

ابراز المعاني

من

حرز الأمانى

للإمام الكبير عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان
المسني الشافعي المعروف بأبي شامة المتوفى سنة ٦٦٥ هـ

وهو شرح

متن الشاطبية في القراءات السبع

لامام القرنين أبي القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد
الرحيني الشاطبي الاندلسي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ
وبهامشه كتابان

[الأول] ارشاد المرید إلى مقصود التصيد وهو شرح على الشاطبية أيضا
[الثاني] الوجة المرضية شرح الدرر المنية في القراءات الثلاث المتممة للعشر

كلاهما للإستاذ الفاضل فريد العصر وتاج القراء بمصر
الشيخ علي بن محمد الشهير بالضباع حفظه الله آمين

نتيه — ارشاد المرید بأمل الحاشي والجهة للرضية بأذنه

طبع مطبعة

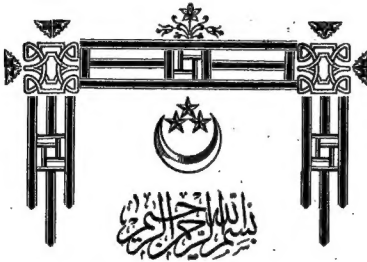
مُصطَفَى السَّابِقِي الْحَكِيمِي وَأَوْلَادِهِ بِمِصْرَ

وبشرطه محمد أديب عريان

شعبان سنة ١٣٤٩ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي أنزل القرآن بإسراء الوجوه وأضحى النواصير ، وشهدنا بتحريره وإحقاق أوجهه وقرأناه وجعل ذلك من أعظم (٢) القربات والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه البررة

فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاقْبَعْ قُرْآنَهُ



التقادم (أما بعد) فيقول راجي عفو الغنى الكريم . على الضباع بن محمد بن حسن ابن إبراهيم . قد طلب معنى بعض الإخوان . أصلح الله لي ولهم الحال والشان . أرى أكتب شرما مختصرا على متن الشاطبية . وأقتصر فيه على التصود وأترك التعليل والأفانيل الأجنبية فتوقفت عن ذلك مدة من الزمان . لعلى بأتى لست مع رجال ذلك المبدان ، ولما لم أجد بدا من إجابه . وتحقيق رغبته . طرقت الباب . واجيا من الله سبحانه وتعالى التوفيق للصواب . وكتبت هذه الكلمات بالشرط المذكور . إذ الملول عليه في هذا الفن إنما هو اتباع المأثور (وسببها إرشاد المريد الى مقصود التصيد) والله أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم . وسببا للفوز بجنات النعيم . انه جواد كريم . روعف رحيم ترجمة الناظم هو الامام أبو القاسم بن قنبر بن خلف بن أحمد الرضوي الشاطبي الأندلسي ولد سنة ٥٣٨ هـ بشاطبة من قرى الأندلس وأخذ

الحمد لله الذي أسخ عينا نعمة وأفاض لدينا منته . وأنزل إلينا كتابه الذي فضل آياته فأحكمه وأقننه . وجعلنا من حله وخدمه شرعه الذي علمنا فروضه وسننه . وخصنا بإرسال أكرم الخلق عليه الذي طهر قلبه وأظهر لسنه . وجعل خير الناس أمة وخير القرون قرنه الذي به قرنه . أبي القاسم محمد بن عبد الله خاتم أنبيائه وسيد أصفياؤه وعلم أوليائه الذي زان عصره وشرف زمنه . صلوات الله وسلامه عليه ما قصد شام شامه وبلغ عيان بمنه . وعلى آله الأبرار المتمثلين أسره والمقتفين سننه . وعلى أصحابه الكرام الذين منهم من آواه ونصره . ومنهم من هجر لأجله أهل وماله ووطنه . وعلى كل من تبعهم بإحسان في جميع الأزمان عن اتخذ طاعة ربه سكنه . ووافق في الصلاح سره عليه . وجعلنا بمن أصفى للواعظ في الدنيا أذنه . وأذهب عنه في الآخرة حزنه . من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

(أما بعد) فإن أولى ما أتى فيه للكف عره . وعلق به خاطره وأعمل فيه فكره . تحصيل العلوم النافعة الشرعية . واستعمالها في الأعمال المرضية . وأهم ذلك علم كتاب الله تعالى الذي تولى سبحانه حفظه بفضل . وأجهر الخلائق أن يأتيوا بمثله . وجعل ذلك برهانا لتصديق رسالة من أنزل عليه . وأخبر أن الباطل لا يأتيه لامن خلفه ولا من بين يديه . ثم العلوم المتعلقة به كثيرة . وفوائد كل علم منها غزيرة . لكن الأهم أولاً إحقاق حفظه . وتقويم لفظه . ولا يحصل ذلك إلا بعد الاحاطة بما صح من قراءاته . وثبت من رواياته . ليحل بأي لفظ يقرأ . وعلى أي وجه يروى . والقرآن كلام الله منقول نقل التواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أنزل إليه لم يزل في كل حين وجيل ينتقله خلق لا يحصى . ويبعث في القاطن ومعانيه ويستقصى .

وأما

القرأت عن الامام أبي الحسن علي بن هذيل البلنسي عن الامام أبي داود سليمان بن نجاح

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب . هدى وذكى لأولي الألباب . والصلاة والسلام على

بسم الله الرحمن الرحيم

عن الامام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني مصنف كتاب التيسير أيضا . وأخذ عن الامام أبي عبد الله محمد بن العاص
النخعي عن أجداده وقته . وتوفي بمصر بعد عصر يوم الأحد ثامن جادى (٣) الثانية سنة ٥٩٠ هـ . ودفن

بالقراصة الصغرى بالقرب
من سفح جبل المقطم
وقبره معروف الى الآن .
تقدمه الله برحته وأسكنه
فسيح جنه آمين

(مقدمة في مبادئ علم
القرآن وبيان القرى
والقارى وآدابهما)

أما مبادئ علم القرآت
(خده) أنه علم يعرف منه
اتفاق الناقلين لكتاب الله
تعالى واختلافهم في أسوال
الطبق به من حيث الصواع
(وموضوعه) كلمات
القرآن من حيث يبحث
فيه عن أسوال الطبق بها
(وعمره) صيانة القرآن
عن التحريف والتغيير
ومعرفة ما يقرأ به كل من
أئمة القراءة (وفضله) أنه
من أشرف العلوم الشرعية
لتعلقه بكلام رب العالمين
(ونسبه) لقبر من العلوم
التي (ووافقه) أئمة
القراءة وقيل أبو عمر
حفص بن عمر البصري
(واسمه) علم القرآت
(واستمداده) من القول
الصحيحة المتواترة عن
أئمة القراءة عن النبي
ﷺ (وحكمه) الوجوب
الحكافى تعلما وتعلما
(ومسائله) فتاها كقولنا

وأما بعد أهل العلم منهم من كثرت عنايته به . واشتهر عند الناس بسببه (وذكر الامام
أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى) في أول كتابه في الترات تسمية من نقل عنهم شيء
من وجوه القرآت من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من كبار أئمة المسلمين ، فذكر الخلفاء
الأربعة ، وطلحة ، وسعدا ، وابن مسعود وحذيفة ، وسالم المولى أبي حذيفة ، وأبهريرة ، وابن
عمر ، وابن عباس ، وعمر بن العاص ، وابنه عبد الله ، ومعوية ، وابن الزبير ، وعبد الله بن السائب
وعائشة ، وحصة ، وأم سلمة ، وهؤلاء كلهم من المهاجرين رضى الله عنهم أجمعين (وذكر من
الأصناف) أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وأبا الهرداء ، وزيد بن ثابت ، وأبا زيد ، وجمح بن
حارثة ، وأنس بن مالك (ومن التابعين بالمدينة) ابن السيب ، وعروة ، وسالم ، وعمر بن عبد
العزيز ، وسليمان ، وعطاء بن يسار ، ومعاذ بن الحارث الذى يعرف بمعاذ القارى ، وعبد الرحمن
بن هرمز الأخرج ، وابن شهاب ، ومسلم بن جنب ، وزيد بن أسلم (وبكة) عبيد بن عمير ،
وعطاء ، وطاوسا ، ومجاهدا ، وعكرمة (١) ، وابن أبي مليكة (وبالكوفة) علقمة ، والأسود ،
ومسروق ، وعبيدة ، وعمر بن شرحبيل ، والحارث بن قيس ، والربيع بن خيثم ، وعمر بن ميمون
وأبا عبد الرحمن السلى ، وعمر بن حبيش ، وعبيد بن فضالة ، وأبا زرعة بن عمرو بن جرير ، وسعيد
بن جبيرة ، والنخعي والشامي (وبالبصرة) عاصم بن عبد بن قيس ، وأبا العالية ، وأبا رباح ،
ونصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر ، وجابر بن زيد ، والحسن ، وابن سيرين ، وقتادة (وبالشام)
المغيرة بن أبي شهاب الخزومي صاحب عثمان بن عفان رضى الله عنه في القراءة (قال) ثم تجرد
قوم القراءة فاشتدت بها عنايتهم وكثرتا طلبهم حتى صاروا بذلك أئمة يأخذها الناس عنهم ويتقنون
بهم فيها ، وهم خمسة عشر رجلا من هذه الأمصار الخمسة في كل مصر ثلاثة رجال فكان بالمدينة
أبو جعفر بن زيد بن القعقاع ، ثم شيبه بن نصاح ، ثم نافع بن أبي نعيم ، وإليه صارت قراءة أهل
المدينة . وكان بككة عبد الله بن كثير ، وجيد بن قيس الأخرج ، ومحمد بن يحيى ، وأقدمهم
ابن كثير ، وإليه صارت قراءة أهل مكة . وكان بالكوفة يحيى بن وثاب ، وعاصم بن بهلله ،
وسليمان الأعمش ، ثم تلاهم حمزة رابعا ، ثم الكسائي ، وكان بالبصرة عبد الله بن أبي إسحاق
وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وإليه صار أهل البصرة في القراءة واخذوه لعلماء ، وكان
لمهراج ، وهو عاصم الجندى وكان بالشام عبد الله بن عاصم ، ويحيى بن الحارث الثمارى ،
وثالث نسب اسمه (قلت) قيل هو شليل بن سعد صاحب أبي برداء ، وعندي أنه عطية بن
قيس الكلاني أو إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر (ثم إن القراء بعد هؤلاء كثفروا وتفرقوا
في البلاد وانتشروا) وخلفهم أمد بهم أمد عرف طبقاتهم واختلفت صفاتهم ، فذهب الحكم للثلاثة
المعروف بالرواية والدراية : ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف وكثر بسبب ذلك
الاختلاف وقل الضبط واتسع الخرق والتبس الباطل بالحق ، فبرز جهاذة العلماء ذلك بتصانيفهم
وسروره وضبطوه تأليفهم ، وقد اتفق تقسيم ذلك الامام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن
مجاهد رحمه الله تعالى في أول كتاب السبعة له . فيقال ، والقراءة التي عليها الناس بالمدينة ، ومكة ،
والكوفة ، والبصرة ، والشام هي القراءة التي تلقوها عن اوليهم تلقيا ، وقام بها في كل مصر من

[٢] هو ابو عبدالله بن عبيد الله القمي : توفي سنة ١١٨ هـ من هاشم الأصل

كل همز قطع اجتماعا في كل سهل تأتيها الحارثان والبصري . وأما القرى فهو من علم بالقرآت ورواها مشافهة عن
سيدنا محمد سيد ولد عدنان . وعلى آله وصحبه . أولى الرواية والدراية والاتقان . (أما بعد) فيقول العبد الفقير إلى درجة الخير

شوفة بها . وشرطه أن يكون مسلما بالغيا عاقلا حة مأدونا ضابطا منتزها عن أساليب الفسق ومسقطات المروءة ولا يجوز له أن يقرأ إلا بما سمعه عن توفرت (٤) فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مصح له أو سمعه بقراءة غيره عليه .

وهيحب عليه أن يخلص النية لله تعالى ولا يقصد بذلك غرضا من أغراض الدنيا كعلمه بأخذه أو ثناء يلحقه من الناس أو منزلة يحصل له عندهم . وأن لا يطمع في رفق عمل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان مالا أو خدمة وإن قل ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما أهداها اليه (واختلف العلماء في أخذ الأجرة على الإقراء فذهب أبو حنيفة وجهامة وأجازة آخرون إذا لم يشترط وأجازوه الشافعي ومالك إذا شرطه واستأجره أجرة صحيحة لكن بشرط أن يكون في بلده غيره . وينبغي له لو تخلق بالأخلاق الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا والقتل منها وعدم المبالاة بها . بأهلها . والسخاء والحلم والصبر . وكلام الأخلاق وطلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة . وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع والخضوع وأن يتنزّه نفسه من الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره وإن كان دونه ومن الهمج وقل من ينسل منه . ومن المزاج وذني المكاسب . وأن يصون في

هذه الأمصار رجل من أخذ من التابعين اجتمعت الخاصة والعامة على قراءته وسلكوا فيها طريقته وتبعوا مذهبه على ما روي عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وزيد بن ثابت ، ثم عن محمد ابن المنكر ، وعروة بن الزبير ، وعمر بن عبد العزيز ، وعامر الشعبي رضى الله عنهم ، يعني أنهم قالوا إن القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول ، فاقروا كما علمتوه . قال زيد بن ثابت ، القراءة سنة ، قال اسماعيل القاضي رحمه الله أحسبه يعني هذه القراءة التي جمعت في المصحف الكريم ، وذكر عن محمد بن سيرين قال أثبت أن القرآن كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كل عام مرة في شهر رمضان ، فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين ، قال ابن سيرين فيرون أو يرجون أن تكون قراءتنا هذه أحدث القراءات عهدا بالعرض الأخيرة (وعن) عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي التي يقرأها الناس اليوم (قلت) وهذه السنة التي أشاروا إليها هي ماثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسا أنه قرأه أو أذن فيه على ماصح عنه أن القرآن أنزل على سبعة أحرف فلاجل ذلك كثر الاختلاف في القراءة في زمانه وبعده إلى أن كتبت المصاحف باتفاق من الصحابة رضى الله عنهم بالبلدية وهذت إلى الأمصار وأمروا باتباعها وترك ما عداها فأخذ الناس بها وتركوا من تلك القراءات كل ما خلفها وقبوا ما وافقها ، فسا أو احتمالا وذلك لأن المصاحف كتبت على اللفظ الذي أنزل ، وهو الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عرضها هو على جبريل عليهما الصلاة والسلام وكل ذلك ثابت في الأحاديث الصحيحة مفرقا في أبوابه ، وقد وقف على ذلك من له بها عناية ، فن ذلك ما في الصحيحين من رواية عائشة عن فاطمة عن أبيها صلى الله عليه وسلم أنه أسر إليها في مرض موته أن جبريل عليه السلام كان يمارضني بالقرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني به العام مرتين وفي صحيح البخاري من حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه ، وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطا حسنا في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح ، فقالوا كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة ، فان اختلف أحد هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة أشار إلى ذلك كلام الأئمة المتقدمين ، ونص عليه أبو محمد ، مكي رحمه الله تعالى في تصنيف له مرارا وهو الحق الذي لا يعيد عنه على تفصيل فيه ، قد ذكرناه في موضع غير هذا وقد كثرت تصنيفات الأئمة في القراءات المعتبرة والشاذة ووقع اختصار أكثرهم على الاختصار على ذكر قراء سبعة من أمصار وهم الذين أجمع عليهم ، وإن كان الاختلاف أيضا واقعا فسا نسب إليهم وأول من فعل ذلك الإمام أبو بكر بن مجاهد قيل سنة ثلاثمائة أو في نحوها وثابته بعد ذلك من أتى بعده إلى الآن وكان من كبار أئمة هذا الشأن ، وبعضهم صنف في قراءة أكثر من هذا العدد ، وبعضهم في أقص منه واختار ابن مجاهد فن بعده هذا العدد موافقة لقوله عليه الصلاة والسلام أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فان كان المراد بها غير ذلك على ما ذكرناه

وإحتقار غيره وإن كان دونه ومن الهمج وقل من ينسل منه . ومن المزاج وذني المكاسب . وأن يصون في الصبر . على التبايع ذوالالحق والتعصير . هذا شرح لطيف على المرة الماضية . في القراءات الثلاث المرضية . لحفظ عصره .

بصره عن الالتفات الحاجة . ويده عن العبث بهما الاضرورة . وان يزيل ثقل ابطيه وماله راحة كرهية به ويمس من الطيب ما يقدر عليه . وأن يلزم الوظائف الشرعية من قص الشارب وتقليم الظفر وتسريح اللحية ونحوها وأن يكون ساكن الأطراف متديراً في معاني القرآن فارغ القلب من الأسباب الشاغلة إلا إذا احتاج الى إشارة للقارئ فيضرب يده الأرض ضرباً خفيفاً أو يشير بيده أو رأسه ليقظ القارئ الى ما فاتته ويصبر عليه حتى يتذكر ولا أخبره بما ترك . وان يحسن هيئته ولكن ثيابه بياض نظيفة وليحذر من اللابس المنهي عنها وما لا يليق (٥) بأمثله . وأن يراقب الله تعالى في شربه وعلايته ويحول عليه في جميع أموره . وأولى

لا يقصد التكبر بكثرة المشتغلين عليه وأن يصلي ركعتين إذا وصل الى محل جلوسه ويتأكد ذلك ان كان مسجداً ويستحب أن يوسع مجلسه ليتسكن جليسه فيه ويظهر لهم البشاشة وملاقة الوجه ويتفقد أحوالهم ويسأل عن غاب عنهم ويسوي بينهم الأن يكون أحدهم مسافراً أو يفرس فيه العناية أو نحو ذلك . ولينقد الأول فالأول فان رضى الأول بتقديم غيره قدمه . ولا بأس بقباله لمن يستحق الاكرام من الطلبة وغيرهم . وينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه ويحب به ويحسن اليه بحب حاله ويكرمه وينصحه ويرشده الى مصلحته ويساعده على طلبه بما أمكن ويؤلف قلبه ويتلف به ويحضره

في كتاب مفرد لذلك وتأسيساً لمصاحف الأئمة التي فقهها الصحابة الى الأمصار فانها كانت سبعة على حافظت به الأخبار ووقع اختيارهم من أئمة القراءة على كل مختار ، وتولى شرح كتاب ابن مجاهد في السبعة ، أبو علي الفارسي النحوي في كتاب كبير يسمى الحجة ، وقد أوضح فيه الحجة ، وكان قد شرع فيه قبله شيخه أبو بكر بن السراج ، فسلك أبو علي بعده ذلك المنهج وهما من كبار أئمة النحويين المحققين للثنتين ، ثم شرح كتاب ابن مجاهد في القراءات الشواذ أبو الفتح بن جني صاحب الشيخ أبي علي في كتاب سماء بالمختص وأتى فيه بكل عجب (فصل) في ذكر القراء السبعة الذين اختار ابن مجاهد قراءتهم ، واشتهر ذكرهم في الآفاق ، ومعظم المستفيدين في القراءات يذكرونهم في أوائل كتبهم ، مع طرف من أخبارهم ، يختلفون في ترتيبهم ، ونحن نذكرهم بطريق الاختصار على الترتيب الذي ألقناه بهذه الديار (الأول) الامام أبو عبد الرحمن : نافع بن أبي نعيم اللدني رحمه الله ، وبه بدأ ابن مجاهد قرأ على سبعين من التابعين ، وقال فيه مالك بن أنس الامام ، وصاحبه عبدالله بن وهب ، قراءة نافع سنة ، وقال الليث بن سعد : إمام أهل مصر ، حججت سنة ثلاث عشرة ومائة ، وإمام الناس في القراءة ، يومئذ نافع بن أبي نعيم وقال أدركت أهل المدينة وهم يقولون قراءة نافع سنة ، وقال ابن أبي اويس قال لي مالك ، قرأت على نافع (الثاني) أبو معبد عبد الله بن كثير المسكن رحمه الله ، قرأ على مجاهد وغيره من التابعين ، وقيل إنه قرأ على عبدالله بن السائب الخرومي ، وله حجة ، وقرأ عليه جماعة من أئمة أهل البصرة مع جلاتهم : كآبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر ، والخليل بن أحمد ، وحاد بن أبي سامة ، وابن زيد . وحديثه مخرج في الصحيحين . ونقل الامام أبو عبد الله الشافعي قراءته ، وأثنى عليها ، وقرأ على صاحبه اسما عيل بن قسطنطين : قارئ أهل مكة ، وقال قراءتنا قراءة عبدالله بن كثير ، وعليها وجدت أهل مكة ، من أراد التمام فليقرأ لابن كثير (الثالث) أبو عمرو بن العلاء البصري ، رخصه الله تعالى ، أغزهم علماً وأتقهم فهماً ، قرأ على جماعة جليلة من التابعين ، من أهل الحجاز والعراق كمجاهد ، وضطاء ، وعكرمة وسعيد بن جبير ، ويعني بن يعمر ، وأبي العالية ، واشتهرت قراءته في البلاد ، وأخبر مثل سفيان بن عيينة : قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فقراءة من تأمرني أن أقرأ ، قال اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء ، وقال أحمد بن حنبل في إحدى الروايات عنه قراءة أبي عمرو وأب القراءات إلى هي قراءة قرئش ، وقراءة الفصحاء (الرابع) أبو عمران : عبد الله بن عامر التميمي رحمه الله تعالى ، هو أسمى القراء السبعة وأعلامهم إسناده ، قرأ على جماعة من الصحابة : حتى قيل إنه قرأ على

على التعليم وبذكره فضيلة الاشتغال بقراءة القرآن وسائر العلوم الشرعية ليزداد نشاطه ورفعت . ويؤذنه في النبا ويصرفه عن الزكوة اليها والاعتزال بها . ويجري مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والمبر على جفاته وسوء أدبه ولا يكره قراءته على غيره من يتفقه به . ولا يتعامل عليه بل يلين ويتواضع معه . ويجب له ما يحب لنفسه من الخير ويكره له ما يكره لنفسه من القصد ، يؤديه على التدرج بالأدب الشرعية والشيم المرضية بعوده الصيانة في جميع أموره ويحضره في الاخلاص وحيد دهره . الامام الحق . القرني الملقب . شيخ مشايخنا الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري حياه الله برحمة . وأمنه

والصدق وحسن التوبة ومراقبة الله تعالى في جميع حالاته وأن يحرس على تعليمه مؤثرا ذلك على مضالغ نفسه الدنيوية غير الضرورية ويحرص على تفهيمه ويعطيه ما يليق به ويأخذ به باعادة محفوظاته ويثني عليه إذا ظهرت نجابته مالم يخش عليه فتنة باحجاب أو غيره ويعتفه تعفيا لطيفا إذا قصر مالم يخش تنفيره ويثني أن لا يمتنع من تعليم أحد لكونه فاسد الية وأن يصون العلم فلا يذهب الى مكان ينسب (٦٦) الى المتعلم ليتعلم منه فيه وإن كان المتعلم خليفة من دوله ويجوز له الاقراء في

الطريق خلافا لمن عابه ولا يجوز تأخير الأجازة بالاقراء في نظير مال ونحوه ممن استحقها إذا أجازة تليست مما يقابل بالمال فهو القارئ فهو مبتدئ ان أفرد الى ثلاث قراآت ومثوسط ان قتل أو بها أو حسا ومثو ان قبل من القراآت أكثرها وأشهرها ويجب عليه أن يخلص نيته ثم يجهد في قطع ما يقدر عليه من الصلوات والعواقي الشاغلة له عن تمام مراده وليبادر في شبابه وأوقات عمره للتخصيل ولا يفتخر بجمع التسوية فانه آفة الطالب ولا يستشك من أحد وجد عنده فائدة . وليتصد شيخنا كلت أهليته وظهرت دليته جازما للشروط المقدسة أو أكثرها وليظهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستكثاره وليكن حريصا على التحمل ولا يحمل نفسه مالا يطاق وليبكر بقرائه على شيء وليرافظ على تعاهد محفوظاته ولا يهيج بنفسه ولا يحسد أحدا من رفقته أو غيره على فضيلة رزقه الله إياها ويجب أن عليه يحترم شيخه ويعتقد كمال أهليته ويرحمه على نظرائه ويزام مع الوفاة والتأدب والتعظيم ويتواضع له وإن كان أصغر منه سنا وأقل شهرة ونسبا وضلما . ولا يأخذ بثوبه إذا قام ولا يلج عليه إذا كسل ولا يشع من طول محبته وينقاد له ويشاوره في جميع أموره ويقعد بين يديه مقدمة المتعلمين لاقعدة المعلمين ولا يشير بيده ولا يفرعن غيره بعينه ويشعري برضاه فيسبح حنته . جعلته لاستخراج القراآت منها على وجه مختصر . ونصائح كل ترجمة على حدتها ليكون ذلك آفة للوطر .

عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمن قرأ هو عليه من الصحابة ، ومجاوية ، وفضالة بن عبيد ، ووالده بن الأسقع ، وأبو الرداء رضى الله عنهم ، فلما مات أبو الرداء خلفه ابن عاصم ، وقام مقلمه ، واتخذ أهل الشام إماما ، وحديثه يخرج في صحيح مسلم ، ومن رواه الآخذين عن أصحاب أصحابه : هشام بن عمار أحد شيوخ أبي عبد الله البخارى رحمه الله (الخامس) أبو بكر عاصم بن أبى النجود الكوفي رحمه الله ، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وزيد بن حيش ، وكا من أصحاب عثمان ، وعلى ، وابن مسعود ، وأبي ابن كعب ، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم على تفصيل في ذلك ، وجلس عاصم للاقراء بعد وفاة أبي عبد الرحمن * وروى عنه الحديث والقرآن قبل سنة مائة ، وكانت قراءته عندهم جليلة خلية مختارة ، وقال صالح بن أحمد بن حنبل ، سألت أبي أوى القراآت أحب إليك قال قراءة نافع ، قلت فان لم توجد ، قال قراءة عاصم ، وفي رواية أخرى ، قال أهل الكوفة يختارون قراءته وأنا اختارها (السادس) أبو عمارة حزة بن حبيب الزيات رحمه الله من رجال صحيح مسلم وهو إمام أهل الكوفة بعد عاصم قرأ عليه جماعة من أئمة أهل الكوفة وأثنوا عليه في زهده وورعه ، منهم سفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله ، وشعيب بن حوب ، وطى بن صالح ، وجرير ابن عبد الحميد ، ووكيع وغيرهم ، ولم يوصف أحد من السبعة القراء بما وصف به حزة من الزهد والتحرز عن أخذ الأجر على القرآن حتى ان جرير بن عبد الحميد قال مررت بحزة الزيات في يوم شديد الحر ، فعرضت عليه الماشي شرب فأبى لأن كنت أقرأ عليه القرآن (السابع) أبو الحسن طى بن حزة الكسائي إمام نحاة الكوفة عنه أخذ القراء وغيره ، وانتهت إليه الرئاسة في القراءة بعد حزة ، وبلغ عند هارون الرشيد منزلة عظيمة ، وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقرائه عليهم ، ويتقنون مصاحفهم بقرائه . وقال الامام الشافعي رضى الله عنه : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي . وقال اسماعيل بن جعفر المدني وهو من كبار أصحاب نافع : ما رأيت أقرأ لكتاب الله من الكسائي . وروى رضى الله في المنام ف قيل له ما فعل الله بك ، قال غفرتى ، وفي رواية رضى رضى بالقرآن ، وفي رواية إلى ماذا صرت قال إلى الجنة قيل له ما فعل حزة الزيات ، وسفيان الثوري قال فوقنا ما تراهم الا كالنكوك البرى ، وفي أخرى قال غفرتى وأكرمتى ، وجمع بيني وبين النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ألسنتى على حزة الكسائي ؟ فقلت نعم فقال أقرأ قراآت والمصافات صفا حتى بلغت شهاب ثاقب فقال لى لأهين بك الأم يوم القيامة فهو لاء هم السبعة القراء الذين أثبت عليهم أهل الأداء وقد كثرت التصانيف بعد ابن مجاهد في ذكر قراءاتهم وحى من بين مصنف وجزء وكتاب مطول ، يجمع طرقهم وأخبارهم وروايتهم وآل الأمر إلى أن صنف كتاب التيسير لأبى عمرو الباقى رحمه الله فاعتمد عليه ،

على تعاهد محفوظاته ولا يهيج بنفسه ولا يحسد أحدا من رفقته أو غيره على فضيلة رزقه الله إياها وصرفت ويجب أن عليه يحترم شيخه ويعتقد كمال أهليته ويرحمه على نظرائه ويزام مع الوفاة والتأدب والتعظيم ويتواضع له وإن كان أصغر منه سنا وأقل شهرة ونسبا وضلما . ولا يأخذ بثوبه إذا قام ولا يلج عليه إذا كسل ولا يشع من طول محبته وينقاد له ويشاوره في جميع أموره ويقعد بين يديه مقدمة المتعلمين لاقعدة المعلمين ولا يشير بيده ولا يفرعن غيره بعينه ويشعري برضاه فيسبح حنته . جعلته لاستخراج القراآت منها على وجه مختصر . ونصائح كل ترجمة على حدتها ليكون ذلك آفة للوطر .

وإن خالف رضا نفسه ولا يدخل عليه خير استئذان إذا كان في مكان يحتاج إليه . ولا ينفي له سرا ولا يذكر أحدا من أقرانه عنده ولا يقول قال فلان خلاف قولك ويرد غيت إذا سمعها أن قد قرأنا تضرع عليه ردها فلم يفرق ذلك المجلس وإذا قرب من حلقة الشيخ فليس على الحاضرين وليخص الشيخ بشجة ويسلم عليه وعليهم إذا انصرف ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث انتهى به المجلس إلا أن يأذن له الشيخ في التقدم أو يعلم من أخواته (٧)

من مجلسه فلن آثره لم يقبل إلا أن يقسم عليه أو يأمر الشيخ بذلك أو يكون في ذلك مصلحة للحاضرين . ولا يجلس في وسط الحلقة اللازمة ولا بين صاحبين بغير إذنهما . ولينأب مع رفيقه وحاضري مجلس شيخه ولا يرفع صوته رضا بلوغا ولا يكثر الكلام إلا لحاجة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا بلا حاجة بل يتوجه إلى الشيخ ويصني لكلامه ولا يثأب عنده أحدا ولا يشارو أحدا في مجلسه . ولا يقرأ عليه في حال شغله وماله وعمله وجوعه وعطشه ونفاسه وقلقه ويخوذ ذلك مما يشق عليه أو يمنعه من كمال حضور القلب ونشاطه وليحتمل جفوه وسوء خلقه ولا يصد ذلك عن ملازمته واعتداله وإذا وجد نائما أو مستغلا بهم فليصبر إلى استيقاظه أو فراغه أو ينصرف وإذا جاء إليه فلم يجده انتظرو ولا يفوت وظيفته إلا أن

وصرفت العناية إليه لما فيه من التتبع والاختيار والتحرير والاختصار ثم إن الله تعالى سهل هذا العلم على طالبه بما نقله الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله من قصيدته المشهورة المنقولة بحوز الأمان التي نبت في آثر المعراج معجوبة لأهل العصر فبذل الناس سواها من مصنفات القراءت ، وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط للشكوك وتقيد للملمات ، مع صغر الحجم وكثرة العلم وإنما شهرها بين الناس وشرعها ، وبين معانيها وأوجعها ، ونبه على قدر نائظها وعرف بحال علمها شيخنا الإمام العلامة علم الدين بقاء مشايخ المسلمين أبو الحسن علي بن محمد هذا الذي ختم به الله العلم مع علو المرتلة في الثقة والفهم ، جزاء الله عنا أفضل الجزاء ، وجمع بيننا وبينه في دار النعم والبقاء فلما تبين أمرها وظهر سرها فطاعى جماعة شرحها ولم ينصفوا من أباحهم شرحها ورقاهم شرحها وهي أول مصنف وجز حفظته بعد الكتاب العزيز وذلك قبل بلوغ الحلم وجرى القلم ، ولم أزل من ذلك الزمان إلى الآن طالبا اتقان معرفة ما احتوت عليه من المعاني وإبراز ما أودع في ذلك الحز من الأمان وكل حين يتفتح لي من فوائد ما باب ومن معاني ما لم يكن في حساب ، وكنت سمعت شيخنا أبا الحسن علي بن محمد المذكور يحكي عن ناظمها شيخه الشاطبي رحمه الله مرارا أنه قال كلاما مدعاه لو كان في أصحابي خير أو بركة لاستنبطوا من هذه القصيدة معاني لم تختر لي ، ثم إنني رأيت الشيخ الشاطبي رحمه الله في المنام وقلت له يا سيدي حك لنا عنك الشيخ أبو الحسن السخاوي أنك قلت كيت وكيت فقال صدق وسكت لنا بعض أصحابنا أنه سمع بعض الشيوخ المعاصرين للشاطبي يقول : لست في نظفه لما تصور الأفهام عن ذكرها فقال لي يا سيدي هذه يقضي الله لها فخر دينها أو كمال قال ففكرت رأيت السخاوي قد شرحها علمت أنه ذلك القتي القبي أشار إليه قلت ثم إن الله تعالى فتح علي من مراجعته وبركات محاضراته معاني لم يودعها كتابه ولم يعرفها أصحابه فأردت تدوينها مع استقصاء شرح اللايات معنى ونظما ، وذكر ما يتعلق بها بما رأيت لها منه قسما وحظا ، فانتبهت ذلك في كتاب كبير بلغت فيه باب الميزتين من كلة في نحو جلدة بطنى محكمة ثم إنني فكرت في تصور الحجم وتغيير الشيم وطوليت بتبنيته فاستقصرت العمر من تلك الهمة مع ما أنا بصدده من تصانيف مهمة فشرعت في اختصار ذلك الطويل واقصرت مما فيه على القليل فلا تهملوا أمره لكونه صغيرا حجما فإنه كالجبل كشف على علما [وسميته : إبراز المعاني من حوز الأمان] وقد أخبرني بهذه القصيدة من ناظمها جماعة من أصحابه وقرأتها على شيخنا أبي الحسن المذكور مرارا وأخبرني أنه قرأها على ناظمها غير مرة ومات رحمه الله سنة تسعين وخمسة في جادى الآخرة ومولده في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسة فيكون عمره أقل من اثنين وخمسين سنة قال تقدمه الله برحمة وجمع بيننا وبينه في جنته .

يخاف كراهة الشيخ لذلك بأن يعلم من حاله الاقراء في وقت بينه دون غيره . ويجوز له القيام لشيخه وهو يقرأ أولن فيه فضيلة من علم أو صلاح أو سمة بولاية أو غيرها واستحب ذلك الثنوي لكن بشرط أن يكون على سبيل الأكرام لا على سبيل الرياء وفي هذا القدر كفاية وبلغه التوفيق قال الناظم رحمه الله تعالى وأجمع النظر . [وسميته : بالهبة المرضية . في شرح القصة للفضية] والله أسأل وهو خير مسئول . وأقرب مأمول . أن يفضي

[بدأت بسم الله في النظم
أولا

تبارك رحمان رحيم
يقول بدأت بقول

بسم الله الرحمن الرحيم
في أول منظومي تبارك الله
أي فزه عن صفات
المحدثين رحمان رحيم . أي
مفضل لجلال المجد وقاها
وموتلا . أي ملاذا

المستصرخين
[وثبت على القدر في على
الرضا

محمد المهدي الى الناس
مرسلا]

[وعزته ثم الصحابة ثم من
تلاهم على الاحسان بلخير
وبلا]

يقول ثبت فيه قولي
المذكور بقولي صلى الله
عليه وآله
ربي أي مالكي على من
أرضاه الله لثبوت وبشأني
خلقته هدية حال كونه رسولا
اليهم

عليه صحاب القبول .

قال الناظم رحمه الله تعالى
[قل الحمد لله الذي وحده
علا] افتتح بالجد اقتداء
بالكتاب العزيز . وملا
بغير كل أمر ذي لب لا يبدأ
فيه بحمد الله فهو أجمل
ويروى بذكر الله فهو
أفضل أي مطروح عن الخير
والبركة والحمد لله الشاهد
باللسان على الجليل الاختياري
على قصد التظيم وإملاها

[بدأت بسم الله في النظم أولا * تبارك رحمان رحيم وموتلا]

أي قدمت لفظ بسم الله الرحمن الرحيم في أول نظمي هذا يقل بدأت بكذا إذا قدمته قالبا
الأولى لتعدي الفصل والثانية هي التي في أول البسملة أي بدأت بهذا اللفظ والنظم الجع مع غلب على
جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهو بمعنى منظوم أو مصدر يحمله واللام في النظم للبعد المعاد من
جهة القرينة وهي قائمة مقام الاضافة كقوله تعالى - في أدنى الأرض - أي أدنى أرض العرب
أي في نظمي نزه منزلة للعروف المشهور تقاولا له بذلك أو أراد في هذا النظم نزه منزلة للوجود
الحاضر فأشار إليه كقوله تعالى - هنا من شيعته وهذا من عدوه - أو يكون المصدر في موضع
الخلل أي منظوما وإلا لانت مصدر محذوف أي في ان نظمت نظما أول أي أنه مبتكر لم يسبق
اليه وهو نظم قصيدة على ردي واحد في مذاهب القراء السبعة موجزة بسبب ما شملت عليه من
الرموز ، وقد تشبه به قوم في زماننا ، فتم من سلك مسلكه مختصرا لها ، ومنهم من غير الرموز
بغيرها ومنهم من نظم في مذاهب القراء العشرة زاد رواية أبي جعفر اللندي ، ويقبض الحصري
ونخل البرز في اختار والفضل لتقديم الذي هو أتم وأعلم ، فالألف في قوله أولا على هذا الوجه
للاطلاق لأنه غير منصرف ، ويجوز أن تكون الألف بدلا من التنوين على أن يكون أولا
طرف زمان عامله بدأت أو النظم أي بدأت في أول نظمي بسم الله أو بدأت بسم الله في نظمي
الأواقع أولا ، فهو كقول الشاعر فساخ لي الشراب وكنت قبلا والبركة كثرة الخيروز يادته
وانساعه ، وشي مبارك أي زائد نام وما لا يتحقق فيه ذلك يقدر في لازمه وما يتعلق به كقوله
تعالى - وهذا ذكر مبارك أنزلناه - أنا أنزلناه في ليلة مباركة - أي كثير خير ذلك وما يتعلق
به من الأسر وتبارك فاعلم منه كتعاظم من العظمة وتعالى من العلو وقيل إنه فعل لم يتصرف
أسلا لا يقل تبارك وغيره . ثم كل لفظ البسملة بقوله رحمان رحيم وزاد قوله وموتلا وهذا المعنى
زاد دخول الواف فيها حسنا والموتل المرجع والمعلما وهو وإن لم يكن لفظه ثابت الاطلاق على الله
تعالى من حيث الثقل فغناه ثابت نحو - اليه مرجعكم - وإلى الله المصير - وانتصاب الثلاثة
على التمييز أو الحال أي تبارك من زجن رحيم أوفى حال كونه كذلك أو يكن منصوبات على اللوح
وم الكلام على تبارك وهذا يحق قولهم الحمد لله الجيد ويتعلق بهذا البيت بمباحث كثيرة ذكرناها
في الكبير واستوفينا ما يتعلق بشرح البسملة في كتاب مفرد وغيره والله أعلم

[وثبت على القدر في على
الرضا * محمد المهدي الى الناس مرسلا]

أي ثبت بسم الله أي بهذا اللفظ كقول بدأت بسم الله أو على إظهار القول أي بقولي صلى الله
أو ثبت بالصلاة قلت صلى الله فوضع صلى الله نصب على إسقاط الخافض في الوجه الأول وعلى
أنه مفعول مطلق أو مفعول به ان قلنا إنه على إظهار القول وصلى الله لفظه خبر معناه دعاء والرضى
بمعنى ذي الرضى أي الراضى من قوله تعالى - ولسوف يعطيك ربك فترضى - أو المرضى أي
الذي أقرضه الله تعالى أو الذي يرضيه يوم القيامة أي يعطيه ما يرضيه من الشفاعة وغيرها فيرضى
وقرى قوله تعالى في آخر طه - لعلك ترضى - بفتح التاء وضها جمعا بين العنيين وقوله محمد بدل
أو عصف بيان والمهدي اسم مفعول من أهديت الذي فهو مهدي لأن الله تعالى أهداه الى خلقه
تحفة لهم فتد به من أسعده من النار وأدخله الجنة مع الأبرار . وعن الأحمش عن أبي صالح
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يناديهم . يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مَهْدَأٌ أَخْرَجَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
الدَّارِي في مسنده هكذا منقطعا ، وروى موصولا بذكر أبي هريرة فيه وفي معناه قوله تعالى - وما

وعلى عترته أى خواص
أهل بيته وعلى الصحابة
بفتح الصاد أى أصحابه
وعلى من تلاهم أى تبعهم
على طريقة الاحسان حال
كونهم بالخير وبلا أى
أعطوا بالخير

[ولتلت أن الحمد لله دائما
وما ليس مبدوءا به أجنب
الاعلا]

يقول ثلثت فيه القولين
الذكورين يقول ان الحمد
له حال كونه دائما أوجدا
موصوفا بصفة القول وكل
أمرىءى بالمرءى بحمد الله
أو يذكره فهو ناقص الفضل
مقطوع الشرف (في الحديث)
كل أمرىءى بالمرءى لا يبدأ فيه
بالحمد فهو أجنب

فعل بفتح هـ عن تعظيم المنعم
من حيث الله منعم على
الحامد وفضيره والله اعلم
على الذات الواجب الوجود
المستحق لجميع الحمد .
وقد سلك الناظم طريقة
غريبة في ابتدائه بالحمد
حيث قال قل الحمد لله
ولم يقل الحمد لله اقتداء
بكتاب الله حيث قال جل
وعلا . وقال الحديث الذى
لم يتخلو له . وقال الحمد لله
وسلام على عباده الذين
اصطفى ولأن في الأمر
بالجدالة لأخاطب ورغبا
له على الاتيان به في ابتداء

أرسلناك الارجة للعالمين - ومريلا حال من الضمير في المهدى ويجوز أن يكون تمييزا كما سبق
في تبارك رجاءنا أى المهدى لإرساله والله أعلم

﴿ وعترته ثم الصحابة ثم من * تلاهم على الاحسان بالخير وبلا ﴾
سئل مالك بن أنس رحمه الله عن عترته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم أهل الأذنون
وعشيرته الأقر بن . وقال الجوهري عترته الانسان نسبه ورهطه الأذنون * قلت وهو معنى قول
الليث عترته الرجل أولياؤه يعنى الذين ينصرون ويهتمون لأمره ويعنون بشأه ، وليس مراد
الناظم بالعتره جميع من يقع عليه هذا الاسم من عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم وإنما مراده
المؤمنون منهم وهم الذين جاء فيهم الحديث « ولأن نارك فيكم قليلين » كتاب الله وعترتي
وفي رواية موضع عترتي وأهل بيتي ، وكان ذلك تفسيرا للعتره ، وأهل بيته هم آل من أزواجه
وأقربيه وقد صرح أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن كيفية الصلاة عليه فقال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد ، وفي رواية على محمد وعلى أزواجه وذريته فكانه فسر الآل بما في الحديث
الآخر فلماذا لما صلى على النبي صلى على عترته ثم على الصحابة وإن كان بعضهم داخلًا في العتره
ليتم الجميع ثم على التابعين لهم بإحسان ومعنى تلاهم تبعهم وقوله على الاحسان أى على طلب الاحسان
أو على طريقة الاحسان أو على ما فيهم من الاحسان أو يكون على معنى الباء كجاءنى في قوله وليس
على قرأته متأكلا وفي تلاصير مفرد مرفوع مستر عائد على لفظ من ولا جمع وابل وهو للطر
الغزير وأصله الصفة ولذلك جمع على فعل كشاهد وشهد وهو منصوب على الحال من أحد
الضميرين في تلاهم إما للمرفوع العائد على التابعين وإما المنصوب العائد على الصحابة أى مشبهين
الوابل في كثرة خيرهم أو يكون حالا منهما معا كقولك لقيته راكبين فإن كان حالا من المرفوع
المفرد فوجه جمعه جملة على معنى من وبالخير متعلق بولا من حيث معناه أى جادين بالخير
ويجوز أن يتعلق بتلا أى تبعهم بالخير على ما فيهم من الاحسان وإن جعلنا على بمعنى الباء
كان قوله بالخير على هذا التقدير كالتأكيده والتفسير والله أعلم

﴿ ولتلت ان الحمد لله دائما * وما ليس مبدوءا به أجنب الملا ﴾
ولتلت مثل ثبت في أنه فعل يعتدى بحرف فيجوز في أن يسدها الفتح والكسر فافتتح
على تقدير بأن الحمد والكسر على معنى قلت ان الحمد لله دائما بمعنى ثابتا وهو حال من الحمد أو من
اسم الله أوفعت مصدر مخوف أى جدا مستمرا وما مبتدأ وهى موصولة وليس مبدوءا به صلها
واسم ليس ضمير مستتر يعود على ما مبدوءا خبرها والهاء في به عائدة على الحمد أو على اسم الله
تعالى على تقدير يذكره أو باسمه وبه منصوب المحل بمبدؤا ومرفوع مبدوءا ضمير عائد على ما
أى وكل كلام ليس ذلك الكلام مبدوءا بالحمد أجنب الملا أى مقطوع الأعلى أى ناقص الفضل
فأجنب ضمير مبتدأ الذى هو ما والجزم أصله القطع والعلاء بفتح العين يازمه المذ وهو الرفعة
والشرف وأتى به في تافهة البيت على لفظ المصور وليس هو من باب قصر الممدود الذى لا يجوز
الا في ضرورة الشعر بل يمكن جملة على وجه آخر سائق في كل كلام قرا كان أو نظما وذلك
أنه لما وقف أسكن المذمة ثم انه قلبها ألفا فاجتمع ألفان خفف أحدهما كما يأتي في باب وقف
جزء وهشام على نحو السواء والدعاء وهكذا قول في كل ماورد في هذه القصيدة من هذا الباب
في قوافها كقوله فنى الملا أحاط به الولا فتجوز من البلا وإن اقتضوا الجلا بعد على الولا عن
جلا أما ما يأتي في حشو الآيات كقوله وحى لوى باعد وما لوى سبالوى ويختص اجزى فلا وجه

[و بعد خجل الله فينا كتابه * جاهد به جبل العدا متحجلاً] يقول ويعد ماتهم من اسم الله والصلاة على رسوله والجملة خجل الله فينا أي يبتنا كتابه (١٠) أي القرآن يوساه حجلاً على الجبل لأنه ينجي للمتمسك به من العقاب كما ينجي الجبل

للمتمسك به من الجبل ونحوه أخذنا من حديث كتاب الله جبل محمود من السماء إلى الأرض وقوله تعالى - واعتصموا بحبل الله جميعاً - جاء في تفسيره أنه القرآن جاهد أيها القارئ بذلك الكتاب أي بجيحه وأدلته وبراهينه جبل بكسر الحاء أي مكائد العدا بكسر

العين واقتصر أي المضموم حال كونك متحجلاً بالقرآن أي جاعله شبكة تصيدهم بها إلى الحق

[وأخلق به إذ ليس يخلق جنة جديدا مواله على الجدة مقبلاً]

يقول ما لولي القرآن وما أحقه بالجماعة صحبته وأدله الله لا يلبى جنته حال كونه عظيماً رفيحاً (في الحديث) أن هذا القرآن لا تنقض عجايبه ولا ينطق عن كثرة الرد وكل من والاه أي لازمه بالقرادة والعمل حصل على الجدة بكسر الجيم ضد الهزل حال كونه مقبلاً عليه متوجها إليه

كل أمر ذي بال قبل التأمل دلالة عليه منزلة الجدة على طريقة قولهم الدال على التحير كفاعله وليكون له

لذلك إلا أنه من باب قصر الممدود ثم يجوز في موضع العلم أن يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً لأن أجمل العلم من باب حسن الوجه فهو كافٍ ميت النافعة أجب الظاهر ليس له ستام (١١) روى الظاهر بالمركات الثلاث وأشار بما في محز هذا البيت إلى حديث خوجه أبو داود في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم قال الخطابي معناه المنقطع الأثر الذي لا ظلم له قلت وروى هذا الحديث مرسلًا وروى أقطع موضع أجزم وروى لم يبدأ فيه بذكر الله فتكون البسطة على هذا إذا اقتصر عليها خرجة من عهدة العمل بهذا الحديث ولو أن النابغ رحمه الله قال وثبت أن الحمد وثقلت صلى الله لكان أولى تقديمًا لذكر الله تعالى على ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم ووجه ما ذكر أنه أراد أن يختم خطبته بالحمد لأن ذكر الله تعالى قد سبق بالبسطة فهو كقوله سبحانه في آخر سورة والصفات والحمد لله رب العالمين والله أعلم

﴿ و بعد خجل الله فينا كتابه * جاهد به جبل العدا متحجلاً ﴾

أي وبعد هذه الخطة أذكر بعض ما جاء في فضائل القرآن العزيز وفضل قرائته وجبل الله مبتداً وقينا متعلق به من حيث المعنى على ما قصر به الجبل أو يكون صلة لموصول مخوف أي الذي فينا وكتابه خبر خجل ويجوز أن يكون فينا هو الخبر وكتابه خبر مبتداً مخوف أي هو كتابه والفاء في خجل رابطة للكلام بما قبله ومأنفة من توهيم إضافة بعد إلى جبل والعرب تستعير لفظ الجبل في العهد والوصلة والمودة والقطاعة في قبض ذلك فلذلك استعير للقرآن العزيز لأنه وصلة بين الله تعالى وبين خلقه من تمسك به وصل إلى دار كرامته وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره في تفسير قوله عز وجل - واعتصموا بحبل الله جميعاً - أنه القرآن وفي كتاب الترمذي من حديث الحارث الأورق عن علي رضي الله عنه في حديث طويل في وصف القرآن قال هو جبل الله اللتين وفي كتاب أبي بكر بن أبي شيبة في ثواب القرآن عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله جبل محمود من السماء إلى الأرض وفيه عن ابن شريح الخراساني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به وقوله جاهد به أي بالقرآن العزيز كما قال تعالى - فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به جهاداً كبيراً - أي بجيحه وأدلته وبراهينه والجبل بكسر الحاء الماهية ومتحجلاً حال من فاعله جاهد يقال تحجل الصيد إذا أخذه بالجبلية وهي الشبكة واستعمل التجانس في هذا البيت والذي بعده وهو عما بعد من القصاحة في الشعر وغيره

﴿ وأخلق به إذ ليس يخلق جنة * جديدا مواله على الجدة مقبلاً ﴾

أخلق به تعجب أي ما خلقه بالجماعدة به أي ما أحقه بذلك يقال هو خالق بكذا أي حقيق به ، وإذ هنا تعليل مثلها في قوله تعالى - ولن ينفعكم اليوم إذ ظنتم - ويقال أخلق الثوب خلق إذا بلى وجنة تميز وهي ضد البلى استعمل ذلك للقرآن العزيز لما جاء في الحديث عن ابن مسعود مرفوعاً ومرفوعاً أن هذا القرآن جبل الله لا تنقض عجايبه ولا ينطق عن كثرة الرد أخرجه الحفاظ البيهقي في كتاب المنخل أي لا يحدث له شيء ناشئ عن كثرة تردده وتكراره ومرور الزمان

(١) أوله وتمسك بعده بذباب عيسى

مثل ثواب فاعله لقوله عليه السلام من دل على خير فله مثل أجر فاعله فكأنه ابتداء بالحمد وقال عليه قل يأيتها المبسدة لأسر ذي بال الجملة وأشار بقوله وحدهم إلى أن الله تعالى واحد منفرد في ملكه لا شريك له في خلقه

[وقارته المرضي قرمته]

كلا تخرج حاله مريحا وموكلا
يقول قارئ القرآن المرضي
أي المستحسن لقراءته
والعمل به . - رأى ثبت
مثله في الحديث النبوي
مشها بالارح وهو غير
معروف في حاله الراحة
والطم قل عليه الصلاة
والسلام مثل المؤمن الذي
يقرا القرآن كمثل الأترجة
ريحها طيب وطعمها حلو
[هو للمرضى أما إذا كان أمة
ومعه ظل الزانة قتلًا]
يقول قارئ القرآن هو
المرضى قصده إذا صار
أمة أي صار رجلا عالما
يؤمه الناس للاستفادة
ومعه أي قصده ظل
الزانة أي الكينفليكسون
علا لها فتتخرجه لكثرة
خلال الخبر فيه حال كونه
مشها بالجليل في العظمة أو
بذي القنقل يعني كسرى
إذا كان له تاج يسمى القنقل

ومعه وأسأل عونه
وتوصلا

الجل الثلاث عطف على
الجهة الأولى والتجسيد
التظيم والعصون الاعانة
والتوسل التقرب إلى الله
تعالى بطاعته ومن أعظمها
تلاوة القرآن وخبرته

عليه وجديدا فيل من الجدة بفتح الجيم وهو العظمة والعزة والشرف واتصابه على الحال من
ضمير يخلق العائد على القرآن العزيز أو على اللبس ومواليه يعني مصافيه وملازمه العامل بما فيه
وهو مبتدا وعلى الجند خبره فهي جهة مستأفة أي حصل على الجند واستقر عليه والجند بكسر
الجيم ضد اهزل ومقبلا حال من الضمير المقتر في الخبر الرابع على مواليه أي استقر على الجدة
في حال إقباله عليه واحتفاله به فعلا وعلمنا يشير إلى ما كان الأولون عليه من الاهتمام به ويجوز
أن يكون مواليه فاعل جديدا فيكون بمعنى جديدا له وإن كان حالا من القرآن العزيز لفظا نحو
رأيت زيدا كريما غلامه وعلى هذا يكون في على الجدة ثلاثة أوجه . أحدها أن يكون حالا
ومقبلا حال بعد حال . والثاني أن يكون معمول مقبلا قدم عليه . والثالث أن يكون معمول
مواليه أي القى والاد على الجدة حصل له العز والشرف وعند هذا يجوز أن يكون الجدة هاهنا من
الجدة في الأمر وهو الاجتهاد فيه وهو يؤيد إلى ضد الهزل وإفاه أعلم
﴿ وقارته المرضي قرمته ﴾ * كلاترج حاله مريحا وموكلا ﴿

نظم في هذا البيت مائيت في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب الحديث
فقوله وقارته مبتدأ والمرضى صفة وأراد به تفسير للمؤمن المذكور في هذا الحديث لأنه ليس
المراد به أصل الإيمان بل أصله ووصفه وفي كتاب الترمذي من حديث صهيب رضى الله عنه عن
النبي ﷺ ما أمن بالقرآن من استعمل بحارمه والجلبة من قوله قرمته هي خبر المبتدأ وقر
بمعنى استقر أي استقر مثله مشها بالارح ويجوز أن يكون المرضي خبر المبتدأ أي لا يصد قرمته
للقرآن الأمن كل مرضى الطريقة ثم استأنف جهة فضيلة فقال قرمته كلاترج ويجوز أن يكون
قر وحده هو خبر المبتدأ وفيه ضمير عائد على القارئ أي قوت عينه أو استقر أمره بنيل درجات
الأبرار ثم استأنف جهة اسمية بقوله مثله كلاترج فقوله كلاترج خبر مثله وعلى هذا يجوز أن
يكون قد دعاه كما تقول زيد العاقل أقر الله عينه والارح تشديد الجيم والارحج بالنون لغتان
وكلاهما مستقيم في وزن البيت وإنما اختار لغة التشديد لفظ الحديث وحال به بدل اشتغال من
الارحج ومريحا وموكلا حالان من الارحج يقال أراح الطيب إذا أعطى الرائحة وآكل الزرع
وغیره إذا أطم وأفاه أعلم

﴿ هو للمرضى أما إذا كان أمة ﴾ * ومعه ظل الزانة قتلًا ﴿

فسر بهذا البيت معناه بقوله المرضي فقوله هو ضمير القارئ المرضي أو ضمير القارئ مع الأعراض
عن وصفه بالمرضى لأنه أغنى عنه قوله المرضى أما إلى آخر البيت ويجوز أن يكون هو المرضى
خبر قوله وقارته المرضى وما بينهما من قوله قرمته إلى آخر البيت اعتبارا ، وأما تميز ومناه
القصده : أي هو المرضى قصده تميزا به واتسافا بعله وكان بمعنى صار ، ويقال للرجل الجلمع
للخير أمة كأنه قام مقام جماعات : لأنه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من الصالح ، ومنه قوله تعالى
- إن إبراهيم كان أمة - وقوله ومعه : أي قصده ، والزرانة : الوطر ، وقد وزن الرجل بالضم
فهو وزن : أي وقور ثابت ، واستقر للزرانة خلا إشارة إلى شمول الوطر له واستراحته في ظله
وأمنه من تخليط النقص من عقله وجعل الزانة هي التي قصده كأنها تتخرجه وتقرين بأن
تظله لكثرة خلال الخير فيه بمبالغة في مدحه ، وفي الحديث عن أنس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جع القرآن معه الله بفضله حتى يموت ، وعن

حواريا

له بتحريره الى أن تبتلا]

يقول القارئ المذکور

هو الحر الذى لم يستعبده

الحرى ولم تسترقه الدنيا

ان كان هو الحرى أى

الخلق بحاله كونه حواريا

بتخفيف الياء للضرورة

أى مخلصا في ولايته للقرآن

ناصره بتحريره أى اجتهاده

في طلب ما هو الأبقى بهالى

أن تبتلا أى مات

[وصل على خير الأنام محمد

وسلم وآل والصحاب

ومن تلا]

لما أثنى على الله تعالى بما

هو أهله صلى على خير خلقه

أى صفوه في الانس والجن

واللائكة لأن غيرهم من

بقية المخلوقات لا يصلح

انتظامه في سلك التخصيل

في هذا المقام وأتى بالصلاة

على وتيرة الجسد كجسمينا

لنظام ولم يكتب بها بل ضم

السلم اليها امتثالا لقوله

جل -وعلا- يا أيها الذين

آمنوا صلوا عليه وسلموا

سليما « وحزوا للشواب

الموعود به في الحديث

يا محمد أبارئك أن لا يمسلي

عليك أحد من أمتك

مرة إلا صليت عليه بها

صبرا ولا يسلم عليك مرة

إلا سلمت عليه عشر أودعا

لكراهة إفراد أحدهما

عن الآخر . والصلاة من الله الرحمة الملقونة بالعظيم

عبد الملك بن عمير قال ، كان يقال : إن أبى الناس عقولا قراء القرآن ، وقفلا حال من ظل الرزاة : أى مشبها قفلا ، وكذا يقدر في ما جاء مثله مما هو منصوب على الحال وليس بمشتق ، كقوله واقتاد معناه يعمل ، والقتل : المكيل الضخم ، وكان لكسرى تاج يسمى القنقل ، واقتنقل أيضا : التكتيب من الرمل يشير إلى عظم الرزاة وتوفرها إن قصد التكتيب أو المكيل وإن قصد التاج فمرت الحال بتوحيها ، ومن كلامهم جلس فلان وعليه تاج السكينة والوقار ، فإن قلت علام عطف قوله وبمه قلت يحتمل وجهين أحدهما : أن يكون عطفًا على معنى المرتضى : أى هو الذى ارتضى أمه وبمه الوقار ، فهو من باب قوله تعالى « ان المصدقين والمصدقات واقرضوا » أى ان الذين تصدقوا واقرضوا ، ويكون مضمون البيت ثناء عليه بأنه مرضى كامل العقل - والوجه الثاني : ان يكون معطوفا على كان أمه أى إذا اتصف بهاتين الصفتين : أى ان قرئ القرآن إنما يرضى للاقتداء به ويقصد للاقتفاع به بشرطين وهما ان يكون جامعاً للخير وافر العقل ولغة أعلم

﴿ هو الخزان كان الحرى حواريا ﴾ * له بتحريره إلى أن تبتلا

هو ضمير القارئ المرتضى قصده : الذى هو أمه وافر العقل . أو يكون ضمير القارئ مع الاعراض عن تلك الاوصاف . لأنه يفتى عنها اشتراطها بقوله : إن كان الحرى : أى ان كان الحرى بها ، ولهذا قال بضمهم إن ان معنى إذ ولوأرد الناظم ذلك لقال إذ وكان تقييلا ، والوزن موافق له فلاحاجة إلى ارتكابه ما لم يثبت لغة ، وإن ثبت فهو لغة بعيدة ضعيفة ، فان قلنا هو ضمير القارئ بصفاته فكل بيت كانه تأكيد لما قبله وإن قلنا هو ضمير القارئ مطلقا كان كل بيت مستقلا بالغرض من وصفه بما يستحق به الامامة والحرية على انى أقول لقوله بتحريره صلة الحرى وليس المراد الحرى بها بل الحرى بالتحري ، وقوله حواريا له معترض بينها والحرى بالاصل من الرق : أى لم تسترقه دنياه ولم يستعبده هو له لأنه لما تحقق بتدبر القرآن : وفهم معانيه صفت في عينه الدنيا وأهلها كقوله تعالى « وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور - وإن الدار الآخرة طي الحيوان - ولا تخفن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى » الى غير ذلك من الآيات في هذا المعنى وما أحسن ما نظم الشاطبي رحمه الله من قصيدة له

لمن يترك القراء ورد فراته ورودا من الدنيا أجاج المشارب

ولو سمع القراء حين اقترأهم لنى آل عمران كنوز المطالب

بها ينظر الدنيا بعين احتقارها فقيه المعاني غير عانى التوائب

يعنى قوله تعالى « زين للناس حب الشهوات إلى قوله ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن الحساب » وما أحلى قوله فقيه المعاني : يعنى من أعطاه الله فيها وقتها في معاني القرآن العزيز فهنا هو الذى يحقر الدنيا عند تلاوته لهذه الآية ، ولظايرها لافقيه الذى هو أسير التوائب المتعدي بلباسه وخضعة أهل الدنيا فتيه المعاني غرور من ريق الأشياء ، ويحتمل قوله هو الحر معاني آخر ذكرناها في الكبير والحرى بمعنى الحقيق والحوارى الناصر الخالص في ولائه والياء مشتة خفيا ضرورة ، والتحرى قصد مع فكر وتدبر واجتهاد : أى يطلب ما هو الأسوى والهوى في له القرآن العزيز ، وفي تحريره للقارئ : أو للقرآن وحواريا خبر لكان يعلم خبر أحوال من ضمير الحرى العائد على القارئ ويجوز أن يكون بتحريره متعلقا بحواريا أى ناصرا له بالتحرى أو تكون الباء للضاحية أى مصاحبا للتحري فيه هذا كله على أن يكون التقدير ان كان الحرى بالأوصاف السابقة الأولى أن يتعلق قوله بتحريره بالحرى كما سبق وقوله الى

أن تغلبا متعلق بالتحري أو بحواريا ومعنى تغلب مات أو أخذ الأبل فالأبل أى اتقى ذلك من المعاني التي تحتلها ألفاظ القرآن .

﴿ وان كتاب الله أوثق شافع * وأغنى غناه وأهبا متفضلا ﴾

هذا حث على التمسك بالقرآن العزيز وبحره والعمل بما فيه ليكون القرآن العزيز شافعا له كافيه كل ما يحضر وأهبا له متفضلا عليه بما يلقاه من ثواب قراءته والعمل به ، وفى الصحيح عن أنى أمانة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اقرءوا القرآن فإنه يجي يوم القيامة شفعا لأصحابه اقرءوا البقرة وآل عمران : فانهما الزهرا وان تأتيا يوم القيامة كأنهما غمامتان محجبان عن صاحبهما . وفى كتاب الترمذى عن أنى هوية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان سورة فى القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى « تبارك الذى بيده الملك » قال هذا حديث حسن وأوثق من قولهم شىء وثيق أى محكم متين : وقد وثق بالضم وثاقة وإنما وصفه بذلك لأن شفاعته مانعة له من وقوعه فى العذاب وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه والفناء بالفتح وللد الكفاية وقوله أفضل كقوله تعالى « ما أغنى عني ماليه » وقوله وأغنى غناه أى واكفى كفاية أى كفاية القرآن العزيز أتم من كفاية غيره فأغنى فى هذا البيت ليس فعلا ماضيا ولكنه افضل التفضيل وبناءه من غير الثلاثي المجرد شاذ واقياس أن يقال أشد غناه أو أتم غناه أو نحو ذلك ويجوز أن يقال هو من غنى إذا استغنى أو من غنى للملكان إذا أقام به فغناه على الأول أنه غنى من كفاية ما يحضر حمله ملئ بها واسع جوده وعلى الثاني أنه دائم الكفاية مقيم عليها لا يسأم منها ولا يمل ولا يبد من تقدير مضاف محذوف قبل غناه على الوجهين أى وأغنى ذى غناه لأن المراد ان القرآن أثرى ذوى الكفايات وأدومهم عليها ولك أن تتدر مثل ذلك فى التوجه الذى بدأنا به أى والقرآن أكفى ذوى الكفايات وتلخيص اللفظ على الأوجه الثلاثة أن قول التقدير وأغنى مقن والغنى السكافي ولا يتغير معناه عن ذلك فى الوجوه كلها وإنما المعانى الثلاثة فى لفظ أغنى ولولا تقدير المضاف المحذوف لزم نصب غناه لأن افضل لإيضاف إلا إلى ما افضل بعنه والقرآن ليس بعنى الكفاية فيجب النصب كقولك هو أفقره عبد بالنصب إذا كانت انفراده فى العبد وهو ليس بعبد وأهبا ومتفضلا حالان من الضمير فى أغنى العائد على كتاب الله تعالى وقيل النصب على التمييز لقولك هو أغناهم أبأ وقيل إن قلنا ان أغنى بمعنى أثرى فالنصب على التمييز وان قلنا بالوجهين الآخرين فالنصب على الحال وقد بينا فساد هذين القولين (٣) فى الكتاب الكبير والله أعلم

﴿ وخير جليس لا يمل حديثه * ورتداده يزداد فيه تحجلا ﴾

وخير مثل قوله وأغنى كالأهبا معطوف على أوثق ولا يمل حديثه صفة خير أو جليس أو هو خير بعد خبر لأن كل قول مكرر مألوف إلا القرآن العزيز فإنه كلما كرر جلا واقتبس من فوائده مالا يدخل تحت المحصر وأجر على تلاوته بكل حرف عشر حسنة فهو خير جليس وكيف يمل حديثه وهو أحسن الحديث كما قال سبحانه والله نزل أحسن الحديث وقال النبى ﷺ مثل صاحب القرآن مثل جواب ملهوا مسكا يفرح به كل مكان . فأى جليس أفضل منه ، والرتداد بفتح الراء

[٢] لا يظهر وجه فساد القولين غير أن يقال إذا جعل وأهبا ومتفضلا تميزان يصير معناه أغنى ذوى غناه مبهمة ومتفضلا فيكون نسبة أغنى فى الحقيقة إلى أهبة والتفضل وهذا ليس باللامح الوجه الاعلى طريقة الجواز هذا غاية ما يمكن فى توجيه الفساد وفيه ما فيه اه من هامش الأصل

﴿ وان كتاب الله أوثق شافع

وأغنى غناؤه وأهبا متفضلا

يقول ان كتاب الله المجيد

هو أوثق شافع لصاحبه

يعنى لارتد شفاعته (فى

الحديث) من شفعه القرآن

يوم القيامة نجما وأغنى

غناه أى أكفى كفاية

(فى الحديث) القرآن غنى

لاقرمه . وأهبا متفضلا

أى حاله كونه مطيلا

ما يكفيه وما يخل عنه

[وخير جليس لا يمل حديثه

ورتداده يزداد فيه تحجلا]

يقول كتاب الله خير

جليس وأحسن أنيس

لا تسأم مجاورته ولا تحمل

مكلمته ورتداده يزداد حسنا

وجالا ويجوز أن تكون

الهاء فى رتداده عائدة على

القارئ أى ورتداده له

يزيد توابا ولا وفواكه

مهمة يتجمل بها فى الدنيا

والآخرة

ومن الملائكة الاستغفار

ومن المؤمنين المتضرع

والعاء وصلى على آله

وأصحابه امتثالا لأمره

ﷺ بذلك فى قوله قولوا

الهم صل على محمد وعلى

آل محمد والحديث وثنيه

ﷺ عن الصلاة عليه

مصدر رده ترديدا وتردادا ، والهاء المتصلة به تعود على القارئ أو على القرآن العزيز لأن المصدر يجوز اضافته الى الفاعل وإلى المفعول فهو كما سبق في قوله بتحريره والضمير المستكن في يزداد يحتمل الأسرين ، والهاء في فيه : عائمة على الترداد ، وفيه : بمعنى به : أى يزداد القرآن بالترداد ، تجملا لما يظهر من ثلاثه ونوره وسلاوته وفصاحته : أو يزداد القارئ بالترداد تجملا لما يقتبس من فوائده وآدابه وجزيل ثوابه ، ويجوز أن يكون الضمير في يزداد للترداد وفي فيه القارئ وتكون فيه على ظاهرها لا بمعنى به وتجمل الترداد يؤول الى جلال حاصل في القارئ وزينة له والله أعلم

(ونعيت القتي يرتاع في ظلماته * من القبر يلقاه منتهلا)

كثي عن القارئ بالفتي وصفه بالقوة وهي خلق جليل يجمع أنواعا من مكارم الاخلاق ، ويرتاع : أى يفرح ، والهاء في ظلماته للفتي أى في ظلماته الناشئة من القبر وحشته ، وإعما اضافها إليه للاستبها له وكونه فيها قوله من القبر على هذا في موضع الحال من الظلمات : أى صادرة من القبر ، ويجوز أن يكون كثي بالظلمات عن أعماله السيئة فيكون من القبر على هذا متصلا بلفظه : أى يلقاه القرآن من القبر أى يأتيه من تلك الجهة ويجوز أن يكون التقدير يرتاع من القبر كأننا في ظلماته ويجوز أن يكون قوله في ظلماته من القبر واردا على طريقة القلب لأمن الالباس : أى يرتاع في القبر من ظلماته والهاء في يلقاه للفتي أو للقرآن العزيز لأن كل واحد منهما يلقى الآخر والسنايا لقصر الضوء والنساء بالذرفة والتهليل الباش المسرور وكلاهما حال من القرآن أى يلقى القرآن الفتى في حال إضامته ويشاشته أى ذاسنا أى مستندرا ويجوز أن يكون منتهلا صفة لسان ، وفي جامع الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خيابه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فلذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى خشيها فألقى النبي ﷺ فأعلمه فقال النبي ﷺ هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر ، وفي كتاب ابن أبي شيبة وأول كتاب الوقف والابتداء ابن الأثيري آثار في فضل قارئ القرآن العامل به ذكرنا بعضها في الكتاب الكبير والله أعلم

(هناك يهنيه مقبلا وروضة * ومن أجله في ذروة العزيز يجتلى)

هناك من تمتعه قوله يلقاه أى يلقاه في ذلك المكان ثم استأنف قوله يهنيه أى يكون يهنيه حالا ويجوز أن يكون هناك ظرفا ليهنيه وهناك يستعمل ظرف زمان وظرف مكان وكلاهما محتمل هنا والظرف هو هنا والكاف خطاب واللام زائدة للدلالة على البعد والعرب تنزل الميت أبعد منزلة وذلك لبعد الملقى كقول الشاعر

من كان ينك في التراب ويته * شبران فهو ضاية البعد

والهاء في يهنيه للقارئ وضمير الفاعل مستتر عائد على القرآن أو على القبر فان عاد على القرآن كان مقبلا مفعولا ثانيا ليهنيه من قولهم هنأت الرجل أهنته وأهنته اذا أعطيته ثم ترك الأمر ضرورة على لغة كسر اللون ولو استعمل لغة الفتح قال يهنأه وإن عاد الضمير على القبر كان مقبلا تمييزا من قولهم هنأى الطعام أى قللى طعمه وطاب وروضة عطف على مقبلا باعتبارين والمقيل موضع القاعة وهي الاستراحة في وسط النهار ولا يشترط فيها نوم أى يصير له القبر كالمقيل وكالروضة ثواب قراءة القرآن والعمل به عبر بذلك عن الراحة الحاصلة له حينئذ وفي الحديث القبر روضة من رياض الجنة وأخره من حفر النار والهاء في ومن أجله للقرآن ومنه فوج يجتلى للقارئ

[وحيث القتي يرتاع في ظلماته]

من القبر يلقاه منتهلا]

يقول حيث كان الفتى

أى القارئ يرتاع أى يفرح

من ظلمات أعماله السيئة

أو من ظلمات القبر يلقاه

القرآن منتهلا أى ضيفا

باشا

[هناك يهنيه مقبلا وروضة

ومن أجله في ذروة العزيز يجتلى]

يقول في ذلك المكان

يعنى القبر يعنى القرآن

القارئ ويسره من جهة

كون القبر مقبلا أى محلا

بستريح فيه وروضة ليهنئهم

فيها . ومن أجل القرآن

وتلاوته يجتلى أى ينظر

القارئ في ذروة بتثليث

الذال أى أصلى مراتب

العزيز يوم القيامة

بدون الصلاة عليهم ومال

النبي عترته وقيل أتباعه

وقيل أمت في مقام الدعاء

وفي مقام الزكاة بنو هاشم

وبنو الخطاب والصحابة

كل مسلم مع الرسول

ﷺ ومعنى تلاعب

ويتعلق ببعض ما قبله من المجرورات ، وذروة كل شيء : أعلاه تضم ذله وتكسر ، ويجئلى : معناه ينظر إليه بارزا من قولهم اجتليت العروس وعبر بذلك عن عظم أمره فهو سالم من كل آفة والله أعلم

(يناشده في إرضائه لحبيبه * وأجدر به سؤالا له موصلا)

يناشد أى يسأل ربه وقيل معناه يكثر للسئلة ملجأ فيها وعدى بى لأن في اللشدة معنى الرغبة وفاعل ينشد ضمير عائذ على القرآن العزيز وهو جلة وأقصة خبرا لقوله وإن كتاب الله أرقى شافع بعد أخبار سلفت أى هو أوثق شافع وخير جليس ويطى قارته حيث يرتاع ويناشد في إرضائه والهاء في لحبيبه تعود على القرآن العزيز وحبيبه قارته العامل بمغايه والهاء في إرضائه يعود الى الله تعالى وقد تقدم ذكره في قوله وإن كتاب الله كقولك غلام زيد يطلب منه كذا أى من زيد أى ينشد الله تعالى في أن يرضى حبيبه أى يعطيه من الأجر والثواب ما قر به عنه فالإرضاء مضاف الى الفاعل وعدى الإرضاء بلام الجر لأنه مصدر نحو عجت من ضرب لزيد ويجوز أن يكون التقدير ينشد لحبيبه في إرضائه أى يسأل الله تعالى في أن يرضى حبيبه ففي الكلام تقديم وتأخير فتكون الهاء في إرضائه للحبيب والإرضاء حينئذ مضاف للفعل وقيل الهاء في إرضائه للقرآن العزيز أى يسأل ربه أن يعطى القارئ ما يرضى به القرآن وتكون اللام في لحبيبه بمعنى لأجل حبيبه وفي كتاب الترمذى من حديث أنى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يجيئ القرآن يوم القيامة فيقول يارب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول يارب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرأ وأرق ويزداد بكل آية حسنة قاله هذا حديث حسن . وروى عن أنى هريرة رضى الله عنه غير مرفوع . وفي هذا المعنى أمأيت كثيرة ذكرناها في الشرح الكثير وقوله وأجدر به أى ما أجدره بذلك وأقصره به والسؤل المسئول وهو المطلوب ونصبه على التمييز وموصلا فته وإليه متعلق بموصلا والهاء عائذ على القرآن العزيز أو على القارئ والضمير فيه للارضاء أى ما حق سؤله أن يوصل اليه وقيل يجوز أن يكون الهاء في اليه للرضى الدال عليه الارضاء أو للإلحاح الدال عليه ينشد وموصلا حال من القرآن العزيز وقيل غير ذلك على ما بينا وجه فساده في الشرح الكبير والله أعلم

(فيا أيها القارئ به متمسكا * مجلله في كل حال مبجلا)

نادى قارئ القرآن للمتنف بالصفت المذكورة في هذا البيت وشره بما ذكره في البيت الآتى وبعده (٢) والقارئ مهموز وإنا أبدل الهزوة ياء ضرورة والهاء فيه للقرآن وهو متعلق بتمسكا مقدم عليه أى متمسكا به بمعنى غاملا بمغايه ملتجئ إليه في نوازه كما قال تعالى - والذين همسكون بالكتاب - وفي الحديث الصحيح كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وغلخوا به وفي رواية من استمسك وأخذ به كان على الهدى يومئ أخطأ ضل وفي به وجوه أخر بعيدة ذكرناها في الكثير وإجلال القرآن العزيز تنظيمه وتبجيله وتوقيره وهما متقاربان في المعنى ونصب متمسكا وما بعده على الحال من ضمير القارئ لأن المعنى يألها الذى قرأ القرآن ومن إجلال القرآن حسن الاستماع والانصات لتلاوته وتوقيره جلته وصيانة القارئ تهنه بما يشين دينه جلنا الله كذلك والله أعلم

(ههنا مرثيا والهاك عليها * ملابس أنوار من التاج والجلال)

(٢) أى الآتى بعده وبعده غنم الأول القرنة اه من هاشم الأصل

[يناشد في إرضائه لحبيبه
وأجدر به سؤالا [إلى موصلا]
يقول يلح القرآن على الله
في أن يرضيه لأجل حبيبه
الذى هو القارئ أى بأن
يعطيه من الثواب ما يرضى به
القرآن . وما سوى رضاء
من مطلوب موصول اليه
حاصل له

[فيا أيها القارئ به متمسكا
مجلله في كل حال مبجلا
ههنا مرثيا والهاك عليها
ملابس أنوار من التاج
والجلال

فانضمك بالنجل عند جزائه
أولئك أهل الله والصفوة الملائكة
ينادى قارئ القرآن
للمتنف بالصفت المذكورة
يقول يا قارئ القرآن حال

(وبعده نادى قارئ القرآن
للمتنف بالصفت المذكورة في هذا البيت وشره بما ذكره في البيت الآتى وبعده (٢) والقارئ مهموز وإنا أبدل الهزوة ياء ضرورة والهاء فيه للقرآن وهو متعلق بتمسكا مقدم عليه أى متمسكا به بمعنى غاملا بمغايه ملتجئ إليه في نوازه كما قال تعالى - والذين همسكون بالكتاب - وفي الحديث الصحيح كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وغلخوا به وفي رواية من استمسك وأخذ به كان على الهدى يومئ أخطأ ضل وفي به وجوه أخر بعيدة ذكرناها في الكثير وإجلال القرآن العزيز تنظيمه وتبجيله وتوقيره وهما متقاربان في المعنى ونصب متمسكا وما بعده على الحال من ضمير القارئ لأن المعنى يألها الذى قرأ القرآن ومن إجلال القرآن حسن الاستماع والانصات لتلاوته وتوقيره جلته وصيانة القارئ تهنه بما يشين دينه جلنا الله كذلك والله أعلم

(وبعده نادى قارئ القرآن
للمتنف بالصفت المذكورة في هذا البيت وشره بما ذكره في البيت الآتى وبعده (٢) والقارئ مهموز وإنا أبدل الهزوة ياء ضرورة والهاء فيه للقرآن وهو متعلق بتمسكا مقدم عليه أى متمسكا به بمعنى غاملا بمغايه ملتجئ إليه في نوازه كما قال تعالى - والذين همسكون بالكتاب - وفي الحديث الصحيح كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وغلخوا به وفي رواية من استمسك وأخذ به كان على الهدى يومئ أخطأ ضل وفي به وجوه أخر بعيدة ذكرناها في الكثير وإجلال القرآن العزيز تنظيمه وتبجيله وتوقيره وهما متقاربان في المعنى ونصب متمسكا وما بعده على الحال من ضمير القارئ لأن المعنى يألها الذى قرأ القرآن ومن إجلال القرآن حسن الاستماع والانصات لتلاوته وتوقيره جلته وصيانة القارئ تهنه بما يشين دينه جلنا الله كذلك والله أعلم

الحية التي لا أفة فيه الطيب المستند الخالي من المنقصات الحاصل من غير تعب والمرى للمؤمن
القائمة المحمود العاقبة المنساق في الخلق وهما من أوصاف الطعام والشراب في الأصل ثم يجوز بهما
في الشهنة بكل أمر سار وهما هنا منصوبان على الخلال أي ثبت لك ثواب تمسكك بالقرآن العزيز
واجبالك له هنيئا مريئا ويجوز أن ينصبا بفعل مضمر أي صادفت أمرا هنيئا مريئا وأن يكونا
فني مصدر مخنوف أي عش عيشا هنيئا مريئا ثم ابتدأ قوله والداك عليهما البيت وملابس جمع
ملبس قشع الميم والباء وهو مصدر كاللبس وجعه لاختلاف الملبوس أو تكون جمع ملبس
بكسر الميم وقشع الباء وهو الشيء الذي يلبس ويسى أيضا لباسا ومثله ميزر وأزار وملحف
ولحاف وملابس فاعل عليهما وعليهما خبر والداك أو يكون ملابس مبتدأ ثانيا خبره عليهما
للقسم عليه وبالجملة خبر والداك وأتوار جمع نور والنور النضياء وأضاف الملابس إلى الأتوار للإيهام
إياها والتاج الأكليل والخلي جمع حلية وهي الهيئة من التحلي التي هو لبس الخلق ويجوز أن
تكون الخلى جمع حلة وأراد الخلل لكنه أبطل من ثاني حرفي التضعيف حرف علة نحو أملت
وهذا وإن لم يكن مسموعا فهو جائز في الضرورة نص عليه الرماني في آخر شرح الأصول والمنظوم
في هذا البيت حديث أخرجه أبو داود وغيره من حديث سهل بن معاذ الجهني عن أبيه رضى
الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والهاء تاجا يوم القيامة
ضوءه أحسن من ضوء الشمس في يسوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
فقوله من قرأ القرآن وعمل بما فيه نظمه في البيت السابق وقوله فما ظنكم بالذي عمل بهذا منظوم
في البيت الآتي والباقي منظوم في هذا البيت وفي مسند بقي بن مخلد عن أبي هريرة عن النبي
ﷺ قال يكسى الوالد حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها في هذا ذكر الحلة وفي الذي قبله ذكر التاج
فصح تفسيرنا لقوله الخلى بالخلل ويكون نظم ما تفرق في الحديثين وقوله في الحديث تاجا وحلة أي
كل واحد منها والله أعلم

﴿ فما ظنكم بالنجل عند جزائه ﴾ أولئك أهل الله والصفوة الملا

هذا استفهام تفخيم للأمر وتنظيم لشأه كقوله تعالى « فما ظنكم برب العالمين » وقوله فما ظنكم
مبتدأ وخبر وفيه معنى الأمر أي ظنوا ما شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي يكرم والديه من أجله
والخطاب للسامعين مطلقا فيكون التفاتا من خطاب القارئ إليهم ويجوز أن يكون خطابا إليهم
مع القراء لأن قوله فيما يأتي القارى الجحش أي فما ظنكم بأنفسكم بالنجل والنسل كالولد يقع على
المفرد والجمع فحمل على اللفظ قوله عند جزائه ثم حمل على المعنى قوله أولئك ومفعولا الفطن مخنوفان أي
ما تظنونه وأما بالنجل وقوله عند جزائه ظرف للمخوف ولا يجوز أن يكون ظرفا للفطن وقوله
أولئك أهل الله إشارة إلى حديث آخر أخرجه أبو عبيد والبرز وابن ماجه عن أنس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إن الله أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل
القرآن هم أهل الله وخاصته والإشارة بالأهلية إلى قرب القربة من رحمة وكرامته والأهل اسم
جمع كلهم والركب وقد جمع في الحديث جمع السلامة ومثله في القرآن العزيز « شغلنا أموالنا
وأهلونا إلى أهلهم أبدا » فيجوز أن يكون في بيت الشاطبي رحمه الله تعالى أيضا جموعا وسقطت
التون للإضافة والواو لانتقاء الساكنين واللفظ بالمفرد والجمع في مثل هذا واحد وإنما يفرقان
في الخط فترادوا في الجمع والمصنف لم يكتب ما نقله لأنه كان ضريرا وإنما أملاه ولا يظهر في اللفظ
جمع فكسبه السامع مفردا ويترد ذلك في قول النبي ﷺ في آخرها هذا الحديث أهل الله

كونك معتصما به أي عملا
بما فيه . مجالته أي معظمته
في كل الأحوال . هنيئا
مريئا لك هذا الأكرام
الذي سيحصل لك يوم
القيامة فإن والداك في الجنة
عليهما ملابس من التاج
وغيره من الخلال مخلوقة
من النور (في الحديث)
من قرأ القرآن وعمل بما
فيه البس ولده تاجا يوم
القيامة ضوءه أحسن من
ضوء الشمس في يسوت
الدنيا إذا كانت فيكم فما
ظنكم بالذي عمل بهذا
أولئك أي النجل المذكور
هم أهل الله القربون
وصفوة العالمين الأشراف
الأكرامون (في الحديث)
أهل القرآن هم أهل الله
وخاصته وقال تعالى « م
أورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا »

والمراسلات اقتداء به
ﷺ لأنه كان يأتي بها
في خطبه ومراسلاته أي
وبعد ما تقدم من جد الله
والصلاة والسلام على رسوله

[أولو البر والاحسان]

والصبر والتقى

حلالهم بها جاء القرآن
مفصلاً

يقول هم أولوا البر أى

الخير والصلاح . والاحسان

أى فعل الحسن . والصبر

أى على الطاعات . والتقى

أى الورع عن المعاصي

حلالهم أى صفاتهم ورد

بها القرآن مفصلاً موضعها

مينا

[عليك بها ما عشت فيها

منافسا

وج نفسك الدنيا بأقاسها

الاعلا]

يقول يادى الى صفاتهم

والزمها ما عشت أى ما عشت

حيال كونك منافسا أى

من احا فيها غيرك وج

أى أبذل نفسك الدنيا

أى الخبيسة بأقاسها أى

أرواحها العلا يضم العين

جمع عليا أو مصدر بمعنى

اسم الفاعل فيكتب على

الاول بالياء وعلى الثاني

بها أى بالألف

وخاصته يجوز أن يكون جمعا وهو الأظهر اعتبارا بما فى أول الحديث ويجوز أن يكون استعمله
جمعا ومفردا فى حديث واحد كما قال سبحانه أهل البيت وكانوا أحق بها وأهلها إذا اتقلبا إلى أهلهم
وقال عليه السلام فى حديث آخر هؤلاء أهل بيتي والصفة الخاصة من كل شئ بكسر الصاد وفتحها
وروى عنها وأشار بالصفة إلى الخاصة المذكورة فى الحديث وأدخل واو العطف فى قوله والصفة
ليأتى على صورة لفظ الحديث فى قوله عليه السلام أهل لله ونحوه وللأشراف والرؤساء وهو
موافق لما روى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال أشراف أمتي حجة
القرآن وأصحاب الليل وفى رواية قراءة القرآن وقوام الليل ومن حديث علي بن أبى طالب وأبى هريرة
وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم رضوه حجة القرآن عرفاه أهل الجنة أخرجهما الحافظ
أبو العلاء الحمداني وللأمة مهور أبذل من همة أمة الوقت والله أعلم

(أولو البر والاحسان والصبر والتقى * حلالهم بها جاء القرآن مفصلاً)

أولو مثل ذوى معنى أصحاب وهو خبر بعد أخبار لقوله أولئك أى هم المتصفون بهذه الصفات
الجليلة من البر وما بعده وحلالهم مبتدأ ومعناه صفاتهم جمع حلية وهى الصفة وخبره الجملة التى
بعده وبها متعلق بجاء ويجوز أن تكون حلالهم صفة البر والاحسان والصبر والتقى فيكون
مجرور المحل ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هذه حلالهم ثم قال بها جاء القرآن والقرآن
بلازم وبالحزم لغتان وهما لقراءة قرأتان ومفصلاً حال من القرآن ومعناه مينا ومنه قوله تعالى
- كتاب فصلت آياته - ويجوز أن يكون مفصلاً من باب تفصيل القلائد بالقرآن كقول
امرئ القيس (١)

فأدبرن كالجنيح للفصل بينه

وقوله (٢) تعرض أثناء الوشاح للفصل وقيل هذا المعنى أيضا فى تفسير قوله تعالى - كتاب
أحكمت آياته ثم فصلت - أى فصلت بدلائل التوحيد والأحكام والمواظ والقصص فكذلك أراد
الناظم أن القرآن مشتمل على ذكر الأبرار وأخبار الكفار صفات الأبرار فيه كالقرآن الذى
تفصل بها العقود وهى الجواهر التى تزينا وتظم وقصها وهذا بالنسبة إلى المذكور وأما النسبة
إلى القادر فكذلكهما سواء لأن كلا كلام الله عز وجل والله أعلم

(عليك بها ما عشت فيها منافسا * وج نفسك الدنيا بأقاسها العلا)

عليك بها إغراء وحث أى الزم هذه الصفات والصق بها وبأدب إليها مدة حياتك منافسا فيها
غيرك والمنافسة المزاجية فى الشئ رغبة فيه ومنافسا حال من الضمير فى الإغراء وقيل من التاء
فى عشت وهو وهم ولك أن تجعل فيها من صلة عشت والضمير للدنيا وإن يغير لها ذكر لأن
لفظ عشت يدل عليها والدنيا التى وصف بها النفس تأنيث الأدنى الذى هو الحقير الخسيس وإنما
وصفها بذلك لاتضاعها مبدأ وما لا كمال

مبايل من أوله نطفة * وجيفة آخره فخر

لاخر الاخر أهل التقى * غدا إذا ضمه الحشر

والأقاس جمع نفس بفتح القاء أى بأرواح طبيها التى هى غلا فى المبدأ والمآل والهاء فى بأقاسها
تعود إلى حلالهم والاعلا يضم العين والتعصر له معنيين أحدهما أن يكون جمع عليا تأنيث أعلى
فيطابق موضوعه لفظا ومعنى . والثانى أن يكون مفردا بمعنى العلاء بالفتح والمذ فيكون وصف

[١] آخره يجيد مع فى العشيرة مخول اه [٢] أوله اذا ما التريا فى السماء تعرضت اه

لنا قالوا القرآن عذابا
وسلسلا

دعاء لكل من قل

القرآن من السحابة

والتابعين وغيرهم النا

بقوله عليه الصلاة والسلام

من أوليكم معروف

فكافوه فإن لم يجدوا

فادعوه ، أي جزى الله

وكافأ عنا كل خير آية قادة

رووا القرآن رواية صافية

عذبة طيبة خالصة من غير

اختلاط بشيء من الرأى

[ختم بدور سبعة قد

توسط

سياه العلى والعدل زهرا

وكلا]

يقول من هؤلاء الأئمة

التاقلين للقرآن سبعة رجال

مشبهين بالبدور . بلغوا

سياه المعالى والشرف حال

كونهم مضيين كاملين تامين

وشبههم بالبدور وشرح

الاستعارة بقوله توسطت

سياه الصلابة لقاية شهرتهم

وكال علمهم وهما شأنهم

كما قال الامام عبد الوهاب

السبكي فاللام فيها للمهد

وهذا حث من الشيخ

لطالب الذى قرأ بالنسج

أن يقرأ الثلاث أيضا ليطمح

بالعشر ولذا جعل قراآت

الثلاثة مرتبة على قراآت

ثلاثة من السبعة وأشار

بقوله واقتل إلى أن طريق

الاقتباس بالعلاء على هذا من باب رجل عدل والتقدير ذوات العلا فالوجه الأول أولى وهذا البيت
بديع اللفظ جليل المعنى يشم من رائحته أن ناطقه كان من أولياء الله رجه الله تعالى ثم انتهى على
علماء القراءة فقال

[جزى الله بالخير عنا آية * لناقلوا القرآن عذابا وسلسلا]

هذا دعاء بلفظ الخبر كاهتم فى صلى الله وجزى بمعنى قضى ويتعدى الى مفعولين نحو قوله تعالى

- وجزاهم بما صبروا جنة ورسوا - وأدخل الشاطبي رحمه الله تعالى على للمفعول الثانى وهو

قوله بالخير يا به الجز زيادة والمعنى جزى الله آئمة القراءة خيرا والخيبرات جمع خيرة وهى الفاضلة

من كل شيء قال الله تعالى - وأولئك هم الأنبياء - ولنا يجوز أن يكون صفة لأئمة ويجوز أن

يكون معمول تقولوا وتقولوا صفة لأئمة على الوجهين وعذابا نعت مصدر محذوف أى قتل عذابا

لم يزدوا فيه ولم ينقصوا منه ولا حذفوا ولا بدلوا ويجوز أن يكون حالا أى قتله وهو كذلك

على هذه الحال لم يتغير عنها ويجوز أن يريد بالقرآن القراءة لأنه مصدر مثلها من قوله تعالى - فإذا

قرأناه فاتبع قراءته - وحذوتها أنهم قتلوها غير مختطبة بشيء من الرأى بل مستندهم فيها النقل

الصحيح مع موافقته خط المصنف الكويم واتضح ذلك على الوجه الصحيح فى لغة العرب وسلسلا

عطف على عذابا والعذب لله الغليب والسلسل السهل المحذول فى الحلق والله أعلم

[ختم بدور سبعة قد توسطت * سياه العلى والعدل زهرا وكلا]

أى فن تلك الأئمة التاقلين للقرآن على الوجه المرضى سبعة من صفتهم كيت وكيت جعلهم كالبدور

فى علو منزلتهم عند الناس واتساع علمهم وكثرة الاتفاخ بهم وشهرتهم وقد قسم ذكرهم وذكر

طائفة من الأئمة فى خطبة هذا الكتاب وستأتى آيات فى نظم البدور السبعة وأصحابهم وفى السبعة

يقول أبو نواسم الحافظى

وان لنا أخذ القراءة سنة * عن الأولين المقرئين ذوى السر

فالسبعة القراء حتى على الورى * لا قرأهم قرآن ربهم الورى

فياحرمين ابن الكثير ونافع * وبالبصرة ابن للعلاء أبو عمرو

وبالشام عبدالله وهو ابن عامر * وعاصم الكوفى وهو أبو بكر

وحجرة أيضا والكسائى بعده * أخواله خلق بالقرآن والنحو والشعر

والعلاء بمعنى العلاء الممدود وهو الرخصة والشرف أو يكون جمع عليا فتكون على حنف اللوصوف

أى سياه المناقب فلا استعار للعلى والعدل سياه وجعل هذه البدور متوسطة لتلك السياه فى حال

كونها زاهرة أى مضيئة كاملة من غير نقص مبالغة فى وصفهم لأن القمر إذا توسط السياه فى حال

كلاه ونجمه وقوة نوره سالما مما يستر ضوءه كان ذلك أشرف أحواله وأعظم لاتفاخ الخلق به

فهو آثم نوراً وأهم ضوءاً وزهراً جمع أزهر أو زاهر كأجر وجر وبازل ويقال زهر إذا أضاء

فهو زاهر وأزهر على المبالغة وتلك قيل للقمر أزهر والقرن للشرق الوجه أيضاً وهو منصوب

على الحال من فاعل توسطت وكلا عطف وهو جمع كامل فان قلت لفظ البدر يشعر بالكمال فما

بمعنى هذه الحال ، قلت أراد كمال أمره من سلامته مما يشينه من خسوف وغيره لا كمال نجومه

وقال فيهم أبو عمرو والحافظى

فهؤلاء السبعة الأئمة * هم الذين نصحووا للأئمة

وتقاروا اليهم الحروف * ودوتوا الصحيح والمعروف

شهب أى كواكب مضئة
عنها استنارت أى استضاءت
عن تلك البدر فتورت
سواد ظلمات الجهل بعد
أقول تلك البدر حتى
تفرق ذلك السواد بأسره
وانكشف وتسمية الرواة
بالكواكب مع قوله فمهم
بدورهم باب الترشيع أيضا
[وسوف تراهم واحدا بعد
واحد

مع اثنين من أصحابه مثلا]
يقول سوف ترى البدر
السبعة في هذه القصيدة
مذكورين واحدا بعد واحد
وكل واحد منهم متشمل مع
اثنين من رواه

[تخيرهم قادم كل بارع
وليس على قرأته متأكلا]
يقول اختار قناد العلماء
المعبرون تلك البدر
من بين ناقلي القرآن كل
رجل بارع أى فائق على
أخوانه في العلم ولم يجعل
القرآن سببا في الأكل عملا
بخير لأننا سألوا بالقرآن

أخذ هذا الفن النقل عن
الامة المعبرين المتصل
سندهم بالنبي ﷺ
[كما هو في تخيير تيسر سبعة]
أى أخذ نظمي جروف
الثلاثة حال كونه على الوجه
الذى ذكرته في كتابي
للسي تخيير التيسر من
غير تقدير وهو كتاب جمع

وميزوا الخطأ والتصحيحا * واطرحوا الواهي والضعيفا
وتبينوا القياس والآراء * وسلخوا المحجة البيضاء
(١) بالاعتدال السادسة الأخير * والبحث والتفتيش للاختار

لما شهب عنها استنارت فتورت * سواد النجى حتى تفرق والنجى
كنى بالشهب عن الأنحاب الذين أخذوا العلم عن البدر السبعة ولما كانوا دونهم في العلم والشهرة
كنى عنهم بما إزارته دون إزارته البدر ، ويقال نار واستنار إذا أضاء وضمن استنارت معنى أخذت
فلذلك عداهم بمن والنجى : الظلم جمع دجية وهى هنا كناية عن الجهل والنجلا ، أى انكشف
والشهب جمع شهاب والشهاب في أصل اللغة : اسم للشعلة الساطعة من النار سمى به الكوكب
المضيء المرصد لرسم من استرق السمع من الجن ويتعلق به كلام طويل ومعان حسنة ذكرتها
في شرح قصيدة الشترطاسي رحمه الله والله أعلم

[وسوف تراهم واحدا بعد واحد * مع اثنين من أصحابه مثلا]
أى ترى البدر المذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة أى مرتين واحدا بعد واحد
فنبسب واحدا على الحال وبعد واحد صفته وهو كقولهم بينت حسابه بابا بابا وبإبداه باب هذا
إن كان تراهم من رؤية البصر فكانت زل ظهورهم في النظم سباعا أركناته منزلة للشخص من
الأجسام وإن كان تراهم من رؤية القلب فواحدا معقول ثان أى تلمسهم كذلك ويجوز أن يكون
واحد بعد واحد بدلا من هم في تراهم ومتملا صفة لواحد بعد صفة ومع اثنين متعلق بتمتلا
أى متملا مع اثنين من أصحابه يقال مثل قائما أى انتصب وتمثل قائما ، والمعنى متملا في النظم
أى مشخصا فيه ويجوز أن يكون مع اثنين خبر مبتدا مخوف أى كل مع اثنين أو يكون التقدير
كلا مع اثنين بالانصب على البدل من واحدا بعد واحد أى ترى كل واحد منهم مع اثنين من
أصحابه ويجوز أن يكون التقدير واحدا مع اثنين من أصحابه بعد واحد مع اثنين من أصحابه
ثم حذف الأول لهدالة الثاني عليه ولو قال وسوف تراهم هاهنا كل واحد مع اثنين من أصحابه
لكان أسهل معنى وأحسن لفظا وأحباب الانسان أتباعه ومن أخذ بقوله كقولك أصحاب الشافعي
وأصحاب أبى حنيفة فقه من أصحابه أى من التابعين عنه ثم إن الذين ذكرهم على ثلاثة أقسام
منهم من أخذ عن البدر نفسه وهم ثلاثة أصحاب نافع ، وعاصم ، والكسائي ، ومنهم من يئنه
وبين البدر واحد وهم أصحاب أبى عمرو وحزرة ومنهم من يئنه وبين البدر أكثر من واحد وهم
أصحاب ابن كثير وابن عامر على ما سأتى بيان ذلك وبين المتوسط بين أبى عمرو وصاحبه وهو
اليزيدى وبين المتوسط بين حجرة وصاحبه وهو سليم ليسر ذلك عليه في النظم وترك بيان
المتوسط بين ابن كثير وصاحبه وبين ابن عامر وصاحبه لتعذر ذلك وقصره لظما والله أعلم

[تخيرهم قادم كل بارع * وليس على قرأته متأكلا]
تخير بمعنى اختار والتقاد جمع ناقد والبرع الذى فاق أضرابه في حفظ الخبير والسير في تخييرهم
وتقادم البدر السبعة أو لشهب أولها وكل بارع بالانصب بدل من مفعول تخييرهم أو هو نصب
على الملح أى عليهم بالبراعة في العلم ثم أتى عليهم بالتواضع فيه والزهدي بقوله وليس على قرأته
متأكلا فهو صفة بعد صفة أى كل بارع غير متأكل بقرأته وإنما دخل الواو في ليس على تقدير
كل من يبرع وليس على قرأته أى بقرأته متأكلا أى لم يجعله سببا للأكل - وقد تورع جباة

[فاما الكريم السرفى

الطيب نافع

فذاك الذي اختار المدينة

منزلا

وقالون عيسى مِمَّ عثمان

ووشهم

بصحبته المجد الرفيع تأتلا

شرع يذكر البذور السبعة

وَأَصْحَابِهِمْ عَلَىٰ شَرَطِهِ

المذكور يقول فأما الكريم

السرفى الطيب أى الذى

سرہ کریم فی طیبه (روی

عنه أنه كان إذا تكلم بشيء

من فيه ریح المسك من

قراءة النبي ﷺ في فيه

في المنام كما أخبر بذلك من

سوالہ عن سیبہ) انور رویم

نافع بن عبد الرحمن الميثمي

فهو الذي اختار المدينة

المشورة أى التحدثها منزلاً

وتسطن فيها الى أن توفي

بها سنة ١٦٧ هـ عن

٩٩ عاماً أوقبلها وأيوموسى

عنسي بن مينا الملقب بقالون

لجودة قراءته المتوفى بالدينة

سنة ٢٠٥ هـ عن ٨٥

علما وأبو سعيد عثمان بن

سعيد المصري الملقب بورش

لشدة ياضه المتوفى بمصر

سنة ١٩٧٧ م عن ٨٧ عام

ههنا اللذان تأتلا أيهما

المجد الرفيع بركة صحبة نافع

وقراءتهما عليه

كله للبشر وعلم من ذلك

أن طريق هذه القصيدة

وطريق التحيز واعلوا

من أهل العلم عن الأكل بالترآن العزيز مع جوازهم لهم وكان حزة رجة الله تعالى من أشدهم
فذلك وقيل هو من قولهم تأكل البرق والنيف إذا هاج لمناه أى لم ينتصب ظاهرا للشماع لأهل
الدنيا بالترآن العزيز فيجعلهم وصلة إلى دينهم ويقال تأكل النار إذا هاجت أى لم يكثر الخرص
على الدنيا فتكون على معنى مع كقولهم تعالى - ويضعون الطعام على حبه - أى مع حبه وأتى
المثال على حبه وإن ربك لنوم مغفرة للناس على ظلمهم الحمد لله الذى وهب على الكبير وفيه
وبه أخذ كتابها فى التشرح الكبير والله أعلم

(فأما الكريم السر في الطيب نافع * فذاك الذي اختار المدينة منزلاً)

شرح في ذكر البلور السبعة واحدا بعد واحد وسوت عدة المصنفين في القراءات بذكرهم في أول مصنفاتهم وذكر طرف من أخبارهم والتعريف بهم ففهم من اختصر ومنهم من أكثر ، وقد استقصينا ذلك في الشرح الكبير وتقدم في خطبة هذا الكتاب ما يجوز من ذلك سوى ذكر وفياتهم فكانت بها وبشرح ما نقله الشاطبي من أحوالهم وقد نظم لنا في هذا البيت سرا كرمنا وهو ما ذكره (١) أبو عمرو الداني رحمه الله في كتاب الإيجاز وذكره أيضا شيخه أبو الحسن بن غلبون وأبو مشر الطبري وغيرهم قالوا كان نافع رحمه الله إذا تكلم يشتم من فيه رائحة المسك قيل له يا أبا عبد الرحمن أو يا أبا رويم أنطيب كلما قدمت قريء الناس فقال ما أس طيبا ولا أقرب طيبا ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فن ذلك الوقت يشتم من في هذه الرائحة فهذا هو السر الكريم لتافع في الطيب والمراد بالكرم هنا الشرف والتباهة والجلالة ومنه قوله تعالى - ورزق كريم - والكريم في نظم الشاطبي مبتدا والسر مضاف إليه ويجوز رفعه ونسبه لانه من باب الحسن الوجه كاسبق ذكره في أجند العلا وفي الطيب متعلق بالسر أو بالكريم ونافع بدل من الكريم أو عطف بيان والفاء في فذلك جواب أملا في أما من معنى الشرط وما بعد الفاء جلة اسمية هي خبر للمبتدا أنتي عليه في ضمن التعريف به بأنه اختار مدينة الرسول ﷺ منزلا له أقام بها في جوار رسول الله ﷺ إلى أن مات بها في سنة تسع وستين ومائة وقيل غير ذلك ومنزلا تمييز أو مفعول ثان على تضمنين اختار معنى اتخذ أو على حذف حرف الجر من الأول من باب قوله تعالى - واختار موسى قومه - وقيل غير ذلك والله أعلم

(وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم * بصحبته المجد الرفيع تأثلا)

ذكر اثنين من أصحابه وفاء بوعده وعلماهما أدركه أحدهما أبو موسى عيسى بن ميناء اللندي ويطلب بتأويل وهي كلمة رومية يقولون للبعد من الأشياء هو قانون قيل لقبه نافع بذلك لجودة قراءته وقيل لقبه بذلك مالك ابن أنس ومات سنة خمس ومائتين بالمدينة ، وقيل غير ذلك والثاني عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش (٢) لقبه بذلك نافع أيضا ليأصه ، وقيل فيه وجوه كثيرة. ذكرناها في الشرح الكبير ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ، وقانون في البيت مبتدا ولم يصرفه وإن كان قبل اللقب اسم جنس إما على رأى الكوفيين وإما إن يكون قد سمي به في الأغلبية كما في العربية للتسمية بحسن وسهل ولا بعد في ذلك لأنه على وزن قانون ومعاون وعيسى بدل من قانون ولا يقال عطيان فإن اللقب هنا أشهر من الاسم ولهذا أيضا لم يقل انه مضاف الى عيسى لأن المعروف إضافة الاسم الى اللقب لاعتكاف ذلك ويجوز أن يكون استناع

[١] هو صاحب التبشير ودانية بلدة بالمغرب اه [٢] والورش ضرب من الجبن اه

على سند وهو الملقب قبلا
 يذكر البدر الثاني
 يقول مكة المكرمة مقام
 الامام التابعي الجليل أبي
 معبد عبد الله بن كثير
 البصري المتوفى بمكة سنة
 ١٢٠ عن ٧٥ عاما وهو
 كثر القوم أى غالب القوم
 أى السبعة معتلا أى اعتلا
 وشرفا لاقت به بأشرف
 الباقين روى عنه أبو الحسن
 أحمد بن محمد البرزى (نسبة
 لأبي جده) وتوفى سنة
 ٢٥٥ هـ بمكة عن ٨٥ عاما
 وأبو عمرو ومحمد بن عبد الرحمن
 الخزرجي المتوفى بمكة سنة
 ٢٩١ عن ٧٦ عاما وكان
 يلقب قبلا لشدة . لكن
 بواسطة سند أى رواية
 بينهما وبينه وذلك لأن
 البرزى قرأ على عكرمة على
 القسط وقرأ قبيل على
 القواس على وهب على
 القسط وقرأ القسط على شبل
 ومعر وفوقرا كلاما على
 ابن كثير
 وأما الامام المازني صرحهم
 أبو عمرو والبصري فوالله
 الملا
 أقض على يحيى الزيدى
 سبه
 فأصبح المذنب الفرات معتلا
 أبو عمرو البصري وصالحهم أبو
 شعيب هو السوسى عنه
 قتلا
 يذكر البدر الثالث يقول

صرفه لما أتى ذكره في اسم غلبون في باب المد والقصر وعثمان عطف على قالون وورثهم عطف
 بيان والضمير للقاء وكذا قوله فيما يأتي وصالحهم وأبو عمرو وكوفهم وسومهم لابن كثيرهم
 وإطاه في مصحبه نافع والحمد مقبول تأثلا وفي تأثلا ضمير تثنية يعود الى قالون وورث وهو
 خبر المبتدا ومعنى تأثلا جمعا أى سادا بصحبة نافع والقراءة عليه والله أعلم

[ومكة عبد الله فيها مقامه * هو ابن كثير كثر القوم معتلا]

وهذا البدر الثاني عبد الله بن كثير المكي وصفه الشاطبي بأنه كثر القوم معتلا أى اعتلا وكثر
 اسم فاعل من كثر ففتح التاء وهو بناء الغلبة يقال كثرنى فكثرت أى غلبت بالكثرة وكذلك
 فاعلنى ففخرته وخاصنى فخصمته وعنى بالقوم القراء السبعة ومعتلا تميز أى هو أكثر اعتلا
 ووجه لزومه مكة وهى أفضل البقاع عند أكثر العلماء وقراءته على محبان وهو عبد الله بن السائب
 الخزرجي وهو الذى بعث عثمان رضى الله عنه معه بمصنف إلى أهل مكة لما كتب المصنف
 وسيره إلى الأمصار وأمره أن يقرأ الناس بمصنفه فكان ممن قرأ عليه عبد الله بن كثير على
 ما حكاه غير واحد من المستفيين فان قلت ابن عامر قرأ على جماعة من الصحابة ونافع لم المدينة
 وهى أفضل البقاع عند مالك وغيره وهو مذهب ناظم القصيدة . قلت كذلك الذى يقول إلا أن
 المجموع لم يحصل إلا لابن كثير ولعل الناظم كان يرى مذهب الجمهور في تفضيل مكة وهو الأصح
 وقوله ومكة مبتدا وعبد الله مبتدا ثان ومقامه مبتدا ثالث وفيها خبر الثالث مقدم عليه والثالث
 وخبره خبر الثاني والثاني والجملة التى هى خبره خبر الأول . ويجوز أن يكون مقامه فاعل فيها والمقام
 بضم الميم الاقامة وموضعها أى فيها إقامته أو موضع إقامته أى اختارها مقلا كما اختار نافع للمدينة
 منزلا ومات بمكة سنة عشرين ومائة ثم ذكر اثنين من أصحابه وبينهما وبينه أكثر من واحد فقال
 [روى أحمد البرزى له ومحمد * على سند وهو الملقب قبلا]

له معنى عند كقوله تعالى - وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه - أى عنهم
 وقوله على سند أى بسند أى ملتصين بسند أو يكون التقدير معتدين على سند في نقل القراءة
 عنه لأنهما لم يروا ، أحدهما أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة مولى
 لبني غزوم مؤذن المسجد الحرام أو بعين سنة وأما قيل له البرزى لانه منسوب الى جده أى بزة
 وخلف الشاطبي ياء النسب ضرورة وهو جائز ومثله يأتي في البصري والمكي والسوري وغيرها
 قرأ البرزى على جماعة منهم عكرمة بن سليمان وقرأ عكرمة على شبل والقسط وقرأ على ابن كثير
 ومات البرزى سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل غير ذلك والثاني أبو عمرو ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن خالد بن سعيد بن جوحمة ويليقب بقنبل يقال رجل قنبل وقابل أى غليظ شديد ذكره
 صاحب المحكم وغيره وقيل في سبب تليقه بقنبل غير ذلك ذكره في الشرح الكبير وقرأ قنبل
 على أبي الحسن القواس وابن فليح وقرأ على أصحاب القسط وقرأ على ابن كثير . وروى ابن قبلا
 قرأ أيضا على البرزى وهو في طبقة شيخه المذكورين ومات قبل سنة إحدى وتسعين ومائتين

[وأما الامام المازني صرحهم * أبو عمرو البصري فوالله الملا]

وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصري المازني من بني مازن بن مالك بن عمرو بن عجم
 ابن مر والصريح هو الخالص النسب وليس في السبعة من أجمع على صراحة نسبة غيره إلا
 ملا يعرج عليه فلذلك قال صرحهم وسبأى الكلام في ابن عامر ودخل الفرزدق الشاعر على

أما الامام النسب الى بني مازن فهو أبو عمرو البصري ففتح الباء أو كسرهما المتوفى سنة ٢٥٥ هـ وأقبلها عن ٨٦ عاما ووالده الملا

[فأسأل ربى أن يمن فيكملا] أى فأسأل الله أن يوفقنى على إتمام النظم وإكمال وهو المباح كل أمل إلى الله

أبي عمرو وهو محتف بالبصرة يعود فقال فيه

مازلت أفتح أبوابا وأغلقها

حتى أتيت امرأة محضا ضرائبه

ويروى ضحفا وسيعته

تجيه من ملز في فرع نبعها

ويروى ناقص ويروي جد كرم ويروي غير خوار نسبه إلى جدته أبا عمرو بن عمار وهو أبو

عمار بن العلاء بن عمار لأن عمارا كان من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان لوالده

العلاء قدر وشرف وكان على طراز الخفاف بن يوسف فاشتهر بسبب الولاية وتقدم إليه فلهاذا صار

أبو عمرو ويعرف بابن العلاء فها معنى قول الشافعي فوالده العلاء أي الرجل المشهور المتقدم في زمانه

مات أبو عمرو رجه الله سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل سنة أربع أو خمس أو سبع وخسين

ومائة وقتل قرامته خلق كثيرا ضبطهم لها اليزيدي الذي يذكره الآن

﴿أفاض على يحيى اليزيدي سنيه * فأصبح بالعذب الفرات معللا﴾

هو أبو محمد يحيى بن المبارك العلوي القمي وعرف باليزيدي لأنه كان منقطعا إلى يز بن منصور

خال المهدي يؤدب ولده فغلب إليه ثم اتصل بالرشيد لجعل للمأمون في حجره يؤدبه ومات في أيامه

سنة اثنتين ومائتين . ومعنى أفاض أفرغ والسبب العطاء ، والعذب الماء الطيب ، والفرات هو

العذب ووجه الجمع بينهما التأكيد أراد به صدق العنوبة وكلمها وقيل الفرات الصادق العذوبة

وسمي الشرب الأول النهل وما بعده العلل والمعلل الذي سقى مرة بعد مرة وهو أبلغ في الرى

ومعنى البيت أن أبا عمرو أفاض عطائه على اليزيدي وكفى بالسبب عن العلم الذي علمه إياه فأصبح

اليزيدي ريان من العلم الحسن النافع والعلاء أعلم

﴿أبو عمرو السورى وصالحهم أبو * شعيب هو السوسى عنه قبلا﴾

ذكر اثنين من قرأ على اليزيدي أحدهما أبو عمرو شخص بن عمر الأزدي السورى الضر بن سبه إلى

الضر موضع يبعداد بالجانب الشرق مائة سنة وست وأربعين ومائتين ، والثاني أبو شعيب صالح

ابن زيد السوسى نسب إلى السوس موضع بالأهواز ومات بالقرعة سنة إحدى وستين ومائتين

في الحرم وصالحهم مثل ورشهم أى هو القى من بينهم اسمه صالح فلم يرد وصفه بالصالح دونهم

والهاء في عنه اليزيدي أى قبلا عنه القرعة التي أفاضها أبو عمرو وعليه يقال تقبلت الشيء وقبلته

قبولا أى رضيته وضمن قبلا معنى أخذا فذلك عداه بين والله أعلم

﴿وأما دمشق الشام دار ابن عامر * فذاك بعد الله طابت علالا﴾

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر المحمقى أحد الأئمة من التابعين وصفه النازم بأثر

دمشق طابت به علالا أى طلب الحلول فيها من أجله أى قصد لها طلاب العلم للرواية عنه والقراءة

عليه وإضافة دمشق إلى الشام كإضافة ورش إلى القرعة وقوله ورشهم وما أشبهه وفي ذلك أيضا

تبيين لحملها وتنويه بذكرها لاسيما لمن بعثت بلاده من أهل المشرق والمغرب ألا يرى أن أهل

الشام وما يدانيه يسمعون بلادن الكبار شرقا وغربا ويترهون قرب مدينة منها من آخرى ولعل

بينهما مسافة أشهر وإذا كان عبد الحسن السورى وهو شاعر ضريح من أهل الشام قد أضاف

دمشق إلى الشام في نظمه فكيف لا يفضل ذلك ناظم أندلسى من أقصى المغرب قال عبد الحسن

كان ثم الشام مذ كنت شافى * فبهتني عنه دمشق الشام

هذا البدر سنيه الذى

هو العلم على أبى محمد يحيى

ابن المبارك العلوي المعروف

باليزيدى (نسبة إلى يز بن

منصور خال الخليفة المهدي

لأنه كان يؤدب ولده)

فأصبح يحيى يبركة أفاضه

أبى عمر والعلم عليه معللا

ربانا من العلم وتوفى سنة

٢٠٢ هـ عن ٧٤ علما أبو

عمار شخص بن عمرو السورى

البغدادي يلقب سنة

٢٤٩ هـ عن ٩٤ علما هو

أول من جمع القراءات وأبو

شعيب صالح بن زيد

السوسى الأهوازى المتوفى

سنة ٢٦٩ هـ أخذ القراءة

عن يحيى وقبلها عنه فهو

واسطة بينهما وبين أبى عمرو

[وأما دمشق الشام دار ابن

عامر

فذاك بعد الله طابت علالا

هشام وعبد الله وهو تسابه

لأنه كان بالاستاذ عنه تنقلا

يذكر البدر الرابع

يقول دمشق الشام التي هي

دار الإمام أبى عمران

عبد الله بن عامر بن يزيد

ابن ربيعة الصبي المتوفى

سنة ١١٨ هـ عن ٩٩

علما طاب للناس الحلول

فيها من أجله لا أخذ عنه

﴿أبو جعفر عنه ابن وردان

ناقل

كذلك ابن جاز سليمان ذو العلاء شرح بين أسماء القراء الثلاثة واحدا بعد واحد وكل واحد مع اثنين

وأبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي المتوفى بدمشق سنة ٢٤٦ هـ عن ٩٧ علما وأبو عمر وعبد الله بن أحمد بن بشير
ابن ذكوان القرشي المتوفى بدمشق أو بالكوفة سنة ٢٤٢ هـ عن ٦٩ علما (٢٣) قالا القراءة عنه لكن بإسناد أي

ودار ابن عاصم يدل من دمشق أوصفة وأوقع الظاهر موقع الضم في قوله فذلك بعبد الله يانا
لاسمو بعبد الله متعلق بطابت وعلا تميز يقال مكان علل إذا أكثر الناس به الخلل . ومات
ابن عاصم رحمه الله بدمشق في سنة ثمانية عشر ومائة

﴿ هشام وعبد الله وهو أنسابه ﴾ * لذكوان بالإسناد عنه نقلا

هذان راويان أخذت منهما قراءة ابن عاصم اشتراها بذلك وكل واحد منهما بينه وبين ابن عاصم
اثنان فهذا معنى قوله بالإسناد عنه نقلا أي قالا القراءة عنه بالإسناد شيئا بعد شيء فتقل من باب
تقهم وتبصر أما هشام فهو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي خليل دمشق أحد الحكماء
الثقات مات سنة خمس أوست وأربعين ومائتين قرأ على أيوب بن تميم القتيبي وعراك بن خالد

المرى وقرأ على يحيى بن الحارث النخاري وقرأ يحيى على ابن عاصم . وأما ابن ذكوان فهو عبد الله
ابن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري قرأ على أيوب بن تميم أيضا وكان يعلو إماما مجلص
دمشق سوى الجمعة ومات سنة اثنتين وأربعين ومائتين أي هشام وعبد الله نقلا عن ابن عاصم
القراءة بالإسناد وقوله وهو أنسابه لذكوان جلة معترضة يعني لا تظن أن ذكوان والد عبد الله
وإنما هو منسوب إليه كذا كرنا والله أعلم

﴿ وبالكوفة الفراء منهم ثلاثة ﴾ * أذاعوا فقد ضاعت شذا وقر قلا

الفراء يعني المشهورة البيضاء الليرة بكثرة العلماء بها منهم يعني من السبعة ثلاثة هم عاصم وحزرة
والسكائي أذاعوا أي أفشوا العلم بها وشهره ونشره والضمر في ضاعت للكوفة أول القراءة أي
فاحت راحة العلم بها والشذا كسر العود والقرقل معروف ومما منصوبان على حذف مضاف
هو مفعول مطلق أي ضوع شذا وقرقل أو مما نصب على التمييز أي ضاع شذاها وقرقلها أولان
ضام يستعمل في الرأحة الكريمة أيضا فيزه بمائتي ذلك والله أعلم

﴿ فأما أبو بكر وعاصم اسمه ﴾ * فتعبه راويه للبرز فضلا

وهذا هو البرز الخامس أبو بكر عاصم بن أبي النجود أحد السادة من أئمة القراءة والحديث مات
سنة عشرين أو سبع أو ثمان أو تسع وعشرين أو ستة ثلاثين ومائة بالسجوة وهو موضع بالبادية
بين الشام والعراق من ناحية القررات وقيل مات بالكوفة أي الشيخ الشافعي على عاصم بأن من
جلة الرواة عنه شعبة الذي يرز في الفضل وهو باب من أبواب الملح معروف فكم من تابع فتران
متبوعه وكم من قرع قد شرف أصله فقله فتعبه مبتدا وراويه خبره والبرز مرة راويه أرونت
شعبة أو يكون راويه نعت شعبة والبرز خبره وأفضل نصب على الحال بمعنى قاتلا وفيه زيادة
مبالغة . ويقال يرز الرجل أي قاق أضراجه ويجوز أن يكون تميزا من باب قولهم لله دره فارسا
لأن الإسناد في المعنى إلى مصدر هذا الاسم أي البرز فضله أي قاق فضله فضل أقره ولما كان شعبة
اسما مشتركا والمشهور بهذا الاسم بين العلماء هو أبو بسلام شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي
عنه بما يعرف به قالا

﴿ وذلك ابن عياش أبو بكر الرضى ﴾ * وحض وبالاتقان كان فضلا

ذاك إشارة إلى شعبة لأنه مشهور بكنيته واسم أبيه ومختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً ذكرناها

لأن شعبة اسم مشترك بينه وبين أبي بسلام شعبة بن الحجاج . ورواه الثاني أبو عمر حفص ابن سليمان الكوفي المتوفى سنة
١٨٠ هـ بالكوفة عن ٩٠ علما وكان فضلا أي مرجحا على أبي بكر في ضبط قراءة عاصم وقرأ كل منهما عليه بلا واسطة

من أصحابه فتسكنم في هذا البيت على الإمام الأول منهم وهو أبو جعفر زيد بن القتيبة الخزرجي للذي مولى إلى الجاهل الخزرجي

واسطة بينهما وبينه لأن
هشاما قرأ عراك وابن
ذكوان قرأ على أيوب
القتبي وقرأ عراك وأيوب
على يحيى النخاري على ابن عاصم
﴿ وبالكوفة الفراء منهم ثلاثة
أذاعوا فقد ضاعت شذا
وقر قلا ﴾
يقول ثلاثة من السادة
بالكوفة الفراء أي الليرة
المشهورة صفهم أنهم
أذاعوا أي أفشوا العلم
بها فقد ضاعت أي فاحت
شذاهم شذا كسر العود
والسكائي وقر قلا نبت معروف
﴿ فأما أبو بكر وعاصم اسمه
فتعبه راويه للبرز فضلا
وذلك ابن عياش أبو بكر
الرضي

وحض وبالاتقان كان
فضلا ﴾
يذكر البرز الخامس
يقول أما أبو بكر السلمي
بعاصم ابن أبي النجود
الأسدي المتوفى بالكوفة
أو بالسجوة سنة ١٢٨ هـ
أو قبلها أو بعدها فتعبه
راويه القتيبي يرز أي سبق
إخوانه في الفضل والأدب
وشعبة هذا هو المشهور بابن
عياش وتوفى بالكوفة سنة
١٩٣ هـ عن ٩٩ علما
ويكنى بأبي بكر دفعا للإتقان

يذكر البدر السادس
يقول الامام أبو عمارة حجة
ابن حبيب الزيات الكوفي
المتوفى بمحلاوان سنة ١٥٦ هـ
عن ٧٩ علما ما أنز كاه من
متق متورع حال كونه
مقتدى به في عصره
صبورا على الطاعة وعن
للعصية مرثلا للقران
ينقل حركة الهزاة إلى
الراء وحذفا للضرورة .
روى عنه أبو محمد خلف
ابن هشام البزاز بإراء آخر
المتوفى ببغداد سنة ٢٢٩ هـ
وأبو عيسى خلد ابن
خالد الاحول الصيرفي المتوفى
بالكوفة سنة ٢٢٠ هـ
لكن بواسطة أبي عيسى
سليم ابن عيسى الحنفي
الكوفي المتوفى سنة ١٨٩ هـ
بالكوفة عن ٧٠ علما
لأنهما قرأ عليه وقرأ هو
على حزة
[وأما علي فالكسائي نعم
لما كان في الاحرام فيه
تسرلا
روى ليثهم عنه أبو الطاهر
الرضي
وحسن هو البوري وفي
الذكر قد خلا
يذكر البدر السابع
يقول وأما أبو الحسن علي
ابن حزة النحوي المتوفى
سنة ١٨٩ هـ برنوبة من
قرى الرى أثناء توجيهه

في الكبير والرضي صفه له أي المرضي ذكره محمد بن سعيد في الطبقة السابعة من أهل الكوفة
قال وكان من العباد وتوفي بالكوفة في جادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي
توفي فيه هارون الرشيد بطوس والروى الثاني لعاصم هو حصن بن سليمان البزاز يزأين مات
سنة ثمانين ومائة قال أبو بكر الخطيب كان المتقدمون يعدونه في الحفاظ فوق أبي بكر بن عياش
ويصفونه بضبط الحرف الذي قرأ به على عاصم وقال يحيى بن معين بن عمرو بن أيوب زعم أيوب
ابن المتوكل قال ، أبو عمر حصن البزاز أصبح قراءة من أبي بكر بن عياش وأبو بكر أثق من
أبي عمر فهذا معنى قول الشاطبي . وبالأحقان كان مفضلا يعني بأحقان حرف عاصم لافي رواية
الحديث والله أعلم

﴿ وحزة ما أنز كاه من متورع * إماما بصورا للقران مرثلا ﴾

وهذا البدر السادس أبو عمارة حزة بن حبيب الزيات شيخ القراء بالكوفة بعد عاصم فقوله
وحزة مبتدأ وخبره ما بعده من الجملة التهجية كقوله زيد ما أكرمه ومن متورع في موضع نصب
على التمييز كقوله ما أكرمه رجلا وما أكرمه من رجل ، وكذلك المنصوبات بعده أي ما أنز كاه
ورعه وإيمانه وصبره وزيته للقران ويجوز نصب إماما وما بعده على الملح أي اذكر إماما بصورا
ويجوز نصبه على الحال ويجوز أن يكون ما أنز كاه إلى آخر البيت كلاما مقترضا لجرد التثنية وخبر
المبتدأ أول البيت الآتي وهو روى خلف عنه وأنز كاه من زكا إذا طهر ونما صلاحه أي ما أحجمه
لصل الخير ومات رجة الله سنة ست وخسين وقيل سنة أربع أو ثمان وخسين ومائة والله أعلم

﴿ روى خلق عنه وخلا الذي * رواه سليم متقنا ومحصلا ﴾

اعتمد في هذا الاطلاق على معرفة ذلك واشتباره بين أهله وهو أن سليما قرأ على حزة وإن خلفا
وخلادا أخذوا قراءة حزة عن سليم عنه وظاهر فظله لا يفهم منه ما فانه لا يلزم من كونهما روي
الذي رواه سليم أن يكون أخذهما عن سليم لا احتلال أن يكون سليم رفيقا لهما ومتقنا ومحصلا
حالان من الهاء فرواه أو من الذي وكلاهما واحد وسليم هذا هو سليم بن عيسى مولى بني خزيمة
مات سنة ثمان أو قسم وثمانين ومائة وقيل سنة مائتين . وأما خلف فهو صاحب الاختيار وهو
أبو محمد خلف بن هشام البزاز آخره راء مات ببغداد سنة إحدى أو ثمان أو تسع وعشرين
ومائتين . وأما خلا فهو أبو عيسى ، ويقال أبو عبدالله خلد بن خالد الأحول الصيرفي الكوفي
ويقال سلا بن خليد ويقال ابن عيسى توفي سنة عشرين أو ثلاثين ومائتين

﴿ وأما علي فالكسائي نفسه * لما كان في الاحرام فيه تسرلا ﴾

وهذا البدر السابع أبو الحسن علي بن حزة بن عبدالله بن بهمن بجم ونون آخره النحوي المعروف
بالكسائي مات سنة تسع وثمانين ومائة . وقيل قيل ذلك ذكر الشاطبي في هذا البيت سبب كونه
نعت بالكسائي وهو أحد الأقوال في ذلك ولم يذكر صاحب التيسير وغيره وقيل له الكسائي من
أجل أنه أحرم في كسائه والتعت الصفة والسربال القميص وقيل كل ما يلبس كالسروك وغيره يقال
سربله تسربل أي ألبسته السربال فلبسه ، ولما تزل الكسائه من الكسائي منزلة القميص
أطلق عليه لفظ تسربل واللام في لما للتعليل وما مصدرية أي لكونه تسربل الكسائه في وقت
إحرامه يشك الحج أو العبرة وقوله فيه يحتمل وجهين . أحدهما أن يكون متعلقا بالاحرام أي
لكونه أحرم فيه والتيسير للكسائه الذي دل عليه لفظ الكسائي ، ومفعول تسربل محذوف

مع الرشيد إلى خراسان عن ٧٠ علما فهو الذي نعت بالكسائي لكونه كان في الاحرام لا يسا كسائه

أي

كان تابعيا انتهت إليه الرياسة في الافراق لبلدية مسجد رسول الله ﷺ سنة ثلاثة وستين ومسيحت أم ناعلة على رأس صغيرا

وروى عنه أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي التوفي ببغداد سنة ٢٤٠ هـ وأبو عمر حفص بن عمر النوري المتقدم ذكره زوايا عن أبي عمرو البصري [أبو عمرهم واليحصي ابن عامر * صريح وباقهم أحاط به الولا] يقول أبو عمرو المازني وابن عامر اليحصي بفتح الصاد ، ويجوز كسرهما وضما نسبة إلى يحصب قرية باليمن صريح من صميم العرب وباقي السبعة أحاط به أي أحقد وغلب عليه ولادة الجهم لكونهم ولدوا في بلادهم وقيل ولادة الرق فأنهم إلا من مسه أو أحد آبائه الرق وهذا هو المشهور [لم طرق يهدي بها كل طارق * ولا طارق يخشى بها متحلا] (٢٥) يقول لأوثك

الرواة في روايتهم عن مشايخهم طرق تضاف للأخذين عنهم كما تضاف الرواية لهم والقراءة لمشايخهم فيقال مثلا قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نسيط يهدي بفتح الياء وكسر الهاء أي يهدي بها أي بتلك الطرق كل طارق أي سالك ما ربه يعني القارئ ويروي يهدي بضم الياء وفتح الهاء أي يرشد بها المسترشدين كل عالم أخذها عنهم . وليس بهذه الطرق مدلس مختل يخشى بضم الياء أي يخاف منه ومن تدليسه بل كلهم قاتات (تفيه) أشارنا ظم في هذا البيت إلى طرق نظمه ولكنه لم يذكرها انكالا على أصله التيسير وحاصلها أن (قالون) من طريق أبي نسيط محمد بن هارون (دورث) من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق (والبرقي) من طريق أبي ربيعة محمد

أي تسربل الكساء . الوجه الثاني أن يكون فيه معمول تسربل أي لكونه في وقت الاحرام تسربل فيه فسكون في زائدة أو عاده في لكونه ضمنه معنى حل أو تكون في بمعنى اللباء أي به تسربل وقيل سمي الكسائي لأنه كان في حديثه يبيع الأكسية وقيل لكونه كان من قرية من قرى السواد يقال لها بكسايا وقيل كان يشتك بكساء ويجلس في مجلس حرة فكان حرة يقول اعرضوا على صاحب الكساء قال الأهوازي وهذا القول أشبه بالصواب عندي (روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضى * وحفص هو النوري وفي ذلك قد خلا) ليثهم مثل ورشهم هو أبو الحارث الليث بن خالد مات سنة أربعين ومائتين والرضي أي الرضى أو على تقدير ذي الرضى وحفص هو النوري الراوي عن يزيد وفي ذلك قد خلا أي سبق ذكره فيا ذكرناه من نظم

(أبو عمرهم واليحصي ابن عامر * صريح وباقهم أحاط به الولا) أضاف أبا عمرو إلى ضمير القراء كما سبق في ورشهم وليثهم وصالحهم وأبو عمرو وإن كان لفظه مركبا فغلوله مفرد فالمراد بالمراد فاضيف على حد قولهم حب رمان في إضافة ما يسمى في العرف حب رمان واليحصي منسوب إلى يحصب حى من اليمن وفي الصاد الحركات الثلاث قبل النسب وبعده وابن عامر عطف بيان لليحصي وصريح خير المبتدا وما عطف عليه ولم يقل صريحان لأن الصريح كالصديق والرفيق يقع على الواحد والمتعدد أو يكون صريح خبر الأول أو الثاني وحذف خبر الآخر دلالة المذكور عليه وقد تقدم أن معنى الصريح الخالص النسب فعنى الليث أن أبا عمرو وابن عامر خالصا النسب من ولادة الجهم فحما من صميم العرب وهذا على قول الأكثر ومنهم من زعم أن ابن عامر ليس كذلك ومنهم من زعم أن ابن كثير وحرة من العرب أيضا ولم يختلف في نافع وعاصم والكسائي أنهم ليسوا من العرب . وغلب على ذرية الجهم لفظ الموالى يقال فلان من العرب وقلان من الموالى فهذا الذي ينبغي أن يحمل عليه ما أشار إليه بقوله أحاط به الولا يعني ولادة الجهم ولا يستقيم أن يراد به ولادة العتاقة فإن ذلك لم يتحقق فيهم أنفسهم ولا في أصول جيعهم ولا يستقيم أن يراد به ولادة الحلف فإن العربية لا تافى ذلك وقد كان جماعة من العرب يحالفون غيرهم وقد قيل في نسب أبي عمرو إنه كان حليفا في بني حنيفة وقيل كان ولاؤه لعنبر وقد بينا جميع ذلك وحققناه في الشرح الكبير وما له في به عائدة على باقيهم فهو لفظ مفرد وإن كان مدلوله هنا جماعة وأحاط أي أحقد وقيل وشمل والله أعلم (لم طرق يهدي بها كل طارق * ولا طارق يخشى بها متحلا)

[٤ - ابراز للماني] ابن اسحق (وقيل) من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد (والنوري) من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبيدوس (والسوسي) من طريق أبي عمران موسى بن جرير (وهشام) من طريق أبي الحسن أحمد بن يزيد الخوافي (وابن ذكوان) من طريق أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش (وشعبة) من طريق أبي زكريا يحيى بن آدم الصلحي (وحفص) من طريق أبي محمد عبيد بن الصبح الهشلي (وخلف) من طريق أبي الحسن أحمد بن عثمان ابن بولان عن أبي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد عنه (وخالد) من طريق أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري (والليث)

وكان من أجل شيوخ نافع قال نافع لما غسل أبو جعفر نظروا ما بين يديه إلى قواده مثل ورقة المصيف فاشك أحد من حضرة

من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي المعروف بالكسائي الصغير (والعجوري) من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد
التميمي . ومنى خرج النظم عن هذه الطرق فهو على سبيل الحكاية وتبجيم القائفة والله أعلم [وهن اللواتي للواتي نصبها *
مناصب فأنصب في نصابك مفضلاً] يقول الطرق المذكورة هن اللواتي جمع التي للواتي بضم الميم مهموز وخفف ليطابق
اللواتي أي اللواتي نصبها مناصب (٣٦) أي معالم أي آثاراً يستدل بها على منهج أولئك الرواة فأنصب أي أنصب

نفسك أيها الطالب واجتهد
في تحصيل هذه الطرق
حاله ككونك في نصابك
مفضلاً أي بحسن في أصلك
أي نيتك لأنها أصل
العمل ونصاب الشيء أصله
أي قاصداً بعلبك وجه الله
تعالى .
[وإنما إذا أسى لعل
حروفهم

يطوعها نظم القوافي مسهلاً]
يقول تنبيه واحضري أنا
أجتهد وأسى في نظم تلك
القرأت لعل حروفهم أي
رموزهم الدالة عليهم أو
قراءتهم المختلفة أو كليهما
يطوع أي يتقاد ويسمع
بها أي يجمعها نظم القوافي
جمع قافية وهي الحروف
التي تبنى القسيده عليها حالة
بون للنظم مسهلاً أي ميسراً
غير مصعب

[جعلت أبا جاد على كل قارئ
دليلاً على المنظوم أول أولاً]
يقول جعلت حروف أجد
المعروفة غير الأول والنسياني
مرتبة على ترتيبها عند
المخاريبه وهو أجد هـ حـ طي
كـ صـ ضـ قـ رـ سـ تـ ثـ

أي هؤلاء القراء مذاهب منسوبة إليهم يهتدى بها أي يهتدى بنفسه أو يرشد المستهدين بتلك
الطرق كل طارق أي كل من قصدتها ويسلك سبيلها . جعل تلك الطرق كالنجوم التي يهتدى
بها كأنه قال كل سالك ومار في هذا العلم فانه يهتدى بهذه الطرق ويهتدى بها وقيل المراد بكل طارق
أي كل نجم وكفى بالنجم عن العالم لا شترأ كما في الاهتمام بهما م قال ولا طارق يخشى بها أي
ولا مدلس من قولهم طرق طريقاً إذا جاء بليل والليل عمل الآفات والمغنى أن تلك الطرق
قد اقتضت واستنارت فلا يخشى عليها مضلل ولا مدلس ولا بمعنى ليس وطارق اسمها ويخشى
خبرها أو صفة لطارق وبها الخبر ويجوز أن يكون بها متعلقاً بمتصلاً ومتصلاً خبر لأو حال من
الضمير في يخشى العائد على طارق يقال تحمل إذا استحال ومكر فهو متحمل
(وهن اللواتي للواتي نصبها * مناصب فأنصب في نصابك مفضلاً)

وهن ضمير الطرق والقرأت من الأساء للوصول وهو جمع اللاتي جمع التي والمواتي الموافقي وأصله
الحزب ونصبها أي رفقها وأبرزتها وأصلها مناصب أي أصولاً جمع منسوب وهو الأصل وكذلك النصاب
أي تلك الطرق والمناصب هي التي نظمت في هذه القصيدة لمن وافقني على ما اصطلحت فيها
ونصبها أصولاً لمن قرأها أو أعلا ما لزم من علمها وشرقه ومناصب مفعول ثان لنصبت على ضمير
نصبت معنى جعلت ، وقيل هو حال ، وقيل تمييز م قال فأنصب أي أنصب وتجرد وشر لتحصيها
ونصاب الشيء أصله أي أنصب في تحصيل بضاعة العلم الذي يصير أصلاً لك تنسب إليه إذا انتسب
الناس إلى آبائهم وقائلهم وقيل المراد به النية أي أنصب في تخليص نيتك مما يفسدها في قراءة
هذا العلم ومفضلاً حال من الضمير في أنصب يقال أفضل الرجل إذا أتى بفاضل الأعمال كأحسن
وأجل إذا أتى بحسناً وجيلاً أي مفضلاً بانخلاص النية والله أعلم

(وإنما إذا أسى لعل حروفهم * يطوعها نظم القوافي مسهلاً)
حاشوف تديه (١) وأنا ضمير للتكلم وذا اسم إشارة وظنير هذه العبارة قوله تعالى - هاتم أولاد
تحبونهم - فاعرابه كأعرابه وإسرى بمعنى أحوص وأجتهد أي أتى بجتهد في نظم تلك الطرق وأجيا
حصول ذلك وتسهل والضمير في حروفهم للقراء والمراد بالحروف قراءاتهم المختلفة وقال صاحب العين
كل كلمة قرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفاً ويجوز أن يكون المراد بالحروف الرموز لأنها
حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت أبا جاد كأن قتالا قال له وما تلك الحروف
التي ترجو طوع القوافي بها فقال ذلك ويطوع بمعنى يتقاد فمكأنه ضمه معنى يسمح فعاده بالباء
والقوافي جمع قافية وهي كلمات أو أسطر الأبيات بنابطاً معروف في علمها وقد نظمت فيها الأربعة
الوافية يعلى العروض والقافية ومسهلاً حال من النظم ثم قال
(جعلت أبا جاد على كل قارئ * دليلاً على المنظوم أول أولاً)

[١] أنا مبتدا وذات مبتدا ثان وإسرى خبره أو قولاً ثابتاً وذات بدل منه وأسى خبره أو ذا خبر أنا اه
من هاشم الأصل

أي
ظفش دليلاً على كل قارئ من البدور السبعة والشهب الأربعة عشر على ترتيب
ما نظمت أول أولاً بينهما على الفتح خمسة عشر والأصل أولاً على أول أي الحرف الأول للقارئ الأول والثاني لأحد راويه
والثالث لثانيهما وهكذا إلى الآخر في اصطلاحه اجمع نافع وروايه (الألف) لتافع (الباء) لقالون (الهمزة) لورش . ودهزلابن
أنه نور القرآن وروى في المنام بعد وقته فقال بشر أصحابي وكل من قرأ قرائني إن الله غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي قرأ على

لابن كثير (والهاء) البزى
 (والزى) لقبيل . وحلى
 لأبي عمرو وراوييه (الحاء)
 لأبي عمرو (والطاء) للدوري
 (والياء) للسوسي . وكلم
 لابن عامر وراوييه
 (الكاف) لابن عامر
 (واللام) لهشام (واليم)
 لابن ذكوان . وضع لعاصم
 وراوييه (النون) لعاصم
 (والصاد) لشعبة (والعين)
 لحفص . وضع لحفزة
 وراوييه (الفاء) لحفزة
 (والضاد) لحلف (والقاف)
 لخالد . ورست للكسائي
 وراوييه (الراء) للكسائي
 (والسين) لأبي الحارث
 (والثاء) للدوري :

مولاه عبد الله بن عياش
 ابن أبي ربيعة الخزومي
 وعلى عبد الله بن عباس
 الطاشمي وعلى أبي هريرة
 وقرأ الثلاثة على أبي المنذر
 أبي بن كعب وقرأ أيضا
 أبو هريرة وابن عباس على
 زيد بن ثابت وقرأ زيد
 وأبي على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم توفي بالمدينة
 سنة ثمان وعشرين ومائة .
 روى عنه عيسى بن وردان
 المدني الحذاء كان رئيسا
 في قراءة ضابطا محققا توفي
 سنة ثمان ومائة . وروى عنه
 أيضا ابن جابر وهوسلمان
 ابن مسلم الزهري المدني

أى صيرت حروف أبي جاد خفف المضاف العلم به أى جعلتها دليلا على كل قرأى ذكرته في هذا
 النظم قوله على المنظوم بدل من قوله على كل قرأى بإعادة العامل أو يكون معمول عامل مقدر
 أى مرتبا على ما نظمته وتقدير أول أولا فأولا أو أولا لأول ثم حذف الحرف وربكت
 الكلمتان معا وبينا على الفتح أى الأول من حروف أبي جاد لأول من القراء والثاني والثاني
 وهكذا إلى أن ينتهي عدد القراء السبعة والرواة الأربعة عشر وحروف أبي جاد هي حروف المعجم
 المعروفة جمعت في كلمات أولها أبجد وكان أصله أبجدا فحذفت منه الواو والألف ثلاثا تكرارها صور
 لأن أول أبجد ألف وفيه وزواو وقد بسطنا الكلام في ذلك في الشرح الكبير وصفنا لنا من الحروف
 سبع كلمات كل كلمة لواحد من السبعة وراوييه على ترتيب نظمه الأول للشيخ والثاني لأول الرواين
 والثالث لثانها ولا يصح في القراء البزدي ولا سليم لأنه إنما ذكرهما ليان السند لمن قرأ
 عليهما لا لتبني القراء اليهما والكلمات هي أبجد هوز حلى كلم نصع فحق رست وهي تحجي . نص
 بيت بتسكين الحرف الوسط من هوز كلم نصع ونحريكه من البوقى ونظام البيت دليل على المنظوم
 أول أولا فأولا نافع والياء لقاولون والجيم لورش والبدال لابن كثير وهكذا إلى آخرهم فتكون
 الراء للكسائي والسين لأبي الحارث والثاء للدوري (١) وله عن أبي عمرو الطاء من حلى هذا
 عقد هذا الاصطلاح ونفيه بعد ذلك على فوائده تتعلق باستعماله هذه الحروف لم يتعرض لها وإنما
 فهمتها من تصرفه في نظمه به منها أن هذه الحروف لا يأتى بها مفردة بل في أوائل كلمات قد ضمن
 تلك الكلمات معاني صحيحة مفيدة فيما هو بسنده من ثناء على قراءة أو على قرأى أو تعليل
 أو نحو ذلك على ما سبأى بيانه كقوله وبسمل بين السورتين بسنة البيت، وما لك يوم الدين رواه
 ناصر ، سلاسل نون اذروا وصره لنا ، وقد يأتى بها بعد الواو الفاصلة كقوله ألا راعا الحرجى ان
 لنا هنا ، وكلم حبة يا كاف ، ودون عنادهم ، وسك حجاب قصر حمزة جانا ، فالحاء من حكم رمز لأبي
 عمرو فكأنه قال وأبو عمرو وفلان وفلان يقرمون كذا وكذلك البدال من ودون لابن كثير
 والكاف من دم لابن عامر والعين من وعلى لحفص ولا يأتى ذلك الا حيث يكون الواو زائدة
 على الكلمة فالعين من قوله وهي نقر ليست برمز وكذا قوله في سورة النحل معا يتوفاهم لحزة
 وصلا سما كاملا يهدى الواو في وصلا فصل وهي أملية فالصاد ليست برمز داخل مع سما كاملا
 وكذا لا يفضل ذلك الا في ابتداء المسئلة لاني أثناء الرمز فقوله حتى وذوجا حتى وذملا ليس
 الذال برمز وكذا ما أشبه ذلك ولو كان تجنب الرمز في الحشو مطلقا لكان أولى به ومنها أن رمز
 نافع أول حروف أبجد لأن نافعا أول القراء في نظمه وأول حروف أبجد حمزة فقط وألف خطا
 فاستعمل المجموع في رمز نافع فالحمزة يستعملها كثيرا نحو درابرق افتتح أما وقد يستعمل ألف
 الوصل نحو سمى قرا لعل الله الرجب ، له الخلاء وان افتحوا الجلاء ، كما انجلا وهو كثير ولو تجنبه لكان
 أحسن فان ألف الوصل ساقطة لنظامه فكما كان الرمز لفظ بين كان أولى منه بافظ حتى ولزم منه
 الباس في قوله سورة الكهف واقبلا على حتى السدين أن يكون الألف من واقبلا رمز نافع
 فيكون مع على حتى في فتح السدين كافضل ذلك في وعلا وكم ودون وحكى على ما تقدم به ومنها أنه
 مهما اجتمع الرواين على قراءة ظلمن لاما هما دونهما في غالب الامر ، لأنه الأخص اذا لا يحتاج
 إلا إلى كلمة واحدة وقد جاء في بعض المواضع الرمز لها بكلمتين لاحتياجه إلى ذلك في إقامة

[١] أى اذا كان راويا عن الكسائي وله دورى أيضا اذا كان راويا عن أبي عمرو والبصري الطائي
 حلى فافهم له من هاشم الأصل

الوزن وثمة البيت كقوله ضوه سنا تلا في الفرقان زاكه هلا ، وفي الوصل لكننا غده ملا ، ومنها أنه إذا اتصل شيء من هذه الحروف بضمير قراء تهم ذكروهم لم يكن ذلك زمنا وكان الضمير كالمرح به من أسماهم ومن حكمه أن المصحح به لار من معه وذلك بحوقله وصية ارفع صفوحه رضي ثم قل ويصط عنهم أي أن من تهم ذكروهم يقرعون يصط بالصاد ولا تقول ان العين في عنهم رمز جنص ومثله وضم الراء حق ولاغية لهم أي ضم نافع وابن كثير وأبو عمر والياء من لا تسمع فيها ورفع لاغية لهم أيضا ولا تقول ان اللام في لهم رمز هشام وهذا بخلاف ما إذا كان الضمير غير راجع إلى أحد من القراء الذين سبق ذكرهم فان الحرف حينئذ يكون رمزاً مثل له الرب ، له الخلا ، ومنها أنه قد جاءت في مواضع ألقاظ تصلح أن تكون زمناً وليست برمز في مراده وذلك كما سنبينه في باب المد والامالة والزوائد وفرش الحروف وهو مشكل وفي باب البسملة موضع ذكر أنه رمز وعندي أنه ليس برمز كما سنده كرموهونها أنه إذا اجتمعت قراءتان لقارئ واحد فقرة يسمى لكل قراءة منهما كقوله وفيه لم ينون لخص كيد بالخفض عولا وثارة يسمى بعد الثانية فتكون التسمية لهما كقوله وأنت أن تكون مع الاسرى الأسارى حلا وفي قوله سنكتب ياء ضم البيت رمز بعد ثلاث قراءات لحزة بقوله فيكملا وثارة يسمى مع الأولى ويصط الثانية عليها كقوله ويضئ سنا خفا البيت بقوله والتعاس لرفوا يعني لحق للمقدم ذكره لأنه قد أتى بالواو المفصلة في قوله ولا فلا كان يرفع الناس لغير من تهم ذكروهم لجاه قبل الواو فيعمل بمجيء الواو ان لار من لها سوى ما تهم واقتله أعلم

(ومن بعد ذكر الحرف أسمى رجاله * متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا)

الحرف مفصول ذكرى المضاف إلى ياء المتكلم والمراد بالحرف مواقع الاختلاف فيه بين القراء من الكلمات واسمى لفنان بمعنى واحد ويتعديان إلى مفعول واحد لأنه بمعنى ذكرى الاسم والهاء في رجاله تعود إلى الحرف والمراد برجاله قراءه أي أذكرهم برموزهم التي أشرت إليها لأبصر مع أسماهم فان ذلك يتقدم على الحرف ويتأخر كما سيأتي * بين بهذا البيت كيفية استعماله الرمز بحروف أبجد فذكر أنه يذكر حروف القراءة (١) أولاً ثم برمز له سواء كان المختلف فيه كلمة أو أكثر فالكلمة نحو وقيل الأولى أنشأ دون حاجز والكلمات نحو وكسر يوت والبيوت يضم عن حاجة والثلاث نحو وقيل وغيض مهيء يشمها البيت والأربع نحو وسكن يؤده مع نوله ونفله ونفؤه منها البيت وقد تكون قاعدة كلية يدخل تحتها كلم متعددة نحو وضمك أولى السا كنين البيت والاغلب أن الرمز المذكور لا يأتي إلا بعد كمال تقيد القراءة ان احتاجت إلى تقيد كالأمثلة التي ذكرناها وقد وقع قليلا رمز قبل تمام التقيد كقوله والعين في الكل قلا كما دار واقصر مع مضمة قوله كما دار رمز متوسط بين كلتي التقيد وهما ثقلا واقصر ومثله ومع مد كل كسر حمزة دلالاته لا يمسكورا وأما قوله في سورة غافر وأن زد الهيم ثلما وسكن لهم فان قوله لمقام تكرار الرمز وقد برمز قبل جملة التقيد كقوله وإم كبير شاع بالثا مثلاً ومثله مع تسمية القارئ قوله وفي فأزل اللام خفف لحزة وزد القا من قبله فتكملا والضمير في تنقضي للرجال ويجوز أن يعود على المسئلة برمتها من ذكر الحرف بقراءه لهلالة سيلق الكلام على ذلك * يريد أنه إذا اقتضى ذكر الحرف برمز من قرأه أي بكلمة أو طناً واو تونن باقتضاء تلك المسئلة واستئناف أخرى لان الواو لم يجعلها رمز القارئ بخلاف سائر الحروف ولو لم يفضل ذلك لاختلطت

[١] أي مواقع الاختلاف فيه بين القراء اه من هامش الأصل

القام وكما اختصهم وزعم
وقت أجيء بالواو فاصلة بين
المسألة للمقدمة والتي
مذكور ثلاثا يقع الالتباس
الافى أوف لم تلبس إذا
اقصت وإني أكتفى بلفظ
القرآن عن التقييد بالضم
إذا ظهر اللفظ ولم يحتج
إلى قيد

ابن موسى الأعور وقرأ
هارون بن أبي عمرو بسند
وعلى عاصم بن الهجاج
الجلي وقرأ عاصم على
الحسن البصري وهو على
أبي العالية وهو على أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقرأ الجلي
أيضا على سليمان بن قتيبة
وهو على ابن عياش وهو
على مهدي وهو على شعيب
الحجاب وهو على أبي العالية
الرياحي وهو على أبي يزيد
وقرأ أبو الأشهب على أبي جرة
عمران بن ملحان الطلاردي
وهو على أبي موسى
الأشعري وهو على أبي زيد
وعمر بن رسول الله عليه السلام
وتوفي في ذي الحجة سنة
خمس ومائتين . روى عنه
أبو عبد الله محمد بن التوكل
القولبي المعروف برويس
وكان إماما بالقرامة فيها
ما هاضما شهورا حاذقا
قال الداني وهو من أجنيق
أصحاب يعقوب بن

المسائل وطن ماليس برمزها لاسيا إذا أتى بكلام بين السلتين للحاجة إليه في تميم وزن البيت
كقوله وجها على الأصل أقبل ، وجها ليس الامجلا ، حق ووجلا ، فان ما بعد الواو ليس ورماني
كل ذلك ، وقد يأتي بكلمة أوها واولى أثناء تقييد المسألة لضرورة التقافية فلا تكون الواو فيها
فصلا كقوله من رجز ألم معا ولا على رفع خفض الميم دل عليه وكقوله والياسين بالكسر وصلا
مع القصير مع اسكان كسر دنا غني فالواو في ولا ووصلا في هذين الموضعين ليسا بفصل كما أن
ألفاظ التقييد لا تكون أوها ولا رما وإنما الزم ما يأتي بعد كمال التقييد بالبا كذلك الواو
الفاصلة هي ما يأتي بعد كمال المسألة من التقييد والرمز والله أعلم
وإنابت الباء في تنقضي وآتيك وهما فصلا شرط وجزاء على لغة من قال ألم يأتيك والانباء تحي
وحقها حذف الباء منها للجزم ولم يستقم له حذف الباء من تنقضي أما من آتيك فكان حذفها
جائزا له إلى ارتكاب زحاف جائز والتناظم لم يضره لثغور الطبع السليم منه وفصل حال وهو من
الصفات التي جاءت على وزن فيعل كشيخ ويئس وفيه معنى المبالغة والله أعلم
(سوى أحرف لاربية في اتصالها * وباللفظ استغنى عن التيدان جلا)

فيه بهذا البيت على أنه إنما جعل الواو فاصلة لترتفع الريبة واللبس من إختلاط الحروف وإنما
خص الواو بالفصل لتأنيها في النظم وتيسرها عليه من حيث هي في الأغلب عاطفة والقراءات
تراجع ومسائل يطبق بعضها على بعض وربما فصل بغير العاطفة كقوله دار وجها ، شاع وصاله
في عهد وعوا . وهو قليل وليس كل كلمة أوها ولو يكون الواو فيها فصلا فان ذلك قديم في كلمات
القرآن وفي ألفاظ التقييد كقوله وراؤه بكسر بعد قوله وبجبة يصرف فتح ضم منه قوله وبالضم
واقصروا كسر التاء قاتلوا وقد تقدم أنها تقع في أثناء كلمات التقييد وإن لم تكن تلك الكلمة
تقييدا بل احتيج إليها لتتيمم التقافية كقوله وفك ارضن ولا فان قوله ولا وقع حشوا لأجل
التقافية وقوله بعد ذلك وبعد اخضن وا كسر ومذ الواو في الكلمات الثلاث داخلة على ما هو
تقييد لأفضل في واحدة منها إلى قوله ومؤصدة فأنما الواو الفاصلة هي الآتية بعد كمال الرمز ثم إن
الكلمة التي أوها ولو انفصلت ثلثة ليس المراد منها إلا ذلك نحو وضم حلهم بكسر شفا واف
فكلمة واف لم يأت بها إلا للفصل وإن تضمنت معنى مجيها فإيرجع إلى التاء على القراءة وثلثة
تأتي الكلمة ويكون ما بعد الواو مقصودا لغير الفصل إمامهم من الحروف المختلف فيها نحو وموصدة
فاهمز وحالة المرفوع وإما اسم قارئ نحو وجزء أسرى ، وورش ثلاثا ، وبصر وأبغا أو تقييد
للحرف المختلف فيه نحو وخطب حرف فاصحن ، وبالضم ضرا شاع ، ومم ابن أمها كسر ، وذكر
لم يكن شاع ، وقد يكون ما بعد الواو رمزا وهو قليل وقد تقدم السكالم فيه نحو وعلى الحري ثم
ذكر في هذا البيت أنه قد يأتي بالواو الفاصلة وذلك في أحرف من القراءات إذا اتصلت بلبس أمرها
ولا يرتاب الناظر فيها لأنها من كلام القرآن وذلك كقوله وبفتنون صح يدجون عاصم ، ويدعون
خطب ادلوى ، ودارق افنح آسنا اليتين في كل بيت منهما ثلاثة أحرف واولاؤها ، وقد يقع
الاتصال من تقييد قراءة ورمز أخرى كقوله يظلمون غيب شهدنا ثم قال إذ علم بيت في حل
وقوله وا كسر الضم اتقا ثم عم في الشورى ، فالغافل أنه يلتزم الواو في مواضع الريبة ، وفيها
عداها قد يأتي بالواو طردا للباب وقد لا يأتي بها لاستغنائها عن كثير للمواضع التي أتى فيها بالواو
لالبس فيها كقوله ، وعند سراط والبراء ، وروضان اضم ، زكا وقواريرا ، وقد ترك الواو سهوا
في موضع واحد ملبس في سورة القصص وقل قال موسى واحذف الواو دخلا كما قر بالضم ثم
ذكر حكما آخر فيما يتعلق بتقييد الحرف المختلف فيه فقال وباللفظ استغنى عن التيد ولم يكن هنا

قبلها

لما عارض الأمر ليس

مهولا]

يقول ربما أكرر رمز

القارئ قبل الولو الفاصلة

لأجل أمر عارض اقتضاء

الحق من تحسين لفظ أو

تجيم قافية نحو حلا حلا .

علامه سالعلا . اذ سا

كيف عولا . وليس ذلك

الأمر صعبا على من تأمله

اذ لا ليس فيه

سنة ثمان وثلاثين ومائتين

، وروى عنه أيضا أبو الحسن

روح بن عبد المؤمن بن عبدة

ابن مسلم الهذلي مولاهم

البحري وكان مقرنا جليلا

تقضا بطامشهورا من أجل

أصحاب يعقوب وأوتهم روى

عنه البخاري في صحيحه

توفي سنة أربع وأربعين

وثلاثين ومائتين

واسحاق مع إدريس

عن خلف تلا

الامام الثالث منهم خلف

ابن هشام البزاز بإراء آخر

صاحب الاختيار وهو راوي

جزء تحفظ القرآن وهو ابن

عشر سنين وأبنا في طلب

العلم وهو ابن ثلاث عشرة

سنه وكان إماما كبيرا علما

تقضا زاهدا عابدا وكان له

سعة في العلم والمال يركه

كعاسليم ويعي بن آدم له

روى عنه أنه قال أشكل

موضع ذكره ولو أخره الى ما بعد اقتضاء الرموز لكان أولى وذلك عند قوله وما كان ذا ضد الى قوله وفي الرفع والتذكير والغيب فهاتيك الايات كلها فيما يتعلق بتقيد القراءات وهذه الايات من قوله جعلت ابجاء الى قوله وما كان ذا ضد كلها في الرمز وما يتعلق به ويتفرع عنه فاعترض بهذا الحكم في أثناء ذلك فذكر أنه قد لا يحتاج الى تقيد الحرف بهية قراءته إذا كان التلفظ به كاشفا عن ذلك القيد ولهذا قال ان جلا أى ان كشف اللفظ عن المقصود وبينه يقال جلاوت الأمر إذا كشفته وهذا قد أتى في القصيدة على ثلاثة أقسام إما أن يلفظ بالقراءتين معا كقوله وجزء أسرى في أسارى ، وفي طائر طيرا ، سكارى معاسكوى ، وعالم قل علام ، وإما أن يلفظ بأحدهما ويقيد الأخرى كقوله وإتانا ، والثالث أن يلفظ بأحدهما ولا يقيد الأخرى كقوله ومالك يوم الدين كأنه قال بالمتفقهم من ذلك القراءة الأخرى من جهة التسند ، وقد يلفظ بالقراءتين معا ويذكر بعد بعض قيود أحدهما كقوله تماروته تمرونه وافتحوا أشدا ، ووطأوطاء فا كسروه وكل موضع لفظ بحرف مختلف فيه ولم يستغن باللفظ به عن التقيد بما قبله بما فهم منه الخلاف باعتبار الأضداد على ما يأتي ذكرها فان لم يمكن أن يلفظ بذلك اللفظ الاعلى إحدى القراءتين تعيين وهو في القصيدة على نوعين ، أحدهما أن يكون القيد لما لفظ به كقوله وما يتخيمون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا ، وخفف كوف بكذبون ، وعدنا جميعا دون مآلف ، وكفها الكوفي قليلا البيت ، وحامية بالذ محبة كلا ، وفي حانزون للذ ، والثاني أن يكون القيد لما لم يلفظ به ، وهذا أحسن لأخذ كل من القراءتين حطا إما لفظا وإما تقيدا كقوله وفي تكملوا قل شعبة الميم قتلا ، وقصر قيامهم ، مع القصص شتديا قسية شفا ، ووجد لكى آيات الولا ، فان أمكن أن يلفظ بذلك اللفظ على كل واحدة من القراءتين فالأولى أن يلفظ بمالك يقيد كقوله عليهم عليهم جزء بكسر الهاء ومجبة يصرف يضم اليه وذكر لم تكن بلاتة الدالة على التأنيث ، وقد جاء في سورة طه موضع استغنى فيه باللفظ عن القيد ولم يحصل الاستغناء به لأنه لم يجز القراءة الأخرى ولم يكشفها وهو قوله وأبجيتكم وأعدتكم ملزمتكم شفا ، وسياقى ما يمكن الاحتذار به في موضعه ان شاء الله تعالى

[ورب مكان كر الحرف قبلها * لما عارض الأمر ليس مهولا]

الحرف مقول كر وقاعه ضمير راجع الى مكان على طريقة المجاز جعل المكان مكررا لما كان التكرار واقفا فيه كقولهم ليل ناعم أو يرجع الى الناطم على طريقة الالتفات من استغنى الى كر كقوله تعالى - لغريم من آياتنا إنه هو - أى كر فيه الناطم الحرف قبلها أى قبل الولو الفاصلة وممراده بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارئ لا بالكتابة المختلف فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد ذكرى الحرف ولو قال ورب مكان كر الرمز لكان أظهر لغرضه وأبين ورب حرف تقليل وعلمه مخفوف معتقر بعده أى وجد أو عثر عليه أشار الى أن ذلك يوجد قليلا وهو تكرار الرمز تأكيذا وزيادة بيان وهو في ذلك على نوعين . أحدهما أن يكون الرمز مفرد فيكرره بعينه كقوله اعتادا فضلا . وحلا حلاء . وعلاعلا . والثاني أن يكون الرمز لجماعة يرسلواحد من تلك الجماعة كقوله سالعلا . ذا أسوة تلا . وقد تقدم للفرد كقوله ذا سا كيف صولا . وقوله قبلها يعنى قبل الولو الفاصلة للمتطوق بها أو قبل موضعها وان لم توجد فان حلا حلا وعلا علا ليس بعدها ولو طولة . وقوله لما عارض تقليل للتكرير وما تكرر موصوفة أى لأمر عارض أوزايدة كر يلدتها في قوله تعالى - فبارجة من الله لت لم - أى لأجل عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ

[ومنهن للكوفي ثلثون]

وستنهم بالخاء ليس بأغفلا
عنيت الألى أنبتهم بعد نافع
وكوف وشام ذالم ليس
مغفلا

وكوف مع المكي بالخاء

مجمما

وكوف وبصرغينهم ليس

مهملا

وذو النقط شين للكسائي

وحزة

وقل فيهما مع شعبة محبة تلا

صحبا فها مع خصمهم عم نافع

وشام سها في نافع وفسي

الجالا

وملك وسحق فيه وابن العلاء

قل

وقل فيهما واليهي فخرلا

وحرمي المكي فيه ونافع

وحسن عن الكوفي

ونافهم علا]

لما كانت الحروف الباقية

من حروف أبي جاد بعد

اتهام رموز القراء منفردين

سنة يجمعها ككتان فخذ

فخذ أخذ برمز بهلغتهم

مجتعين كل حرف عن

جاعة فقال ومنهن أي من

حروف أبي جاد التاء المثلث

أي ذو الثلاث نقط جعلته

رمزا لعاصم وحزة وعلى

على باب من النحو فأققت

ثمانين ألفا حتى عرفته قال

أبو بكر بن أشته إنه خالف

حزة يعني في اختياره في مائة

أوتخيم قافية ثم سهل هذا الأمر على الطالب وهو قوله والأسر ليس مهولا أي ليس مغزعا أي لا يجر لينا ولا يؤدي الى اشكال . واعلم أنه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الوالو الفاصلة أيضا لذلك كقولهم قاصدا ولا ومع حزمه . ولم يخشوا هناك مضلا وأن يقبل التذكير . ولم يبه على ذلك وهو واضح والله أعلم

[ومنهن للكوفي ثاء مثلث * وستنهم بالخاء ليس بأغفلا]
الضمير في منهن للحروف العسل بها ووصف الثاء بأنه مثلث بالنقط ليميزه من الباء والثاء وكذلك قوله في الخاء ليس بأغفلا أي أنه منقوط ليميزه من الخاء * لما اصطلاح الناطم رجعه لثاءه على رموز القراء منفردين اصطلاح أيضا على رموزهم مجتمعين إلا أنه ليس لكل اجتماع بل لما يكثر دوره ووقوعه . واعلم أن لكل واحد من القراء شيئا ينفرد به وقد جئت ذلك في مصنف بترتيب حسن ولكل واحد منهم اجتماع مع كل واحد منهم هذا مطرد ويتفق اجتماع ثلاثة على قراءة ولا يطرد في الجميع وكذا يتفق اجتماع أربعة وخمسة وستة وكان قد بقي ستة أحرف فجعل كل حرف منها رمزا لما يذكره فذكر في هذا البيت حروف ثاء والخاء والثاء رمز القراء الكوفيين وهم ثلاثة كما سبق وقوله للكوفي أي القارئ الكوفي من السبعة أي لهذا الجنس منهم والحروف كلها تذكر وتؤث واختار التذكير في وصف هذه الحروف هنا لما كانت عبارة عن ذكر قور فقال مثلث وليس بأغفلا وكذا الأربعة الباقية على ما يأتي فالضمير في وستنهم القراء أي يبرهنهم بالخاء ثم بين الستة منهم فقال

[عنيت الألى أنبتهم بعد نافع * وكوف وشام ذالم ليس مغفلا]
الألى بمعنى الذين أي عنيت بالستة الذين ذكرتهم بعد ذكر نافع وهم باقي السبعة . وعبر عن الكوفيين وابن عامر وهو النشائي بالثال وقال ليس مغفلا ليميزه عن الدال ووجه قوله وكوف وشام وكذا ما يأتي بعده مثل وبصر ومك أنه حذف إحدى بائي النسب تخفيفا كما يخفف المشتد لضرورة الشعر وكان المحذوف المتحركة بقيت الساكنة مع التنوين فحذف لالتقاء الساكنين فصار كقاص والألف واللام مقتدرة أو الأضافة ولهذا صح الابتداء به أي والكوفي والنشائي أو وكوفيه وشاميهم ذالم التي هي عبارة عنهم منقوطة ثم قال

[وكوف مع المكي بالطاء مجمما * وكوف وبصرغينهم ليس مهملا]
المجمم من الحروف ما نطق من قولهم أعجمت الكتاب أي أزلت محمته والمهمل ما لم ينطق ولسنا بخائفين في بيان مناسبة كل حرف لمن جعله له من جهة بخارج الحروف وصفاتها فانه لو عكس ما ذكره لا يمكن توجيهه أيضا والله أعلم

[وذو النقط شين للكسائي وحزة * وقلي فيهما مع شعبة محبة تلا]
شين بدل من وذو النقط وتحت حروف أبجد واحتاج الى الاصطلاح في التمييز عن جماعات يكثر اتقاقهم على القراءة فوضع ثماني كلات لمن يأتي ذكرهم وهي محبة صحابهم سماحق قرحرمي حسن منها ما هو دال على اثنين وهو عم حق حرمي والباقي مدلولها جملة فجعل لجزءوا للكسائي اذا اتفق معهم أبو بكر عن عاصم لفظ محبة . كقولهم رمي محبة . ومحبة يصرف . وثارة رمز لهم بالحروف كقولهم وموص فله صح شلتلا وثلا بمعنى تبع أي تبع ما قبله في أنه رمز وليس بصفة لصحبة والا فثبت وأشعر اللفظ بأن المجموع هو الرمز وكذا ما يأتي في قوله فخرحلا

[صحبا هما مع خصمهم عم نافع * وشام سها في نافع وفسي العلا]
وعشرين حرفا قال الناطم رجعه الله تعبت اختياره فلم أجده يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد بل ولا عن حزة

الكوفيين إذ اتفقوا على قراءة ، والمخاطبة جعلتها رمزاً للقراء الستة الذين ذكرتهم بعد نافع ، والقال للمخبة جعلتها رمزاً لابن عامر الشامي والكوفيين الثلاثة ، والفاء للمخبة جعلتها رمزاً لابن كثير المكي والكوفيين ، والعين للمخبة جعلتها رمزاً لأبي عمرو البصري والكوفيين . والشين المنقوطة جعلتها رمزاً لحزة والكسائي ، وإذا اتفقا مع شعبة فقل فيهم شعبة ، وإذا كانا مع حفص صاحب علمهم إذ هو (٣٣٢) المراد بحفص عند الإطلاق في غير باب الإمالة فقل فيهم حفص . وعم

هما يعني حزة والكسائي مع حفص عن علمهم بغير عنهم بصحاب ولفظ عم دليل نافع وشام وسما مستقر في التمييز به عن نافع وفي الملا وهو أبو عمرو بن الملا وفي ابن كثير وهو المراد بقوله ومك في البيت الآتي

﴿ ومك وحق فيه وابن الملا قل * وقل فيهما والبحصى نفر حلا ﴾

فيه أي في المكي وهو ابن كثير أي استقر لفظ حق فيه وفي ابن الملا خفف حرف الجر من اللطوف على الضمير الجور وهو جاز في الشعر مختلف فيه في غيره ولفظ نفر قل فيهما أي في ابن كثير وأبي عمرو وفي البحصى وهو ابن عامر خفف حرف الجر أيضا

﴿ وسوى المكي فيه ونافع * وحسن عن الكوفي ونافعهم حلا ﴾

أي ولفظ سوى اشترك فيه ابن كثير ونافع وهو نسبة إلى الحرم والجرم والحرم واحد فان قلت هذه نسبة صحيحة فتكون كالعبارة الصريحة قوله سوى كقوله مكى وبصرى وشامى وكوفى لأن كل واحد من ابن كثير ونافع منسوب إلى الحرم هذا من حرم مكة ودامن حرم للمدينة قلت موضع الرمز كون اللفظ مفردا أراد به متى ولم يستعمل المفرد لابساً إلا على أي الحرميين أراد والتصرع بنسبتهما أن يقول الحرميان كما يقوله صاحب العنوان وغيره ولكونه جعل هذا اللفظ رمزاً لم يتصرف فيه بخلاف ياء النسبة ولا تخفيفها بخلاف قوله ومن تحتها المكي ، سوى الشام ضموا ، لإشعار بأنه رمزاً لنسبة . ثم قال وحسن جعلته عبارة عن الكوفيين ونافع . وقوله حلا أي الحسن أو المذكور أي ظهر المراد وانكشف وهذه الألفاظ الثمانية تارة يأتي بها بصورتها وتارة يضيف بعضها إلى ضمير القراء كقوله ونذر أصحابهم حرمه كقوله وفيهم تساطون ، شامهم تلا ، وتارة يضيفه إلى الماء والكاف نحو وصاية بلده بحمته كلا ، وقل مررت فافزع سمع الكسرعه ، حقه ثبتت ، وحقق يوم لا ، ثم قل

﴿ ومهما أنت من قبل أو بعد كلة * فكن عند شرطى واقض بالواو فيصلا ﴾

أي هذه الكلمات الثماني التي وضعها رمزاً تارة أستعملها مجردة عن الرمز الحرفي الذي تقدم ذكره وتارة يجتمعان فإذا اجتمعا لم التزم ترتيباً بينهما ، فتارة يتقدم الحرف على الكلمة وتارة يتقدم الكلمة على الحرف كقوله وعم في ، ثم عم ، حبة كهف ، كهف حبة وتارة تتوسط الكلمة بين حرفين كقوله صفو حرمي مرضى ، ينشركم في نم . ومعلوم كل واحد من الحرف والكلمة بجعله لا يتغير بالاجتماع فهذا معنى قوله فكن عند شرطى أي علي ما شرطته واصطلحت عليه من موضوع كل واحد منهما أي أنه بقي بحله واقض بالواو فيصلا عند انتهاء كل مسألة سواء كان رمزها بالحرف أو بالكلمات أو بهما لا ريب في الاتصال كقوله وخفف حق سحرت البيت قلتي مهما أنت من قبل الرمز الحرفي أو من بعده كلة من هذه الكلمات الثماني أو مهما

رمز لابن عامر الشامي ونافع ، وسما رمز نافع وابن كثير وأبي عمرو ، وسوى رمز لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ، وسوى بكسر الخاء وسكون الراء رمز ثبت لابن كثير ونافع لأنهما من الحرميين الشرفيين . وحسن ارتفع رمزاً عن الكوفيين ونافع [ومهما أنت من قبل أو بعد كلة

فكن عند شرطى واقض بالواو فيصلا] يقول إذا أنت كلة من الكلمات الثماني الرموز بها من قبل الرمز الحرفي أو من بعده سواء كان الحرف رمزاً واحداً أو جماعاً وسواء دخل في الكلمة أو لم يدخل فكن عند شرطى بأن تنظر إلى الحرف الرموز به فان لم يدخل في رجال الكلمة فأضفه إليهم وأن دخل فيهم فهو من باب يورب مكان كذا الحرف قبلها لما غرض واحكم بالواو الفاصلة

وكرر ذكر الواو هنا لاختلاف الموضوعين لأن مجيئها هناك بعد الرمز الصغير وهما هنا بعد الرمز الكبير :

ان

والكسائي وأبي بكر الأبي وهو قوله تعالى « وحرام على قرية أهلكناها » في سورة الأنبياء قرأها كخص والجماعة بفتح الحاء والراء وألف بعدها . وروى عنه أبو الفز القلاسي في إرشاده السكت بين السورتين تخالف الكوفيين قرأ على سليم صاحب حزة وعلى يعقوب بن خليفة الأعشى صاحب أبي بكر وعلى أبي زيد سعيد بن أويس الأنصاري صاحب الفضل الضبي وأبان البطار قرأ أبو بكر والفضل وأبان على عاصم الكوفي يسند متعللاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة تسع

[وما كان ذا ضد فاقب بضده * غنى فزاحم بالذ كاه لتفضلا كد واثبات وفتح ومدغم (٣٣٣) وهمز وقل واختلاس محصلا

ويزموند كير وغيب وخفة
وجمع وتووين ونحوه
الحمل]

يقول ما كان من وجوه
القراءات له ضد فاقب أستغنى
بذكره من ذكر الضد
فزاحم أي المحصل بذهنك
القب لتفوق على أقرانك
وتلك الوجوه ذات الأضداد
كله فان ضده القصر،
والاثبات فان ضده الحذف،
والفتح فان ضده الامالة،
والادغام فان ضده الاظهار،
والهمز فان ضده تركه،
والنقل فان ضده إبقاءه
الحركة، والاختلاس فان

وعشرين ومائتين. وروى
عنه أبو يعقوب اسحاق
ابن ابراهيم بن عثمان بن
عبدالله المروزي الوراق
كان ثقة منفردا برواية
خلف لا يعرف غيرها توفي
سنة ست وعشرين ومائتين.
وروى عنه ايضا أبو الحسن
إدريس بن عبد الكريم
الحمداد أيضا وكان إماما
مقتنا ثقة روى عن خلف
روايته واختياره، وسئل
عنه الهارظي فقال ثقة
وفوق الثقة بدرجة توفي
سنة اثنتين وتسعين ومائتين
(لأن أبو عمرو والاول نافع
والتابع مع أصله قد أصلا)
أخذ بين أصول قراءات
القراء الثلاثة فجعل لكل
من الثلاثة أصلا من

أتى من قبل هذه الكلمات الثماني أو بعدها كلمة من الكلمات التي تدخل حروف وأظهارها على القارئ
سواء كان مفردا كالألف والهمزة أو مجتمعا كالشين والذال. وفي مهما بحث حسنة ذكرناها
في الشرح التكميل * وحاصله أنها في استعمال النظم هنا وفي قوله ومهما تصلها أو بدأت براءة
بمعنى شيء ما ووجه صحة هذا الاستعمال أنهما مركبة من مالتى للشرط ومن مالتى ليدخلنا كيد
ثم أبدلت ألف مالتى لئلا يفسد فصار مهما وقد استقر أن مالتى لئلا تضمن معنى الزمان ولهذا يقال
لها الظرفية كقوله تعالى «فما استقاموا لكهفهم» فتي أبدلت ألف الظرفية هاهنا فدخل
الزائدة عليها صار معنى مهما متى ما متى كانت المبدلة غير ظرفية لم تكن بهذا المعنى وانه أعلم
(وما كان ذا ضد فاقب بضده * غنى فزاحم بالذ كاه لتفضلا)

أى وما كان من وجوه القراءات له ضد فانه يستغنى بذكر أحدهما عن ذكر الآخر فيكون
من سعى يقرأ بما ذكر ومن لم يسع يقرأ بضد ما ذكر كقوله وخف لووا إلفا فعمل أن غير نافع
يشده وليس هذا الاستغناء بلازم فانه قد يذكر القراءات الأخرى المعلومة من الضد كقوله ولكن خفف
والشياطين رفعه البيت وإن لم تكن القراءة الأخرى تعلم بالضد ذكرهما نحو أوصى بوصى كما اعتلا،
أنجيت للكوفى أنجا تحولا. ومتى لفظ بالقراءتين فلا حاجة إلى تعيد واحدة منهما فان قيده كان
زيادة بيان كما فعل في وما يتحدرون وإنما قال بضده ولم يقل به ولا يذكره لأنه قصد المعنى المذكور
في قوله تعالى «أن تضل أحدا فتذكره» وإنما قل فتذكره أى أنهما ضلت
ذكرهما الأخرى فهذا اللفظ أوغل في الإبهام من ذكر التسمير، وكذا قوله بضده أى استغنى
بأحد الضدين عن الآخر، واعلم أنه لم يبين كلامه في الأضداد هنا على ما يميل بالمثل انه ضده بل
بعضه كذلك وبضه اصطلاح هو عليه وبيان ذلك فيما ذكر من الأمثلة كما سيأتى، وقد لف
بعضها ببعض وإن كان يميز ذلك، ولهذا قال فزاحم بالذ كاه لتفضلا

(كد واثبات وفتح ومدغم * وهمز وقل واختلاس محصلا)
شرح يمثل الألفاظ التي يستغنى بها عن أضدادها أو بأضدادها هنا أى هي كد وما بعده وقوله
ومدغم اسم مفعول ويجوز أن يكون مصدرا وهو أولى ليناسب ما قبله وما بعده من الكلمات
المدكورات وهي منقسمة إلى ماله ضد معين وإلى ما ليس كذلك، فالاول يفهم بالمثل، والثاني
بالاصطلاح وإنما أشرح ما ذكره واحدا واحدا وأبين ما فيه وأزيد على ما ذكره أمثلة أخر *
أما المد بضده التصر وهو شمين وكلاهما مستعمل مستغنى به عن الآخر في هذه القصيدة
كقوله وفي حاذرون المد وفي لا بين القصر، ومد وخفف ما زكية، وآتاكم بالقصر * أو بالاثبات
فضده الحذف وكلاهما مستعمل وما في معناهما كقوله وثبت في الخالين، واحذف الولا ودخل
والواو زد بدمقسين، وما الواو دع كنى، وزد ألفا من قبله فتكملا، وعدنا جاعلون مآل فحلا
وقبل يقول الواو غصن، وأسقط الاولى في اتفاهما مما * وأما الفتح فلم يكن له حاجة إلى ذكره
لأنه سيذكر فيما بعد أنه آخا بين الفتح والكسر ضارا ضدين بالاصطلاح وإن كان أراد به أنه
ضد للامالة كما ذكره الشيخ في شرحه فهو قليل الفائدة لم يستعمله الا في قوله في سورة يوسف
والفتح عنه تفضلا وفي باب الامالة ولكن رموس الآمى قد قل فتحتها وإنما التفتي يستعمل كثيرا
الامالة وضدها ترك الامالة، ويعبر عنه بعض القراء بالفتح كما يعبر بعض الحووين عن الامالة
بالكسر، ويعبر بالنظم عنها أيضا بالاضجاع نحو واضجاعك التوراة مارحمنه * وأما اللبس
فضده المظهر وكلاهما مستعمل نحو وأدغم بالقيم تملثني الادغم، وأظهر لى واع، ومن حى
الكسر مظهرا. وأما الهمز فضده ترك الهمز وكلاهما مستعمل وترك الهمز قد يكون مجذفه وهو

حيث لاصورة له في الرسم كقوله ، وفي الصائتين الهمز والصائون خذ ، ونفسها مثله من غير هـز
وقد يكون ببدله بالحرف الذي صوره الهمز كقوله ، وحيث ضياء وافق الهمز قبلا ، وبإدائه بعد
البدل بالهمز حلا ، وبأجوج مأجوج الهمز الكل ناصرا ، وبهـز ضيزى ، وفي ضد ذلك وورش ليل
والنسي يياه ، ويجوز أن يقال الهمز وتركه من باب الالفاظ والحذف فكان مغنيا عنه . وأما
النقل فصارة عن نحو بل حركة الهمة الى الساكن قبلها مع حذف الهمة ف ضد ذلك إبقاء الهمز على
حاله والساكن على حاله ولم يقع التقيد في القصيدة إلا بالقل لأضده نحو ، وقيل ردا عن نافع ،
وقيل قران والقران ، وفي معنى النقل لفظا التسهيل والابدال كقوله لأعتكم بالخلف أجدسهلا ،
وسهل أنا جدكم مبدل جلا ، وتسهيل أخرى هزتين ، وحذف عند الوقف سهلا هـزه ، وضد ذلك
كأنه تحقيق الهمز وقد استعمل في قوله وحققا فيصلت حمبة آ آ له كوف بمحقق ثانيا . وأما الاختلاس
ف ضده إكمال الحركة لأن معناه خطف الحركة والاسراع بها وضده ترك ذلك وهو التؤدة في النطق
بها تامة كلمة والاختلاس كالنقل في أنه لم يقع التقيد إلا به دون ضده مع أن استعماله قليل كقوله ،
ولم جليل عن السورى غنمنا جلا وقد عبر عنه بالاخفاء كثيرا كقوله وإخفاء كسر العين ، وأخفى
العين قانون ، وأخفى بنوح ، ولخف حاويز ، وقوله تمصلا أى تمصلا في الرواية وثبت واقعه أعلم
(وجرم وبذ كبر وغب وخفة * وجع وتوين وتحريك أعمال)

ضد الجزم عنده الرفع ولا ينكس الأمر فهذا مما اصطلاح عليه فإذا كانت القراءة دائرة بين
الجزم والرفع فإن ذكر قراءة الجزم ذكر الجزم مطلقا بلا قيد فتكون القراءة الأخرى بالرفع
لأنه ضده عنده كقوله وسوا يرت بالجزم ، وإن ذكر قراءة الرفع لم يطلق ذلك لأن ضد الرفع
النصب على ما يأتي من اصطلاح بل يقيد ذلك كقوله وتلق ارفع الجزم ، يضاعف ويخلد رفع
جزم ، يصدق ارفع جزمه ، فكان الواجب أن يذكر الجزم مع الرفع والضم في قوله وحيث أقول
الضم والرفع لأن كل واحد منهما لا ينكس ضده به . وأما التذكير ف ضده التأنيث وكلاهما
مستعمل كقوله وذ كر نسق عاصم ، وأنت يكن عن دلم ، وليس بلزم أن يكونا عبارتين عن
الياء والتاء في أفعال المضارعة فقد يأتي غير ذلك كقوله وذ كر فناداه ، وذ كر مضجعا نواه * وأما
الغيبة ف ضدها الخطاب عنده وكلاهما مستعمل كقوله ولا يعبدون الغيب ، والغيب عما يعملون ،
وخطب تروا شرعا ، وفي أم تقولون الخطاب والتحقيق أن ضد الغيبة الحضور والحضور ينقسم
الى خطاب وتكلم وتردد القراءة بين الغيبة والخطاب كثير فجعلهما ضدتين والتردد بين الغيب
والتكلم قليل كقوله تعالى في الاعراف « وإذ أئمنناكم من آل فرعون » يقرؤه ابن عامر على
الغيبة وإذ أئماكم فغير التناظم عن هذا بالحذف والابتنات فقال وانجأ بحذف الياء والنون كفلا *
والخفة ضدها الثقل وكلاهما قد جاء كقوله وخف فخرنا دار ، وقيل غساقا معا ، ومثله وشدد حفص
منزل * والجمع ضده التوحيد ومثله الافراد والكل مستعمل كقوله وجمع رسالاتي ، ورسالات فرد ،
ووجد حق مسجد الله ، خطيبته التوحيد ، لكنه اذا ذكر لفظ الجمع كان ضده معلوما وهو الافراد
والتوحيد واذا ذكر التوحيد ف ضده الجمع إلا أن الجمع على قسمين جمع سلامة وجمع تكسير
فان لفظ به أفصح كقوله رسالات فرد^(١) وان لفظ بالافراد فارة بكون ضده جمع السلامة كقوله

(١) انما لفظ بالافراد فالحق أن يعمل ضده الذي هو الجمع على جمع السلامة لأنه الأصل في الجمع لأن الأصل
عدم تقييد الفرد وأما قوله ووجد حق مسجد الله ف ضده للكسر وهو معلوم من الجمع عليه من لفظ المساجد
اه من هاءش الأصل

ضده اشباع الحركة ،
والجزم فان ضده الرفع ،
والتذكير فان ضده التأنيث
والغيبة فان ضدها الخطاب
والخف أى التخفيف فان
ضده التثقل ، والجمع فان
ضده التوحيد ، والتثمين
فان ضده تركه ، والتحرير
فان ضده الاسكان ، وكلاهما
مطردة منعكسة إلا الجزم
وكذا التحريك في بعض
أنواعه فانهما يطردان ولا
ينكسان ماسا ئي

قرأ على أبي المنذر وقرأ
أبو المنذر على أبي عمرو
والأول فيه وهو أبو جعفر
ناظرا لأن ناظرا قرأ عليه
ولثالث وهو خلف حزة
لأنه قرأ على سليم وقرأ
سليم على حزة ثم قال
(وروى هم ثم الرواة
كأصلهم)

عين الناظم لرمز هؤلاء
الثلاثة وروايتهم ما حصل
لأصولهم وروايتهم من
حروف أبي جادى الشاطبية
تكميلا للواقعة فحين
حرف أيج لأبي جعفر
وروايته كنافع وحلى
ليعقوب وروايته كأي
عمرو وفنى خلف ورأيه
كحمة قصار ترتيب الرموز

[وحيث جرى التحريك
غير مقيد *]

هو الفتح والاسكان آتاه
منزلاً]

يقول أين جاء ذكر
التحريك غير مقيد بحركة
فالمراد به الفتح ويضاه
حينئذ الاسكان في ذكر
أحدهما دل على الآخر
وهذا اذا لم يكن للاسكان
ضد غير الفتح وإلا فلا بد
من ذكر ضده معه كقوله
وحيث أنك القدس اليت

هكذا (أ) أبو جعفر (ب)
ابن وردان (ج) ابن جقر
(ح) يعقوب (ط) رويس
(ي) روح (ف) خلف
(ض) اسحاق (ق) ادريس
واعلم أن النظم قد اختار
ترتيب الشلطي في الحروف
المختلف فيها والترجمة
والرمز قديما وتأخيرا
وإيراد الفصل وذكر في
حروف لارية في اتصالها
وتكرار الرمز لا عارض
وأمثال ذلك مما وقع في
الحرف فهم ذلك من تتبع
آياته . ثم شرع في اصطلاح

اختصره للاختصار فقال
« فان خالفوا أذكر وإلا
فأملا »
أي إن خالف واحد من
هؤلاء الثلاثة أسسه في
الحروف المختلف فيها ذكره
مع ترجمته ورمزه أو

خطيته التوحيد وتارة جمع التكسير كقوله ووجد حق مسجد الله وهنا يمكن التلظظ بالجمع فيقرأ
البيت خطيا ته التوحيد ولكل واحد من الجمع والافراد ضد آخر وهو التنية ولكن لم يجيء
الا ضميرها وقلته أدرجه في باب الحذف والاثبات تارة كقوله ودع مع خيرا منها وتارة أدرجه
في باب المد والقصر كقوله وحكم محاب قصر همزة جاءه والتثوين ضده ترك التثوين إما لعدم
الصرف وإما للإضافة وكلاهما قد استعمله بهذا اللفظ بما يؤدى معناه كقوله ، ونونوا عز يزضا
نص ، ثم دمع الفرقان والعنكبوت لم يثوين ، وقلب نونوا من جيد ، خالصة أضف ، أ دل أضفحلا ،
وقد يعبر عن التثوين بالنون نيا واثباتا كقوله شهاب بنون ثقي ، معاصبا افتح دون نون ، وفي
درجات النون ، ولا نون شركا ، ولو تجنب ذلك لكان أحسن لأنه قد أتى بين النون والياء
كما يأتي فيتحد اللفظ والضد يتجنب فيقول تارة نغفر ذنوبه فيكون ضده الياء وضابطه أن يكون
الحرف المختلف فيه فلا مضارعا وحيث يكون الحرف المختلف فيه اسما تكون النون فيه عبارة
عن التثوين * وأما التحريك فضعه الاسكان سواء كان التحريك مقيدا أو مطلقا ، وكلاهما
مستعمل كقوله معا قدر حرك ، وحرك عين الرعب ضما ، وسكن معا شتان ، وأرنا وأرى ساكنا
الكسر ، وقوله اعلا أى جعل عاملا في الحرف ما يصف به الحرف من الرفع واقتناع وانخفاض
ففي ذكر التحريك فضعه السكون ومتى ذكر اسم الحركة دونها فضعه له مثله اذا قال ارفع
فضده انصب واذا قال انصب فضده اخفض ، واذا قال اخفض فضده انصب ، ولا مدخل للسكون
في القراءة المسكوت عنها وإن ذكر التحريك مع واحد من هذه الثلاثة فالضد له وهو السكون
ولا الثلاث الى كونه قد قيد التحريك بضم أو فتح أو كسر مثله قوله وتسال ضموا التاء واللام
سركوا برفع فلا تجل قوله سركوا أخذنا السكون للقراءة الأخرى ولم تأخذ ضد الرفع ، ولوقال
موضع سركوا برفع رفعوا لأخذنا ضد الرفع وهو النصب وكذا قوله وجزء وليحكم بكسر ونصبه
بحركة لولا قوله بحركة لكانت قراءة الباقيين بفتح اللام وخفض الميم ، فلما قال بحركة سكن
الحرفان غايرف ذلك فانه قل من أثنه فهنا شرح ما ذكر من أثنه الأضداد في هذين البيتين
وقد استعمل ألفاظا آخر كثيرة لم يذكرها هنا منها التقدير والتأخير كقوله هنا قاتلا آخر ، وختمه
بفتح وقدم مده ، ومنها القطع والوصل كقوله وشام قطع اشد ، وشدد وصل وامدد ، وبجي وصل
بمعنى آخر وهو وصل مع الجمع وهاء الكناية بولو أو ياء وضده ترك ذلك ، ومنها الاعمال الفاعل على
النظ في القراءة الأخرى كقوله في سورة الأنعام في يرض الحق شدد وأملا ، ومنها الاستفهام
والخبر كقوله واستفهام إنصافا ولا ، وأخبروا بخلف اذا مامت ، وغير ذلك مما يأتي في مكانه
إن شاء الله تعالى

[وحيث جرى التحريك غير مقيد * هو الفتح والاسكان آتاه منزلاً]

يعني اذا أطلق التحريك فلو أنه به الفتح دون الضم والكسر مثله معا قدر حرك من محاب
أى افتح الحال وقال في الضم والكسر وحرك عين الرعب ضما ، وضيقا مع الفرقان حرك متقلا
بكسر ، فقيدهما ولم يطلق لفظ التحريك وقوله والاسكان آتاه فيه وجهان . أحدهما أن السكون
آتا التحريك غير المقيد في أنه متى ذكر غير مقيد فضعه التحريك المطلق وهو الفتح أى كانه
قال سكن حركة الفتح كقوله ويظهر في الظاهر السكون فضعه السكون هنا الفتح أما إذا كان
ضد السكون حركة غير الفتح فانه يقيد كقوله وأرنا وأرى ساكنا الكسر ، وفي سبيلنا في الضم
الاسكان ، وقد استعمل الأمهين معا في نصف بيت في حرف دار ست حق في سورة الأنعام فقال

وقفتحهم *

وصكسر وبين التّصَب
والخُفْض منزلا]

يقول أوقعت المؤلّخة بين
التّون والياء وبين الكسر
والفتح وبين التّصَب
والخُفْض ، فلذا كُتِبَتْ
بضمهم قرأ بالتّون أو بالياء
يغني عن أن أقول قروا
بالياء أو بالتّون ، وكذلك
الفتح والكسر ، وكذلك
أيضا التّصَب والخُفْض ،
ومنزلا هنا بضم الميم حال
من فاعل أُخِيت أي حال
كوفي منزلا كل واحد من
ذلك منزله

[وحيث أقول الضم والرفع
ساكتا *

فصيرهم بالفتح والتّصَب
أقبلا]

يقول متى أذكر الضم من
غير تشديد لجاعة فصيرهم
قرأ بالفتح ، ومتى أذكر
الرفع لماتقة فصيرهم بالتّصَب
أما إذا كان كل منهما مقيدا
كما إذا قلت ارفع الجزم
أو ضم الكسر فيكون
مقابلهما ذكرهما

صريحه وإن لم يخالفه
بأن اتفق معه في الترجة
أجمل ذكره وأحال إلى
ما ذكر لأصله في الشاطبية
مثلا من خالف أبر جعفران
ذكره وإن اتفق معاه
ذكره وتركه على ما ذكر

في الشاطبية من قراءة نافع

وحرك وسكن كافيا فأطلق التحريك والاسكان ، فكان المراد بما نطق به من الحركة وبشد
السكون الفتح فإن عامر فتح السين وسكن التاء والباقيون سكنوا السين وفتحوا التاء . الوجه
الثاني أن تكون الهاء في أثناء عائدة على التحريك كله المطلق والتقييد والمراد بالأخوة الضدية
كما قال في البيت بصدده وأُخِيت بين التّون والياء ، يفهم من الاسكان المطلق أن ضده الفتح لأن
ضده الحركة المطلقة وقد قال وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح يعني سواء جرى
ذكره نسا صريحا أو أخذ ضدا لما نص على اسكانه مطلقا ولهذا قلت أيأبدل هذا البيت مأثله
وفيا إن شاء الله تعالى بالمقصود

وإن أطلق التحريك نسا ولازما من الضد فهو الفتح حيث تنزلا
ولم يخرج عن الأصل الذي ذكره إلا قوله وفي الصيغة أقصر مسكن البين وكان حقه أن يقول
مسكن الكسر ، وأما قوله وإسكان بارتكهم فيأتي الكلام عليه في موضعه ومنزلا تمييز وهو
مصدر أي كأنه نزولا أو اسم مكان أي كأنهم نزّلوا كل واحد منهما الآخر وقيل هو ظرف وإثباته تعالى أعلم
(وأُخِيت بين التّون والياء وفتحهم * وكسر وبين التّصَب والخُفْض منزلا)

أي وبين فتحهم وكسر خُفْض بين لئلا مقابلة بعده عليه ، والمعنى بالمؤانسة أنه جعل كل
اثنين مقترنين من هذه الستة يعني ذكر أحدهما عن الآخر كقوله وبخلفه نون مع طلاق ،
وإثباته بالياء جاء ، أن الذين بالفتح رفلا ، أن الله يكسرفي كلا ، وانصب بينكم هم ، وقوم خُفْض
الميم ، وأراد بالفتح والكسر حركتي البناء والتّصَب والخُفْض حركتي الاعراب ، وفائدة محافظته
على ذلك الاختصار فإن الكلمة تشتمل على حركات البناء والاعراب فلذا اتفق الخلفاء في كلمة
فيها حركتا إعراب وبناء من جنس واحد كقمة ورف وفتحة ونصب وكسرة وجو أولا من
جنس واحد فلذا كان الخلاف في حركة البناء قال أكسر وإذا كان في حركة الاعراب قال
اخضض أو جولو لم يكن ملتزما لهذه التفرقة لما علم عند إطلاقه أنه قصد الحرف الذي فيه حركة
البناء أو حرف الاعراب مثله قوله والوتر بالكسر شائع فلفظ الوتر مشتمل على الكسر والفتح
في الواو والجر في الراء فعمل من قوله بالكسر أنه أراد كسر الواو وقوله وفك ارفعن تعلم أنه أراد
حركة الكاف لئلا قال ثم قال وبعد اخضض يعني آخر رقة واكسر يعني همزة إطعام مع الرفع
يعني في ميم إطعام ، وقد اختلف عليه هذا الالتزام في موضع واحد سهوا وهو قوله في الزخرف وفي
قوله أكسروا كسر الضم وصوابه اخضض في الأول لأنه لازم وهو حرف إعراب وأما قوله في تضار
وضم الراء حق وهي حركة إعراب فلا جيل القراءة الأخرى بالفتح لأنها حركة بناء فلم يكن له
بد من الاختلاف بأحدهما وأما قوله في الأنعام رسالتا فرد وافتحوا وإثما هو نصب وكذا قوله
في الاعراف ويقصر ذريت مع فتح ثانه فسيأتي عند جنس عنهما في موضعهما إن شاء تعالى
ومنزلا حال من التاء في وأُخِيت

(وحيث أقول الضم والرفع ساكتا * فصيرهم بالفتح والتّصَب أقبلا)

في حيث معنى الشرط فلذا دخلت التاء في الجواب في قوله فصيرهم كقوله تعالى « ومن حيث
خرجت قول وجهك » وسقطت في البيت لمتقدم ، وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح
أي فهو الفتح وقوله الضم مبتدأ محكي والرفع عطف عليه والجر محذوف أي الضم لقلان والرفع
لقلان وأقبل خبر فصيرهم لأنه مفرد لقلنا وإن أُضيف إلى جماعة من القراءة والضم حركة بناء
والرفع حركة إعراب وقوله ساكتا أي مقتصر على ذلك غير منه على قراءة الباقيين أي أقول

يقول في القصدية جلة
مواضع من الرفع والتذكير
والفتحة وأضادها أطلقت
الفتحة التي فهم الأضاد
المتقدمة على قراءتها خالية
من القيد ، فإذا أنت كلمة
تحتل الرفع وضده ولم
أقيدها بأحدهما كان
المراد الرفع ، وإذا أنت كلمة
تحتل التذكير والتأنيث
ولم أقيدها بأحدهما كان
المراد التذكير ، وإذا أنت
كلمة تحتل الفتحة والمطلب
ولم أقيدها بأحدهما كان
المراد الفتحة
[وقيل وبعد الحرف آتى
بكل ما
رسمت به في الجمع إذ ليس
مشكلا]
يقول ابن أثير في كلمات الجمع
تأخيرها عن القراءة كما
الزمت في المقرء حيث قلت
ومن بعد ذكر الحرف
أسمى رجاله بل أتى تلك
الكلمات تارة قبل القراءة
وأخرى بعدها وفق ما يسمع
بالنظم . وأعلم الحروف
الدالة على الجمع كل من
المفرد إلا إذا اجتمعت مع
الكلمة فانها تقدم وتؤخر
تبعاه وهذا الأمر الذي
قلناه ليس بمشكلا على
من تأمله

الأخوان ولما كان الخلاف
بين كل من الثلاثة وأصله
قد يكون وكل منهما باعتبار
أحد راييه وقد يكون

هذا ما كتبا من غيره مثال ذلك وفي إذ يرون الياء بالضم كلا ، وحتى قول الرفع في اللام أولا ،
فقراءة الباقي بالفتح في ياء يرون وبالنصب في لام يقول ، فإذا كانت قراءة الباقي ليست بفتح
ولانصب فانه لا يستحيل حينئذ بل يبين ذلك بالتيسيد كقوله ، وجزء أو جزؤ ضم الاسكان صف
ورضوان اضم كسره ، يضاهي ويخلط برفع جزء ، ويخص برفع الخفض ، ويوقع بعد الجاء ، وأعلم انه
لم يوافق بين ما ذكر في هذا البيت بخلاف ما في البيت المتقدم فان الفتح ليس ضد الضم وإنما ضد
الكسر وكذلك النصب ضد الخفض لا الرفع ، وقد سبق أنه كان ينبغي له أن يذكر الجزم هنا
لأنه اذا ذكر الجزم فالقراءة الأخرى بالرفع وإذا ذكر الرفع فالأخرى بالنصب وإذا ذكر النصب
فالأخرى بالخفض ولا يتعكس إلا هذا الأخير لأنه آتيا بين النصب والخفض فجعلهما ضدين
باصطلاحه ثم سواء في ذلك المثبت والمنفي من هذه التيسيدات كلها فالأضاد لا تختلف بذلك قوله
في البقرة نفخ بونوه ولا ضم معناه أفتح ، وأعلم أنه كما يطلق حركات البناء والاعراب فقد قيدها
بذكر الحرف الذي هو فيه كقوله وباعيد اضم ، وفتحك سين السلم ، يضر كم بكسر الصاد ، الرفع
في اللام أولا ، ولما بنا بالنصب ، وقوم بخفض الميم ، ومن المواضع المخلقة في حركة البناء ما يليس
نحو وضهم في يزقونك ناله ، وكان يمكن أن يقول وضهم يارزقونك والله أعلم

(وفي الرفع والتذكير والفتحة جلة * على لفظها أطلقت من قيد العلا)

جلة مبتدا خبره ماقوله وما بعد جلة صفة لها ومن موصولة أو موصوفة أي ، وفي هذه الثلاثة جلة
مواضع في هذه القصدية أطلقت أي أرسلت على لفظها من غير قيد من قيد العلا أي حصله
وحظه أو حصلها أو حازها لأن العلا يحتمل الافراد والجمع أو يكون التقدير من حاز الرب العلا
في الفهم والتدكاؤه لأنه لا يكاد يفهم مثل هذه الصفات إلا من كان كذلك ، ومعنى البيت أن هذه
الثلاثة وهي الرفع والتذكير والفتحة يذكّر الكلمات التي هي فيها مطلقة فيعمل من إطلاقها أنها
هي المرادة لأضادها ما لم يوارع أول اصحاب ، ويبيح خيط ، وبل يورثون جزء ، فيعمل من هذا الإطلاق
أن مقصوده الرفع في أربع والياء في يبيح وهي الدالة على التذكير والياء في يورثون وهي الدالة
على الفتحة ، وكل قراءة دائرة بين الياء والتاء فهي إما تذكير أو تأنيث أو غيب أو خطاب فلا
يقيدها إذا أراد تقييدها إلا بهذه العبارة نحو وذكر يكن شاف ، ولا يصحون الفتحة ، وأنت تكن
عن دارم ، وخطبوا شرعا ، وإما قيد بالياء كما ضده النون كما سبق قوله في سورة الأحزاب
ويعمل بوث بالياء قوله بالياء قيد ليؤت ليكون قراءة الباقي بالنون ولا يكون قيد العمل
لأن القراءة الأخرى بالتاء لتأنيث قوله ويصل لفظ مطلق تعلم من إطلاقه أنه أراد به التذكير
ثم هذا الإطلاق في هذه الثلاثة ليس بلازم بل أخبر أنه وقع منها مواضع مطلقة وقعت أيضا
مواضع مقيدة كما سبق تمثله في الفتحة والخطاب والتذكير والتأنيث ومثله في الرفع وقيل مثل
ما بالرفع ، وقد اجتمع إطلاق الثلاثة في بيت واحد في سورة الأعراف ونالصة أصل البيت ويجوز
أن يكون ونالصة مقيدا بما قبله من قوله وليس الرفع كما استغنى بذكر الخفة في الأوك عن الخفة
في الثاني في نحو ورب خفيف إذ نما سكرت ذنا ، ما زلت الخفيف لاذع والصادن والله أعلم

(وقبل وبعد الحرف آتى بكل ما * رسمت به في الجمع إذ ليس مشكلا)

أراد وقيل الحرف وبعده والمراد بالحرف كلمة القراءة والرمز في اللغة الإشارة والإيماء ولما كانت
هذه الكلمات والحروف التي جعلها دلالة على القراءة كالإشارة إليهم سهاها رمزا وأراد بما رسم
به في الجمع الكلمات الثماني فانها هي التي لا يشكل أمرها في أن تها رمز سواء تضمنت على الحرف

وكل منهما بكاه أو أحدهما كذلك والآخر باعتبار أحد راييه باعتبار النظم ذكر الخلف باعتبار خلفته لزاوي الأصل الذي

[وسوف أسى حيث
يسمح نظمه

به بموتها جيدا مع غولا
يقول ربما أذكر اسم
القارئ أو كنيته أو نفسه
حيث يسمح النظم بذلك
حال كوني ميّنا للسلكة يانا
يشبه جيب الكرم الأعمام
والأحوال لا يتهاون حسنها

خالفه فني خالف أسدهم
سواء بكاله أو باعتبار أحد
رأويه أصله من الرايتين
جميعا أو من أحدهما ذكره
ومني واقفة كذلك لم يذكره
وبهذا ظاهر مع أبي جعفر
ويشوب وأما خلف فانه
لم يذكره مني وافق اختياره
روايته عن حجة وان
خالف خلادا بخلاف ما إذا
خالف اختياره روايته فانه
يذكره سواء خالف خلادا
أو وافقه ثم أورد اصطلاحات
أخر اختارها أيضا فقال
«وان كلمة أطلقت بالشهرة
اعتمد»

أي اعتمد أيها الطالب على
ماشتهرين أئمة القراء على
كل كلمة من الكلمات
المتخلف فيها أو ردتها في هذا
النظم مطلقا من غير تنقيد
بشيء من التقيود * وأعلم
أن لهذا الاصطلاح موارد
متنوعة لأنه تارة يورد
الكلمة مطلقا وهي ذات
نظير ويريد به عموم خلاف
القارئ أصله فيها وفي

أوتأخرت أما الحروف الدالة على الجمع كالثاء والحاء وما بعدها فلها حكم الحروف الدالة على القراء
منفردين ، وقد التزم ذكرها بعد الحرف بقوله ومن بعد ذكرى الحرف أسى رجاله لينحصر
موضعها فلا يمتدد الخيال على الناظر المفكر فيها نعم إذا اجتمعت الحروف الرموزة للأفراد وللإجتماع
مع شيء من كلمات الرمز تبع الحروف الكلمات تتقدم معها وتأخر اذلفظ الكلمات دل على
عمل الرمز كقوله وحق نصير كسر وأو مستوين ، على حق السدين ، نقل نشرت شريعة حق ،
ومنزله التخفيف حق شفاء ، وقد نبه على ذلك قوله ومهما أنت من قبل أو بعد كلمة كما سبق
ويحتمل أن يكون هذا المعنى مستفادا من هذا البيت وأراد بكل ما رزمت به الحروف كلها وقوله
بالجمع أي أتى بها مع كلمات الرمز الجمع فهو من باب قوله تعالى « فادخلني في عبادي » ويقوى
هذا المعنى أنه لو أراد المعنى الأول لقال للجمع باللام فلما عدل إلى لفظ في من غير ضرورة دلنا
على أنه لمع هذا المعنى فلذا ثبت جواز هذا قلنا يحتمل أيضا أن يكون معنى قوله ، ومهما أنت من
قبل أو بعد كلمة هو المعنى الذي جعلناه أولا لهذا البيت أي من قبل الحرف المختلف فيه أو من
بعد كلمة أي الكلمات الثلاثي لا لزوم لها قبلية ولا بعدها بل أتى بها كذا وكذا والله أعلم
فهذه ثلاثة أبيات فرقها وكان الأولى اتصالها وجميع كلمات الرمز اتفق له تقديمها وتأخيرها على
حرف القراءة وفاء بصوم قوله بكل ما رزمت به كقوله رمي بحجة ، وبحجة بصرف ، من يرتددهم ،
وعم بلا وأو الذين ، فتذكر حقا ، وسقا مضى البيا فلا يحسبهم ، ومما موصولة أو موصوفة واذ لتليل
واسم ليس ضمير الأبيات الدال عليه آتى

﴿ وسوف أسى حيث يسمح نظمه * بموتها جيدا مع غولا ﴾

أي أذكر اسم القارئ صريحا حيث يسهل على نظمه قبل الحرف و بعده يقال سمع
به أي جاد به فلهذا في نظمه وبه عائدة على الاسم الدال عليه أسى ويجوز أن تكون في نظمه
عائدة على الشعر لعم به من سياق الكلام ، وقد استقرت المواضع التي صمى فيها فوجدته قد
استوجب جميع السبعة وروايتهم الأربعة عشر ، ومن عادته أن لا يأتي في ترجمة واحدة برمز مع
اسم صريح استمر له هذا ولم يبنه عليه وإنما علم بالاستقراء ولولا ذلك لزم الاشكال في نحو
قوله في سورة النساء يصلون ضم كم صفا نافع بالرفع واحدة جلا فلم يأت بأو فاصلة بين حرفي
يصلون وواحدة فكان ذكره نافع محتملا أن يكون من جملة رجال ضم يصلون ويكون جلا
رمز قراءة واحدة بالرفع ولكن لما كان محافظا على تلك القاعدة بان أن قوله نافع ابتداء
مسبوحة وجلا ليس برمز وليس لك أن تقول هو مثل قوله شاع فزلا أي أنه رمز مكرر لما تقدم
من أنه لا يرمز مع مصرح به كما أنه لا يصرح مع مرموز به وهذا كله خصوص بالقراءة الواحدة
والا فيجوز له في الحرف الواحد المختلف فيه أن يرمز لقراءة ويسمى للقراءة الأخرى في ذلك
الحرف كما قال وقولون ذو خلف بعد قوله له دار جهلا قوله سوى أو قل لابن الملا وبكسره لتتوبنه
قال ابن ذكوان بعد قوله كسره في ندسلا وقوله ووجهان فيه لابن ذكوان بعد قوله لاح وجلا
وكذا يصرح إذا استبقي من رمز كقوله وأن لغة التخفيف والرفع نفسه سما ما خلا البرز ،
واضحا جارا كل القوافي ذكره حي غير خصص ، ليقتضوا سوى بهم فترجلا ، غلبوا سوى شعبة ،
ثم التصريح يكون باسم القارئ أو كنيته أو نسبتة أو ضميره كقوله ونقل ردا عن نافع ، وقبلة
أبرعمرو ، وكوفيهم ساطون ، ومقبله التسكين لابن كثيرهم ، يمد هشام واقضا معهم ولا ، وبصرهم
أدري ، وأما حري فانه وإن كان نسبة إلائه جعله رمزنا فيجوز الرمز معه كقوله واسترق حرمي

[ومن كان ذا باب له فيه
منه]

فلا بد أن يسمى فيدرى
ويقلا]

يقول ومن كان من القراء
منفردا بمنه مطرد قد
يؤب له باب في الأصول
فلا بد أن يسمى ذلك
القارئ فيه ولا يرس

نظيرها أيضا فلا يقيد

الكلمة بأداة العموم اعتمادا

على شهرة خلاف القارئ

أصله في جميعه مثال ذلك

قوله رحمه الله تعالى في

سورة البقرة دفع حرير يد

به أن يعقوب خالف أصله

أي أبا عمرو في الموضعين

هنا وفي الحج معا فأورد

نقطة دفاع مطلقة من غير

تقييد بأداة العموم بأن

يقول معا وأحيث وقع أو

نحو ذلك من الألفاظ الدالة

على العموم لأنه أشهر بينهم

أنه خالف أصله في الموضعين

معا . ونارة يورد الكلمة

مطلقة ويريد به تخصيص

خلاف القارئ أصله بهذا

الموضع دون غيره من

النظائر الواقعة في مواضع

آخر وذلك بأن تكون

تلك النظائر مختلفا فيها

لكن وافق ذلك القارئ

فيها أصله أو يجمع عليها

لا خلاف لأحد فيها مثال

الأول قوله رحمه الله تعالى

نصرتم ثم التناظر رحمه الله هذا البيت بألفاظ يصعب على الطالب للبتدى فهمها مع أنه مستغن
عنها والبيت مفتقر إلى أن ينف فيه على أنه إذا صرح باسم القارئ لا يأتي معه برمز فلا وأنه ين
ذلك في موضع تلك الألفاظ لكان أولى نحو أن يقول

وسوف أسى حيث يسمح فظمه * به خاليا من كل رمز ليقبلا

وموضعها حال من فاعل أسى وقيل لفظ به التثنية ليقبلا به والجيد والتقوالم والمقول الكريم
الأسماء والأحوال لأن كلاما من الفريقين يزين ذلك الجيد فعناه أوضح شيئا يشبه جيدا هذه
صفته أو أوضحه إيضاح جيد بهذه الصفة وقال امرؤ القيس يجيد مع في العشرة محول فأضاف
الجيد إلى الموصوف بذلك وكذا وجدته في استعمالهم يصفون به الجلة لا يخصون به الجيد كقوله مع
لعمري في الجياد ومحول وقال يحيى بن عروة ابن الزبير

أنا والله للمم المحول * تفرقت العرب عن عمي وخالي

يريد عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم

[ومن كان ذاباب له فيه منه * فلا بد أن يسمى فيدرى ويقلا]

أي ومن كان من القراء منفردا بمنه يصعب مطرد قد يؤب له باب في الأصول فلا بد من أن يسمى
ذلك الباب كقوله باب الادغام الكبير باب هاء الكناية ونحو ذلك أو يكون للمعنى فاني أقرم

التصریح باسمه ولا أمره زبادة في البيان كقوله وجزة عند الوقت ورقق ورش فان واقته
غيره في شيء منه أو عرض له فيه منه يناسبه فرعا سمي ذلك الغير بما ذكره رمزا كما

في باب هاء الكناية ونقل الحركة والامالة وقولهم لا بد من كذا أي لاقرار منه والتقدير من أن
يسمى وهذا آخر ما أعلنا به مما يستعمله في نظمه رمزا وتقييدا وقد نهت على فوائد فاته فيها

من قوله جعلت أبا جاد إلى هنا في الترتيب والنظم والاصطلاح وكنت أود به ذكر أبيات الرموز
يتلو بعضها بضام ذكر كيفية استعمالها ثم اصطلاحه في الاضداد والتقييد . وقد ظلمت عشرة

آيات في موضع ثلاثة عشر بيتا وفيها من الزادات والاحترازا كشئ مما تقدم شرحه فلا أنه قال
حروف أبي جاد جعلت دلالة * على القارئ المنظم أول أولا

ثم قال . ومنه للسكون في هاء مثلث إلى آخر الرمز في قوله وبافهم علام من كيفية استعماله للرموز فقل

ومن بعد ذكر الحرف من رمزه * بأحرفهم والواو من بعد فيصلا

هذه العبارة أظهر من قوله أسى رحمه الله وفيصلا

سوى أحرف لا يرب في وصلها وقد * تكرر حروف الفصل والرمز مسجلا

أي حروف الرمز وحرف الفصل وهو الواو .

وقبل وبعد الحرف ألفاظ رمزه * وإن محبت حوفا من الرمز أولا

هذا بيت يتضمن بيتين ومعناها فيه أظهر منه فيما

وطورا أسميم فلا رمز معهم وباللفظ استغنى عن التقييد ان جلا

وما كان خاضع غيت بضده كسمل زد ودع حوك وسهل وأبدلا

ومد وتنوين وحذف وميغم وهمز ونقل واختلاس وميلا

وجمع وتذكير أو غيب وخفة ورقق وغلط آخر قطع وأعملا

وان أطلق التحريك تصاولا زما من الضد فهو الفتح حيث تزل

وحيث أقول الضم والجزم ساكتا ففسيرهم بالفتح والرفع أقبلا

وفي الرفع والتذكير والفتح والكسر والتثنية وقبل

قلبها وأجابتها . وبينت
فيها من الفوائد مالت وطاب
حال كونه عنبا مسلسلا
أى سهلا

[وفي يسره التيسير رمت
اختصاره فأجنت بعون الله
منه مؤملا]

يقول طلبت اختصار جميع
مسائل التيسير فإني مرافقه
تعالى من آياتها البسيرة
فأجنت القصيدة وكثرت
فوائدنا بتوفيق الله حال
كون ذلك التوفيق مؤملا
منه تعالى

[وألفافها زادت بنشر
فوائد

فلقت حياء وجهها أن
تفضلا]

يقول مسائل تلك القصيدة
المتكررة الملتف بعضها
بالبعض زادت على كتاب
التيسير ففوائد ليست فيه
كتاب مخارج الحروف

فضلت وجهها حياء من
أن تفضل هي عليه وإن
كان زائدنا فائقا . والذي
غلط وجهها به هو الرمن
كالأجنبي

[وسميتهارز الأمانى تينا
ووجه النهائي فانه متقبلا]

يقول سميت تلك القصيدة
حز الأمانى ووجه النهائي
تينا بذلك الاسم وتقاولا

فاهنا أيها الطالب بهذا
النظم حال كونك متقبلا
بالقبول

أى لفظها من عن قصيدها وقول الكسر بالفتح وقول التون بالياء ولم أعد ألقاب الحركات
باعتبار البناء والاعراب إذ ألقاب كل نوع تطلق على الآخر وهو مجرد اصطلاح والمعنى الذى ذكرناه
فى فائدة ذكره للفاخرة بينهما قد أعرض عنه حيث يبين حرف الاعراب والبناء كما سبق . وقد
يطلق حيث لا يتعين ذلك الحرف كما فى بزقونك فهو قليل الجسدى فالاعراض عنه أولى تخفيفا
عن خاطر الطالب ، ثم شرع يثنى على قصيدته ويصفها بالجزالة وصحة المعاني ويذكر ما شملت
عليه من العلم فقال

[أهلت قلبها المعاني لبها * وصفت بها ماساغ عنبا مسلسلا]

أى لكثرة ما ودعت من جيد المعاني كأنها كانت صرخت بها أى نادتها فأجابتها بالتلبية ولها
بدل من المعاني بدل البعض من الكل وقيل بدل اشتغال وهو وهم أى لم يلها الاخير المعاني
وشرافها وصفت من الصلغة ويبر بها عن ألقاب الشيء وإحكام ماساغ أى الذى ساغ استعماله
من الكلمات يقال ساغ الشراب أى سهل مدخله فى الحلق وتسلسل الماء جرى فى حدود وعذبا
مسلسلا حالان من فاعل ساغ العائد على ما أو يكون مسلسلا صفة عنبا أى مشها ذلك أو يكون
عنبا نعت مصدر مخنوف أى صوغا عنبا يستلغى السمع وقبله الطبع

[وفي يسرها التيسير رمت اختصاره * فأجنت بعون الله منه مؤملا]

أى وفيها يسره الله سبحانه منها جميع مسائل كتاب التيسير فى القراءات السبع من الطرق التى
تقدم ذكرها فالتيسير مبتدا ومأخذه خبره وقيل فى يسرها من صلة رمت أو اختصاره وجزاء تقديمه
على المصدر لأنه ظرف ورمت النية طلبت حصوله فأجنت أى كثرت جناها منه أى من التيسير
أومن الله تعالى ومؤملا حال من الهاء على التقديرين ، وقيل إن عادت على التيسير فهو تميز
ويجوز أن تكون الهاء فى منه للاختصار ومؤملا حال منه ويجوز أن تكون من أجنيته الفجرة
فيكون مؤملا مفعولاه فإني أى فأجنت مؤملى ومنه على هذا يجوز تعلقه بأجنت ومؤملا ولوقال
على هذا المعنى المؤملا بالألف واللام لظهر المعنى وكان أسمن ومصنف التيسير هو الامام أبو عمرو
عثمان بن سعيد الدانى وأصله من قرطبة مقرر حدث مات بدانية سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[وألفافها زادت بنشر فوائد * فلقت حياء وجهها أن تفضلا]

الألفاف الأشجار الملتف بعضها ببعض وفى الكتاب العزيز « وجنت ألفافا » أى ذوات ألفاف
وحسن استعارة الألفاف هنا بعد قوله فأجنت لالتفاف المعاني فيها والآيات كأن كل بيت ملتف
بما قبله وبعده لظن بعضها ببعض وانضله اليه فلك الألفاف نشرت فوائد زائدة على ما
كتاب التيسير من زائدة وجوه أو إشارة إلى تقليل وزايدة أحكام وغير ذلك مما يذكره فى مواضعه
ومن جهة ذلك جميع باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استيعبت أن تفضل على كتاب التيسير
استحياء الصغير من الكبير والمتأخر من المتقدم وإن كان الصغير فاقا والمتأخر زائدا والذى لفت
به وجهها أى سترته هو الرمن لأنها به كأنها فى ستر وحياء مفعول له أو مصدر مؤكد مبين لمعنى
لفت لأن لف الوجه يشعر بالحياء وأن تفضلا معمول حياء على حذف من أى من أن تفضلا أو
هو معمول لفت على تقدير خشية أن تفضل

[وسميتهارز الأمانى تينا * ووجه النهائي فانه متقبلا]

الحز ما يستند عليه فى حفظ ما يحيل فيه والأمانى جمع أمانة والنهائى جمع تهنية وخفف ياء الأمانى
وأبدل همز النهائى ياء ساكنة لانه لما استعملها سجنين سكنتا تخفف هذه وأبدل هذه لتتقفا

[ونايدت اللهم ياخير سامع
أعذني من التسبيح قولا
ومفعلا]

يقول دعوت الله قائلا اللهم
بقطع الهمة للضرورة أي
يا الله ياخير سامع للدعوات
اعصمني من طلب السمعة
والرياء في القرب والعمل
[اليك يدي منك الأيدي
عندها

أجرتي فلا أجرى بجور
فأخطلا]

يقول نعم الفائضة من
مضرتك جعلتني على مد
يدي اليك في طلب المسئول
اعصمني فلا أرتكب
جورا فأقع في مضطرب
القول

[آمين وأما للآمين بسرهما
وان عثرت فهو الأمون
تحملا]

يقول اللهم استجب دعاي
وهب آمنا لمن كان آمينا
لخواص هذه القصيدة أي
فوائدها المتخفية فيعرف
بها عسدا أهلها ولم يضعها
في غير محلها وان عثرت
القصيدة أي ناطقها فذلك
الأمين كالنافقة القوية في
تحملا هفواتها والصبر على
أصعب عثراتها

وموضع الطسول فأورد
الكلمة مطلقا من غير
تقييد بأداة التخصيص
بأن يقول هنا مثلا لأنه
اشهر بينهم أنه خاف يعقوب

ومعنى هذه التسمية أنه أودع في هذه القصيدة أمانا طمحي هذا العلم وأنها تقابلهم بوجه معنى
بخصودهم وهو من قولهم فلان وجه القوم أي شريفهم ومعنى تيمنا تبركا وهو مفعول من أجله
يريد أن هذه التسمية سبقت النظم ليكون كذلك وقوله فاهنه أي تنهنا بهذا لوجه أو بهذا الحرز
من قولهم هنأت الرجل بفتح التون أهنته بكسرهما إذا أعطيته حكاة الجوهرى أي أعطته القبول
منك والاقبال عليه لتبادل الفرض منه أو كن له هنيئا كما تقول هنأتى الطعام والمعنى ترفقه لتناول
الفرض بسهولة ولا تنفر من الشيء قبل وقوفك على حقيقته وأصله فاهنه بالمزح ثم أبدله لسكونه
ياه ثم حذفها للأمر فصار أهنه كلامه وفي جواز مثل هذا نظر من حيث النقل والقبول ، وقد
يسئل القول فيه في الشرح الكبير ومثله قول زهير (١) وان لا يبد بالظلم وظلم وحكي ابن جهم
في القراءات الشواذ قال يا آدم أنهم مثل أعطهم ومتقبلا حال أي في حال تطلبك إياه ، ولشيعتنا
أبي الحسن على بن محمد رحمه الله من جهة آيات

(هذى القصيدة بالزاد وفيه * من أجل ذلك قبت حوز المني)

(ونايدت اللهم ياخير سامع * أعذني من التسبيح قولا ومفعلا)

معنى اللهم يا الله اللهم عوض عن حذف حرف التداء وقطع هززه ضرورة ثم كرر التداء بقوله ياخير
سامع أعذني أي اعصمني والتسبيح مصدر سمع بعمله إذا عمل به يده في السمعة في الناس والشهرة
ومثله را أي بعمله إذا عمل ليزاه الناس فيشوا عليه يقال فعل ذلك رياء وسمعة ولاهما خلق
منعوم محب للعمل كأن الناظم رحمه الله لما ملح نظمه بما مدحه به خاف أن يكون في ذلك
تسبيح فاستعاذ بالله سبحانه منه وقولا ومفعلا مصدران في وضع الحال من الإياه في أعذني أي
قائلا وفاعلا أو منصوبان على إسقاط الخافض أي فيهما ويكون العامل فيهما التسبيح
على هذا التقدير أو هما بدلان من ياه أعذني بدل اشتغال أي أعذنى قولى وفعلنى من التسبيح
وقيل هما تمييزان

(اليك يدي منك الأيدي عندها * أجرتي فلا أجرى بجور فأخطلا)

يدى مفعول فعل مضمر أي اليك مدت يدي سائلا للاعانة من التسبيح والاجارة من الجور
ثم قال الأيدي منك عندها أي هي الحاملة لى على مدها والمسهلة لقلك أي هي التي أطمعتني في ذلك
وجراتي عليهما لا فمن حق أن لا أمدها حياء من قصصري في القيام بما يجب من طاعتك والأيدي
النعم جمع أيد وأبد جمع يد واليد النعمة ويجوز أن تكون يدي مبتدأ والأيدي مبتدأ ثان أي
يدى الأيدي منك عندها اليك والفاء في فلا أجرى جواب الأمر وفي فأخطلا جواب التثنية وهي
ناصبة بإظهار أن في الموضعين وإنما سكن أجرى ضرورة أو على تقدير فأن لا أجرى ومعنى فلا
أجرى بجور أي فلا أضله والجور الميل أي يميل عن طريق الاستقامة والحلل المنطقى الفاسد وقد
خطأ بالكسر خطأ

(آمين وأما للآمين بسرهما * وان عثرت فهو الأمون تحملا)

أمين صوت أرواح فعل بني آخره على الفتح ، ومعناه اللهم استجب ، وأما مفعول فعل مضمر
معطوف على معنى آمين كأنه قل اللهم استجب وهب آمنا للآمين بسرهما أي بخالصها وما فيها
من القوائد وهي لباب المعاني التي تقدم ذكره وسر النسب محضه وأضله وسر الوادى أفضل
موضع فيه والباء في بسرهما بمعنى على يقال هو أمين بكذا وعلى كذا والأمين الموثوق به دعاه
(١) أوله جرى متى يظلم يماق يظلمه . سرهما

[أقول لحر والمرودة مرؤها (٤٢) لاختوته المرأة ذوالنور مكحلا] شرع في النصيح بقول أقول لحر لم يستعبده هو ولم

تسرقه دنياه وإن صاحب المرودة تقع لاختوته وهو ذوالنور أي الإيمان يثني من الهداء بنوره كما تشفى العين المريضة بما يفعله المكحل فيها (في الحديث) المؤمن مرآة أخيه المؤمن [أخى أيها المجتاز نظى بياه] ينادى عليه كاسد السوق أجيلا

يقول يالخي في الدين يالأيها المجتاز أي الذي تغير نظى هذا بياه أي تطاعه أو تسمع به أصح الجليل به بأن تظهر حسنه وتقمض عن مطاعنه حالة عرضه على الطلبة ونشره لهم [وطن به خيرا وسامع نسيجه بالأغضاء والحسنى وإن كان هلهلا]

يقول أحسن الظن بهذا النظم أو بناطقه وسامع نسيجه أي آياته الشبيهة بالنسوج، بالأغضاء والحسنى أي بالتفاؤل عن معايه ونقض الطرف عن هفواته وإن كان ذلك النظم هلهلا أي ركيك الألفاظ قال ذلك تواسعا ولا تنظمه في غاية المثانة

أصله في هذا السورة ووافق في البوابة من النظائر ومثال الثاني قوله في الحمزتين من كلمة وإنك لأنك أد برده إنك لأنك يوسف دون قوله « إنك لأنك الحليم الرشيد » جهود فاه اشتهر بينهم خلاف أبي جعفر أصله في يوسف دون

بالأمن وهو ضد الخوف ومن أماته اعترافه بما فيها من الصواب وإذاعته وتعليمه والعترة الزلة وأضافها إلى القصيدة مجازا يريد عثرة ناطقها فيها والأمون الناقة الموقفة الخلق التي أمن ضعفها كأنه آمن منها العثور لقوتها أي إن كان فيها اختلال فحتمله كما تحمله هذه الناقة الأعباء الثقيلة وتصب عليها أي يكون بمنزلة هذه الناقة في تحمل ما يراه من زلل أو خطأ فلا يوجد عنده قلق ولا قرة بل يقيم للمناذير بجهده ويصرف بتقصير البشر عن إدراك الكمال في أمرها ومن زل في موضع وأصلب في مواضع عديدة فهو على ما جرى الله تعالى به العادة في حق الأكابر إلا من ثبت عصمته وقوله محملا بتمييز وهو من باب قولهم هو حاتم جواد وزهير شعرا وقيل هو مفعول من أجله وهو وهم

(أقول لحر والمرودة مرؤها * لاختوته المرأة ذوالنور مكحلا)

شرع في ذكر وصايا وآداب وموعظ لحر أراد به من تقدم شرحه في قوله هو لحر والمقول يأتي في البيت الثاني ، واعترض بباقي البيت بين القول والمقول إرادة أن ينبه على سبب النصيحة فنظم مجابهة في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن مرآة المؤمن أخرجه أبو داود أي أنه بمنزلة المرأة تراه عيوبه في فعلها والمرودة كمال الرجولية وهي مشتقة من لفظ المرء كالإنسانية من لفظ الإنسان والمرء والانسان مترادفان فهي عبارة عن صفات الانسان الشريفة التي تميزها عن غيره من الحيوانات وقوله والمرودة مبتدأ أول ومرؤها مبتدأ ثان ومعناه رجلها الذي قامت به المرأة والمرأة خبر مرؤها والجملة خبر المرودة ولاختوته متعلق بمضاف محذوف تقديره تقع مرؤها لاختوته كنعف المرأة لهم وذوالنور صفة مرؤها وأخير بد خبر أوصفة للمرأة على تقدير التذكير فيها كما قالوا ليلة غم لأن معناها الشيء المنور ومكحلا تميز كما قول زيد ذوالحسن وجهها أي مكحله ذنوبه أي هو منور يثني الهداء بنوره كما تشفى العين المريضة بما يفعله المكحل فيها وهو الليل المعروف ، وقيل مكحلا حال من مرؤها أو من المرأة على حذف المضاف فيهما كما ذكرناه وهو العامل وقيل حال من ذوالنور لأن معناه صاحب النور نحو زيد ذوال مال

(أخى أيها المجتاز نظى بياه * ينادى عليه كاسد السوق أجيلا)

هذا هو القول للعرنادي أخاه في الاسلام والدين الذي جاز هذا النظم بياه أي مرهبه كنى بذلك عن السماع به أو الوقوف عليه انشادا أو في كتاب وكساد السلعة ضد تفاهها أي إذا رأيت هذا النظم غير ملتفت إليه فأجل أنت أي اثبت بالقول الجليل فيه والألف في آخر أجيلا بدل من نون التأكيد الخفيفة أراد أجلن مثل لنفسنا بالنصية ، وقد استعمل ذلك كثيرا نحو فاعلمه وأعماله ومسؤلا استلا ، واثان فاعقلا ، ويلا واقبلا ، ونظى فاعل المجتاز ، وكاسد السوق حال من هاه عليه وعليه مفعول ينادى القائم مقام الفاعل رفق الشايطي رحه الله خطأ به بقوله أخى أجيل وتواسع بيجعله نظمه كاسد السوق ولم يكسد سوقه والجنس الذي بل فتقت قصيدته فثاقا ، واشتهرت شهرة لم تحصل لغيرها من مصنفات هذا الفن وكان شيخنا أبو الحسن رحمه الله قد أخبرنا عنه أنه قال لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله بها لأنني نظمتها لله سبحانه

(وطن به خيرا وسامع نسيجه * بالأغضاء والحسنى وإن كان هلهلا)

النسيج للنسوج ، واستعاره في بيوت الشعر تشبيها ببيوت الشعر والأغضاء التفاؤل عن الشيء والحسنى ثابت الأحسن أي وبالطريقة الحسنى أو بالكلمة الحسنى والمهلل السخيف النسيج

[وسلم لاحدى الحسينين إصابة * والأخرى اجتهد رام صوبا فأعلا] يقول سلم التألم من المطاعن لاجل إحدى الحسينين
لذا كورتين في قوله عليه الصلاة والسلام من اجتهد وأصاب فله أجران (٤٣) ومن أخطأ فله أجر إذا الخال

لا يتجاوز من الخطأ والصواب
كأعبر عنه بقوله إصابة أى
وصول الى الصواب وهذه

الحسنى الأولى والحسنى
الأخرى اجتهد أى بذل
المجهود فى طلب المقصود فلم
يذكره فيكون كمن رام
أى طلب صوبا أى مطرا
فأعلا أى وقع فى الخلل
أى انقطاع المطر ويس
الارض ولم يتحصل على
المرام فلم يئس عن نيل
أجر واحد على سببه
[وان كان خرق فادركه
فضة

من الحلم وليصلحه من
جاد مقولا]

يقول وان وجدت عيبا
فى ذلك النظم فتداركه
بفضلات صفحك وببقي
أن يصلح ذلك من حسن
لسانه وجاد يانه
[وقل صادقا لولا الوائم
وروجه

لطاح الأثم السكل فى الخلف
والفلا]

يقول قل قولاً صادقا لولا
مواقفة الناس بعضهم بعضا
فى الصلحة والعشرة فهلكوا
فى الاختلاف والتباغض
يطلب بذلك وفاقه على
اختياره

مرد فاته بجمع عليه فأورد
الكلمة مطلقة اعتاداعلى

الشهرة . وتارة يورد الكلمة مطلقة ويريد به التذكير أو التنبية أو الرفع فلا يقيد بها بما يدل عليها كالشايخي . وتارة يورد الكلمة
مطلقة ويستغنى باللفظ من التقييد اعتادافى ذلك على الشهرة أيضا ثم قل

لما عبر عن النظم بالنسج عبر عن عيبه بما يعد عيبا فى النسج من الثياب وهو كونه سخيفا
أى أحسن القول فيه ويجاوز عنه

[وسلم لاحدى الحسينين إصابة * والأخرى اجتهد رام صوبا فأعلا]
أى وسلم لاحدى الحسينين اللتين لا ينفك عن أحدهما أى عبر عنه بأنه متصفا بادرار إحدى
الحسينين فهذا من جهة الطريقة الحسنى التى يساع بها نسيجه أو سلمه من الطعن والاعتراض
لأجل أنه لا ينفك من إحداهما أو حصول إحدى الحسينين له ، ثم بينهما بقوله إصابة واجتهد
محمل ، وفى رام ضمير عائد على الاجتهاد جعله طالبا للصواب كما جعله محملا وإنما المتصف بذلك
حقيقة من قامه الاجتهاد ، وكفى بالصوب وهو نزول المطر عن الإصابة والخلل عن الخطأ يقال
أخل الرجل صادف محلا والمحل انقطاع المطر ويس الأرض فظناظم على تقدير الإصابة أجرين
وله على التقدير الآخر ج واحد وذلك مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم من طلب علما
فأدركه كان له كفلان من الأجر وان لم يدركه كان له كفل من الأجر أخرجه الشارح فى مسنده
من حديث وثالة بن الأسقع ، وفى الصحيحين فى اجتهد الحاكم نحو ذلك ، وفى إصابة وجهان
الجر على البذل من إحدى والرفع على معنى هى إصابة ثم استأنف بيان الحسنى الأخرى فقال
والأخرى اجتهد وكان هذا كله اعتدادا عن الرموز التى اصطلح عليها ومن هذه الطريقة
الغريبة التى سلكها رحمة الله سبحانه

[وان كان خرق فادركه فضة * من الحلم وليصلحه من جاد مقولا]
كان هنا تامة أى وان وجد خرق فى نسيجه وحسن ذكر الخرق هنا ما تنظم من لفظ النسج
وكفى بالخرق من الخطأ وقوله فادركه أى فتداركه أى تلافه ملتبسا بفضلة من الرقى والافاة
وليصلح الخرق من جاد مقوله وهو لسانه ونصب مقولا على التميز ، وجودة اللسان كناية من
جودة القول به ، وقد امثل شيخنا أبو الحسن رحمه الله أدبه فى ذلك فبه على مواضع سند كرها
فى موضعها ان شاء الله تعالى وحذوت حذوه فى ذلك فى مواضع سراها وذلك مساعدة له فيما فعله
الله وإعانة له على تقرب هذا العلم على الناس وقته الحمد

[وقل صادقا لولا الوائم وروحه * لطاح الأثم السكل فى الخلف والقتلا]
صادقا حال أو أراد قولاً صادقا نظم فى هذا البيت مثلاً مشهوراً وهو لولا الوائم هلك الأثم أى
لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً فى الصلحة والمعاشرة لكانت الهلكة وزاد الشافعي قوله وروحه
أى روح الوائم فنيها على مافى الوائم من مصلحة الدين والدين . وفى الحديث الصحيح لا تخفوا
فتختلف قلوبكم وروح الوائم حياته أراد الحياة التى تحصل بسببه لأنه سبب لبقاء الناس وتوابعهم
والروح يعبر به عما تحصل به الحياة ومنه قوله تعالى « ينزل للملائكة بالروح من أمره » أى بالروح
سماه روحاً لحصول حياة القلوب به فكانه قال لولا الوائم ونعمته ولكن جاء بالمثل على طريقته
قولهم يعينى زيد وحسنه المقصود الحسن لكن جرى به معطوفاً على من اتصف به بمبالغة وطاح
بمعنى هلك والأثم الأثم وقيل الأثم والجن وقيل كل ذى روح والقتلا البغض أى هلك
الناس فى الاختلاف والتباغض جعلهما ظرفين مجازاً لئلا يكون فى معنى البلى أى هلكوا بهما كأنه
وقع فى نفسه ان من الناس من يتألفه فيما قصد من الاصطلاح ويعيه وربما اغتیب لأجله فقدر

الشهرة . وتارة يورد الكلمة مطلقة ويريد به التذكير أو التنبية أو الرفع فلا يقيد بها بما يدل عليها كالشايخي . وتارة يورد الكلمة
مطلقة ويستغنى باللفظ من التقييد اعتادافى ذلك على الشهرة أيضا ثم قل

من ذلك كله والله أعلم
 ﴿وعش سالما صدرا وعن غيبة فقب * محضر حظار القدس أتقي مغسلا﴾
 سالما حال وصدرا تميز أي سالما صدرك من كل خلق ردى، والغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره سماعه لالمصلحة دينية وقوله فقب أي لا تحضر مع המתأين ولا توافقهم ولا تصغ اليهم فتكون في حكمهم فإن لم يستطع أن يضيّب يحسمه فليقب بقلبه وسمعه ولسانه فيكون حاضرا صورة غائبا معنى وإنما اعتنى بذكر الغيبة من بين الأخلاق للمنومة فليتبها على أهل العلم ومنه قيل الغيبة فأكلمه القراء وقال بشر بن الحارث هلك القراء في هاتين المصلتين الغيبة والحجب وقوله تحضر من الحضور الذي هو ضد الغيبة وحظار القدس مغفول ثاب لتحضر أو على حذف حرف الجر أي في حظار القدس والحظار الحظيرة تعمل للآل من شجر لثقيها البرد والريح وحظيرة القدس الجنة وأتقي مغسلا حالان أي قيا من الذنوب مغسلا منها، والقدس الطهارة، وقيل هو موطن في السماء فيه أرواح المؤمنين والله أعلم

﴿وهذا زمان الصبر من لك بالتي * كقبض على جر فتعجو من البلا﴾
 يريد أن الناس قد تغيروا وفسدوا وسادت مقاصدهم وكثر تقافهم قتل من يوثق به منهم أو يسلم من أذاهم، وقد أدركننا الزمان الذي أخبر عنه للمصطفى صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو ثعلبة الخشني عنه قال أئتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحعا مطاعا وهوى متبعًا ودنيا مؤثرة ومحاب كل ذي رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن مثل اقْبِض على الجهر للعامل فيهن أجر خسين رجلا يعملون مثل عملك، وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقائض على الجهر أخرجهما الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من بعدى أيام الصبر المتمسك فيهن بمنزل ما أتم عليه لك أجر خسين عاملا وقوله من لك بكذا جملة استفهامية فتعمل فيها يستبعد وقوعه وتقديره من يسمع لك به فغنى البيت من يسمع لك يحصل الحالة التي هي كقبض على جر وحصولها هو القيام فيها بحقوق الله تعالى وقد ذكر الشيخ الشاطبي رحمه الله زمان الصبر في قصيدة أخرى له فقال

إلى الله أشكو وحدتى في مصائبى * وهذا زمان الصبر لو كنت حازما
 عليك بالاسترجاع إنك فاقده * حياة العلى وإيغ السلطان دما
 أى عليك بوقاك إنا لله وإنا إليه على فذلك حياة العلى وتاديب السلطان فقد أبيت منها
 ﴿ولو أن عينا ساعدت لتوكفت * سحائبها بالسمع دجما وهطلا﴾

أي ولو ساعدت عين صاحبها لكثير بكاؤها دائما على التصبر في الطاعة وقلة البضاعة ومعنى توكفت قطرت وتصيبت وسالت قال الأزهري وكفت اليت وتوكفت أى هطل وقوله سحائبها أى مدامها على وجه الاستعارة ولقيم جمع دية كجوز ولين في جمع جيزة ولينة وهما الناحية والنخلة والأكثر في جمع دية دم بفتح الميم والدية المطر الدائم ليس بشديد الوقع وهطلا جمع هاطل والهطل يتابع المطر والسمع وسيلانه وديما وهطلا حالان من السحاب المتوكة أى دائمة هاطلة فهي حقيقة بذلك ومن قسر توكفت هنا بمعنى توقفت فقد جهل معنى البيت وأخطأ اللغة وقد بينا ذلك في الشرح الكبير والله أعلم

الغش والفعل وضب عن مواقف الغيبة حتى يحضرك الله في الجنة حالة كونك قيا من الذنوب [وهذا زمان الصبر من لك بالتي

كقبض على جر فتعجو من البلا]

يقول هذا الزمان زمان الصبر على الأذى في المتمسك بالصبر والأمر به لظهور الباطل وخفاء الحق فيه فمن يسمع لك فيه بهذه الحالة التي هي كاقْبِض على الجهر معنى حالة القيام بحقوق الله تعالى ومراقبته وفي ذلك إشارة إلى خبر يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقائض على الجهر

[ولو أن عينا ساعدت لتوكفت سحائبها بالسمع دجما وهطلا

ولكنها عن قسوة القلب قطها فياضحة الاعمار تمشى سهلا]

يقول ولوعزت عين صاحبها بالبكا على تصبره في الطاعة لطالت مدامها حال كون تلك المدامع كالدم الذي هو المطر الدائم والهطل الذي هو المطر المتتابع

كذلك تعريفا وتنكيلا

ولكن لفظ العين الذي هو عدم توكنها بالجمع ناشئ عن قسوة قلب صاحبها فياخذوا في احذر واضيعة الأعشار ثم فارغة بلا عمل ينفع صاحبه فدا [بنفسى من استهدى الى الله وحده (٤٥) وكلث له القرآن شربا ومغسلا]

يقول أفدى بنفسى من طلب الهداية من الله دون سواء أو طلب الهداية منفردا بطلبها في زمان أعرض فيه الناس عنها وكان له إقرآن شربا بكسر الشين أى نصيبا يتروى به ومغسلا بفتح الميم أى مكابا يتطهر فيه من الذنوب [وطابت عليه أرضه فتفتت

بكل غير حين أصبح مغسلا]

يقول طابت على المسهدي أرضه لما عنده من الدين والورع وغيرهما من أنواع الفلاح وأرض المسهدين من الانسراح بسبب الطاعة والصلاح وأرض القرآن لشهره له وعمله بما فيه فتفتت الأرض وذكت وكثر خيرها حين أصبح مغسلا أى مبتلا بما أفاض الله عليه من رحمة [فطوبى له والشوق يبعث همه

وزيد الأسى يحتاج في القلب مشغلا] يقول العيش الطيب له والشوق الى ثواب الله والنظر الى وجهه يشهره

ولكنها عن قسوة القلب فقلها * فياضة الأعشار تسمى سهلا * الهاء في لكنها العين أو هو ضمير القصة والهاء في فقلها للعين والقصحة الجلب أى لم يتقطع الجمع إلا بسبب أن القلب قاس وذلك من علامات الشقاء في جامع الترمذى عن أنى حريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يالج النار رجل بكاهن خشية الله تعالى هذا حديث حسن صحيح وفي مسند البراز عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة من الشقاء جود العين وقساء القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا وضعة الأعمار ففعل مضر والمنادى محذوف أى يقوم احذرنا وضعة الأعمار أى يكون نادها على معنى التلهف والتأسف نحو يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وقوله تسمى حال من الأعمار أوجه مستأنة مفسرة مؤكدة لقوله ياضة الأعشار أى تمر وقذه بباطلة ضائعة يقال فرغ لكل فلان سبيل وجاء فلان سبيل أى غير محمود المجيء أى جاء وذهب في غير شئ والله أعلم

[بنفسى من استهدى الى الله وحده * وكان له القرآن شربا ومغسلا] أى أفدى بنفسى ومن موصولة أو موصوفة ومعنى استهدى طلب الهداية أى سلك الطريق للمستقيم الموصلى الى الله تعالى والهاء في وحده لله عز وجل أو تعود على المستهدى فغناه على الأول أنه أنه مخلص لله في استهدائه لا يريد إلا الله ، وعن الثانى هو منفرد في ذلك لأنه في زمان خول الحق وغلب الباطل والشرب النصب : أى إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن العزيز حظه فيكون القرآن العزيز له شربا يتروى به ومغسلا يتطهر به من الذنوب بدوام تلاوته والعمل بما فيه والتلذذ بمناجاته منزله في ظلام الليل ففلسا سم مكان على التجوز أو مصر على معنى ذاغسل [وطابت عليه أرضه فتفتت * بكل غير حين أصبح مغسلا]

طابت معطوف على استهدى والهاء في عليه وأرضه للمسهدى ، وقيل هى في أرضه لله والمراد بالأرض المعروفة وعليه بمعنى له أى طابت له الأرض التى تحمى لها عنده من الانسراح بسبب صلاح حاله مع الله تعالى وكفى بقوله فتفتت بكل غير عن ثناء أهلها عليه واغتنابهم به والعير الزعران ، وقيل أخلاط من الطيب تنجم بالزعران ومعنى فتفتت تنشقت أى يكون المعنى ان الأرض زكت وكثر خيرها بسبب هذا المسهدى لقيامه بالحق وعمله بطاعة الله من قولك طابت نفسى على كذا أى وافقها وطابت الأرض إذا اخصبت ، وقيل الهاء في أرضه للقرآن العزيز استعار للقرآن العزيز أرضا كأن القارئ له حالة تنكره فيه وتديره لها فيه كالسالك في أرض فتفتت بكل غير يشير الى كثرة القوائد الحاصلة له بذلك علما وعملا ، ومعنى مغسلا أى مبتلا كنى بذلك مما أفاض الله تعالى عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده

[فطوبى له والشوق يبعث همه * وزيد الأسى يحتاج في القلب مشغلا] طوبى له خبر أو دعاء والواو في والشوق للحال أى العيش الطيب له في هذه الحالة أى ما طيب عيشه حين يبعث الشوق همه وإظم هنا الإرادة أى الشوق الى ثواب الله العظيم والنظر الى وجهه الكريم يشير ارادته ويوقظها ويحركها مهما أنس منها فتورا أو غفلة ويجوز أن يكون طوبى له دعاء معترضا والشوق وما بعده معطوف على ما تقدم من الجمل : أى بنفسى من استهدى وطابت عليه أرضه ومن الشوق يبعث همه والأسى الحزن والزيد الذى يندحج به النار استعارته ويحتاج في الطاعة الموصلة الى ذلك وزيد الأسف على ضيعة العمر يبعث ويطلب كل ساعة في قلبه على ما ضاع منه غير مصروف الى طاعة الله شامل للعاري عن اللام أيضا سواء كان معرفة بغير اللام أو نكرة فيريد به إطلاق الخلاف وعمومه ذا اللام والقارئ عنها

الناس كلهم

قربا غير يماست الاموال]

يقول المستهدى هو المختار

عند الله تعالى يمر على

الناس كلهم قريبا اليهم

لتواضعه غير يماستهم لقرابة

طريقته وقلة امانته تستعمله

الناس بل يودق رجوعه عند

زوال الشدائد لتكشف

بدعوته

[يعد جميع الناس مولى

لانهم

على ما قضاه الله يجرؤون

أفعلا]

يقول المستهدى يرى كل

الناس عبيدا لله فلا

يرجوه ولا يخافوه ويراهم

سادة فلا يحقر احدا منهم

بل يتواضع لكبيرهم

وصغيرهم لاحتمال أن يكون

خير امثلهم لا يعضون

الا بتقدير الله ولا يطيعون

الا بما حكم به وقضاه

[يرى نفسه بالقدم أولى لانها

على الجسد لم تعلق من الصبر

والألا]

يقول يرى ذلك المستهدى

نفسه أولى من غيره بالقدم

لانها لم تتحمل المشكركه

والمشاق لأجل تحصيل

الشرف عند الله والألا

ثبت يشبه الشيخ ربحا

وطعما

جميعا وان كان ظاهره

يوهم التخصيص بالعرف

اعتادا على الشهرة

أى يتورع ويثبت ومشعلا حال من قائل يحتاج أى موقدا وسبب هذا الحزن المشتعل التأسف على ما ضاع من العمر والخوف من التعروق طويحيوت أخر حسنة ذكرناها في الشرح الكبير

[هو المجتبي يدعو على الناس كلهم * قريبا غريبا مستيلا مؤملا]

المجتبي المختار ، وفى يدعو وجهان ، أحدهما أنها جهة مستأفة ، والثانى أنها حال من ضمير المجتبي وفى معناها أيضا وجهان ، أحدهما أنها من غدا يدعو إذا مر أى يمر بالناس متصفا بهذه الصفات الجليلة المذكورة وهو باين منهم أى يمر بهم مروراً غير مزاحم لهم على الدنيا ولا مكاره لهم ، والثانى أنه من غدا بمعنى صار الذى من لشوات كان وعلى الناس خبرها أى رفع الله تعالى منزلته على الناس وقريبا وما بعده أخبارها أيضا أو أحوال والمراد بقربه تواضعه أو هو قريب من الله تعالى قرب الرحمة والطاعة وهو غريب فى طريقته ومذهبه قلعة أشكاه فى النفسك بالحق لأنه كالتبايض على البحر مستيلا أى يطلب منه من يعرف حاله الليل اليه والاقبال عليه ويؤمل عند زوال الشدائد كشفها بدعائه وبركته أى من جهة صفاته أن يكون مطلوبا لئلا يظالبا لهم بل يفر منهم بمجملهم

[يعد جميع الناس مولى لانهم * على ما قضاه الله يجرؤون أفعلا]

يعد هنا بمعنى يستند ويحسب فلماذا عداهما الى مغفولين وأفرد مولى لأن جميع لفظ مفرد كقوله « نحن جميع منتصر » وفى معناه وجهان . أحدهما أنه أراد يعد كل واحد منهم عبد الله تعالى وأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نقما ولا ضرا فلا يرجوه ولا يخافوه ولا يتحلفون بل يكون اعتناؤه واتكاهه على خلقه أولا يرى لهم نقما ولا ضرا لأن أفعالهم تجري على سابق القضاء والقدر . والثانى أنه أراد سيده فلا يحقر احدا منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لجواز أن يكون خيرا منه فان النظر الى الخاطئة فى الأوك وصفه بالتوكل وقطع طمعه عن الخلق وعلى الثانى وصفه بالتواضع وصيانة نفسه عن الكبر والعجب ونحوهما ، ثم علل ذلك بقوله لانهم على ما قضاه الله أى تجري أفعالهم على ما سبق به القضاء من السعادة والشقاء وأفعلا تميز ، وجهه اخلاف أنواع أفعال الخلق فهو كقوله تعالى « بالأخسرين أفعلا » والله أعلم

[يرى نفسه بالقدم أولى لانها * على الجسد لم تعلق من الصبر والألا]

أى لا يشغل نفسه بسبب الناس وقمهم ويرى ذمه لنفسه أولى لأنه يعلم منها مالا يعلمه من غيرها أو يرى نفسه مقصرة بالنسبة الى غيره عن سبقه من المجتهدين فيمنعها لذلك وقوله على الجسد أى على تحصيل الشرف يصغها بالتقصير عن مجاهدات الصديقين وصبر عن تحمله فى ذلك المشكركه والمشايق بقتاله ما هو من اللذات والصبر بكسر الصاد وفتحها مع سكون الباء وفتح الصاد مع كسر الباء ثلاث لغات كما فى كبد وكشف ذكر ذلك الناظم فيها أملاء من الحواشى على قصيدته ومنهم من أنكسر فتح الصاد مع سكون الباء وهو الشيء المراد الذى يضرب بمرارته المثل والألا بلاد شجر حسن المنظر من الطعم وقيل انه الدفلى وقيل لاء بركل مادام رطباً فلذا ليس لسع ودغربه واحده أداة قال الشيخ فى شرحه ولو قال لم تصبر على الصبر والألا لكان أحسن لأن الألا لا يعلق وهو ثبت يشبه الشيخ را حمة وطعما ولا يستعظم لفته وانما يستعظم الصبر عليه مع العلم وقوله من الصبر أى من مثل الصبر قلت هو من باب قولهم متقلدا سيفا ورعما وعلقتنا قنبا وماء أى لم تعلق من الصبر ولم تأكل من الألا أى لم يتناول الأشياء المرة لعمامة يعلق وأكلا عما يوظل ولو قال لم تعلق لم يجز الأمرين والله أعلم

[وقد قيل كن كالكلب

بقصيه أهله

وما يأتي في صحيحهم متبذلا]

يقول قد قيل كن مثل

الكلب في طريق الوفا

يبعده أهله ويضربونه

وما يقصر في صحيحهم متبذلا

أي باذله في ذلك يعني

لا يجعلك ممن تقصير الناس

على ترك نصيحتهم المعتادة

أو لا يجعلك مآري من

الفقر والبلاء على ترك

العبادة :

[لعل إله العرش يا أخوتي في

جاعتنا كل المكارة هولا

ويجعلنا ممن يكون كتابه

شفيعا لهم إذ مانسوه

فيجعلنا]

يقول أفعل ماذا كرت لك

رجاء أن يحفظ الله جاعتنا

أي القراء من كل مكروه

ومفرغ ويجعلنا من الذين

يكون القرآن شفيعا لهم

يوم القيامة لأنهم لم يتركوه

ولم يتهاونوا به فيسي بهم

ويشكروهم (في الحديث)

القرآن شافع مشفع ومسل

مصدق من شفع له القرآن

يوم القيامة نجاء ومن محل

به يوم القيامة أكيه الله

في النار على وجهه

مثله قوله والصراف

استجلاير يد بلفظ الصراط

وصراط حيث وقعا وكيف

جاء لفظه

(وقد قيل كن كالكلب يقصيه أهله * وما يأتي في نصيحتهم متبذلا)

أي لا يجعلك مآري من تقصير الناس في حقك على ترك نصيحتهم أولا يجعلك الفقر والفقر على ترك طاعة الرب سبحانه وتعالى وحث المطاعين بالصفة المجموعة في أخس الحيوانات وأنجسها من المحافظة على خدمة أهله وإن قصروا في حقّه ، وقد صنف أبو بكر محمد بن خلف المرزبان جزءا ذكر فيه أشياء مما وصفت الكلاب ومدحت به ساء فضيل الكلاب على كثير من ليس الشيايب ونظم الشيخ الشاطبي رحمه الله تعالى في هذا البيت من ذلك أثرأ روى عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أوصي راهب رجلا فقال اصنع لله حتى تكون كنصع الكلب لأهله فانهم يحمونه ويضربونه ويأبى إلا أن يحيط بهم فصحا . وقصيه أي يبعده ويأتلى أي يقصر وهو يشتمل من الاتسلا وقوله تعالى « ولا يأثل أولوا الفضل منكم » هو أيضا يشتمل ولكن من الآلية وهي الخلف ومتبذلا حال من فاعل يأتي أو خبر كن أي كن متبذلا كالكلب ، والتبذل في الأمر الاسترسال فيه لإبرغ نفسه عن القيام بشيء من جليلة وحقيرة

(لعل إله العرش يا أخوتي في * جاعتنا كل المكارة هولا)

أي لعل الله تعالى يقينا أن قبلنا هذه الوصايا وعملنا بها جميع مكارة الدنيا والآخرة وهولا من المكارة وهو جمع هائل ، يقال هائل الأمر يهولني هولا أي أفزعني فهو هائل أي مفرغ

(ويجعلنا ممن يكون كتابه * شفيعا لهم إذ مانسوه فيجعلنا)

يجعلنا معطوف على في ومن موصولة أو موصوفة وإذ ظرف شفيعا كقوله تعالى « ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم » قيل هي تعليل في الموضعين كما في قوله تعالى « وإذ اعتزلوهم وما يعبدون إلا الله فأووا » قلت التقدير وإذ اعتزلوهم أقلعتهم وخلصتم فأووا الآن إلى الكهف ، وأما إذ ظلمتم فنزل المسبب عن الشيء كأن وقع زمن سببه فكانه اتفق الاشتراك في العذاب زمن ظلمهم وفي بيت الشاطبي رضي الله عنه كأن الشفاعة حصلت زمن عدم النسيان لما كانت مسببة عنه ، وقال أبو علي الدنيا والآخرة متصلتان وهما سواء في حكم الله وعلمه حتى كأنها واقعة وكأن اليوم ماض ، وقيل التقدير بعد إذ ظلمتم فهكذا يتدر بعد إذ مانسوه ، وقيل العامل في إذ ويجعلنا ولا خفاء بفساد هذا ، ويقال عمل به إذا سعى به إلى سلطان ونحوه وبلغ أفعاله القبيحة مثل وشي به ومكر به واتصلب فيجعلنا على جواب التي بالتاء قال أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن ثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثت عن أنس بن مالك أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع ومسل مصدق من شفع له القرآن يوم القيامة نجاء ، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه . وفي كتاب الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على ذنوب أمي فلم أر ذنبا أعظم من سورة أولئك من القرآن أو تهازل من نسيها . وروى في ذم نسيان القرآن آثار كثيرة والمراد به ترك العمل به فان النسيان الترك ومنه قوله تعالى « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي » وقد فسر ذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه القرآن شافع مشفع ومسل مصدق فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار أخرجه مع غيره أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب ثواب القرآن فالخلاص أن القرآن يوم القيامة حائرين . إحداهما الشفاعة لمن قرأه ولم ينس العمل به . والثانية الشكاية لمن نسيه أي تركه متهاونا به ولم يعمل بما فيه ولا يبعد أن يكون من تهاون به حتى نسي

[وإياه حول واعتصامي وقوتي * ومالي الاستر متجلا] يقول بتوفيق الله تعالى تحوّل عن المعصية إلى الطاعة وامتثالها
 مما يشينني وقوتي على ما بيني (٤٨) ومالي ما اعتمد عليه الاستر عصمته حال كوني متغطيا به [فإربأ أنت الله حسي وعدني

عليك اعتيادي صارعا متوكلا
 يقول يا الله أنت كافي للمهمات
 لي والعدة الدافعة لحوادث

(وإياه حول واعتصامي وقوتي * ومالي الاستر متجلا)

حول أي تحوّل من أمر إلى أمر ، والاعتصام الامتناع من كل ما يشين أي ذلك كله يسد الله
 لا يحصل إلا بمحوته ومشيئته وفي الحديث الصحيح لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة
 قال ابن مسعود في تفسيرها لا حول عن معصية الله الإبصبة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون
 الله قال الخطابي هذا أحسن ما جاء فيه ومتجلا حال من الياء في أي ومالي ما اعتمد عليه إلا
 ما قد جلتني به من ستره في الدنيا فأنا أرجو مثل ذلك في الآخرة أي ومالي الاستر في حال كوني متجلا
 به أي متغطيا به ، وقيل هو حال من السر وفيه نظر

(فإربأ أنت الله حسي وعدني * عليك اعتيادي صارعا متوكلا)

حسي أي كافي ، والعدة ما يمدد الخواص ، والضارع الدليل ، والمتوكل المظهر للجهن معتمدا
 على من يتوكل عليه وهما حالان من الياء في اعتيادي وهذا آخر شرح الخطبة

باب الاستعاذة

كل ما يأتي في كتب العلماء من قولهم بلب أو فرع أو نحو ذلك فهو خبر مبتدأ محذوف وبعضهم
 يظهره أي هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء في الاستعاذة قبل القراءة وهي طلب الإعانة من الله
 تعالى وهي عصمته كالاستعاذة والاستعانة والاستعاذة يقال عذت بفلان واستعذت به أي لجأت
 إليه ولفظ الاستعاذة على اختلافه كسبأني ذكره كلفظ الخبر ومعناه الدعاء أي اللهم أعذني

(إذا ما أردت البحر قرأ فاستعد * جهرا من الشيطان بالله مسجلا)

البحر منصوب على الظرف وجهل المصدر في موضع الحال أي أجهر أو أجهر أو يكون نصت مصدر
 محذوف أي قوذا جهرا أي ذا جهار وهذا في استعاذة القارئ على القارئ أو محضرة من
 يسمع قراءته أما من قرأ خاليا أو في الصلاة فالأغناء أولى ومسجلا بمعنى مطلقا لجميع القراء في
 جميع القرآن لا يختص ذلك بقارئ دون غيره ولا بسورة ولا بآية دون باقي السور
 والأحزاب والآيات وهذا بخلاف البسمة على ما سبأني وقت الاستعاذة ابتداء القراءة على ذلك
 العمل في نقل الخلف عن السلف الأماشد من بعضهم إن موضعها بعد الفراغ من القراءة وقوله
 تعالى « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله » معناه إذا أردت القراءة كقوله « إذا قم إلى الصلاة
 فأغسلوا » وقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أحدكم فليستثر ومن أتى ألبسة فليغتسل
 كل ذلك على حذف الإرادة للعلم بها وأظهر الشاطبي رحمه الله في فظه ذلك المقدر المحتاج إليه
 في الآية وهو الإرادة فقل إذا ما أردت البحر تقرأ ولم يقل إذا ما قرأت البحر لكل فاستعذ
 إشارة إلى تفسير الآية وشرحها وهو كقولك إذا أكلت قسم الله إذا أردت الأكل استغنى بالقول
 عن ذكر الإرادة لشدة اتصالها بها ولكونه موجودا فيها

(على ما أتى في التحل يسرا وإن ترد * ربك تقرأها فليست بمجلا)

أي استعذ معتمدا على ما أتى في سورة التحل دليلا ولفظا وهو قوله سبحانه وتعالى « فإذا قرأت

عني عليك اعتيادي في
 أموري لأعلى غيرك حال
 كوني صارعا ذليلا معتمدا
 على حضرتك

[باب الاستعاذة]

أي هذا باب ذكر مذاهب
 القراء في الاستعاذة وكيفيتها
 وحملها

[إذا ما أردت البحر قرأ
 فاستعد

جهرا من الشيطان بالله
 مسجلا

على ما أتى في التحل يسرا
 وإن ترد

ربك تقرأها فليست بمجلا]

يقول إذا أردت قراءة

القرآن في سائر الأزمان

فتعوذ بالله من الشيطان

الرجيم قوذا جهرا أي

جهرا معلنا مسجلا أي

مطلقا لجميع القراء في كل

القرآن على اللفظ الذي

ورد في سورة التحل بأن

قول أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم من غير زيادة تزيه

عليه حال كون ذلك اللفظ

يسرا أي سهلا يسرا

وإن زدت عليه تزيه

فإن قلت أعوذ بالله التسبيح

الطيم أو أعوذ بالله العظيم

من الشيطان الرجيم فليست بمجلا أي ليست مقسومة إلى الجهل لأنه أيضا مروي (تنبيه) اطلق الناظم الجهر

اشتهر بينهم بخلاف أصله في الجميع فلا يضر إرادته بالإلام وكذا الحكم في المعروف فانه قد يذكر اللفظ منكرا ويريد به اطلاق

والأولى تقييده بأن يكون القارئ بحضرة سامع أوفى ابتداء الدرس إذ الجهر في هاتين الحالتين مستحسن وإن لا يكون مسرعا بقرائه ولا في الصلاة لأن الأسرار في هاتين الحالتين مطلوب . وقد (٤٩) أشار إلى ذلك صاحب التحف

البرية بقوله

إذا ما أردت الله قرأ
فستعد

وبالجهر عند الكل

في الكل مسلحا

بشرط استماع وأبدا بدراسة

ولا تخفيا أوفى الصلاة ففصلا

[وقد ذكروا لفظ الرسول

فليزد

ولو صح هذا النقل ليرد

بجمل]

يقول قد ذكر جماعة من

القراء أخبارا عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

فليزد صلى الله عليه وسلم

لفظه على ما ورد في سورة

التحل كيروي عن جبر

ابن مطعم كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول

أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم ، وعن ابن مسعود

أنه قرأ على النبي صلى الله

عليه وسلم أعوذ بالله

السميع العليم فقال قل

أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم وكلاهما ضعيف

معارض بما هو أصح منه

نحو ما أخرج أبو داود من

حديث أبي سعيد الخدري

كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا قام بالليل

يقول أعوذ بالله السميع

العليم من الشيطان الرجيم

القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ، فهذا اللفظ هو أدنى السكال في الخروج عن عهدة الأمر بذلك ولو نقص منه بأن قل أعوذ بالله من الشيطان ولم يقل الرجيم كان مستعذبا ولم يكن آتيا باللفظ الكامل في ذلك ويسرا مبسوطا في موضع الحال من فاعل أي أي شيء ذا يسر أي سهلا مسررا وتيسره قلته كلفته فهو أيسر لفظا من غيره على ما سنده زلزاله يتعدى إلى مفعولين نحو قوله تعالى « وزدناهم هدى » والمفعول الأول هنا مخوف أي وإن زد لفظ الاستعاذة تنزيها أي لفظ تنزيه يريد بذلك أن تذكر صفة من صفات الله تعالى تفي عليه بها سواء كانت صفة سلب أو ثبوت نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم أو أعوذ بالله السميع العليم فكل صفة أثبتها له فقد زهته عن الألفاظ بسندها وقوله ربك متعلق بتنزيها ولا يتبع ذلك من جهة كونه مصدرا فلا يتقدم معموله عليه فإن هذه القاعدة مخالفة في الظروف لاسماع العرب فيها ونحوها من الأحكام فيها مالم تجزئه في غيرها . وقد ذكرت ذلك في نظم الفصل وقرره في الشرح الكبير ومن منع هذا قدر لأجل تعظيم ربك وقيل ربك هو المفعول الأول دخلت اللام زائدة أي وإن ترد ربك تنزيها وقوله فليست بجمل أي منسوب إلى الجهل لأن ذلك كله صواب مروي وليس في الكتاب ولا في السنة الثابتة ما يرد ذلك

وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد * ولو صح هذا النقل لم يبق بجمل

أي وقد ذكر جماعة من المصنفين في علم القراءات أخبارا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره لم يزد لفظها على ما أتى في التحل منها أن ابن مسعود قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعوذ بالله السميع العليم فقال قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . وعن جبر بن مطعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف والأول لأصل له في كتب أهل الحديث . والثاني أخرجه أبو داود بغير هذه العبارة وهو أعوذ بالله من الشيطان من فضوضته وهمز ، ثم يعارض كل واحد منهما بما هو أصح منهما أخرجه أبو داود والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه وفتحته وقبشه قال الترمذي هو أشهر حديث في هذا الباب وفي صحيح أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اللهم أني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وفتحته وهمز وأشار بقوله ولو صح هذا النقل إلى عدم محتمه كما ذكرناه وقوله لم يبق بجمل أي إجمالا في الآية وذلك أن آية التحل لا تقتضي الإطالع أن يستعذ القارئ بالله من الشيطان الرجيم فبأي لفظ فعل الخطاب فقد حصل المقصود بقوله تعالى « واستأخوا الله من فضله » ولا يتعين لسؤال هذا اللفظ فبأي لفظ سأل كان مختلفا في الآية إطلاق عبر عنه بالإجمال وكلاهما قريب وإن كان بينهما فرق في علم أصول الفقه وأما زوال إجمال الآية لصحة ما رواه من الحديث فوجهه أنه كان يتعين ختما أو أولوية وأيا ما كان فهو معنى غير الفهوم من الإطلاق والأجمال إذ الألفاظ كلها في الاستعاذة بالنسبة إلى الأمر المطلق سواء يتخير فيها المكاتب وإذا ثبت الأولوية لأحدها أو اثنين فقد زال التخيير وأفعه أعلم

[٧ - إبراز المعاني] من همز وفتحته وقبشه ، وأشار إلى الضعف بقوله رضى الله عنه ولو صح هذا النقل لم يبق بجمل

لأن لو استمتع الشيء وإجمال الآية أنها لا تمد إلا على طلب الاستعاذة فبأي لفظ طلب الخطاب . فقد حصل المقصود

الخلاف وعموم المرفع بالإلام أيضا مثله قوله في الجهر المرفوع خلطين مستحكي الأبريد به خلطين كيف وقع فابدرج فيه المعروف

[وفيه مقال في الأصول فروعوه * فلا تعد منها باسقا ومظلا]
 يعني ان التعوذ هل يتعين حل ما في التحل أم لا في ذلك
 كلام طويل في طوال كتب القراءات شعبه وأقسامه فتأملها ولا تتجاوز عن الرفيع للظلال منها أي عن القول الراجع للمشهور
 [وإخفاؤه فصل أباه وعائنا * وكمن فتي كالمهدوي فيه أعمالا]
 يعني أن إخفاء التعوذ حكم من أحكامه رده علمنا
 الوعاة لأن الآية مطلقة وتقيدها بالإخفاء خلاف الظاهر ولا يقال تقيدها بالجمهور أيضا خلاف الظاهر لأن المقصود إظهار شعار
 القرآن والجمهور إظهار لشعاره ، وذهب كثير إلى الأخذ به كالإمام المهدوي فانه أخذ به لجزء مطلقا وكذلك الأهوازي . وقال
 الداني في جامعہ ، وروى سليم عن حزة ٥٠ انه كان يجهر بها في أول أم القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر

القرآن كذا قال خلف عنه
 وقال خلد عنه انه كان
 يجيز الجهر والإخفاء جميعا
 قال ، وروى المسيبي عن
 نافع أنه كان يخفيها في جميع
 القرآن اه (تمة) يجوز
 الوقف على التعوذ ووصله
 بما بعده بسملة كان أو
 غيرهما من القرآن وإذا
 كان مع البسملة فلما ساقى
 من جواز الوقف عليها
 ووصلها بما بعدها أيضا
 يجوز فيها أربعة أوجه .
 الأول الوقف عليهما الثاني
 الوقف على التعوذ ووصل
 البسملة بأول القراءة .
 الثالث وصل التعوذ بالبسملة
 والوقف عليها . الرابع
 وصل التعوذ بالبسملة
 ووصلها بأول القراءة وقد
 أشار إلى هذه الأربعة
 صاحب التحف البرية بقوله
 ووقف عليه ثم وصل بأربع
 لم واستعذنا أو أوجب
 ووهلا

[وفيه مقال في الأصول فروعوه * فلا تعد منها باسقا ومظلا]

أي في التعوذ قول كثير وكلام طويل تظهر لك فروع في الكتب التي هي أصول وأمهايات يشير
 إلى الكتب المطبوعة في هذا العلم كالإيضاح لأن على الأهوازي والكامل لأن في القاسم الهندي
 وغيرهما فيها ينسب الكلام في ذلك ونحوه فضاءها وانظر فيها ولا تتجاوز منها القول الصحيح
 للظاهر الدين المتبحر الخليل وأشار إلى ذلك بقوله باسقا أي عاليا والمظلال ماله ظل لسكتة فروعوه
 وورقه أي قولنا باسقا ، وقيل مراده بالأصول علم أصول الفقه لأجل الكلام المتعلق بالخصوص
 فالهاء فيه تعود إلى لفظ الرسول أو إلى النقل أو إلى المذكور بجملة . وقد أوجعنا ذلك كله
 في الشرح الكبير وبالله التوفيق

[وإخفاؤه (فصل) أباه وعائنا * وكمن فتي كالمهدوي فيه أعمالا]

أي روى إخفاء التعوذ من حزة ونافع لأن الفاء رمز حزة والألف رمز نافع وهذا أول رمز
 وقع في نظمهم والواو في وعائنا للفصل وتكررت بقوله وكمن ، هذا هو المقصود بهذا النظم في الباطن
 وأما ظاهره فقول فصل فصل يحتمل وجهين . أحدهما أنه فصل من فصول القراءة وباب من أبوابها
 كرهه مشايخنا وسلفنا أي رده ولم يأخذوا به والوعاة جمع وإع كقاض وقضا يقال وعاه أي
 حفظه . والثاني أن يكون أشار بقوله فصل إلى بيان حكمه إخفاء التعوذ وهو الفصل بين ما هو
 من القرآن وغيره فقول وإخفاؤه فصل جملة ابتدائية وأباه وعائنا جملة فعلية هي صفة لفصل على
 الوجه الأول مستأنسة على الوجه الثاني لأن الوعاة مأثورا كونه فاصلا بين القرآن وغيره وإنما أبا
 الإخفاء الوعاة لأن الجهر به إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد . ومن فوائده
 أن السامع له يصنع للقراءة من أولها لا يفوته منها شيء وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة
 إلا بعد أن فاه من المقروء شيء وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة
 فإن المختار في الصلاة الإخفاء لأن المأموم منعت من أول الاحرام بالصلاة ، ثم أشار بقوله وكمن
 من فتي إلى أن جماعة من المصنفين الأقوياء في هذا العلم اختاروا الإخفاء وقرروه واحتجوا له
 وذكر منهم المهدوي وهو أبو العباس أحمد بن عمار للقرئ المفسر مؤلف الكتب المشهورة
 التفصيل والتحصيل والهداية ، وشرعها منسوب إلى المهدية من بلاد أفريقيا بأوائل المغرب
 والهاء في فيه للإخفاء وأعمال فصل ماض خبر وكمن من فتي أي عمل فكره في تصحيحه وقرره
 وفيه وجوه أخذ ذكرناها في الشرح الكبير والله أعلم

وأشار بقوله واستعذ بدا إلى حكم التعوذ استحبابا وجوبا وهي مسألة لا تعلق للقراءة بها ولكن ذكرها
 بعض الشرح لما يترتب عليها من الفوائد الجلية ، وملخص ما قلوه ان الجمهور ذهبوا إلى استحبابه في القراءة بكل حال وجلا
 الأمر في ذلك على التذنب ، وذهب جماعة إلى وجوبه به جلا للآية على الوجوب كالمواصل (تأمل) إذا قطع القارئ القراءة لعارض
 ضروري كسعال أو لكلام يتعلق بالقراءة لم يعد التعوذ بخلاف ما إذا قطعها ليكلام أجنبي ولو ردا لسلام أو امرأنا عنها فإنه يعيده

أشهر فيه خلاف أي جعفر أصله في الجمع فيعتمد في ذلك كله على الشهرة وسأتهك على موارد هذه الاصطلاحات واحدا
 بعد واحد ان شاء الله تعالى ، ولما فرغ من الخطبة وبيان الاصطلاحات شرع في المقصود فقال

[ويسمى بين السورتين

(ب) ستة

(د) جال (ذ) موها (د) رية

وتحملا ووصلك بين

السورتين (هـ) صاحة

وصل واسكن (ك) ل

(ج) لايه (د) صلا

ولا نص كلا حب وجهه

ذكرته

وفها خلاف جيده واضح

الطلا [

أى تلفظ بالبسملة وفصل

بها بين كل سورتين ذوو

بسملة ورجال ونون

نحوها ودال درية وهم

قالون والكسائي وعاصم

وابن كثير وتركها ووصل

أتوكل سورة بأول تاليها

ذوقها فصاحة وهو حجة

فالقرآن عنده كسورة

واحدة وغير بين الوصل

والسكت بدونها فهو كلف

كل وبهم جلاياه وجاء

حصلا وهم ابن عامر

وروش وأبو عمرو ولا نص

في هذا التجخير عن هؤلاء

الثلاثة بل هو اختيار من

بعض أهل الإداهم ، وفي

البسملة خلاف عنهم مشهور

كشهر قذى العنق الطويل

بين ذوى الأعناق القصيرة

فلنكل منهم الوصل

والسكت والبسملة بهذا

إذا جازى بضالى القول بأن

الكاف والحاء من كلا

باب البسملة

البسملة مصدر يسمى إذا قال بسم الله وهي لغة مولدة ومثلها هلل إذا قال لا إله إلا الله ، وحل
إذا قال الحمد لله ، وحسب إذا قال حسبي الله ، وحول وحولق إذا قال لاحول ولا قوة إلا بالله
وحيل إذا قال حى على الصلاة أريد الاختصار فعب بكلمة واحدة عن كثرين أو أكثر سبك
لفظ تلك الكلمة منها ، ومنه ما ضلوا في النسب من عيسى وعيسى وعيسى وعيسى ، ثم
البسملة مستحبة عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به وهي من القرآن العظيم من قصة سليمان
عليه السلام في سورة النمل . ولما في أوائل السور فيها اختلاف للعلماء قراهم وقهاتهم قديما
وحديثا في كل موضع رسمت فيه من المصحف ، واختار أنها في تلك المواضع كلها من القرآن
فيأزم من ذلك قراءتها في مواضعها ولها حكم غيرها من الجهر والسر في الصلاة وغيرها ، وقد
أفردت لتقرير ذلك كتابا مبسوطا مستقلا بنفسه لم يختصره في جزء لطيف بقرآن الله تعالى وحده

﴿ ويسمى بين السورتين (ب) ستة ﴾ * (د) جال (ذ) موها (د) رية وتحملا ﴾

البسملة تقع في قراءة القراء في ثلاثة مواضع إذا ابتدءوا سورة أو جزءا ، وسيأتى الكلام فيهما ،
والثالث بين كل سورتين فابتداء بيانه لأن الاختلاف فيه أكثر والحاجة إلى معرفته أمس وقابل
بسم قوله رجال وبسمه حال مقدسة أى أخذين أو متمسكين ببسمته وهي كتابة الصعابة رضى
الله عنهم لها في المصحف وما روى من الآثار في ذلك أو تكون نعت مصدر عنون أى بسملة
ملتبسة ببسمته منقولة ونحوها أى قاطوا ورفضوها وأسنوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، والضهير للبسملة أو للسنه ، والوجه صفة لرجال أو للسنه ، ودرية
وتحملا مصدران في موضع الحال من فاعل نحوها أى ذوى درية ، وتحمل أى دارين متحملين
لها أى جامعين بين الحراية والرواية والمبسمون من القراء هم الذين رضى لهم في هذا البيت
من قوله بسمه رجال نحوها درية وعلم من ذلك أن الباقي لا يسمون لأن هذا من قبيل الآيات
والخلف ، قال أبو طاهر بن أبي هاشم صاحب ابن جهماد أولى القولين بالصواب هندى الفصل
بين السورتين بالبسملة لاتباع المصحف وللحديث الذى يروى عن عائشة رضى الله عنها أنها
قالت أقرؤوا ما فى المصحف ، ثم ذكر قول ابن عمر فلم يكتب فى المصحف أن لم تقرأ ، قال أبو طاهر
ألا ترى أن ترك قراءتها كان عند ابن عمر كترك قراءة غيرها مما هو مرسوم فى المصحف من
سائر آتى القرآن إذ كل رسمها فى الخط كرم ما بعدها لا فرق بينهما قال وقد أجمع مع ذلك من
أئمة القراء بالأمصار على الجهر بها بين السورتين أهل الحرمين وعاصم والكسائي وأهل الشام

﴿ ووصلك بين السورتين (هـ) صاحة ﴾ * وصل واسكن (ك) ل (ج) لايه (د) صلا ﴾

بين في صدر هذا البيت قراءة حزة رضى الله عنه ورمى له بقوله فصاحة وبين في غير البيت
قراءة ابن عامر وورش وأبو عمرو ورمى لهم بقوله كل جلايه حصلا وبين السورتين ظرف للوصل
أو مفعول به ، وفصاحة خبره وإنما كان فصاحة لأنه يستلزم بيان إعراب أو آخر السور ومعرفة
أحكام ما يكسر منها وما يحذف لاتقاء الساكنين كما سخر للمائة والنجم وبين حمزة القطع
والوصل كأول القارعة وأهل كم التكاثر وما يسكت عليه فيذهب خلف كما سخر والضحي فكل
ذلك لا يحكمه ويتقنه إلا من عرف كيف يسهله وسكوت خلف لا يخرج عن كونه وصلا فانه
لا يفضل ذلك إلا في الوصل كما سأتى شرحه في قوله روى خلف في الوصل ، وقد نقل أبو علي الأهوازي

[باب] البسملة وأم القرآن [أى هذا باب يبين اختلافهم في البسملة وسورة أم القرآن وهي سورة الفاتحة وسميت أم القرآن

القيامه والانسان البسمة والسكت والساكت بين للثغر والقيامه بين القليلة والانسان السكت والواصل والواصل له الوصل
فقط ، وقد أشار الى الحالتين صلبه أخاف البرية بقوله (٥٣)

وان تسكت أسكت بعد
مائل تسلا

وان تسكن فأسكت بها م
صل وان

بدأت بها يسلم بهلو بماتلا
فيسلم كذا أسكت ثم ان
تسكن بها

ففي غيرها أسكت صل وان
تصلن صلا

أه
وذهب جماعة الى ابقاء
السكت على أصلها واختيار

السكت فيهن للواصل في
غيرهن وعدم الأخذ بهن

بوجه وصل البسمة بأول
السورة للبسملة . والى

عليه عملنا الآن الأخذ
بعدم التفرقة ولما منع من

الأخذ بالذي بين الآخرين
[ومهما تسلا أو بدأت

براة
لتزليها بالسيف لست

مبسلا]
يعني مهما تفتتح القراءة

براة أو تسلا بها قبلها
لم تسلم عند كل القراءة

سواء من يسلم في غيرها
ومن لم يسلم لاجتماعهم

على حذفها من أولها مطلقا
لكونها زلت أمر الجرب

وبهذا العهد وفيها أيضا السيف
والبسمة آية أمان فم تناسبها

(تجمة) أو وصل آخر
الأفعال بأول برادة ففقه

الأنفال
جميع القراء ثلاثة أوجه الوقف والسكت والواصل نص على ذلك شيخ منبجي العلامة المتولي فيما لا نام القراء ابن الجزري ولا

الوصل والسكت أى السكت للنسوب اليهم المختار فيه أن يكون دون تنفس فاختار على هذا
يكون مبتدأ ثانيا ويجوز أن يكون صفة السكت ويجوز أن يكون خبره كأنه لما خير أولا بين
الوصل والسكت أردفه بأن السكت هو المختار على ما شرنا اليه في قوله واسكن وقوله بمثل ذلك دون
تنفس خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ مخوف أو حال من ضمير المختار والاشارة بقوله دون تنفس
الى عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة ، وإلا فلا بأس السور حكم الوقف على أولها
الآيات وفي أثنائها من الوقوف التامة والكافية فما سأل ثم من السكوت فهو سائق هنا وأكثر
والله أعلم ، ثم قال وبعضهم أى وبعض المتأخرين الذين استحبوا التخيير بين الوصل
والسكوت واختاروا في السكوت أن يكون دون تنفس اختاروا أيضا البسمة لهؤلاء الثلاثة في
أوائل أربع سور هي القيامه والمطففين والبلد والحزرة دون سائر السور قالوا لأنهم استحبوا
وصلها بأسر السور قبلها من غير تسمية وقوله الزهر جمع زهراء تأنيث أزهري أى الغنية الثيرة
كنى بذلك عن شهرتها ووضعها بين أهل هذا الشأن فلم يحتج الى تعيينها
(لم دون نص وهو فيهن ساكت * لحزة فافهمه وليس غخلا)

لم أى لابن عامر وورش وأبي عمرو دون نص أى من غير نص وقد استعمل رجه الله لفظ
دون بمعنى غير كثيرا كقوله ومن دون وصل ضمها وسلطانية من دون هاء ولفظ غير مؤثله في
المواضع كلها قال صاحب التيسير وليس في ذلك أثر عنهم وإنما هو استعجاب من الشيوع ثم قال
وهو فيهن أى وذلك البعض يسكت في هذه المواضع الأربعة لحزة لأن حزة منهية الوصل
فاكتفى له هنا بالسكت ثم قال فافهمه أى افهم هذا الذهب المذكور وليس غخلا يقال غخلا إذا
ترك عونه ونصرته غخلا لا وغخل عنه أصحابه تخذلا أى جعلهم على غلته فاتقيد وورش
غخلا عنه أصحابه ويجوز أن يكون اسم ليس عائدا على البعض في قوله وبعضهم كأن التقدير
وليس ذلك القائل غخلا عن نصرته هذا الذهب بل قد انتصب له من ساعده ونصره وأعانه
وأنا أقول لاجابة الى تكلف التسمية لأجل لما في المذكور بل السكوت كلف للجميع كما يكتفى
به لحزة وكما يكتفى به بين الآيات للوهم اتصالا أكثر مما في هذه الأربعة أو مثلاً مثل
الذين يحملون العرش بعد قوله أنهم أصحاب النار وقوله لاخبر في كثير بعد قوله وكان فضل الله
عليك عظيما ويمكن حل قول الشاطبي رجه الله وليس غخلا على السكوت المفهوم من قوله وهو
فيهن ساكت أى ليس هذا السكوت غخلا بل هو غخلا لحزة وغيره ، ولقد أعجبني قول
أبي الحسن الحمصري .

ولم أقر بين السورتين بمبسلا * لورش سوى ما جاء في الأربع الثر
وحجهم فيهن عندي ضعيفة * ولحسن يقرن الرواية بالنصر
قال من شرح هذا لو قال يقرن المقالة موضع قوله الرواية لكان أبود اذ لا رواية عنهم بذلك
وقد أشبهت الكلام في هذا في الشرح الكبير

(ومهما تسلا أو بدأت برادة * لتزليها بالسيف لست بمبسلا)
قد سبق الكلام في هذا وأن فيها معنى الشرط فتدخل الفاء في جوابها كقوله فيما مضى فكن

جميع القراء ثلاثة أوجه الوقف والسكت والواصل نص على ذلك شيخ منبجي العلامة المتولي فيما لا نام القراء ابن الجزري ولا
الفتات الى من منع الوقف لورش وأبي عمرو وابن عامر والوقف والسكت لحزة : أه

ولم يرد عن أحد من الثلاثة ، والمشهور في صحتها قديما وحديثا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من غير زيادة ولا قسح

[ولابد منها في ابتداء سورة * سواها وفي الأجزاء خير من تلا] أي لابد من البسملة إذا ابتدأت بسورة من سائر السور الا سورة براءة سواء في ذلك من يسمل ومن لم يسمل لكتابتها في المصاحف ، وأما الأجزاء والمراد بها ما بعد أوائل السور ولو بكلمة فاتحته بخير يقع البسملة وتركها كذا أطلق الناظم كأصله وعلى اختيار البسملة جهوز العارفين وعلى اختيار تركها جهوز المخاربة ، ومنهم من (٥٤) خص البسملة بمن فصل بها بين السورتين وبتركها من لم فصل بها .

عند شرطى وفيها يأتي فلا تقن الدهر وهي مخزوفة في هذا البيت لضرورة الشعر والتقدير فلست مبسلا وقيل إنما يدخل القاء لأنه خبر بمعنى التهي وهو فاسد فان القاء لازمة في التهي فكيف الخبر الذي بعده وقوله فصلها الضمير فيه لبراءة أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير وبراءة مفعول بدأت والقاعدة تقتضى حذف المفعول من الأول فلاحاجة الى إضماره كقوله تعالى « آتوني أفرغ عليه قطرا » وقيل براءة بدل من الضمير في فصلها بمعنى أن سورة براءة لا يسلمة في أولها سواء ابتدأ بها القارئ أو وصلها بالأقل لأن البسملة لم ترسم في أولها بخلاف غيرها من السور ثم بين الحكمة التي لأجلها لم تشرع في أولها البسملة فقال لتزيلها بالسيف أي ملتبسة بالسيف كنى بذلك مما اشتملت عليه السورة من الأذى بالقتل والأخذ والحصر وبذل العهد وفيها الآية التي تسميها المفسرون آية السيف وهذا التعليل يروى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وعن غيره قال القاضي أبو بكر ابن البلقاني وعليه الجمهور من أهل العلم ، وقد زدت في الشرح الكبير هذا المعنى بسطا وقريرا وذكرت وجوها أخرى في التعليل وقيل الأهولزى أن بعضهم يسمل في أول براءة

﴿ولابد منها في ابتداء سورة * سواها وفي الأجزاء خير من تلا﴾

الضمير في منها البسملة وفي سواها لبراءة وسورة منصوب على إسقاط الخافض أي بسورة وكذا قوله أو بدأت براءة أي براءة يقال بدأت بالشيء أي ابتدأت به وأما بدأت الشيء من غير ما فعناه فعلته ابتداء ومنه بدأ الله الخلق وسورة تكررة في كلام موجب فلا عموم لها الا من جهة المعنى فكأنه قال مهما ابتدأت سورة سوى براءة فبسملا ولو لا ذلك لكانت في ابتداء كل سورة سواها لزال هذا الاشكال ومعنى البيت أن القراء كلهم اتفقوا في ابتداء السور على البسملة سواء في ذلك من يسمل منهم بين السورتين ومن لم يسمل ووجه أنهم جازوا كتابة ما في المصحف على ذلك كما تكتب عزرات الوصل وهي ساقطة في المخرج قال بعض العلماء لا خلاف بين القراء في البسملة أول فاتحة الكتاب سواء وصلها القارئ بسورة أخرى قبلها أو ابتدأ بها ولم يذكر ذلك في القصيدة اعتمادا على أن القاعدة في غالب الأحوال لا يكون القارئ لها إلا مبتدئاً ثم قال وفي الأجزاء أي وفي ابتداء الأجزاء والأشواظ والأعشار وغير ذلك ويجمع ذلك أن يقول كل آية يتبدأ بها غير أوائل السور خير للمشايخ فيه فسوغوا البسملة فيه لأنه موضع ابتداء في الجهة كما يسمى في ابتداء الوضوء والأكل والشرب ومن تلا فاعل خير وتلا بمعنى قرأ كنى بذلك عن أهل الأداء ولو كان خير بضم الخاء وكسر اللام لمكان حسنا أي خير التالي وهو القارئ في ذلك والله أعلم

﴿ومهما فصلها مع أواخر سورة * فلا تقن الدهر فيها ففتلا﴾

الضمير في فصلها وفيها البسملة وأواخر جمع في موضع مفرد أي بآخر سورة أي بالكلمات الأواخر

وأما الابتداء بما بعد أول براءة منها فلا نص للتقدم فيه وظاهر إطلاق الناظم كصبرهم التخيير فيها وصوب بعضهم أن تكون تبعاً لأولها [ومهما فصلها مع أواخر سورة

فلا تقن الدهر فيها ففتلا] يقول مهما وصلت البسملة بآخر سورة من السور فلا تقف على البسملة ولا تقطعها عن السورة الأخرى

لأن البسملة للافتتاح لا للاختتام قصير مستقلا عند آتمة القراءة لأجل ذلك الوقف . وبأنهى عن هذا الوجه يعلم أن ما عداها من الأوجه التي يقتضيها العقل جائز وهو ثلاثة . الأول قطع البسملة عن الطرفين . ثانيها قطعها عن الماضية مع وصلها بالآية . ثالثها وصلها بهما وهذه الثلاثة لكل من يسمل بين السورتين ويزاد لو شرب وأبى عمرو وابن عباس السكت والوصل بلا بسملة

وقال بعضهم وقد يزداد

لأن جعفر وخلف الله هو السميع العليم اه قال ﴿ ويسمل بين السورتين (١) ثمة ﴾ أو يعني أن مرسوم آتمة هو أبو جعفر فصل بالبسملة بين كل سورتين بلا خلاف اتباعا لرسم وهذا من المواضع التي خالف فيها أبو جعفر أصله باعتباره أحد روايه لأن نافعا يترك البسملة من رواية ورش في وجهه فقد كره الناظم باعتبار ذلك ، وقد تقدمت الإشارة الى بيان ذلك في آتمة بيان الاصطلاحات ، قال ﴿ ومالك (ح) (٥) ﴾ يعني أن مرسومي حاه خروفاه فز وهما

﴿ سورة أم القرآن ﴾

يعني الفاتحة وسميت بذلك
لأن سور القرآن تتبعها
كما يتبع الجيش أمه

[ومالك يوم الدين (ر) اوبه

(ز) اصر

وعند سراط والسراط

ل قبل

بحيث أتى والصاد زاي أشمها

لهي خلف واشم خلاد

[الأول]

أي لفظ مالك يوم الدين

يقروه بلاد الكسائي

وعاصم للدلول عليها براء

راويه ونون ناصر وقرأه

غيرهما بالقصر . وهذا

عما استثنى فيه باللفظ عن

التقيد فلم يقل ومالك بلد

ول قبل أي اتبع قبل

في لفظ سراط والسراط

حيث وقعا وكيف أتيا في

جميع القرائن فاقراهما

على مذهبه بصريح السين

وأشم الصاد زاي فيها

في جميع القرائن عند خلف

وأشم الصاد الزاي في

الصراط الذي وقع أولا في

يعقوب وخلف قرا مالك

يوم الدين بألف يد الميم

كعاصم والكسائي فهم

ذلك من لفظه وأيضا من

التصكير لأنها لو وانفا

أصلهما ماذكرهما قال

(والصراط في اسجلا)

يريد لفظ الصراط حيث وقع

أو يقول سورة لفظ مفرد في موضع جمع لأنه ليس المراد سورة واحدة بل جميع السور فيكونه قال
مع أواخر السور والبهر نصب على الترفيعة وفيها معنى عليها كما قيل ذلك في قوله تعالى « في
جذوع النخل » أي عليها ولا تقتضي نهى نصب في جوابه فتشكلا باضه أن بعد الفاء ومعنى
فتشكلا أي يستقل ويتبرم بك لأن البسمة لأوائل السور ولأواخرها فإن ابتليت بوصفها بالآخر
فتم الوصل بأول السورة الأخرى فتصل بهما كما تتصل سائر الآيات بما قبلها وما بعدها ولك
تقطعها من الآخر والأول وتلفظ بها وحدها والأولى قطعها من الآخر ووصلها بالأول فهذه أربعة
أوجه الأول المذكور والآخر مستحب وما بينهما وجهان متوسطان وهما وصل البسمة بهما وقطعها
عنهما ويتعلق بالوصل والقطع أحكام ذكرناها في الكبير قال صاحب التيسير والقطع عليها إذا
وصلت بأواخر السور غير جائز والله أعلم

سورة أم القرآن

هي الفاتحة سميت بذلك لأنها أول القرآن وأم الشيء أصله وآثره ومن ذلك تسمية مكة بأم القرى
ومنه وعنده أم الكتاب أي أصله وهو اللوح المحفوظ لأن كل كائن مكتوب فيه وقوله في الآيات
الحكمات هن أم الكتاب أي أصل الكتاب لأنه تحمل للتشابهات عليها وترد إليها وقيل سميت
أم القرآن لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه وهي الرواية وقيل فيه وجوه أخر وتسمى
بأسماء أخر أشهرها سورة الحمد وفاتحة الكتاب لأن الكتاب العزيز بها يفتح كتابة وتلاوة وهي
مكية ، وقيل نزلت بالمدينة أيضا وليس بعد بيان الاستعاذة والبسمة إلا ذكر ما اختلف فيه من
الجروف في سورة الحمد وكان الترتيب يقتضي أن يبدأ بأول موضع وقع فيه الخلاف منها وهو
ادغام الميم في الميم من قوله تعالى الرحيم ملك وإظهاره لأنه نظر في مواضع الخلاف في الفاتحة
فبدأ منها بما لا يتكرر في غيرها وهو الخلاف في ملك ومالك ثم أردفه بخلاف فيها وقع فيها وفي
غيرها فذكر الصراط وميم الجمع والماء قبلها ثم ذكر باب الادغام الكبير أنرده بطوله وكثرة
تشعبه يباب يجمع مسائله وأطرافه ولأجل الرحيم مالك فله والله أعلم

(ومالك يوم الدين (ر) اوبه (ز) اصر * وعند سراط والسراط ل قبل)

هذا من جهة المواضع التي استثنى فيها باللفظ عن التقيد فلم يحتج إلى أن يقول ومالك بلد أو مد
أو نحو ذلك لأن الشعر لا يترن على القراءة الأخرى فصار اللفظ كأنه مقيد فكانه قال بلد كما قال
في موضع آخر وفي حذرون المد أي قرأ مالك بلاد الكسائي وعاصم وقراءة الباقيين بالقصر
لأنه ضد المد وللد هنا هو إثبات الألف والقصر حذفها وكان التقيد يمكنه لو قال ومالك بمدودا
نصبر ورواه والقراءتان محبتان ثابتتان وكلا اللفظين من مالك ومالك صفة لله تعالى وقد أكثر
المصنفون في القراءات والتفسير من الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين حتى أن بعضهم
يبالغ في ذلك إلى حد يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى وليس هذا بمعهود بعد ثبوت القراءتين
وجهة اتصاف الرب سبحانه وتعالى بهما فهما صفتان لله تعالى يتبين وجه السكالة فيهما فقط
ولا ينبغي أن يتجاوز ذلك وعن اختار قراءة مالك بالألف عيسى بن عمر وأبو حاتم وأبو بكر بن
مجاهد وصاحبه أبو طاهر بن أبي هاشم وهي قراءة قتادة والأعمش وأبي المنذر وخلف ويعقوب
ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وابن
مسعود ومعاذ بن جبل وأبي ابن كعب وأبي هريرة ومعاوية م عن الحسن وابن سيرين وعقبة

وكيف جاء باللام أو عاريا عنها وهذا من جهة قوله كذلك قريفا وتصغيرا اسجلا كما تحتمل الإشارة إلى ذلك يعني أن سموز

المستقيم لخلاص الأرواح
 للباقيين بالصاد الخاصة في
 كل القرآن . ومعنى إشمام
 الصاد الزاى خلط صوت الصاد
 بصوت الزاى فيمتزجان
 فيتولد بينهما حرف ليس
 بصاد ولا زاي (تنبيه)
 اقتصر الناظم كالداني في
 التفسير على إشمام الصراط
 هنا لخلافه وذكره في باب
 السكت الوجهين في آل
 وشي وفي النشر وجامع
 البيان ما يفيد أن الداني
 قرأ على أبي الفتح بالإشمام
 وعدم السكت وقرأ على
 أبي الحسن بالسكت وعدم
 الإشمام ، فما فعله الناظم
 يقتضي تركيب السكت على
 الإشمام ، والخلص منه أن
 يؤخذ بعدم الإشمام أيضا
 ويقرأ بالإشمام مع ترك
 السكت ثم بعدم الإشمام مع
 السكت اهـ

فاه ف وهو خلف قرأ
 الصراط معرفة أو منكرا
 حيث وقع بالصاد الخاصة
 بخلاف فهم ذلك من
 ذكره لخالفته أصله ومن
 تخصيص رويس بالسين
 كما سقاه قريبا ولم يقيمه
 بذلك استغناء باللفظ ، قال
 (وبالسين ط)
 يعني أن مسموع طله مسموع
 رويس قرأ الصراط حيث
 وقع وكيف جاء بالسين كقراءة قبلي قال

والأسود وسعيد بن جبير وأبي رجا والتخفي وأبي عبد الرحمن السلمي ويحيى بن يعمر وغيرهم
 واختلف فيه عن علي وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم أجمعين ، وأما قراءة ملك بنير ألب
 فرويت أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ بها جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
 منهم أبو الهرداء وابن عمر وابن عباس ومروان بن الحكم ومجاهد ويحيى بن وثاب والأعرج
 وأبو جعفر وشيبة وابن جريج والجلدي وابن جندب وابن جهمن وخصة من الأئمة السبعة وهي
 اختيار أبي عبيد وأبي بكر بن السراج النحوي ومكي القرني وقد ينت كلامهم في ذلك في الشرح
 الكبير وأنا استحب القراءة بهما هذه تارة وهذه تارة حتى أتى في الصلاة أقرأ بهذه في ركعة
 وهذه في ركعة ونسأل الله تعالى اتباع كل ماصح فله والعمل به ثم قال وعند سراط والسراط
 أي مجردا عن لام التعريف ومتصلا بها ثم المجردين اللام قد يكون نكرة نحو إلى صراط مستقيم
 هذا صراط مستقيم أهدك صراطا سويا ، وقد تكون معرفة بالإضافة نحو صراط الذين أنعمت
 عليهم صراط الله الذي صراطك للمستقيم صراطى مستقيما فلهذا لم أقل إرادة المنكر والمعرف
 ومثله وكسر بيوت والبيوت ونقل قرآن والقرآن بخلاف قوله وفي لؤلؤ في العرف والتكر شعبة
 فانه لم يأت مجردا عن اللام إلا وهو نكرة ولو اقتصر على لفظ النكرة في الشكل لحصل القرض
 فان لام التعريف زائدة على الكلمة كما قال وولاه في بئر وفي بئس ورشهم والحكم علم في كل
 مافى القرآن من لفظ بئس مجردا من الزاء والقاء واللام وفي بئس بالواو وفي بئس بالفاء وفي لبئس
 باللام وإنما نهى على ما قبله لام التعريف دون المضاف لاحتمال لفظ اللام وتعدد المضاف إليه ولولاه
 قال سراط سبعين قبل كيف أقبل بالصاد باقهم وزايا اسمها البيت ثم له المقصود والله أعلم
 ثم هذا أيضا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فكأنه قال بالسين واعتمد على صورة الكتابة فلم
 يخف التباسا إذ قرأ بالصاد وقبله منصوب لانه مفعول به لقوله ل وهذه اللام المنفردة هي فعل
 أمر من قوله ولي هذا هذا إذا جاء بعده أي اتبع قبلا عندهما بين اللفظتين فأقرأ قراءته
 فيها بالسين في جميع القرآن وقد بين ذلك بقوله رحمه الله

(بحث أتى والصاد زاي اسمها * لدى خلف وإشمام لخلاص الأول)

أي بحيث أتى المذكور وهذا لفظ بعيد العموم كقوله تعالى « واقتلوهم حيث تقفهموه » والباء
 في بحيث زائدة ولو لم يقل بحيث أتى لاقصر الحكم على مافى الفاتحة وهكذا كل موضع يطلق
 فيه اللفظ يكون مخصوصا بذلك السورة كقوله وخلف كوف يكذبون ، سنبل برفع خذ ، وفي شركائ
 الخلف ، فان كان الخلاف مطردا في موضعين فالسما وان كان في أكثر قال جميعا أو كلا أو حيث
 جاء ونحو ذلك ولم يخرج عن هذا الأحرف بسيرة كالنوراة وكأين في آل عمران وقراءة الباقيين
 بالصاد وهي أقوى اقراء أنت لاتفاق الرسم عليها وأصحها لغة وعلم أن قراءة الباقيين بالصاد من
 قوله والصاد زاي اسمها كأنه قال والباقيون بالصاد وأشما زاي خلف ويجوز في قوله الصاد النسب
 والرفع والنصب هو المختار لأجل الأثر ، غلط من قال هنا الرفع أجود وأمل كلمة السراط السين
 والصاد بدل منها لأجل قوة الطاء ومن أشما زاي بالغ في المتأنيبة بينهما وبين الطاء وروى عن
 بعضهم إبدالها زاي خاصة والمعنى بهذا الإشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاى فيمتزجان فيتولد
 منها حرف ليس بصاد ولا زاي والإشمام في عرف الترواء يطلق باعتبار أن لغة أصلها خلط
 حرف بحرف كما في الضراط وما يأتي في أصله ومسيطر والثاني خلط حركة بأخرى كما يأتي في
 قيل غيض وإشماهما ، والثالث إخفاء الحركة فيكون بين الاسكان والتحرير كما يأتي في

عليهم واليهم وليسهم حيث
وقعت في القرآن يقرؤون
جزء بضم الهاء في الوصل
والوقف والباقيون بكسرها
في الحالين إلا الكسائي
فانه يضمها وصلا اذا كان
بعد الليم التي بعد سا كن
كما سيأتي

(١) واكسر عليهم اليهمو
ليسهم (٢) يعني

يعني أن مرسومه فاه في
وهو خلف قرأ بكسرها
الضمير الواقعة في عليهم
واليهم وليسهم حيث وقعت
وهذا اذا لم يكن بعد الليم
ساكن وأما اذا كان بعدها
ساكن فله حكم آخر يعلم
من موافقاته لأصله . قال
(الضم في الهاء (-) لا
عن الياء ان تسكن سوى
الفرد)

يعني أن مرسومه جاء حالا
وهو يعقوب قرأ بضم كل
هاء ضمير جمع مذكر أو
مؤنث أو مثنى اذا وقعت
بعد ياء ساكنة نحو عليهم
ليسهم . اليهم . فيهم .
يزكهم . مثلهم . عليهم .
فيهم . اليهم . ايديهم .
عليهم . فيهم . ايديهم .
واحتز بقوله عن الياء الخ
عما لا يكون قبلها ياء
ساكنة كيف وقعت نحو
لهم . من زهم . عليهم .
منهم . اجتشمهم . لمن .
من أصلهم . كسوتهم
منهم . إحداها . أبوها

تأمتا على يوسف على ظاهر عبارة صاحب التيسير ، والرابع ضم الشفتين بعد سكون الحرف وهو
الذي يأتي في باب الوقف وفي باب وقف جزء وهشام وآخرباب الادغم على ما سبقين ذلك ونوضح
ما فيه من الاشكالات ان شاء الله وقوله لدى خلف أي عنده ومعنى عنده أي في مذهبه وقرأته
وروصل همزة القطع من قوله وأشتم خلاد ضرورة كما صرف برامة فيما تقدم وأمسله من قولهم
أشمتته الطيب أي أوصلت اليه شيئا يسيرا عما يتعلق به وهو الزائحة والاولا مفعول وأشتم
وقتل الحركة من همزة أول الى لام التعريف فتحركت فان لم يمتد بالحركة كان حذف التنوين
من قوله خلاد لالتقاء الساكنين تقديرا وان اعتد بها خفف التنوين ضرورة وسيأتي تحقيق
هذين الوجهين في مسئلة عادا الأولى والرابعة بالأول اهدنا الصراط المستقيم أي أشمه وحده خلاد
دون ما بقي في الفاتحة وفي جميع القرآن وهذه إحدى الروايات عنه وقل من ذكرها ، وروى أنه
يوافق خلفا في حرق الفاتحة معا دون سائر القرآن ، وروى أنه يضم ما كان بالألف واللام فقط
في الفاتحة وغيرها ، والرواية الرابعة أنه يقرأ بالصاد خالصة كسائر القراء في الفاتحة وغيرها ،
قال أبو الطيب بن غلبون المشهور عن خلاد بالصاد في جميع القرآن قال وهذه الرواية هي المعمول
عليها وبها أخذ في فاتحة الكتاب وغيرها ، وفي الشرح الكبير تعطيل هذه الروايات وبسط القول
في ذلك والله أعلم

(١) عليهم اليهم جزء وليسهمو * جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا

أي قرأ جزء هذه الألفاظ الثلاثة بضم الهاء وحذف والواو العطف من اليهم ضرورة ، وسيأتي له
نظائر فوضع عليهم واليهم وليسهم نصب على المفعولية ويجوز الرفع على الابتداء وشبهه جزء
أي يقرؤون بالضم أوقراءة جزء والأولى أن يلفظ بالثلاثة في البيت مكسورات الهاء ليتبين قراءة
الباقيين لأن الكسر ليس ضدا للضم فلا تبيين قراءتهم من قوله بضم الهاء ، ولو قال بضم
الكسر لبان ذلك ولعله أراده وسبق لسانه حالة الامالة الى قوله بضم الهاء ، وسيأتي في قوله
كسر الهاء بالضم شملا وقف للكل بالكسر مكملا ما يوضح أن الخلاف في هذا الباب دائر
بين كسر الهاء وضما ومن عدته المحافظة على قيودهم كان موضع الخلاف مشهورا أولا بمقتضى
غيره كقوله وهاهو وهاهي أسكن ثم قال والضم غيرهم وكسر مع كونه صرح بلفظي هو وهي
وهذه الكلمات الثلاث ليس منها في الفاتحة الاعلهم وأدرج معها اليهم وليسهم لاشتراكهم
في الحكم وهذا يغفل كثيرا حيث يسمح النظم به كقوله وقيل وغيب وجيء وحيل وسبق
وسى وسيت ويتركه حيث يتعذر عليه فيذكر كل واحد في سورته كقوله في الأحزاب بما
يعملون اثنان عن ولد الصلا ثم قال في سورة القنقع بما يعملون حج وقال في البقرة وقطعتك
سين السلم ثم ذكر في الأنفال التي في سورة القتال فكل واحد من الجمع والتفريق يقع مع
اتحاد القارئ ولخلافه وقوله جميعا أي حيث وقعت هذه الثلاث في جميع القرآن ووقفا وموصلا
حالا من جزء أي ذاوقف ووصل أي في حالتي وقفه ووصله فالوصل والوصل مثل الرفع والرجع
واعلم أن الضم في الهاء هو الأصل مطلقا للفرد والمثنى والجمع نحو منه وعنه ومتهما وعنهما
ومنهم وعنه ومنهن وعنه وفتحت في منها وعنها لأجل الألف وكسرت اذا وقع قبلها كسرا أو
ياء ساكنة نحوهم وفيهم فن قرأ بالضم فهو الأصل وان كان الكسر أحسن في اللغة كما قلنا
في الصراط وأما اختص جزء هذه الألفاظ الثلاثة بالضم لأن الياء فيها بدل عن ألف ولو نطق
بالألف لم يكن إلا الضم في الهاء فلفظ الأصل في ذلك وأما اختص جمع المذكور دون المؤنث

واسكنها الباقون بعد لتسكلا]

أى صل ضم ميم الجع اذا كان ذلك اليم قبل حرف متحرك في كل القرآن من ذى دال درا كا وهو ابن كثير نحو عليهم غير ، هم يوقون ، عليهم أنذرهم أم وقا ون يقول بالتخيير بين السلة والسكون في ذلك وورش بالصلة اذ وقع بعد اليم هزة قطع فقط والباقيون بالسكون في ذلك كله ، وأجمع الكل على إسكانها وقفا

فأقطعوا أيدهما فان يعقوب قرأ في جميع ذلك كالجماعة وليس فيها من ذهب يخص به ، ولم يخالف أصله فيها فضم حيث ضموا وكسر حيث كسروا وقوله سوى الفرد يريد به هاء ضمير المفرد سواء وقعت بعد ياء ساكنة أو لا وكيف وقعت نحو عليه ، اليه ، لله ، فيه ، يؤتية ، ضله ، به ، له ، مشه ، دخلتموه فانه قرأ في ذلك كالجماعة فكسر حيث كسروا وضم حيث ضموا ، ثم ذكر ما يخص به رويس من ذلك فقال (واضم أن زل (ط) اب الا من يولهم فلا) يعني أن ضموز طاء طاب وهو رويس قرأ ضم هاء ضمير الجع ان زالت الياء قبله لعارض جزم أو بناء أمس وذلك في خمسة عشر موضعا فاتهم عددا وان ياتهم وإذا لم تأتهم في الأعراف ، الهاء

والمفرد والمثنى فلم يضم عليهم ولا عليه ولا عليها لأن اليم في عليهم يضم عند سا كن في قراءة ومطلقا في قراءة من وصلها بواو فكان الضم في الهاء اتباعا وقديرا وليس في عليه وعليها وعليهم ذلك ولم يلحق يعقوب الحضري هذا الفرق فضم هاء التثنية وجع للمؤث ونحو فيهم وسيؤتيم ، وقد ضم حزة فيا يأتي لأهله أمكثوا وضم خفض عليه الله في الفتح وما أنسانيه الا الشيطان والضم الأصل في الكل واقفا أعلم

(وصل ضم ميم الجع قبل محرك * (د) را كا وقا ون بتخييره جلا)

نه على أن أصل ميم الجع أن تكون مضمومة ، والمراد بوصل ضمها إشباعه فتولد منه واو وذلك كقولهم في أتم ومنهم أنتم ومنهم فيكون زيادة الجع على حد زيادة التثنية هذه بواو وهذه بألف فأنتم وأنما كالزبدون والزيدان وقفا وقاموا وكلامها لغة فصيحة ، وقد كثرت عيها في الشعر وغيره قال لبيد وهو فوارسها وهم حكامها جفع بين اللقتين ، وكذا فعل الكميث في قوله . هزرتكم لو أن فيكم مهزة وقال الفرزدق . من معشرهم دين وبفضهم كفر وقوله قبل محرك احتراز عما بعده سا كن ، وسيأتي حكمه لأن الزيادة قبل السا كن مفضية الى حذفها لالتقاء السا كنين وبقي عليه شرط آخر وهو أن لا يتصل بهم الجع ضمير فانه ان اتصل بها ضمير وصلت جميع القراء وهي اللفظة الفصيحة حيث قل وعليها جاء الرسم نحو فاذا دخلتموه فالتخذتمهم سخريا فأسقيناهم كوه أنزلتموها حيث وجدتموهم حيث تقفتموهم واذ يريكموهم وقوله درا كا أى متابعة وهو مصدر في موضع الحال أى صله تابع لما قل يقال دارك الرجل صوبه أى تابعه والحال زمن ابن كثير وصرف اسم قاون هنا وترك صرفه فيها تقدم فيكون صرفه أترك صرفه للضرورة وجلا أى كشف ذلك لأنه بتخييره بين مثل قراءتين كثير وقراءاة الجماعة على جهة القراءتين وثبوتهما أى يروى عن قاون الوجهان الواصل وتركه وهذا التخيير منقول أيضا عن نافع نفسه ، ويروى عن قاون مثل ورش ، وعن ابن كثير مثل الجماعة

(ومن قبل هز القطع صله اورشهم * واسكنها الباقون بعد لتسكلا)

كان يلزمه أن يذكر مع ورش ابن كثير وقا ون ثلاثا يظن أن هذا الموضع غنص بورش كما قال في باب الإحالة روى محبة ولو قال ومن قبل هز القطع وافق (١) ورشهم لحصل الغرض ، ومعنى البيت أن ورشا قرأ مثل قراءة ابن كثير اذا كان بعد اليم هزة قطع وهي التي ثبتت في الوصل نحو عليهم أنذرهم لم ، ومنهم أميون ، إننا معكم إنما ، لكن ورشا يكون أطول مدا من ابن كثير على أصله وأما غنص ورش الصلة بما كان قبل هزة حبه المد وإشاره له ، ولهذا مد ما بعد الهزة في وجهه كما سيأتي وأراد أيضا الجع بين اللقتين كما قال امرؤ القيس

أمرخ خيامهمو أم عشر أم القلب في آثرهم منحصر

وخص ذلك ليستعين بالمد على التعلق بالهمز قال أبوعلی كانه أسب الأخذ باللقتين وكان المد قبل الهزة مستحبا واعتل للمهدي وغيره بما يلزمه من قل الحركة على أصله ولوقل اليها التحركت بالضم والفتح والكسر فأنز ابن جرركها بحركتها الأصلية ولاعتورها الحركات العارضة والهاء في صله واسكنها تعود على ميم الجع ، وإنما بين قراءة الباقيين أنها بالاسكان ثلاثا يظن أنها بترك الصلة ولا يلزم من ترك الصلة الاسكان اذ بما يتبع اليم مضمومة من غير صلة كما يصل في هاء الكناية وهو المعبر عنه ثم بالقصر وسيأتي ولم يقرأ بذلك في اليم لقومها واستغنائها عن الحركة ولما كانت

(١) فيه نظر . اذ لم يعلم منه أوافق الأقرب على التخيير أم لا يصلح على الصلة اه ضابع

[ومن دون وصل ضمها قبل ساكن * لكل وبعد الهاء كسرى في العلاء (٥٩) مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكن *]

وفي الوصل كسر الهاء
بالضم (ش) ملاح
كأنهم الأسباب مع عليهم
قتال وقتل لكل بالكسر
مكمل [

أي ضم مع الجمع بلا وصل
إذا كانت قبل حرف
ساكن نحو منهم المؤمنون
لن يؤمنهم الله . هم الذين
عند كل القراءة . الآن
أباعدوا بكسرها بعد الهاء
للمسبوقة بكسرة أو ياء
ساكنة نحو بهم الأسباب
وعليهم القتال * وحزة

ويجزهم وإذا لم يأنهم في
التوبة ، ولما يأنهم في يونس
، ولهم الأمل في الحجر ،
وأولهم بأنهم في طه ، ويضم
الله في النور ، وأول يكفهم
في العنكبوت ، وربنا
آتهم ضعفين في الأحزاب ،
فاستفتهم معاني الصفات ،
وقهم عذاب الجحيم وقهم
السيئات في غافر الإلهاء
في قوله ومن يؤمنهم في الأقال
قائه روى فيه الكسر
بلا خلاف كالجاعة
والحكمة في ذلك كما قال
الناعم أن اللام فيه
مشددة مكسورة فهي بمنزلة
كسرتين والاتصال من
كسرتين إلى ضمة قبيل
جدا ، ثم قال

(وصل ضم مع الجمع (أ) أصل)
يعني أن مرموزاً أصل
وهو أبو جعفر وأيضاً ضم مع

الهاء خفية ضعيفة قويت بالحركة فترتقوا بها وبالصلة أخرى وقوله بعد متعلق بالباقيون أي الذين
بقوا في ذكرى بعد ذكر من وصل ولا يجوز تعلقه بأسكنها لأن من الساكنين من سبق الواصلين
في الزمان كابن عاصم الأعلى تأويل ترتيب التكرير فيرجع إلى المعنى الأول ويجوز أن يتعلق بمحذوف
وتشكلاً أيضاً متعلق به أي أمتلكت قراءة الباقيين بعد ما ذكرت قراءة الواصلين لتكمل
وجوه القراءة في ضم الجمع وإن علقنا بعد الباقيون كان تشكلاً متعلقاً بأسكنها واللام العاقبة لأنهم
لم يسكنوها هذه العلة وإنما كانت العاقبة ذلك ، ويجوز على هذا أن يتعلق اللام بصلها والواو
في وأسكنها للحال أي صلها لورش في الحال التي أسكنها فيها الباقيون لتكمل وجوها وإسكان
ممع الجمع هو اللغة الفصيحة الفاشية ، وقد وافق من وصلها على ترك الصلة في الوقت وكذا في هاء
الكناية ولم يبنه الناعم على ذلك في الباقيين والله أعلم

(ومن دون وصل ضمها قبل ساكن * لكل وبعد الهاء كسرى في العلاء)

ذكر في هذا البيت حكم مع الجمع إذا لقيها ساكن ولا يتبع ذلك الساكن في القرآن إلا بعد همزة
الوصل فقال ضمها من غير صلة لكل القراءة وجوه الضم تحريكها لالتقاء الساكنين ، واختير
ذلك لأنه حركتها الأصلية فهي أولى من حركتها عارضة ولم تمكن الصلة لأن إنشائها يؤدي إلى
حذفها لأجل ما بعدها من الساكن وضمها فعل أمر وفي نسخة ضمها على أنه مبتدأ خبره مقابلة
أو ما بعده ومثاله منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون وأتم الأعلان وكان يمكن إثبات الصلة
في ومنهم الذين لأن الساكن بعدها مقدم فيبقى من باب إدغام أي عمرو قال رب وقد فعل ذلك
البنى في عنون تلهي فظلمتمو فتكفون إلا أن الفرق أن إدغام أي عمرو والبنى طارىء على
حرف المد فحذف له وكذا إدغام دابة والصاحنة وخاصة فلم يحذف حرف اللد خوفاً من الإجهاد
باجتماع إدغام طارىء وحذف ، وأما إدغام اللام في الذين ونحوه فلا مل لازم وليس بطارئ على
حرف اللد فإنه كذلك أبداً كان قبله حرف مد أول يمكن حذف حرف اللد للساكنين طردا
للقاعدة فلم يقرأ منهم الذين كالمثبت حرف اللد في مثل قالوا أطيعوا وأدخلنا النار وفي التلثم قال
وبعد الهاء كسرى في العلاء أي ان وقع قبل الميم التي قبل الساكن هاء كسر أبو عمرو للم اتباعا
للهاء لأن الهاء مكسورة وتبقى الباقيون على ضم الميم ثم ذكر شرط كسر الهاء فقال

(مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكن * وفي الوصل كسر الهاء بالضم (ش) ملاح)

أي إذا كان قبل الهاء كسر أو ياء ساكنة وقصر لفظ الهاء ضرورة وسأكننا حال من الياء
والياء كسرها من المعروف يجوز تأنيها وتذكيرها ، ومعنى شمل أسرع وقطعه ضمير عائد على
كسر الهاء أي أتى بالضم في جعل جعل الكسر آتياً بالضم يجوزاً واتساعاً وإن كان لا يتبعان
ووجه توافقي معنى القراءتين ومضمنا وحلول كل واحد منهما في محل الآخر والشين رمز حزة
والكسائي قرأ يضم الهاء والميم على الأصل في الميم والاتباع في الهاء وأبو عمرو كسر الهاء
لما قبلها والميم للاتباع والباقيون ضموا الميم على الأصل لما احتاجوا إلى تحريكها لأجل الساكن
بعدها وكسروا الهاء لجأوة ما ألوجب ذلك من الكسر أو الياء الساكنة كما أجعوا على بهم
وفهم إذا لم يكن بعدها ساكن ولم يبالوا بالخروج من كسر إلى ضم لأن الكسر عارض قاله
أبو علي وقوله في الوصل لم يكن إليه حجة فإن الكلام فيه فكان ينبغي أن يفيء على أنه شرط
في ضم الميم كما أنه شرط في ضم الهاء والافتاتيه به هلنا يومه أنه شرط في ضم الهاء فقط وليس
كذلك وكان ينبغي عنه أيضا قوله بعد ذلك وقت لكل بالكسر ثم مشل ما ذكره فقال

الجمع وصحتها بواو لفظية . بلا خلاف كابن كثير وهو في ذلك مخالف لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه ومن رواية ورش في بعض

الكسائي للدلول عليهما بشين شذلا يضمن كسر الهاء الواقعة بعد الكسر أو الياء الساكنة من ذلك في الوصل . وأما الوقت فكلهم على كسرها الا حجة في عليهم واليهم وليسهم فبضمها لما مر (باب الادغام الكبير) الادغام هو التلحق بالحرفين حرفا كانا في مشددا (٦٠) وقادته سهولة التلحق بالحرفين . وسببه التماثل والتجانس والتقارب ويضمنون بالتماثل اتحاد الحرفين

(كما بهم الأسباب ثم عليهم) قتال وقف للكل بالكسر مكمل

ما في كما زائدة مثل ما قبل الهاء فيه كسر بقوله تعالى ، وتقطعت بهم الأسباب ، ومثله في قلوبهم العجل ، من دونهم اسرأتين ، ومثل ما قبله ياء ساكنة بقوله سبحانه ، فلما كتب عليهم القتال ، ومثله يريم الله أعمالهم ، اذ أرسلنا اليهم اثني عشر ، ثم قال وقف للكل بالكسر يعني في الهاء لأن ضمها في قراءة حجة والكسائي كان اتباعا لضم الميم لا ليجرد كون الضم هو الأصل فانهما لم يضا الهاء في نحو قلوبهم مرض ، ولا ضم الكسائي نحو أنعمت عليهم ، واذا كان ضم الهاء اتباعا للميم في الوقف سكنت الميم فلم يبق اتباع فاعودا كسر الهاء ولا يستثنى من هذا الا الكلمات الثلاث التي ذكرها وهي عليهم واليهم وليسهم فان حجة ضم الهاء فيها ووفقا ووصلا فلا يؤثر الوقف في مذهبه شيئا في نحو عليهم القتال الا سكون الميم فقط (١) وكان ينبغي لناظم أنه ينبه على سكون الميم ووفقا كما نبه على كسر الهاء ولكنه أهمله لوضوحه ومكمل حال أي قسم مكمل وجوه القراءة في ميم الجع والله أعلم

باب الادغام الكبير

الادغام إدخال الشيء في الشيء ، ومنه أدغمت اللججاء في فم القرس اذا أدخلته فيه ، وأدغمت رأس القرس في اللججاء كذلك قال الشاعر

بقر باب بأيديهم أعتبا

خوص اذا أفرغوا ادغمت في اللجج

ولما أدخل أحد الحرفين في الآخر على سبيل التقريب وبنا اللسان عنهما نبوة واحدة سمي إدغاما وقيل أصل الكلمة من الخفاء ، ومنه الأدغم من الخليل وهو الذي خفي سواده فالحرف المدغم مخفي ولا يبين يقال أدغم وأدغم بوزن أفضل واقتعل وإنما فعلت العرب ذلك طلبا للختف لما قبل التقاء الحرفين للتجانس والتقاربين على ألسنتهم ويكون في بعض اللواضع واجبا ، وفي بعضها جائزا وفي بعضها ممتنعا على تفصيل معروف عند علماء العربية ، وأما الادغام في مذاهب القراء فيقسم الى صغير وكبير فالصغير ما يختلف في إدغاله من الحروف السواكن ، ولا يكون الا في المتقاربين وهو الذي يأتي ذكره بعد وقف حجة وهشام على الهمز إلى أول باب الإمالة وهو في تسعة أسرف يجمعها قولك ذل ترب دفنت وكل المصنفين في علم القراءات يذكرونه وأما الادغام الكبير فحذفه جماعة من المصنفين كصاحب العنوان ومكي والمهدي ، ومنهم من فرشه على ترتيب السور وهو يكون في الثلاثين والمتقاربين من الحروف المتحركة ، وسمى بالكبير لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغاله ولشموله نوعي الثلاثين والمتقاربين ، ومن شواهد الادغام الكبير

(١) قوله وكان ينبغي الخ لاجابة اليه لأن الناظم لم يهمل ذلك بل ينبه في قوله وأسكنها الباقون لأنه دل على أن أصله السكون وصلا ووفقا ، وإنما عرض له التغيير من الصلة والكسر والضم وصلا اه ضلع

عجرا وصفة كلباه مع الباء وبالتجانس اتحادهما عجرا لاصفة كلباه مع التاء وبالتقارب تقاربهما في التخرج أو في الصفة أو فيهما كالماء مع السين أو الشين وكاللام مع الزاء . وشروطه التقاء الملتصق بالمدغم فيه خطأ . وأن يكون المدغم فيه أكثر من حرف اذا كان الادغام في كلمة وموافقتا في مقفلة في التلزم * م م ان كان الحرف المدغم متحركا سمي الادغام كبيرا وان كان ساكنا سمي صغيرا وكل منهما يقسم الى مثليين وغيره وسياق كل ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى

الافراد م قال

(وقيل ساكن اتباعا (ح) ز) يعني أن مرموز حة حر وهو يعقوب قرأ باتباع حركة ميم الجع الواقعة قبل ساكن حركة الهاء وقد علم بما تقدم مذهبه في الهاء فان حركات في قراءته مضمومة ضم الميم نحو عليهم القتال ، يؤتهم الله ، وإن كانت مكسورة كسر الميم نحو في قلوبهم

العجل ، بهم الأسباب لكنه في هذا النوع موافق لأصله ، ثم قال (غيره أصله تلا) يعني أن غير يعقوب لي تبع أصله في ميم الجع الواقعة قبل ساكن قرأ أبو جعفر يضمها مع كسر الهاء كمتاع وخلف بضمها مع ضم الهاء كعمزة ولا حاجة للشيخ الى بيان ذلك لأنه من الواضحات ولكنه إنما ذكره تسكئة لليت ولزيادة البيان أو للاختراز من أن يظن أن خلفا بكسر الهاء من الألفاظ الثلاثة المتقدمة مطلقا والله التوفيق (باب الادغام الكبير . وبالصاحب ادغم (ح) ط) يعني أن مرموز حاه خط

في شعر العرب قول عدي بن زيد

وتذ ك رب انخورتى اذ فكر يوما وللهدي فكبير
قوله تذكر فعل ماض ورب فاعله وقال آخر

عشية تمني أن تكون حجمة بمكة يؤويك الستار المحرم
﴿ ودونك الادغام الكبير وقطبه * أبو عمرو البصري فيه تحفلا ﴾

دونك هنا من ألقاها الاخراء يقال دونك كذا أى خذناه والادغام مفصول به ، وقطب كل شيء ملاك وهو ما يقوم به ، وقطب القوم سيدهم الذى يدور عليه أسره والووفى وقطبه للحال أو للاستئناف وقطبه مبتدأ وأبو عمرو خبره ثم استأنف جملة أخرى فقال فيه تحفلا أى فى أبى عمرو اجتمع الادغام قال تحفل المجلس وتحفل اللين فى الضرع وتحفل الوادى اذا امتلأ بالاء ويجوز أن يكون أبو عمرو عطف بيان والخبر فيه تحفلا على أن تكون الهاء فى فيه للادغام وقاعل تحفل ضمير عائد على أبى عمرو أى تحفل أبو عمرو فى أسره الادغام من جمع حروفه وقطبه والاحتجاج له والقراءة به يقال احتفلت لكذا أو بكذا أو فى كذا ، وتحفل بمعناه مثل اكتسب وتكسب وأراد بذلك أن مدار الادغام على أبى عمرو فنه أسند واليه أسند وعنه اشتهر من بين القراء السبعة والظاهر والادغام كلاما مرادى عن أبيه يدعى عن أبى عمرو من طريق السورى والسوسى وغيرهما ولم أر بعد فى كتاب تخصص روى السوسى بذلك عن السورى (١) وقد كان الشيخ الشافعى رحمه الله يقرئ به من طريق السوسى ، ولم يوافق أبى عمرو فى المشهور على شيء من الادغام الكبير سوى جزء فى ادغام بيت طائفة والمساكن صفا وما ذكر معها فى سورتها واختار أبو طاهر بن أبى هاشم الظاهر كما هو مذهب سائر القراء قال لأن فيه إتياء كل حرف حقه من إعرابه أو حركته بنيت التى استحقها والادغام يلبس على كثير من الناس وجه الاعراب قلت ويومهم غير المقصود من المعنى نحو قوله تعالى « ومن شكر فأتينا بشكر لنفسه ولصوره » ولم يذكر أبو سعيد الادغام فى كتابه وقال فى بيت طائفة القراءة عندنا هى الأولى معنى الظاهر لكراهتنا الادغام اذا كان تركه ممكنا

﴿ فى كلمة عنه مناسككم وما * سلككم وبقى الباب ليس نمولا ﴾

الأولى أن يقرأ مناسككم فى هذا البيت من غير إدغام لأنه ان قرئ مدغما لزم ضم الميم وصلتها بواو وليست بقراءة أبى عمرو ولا غيره هكذا نم يجوز من حيث اللغة قل هذا قول ان اضطررنا إليه جاز ارتكابه كقوله فىا بعد وطبع على قلوبهم لأن البيت لا يقرن بالإبالية ، ولما سلككم فلا يستقيم اللفظ به فى البيت الا مدغما ساكن الميم وأراد قوله فلذا قضيت مناسككم فى البقرة وباسلككم فى سقري سورة المدثر أى لم يأت الادغام عن أبى عمرو فى حرفين فى كلمة واحدة الا فى هذين الموضعين ويرد عليه نحو يزقكم كما سيأتى فى أول الباب الآتى فانه أدغم ذلك وشبهه وجيعه من باب الادغام الكبير فى كلمة واحدة وإنما خصص هذين من باب التقاء المثلين فى كلمة واحدة وما أوردناه هو من باب التقاء بين وإنما ورد عليه من جهة أنه لم يشيد بالمثلين بل قال فى كلمة عنه ولم يتقدم قبل هذا البيت سوى أنه حذنا على الادغام الكبير ولم يعرفنا ملعمو ووقع فى أنه لو قال عوض البيت السابق

أبو عمرو البصري يقدم أن عمر ركا والتقى المثلان فى التثانى الاولى

(١) وعلى ذلك عمل أهل الأندلس الآن اه ضباع

﴿ وانساب (ط) نسبك تذكرك انك ﴾

يعنى أن ضموز طاء طيب وهو دوس قرأ بدغام

الكبير والحال أن قطبه الذى يدور أسره عليه من ضبط حروفه وقطبه والاحتجاج له أبو عمرو البصري (فتنه) للمأخوذ به اليوم فى الأندلس من طريق النظم وأصله أن هذا الادغام خاص برواية السوسى وإن كان النظم يفهم أنه عام لأبى عمرو من الروايتين ، وإنما خصوا السوسى به عملا بقول الامام السخاوى فى آخر باب الادغام من شرحه وكان أبو القاسم يعنى النظم يقرئ بالادغام الكبير من طريق السوسى لأنه كذا قرأ اه وقد أمر بذلك صاحب الخافى البرية حيث قال والادغام بالسوسى خص اه

﴿ فى كلمة عنه مناسككم وما سلككم وبقى الباب ليس نمولا ﴾

أى بدغام الحرف فى مثله من كلمة واحدة لم يأت عن السوسى الا فى كلمتين فلذا قضيت مناسككم فى البقرة ، وما سلككم فى المدثر ، وأما ما عداها من بقاء باب المثلين من كلمة نحو أحتاجوننا بشرككم فلم يعزل السوسى على إدغامه وإنما أظهره قول واحد

وهو يعقوب قرأ بدغام الباء فى الباء فى قوله تعالى والمصاحب الجنب فى النساء بلا خلاف ، ثم قال

يعنى أن ضموز طاء طيب وهو دوس قرأ بدغام الباء فى الباء فى قوله تعالى

قلوبهم والعفو وأمر بتلا [أي مهما حصل حرفان متاخران في كليتين بأن يكون الأول أكثر كونه الثاني أول كلمة فلا بد لك من إدغام الحرف الذي وقع أولا في الحرف الثاني إذا لم يكن مم مانع من الموانع الآتي ذكرها * وهذا النوع وقع في القرآن في سبعة عشر حرفا جميعا بعضهم في أدائل كانت قوله يلائي غيرت مهبتي كم تعفني فله معنى نعت ربما طلقوه سادتي ونعت عليهم ثم حارت قصتي نحو يائي يوم - لاقبل لهم - يتغ غير - الرسم ملك - إنك كنت - الشوكة تكون - نميب برحمتا - فيه هدى نحن نسبح - شهر رمضان - خلافتي الأرض - الناس سكارى - العفو وأمر - طبع على - حيث تفتنهم - السكاح حتى - الرزق قل

فلا أنساب بينهم والكاف في الكاف في قوله نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا أنك كنت بنا بصيرا في طه بلا خلاف في المواضع الأربعة ثم قال (جعل خلف ذا ولا يصل قبل مع أنه التجمع ذهب كتاب بأبشهم بالحق أولا) يعني أن رويما قرأ أيضا بأدغام اللام في اللام من جعل لكم جميع مواقع في التعل وهو ثمانية مواضع وهي جعل لكم من

لكن شرعا للإدغام الكبير الواقع في المثليين ويأتي قوله في كلمة عنه بعد تهجد قاعدته وقولنا تحركا والتقي من باب ثاما وقد الزيدان وهو الوجه المختار للبصريين في باب توجه الفعلين إلى فاعل واحد فاعلم أن الإدغام الكبير ضربان أحدهما إدغام حرف في مثله وهو الذي ذكره في جميع هذا الباب - والآخر إدغام حرف في مقابله وسياقي في الباب الآخر ، وشرطهما معا أن يكونا متحركين فإن سكن أول المثليين وجب إدغامه لكل بشرط أن لا يكون حرف مدولين ثم الحرف الذي يدغم في مثله لا يخلو هو والذي يدغم فيه إما أن يلتقي في كلمة أو في كلمتين فإن التقيا في كلمة لم يدغم الا في هاتين الكلمتين المذكورتين في هذا البيت ثم قال وبقي الباب ليس معولا أي على إدغامه أو لا معول عليه بإدغام أو التقدير وإدغام باقي الباب ليس معولا عليه خذف المضاف كما أن التقدير في كلمة عنه إدغام مناسبكم وبقي الباب مثل قوله تعالى بأعيننا وأصدقائي وجباههم ووجوههم وبشركم ، وقد روي إدغام ذلك وهو في بأعيننا أقوى لتحرك ما قبل المثليين وفي بشركم ضعيف لسكونه وهو حرف صحيح ، وقد أدغم أبو عمرو وغيره مواضع تأتي في سورها مثل ملكتي وأمرني أعبد وأتجاهوني في الله ، وروي إدغام ان ولي الله في آخر الأعراف وهو ضعيف لأن الحرف المدغم مشدّد ، وسياقي أنه لا يدغم مثل ذلك نحو مس سقر ، والله أعلم ﴿وما كان من مثليين في كليهما * فلا بد من إدغام ما كان أولا﴾

أي وما وجد من هذا القليل وهو التقاء مثليين في كلمتين ويزم من ذلك أن يكون أحدهما آخر كلمة والآخر أول كلمة بعدها فلا بد من إدغام الأول في الثاني إلا ما يأتي استثناءه مما أجمع عليه أو اختلف فيه وشرطهما أن يتحركا فإن سكن الأول أدغم للجميع وإن سكن الثاني فلا إدغام للجميع مثال الأول إذ ذهب وقد دخلوا ومثال الثاني إلى الصلاة فخطبوا كمثل العنكبوت انضخت ثم هذا الإدغام في المثليين من كلمتين يأتي في القرآن في سبعة عشر حرفا لأن عشرة من باقي الحروف لم يلتق منها مثلان متحركان في القرآن وهي الحيم والهاء والمجبة والهمزة والهمزة والواو والياء والشين والمجبة والصاد والظاد والطاء والظاء وأما الألف فلا يتأني إدغامها لأنها لا تزال ساكنة وأما الهنوزان إذا التقيا فأبو عمرو يقطع الأولى ان افتقتا ويسهل الثانية ان اختلفتا على ما سيأتي بيانه فلا إدغام فيها وأما الحروف التي تدغم في مقاربتها ستة عشر حرفا ستأتي في الباب الآتي ، وأما نحو قوله أنا نذير ، فإن المثليين التقيا لفظا ولا إدغام محافظة على حركة النون ولهذا تعمد بالفت في الوقف وما يدغم آخر سورة الرعد وإبراهيم إذا وصل بالاسملة عند من يرى ذلك لأبي عمرو وقد ذكر فيه خلاف واقعه أعلم

﴿كيحل ما فيه هدى وطبع على * قلوبهم والعفو وأمر بتلا﴾ مثل التقاء المثليين في كلمتين وقد قسم أن ذلك واقع في سبعة عشر حرفا وهي الباء والياء والهاء والحاء والهمزة والراء والسين والهمزة والعين وعشرة الأضف بعدها مثال ذلك لتبب بسمهم ، الشوكة تكون ، تلك ثلاثة ، لا أبرح حتى ، فاستقر ربّه ، وري الناس سكارى ، وطبع على قلوبهم ، ومن يتغ غير الاسلام وليس في القرآن للفين غيره ، تعرف في وجوههم ، الفرق قل أنت ، أنك كنت بنا ، جعل لكم ، قل ما ، أحسن نديا ، الا هو والملائكة ، انه هو ولا تمنع صلة الهاء ، نودي ياموسى ، وقوله يتلا أي تمثل المذكور وهو إدغام أول المثليين إذا التقيا في كلمتين ، ونعني يتلا أي شخص وتشكل وتصور وتبين وقد تضمن ما مثل به في هذا البيت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله متحرك أولا فإن كان خلفه يطم ما وطبع على وان لم يكن متحركا فاما أن يكون حرف مدولا فان

علم وأيضاً تم ميقات مثلاً
يعنى أن المثال الأول يدفع
في الثاني إلا إذا كان الأول
ناه غير نحو كسكت ترابا أو
ناه مخاطب نحو كسكت وتركن
أفانت نكره . أو مؤنثا
نحو واسع علم . أو مشدّد
نحو قم ميقاتر بفلا يد
من أظهاره في هذه الأحوال
[وقد أظهروا في الكاف
يجزئك كفرة *

إذا التون تخفي قبلها لجمال
أى أظهر أهل الأداء عن
السوسى الكاف في قوله
قال ، فلا يجزئك كفرة
وإنما لم يدغموا لأن التون
تخفي قبل الكاف والاختفاء
كالادغام فتكون بمنزلة
الحرف المشدّد وتقدم أنه
لا يدغم ولأجل أن يحمل
الكلمة يقام على صورته

أنفك وجعل لك من
أزواجكم وجعل لكم السمع
وجعل لكم من يوتنكم
وجعل لكم من جلود
الأنعام وجعل لكم مما
خلق وجعل لكم من الجبال
وجعل لكم سرايل ومن
قوله تعالى لا قبل لهم في
الفل والهاء في الهاء من
وأنه هو أربعة مواضع في
سورة النجم وهي وأتاهو
أنفك وأنه هو أمات وأنه
هو أغشى وأنه هو رب
الشعري والباء في الباء

كان مثاله فيه هدى وإن لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ الضو وأمس وهذا القسم
إطلاق الادغام عليه فيه مساحه بخلاف التوين المتضمن وسياق تحقيق ذلك في آخر باب إدغام
للمقاريين ثم ذكر ما يستثنى إدغامه من الثلاثين فقال

[إذا لم يكن تا غير أو مخاطب * أو المكسب توينه أو متعلا]

الضمير في يمكن عائد إلى قوله ما كان أولاً أى إذا لم يكن ذلك الأول من الثلاثين ناه غير أى
ضميراً هو ناه دالة على تسكلم أو يكن ناه مخاطب أو يكن الذى اكسب توينه أى منوا وأشار
بذلك إلى أن نون التوين كالحلية والازنة فلا يقضى أن يعدل وقصر لفظاً وأسكن ياء المكسب
ضرورة وهما منصوبان خبرين لقوله يكن ولهذا نصب أو متعلا نصب استثناء للتون والمثل ظاهره
أما للتون فلأن التوين حاجز بين المثلين وهو حرف صحيح معصده في زنة الشعر وتثقل ليه
حركة الهزئة ويكسر لالتقاء الساكنين وأما المثل فيستحيل إدغامه بدون حذف أحد الحرفين
من المشدّد وقد حكى بعضهم إدغامه على لغة تخفيف المشدّد ، وحكى بعضهم إدغام من أنصار ربنا
ولم يعتد بالتوين لانه في الوقت ، وحكى بعضهم إدغام لقد كدت تركن وفيه المانعان الخطاب
والتشديد والعلّة في استثناء ناه الخبر والمخاطب كونهما كتابة عن الفاعل أو شبهه والادغام قريب
من الحذف والفاعل لا يمحذف نحو كسكت ترابا وما كنت تتلوا (١) ولحق بذلك التاء من أنت
نكره وشبهه ليكون الباب ولعلنا وذكر لك هلال آخره في الشرح الكبير

[كسكت ترابا أنت نكره واسع * علم وأيضاً تم ميقات مثلاً]

هذه أمثلة ما تقدم استثنائه في البيت السابق على ترتيبه وقوله وأيضاً أى أمثلة النوع الرابع ولا
أقتصر على تمثيل الأنواع الثلاثة وهو مصدر أى انذار جع والضمير في مثلاً عائد على المذكورات
أى مثل جميع المستثنى أو يكون عائد على لفظ تم ميقات أى وأيضاً تم ميقات مثل به كما مثل
بالثلاثة الأول ومثله من سفر زخرا كما وأهل لكم وقد أورد على استثناءه للتون الهاء الموصولة
بواو أوياء نحو سبحانه هو الله من فضله هو خيرا لم وقيل يلزم استثنائه أيضاً فان الواو والياء
حرف حاجز بين المثلين وزعم أبو حام وغيره أن الادغام فيها غير جائز وللقرّ بينهما أن التوين
حرف مستقل مقصود في نفسه دال على تمكن الاسم وصرفه والصلة عبارة عن إشباع حركة
الهاء فلم يكن لها استقلال ولهذا تخفف لساكن والتوين يحرك وإذا اجتمع التوين وحرف
العلّة حذف حرف العلّة وبقى التوين نحو قض وغار فهو أولى بالاعتداد فضلاً عن الصلة
والله أعلم

[وقد أظهروا في الكاف يجزئك كفرة * إذا التون تخفي قبلها لجمال]

أراد قوله تعالى في سورة لقمان ومن كفر فلا يجزئك كفرة (٢) استثناء بعضهم العلّة التي ذكرها
وبعضهم أدغمه جريا على الأصل والضمير في أظهروا يعود إلى بعض المحققين والرواة وأهل الاختيار
لأنّ جميعهم لأنهم مختلفون في ذلك على ما قلناه في الشرح الكبير وهذه العلّة ذكرها أبو طاهر

(١) قوله رجه الله ولحق بذلك التاء من أنت فيه إشارة إلى أن التامع أنت ليست بضمير
بالاجماع وإنما الضمير أن اه من هاشم الأصل

(٢) لاداعي إلى هذا التفصيل لئلا يستدل بالخلاف من لفظ التناظم مع أن الإجماع عن أبي عمر
ومن طريق السوسى على الأظهار قال السخاوى روى أغلظه من طريق القورى عن أبي عمرو وروى
غيره الأظهار وبه أخذ أبو عمر والمخاطب وعليه قول ناظم القصيدة اه ضبايع

من قوله لعلهم بسمهم والكتاب بأيديهم والكتاب بلحق في أول مواضعه بخلاف عنه في المواضع الستة عشر وأول موضع وقع

ويحل لكم عن عالم طيب الخلا

أى يجوز عند أهل الأداء عن السوسى الوجوه الظاهر والادغام في كل موضع التثنية فيه مثلاً بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى قسمي ذلك الموضع معلا لأجل الحذف الذى يسببه التثنية مثلاً فيه نحو ومن يتغ غير الاسلام دينا إذا أصله يتغى فحذفوا الواو للجزم وإن يك كانا عليه كذب إذ أصله يكون سكنت النون للجزم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم النون تخفيفاً ويحل لكم إذ أصله يخلو حذفت الواو لجزمه جواباً للامر

[و] ياقوم مالى ثم ياقوم من بلا خلاف على الادغام لاشك أرسل] ينى أن لفظى ياقوم مالى أدعوك الى التجاة وياقوم من ينصرفى من افقه لا خلاف عندهم في ادغامه ما ذل ليس فيهما ما يمنع الادغام ولا يقال انهما من باب المثل بناء على أن أصلهما ياقوى لأن اللغة القصيبة ياقوم بحذف الياء

فيه الكتاب بالحق قوله تعالى ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق بالبرة وقيده بالأولية احترازاً من

ابن أبى هاشم وغيره وهى أن الاخفاء تقرب من الادغام والنون تخفى قبل السكاف على ما سيأتى تقريره فباب أحكام النون الساكنة والتووين وإذا كان الاخفاء كالادغام فكأن الكاف الأولى ملغم فيها فتكون كالطرف المشدد في مس سقر ونحوه وذلك يمتنع الادغام فكذا هذا وهذه اللمة تقرأ استثناء تاء الخبر والمخاطب في نحو كنت وأنت لأن النون أيضاً غنفاً قبل التاء فكأن الناطم أراد بهذه العبارة الاستدلال على صحة استثناء تاء الخبر والمخاطب فقال انهم أظهروا السكاف من يجوز لك هذه اللمة وهى موجودة في تاء الخبر والمخاطب وإذ ظرف فيه معنى التعليل وقوله لتجمل قليل لاختفاء النون ولاظهار الضمير فيه للكلمة أى لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها والله أعلم

﴿وهذه الوجوه في كل موضع * تسمى لأجل الحذف فيه معلا﴾

أى وعند المصنفين من المشايخ الوجوه من الاظهار والادغام في كل موضع التثنية فيه مثلاً بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى لأمر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف حرفاً أو حرفين فنظر الى أصل الكلمة فيظهر اذ لم يلتق في الأصل مثلاً ومن نظر الى الحالة الموجودة فيلزم وقوله تسمى فعل ماض وقع صفة لموضع وأضاف التسمية اليه مجزواً لأجل أنه يرجع فيه ما اقتضى تقيده بذلك ولو قال يسمى يضم اليه اللتاء من تحت لكان حسناً وهو حقيقة الكلام ومعلا مفعول به على الوجهين وكل كلمة فيها حرف اللمة وهى الألف والياء والواو موضع أحد حروفها الأصول تسمى ملة فإن طرأ عليها ما يغير حرف اللمة فيها من حذف أو قلب يقال هذه كلمة معنة وقد أعلنت كأنه حل بها اعلال ومرض فقله معلا لايجىء من أعله إنما هو اسم مفعول من علله ولا يعد استعماله بمناه مثل نزل وأزل ثم مثل ذلك فقال

﴿كيتج مجزوما وإن يك كانا * ويحل لكم عن عالم طيب الخلا﴾

أراد ومن يتغ غير الاسلام دينا كان الأصل يمتنع بالياء حذف للجزم وقوله مجزوما حال نه بها على أن هذا اللفظ فرع عن غيره وإن يك أصله يكون فسكنت النون للجزم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفاً فهذه الكلمة حذفت منها حرفان ويحل لكم وجه أياً أصله يخلو بالواو وإنما حذفت جواباً للامر وقوله عن عالم متعلق بقوله في البيت السابق وعنهم الوجوه أى عند أهل الأداء الوجهان مروبان عن عالم طيب الخلا وأراد به أبا عمرو بن العلاء نفسه لأنه قلب ذلك كما سبق أو أراد به أبا محمد البريدى لأنه هو الذى شبر ذلك منه والخلا باقتصر الرطب من الحنثيش وكفى به عن العمل لأن الناس يقتبسونه كما يمتثلون الخلا ويقال هو طيب الخلا أى حسن الحديث وقال الشيخ أبو الحسن رحمه الله أراد بالعالم الطيب نفسه أو صلب التيسير أى خذه أو أخذه انا منه وإفقه أعلم

﴿وياقوم مالى ثم ياقوم من بلا * خلاف على الادغام لاشك أرسل﴾

أراد ياقوم مالى أدعوك الى التجاة وياقوم من ينصرفى من الله أرسلنا أطلاقاً على الادغام بلا خلاف لاشك في ذلك إذ ليس فيهما ما يمنع الادغام وإن توهم متوهم أنه من باب المعتل لأن أصله ياقوى بالياء ثم حذفت رد عليه وهمه فإن اللمة القصيبة ياقوم بحذف الياء وصاحبها لا يثبت الياء بحال فصارت الياء كالصم من حيث التزم حذفها ولأن الياء المحذوفة من ياقوم ليست من أصل الكلمة بل هى ضمير الخلف اليه بخلاف المحذوف من يتغ ونحوه وكأن الناطم أراد هذا البيت في صورة الاحتجاج على ترجيح الادغام في المعتل فقال قد أجعوا على ادغام هذا فكذا

باعلال ثانياه اذا صحت لاعتلا
قابله من حمزة هاء اصلها
وقد قال بعض الناس من
واو ابدلا]

أى اظهار قوم من أهل
الأداء لفظ آل لوط في الخبر
والنخل والتمر متمسكين
بأن لفظ آل قليل الحروف
رد ذلك الاظهار من جل

قدره في العلم بأن لك في
فيكيدوا لك كيدا ييوسف
قد أدغموه وهو أقل حروفا
من آل لأنه على حروفين
وآل على ثلاثة أحرف
فلو كانت قلّة الحروف
مانعة من الادغام لامتنع
في هذا بطريق الأولى ،
ولو احتج من أظهر آل
لوط بأن ثلثي حروفه قد
أعل مرتبة بعد مرتبة والادغام
تغيير آخر فلم يدغم حذرا
من أن يجتمع في كلمة

تغييرات لفظ باحثة وقوله
اذا صحت أى الاظهار إشارة
إلى أن الاظهار لم يصح
عنهم ثم بين إعلال ثلثي
حروف آل بقوله قابله
الحج أى ابدل ثلثي حروف
آل وهو الألف من حمزة
أصل تلك الحمزة هاء فأصل
آل أهل قبلت الهاء حمزة
م قبلت الحمزة ألفا وهذا
قول سيبويه وقال بعض
الناس وهو التكاثر ألف

مسبق ونص صاحب التيسير على أنه من المتلصق الاجماع على الادغام
(واظهار قوم آل لوط لكونه * قليل حروف رده من تبلا)

عنى بالقوم أبى بكر ابن مجاهد وغيره من البضادين ادغام آل لوط حيث وقع لفظ حروفه
وهو في الخبر والنخل والتمر ولا أعلم ما معنى قولهم أنه قليل الحروف ظمهم ان عنوانه أنه في اللفظ
حرفان فلا اعتبار باللفظ وإنما الاعتبار باللفظ وهو في اللفظ ثلاثة أحرف فهو مثل قال لم فكما
يدغم قال يدغم آل لأنه مثله وعلى وزنه فيمنع هذا التعليل من أصله ويرد على ثلثه قوله واظهار
قوم مبتدأ خبره قوله رده من تبلا يعنى به صاحب التيسير وغيره أى من صار نيلا في العلم أى
من رستخت فيه قدمه أومن مات من المشايخ يعنى أن هذا رد قديم ، ثم بين الذى رده به فقال
(بادغام لك كيدا ولو حج مظهر * باعلال ثانياه اذا صحت لاعتلا)

قال صاحب التيسير رحمه الله قد أجمعوا على إدغام لك كيدا في يوسف وهو أقل حروفا من آل لأنه
على حرفين وقيل لا يستقيم هذا الرد لأن لك كلمتان اللام حرف والكاف مجرورة للحل بها فهى
قائمة مقام اسم مظهر وهو يوسف فكما يدغم ليوسف في الأرض فكذا الكلف التى هى كناية
عنه ثم قال ولو حج مظهر أى ولو احتج من اختار الاظهار استعمل حج يعنى احتج مثل قرا
واقترأ وكسب واكتسب والمعروف أن حج يعنى غلب في الحجة كقوله عليه الصلاة والسلام
خرج آدم موسى وإن جل ما بال البيت على هذا المعنى لم يبق لقوله لاعتلا فائدة فإن من غلب
في حجة معتل أى مريض ، وأراد أن يذكر حجة سائلة غير منقوضة عليه لمن اختار الاظهار
في آل لوط وهى حجة قد سبق بها جماعة من المتكلمين مثل أبى هاشم وابن مهران وصاحب
التيسير وهى أن ثلثي حروف آل قد تغير مرة بعد مرة والادغام تغيير آخر فصل عنه خوفا من
أن يجتمع على كلمة قليلة الحروف في نظرم تغييرات كثيرة فيصير مثل وإن يك كاذبا وقوله اذا
صح بعد قوله باعلال ثانياه من محاسن الكلام حيث قابل الاعلال بالصحة يعنى اذا صح له
الاظهار من جهة النقل فإن أباهمرو الفانى قال في غير التيسير لأعلم الاظهار فيه من طريق
اليزيدى ثم بين إعلال ثانياه فقال

(قابله من حمزة هاء اصلها * وقد قال بعض الناس من واو ابدلا)
أى ابدل ثلثي حروف آل وهو الألف من حمزة أصل تلك الحمزة هاء يعنى هذا القائل أن أصل
الكلمة أهل فأبدلت الهاء حمزة كما قيل أرقت في هزقت فاجتمعت حمزة ساكنة بعد حمزة
مفتوحة فوجب قلبها ألفا على القياس المطرد المعروف الذى يبنى في آخر باب الهمز المفرد وهذا القول
وإن اعتمد عليه جماعة فهو مجرد دعوى ، وحكمة لغة العرب تأتي ذلك اذ كيف يبدل من
الحرف السهل وهو الهاء حرف مستقل وهو الحمزة التى من غلظهم القرار منها حذفا وإبدالا
وتسهيلا على ماعرف في بابهم إذا بدلوا الهاء حمزة في هذا المكان فهى في موضع لا يمكن
إنباتها بل يجب قلبها ألفا فإى حاجة إلى اعتبار هذا التكاثر من التغيير بلا دليل وفي لفظ ما مقام
دليل إبدالها حمزة لتقوى على الاعراب ، وأما أرقت فالحاء فيه بدل من الحمزة وليست الحمزة
بدلا من الهاء كذا يقول أهل النحو وهو للزواقي لقياس ، ثم قال وقد قال بعض الناس يعنى
أبا الحسن بن شيبوذ وغيره ان ثلثي آل ابدل من واو وهذا هو الصحيح الجارى على القياس
وأهل التصانيف من اللغويين وأصحاب الأعزى لا يضررون هذه الكلمة الا في فصل الواو بعد

المهمة فيكون أصل الكلمة أول كما أن أصل قال قول فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا في التظليل على قياس معروف في علم التصريف فهو مشتق من آل يؤول إذا رجع أي أن آل الرجل اليعربون في النسب أو الدين واللذهب وإذا كان من باب قال فله حكمه قال فيدغم ولم يذكر الشاطبي رحمه الله هذا القول الثاني حجة لإظهار أنه غير مناسب له وإنما بين أن العلماء يختلفون في أصل الكلمة فيعطي كل أصل حكمه

﴿رواه هو المضموم هاء كهو ومن * فأدغم ومن يظهر في المبدع لا﴾

المضموم بالتخفيف صفة طو هاء منصوب على التمييز أي التي ضمت هاؤه نحو هو ومن يأمر بالعدل استترى بذلك عما سكنت هاؤه في قراءة أبي عمرو وهو ثلاثة مواضع فهو وليهم بما وهو وليهم اليوم وهو واقع بهم والجمهور على ^(١) منع الإدغام في هذه المواضع الثلاثة وبضهم قال في مظنة بلا خلاف وجهه أن الكلمة قد خفت بسكون هاؤها فلم يحتاج إلى تخفيف الإدغام وقال صاحب التيسير لا خلاف في الإدغام قلت يريد في طرقه التي قرأ بها والا فقد ذكر الخلاف فيها أبو علي الأهوازي والحافظ أبو العلا وغيرهما قدس سرهم وأما المواضع المضمومة الهاء وهي ثلاثة عشر موضعا فادغامها ظاهر ولهذا جزم بقوله فأدغم ومنهم من أظهرها لأن الواو زيدت قوة هاء الضمير في ادغامها كالاختلاف بما زيدت لأجله ولأن الواو تشدد في لغة قوم من العرب والتخفيف هو اللغة النسيجة التي نزل بها القرآن في ادغامها ما يؤدي إلى أن الواو تشبه بتلك اللغة وقيل أيضا إن تشديد الواو هو الأصل ثم خفت فاستغنى بذلك التخفيف عن تخفيف الإدغام وكل هذه علل حسنة لإظهار لا بأس بها وقول الشاطبي ومن يظهر في بلد هلا يوهوم أنه لم يعلله بغير ذلك ثم تقديره أن يقال إذا كان قبيل الواو ضمة قصد إلى ادغامها وجب اسكانها للإدغام فتصير حرف مد ولين وسورف للذ واللين لا تدغم لأداء الإدغام إلى ذهاب اللد مثل قالوا وأقبلوا وهذا خطأ من اللعل فان هذا مدقدي لا يثبت له فلا يلزم من منع الإدغام حيث كان اللد محققا أن يمتنع أيضا إذا كان اللد مقدرا

﴿وبأي يوم أدغموه ونحوه * ولا فرق ينبغي من على اللد عولا﴾

قضى على من علل بلده في اظهار الواو بأنه يلزمه مثل ذلك في الياء في يأتي يوم وقودى ياموسى وهذا مدغم عند من يرى الاظهار في هو ومن ونحوه ولا فرق بينهما فيما يرجع إلى اللد فان ما قرره في الواو موجود مثله في الياء فهذا معنى قوله ولا فرق ينبغي من على اللد هو لا وأما قوله

(١) حاصل كلامه إن الجمهور من رواة أبي عمرو على عدم ادغام المواضع الثلاثة لأن الهاء خفت بالسكون فلا يحتاج إلى تخفيف الإدغام إلا أن صاحب التيسير على أنه لا خلاف في الإدغام وهذا التقدير يعطى جواز الوجهين في الثلاثة من طريق النظم ويجوز على ذلك أيضا شعبة في شرحه وهو خلاف المفهوم من كلام الناظم إذ المفهوم منه والذي جرى عليه جمهور الشراح عدم الخلاف فيهن وذلك أنه لما قيد على الخلاف بالمضموم الهاء بقي ساكنها على الأصل في اجتماع المثنيين من متفق الإدغام كما أنه لما قيد بواو هو بقي غير واو هو مدغما على الأصل فيه نحوخذ الضور وأمر أيضا تعليل الظاهر بلدهم أنه حيث لا يوجد اللد لا يظهر ، ويؤيد ما قلناه قول الحافظ الباني في جامعه في إدغام هو ومن بالوجهين قرأت ذلك واختار الإدغام لا طرده وجوز على قياس تناظره ثم قال فإن سكن ما قبل الواو سواء كان هاء أو غيرها فلا خلاف في إدغام الواو في مثلها وذلك نحو وهو وليهم ، وخذ الضور وأمر له ضباع

[رواه هو المضموم هاء كهو

ومن *

فأدغم ومن يظهر في بلد عولا
ويأتي يوم أدغموه ونحوه
ولا فرق ينبغي من على
المدعولا]

يعني أن الواو من لفظ هو
إذا كان هاؤه مضموما نحو
هو والذين هو الملائكة
فادغامه هو لما أخذ به عند
الناظم كجمهور أهل الأداء
وذهب جماعة إلى اظهاره
وعلاوه بأن وادما إذا سكنت
للادغام صارت حرف مد
وسوف اللد لا يدغم كما في
آمنوا وعملا وهو محدود
باجتماعهم على إدغام يأتي
يوم ونحوه ولا فرق بينهما
أما إذا سكنت الهاء من
هو وذلك في فهو وليهم وهو
وليهم وهو واقع فلا خلاف
عنه في الإدغام حيث لا خلاف
لما وقع في شرح أبي شامة
وشعبة رحمه الله تعالى

الاشمام والروم فينطق بنون
مفتوحة مشددة بخلاف
للجماعة ، ثم قال

﴿تأري (م) لا﴾

يعني أن مرموز حاء حلا
وهو يستوجب قرأ من

« فهي يومئذ واهية » فينبغي أن يكون حكمه حكم قوله تعالى « وهو واقع بهم » فإن الكلمة خفت باسكان الهاء فيها والضمير في أدغموه عالم على معنى من في قوله ومن يظهر فبالمد علالا ﴿ وقيل يثنى الياء في الاء عارض * سكوتا أو أصلا فهو يظهر منهلا ﴾

أي فأبو عمرو يظهره راكبا للطريق الأشهل يقال أشهل إذا ركب السهل يعني أنه أظهر اليائمين قوله تعالى « واللائي يثنى من المحض » بلا خلاف فوصل ذلك بأن الياء عارض سكوتها أو أصلها فتوله سكوتا أو أصلا منصوبان على التثنية وقيل حركة حمزة أصلا إلى ولو أو فكأنه أراد تليين ولو أراد أن يجعل المجموع علة واحدة قال سكوتا وأصلا أي سكوتها عارض وأصلها عارض وكلا التليين غير مستقيم أما السكون العارض فغير صالح لأن يمنع الإدغام كما لم يمنع في نحو فاصبر لحكم ومن لم ينب فأولئك وأما أن كانت في نفسها عارضة وأصلها حمزة فكان ينبغي أن يجري فيها الوجهان المتمنعان في يفتح ونحوه فنظرا إلى الأصل وإلى ما عليه اللفظ الآن وفي قوله عارض أصلا فظن أن الأصل هو الهمز وليس بعارض ولو قال لفظا موضع أصلا لكان أين وشيخنا أبو الحسن زاد في شرحه بأنه أن أصلا منصوب على المصدر كقولك ما فعلته أصلا قال وأدغمي بل أو يعني الواو فكأنه جعل المجموع علة واحدة والظاهر خلافه فم الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنى ولا ثبت فإن الياء كما زعم الناطم ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك وإنما موضع ذكر هذه قوله وما أول التلئين فيه مسكن فلا بد من إدغامه وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقيل حرف مد فالتقاء الساكنين فيه على حدسها على أني أقول (١) سبب الظاهر عدم التقاء التلئين بسبب أن أبجرو رجاءه كان يقرأ هذه الكلمة بتلئين الحمزة بين يين وهما عنه ياء مختصة للكسرة والهمزة المسهلة كالحمزة قال أبو بكر ابن مهران ولا تدغم واللائي يثنى لأنها ليست ياء خالصة فبدغمها في مثلها إنما هي حمزة ملينة ولو كانت ياء خالصة لأدغم قلت ومن عبر من الرواة عن قراءة أبي عمرو بسكان الياء خفي عنه أمر التسهيل فلم يسطه واهه أعلم وقد نظمت هذا التليل الصحيح قلت

وقيل يثنى الياء في الاء حمزة - ملينة خفا فأظهر منهلا

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

هذا أيضا من جهة الإدغام الكبير فانه على ضربين إدغام للتلين وإدغام المتقاربين كل واحد منهما في كلمة وفي كلمتين إدغام التلئين مضى في الباب السابق فلا يحتاج فيه إلى أكثر من أن تسكن الحرف وتدغم في مثله وهذا الباب مقصور على إدغام حرف في حرف يتقاربه في التخرج ويحتاج فيه مع تسكينه إلى قلبه إلى لفظ الحرف البدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما مشددا ولا تلبث للأول آرا إلا أن يكون حرف لطباق أو ذائغة فتبقى أثر اللطابق والذائغة على تفصيل في ذلك معروف والتقديران كلمتين تقريبا فبلغ الإغام فيهما وليس ذلك في كل مقاربين فقد تعرض موانع من الإدغام ومقتضيات الإدغام أبعد منهما فاعتمد على ما ذكره ﴿ وان كلمة حرفان فيها تقاربا * فادغمه لثقاف في الكاف مجتلا ﴾

كلمة فاعل فعل مضارع أي وإن وجدت كلمة وكان يثنى أن يكون بعدها ما مضى هذا المضرك قوله (١) فيه نظر. لأن كلام الناطم مرفوع على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة ليشل في التلئين لاعلى وجه تسهيلها بين يين. ويجوز فلا حاجة إلى تغيير اليت بما قاله له ضاع

روايته بإدغام التاء الأولى في التاء الثانية من قوله تعالى « فإي آلاء ربك تحسري » في التهجوسا وهو من انفراداته وإذا

يسمونه وذلك في سورة الطلاق على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة عارض سكوت تلك الياء أو عارض أصلها لأن الياء كانت متحركة فأسكنت أولاً أصل الياء حمزة فلا يدغم السومى تلك الياء في ياء يثنى راكبا للطريق الأشهل، هذا ما ذهب إليه الناطم بما للداني وغيره وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام وصح الوجهين في النشر ولم يخصهما بالسومى وحصل أجرهما أيضا للدوري والبري والعمل الآن على الأخيهما لليزي وأبي عمرو البصري وأشار إلى ذلك صاحب التحاف البرية قوله وعواظهن مع السكت أو أدغم ليا الاء تأصلا، لأجنوا البصري، باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين ﴿ وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغمه لثقاف في الكاف مجتلا ﴾ وهذا إذا ما قبله متحركة ميئ وبدا الكاف ميم مجتلا كبر فكم واتهموا وخلفكمو وميثاقكم أظهر وزركم انجلا وإدغام ذي الصريم طلقن قل أحقرو بالتأنيش والجمع اتعلا أي إذا حصل حرفان متقاربان في كلمة بالسومى

قال «وان أحد من المشركين استجارك» فالوجه أن يقول وان كلمة وجد فيها حرفان قاربا فيكون حرفان فاعل فعل مضمر أو قول حرفان مبتدا وقاربا خبره ولك أن تجعل حرفان بدلا من كلمة بدل بعض من كل فيكون قاربا فست حرفان وهو تفسير للضمير المقدر أي وان قارب حرفان في كلمة والماء في داخله تعود على أي عمرو وهو مبتدا ويجعل خبره أي إدغام أي عمرو اللقاف في الكاف مكشوف منظور إليه أي أنه مشهور ظاهر ويجوز أن يكون الخبر قوله اللقاف في الكاف كما تقول إكرام أي أخصه بذلك دون غيره فكذلك هاهنا أي إدغام أي عمرو الحرفين المتقاربين في كلمة كأن اللقاف في الكاف لا غير ويجعل على هذا في موضع نصب على الحال ومعنى اليت أنه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التثنية في كلمة واحدة سوى اللقاف في الكاف بشرطين يأتي ذكرهما في البيت الآتي فنحو متجاوزات يتدبرون والمتطهرين ويتذكرون والتصديق لا يدغمه وان كانت التاء تدغم في الجيم والذال والطاء والقاف والصاد على ما ساق في هذا الباب وغيره ثم ذكر الشرطين فقال

« وهذا اذا ما قبله متحرك * ميبين ويعد الكاف ميم متخللا »

مازائدة مثلهما في قوله تعالى « واذا ما أزلت سورة » أي وهذا الإدغام كما إذا استقر قبل اللقاف حرف متحرك ووقع بعد الكاف ميم وانما اشترطا ليكونا على منهاج المدغم من المثلين في كلمة وهو مناسككم وما سلككم وقوله ميبين أي بين ولم يحز به من شيء وانما هو صفة مؤكدة ومعنى تخطل من قولهم تخطل الطر اذا خص ولم يكن علما أي تخطل أبو عمر وبإدغامه ذلك ولم يعم جميع ما التفت فيه اللقاف بالكاف وقبل الضمير في تخطل ليم من تخطلت القوم اذا دخلت بين ظلماتهم وغلظهم أي تخطل الميم الحروف التي قبله ويعد والله أعلم

« كيزرركم واتسكمو وخلقكمو * وميثاقكم اظهر ووزقك انجلا »

مثل في النصف الأول من البيت ما وجد فيه الشرطان من التحريك والميم فأني ثلاثة أمثلة فالكلمة الأولى يمكن أن تقرأ في البيت مدغمة وغير مدغمة وما بعدها لا يترن الشعر لإقراءتها مدغمتين ويلزم الإدغام في الثلاثة صلا الميم بواو ثم قال وميثاقكم أظهر لأجل فقد أحد الشرطين وهو تحريك ما قبل اللقاف ووزقك أيضا أظهر لفقد الشرط الثاني وهو عدم وجود الميم في آخره ومعنى انجلا انكشف أي ظهر الأمر بتمثيل المدغم وغير المدغم وميثاقكم في البيت فتتح اللقاف لأنه مفعول أظهر وقد جاء في القرآن منصوبا في البقرة وصرغوا في الحديد على قراءة أبي عمرو فلم يمكن أن يجعله حكاية إذ يميم المحرك في الموضعين وقد روى إدغام ما قبله ساكن وروى ترك الإدغام في المتحرك أيضا وانما قوله في سورة المرسلات ألم تخلقكم فجمع على إدغامه

« وإدغام ذى التحريم طلقكن قل * أمق وبالتأنيث والجمع اقلا »

أي وقل إدغام طلقكن أمق مما تقدم ذكره من وزرركم ويحوه أي أولى بالإدغام منه لأن الإدغام أريد به التخفيف وكلما كانت الكلمة أقل كان أشد مناسبة للإدغام مما هو دونها في الثقل وقد جعله أحد الشرطين وهو تحريك ما قبل اللقاف وهذا الشرط الثاني وهو الميم ولكن قام مقامها ما هو أقل منها وهو التثنية لأنها متحركة ومشددة ودالة على التأنيث والميم ساكنة خفيفة دالة على التذكير فهذا وجه الأحقية بذلك والناظم جعله قد قبل بالتأنيث والجمع أمما التأنيث فهو ما أشترنا إليه وهو أحد أسباب التجميع الثلاثة وأما الجمع فمشتك فان الميم أيضا دالة على الجمع فان أردت نظم للرجمات الثلاثة قتل

يدغم اللقاف في الكاف إدغاما مكشوفًا ظاهرا بشرط أن يكون قبل اللقاف حرف متحرك ويعد الكاف ميم جمع وذلك نحو وزرركم من الساء . واتسكم به .

خلقكم فكم كافر . فان سكن ما قبل اللقاف نحو ميثاقكم . ما خلقتكم ، أول ما يأتي بعد الكاف ميم جمع نحو خلقتكم . وزرركم فلا خلاف في إظهاره إلا إذا كان بعد الكاف نون جمع وهو في طلقكن بالتخريم فيه خلاف وإدغامه أولى لثقل اللفظ بالتأنيث والجمع فلا يزداد قلا بالإظهار

ابتدا بها فتأتين مظهرتين موافقة للاصل والرسم ، ثم قال « تنسكروا » (ط) ب) يعني أن متوسوطة ط وهو رويس قرأ منفردا بإدغام التام في التام من قوله تعالى ثم تنسكروا ما يساجكم بسبا

وطلقكن ادغم أحق فنوته محرّكة جمع للثّوث تلا

أى هو أحق معنى الادغام ومحرّكة وما بعدها أخبار لقوله فنوته والنون ثوّث وتذكر هكذا أنّ محرّكة وذ كر قلا وكان ابن جاهد وعامة أصحابه يظهره لما يلزم في الادغام من توالى ثلاثة أحرف مشددة اللام والكاف والنون واشتدّت الرواة عن أبى عمرو في إدغامه واختلف الشايع في الاختيار من ذلك فذهب من أظهره للاستقلال المذكور ومنهم من أدغمه وقال هو أحق لما تقدم ذكره وقول النائم ذى التحريم أى صاحب التحريم أى الحرف الذى في صورة التحريم وقوله طلقكن بيان له

(ومهما يكونا كلتين قدغم * أوائل كلم البيت بعد على الولا)

أى ومهما يكن المتقاربان ذوى كلتين أى إذا التقيا في كلتين على حد التقاء الملتصق فيا قدغم فأبو عمرو مدغم من ذلك الحروف التى هي أوائل كلم البيت الآتى عقب هذا البيت فهذا معنى قوله بعد على الولا أى بعد هذا البيت وهو الذى يليه ، والولا المتابعة وهو ممدود وقف عليه وأبدل همزه فانقص وأراد خذ كلم هذا البيت الآتى على الولا أى استوصها يتلو بعضها بضاً ، والكلم جمع كلمة كلامها ففتح الكاف فكسر اللام ويجوز فيها إسكان اللام ونقل سكنها الى الكاف فكسر فعلى هذا استعمالها في هذا البيت وغيره والكلمة في عرف القراء الحروف المتصلة مالم يحسن قطع شيء منها عما قبلها فنحو خلقكم وطلقكن كلمة وهى كلمات عند أهل النحو وبما ومنه كل واحدة عندهم ككلم وهى في العرف كلمة ، والفرض من هذا أن تعلم أن كلمات البيت الآتى التى تأخذ حروفها الأوائل ست عشرة كلمة فخذ منها ستة عشر حرفاً ثم ذكرها فقال

(شفا (١ م) (٢) ضق (٣) فسا (٤) ها (٥) ر (٦) م (٧) د (٨) ز (٩) ن)

(١) بوى (٢) كان (٣) ا (٤) سن (٥) هاى (٦) نه (٧) د (٨) ج (٩) لا)

اعلم (١) أنه أتى في مثل هذا البيت الذى يذكر فيه كل لأجل حروف أوائلها فضمها معانى قصدها من غزل ومواظ لا يبقى كلاماً منتظماً صورة لامتعى تحت ، وقد ضمن هذا البيت التفرل بأمرأة من نساء الآخرة وسماها شفا ، وقد سمى العرب بذلك النساء وكثر في أمهات القرشيين وهو ممدود وقصر ضرورة ولم ينوّته لأنه جعله علماً على مؤث ، وقوله لمضق ضا أى أنها حسنة الخلق ونصب فسا على التميز ، ورم أى اطلب بها أى بوصلها وقر بها دواء من وقصر دواء ضرورة أى دواء رجل من على أنه اسم منقوص ولو قال ضنا بالفتح على أنه مقصور لسكان معناه أيضاً حسناً ، والضنا بالقصر للرض يقال مضني بالكسر ضنا شديداً فهو رجل ضنا وضن مثل سراحه الجوهري ، ومعنى نوى أقام وسأى على وزن رأى مقلوب ساء على وزن جاء وهو مجناه ومثله نأى وناء أى ساءت حاله من أجل الضنا أو كانت مساءته ناشئة من الضنا ، وقوله قد جلا أى كشف الضنا أمره فالضنير فى نوى ومنه وجلا للضنا المال عليه لفظ ضن ، وفى كان وسأى لسن وهذه جل أتى بها من غير حروف عطف استئنافاً لا أخبراً بعد أخبار كقوله تعالى « يدبر الأمر ففضل الآيات ، الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان » وقيل للمضى سأى من يرى ذلك منه أو ساءه الضنا على أن من زائدة وسيد كر كل حرف من هذه الستة عشر فيأذا يدغم ولكن لم يلزم ترتيب ما في هذا البيت بل أتى به على ترتيب صاحب التيسير ولم يمكنه

(١) قوله أعلم الخ كذا بالنسخ التى بأيدينا ولعل الصواب أن مثل هذا البيت يذكر فيه الخ فيكون يذكر خبران اه ضباع

[ومهما يكونا كلتين قدغم
أوائل كلم البيت بعد الولا
(شفا) (١) م (٢) ضق (٣) فسا
(٤) ها (٥) ر (٦) م (٧) د (٨) ز (٩) ن
(١٠) بوى (١١) كان (١٢) ا (١٣) سن
(١٤) هاى (١٥) نه (١٦) د (١٧) ج (١٨) لا
إذا لم ينون أو يكن تا مخاطب
وماليس يجوز ولا مستقلاً
أى مهما يكن المتقاربان
ذوى كلتين أى ملتصقين
من كلتين فالسوسى يدغم
السين واللام والتاء والنون
والباء والراء والواو والضاد
والتاء والكاف والذال
والحاء والسين والميم والقاف

وصلا وإذا ابتداء فتاين
مظهرين كشخصين تهاوى
ثم قال (تسوين حوى)
يعنى أن مرموزاً حوى
وهو يعقوب قرأ بادغام
النون في النون في قوله
تعالى أتمدنون بمال في
القل كحمة ، ثم قال

والجيم فيها يجانسها أو يقار بها من الحروف على التفصيل الآتي بشرط أن لا يكون الحرف الذي يراد إدخاله منها من أوتاه خطاب أو مجزوماً أو مشدداً ، فإذا كان (٧٠) منوات نحو في ظلمات ثلاث ، رجل رشيد ، أوتاه خطاب نحو خلقت طينا ، جئت

شيئا اسما ، أو مجزوماً نحو ولم يؤت سعة ، أو مشدداً نحو الحق كمن ، أشد ذكراً فلا بد من إظهاره [فرجح عن التار التي حاه مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخل خلق كل شيء لك قصورا وأظهرا إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلا] أي فالحاه مدغم في العين في حرف واحد وهو زحج من التار فقط ، والقاف تدغم في الكاف وكذا الكاف بدغم في القاف إذا تحرك ما قبل كل منهما نحو خلق كل شيء ، ينق كيف يشاء ، لك قصورا ، لك قال ، فان سكن ما قبل كل منهما أظهرتا ولم تدغما نحو وفوق كل ذي علم عليم ، وتركوك قائما ، (تفسيه) : إدغام القاف في الكاف في هذا الباب ادغام محض لا تقي معه صفة استعلاء القاف بلا خلاف بخلافه في الادغام الصغير نحو ألم تخلقكم فقد اختلفوا في ذلك فلنذهب مكي وغيره الى بقائها معه في ذلك وذهب الباقى وغيره

جمع الحروف على ذلك الترتيب في بيت له معنى مستقيم يخالف الترتيب في جميع حروفها ثم شرط في إدغام هذه الحروف الستة عشر أن تكون سلة من أربعة أوصاف فقال

(إذا لم يتون أو يكن تاعظلم * وما ليس مجزوما ولا متغلا)

أي إذا لم يكن الحرف للدمغم موصوفا بإحدى هذه الصفات الأربع فالتون وتاه المخاطب والمثقل مضى الكلام عليها في باب الثلاثين وإذا امتنع إدغامك هناك فهنا أولى ، مثال المتون في ظلمات ثلاث ، شديد تحسبهم ، رجل رشيد ، نذير لكم ، ومثال الخطاب كنت ثاويا ، فلبت سنين ، دخلت جنتك ، خلقت طينا ، ومثال المثقل ، أو أشد ذكراً ، للحق كرهون ، لا يضل ربي ، لتؤمنن لك ، ولم يقع في القرآن تاء متكلم عند مقارب لها ، فهذا لم يذكرها في المستثنى ، وأما المجزوم فتحو ، لم يؤت سعة ، لم يدغم بلا خلاف وإن كان المجزوم في باب الثلاثين فيه وجهان لأن اجتماع المثلي أقل من اجتماع المتقاربين ، وسيأتي خلاف في قوله تعالى ، ولتأت طائفة ، وآت ذا القربى لأن الطلاء والبال أقرب الى التاء من السين ويأتي خلاف في جئت شيئا فربولم يذكروا النظام تبيلا لما استثنى من المتقاربين كما ذكر في الثلاثين ، وكان ذكر المتقاربين أولى لئلا يسهل أمثله ، وقد ظلمت فيه بيتا فقلت

نذير لكم مثل به كنت ثاويا (١) يؤت قبل السين هم بها النجلا

أراد يؤت سعة من المال ولم يكن فظمه لكثرة حركاته فقال قبل السين

(فرجح عن التار التي حاه مدغم * وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخل)

شرح من هنا بين المواضع التي أدخلت فيها تلك الحروف الستة عشر فبدأ بالحاه ، أي أدخلت في العين في قوله تعالى « فزحج عن النار » فقط لطول الكلمة وتكرار الحاه فيها وهذا هو المشهور ورواية الجمهور وروى ترك إدغامه ، وروى إدغامها في العين حيث التيا مطلقا نحو ، ذم على النعب والمسبح عيسى وفلا جناح عليهما ، وقوله ، فرجح عن النار ، بإلقاء أراد خفا أي من الكلمات للندجات زحج التي أدخل حاه وقصر الحاه ضرورة ، ثم ذكر أن القاف والكاف بدغم كل واحد منهما في الآخر بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحد منهما ، وقد بين ذلك في البيت الآتي ولم يذكر في الكلمة الواحدة إلا إدغام القاف في الكاف فقط لأن عكسه لم يوجد في القرآن ثم مثل ذلك فقال

(خلق كل شيء لك قصورا وأظهرا * إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلا)

لفق بالحرفين مدغمين في هذين اللتين ثم قال وأظهرا يعني القاف والكاف إذا سكن الحرف الذي قبلهما نحو ، وفوق كل وتركوك قائما ، وقال أقبته الشيء إذا جعلته يلي قبالة يقال أقبنا الرماح نحو القوم وأقبلنا الابل أفواه الوادى فهذه ثلاثة أحرف من الستة عشر ، الحاه والقاف والكاف ، ثم ذكر الجيم فقال

(وفي ذي المعارج ترجع الجيم مدغم * ومن قبل أخرج شطأه قد تنقلا)

أي أدخل حرف الجيم في حوقين ، التاء في ، ذي المعارج ترجع ، والثني في ، أخرج شطأه ، وهو

(١) لوقال وقبل سعة لم يؤت هم بها النجلا لكان أوضح اه من هامش الأصل

الى عدم بقائها فيه وهو الذي ينبغي الأخذ به لضعفه قياسا ولكون الأول ليس من طريقنا اه قبل [وفي ذي المعارج ترجع الجيم مدغم * ومن قبل أخرج شطأه قد تنقلا] أي والجيم تدغم في موضعين أحدهما في التاء في

(أظهرن (٢)) يعني أن رموز فادفلا وهو خلف قرأ بأظهار التونين من أجدون كخص ، ثم قال

ذى المعارج تعرج والثاني
فى الشين فى أخرج شطاه
[وعند سيلبا شين ذى
العرش مدغم

وضاد لبعض شأنهم مدغما
تلا]

أى والشين تدغم فى حوف
واحد وهو السين من قوله

تعالى ذى العرش سيلبا
والضاد تدغم فى الشين فى

بعض شأنهم لاغير
[وفى زوَجَت سين النفوس

ومدغم
له الرأس شيبا باختلاف

توصلا]

أى والسين تدغم فى الزاى
فى قوله تعالى وإذا النفوس

زُوِجَت بلا خلاف وفى
الشين فى قوله تعالى الرأس

شيبا باختلاف توصلا عنه
الى هذا الحرف والاضمار

من طريق الطوى عن
ابن جويرى عنه والادغام من

سائر طرقه وعليه عول
الساكن فهو القى يبنى

الأخذه من طرفنا
[وللدال كلم (ز) رب

(س) هل (ذ) كال(ش) ذا
(ض) ف(ث) (م) (ز) (هـ) (د) (ج) لا

ولم تدغم مفتوحة بغير ساكن
بحرف بغير فاعله وأعمالا]

أى والدال تدغم فى عشرة
أحرف التاء والسين والذال

والشين والضاد واللام والزاى
والضاد والظاء والجيم نحو

قبل ذى المعارج فى تأليف القرآن وليس لما نظير ، وحكى الاظهار فيهما وقوله قد تنقل أى أدغم
ثم ذكر الشين والضاد فقال

[وعند سيلبا شين ذى العرش مدغم * وضاد لبعض شأنهم مدغما تلا]

أراد قوله تعالى فى سبحانه الذى العرش سيلبا ، ولا يجوز عند التحوين إدغام الشين والضاد
الا فى مثلها ولم يلتق منهما مثلاً فى القرآن ، ويجوز فى قوله وضاد الرفع على الابتداء وتلاخيره

أى تبع ما قبله فى حال كونه مدغماً ، ويجوز نصبه على أنه مفعول تلا ، وفاعله ضمير يعود على
أبى عمرو أى تلاه أبو عمرو أى قرأه مدغماً

[وفى زُوِجَت سين النفوس ومدغم * له الرأس شيبا باختلاف توصلا]

أى وأغمت سين النفوس فى زاي زُوِجَت من قوله تعالى ، وإذا النفوس زُوِجَت ، وموضع قوله
الرأس شيبا رفع بالابتداء وقوله ومدغم له خبر مقسم عليه والضمير فى له لآبى عمرو ويقال توصل

إليه أى تطلق فى الوصول إليه أى وصل الخلاف الى هذا الحرف فى هذا البيت إدغام السين
فى حوفين ، ثم قال

[وللدال كلم (ز) رب (س) هل (ذ) كال(ش) ذا * (ض) ف(ث) (م) (ز) (هـ) (د) (ج) لا]

أى والدال كلم تدغم عندها وهي ماوافق أوائلها أوائل هذه الكلمات العشر فى هذا البيت
من قوله رب سهل الى قوله جلا وضمن فى هذا البيت التاء على أبى محمد سهل بن عبد الله

الستري أحد أولياء الله المشهورين قال القسبرى فى رسالته هو أحد أئمة القوم ولم يكن له فى وقته
نظير فى المعاملات والورع ، وكان صاحب كرامات لى ذا النون المصرى بمكة سنة حج توفى سنة

ثلاث وثمانين ومائتين وقيل ثلاث وسبعين ، والقرب التراب وذكرنا من قولهم ذكت النار نذكو
ذ كاً مقصور أى اشتعلت والشذا حدة الرائحة أى فاحت رائحة ترابه يشير بذلك الى التاء عليه

وما ظهر من كرامته وأعماله الصالحة ، وشذا منصوب على التمييز أى ذ كاً شذاه وضفا طال يشير
إلى كثرة ذلك وهم بفتح التاء بمعنى هناك أى دفن فى ذلك التراب زهد ظاهر الصدق لم يكن

عن ربه ولا تصنع وجلا بمعنى كشف أى أوضح الزهد أمر سهل رحمة الله عليه وأبان أنه من
خير عباد الله وقال الشيخ أراد جلا بلده وهو منصوب على التمييز أى صدق ذلك الزهد ظاهر

أى بين مكشوف جلاه مثال إدغام الهال فى الحروف العشرة فى المساجد فك ، عدد سنين ،
والقلائد ذلك ، وشهد شاهد ، من بعد ضراء ، يريد ثواب ، تريد زينة ، فقد صواع ، من

بعد طلعه ، داود جالوت ، وفى دار الخلد جزاء خلاف (١) ثم ذكر حكم الهال بعد الساكن فقال
[ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن * بحرف بغير التاء فاعله وأعمالا]

تدغم وتدغم لغتان بفتح الدال المشتقة وإسكانها أى إذا اقتصحت الدال وقبلها ساكن لم تدغم
فى غير التاء فالباء بحرف وفى بغير التاء بمعنى فى بغير التاء بدل من قوله بحرف على إعادة

العامل والألف فى وإعمالا بدل من نون التأكيد ، فقال الدال المفتوحة مع غير التاء لاودسليان ،
بعد ذلك زيم ، آل داود شكرا ، وآدنا داود زبروا ، بعد ضراء مسته ، بعد طلعه ، بعد

نبيوتها ، فهذا كله لايدغم ومثله مع التاء كاذن زيم ، بعد توكيدها ، ولا تلك لما فهذهان
يدغم لأن التاء من مخرج الدال فكأنهما مثلاً فان كسرت اللال أو ضمت بعد ساكن

(١) والصحيح ان هذا الخلاف دائر بين الادغام المحض الذى هو مذهب المتضمنين والاخفاء
الذى ذهب اليه أكثر المتأخرين اه ضباع

[كذا التاء فى صفا وزجوا وتلاه وذروا وسبعا عنه] الضمير فى عنه غائب على خلف معنى أنه قرأ باظهار التاء عند الضاد والزاى

أدخمت نحو من بعد ذلك ، وقتل داود جالوت

(وفي عشرها والطاء تدغم تأوها * وفي أحرف وجهان عنه تهلا)

أى والثاء تدغم في حروف الالف العشرة وفي الطاء الا أن من جهة حروف الالف العشرة التاء فيكون إدغام التاء فيها من باب المثليين وإنما لم يستثنى حصول القرض مع الاختصار من غير إلباس فإذا أسقطت التاء من البدء عدت الطاء عوضاً فيكمل للتاء أيضاً عشرة أحرف ولما بقى الالف طاء في القرآن فهذا لم يذكر الطاء في حروفها وكذا لم يلق التاء دالا في القرآن الا والثاء ما كنهه نحو ، أجيت دعوتكما ، وذلك واجب الإدغام كما سيأتي فهذا أيضاً لم يذكر الالف في حروف التاء ، والهاء في عشرها للالف وفي تأنها يجوز أن يكون للالف ويجوز أن يكون للعشر وأن يكون للحروف السابقة الستة عشر وفي شرح الشيخ لك أن تعيد الضمير في عشرها على الأحرف السابقة التي للالف وهو مشكل فانه من إضافة الشيء إلى نفسه وذلك غير جائز فمثال إدغام التاء في الطاء للملائكة طيبين ، ومع السين بالساعة سعيراً ، ومع الذال والظاريات خدوا ، ومع الشين بأربعة شهداء ، ومع الصاد والعاديات ضبعا ولا تأتي له ، ومع التاء وللنبوة ثم قول ، ومع الزاي الى الجنة زهرا ، ومع الصاد والملائكة صفا ، ومع الفاء للملائكة ظملى في النساء والنحل ليس غيره ، ومع الجيم وعملاو الصلحات جناح ، ولم يذكر في التاء ما ذكره للالف من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ما كن لأن التاء لم تقع كذلك الا وهي حروف خطاب وهو قد علم استثنائه نحو دخلت جنتك ، وأويت سؤلك الا في مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد ألف فهي على قسمين منها ما قل فيها لخلاف وهي الأربعة المذكورة في البيت الآتي وهي المشار إليها بقوله وفي أحرف وجهان عنه تهلا والألف في تهلا ضمير الوجهين أى استناراً وظهراً وقلا عن أى عمرو ، ومنها موضع واحد لا خلاف في إدغامه وهو قوله « وأتم الصلاة طرفي النهار » لأن الطاء من مخرج التاء فهو كاستثناء التاء مع الالف لأن الثلاثة من مخرج واحد ، ولو اتفق أن وقعت الطاء بعد الالف المفتوحة بعد ما كن لكان هذا حكمها وأما بيت طائفة فأكثر المصنفين في الإدغام لا يذكرونه في الإدغام الكبير بل يذكرونه في سورة وسببه أن أباعمر وكان بدغمه وإن لم يقرأ بالإدغام الكبير وهو معنى قولهم أنه كان بدغمه في الأحوال كلها وبعضهم يقول في الحالين أى سواء قرأ بالإدغام أو بالظهار فهذا الموضع لابد من إدغامه عندهم ثم اختلفوا هل هو من قبيل الإدغام الكبير أو الصغير وهو مبني على أن التاء في قراءته مفتوحة أو ساكنة والظاهر أنها مفتوحة كقراءة الجماعة فيكون من باب الإدغام الكبير ، وقد بينا وجه الخلاف في ذلك في الشرح الكبير

(فتح حلوا التوراة ثم الزكاة قل * وقُل آت ذل ولتأت طائفة صلا)

أى قل هي الزكاة مع حلوا التوراة ، ولو قال الزكاة ثم قل آت لكان أولى لأنه أبين لموضع الإدغام ويخلص من تكرار قل أراد قوله تعالى في البقرة « وآتوا الزكاة ثم توليم » وفي سورة الجمعة « حلوا التوراة ثم لم يحملوها » وأراد بقوله آت ذل قوله تعالى « وآت ذل القرني » في سورة سبحان ، وفي سورة الزم « قات ذل القرني » وبين الالف واللام التعريف من القرني ألفان أحدهما ألف ذل والآخرى همزة الوصل في القرني وهي تسقط في الرفع وتسقط ألف ذل لأجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنة فهذا ما كتبته أنا ذل بإسقاط الألفين على صورة اللفظ ويقع في النسخ بالألفين على الأصل وقطع لام التعريف مما دخلت عليه جائز في الشعر كقوله دمذا وقدم ذاً وألفنا بذل ، وقصد الناظم بذلك زيادة البيان والا فكان يمكنه أن يقول وقُل آت

المساجد تلك . عدد سنين
والقلل بذلك ، وشهد شاهد
من بعد ضراء ، يريد
توباً ، وتريد زينة ، فقد
صواع ، من بعد ظلمه ،
داود بالوت ، الا أن تكون
الالف مفتوحة وقبلها ما كن
نحو داود زبوراً ، فصاء
بعد ضراء ، فأنها لا تدغم
الا في التاء لقوة التجانس
نحو بعد تركيها

[وفي عشرها والطاء تدغم
تأوها

وفي أحرف وجهان عنه
تهلا

فتح حلوا التوراة ثم الزكاة قل
وقل آت ذال ولتأت طائفة
صلا

وفي جئت شيئاً اظهورا
خطابه

وقصناه والكسر الادغام
سهلا

أى والثاء تدغم في عشرة
أحرف وهي الطاء والحروف
التي تدغم فيها الالف يعني
سوى التاء اذا الادغام فيها
من قبيل المثليين : وأمثلتها
بالساعة سعيراً ، والظاريات

والذال من قوله تعالى
والصافات صفا فلزاجرات
زبوراً فالتاليات ذكراً وهو
الذي عبر عنه بقوله وتلاوه

دروا ، بأربعة شهداء ، والمعدلات صبيحا ، والنسوة ثم ، الجنة زمرا ، والملائكة صفا ، والملائكة ظالمي ، المالحات جناح ،
الملائكة طيين ، وقد جاء الوجهان الاظهار والادغام عن السوسي في أربعة مواضع ، الأول والثاني الزكاة ثم بالبقرة والتوراة
ثم بالجمعة خلفه الفتح بعد السكون ، والثالث آت ذا القربى بالاسراء والروم ، والرابع ولتأت طائفة بالنساء لما فيهما من الجزم ،
وأظهر بعض الرواة عنه التاء في جئت شيئا فربما يجرم ، وعلة بكونها الخطاب (٧٣) ويتضمن الكلمة بحذف

عين الفعل وأدغمه آخره
لثقل الكسر والوجهان
صحیحان مأخوذ بهما
[وفي خمسة وهي الأوائل
ثأوها

وفي الصاد ثم السين ذال
تدخل
أى والتاء تدغم في خمسة
أحرف وهي الحنة الأول
من أحرف الدال نحو حيث
تؤسرون ، وورث سليمان
والحرث ذاك ، حيث شئنا
حديث ضيف ، والذال
تدغم في السين في قوله

تعالى فاتخذ سيده موسى
الكهف ، وفي الصاد في
ما اتخذ صاحبة فقط
[وفي اللام راء ونهى في الرأ
وأظهار
إذا اقتنحنا بعد المسكن
منزلا

سوى قال ثم التون تدغم
فيها
على أن تحرك بك سوى نحن
مسجلا

أى والراء تدغم في اللام
وكذا اللام تدغم في الراء
نحو تم أظهر لكم ، التبار

ذا والهمزة في ولتأت طائفة تبدل ألفا في قراءة للمدغم جاءت التاء في هذه المواضع الأربعة بعد
ألف فوجه الخلاف في التوراة والزاكاة كونها مفتوحة بعد ساكن نختف ظم ندغم ، ووجه الخلاف
في آت ولتأت متقدم في « ومن يتبع غير الاسلام » لأنها كلها من الجزم ولا خلاف في إظهار
ولم يؤتسعة وهو مثلها وليس قوله علة رزنا لأن الباب كله لأبي عمرو ، وقد تقدم قوله وفي
أحرف وجهان عنه

[وفي جئت شيئا أظهورا لخطابه * وقصاته والكسر الادغام سهلا]
يريد قوله تعالى في سورة مريم عليها السلام لقد جئت شيئا فريا بكسر التاء فهذا الذي اختلف
فيه فأما مفتوح التاء فلا خلاف في إظهاره وهو موضعان في الكهف ، لقد جئت شيئا إسمرا ،
لقد جئت شيئا نكرا ، لأن تاء الخطاب لم تدغم في الثاني في المتأخرين أولى أن لا تدغم فعل
وجه الاظهار بالخطاب يعني بالخطاب الموجود فيه وهواه الخطاب وأما مجرد الخطاب فغير مانع من
الادغام ببديل إدغام لك كيما وانك كنت ونحوه وعلى أيضا بالتصان وهو حذف عين الفعل
لسكون ما قبل تاء الخطاب وهذا مطرد في كل فعل مقبل الوسط نحو قت وبنت وسرت ، ووجه
الادغام قتل الكسرة في التاء وهي ضمير تأتيت فهو الذي سهل الادغام بخلاف ما في الكهف
وبخلاف قتل الضم في كنت ترابا

[وفي خمسة وهي الأوائل ثأوها * وفي الصاد ثم السين ذال تدخل]
الهاء في ثأوها كما تقدم في ثأوها تعود على الحروف الساقية أو على الدال أو على عشرين أى
أدغمت التاء المثلثة في خمسة أحرف وهي الحنة الأول من حروف الدال يريد أوائل كلمات
ترب سهل ذكا شذا ضفا مثال ذلك ، حيث تؤسرون ، وورث سليمان ، والحرث ذاك وليس
غيره ، وحيث دثمت ، وحديث ضيف وليس غيره ، ثم ذكر أن الذال المحجمة أدغمت في السين
والصاد المهملتين وذلك في فاتخذ سيده في الكهف في موضعين ، وفي الجن موضع فاتخذ صاحبة ولا
ولها ، والتدخل بمعنى البهول يقال تدخل الشيء إذا دخل قليلا قليلا ومثله تحصل من حصل
وقم من علم

[وفي اللام راء ونهى في الرأ وأظهار * إذا اقتنحنا بعد المسكن منزلا]
أى إذا أدغمت اللام في الراء والراء في اللام نحو كتل ربح حق أظهر لكم وفي إدغام الراء ضعف
عند نجاة البصرة وإذا اقتنحنا بعد مسكن أظهورا نحو فصوا رسول ربهم ان الارباب لي ومنزلا
حال من ضمير المسكن المقدر فيه وأنت ضمير اللام في قوله وهي ثم ذكر ضمير اللام والراء معا
في قوله وأظهورا إذا اقتنحنا جمعا بين اللتين وقصر الراء ضرورة

[سوى قال ثم التون تدغم فيها * على أن تحرك بك سوى نحن مسجلا]
يعني سوى كلمة قال فلنأى أدغمت في كل راء بعدها وإن كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن

[١٠ - ابراز للعاني] آيات ، رسول ربك ، كتل ربح ، لكن إذا اقتنح كل منهما بعد ساكن فلا بد من إظهاره نحو
الخير لتزكوها ، فصوا رسول ربهم ، إلا لام قال نحو قال ربك قال رجلا فلما ندغم حيث وقعت لكثرة دورها ، والتون
تدغم إذا تحرك ما قبلها في اللام والراء نحو تأذن ربك تؤمن لك فان سكن ما قبلها أظهرت عندهما نحو يخافون ربهم يكون
ومن قوله تعالى والقرابات ذروا ، وقوله فالتبرات صبيحا ولا حاجة للانظام إلى ذكر صبيحا لأنه أظهر في روايته بن سحرة ،

لم ، إلا التون من نحن
فقط فانها تدغم نحو نحن
لك لتقل الضمة مع زودها
ولتكثر دورها .

[وتسكن عنه اليم من
قبل بائها

على إثر تحريك فتخفي تنزلا]
أى والميم تسكن عند الباء
إذا تحرك ما قبلها فتخفي
بفتحة نحو أعمل بالشا كرين
فإن سكن ما قبلها أظهرت
نحو إبراهيم بنيه . ونبه
بتسكين الباء على أن الحرف

الخفي كاللغيم يسكن ثم
يخفي لكن يفرق بينهما
بأنه في المدغم قلب ويشد
الثاني بخلاف الخفي

[وفي من يشاء بالعين حيثما
أتى مدغم فادر الأصول
لتأصلا]

أى باء لفظ يعذب مدغم
في ميم من يشاء حيث أتى
في القرآن نحو يعذب من
يشاء وهو خمسة مواضع
سوى موضع البقرة لأنه
من الصغير عنده لسكون
بائه في قرأته فاعرف أصول
الادغام لتبصر أصلا في الفضل
[ولا يمنع الادغام إذ هو
عارض

إمالة كالأبرار والناظر أمثلا]
أى لا يمنع الادغام إمالة نحو
وتوفنا مع الأبرار ربنا ،
الهار لآيات ، فتنا عذلب
الناز ربنا ، فعروض الادغام
والأصل عدم الاعتماد به

وهو الألف نحو قال ربني قال جلال ، وقال ربكم ، لأن ذلك كثير البور في القرآن تخفف بالادغام
بخلاف فيقول رب رسول ربهم ونحوه ثم ذكر أن التون تدغم فيهما أى في الراء واللام بشرط
أن يتحرك ما قبلهما وهو معنى قوله على إثر تحريك أى تكون التون بعد تحريك مثل ، وإذ تأذن
ربك ، خزائن رجة ربى ، لن تؤمن لك ، من بعد ما تبين لم فان وقع قبل التون ساكن لم
تدغم مطلقا سواء كان ذلك الساكن ألفا أو غيرها وسواء كانت التون مفتوحة أو مكسورة أو
مضمومة نحو يخافون ربهم ، بإذن ربهم ، أتى يكون له لك ، ولهذا قال مسجلا أى يشترط
التحريك قبلها مطلقا في جميع أحوال التون وليس الأمر فيها كما سبق في اللام والراء من أنه
لم يستثن من ذلك إلا المفتوح بعد ساكن ثم قال الشيخ الشاطبي رجه الله سوى نحن أى استثنى
عما قبل التون فيه ساكن كلمة نحن فأدغمت في اللام بعدها حيث أنت نحو ونحن له ، وما نحن
لك ، وهو عشرة مواضع ومسجلا حال من فاعل تدغم العائد على التون أو هو نعمت مصدر
عحنوف أى إدغما مطلقا ، ويجوز أن يكون حالا من نحن أى في جبع القرآن ، والأول
أولى والله أعلم

[وتسكن عنه اليم من قبل بائها * على إثر تحريك فتخفي تنزلا]

عنه معنى من أبى عمرو والهاء في بابها تعود على الحروف السابقة أو على اليم وتخفي عطف على
تسكن غير أن تاء تخفي مفتوحة وتاء تسكن مضمومة وتنزلا تميز ، وقوله على إثر تحريك أى
تكون اليم بعد تحريك نحو أكرم بالحق ، أعلم بالشا كرين ، علم بالقم ، حكم بين العباد ، والمصنفون
في التعبير عن هنا مختلفون فبهم من يبر عنه بالادغام كما يلقى على ما يفعل بالتون الساكنة
والتنوين عند الواو والياء أنه إدغام وإن بقي لكل واحد منهما غنة كما يبقى الابلان في الحرف
المطبق إذا ادغم ومنهم من يبر عنه بالاختفاء لوجود الفتحة وهي صفة لازمة لليم الساكنة فلم يكن
إدغما محضا ، فإن سكن ما قبل اليم أظهرت نحو ، إبراهيم بنيه ، اليوم يجالوت ، وأولوا الأرحام
بضمهم ، وقيل في ذلك خلاف

[وفي من يشاء بالعين حيث ما * أتى مدغم فادر الأصول لتأصلا]

أى وإدغام الباء من كلمة يعذب في من يشاء حيث أتى في القرآن يعذب من يشاء بضم الباء وهو
خسة مواضع سوى التى في البقرة فانه ساكن الباء في قراءة أبى عمرو فهو واجب الادغام عنده
من جهة الادغام الصغير لا الادغام الكبير ولهذا وافقه عليه جماعة على ما سنده قوله بامبتدا
وقصره ضرورة ومدغم خبره وما عدا كلمة يعذب لا يدغم بلؤها في اليم نحو ضرب مثل سنكتب
ما قلوا ، لأنه اقترن بكلمة يعذب بإدغامه في أصله وهو يرحم من ويفترن لما قبلها أو بعدها
فطرد الادغام فيهما فاقفه لما جاورها فهذا أتوذكر إدغام الحروف الستة عشر ولهذا ختم ذلك بقوله
فادر الأصول أى قب على أصول الادغام وحملها لتأصلا أى لتشرف يقال رجل أصيل الراى
أى بحكم الراى . وقد أصل أصالة ثم لما فرغ من تفصيل الحروف المدغمة في باب المتقارين ذكر
بعد ذلك ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الادغام الكبير مثليا كان أو متقاريا لكل قاعدة في بيت
فقال في القاعدة الأولى

[ولا يمنع الادغام إذ هو عارض * إمالة كالأبرار والناظر أمثلا]

أمثلا أى هتلا وهو حال من الادغام يريد بالتقل التشديد الحاصل بالادغام ولم يرد أنه أهمل لفظا
من الاظهار لانه ما ادغم الا طلبا للنفخة واذا هو عارض ظرف خرج مخرج التعليل . وقد سبق

[وأشتم ورم في غيراء وميمها * مع الباء أو ميم وكن متأملاً] أى أشتم ورم أيها المتألم في جميع الحروف المدخمة في الثلاثين والمتقارئين إن أُرحت إلا في أربع صور في التقاء الباء مع الباء أوليم (٧٥) والتقاء الميم مع الميم أو الباء نحو

نصيب برجتنا ، يعذب من ، يعلم ما ، أعلم بكم ، وزاد بعض أهل الأداء التقاء الفاء مع الفاء نحو تعرف في لأن الإشارة بالزوم والاشتماء بالشفقة والباء بالميم وكذا الفاقم من حروف الشفة والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعله بمعاني الادغام دون الوقف وأجاز المحققون الزوم في الصور الخمس ومنعوا فيها عن الاشتماء فقط .

فإن الادغام الخالص ينتج مع الزوم دون الاشتماء .

والزوم هنا عبارة عن الاختفاء والاشتماء خصوصاً بالحروف المضمومة ويكون مقارناً لها لا بعد لفظها .

والزوم يجري في الحروف المضمومة والمكسورة فقط في المقترح نحو ، وشهد شاهد الادغام الخالص

ذخير وفي المضموم نحو سيفير لنا الادغام الخالص من غير اشتماء ولزوم . ومع الاشتماء والادغام غير الخالص مع الزوم . وفي المكسور نحو من بعد ظله الادغام الخالص من غير اشتماء ولا زوم والادغام غير الخالص مع الزوم ، وإذا كان قبل المدغم حرف مد ولين أو لين فقط نحو الرحيم ملك ،

تحقيق القول فيه في شرح قوله انما نسوه فيمحلا وإسالة مفعول يمنع وسقط التنوين منه لضافته الى كالأبرار وهو مشكل فانه ليس في القرآن كالأبرار بالكاف فلوله أن يقال هو مضاف الى الكاف وحدها وهي هنا اسم بمعنى مثل كقول الرازي يضحكن عن كالبرد لنهم أى إمالة مثل الأبرار ، ويجوز أن تكون الكاف ضمير المتألم وإمالة أى إيماءك الأبرار فهو مثل قوله واضجاعك التوراة والتألم رجح الله كان ضرراً فأقبل هذا اللفظ فسبق إلى ذهن الكاتب السامع منه أنها كلف التشبيه فكتبها متصلة بالأبرار ولعله أعلم أى لا يمنع الادغام في حال ظله إمالة الآف في نحو ، وتوفنا مع الأبرار ربنا ، ان كتاب الأبرار لني حلين ، زوال الكسر الموجب للإمالة بالادغام ، ولعله ذلك أن الادغام عارض فندان الكسرة موجودة وهو كالوقف الذى تحذف الحركة فيه أيضاً ففى وإن حذف سرادة منوبة وهذه مسألة من مسائل الإمالة فبابها ألقى من باب الادغام ، وقد ذكر في باب الإمالة أن عروض الوقف لا يمنع الإمالة فلا ادغام معه كذلك وكان يفنيه عن البيتين هنا وثم أن يقول

ولا يمنع الادغام والوقف سا كننا إمالة ما لكسر في الوصل ميلا

فيستغنى عن بيتهين مفرقين فيا بين بهذا البيت الواحد في باب الإمالة ثم ذكر القاعدة الثانية فقال

(وأشتم ورم في غيراء وميمها * مع الباء أو ميم وكن متأملاً)

يعنى بالاشتماء والزوم ما يأتي بتحقيقه في باب الوقف على أواخر الكلام أى لك أن تشم وزوم في جميع الحروف المدخمة في الثلاثين والمتقارئين سوى أربع صور وهي أن يلتقي الباء مع مثلاً نحو نصيب برجتنا أو مع الميم نحو يطلب من يشاء أو يلتقي الميم مع مثلاً نحو يعلم ما أو مع الباء نحو ألم بما كانوا فهذا معنى قوله مع الباء أو ميم أى كل واحد من الباء والميم مع الباء أو ميم والهاء في ميمها تعود الى الباء لأنها صاحبها ومن مخرجها أو تعود على الحروف الساكنة والاشتماء يقع في الحروف المضمومة والزوم يدخل في المضمومة والمكسورة ولا يقفان في المفتوحة وينتج الادغام الصحيح مع الزوم دون الاشتماء فالزوم هنا عبارة عن الاختفاء والنطق ببعض الحركة فيكون منعها آخر غير الادغام وغير الاظهار ، وهذان المنهيان للمحكمان عن أى عمرو من الاشتماء والزوم في الحروف المدخمة سيأتيان لجميع القراء في مسألة لأنما على يوسف ، ووجه دخولها في الحروف المدخمة وهما من أحكام الوقف أن الحرف المدغم يسكن للادغام فشابه إسكانه إسكانه للوقف فخرت أحكام الوقف فيه واستثناء هذه الصور الأربع إنما يتجه بعض الاتجاه على منهب الاشتماء لعله التي ذكرها صلب التيسير وهو قوله لأن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباع الشفتين أى تتعذر لأن الإشارة بالشفقة والباء والميم من حروف الشفة ، والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلها معاً في الادغام لأنه وصل ولا يتعذران في الوقف لأن الاشتماء فيه هوسم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يقفان معاً ، ومنهم من استثنى الفاء أيضاً ، ومنهم من لم يستثن شيئاً من ذلك أما الزوم فلا يتعذر لأنه نطق ببعض حركة الحرف فهي ثابتة لمخرجه فكما ينطق بالباء والميم بكل حركتهما كذلك ينطق بهما ببعض حركتهما وأظن الناظم رجح الله أشار إلى هذه الأشياء ونحوها بقوله وكن متأملاً أى تأمل ما قبله أطلقه المصنفون في التعبير عن ذلك فجمعهم

قال له ، يقول ربنا ، قوم موسى ، كيف فعل جرى فيه ما يجري في الوقف من القصر والتوسط والمد ، ومن الإشارة بالزوم والاشتماء على ما تقدم فكن أيها الطالب متأملاً متديراً في تلك القواعد .

ذكرنا لكنه إنما ذكر مولود البيت لأن الوقف لا يكسر ثم قال (يت (٥) (٥) (٥)) يعنى أن يمتد في الوقف محلاً ومنها

[وإدغام حرف قبله صح سا كن * عسير وبالأخفاء طبق مفصلا
 وفي المهدى الخلد والعلم فاشملا] (٧٦) يريد ما ذهب إليه كثير من متأخري أهل الأداء من أن الحرف

وتدبره بتفلك وعلمك وزل كل شيء في منزلته ولازله عن مرتبته ، وقد قلت في التشرح الكبير
 من كلام المصنفين في ذلك عبارات كثيرة مختلفة وقفا لجد هم ذكر القاعدة الثالثة فقال

(وإدغام حرف قبله صح سا كن * عسير وبالأخفاء طبق مفصلا)

أى إدغام الحرف الذى قبله حرف صحيح سا كن عسير أى يسر النطق به وتيسر الدلالة على
 صحته لانه يؤدى الى الجمع بين الساكنين لأن الحرف المدغم لابد من تسكينه وقوله عسير خبر
 للبدا الذى هو وإدغام حرف وقوله قبله صح سا كن جملة في موضع الصفة لحرف واحترز
 بقوله صح سا كن عما قبله سا كن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فان الإدغام يصح معه
 نحو فيه هدى وقال لم ويقول ربنا وكذا إذا اقتح ما قبل الواو والياء نحو قوم موسى كيف
 فعل فان في ذلك من المد ما يفسل بين الساكنين وأما ما قبله سا كن صحيح فلا يتأتى إدغامه
 إلا بتحرك ما قبله وان خفيت الحركة فان لم يحرك انحف الحرف الذى تسكنه للإدغام وأنت
 تظن أنه مدغم ودليل ذلك أن العرب إذا أدغمت نحو ذلك في الكلمة الواحدة حركت الساكن
 نحو استمد واستف وقلك لما أجمع على ادغام الليم في مثله في فمها هي كسرت العين وهي
 ساكنة في غير هذا الموضع نحو فم العبد فاذا ثبت ان ذلك متبع الادغام لم يبق فيه إلا الاظهار
 أو الروم السابق ذكره وهو النطق ببعض الحركات ويعبر عنه بالاختلاس وبالأخفاء فهذه العبارات
 كلها صحيحة والتعبير عنه بالادغام يجوز قال الجوهري في شهر رمضان إنما هو بحركة مختلفة ولا
 يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكنة فيؤدى الى الجمع بين الساكنين
 في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب وكذا
 انما نحن زلنا الذكر وأمن لا يهدى ويخضمون وأشباه ذلك قال ولا معتبر بقول القراء ان هذا
 ونحوه مدغم لأنهم لا يحصلون هذا الباب والضمر في طبق للقارئ أى اذا أخفاه القارئ أصاب
 وان رام إدغامه امتنع عليه ويجوز أن يكون الضمير للتعبير وان لم يحركه ذكر لأنه مفهوم من
 سياق الكلام أى العبارة عنه بالأخفاء هي العبارة الصحيحة أو طبق من عبر عنه بالأخفاء
 مفصلا وقيل الضمير في طبق للحرف وليس بشيء ومعنى مفصلا أصاب وهو من قولهم طبق
 السيف اذا أصاب الفصل وكذا طبق الجزر الفصل ويقال للرجل اذا أصاب الحجة أنه يطبق الفصل
 ثم مثل ما قبله سا كن فقال

(خذ العفو وأمرهم من بعد ظلمه * وفي المهدى الخلد والعلم فاشملا)

ذكر أمثلة من اللثاين والمتقاربن فقد ذكر من اللثاين خذ العفو وأمر بالعرف ، من العلم مالك ،
 ومن المتقاربن من بعد ظلمه وفي المهدى صيا ، ودار الخلد جزاء ، وقوله فاشملا أراد فاشملن ثم
 ثم أبذل من النون الخفيفة المؤكدة ألفا يقال شملهم إذا غمهم بكسر الميم في الماضي وقتعها
 في المضارع وفيه لغة أخرى وهي فتحها في الماضي وضمها في المضارع أى فاشمل الجميع من البايين
 بالخط والفهم أى اجمعهم فلاأسم من ذلك فتصح للم على اللغة الفصيحة وضمها على اللغة الأخرى
 وقال ابن دريد شمل الرجل واتشمل أسرع أى أسرع في حفظ ذلك وفهمه وتعليمه ولا يتبسط في
 ذلك ولا تختلف عنه وانه أعلم

المدغم اذا سبقه حرف
 صحيح سا كن نحو خذ
 العفو وأمر بالعرف ، من
 بعد ظلمه ، في المهدى صيا ،
 دار الخلد جزاء ، من العلم
 مالك ، فالصواب إخفاؤه
 أى اختلاص حركته
 وذلك عبارة عن الروم
 المذكور آفا : وفرارهم
 من إدغامه إدغاما تاما
 الذى هو مذهب قسما
 أنهم لما يلزم عليه من
 اتقاء الساكنين على
 غير حده وذلك لأن
 قاعدة الضميرين أنه لا يجمع
 بين الساكنين إلا اذا
 كان الأول حرف علة متدا
 أو لينا فان كان صحيحا
 جاز وفقا لروضة لاوصلا
 فحصل من قاعدتهم أنه
 لا يصح بين ساكنين
 والأول صحيح في الوصل ،
 واتصر جماعة لمذهب
 المتقسمين بأن القراءة
 ثبتت ثوارا وما قبله
 النحويون آحاد ولو قيل
 ان ذلك ليس بتواتر
 فالرجوع إلى القراء أولى
 لأنهم أكثر وأعدل ولا
 يعتقد إجماع النحويين
 بدونهم لأنهم شاركوهم
 في نقل اللغة وكثير منهم
 نحويون ، وصح الحق
 ابن الجرى الطريقتين وعلى ذلك عملنا ،

﴿ باب هاء الكناية ﴾

أى هاء الضمير التى يكتب

بها عن المفرد الغائب

[ولم يصلوا هاء ضمير قبل

ساكن

وماقبله التحريك للكل

وصلا

وماقبله التسكين لابن كثيرهم

وفيه مهات معه فخص

أخو ولا]

أى اتفق القراء على ترك

صلة أى ترك إضباع هاء

الضمير اذا وقت قبل

ساكن سواء تحرك ماقبلها

أو سكن نحو هاء الك على

عبد الكتاب ، فيه القرآن

آيتناه الانجيل ، وانتقوا

أيا على صلتها اذا وقت

بين متحركين نحو انه

﴿ باب هاء الكناية ﴾

وتسمى هاء الضمير وهى

التى يكتب بها عن المفرد

الغائب ثم قال

﴿ وسكن يؤده مع نوله

وضله وتؤمر آله ﴾ (آ ل)

يعنى أن رموز همزة آل

وهو أبو جعفر قرأ بتسكين

هاء الضمير فى الألفاظ الخمسة

المذكورة فى البيت

كأى عمرو وذلك فى ثمانية

مواضع يؤده إليك ولا يؤده

إليك فى آل عمران ونوله

ما تولى بصله جهنم فى النساء

ونؤته منها موضعين فى آل

عمران وموضع بالشورى

وألقه إليهم فى النمل ثم قال

باب هاء الكناية

هذا الباب غير متعلق بسورة الفاتحة بل هو وما بعده من الأبواب الى آخر الأصول مما يتعلق بسورة البقرة فما بعدها وقد تقدمت ترجمة سورة الفاتحة وذكر ما فيها من الحروف غرشا وأصولا فكان القياس بعد الفراغ من الادغام أن يقول سورة البقرة ثم يوب لما فيها من الأصول ثم يذكر الفرض وكذا فعل صاحب التيسير فان قلت لم قدم حروف الفرض فى الفاتحة على الأصول وعكس ذلك فى البقرة قلت لتقدم حروف الفرض فى نظم آياتها وهو مالك والصراط ثم عليهم وقد سبق الاعتذار عن تأخر باب الادغام عن ذلك وأما فى البقرة فأول ما تجد فيها من الحروف قوله تعالى فيه هدى ويتعلق به أمران أحدهما الادغام وقد سبق والثانى صلة هاء الكناية فيتعين الابتداء ببابها وبه باب اللوا القصر لأجل قوله تعالى بما أنزل إليك وأبواب همزة لأجل قوله تعالى يؤمنون وما أنذرهم وباب نقل الحركة وتزريق الرا أتقوله تعالى وبالأخرة هم يوقنون وباب الاظهار والادغام الصغير لقوله هدى للتقين ومن الناس من يقول غشاة ولم ولو كان وصل ذلك بباب الادغام الكبير لكان حسنا وقد فعل ذلك جاعة من المصنفين وباب الامالة لقوله هدى وعلى إصهارهم غشاة وباب اللامات لقوله ويقومون الصلاة وأما باب الوقف على أواخر الكلام فظاهر وكان حقه أن يتقدم على هذه الأبواب لأنه يحتاج اليه فى كلمات الفاتحة وغيرها وأتبع ذلك بالوقف على مرسوم الخط اتباعا للوقت بالوقف فقد اتضح أن للمتقضى لذكر هذه الأبواب مقدم على كلمة وما يتقدمون وتلك أول كلمات الفرض فلم من ذلك ذكر تلك الأبواب قبلها وألحق بها يأت الاضافة والزوائد لأنها أيضا موجودة فى سورة البقرة وإن تقدم عليها بعض كلمات الفرض لخلق لأبواب الأصول بسا بعض ثم اعلم أن المضيف من هذه الأبواب الى المصادر التى هى أفعال القراء فهو الجارى على حقيقة الكلام نحو باب الاستعاذة والبسلة والادغام والمند والقصر ونقل الحركة والوقف والامالة وما أضيف الى محل هذه الأفعال فهو على حذف مضاف نحو باب هاء الكناية وباب همزتين والهمز للفرد أى باب أحكام ذلك كما صرح بذلك فى أول باب أحكام التون الساكنة والتونين أو قصد المندوف فى كل باب بما يناسبه أى باب صلة الهاء وباب تسهيل الهمز ونحو ذلك وهاء الكناية فى عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التى يكتب بها عن الواحد المذكور الغائب وحققا الضم إلا أن يضع قبلها كسر أو ياء ساكنة حينئذ تكسر ويجوز الضم كما قرئ به فى لأله امكتوها وما أنسانيه وعليه الله فى سورة الفتح والخلاف بين القراء فى هاء الكناية فى صلتها بواو ان كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة وفى تحريكها بلك من غير صلة ويسمى قصرا فى إسكانها فى مواضع مخصوصة وسيأتى جميع ذلك إن شاء الله تعالى

﴿ ولم يصلوا هاء ضمير قبل ساكن * وماقبله التحريك للكل وصلا ﴾

قصر لفظها ضرورة أى هاء الضمير إذا قبلها ساكن لم توصل لجميع القراء لأن الصلة تؤدى إلى الجمع بين ساكنين بل تبقى الهاء على حوتها ضمة كانت أو كسرة ومثله لعلمه الذين وحجر به الأعلى وكذا إذا كانت الصلة ألفا وذلك فى ضمير المؤنث الجمع على صلتها بها نطقا فان صلتها تحذف بالساكن بعدها نحو من تحتها الأنهار فأجاءها الخاض فقوله ولم يصلوا هاء ضمير عام يشمل ضمير المذكر والمؤنث وإن كان خلاف القراء وأما فى المذكر حسب فأتى محل اللفظ فيه على عموم ولا يرد على هذا الاطلاق إلا موضع واحد فى قراءة البرزى فانه يقرأ فى سورة عبس عنوه

هو ، له صاحبه ، في ربه أن ، وقرأ (٧٨) ابن كثير بالصلة فيها اذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو عقوله وهم ،

تلهي بالصلة وتشديد التاء بعدها فتد وصل قبل ساكن في قراءته وأما قبل فوصل قبل متحرك وهذا كما أنه يصل ميم الجمع في قوله تعالى ولقد كنتم تمنون فظلمتموه فكانوا على رواية تشديد التاء بعدها ووجهه ان الجمع بين الساكنين في مثل هذا جائز فصيح من حيث اللغة لأن الأول حرف مد والثاني مدغم فهو من باب دابة والذالين فان قلت فلم لا يوصل نحو لعله الذين فهو كذلك قلت لأن الادلغام في الذين متأصل لازم بخلاف تلك المواضع وقد سبق هذا الفرق في ترك صلة ميم الجمع قبل الساكن ثم قال ومقابلته التحريك أى والذى تحرك ما قبله من هاء آت الضمر المذكر التي ليس بعدها ساكن فشكل القراء يصلها بواو ان كانت مضمومة وبياء ان كانت مكسورة والضمير في وصل يرجع الى العالها بمعنى الذى ، وشده وصل للتكثير لكثرة المواضع نحو كسر وقطع ومثال ذلك أماته فأقبره وختم على سمعه وقلبه ووجه أصل الصلة أن الهاء حرف خفي تقوى بالصلة بحرف من جنس حركته الا أن هذه الصلة لم تفعل في الهاء التي تكون من نفس الكلمة نحو ما تفقه كثيرا فواكه كثيرة ولما أن توجه لأن صلة مثل ذلك قد توهم ثنية وجها بخلاف هاء الضمير ولأن هاء الضمير اسم على حرف واحد فناسب أن تقوى وما أجوره مجرى هاء الضمير الهاء في اسم الإشارة الى المؤنث نحو هذه ناقة الله فهي موصولة للكل لتحرك ما قبلها وتخفف عند الساكن نحو هذه النار ثم ان الصلة تسقط في الوقت كما ذكرنا في صلة ميم الجمع إلا آلاف في ضمير المؤنث وذلك لأن الصلة زائدة في الآخر لتتميم وتكمل فنهيت التثنية خفت كما تخفف مع الضم والكسر وثبت مع الفتح كما تبطل من التثنية ألفا في الوصل (وما قبله التسكين لابن كثيرهم * وفيه مهانا معه خصص أخو ولا)

أى وصل ما قبله ساكن لابن كثيرهم وحده نحو فيه وعليه وإليه ومنه واجتنبه وعقلوه فان لقي الهاء ساكنا لم يصل على ما سبق تهريره نحو اليه المصير فأراه الآية يصله الله وقراءة الباقي بترك الصلة في كل ما قبله ساكن وعلى ذلك من الضد لأن ضد الصلة تركها ووافق ابن كثير هشام على صلة أرجه بواو على ما سنده ووافقته خصص على صلة فيه مهانا في سورة الفرقان بياء فهذا معنى قوله وفيه مهانا معه خصص أى مع ابن كثير والولاء بكسر الواو ولد بمعنى التابعة مصغر والاء ولاد مثل راماه رماه وهذه اللفظة قد كثرت ورودها في قافية هذه القصيدة وهذا معناها حيث جاءت ولو قوفه عليها سقط حمزها وصلها على ما سبق تهريره في أجنم الملا قوله وفيه مهانا مبتدا وما بعده الخبر والمبالغة الى المتدا محذوف لعمري أى وهذه الكلمة خصص أخوتها بلاء لابن كثير فيها قوله خصص مبتدا فان خبره أشروا أى ذمتها بلاء لابن كثير في معذبه لأن الموافقة كالتابعة أو هو صاحب متابعة السنة في قراءته وكل من أكرمتم شيء ولازمه جاز أن يدعى أخاه كقوله . قل لابن قيس أخى الرقيات (١) فان قلت هل يجوز أن تعود الهاء في معه الى لفظ فيه مهانا كما يقال زيد معه المال قلت هو جائز من حيث اللفظ ولكنه ممنوع من جهة أنه يوهم أن خصصا وحده يصله دون ابن كثير وإن رجع الضمير في معه الى ابن كثير زال هذا الوهم فنقرأ بالصلة قبل الأصل والأكثر على ترك الصلة تخفيفا وهشام وخصص جعا بين الفتين وقيل قصدا بالصلة تطويل اللفظ تشبيها على ملاه فرعون مأسرهما وبأسماعا لخلق ما أوعده به العاصي (وسكن يؤده مع نوله وصله * وتؤته منها (ه) اعتبر (ه) افيا (ه) لا)

شرح يذكر مواقع فيه اختلاف بين القراء في اسكان هاء الكناية منه وهو عشرة ألفاظ جاءت (١) تمامه ما أحسن العرف في المصليات . والعرف بكسر العين الضمير اه من هاشم الأصل

فيه هدى ، اجتنبه وهذه الى صراط ، ووافقته خصص على صلة قوله تعالى فيه مهانا بالفرقان ، وقرأ الباقون بترك الصلة تخفيفا ، هذا هو انضابط القياس لجميعهم في هذا الباب وقد خالف بعضهم أصله في بعض الكلمات على التفصيل الآتي ان شاء الله تعالى

[وسكن يؤده مع نوله وصله وتؤته منها (ه) اعتبر (ه) افيا (ه) لا] وعندهم ومن خصص فألقه ويثقه

(ح) حى (ه) غوه (ه) يوم غطف وأنبلا وقبل يسكون القاف والقصر

فخصصه ويأته لدى طه بالاسكان (ج) بجلا وفي الكل قصر الهاء (ج) ان (ج) اسانه يغلب وفي طه بوجهين (ج) بجلا

أى سكن الهاء من لفظ يؤده اليك مما بال هجران ونوله ماتولى ، وصله جهنم بالنساء ، وتؤته منها معا بال هجران وموضع بالشورى جن جزوا بى بكر وبنى عمرو

والقصر (ح) ملا (ح) بى أن مرموز حاء جلا هو يعقوب قرأ بقصر الهاء المذكورة أى بانشلاص كسرتها في

للموضع الثمانية المذكورة كفالتون ثم قال (ويثقه (ج) د (ح) ز) يعنى أن مرموز جيم جدوحاء جزوهما بن جاز . فى

وسكن من هؤلاء أيضا

وعن حفص قال سمعته يقول تعالى فأتاهم بالهم بالهم، وإسكان الهاء من قوله تعالى ويخش الله ويخش الله ويخش الله وعن أبي عمرو وأبي بكر وشاذل بخلف عنه، (تنبه) والخلاف الذي ذكره خلاف هذه الكلمة من تب لا مفرغ لأن اللاماني قرأها له على أبي الفتح فارس بإسكان الهاء وعلى أبي الحسن طاهر بن غلبون بكسر هاء وصلتها اه وصل إليها المخاطب يتقه بسكون القاف وقصر الهاء قراءة حفص، وقوله تعالى ومن يأتيه مؤمنًا، بهه انكشف عند السوسي بإسكان الهاء، وجيع الألفاظ السبعة يقصرها أنها قالوا وهشام بخلف عنه في الكل لمجي الوصل عنه أيضا في الكل كلابين الآن وجه القصر في أنه مؤمنًا لا ينبغي أن يقرأ به له من طرق النظم وإن كانت عبرة تقطع الوجوه لأنه ليس من طريقه كما نبه عليه في النشر والقال ويعقوب قراءة قوله تعالى ويخش الله ويخش الله ويخش الله وقالوا وهذا على ماقى النسخ العسيرة وهي الموافقة لما في التحجير وفي بعض النسخ كيتقه

في خمسة عشر موضعا وهي قوله ونفله وبأه ويرضه وألقه ويثقه فهنسة لم يكرر شي منها ويؤده وأرجه ويره كل واحد جاء مرتين فهي ستة أيضا ونؤته في ثلاثة مواضع وعدها أبو بكر بن مجاهد ستة عشر موضعا فزاد لم يره في سورة البلد وكلها ها أتكنانية أصلان بأفصل خفت أو آخرها للجزم بالشرط أو جوابه أو لأمر ولم يدر كها صاحب التيسير إلا مفرقة في أما كتبها في القرآن وكلها غير أرجه كان واجب الصلة لكل لتحرك ما قبل الهاء ولكن عرض فيه أمر آخر اقتضى جواز الإسكان فيه وجواز القصر على ما سأتى في فصار فيها ثلاثة أوجه وقيل لفظ الناطم رجه الله بالكلمات المذكورة في هذا البيت على الوجوه الثلاثة فسكن يؤده ونؤله ووصل نفعه وقصر نؤته منها وهذا من عجيب ما اتفق أي أن حزة وأبا بكر عن عاصم وأبا عمر وسكنوا هاء الكناية في هذه الكلمات الأربع من بين العشر المذكورة وهي في سبعة مواضع يؤده اليك موضعان في آل عمران قوله ماتولى ونفله في سورة النساء نؤته منها موضع في حم عسق وموضعان في آل عمران فإن قلت من أين يعلم أنه أراد تكرير يؤده ونؤته وعادته في مثل ذلك أن يقول معا أو جيعا أو حيث أتى أو نحو ذلك قلت إطلاقه وعدم تهيد دل على ذلك لأنه ليس بضمه أولى به من بعض فلان ما يذكره في أبواب الأصول لنسبته إلى اللواضع كلها سواء ولهذا قال أرجه ولم يبين أنه في سورتين وإنما يحتاج إلى قوله معا وجيعا في قرش الحروف لئلا يظن أن ذلك يخص بما في تلك السورة دون غيرها هذا هو الغالب من أمره وقد جاء في بعض المواضع مقيدا في الأصول كقوله تسو ونشأ ست وعشر شأ ونبي بأربع وأربعى معا وأقرأ ثلاثا ولم يستوعب التقيد في هذه المواضع المستثناة فقال بعد ذلك وبؤسدة ولم يقل معا فأطلق على الأصل وجاء الاطلاق في القرش في مواضع مع عموم الحكم كالنوراة وكأن على ما يأتي. وإسكان هاء الكناية لغة تحكية سواء اتصلت بمجزوم أو غيره كقوله وأنشد ابن مجاهد

واشرب الماء مائي نحوه عطش إلا أن عيونه سيل وادبها

ولم يسكنها القراء إلا في المجزوم كالكلمات المذكورة ووجه الإسكان تنبيه هاء الضمير بأفقه وواو ويائه فأسكنت أو استقلت صلتها فأسكنت كما فصل في ميم الجميع أو وصلت بنية الوقت وهذه الوجوه الثلاثة تم المجزوم وغيره وفي المجزوم وجهان آخران أحدهما أنها سكنت تنبيه على الحرف المحذوف قبلها للجزم والثاني أنها سكنت خلوها محله ونبه بقوله صافيا حلولا على صحة هذه القراءة وحسن وجهها في العربية وإن كانت قد جاءت على خلاف المهود في ها أت الكناية من التحريك والصلة وصافيا لغت المفعول المحذوف أي لفظا صافيا حلوا أو يكون خلا من فاعل فاعتبر أي اعتبر المذكور في حال صفاء ذهنك وبالملك من النفرة منه وحلاوة عبرتك في ذكر دليله أو يكون حالا من مفعول فاعتبر المحذوف إن قدرته معرفة أي فاعتبر المذكور في حال صفائه وحلاوته فيعود المعنى إلى العاذ كراه في الوجه الأول أو أراد فاعتبر نظما صافيا حلوا ووجه ما ذكرناه من أنه لفظ في هذا البيت بوجه الاختلاف الثلاثة في هذه الكلمات ونحوه والله أعلم وأحكم

(و) وعن حفص قال سمعته (ح) مكي (د) فوه (ه) يوم بخلف وأنهلها

أي وعن من تقدم ذكرهم وعن حفص إسكان قوله تعالى فأتاهم بالهم في سورة النمل والتقدير وسكن فأتاهم عنهم وعن حفص فيكون عطفًا على قوله وسكن يؤده وقد قسم في شرح الخطبة أن ضمير من تقدم رزقه نازل منزلة للمسي بصريح لفظه لانزلة الرزق فلماذا جمع بين الضمير في عنهم وبين قوله وعن حفص فصار على إسكان فأتاهم عاصم بكهله وأبو عمرو وأمدجد والمعنى عليها أن يعقوب قرأ بقصر الهاء في ويثقه كما قرأ به في المواضع الختامية المتقدمة وأن معجوز جيم بد وهو

صاحب الحفاف البرية، ويأته (٨٠) أعمن قطعاً عن هشام فأدركه لتجلاً : والا أن قالون له فيه القصر والصلة أيضاً

(نفسه) والخلاف المذكور عن هشام في الكلمات الست مرتباً لأن الباقي قرأه له بالقصر على أني الفتح فارس وبالصلة على أني الحسن . وكذلك خلاف قالون في يأتيه مؤمناً قرأها الداني له على طاهر بالقصر وعلى فارس بالصلة فيلعل اه (يؤده ونؤته) ونوله ونصه) قرأه بأسكن الماء أبو عمرو وحزة وأبو بكر وبكسرهما مع القصر قالون ومع القصر والصلة هشام وبالصلة فقط الباقيون (فألقه) كذلك إلا أن خصاً أسكن الماء مع من أسكنها (ويثقه) قرأه بكسر القاف وبأسكن الماء أبو عمرو وأبو بكر وبكسر القاف مع أسكن الماء ومع كسرهما موصولة ياء الصلة لخلاف بأسكن القاف مع كسر الماء من غير صلة حفص وبكسر القاف مع كسر الماء كذلك قالون ومع الصلة وعدمها هشام ومع الصلة فقط الباقيون (ومن يأتيه مؤمناً) رواه بأسكن الماء السوسي وبكسرهما مع الصلة وعدمها قالون ومع الصلة فقط الباقيون .

ابن جازر قرأ بأشباع كسرتها فيه ، وقد أشار الصلاة

وحزة وقوله ويثقه مبتدأ وليس عطفاً على فألقه والواو من نفس التلاوة أراد قوله تعالى في سورة التور ويثقه وخبر المبتدأ حي صفوه إلى آخر البيت وتقدير السلام فيه وأسكن ويثقه على حذف منافع أي أسكن هاهم أبو بكر وأبو عمرو وخلافه عن حزة بخلاف عنه فنقص من الرمن المذكور في البيت السابق راو وهو خلف وزاد في فألقه راو وهو حفص ومعنى حي صفوه أي صفو إسكانه قوم يخلف أي جاء جماعة يحجب مختلفة وهي خمسة أوجه سبق ذكرها ومعنى وأهل سقاء التهل وهو الشرب الأول وحسن استعارة التهل بعد ذكر الصفوة أشار بذلك إلى أنهم قاموا في نصرة الإسكان بما انشرفت له الصلوة فهذا معنى ظاهر هذا الكلام والمراد بباطنه رما لقراء وقوله يخلف ليس رما وكذلك كل ما جاء منه نحو يخلفه بخلفهما بخلفهم لأن المراد منه أن القاري المذكور قبلها اختلفت الرواية عنه فكأن من يثقه ذكره وأفرد الضمير في أهل ردا على لفظ قوم ويجوز أن يكون الضمير فيه ليقه أي روى هذا الحرف القوم الذين جوه لما استبطوا من المعاني والقوائد أو يعود على الصفوة وهو أليق أي جوه بما يكدره حفظاً له بمجانته اليه فأنه لهم ورواهم ثم بين قراءة حفص هذه الكلمة فقال

(وقل بأسكن القاف والقصر حفصهم * ويأته لمدى طه بالإسكان (ج) بجلا)

أي قراءة حفصهم بخلف المضاف يعني أن حفصاً يسكن القاف ويحرك الماء بالكسر من غير صلة وهذا معنى القصر وهو ترك الصلة لأنها مد وأسكن القاف لأنها صارت آخر الفعل بعد حذف الياء المحذوم وقيل أجري يثقه مجرى كسب فأسكن الوسط تخفيفاً وأشد ، فبات منتصباً وما نكر دسا فلما سكنت القاف ذهب صلة الماء لأن أصل حفص أن لا يصل الماء التي قبلها ساكن إلا في قوله تعالى فيه مهانا وبقيت كسرة الماء آمرة على عروض الإسكان في القاف والأصل كسرهما ولولا هذا المعنى لوجب ضم الماء لأن الساكن قبلها غير ياء فهو مثل من وعنه وقيل كانت الماء ساكنة في قراءة حفص كما أسكنها في فألقه فلما أسكن القاف كسر الماء للاتقاء الساكنين وهذا ضعيف إذ لا مقتضى لأسكان القاف على تقدير يسكون الماء ولأن كسر القاف وسكون الماء أخف من العكس فلا معنى للبدول عنه وأما قوله ومن يأتيه مؤمناً في سورة طه فلم يذكر الإسكان فيه إلا عن السوسي تبعاً لصاحب التفسير وذكره الأوهالي عن ابن عامر وعاصم وأبي عمرو وحزة رحمهم الله تعالى ومعنى يجتلا ينظر إليه بارزاً غير مستتر من قولهم اجتليت العروس يشير إلى أن الإسكان محكي مسطور في الكتب فلا ينبغي لعلم ذكر بعض المصنفين له كإبن الفصاح في بحر يده وغيره وقوله لمدى طه أي عندها وفي أثناء آياتها وسى سورة هذا الحرف زيادة في البيان للتمييز إذ ليس غيره

(وفي الكل قصر الماء (ب) إن (أ) سانه * يخلف وفي طه بوجهين (ج) بجلا)

يعني بالكل جميع الالفاظ المجزومة من قوله وسكن يؤده الى يثقه وقصر الماء عبارة عن ترك الصلة ويسمى أيضاً الاختلاس وقوله إن لسانه رمن قالون وهشام ومعناه في الظاهر انضحت لفته وظهر تله لأن قصر الماء لغة فصيحة سواء اتصلت بمجزوم أو غيره أشد الداني للإعشى

جاء بين القتين القصر والصلة قوله

وما له من مجد تليد وماله من الرجح حظ لا الجنوب ولا الصباء

وروجه لغة القصر في المجزوم النظر الى الحرف المحذوف قبل الماء للمجزم لأن حذفه عارض ولو

الشيخ محمد متولى في رسالته المندبة بالوجهين المشفرة الى أن الوجهين صحيحين مقروء بهما ثم قال (وسكن (ب) يعني أن سمرقز ياء وهو ابن وردان قرأ بفتحين هاء ويثقه المذكور ثم قال (ورضه (ج) يعني أن سمرقز

[واسكان يرثه (ب) منه (أ) بس (ط) يب * بخلفهما والقصر (ة) ذكره (ز) وفلا (أ) (٨١) (٩٠) (١) لرحب والزلازل خبرا يرثها

وشرا يرثه حوفيه سكن (أ) يسهلا]

أى إسكان يرثه فى قوله تعالى وان تشكروا ويرثه لكم فى الزمراة السوسى وهشام والورى بخلاف عنهما وقصره قراءة حزة وعاصم ونافع وهشام فى وجهه الثانى فعين الباقين الصلة ومعهم الورى فى ثاينه (نفيه) وإيضاح الخلاف المذكور فى هذه الكلمة عن الورى وهشام أن

الداق قرأه الورى بإسكان الحام من طريق ابن فروح وبالصلة من طريق أبى الزعراء وقرأه هشام بإسكان طى أبى الفتح فارس وبالقصر على أبى الحسن طاهر نيه على ذلك فى النشر فليعلم اه وروى هشام غيرا يرثه وشرا يرثه الواقفين فى سورة الزلزلة بإسكان الهاء والباقيون يضم الهاء وصلتها فيما والتعيين يخرج لحرف البلد وهو ان لم يره أحد لا تفاق السبعة على ضمه وصلته من هذه الطرق

جاوهوا بن جازر قرأ بالتسكين المستفاد من العطف على الترجمة السابقة فى هاء وان تشكروا يرثه لكم كالسوسى ثم قال (وقصر (ب) م) يعنى أن مرموز حاه حبهو يعقوب قرأ يرثه للذكر بقصر الهاء أى

كان موجودا لم توصل الهاء لوجود الساكن قبلها على ما تقرر فهذا توجيه حسن لما جاءت القراءة به من القصر فى الجزوم ولم تأت فى غيره لفقد هذه الملة فيه وقوله يخلف يعنى عن هشام لأنه الذى يليه ولو كان الخلاف عنه وعن قولون لقال بخلفهما ولو كان عن ثلاثة لقال بخلفهم وكل هذا قد استعمله فى نظمته كاسيأتى والخلف الذى عن هشام وجهان ، أحدهما القصر وقد ذكره . والثانى الصلة كاسر القراء ولا يجوز أن يكون الاسكان لأنه قد ذكر الاسكان عن الذين قرءوا به ولم يذكر هشاما معهم ، وأما حرف طه فوصله هشام كاسر القراء غير السوسى وقالون وجهان القصر والصلة ولا يكون الاسكان لما ذكرنا ووجه الصلة تحريك الحرف الذى قبل الهاء ولا تفر الى الحرف المخوف وقوله بوجهين متعلق بمحذوف أى قرأ حرفه بوجهين بجلا أى وقرا كلاهما يشير الى أن القصر أنشأ من الاسكان فى لغة العرب كما قسم بيانه ولأنه ضمير على حرف واحد صحيح فكان محركا كائنا والكاف ووجه إسكانها تشبيها بالآف والواو وفى ياء الاضافة وجهان الفتح والاسكان وسيأتى ان يجوز أن يكون التقدير والحرف الذى فى طه بجلا بوجهين

واسكان يرثه (ب) منه (أ) بس (ط) يب * بخلفهما والقصر (ة) ذكره (ز) وفلا (أ) أراد قوله تعالى فى سورة الزمر « وان تشكروا يرثه لكم » أسكنه السوسى بلا خلاف وهشام والورى عن أبى عمرو بخلفهما وأجبر بظاهر لفظه عن الاسكان بأن يثمه ليس طيب تقرر اه وإزالة للفتنة عنه ويجوز فى قوله والقصر وجهان الرفع على الابتداء وخبره ما بعده أو محذوف أى والقصر كذلك يثمه ليس طيب أو والقصر مقروبه فهو قريب من قوله تعالى والزانية والزانى فاجلدوا بالسارق والسارقة فاقطعوا « والنصب بفعل مضمر فسر ما بعده والفاء فى ما ذكره زائدة كقوله (١) وإذا هلكت فتندذك فاجزى والخلف الذى للورى هو الاسكان والصلة والذى هشام الاسكان والقصر وعلم ذلك من جهة أنه ذكر هشاما مع أصحاب القصر فى أول البيت الآتى ولم يذكر الورى معهم فكان مع المسكوت عنهم وهم أصحاب الصلة ونفلا حال ، والنوفل الكثير العطا

(٩٠) (١) لرحب والزلازل خبرا يرثه بها * وشرا يرثه حوفيه سكن (أ) يسهلا (أ) لرحب السبعة أشار الى شهرته ومحت أى يجد المتصدى لنصرة القصر رجاء راحة وبجلا من نقل ذلك لغة وقوة تعليله فالتين قصروا يرثه حزة وعاصم وهشام بخلاف عنه ومافع ثم قال والزلازل أى وسورة الزلازل يعنى اذا زلزلت الأرض زلزالها وهو مبتدأ وسكن خبره والعايد الى المبتدأ الضمير فى بها وأنته لأنه ضمير السورة وخبرا يرثه وشرا يرثه مفعول سكن وحوفيه صفة لما يفيد التأكد وانما أكثر من هذا البيان ولم يكتف بقوله يرثه كما نص على أنه ريقه ويثمه وغير ذلك حذرا من التى فى سورة البلد قوله لم يره أحد فذلك لم يذكر فى التيسير فيها خلافا وذكره فى غيرهما الهاء فى حوفيه تعود على لفظ الزلازل ويجوز أن يكون بدلا من خيرا يرثه وشرا يرثه بدل البعض من الكل ويعنى بحوفيه هادى الكتابة فى هذا اللفظ وكان الوجه على هذا أن يقول حوفيه وانما وحد ردا على يره لأنه لفظ واحد تكرر والآف فى يسهلا للتثنية أى ليسهل الحرفان بالاسكان ويجوز أن يكون خبر الزلازل قوله خيرا يرثه وشرا يرثه ثم قال سكن حوفى هذا اللفظ كما تقول القار بها زيد وعمروا أكرمهما وقيل أشار بقوله ليسهلا الى تهل الصلة هنا من جهة أن بعد كل هاء منها

(١) أوله لا يجوزنى ان منسا أهلكت اه

١١ - [ابراز المعاني] باختلاس ضميتها كما صم ومن معه ثم قال (والاشباع (ب) بجلا) يعنى أن مرموز ياء بجلا وهو ابن وردان قرأ يرثه أيضا بإشباع الهاء أى بفتحها ولو لفظية كان كبير ومن معه ثم قال (وباءه (أ) (ب) (س) يعنى أن

[وحي (نفر) أرجته بالهمز سا كنا * وفي الهاء ضم (ألف) (د) عواء (ح) رملا وأسكن (أ) صبرا (ه) نازوا كسر لغيرهم وصلها (ج) وادأ (د) (ون) (ر) (ب) (أ) توصلًا]
 أي قرأ مدلول نفر ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أرجته في الاعراف والشعراء بزائدة همزة سا كنة بعد الجيم والباقيون بتركها وقرأ ذووق دعواء حملا هشام وابن كثير وأبو عمرو بضم الهاء في الموضعين وعاصم وحزة باسكانتها فيما والباقيون بكسرها فيما وقرأ أيضا ورش وابن كثير والكسائي وهشام بصلته حركة الهاء فيما بحرف فمد لفظي والباقيون بتركها (٨٢) وحاصل ذلك أنه كان هذه الكلمة في موضعها فيها ست قراءات ثلاث

وأو فليتي وأوان في قوله ، برهو ومن يعمل برهو والعاديات لأن هذه الصلة إنما اعتبارها في الوصل وأما الوقف فيالاسكان لاصلة فيه لجمع القراء في جميع الهاءات وقد قسم ذكره فان قلت هذه اللواضع التي نص لبعض القراء على اسكانها من أين قلتم قراءة الباقيين قلت قد سبق الاعلامها في قوله وما قبله التحريك للسك وصلا وهذه اللواضع المسكنة كلها قبلها آتها متحركات فكانت قال القراء كلهم على صلة الهاء اذا تحرك ما قبلها واستثنى هؤلاء هذه اللواضع فأسكنوها والله أعلم

(وحي (نفر) أرجته بالهمز سا كنا * وفي الهاء ضم (ألف) (د) عواء (ح) رملا)
 أرجته موضعان في الاعراف والشعراء ومعنى وحى هنا أي حفظ مدلول نفر وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أرجته بهمزة سا كنة وحفظه الباقيون بلاهمز وهما لفتان فصيحان قرئ بهما قوله تعالى « وآخرون مرجئون لرجيئ » ونفر همزوا الجميع يقال أرجأت الأمر اذا أخرته وبعض العرب يقول أرجيت كما يقول أخيطت وتوضيت فلا همز حكاه الجوهري وقوله بالهمز يؤخذ منه أن قراءة الباقيين بلا همز ولم تكن له حاجة الى قوله سا كنا فانه قد لفظ به كذلك فان قلت فيه زيادة بيان قلت صدقت ولكنه يلبس الضد إذ يلزم من ذلك أن يكون الضد فتح الهمز كقوله ويظهر في الطاء السكون والأية اللام سا كن مفسأته سكون همزته ماض فان ضد السكون فيها فتح الطاء واللام والهمزة وعثره في ذلك أن الهمز هو صاحب الضد فضده لاهز كما ذكر ذلك في الصائتين والأية لم يفتح في ذلك وصفه الهمز بالسكون وهذا كما أن الحركة ضد السكون ولا يفتح في ذلك ذكره الكسر والضم والفتح معها على ما مدهاه في شرح الخطبة وما كنا حال من الهمز ولو قال مكانه فيما لكان جيدا وارتفع الإيهام المذكور أي في الموضعين ثم ذكر أن جميع من همز أرجته ضم الهاء الابن ذكوان فانه كسرهما وامتنعت قراءته وتكلم فيها من جهة أن الهاء إنما تكسر بعد كسر أواب سا كنة وحفظا الضم في غير ذلك فأرجته مثلته وزنه وأهيه وقد اعتذر له بأن الهمز لم يعتد به حاجزا لقبوله الأبدال فكان الهاء وليت الجيم للكسورة أو كأنها بعد ياء سا كنة في التقدير لو أبدلت الهمزة ياء وينصف هذا لا يعتذر وجوه ، الأول أن الهمز معتد به حاجزا بلاجاء في أنبهم ونهيم والحكم واحد في ضمير الجمع والمفرد فربما يرجع الى الكسر والضم ، الثاني أنه كان يلزمه صلة الهاء إذ هي في حكمه كأنها قد وليت الجيم ، الثالث أن الهمز لو قلب ياء لكان الوجه المختار ضم الهاء مع صريح الياء نظرا الى أن أصلها همزة فا الظن بمن يكسر الهاء مع صريح الهمزة وسيأتي تحقيق ذلك في باب وقف حزة فضم الهاء مع الهمز هو الوجه فلهاذا قال فيه لتدعوا حملا والهاء في دعوا للضم

يباه لفظية خلافا لتافع من رواية قالون ثم قال (وفي السك (ه) اقلا) يعني أن مرموز فاء قاتلا وهو والحرمل خلف قرأ بلشباع حركة الهاء ضا وكسرا في جميع المواضع المتقدمة بلا خلاف فيصل الهاء بوأو في يرؤه ويباه فيها عدها ثم قال (وفي يده اقصر (ط) ل) يعني أن مرموز طاء طله وهو رويس قرأ باختلاس كسرة الهاء في قوله تعالى يده حيث وقوه وهو في أربعة مواضع يده عقدة النكاح ويده فشرىوا في البقرة وقل من يده ملكوت كل شيء في قد أفطح والذي يده ملكوت كل شيء يس ثم قال (و (أ) بن ترزقانه) يعني أن مرموز ياء بن وهو ابن وردان قرأ منفردا ترزقانه يوسف باختلاس كسرة طاءها

لأصحاب الهمز ، أرجتهو بضم الهاء مع الصلة لابن كثير وهشام ، أرجتها بضم من غير صلة لأبي عمرو ، أرجته بكسرها من غير صلة لابن ذكوان ، وثلاث

مرموزى ألف آتى وياه يسروها أبو جعفر وروح قرأ ومن يأت مؤمنا بيله باشباع كسرة الهاء وصلتها يياه لفظية كورش ومن معه وعلم ذلك من العطف على قوله والاشباع بجلا ثم قال (و (الف) (ط)) يعني أن مرموز طاء مظهر وهو رويس قرأ ومن يأت مؤمنا بقصر الهاء كقالتون في أسلوجيه ثم قال (و (أ) (ب)) يعني أن مرموز ياء بن وهو ابن وردان قرأ بالقصر المستفاد من الترجمة السابقة في هاء أرجه بالأعراف والشعراء خلافا لتافع من رواية ورش ثم قال (و (أ) (ج) (د)) يعني أن مرموز جيم جد وهو ابن جاز قرأ أرجه معا باشباع كسرة الهاء وصلتها

والجرم نبت معروف له في الأدوية لمثل أشار بذلك الى ظهور وجه الضم مع الهمز أى في طي الدعوى به ما بين حسنة وجودة القراءة به وذكر ابن جني في كتابه المختص بالروى عن ابن عامر أنهم همزة وكسر الهاء قال ابن مجاهد وهذا لا يجوز قال ابن جني طريقه أن هذه الهمزة ساكنة والساكن ليس يحاجز حصين عندهم فكانت لاهزمة هناك أصلا ثم قرر ذلك بنحو مما تقدم والله أعلم قال

(واسكن (ن) صبرا (ف) ز) واكسر لغيرهم * وصلها (ج) ولدا (د) ون (ر) يب (ا) توصلا (نصبرا حال من فاعل أسكن أى ناصرا فائرا يظهر الحجة وقد تقدم وجه الاسكان وقرأ به هنا عاصم وجزء ولا همز في قرأتهما فصار أرجه كألته وهما يسكنانها وأبو عمرو واقفهما على ألته ولم يكتنه الاسكان في أرجه لأنه بهمز في الاسكان جمع بين ساكنين ثم قالوا كسر لغيرهم أى لغير التين ضموا والتين سكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان وقد مضى الكلام في قراءة ابن ذكوان ، ونافع والكسائي كسرا الهاء لكسرة الجيم قبلها إذ ليسا من أصحاب الهمز مذكر الذين وصلوا الهاء وهم أربعة اثنان من أصحاب الضم والهمز وهما ابن كثير وهشام واثنان من أصحاب الكسر بلا همز وهما الكسائي وورش وصلها ياء على أصلهما في صلة ما قبله متحرك وابن كثير وصلها يواو على أصله في صلة ما قبله ساكن وهشام واقفه وخالف أصله في ترك صلة ما قبله ساكن فقد وافق ابن كثير على مذهبه في الصلة راو يان كل واحد منهما في حرف واحد أحدهما في صلة الضم يواو وهو هشام في هذا الحرف والآخر في صلة الكسر ياء وهو حفص في فيه مهانا وقد تقدم وأبو عمرو ضم من غير صلة على أصله وقالون قصر الهاء فكسرها من غير صلة على أصله في المواضع المجزومة كلها فالجواب أن في كلمة أرجه ست قرأت ثلاث لأصحاب الهمز لابن كثير وهشام وجه ولأبي عمرو وجه ولابن ذكوان وجه وثلاث لمن لم بهمز لعاصم وجزء وجه والكسائي وورش وجه وقالون وجه وقد جرت هذه القراءات الست في بيت واحد في النصف الأول لقراءات الهمز الثلاث وفي النصف الآخر قرأت من لم بهمز الثلاث فقلت .

وأرجه مل والضم حزمه دعنا * وأرجه في ثل صل جي رضى قصره بلا

فابتدأت بقراءة ابن ذكوان ولم أخف تصحيحها بغيرها إذ لا يمكن في موضعها من جهة الوزن شيء من القراءات الست إلا قراءة أبي عمرو وهي مينة بعدها وقراءة قالون على زحف في البيت وقراءة قالون ستين في آخر البيت مع أن صورة الكتابة مختلفة فتعين ما ابتدأناه لابن ذكوان والله أعلم وجب الكلمات المجزومة الخمسة عشر توصلا بالياء إلا كتيبتين رضى وبره فانهما يوصلان بالواو وفي أرجه الوجهان من وصل هاضما فبالواو وغيرهما من يصل بالياء وقوله جوادا حال من فاعل صلها والرب الشك وقوله صلها توصل من عاين الكلام

باب المد والقصر

المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همزة أو ساكن والقصر ترك الزيادة من المد وقد يستعمل المد في إثبات حرف المد والقصر في حذفه وذلك يأتي في فرش الحروف نحو ويدا أنا في الوصل ، وفي حاذرون المد ، وقصر آيتيم من ربا ، وآتاكم فاقصر حفظا ، ومعنى القصر المنع من قولهم قصرت فلانا عن حاجته أى منعت منها ومنه حور مقصورات في الخيام فلهذا سمي منع المد قصرا والله أعلم

لتأكيه أرجه بالسكون لعاصم وجزء ، أرجهى بالكسر مع الصلة لورش والكسائي ، أرجه بالكسر مع القصر لقانون

(باب المد والقصر)

المد عبارة عن إطالة الصوت بحروف المد لأجل همزة أو ساكن والقصر عبارة عن إبقاء حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي

وعلم ذلك من عطفه على ترجمة رويس ثم قال (وهأله قبل أمكنوا الكسر (ف) صلا) يعنى أن همزة فصلها وهو خلف قرأ لاهله أمكنوا بطله والقصر بكسر الهاء وصلها كالجاعة واحتمز بتقيده بقوله قبل أمكنوا ليخرج موضع الفعل المتفق عليه وبالله التوفيق

(باب المد والقصر)

المدلة لللط واصطلاحا طول زمان صوت الحرف والقصر لغة الجبس واصطلاحا ترك

[إذا أقب أو أيأوها بعد كسرة * أو الواو عن ضم في الهمز طولاً] أى إذا قيت الألف أو الياء الساكنة بعد كسرة أو الواو الساكنة بعد ضمة همزة تمد تلك الحروف بالمقادير الآتية [فإن ينضف فاقصر (ب) يادره (ط) الباء * يحذفها (ز) ريك (د) راوحضلاً] أى فإن ينضف حوف المد واللين عن الهمز بأن يكون حوف المد آخر كلمة والهمزة أول الكلمة التي بعدها تقصره وورد عن قالون والسيوري بخلاف عنها وورد أيضاً عن السوسي وابن كثير بلا خلاف ولم يذكر في التيسير القصر عن السيوري فهو من زيادات القصيد وقرأ الباقون بمدّه إلا أنهم في قدر المد متفاوتون وترك الناطم ذكر تفاوتهم في المد متصلاً ومتصلاً اتسكالاً على الموقف وحاصل ما ذكره المحررون في هذه المسئلة أن قالون وابن كثير وأبا عمرو يقصرون المنضف ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات وأن قالون والسيوري منزهة آخر وهو مدّها معاً ثلاثاً وأربعاً وابن عامر والكسائي وعاصم يمدونها معاً أربع حركات وأن لعاصم منزهة آخر وهو مدّها معاً خمس حركات وأن ورشاً وحزّة يمدّانها ست حركات * وإذا تأملت ذلك (٨٤) وجئت المراتب ستا قصر للمنضف ومد المتصل ثلاثاً وأربعاً ومدّها معاً

ثلاثا أو أر بها أو خسا أو
ستاهذا إذا تميم المنفصل
وتأخر المتصل ، فإن تقدم
المتصل وتأخر المنفصل
فالرأب ست أيضا وهي
أفك إذا مددت المتصل ثلاثا
أثبت في المنفصل بالقصر
وثلاثة وإذا مددت المتصل
أر بها أثبت في المنفصل
بالقصر وأر بهما إذا مددت
المتصل خسا تعيين مد
المتصل كذلك وكذا تعيين
مد مد ستا إذا مددت المتصل
ستا وإلى ذلك كله أشار
صاحب الحاف البرية بقوله
ومن فضلا أشيع لورش وحزة
كمتصل والشام مع حاصم تلا
بأربعة ثم السكاني كذا
أجل

(إذا ألف أو ياءها بعد كسرة * أو الواو عن ضم لقي الهمز طولا)

ألف فاعل فعل مضمر فسرره قوله لتي الهمز أى إذا قسيت الألف الهمز ، والهاء في يؤها تعود على الألف لأنها أختها في المد أو تعود على حروف الهجاء للعلم بها وقوله عن ضم أى بعد ضم لأن عن المجاوزة وأسكن الياء في لتي ضرورة والضمير في طول حرف المد مطلقا : أى الذى لتي الهمز ومعنى طول مد لأن حرف المد كلما طول ازداد مدا وقد تقدم أن حروف الهجاء يجوز تأنيثها وتذكيرها فلهذا أنت في قوله يائها وذكر في قوله لتي الهمز طول وذكر في هذا البيت حروف المد الثلاثة وهن الألف والياء والواو ولم يقيد الألف لأنها لا تقع إلا بعد فتحة وقيد الياء بكسرة قبلها والواو بضمة قبلها لأن كل واحدة منهما يجوز أن يقع قبلها فتحة كهيمه وسواءه ولذلك حكم سيأتي وشرط الياء والواو أيضا أن يكونا ساكنين وأما الألف فلا تكون إلا ساكنة فالألف لا يزال حرف مد وأما اختها فبشرطين . أحدهما السكون . والثاني أن يكون حركة مقابلهما من جنسهما قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة فيختل ويكونان حرفي مد نحو قال وقيل ويقول ينطق في هذه الثلاثة بعد القاف بمدة ثم لام فإذا اتفق وجود هـر بعد أحد هذه الحروف طول ذلك المد استعانة على النطق بالهمز محققا وبیان حرف المد خوفا من سقوطه عند الإسراع لخفائه وصعوبة الهمز بعده وهذا عام لجميع القراء إذا كان ذلك في كلمة واحدة نص على ذلك جماعة من العلماء المنصين في علم القراءات من للغة العربية والمشاركة ومنهم من أجرى فيه اختلاف المدكور في ثلثين على ماسياني وبعضهم اختار تفضيل الألف على أختها في المد وتفضيل الياء على الواو والله أعلم وأحكم

(فان ينفصل فاقصر (ب) ادوه (ط) البا * بخلفهما (ب) رويك (د) را ومغضلا)

أى فلان ينفصل اللد كور بعضه من بعض والمذكور هو أن يلقى حرف المد همزا وهو فى الاصطلاح

وعن عاصم خنيس وذاتهما كلا * ومنفصلا فاقصر وثلاث ووسطى * فقالون والقورى كوصول اقلا * والقراء
ولكن بلا ضرع عن صالح لمك * لتصل ثلاث ووسطى منفصلا * مع القصر فى الموصول صاحب وثان * ووسطا لموصول على القصر تجملا
وثلاث على الثلاث وامتدأ بها * على مثلها خنيس خمس تسبلا * وفى ذى اتصال حيث ثلاث فاقصرن * لتنفصل وامتدأ ثلاثا لتعدلا
وفى أربع قصر أئى مع أربع * وفى الخمس خمس ذى المراتب جلا * وهذه المراتب الست هى نفس المراتب الأربع
الذكورة فى التيسير وغيره وقد مشى عليها كثير من المحققين وبعضهم لم يذكر فى الله سوى مرتبتين طويلي لورش وحزة
وقد مرها ست حركات ووسطى الباقيين وقدرها أربع حركات سواء فى ذلك التصل والتنفصل وذهب جماعة الى الاشياء قولوا واحدا
فى التصل مع اجراء أحد القولين للذكورين فى غيره * والذى كان النظم رجا الله تعالى بأخذ به هو القول بالمرتبتين
فقط كما نص عليه الامام السخاوى فى شرحه على النظم وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديما وحديثا .

حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي الذي لا قوم ذاته إلا به قال (ومدوم وسط) يريد بقوله ومدوم المد المتصل بالنسبة
اللازمة الثلاثة والمتصل بالنسبة لحذف وحده وإنما أطلقه ولم يقيده بأحدهما اعتقاداً على الشهادة والمراد بالتوسط هنا المد قدر

[وما بعد همز ثابت أو مفتر * قصر وقد برى لورش مطولا * ووسطه قوم كآمن هؤلاء * آله آتى للإيمان مثلا
سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن * صحيح كقرآن ومسئولا أملا * وما بعد همز الوصل إيت وبعضهم *
يواخذكم الآن مستفهما تلا (٨٦) وعادا الأولى وابن غلبون طاهر * بقصر جميع الباب قال وقولا]

مضاف أى مثل هذا اللفظ وغلط من قال الخبر في الجار والمجرور أى مستقر في اللز كور لأن في
أما لم يقصد به في البيت الاحكامه مافى القرآن وفي نحو قوله تعالى هؤلاء مدان مد ألف ها من
للتصل ومد الألف الأخيرة من للتصل فاعلم ذلك والله أعلم

(وما بعد همز ثابت أو مفتر * قصر وقد برى لورش مطولا)

أى والى وقع من حروف اللز بعد همز سواء كان ذلك الهمز تابيا أو مفترقا ويعني بالثابت الباقي
على لفظه وصورته وبالخبر ملحقه قل أو تسهيل أو إبدال على ما ينهيه وتهدير الكلام فان انعكس
ما ذكرناه فوقع حرف اللز بعد الهمز وهذا لا يكون الا في للتصل لأن حرف اللز لا يقع أول كلمة
لاستحالة ذلك من أجل سكونه قوله وما مبتدأ وخبره قوله قصر أى فهو ذو قصر أو فحكه
قصر ودخلت الفاء لما في المستأنس معنى الشرط وهذا القصر لجميع القراء ورش وغيره ولم يذكر
ابن مجاهد عن أحد خلاف ذلك ولا علة كتب العراقيين ثم قال وقد برى ذلك لورش مطولا
أى عدودا مدا طويلا قياسا على ما إذا تقدم حرف اللز على الهمز ونص على اللز كور ابن شريح
وابن القحطام وصاحب الضنوان ومكي والمهوى وغيرهم من المغاربة والمصريين في مصنفاتهم ووجه
القصر عدم المعنى الذى لأجله مد حرف اللز إذا تقدم على الهمز والله أعلم

(ووسطه قوم كآمن هؤلاء * آله آتى للإيمان مثلا)

أراد وسط اللز لورش في ذلك جماعة ليكون اللز في هذا النوع أقل منه فيما إذا تقدم حرف اللز
على الهمز لظهور الفرق بينهما ولم يذكر صاحب التيسير وغيره وذكره أيضا أبو على الأهوازي
 وغيره ولا مانع من أن يكون لفظ قوم في بيت الشاطبي رحمه الله رمزا لخلاصه على اصطلاحه كما
قال في ماضى حى صفوه قوم فكان ينبغي له أن يأتى بلفظ يزيل هذا الاحتمال نحو أن يقول وبلدة
الوسطى أو يقول ووسطه أيضا كما من قد صار لورش ثلاثة أوجه في هذا النوع القصر كسائر
القراء واللز للتوسط وللد الطويل ثم مثل ما فيه هذه الأوجه بأربعة أمثلة اثنان فيهما الهمز ثابت
وهما آمن وآتى وبعد الهمز آف ومثال ما بعده واو أوى وأوتى ومثال ما بعده ياء إيلافهم وإيتاء
ذى القربى وإن كان الهمز في بعض ذلك يجوز أن تلقى حركته على الساكن قبله فيصير من باب الهمز
المفتر نحو قل أوسى من آمن واثنان من أمثلة النظم فيهما الهمز مفتر أحدهما لو كان هؤلاء آله
قراءة ورش بإبدال همزة آله ياء في الوصل بعدها آف فهى حرف مد بعد همز مفتر والثانى
للإيمان بنقل حركة همزة إيمان إلى اللام ونحو جاء آل لوط يسهل ورش همزة آل بين بين فالياء
من إيمان والألف من آل بعد همز مفتر (١) وبعض من يرى اللز لم يذكره بعد الهمز المفتر
ووجهه عدم الهمز ، ووجه للترك الاعتداد بالمعارض فلو جهان جائز أن في قصر حرف اللز
قبل الهمز المفتر على ما يأتى في باب الهمزتين من كلبتين قصر حرف اللز بعد الهمز المفتر أولى
ثم ان بعض القائلين بلد في هذا النوع قد استثنوا له مواضع فلم يعدوها وقد ذكرها النظم فقال

(١) قوله وبعض الخ ولكن العمل الآن من طريق النظم على تسوية المفتر بالمحق فليعلم اه ضابع

فيتعين قصره لحذف صورة الهمزة وسما ، الثانى أن تكون الأقسام الثلاثة من التثنية نحو مداء ونداء سوى
وهو أولو ملجأ فيتعين قصره لأن الألف غير لازمة ، الثالث حرف اللز الواقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو إيت يقرآن ،
أبدن لى ، أوتين وأما الكلمتان فلحدهما يواخذ كيف وقعت وهو استثناء من المفتر بالبدل وقول النظم وبعضهم يواخذ كم
وحزة ووسطى الباقيين وهو مختار تبعاً للإمام الشاطبي ، ومضى في التحجير تبعاً لما في التيسير على القول بأن المراتب أربع فيكون

يعنى أن حرف اللز إذا كان
أو واولاً أو ياء إذا وقع بعد
الهمز عكس الصورة السابقة
فكل القراء يجمعون على
قصره الا ورشاً فإنه اختص
بعده على اختلاف بين أهل
الأداء عنه في ذلك على
ثلاثة أوجه القصر والتوسط
واللز سواء كانت الهمزة في
ذلك حقيقة كما تى ونأى
ولثلاث ودعائى والمستهنزين
وأوتوا ويؤسا وروى
ومتكئون وأمفيرة بالتسهيل
بين بين كما تمم وألكننا
وجاء آل لوط أو بالبدل
نحو هؤلاء آله من السماء
آية أو بالقل نحو ، الآخرة
الإيمان ، الان ، من آمن
ابنى مادم ، القوا إياهم
قل اى قد أوتيت ولم يذكر
صاحب التيسير الا للتوسط
فالقصر واللز من زيادات
التصيد * وقد استثنى
القائلون عنه بالتوسط واللز
هنا ثلاثة أصول مطردة
وكلتين اختلفا فيهما * أما
الأصول الثلاثة فأحدها
أن يكون قبل الهمز ساكن
صحيح متصل نحو القرآن
الظلمات مسئولا مذموما

تعبه المحقق ابن الجزرى في نشره بأن رواة المدكلم يجمعون على استثنائه فلا خلاف في قصره واعتذر عنه في النشر بعدم ذكره في التيسير وقد أشار اليه صاحب تحف البرية مع الأصل الثاني من المستنيات اذ لم يبينه الناظم فقال يواخذكم فاقصر فقط عند ورشهم * ولما دأبنا حيث تنونا ابدلا (٨٧) اه والكلمة الثانية اسرائيل حيث

وقعت * واختلفوا عنه

في كلمتين ، احدهما آلان

الستفهم بها في موضعين

وقد استثناه الامام أبو عمرو

الداني في الجامع ولم يستثناه

التيسير والمراد بالآلف الأخير

لأن الأولي ليست من

هذا الأصل لأن مدها

للساكن الا لازم المقدر

ولكونه مقدرا يجوز فيها

لورش وقولون وكذا حمزة

اذا وقف بالمثل على وجه

ابدال حمزة الوصل ألنا الله

والقصر اعتدادا بالاصل

والعارض (قاعدة) اختلف

أهل الأداء عن ورش في

هذه الكلمة اختلافا كثيرا

وأفردوها بعضهم بالتأليف

والحق الذي لا يحصى عنه

لا يجوز الأخذ بخلافه أن

ورشا له فيها على انفرادها

سبعة أوجه وصلا وتسعة

وقد ابدال حمزة الوصل مع

المداو القصر ثم تسهيلها على

كل من الأول والثالث خلافا

للإمام في الحالين وعلى الثاني

قصرها وصلا وتسهيلها

وفيها اذا وصلت بديل سابق

نحو أتمتم به ثلاثة عشر

وجها وصلا وسبعة وعشرون

(سوى ياء اسرائيل أو بعد ساكن * صحيح كقرآن ومسؤولا أسألا)

في كلمة اسرائيل حرفا مد الآلف قبل الهزمة والياء بعدها فمد الآلف من باب المتصل ومد الياء من هذا النوع المختص لورش وأكثر ما يجيء كلمة اسرائيل بعد كلمة بني فيجتمع ثلاث مدات مد يائي من المتصل وفي اسرائيل مدتان مع طول الكلمة وكثرة دورها فاستثنى مد الياء تخفيفا ففرك فان قلت جاءوا أباهم فيه أيضا ثلاث مدات فمد الآلف قبل الهزمة من المتصل ومد الواو لهزمة أباهم من المتصل ومد الهزمة قبلها من النوع المختص لورش قلت مدها لمابعدا وما قبلها متعدد فتدخل فلم يبق إلا مدتان وأو في قوله أو بعد ساكن بمعنى الواو كآل بعد ذلك وما بعد حمز الوصل أراد وما بعد ساكن ثم حذف الموصول اكتفاء بصلته يعني واستثنوا من ذلك ما وقع من الهز الذي بعده حرف مد بعد ساكن صحيح أى ليس يحرف علة مثل جاءوا والمودودة وسواها التي يثنى فان المد في كل هذا منصوب عليه والذي قبله ساكن صحيح نحو قرآن وظلمان ومسؤولا وعلوه بأن الهزمة معرضة للنقل إلى الساكن قبلها وهذه علة فاسدة من وجوه ، الأول أنه ليس من مذهب ورش النقل في كلمة واحدة ، الثاني أنه فيما تحقق فيه النقل يمد نحو للإيمان فإ الظن بما يتوهم جواز نقله لغة ، الثالث أنه منقوض بالمودودة فان النقل فيها سائق كقرآن ، وقد نص مكى والداني في كتاب الإيجاز على مدها فعندى أنه علة استثنائه مشكلة وإن الناظم نبه على ذلك في قوله أسألا وهو فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة ثم أبدل منها ألنا في الوقف كنظائر له سلفت أى أسألن عن علته وبحث عنها واكتشفها ثم ذكر باقي المستثنى فقال

(وما بعده حمز الوصل ايت وبعضهم * يواخذكم آلان استفهما تلا)

ما يعني التي تجرورة المحل عطفها على اسرائيل وقوله ايت مثل انت قرآن ايتوا صفا ايذن أوتين إذا ابتدأت بهذه الكلمات ونحوها وقع حرف المد بعد حمز الوصل وحرف المد في الجميع بدل من الهزمة التي هي فاء الكلمة من آتى وأذن وآمن ولهذا اذا وصلت الكلمة بما قبلها ذهب حمزة الوصل ونقطت بفاء الكلمة حمزة في موضع حرف العلة فوجه ترك المد ظاهر وهو أن أصل أحرف المد حمزة ولأن حمزة الوصل قبله عارضة وذكر بعض المصنفين في مدده وجهين وعلة المد النظر الى صورة الكلمة الآن والاعراض عن الأصل وافترقا على منع المد في الآلف المبجلة من التنوين بعد الهزمة نحو خطأ وملجأ وماء وغشاء وأما نحو رأى القمر وترأب الجعلن وتبؤوا الدار بما حذف ، ح حرف العلة لساكن بعده في الوصل فإذا وقعت عليه وقعت على حرف العلة ومدته لأجل الهزمة قبله فهذا آخر ما استثنى بعد حمز ثابت وهذا آخر باب المد والقصر في كتاب التيسير وزاد صاحب القصيدة عليه في هذا الباب من قوله وبعضهم يواخذكم الى آخر قوله وفي ولو سوات البيت الا أن الداني ذكر مد نحو شيء وسوء في أول البقرة ثم ذكر الناظم ما استثنى من هذا النوع بعد حمز مخير فلم يد لورش فقال وبعضهم أى وبعض أهل الأداء استثنى لورش مواضع أسألست في كتاب التيسير كله سوى مكى والحصري في قصيدته ومحمد بن شرح في كتاب التذكير

وجها وقفا قصر أتمتم وعليه ابدال حمزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها واللام مقصورة في الثلاثة وصلا مثله وقفا * ثم توسط أتمتم وعليه ابدال حمزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث توسط اللام وقصرها وصلا وتسهيلها

مد أى جفر ويقوب ثلاثا ومد خلف أربعا ، والخالفة في مثل ذلك ليست بالأمر الكبير ، ويحتمل أن يكون مراده بالتوسط ما بين القصر والاشباع فيصنف بالحالتين وأما ترك تسهيله اعتدادا على الشهرة وعلى ذلك فلا يكون بين الكتاتين مخالفة ،

وقفا وعلى الثاني قصرها وصلا وتثنيها وقفا . ثم مد آتم وعليه ابدال همزة الوصل مع اللد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلا وتثنيها وقفا * وعلى الثاني قصرها وصلا وتثنيها وقفا * وفيها اذا وصلت تبدل لاسحق نحو يستثنونك ثلاثة عشر وجها ابدال همزة الوصل مع اللد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة ويستثنونك ثم توسطها ومدها وعلى الثاني قصر اللام مع ثلاثة ويستثنونك وقد نظم ذلك العلامة المتولى فقال بدأت بحمد الله والشكر سرمد * وصليت تعظما على خير من هدى وسلت تسليما يليق بقدره * وألوا محبا ومن بهم اقتدى (و بعد) في آلان سبعة أوجه (٨٨) لورش على القول الذي لن يفتدا فأبدل همز الوصل مدا وأشعها

وفي اللام ثلث فيهما اقصر لترشدا

ومع وجه تسهيل في اللام ثلثان

وان ركب آتمت فآلتي بدا ثلاثة همز الوصل مع قصر لهما

وكل على تثني آتمت غدا وتوسط لاهزده عند توسط

وزد مدها مع وجه مد تلى هدى

على المد والتسهيل في أولهما فتمت ثلاث بعد عشرة

اعدا وان تقن في اللام تثني

اعتبر على ماضى في الحالتين

لتسدا ففي هذه عشرون مع سبعة

أنت وتلك بها تسع غنم مؤيدا

وان بتندي منها ورافيت آبة

على المد والتسهيل فلتروفي الأدا

مع القصر في لام ثلاثة مايلي كذا فيهما وسط كذا فيهما

اعدا وأما على قصر في اللام فاقصر * وفي بدل ثلث وركب فاجدا وأزكى صلاة مع أجل تحية

على المصطفى والآل والصحب سرمد اه وبأني فيها قالون ثلاثة أوجه وصلا وتسعة وقفا ابدال همزة الوصل مع المد والقصر

ثم تسهيلها وعلى كل قصر اللام وصلا وتثنيها وقفا اه والكلمة الثانية عدا الأولى في النجم وهي من المغيرة بالنقل أيضا وقد استثناها الداني في جامعها ولم يستثنها في تيسيره فعلى استثنائها لا يجوز فيها غير القصر وعلى عدمه تجزى فيها الثلاثة * وإذا

قال ولم يعد يواخذكم وعادا الأولى وآلان في الموضعين في يونس أعنى الألف التي بعد اللام وقال أبو عمرو الثاني في كتاب الإيجاز أجمع أهل الأداء على ترك زيادة تمكين في قوله يواخذكم ولا

تواخذنا ولا يواخذكم الله حيث وقع وكأن ذلك عندهم من واخذت غير مهموز قلت فقد نص الداني على أن استثناء يواخذكم بجمع عليه فكان يلزمه ذكره في كتاب التيسير ، ثم قال وزاد

بعضهم ثلاثة أحرف آلان في الموضعين في يونس وعادا الأولى في النجم ، قلت فهذه الثلاثة هي التي جعلها الداني من استثناء بعضهم فأدخل الشاطبي فيها يواخذكم لما رأى بعض المصنفين قد

قرنها بهم ولم يذكر استثناء ما تصرف منها وكان يلزمه ذكره لثلاثتهم تخصيصها بذلك ، ثم قال آلان مستقيما أى هو من جملة ما استثنى بعضهم وتلا خبر وبعضهم ومستقيما حال من فاعل

تلا أى وبعضهم تلا يواخذكم كيف ما وقع وآلان في حال استفهام به وعادا الأولى بغير مد ودل على هذا التقدير كونه بعد في تصداد ما استثنى من الممدود ويجوز أن يكون مستقيما حالا من

الآن لما كان الاستفهام فيه ويجوز على هذا أن تكون الهاء مفتوحة أى مستقيما به وفيه مدتان لم يبين المستثنى منهما ، إحداهما بعد همزة الاستفهام ، والثانية بعد اللام وهي للمستثناة

بين ذلك للهدوي وابن شريح كما قلناه من كلامه ، ووجه استثنائه استغفال الجمع بين مدتين من هذا النوع المختص بورش في كلمة واحدة ولا نظير لذلك قد بعد همزة الأولى الثابتة وترك المد

بعد الثانية المغيرة بالنقل ، وأما آلان خفف الله عنكم فليس فيه إلا مدة واحدة واحتز قوله مستقيما عن هذا ونحوه لأن ما لفظ به في البيت يمكن قرأته باستفهام وبغير استفهام قبضا لخبر

مفاعلين ، ونظمت أنايتا فقلت فيه بما لا يحتمل غير الاستفهام وأدرجت يواخذكم مع المجمع عليه في الاستثناء على ما ذكره الداني ولم أقيده بالضمير ليشمل المواضع كلها وأوتخت ما بعد همز الوصل

بأن ذلك في حال الابتداء وصرحت بالتمثيل بآيت فقلت وما يند همز الوصل بده اكايت مع * يواخذنا العنصر آلان قصر لا

أى موضع الاستثناء في آلان قصر لنظما لهما وهو ترك اللد بعد همزة الثانية المنقول حركتها إلى اللام في البيت الذي نظمت خمسة أشياء قامت بيت الشاطبي رحلته وهي تصرع التمثيل بآيت

وذكر البدء وإدراج يواخذكم مع المستثنى المتفق عليه وتقرينه من الضمير ليعلم وبيان موضع المستثنى من الآن ثم تم المستثنى فقال

(وعادا الأولى وابن غلبون طاهر * بقصر جميع الباب قال وقولا) لم يسمح له النظم أن يلفظ بعادا الأولى على قراءة ورش فلفظ بها على قراءة حزة إذا وقف عليها

في على المصطفى والآل والصحب سرمد اه وبأني فيها قالون ثلاثة أوجه وصلا وتسعة وقفا ابدال همزة الوصل مع المد والقصر

ثم تسهيلها وعلى كل قصر اللام وصلا وتثنيها وقفا اه والكلمة الثانية عدا الأولى في النجم وهي من المغيرة بالنقل أيضا وقد استثناها الداني في جامعها ولم يستثنها في تيسيره فعلى استثنائها لا يجوز فيها غير القصر وعلى عدمه تجزى فيها الثلاثة * وإذا

ثم قال (وما انفصل اقصرن (أ) لا (م) ز) يعنى أن مرموزى آلف الاوحد حز وهما أبو جعفر ويعقوب قرأ بقصر المنفصل ثم قال (وبعد همزة والين (أ) صلا) يعنى أن مرموز آلف أصلا وهو أبو جعفر قرأ بالقصر المستفاد من الترجمة السابقة

أتى معها بدل ما سرك إذا وصلت بقوله تعالى فبأى آلام بك تحملى فخلص ما يترتب فيها على الخلاف المذكور أنه يكون فيها خمسة أوجه القصر في عاذا الأولى مع الثلاثة في غيرهم توسطهما ومدهما إلى (٨٩) ذلك أشار في التحف البرية بقوله وعاد الأولى قاصرون، ثم

في بعض الوجه وأما قراءة ورش فبالدغم التنوين في اللام بعد قل حركة الهمزة الياء في عدا وأولها هنا وإن كان بعدها في سيرتها الأولى لأن الحركة هنا صارت كاللازمة من أجل التنوين فيها فكان لا همز في الكلمة لظاهرها ولا مقعدرا فإن وقتت لورش على عاذا فلك في ابتداء لولي مذهبان المدان لم يمتد بالعارض وتركه إن اعتدلت بهما ذكرهما المهدوي، قوله وابن غلبون مبتدا وظاهر عطف بيان ميره بذلك من أبيه: كل واحد منهما يقال له ابن غلبون وكلاهما من علماء القراءات المصنفين فيها فألاب مصنف كتاب الارشاد وشيخ أبي محمد مكي بن أبي طالب وهو أبو الطيب عبد النعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي زيل مصر وأباه أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم وهو مصنف كتاب التذكرة وشيخ صاحب التيسير وقوله بقصر جميع الباب متعلق بقال وقال هو خبر المبتدا أتى بذلك وأخذ به وعنى بجميع الباب كل ما كان حرف اللد فيه بعد همز ثابت أو مغير وقولا عطف على قال أي وقول ورش بذلك أي جعله هو المنهبة ومساواة غلطا ووهما قد قرر ذلك في كتاب التذكرة فأحسن ومافله بن ابن غلبون هو الحق وهو اختيار ناظم القصيدة في ما أخبرني الشيخ أبو الحسن عنه رجما الله تعالى وغلبن اسم مشتق من القلبة وهو في الزنة كحسون من الحمد وسعدون من السعد واستعمله الناظم هنا غير منصرف وفي باب الهمز المفرد منصرفا والنظم يحتمل الأمرين وقد قل ابن برهان في شرح الجمع عن أبي علي أن حنون يمتنع صرفه ووقع في نظم للتبني حنون مصروفا وغير منصرف في بيت واحد فقال ابن جني في شرحه ترك صرف حنون ضرورة وقد أجازوه الكوفيون فدل هذا الكلام على أن رأى ابن جني فيه الصرف تقتضيا على وجهين في حنون وغلبن مثله فالصرف رأى أبي الفتح وتركه رأى شيخه أبي علي رحمه الله والله أعلم

(وعن كلهم بالمد ما قبل سا كن * وعند سكون الوقف وجهان أصلا)

أي وما وقع من حروف اللد قبل سا كن حكمه المدغم كل القراء فهذه اللمعة مطروقة على قوله وما بعد همز ثابت أو مغير بقوله ما قبل سا كن مافيه معنى الذي وهي مبتدا أخبره أحد الجارين قبله مع مجروره وبالمد وعن كلهم فأيهما قدرته خبرا علقت الآخيه فإن جعلت الخبر بالمد كان التقدير والذي قبل سا كن مقروء بالمد عن كلهم وإن قلت الخبر عن كلهم قدرت مروي عن كلهم بالمد ولولا الياء في اللد لكان ما قبل سا كن مغضوبا به وأعلم أن الساكن الواقع بعد حرف المدارة يكون مدغما وثارة غير مدغم والمدغم على ضربين واجب الادغام لغة وجائز فالواجب نحو دابة والصاخة والطامة والصابين وأعاجوني والآكرين وآله خبر والمجتر نحو الكتاب، الإبرار لي نصيب برحمتنا على قراءة أبي عمرو ولا تعلمونوا على قراءة البرزى والساكن غير المدغم نحو ما يأتي في فوائح السور وآلان في موسى بونس وكذا والآلى وعجاي في قراءة من أسكن وكذا ما يأتي في قراءة ورش من الإبدال في نحو أنذرهم وشاء أنشره وشرط الادغام المذكور أن يكون في كلمة أو واقعا بعد التلقا الكلمتين كما مثلنا من قراءتي أبي عمرو والبرزى فإن كان الادغام في الكلمة الثانية ساهيا لالتقاءهما مستمرة حاله على ذلك فإن حروف اللد تخفف حيث لا يقع بالمد فيها نحو إذا الشمس كورت وقالوا اتخذ والقبيى الصلاة وكذا الساكن غير المدغم نحو وإذا الجبال

فينحط عن الاصل ، وثالث لم يوصل وهو القصر فعرض السكون فلا يتعبد له لأن الوقت يجوز فيه اجتماع الساكنين مطلقا وكذلك اذا كان السين يربط بالادغام كما في الادغام الكبير لأبي عمرو ومن رواية السوسي وذلك في نحو الرحيم ملك . قال لهم يقول ربنا . كيف فعل . قوم موسى (٩٥) . كما تقدم وإلى ذلك أشار صاحب تحف البنية بقوله

وقولوا الحمد لله ومنهم من خفنا به الأرض فقله ما قبل ساكن ليس على اطلاقه بل يختص بما كان من ذلك في كل ما بعد كلمة واحدة ، قوله وعند سكون الوقف يعني إذا كان الساكن بعد حرف المد إنما سكنه الوقف وقد كان محركا فسكونه عارض فهل يد لأجله لأنه سكون في الجلة أولا يد نظرا إلى عروض السكون ويكتفي بما في حرف المد من السين في وجهان وذلك نحو المصير ويؤمنون والالباب وذلك أيضا عام لجميع القراء وإنما قال سكون الوقف ولم يقل وعند الوقف احترازا من الروم فلا مدغم الروم ويد مع الاشهاد لأنه ضم الشفتين بعد سكون الحرف ثم إذا قيل بالمد فهل هو مدمتوسط أو مشبع فيه وجهان وذكر الشيخ وغيره أن النظم أشار إلى هذين الوجهين بقوله وجهان أصلا أي جملا أصلا يعتمد عليه وأشار بقوله أصلا إلى وجه ثالث وهو الاختصار على ما في حرف المد من المد ولا يظهر لي أنه أراد بالوجهين الاختصار والمد لأنه ذكر المد لما قبل ساكن ولم يبين طوله ولا توسطه وقال بعد ذلك وعند سكون الوقف وجهان أصلا فصل أنه للمد وضده وهو القصر ولو كان أشار إلى الطول والتوسط لكان مبدودا بلا خلاف وإنما اختلف في المقدار والمد لا يفهم من عبارته في نظمه فالظاهر ما ذكرته لكن ما ذكره الشيخ قويه ما يأتي في شرح البيت الآتي وقوله أصلا تنبيه على الوجوه الثلاثة كأنه قال اختلف في مدده وفسره بالنظر إلى أصل الكلام في ذلك ثم إذا قيل بالمد فهل هو مشبع أو متوسط فيه وجهان ولا يمنع أن يكون أصلا رمزا لنافع فهو لفظ موهم كذا كثره في توسطه قوم وقوله قبل ذلك وعن كلهم لا بدفع هذا الابهام لاحتمال أن يقال الذي هو عن كلهم هو غير سكون الوقف ثم لا فرق في حرف المد بين أن يكون منسوما نحو قال أو غير منسوم نحو الرجن أو كان بدلا من همزة نحو الذب ويؤت والرأس واختار أبو الحسن الحصري وجه القصر في سكون الوقف لأنه كسائر ما يوقف عليه عما قبله ساكن صحيح نحو والعصر وخسر والصبر فا الظن بما قبله حرف مد فقال في قصيدته التي نظمها في قراءة ما فاع وان يتطرف عند وقفك ساكن فقف دون مدذاك رأي بلا تفر

فجفك بين الساكنين يجوز ان وقت وهذا من كلامهم الحر

﴿ ومده عند القواف مشبعا ﴾ وفي عين الوجهان والطول فضلا ﴿

له أي الساكن لأن كلامه في البيت السابق فيأيد قبل الساكن فكأنه قال ويد لأجل الساكن أيضا في موضع آخر وهو قواف السور وشبعا حالم فاعل مدوي يجوز بفتح الباء على معنى مدا مشبعا فيكون نعت مصدر مخفوف ويجوز في دال المد الحركات الثلاث والقواف جمع فاعلة وهي الأوائل ومنه سميت فاعلة الكتاب وعني بها أسماء حروف التهجي التي تبدأ بها السور نحو كاف نون لام ميم سين اذلا مد في فاعلة سورة لأجل ساكن الاقفا وفي الصافات والحاقة وذلك فاعل مما قبل وقوله عند القواف أي فيها وبجهرتها كما قال في الباب السابق ويأتى لدى طه ولا بعد في أن يتجاوز بحضرة الشيء عن الشيء وهذا المد أيضا لجميع القراء ولأن السكون لازم قال مشبعا كد دابة بخلاف المد لسكون الوقف ومنهم من اختار قضيال مد المدغم على غيره فضل

وطولا لسلك وذا في آل عمران قد أتى ﴿ وورش قضا في العنكبوت له كلا اه مد وقول النظم وفي عين الوجهان الخ أي وفي عين من حروف القواف وذلك في كهيص وحج عسق الوجهان يريد بهما التوسط أو غير التسهيل بين كآ أمتم وه ألتنا وياه آل لوط أو بالبدل نحو هؤلاء آله من السجاء آية

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وفي الوقف كالادغام ثالث تسجيلا اه [ومده عند القواف مشبعا وفي عين الوجهان والطول فضلا] المراد بالقواف حروف التهجي الواقعة في ابتداء السور أي مد لأجل الساكن مدامشعا حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور عن كل القراء نحو لام كاف صاد سين ميم نون لكن إذا عرض للساكن في هذا النوع ما اقتضى تحركه كما في آلم الله أول آل عمران فاته بفتح الميم وحذف الهمزة عند الجميع ونحو ألم أحسب الناس أول العنكبوت فاته بفتح الميم على رواية ورش خاصة لكونه ينقل فتحة همزة الاستفهام إلى الميم فيجوز المد فنظرا إلى الساكن الأصلي على الراجح ويجوز القصر نظرا إلى الحركة العارضة وإلى ذلك أشار الجوزري في كثره بقوله ومده عند القواف مشبعا وإن طرأ التحريك فاقصر

والمد وهو أفضل وعليه جل أهل الأداء والجهة لتفضيله أنه قياس منهم في الفصل بين الساكنين وأن فيه مجانسة لما جاوره من المدود وذهب جماعة من الشراح إلى أن المراد بالوجهين في ذلك (٩١) التوسط والقصر وذكر الثلاثة

المحقق ابن الجوزي في نشره

وطيته : ويسمى الحكم

المذكور في عين قوله تعالى

هاتين في القصص وأما

الذين في فصلت على قراءة

ابن كثير إذ يثبذ النون

فيهما فيؤخذ له فيهما

بالطول والترسطة على مختار

النظم وجوبه الشراح

وبالقصر تعالفاً أولئك

الجماعة وموجب النشر

والى مشاركتها لعين

في الحكم أشار صاحب

اتحاف البرية بقوله

وفي عين الوجهان والطول

فضلا

ولك هاتين اللذين كذا

اجعلاه

(وفي نحوه القصر إذ ليس

ساكن

وما في ألف من حرف مد

فيطلا)

يعني أن القصر متعين في

نحو طلوا. ويأورا من

حروف التهجى الواقعة

في فوائج السور إذ ليس

بعد مد حرف ساكن

فيمد لأجله وليس في ألف

من نحو الحرف مد فيمد

له. وقد تبين من هذا

التفصيل أن حروف

التهجى الواقعة في الفوائج

أر بة أنواعاً لا مد فيها وهو

ألف ومتفق على إشباعه نحو

بكلمة أوأاو فوجهان جلا

مدلام من ألف لام ميم على مد ميم ومنهم من سوى فإن تحرك الساكن نحو ميم أول آل عمران
جميع القراء وأول العنكبوت على قراءة ورش في المد وجهان ظاهران والأقيس عندهم المد
وترك الاعتداد بالعارض ثم قال وفي عين الوجهان يعني في لفظ عين من حروف الفوائج وذلك
في كهيص وعسق وإنما أعرب آخرها وكسر دونون وكان الوجه أن ينطق بها على لفظها ساكنة
من أجل أن الشعر لا يجمع فيه بين ساكنين، ولما اتقى هذا المانع في ألف طه نطق بهن على
لفظهن في البيت الذي يأتي ولو قال في عينها الوجهان لكان أيضاً جيداً أي في عين الفوائج وظاهر
كلامه أن الخلاف في مدعين جميع القراء لأن السابق كذلك وهو لاختيار عكى ونص للهدوى
وابن شرح أن ذلك مختص بورش ووجه الخلاف افتتاح ما قبل الياء فمرقو للديها قوته في الياء
المنكسر ما قبلها وقوله الوجهان الألف واللام فيه لعهده أي الوجهان المذكوران في المد لسكون
الوقف في البيت قبله هاء في عين مطلقاً وصلاً وقتاً ثم قال وبالطول فضلا يعني المد في عين لأنه لا جتماع
الساكنين مع أن الثاني ليس بعارض بخلاف سكون الوقف ويحتمل أنه معنى أن الطول فضل في عين
وفي المد لسكون الوقف لشبه الجميع بباب دابة ولا نظر إلى عروض السكون في الوقف والأولى أن
يكون قوله الوجهان إشارة إلى إشباع المدوه المراد بالطول وإلى عدم إشباع للسمع أنه لا بد من
المد فلها قال والطول فضلا يعني الإشباع وإل قبل المد فضلاً لأن المد في الوجهين

(وفي نحوه القصر إذ ليس ساكن * وما في ألف من حرف مد فيطلا)

أي إذ ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لأجله فوجب القصر في كل ما كان من حروف المعجاء على
حرفين وذلك خمسة أحرف. ح. ر. ط. ي. هـ. وأما ألف فآخر ساكن ولكن ليس فيه
حرف مد وقوله فيطلا أي فيمد وكل محمود محلول يقال مطلت الحديد أمطها مطلاً إذا ضربتها بعد
ما حيت في النار ومددتها لتطول ومنه اشتقاق الملل بالدين لأنه مد في الملة ونصب فيطلا في
جواب الثاني بقاء فقد تحرر من هذين اليتين أن حروف الفوائج على أربعة أقسام الأول
ما هو على ثلاثة أحرف والتي فيه حرف المد والساكن وقبل حرف المد حركته المجانسة له
فهو محمود بلا خلاف وذلك في سبعة أحرف ثلاث في أربعة صدقات كاف لام وإليه اثنا عشر
ميم ولواو واحدون القسم الثاني مثل ذلك إلا أنه عدم مجانسة الحركة للحرف في مدده بخلاف
وهو حرف واحد وهو عين والثالث والرابع المذكوران في هذا البيت لا مد فيها فقد الساكن
في ما وأخواتها ولقد حرف المد في ألف والله أعلم

(وان تسكن اليائين فتح وهزة * بكلمة أوأاو فوجهان جلا)

يعني إذا كان قبل الياء والواو فتح وبعدهما هزة في كلمة واحدة نحو كهية وسواة فلورش في مد
ذلك وجهان جيلان وهذا هو المد المتصل بينه الذي تقدم في أول الباب لمعنى من شرطه ألا يكون
حرف المد ليس حركة ما قبله من جنسه فصار هذا من المدود لأجل الهز بمنزلة عين وجرين
في المدود لأجل الساكن والمتصل بمنزلة لام ميم وكان الأولى وصل الكلام في هذا الفصل
بالكلام في المتصل والمنفصل لأنه كله من باب واحد وهو مد حرف المد لمن بعده ثم يذكر مد

وفي كل حرف لين وقع بعده همز

[بطول وقصر وصل ورش

ووقفه

وعند سكون الوقف لكل

أهلا

وعنهم سقوط اللد فيه

وروشهم

بواقفهم في حيث لا همز

مدخلا

وفي واو ساكت خلاف

لورشهم

وعن كل المودودة اقصر

وموئلا]

أي إذا وقعت ياء ساكنة أو

واو كذلك بين فتح وهمزة

في كلمة واحدة كهيئة وسوء

فلورش في ذلك وجهان

جبلان وهما اللد المشيع

للفصل والمتوسط لحصول

القصود والوصل والوقف

عنده في ذلك سببان .

والياء والواو الساكتان

الفتوح ماقبلهما ويدهما

حرف ساكن للوقف همز

أو غيره نحو شيء وسوء

وميت وخوف استعمل

فيهما الوجهان لللد المشيع

والمتوسط لكل القراء

وذلك في نحو شيء وسوء

كيف وقما وحيث جادا

لمز قبله ثم يذكّر مدله الساكن بعده ويقسمه إلى مدغم وغير مدغم مينا ما يخفف حرف اللد لأجله كما مد على ماسبق تفصيله وإلى فواتح وغير فواتح وإلى ما يد وصل ووقفا وإلى ما يد وقفا لا غير ولكن لما لم يكن ذلك في التيسير في هذا الباب أخوه إلى الفراغ من نظم ما في التيسير والجميع من قوله جلا يجوز أن تكون رمزا لورش ولا يضر ذلك تسميته في البيت الآتي فهو كما يشكر الرمز فهذا أولى ويجوز أن يكون أي به لجد الوصف واستغنى بالتسمية عن الرمز والتقدير فيه وجهان خفف خبر المبتدأ للزم به ثم بين الوجهين فقال

﴿ بطول وقصر وصل ورش ووقفه * وعند سكون الوقف لكل أهلا ﴾

وصل ورش ووقفه مبتدأ وخبره بطول وقصر أي الوجهان له في الوصل والوقف لأنه لما مد ذلك وصلا كان ذلك من باب مد المتصل وكل من مد المتصل وصلا مدّه وقفا لوجود الهمز الموجب لذلك والمراد بالوجهين لللد المشيع والمتوسط نص على ذلك المهدى وغيره وفيه على ذلك بقوله بطول أي بتطويل المد والقصير عدم تطويل المد مع بقا أصل المتوولا إرادته لهذا المعنى فقال بعد وقصر فوجهه الاشباع جملة كالمتصل ووجه المتوسط حطه عن تلك الزبة قليلا لنصفه عن ذلك باقتراح ما قبله وقد بين ذلك المحصر في قصيدته فقال

وفي مدّعين ثم شيء وسوءة خلاف جرى بين الأئمّة في مصر

فقال أناس مدّه متوسط وقالوا ناس مفروط وبه أقرى

فان قلت كيف عبر الناظم رحمه الله عن اللد المتوسط بلفظ القصر وهلا كان المفهوم منه عدم المد مطلقا كما استعمله بهذا المعنى في قوله فيا قدم فان ينصل بالقصر وقوله وفي نحو طه القصر قلت كأنه قال بعد طويل وبعد قصير ووجه التعبير عنه بالمتوسط انه مذهب بين مذهبيين الأفراد في اللد وعلمه الذي هو لسان القراء لان الياء والواو متى ما افتتح ماقبلهما لم يكن فيهما مد وان كانا قايين له لوقف فيهما لأجل همز أو ساكن كما سيأتي والليل على أنها لا مد فيها له إجماعهما مجرى الحروف الصحيحة في إدغامهما في مثلها نحو عصوا وكانوا أو روا ونصروا واخشي ياهند وإذا كانت حركة ماقبلهما من جنسهما فلا إدغام لما فيهما من المد فجاز أن يعبر عن ذلك اللد بالقصر أي لا يزداد عليه وهنا لما لم يكن فيهما مد كان القصر عبارة عن مد يسير يميزان به على لفظهما إذا كانت حركة ماقبلهما من جنسهما ووجه قراءة ورش أن العرب أعطتهما وإن افتتح ماقبلهما حكم ما لم يفتتح في إدغام ما قبله نحو ثوب بكر ودوية وفي اجتماع النوعين ردفا في الشعر ولا يدغمان في مغاربهما ولا ينقل اليهما حركة الحرف الموقوف عليه في نحو زيد وعون من لفته النقل في بكرو نصر وذلك لمد المقدّر فيهما فيلزمه الحركة ثم قال وعند سكون الوقف أراد أن يبين حكم الياء والواو المفتوح ماقبلهما عند لقائهما الساكن بعد أن بين حكمهما عند الهمز وهذا كما ذكر حكم حروف المد واللين عند الهمز ثم ذكر حكمهما عند الساكن وقد تقدم يعني إذا وقعت الياء والواو المفتوح ماقبلهما قبل حرف سكن فوقف همزة كان أو غيره فالوجهان للذكوران وهما اللد المشيع والمتوسط أهلا لجميع القراء نحو شيء وسوء وميت وخوف وأهلا بمعنى استعملا كقول تافهة بني شيخان

أمنح الكاس ومن أهلا واهج قوما قتلونا بالعطش

﴿ وعنهم سقوط اللد فيه ورورشهم * بواقفهم في حيث لا همز مدخلا ﴾

ذكر وجهها ثالثا عن القراء وهو علم المد في حرف اللين قبل الساكن للوقف فصار لهم فيه

ثلاثة أوجه ووافقهم ورش عليها في الوقف على كل مالا همز فيه نحو رأى العين وإحدى الحسين
وقلا فوت والموت فيكون له أيضا ثلاثة أوجه * وأما ما كان سا كنه هزجة نحو شيء وسوء فله
فيه الوجهان المقدمان وقفا ووصلا لأن مد ورش هو لأجل الهمز لأجل سكن الوقف وهذه
الأوجه الثلاثة في الوقف هنا هي الأوجه التي سبقت في حروف المد واللين عند سكن الوقف
ولم ينص ثم على وجه سقوط المد وفي فسه عليه هنا تنبيه على ذلك واحترز أيضا بقوله هنا وعند
سكون الوقف عن الوقف بأروم فلا مد فيه كما سبق في حروف المد واللين إلا في روم الهزجة فالمد
باق لورش وحده لأجل الهمز فقد بان لك أن حروف اللين وهو الياء والواو المفتوح ما قبلهما لا مد
فيه إلا إذا كان بعده همز أو سا كن عند من رأى ذلك فإن خلا من واحد منهما لم يجز مده
فمن مد عليهم واليهم ولهم ونحو ذلك وقفا أو وصلا أو مد نحو الصيف والبيت واللوت والخوف في
الوصل فهو غلط وقوله مدخلا نعت لما قبله والالف فيه للإطلاق إن قفراءه مبني على الفتح
كوصوفه وهي بدل من التنوين إن قفراءه منصوبا منونا وكلاهما جائز في حصة اللفظ المفرد للين
بعدا وخبر لا محذوف تقديره لاهمز فيه أي ووافقهم في مكان عدم الهمز والله أعلم

(وفي واو سوات خلاف لورشهم * وعن كل للمودة أقصر مودلا)

هذا الخلاف هو سقوط المد والمد ، فان قلنا بالمد كان على الوجهين في طوله وتوسطه فوجه المد
ظاهر ووجه تركه النظر إلى أصل ما تستحقته هذه الواو وهو الفتح لأن موازنه فة بسكون
العين جمه فعلا فتفتحها كسمرات وسجات وأسكن حوف العلة تخفيفا أو يقال ترك مددا لثلا
يجمع بين مدتين في كلمة واحدة مقتضيهما ضعيف لأن مد ما قبله فتح ضعيف ومد ما بعد الهمز
ضعيف كما سبق ولهذا جاء في الكل خلاف بخلاف اجتماع المدتين في نحو جأوا والتبيين فان المد
قبل الهمز يجمع عليه فلم يكن في الكلمة مد مقتضيه ضعيف غير واحد وهو ما بعد الهمز فان قلت
كيف بمد ما بعد الهزجة في سوات وقبل الهمز سا كن وليس من أصل ورش مد ذلك كما تقدم
قلت لأن الواو حوف علة والمائع هو السا كن الصحيح على أن الواو وإن كانت سا كنة لفظا
فهي متحركة تقديرا على ما بيناه فلو حظ الأصل في ترك مددا في نفسها وفي مد ما بعد الهزجة
فالعلة واحدة والحكم مختلف فيهما ولهذا ألفز الحصري هذه الكلمة في أبيات قد ذكرناها (١)

(١) لنز الحصري هو قوله

سألتكم يلتزمي القرب كله * وما من سؤال الجبر من طهيد

بحرفين مد وانا وما الد أسه * وذال لم يعموه ومن أسه الد

وقد جمعا في كلمة ستيبة * على يحكم تحي ومن يحكم بدو

وأياه الامام الشافعي بقوله

عجت لأهل القيوان وما جدوا * لدى قصر سوات وفي هو ما مدوا

لورش ومد اللين الهمز أسه * سوى مصرعنا انقلب الجود

وما بعد همز حرف مد بمد * سوى ما سكون قبله له مد

وفي هو سوات بمد وقبله * سكون بلا مد فن أين ذا الد

يقولون حين بلغ فرع سكوننا * فنز القصر بالنزك الاسمي بمد

ويوجب مد الهمز هنا بينه * لان الذي بعد الحرك بمد

ولولا روم الواو ثلها لم حكت * يجمع بملات في الاساءة قد

ونحريكها واليا حرك وان فتا * فليس له فيها روى غري صد

والحصري نظم السؤال بها وحكم * عليه اعتراض حين زايه الجمد

ومن يتوجه الله بالعلم ثلثين * عليه وان حق به ثاله الجمد

وقوله سوى مصرع التليا أي موضع الاستثناء من للمودة ومودلا اه

فلامد فيها عند ورش
فتجمل
والجزري سوات فاقصر
لواو
ولك لهمز ثم وسطهما
كلا اه
واقصر في التيسير على
توسط واوسوات فوجه
قصرها من زيادات النظم
كقراءة الجماعة خلافا
لورش والله التوفيق

والجواب عنها من نظم جماعة من المشايخ في الشرح الكبير وأطلق لفظ سووات ليقابل ما أضيف إلى ضمير الثانية وإلى ضمير الجمع نحو بئت لهما سوأتها بوارى سوأتكم وأما المومودة فأجمعوا على ترك الهمزة الأولى لأن الثانية بعد الهمزة ممدودة فلم يجمع بين مدين والتم ذلك فيها خلاف سوأت لثقل مد الواو والهمزة المضمومة بخلاف الهمزة المفتوحة ومد الالف بعدها ، وأما موثلا فترك منه مشاكلة لموسى الآى لأن بعده موعدا وقد ذكر فيه في المومودة علل آخر ضعيفة تركت ذكرها هنا اختصارا وهي مذكورة في الشرح الكبير والله سبحانه أعلم وهو على كل شيء قدير

باب الهمزتين من كلمة

أى باب حكم الهمزتين المعدودتين من كلمة وكذا معنى باب الهمزتين من كلمتين وبعض المصنفين يجعل موضع من في وهي ظاهرة للنفي ، والهمز أول حروف الجمع ، والهمز جمع همزة كتمرة ونحو ومصدر همز همزا ، والهمز في أصل اللغة مثل النمر والضمط وسمى الحرف همزة لأن الصوت بها يهزم ويذيق لأن في النطق بها كلمة وإتقان تجرأ على إبدالها وتسهيلها بجميع أنواع التسهيل على ما سياتى في أبوابه والكلام في الهمز على طريقة مذاهب القراء يأتى في خمسة أبواب سوى ما أتى ذكره في فرش الحروف كاللذكور في سورة الرعد من لفظ الاستفهامين وفي الزخرف أمشهدوا خلقهم أأهتنا خير ، والهمز إما أن يأتى منفردا أو منضما إلى مثله فالمرء ذكره في ثلاثة أبواب متوالية ستأتى وللنظم إلى همز آخر ينقسم إلى قسمين إلى ما هو في كلمة وإلى ما هو في كلمتين فرسم لكل قسم منهما بابا وأعلم أن جمع ما ذكر أنه من كلمة فالهمزة الأولى منها همزة استفهام منفصلة تقديرها من الكلمة إلا حروفا واحدا وهو أمة وآخر عن هذا الباب ما كان ينبغي أن يذكر فيه وهو إذا اجتمعت همزتان والثانية ساكنة فذلك كانت أولى بهذا الباب لأن الكلمة مبنية على تلك الزنة بالهمزتين معا فذكر ذلك في آخر باب الهمز المفرد وكان ينبغي أن يذكر هنا عند ذكر أمة فكلا اللفظين فيه همزتان الثانية أصلها السكون كاسماتى يانه وبقى المذكور في هذا الباب الأولى منها مفتوحة أبدا لا يتعلق بها حكم إلا في كلمة أأتم ومعلم الخلاف إنما هو في الثانية وهي مفتوحة ومكسورة ومضمومة قال رحمه الله تعالى

﴿ وتسهيل أخرى همزتين بكلمة * (سا) وبذات الفتح خلت (أ) تجملا ﴾

لما كانت الهمزة حروفا جلدًا على اللسان في النطق بها كلمة بعيد المخرج يشبه بالسحالة لكونه نبرة من الصوت وتوصل إلى تخفيفه فسهل النطق به كما تسهل الطرق الشاقة والعبة المشكفة صعدوها قلها ساسي تخفيفها تسهيلًا ثم تخفيفها يكون على ثلاثة أنواع الإبدال والقل وجعلها بين ين ويجمع الأنواع الثلاثة في باب وقف حزة وهشام والقل باب مختص به والإبدال لباب الهمز المفرد وهو يقع في المتحركة والسكينة وأما النقل وبين وبين فلا يكونان إلا في المتحركة وهذا الباب وما بعده مختصان بما يسهل بين ين ويقع فيهما ذكر الإبدال قليلا ولفظ التسهيل وإن كان يشمل هذه الأنواع الثلاثة تسمية من حيث اللغة والمعنى إلا أنه قد صار في اصطلاح القراء وكثرة استعمالهم وتردده في كلامهم كالمختص بين ين أى تكون الهمزة بينها وبين الحرف التى منه حركتها وقد بين ذلك في آخر الباب الذى بعده هذا ثم الهمزة الأولى في هذا الباب لا تكون المفتوحة محققة إلا أن يأتى قبلها ساكن فتقل حركتها إليه في مذهب من يرى

وأجمع أهل الاداء عن ورش على استثناء كلمتين وهما موثلا بالكسف والمؤودة بالتكوير أى الواو الأولى فيها فلا خلاف عنه في قصرهما كالجماعة لعروض سكنتهما لأنهما من وآل وواد (تمة) والقائلون بالاشباع في حرف السين لورش لا يرون في مد البذل الا الاشباع قط وإلى ذلك أشار في تحف البرية بقوله

وفي بدل أجز الثلاثة عنسا
توسط لنا وأمدن ان
تقولا اه

﴿ باب الهمزتين من كلمة ﴾
والمراد بهما المتحركتان وتكون الأولى منهما للاستفهام ولا تكون المفتوحة ولغير الاستفهام وتكون الثانية همزة قطع وهمزة وصل

﴿ وتسهيل أخرى همزتين بكلمة ﴾

﴿ (سا) وبذات الفتح خلف (أ) تجملا ﴾

﴿ الهمزتان (أى باب الهمزتين) من كلمة ﴾

﴿ لتانيهما حق (أى بينا) ﴾
يعنى أن هموزياء بينا وهو رويح قرأ بتحقيق الهمزة الثانية من

[وقل الفاعن أهل مصر تبدلت * لورش وفي بغداد يروى سهلا] التسهيل هنا جعل الهزمة ينهوا بين حرفي حركتها . أي تسهيل الهزمة الثانية من همزي القطع المتحركين التلاصقين في (٩٥) كلمة واحدة قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وبأن

تجعل الهزمة الثانية بين الهزمة والالف إن كانت مفتوحة كأنذرتهم والياء إن كانت مكسورة كأنتم استعملت أخرى بمعنى أخيرة كقوله تعالى وأن عليه النشأة الأخرى وقال تعالى في موضع آخر ثم الله ينشئ النشأة الآخرة فقابل بهما سبحانه لفظ الأولى في قوله تعالى ولقد علمت النشأة الأولى وقال تعالى أيضا قالت أخرىهم وقالت أولاهم لأخراهم أي الفرقة للتقدمة للفرقة للتأخرة ومنه قوله جاء في أنحرلت الناس أي وأخراهم ولأفضلهم أخرى البالي أي أبدا فالهزمة الأخيرة من همزين وهي الثانية تسهيلها بأن يجعل لفظها بين الهزمة والالف إن كانت مفتوحة وبين الهزمة والياء إن كانت مكسورة وبين الهزمة والواو إذا كانت مضمومة والذين صلوا هذا التسهيل مدلول قوله ساء . وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وساء خبر قوله وتسهيل أخرى همزتين وإنما صح الابتداء بلفظ تسهيل وهو نكرة لتخصيصه بإضافته إلى مضاف إلى موصوف إن جعلنا بكلمة صفة لهمزين أي كائنتين بكلمة كقولك بيت رجل ذي علم مقصود ويجوز أن تجعل بكلمة صفة تسهيل أي وتسهيل واقم بكلمة في هزمة ثانية ساء أي أرتفع شأنه وظهر وجهه وعليه أكثر العرب واختارته الأئمة من أهل العربية لأنهم إذا كانوا يستقلون الهزمة المفردة فيخففونها بجميع أنواع تخفيفها فما الظن بما إذا اجتمعت مع هزمة أخرى وقراءة باقي القراء بتحقيق الهزمة الثانية كالأولى فسد التسهيل تركه وهو إبقاء الهمز على حاله وهذا الخلاف مختص بالهزمة المتحركة لأنها هي التي يمكن جعلها بين يين أما إذا كانت ساكنة فإبدالها واجب على ما يأتي في موضعه ، قوله وبذات الفتح أي وبالهزمة الأخيرة ذات الفتح على حذف اللوصف أي وبالهزمة المفتوحة خلف هشام في التسهيل والتحقيق واللام في تجملا رمن هشام والضمير فيها يرجع إلى الهمز أو إلى الكلمة وهو متعلق بالتسهيل لأنه مصدر أي وسهلت الهزمة الأخيرة لتجمل لأن تسهيلها يخفف النطق بها فهو جال لها ولا يتعلق بالاستقرار المتعلق به وبذات الفتح لأنه ليس في الخلف جال لها والجمال الحسن وقد جل الشئ بالضم فهو جليل وسيأتي هشام تسهيل موضع من المكسورة وموضعين من المضمومة بخلاف عنه فهما كما أن الخلاف منه في المفتوحة لكنه استوعبها بالتسهيل لتقل اجتماع الثلاثين وليس في كتاب التيسير والصنوان والمستتر غيره وكذا ذكر ابننا غليون وبني والمهدى وابن شريح وذكره التحقيق ابن مجاهد والقشاش وصاحب الروضة وعن من يذكره إلا التحقيق أبو معشر وابن مريم والشيخ أبو محمد البغدادي وهو رواية إبراهيم بن عباد عن هشام وذكر الوجهين أبو علي الأهوازي وابن رضوان وابن الفحاح والمخالف أبو العلا المهداني وانه أعلم

(وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت * لورش وفي بغداد يروى سهلا)

ألفا مفعول تبدلت أي تبدلت الهزمة الثانية للفتحة ألفا لورش قل ذلك عن أهل مصر أي أفضله عنهم وإنسبه إليهم والضمير في يروى عائد على المذكور وهي الهزمة بالصفة للتقدمة أي يروى ذلك سهلا أي بين يين كما سبق وهي رواية العراقيين وغيرهم وإنما ذكر يروى بعد تأنيث

وقتا وإلى ذلك أشار صاحب النحاف البرية بقوله ما أتت فسهل مع أريت بوقته وجمع إيد الاسوا كنه الولا له لكن ذكر السيد هاشم جواز الوقف بالإبدال في أريت مع توسط الياء له

كل همزي قطع تلاصقا في كلمة واحدة نحو ما أنذرتهم أتنا أو تزل ما أتت ما أكلتنا أئمة كشعبة عم قال (وسهلان بعد (أ) في) وسهلان

وشعبة من قوله تعالى
ءاعجى وعربى فى سورة
فصلت وسهلها الباقون على
اصولهم المتقدمة الا ان
هشاما اسقط الهزنة الاولى
وحقق الثانية على الاخبار
[وهزنة ذهبت فى الاحقاق
شفت
بأخرى (ك) ما (د) امت
وصلا موصلا]

اى الهزنة من قوله تعالى
اذهبت طيباتكم فى سورة
الاحقاق جعلت شفا اى
زوجة همزة اخرى من
ابن كثير وابن عامر وجرى
فيها كل منهما على اصله
المتقدمين كثير على
التسهيل وابن ذكوان
على التحقيق وهشام على
الوجهين وقرأ الباقون
همزة واحدة على الخبر

أمر مؤكداً للون الخفيفة
وحذف معموله وهو ثاني
الهمزتين أو ضميره للعلم به
يعنى أن مرسوم ألف آتى
وهو أبو جعفر قرأ بتسهيل
الهمزة الثانية من الهمزتين
للكورتين مع إدخال
ألف بينهما قولاً واحداً
خلاقاً لتأخر من رواية
ورش وأهل ان محل إدخال
الألف ماعداً ما استتم
ودألتها إذ لا خلاف فى
عدم الفصل بينهما (فائدة)
قال العلامة المنولى فى
الوجوه المسفرة وقرأنا

فى آية لأبى جعفر بالتسهيل مع الإدخال والابدال ياء من غير ادخال ولرويس بالتسهيل

تبدلت والضمير فيها للهمزة لأجل قوله سهلا ثم رجع الى التانيث فى البيت الآتى فقال وحققها
فى فصلت فالتانيث الأصل والتذكير على تأكل يروى ذلك كما تقدم أو يروى الهمز والتسهيل هو
الوجه المختار الجارى على القياس وأما البدل فى مثل هذا فلا يكون الا جماعاً لأنه على خلاف
قياس تخفيف الهمز على ما سأتى بيانه فى باب وقف جزوة وقد قيل انه لغة لبعض العرب فصل هذا
ان كان بعد الهزنة الثانية للبدلة ساكن طول المد لأجله نحو ما أدت بهم أخذنا من قوله وعن كلهم
بالمد ما قبل ساكن وعلى رواية التسهيل لامت لأن السهلة بزنة المحققة وقيل بعد لأن السهلة قريية
من الساكنة ولهذا لا يبتدأ بها وليس فى القرآن متحرك بعد الهمزتين فى كلمة سوى موضعين
الذى فى هود وهو قوله تعالى ءالد وأنا عجوز وأستم فى تبارك فهذه أصول مطردة لمن حقق أو
سهل أو أبدل تآنى فى جميع المواضع ثم ذكر التى خرج فيها بعضهم عن أصله وكان الخلاف فيها
غير الخلاف المقصود ذكره وهى تسعة مواضع فى طريقته وبعضهم زاد عليها وأما ذكرها صاحب
التيسير فى سورها فقال

(وحققها فى فصلت (محببة) ماء * جعي والاولى أسقطن (أ) تسهلا)

أى وحقق الهزنة الثانية التى هى ذات الفتح فى حرف فصلت محبة قفروا ءاعجى وخالف ابن
ذكوان وحض أصلها فسهلها كما يقرؤها ابن كثير وأسقط هشام الأولى قرأ على لفظ الخبر أى
هو أعجى وعربى أو والرسول عربى أو يكون معنى الاستفهام باقياً وان سقطت همزته للعلم بها
من قرينة الحال كمنظائره فىفتح حينئذ معنى القراءتين والاستفهام هنا للانكار ويجوز أن
يكون قوله ءاعجى بدلا من حرف فصلت أو عطف بيان له وفصل بينهما بفعل وحققها وهو
محبة ضرورة ولك أن تجمله خبر مبتدا محذوف أى هو ءاعجى وقوله تسهلا أى لتركب الطريق
السهل أو لتسهل اللفظ بإسقاطها ثم ان الناظم رجع الله بعد ذكره حرف فصلت أتبعه ما وقع فيه
الخلاف بعده فلماذا ذكر ما فى الاحقاق ونون ثم ذكر ما قبل فصلت على الترتيب فقال

(وهزنة ذهبت فى الاحقاق شفت * بأخرى (ك) ما (د) امت وصلا موصلا)

شفت أى جعلت شفا بزيادة همزة التوبيخ عليها ابن كثير وابن عامر يقرآنها بهمزتين وكل
واحد منهما على أصله من التحقيق والتسهيل وإدخال الألف بينهما على ما يأتى فالتحقيق لابن
ذكوان وهشام التسهيل وإدخال الألف لابن كثير التسهيل من غير ألف ولم أر فى تصانيف
من هدم الناظم من ذكر هشام التحقيق هنا فان كان فالمد معه ولكن ليس هذا مما يؤخذ
قياساً ألا ترى أن ابن عامر بكاه شفع فى نون مع التسهيل كما يأتى وظاهر نظم الشاطبى أن وجه
التحقيق هشام يجرى هنا لاطلاقه القول فى ذلك وإجالة له مع أنه بين الذى فى سورة ن وللمحافظ
أى عمر والهاجى رجع الله كتاب مستقل فى إضاح مذاهب القراء فى الهمزتين اللقيتين فى كلمة
أو كلمتين متفتحين أو مختلفين حكى فيه عن ابن ذكوان فى ءذهبت وجهين أحدهما تحقيق
الهمزتين والثانى همزة ومدة قال واختلف أصحاب هشام عنه فروى الحلوانى عنه همزة مطولة
قال يعنى أنه حقق همزة الاستفهام وسهل همزة القطع بعدها فجعلها بين وبين وأدخل ألفاً فاصلة
بينهما طرداً لمنهجه فى سائر الاستفهام وقال أحد ابن بونس حدثنا هشام عن أصحابه عن ابن
عامر ءذهبت بهمزتين ولم يذكر فصلا بينهما قلت ولم يذكر تحقياً ولا تسهلاً والظاهر التسهيل
توفيقاً بين الروايتين ويصدق على ذلك إطلاق عبارة الهمزتين قال الهاجى وقياس رواية ابراهيم
ابن عباد من هشام أن يحققها ويفصل بألف بينهما وقوله كدادت نعم لتصدر محذوف أى شفت

[وفي نون في أن كان شفع حمزة * وشعبة أيضا والبسحق مسهلا] أى شفع حمزة وشعبة حمزة قوله تعالى أن كان ذامال في - ورة ن
 بهمزة أخرى محققة على أصلها وشفعها ابن عامر والبسحق أيضا لكن بهمزة
 مسهلة وجرى كل من رآويه
 (٩٧)

على الأصل الآتي من
 الاختال وعدمه وقرأ
 الباقون بأفراد الحمزة
 [وفي آل عمران عن ابن
 كثيرهم
 يشفع أن يؤتى إلى ما سهلا]

أى يشفع ابن كثير حمزة
 قوله تعالى أن يؤتى أحد
 في سورة آل عمران بهمزة
 أخرى مسهلة بين الحمزة
 والالف . والباقيون بهمزة
 واحدة على الخبر

[وطه وفي الاعراف
 والشعراء
 أآتمم لكل ثالثا ابدا
 وحقق ثان (حجة)
 وقيل

باسقاطه الأولى بطله تقبلا
 وفي كلها حفص وأبدل
 قبل

في الاعراف منها الواو
 والالف موصلا]
 أى آآتمم في قوله تعالى

آآتمم له في سورة طه وقال
 فرعون آآتمم به في سورة
 الاعراف وقال آآتمم في
 سورة الشعراء أبدل ثالثة
 حمزاته ألفا لكل القراء
 وجوبا : وحقق الحمزة

والابدال الا أنه لم ينص
 على الابدال لما في البقرة
 ونص عليه في العنكبوت اه
 ثم قال

[والتقصير في الباب (د) ملا]

تشفيعا دائما دالما كدوام حمزة أذهبتم في نفسها أى ثابتا ثابتا كتبها والمعنى أن ثبات التشفيع
 في قراءة ابن عامر وإن كثير كسبت حمزة أذهبتم لا تبرح ولا تذهب أو شفتت بأخرى داعة
 كدوامها فتواصل وصلا موصلا ينتقل به من القراء إلى بعض وقيل كما دامت كذلك مشفوعة بهمزة
 التوبيخ موصولة لها في مواضع كثيرة نحو أشقتم ويؤيده قوله في آخر الدرة أليس هذا الخلق
 ولا يتمتع الاستفهام بطريق التوبيخ مما لا بد وكان كقوله تعالى أكنزتم بعد إيمانكم أكنزتم
 يأتي وجه القراءة على الخبر ظاهر والله أعلم

[وفي نون في أن كان شفع حمزة * وشعبة أيضا والبسحق مسهلا]
 أى وفي حرف نون ثم أبدل منه قوله في أن كان بأعادة حرف الجرير بد قوله تعالى أن كان ذا
 مال وبنين أى لا تقطعه لأن كان ذامال ومن زاد حمزة لا تنكر فضاء الآن كان ذامال وبنين
 قطعه حمزة وأبو بكر وهو شعبة عن عاصم زادا حمزة وحققاها على أصلها والبسحق وهو ابن
 عامر زاد حمزة وسهل الثانية أى وشفع البسحق في حال تسهيله : خالف أصله فهل هذا الموضع
 بلا خلاف وهشام يدخل ألفا بين الهمزتين على أصله كما يأتي وإن ذكر كون بقرأنا كان كثير
 في غير هذا الموضع وذكر صاحب التيسير في سورة ضلت قال على أن بعض أهل الأداء من
 أصحابنا يأخذ لأن ذكر كون بأشباع للدها يعني في ما مجيء وفي أن كان ذامال قياسا على مذهب
 هشام قال وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك أن ابن ذكر كون
 لم يصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم أن فصله بها بينهما
 في حال تسهيل إحداهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه

[وفي آل عمران عن ابن كثيرهم * يشفع أن يؤتى إلى ما سهلا]
 أى مضافا إلى ما سهلا في مذهبه أى أنه وإن شفع أن يؤتى أحد فهو يسهل الثانية على أصله
 وقراءة الباقيين في هذه المواضع الثلاثة أذهبتم وأن كان وأن يؤتى بعدم التشفيع وهو الاتيان
 بهمزة واحدة وصاحب التيسير يعبر عن مذهب من سهل في هذه المواضع بهمزة ومدة ومراة
 بين بين والله أعلم

[وطه وفي الاعراف والشعراء بها * أآتمم لكل ثالثا ابدا]
 أى وطه بها وفي الاعراف والشعراء لفظا آآتمم وقيل بها أى بهذه السور الثلاث على زيادة في
 من قوله وفي الاعراف ووجه السلام وطه والاعراف والشعراء بها آآتمم ولو قال مع الاعراف
 لما احتاج إلى هذا التكلف وثالثا نصب على التمييز وقد تقدم على عمله وفي جواز مثل ذلك
 خلاف التصويين ولو قال ثالثا ابدا لخلص من ذلك وظاهر المراد ولكن فيه وصل حمزة القطع
 ومثل ذلك في التمييز قولك زيد ضربته ظهر الأن الظهر بضه وكذا ثالث حروف آآتمم بضها
 وقيل هو نصب على الحال أى أبدل حمزة في حال كونه ثالثا ولادليل على هذا بل الضمير في أبدل يعود
 إلى المذكور وهو آآتمم وأصل آمن آممن بهمزة ثانية ساكنة ثم دخلت حمزة التفرع فاجتمعت
 ثلاث حمزات فأبدلت الثالثة ألفا بلا خلاف لسكونها وانفتاح ما قبلها والثانية تحذف في تسهيلها
 على ما سنذكر فعلى قراءة من سهلها يكون قد اجتمع حمزتان مخففتان ليس بينهما حاجز وقد جرى
 بمجلس أبي محمد مكي ذكر اجتماع حمزتين مخففتين في القرآن ليس بينهما حاجز في قراءة ورش

الثانية في السور الثلاث جزء والسكائي ربعة وسهاها الباقون الاقبلا في طه ونصا في كلها فانها حقاها وأسقطا الهزة الأولى على الاخبار وأبني الأولى (٩٨) مع تحقيقها غيرها في السور الثلاث وكذا قبل في الشعراء

وأبدلها واوا في سورة الاعراف من ذل فرعون وأمتهم وكسنا في سورة الملك من قوله تعالى وإليه النشور وأمتهم وذلك في حالة وصل الكلمة بما قبلها في الموضعين بخلاف ما اذا وقف على فرعون أو على النشور وأبدل بأ أمتهم أو أمتهم فلا بد له من تحقيقها حيث

وأمتم له في طه بهزمة واحدة بعدها ألف على الاخبار كقراءة حفص في المواضع الثلاثة . ثم قال ﴿ وإنك لأنت (١) د ﴾ يريد أنك أنت يوسف دوت أنك لأنت الخليم الرشيد في هود لأن المشهور بالاختلاف إنما هو موضع يوسف دون هود فانه جمع عليه وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في بيان الاصطلاحات يعني أن مرسوم ألف أدهو أبو جعفر قرأ أنك لأنت يوسف بهزمة واحدة على الخبر كابن كثير وعلم ذلك من العطف وأسقط الناظم هزمة لأنت للضرورة ثم قال ﴿ وأن كان (٢) د ﴾ يحذف العاطف ضرورة يعني أن مرسوم فاء قد وهو خلف قرأ أن كان ذا مال بسورة ن والقلم

فأجاب بأربعة أوجه اثنان منها قلت حركة الأولى إلى ساكن قبلها والثانية مسهلة بين بين أو مبذلة نحو قل أأتم من آمن والثالث منها الأولى بين بين والثانية مبذلة وهي أ أمتهم أ ألتناخير والرابع نحو من السما آية وهؤلاء آله الأولى من آية وآله مبذلة ياء وبعدها ألف منقلبة من هزمة والله أعلم ﴿ وحقق ثان (محببة) وتقبل * باسقاطه الأولى بطة قبلها ﴾

أي وحقق الهزة الثانية من أ أمتهم محبة على أصولهم وسهاها الباقون بين بين ومن أبدل لورش الثانية في نحو أ أمتهم ألفا أبدا أيضا ألفا ثم حذفها هنا لأجل الألف التي بعدها نص عليه أبو عمرو الهادي في كتاب الإيجاز فتبقى قراءة ورش على هذا على وزن قراءة حفص باسقاطه الهزة الأولى كما يأتي فلفظهما متحد وأخذهما مختلف . واعلم أن كل من أسقط الهزة الأولى حقق الثانية أيضا وهو حفص في المواضع الثلاثة وتقبل في طه كما يأتي فليس بتحقيق الثانية من خصائص محبة الإبتدائر اجتماعها مع الأولى فإذا سقطت الأولى فالثانية في قراءة محبة صارت أولى لمن أسقط الأولى ومدلول محبة هم جزء والسكائي وأبو بكر وقال ثان لأنه أراد الحرف ولم ينصب ضرورة كما قال الآخر . لعلى أرى باق على الحدنان . وتقبل أسقط الأولى في طه وحقق الثانية فقرأ على لفظ الخبر . وفيه أيضا معنى التبريع والتوبيخ وإن انحرفت هزمتها كما ينبغي معنى الاستفهام بمحذف هزمتها لأن قرينة الحال دالة عليها والضمير في قبلا لفظ أ أمتهم أي قبل هذا الحرف لتقبل بسبب إسقاطه الأولى منه بسورة طه وقيل الضمير في قبل يعود إلى الإسقاط وليس بشئ ﴿ وفي كلها حفص وأبدل تقبل * في الاعراف منها الواو والملك موصلا ﴾

أي وفي للمواضع الثلاثة أسقط حفص الهزة الأولى كما فعل قبل في طه وأبدل تقبل في سورة الاعراف منها أي من الأولى واوا لأن ما قبلها ضمة في قال فرعون والهزة المفتوحة بعد الضمة إذا أريد تسهيلها قلبت وارا وفي سورة الملك وأمتهم من في السماء أبدل أيضا قبل من هزمتها الأولى واوا كذلك لأن قبلها وإليه النشور والهزة الثانية في الموضعين يسهلهما بين بين على أصله وهو في التي في الشعراء يقرأ كما يقرأ من لم يحقق الثانية فقد غاير في قراءته بين المواضع الثلاثة في الهزة الأولى فأسقطها في طه وأبدلها في الأعراف وأثبتها في الشعراء وحكم ما في الملك حكم أنذرهم وشبهه لأن ليس فيها الا هزتان ولم يكن له حاجة إلى كرائي في الملك هنا فانها ليست بلفظ هذه الكلمة ولأنه قد أفرد لها بيتا في سورتها فلا يقال هنا في الاعراف منها الواو في الوصل موصلا بفتح الصاد من موصلا لسكان أولى وأبين وقوله موصلا بكسر الصاد حال من قبل أي أبدل الأولى موصلا لها إلى ما قبلها احتز ذلك من الوقف على فرعون أو النشور فانه لو ابتداء بما بعدهما لم يكن أبدال لافصال الضمة من الهزة ، والناظم رجه الله يستعمل كثيرا في هذه القصيدة موصلا بمعنى واصل كما يأتي في البقرة والنمل ، وفيه نظر فإن موصلا اسم فاعل من أوصله إذا بلغه ويقال بوجه به ومنه الواصلة للشعر ويقرأنظ الوصل بالإيصال ووجه الاعتذار له أنهم يتلاقيان في المعنى لأن الشيء إذا أوصلته إلى الشيء فقد وصلته به وكان يمكنه من جهة وزن الشعر أن يقول واصل ولكن عدل عنه تجنباً للسناد الذي هو عيب من عيوب القوافي وهو تأسيس بعضها دون بعض

بهزمة واحدة على الاخبار كحفص دل عليه إحاطته على ما قبله وبخلافه الأصل . ثم قال (وان) (وإسأل مع أذهبتم (١) لا) يعني أن مرسوم ألف أدهو أبو جعفر ويعقوب قرأ أن كان ذا مال مع قوله تعالى أذهبتم

[وان همز وصل بين لام مسكن * وهمزة الاستفهام فاعلمده مبدلا فلذلك ذ أولى ويقصره الذي * يسهل عن كل كالان مثلا ولما مد بين الهمزتين هنا ولا * بحيث ثلاث يتقن تنزلا] تكلم رحمه (٩٩) الله تعالى في هذه الايات على ما دخلت

فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل العاطفة على لام التعريف وذلك في ستة مواضع لسائر القراء وهي آله كرين في موضعي الانعام والآن في موضعي يونس وآله اذن لكم بها أيضا وآله خير أما يشركون في الغل وسابع لأبي عمرو وهو به ألسعر في يونس فقوله وإن همز وصل الخ أى وإن وقع همزة وصل بين لام ساكن وهمزة الاستفهام فأبدل همزة الوصل ألفا واعدده مدا مشبعا للفصل بين الساكنين إلا إذا عارض تحريك اللام وذلك في آلان موضعي يونس على قراءة نافع حيث ينقل حركة الهمزة التي بعدها اليها فيجوز فيها حيثئذ للدوا قصر اعتدادا بالاصل والعارض كما قسم طياتكم في الاحقاف بالسؤال أى همزتين على الاستفهام وكل منهما على قاصده فأبو جعفر يسهل الثانية ويدخل ألف الفصل بين الهمزتين ورويس يسهلها ولا يدخل وروح بحققها كذلك وحذف النظم همزة أذهبتم وإذ لا ضرورة . ثم أخذ

﴿ وان همز وصل بين لام مسكن * وهمزة الاستفهام فاعلمده مبدلا ﴾

هذه مسألة ليست في كتاب التيسير في هذا الباب وإنما ذكرها في سورة يونس تبعا لذكر نقل الحركة لنافع في آلان ولم يجعل هذه المسألة أصلا فلم يذكرها هنا ولا في سورة الأنعام لأنها بما أجمع القراء عليه ولم توضع كتب القراءات إلا لبيان الحروف المختلف فيها لا للمتنق عليها ولكن جرت عادة أكثر المفسرين أن يذكروا في بعض المواضع من المتنق عليها ما يشتد إليه بالمشقة بالمتنق فيه ليحصل التمييز بينهما وهذا الموضع من ذلك القليل ومنه ما ذكر في آخر باب الهمز المفرد والادغام الصغير ومسألة لأنما في يوسف وغير ذلك ، قوله وإن همز وصل يعني وإن وقع همز وصل حذف الفعل ولم يذكر له مفسرا ظاهرا وكذا في قوله في الباب الذي بعد هذا وإن حرف مد قبل همز مغير ولا بد بعد أن الشرطية من وقوع فصل صريح أو مقدر بنفسه ظاهر نحو وإن أحد من المشركين استجارك ومن العجز من شعر الجاسة (١) . اذن لوجه لانا . ووجه ما ذكره أن الظرف في البين دال على المفسر وهو ما يتعلق الظرف به فالتقدير وإن همز وصل وقع بعد لام الى آخره وإن حرف مد وقع قبل همز مغير وأراد أن همزة الوصل التي دخلت على لام التعريف إذا دخل عليها همزة الاستفهام أبدلت ألفا ومدت لأجل سكون اللام بعدها وكان القياس أن تحذف همزة الوصل لأنه استخفى عنها بدخول همزة الاستفهام عليها كما في قوله أفترى على الله كذبا في سورة سبأ اصطفى البنات على البنين ولكن في لغة العرب الفرق بينهما لأنها لو حذفت مع لام التعريف لالتبس الاستفهام بالخبر لأن همزة الوصل فيه مفتوحة كهزمة الاستفهام وهي أفترى واصطفي مكسورة فتفتح همزتها دليل على أنها للاستفهام لا للخبر فأعترضت العرب عن حذف همزة الوصل مع لام التعريف إذا دخل الاستفهام عليها وأبدلها ألفا والماء في قوله فاعلمده همز الوصل وكذا في قوله ويقصره في البيت الآتي وهو مجاز فان الهمزة لا تقبل للمد ولا تقصر كسائر الحروف غير حروف العلة الثلاثة ولكن أطلق عليه صفة ما يبدل منه وهو الألف ومبدلا حال ولو كان فتحه لكان أقوى هذا المعنى ويجوز أن يكون من باب القلب لأمن اللباس كأنه أراد فأبدله ماذا أى سوف مد وهذا هو حقيقة المعنى المراد وجلة ما وقع في القرآن من ذلك ستة مواضع متتق عليها وهي آله كرين موضعان في الانعام وآلان موضعان في يونس وفيها آله اذن لكم وفي الغل آله خير وفي يونس موضع سابع مختلف فيه وهو ألسعر ان الله سيظهره فهو في قراءة أبي عمرو من هذا الباب وهو في قراءة الباقين خبر والله أعلم

﴿ فلكل ذ أولى ويقصره الذي * يسهل عن كل كالان مثلا ﴾

أى فهذا الوجه أولى لكل القراء أى ابدال همزة الوصل هنا ألفا أولى من تسهيلها بين يين كما ذكر بعضهم عن كل القراء أيضا لأن همزة الوصل لا قدم لها في الثبوت فتسهل والقائل بالتسهيل لا يمد لأن السهلة بزنة المحقة فلم يجتمع ساكنان بدليل إتران الشعر في نحو قوله ان رأت رجلا أعشى أخر به . سواء أنشئت الثانية حقة أو مسهلة بين يين مع أن بعدها نونا ساكنة ويحتمل أن يقل بالمد على مذهب التسهيل نحو يجا من الوجه المحكى في أول الباب

(١) أوله إذا قام بنصرى معشر خشن عند الحفظ

يتكلم في الاستفهام المكرر يقال ﴿ وأخبر في الأولى ان تكرر (ا) ذا سوى * إذا وقعت مع أول الرفع فاستلما ﴾ يعنى أن مرهون ألف ذ وهو أبو جعفر قرأ بالأخبار في الأول من الاستفهامين وبلاستفهام في الثاني منهما مطلقا سوى موضع

ولا يجوز فيها التوسط وإن قال به بعضهم لأن مدحها لازم وغاية الأمر أنه لتغير سببه وهو السكون بحركة النقل وجب إلحافه
بنظائر من نحو البقاء إن أردت في وجه الإبدال مدا والم الله حالة الوصل والم حسب حالة النقل وإلى ذلك أشار صاحب التحاف
البرية بقوله وإن همز وصل بين لاهم سكن * وهززة الاستفهام فامد مبدلاً فلذلك ذا أولى ولكن إذا طرا *
تحركة فالمد واقتصر أهلاً اه وقول الناظم فلذلك ذا أولى إلخ أي فكل القراءة هذا الوجه وهو وجه البديل أولى أي أحق من
وجه تسهيل بين الهمزة والألف لأن (١٠٠) التسهيل تحريك همزة الوصل ولا وجه لتحريكها درجاً ومن

سهل همزة الوصل حذراً
من القاء الساكنين ليرمد
عن كل القراءة بناء على
أن المسهولة كالمحققة فلا
تحتاج إلى المد . وقوله
ولا مد إلخ يعني لا يجوز
إدخال ألف الفصل عن
شكل اقراء بين همزة
الاستفهام وهمزة الوصل
إذا سهلت كما لا يجوز ذلك
في كل كلمة اجتمع فيها
ثلاث همزات وذلك في
ما أنتم في الاعراف وطه
والشعراء وأهملنا خبر في
الزخرف

[وأضرب جمع الهمزتين
ثلاثة

أأندرتهم أم أمأنا أمزلا]
يعني أن اجتماع الهمزتين
المتحركتين في كلمة وقع
في القراء على ثلاثة أنواع
لأن الهمزة الأولى تكون
مفتوحة أبداً لكونها
للاستفهام والثانية إما
مفتوحة نحو ماأندرتهم
أو مكسورة نحو أمأنا تاركوا
أو مضمومة نحو أمزلا
عليه الذكر

على قراءة ورش وهذا في مد يكون فاصلاً بين المسهولة والسنة كن بعدها أما المد الذي يفصل بين
الحققة والمسهولة لثقل اجتماعهما على ماسيأتى فلا جريانه هنا على مذهب التسهيل وقد بينه في
البيت الآتي وقوله عن كل يتعلق بيسهل أو يقصر وقوله كالآن خبر مبتدأ محذوف أي وذلك
كالآن ثم استأنف جملة خبرية بقوله مثلاً أي حصل تمثيل ذلك بما ذكرناه كما قال بالآن مثلاً
لكان المعنى ظاهراً ولم يحتاج إلى هذه التقديرات والله أعلم
(ولا مد بين الهمزتين هنا ولا * بحيث ثلاث يتقن تنزلاً)

هنا يعني في هذا الذي سهلت فيه همزة الوصل أي من مذهبه للمد بين الهمزتين على ماسيأتى
لا يضل ذلك هنا لأن همزة الوصل لا قسم لها في الثقل لأن ثبوتها غرض وسخها الحذف في
الوصل وسكنك لمد بين الهمزتين في كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات وذلك لظنان أن أستم في
الاعراف وطه والشعراء وأهملنا خبر في الزخرف فالهمزة الثالثة مبجلة ألفاً باجتماع على ما تقدم
بيانه وسيأتى أيضاً سورة الزخرف والثانية مخلفة في تحقيقها وتسهيلها ولم يمد أحد بينهما وبين
الأولى خوفاً من ثقل الكلمة باجتماع همزتين بينهما همزة وقيل مثلاً يجمعوا بين أربع ألفات
وليس في ذلك اللفظ أربع ألفات إنما فيه همزتان وألفتان ، نعم في الخط ألفان هما صورة الهمزتين
وقوله بحيث ثلاث ثلاث مرفوع بالابتداء ولا يجوز جرها بإضافة حيث إليها لأن حيث إنما تضاف
إلى الجمل لا إلى المفردات وقد شد ما لقياس عليه ويتقن صفة ثلاث والخبر محذوف أي مجتمعة
وقد كثرت حذف الخبر بعد حيث لدلالة الكلام عليه ولا يكون يتقن خبراً مثلاً يبقى الابتداء
بنسكة من غير وجود شرطها وإدخال الباء على حيث كإدخال من عليها في نحو ومن حيث
خربت ونصب تنزلاً على التميز أي اتفق نزولهم والله أعلم

(وأضرب جمع الهمزتين ثلاثة * ماأندرتهم أم أمأنا أمزلا)
أي أن اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب ثم بينها بالأمثلة والهمزة
الأولى مفتوحة في الأضرب الثلاثة والثانية إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وكان الأولى تقديم
هذا البيت في أول الباب وإنما احتج إلى ذكر هذا التقسيم ليعني عليه الخلاف في المديين
الهمزتين كما سيأتي وموضع قوله ماأندرتهم ومابعده رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره
أهملنا كذا وكذا على حذف العطف وأهم التثنية لقوله ماأندرتهم احتاج إليها لوزن الشعر ولا مدخل
لها في الأضرب الثلاثة فقوله ماأندرتهم في سورة البقرة ويس مثال المفتوحين وأما تاركوا أهملنا
ونحوه مثال ماالثانية فيه مكسورة والأولى مفتوحة وقوله أمزلا عليه الذكر مثال ماالثانية فيه
مضمومة والأولى مفتوحة في الجميع ولا تكون إلا همزة الاستفهام والله أعلم

سورة الواقعة والموضع الأول من سورة التبع بكسر الهمزة أي التي ذكر فيها التبع وهو اسم (ومدك
لما يهياً للذبح يعني سورة والصافات وهو ما بعد قوله تعالى سلو ميمن قراًهما بالسؤال أي الاستفهام في الأول والآخر في الثاني
عكس ما تقدم . وكل موضع استفهم فيه فهو فيه على أنه من التسهيل وإدخال ألف الفصل . وإنما لم يذكر الناظم حكم ثاني
الاستفهامين لأن جزم مع أن سكوتهم عنه ربما يفهم موافقته فيه لأضله لأنه اعتمد على الفهم والشبهة من أن من أخبر في أولها
استفهم في الثاني وعكسه وليس منهم من أخبر فيهما . ثم قال

[وملك قبل الفتح والكسر (-ج) * (ب)ها (أ)ذ وقبل الكسر خلف (أ)ه ولا] المراد بالذ هنا الفصل بألف بين المميزين تكون حارة بينهما ومعدة لاحداهما عن الاخرى ومقدارها ألف تامة باجاء الائمة الإنشابه بعضهم من اعطائها حكم المد للتصل أى مدك قبل الهزوة الثانية ذات الفتح وذات الكسر قراءة (١٠١)

هشامه الحلف بين المد والقصر قبل ذات الكسر وقرأ الباقون بالتصريف ولا واحدا .

[وفي سبعة لاخلف عنه بجرىم

وفي حرفي الاعراف والشرا العا

أنتك أفتكا معا فارق صاها

وفي فصلت حرفي بالخلف سهلا]

أى لاخلاف عن هشام في المد قبل الهزوة الثانية

ذات الكسر في سبعة احرف وهي أذ مامت

جرىم وأنتكم لانون وأئن لانا لأجوا كلالها في الاعراف

وأئن لانا لأجوا في الشراء وأنتك لمن الصدقين

أفتكا آله كلالها في السورة التي فوق ص يعني

الصافات وأنتكم لتكفرون في فصلت وهذا الأخير

اختلف فيه عنه بين التسهيل والتحقيق .

واقصر في التيسير على الأول فالتحقيق من زيادات النظم

[وملك قبل الفتح والكسر (-ج) * (ب)ها (أ)ذ وقبل الكسر خلف (أ)ه ولا]

أى قبل ذات الفتح وذات الكسر يعني أن أباعرو وقولون وهشام مدوا قبل الهزوة الثانية المفتوحة وقبل المكسورة وحجة خبر قوله ومدك على تقدير حذف مضاف أى ذوحجة وهى

إرادة الفصل بين المميزين لتقل اجتماعهما ولأن الأولى ليست من بنية الكلمة ففصل بينهما ايذا بذلك ولهذا ضعف المد في كلمة أئمة لأن الأولى من بنية الكلمة وهى لغة فاشية قال ذوالرمة

* (١٠) آتأت أم سالم * بهالذال الجأ الهوا عسك بها ثم قال . وقبل ذات الكسر خلف هشام إلفيا بائى ذكره والهاء فيه يعود على الحلف والوالا النصر أى لكل وجه دليل ينصره وألفا أعلم

[وفي سبعة لاخلف عنه بجرىم * وفي حرفي الاعراف والشرا العا]

لاخلف هشام في هذه السبعة أو يكون التقدير وفي مد سبعة لاخلف عنه ثم بينها بما بينها أى هى بجرىم أو يكون قوله بجرىم بدلا من قوله وفي سبعة لأن معنى مريم أى بجرىم لاخلف عنه في المد وكذا في حرفي الاعراف وما بعد ذلك والذى في مريم قوله تعالى أئذ مامت وفي الاعراف

موضعان أنتم لتأتون أن لنا لأجوا وفي الشراء أن لنا لأجوا والعلا نعت السور الثلاث فهذه أربعة مواضع من السبعة ثم قال

[أنتك أفتكا معا فوق صاها * وفي فصلت حرفي بالخلف سهلا]

يريد قوله تعالى في الصافات أنتك لمن المصدقين أنتكا آله أى وفي ادنك أنتكا وقوله معا حال منهما كما تقول جاء زيد وعمرو معا أى مصطحبين أى انهما في سورة واحدة فوق صاها وهى سورة الصافات وفي قوله معا يوم ان أنتكا موضعان كقوله نعم معا فلو قال موضعها معا فوق صاها لزال الإيهام والتضمير في صاها لسور القرآن وفوق ظرف للاصطحاب الذى دل عليه معا

أى اصطعبا فوق صاها او ظرف الاستقرار أى ولاخلف في مد أنتك أنتكا الذين فوق صاها وفي فصلت حرف وهو أنتكم لتكفرون وبالحلف سهلا أى روى عن هشام تسهيل ولم يسئل

من المكسور غيره وفي جمع المفتوح خلف مقدم سوى حرف نون والأخف وأهجي وأمتم ولم يذكر صاحب التيسير في حرف فصلت هشام غير التسهيل ولم يذكر صاحب الروضة فيه لاین

عاصر بكاله غير التحقيق فان قلت من اين يعلم ان هشام المد في هذه المواضع السبعة بلا خلاف وكل واحد من الأمرين محتمل لانه ذكر الخلاف له في المد قبل المكسور وامتنى هذه المواضع

فمن أين تعلم انه المددون القصر قلت هذا سؤال جيد وجوابه انه قد قسم اه بمد قبل الفتح والكسر ثم استثنى الخلاف له قبل الكسر إلا في سبعة فاولم يذكر الحلف في للمكسورة لأخذناه

المد في الجميع عملا بما ذكر أولافايتاه عين ما عدا السبعة للخلاف فنزل هذا منزلة استثناء من استثناء فكأنه قال بمسقطا الا قبل الكسر فانه لا يعد الا في سبعة مواضع فغناه أه مدغها لأن الاستثناء من النفي أثبت على انه لو قال سوى سبعة فالتحتم بجرىم زوال هذا الاشكال ولغة أهل

(١) أوله بألفية الوعاء بين جلال . وبين القا

[وفي الثان أخبر (-ج) ط سوى العنكب اعكسا * وفي الفل الاستهتام (-ج)م فيهما كلا] العنكبانة في العنكبوت واعكسا أمر

مؤكد بانون الخفيفة . يعني أن مرمر موز حاءى خط وحى وهو يعقوب قرأ الأول من الاستهتامين بالاستهتام والثاني منهما بالاعجاز في جمع اللواضع العنكبوت فقرأه بعكس هذا الحكم أى بالاعجاز الأول والاستهتام في الثاني وإلا الموضع الذى في سورة النمل فانه قرأه بالاستهتام في الأول والثاني معا كأصله فيه وكل موضع استهتام فيه فهو فيه على أصله من التسهيل وعدم

[وأئمة بالخلف قدمد وحده * وسهل (سما) وصفا وفي النحو أبدا] أي مذ هشام وحده لفظ أئمة في مواضعه الخمسة في القرآن بخلاف عنه إذ جاء قصره (١٠٢) عنه أيضا كالباقين . وعندهما قرأ الباقى على فارس . بالقصر على

أنى الحسن فليعلم وسهل
أبها المخاطب همزة الثانية
عن نافع وابن كثير وأبى
عمرو وحققها للباقيين .
وجاء عن النحاة إبدالها
ياء خالصة . وأجاز هنا
الوجه نافع وابن كثير
وأبى عمرو صاحب النشر
والله أمار صاحب الخاف
البرية بقوله

وأئمة سهل أو بديل لنافع
ومك وبصرى فى النشر
عولا

[ومذك قبل الضم (أبى) (ب)]

بخلفهما (ب) (أ) وجاء
ليصلا

وفى آل عمران ردا
لشاهم

كحفص وفى الباقي كقائلون
واعتلا]

أى الهزمة الثانية المضمومة
بعد قبلها هشام وأبو عمرو

بخلاف عنهما ليجىء القصر
عنهما أيضا ووجه الفصل

عن أبى عمرو وعنده عن
هشام من زيادات النظم

الادخال من رواية ورىس
ومن التحقيق كذلك من

رواية روح ووجه المواضع
التي وقع فيها الاستفهام

المكرر أحد عشر موضعا
فى تسع سور أمذا كنا ترابا

أنا فى الرعد وأمذا كنا
عظما ورفانا أمنا موضعان فى الاسراء وأمذا متنا وكنا ترابا وعظما أمنا فى المؤمنون وأمذا كنا

(*) وأئمة بالخلف قد مد وحده * وسهل (سما) وصفا وفي النحو أبدا]

لم يهنايين الهزمتين غير هشام بخلاف عنه لأن الأولى من بنية الكلمة كما سبق ذكره ولأن الهزمة الثانية حركتها عارضة فربما تحك قتلها إذ أصلها السكون وذلك أن أئمة جمع إمام وأصلها أئمة على وزن مثال وأئمة ثم قلت حركة الميم إلى الهزمة فانكسرت وأدغم الميم فى الميم فن حقه ففى هذا وهم الكوفيون وابن عباس على أصولهم ومن سهل أيضا فهو على أصله وهم مدلول سما إذ قد اجتمع هزمتان متحركتان الآن ولا نظر إلى كون الحركة عارضة فان ذلك الأصل مرفوض وقوله أئمة مفعول مقدم بالخلف أى مدحا مدامتسا بالخلف ووصفا تميز أى سما وصف التسهيل ثم قال وفى النحو أبدا أى رأى أهل التحويد الهزمة ياء فى أئمة فص على ذلك أبو على فى الفحجة والزخشرى فى مقصده ووجهه النظر إلى أصل الهزمة وهو السكون وذلك يقتضى الإبدال مطلقا وتعينت الياء هنا لانكسارها الآن فأبدلت ياء مكسورة ثم لم يوافق أبو القاسم الزخشرى أهل النحوى فى ذلك واختار مذهب القراء فقال فى تفسيره فى سورة برادة فى قوله تعالى فقاتلوا أئمة الكفر فان قلت كيف لفظ أئمة قلت همزة بعدها همزة بين بين أى بين يين يخرج الهزمة والياء وتحقيق الهزمتين قراءة مشهورة وإن لم تكن متبولة عند البصريين قال وأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن تكون ومن صرح بها فهو لاحق بحرف قلت ولم يذكر صاحب التيسير إبدالها ياء ولا ذكر مسألة أئمة فى هذا الباب وانما ذكرها فى سورة برادة ولفظ النظم بأئمة على قراءة هشام بلد والضمير فى قوله أبدا للسهل المفهوم من قوله وسهل وهو الهزم المكسور وقال ابن جنى فى باب شواذ الهمز من كتاب الخصائص ومن شواذ الهمز عندنا قراءة الكسائى أئمة بالتحقيق فيها فالهمزتان لالتقيان فى كلمة واحدة إلا أن تكونا عيين نحو سأل وسائر وجائر وأما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لنا ذلك نحو قرأ أبرك والسفها أو يمسك السماء أن تقع على الأرض وأنبثوى بأسماء هؤلاء إن كرم فهذا كله جائز عندنا على ضعف لكن التقاؤهما فى كلمة واحدة غير عيين لحن إلا ما شذ ما حكيانه فى خطأ وبابه

(*) ومذك قبل الضم (أبى) (ب) يبيه * بخلفهما (ب) (أ) وجاء ليصلا]

مضى الكلام فى المد قبل الفتح والكسر ثم ذكر المد قبل الضم فنص على ان لشاهم وأبى عمرو خلافا فى ذلك ولم يذكر عن قالون خلافا فى المد وقد ذكره ابن الفحماى فى تجريدته وأما أبو عمرو فالشهر عنه ترك المد ولم يذكر له صاحب التيسير غيره وذكره غيره وأما هشام فله ثلاثة أوجه اثنان كلوجهين عن أبى عمرو والثالث فصله فى البيت الآتى والهاء فى حبيبه تعود إلى المد الذى لياه حبيبه ويكون الحبيب كناية عن القارئ كأن المد ناداه ليجعله فى قراءته فأجابته بالتلبية والقبول له وبإحال من حبيبه أى لياه فى حال بره وشفته عليه أو يكون برا مفعول لى حبيبه قارئا لبرا بلد مختار له والبروالبير بمعنى واحد وهو ضد العاق الخلف والضمير فى جاء المد أى جاء المد للفصل بين الهمزتين

(*) وفى آل عمران ردا لشاهم * كحفص وفى الباقي كقائلون واعتلا]

فصل فى هذا البيت الوجه الثالث الذى لشاهم وشرحه ان يقال إن هذه الهزمة المضمومة بعد المفتوحة جاءت فى القرآن فى ثلاثة مواضع وجاءت لبعضهم فى موضع رابع أما الثلاثة فى آل عمران قل أو نبشكم

عظما ورفانا أمنا موضعان فى الاسراء وأمذا متنا وكنا ترابا وعظما أمنا فى المؤمنون وأمذا كنا ترابا وآبونا أثنا فى النمل وأهنبك لتأتون الفاتحة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أنشكم فى العنكبوت وأمذا ضلنا فى الأرض

نجير من ذلك وفي ص أو زل عليه الذكر وفي القمر أولئك في الزحف أو شهدوا خلقهم على قراءة نافع وحده وسبأ في سورة والباقون بهمزة واحدة فلامد فيه لغير نافع ومذهب هشام في الثلاثة على ما في التيسير أنه في آل عمران بلاخلاف فانه قال وهشام من قراءة على أبي الحسن بتحقيق الهزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفا في الباقيتين كقائلون والباقون يحقون الهزتين في ذلك وهشام من قراءة على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفا . فقد اتفق الشيخان أبو الحسن وأبو الفتح على التحقيق في آل عمران وعلى المد في ص والقمر واختلفا في المد في آل عمران والتسهيل في ص والقمر فتكون قراءة هشام في ص والقمر كقراءته أنتم في فصلت مدبلا خلاف وتسهيل بخلاف فيكون قد فعل في المضمومة ما فصل في المكسورة في بعض مواضعها وجاعتنا أشكل عليهم عزيل النظم على ما في التيسير وصوابه أن يقال هشام في هذه الثلاثة ثلاثة أوجه القصر والتحقيق في الجبع وهذا الوجه ذكر صاحب الروضة وغيره وهو من زيادات هذه القصيدة والوجه الثاني المد في الجبع مع التحقيق وهذا الذي قرأه صاحب التيسير على أبي الفتح فارس بن أحمد وهو شيخه الذي ذكره في آخر باب التيسير والوجه الثالث التفصيل القصر والتحقيق في آل عمران والمد والتسهيل في الباقيين وهذا الذي قرأه صاحب التيسير على أبي الحسن طاهر بن غلبون الذي سبق ذكره في باب المد والقصر فالوجهان الأولان هشام بمائل فيها أبا عمرو في أنه يعد في الجبع ولا بد فلهذا أدرجه النظم معه فقال في البيت الأول بظنهما ثم ذكر هشام الوجه الثالث في البيت الثاني ولوانه نظم مقتصرا على ما في التيسير فقال ما كنت قد نظمته قديما تسهلا على الطلبة ومدك قبل الضم برحبيه بخلف هشام في الثلاثة فصلا ففي آل عمران يعد بخلفه وفي غيرها حتما وبالحلق سهلا أي مدحا بلاخلاف والله أعلم

باب الهزتين من كلتين

يعني الهزتين المجتمعين من كلتين وذلك أن تكون أولاهما آخر كلمة والثانية أول كلمة أخرى وذلك يأتي على ضربين أحدهما أن يتقفا في الفتح أو الكسر أو الضم والآخر أن لا يتقفا في شيء من ذلك بل يختلفا فيه ولكل واحد من الضربين حكم يخصه وقد بين كلا منهما وبدأ بقسم الاتفاق فقال

(وأسقط الأولى في اتفاقهما معا * إذا كاتتا من كلتين ففي العلاء)

ففي العلاء فاعل أسقط يعني ولد العلاء وهو أبو عمرو بن العلاء أسقط الهزمة الأولى من المتفتحتين بالفتح والكسر والضم وهذا قل علماء القراءات عن قراءة أبي عمرو يسقط الهزمة ثم منهم من يرى أن الساقطة هي الأولى لأن أواخر الكلام محل التغيير غالبا ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية لأن الثقل بها حصل والقي قله النحاة عن أبي عمرو أنه يخفف الأولى من المتفتحتين ويخفف الثانية ومنهم من يخفف الأولى ويخفف الثانية وهو الذي يختاره الخليل ويحتج بان التخفيف وقع على الثانية إذا كاتتا في كلمة واحدة نحو آدم وآسر فكذلك إذا كاتتا من كلتين قال الخليل رأيت أبا عمرو قد أخذ بهذا القول في قوله يولي يولي آله قال العبد في شرحه مذهب

هشام قل أو يثبت في آل عمران بالتحقيق والقصر كقصر واهزل في ص وأبى في القمر بالتسهيل والادخال كقائلون وبه قرأ له الباقون على أبي الحسن ، فله في أو يثبت التحقيق مع الادخال وعدمه وفي أنزل وأبى كذلك والتسهيل مع الادخال أيضا .

(باب الهزتين من كلتين) والمراد بهما هزتان القطع المتلاصقتان في الوصل [وأسقط الأولى في اتفاقهما معا

إذا كاتتا من كلتين ففي العلاء كذا أمرنا من السماء أوليا

أولئك أنواع اتفاق تجملا [أي أسقط أبو عمرو والهزمة الأولى من كل هزتي قطع تلاصقتا من كلتين واتفقتا في الحركة بأن كاتتا

أنا في السجدة وأدنا متنا وكنا ترابا وعظاما أنا موضعان في الصلوات وأدنا متنا وكنا ترابا وعظاما أنا في الواقعة وأنا لمردودين في الحافرة إذا في النزاعات والله التوفيق

(الهزتان) أي باب الهزتين من كلتين (

(و حال اتفاق سهل الثاني (إذ (طرى) يعني أن ميموزي آفب انوطاء طرى ومها أبو جعفر وروى قرأ بتسهيل الهزمة الثانية من

من أن المحذوفة الأولى هو الذي عليه جمهور أهل الأداء وذهب بعضهم إلى أنها الثانية وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله

وأسقط الأولى في اتقاقهما معا

وقيل بل لأخرى تغف عن فتح الملا

وتظهر فائدة هذا الخلاف كما في النشر في المفسن قال

بالأول كان المدعته من قبيل المنفصل ومن قال

بالثاني كان عنده من قبيل المتصل

[وقالون والبرزى في الفتح واقفا

وفي غيره كاليا وكالواوسهلا وبالسوء إلا أبدا لم أدعها

وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا]

يعنى أن قالون والبرزى واقفا

واقفا أبصروا على الأسقاط في حالة فتح الهمزتين وسهلا

الأولى من المكسورتين بين الهمزة والياء ومن

المضمومتين بين الهمزة الواو واختلف عنهما في

بالسوء إلا في يوسف والجمهور عنهما بإبدال الأولى منه

واو مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها وذهب جماعة

عنهما إلى تسهيل الأولى فيه طرد الباب وهذا الوجه من

زيادات النظم على أصله

أبى عمرو تخفيف الأولى ومنه الخليل تخفيف الثانية والجرء على خلاف ما حكاه الصوريون عنه وذلك أنهم يقولون الهمزتان إذا التقيا بحركة واحدة حذفت إحداهما حفاظا من غير أن يجعلها بين يين وإذا اختلفت الحركة عادوا إلى ما قلناه قال وقياس قول أبى عمرو والمحذوفة هي الأولى لأنه حكى مذهبه أن تكون الأولى بين يين ، قلت ومن قوائد هذا الاختلاف ما يظهر في نحو جاء أمرنا من حكم الله فيه فإن قيل الساقطة هي الأولى كان الله فيه من قبيل المنفصل وإن قيل هي الثانية كان الله من قبيل المتصل وقد نص مكى في كتاب التبصرة على قول أن الساقطة هي الأولى ثم إن القارئ لا يرى عمرو إذا وقف على جاء فانه يعد ويهمل فان الحذف إنما يكون في الوصل لأن الاجتماع لا يحصل فيه ولم أر أن التحوين ذكر ولا لغة لغة الأسقاط ووجهها على ما قلناه القراء أن من مذهب أبى عمرو الإدغام في المثلين ولم يمكن هنا ثقل الهمز غير مدغم فكيف به مشددا مدغما فعدل الأسقاط واكتفى به ، وقوله معا حال من ضمير التثنية الذي أضف إليه الاتفاق لانه بمنزلة قولك اتفاقا معا ولا فائدة لقوله معا في هذا الموضع إلا مجرد التوكيد كما لو قل كلبيما وفي غير هذا الموضع معا يذكر لفائدة سنننه عليها في الباب الآتى والهاء في اتقاقهما عائدة (١) على الهمزتين في قوله في أول الباب السابق وتسهيل أخرى همزتين ثم مثل صورة الاتفاق فقال

﴿جاء أمرنا من السماء إن أوليا * أولئك أنواع اتفاق مجعلا﴾

فمثل المفتوحين بقوله تعالى جاء أمرنا والمكسورتين بقوله في سبأ من السماء إن في ذلك والمضمومتين بقوله في الأحقاف أولياء أولئك وليس في القرآن العزيز غيره ولفظ بالأمثلة الثلاثة على لفظ قراءة أبى عمرو فالهمزة للمسموعة في جاء أمرنا هي أول أمرنا ومثله ثم إذا شاء أنشره الهمزة أول أنشره لأنها همزة قطع فان اتفق بعد ما آخره همزة وصل حذفت فتبقى الهمزة المسموعة هي آخر الكلمة الأولى بلجج القراء فن شاء اتخذ فلذا أنزلنا عليها الماء اهتزت الهمزة آخر شاء وأخر للماء . وقوله أنواع خبر مبتدأ محذوف أى هي أنواع اتفاق تجمل أى ترين ثم بين مذهب قالون والبرزى فقال

﴿وقالون والبرزى في الفتح واقفا * وفي غيره كاليا وكالواوسهلا﴾

أى واقفا أبصروا في ذواتي الفتح فأسقطا الأولى منهما وفي غير الفتح جعلوا المكسورة كاليا والمضمومة كالواو أى سهلا كل واحدة منهما بين يين جمعاً بين اللتين

﴿وبالسوء إلا أبدا لم أدعها * وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا﴾

يعنى قوله تعالى في سورة يوسف ان النفس لأثرارة بالسوء خالفا فيها أصلها فعلا عن تسهيل همزة السوء بين يين لأن لغة العرب في تخفيف همزة مثل ذلك على وجهين سيأتى ذكرهما في باب وقف حزة وهشام أحدهما أن تلقى حركة الهمزة على الواو ويحذف الهمز وهذا لم يقرأ به لهما وهو الوجه المختار في تخفيف همز ذلك وقد نبه عليه مكى رحمه الله في التبصرة والثانى أن تبدل الهمزة واوا وتدغم الواو التي قبل الهمزة فيها وهذا الوجه هو المذكور لهما في هذا البيت أى أبدا الهمز قواوا ثم أدغما فيها الواو التي قبلها وإنما اختارنا هذا على وجه نقل الحركة لأن النقل يؤدى هنا إلى أن تنكسر الواو بعد ضمة قصير مثل قول وهو مرفوض في اللغة وقول بالتشديد مستعمل وهو أخف من قول ولعل سببه حجز الساكن بين الضمة والكسرة وقد فعل قالون نحو ذلك في لفظ النبي في موضعين في سورة الأحزاب لأنه يهمل لفظ النبي وقبل الهمز بعيد والأولى عودها على الهمزتين في هذا الباب ومثلهما الآلف في كاتنا اه ضباع

[والاخرى كد عند ورش وقبيل * وقد قيل محض المدحها تبديلا وفي هولا إن والبغا إن لورشهم *
 بيا خفيف الكسر بعضهم تلا] يعني أن ورشا وقبلا وردتهما في الأتباع الثلاثة للذكورة وجهان . أحدهما تحقيق الأولى
 وتسهيل الثانية بين يمين وهذا هو المذكور في التيسير والثاني تحقيق (١٠٥) الأولى وإبدال الثانية

يا فابدل الهززة ياء وأدغم فيها الياء التي قبلها وذلك متعين ثم لا يجوز فيه قل حركة الهززة الى
 الياء لأنها زائدة بخلاف الواو هنا وهذا سيأتي ذكره في سورة البقرة إن شاء الله تعالى ثم قال
 وفيه أي وفي تخفيف بالسوء خلاف عن قلون والبرز ليس مقفلا أي ليس مقفلا أوليس مقفلا
 عليه أي ممنوعا لا يوصل إليه بل هو مشهور معروف في كتب مصنفه منها التبصرة لمكي وإن
 كان صاحب التيسير ما ذكره ولم يذكر هذه المسئلة إلا في سورتها وخلاف المشار اليه أنها قرأها
 بين يمين على أصلهما ولا يمنع من ذلك كون الواو ساكنة قبلها فانها لو كانت ألفا لما امتنع جعلها
 بين يمين بعدها لفة على ما يأتي فالواو قرينة منها وإلغة أعلم قال مكذ كز عن قلون فيها أنه يجعل
 الأولى كليا السكونة قال والأحسن الجارى على الأصول إلقاء الحركة ولم يرو عنه وبه في
 الجواز الإبدال والإدغام وهو الأشهر عن قلون وهو الاختيار لأجل جواز والرواية قال فأما البرز
 فقد روى عنه الوجهان أيضا والاختيار الإبدال والإدغام لجريه على الأصول . قلت فهذا آخر
 الكلام في منذهب من يخفف الهززة الأولى إما بلسقاط وإما بتسهيل وذلك في الوصل فالوقف
 عليها لحقت الهززة وسنذكر ذلك أيضا في سورة البقرة يتوفى الله تعالى

﴿ والآخرى كد عند ورش وقبيل * وقد قيل محض المدح عنها تبديلا ﴾

منذهب أبى عمرو وقلون والبرزى كان متعلقا بالهززة الأولى ومنذهب ورش وقبيل يتعلق بالثانية
 لأن الثقل عندها حصل وهي المرادة بقوله والآخرى وروى عنها في تسهيلها وجهان : أحدهما
 جعلها بين يمين لأنها هززة متحركة تحرك ما قبلها فذلك قياس تسهيلها وهو المراد بقوله كد ،
 والوجه الثاني لم يذكر في التيسير وهو أن تبدل حوا ساكنة من جنس حركتها وهو منذهب
 عامة المصريين كما فصلوا ذلك في المفتوحين في كلمة واحدة إلا أن البديل هنا علم في المفتوحة
 والمكسورة والمضمومة لأنه أمكن إبدال المكسورة ياء ساكنة والمضمومة واوا ساكنة لأن
 حركة ما قبلها من جنسهما ولم يمكن ذلك في كلمة واحدة لأن قبلها فتحا ويسدحها ساكنة
 والهمز المتحرك المتحرك ما قبله لا يبدل إلا سماعا وهذا المراد بقوله محض المدح قالوا وأما جآل
 فالبديل فيه يمتنع والتسهيل متعين خوفا من اجتماع ألفين : قلت وأي مانع في ذلك إذا اجتمع
 ألفان زيد في المدح لهما لو حذف أحدهما كما ذكر هذان الوجهان لحزة في وقفه على مثل يشاء
 ومن السماع وهو قوله فيا يأتى ويقصر أو يحصى على المد أطولا إلا أنه اغتر ذلك في وقف حزة
 لتعينه وأما جآل فلنا عنه منوخة الى جعل الهززة بين يمين فصيبر إليه وقوله محض المد مبتدا
 وخبره قوله عنها تبديلا أي تبدل المد المحض عن الهززة وقال بعض الشارحين محض المتعصب
 بقوله تبدل . قلت فالعنى حيث تبدل الهمز محض المد فيبقى قوله عنها لامتني له فصب محض
 المد فاسد والله أعلم

﴿ وفي هولا إن والبغا إن لورشهم * بيا خفيف الكسر بعضهم تلا ﴾

قال صاحب التيسير (١) وأخذ على ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة في قوله

(١) هذه عبارة اصطلاحية فيقال أخذ على القراءة بمعنى قرأت عليه اه ضابع

ومد إذا كان السكون بعده * وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا وجاء آل أبدين عند ورشهم * بقصر ومد فيه قل ولقبلا
[وإن حرف مد قبل همز مغير * يميز قصره والمد مازال أعدلا] يعني أن حرف المد إذا وقع قبل همز مغير قد غيّر السهيل
أو الحذف فيه وجهان أحدهما التقصر والثاني المدور بوجه بقوله والمد مازال أعدلا ، وإعلم أن محل أوجهية المد من القصر إذا كان
أثر الهمز المغير باقيا وذلك في حال التسهيل أما في حال الإسقاط فالأفضل التقصر لعدم وجود أثره - وإلى ذلك أشار الحسيني في إتحاف
البرية بقوله وإن حرف مد قبل (١٠٦) همز مغير * يميز قصره والمد مازال أعدلا إذا أثر الهمز المغير فديني *

ومع حذفه فاقصر كان
مفضلا اه
فإذا قرئ لأبي عمرو نحو
هؤلاء إن حذف إحدى
الهمزتين جازة ثلاثة أوجه
قصرها مع مند أولاء
وقصرهم مد مدحادون مدحا
مع قصر أولاء لأنه إن قدر
حذف الأولى من أولاء كان
من قبيل المنفصل فيقصران
معاً ويمدان معا وإن قدر
حذف الثانية كان من
قبيل المتصل فلا وجه
حينئذ تقصره مع مدحا
أو قصرها : وإذا قرئ
قالون بتسهيل الأولى
فالأوجه الأربعة المذكورة
جائزة بناء على الاعتداد
بالحارص وعدمه في أولاء
سواء مد الأول أو قصر
ويأورد عن النشر من
تضعيف قصر أولاء على
مدحا لا يقدح في جواز
الأخذ به بعد ثبوته كما
قد يتوهم والا لامتنع
قصر المد اللازم الذي هو
أقوى المدود عند تقير

هؤلاء إن كنتم وفي النور على البقاء إن أردن فقط قال وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون
النص . قلت وهذا الوجه يختص بورش في هذين الموضعين وفيهما له ولقتيل الوجهان السابقان
(وإن حرف مد قبل همز مغير * يميز قصره والمد مازال أعدلا)
هذا الخلاف يحمي على مذهب أبي عمرو وقانون والبري لأنهم يغيرون الأولى إسقاطا أو تسهلا
فوجه القصر زوال الهمز أو تغييره عن لفظه المستقل والمد أعما كان لأجله وجه المد النظر إلى
الأصل وهو الهمز وترك الاعتداد بما عرض من زواله ، ونبه على ترجيح وجه المد بقوله والمد مازال
أعدلا بقول صاحب التيسير أنه أوجه فانه قال ومتى سهلت الهمزة الأولى من المتفتحين أو أسقطت
فالألف التي قبلها يمكنه على حلقها مع تخفيفها اعتدادا بها ويجوز أن يقصر الألف لعدم الهمزة لفظا
والأول أوجه ثم أعلم أن هذين الوجهين على قراءة الإسقاط إنما هما في مذهب من يقصر في المنفصل
كالبري والسوسي وقانون والهورى في أحد الروايتين عنهما فانهم يمدون المتصل نحو جاء والسهاء
وأولياء فلما تغيرت الهمزة في قراءتهم انجبه الخلاف المذكور إما في قراءة من يعد المتصل والمنفصل
جميعا فكل ذلك ممدوده بلا خلاف كالرواية الأخرى عن قانون والهورى لأنه كيف ما فرض
الأمر فهو إما متصل أو منفصل فليس لهم إلا المد وكذا على قول من زعم أن الهمزة الساقطة هي
الثانية ليس إلا الملقى قراءته لأن الكلمة التي فيها المد المتصل بحلقها ويجري الوجهان لجزء في
وقفه على نحو الملائكة وإسرائيل وكل هذه تنبيهات حسنة والله أعلم ومضى وجه قوله وإن
حرف مد يغير فعل مفسر في شرح قوله وإن همز وصل في الباب السابق

(وتسهيل الأخرى في اختلافهما (سا)) * تنقي إلى مع جاء أمة أنزلا)
فرغ الكلام في أحكام المتفتحين ثم شرع في بيان حكم المختلفين إذا التقيا في كلمتين فالأولى محققة بلا
خلاف عند القراء وإن كان يجوز تسهيلها عند النحاة على ما سبق ذكره ووجه ما اختاره القراء
أن حركة الثانية مخالفة للأولى فلم يصح أن تكون خفقا منها ودالة عليها بخلاف المتفتحين ثم إن
الذين سهّلوا في المتفتحين على اختلاف أنواع تسهيلهم وهم مدلول ساء هم أيضا الذين سهّلوا
الثانية من المختلفين متفتحين على لفظ تسهيلها على ما يأتي بيانه ثم شرع بعد أنواع اختلافها وهي
خمس أنواع والقسمه العقلية تقتضي ستة إلا أن النوع السادس لا يوجد في القرآن فلهذا لم يذكر
أما الخمسة الموجودة في القرآن فهي أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة
وأن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة أو مكسورة فهذه أربعة أنواع والخامس أن تكون
الأولى مضمومة والثانية مكسورة والنوع السادس الساقط أن تكون الأولى مكسورة والثانية

سببه نحو ألم الله مع مد المتصل مع أنه لم يقل به أحد في ذلك وإلى ذلك يشير قول إتحاف البرية
وفي هؤلاء إن مدحا مع قصرا * تلاه لا يمنع مسقطا لاسهلا اه وإذا قرئ للبري فالوجهان جائزان بناء على ما ذكر
[وتسهيل الأخرى في اختلافهما (سا)] * تنقي إلى مع جاء أمة أنزلا فشاء أصبنا والسهاء أو ائنا * فتوعان قل كاليا وكالوا وسهلا
ونوعان منها أبدا لهنهما وقل * يشاء إلى كاليا أقيس معدلا وعن أكثر القراء تبدلوا بها * وكل همز السكّل يبدأ مفضلا
يعني أن تسهيل الهمزة الثانية في حلقها يختلف حركتي الهمزتين قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو . والمختلفتان في القرآن على خمسة

ثم قال (وسقهما كالإختلاف (ب) و (أ)) يعني أن مرمر موز يامى

أنواع . الاول مفتوحة فكسورة نحو شهداء إذا وثقيء الى . والثاني (١٠٧) مفتوحة فمضومة وهو في جاء أمة

بالمؤمنين فقط . والثالث مضومة مفتوحة نحو السفهاء الأبناء أميئانهم . والرابع مكسورة مفتوحة نحو من خطبة النساء أو . من الماء أو . والخامس مضومة فكسورة نحو يشاء الى . وبما سمي السوء إن . وكيفية التسهيل في النوع الأول أن يجعل الهززة ينهاو بين الياء وفي النوع الثاني أن يجعل بين الهززة والواو وفي النوع الثالث أن تبدل الواو خالصة وفي النوع الرابع أن تبدل ياء خالصة وأما الخامس فذهب الجمهور عنهم إلى إبدالها فيه واو خالصة فذهبوا بحركتها وحركة ما قبلها . وذهب جماعة إلى تسهيلها بين الهززة والياء فذهبوا بحركتها فقط وذهبوا إلى تسهيلها كواو أو تقبضها في النشر بعدم حركتها فلا وعدم إمكاه لفظا وقرأ بالقول بالتعقيق في لأنواع الخمسة ، وحمل التسهيل والإبدال في كل ما ذكر إنما هو في حالة الوصل فلا وقت على الأولى وابتدأت الثانية فلا بد من التعقيق للجميع في الهززين لأن التسهيل والإبدال إنما كانا لتل اجتماع الهززين وقد زال بإفصال كل واحدة عن الأخرى

مضمومة نحو في الماء أم قد ذكر في هذين البيتين النوعين الأولين من الخمسة المكسورة بعد المفتوحة بقوله ثقيء إلى أمر الله والمضمومة بعد المفتوحة بقوله جاء أمة في سورة قدا قطع وليس في القرآن من هذا الضرب غيره وأما ثقيء إلى فثله كثير نحو أم كتم شهداء إذ حضر وموضع قوله ثقيء إلى رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف أي هي نحو ثقيء إلى وكذا وقوله أنزلنا جلة معترضة ﴿ فشاء أمينا والسباء أو اتنا * فوعان قل كاليا وكالوا سهلا ﴾

وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مفتوحة بعد مضومة كقوله تعالى في سورة الأعراف أن لو شاء أصبناهم بذنوبهم ومثله النبيء أولى بالمؤمنين في قراءة نافع ومفتوحة بعد مكسورة كقوله في الأنفال من السباء أو اتنا بظاب أليم فأما النوعان الأولان في البيت السابق فالثانية فيهما سهلة بين يين وهو المراد بقوله كاليا وكالوا لأنها همزة متحركة بعد متحرك وأما النوعان اللذان في هذا البيت فأبدلت فيهما ياء وواو كما قال

﴿ ونوعان منها أبدلا منهما وقل * يشاء الى كاليا أقيس معدلا ﴾

منها أي من الأنواع للتقدم والضمير في أبدلا عائد إلى الياء والواو في قوله كاليا وكالوا وفي منهما الهمزتين أي أبدل الياء والواو من همزها وهذا قياس تخفيف الهززة المفتوحة بعد الضم أن تبدل واوا وبعد الكسرة أن تبدل ياء وهذا مما استثنى من تسهيل الهززة المتحركة بعد حرف متحرك بين يين لمنى اقتضى ذلك على ما بين في باب وقف جزء إن شاء الله تعالى فأبدلت في ثناء أصبناهم واوا وفي السباء أو اتنا ياء ولا يضر كونه في البيت السابق قسم ذكر الياء على الواو في قوله كاليا وكالوا سهلا ، ثم قال ونوعان منها أبدلا فساد الضمير اليها والواو في هذا البيت مقدمة على الياء من لفظ ما مثل به من الأتيين فأنزل كل شيء الى ما يليق به وله فظاهر فقوله ونوعان مبتدأ ومنها صفته وأبدلا خبره ونوعان في البيت السابق أيضا مبتدأ وسهلا صفته وشبهه محذوف قبله أي فيها نوعان سهلا كاليا وكالوا ومنها نوعان أبدلا منها فلما ذكر منها بعد نوعان صارت صفته ثم ذكر النوع الخامس وهو مكسورة بعد مضومة نحو واقعة يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فقياسها أن يجعل بين الهززة والياء لأنها مكسورة بعد متحرك أي جعلها كاليا أقيس من غيره لغة ومعدلا فميز أي أقيس عدول عن هذه الهززة هذا المبول ثم ذكر مذهب القراء فيها فقال

﴿ وعن أكثر القراء تبدل واوها * وكل بهمز الشكل يندا مفصلا ﴾

واوها ثاني مفعولي تبدل فلهاذا نصبه وإلهاء عائشة على الهززة لأنها تبدل منها في مواضع أوصل الحروف للهم بها أي تبدل الهززة ولوا مكسورة قال صاحب التيسير المكسورة المضموم ما قبلها تسهل على وجهين تبدل واو مكسورة على حركة ما قبلها ويجعل بين الهززة والياء على حركتها والأول مذهب القراء وهو أكثر والثاني مذهب النحويين وهو أقيس . قلت ولم يذكر مكى في التنصير ولا ابن الفحاح في التنجريد ولا صاحب الروضة غير الوجه الأقيس وذكر ابن شريح ثلاثة أوجه فذكر الوجه الأقيس ثم قال وبعضهم يجعلها بين الهززة والواو ومنهم من يجعلها واوا والأول أحسن . قلت فلهذا قال الناطقي عن أكثر القراء تبدل واوها لأن منهم من سهلها باعتبار حركة ما قبلها لأنها أقل من حركتها وهذا الوجه أقرب من وجه الإبدال الذي عليه الأكثر وهذان الوجهان سيأتيان في باب وقف جزء مفسوبا الإبدال إلى الأخفش ووجه التسهيل موصوف ثم بالأعضال وسيأتي الكلام على ذلك وقوله وكل بهمز الشكل يندا أي يدخل

وهو روح قرأ بتعقيق الهزتين المذكورتين في حالهما المذكور كما حققهما في حال اختلافهما في الشكل وقوله كالاختلاف بفتح

[والابدال محض والمسهل بين ما * هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا] لما تكبر له ذكر الابدال والتسهيل بين حقيقتهما بأن الابدال جعل الهمزة (١٠٨) حرف مد خالصا لا يشوبه شيء من لفظ الهمزة والتسهيل جعل الهمز بينه وبين الحرف الذي من

جنس حركته فيجعل بين الهمز والواو إذا انضم وبينه والياء إذا انكسر وبينه ولألف إذا افتتح

(باب الهمز المفرد)

أي الذي لم يلاصق مثله [إذا سكنت فاهم من الفعل همزة

فورش يربها حرف مد مبدلا

سوى جملة الأبراء والواو عنه إن

تفتح أو انضم نحو مؤجلا أي متى سكنت همزة في كلمة لو قدرتها فضلا لوقت الهمزة في موضع فاهم فورش يسدل تلك الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها وأوا بعد الضم نحو يؤمنون ويأصلح أكتنا وأكتنا بعد الافتتاح نحو يألمون ولقاءنا فتو يا بعد الانكسر نحو انت يقرآن واين

ليوتر به أن يقع الهمز بعد همزة أو وصل أو اللين أو الفاء أو الواو أو ياء المضارعة أو نونها أو تاءها واستثنى من ذلك ما جاء من لفظ الأبراء نحو قورى يوتو وبه والمأوى وقأوا ، وإذا وقعت همزة مفتوحة بعد ضم فورش أيضا يبدلها وأوا حيث كانت فاه من الفعل نحو

من سهل الثانية من التفتتين والمتفتين إنما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها لأن الهمزتين حينئذ متصلان وتلقيان فأما إذا وقف على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان فإذا ابتداء بالكلمة الثانية حقق همزتها ولوأرد القارئ تسهيلها لما أمكنه قرب للمسهلة من الساكن والساكن لا يمكن الابتداء به وقوله يبدأ أبدل فيه الهمزة ألفا ضرورة أو يقدّر أنه وقف عليه فسكنت الهمزة بخلاف قبلها حينئذ ألفا ومضلا أي مينا لفظ الهمزة محققا له . فان قلت كما بين الابتداء للكل كان ينبغي أن يبين الوقف على الأولى للكل لأن التسهيل قد وقع في الأولى وفي الثانية في حال الاتصال ففي بيان حالها في الانفصال فلم تعرض لبيان حال الثانية دون الأولى . قلت من حقق الهمزة الأولى وقف عليها ساكنة لإممن حرف من مذهبه أنه يبدلها كما يأتي في باب وقف حمزة وهشام ومن سهلها وقف أيضا يسكنونها إذ لتسهيل مع السكون وللشكل أن يفتوا بالروم والأشهم بشرطهما على ماسيا في يابه فلما كان للوقف باب يبين فيه هذا وغيره أعرض عنه وأما الابتداء فلا باب له فيبين هنا ما دعت الحاجة إلى بيانه والله أعلم وأحكم

(والابدال محض والمسهل بين ما * هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا)

لما كان يستعمل كثيرا لفظي الابدال والتسهيل احتاج إلى بيان المراد منهما في اصطلاح القراء فقال الابدال محض أي ذو حرف محض أي يبدل الهمز حرف مد محضا ليس يبق فيه شائبة من لفظ الهمز بخلاف التسهيل فاه عبارة عن جعل الهمز بينه وبين الحرف الجانسان لحركة الهمزة فن أبدل في موضع التسهيل أو سهل في موضع الابدال فهو غلط فاه في قوله بين ما يعني الذي أي بين الذي هو الهمز وبين الحرف الذي منه أي من جنس لفظه أشكل الهمز أي ضبط بما يبدل على حركته ، قال الجوهري يقال شككت الكتاب فتيده بالأعراب قال ويقال أشكلت الكتاب بالآلف كأنه أزلت عنه الاشكال والالتباس ويقع في كثير من عبارات المصنفين غير ذلك فبرى بعضهم يقول قرأ ورش وابن كثير همزة وبدها مدة في تقدير ألف وقرأ قالون وأبو عمرو وهشام همزة وبدها مدة مطولة في تقدير ألفين غفلت هذه العبارة كثيرا من الناس على أن مدوا بعد الهمزة وكان بعض أهل الأداء يقرب الهمزة للمسهلة من مخرج الهاء وسمعت أنا منهم من ينطق بذلك وليس بشيء والله أعلم

باب الهمز المفرد

يعني بالمفرد الذي لم يجتمع مع همز آخر وماضي في البابين السابقين فهو حكم الهمز المتجمع مع همز آخر في كلمة وكلمتين ثم شرع في بيان الهمز للمفرد فذكر حكمه في ثلاثة أبواب متوالية هذا أولا وتخفيف الهمز يقع على ثلاثة أضرب قل وابدال وبين بين فالتى مضى في البابين تخفيفه في عموم الأحوال بين بين وباء منه شيء قليل بالابدال والاسقاط والذي في هذا الباب كله ابدال والذي في الباب بعده كله قل وباب وقف حمزة فيه جميع الأنواع وإنما قدم الأبواب التي كثر مسهلها وآخر ما ينفرد به واحد أو اثنتان والله المستعان

(إذا سكنت فاه من الفعل همزة * فورش يربها حرف مد مبدلا)

أي إذا سكنت همزة في حال ككونها فاه من الفعل لأنه حال بمعنى متقدمة ويجوز أن يكون

يؤده يؤخذ يؤلف مؤثما مؤذن المؤلفه . وتقر به كل ماعد فؤاد وسؤال

ظرفا

الهمزة للضرورة وبالله التوفيق (باب الهمز المفرد) أي الذي لم يلاصقه همز آخر (وما كنهه حق (ح)) يعني

[ويدل للسوسى كل مسكن * من الهمز مدا غير مجزوم اهمل نسو نشأمت وعشرشأ ومع * بهي ونسأه اينبأ تكملا وهى وأنسهم ونهى بأريج * وأرجى معا وقرأ ثلاثا فصلا (١٠٩) وتوى وتوى وأخف بهمزة

ورميا بترك الهمز يشبه الامتلا

ومؤصدة أوصت يشبه كله

تخبره أهل الأداء معلا
وبارئك بالهمز حال سكوتيه
وقال ابن غلبوت ياء
تبدا [

يعنى أن السوسى قرأ

بإبدال كل همز ساكن

سواء وقع فاء نحو يؤمنون

ويألمون وبأذن لى أوعينا

نحور أس وبأس اولاً نحو

فأدار أئم الامساكن

للجزم أو البناء وما إبداله

أقل أو يلبس بمعنى آخر

أولفة أخرى : فاما الأول

وهو ما سكن للجزم فسنة

ألفاظ : أولها نسو في ثلاثة

مواضع نسوهم بال

عمران والتوبة ونسؤكم

بالمادة ثانيا نشأ بالنون

في ثلاثة مواضع بالشراء

وسبأوس . ثالثا يشأ

بالياء في عشرة مواضع

ظرفا لأنه بمعنى أولا ومعنى كونها فاء الفعل أن الكلمة التي تكون فيها همزة لوقدرتها فعلا لوقت الهمزة موضع فاء أى أول حروف الأصول وذلك نحو مأتيا لأنك لوقدرت هذا فعلا لكن أنى ووزن أنى فعل فالهمزة موضع القاء وتقريبه أن يقال هي كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو ثاء أو طاء أو ياء أو نون أو واء أو ياء يجمعها فقولك فيتمنو وهمزة الوصل نحو قوله اتت بقرآن ثم اتنوا صفا الذى أوتين لأن وزنها افعول يؤمنون فأتوا فأتيا لن يؤمن لك وأمر أهلك واتهمروا بينكم لأن وزنها افعول وافتعلوا يأتيان من كل فتح عيني ولا فرق بين أن تكون هذه الحروف أول الكلمة أو في وسطها نحو أناتون الفاحشة ويستأذن فريق فلنأتينهم يجنود فلذا علمت همزة فاعل الفعل بالمد والعلامة عذفا وقت ساكنة أبدا ورش سوفمد من جنس حركة ما قبلها فنى يأتيان إبدالا ألفا وفى الذى أوتين ياء وفى يؤمن لك ولوا وقوله يربها أى يريك إياها وحرف مدفعول ثالث إن كان يرى بمعنى يسل أى ورش ومن يقوم مقامه من المعلنين قراءته يعلمونك أيها الطالب بأنها في قراءته حروف مد ويجوز أن يكون يرى من رؤية البصر فيكون سوف مد حالا أى يبرصك إياها على هذه الصفة كقولك أرايت زيداعمرأ فقيرا وأرايته إياه غنيا أى بصرفته بهأ ببصره في هاتين الحالتين وإنما خص ورش همزة فاء الفعل بالإبدال دون همزة عينه ولاه وهى الواقعة فى الوزن فى موضع العين أو اللام لأن همزة فاء الفعل كأنها مبتدأة وورش من أصله نقل حركة الهمزة المبتدأة كما يأتي فأبجى هذه مجرى نيك فى التعبير أولاته لما وجب إبداله فى نحو آمن وآتى المال عما وقت فيه بعد همزة طرد الباب فأبدلها مطلقا كما فعلت العرب فى مضارع أفعول حذفوا الهمزة لأجل حذفها مع همزة التكلم مع سائر حروف المضارعة وأبدل ورش ثلاثة مواضع من همزات عين الفعل وهى يروى ويس والفتب وسأنى ومبدل حال من ضمير ورش وهو فاعل يربها وبذل وأبدل لفتان قرى . بهما فى مواضع وهما كئزل وأزل وفى التشديد معنى التكثير ثم ذكر ما استثناء ورش من همز فاء الفعل فلم يبدل له فقال

﴿ سوى جلة الايوار والواو عنه إن * فتح إثر الضم نحو مؤجلا ﴾

أى سوى كل كلمة مشتقة من لفظ الايوار نحو توى وتوى وماوأهم وماوأ كرو المأوى وفأورا الى وعلة أن الهمز فى توى أخف من إبداله فطرد جع الباب لأجله وجع بين الفتين ثم استأنف كلاما آخر بقوله والواو عنه أى مبتدأة ثابتة عن همز فاء الفعل إن فتح الهمز بعد ضم ذلك قياس تخفيف كل همز مفتوح بعد ضم أن يبدل واوا ولم يخفف غير هذا من همز فاء الفعل نحو يتأخر وما رب وتؤزهم لأنه كان يلزم فيه التسهيل وإنما منعه الإبدال فى همز فاء الفعل فلم يخرج عنه وقيل الهاء فى عنه تعود على ورش والواو مرسوة عن ورش إن فتح الهمز والأول أولى لأن فيه عود الضمير فى عنه وفتح الى شئ واحد وقد روى عن ورش تسهيل باقى الباب فى فاء الفعل على ما يقتضيه القياس والمشهور الأول وإثر طرف يقال إثر وإثر ومؤجلا فى موضع جر وإنما نصبه حكاية للفظه فى القرآن العزيز وهو قوله تعالى مؤجلا ومثاله يؤاخذكم يؤلف بينه لاثناخذنا والمؤلفة ويؤيد وغير ذلك وأما نحو فؤادك وسؤال فالهمزة فيه عين الفعل فلا يبدلها والله أعلم

﴿ ويدل للسوسى كل مسكن * من الهمز مدا غير مجزوم اهمل ﴾

أن مرموز همزة إذا وهو أبو جعفر قرأ بإبدال كل همزة ساكنة مطلقا نحو يؤمنون يألمون وقال اتنوى والرأس والبأسا معلولون والذهب وأقرأ وإن نشأوهي وتسؤكم ولم يستثن من ذلك سوى أنهمم بالبقرة ونههم بالخبر والتمر وقرأ أحسن ألقاها ورما بإبدال

إن يشا بالنساء والانعام وأبراهيم وظلوا والشورى وموضعين بالسر ومن يشاءهما بالانعام وفان يشا بالشورى . رابعاً بهيئ لكم بالكهف . خامساً أو نفساهما (١١٠)

هذا الإبدال منسوب في كتاب التيسير وغيره إلى أبي عمرو نفسه لم يختص السوسي بذلك وذكره في باب مستقل غير الباب الذي بين فيه منذهب ورش وقال الشيخ في شرحه أما قوله ويبدل للسوسي فلأن القراءة به وقعت من طريقه لأن طريق الشورى وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهاراً عظيماً دون غيره قلت وعن نسبه إلى السوسي من المصنفين ابن شريح وابن الفحاح وغيرهما قوله كل مسكن أي كل همزة ساكنة سواء كانت فاء أو عيناً أو لا ما يبدلها حرف لمن جنس حركة ما قبلها ففاء الفعل مضى تمثله في منذهب ورش وعين الفعل مثل رأس وبأس وبشر وبس ولام الفعل نحو فلدارأتم فيها وجئت وشئت ، فان قلت لم أبدلت الساكنة ولم تبدل المتحركة ، قلت لأن الساكنة أقل لاحتباس النفس معها والاجتماع على إبدالها إذا اجتمعت مع المتحركة في كلمة وهذا مدفوع بالحس وهو من خصائص الهمز وسائر الحروف ساكنها أخف من متحركها هذا قول جعلته ويرد عليه إسكان أبي عمرو بارتكابه طلباً للتخفيف وقول النحويين أن سكون الوسط يلقوم أحد سببي منع الصرف ولم يفرقوا بين حروف وحرف وقيل إنما خص الساكنة بالتخفيف لأن تسهيلها يجري مجرى واحد وهو البديل والمتحركة تخفيفها أنواع فآثر أن يجري اللسان على طريقة واحدة ومما ثانی مفعولي يبدل أي حرف مدفوع بمجرى استثناءه من كل مسكن أي أهل فإبدل ثم ذكر المجزوم فقال

﴿ تسو ونشأ ست وعشرين ومع * بهيئ ونسأها نبأ تكملأ ﴾

أي والمجزوم الممثل هو كذا وكذا وقوله ست صفة تسو ونشأ أو خبر مبتدا محذوف أي كلناهما ست كلمات أي كل لفظة منهما في ثلاثة مواضع تسو في آل عمران وفي المائدة وفي التوبة ونشأ بالنون في الشعراء وسبأ ويس ونشأ بالياء عشر كلمات في النساء وأبراهيم وفاطر وفي الأنعام ثلاث وفي سبعين فثان وفي الشورى فثان وعشر في النظم مضاف إلى نشأ أي وعشر هذا اللفظ ولونون لاستقام النظم ولكن كان يوم عوده إلى مقابلة فيكون تسو ونشأ بالنون ست وعشر أي وتسوست ونشأ عشر فلهذا الحذف من الإهام عدل إلى الإضافة وبهيئ لكم في الكهف ونسأها في البقرة وأم لبناً في النجم تسع عشرة كلمة ولم يستوعب صاحب التيسير ذكر مواضعها كما حصرها الناظم رحمه الله فالهمزة في جميع ذلك ساكنة للمجزوم ولهذا قال تكملأ أي تكمل المجزوم وإنما استثناء لعمد السكون والأصل الحركة ولذا يجمع على الهمز أمرين إسكاناً ثم إبدالاً ويرد على هاتين الطائفتين نحو جثم وجثم والأولى أن يقال حافظ على الهمز كراهة لصورة ثبوت حرف للذ في موضع الجزم أو الوقت أو يقال حافظ على مسكونه علامة الأعراب فلم يغيره ويرد عليه ما روي من إسكانه علامتي الأعراب في الرفع والجزم من نحو يأمركم وبأمركم على ما يأتي ولكن الأصح عنه أنه كان (١) يتخلص الحركة في ذلك فتوهم بعض الرواة أنها سكون وقوله تعالى وإن أسأتم ظهرا يبدل همزه وليس من اللسنتي لأن سكون الهمز فيه لأجل ضمير الفاعل لا الجزم

﴿ وهيئ وأنبئهم ونبي بأربع * وأرجى معا وأقرأ ثلاثاً خلا ﴾

(١) قوله والأصح عنه أنه كان يتخلص غريب ووجه غرابته أنه لا يصور مثله في الرواية المتواترة اهـ

عشرة كلمة وهي هيئ لنا بالكهف وأنبئهم بالبقرة وننبأ يوسف ونبي عبداً بالجر وننبئهم بها بالقرن وأرجشه بالأعراف والشعراء وأقرأ بالاسراء وموضعى البلق ، وأما الثالث وهو ما يبدله أهل فلكمة في موضعين تؤوى اليك بالأحزاب وتؤديه بالمعارج وإنما كان إبداله أهل من تحقيقه لاجتماع الواوين حالة البذل ، وأما الرابع وهو ما يلبس بمعنى آخر فوضع واحد وهو رياء يجرى لأن الهموز ما يرى

الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي بعدها كما قرأ بلب الزميا نحو وعياك ورميا والرمي بفتح وقع بإبدال الهمزة واو وإدغامها في الياء بعدها ثم قال (وأبدل يؤيد جـ) د) يعني أن رموز جيم جـ وهو ابن جاز قرأ والله يؤيد بال عمران بإبدال الهمزة واو مفتوحة وابن وردان فيه على أصله بالهمزة ثم قال ﴿ ونحو مؤجلا كذلك قرى استوزى وناشية ريانوى يعطى شانيك خامسيا (أ) لا كنا ملئت ﴾ يعني أن

رموز همزة الأدهو أبو جعفر قرأ بإبدال كل همزة مفتوحة قبلها ضم واو إذا كانت فاء الكلمة نحو مؤجلا ويؤده ويؤلف وضابطه ما عدا فؤاد وسؤال واستئى من رواية ابن وردان والله يؤيد بال عمران كما تقدم وقرأ بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسرية في إذا قرئ في الأعراف والاشتقاق ولقد استهزئ في الانعام والرعء والانباء

موضعين مؤصدة بالبلد
والهمزة فيها لفتان الهمز
على أنها من أصدت مضموز
الفاء والواو على أنها من
أوصدت معتلها والأولى
منحبة أي عسر وفتح
السوسى لينص على منحب
شبهه مع الآخر واستثنى
أيضا لترك موضعى البقرة
واقصد أبو الحسن ابن
غلبون وتبعه في التيسير
بإبدال ياء وحكاة النظم
هنا قال في الفسر وذلك غير
مرضى لأن اسكان الهمزة
عارض فلا يعتد به اه

وناشئ الليل في الزمل
ورثاء الناس في البقرة
والنساء والأطفال والبنوتهم
في النحل والعنكبوت
وليطان في النساء وشاتك
في الكوثر وخاسا في
الملك وملكت حرسا في
الجن وقصر النائم لفظا
وحسنا ياء قرى واسكن
ياه استهزى ونهى ويضى
للضرورة ثم قال (والخاطئة
ومائه فاعطى له) الضمير
في له عائد على أي جفر
يعنى أنه قرأ بإبدال الهمزة
بإيضاً في الخطأ بالحققة
وناطئة في الطاق وفي مائة
وقفة وتنبهتا ثم قال
(والخلف في موطأ) (أ) لا
يعنى أن مرموز همزة ألا
وهو أبو جفر قرأ أيضا
بإبدال الهمزة بيا في موطأ

وجميع ما في هذا البيت سكونه علامة للبناء حفظ عليه قوله وهي عطف على محزوم في قوله غير
محزوم أهلا أى وغيره وما بعده ووقع تسو ونشأ ياءا للجزم ويجوز أن يكون وهي مبتدا
وما بعده من اليتين عطف عليه والخبر قوله كنه خبره إلى آخر البيت وأراد وهي لنا من أمرنا
أنهم بأسلهم ونهى بأى أى بأى بركات نبينا بتأويله نهي عبادي ونهيتهم عن سفار لعلهم وينهم
أن الماء وأرجسته في الأعراف والشعراء ولذلك قال ما أى في موضعين وحقيقة الكلام في السورين
معا وكذا معنى هذا اللفظ وقائده حيث جاء خصصه النظم بذلك وهو في اللغة يستعمل للآتين
فما فوقها وقد استشهدت على ذلك بآيات العرب في موضعين من شرح الشراطينية ووقع في
قصيدة متمم ابن نويرة الأعران فقال
فهي هنا حال من جاعة وقال في الآتين
فما قرب بنا كأتى وما لكا
إذا جنب الأولى شجعن لها معا *

وكذا تستعمل العرب جميعا قال مطيع بن إلياس
كنت ويحيى كيدى واحد زوى جميعا وزاى معا
فجميعا هنا حال من آتين واصطلاح النظم على أن معا للآتين وجميعا لما فوقها قوله وقرأ ثلاثا
أراد إقرأ كتابك إقرأ باسم ربك الذى إقرأ وربك الأكرم وقوله إلا نبأ نكحاً بتأويله مبدل
بجمله المبني المستثنى إحدى عشرة كلمة وقوله خلا آلاف فيه بدل من نون التأكيد إبدال خلسن
وقد سبق له فثار ثم ذكر مواضع آخر مستثناة وعلمها فقال

(وتؤوى وتؤويه أخف بهمزة * وربما بترك الهمز يشبه الامتلا)
يعنى أنه استثنى أيضا وتؤوى إليك من تشاء وفضيلته التى تؤويه فهمزها لتقل الإبدال فهما ولم
يطرد ذلك في جملة ما هو مشتق من لفظ الإبراء كما فعل ورش لزوال هذه العلة واستثنى أيضا هم
أحسن أنا ورثا لأنه لو أبدل الهمزة بيا لوجب إدغامها في الياء التى بعدها كما قرأ قالون وابن
ذ كوان فكان يشبه لفظ الرى وهو الامتلا ببناء ويقال أيضا رويت ألونهم وجلودهم ريا أى
امتلات وحسنت وربما بهمز من الرواء وهو مراءاة العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وبتك
الهمز يحتمل المعنيين فترك أبو عمرو الإبدال لقله وقول النائم وتؤوى وتؤويه معطوفان على
ما تقدم باعتبار الوجهين المذكورين في هي وقوله أخف خبر مبتدأ محذوف أى ذلك بهمزة أخف
منه بلا همز وكذا قوله وربما عطف على ما تقدم أيضا وما بعده جملة مستأفة أى يشبه بترك الهمز
الامتلاء وكذا قوله في البيت الآتى وهو مؤصدة أوصدت يشبه ويجوز أن يكون تؤوى وربما
ومؤصدة مبتدآت وما بعد كل واحد خبره والله أعلم

(ومؤصدة أوصدت يشبه * * تخبيره أهل الأداء محلا)
أى واستثنى أيضا مؤصدة فهمزها لأنها عنده من أصدت أى أطبقت فلا أبدل همزها لظن أنها
من لغة أوصدت كما يقرأ غيره فلهذا قال أوصدت يشبه فأوصدت مقول يشبه أى مؤصدة
بتك الهمز يشبه لغة أوصدت ثم قال كه أى كل هذا المستثنى تخبره المشايخ وأهل أداء القراءة
مطلبا بهذا العمل المذكورة قيل إن ابن مجاهد اختار ذلك وروى عن أبي عمرو بسنه وقاس الباقي
عليه وقيل الجيع مروي عن أبي عمرو ومؤصدة موضعان في آخر سورة البلد والهمزة فهذه خمس
وملائون كلمة لم يقع فيها إبدال لأبى عمرو وإن كان حجة في الوقت بيد الجميع على أصله كما يأتى
ولا ينظر إلى هذه العمل وهي على خمسة أقسام كما تقدم ماسكونه علامة للجزم وماسكونه علامة

بالتوبة بخلاف عنه ثم قال (ويحذف مستهزون والباب مع فلو يوطئ مكنائين مكنى (أ) لا كستيزى) يعنى أن مرموز همزة

[دواله في بر وفي بش ورشهم * وفي الذب ورش والكسائي فأبدلا وفي ثؤلوفي العرف والنكر شعبة * ويأتكم النوري والابدال (بجلا)] (١١٢) أي تأم السوسي في إيداله ورش في بر حيث وقعت وبش

للباء في مثال الأمر وما حمزه أخف من إيداله وماتوك حمزه يلبسه بغيره وما يخرج الابدال من لغة إلى أخرى وقد اتضح ذلك وفيه الجذ وحكي ابن الفحاح في التجريد أن منهم من زاد على هذا المستثنى ومنهم من نقص ومنهم من لم يستثن شيئا

(و بارئكم بالهمز حال سكونه * وقال ابن غلبون ياء تبدلا) و بارئكم عطف على المستثنى أي وغير بارئكم المقروء للسوسي بهمزة ساكنة على ما يأتي في سورة البقرة أي المقروء بالهمز في حال سكونه ف نصب حال سكونه على الحال وإن قدرنا وهي وما يمدد مبتدأت كان قوله و بارئكم على تقدير و بارئكم كذلك ويجوز قراءة و بارئكم في البيت بكسر الهمزة وإسكان الميم ويسكون الهمزة وصلة الميم ولعل وجه ولم يذكر صاحب التيسير و بارئكم في المستثنى ولأنه عليها في سورتها أنها تبدل وذكر فيها مكى الوجهين الهمزة والابدال واختار ترك الابدال ووجهه أن سكونها عارض للتخفيف فكأنها حركة فاستثناه أولى من المحذوم الذي سكونه لازم لأمر موجب له قال مكى في كتاب التبصرة اختلف المعقوبون فيما أسكنه أبو عمرو واستخفنا نحو بارئكم في رواية الرقيين عنه فنقرأه من تبدل منها ياء ويجريها مجرى ما سكونه لازم ومنهم من يحذفها لأن سكونها عارض ولأنها قد تغيرت فلا نغيرها مرة أخرى قياسا على ما سكونه صلح للمحذوم وهو أحسن وأقرب لأن سكونها ليس بالزم وقال أبو الحسن طاهر بن غلبون في كتاب التذكرة وكذا أيضا هو يعني السوسي يترك الهمزة من قوله تعالى بارئكم في الموضعين في البقرة فيبدلها بياء ساكنة لأنه يسكنها في هذه الرواية تخفيفا من أجل توالي الحركات فلذلك تركها كما يترك حمزة وإن أسأمت ويبدلها بياء ساكنة كما يبدل همز الذب وما أشبهه . قلت والابدال عندي أوجه من القراءة بهمزة ساكنة واليه مال محمد بن شرح في كتاب التذكير والضمير في قوله تبدل الهمز وما يقوى وجه البديل التزم أكثر القراء والعرب لابدال حمزة البرية فأجوى ما هو مشتق من ذلك مجراء والله أعلم

(دواله في بر وفي بش ورشهم * وفي الذب ورش والكسائي فأبدلا) أي وتأبع ورش السوسي في إيدال حمزة بر وبش ياء وهو عين الضل وتأبعه في الذب ورش والكسائي معا فأبدلا حمزه أيضا ياء وكل ذلك لغة فالذب موضعان في يوسف وبر في سورة الحج وبش في مواضع وسواء اتصل به في آخره ما أو في أوله أو في أوله أو تجرد عنها فأما الذي في الأعراف بحداب بلّيس فتأخر بأكاله يقرؤه كذلك بالياء من غير همز وهو غير هذا

(وفي ثؤلوفي العرف والنكرة شعبة * ويأتكم النوري والابدال (بجلا)) أي وتأبع شعبة عن عاصم في إيدال حمزة ثؤلوفي الأولى ولوا سواء كانت الكلمة معرفة بالألام نحو يخرج منها المثلث أو منكورة نحو من ذهب وثؤلوفي وذكر صاحب التيسير هذا الحكم في سورة الحج ووجه اختيار شعبة تخفيف ثؤلوفي دون غيره استتال اجتناع الهمزين فيه والساكنة أقل فأبدلها ، قوله ويأتكم النوري أي قراءة النوري بهمزة ساكنة وأبدلها السوسي على أصله فالياء من يجتاز رمزه وهذا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فكأنه قال بالهمز وقراءة الباقيين بحد ذلك وهو ترك الهمز فإذا صار يأتكم وكذلك قوله وإيمانين أن لفظ يأتكم بالهمز

كيف جاءت وتأبعه هو والكسائي معا في لفظ الذب وهو ثلاثة مواضع في يوسف فأبدلا حمزه ياء وتأبعه أبو بكر في ابدال حمزة ثؤلوفي معرفة ومنكرا نحو يخرج منها المثلث والمرجان وثؤلوفي إلهامه . وقرأ الباقر بالتعقيق في ذلك كله . وروى النوري عن أبي عمرو لا يأتكم من أعمال مكى في سورة الحجرات بهمزة ساكنة محققة بعد الياء والسوسي بألف بدلها منها والباقر بتعقيق الهمز فيها

ألا وهو أبو جعفر قرأ مستهزون وبابه من كل حمزة مضمومة قبلها كسرة نحو الصابون متكون وليوا لمثوا وقل استهزوا بحذف الهمزة وضم ما قبلها ولم يصرح باعتداده على الشهرة وقد استثنى من رواية ابن وردان أم نحن المشنون في أحد الوجهين كما سيأتي وقرأ أيضا بحذف الهمزة للمضمومة بعد الفتح من قوله تعالى ولا يظنون في التوب يوظفون في الأنزاب وأن تظلمهم في الفتح

وقرأ أيضا بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح من قوله تعالى متكتنا في يوسف . وقرأ أيضا بالنوري بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسرة في خاطين والخاطين ومتكتنين حيث وقع والمستهزون بالحجر وقوله خاطين من جملة قوله كذلك تزيها وتكثيرا اسجلا فانه أريد للعرف والنكر معا ولكن لم يقيد بأداة العموم اعتداده على الشهرة قال (مشنون

[وورش ثلا والنسئ يائه * وأدغم في ياء النسئ فتلا] أى أبدا لورش همزة ثلاثية مفتوحة في البقرة والنساء والحديد .
وروى أيضا النسئ في التوبة بإبدال الهمزة ياء وادغام الياء التي قبلها فيها والباقيون بتحقيق الهمز فيها
[وإبدال أخرى الهمزتين لكلمهم * إذا سكت عزم كآدم أو هلا] أى إبدال الهمزة الأخرى من الهمزتين المجتمعين في كلمة
حرف مد من جنس حركة سابقها معزوم عليه لكل القراء أو واجب (١١٣) عندهم إذا سكت تلك الهمزة

الثانية فتبدل ألفا في نحو
آدم وآمن وواو في نحو
أوتى وأوذنا وياء في نحو
لثلاث وإيذن لي

للدورى والوزن مستقيم بالهمز وبالألف لأنه قال بعده والابدال يختلا فتعين أن قراءة البورى
بالهمز وهو من ألت يآلت وقراءة الباقيين من لات يآلت وهما لغتان بمعنى قصص وإنما كان
موضع ذكر هذا الحرف سورته وهناك ذكره صاحب التيسير قال قرأ أبو عمرو لا يأتسكم همزة
ساكنة بعد الياء وإذا خفف أبدل ألفا والباقيون بضم همز ولا ألف

[وورش ثلا والنسئ يائه * وأدغم في ياء النسئ فتلا]

أى قرأ ثلا حيث وقع ياء لأن الهمزة مفتوحة بعد كسر فهو قياس تخفيفها وأبدل أيضا من
همزة النسئ في سورة التوبة ياء وأدغم الياء التي قبلها فيها وهذا أيضا قياس تخفيفها لأن قبلها
ياء ساكنة زائدة وهكذا يضل حزة فيهما إذا وقف عليهما ورسميا في المصحف بالياء فألفاء في
يائه الهمز الموجود في ثلا والنسئ أى يائه التي رسم بها أو ياء هذا اللفظ التي رسم بها
أو أراد ياء الهمز المبديل لأنه قد علم وألف أن الهمزة تبدل تارة ألفا وتارة واوا وتارة ياء باعتبار
حركة ما قبلها على الأوضاع المعروفة في ذلك فقال ورش يقرأ ثلا والنسئ ياء الهمزة المعروفة
إبدالها منه ، قوله وأدغم في ياء النسئ أى أدغم في هذه الياء المبيلة من الهمزة ولم يذكر المدغم
لضيق النظم عنه واكتفى بما يدل عليه لأن المبيلة من الهمزة إذا كانت مدغما فيها علم أن
المدغم ما كان قبلها وهو الياء اتى بعد السين وقوله فتلا أى فشدد لأن الإدغام يحصل ذلك
وقيل الهاء في يائه لورش أضافها إليه لأنه يبيل من الهمزة وذكر صاحب التيسير النسئ
في سورتها وثلا في هذا الباب وأصلها لأن لا أدغم

[وإبدال أخرى الهمزتين لكلمهم * إذا سكت عزم كآدم أو هلا]

هذه المسئلة موضعها باب الهمزتين من كلمة لاهذا الباب فانه الهمز المفرد وأخرى بمعنى آخره أى
إذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة فابدالها عزم أى واجب لا بد منه وفي الحديث فكانت
عزمو والأصل ذوعزم أى إبدالها أمر معزوم عليه وهو أن تبدل حرف مضمن جنس حركة ما قبلها
لتقل الهمزة الساكنة فتلا حركة لما تسهل بين يمين فتعين البديل ولا يكون ذلك إلا في كلمة واحدة وقال
أبو بكر الأباري في كتاب الوقف والابتداء وقد أجاز الكسائي أن يثبت الهمزتين في الابتداء
فأجاز البندى أن يقول إئت قران بهمزتين قال وهذا قبيح لأن العرب لا تجمع بين همزتين
الثانية منهما ساكنة ثم قال وأجاز الكسائي أن يتبدى أوتعن بهمزتين قلت ثم مثل النظم بمثالن
فيهما نظر أحدهما آدم وأصله على هذا الراى آدم كأنه مشتق من آدم الأرض وأومن الأدمة فوزنه
أفضل وقيل وإنما وزنه فاعل لأن التسمية بهذا الوزن غالبية في الاسماء القديمة التي هي عمود
النسب بين إبراهيم ونوح صلوات الله عليهما وذكره الخشري في باب تخفيف الهمز من مفصله
وقال في تفسيره أقرب أمره أن يكون على فاعل كما زورعا وروشا فالف قلت والوجهان محتملان
أيضا في آزر وإنما تعين مثالا قللك آخو وآمن وآتى ونحوه ، المثال الثاني قوله أو هلا لفظ ليس

خلف (١) ياء * يعنى أن
صموز يا بدا وهو ابن
وردان قرأ أم نحن المنشئون
بالواقعة بحذف الهمزة
بختلاف عنواين جاز فيه
بالإبدال على القاعلة ثم
قال «وبؤء أدغم كهيئة
والنسئ وسهلا أريت
واسراء يل كآن وسد
(١) سمع اللائ ها أتم »
يعنى أن صموز همزة أموهو
أبو جعفر قرأ منهن جزاء
في البقرة وجزء مقسوم في
الحج ومن عباده جزاء في
الزخرف بحذف الهمزة
وتشديد الزاى وقرأ كهيئة
الطير في آل عمران
ولما تدق للنسئ في التوبة
يابدال الهمزة ياء وادغام
الياء التي قبلها فيها
كورش في النسئ وقرأ
أيضا أريت حيث وقع
بعد همزة الاستفهام نحو
أرأيت وأرأيتكم وأرأيت
وأفأيت بتسهيل الهمزة
بين يمين كقائون وقرأ أيضا

١٥ - [إبراز المعاني] إسماعيل حيث وقع بتسهيل الهمزة الثانية مع اللد والقصر وقرأ أيضا كآن حيث وقع وهو في سبعة
مواضع في آل عمران ويوسف وموضى الحج والعنكبوت والقتال والطلاق تألف بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة كآن
كثير إلا أنه يسهل الهمزة مع اللد والقصر وقرأ أيضا اللقي بالآحزاب والمجادلة وموضى الطلاق بتسهيل الهمزة مع اللد والقصر
وهو على أصله في حذف الياء وان وقف أبدا الهمزة ياء ساكنة كورش . وقرأ أيضا ها أتم في موضى آل عمران وموضى النساء

باب نقل حركة الهزمة الى الساكن قبلها ﴿ أى وسكت حزة أيضا ﴾ [وسوك لورش كل ساكن آخر * صحيح بشكل الهمز واحذفه سهلا] أى سوك لورش كل حرف ساكن وقع في آخر الكلمة ولم يكن حرف مد بشكل الهمز أى بحركة الهزمة التي بعده ضمة كانت أوفضة أو كسرة واحذف الهزمة حالة كونك راكبا للطريق السهل أى طالب التخفيف وذلك نحو من آمن غفث المخلا الى ابني آدم ونحو الآخرة الايمان الاولى لم احسب ونحو متاع الى شئ احصناه خيرا لا تعبدوا بعدا رهم يوم أجلت حامية الها كم خرج بقيد السكون نحو الكتاب أقلوا بغير حرف مد نحو يا أيها قلاوا انا في أنفسكم : وأما جمع الجمع فيعلم عدم النقل اليه من مذهب (١١٤) ورش لأنها يصلها بواو قبل هز القطع فلم تقع الهزمة الا بعد حرف

الصلة ولما كان التبدل الثاني غير ظاهر من بيت النظم أشار اليه صاحب تحف البرية بقوله وسوك لورش كل ساكن آخر

سوى حرف مد واحذف الهمز سهلا

وموضع القتال بتسهيل الهزمة مع إدخال الألف قبلها في المواضع الأربعة كقولون ﴿ هم قالوا ﴾ والضمير في وسقطها

﴿ لا ﴾ الضمير في وسقطها عائد على اللاتي وهاتم يعني أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ اللاتي في المواضع الأربعة بحذف الياء مع تحقيق الهزمة كقولون ﴿ قرأ ﴾ هاتم في المواضع الأربعة أيضا ثابت الألف وتحقيق الهزمة كالزبي ثم قال

﴿ ثلاثا ﴾ جند ﴿ بحذف العاطف لضرورة النظم يعني أن مرموز هزة أجد وهو أبو جعفر قرأ ثلاثا

في القرآن وهو من قولهم أوهل فلان لكذا أى جعل له أهلا هكذا في شرح الشيخ ويشهد له قول صاحب المحكم أهله لتلك الأمراء أهله ويجوز أن يكون من قولهم أهلك الله في الجنة إيهالا أى أدخلكها وزوجك فيها كحكا الجوهري عن أبي زيد وقد استعمل النظم اسم المفعول من من هذا في باب يأت الاضافة في قوله وافق موهلا واستعمل اسم الفاعل من ثلاثي هذا لازما في قوله هاهنا أهلا متأهلا على ماسيأتي شرحه في موضعه إن شاء الله تعالى فقوله أوهل مثاله في القرآن أوفى موسى أودينا من قبل أوغن أماته إذا ابتدأت فلهذه أمثلة قلبها ألفا وواو ومثال قلبها ياء لا يلاف قرش يلافهم إيت قرآن إذا ابتدأت به وهذا أمر مجمع عليه لغة ولا يخص بقرأة القرآن ولهذا صح تخيله بأوهل وهو بدل لازم لا يرتد تصغيرا ولا تكسيرا كأواخرو وأوغير بخلاف قولهم ميقت ومواقيت وموسر ومياسير ومويقت ومويسر فردا لجمع والتصغير ياه ميقات إلى أصلها وهو الواو لأنه من الوقت وردا واو موسر إلى أصلها وهو الياء لأنه من اليسار وأما لا أصل له في الهمز يشبه في اللفظ ماهو مهموز فيخفى على من لا خبرة له فنعرض لبيانه بعض المتقدمين فقال لا يجوز هز يوقنون والموقنين ويوفون والموفون وتوزون ولا هز يولي ويوفى وموهن بما لا أصل له في الهمز قال الحصري

ولا نهزم من ما كانت الواو أصله كقولك في الانسان يوفون بالنذر والله أعلم

باب نقل حركة الهزمة الى الساكن قبلها

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المقرد وأدرج معه في الباب مذهب حزة في السكت وهو مذكور في كتاب التيسير بعد باب الوقف على مرسوم الخط في باب يخصه وذكر في الباب أيضا مسألة آلان وعاد الأولى وهما في التيسير في سورتي يونس والنجم وهكذا ردها ذكرها الباقى في سورة القصص ولبنة التوفيق

﴿ وسوك لورش كل ساكن آخر * صحيح بشكل الهزمة واحذفه سهلا ﴾

وصف الساكن بوصفين أحدهما أن يكون آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي بعدها لأن الأطراف أنسب للتغير من غيرها والثاني أن يكون الساكن الآخر صحيحا أى ليس بحرف مدولين نحو في أنفسهم وقالوا آمنا لأن حرف اللام فيه من اللد بمنزلة المتحرك فلم ينقل إليه

بالقرة والنساء والحديد بالهزمة كالجاعة فهم ذلك من الاحالة على حكم الترجمة السابقة (نتيه) كما جيع ما ذكر في تخفيف الهزمة لأنى جعفر جار في الوصل والوقف وقد قسمت كيفية الوقف على اللاتي وأما إن يشاء من فان يشأ الله ومن يشأ الله فيوقف عليه بالإبدال لزال الكسر الذى دعا الى تحقيقه وصلا ثم قال ﴿ باب النبوة والنبى أبدل ﴾ الضمير فيه عائد على أبى جعفر يعنى أنه قرأ باب النبوة والنبى نحو النبيين والنبىون والأنبياء والنبى ونبي بغير هزمة على الإبدال كغير نافع ثم قال ﴿ والذئب أبدل ﴾ يعنى أن مرموزاه فيجعلاه وهو خلف قرأ الذئب في مواضع يرمض بالإبدال كورث ولبنة التوفيق ﴿ باب النقل والسكت والوقف على الهمز ﴾ النقل لغة التحويل واصطلاحا طرح حركة الهزمة على حرف

[ومن حجة في الوقف خلف وعنده * روى خلف في الوصل سكتا مقالا

ويست في شئ وشيئا وبعضهم *

(١١٥)

لدى الامم لتعرف عن حجة تلا وشئ وشيئا لم يزد ولنقص

لدى يونس آلان بالنقل مثلا

أي ورد عن حجة في حال
وقفه على الكلمة التي
قلت حركة همزها لورش
خلاف بين نقل حركة
الهمزة الى الساكن قبلها
وتحقيقها على ما سألني
وهذا اذا لم يكن قبل الهمز
ميم جمع فان كان قبله ميم
نحو عليكم أفهم ذلكم
إصرى فلا خلاف عنه
في تحقيقه ولنا قال صاحب
تحاف البرية

ولا نقل في ميم الجمع لحجة
بل الوقف حكم الوصل فيما
تنفلا

أما حال وصله فقد روى
خلف عنه أنه كان يستكت
على الساكن المذكور وكذا
شئ كيف جاء وشيئا سكتة
يسرق من غير تنفس ليستريح
فيتمكن من النطق
بالهمز على حقه وروى

كالنقل إلى المتحرك ويدخل في هذا ميم الجمع قبل الهمز لأن ورشا يصلها بواو فلا ينقل حركة
ذلك الهمز في نحو ومنهمو أميون لأن قبله حرف مدولين وهو الواو التي هي صلة للميم فان كان
قبل الهمزة ياء أو واو ليس بحرف مدولين وذلك بأن ينفتح ما قبلها فانه ينقل حركة الهمزة اليها
نحو بني آدم ذواتي أكل خلوا إلى تعالوا أكل ولأنهم ودخل في الضابط أنه ينقل حركة الهمزة
في أحسب الناس إلى الميم من ألف لام ميم في أول العنكبوت وينقل إلى تاء التانيث نحو قالت
أولاهم وإلى التنوين نحو كفوا أحسد وإلى لام التعريف نحو الأرض والآخرة لأنها منصبة مما
يبدأ فيها وهمزتها كلمة مستقلة نحو فقولهم : حرف دخل لمعي فكانت لذلك آخر كلمة وإن
أصلت خطأ والتنوين معدود حرفا لأنه نون انظما وإن لم تثبت له صورة في الخط وقد نص في التيسير
على النقل إلى جميع ما ذكرناه من الأمثلة وليس هذان الشرطان بلازمين في اللغة فالتنقل جائز
في وسط الكلمة كما يجوز في آخرها وهذا سيأتي في مذهب حجة في الوقف ويجوز النقل إلى حرف
المد غير الألف مثل قاضوا إليك وابني أمره نص الزخشرى عليهما في الفصل وفي كتاب سيده
من ذلك أمثلة كثيرة ولو كانت الألف قبل الحركة لجاز النقل إليها وقيل لا تنتقل إلى الواو والياء
حركة همزة مضمومة ولا مكسورة لتقل ذلك والغرض من النقل تخفيف اللفظ بتسهيل الهمز
والتنقل في ذلك أثقل من عدم النقل فترك الهمز محال وقد استعمل الناظم هنا قوله ساكن صحيح
باعتبار أنه ليس بحرف مدولين ولم يرد أنه ليس بحرف علة بدليل أنه ينقل بدوحرف اللين في نحو
ابني آدم وخلوا إلى كما تقدم وهذا بخلاف استعماله في باب المد والقصر حيث قال أو بعد ساكن
صحيح فانه احتراز بذلك عن حرف العلة مطلقا بدليل أنه لا يمد وأول المؤددة بعد الهمزة وقد تقدم
بيان ذلك وقوله بشكل الهمز أي حرك ذلك الساكن الآخر بحركة الهمز الذي بعده أي حركة
كانت ، قوله واحذفه يعني الهمز بعد نقل حركته لأن بقائه ساكنا أثقل منه متحركا وربما
يكون بعده ساكن في مثل قد أفطح فيؤدى إلى الجمع بين الساكنين ومسهلا حال أي راكبا
للطريق الأسهل

(وعن حجة في الوقف خلف وعنده * روى خلف في الوقف سكتا مقالا)

يعني حكى عن حجة في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش مثل قراءة ورش ومثل قراءة
الجماعة وهذا مطرد فيها نقل اليه ورش وفيما لم ينقل إليه ولكنه داخل في الضابط المذكور في
البيت الأول نحو يؤده إليك فان ورشا وصل الهاء ياء وفي ميم الجمع وجوه سيأتي ولم يذكر
صاحب التيسير النقل لحجة في هذا كله وذكره جماعة غيره وسيأتي له في باب أنه يخفف الهمز اذا
كان وسطا أو آخر وهذا الباب الهمز فيه أولا وسيأتي له في باب خلاف في الهمز المتوسط بسبب
دخول حروف زوائد عليه هل يخففه أولا ثم ذكر صاحب التيسير من هذا نحو الأرض والآخرة
دون قد أفطح وشبهه . فان قلنا لا يخفف ذلك فهذا أولى لأن هذا مبتدا حقيقة وذلك مبتدا
تقدير وان قلنا يخفف ذلك ففي هذا وجهان . ثم لا ينبغي أن يختص اختلاف الهمزة المنقولة إلى
الساكن قبلها بل يصح لجميع الهمزات المبتدآت حكم المتوسط فيها يستحقه من وجوه التخفيف
فان كانت المبتدأة ساكنة وذلك لا يتصور الا فيها دخل عليها همزة وصل وحذف لاتصال الكلمة
التي قبلها بها نحو ياصلح اتنا فاذا وقف عليها أبدلها واوا وفي لقائنا اثت يبدلها ألفا وفي الذي

ساكن صحيح قبلها أوجار
محراه مع حذف الهمزة
والسكت لغة ترك النطق
وامسطلاحا القطع على
الساكن قبل الهمز وغیره
كحروف الهجاء زما
لا يتنفس فيه وهذا هو
الفرق بينه وبين الوقف
قال (ولا نقل إلا الآن مع
يونس (١) بدل وروا أو أبدل
(أ) لم مله (ب) اه اقتلا من
استبرق (ط) يب وصل مع فصل (ة) شامه يعني أن الهمزة الثلاثة لم يزد عنهم النقل إلا في الآن في موضعى البقرة وفي النساء والأفقال
وفي موضعى يونس وفي يوسف والجن فان ممرزهم ياء ياء وهو ابن وردان قرأه بالنقل فهو فيه موافق لنافع في موضعى يونس

أوثن يبدل ياء وصاحب التيسير ذكر ما كان من هذا القبيل في الهمز للتوسط فقال تفرد حجة
بسهولة الهمزة للتوسطة نحو المؤمنون وبأ تكون والفتحة قال وكذلك الذي أوثن ولقاهنا أنت
وفرعون اتوني وشبهه . فلتوجهه أن دخول همزة الوصل فيها في الابتداء صيرها متوسطة فإذا
أبدل هذا الهمز حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف لأجل سكن الهمزة لتجه وجهان .
أحدهما عود الحرف الخنوف لزوال ما يقتضي حذفه وهو الهمزة الساكنة فإن الجمع بين حرفي
مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد . والوجه الثاني حذفه لو خرد الساكن وهذا الوجهان
هما اللذان كوران في باب وقف حجة وهشام على الهمز في قوله

ويسله مهما تطرف مثله ويقتصر أو بمعنى على المد أطولا

ويتنقى على الوجهين جواز الإمالة في قوله تعالى الهدى اتقنا لجزء ولورش أيضا فإن أثبتنا الألف
الأصلية أمنا وإن حذفناها فلا يلزم من الإمالة الألف المبيلة فلا اختيار المنع وإنه أعلم وإن
كانت همزة الابتداء متحركة وقبلها متحركة جعلت بين يين مطلقا نحو قال إبراهيم . إن أبانا . وجد
عليه أمة إلا أن قطع مفتوحة بعد كسر أو ضم فتبدل ياء أو واو نحو في آيات يينات منه آيات
عجكيات وإن كانت متحركة وقبلها ساكن صحيح أو حرف لين قل الحركة إليه على ما بين في
مذهب ورش وإن كان حرف مد ولين امتنع النقل في الألف فتجعل الهمزة بين يين كما يفعل في
التوسطة وعلى قياس مذاهب القراء في الواو والياء يجوز قلب الهمزة والادغام ويجوز النقل إلى
الأصليتين نحو يدعو إلى تدرى أينكم والزائدتان هما نحو قالوا آمنا نفسى إن النفس ويجوز
النقل اليهما لغة وأما إذا كان الساكن قبل الهمزة ييم الجمع نحو عليكم أنفسكم . فقال الشيخ في
شرحه لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقت عندنا . قلت فذكر أبو بكر بن مهران في كتابه
قصره على معرفة مذهب حجة في الهمز فيه مذاهب . أحدها وهو الأصح نقل حركة الهمزة
إليها مطلقا فضم تارة وفتح تارة وتكسر تارة نحو ومنهم أميون عليهم استغفرت ذلكم
إصرى . الثاني تضم مطلقا وإن كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذوا من تحرك الميم بغير
حركاتها الأصلية . الثالث تنقل في الضم والكسر دون الفتح لثا يشبه لفظ الثانية فإن كانت
الهمزة قبلها همزة وهما متفتحتان أو مختلفتان سهل الثانية بما تقتضيه لأنها في الكلمة الموقوف
عليها وفي نحو ما أذكرتهم تنقل الأولى وتسهل الثانية ويكون تخفيف الثانية مخربا على الخلاف فيها
هو متوسط بزيادة دخل عليه لأن همزة الاستفهام زائدة على كلمة أنذر فإذا تحققت هذه القواعد
أبني عليها مسألة حسنة وهي قوله تعالى قل أوثقكم فيها ثلاث همزات فص ابن مهران فيها
على ثلاثة أوجه . أحدها أنه يخفف الثلاثة : الأولى تنقل حركتها إلى لام قل والثانية والثالثة
تجهلان بين الهمزة والواو لأنها مضمومتان بعد متحرك أما تسهيل الثالثة فلا خلاف فيه لأنها
همزة متوسطة أو متطرفة أن لم يعتد بالضميز وفي ذلك بحث سيأتي في موضعه وفي كيفية تخفيفها
وجوه ستأتي وأما الثانية فهي متوسطة بسبب الزائد في تخفيفها خلاف وأما الأولى فتبتدأ في
نقل حركتها لخلاف اللذان كوران في هذا الباب ، الوجه الثاني تخفيف الثالثة فقط ، وذلك رأى من
لا يرى تخفيف المبتدأ ولا يستد بالزائد . الوجه الثالث تخفيف الأخيرتين فقط اعتمادا بالزائد
وأعراضا عن المبتدأ وكان يحتمل وجهها رابعا وهو أن يخفف الأولى والأخير ، دون الثانية لولا
أن من خفف الأولى يلزمه تخفيف الثانية بطريق الأولى لأنها متوسطة صورة فهي أخرى بذلك
من المبتدأ فهذا الكلام كله جوه قوله وعن حجة في الوقت خلف فاحتجنا إلى استيعاب

خلاف عنه ترك السكت
في ذلك وهذا مذهب أبي
الفتح فارس عنهما .
وروى أبو الحسن ابن
غلبون عن حجة من
روايته السكت على لام
التعريف وشئ كيف وقع
دون ما عداها وكلا
الذهنين صحيح معمول
به عن حجة وظلها
العلامة للتولى فقال
روى أبو الفتح كل السكت
عن خلف
وعند خلاف ترك السكت
قد أنرا
وطاهر نجل غلبون روى
لها
بالسكت في آل وشيء
خذه مبتدرا
ويحصل منهما خلف
وجهان أحدهما السكت
على الجميع وثانيهما ترك
السكت على المنفصول .
ولخلاف وجهان أيضا
أحدهما ترك السكت على
الجميع والثاني السكت
على آل وشئ وكيف
وقع فقط وظل ذلك بعضهم
فقال

فقط فالتخالف فيها من
رواية ابن جاز وفي الباقي
من رواية ابن وردان
وإلا في ردا يسدني

وشى وأل بالسكت عن
خلف بلا

خلاف وفي المفضول خلف
تقبلا

وخلاصهم بالخلف في أل
وشية

ولاسكت في المفضول عنه
خلاص اه

(تتيم) ومن أخذ بالسكت
على أل وشى وصلا يجوز

له في الوقف على نحو الآخرة
والارض للقل والسكت

ومن أخذ بتركه فيها
وصلا فليس له في ذلك

وقفا غير النقل وإلى ذلك
أشار صاحب إتحاف البرية

بقوله
وفي أل ينقل قب وسكت

لاسكت
عليها وعند التاركين له

اتقلا اه
وأما الساكن المفضول فن

أخذ فيه بالسكت وصلاته
فيه وقفا النقل والسكت

ومن أخذ فيه بتركه
وصلا له فيه وقفا النقل

والتحقيق فيكون فيه
خلف ثلاثة أوجه النقل

والسكت وتركها وخلاص
وجهان النقل وتركه بلا

سكت وإلى ذلك أشار
العلامة المتولي بقوله

بالقصص فان مرموزة حمزة
أم وهو أبو جعفر قرأه ردا

على وزن إلى بالنقل وإبدال
تنوينه ألفا وصلا وقفا

الكلام في وقفه على كل حمزة مبتدأة وفهمت كل ما ذكرته من كلام الأئمة مفرقا في كتبهم حتى قال ابن مهران بتركها وإن كانت في أول الكلمة قل وعلى هذا يدل كلام المتقدمين وبه كان يأخذ أبو بكر ابن مقسم ويقول بتركها كيف ملوحد السيل إليها إلا إذا ابتدأ بها فانه لا بد له منها ولا يجحد السيل إلى تركها ، وقال مكي ذكر ابن جهمد أنه يسهل حمزة في الوقف ما كان من كثر نحو يعلم أعمالكم قال يلحقها بولو ونحو ألا يظن أولئك قال يجعلها بين الحمزة والواو أجري الباب كله على أصل واحد

(فصل) قوله وعنده أى وعند الساكن المذكور قبل وهو كل ما كان آخر صحيح روى خلف عن سليم عن حمزة أنه يسكت عليه قبل التعلق بالهمز سكنا مقللا أى قليلا لطيفا وهذا حكم آخر غير نقل الحمزة وقع معترضا في هذا الباب لتعلقه به وغيره من المصنفين بقرره بابا وذكره صاحب التيسير بين مرسوم الخط وإيهات الاضافة والترض بهنا السكت الاستعانة على إخراج الهمز وتحقيقه بالاستراحة قبله ولهذا يسبق لسان كثير من الناس إلى نقل الحركة ، والسكت مطرد خلف في كل ما نقل فيه ورش الحركة حتى في الهم من قوله تعالى ألم أحسب الناس بقى عليه أن يسكت أيضا على ميم الجمع قبل الحمزة نحو عليهم أربعين وورث لا ينقل إليه الحركة ولكنه ساكن آخر صحيح فيدخل في عموم البيت وإن كان مراده الخصوص في تعيين منهج ورش وإذا كان الساكن قبل الحمزة سوف مد استغنى عنه عن السكت وقال أبو القاسم الهذلي قال سليم في رواية خلف وغيره للحمزة المد يجرى عن السكت عند الزيت وقال في رواية غيره الجمع بين المد والسكت أحسن والهاء في قوله وعنده تعود على الساكن كما تقدم ولا تعود على حمزة لنحو اللفظ هن ذلك وركته ولأنه يبقى موضع السكت غير ميين وإذا عدت الهاء على الساكن الموصوف بأن موضع القراءة وخلص من قبح العبارة وقوله في الوصل يزيد به إذا وصلت الكلمة التي آخرها ذلك الساكن بالكلمة التي أولها حمزة لأنك إذا وقفت على كلمة الساكن كنت ساكنا لجميع القراء وإنما يظهر سكت خلف في الوصل فنه على ذلك : فان قلت بتقدير أن يقف القارئ على كلمة الهمز يكون النظم قد استعمل لفظ الوقف حيث استعمل لفظ الوصل لأنه قد سبق أن المراد من قوله وعن حمزة في الوقف خلف هو وقوفه على كلمة الهمز فهو واقف باعتبار نقل الحركة وأصل باعتبار السكت يبان أن القارئ إذا قرأ قد أفلح ووقف فهو مأثور بشئين . أحدهما السكت على الدال لأنه وصلها بـ حمزة أفلح . والثاني نقل حركة الحمزة إليها لأنه قد وقف فيوصف القارئ أنه واقف وأصل والحالة واحدة . قلت لا بعد في ذلك لأنها باعتبارين فوضع الوصل غير موضع الوقف فان الوقف على آخر الكلمة الثانية والوصل وصل آخر الكلمة الأولى بأول الثانية ثم يقال لا يلزم من كونه يصل الساكن بالهمز أن يقف على كلمة الهمز فقد يصلها بما بعدها وإنما يتوجه الاشكال في بعض الصور وذلك عند الوقف على كلمة الهمز وجوابه ما تقدم ومثاله شخصه لرحم يصل بعض أقربه ويقطع بعضهم فيصح أن يوصف ذلك الشخص بأنه واصل وأنه قاطع فنظرا إلى محل الوصل والقطع والله أعلم ولا يمكن حمل قوله في الوصل على وصل كلمة الحمزة بما بعدها كما توهمه بعضهم لأن ذلك لم يشترطه أحد فكيف يشترط النظم ما لم يشترطه وكلام صاحب التيسير دال على ما قلناه النظم وجه الله فانه قال كان يسكت سكتة لطيفة من غير قطع بيانا للهمز فتقوله من غير قطع هو قول الشاطبي في الوصل أى من غير وقف ثم قال وقرأ الباقون بوصل الساكن مع الحمزة من غير سكت وهذا نص فيما ذكرنا والله أعلم

﴿ ويسكت في شيء وشيئا وبعضهم * لدى اللام للتعريف عن حزة تلا ﴾

أى وسكت خلف أيضا على الساكن قبل الهمزة في هاتين الكلمتين وهو الياء وهما كلمة واحدة وإنما غاب بينهما باعتبار لفظ النصب وغيره لاختلاف ذلك في خط المصحف فالمصوب بأنف دون الرفع والمجرور وهذه عبارة للمصنفين من القراء فسلك سبيلهم في ذلك وإنما فعلوا ذلك مخالفة في البيان لثلاثتهم من الاختصار على لفظ أحدهما عدم جريان الحكم في الآخر ومثله قوله وجزا وجزء ضم الاسكان صف . فان قلت لم يضل ذلك في صراط ويوت مع أنهما في القرآن بلفظا نصب وغيره نحو ويهديك صراطا مستقيما فلذا دخلتم يوتا . قلت كأنه لما ضبط ذلك خلوه عن لام التعريف استغنى عنه وإنما احتاج إلى ذكر شيء وشيئا لأنها لا بدخلان في الضابط السابق لورش لأن ورشا لا ينقل فيهما الحركة لأن ساكنهما ليس بأسوكة فخلصه أن خلفا يسكت بين الكلمتين ولم يسكت في كلمة واحدة إلا في هاتين اللفظتين وحكي صاحب التيسير هنا السكت عن حزة في الكلمة الواحدة مطلقا نحو قرآن ولا يسأم الانسان كما في شيء وهو متجه لأن المعنى الذى لأجله فعل السكت موجود في الجميع والذى قرأه الداني على أبي الفتح خلف هو ما ذكره الناظم وكان لا يرى خللا سكتا في موضع ما وقرأ الداني على طاهر ابن غلبون بالسكت خلف وخللا جميعا على لام التعريف وشيء وشيئا فقط وهو المراد به . وبعضهم أى وبعض أهل الأداء تلا بالسكوت لحزة عند لام التعريف كالارض والآخرة وعنه سكوت شيء وشيئا وتم ذلك بقوله

﴿ شيء وشيئا لم يزد ولنافع * لدى يونس آلان بالنقل قلا ﴾

أى لم يزد بعضهم على ذلك شيئا بل اقتصر على السكت وقال الشيخ المراد لم يزد للمذكور فقد صار خلف وجهان . أحدهما السكوت عند كل ساكن بالشرط المقدم وفي شيء وشيئا والثاني يخص السكت بلام المعرفة وشيء وشيئا فسكوته على لام التعريف وشيء وشيئا بخلاف عن خلف لأن الطرفين اجتماعا عليه وفي غير ذلك خلاف وصار خللا وجهان . أحدهما السكوت على لام التعريف وشيء وشيئا فقط وهو الوجه الثاني لخلف والآخر لاسكوت خللا في موضع أصلا وهذا الموضع من مشكلات التصيد فافهمه فان وقفت لحزة على الكلمة من ذلك فان كانت لفظ شيء وشيئا وقفت بتخفيف الهمزة ولوجهان على ما يأتي وان كانت غير نحو قد أفلح والارض فان قلنا ان حزة ينقل الحركة في الوقف قلنا لأن تخفيف الهمزة في الوقف هو منهبه فيقيم على غيره كما قلنا فيوقفه على شيء وشيئا وان قلنا لا ينقل وقفت خلف بالسكت في الأرض وبالسكت وعلمه في قد أفلح ووقفت خللا بعدم السكت في قد أفلح وبالسكت وعدمه في الارض فلهما ثلاثة أوجه في الموضعين النقل والسكوت وعدمه الا انك اذا فصلت بينهما . قلت في نحو قد أفلح ثلاثة أوجه لخلف وخللا وجهان النقل وعدمه وفي نحو الارض بالعكس خللا ثلاثة أوجه وخلف وجهان النقل والسكوت وهذا من عجيب ما اتفق وأملج الجمع فان قلنا يجوز النقل إليها فهي مثل قد أفلح والإفضاء لخلف وجهان السكوت وعدمه وصلا ووقفا وخللا كغيره وصلا ووقفا

﴿ فصل ﴾ لما فرغ الناظم من بيان منهج السكت الذى وقع معترض به في هذا الباب رجع الى تمة باب نقل الحركة فذكر مسألة الآن في يونس في موضعين آلان وقد كتب به آلان وقد عصيت وافق قالون ورشا في نقل الحركة الى اللام لنقل هذه الكلمة بهمزتين ويكون اللام قبلها ساكن بقوله آلان مبتدأ وخبره قلا أى الآن التى في يونس قل لنافع بالنقل أى نقل عنه على

وفي ذى اتصال فاقص
اسكت لساكت

وعن غيره قل وتحقيق
اعلا اه

وهذا مما لا بأس بالأخذ
به اعتمادا على ما فصله
الناظم وكثير من قلت
شرح نظمه وإلا فالصواب
أن النقل في هذا النوع
وقفا ليس من طريقه كما
نه عليه في النشر وقول
الناظم ولنافع لدى يونس
آلان الخ يريد به أن قوله
قلا آلان في موضعي

يونس قل عن نافع من
روايته بنقل حركة الهمزة
الثانية إلى لام التعريف
فورش على أصله وقالون
خالف أصله لنقل الكلمة
بهمزتين وسكون اللام
ساكنا فنقل لينخف
اللفظ بمخفف إحدى
الهمزتين وزوال الاسكان
أداتباعا للنقل :

فمخالفة فيه إنما هي في
حالة الوصل فقط وإلا في
قوله تعالى ملء الارض
ذهباً بال عسرا فان
مرسوز باب وهو ابن

وأدغم باقيهم وبالتقل وصلهم
وبدوهم والبدء بالاصل
فضلا

تقالون والبصري وتهمز
واوه

تقالون حال النقل بدءا
وموصلا]

أى قل أيها القارى وأنه
أهلك عدا الأولى في

والنجم باسكان لامة
التعريف وكسر تنوين

عدا لالتقاء الساكنين
عن ابن كثير والكوفيين

وابن عاصم . وأدغم أبو
عمرو ونافع الباقين من

من القراء تنوين عدا
في لام الأولى ابتداء

المصحف اذ كتب فيه
لولى بغير ألف : واذنوقا

على عدا وابتداء بالأولى أو
وصلا عدا بالأولى فضلا

حركة الهززة إلى اللام إلا
أن الابتداء بالأسل الذى

هو إتيان الهززة باسكان
اللام بفضل راجع على

ترك الهززة وتحريك
اللام بحركته عند قالون

والبصري يعنى أباهمرو
لأنهما ليسا بمن أصله قل

الحركة وأما قلاها
ها هنا لأجل الادغام وفى

الوقت ينقلك فالرجوع إلى
الأصل أولى وأما عند

ورش فيتعين الابتداء
بالنقل لكونه أصله : ومضى

هذه الصفة وشدد قلا مبالغة وتكثر لانه لأنه قلهم قوم بعد قوم حتى وصل اليها
﴿ وقول عدا الأولى باسكان لامة * وتوئنه بالكسر كسبه ظلا ﴾

يعنى اسكان لام التعريف وكسر التنوين الذى فى عدا لالتقاء الساكنين هو واللام وهذه
القراءة جاءت على الأصل كما تقول رأيت زيدا الطويل فهذا أتى عليها بقوله كسبه ظلا أى
سجها قوية بخلاف قراءة الباقين فيها كلام وكسبه بكاسبه عن قارئه لأنه كساه تنويناً فظله
بذلك أى ستره عن اعتراض معترض تعرض للقراءة الأخرى وإن كان لا يؤثر اعتراضه والجد
لله وهذا الخرف فى سورة والنجم وأنه أهلك عدا الأولى

﴿ وأدغم باقيهم وبالتقل وصلهم * وبدوهم والبدء بالاصل فضلا ﴾

يعنى بالباقي نافعاً وأباهمرو ولأن القراءة الأولى عليها الكوفيون وابن كثير وابن عامر ويعنى
بالادغام إدغام تنوين عدا فى لام التعريف من الأولى بعد ما هل إلى اللام حركة الهززة تخفيفاً
واعتماداً بالحركة وإن كانت عارضة لأنهما لما قلا والتنوين ساكن أدغمهم فى اللام للمتحركة
بناء على قاعدة إدغام التنوين فى اللام على ماسيئى فى باب أحكام التون الساكنة والتنوين
وسكى أبو عمرو بن العلاء ادغام مثل ذلك فى قولهم رأيت زيدا لجم فى زيدا الأعمى ووجه
الاعتراض على هذه القراءة ان تحريك اللام عارض فكأنها تعد ساكنة ولا يصح فى
الساكن إدغام ويجواب هذا أن للمتعمه ما يدغم فى ساكن حقيقى أما ما لموسا كمن قد بوا
فلا وليس كل عارض لا يستدبه ولا ذلك بمجمع عليه وقد تقدم له نظائر فن أدغم كان معتدا
بالحركة كما يعتد بها من لفتة لجر إذا ابتداء بكلمة الأخر بعد قل الحركة على ماسيئى والماء
فى وصلهم وبدوهم تعود على ملول باقيهم وجع الضمير والباقي اثنان إما على مذهب من يرى
أن أقل الجمع اثنان وإما باعتبار روايتهما أى أن النقل إلى اللام ثابت وصلا وبداء ويعنى بالوصل
وصل الأولى بعدا فالنقل لهما فيه لازم لأجل أنهما أدغما التنوين فيها قلن وقفا على عدا ابتداء
الأولى بالنقل أيضا ليقى اللفظ حاكيا بحالة الوصل وفى كيفية وجهان يأتيان فأما ورش فيتعين
النقل له على أصله فى النقل إلى لام التعريف وأما قالون وأبو عمرو فالأولى لهما أن يبتدئا بالاصل
كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر لأنها ليس من أصلها النقل وما قلا هنا إلا لأجل
الادغام لتخفيف الكلمة وقد زال الادغام بالوقت فيرجع إلى الأصل وهو لائق عمرو أولى منه
تقالون لأن قالون فى الجملة قد قل الحركة فى الآن فى موضعى بونس وتقل أيضا فى ردها كما
سيأتى ثم ذكر من فضل له البدء بالاصل . والبدء مصدر بدأ . فقال

﴿ قالون والبصري وتهمز واوه * قالون حال النقل بدأ وموصلا ﴾

أى أن قالون يهزم واو لولى إذا بدأ بالنقل وفى الوصل مطلقا أى حيث قلنا قالون بالنقل سواء
ابتداء الأولى أو وصلها بعدا فلولولى مهموز بهززة ساكنة وإن قلنا يبتدئ بالاصل فلا همز
لثلا يجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل ووجه الهززة اللام قبلها فهزمت لمجاورة الضم
كما همزت إذا كانت مضمومة فى أجوه وأدور وهى لغة لبعض العرب كقوله أحب المؤمنين إلى
موسى وهذا توجيه أى على فى الحجة وقيل الأصل فى الواو الهززة وأبدل لسكونه بعد همز مضموم
واوا كأولى فلما حذفت الهززة الأولى بعد قل حركتها إلى لام الأولى زال اجتماع الهززين
فوجب تلك الهززة ذكر ذلك مكى وغيره والله أعلم ومادة هذه الكلمة تختلف فيها دهمى

قل قالون الحركة إلى اللام سواء وصل أو ابتداء قال عدا لولى ولولى أو الأولى يهزم الواو ساكنة بعد اللام المضمومة ،

وردان قرأمل بنقل حركة همزته إلى اللام وصلا ووقفا له فيه الرفع والاشتمال فى حالة الوقف وإلا فى قوله تعالى من استبقر

[وتبدأ بهز الوصل في النقل كلمة * وإن كنت معتدا بمواضع فلا] يعني إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله هزة قطع نحو الانسان الأرض والأخرة الأولى ونقلت حركة الهزة إلى اللام بدأت بهزة الوصل فتقول الرض انسان كما يتبدى بها في صورة علم (١٢٠)

المشكلات وسلككم عليها في شرح النظم ان شاء الله تعالى كلاما شافيا وبالله التوفيق وقوله بدءا وموصلا مصدران في موضع الحال أى بادئا وواصلًا ثم ذكر كيفية البدء في حال النقل فقال ﴿وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله * وان كنت معتدا بعارضه فلا﴾

أبدل من همز وتبدأ ألفا بعد إسكانها ضرورة وقوله بهمز الوصل يعني همزة الوصل التي تصحب لام التعريف تقول اذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همزة قطع نحو الأرض والأخوة والإنسان والاحسان فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم أردت الابتداء بتلك الكلمة بدأت همزة الوصل كما نبتدئ بها في صورة عدم النقل لأجل سكون اللام فاللام بعد النقل اليها كأنها بعد ما سكت لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لانسقاط الاني المخرج وهذا هو الوجه المختار لفرقة وقراءة على ماسيأتي تقريره ثم ذكر وجه آخر وهو أن لاحتياج الى همزة الوصل لأنها انما اجتلبت لأجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى عنها فهذا معنى قوله وان كنت معتدا بعارضة أى منزلة لحركة النقل منزلة الحركة الاصلية فلا تبدأ بهمز الوصل اذ لا حاجة اليه فتقول على الوجه الاول الأرض الإنسان وعلى الثاني لرض لفسان وعادة أهل النحو يثابون في هذه المسئلة بالآخر فتقول على الوجه الأول الجر وعلى الثاني لجر وقوله في النقل كله ليسهل جميع ما ينقل اليه ورش من لام المعرفة ويدخل في ذلك الاولى من عادا لولى فيكون الوجهان لورث في جميع القرآن ويكونان لأنى عمرو وقولون في هذا الموضع ان قلنا انهما يبدآن بالنقل كما في الوصل وان قلنا يبدآن بالأصل من غير نقل فلا بدمن همزة الوصل فقد صار لكل واحد منهما ثلاثة أوجه في صورة الابتداء بقوله تعالى الاولى من عادا لولى ولورث وجهان كما له في سائر القرآن على ما ذكرنا ههنا ذكر صاحب التيسير وغيره للمستغنى في القراءات وتبعهم الشيخ الشامي رحمه الله في نظمه هذا وفيه اشكال وهو أن التحاة ذكروا وجهين في ان حركة النقل يستند بها أولاد أجروا على كل وجه ما يقتضى من الاحكام لم يخصوا بذلك دخول همزة الوصل وعدم دخولها بل قالوا ان اعتدنا بالعارض فلا حاجة الى تحريكه التون في من لأن بل تبقى على سكونها اذ لم يلتق ساكنان وان لم نعتد بالعارض أبقينا فتحة التون على حالها قبل النقل فاذا اتسع ذلك ذهب النظر في مواضع النقل في القرآن فما رأينا فيه أمارة الاعتداد بالعارض حطفا همزة الوصل في الابتداء به ومارأينا فيه أمارة عدم الاعتداد بالعارض أبقينا همزة الوصل فيه وما لا أمارة فيه على واحد منهما ففيه الوجهان وهذا تحقيق البحث في ذلك ان شاء الله تعالى ، فتقول في مسئلة عادا لولى ظهرت أمارة الاعتداد بالعارض في قراءة أبى عمرو ونافع معا وذلك لنهما أذغما في الوصل التونين في اللام فهذه أمارة الاعتداد بحركة اللام فاذا ابتدأ القارئ لهما بالنقل لم يحتج الى همزة الوصل لأنها قد علمنا أن الحركة معتد بها عندهما وصلافا بتبني الابتداء عليه وقد نص أبو محمد مكي في كتاب الكشف على ان ورشا لا يمد الاولى وان كان من مذهبه مد حروف اللد بعد الهمز المغير لأن هذا وان كان همزا مغيرا الا انه قد اعتد بحركة اللام فكان لازم في الكلمة فلا مد . قلت هكذا ينبغي في

ساكنة لأن حركة النقل
عارضة فتبقى همزة الوصل
على حالها لاتسقط إلا في
المرجع ، أما إذا كانت
معتبدا بالنقل العارض
في منزلا حركة النقل
منزلة الحركة الأصلية
فلا تبدأ بهمزة الوصل
إذ لا حاجة إليها لأن همزة
الوصل إنما اجتنبت لأجل
سكون الهمزة وقد زال
سكونها بحركة النقل
العارضه فاستغنى عنها
فقولوا لربنا والمنهج
الاول أرجح وقوله في
النقل كله يشمل جميع
ما ينقل إليه ورش وغيره
من لام التعريف ويصل
فيه أيضا عاد الأولى كما
تقدم . واصلم أن نحو
الأخرة والإيمان والأولى
إذا لم يستند فيه بعارض
النقل وهو تعريك الهمزة
وابتدئ به بالهمزة فورش
فيه هي أصله في عدم البديل
فيجرى فيه الثلاثة وإن
اعتمد فيه بالعارض
وابتدئ بالهمزة فيعتين
القصر فقط لقوة الاعتماد
في ذلك لأنه لما اعتمد
بحركة الهمزة وابتدئ به

القياس

فكانها أصلية ولا همز فلامد وإلى ذلك يشير قول اتحاد البرية

في السجن خاصة فان مرموز طاء طب وهو رويس قرأه بنقل حركة همزة استعرق الى نون من كورش وخرج بالتعين موضع هل أتى اذلاقل لأحد فيه . والاني نحو وسئل وفسل وسئلا وفسلوهن فان مرموز طاء فشا وهو خلف قرأه بنقل حركة الهمزة الى

وفي تحولان أبداً ههنا مثلاً * فلن يتبدىء باللام فالقصر أحكاماً ويجوز الوجهان أيضاً الابتداء بهمز الوصل وتركه في الابتداء بالاسم من قوله تعالى بشئ الاسم في الحجرات ولا تنفث إلى ما ذكره (١٢١) الجعبري في عماد الداعي إليه وقلنا

قال صاحب اختلاف البرية
وفي بشئ الاسم ابتداءً بأل
أو باله
فقد صحح الوجهين في
النشر للإمام

[وقل رداعن نافع وكتابه
بالاسكان عن ورش أصح
قبلاً]

أي قل حركة الهززة إلى
البال في رداعن يصدقني في
القصص مروي عن نافع
وقرأه الباقر بالهمز .
وأما كتابه إلى في الحاقة
فأصح النقل عن ورش
بالاسكان الهاء من غير
قل حركة هزة إلى إليها
لأن هاء السكت لا تحرك

بحال وإنما قال أصح
لنجيء النقل فيه عن
ورش أيضاً طردا للباب
لكن الأول أصح من
حيث إنه قول الجمهور ولم
يذكر في التيسير غيره
والثاني من زيادات التصيد
(تنبيه) وإذا قرأت إلى
قوله تعالى ماله هلك الخ
فلي وجه تحقيق كتابه
إني يتعين إظهار ماله
هلك بأن تنف على ماله
وقيفة لطيفة من غير
تنفس لكون هاء السكت
وهي تنفس كتابه إلى
يتنفس الادغام في ماله
هلك وقد قال في الخاف

القبس أن لا تعود همزة الوصل في الابتداء والله أعلم ، وقول في جميع ما نقل فيه ورش الحركة إلى لام المعرفة في جميع القرآن غير عادا لولي هو على قسيتين . أحدهما ما ظهروا فيه إشارة لعدم الاعتداد بالعروض كقوله تعالى إنا جعلنا ما على الأرض وما الحياة الدنيا في الآخرة وديم الإنسان قالوا الآن أزفت الآزقة ونحو ذلك ألا ترى أنه بعد قل الحركة في هذه المواضع لم ترد حروف اللذان التي حذفت لأجل سكون اللام ولم تسكن تاء التأنيث التي كسرت لسكون الآزقة فلعلنا أنه اعتد بالحركة في مثل هذه المواضع فينبغي إذا ابتداء القارئ له فيها أن يأتي بهمزة الوصل لأن اللام وإن تحركت فكأنها بعد ساكنة . القسم الثاني ما لم يظهر فيه إشارة نحو وقال الإنسان ما لها فإذا ابتداء القارئ لورش هنا انجبه الوجهان المذكوران والله أعلم

(فصل) هذا الذي فعله نافع وأبو عمرو في عادا لولي من النقل والادغام ومثله جاء في قراءة شاذة في قوله تعالى في سورة المائدة إنا إذا لمنا الآمنين لما قل الحركة واعتبتها سكنت نون من فوجب الادغام وكان يمكن في عادا لولي ثلاث قراءات مصححات البجوه غير ما تقدم وهي حذف التنوين من عادا سواء قل الحركة في الأولى أو لم ينقل وجه حذفه لقاء الساكنين على لغة من قال ولا ذكر الله الا قليلا . ويكون حذفه مع النقل على لغة من لم يعتد بالعروض من قل بالحركة والقراءة الثالثة على مذهب من قل الحركة أن يكسر التنوين ولا يدمجه لأن ادغام المتحرك ليس بواجب ولا يمكن القراءة بسكون التنوين مع الاعتداد بالحركة الا بالادغام وهي قراءة نافع وأبو عمرو وقد سهل الله سبحانه في هذا الباب مباحث حسنة والله المجد

(وقل رداعن نافع وكتابه * بالاسكان عن ورش أصح قبلاً)
لو أتى بهذا البيت قبل مسئلة عادا لولي لكان أحسن لينصل مذهب نافع بكافة ينال بعضه بعضا ويلفرغ مما روي عن ورش الانفراد بنقله ثم يذكر من وافقه في شئ من مواضع النقل كما هي عادته غالباً في باقي الأبواب وإنما أخر هذا البيت لأن النقل في كتابه ضعيف والنقل في رداعن على خلاف أصل ورش لأنه لا ينقل في لغة وأراد قوله تعالى فأرسله مبرداً أي مبرداً قراءة نافع بغير همز كما ينف عليه حمزة بنقل حركة الهززة إلى البال الساكنة وقيل هو من أردى على كذا أي زاد فلا همز فيه أي أرسله مزي زيادة وأما قوله تعالى في الحاقة كتابه إلى ظنفت فروى عن ورش قل حركة هزة إلى إلى هاء كتابه لأنه ساكن آخر صحيح فتنخل في الضابط المذكور أول الباب وروي ترك النقل وهو الصحيح في العربية لأن هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون لا تحرك الا في ضرورة الشعر على قبحه وأيضاً فإنها لا تثبت الا في الوقت فإذا خوف الأصل فأثبت في الوصل اجرامه بحرى الوقت لأجل ثبوتها في خط المصحف فلا ينبغي أن يخاف الأصل من وجه آخر وهو تحريكها فتجتمع في حرف واحد مختلفتان وهذه للسئلة من الزيادات لم يذكرها الهادي رحمه الله في التيسير ، وذكرها في غيره ، وقال مكي أخذ قوم بنقل الحركة في هذا وتركه أحسن وأقوى . قلت فلهذا قال الناظم أصح قبلاً أي وكتابه بالاسكان أصح قبلاً منه بالتحريك وذلك أن التحريك قبله قوم وقبل الاسكان قوم فالاسكان أصح قبلاً من حيث الليل على ما سبق ونصبه على التمييز وبالاسكان حال أي وكتابه ساكناً أصح قبلاً منه متحركاً فهو مثل قولهم هذا يسراً أطيب منه رطباً والله أعلم

باب وقف حمزة وهشام على الهمزة اعلم ان حمزة في تخفيف الهمزة وقتا متعديين تصريفي وهو الأشهر وورسي واليه ذهب
الامام الهادي وجامعة وقد ذكرهما (١٢٢) الناظم في هذا الباب مقاما الأول لشهرته ومردفه بالثاني

باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

هذا الباب من أصعب الأبواب نظما ونثرا في تهديد قواعدهم وفهم مقاصده وقد آتته الناظم حجة
الله ولكثرة تشعبه أورد له أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المرقى رحمه الله تصنيفا حسنا
جامعا وذكر أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكتهم لا يقومون به حسب الواجب فيه
الافي الحرف بعد الحرف

﴿ حمزة عند الوقف سهل حمزة * اذا كان وسطا أو تطرف منزلا ﴾

سبق الكلام في مذهبه في الحمزة للبنة في شرح قوله في الباب السابق وعن حمزة في الوقف
خلف والكلام في هذا الباب في الحمزة للمتوسطة والمتطرفة التي في آخر الكلمة ويأتي فيهما ان
شاء الله تعالى جميع أنواع تخفيف الهمزة وهي إبداله وحذفه بعد إلقاء حركته على ما كن قبله
وبجمله بين وبين لفظ التسهيل يشمل الجميع وقد يخص القراء لفظ التسهيل بين بين كما سبق وهذه
الأنواع هي التي قلها أهل العربية في ذلك وعند القراء نوع آخر وهو تخفيف الهمزة باعتبار خط
المصنف وسيأتي الكلام عليه وعلى قرائع هذه الأنواع على ما تقتضيه أصول العرب يقول القراء آت
والهاء في حمزة تعود الى حمزة أو الى الوقف للامسية كل واحد منهما هذا بفعله فيه وهذا بأنه عمل
الفعل والثاني يضاف الى الثاني بأدنى ملازمة بينهما ووسطا ظرف وكان تامة أي اذا وقع في وسط
الكلمة أي بين حروفها كما قول جلست وسط القوم ويجوز أن يكون خبر كان الناقصة لأن
وسطا مصدر من قولهم وسط القوم أو وسطهم وسطا وسطة أي توسطتهم ذكره الجوهري فالجني
ذا وسط أي اذا كان متوسطا أو تطرف آخرها ومنزلا تمييز أي تطرف منزلة أي موضعه وانما
اختص تسهيل حمزة للهمزة بالوقف لأنه عمل استراحة القارئ وللتكلم مطلقا ولذلك حذف فيه
الحركات والتنوين وأبدل فيه تنوين النصب ألفا قال ابن مهران ، وقال بعضهم هذا مذهب
مشهور ولغة معروفة يحذف الهمزة في السكت كما يحذف الأعراب قروا بين الوصل والوقف وهو
مذهب حسن . قال وقال بعضهم لغة أكثر العرب الذين هم أهل الجزالة والصلابة ترك الهمزة
السكينة في الدرج والمتحركة عند السكت . قلت وفيه أيضا ناسخ رموس الآي في مثل كل يوم
هو في شأن والحاطة في الحاققة وناطقة في سورة اقرأ وأنا أستحب ترك الهمزة في هذه المواضع
في الوقف لذلك ، وأما الحديث الذي رواه موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز
رسول ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمزة بدعة ابتدعها من بعدهم فهو حديث
لا يحتج بمثله لنصف أسناده فان موسى بن عبيدة هو الزيدي وهو عند أئمة الحديث ضعيف ثم
شرح الناظم في بيان ما يصل حمزة بالهمز للتوسط والمتطرف فقال

﴿ فأبدله عنه حرف مد مسكنا * ومن قبله تحريكه قد تنزلا ﴾

أي فأبدل الهمزة عن حمزة حرف مد من جنس حركة ما قبله بشرطين . أحدهما أن يكون الهمز
ساكنا . والثاني أن يتحرك ما قبله سواء توسط أو تطرف نحو يؤمنون وإن يشأ وقال اللأ
والهمزة في اللأ متحركة ولكن لما رقت عليها سكنت وهذا قياس تخفيف الحركات السوا كن إذ

[حمزة عند الوقف سهل حمزة
إذا كان وسطا أو تطرف
منزلا]

يعني أن حمزة في حال وقفه
على الكلمة التي فيها همز
يفسر الهمز الذي في تلك
الكلمة إذا كان متوسطا
أو متطرفا أي إذا وقع ذلك
الهمز في أثناء الكلمة أو
آخر حروفها أما إذا وقع
في أولها فليس فيه إلا
التحقيق من هذا الطريق
لإما تقسم في الباب قبل
هذا من النقل في قوله
وعن حمزة في الوقف خلف
وإلا ماسيا في قوله وما
فيه يلني واسطا بزوائد .
وقولنا غير الهمز نشير به
إلى أن المراد بالتسهيل في
قول الناظم مطلق التغيير
ليشمل التسهيل بين بين
والنقل والحذف والإبدال
[فأبدله عنه حرف مد
مسكنا]

ومن قبله تحريكه قد تنزلا
أي أبدل أيها القارئ
عن حمزة الهمزة المتوسطة
والمطرفة حرف مد من
جنس حركة ما قبلها إذا
كان متحركا ولو إذا انضم
وياء إذا انكسروا ألفا إذا
انفتح حاله كونك مسكنا

تلك الهمزة سكوتا أصليا أو عارضا للوقف . أمثلة الأول فادارتهم . اطمانتم . برأنا . الضأن . دأبا . لاسوكة
تأثبا . مأمون . مأمنة . مأكول . أسائم . أخطائم . قرأناه . قرأت . تؤمن . للؤمنين . تؤفكون . للؤفكة . بر
﴿ وحقق حمز الوقف والسكت أهلا ﴾ فأجل حقق وأعمل ضمير عائد على مرموز فاع فشأن الترجمة السابقة وهو خلف يعني

ويجوز في الألف حيثئذ
للمد والقصر لأنه حرف مد
قبل همز غير (ومتطرف)
نحو أماء وجاء والسفهاء
ومنه الماء وعلى سواء
وتخفيفه أن يسكن للوقت
ثم يبدل ألفا من جنس
ما قبله فيجتمع ألفان
فيجوز حذف إحداهما
لما كان قدر المحذوف
الأولى وهو القياس قصر
لأن الألف حيثئذ تكون
مبدلة من همزة فلا مد
كألف تأسروا قدر الثانية
جاز المد والقصر لأنها
حرف مد قبل همز غير
بالبدل ثم الحذف ويجوز
إبقاؤها للوقف فيمد تلك
مدا طويلا فيفصل بين
الألفين وقدره السلامة
ابن عبد الحق بثلاث ألفات
ويجوز التوسط قياسا على
سكون الوقف كما نص
عليه أكثر شراح النظم
فتحصل حيثئذ ثلاثة أوجه
القصر والتوسط والمد
(النوع الثالث والرابع)
الهمز المتحرك القوي قبله
ياء أو واو زائدتان نحو
خطيئة وهيتا ومرثا
والنسيء ويرى ودرى
وقروء وتخفيفه بالبدل
من جنس الزائد فيبدل
ياء بعد الياء وواو بعد
الواو ثم يدمج أول الخليلين
في الآخر

الساكن قبلها ولم ينقل إلى الساكن بعدها في نحو قد أفلح قلت لوقل إلى الساكن بعدها
لا تلبست الابنية فانه كان قال قد فلع فيظن انه فعل ثلاثي وإذا نقل إلى الساكن قبله بقي في
اللفظ ما يدل على بناء أصل الكلمة وهو السكون بعد الهمزة وكذا في أشياء وأزواج ونحوهما ثم
استثنى من هذا أن يكون الساكن قبل الهمزة ألفا فقال

﴿ سوى أنه من بعد مآلف جوى * يسهله مهما توسط مدخلا ﴾

أي سوى أن حزة يسهل الهمز المتحرك الجارى من بعد ألف مهما توسط وما زائدة ومدخلا
تمييز ومن بعد متعلق يسهله أو بتوسط أى يسهله من بعد ألف أو مهما توسط من بعد ألف وقوله
جوى حشو لا فائدة فيها على هذا التقدير فانه لو حذف لم يخل المعنى المقصود وحيث قد أتى به
فأقرب ما يقدر به أن يكون حالا ويتعلق به من بعد مآلف وقد مقدرة قبله كما قيل ذلك في قوله
تعالى أو يا قوم حصرت صدورهم والتقدير يسهله جاريا من بعد ألف أى في هذه الحالة أو مهما
توسط جاريا من بعد ألف ومراده بالتسهيل هنا بين يمين وذلك لأن نقل الحركة إلى الألف متعذر
لأنها لا تتحرك لأنها بما فيها من المد كأنها حرف متحرك فيسهل الهمز بعدها بين يمين كما سئذ كره
في الهمز المتحرك بعد متحرك فإذا سهله بعد الألف هل يمكن مد الألف التي كان لأجل الهمز
أو يقصر فيه تردد سبق لأنها حرف مد قبل همز غير وذلك نحو دعاءكم ونداء لأن بعد الهمزة
في نداء ألف التثنية وهي لازمة فصارت الهمزة متوسطة قال صاحب التيسير في هذا النوع ان
شئت مكنت الألف قبلها وإن شئت قصرتها والنحسين أقيس (١) ثم ذكر حكم المتطرفة بعد ألف فقال

﴿ ويبدله مهما تطرف مثله * ويقصر أو يمضي على المد أطولا ﴾

مثله أى حرفا مثله يريد مثل ما قبله يعنى ألفا وذلك لأن الهمزة المتطرفة سكنت للوقف وقبلها ألف
وقبل الألف فتحة فلم تعد الألف حائزا فقلبت الهمزة ألفا لسكونها واقتناع ما قبلها فاجتمع ألفان
فما أن يحذف إحداهما فيقصر ولا يمد أو يقيهما لأن الوقف يحتمل اجتناع ساكنين فيمد مدا
طويلا ويجوز أن يكون متوسطا لقوله في باب المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان أصلا
وهذا من ذلك ويجوز أن يمد على تقدير حذف الثانية لأن حرف المد موجود والهمزة منوية
فهو حرف مد قبل همز غير وإن قدر حذف الألف الأولى فلا مد وذلك نحو صفراء والسماء والمد
هو الأوجه وبه ورد النص عن حزة من طريق خلف وغيره وهذا مبنى على الوقف بالسكون فإن
وقف بالروم كما سيأتى في آخر الباب فله حكم آخر وإن وقف على اتباع الرسم أسقط الهمزة فيقف
على الألف التي قبلها فلا مد أصلا وأما أصل وأطولا حال من المد على معنى زائدا طوله فهذه فائدة
عجبه على وزن أفضل والله أعلم

﴿ ويدغم فيه الواو والياء مبدلا * إذا زيدتا من قبل حتى يفضلا ﴾

فيه أى في الهمز بعد إبداله يعنى إذا وقع قبله واو أو ياء زائدتان فأبدله حرفا مثله ثم ادغم ذلك
الحرف فيه كما تقدم لورش في النسيء وذلك نحو خطيئة وقرروء وقوله حتى يفضلا أى حتى يفصل
بين الزائد والأصلي فإن الواو والياء الأصليتين ينقل إليهما الحركة لأن لهما أصلا في التحريك
بخلاف الزائدة والزائد ما ليس بهاء الكلمة ولا عينها ولا لامها بل يقع بين ذلك وفي هذه الكلمات
وقع بين العين واللام لأن النسيء فصيل والخطيئة فصيحة وقرروء فصول والأصلي بخلافه نحو هيئة

(١) وإنما كان النحسين أقيس لأن الألف يستحق المد المشيع مع بقاء تحقيق الهمزة فلما سهلت
بين يمين حصلت بها الخفة وهي في زنة الحقيقة ومن قال بالقصر قال كان لقوة الهمز وقد ضعفت بالتسهيل

يقول هشام ماطر

[مسهلا]

الهمز المتحرك المتحرك

ما قبله تسعة أنواع * الأول

المتنوع بعد كسر نحو

مائة وثمة ونفثكم

* الثاني المتنوع بعد ضم

نحو مؤجلا وفؤادك

* الثالث المتنوع بعد

فتح نحو شتان وما رب

* الرابع للكسور بعد

ضم نحو سئل وسئلوا

* الخامس للكسور بعد

كسر نحو برئكم وبسكين

* السادس للكسور بعد

فتح نحو طمئن وجبرئيل

* السابع المضموم بعد

ضم نحو بروسكم

* الثامن المضموم بعد

كسر نحو يستهزئون

وابشوثي * التاسع المضموم

بعد فتح نحو رؤف

ويكافؤكم : وتخفيفه في

النوع الأول بأن تبدل

الهمزة ياء وفي النوع الثاني

بأن تبدل واولوا الأنواع

السبعة الباقية يجعل

الهمزة بينها وبين الحرف

الذي من سكرتها فتجعل

المتنوعة بين الهمزة

والآلف والكسورة بين

الهمزة والياء والمضمومة

بين الهمزة والواو . وستأتي

زيادة للأخفش في بعض

ذلك . وقول الناظم ومثله

وشئ لأن وزنهما فعله وفعل بهذا النوع تنقل اليه الحركة كما فعل في مؤثلا ودفء وبعضهم روى
اجراء الأصلى مجرى الزائد في الابدال والادغام وسيأتى ذلك في قوله وما واولا أصلى تسكن قبله أو
الياء وهذا كان موضعه وإنما أخره لمضى صد كره ولو قال بعد هذا البيت .

وان كانتا أصليين أدغم بعضهم كشيئ وسوء وهو بالنقل فضلا

لسكان أظهر وأولى والله أعلم وفرغ الكلام في الهمزة للمتحركة الساكن ما قبلها ثم شرع في ذكر
المتحركة للمتحركة ما قبلها فقال

[ويسمع بعد الكسر والضم همزة * لدى فتحه ياء واولوا محولا]

أى ويسمع حمزة المتنوع بعد كسر ياء وبعد ضم واوا ميديلا من الهمزة قوله محولا فت
للواو وحذف نعت ياء دلالة الثاني عليه وأراد ياء محولا واولا محولا ولو كسر الواو من محولا
لسكان جازا ويكون حالا من حمزة أى محولا للهمز ياء واولا وقوله همزة كفى مقصود يسمع والأول
محذوف أى يسمع الناس همزة الموصوف اذا قرأه ياء واولا أى يسمعهم ياء على هذه الصفة
وبعضهم جعل يسمع متعديا إلى ثلاثة مفعوله الثالث قوله محولا ياء واولا وهذا البيت فصيح
النظم حيث لفت الكلام بجمع بين الكسر والضم ثم رد اليهما قوله ياء واولا فردت القطة الياء
إلى الكسر والواو إلى الضم فهو من باب قوله تعالى ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله وقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رجا وبإسا لدى وكرها الغناب والحشف البالي

واعلم ان قياس العربية في كل همزة متحركة متحركة ما قبلها اذا خفت ان تحصل بين بين الا
للمتنوعة بعد كسر أو ضم فانها تقلب ياء واولا قالوا لأنها لو جعلت بين بين تقربت من آلف والآلف
لا يكون قبلها الا فتح ومثال ذلك فنة وثلا ومؤجلا ويؤده ونحو ذلك

[وفي غير هذا بين بين ومثله * يقول هشام ماطر مسهلا]

أى ويسمع همزة في غير ما تقدم ذكره بلفظ بين بين وهذا الغير الذى اشار اليه هو ما بقى من
أقسام الهمز المتحرك بعد متحرك وجموعهما تسعة لأن الحركات ثلاث كل واحدة قبلها ثلاث
حركات فثلاثة فى ثلاثة تسعة ذكر فى البيت السابق منها قسمين مفتوحة بعد كسر مفتوحة بعد ضم
وحكهما الابدال كالسبق فى بين بين سبعة أقسام مفتوحة بعد متنوع نحو سألما رب مكسورة
بعد فتح وكسر وضم نحو يس وناسئين وسئلوا مضمومة بعد فتح وكسر وضم نحو رؤف فالثلاثون
بروسكم وقد عرفت ان معنى قولهم بين بين أن تجعل الهمزة بين لفظها وبين لفظ الحرف الذى
منه سكرتها أى بين هذا وبين هذا ثم حذفت الواو والمضاف اليه منها وبقيت الكلمتان على
الفتح فيذهب أصول مذهب حمزة في تخفيف الهمز على ما اقتضته لغة العرب ثم يذكر بعد ذلك
فروعا على ما تقدم وقع فيها اختلاف ووجوها أخر من التخفيف غير ما سبق ذكره ثم قال ومثله
أى ومثل مذهب حمزة منب هشام فها طرف من الهمز أى كل ما ذكرناه حمزة في المتطرفة
فعله هشام ولم يوافقه في المتوسطة لأن المتطرفة أجرى بالتخفيف لأنها آخر لفظ القارئ وموضع
استراحته واقطاع نفسه ويقع في السنع ومثله يضم اللام ونصبها أجود لأنه نعت مصدر محذوف
أى ويقول هشام في تسهيل ماطر من الهمز قولاً مثل قول حمزة ومثلى قوله ماطر طرفية
كقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أى مهما حلف الهمز فهشام موافق لحمزة في تخفيفه أو

يقول هشام الخ يريد به أن هشاما كان يسهل الهمز للمتطرفة خاصة وفقا في جميع الباب مثيل ما يسهل حمزة من غير فرق

على الساكن قبل الهمز مطلقا وهذا

[ورما على إظهاره وإدغامه * وبعض يكسر الهاء محولا كقولك أنبهم ونبهم وقد * روي أنه بالخط كان مسهلا في اليايى والواو والخفر رسمه * والاختش بعامل الكسر ذا الضم أبدا يماوعنه الواو في عكسه ومن * حتى فيها كالياو وكالواو أعضلا]
يعنى إذا وقعت على رما من قوله تعالى أحسن أثاثا ورما في مريم بإبدال الهززة ياء ساكنة على ما تقدم فيجوز حينئذ الإظهار مراعاة للأصل والادغام مراعاة للفظ وكذلك الحكم في توى وتؤيه ورقى وكيف جاء وإذا قال صاحب التحاف البرية
ورثيا على إظهاره وإدغامه كذلك رؤيت توى خلاصا اه وإذ لو قف على أنبهم بالبرقة ونبهم في الحجر والقمير بالإبدال ياء على ما تقدم أيضا فيجوز ضم الهاء وإليه ذهب جمهور أهل الأداء عن حمزة وهو مذهب أبى الفتح فارس عنه وقال المحقق ابن الجزرى انه الأصح والأقرب (١٢٦) ويجوز كسرهما وهو مذهب أبى الحسن طاهر وإليه ذهب بعضهم

تكون مفعول يقول لأن يقول هنا بمعنى يقرأ أى يقرأ ما طرف كقراءة حمزة له ومسحلا حال من هنام أى را كبا للسهل وأجاز للشيخ ان يكون حالا من الهاء في مثله العائدة على حمزة ثم ذكر النظم فروعا للقواعد المتقدمة فقال

(ورما على إظهاره وإدغامه * وبعض يكسر الهاء محولا)

أى ورما مقروء أو مرصود أو مستقر على إظهاره وإدغامه أو ورما على إظهاره وإدغامه جماعة أى اختار قوم الإظهار وآخرون الادغام يريد قوله تعالى في مريم هم أحسن أثاثا ورما وقد روى عن حمزة أنه استثناه فمزها كما استثناه أبو عمرو فها تقدم ذكره ثم قياس تخفيف مزها أن يبدل ياء لأنه ساكن بعد كسر فاذا فعل ذلك اجتمع ياء أن فروى الادغام لاجتماع ياءين وروى الإظهار نظرا الى أصل الياء المدغمة وهو الهمز وكذلك الخلاف في توى وتؤويه لاجتماع واو ين فسكان النظم أراد ورما يلوما كان في معناه وكان يمكنه أن يقول ورما وتؤويه أظهرن ادغمن معا . قال صاحب التيسير اختلف أصحابنا في ادغام الحرف البديل من الهمز وفي إظهاره في قوله ورما وتؤويه وتؤويه فبهم من يدغم اتباعا للخط ومنهم من يظهر لكون البديل عارضا والوجهان جائزان ثم ذكر ان بعضهم يكسر هاء الضمير المضمومة لأجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن حمزة ويكون الضمير في محولا لياء وذكر ضميره لأن حروف الهجاء كما ذكرنا فيها وجهان التذكير والتأنيث ويجوز ان يكون ظاهرا محولا ضمير الهمز أى تحول الهمز الى تلك الياء ثم مثل ذلك فقال

(كقولك أنبهم ونبهم وقد * روي أنه بالخط كان مسهلا)

يعنى أنبهم في البرقة ونبهم في الحجر والقمير . قال صاحب التيسير اختلف أهل الأداء في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمز ياء قبلها في قوله أنبهم ونبهم فكان بعضهم يرى كسرهما من أجل الياء وكان آخرون يبقونها على ضميتها لأن الياء عارضة قال وهما صححان يعنى الوجهين ووجه قلب الهززة في هاتين الكلمتين ياء انها ساكنة بعد كسر فهو قياس تخفيفها فوجه كسر الهاء وجود الياء قبلها فصار نحو فهم ويهدهم وهو اختيار ابن مجاهد وأبى الطيب بن غلبون وقال ابنه أبو الحسن كلا الوجهين حسن قال ابن مهران سمعت أبا بكر بن مقسم يقول ذهب ابن مجاهد إلى أبى أيوب الضبي فقال له كيف يصف حمزة على قوله تعالى يا آدم أنبهم فقال أنبهم

وقوله وقد روي الخ يريد به أن بعض أهل الأداء روي عن حمزة أنه كان يبيع في الوقت على الهمز رسم المصاحف العثمانية الصحيحة وقيد ذلك الثاني والنظم وجماعة من المتأخرين بشرط محته في العربية فتبدل الهززة بذلك الشرط بما صورت به فاصورت ألفا تبدل ألفا وما صورت واو تبدل واوا وما صورت ياء تبدل ياء وما لم تصور تخفف ولم يذكر النظم الألف اكتفاء بذكر اختصار على الأظهر لأن الحكم واحد ثم إنه تارة يوافق الرسم القياس ولو بوجه فيتعهد المذهبان وتارة يختلفان ويتصذر اتباع الرسم كما اذا كان قبل الألف التي هي صورة الهززة ساكن نحو السواى فانه لا يجوز

القراءة به لخالفته اللغة وعدم محته فلا فلان كان في التخفيف القياس وجه راجع وهو تخالف ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحا قياسا كان هذا أعنى المرجوح هو المختار عندهم لاعتضاده بموافقة الرسم ومعرفة ذلك متوقفة على معرفته وأذكر ملخص رسم الهززة فأقول . اعلم أن الأصل في الهززة أن تكتب أولا ألفا وفي غيره على حكم تخفيفها فلان كان تخفيفها ألفا أو كالألف كتبت ألفا وإن كان ياء أو كالياء كتبت ياء وإن كان واو أو كالياء كتبت واوا وإن كان تخفيفها بالنقل أو الخذف أو الادغام حذف قال الامام الباقى في باب رسم الهززة في المصاحف ما ملخصه . الهززة على ضربين ساكنة ومتحركة فالساكنة تقع وسطا وطرفا وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذى منه حركة ما قبلها اقتصار من النظم رحمه الله تعالى

مكر السيء والمكر السيء. وإنكار الهائي كتابة ذلك بالألف عقبه السخاوي بأنه رآه كذلك في المصحف الشامي وأبداه صاحب
النشر بمشاهدته فيه كذلك أيضا والوقف على ذلك كله على الوجه القياسي بإبدال الهززة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا يجوز
بالألف على الرسمي (وعلمنا من التحريك بعد ما كن) غير الألف (النشأة) في ثلاثة مواضع (ويسألون) في الأضراب (وموتلا)
في الكهف (والسواكى) في الروم (وأن نبوا) في المائدة (وليسوا) في الاسراء لأن القياس حذف صورتها إذ تخفيفها القياسي بالنقل
فرسموا النشأة بألف بعد الثين لتحتمل القراءة ثين وكذا أثبتوها في يساثن في بعض المصاحف فيجوز الوقف بالألف للرسم
على تقدير النقل قال في النشر وهو وجه مسموح حكاه الحافظ أبو العلاء وهو أقوى في النشأة ويسألون لرسمها بالألف انتهى
وأيداه العلامة للمتنوى قال في توضيح المقام (١٢٨) ومن بعد ثين النشأة الألف ابتداء وسين آتى في يسألون عن اعتلا

فبالحذف والاثبات بوقف
فيهما

ولابد من نقل ليد له
خلا اه

وأما مثلا فرسم بالياء
اتفاقا وتخفيفا بالنقل

وبالادغام فقط كما تقدم
وكما سيأتي وأما إبدالها ياء

مكسورة على الرسم فضيف
كافي للنشر. وأما السواكى

فرسمت بالألف بعد الواو
وبعد ما هي ألف التانيث

على سداد الإمالة وتخفيفها
بالنقل وبالادغام كذلك

وأما بين بين فضيف .
وأما أن نبوا فرسمت بالألف

ولم تصور متطرفة بعد
ساكن بلا خلاف سوى

هذه وتخفيفها بالنقل
وبالادغام على القياسي

وأما السواكى فرسمت بالألف
أيضا على قراءة جزء ومن

معه وأما على قراءة نافع
ومن معه فالألف زائدة كأنه قالوا وحذف إحدى الواو لاجتماع المثلين ويلحق بذلك هروا وكفؤا

ورسمتا بالواو وتخفيفهما بالنقل وبالواو للرسم وأما لتوا بالصيغة فذكره الناظم كأنه قال ما صورت الهززة فيه أفاع مع وقوعها متطرفة
بعد ساكن فتكون مما خرج عن القياس وتقب بأن الاقتران كما كتبت في فتاوا وصورة الهززة محذوفة على القياس .

وأما لا تأسوا إنه لا يأس أقل يأس فذكره بعضهم فيما خرج عن القياس وتقب بأن الالف لا تعلق لها بالهززة بل يحتمل أن
تكون أثبتت على قراءة البرزى أوز يدت للفرق بين هذه الكلمات وبين يسوا ويخفف بالنقل وبالادغام على إسواء الأصل

بحري الزائد : وأما الموه ودة فتكتب بواو واحدة خوف اجتماع المثلين وحذفت صورة الهززة فيها على القياس وتخفيفها بالنقل
وبالادغام لكن يضاف الادغام للنقل كافي للنشر وكذا مسئولا ومذوبا فيخفف بوجه واحد وهو النقل (ومما خرج من التوسط

عن خلف وهي طريق القطبي عنه فنه وهو لا ينع

المتحرك بعد الألف) ويكون مفتوحا نحو أبناءكم ونساءكم ولم يرسم له صورة ومضموما بعده واو نحو جاعلكم ورامون ومكسورا بعده ياء نحو إسرائيل والألف على قراءة حجة فرسموا بهذا الألف في المضمومة واوا واحدة وفي المكسورة ياء واحدة فيحتمل أن تكون المحذوفة صورة الهززة وأن تكون الأخرى * واختلف في أولياؤهم الطاشوت بالبقرة وأولياؤهم من الانس وليوحون إلى أوليائهم بالانعام إلى أوليائكم معروفة بالأحزاب نحن أولياؤكم فضلت في أكثر العرقية لم تصور وأثبتت في سائر المصاحف * واختلفوا أيضا في جزاؤه يوسف فهد العازي لاصورة لها والتخفيف في جميع ذلك بين ين قطعا * وانفقوا على رسم ثراء الجمعان بألف واحدة واختلف في الثابتة هل هي الأولى أو الثانية وتخفف بوجه واحد بين بين مع اللد والقصر والامالة لهزمة المسهلة لالة الألف بعدها المنقلبة عن ياء التي تخفف وصلا للساكنين وهي لام تفاعل * وأما إن أولياؤه في الأنفال فبالواو في الأكثر وقيل إنه ضمير واو وتخففه بالتسهيل بين بين وبالإبدال واوا مع اللد والقصر فهما (وأما المتطرف بعد الألف) ويكون مضموما ومكسورا فالمضموم فيكم شركوا بالانعام ألمهم شركوا بالشورى في أموال النعماء نشؤا يهود فقال الضعفاء ياراهيم شفعوا وكأوا بالروم ومدعو الكافرين بالطلول هو البلوا لمين في الصافات بلوا مبين بالناس انارموا بالمتحنة جزوا الظالمين إنما جزوا الاولان بالثابتة جزوا سبعة بالشورى جزوا الظالمين بالشر فرسموا الهززة في هذه الثمانية ألفاظ واوا بانفاذ وزادوا بعدها ألفا ولم يرسموا الألف المتقدمة تخفيفا وبألفي في تخفيفها لما تقدمت وما سبقتها اثنا عشر وجها سبقتها يائها قريبا إن شاء الله تعالى ، واختلف في

(١٢٩)

﴿ ياء وعنه الواو في عكسه ومن * حكى فيها كاليا وكأوا أعضاء ﴾
أى وعن الأختى إبدال الواو في عكس ذلك وهو أن تكون الهززة مكسورة بعد ضم نحو سئل والأول نحو تنبهم بما فأبدل للمضمومة ياء والمكسورة واوا أبدلها حرفين من جنس حركة ما قبلها فتارة يوافق مذهبه الرسم في نحو تنبهم ومذهب سيبويه ما تقدم وهو جعل كل واحدة منها بين ين قال من قرر مذهب الأختى لوجبت هنا بين ين قربت من الساكن فيؤدى إلى واو ساكنة قبلها كسرة وياء ساكنة قبلها ضمة ولا مثل ذلك في العربية كما أن المفتوحة بعد كسر أبدلت ياء وبعد ضم واوا كذلك . وأجيب بأنه يازمه أيضا في مذهبه أن تكون ياء مضمومة بعد كسرة واوا مكسورة بعد ضمة وذلك مطروح الاستعمال حقيقة وما اختاره سيبويه يشبه ما طرح استعماله فا ذكره أقطع وأما إلزامه المفتوحة فلا أن أبدلها لاؤدى إلى ما طرح استعماله بخلاف ما ذكره . ثم قال ومن حكى فيها أى في المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم أن تجعل للمضمومة كاليا والمكسورة كالأوا أى تسهل كل واحدة

١٧ - [ابراز المعاني]

بطه ومن وراى بالشورى إلا أن الألف قبل الياء حذفت من تلقاى وإيتاى في بعض المصاحف واختلف في بقاء ربه ولفاء الآخرة كلاهما بالروم فنص الغزالي بن قيس على الياء فهما وبألفي في تخفيف ذلك نعمة أوجه ستأق إن شاء الله تعالى (ومما خرج عن القياس من الهمز المتحرك للمتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كليات) وتكون الهززة مضمومة ومكسورة فالمضمومة رسمت واوا في عشرة يديا حيث وقع فتتوا يوسف تنفقوا بالنحل أنوكوا لا تظلموا بطه يدروا عنها بالنور ما يعبوا بكم بالقرآن اللوا الأول بالوتين وثلاثة بالغل اللوا إلى اللوا أنفوني اللوا أ بكم ينشؤا في الحلية بالزخرف نبؤا في غير حرف برادة وهو ياراهيم والتناين نبؤا الذين وبس نبؤا عظيم ونبؤا لخصم فيها إلا أنه كتب ضمير واو في بعض المصاحف وكذا يبيؤا الانسان بالقيمة على اختلاف فيه وزيدت الألف بعد هذه الواو في اللواضع للذكورة كواو قالوا فيوقف فيها على اللذين بخمسة أوجه سبقتها يائها إن شاء الله تعالى * وأما للمكسورة فوضع واحد من بناء المرسلين بالانعام كتب بألف بعدها ياء وصوب في النشر أن الياء صورة الهززة وحيث يوقف بلاء على الوجه الرسمي (وخرج عن القياس من المتوسط للمتحرك بعد متحرك) نحو مستهزون وصابون ومائون ويستنبونك وليطفئوا برؤسهم ويثون ورؤف ونحو خاسين وصابين ومتكئين بما وقع بعد الهززة فيه واو أو ياء فلم يرسم له صورة كراهة اجتماع التثنية أوليحيتمل القراءة إن إثباتا وحذف فيوقف على نحو مستهزون يواو واحدة مع ضم ما قبلها وحذف الهمز على

من الأخذ بطريقه الثانية وهي طريق

التخفيف الرسمي وعلى نحو خاشين ياء واحدة مع الحذف (وخرج من المقنوح بعد كسر) سيئات في الجمع نحو كافر عنهم سيئاتهم خذفوا صورة الهزمة لاجتماع المثليين وعضوا عنها إنبات الألف على غير قياسهم في ألفات جمع التأنيث وأنبثوا صورتها في المفرد نحو سيئة وأما نحو مائة ومائتين وملائة وملائهم فرسبت بألف قبل الياء والألف في ذلك زائدة والياء فيه صورة الهزمة قطعاً قال في النشر وتعب الداني والشاطبي في قطعهما بزيادة الياء في ملائته وملائهم (وخرج من المضموم بعد كسر) نحو ولا ينيك وسترتك فرسم ياء فيخفف على الوجه الرسمي بإبداله ياء ورسم عكسه سئل وسئلا كذلك ويخفف بوجهين بين الهزمة والياء على ما تقدم وعليه الجمهور وهو مذهب سيبويه وإبدالهما واوا على مذهب الاخفش كما سيأتي قريباً واختلف في المقنوح بعد فتح في اطمانا وفي لاملان أعني التي قبل النون وفي اشمازت فرسم في بعض المصاحف بالألف على القياس وحذفت في أكثرها (١٣٠) تخفيفاً ، واختلف أيضاً في أرايت وأرايتم وأرايتكم في جميع

منهما بينها وبين حرف من جنس حركة ما قبلها لامن جنس حركتها ليسلم من الاعتراضين الواردين على مذهب سيبويه والاخفش فمن حكى ذلك أعضل قال الشيخ أي أتى بضلة وهي الأمر الشاق لأنه جعل هزمة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها . قلت وهذا الوجه مذكور في كتاب الكشف لأبي محمد مكي بن أبي طالب وغيره عن الاخفش ويقوى في مواضع توافق خط المصحف الكريم كما وقف على ثلوث المنفوض بروم الحركة لأنه يجعلها بين الهزمة والواو وذلك موافق للخط وعلى رأي سيبويه تصير بين الهزمة والياء فتختلف الخط فبوجه بلاروم ليحد قبلها واوا فوافق الرسم نص عليه مكي وقد تقدم مثل هذين الوجهين المحكيين عن الاخفش في مذهب القراء في نحو يشاء إلى أكثرهم أبدل الثانية واوا وبعضهم جعلها بين الهزمة للكسورة والواو وقد غلط بعض الجهال لسوء فهمه فظن أن من سهل الهزمة بينها وبين الحرف التي من جنس حركة ما قبلها قدر أن الحركة تكون على الهزمة من جنس حركة الحرف قبلها في تفهيم ويستهمزون تسهل بين الهزمة المكسورة والياء الساكنة وفي نحو سئل ويشاء إلى تسهل بين الهزمة المضمومة والواو الساكنة وهذا جهل مغرط وغلط بين ولولا أني سمعته من قائله لما صدقت أن أحداً يقوله فإن الهزمة حركة والحاجة داعية إلى تسهيلها وذلك ممكن مع بقائها على حركتها فأى حاجة إلى تغيير حركتها وتحتل في وزنها ولفظها وأنما لما احتيج إلى الحرف التي يسهل إليه قال أهل المذهب الصحيح يكون الحرف من جنس حركتها فهو أقرب إليها وقال قوم يجعل الحرف من جنس حركة ما قبلها كما لو كانت الهزمة ساكنة والقرن أن الساكنة لما تكن لها حركة اضطرتنا إلى إبدالها حرفاً من جنس حركة ما قبلها اذ لم يكن اعتبارها بنفسها وفيما ذكرناه لها حركة فاعتبارها بها أولى وهذا واضح لمن تأمله وافته أمر ويقال قد أعضل الأمر أي اشتد وغلط واستغلق وأمر معضل لا يهتدى لوجهه والله أعلم

القرآن فكسبت في بعض المصاحف بالإنبات وفي بعضها بالحذف وأما في جميع القرآن فبإاء وألف فقط فالألف صورة الهزمة إلا في موضعين وهما ما رأى لقد رأيت بالنجم فبألف بعدها ياء على لغة الإملاء . وأما نأى بسبعان فوصلت فرسم بالنون وألف فقط ليحتمل القراءتين فعلى قراءة من قدم اللد على الهمز ظاهراً وعلى قراءة الجمهور الألف الثابتة صورة الهزمة والألف المنقلبة هي المنقوطة لاجتماع المثليين ، وكتبوا ينيؤم بيله بواو موصولة بنون ابن مع وصل ابن ياء النداء المحذوفة الألف وكذلك

ومستهمزون

يوثد ويحيثد رسماً صورة الهزمة فيها ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة فيوقف عليها بتسهيلها بين بين وجهها واحد قال في توضيح المقام

وقد رسماً بالوصل يوثد كذا ك حيثد مع ينيؤم فسهل اه

وسأتي لتلك بقية عند الكلام على الهمز المتوسط بزيادة ، وقول الناظم والاخفش الخ يريد به أن الأخفش التحوي كان يبدل الهزمة المضمومة بعد الكسرية خالصة والهزمة المكسورة بعد الضم واو خالصة كما مر فيقول في نحو سئل سول وفي نحو مستهمزون مستهمزون وهو مذهب أبي الفتح فارس وقوله ومن حكى الخ يريد به أن من جعل الهزمة في نحو سئل بين الهزمة والواو وفي نحو مستهمزون بين الهزمة والياء فقد أتى بمشكل لا يصح الأخذ به

للطويحي عنه فعنه ومذهبه السكت على الساكن

[ومستزبون الخلف فيه ونحوه * وضم وكسر قبل قبل وأخلا] يعني أن جزء ورد عنه أنه كان وقف على نحو مستزبون وليفتشوا عما همزة مضومة بعد كسر بغير همز مع ضم ما قبلها وهو صحيح في الاداء والقياس وأما حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها مكسورا على حاله بغير صحيح قياسا ورواية وهذا هو الوجه المشار إليه بالأجلال في بيت النظم فالتصغير للمستكن في أخلا الكسر فقط والألف للإطلاق ولا يصح جعلها للضم مع الكسر لما تقدم من جهة الضم مع الخلف أداء وقياسا فلا يوصف بالأخلا ولو أراد ذلك لقال قبال وأخلا * والحاصل أن الجائز في مستزبون (١٣١) وبابه ثلاثة أوجه الأول

التسهيل بين الهمزة والواو وهو مذهب سيبويه .
الثاني إبداءها بـاء خالصة وهو مذهب الاخفش .
الثالث حذف الهمزة مع ضم ما قبلها وأما نحو خاطئين ورءوس فيوقف عليه بحذف الهمزة على الرسم وبسهولة بين يين على القياس وإلى ذلك أشار العلامة التتلي بقوله في توضيح المقام

وقد ورد التسهيل كالرسم
فاحذفن
بضم كسرتون مألوف
مسهلا
وقد مر تسهيل وإبداءه
يا
ثلاث بهذا الباب صحت
تنقلا
وخاطئين مستزبون فاحذف
ومشك
ن خاسين والصاين رويس
وسهلا
[وما فيه يلقي واسطأ بزوائد
* دخلن عليه فيه وجهان
أعلا

﴿ ومستزبون الخلف فيه ونحوه * وضم وكسر قبل قبل وأخلا ﴾

هذا مفرع على القول بالوقف على مرسوم الخط فتحذف الهمزة منه لأنها لم تكتب لها فيه صورة وكذلك فيما أشبهه مما فيه همزة مضومة بعد كسر وبعدها واو ساكنة نحو فالتون وليطشوا ويستنبئونك ومتكثرون وهذا قد صرف مما تقدم وإنما غرضه بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمز وهذه مسئلة ليست في التيسير وقال الشيخ في شرحه نهم من وقف مستزبون ومتكثرون فضم ما قبل الواو ومنهم من كسر ما قبلها ولم يعمد ثم قال وأخلا يعني للذهبيين المذكورين وإنما أخلا لأن حركة الهمزة أقيمت على متحرك وفي الوجه الآخر واو ساكنة قبلها كسرة وليس ذلك في العربية . قلت هذا الذي ذكره الشيخ . فيه نظر وإن كان قد تبعه فيه جيع من رأيت له كلاما على شرح هذا البيت سوى الشيخ أبي عمرو وجهما الله تعالى والصواب أن يقال ضم ما قبل الواو وجه جيد وليس خلا حركة الهمزة إليه وإنما بنى الكلمة على فعلها قال الفراء من العرب من يدل الهمز يعني في الفعل فيقول استهزيت مثل استعصيت فن وقف على مستزبون فعلى ذلك مثل مستعصون وقد ذكر الشيخ ذلك في شرحه وقال ابن مهران حكى عن الكسائي أنه قال من وقف بغير همز قال مستزبون فرفع الزاى ومثله متكثرون وليطشوا وأشباه ذلك قال وقال الزجاج أما مستزبون فعلى لغة من يدل من الهمزة في الأصل فيقول في استهزى استهزيت فيجب على استهزيت يستزبون . قلت وقد قرئ لا ياء كالأخطبوط بضم الطاء وترك الهمز رويت عن نافع كقارأ والصاوين فلا وجه لأخلا هذا الوجه أما كسر ما قبل الواو الساكنة تحقيق بالأخلا لأنه لا يوجد في العربية نظيره وهو الذي أراه النظم رحمه الله تعالى إن شاء الله وتقدير البيت الخلف فيه وضم يعني في الحرف الذي قبل الهمز لأنه صار قبل الواو الساكنة فضم كافي قاضون ونحوه ثم قال وكسر قبل قبل يعني قبل بالكسر قبل الواو وأخل هذا القول لأنه على خلاف اللغة العربية ولو أراد النظم المعنى الأول لقال قبال بالألف والوزن مؤات له على ذلك فلما عدل عنه إلى قبل دل على أنه ما أراد الإوجها واحدا فيصرف إلى مقام الدليل على ضعفه وهو الكسر ولا معنى لصرفه إلى الضم مع كونه سائفا في اللغة فالألف في أخلا للإطلاق لا للتثنية ولانحلال الساقط الذي لا نباهة له وقد خل بخل خولا وأخلته أنا والله أعلم

﴿ وما فيه يلقي واسطأ بزوائد * دخلن عليه فيه وجهان أعلا ﴾

أى واللفظ الذي فيه يوجد الهمز متوسلا بسبب حروف زوائد دخلن عليه واتصلن به خطأ أو لفظا ولم يأنه التوسط من انتظام حروف الكلمة فيه وجهان أعلا أى استعمالا مأخذ الوجهين

كما هو باللام والباء ونحوها * ولانما تعريف لمن قد تأملا] يعني أن الهمز الذي يوجد متوسلا بسبب دخول أحد الزوائد على أوله يجوز فيه وجهان التسهيل بحسب القواعد المتقدمة لتوسطه بدخول الزائد عليه وهو مذهب أبي الفتح قرئ عن جزء والثاني التحقيق لكونه واقعا في ابتداء الكلمة ولا اعتداد بزوائد وهو مذهب أبي الحسن طاهر ابن غلبون عنه . والزوائد الواقعة في القرآن عشرة هاء التنبيه ويا النداء واللام والياء والهمزة والسين والقاف والكاف والواو ولم التعريف

قبل الهمز فيما كان من كلمة أولكنتين

وقد جمعها سوى الأخير صاحب الحاف البرية في قوله **كا هاويا واللام والبا ونحوها** من المزمعين كافا والواو اقلا
 (فهاء التنبيه) نحو هؤلاء وهاتئ (وباء النداء) نحو ياءم يائها بالبراهيم بأخت والتخفيف معهما بالتسهيل بين بين مع
 المد والقصر (واللام) نحو لآتم لأبويه لآمل الله (والباء) نحو بأنهم بأخرين للعلم فبأى (والهمزة) نحو أأندرتهم أألد أألقى
 أأذك (والسين) نحو سأوركم سأصرف (والكاف) نحو كأنهم فكأنها وكأنهن (والفاء) نحو فأتوهن فأتمنوا فأفأتم
 (والواو) نحو وأتم والتخفيف معهن بإبدال المفتوحة بمد الكسرية وتسهيل البواقي بين بين إلا المضمومة بمد
 الكسرية فالتسهيل بين بين وبالإبدال ياء مضمومة (ولام التعريف) نحو الآخرة الانهار والتخفيف معها بالنقل كما تقدم وقد
 أشار إلى ذلك كله العلامة المتولي بقوله في توضيح المقام **وبجها فيها كان وسطا بزائد** حقق وبإبدال همزة كلا عدلا
كذا لأبيه مع لآدم لأهله (١٣٢) بأبدي بآتي بأجانبهم علا وحقق وسهل في لآتم ءأتم

أنه هل يعطى ذلك المزمز حكم المتوسط فيسهل تسهيل مثله على ما سبق تفصيله أرحم المبتدا
 فيحقق وأصل ذلك الاعتداء بالزائد العارض وعدم الاعتماد به قال في التيسير والمذهبان
 جيدان وبهما ورد نص الرواة قلت ولا ينبغي أن يكون الوجهان الاخرين على قول من لا يرى
 تخفيف المزمز المبتدا لحزة المأخوذ من قوله ومن حزة في الوقف خلف أمان من يرى ذلك فتسهيله
 لهذا أولى لأنه متوسط صورة وقد سبق التنبيه عليه وقوله يأتي أى يوجد ومنه قوله تعالى
 ما ألفينا عليه أباءنا أى ما وجدنا كما قال تعالى ذلك في سورة لقمان وقوله واسطوا هو اسم فاعل
 من وسط القوم وقد سبق ذكره ثم مثل ذلك فقال

﴿ كا هاويا اللام والبا ونحوها ﴾ ولامات تعرف لمن قد تأملا

ما في قوله كما زائدة أى الزائد مثل لفظ هاويا أماها في نحو هاتئ هؤلاء لأن الكلمة التي
 للإشارة إلى الجاهة أولاء دخل عليها حرف التنبيه وهو هاويا حرف النداء نحو ياهايا دم
 يامولي ياء تحت هارون وإنما عدلهمز في هذين للمؤمضين متوسطا وإن كان الزائد الفاعل عليه
 كلمة مستقلة بنفسها من جهة الاتصال خطأ لأن ألف هاويا محذوفة في رسم المصحف الكريم
 واتصلت الهاء والياء بالهمزة بعدهما والألف المتصلة بالياء في نحو يائها هي صورة الهمزة وليست
 ألف ياء والليل على ذلك أنه إذا لم تكن بمد ياء همزة لم يكتبوا ألفا أصلا نحو يقوم وينوح
 واللام نحو لآتم أشد ولأبويه والباء مثل بأنهم ونحو هذه الزوائد فأتمنوا وأمر كأنهم أأندرتهم
 أفأنت فبأى لبأمام سأريكم ونحو ذلك ولامات التعريف نحو الآخرة والارض فالهمز في كل
 ذلك متوسط باعتبار أن ما دخل عليه متصل به خطأ أولفظا لا يمكن انفصاله منه والزائد ما لم يكن
 ضمه من الكلمة ولا تحتل بنيتها غروف المضارعة لا تعطى حكم الزوائد والهمز بعدها متوسط
 بلا خلاف نحو يؤمن يأكل وكذا وأمر فأووا والحق به بعضهم بإصلاح اقنا وإلى الهدى اتنا
 والاختيار التحقير لتأني الوقف على ما قبل الهمزة فإن وقف بتخفيف الهدى اتنا لم يل الألف

سأوى فأتهم مع وأتم
 وأزلا
 كان كآين مع كآلف لآمه
 فآذن أفسك مع أثناء أزل
 وحقق وسهل ثم أبدل
 يائه
 بنحو لآولاهم لآخراهم
 تلا
 وفي نحوها أتم وفي نحويا
 أولى
 فد وحقق مد واقصر
 مسهلا
 وفي اللام للتعريف فآقل
 كذا استكن
 لدى ساكت فيها وعن
 غيره أهلا اه

(تنبيه) خرج عن القياس
 الخطي من هذا النوع قل
 أؤنبشكم بال عمران
 فرسم براو بمد اللام

وكان القياس رسمها ألفا كسائر المبتدئات لكن ليس فيها وقفا إلا التحقيق **لاها**

والتسهيل بين بين فقط وضعف في النشر إبدالها واوا للرسم وأما همزة الأولى ففيها التحقيق مع السكت وعدسه في الساكن
 قبلها والتسهيل بالنقل فهي ثلاثة يجوز على الأول والثاني منها لوجهان المذكوران في الثانية وعلى الثالث تسهيلها فقط دون
 التحقيق فلا يجوز على النقل كما نبه عليه في النشر فتكون خمسة يجوز على كل منها تسهيل الثالثة وإبدالها ياء مضمومة
 على ما مر فيه عشرة أوجه ومثله قل أفأنبشكم في الحج وإلى ذلك أشار العلامة المتولي بقوله في توضيحه
 وبالشعر في قل أؤنبشكم ففف ثلاثة سهل وبالياء أبدا وهذين قل إن كنت حقت ثانيا كذا إن تسهله بسكت كذا بلا
 وتحقيق ثان دع بوجهي أخيرة بنقل وفي ذى الحج لافرق ياغلا اه ولم رسم الهمزة واوا في نظيره أألقى أأزل
 بل كتب بألف واحدة لتلا يجمع ألفان وكذا سائر الباب مما اجتمع فيه ألفان نحو أأندرتهم ءأتم وكذا ما اجتمع فيه ثلاث

ولم يكن مدا بنحو قرآن والانهار

أفادت لفظاً نحواً لحننا وكذا أمداً أمنا لإمواض ككتب الجلاء على مراد الوصل وهي أنتمكم بالأنعام والفعل وثان العنكبوت
وفصلت وأن لنا أجراً بالشعراء وأما لمخرجون بالفعل وأتالتاركو بالصافات وأتلتامنا بقرائة واختلف أن ذ ريم يس وأنسكا
بالصافات ففي مصاحف أهل العراق بإلية موصولة كذلك وفي غيرها بألف واحدة . وأما فائين مات بآل عمران أفائين متبلاً بآلانيا
فرسمت بياء بعد الألف أيضاً وصبوب في الشكركون إلية صورة الهمز والافت زائدة . وكتبوا هؤلاء بولو موصولة بها التنبيه
فحذفت ألفة تخفيفاً كما حذفت في أليها فتخفيفه التباسي كالواو والرسي ولوا لكنه لا يجوز كما نه عليه في النشر . وأما
هائتم فالتاف فيه صورة الهمزة وألف هاعنقرفة كما حذفت في هؤلاء وتخفيفه التباسي كاللاف والرسي ألف لكنه ضعيف
كما في النشر ، وأما هاءم بإلحاقه فليس من باب هؤلاء لأن همزة هاءم متوسطة حقيقة لأنها تامة كلمتها بمعنى خذ وليست من قبيل
للتوسط بزائد . فليس فيها إلا التسهيل كالواو على الصحيح . وكتبوا (١٣٣) ولأوصلنكم بطه والشعراء

في بعض المصاحف بالواو
بعد الألف ومثله سأوريم
ثم قبل الواو زائدة والألف
صورة الهمزة وبه قطع
الباء كما في النشر ثم قال
فيه والظاهر أن الزائد في
ذلك هو الألف وأن صورة
الهمزة هو الواو قال والفعل
على ذلك زيادة الألف
في نظير ذلك وهو لأذبحنه
ولأوضعو . ورسوموا
الهمزة في ثلث ياء موصولة
بما قبلها فبين الوقت
بالتحقيق والتسهيل على
ما قسم . وكتبوا الآن
موضي يونس وفي جميع
القرآن بحذف الهمزة التي

لأنها بدل الهمزة وليست ألف الهاء وهو اختيار أبي عمرو والهاء وقيل بل هي ألف الهاء وحذفت
للبلية من الهمزة ويحتمل أن ترجع ألف الهاء ويجمع بين الألفين بزائدة لله فعل هذا تسوخ
الإمالة في ألف الهاء لمن مذهبه الإمالة وقد سبق ذكر الوجهين والله أعلم . وقوله تعالى هاءم
في الحاقه ليس لها حكم هائتم لأن همزة هاءم متوسطة لأنها من تامة كلمة هاء بمعنى خذ ثم أصل
بها ضمير الجائعة المتصل وهائتم الهاء فيه للتنبيه دخل على أنتم وتسهيل همزة هاءم بلاخلاف
بين يين ووقف هاءم ومنع مكى من الوقف عليها فلما منه أن الأصل هاءموا بواو وإمما كتبت
على لفظ الوصل فحذفت فقال لا يحسن الوقف عليه لأنك ان وقفت على الأصل بالواو خلقت
الخط وإن وقتت بغيرها وتالفت الأصل وذكر الشيخ معنى ذلك في شرحه وهو سهو فان الميم
في هاءم مثل الميم في أتم الأصل فيها الصلة بالواو على ما سبق في بيان قراءة ابن كثير ورسم
المصنف الكريم في جميع هذا الباب بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن فما الظن بما بعده
ساكن فالوقف على الميم لجميع القراء وإذا كان ابن كثير الذي يصل ميم الجمع بواو في الوصل
لا يثبت بالواو على الأصل فما الظن بغيره فان قلت هاءم لا جرى الوجهان في تحوّلها وهاهم لأن
الهمز فيها متوسط بزائد دخل عليه بعده كالواو كان الزائد قبله قلت لأن الهمز هنا دائر بين
أن يكون متوسطاً أو متطرفاً وإلما كان خفزة يسهله بخلاف ما إذا كان الزائد متصلاً فان الهمز
يصير مبتدأ والمبتدأ فيه الخلاف كما سبق ولم تكن له حاجة إلى ذكر لام التعريف لأنه قد فهم
له الخلاف فيه مما سبق في مذهب ورش ولكنه أراد اعلام الله من هذا النوع والنقل فيه أولى
من غيره والله أعلم

(وأشتم ورم فيما سوى متبدل * بها حرف مد واعرف الباب محظاً)

هذا عطف على كلام متدرج عليه ما تقدم أي افضل ما ذكرت لك من تخفيف الهمزة وأشتم
ورم في مواضع ذلك بشرطه أي أن تخفيف الهمز المتطرف ليس بممانع من جريان الروم والاشام

الآن الجئن في بعضها بألف وهي صورة الهمز لأن الألف التي يبدؤها محذوفة اختصاراً والوقت في ذلك بالنقل والسكت على ما مر .
وكذلك رسموا ليكة بالشعراء وص بغير ألف بعد اللام وقبلها لتحتمل القراءة بين والوقت عليها بالنقل على قاعدته . ورسوموا
بأيكم المفتون وبأييد بألف بعد الباء الموحدة وبأين بعدها والألف هي الزائدة كز يادتها في مائة والياء بعدها صورة الهمزة
على ما صوبه في النشر * وأما بية وبأيتا فرسم في بعضها بألف بعد الموحدة وبأين بعدها فذهب جماعة إلى زيادة إلية الأولى
فتكون الالف صورة الهمزة والوقت على ذلك بالتحقيق وإبدال الهمزة ياء مفتوحة على ما تقدم

[وأشتم ورم فيما سوى متبدل * بها حرف مد واعرف الباب محظاً] أي أشتم ورم أيها القارئ في جميع الهمز المتطرف
الخفيف بأنواع التخفيف المتقدم ما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد وذلك شامل لأربع صور : الأولى ما قبله حركة الهمزة
نحو المرء ودف وسوء وشيء فقامت الحركة المنقولة وتنتم بشرطه * الثانية ما قبله إبدال ياء وأدغم فيه ما قبله بحورئ والنسي أو

وشيء ومن لمن وخلوا إلى

واو أو أدغم فيه ما قبله نحو قوروه وسوه وشىء عند من أدغمه ففيه الروم والاشتهام كذلك (الثالثة) ما أبدلت الهزمة المتحركة فيه واوا أو ياء على التخفيف الرسمى نحو- قال الملا- والنضاعة ومن نبأ المرسلين وإيتاى (الرابعة) ما أبدلت كذلك على مذهب الاخفش نحو لؤلؤ ويديى ، لذا تقرر ذلك فى ملء فى آل عمران وحذف فى النحل وينظر المرء فى النبا ويوم يفرلمر فى عيسى ولكل باب منهم جزؤ فى الحجر والوقف بالنقل مع الاسكان والروم والاشتهام ، وفى بين المرء الوقت بالنقل مع الاسكان والروم فقط ، وفى برىء حيث وقع والنسىء فى التوبة ودرىء فى النور الوقت بالدغام مع الاسكان والروم والاشتهام ويوافق هشام حزة فى السكابين الاولين ، وفى ثلاثة قوروه الوقت بالدغام مع الاسكان والروم فقط وفى بمسهم سوه وماسنى السوه وتساو والمسىء ويضىء وشىء وامر أسوء ودائرة السوء وظن السوء ومثل السوء الوقت بالنقل بالدغام وكل منهما مع الاسكان والروم ، وفى يديئوا وإخوته الوقت على القياسى بأبدال الهزمة أفاعر بقسملها مع الروم وعلى الرسمى بأبدال الهزمة واوامع الاسكان والاشتهام والروم وقد جهن العلامة المتولى فى توضيحه بقوله وقتوا عبد ابن أبوواوه وأسكن ورما اشتم ورمة سهلا كيدوا مع يضاو يدوا والملا ثلاث بجل مع قد أفتح أولا كذا يتفوا مع نبوا بتانين وصادوا برهم لالتوبة إنجلا كذا أتوكوا ثم تظلموا بعده (١٣٤) يشنوا أيضا مع يضاو أحرف لا هـ وشملها فى ذلك إن امرؤا فى النساء

فقطع بهذا الكلام وهم من توهم ذلك والروم والاشتهام من خصائص الأطراف بجريان فى المضموم دون المفتوح عند القراء ويجرى الروم وحده فى المكسور فغنى البيت أنهما جائزان فى كل ما قسم بشرطه الا موضع يبدل طرفه بالهزمة حرف مدأى الفا أووا أو ياء سوا كن وقيل من حركات من جنسهن أوأف فلازم ولا إشهام حيث أن هذه حروف سوا كن لأصل هن هنا فى الحركة فصرن مثلهن فى يثنى ويدعوا ويرى وذلك نحو الملا ولؤلؤ والمبارى وبشأ وضابطه كل همز طرف قبله متحرك أوأف وقد سبق ذكر النوعين فى قوله فأبدله عنه حرف مد مسكنا ويبدله مهما طرف مثله فأما ما قبله سا كن غير الألف فيصح رومه وإشلمه وهو نوعان أحدهما ما أتى فيه حركة الهمز على الساكن نحو دوف والثانى ما أبدلت فيه الهمزة حفا وأدغم فيه ما قبله نحو قوروه وشىء فشكل واحد من هذين النوعين قد أعطى حركة فترام تلك الحركة أما ما أتى عليه حركة الهمز فظاهر وأما نحو قوروه فقد أدغم فى الحرف المبدل من الهمز ما قبله ولا يدغم إلا فى متحرك وضابطه كل همز طرف قبله سا كن غير الألف وهذا معنى قول صاحب التيسير والروم والاشتهام جائزان فى الحرف المتحرك بحركة الهزمة وفى المبدل منها غير الألف ومخف القوم مجتمعه أى هذا الباب موضع اجتماع أنواع تخفيف الهمز فاعرفه ونسبه على الحال

ولؤلؤا المرفوع أما الجرور فيوقف عليه بأربعة فقط إذلا إشهام فيه وهمزة الأولى من الساكن الأصل قبله مدأ كاقدم قال المتولى فى توضيحه كذلك بروى فى وقوف إن امرؤا وفى لؤلؤ فى الرفع كيف تنزلا وهمزة الأولى بعد تبدلت كذا الجبرلكن فيه الاشتهام أهلا له

لا أن الأبدل للرسم يصد

مع الأبدال على القياسى فى اللفظ قصير الأوجه فى الأولين أربعة وفى الثالث ثلاثة وفى جزوا وإخوته الوقت على القياسى بأبدال الهزمة ألفا مع الطول والتوسط والقصير وبسبيلها بالروم مع اللد والقصير وعلى الرسمى بأبدال الهزمة واومع الطول والتوسط والقصير مع الاشتهام فى الثلاثة ومع الروم عند القصير وقديين ذلك العلامة المتولى بقوله فى توضيحه وفى أحرف وجهان مع عشرة أنت نفس كما فى من يشاء تاملأ وسبع براو ثلاثين مسكنا مشا وروم عند قصر ك حصلا جزوا قليل الظالمين وإنما جزوا الذين فى العقود تنزلا وحرف بطه الحشر شورى مع الزسى وأنبوا فى الانعام مع ظلة تلا ومع شركوا شورى الذى بعد فيكمو كذا شعرا روم يشاهود والبالوا بذج دخا مع دعوا بنافر وفيها وتحت الرعد قل ضحوا إنجلا كذا علموا فى ظلة مع طاهر وقل برعوا والهمز الاول سهلا هـ وفى من نبأ المرسلين بالأتمام الوقت على القياسى بأبدال الهزمة ألفا وبسبيلها مع الروم وعلى الرسمى بأبدالها ياء مع الاسكان والروم وكذلك فى لكل امرئ ومن شاطئ إلا أن الأبدالين يتحدان لفظا . وفى تلقاى وإخوته الوقت على القياسى بأبدال الهزمة ألفا مع الطول والتوسط والقصير وبسبيلها بالروم مع اللد والقصير وعلى الرسمى بأبدال الهزمة ياء مع اللد والتوسط والقصير مع الاسكان المجرد فى الثلاثة ومع روم كسرتها

وكل آمن ولا يتدخ فى ذلك علم

مع التصرفين ذلك كله العلامة المتولى في توضيحه بقوله ومن نبال الانعام بالبدل ابدلن ومكسورا اسكن روم والاروم سهلا لكل امرئ مع شاطيء الواد مثله وقلتاى قسى قل بنسج تجسلا نفس قياس ثم أربعة يا بالاسكان ثلث روم مع القصر تسدلا كحرفى قلفاى رومه مع من ورا بشورى ومن اناطه التى علا ومع أوجه المفضل تانى جميعها بسج ثلثي عشرين وجها مكسلا وإيتاى نخل عند تحقيق أول وتسهيلا تسع وتسع تسهلا اه وقوله ومع أوجه المفضل الخ يريد به أن تسعة آتأى تاتى على كل من النقل والسكت وتزكما فتكون سبعة وعشرين وجها وتسعة متطرفة وإيتاى تاتى على تحقيق همزتها الأولى وتسهيلا لتوسطها بالواو فتكون ثمانية عشر . وفي يديى ويستزى . وتبرى وأبرى وأبرى وتبوى والبارى وينثى والمكرالى الور . بإبدال الهززة ياء مع الاسكان والاروم والاشمام وتسهيلا مع الروم . أما البديل حرف مدفاة لا يدخله روم ولا اشمام نحو اقرا (١٣٥) ونبيى عما سكونه لازم ونحو

يبدىء وان اسماوا ومن شاطيء مويشاء ومن السباء مما سكونه عارض لأن هذه الحروف لأصل لها في الحركة نم يجوز الروم بالتسهيل في الهمز إذا كان طرفا متحركا وقبله متحرك أو ألف كما رم وكما سياتى [وماواوا صلى بسكن قبله

أولياء فمن بعض بالادغام حلا]

يعنى أن الهمز الذى وقع قبله واو سا كنة أصلية أو ياء سا كنة أصلية متوسطا كان ذلك الهمز أو متطرفا نحو سيث والسواى وكهشة واستيش وشيء وسوء والسىء وتنبوء هزل عن بعض أهل الأداء عن حمزة بالابدال حرف مد من

﴿ وما واو أصلى تسكن قبله ﴾ أو أيا فمن بعض بالادغام حلا ﴿ أى الهمز الذى تسكن قبله واو أصلى يعنى اذا وقعت ولو أصلية ليست بزائدة وهى سا كنة قبل الهمز نحو سوء والسواى أو ياء كذلك نحو شيء واستيأس فقد ذكر أن مثل هذا تنقل إليه الحركة وتقدم أنهما لو كانا زائدين أبدل الهمز مثلهما وأدخما فيه فزوى بعضهم عنه إجماع الأصلى مجرى الزائد في الإبدال والادغام وحكى جواز ذلك عن العرب يونس وسيبويه وكان الأحسن أن يذكر هذا البيت عقيب قوله ويدغم فيه الواو وإتياء مبدلا إذا زيدنا البيت ويقول عقيب وإن واو أصلى بلفظ حرف إن الشرطية فهى أحسن هنا من انظما وأقوم بلغنى المراد ولوفضل ذلك لاتصل الكلام في الادغام واتصل هنا كلامه في الروم والاشمام فان هذا البيت الآتى متعلق بقوله وأشمم روم على ماستينيه فوقع هذا البيت فاصلا في غير موضعه من وجهين وبضمهم صوب ما قبله النظم وقال قصد أولا أن يلخص من أحكام التسهيل حكما واحدا - شترام يذكر بعد ذلك أحكاما آخر كما فصل في مسنزون وغيره والله أعلم

وماقبله التحريك أو ألف محر . ركا طرفا فالبعض بالاروم سهلا

المدكور في هذا البيت هو ما امتنع رومه واشملعه لأجل البديل على ما تقدم بيانه حكى فيه وجه آخر عن حمزة أنه كان يجعل الهمز في ذلك بين بين كأنه لما كان البديل يقضى الى تعطيل جريان الروم المختار لجميع القراء على ما سياتى في باب لم يبدل وخفف الهمز بالتسهيل كما لو كان الهمز متوسطا إلا أن الوقت لا يكون على متحرك بل على ساكن أو مردوم فالوقت بالسكون لاتسهيل معه إلا بالبديل والوقت بالروم يتأتى التسهيل معه بلفظ بين بين فنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها وكل ذلك حركة الهززة تسهيلها بين بين فهذا معنى قوله بالاروم سهلا أى في حال الروم أى وقع التسهيل بحالة الروم ونفى هذا المعنى على قوم فقالوا لامعنى بين بين إلا روم الحركة فغير عن الروم بكونه يجعلها بين بين وهذا التأويل ليس بشيء فان النطق بالروم غير النطق بالتسهيل برهانه أن الروم عبارة عن النطق ببعض حركة الحرف فلا يلزم من ذلك تغيير

جنس ماقبله وإدغمه وقد مر ما يشير إلى ذلك [وماقبله التحريك أو ألف محر . ركا طرفا فالبعض بالاروم سهلا] يعنى أن الهمز إذا كان طرفا متحركا وقبله متحرك نحو بدأو يبدىء ولكل امرئ وقتتوا والواو أو ألف نحو يشاء والماء والسفهاء ومن السباء ومن ما يجوز فيه الروم بالتسهيل إذا كان مضموما أو مكسورا تنزila للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بجميعها وهو مذهب كثير من أهل الأداء وذهب بعضهم إلى الإبدال كما قلتم وصح المحقق ابن الجزرى الوجهين . واعلم أنه إذا اجتمع تسهيلان في الوقت كما اذا وقعت على هؤلاء تسهيل الأولى لتوسطها بحرف التنبيه مع تسهيل المتطرفة للروم فلا بد من تسويتها طولا وقصرا ويمتنع طول الأول مع قصر الثاني وعكسه لما في ذلك من التصادم وإلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله في فتح السكريم وهمز من مع مد بين سهلت واقفا طويلا فقصر ادع وعكسا كهؤلاء اه

ذكر في التحجير فقد ذكر في النشر

واعلم أيضا أن هشاما يوافق حزة في الهمز المتطرف فقط في جميع الباب وليس له في الهمزة الأرومين برمؤا إلا التحقيق. ويأتي
 له في جزاء الحسنى خمسة (١٣٦) القياس لأنها مرفوعة في قراءته ولرسما بالألف في مصاحف الشام وأما

ذلك الحرف كما إذا رام الدال من زيد والتسهيل بين بين يغير لفظ النطق بالهمزة والروم نطق
 يفيض حركة الهمزة أوحركة ما جعل بدلا عنها وهو كونها بين بين وهذا أوضح والله الحمد .
 خاصل ما في هذا البيت أن ما دخل في الضابط الذي ذكره وسفينه . فلهزمة فيه وجهان .
 أحدهما أن يفت بالسكون فيلزم إبدال الهمز حرف مد فلا روم إذا ولا إشمام كما سبق ذكره
 وهذا الذي تقدم استناده . والثاني أنه يردم حركة الهمزة ويجعلها بين بين ثم إذا قلنا بهذا
 الوجه فهل يجري في المفتوح جريانه في المضموم والمكسور أولا يجري فيه إذ لا روم فيه عند
 القراء . فيه اختلاف وقد ذكر هذا الوجه مكي في الكشف وجعله المختار فها يؤدي فيه الوقف
 بالسكون إلى مخالفة الخط نحو تفتا واختار الوقف بالسكون فيما يوافق الخط نحو يدى وقوله
 عركا طرفا حالان من الهمز المعبر عنه بما في قوله وما قبله التحريك أو ألق أى والهمز المحرك
 الذى هر طرف إذا وقع قبله تحريك نحو قل المأ أو ألق نحو يشاء فالبعض وقف بالروم وسهل
 ويجوز أن يكون طرفا حالان من الضمير المستكن في عركا ويجوز أن يكون عركا حالان منضول
 سهل المخوف تقديره فالبعض بالروم سهله عركا طرفا وفيه ضعف لتقدمه على فاء الجزاء ولا
 يستقيم أن يكون طرفا تمييزا على معنى عركا طرفه لأن المراد بالمحرك هو الطرف وهو الهمز ولو
 كان المراد بالمحرك اللفظ لاستقام ذلك لكن لا يمكن أن يكون المراد به اللفظ لقوله وما قبله
 التحريك أو ألق لأن المراد أن الحركة أو الألف قبل الهمزة لا قبل اللفظ ولا يكون في هذا
 النوع إشمام لأن حالة الروم لا حاجة إلى الإشمام وأن يبدل الهمز حرف مد فلا إشمام أيضا ولا
 روم على ما سبق فلو كان هذا البيت جاء عقب قوله وأشتم ورم لكان أوضح للقصد وأبين
 وقلت أما يتبين قربا معنى بيته على ما شرعنا به

وأشتم ورم في كل ما قبل ساكن سوى ألق وامنعهما المد مبدا
 أى فى كل همزة قبلها ساكن غير الألف وهما نوعان النقل والادغام كما سبق أو يقول
 وأشتم ورم تحريك قل ويدغم كشيء دف وامنعهما المد مبدا
 أى وامنع المد أى في حرف المد المبدا من الهمز من الروم والإشمام ثم بين ذلك الذى يمنع
 منهما فقال

وذلك فيما قبله ألق أو الذى حركوا والبعض بالروم سهلا
 فانقبض في هذين البيتين على التفصيل كل ما بدله الروم والإشمام وما لا بدخلانه والله أعلم
 ومن لم يرم واعتد محضا سكونه * وألقى مفتوحا فقد شذ موقلا)
 أى ومن الناس من لم يرم لجزء في شيء من هذا الباب أى ترك الروم في الموضع الذى ذكرنا أن
 الروم بدله وهو كل ما قبله ساكن غير الألف ففى الروم فيه وألقى للمضموم والمكسور بالمفتوح
 في أن لا روم فيه لم يرم لسكها فيها فده كما لم يرم يخرج الحذف فقال الناظم هذا قد شذ مذهبه
 موقلا في الشذوذ لأنه قد استقر واشتهر أن مذهب حزة الروم في الوقف إلا أنها ثبت استثناءه
 ويجوز أن يكون هذا القائل بنى مذهبه في ترك الروم على أن حزة وقف على الرسم فأسقط
 الهمزة إذ لا صورة لها في نحو سوء وشيء ودفع وقرره فاقبل الهمز في ذلك كله حرف ساكن
 موقلا]

أى من لم يرم من أهل الاداء في شيء مما جازرومه وهو كل ما قبله ساكن غير الألف وظن سكونه لاحظ
 سكونا محضا لاشابة روم فيه وألقى للمضموم والمكسور بالمفتوح في عدم جواز الروم فلم يرم نحو ينظر المرء وبين المرء كما لم يرم

جزء فيجروه بالنصب مع
 التنوين فيقف عليه
 بالتسهيل مع المد والقصر .
 ويأتى هشام أيضا في مكر
 السىء ما يأتى في نحو لكل
 اسرىء وليس لجزء فيه
 إلا الإبدال مدا فقط لأنه
 يقرؤه ساكن الهمزة وإذا
 وقفت لهما على نحو أضاء
 والسفهاء وصلى سواء
 بالتسهيل والروم مع المد
 فلا بد من مراعاة مذهب
 كل منهما في مقدار المد
 فتشبع لجزء وتوسط هشام
 لأن الروم كالوصل .
 ولا يجوز لجزء في الهدى
 اتقنى الوقف سوى الفتح
 على الصحيح كالوصل
 لأن الألف الموجودة حالة
 الإبدال هي الهمزة التي
 كانت ساكنة لم تزل ألق
 الهدى مخفوفة وكذلك
 الحكم للآزرق في وجهه
 التقليل وإلى ذلك أشار
 صاحب كنز اللغات بقوله
 وفتح الهدى اختر إن تصله
 مع اثنا
 لبديل همز فلهدى عن ألق
 خلا اه
 ومن لم يرم واعتد محضا
 سكونه
 وألقى مفتوحا فقد شذ
 موقلا]

وعلى الأخذ بالوجهين

لاحظه في الحركة فلا روم وهذا مأخذ حسن وفيه الجسد . ويجوز أن يكون نظر إلى أن حركة النقل والمدمج من جنس الحركة العارضة وتلك لا يدخلها روم ولا إشهام فقلس هذه عليها ويقال في نظم هذا

ومحتمل لم يرمه أو يشم وقاسمه بعارض شكل كان في الرأي محملا

ولو أتى بهذا البيت بعد قوله وأشم ورم كان أحسن لأنه متعلق به وليس هو من تواج قوله فالبعض بالرؤم سهلا والهاء في سكنه عائدة على من في قوله ومن لم يرم أو على الحرف التي لا يرام لأن سياق الكلام دال عليه ولا يعود على صاحب القراءة لأنهما اثنتان حجة وهشام إلا أن يريد حجة وحده أو القارئ من حيث هو قارئ ويقطع النظر عن تصدده . فان قلت لم لم تعد على ما في قوله وما قبله التحريك والتقدير فالبعض سهلا بالرؤم ومن لم يرمه واعتد محضا سكنه فقد شذ ويكون هذا البيت من تبع البيت الذي قبله لامن اتباع قوله وأشم ورم أي ومن لم يرم في هذا المتحرك الطرف الذي قبله متحرك أو ألف ولم ير الوقوف عليه إلا بالسكون فقد شذ . قلت يمنع من ذلك أنه قد منع من الرؤم والإشهام في موضع يبدل فيه الهمز حرف مد والموضع الذي يبدل فيه الهمز حرف مد هو المتحرك الطرف الذي قبله محرك أو ألف فإذا كان هذا مختارا فيه ترك الرؤم كيف يعود يقول ومن لم يرم فقد شذ وإنما أشار بهذا إلى للموضع الذي نص على جواز رومه . فان قلت إن كان هذا هو المراد فهل لا قال ومن لم يرم ولم يشم ولم اقتصر على ذكر الرؤم دون الإشهام . قلت يجوز أن يكون هذا التريق الذي في الرؤم يجوز الإشهام ولم ينه لأنه إشارة بالعضو لالتقي معه فهو أخف من الرؤم والباب بب تخفيف فناسب ذلك ذلك ويجوز أن يكون أيضا في الإشهام واقتصر الناظم على ذكر الرؤم اجتزاء به عن الإشهام لأن الكلام فيه من القوة والوضوح ما يدل على ذلك فهو من باب قوله تعالى سراويل تقيكم الحر ولم يقل تعالى والبرد لأنه معلوم والله أعلم على أن من الناس من جعل هذا البيت متعلقا بما قبله وقال من الناس من أنكر الرؤم في هذا النوع فتعذر التسهيل وأخذ في ذلك بالبدل لا غير فهذا قد أتى بقول شاذ لسكونه أنكر هذا الوجه وهو مروي عن حجة قال ومنهم من أجرى التسهيل بالرؤم بالفتوح أيضا وهذا أتى أيضا بقول شاذ عاقل لما عليه لاختيار القراءة فأشار الناظم في هذا البيت إلى إبطال هذين القولين أي ومن لم يأخذ بالتسهيل في ذلك وأخذ به في الحركات كلها فقد شذ وإنما ينبغي الأخذ به في المضموم والمكسور لأنهما محل الرؤم عند القراءة وقوله محضا أي ليس فيه للتحريك شائبة مما لأن الرؤم بخلاف ذلك وهو منسوب على أنه مقول ثان لقوله اعتد لأنه بمعنى حسب وظن واعتقد ونحو ذلك ومفتوحا ثاني مقول أخفى على حنف حرف الجر والفعل الأول مخنوق أي أخفى مضموم هذا البيت ومكسوره بالفتوح التي اجعوا على ترك رومه والإيفال السير السريع والامعان فيه

(وفي الهمز أنحاء وعند نحائه * يضيء سناه كلما اسود ألبلا)

أي وروى في تخفيف الهمز وجوه كثيرة وطرائق متعددة اشتمل عليها كتب القراءات الكبار والأنحاء المقاصد والطرائق واحدا نحو وهو القصد والطريقة وقد ذكر الناظم رحمه الله تعالى من تلك الطرائق أشهرها وأقوالها لغة وقلاوذة رخيصة من الأوجه الضعيفة ونبه على كثرة ذلك في كتب غيره والهاء في نحائه وسناه الهمز أي يضيء ضوءه عند النعطة لمرقهم به وقيامهم بشرحه كلما اسود عند غيرهم لأن الشيء الذي يجهل كالمظلم عند جاهله والتحويرون هم

يخرج الخبء فحشد شذ
منه موعلا في الشنوء
لأن من منهب حجة الرؤم
والإشهام إلا أنها استنى
[وفي الهمز أنحاء وعند
نحائه
يضيء سناه كلما اسود
ألبلا]
أي في تخفيف الهمز طرق
كثيرة سوى ما ذكر وعند
النحاة يضيء سنا ذلك
الهمز ويعرف كل ما اسود
وأظلم عند غيرهم حال كونه
شديد للظلمة خفي المعرفة
جوي حملنا والله التوفيق .

باب الازهار والادغام

المراد بالادغام هنا الصغير وهو ما كان الحرف المدغم منه ساكنا

[سأذكر ألقاظا عليها حروفها

بالاظهار والادغام تروى وتجتلا]

يعني أنه سيذكر في الفصول الآتية الألقاظ تدغم حروفها

الأخرى في الحروف الأوائل من الألفاظ التي عليها

أوتظهر عندها : [فترونك إذ في بيتها حروفها

وما بعد بالتقييد قده منللا]

أي خذ الألقاظ الموعود بها كلمة فمثلا في بيتها

المتضمن بها وخذ حروفها التي تدغم ذالها فيها من

أوائل الكلمات التي عليها ثم خذ مذاهب القراء فيها

عما نذكره بعد ذلك من الإليات

[سأسى وبعد الواو تقسمو حروف من

تسمى على سبأ تروق مقبلا]

أي سأسى القراء إما بأسمائهم أو برمزهم ثم

أتى بولو الفصل ويدها أتى بالحرف الذي يدغم

باب الادغام الصغير وأظهر انضم قدوتنا مؤث

التصغير لكشف ما أشكل من هذا ونحوه مما يتعلق باللسان العربي هذا إن كان كلاً مفعولاً
ليضيء وتكون مائكة موصوفة أي كل شيء أسود ويجوز أن يكون ظرفاً لازماً لأن ما يجوز
أن تكون ظرفية ولفظ كل إذا أضيف إلى الظرف صار ظرفاً كقوله تعالى كل يوم هو في شأن
فصاه على هذا كلاً أسود المزمع عند غير النحاة أضاء عندهم سناه أي كثر ضوؤه فيصكون
يضيء بلا مفعول لأن أضاء يستعمل لازماً ومتعدياً قال الله تعالى كلاً أضاء لهم مشوا فيه وقال فلما
أضاءت ماحولة فبصر الناظم بالإضاءة عن وضوحه عند العلماء به وبالسواد عن إشكاله عند
الجاهلين له وأيلاً حال أي مشها ليل أليل في شدة سواده يقال ليل أليل ولا تلبس أي شديد الظلمة
كقولهم شعر شاعر لتأكيد والمبالغة والله تعالى أعلم

باب الاظهار والادغام

هذه عبارة مكي وغيره في هذا الباب وزاد صاحب التيسير للحروف السوا كن وهذه زيادة
حسنة فيها تمييز هذا الباب من الادغام الكبير فانه ادغام للحروف المتحركة ومن المصنفين من
يسمى هذا الادغام الصغير لتلك ولأنه يختص ببعض الحروف بخلاف الكبير وضابط هذا الباب
أنه ادغام حرف ساكن في مقاربه المتحرك وهو ينقسم ثلاثة أقسام . الأول ادغام حرف من كلمة
عند حروف متعددة من كملت وذلك حيث وقع وهو المذكور في فصول اذ وقد تاء التأنيث
وبل وهل . الثاني ادغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين أو حيث وقع وهو الذي عبر عنه بحروف
قربت خارجها ويتعلق به بحث سند كره في أول بابيه أن شاء الله تعالى . الثالث الكلام في أحكام
النون الساكنة والتنوين على الخصوص لأنه يتعلق به أحكام آخر غير الادغام والازهار من
الاخفاء والقلب كما سيأتي والله أعلم

[سأذكر ألقاظا عليها حروفها * بالاظهار والادغام تروى وتجتلا]

أراد بالألقاظ كلمات تدغم أوأخوها السوا كن وهي لفظ انذوق وب هل وقس تاء التأنيث وقوله
عليها حروفها أي يقع كل لفظ منها ذكر الحروف التي تدغم آخر هذه الألفاظ فيها وتظهر على
اختلاف القراء في ذلك وإنما يذكر تلك الحروف في أوائل كلمات على حد ما مضى في شفاهاً فنص
وللدال كلم ترب سهل ونحو ذلك والله أعلم

[فترونك إذ في بيتها حروفها * وما بعد بالتقييد قده منللا]

انضمصوب الجمل على الإغراء كقوله ودونك الادغام أي خذ من تلك الألفاظ كلمة اذفهي
الساكنة التي ذكر في بيتها أي تفرد لها بيت مستقل تذكر فيه هي والحروف التي تدغم النال
منها فيها كقوله حروفها بالنصب عطف على اذ وما بعد معطوف أيضاً أي وخذ ما ذكره بعد
ذلك وسينته في البيت الآتي ويجوز أن يكون مبتدأ وما بعده خبره أي وما يأتي بعد ذلك قده
منللا أي خذ سهلاً بسبب التقييد الذي أئنه به أي لأدفع فيه الباسا وهو من قولهم بصر منللا
إذا كان سهل القياد وهو الذي خزم أنه ليطاوع قائمه ثم بين ذلك فقال

[سأسى وبعد الواو تقسمو حروف من * تسمى على سبأ تروق مقبلا]

يعني أسمى القراء إما بأسمائهم أو بالرمز المال عليهم ثم أتى بواو فاصلة بعد الزمن وآتى بعد الواو
النافصلة بحروف من سميت من القراء يعني التي يظهر ذلك القارئ ذال اذعندها أو يدغم
وهذا في غير القراء الذين اطرده أصلهم في اظهار واحدة من الألفاظ المذكورة عند جميع حروفها

وادغامها فانه يقول في هذا أظهرها فلان أو أدغمها فلان ثم يذكر من انقسم مذهبه الى اظهار
 وادغام فيقول وأظهر فلان كذا وأدغم فلان كذا وحكمة الواو الفاصلة أن لا تختلط الحروف
 الفدلة على القراء بالحروف للسدغم فيها ولهذا اذا صرح باسم القارئ لا يأتي بالواو كقوله وأدغم
 ورش ضر طمان وأدغم ورش ظافرا وان رمن أنى بالواو كقوله وأظهر ريا قوله واصف جلا
 فالواو في واصف فاصلة بين رمن القراء والحرف للسدغم فيه ولولا الواو لم تعرف كلمة رمن القراء
 من كلمة رمن الحروف ومثله وأدغم مريو واكف ضير وأدغم كهف واغريب لولا الواو لو كانت
 الضاد من ضير والسين من سيب عمتلة أن تكون رمن القارئ ورمن الحرف للسدغم فيه وإذا
 صرح بالاسم لم يكن الباس لأنه قد تمهد من معرفة اصطلاحه أنه لا يجمع بين رمن ومصرح
 باسمه والسمو الارتفاع والعلو كني به عن ذكر الحروف على وجه ظاهر لا الباس فيه بسبب
 أنه قد فصل بالواو بينها وبين رمن القارئ والسبا العلامة وراق الشيء صفا أى أذكر ذلك على
 طريقة واضحة مستعينة والمقبل التقليل أو قس التفر وهو منصوب على التمييز أو عير به عن نفس
 الغم لأن الغم منه يخرج الكلام فأشار إلى ما يحصل بالانبات من العلم كأنها خاطبتك به فيحصل
 منها ما يشيك ويردك أى يقوم بما تريد منها وكل هذه الألفاظ استعارات حسنة المعنى
 متجانسة الألفاظ نبه بها على حسن ذكره لاختلاف القراء في هذا الباب لأنه احتاج فيه الى
 زيادة لم يكن محتاجا في غيره ثم ذكر أن هذا الصنيع يصنعه أيضا في غير إذن بلقى الألفاظ فقال
 ﴿ وفي دال قد أيضا وقام مؤث * وفي هل ويل فاحتل بذهنك أحيا ﴾
 أى أذكر ذلك أيضا في باقى الألفاظ وقوله احتل من الحوالة أو من الحيلة وأحيا من الحيلة يقال
 هو أحيل منك وأحول منك أى أكبر حيلة وهو منصوب على الحال والتعجب الفطنة والحفظ
 أى احتل بذهنك على ما وعدتك به أو احتل في استخراج هذه الأبيات الاربعة غير وافية
 بالعرف بما صنعه في هذه الأبواب على مسامحة وتنبها إلى مكانها أربعة أبيات لعلها تنبى بأكثر
 الغرض قلت سأذكر ألفاظا أخيرا حروفها البت أى الحرف الأخير من كل لفظ منها هو الذى
 يردى بالأظهار والادغام فهو أولى من نسبة ذلك إلى اللفظ بجماله ثم ذكرت الألفاظ فقلت
 فدونك إذ قد بل وهل تامؤث لى أحرف من قبل ولو تحصلا
 أى أذكر كل واحد منها وحرفها التى عندها يختلف في إظهارها وإدغامها فإذا تمت الحروف
 جاءت كلمة أولها ولو دللنا على انفصالها

وقرأها المستوعبين ويسدغم أسى الذى فى أحرف اللفظ فضلا

أى ودونك القراء الذين استوعبوا الاظهار عند الحروف والادغام أى أول ما بدأ أن أقول
 أظهر هذا الحرف عند جميع الحروف أو أدغم فلان وفلان وبعد ذلك أذكر من فصل فأدغم
 فى بعض وأظهر فى بعض فإذا فرغ ذكر من فصل هلت أن باقى القراء استوعبوا الادغام فى
 الجميع إن كان الأولون أظهرها والاظهار إن كان المستوعبون الأولون أدغموا ثم ذكرت كيفية
 نطقه إن استوعب أو فصل من القراء فقلت

ورمن مع واو وبعد حروفه أو اتل كلم بعدها الواو فضلا

أى بعد الفراغ من الرمن للقراء تأتى الواو الفاصلة فهى بعد للمستوعبين فاصلة بين المسائل على
 ما جرت به العادة فى سائر المسائل ففصل بها بين المستوعبين والمضلين كقوله فظهرها أجرى
 دوام نسيمها وأظهر فالواو فى أظهر مثال ما ذكرناه والواو الآتية بعد رمن المضلين فاصلة بين للقراء

فيه القارئ أو يظهر
 عنده ، ومحل الاتيان
 بواو الفصل إذا لم يصرح
 باسم القارئ كقوله وأظهر
 ريا قوله واصف جلا فإذا
 صرح لم يأت بها كقوله
 وأدغم ورش ضر طمان
 إذ لا يناس فى هذه الحالة
 بخلاف الأولى

[وفى دال قد أيضا وقام
 مؤث

وفى هل ويل فاحتل
 بذهنك أحيا]

يعنى أنه فصل مثل فصله
 فى كلمة إذنى دال قد أيضا
 وكذلك فى تاء التانيث
 وفى لام هل ويل فاحتل
 بذهنك أى عمل الحيلة
 فطنتك فى استخراجها
 حال كونك صادق الحيلة

(١) (-) (ز) يعنى أن
 مرموزى

فاظهارها (أ) جرى (د) واصل

(أ) سيمها

وأظهر (ر) يا (ق) وله واصل

(ج) لا

وأدغم (ض) نكا واصل

(أ) وم (د) ره

وأدغم (ه) ولى وجده

(د) أم ولا

يعنى أن اقراء السبعة

اختلوا في إدغام ذال إذ

وأظهارها عند ستة أحرف

وهي التاء والزاي والصاد

والهال والسين والجيم

نحو إذ تبار ، إذ زين ،

إذ صرفنا ، إذ دخلا ، إذ

سمعتوه ، إذ جاموك ،

فاظهارها عند سبعة نافع

وابن كثير وعاصم ،

وأظهارها عند الجيم خاصة

الكسائي وخلا وأدغمها

في الخمسة الباقية ، وأدغمها

خلف في التاء والهال

وأظهارها عند الاربعة

الباقية ، وأدغمها ابن

ذكوان في الهال خاصة

وأظهارها عند الخمسة

الباقية ، ونحو ابرعمو

وهشام على ادغامها

في الستة كما يدل عليه

الضد

(ذكر ذال قد)

[وقد (س) حبت (ذ) يلا]

(ض) فل (ط) ل (ز) رب *

(ج) لته (ص) به (ش) اها

ومعلا

وجروهم الى ادغموا عندها أو اظهروا فلذا تحت حروف ذلك الرمز جاءت وأو أخرى فاصلة بين المسائل وهي التي تجرى في سائر المواضع فاصل الأمر أنه احتاج في هذا الباب إذا ذكر القاري المفضل بالرمز إلى ولو بين فاصلتين الأولى بين القاري والحروف والثانية بين المسائل وتأتي أمثلة ذلك في استعماله وقوله أوائل كلم بين لكيفية ذكر الحروف ثم ذكر ذال إذ فقال (ذكر ذال إذ)

(نم (أ) ذ (ذ) مشت (ز) بنب (ص) مال (د) لها * (س) جى (ج) مال واصل من توصلا)

كأنه قرر أن مستديا طلب منه الوفاء بما وعد في قوله سأذكر قتال عجيبا نم وهو على عادته في تضمين الكلمات للأخذ حروف أوائلها إما تنزل كما تقدم في شظف تنق وإما بناء على صالح كقوله رب سهل وحيث تنزل عن واحدة من ساء أهل الجنة على ما هو لائق بحاله رضى الله عنه وصال بمعنى استطل ووثب والهال الهال وسمى جال واصلان من الهال والسى للرفع ومعنى واصل من توصلا أى يصل من توصلا اليه أى الحروف التي تدغم فيها ذال اذهي هذه الستة من التاء الى الجيم وواو واصل فاصلة وأمثلة ذلك إذ تبار القين وإذ زين وإذ صرفنا إذ دخلا عليه لولا إذ سمعتموه إذ جاموك من فوقكم ثم ذكر من أظهرها في السكت فقال

(فاظهارها (أ) جرى (د) واصل (أ) سيمها * وأظهر (ر) يا (ق) وله واصل جلا)

أى أظهر ذال إذ عند جمع حروفها الستة نافع وابن كثير وعاصم وتابهم الكسائي وخلا عند الجيم فقط وأدغمها عند البواقي والأظهار في جميع هذه الأبواب هو الأصل ووجه الادغام التخفيف تقرب المخرج ومن فرق جمع بين اللغتين وقيل ليست الجيم كالبواقي في التقرب من الهال والواو في أوائلها وفي واصل الفصل والنسيم والريح الطبية والريا بالقصر الراحة الطبية والهاء في قوله واصل وريا مفعول أظهر أى أظهر واصلها طيب رائحة قوله أى لما وصفها واصف وجلا وصفها أى كشفه أظهر بقوله ذلك ثناء صطرا وما أظهرته من الجلال والزينة أجرى دوام نسيمها ثم ذكر باقي المضامين الذين ادغموا في بعض وأظهروا في بعض فقال

(وأدغم (ض) نكا واصل (أ) وم (د) ره * وأدغم (ه) ولى وجده (د) أم ولا)

أى أدغم خلف عند التاء والهال وأظهر عند الأربعة الباقية وأدغم ابن ذكوان عند الهال وحدها وأظهر عند الخمسة الباقية وباقي اقراء وهم ابرعمو وهشام فقط على الادغام عند الستة والواو في أدغم في الموضعين وفي ولا الفصل بين المسائل والواو في واصل وفي وجده لفصل بين الرمز والحرف والفتك الضيق والتوم جمع تومة وهي الحبة تعمل من القصة كاللر أى أدغم الضيق رجل وصل نوم دره والمولى هنا هو الولي المحب والوجد بضم الواو الغنى ومولى فاعل أدغم وقوله وجده دائم جهة ابتدائية في موضع الصفة لمولى أى غناه بها دائم ستر أمره وكنم ضره والولا بالكسر المتابعة ويكون صفة لمولى أيضا على تقدير دخولا أو يكون محله نصب على التمييز أى متابعتها دائما ولو كان ولا بالفتح بمعنى الموالة لكان حسنا وكان مفعول أدغم الثانى أى أدغم للمولى ولاء ومحبة ويكون موافقا لأدغم الأول فان ضنكا مفعوله والله أعلم

(ذكر ذال قد)

(وقد (س) حبت (ذ) يلا (ض) فل (ط) ل (ز) رب * (ج) لته (ص) به (ش) اها ومعلا)

أى والحروف التي تدغم فيها ذال قد وتظهر في هذه الخمانية من السين إلى الشين أمثلتها فسمع الله ولقد ذرأنا قد ضلوا قد ظلم قسه ولقد زينا ولقد جاهم ولقد صرفنا قد شقنا حبا

ظاهرها (١) حجم (٢) لما (د) ل واضحا وأدغم ورض (ز) هر (ظ) ما نواصلا وأدغم (ه) پروا كفت (ن) بر (ذ) ابل (ز) وى (ظ) لاوغر
تسده كاسلاوى سوف زى ناخلاف ومظهر * هشام صادوفتمت حملا] يبنى أنهم اختلقوا فى ادغام دال قد وإظهارها عند ثمانية
أحرف وهي السين الفال والصاد والظاوى الزاى والجبم والصاد والشين نحو قند (١٤٦) سمع . ولقد ذرنا ، فقد ضل ،

والواو في معلا فاصلة والضمير في سحبت لزيب المقدم ذكرها وضفا طال والزوب ضرب من
النبات طيب الرائحة جلته صباه أي كشفته ريحه وشاقا خبر ظل أي يشوق من وجد ريحه
ومعلا عطف عليه أي مرويا فظلماته إليه مرة بعد مرة أو لميلها عن كل شيء يقال علاه بالشيء
أي ألهاه به والهاء في جلته لزوب وفي صباه للذيل يعني أن طيب ريح ذيلها كشف عن طيب
الزوب وأبان محله كأنه إذ انشام الزوب تذكر به ريح ذيلها فيظل الزوب شاقا ومعلا والشمراء
في هذا المعنى وما حار به نظوم كثيرة واقعة أعل

﴿ فَأَظْهَرَهَا (٢) حِجْمَ (٣) (د) لٍ وَأَضْحَا * وَأَدْغَمَ وَرَشَ (ع) زَ (٤) مَا نَ وَأَمْلَأَ ﴾
 أى فأظهر دال قد عند جمع حروفها علم وقالون وابن كثير وأدغمها ورش عند الصاد
 والظاء فقط وأظهرها عند باقي الحروف فهو في هذا الباب والتي بعده مفصل وكان من
 المستوعبين الاظهار في ذال إذ هو الواو في واضحها واملا للفصل وقد ذكرت في الموضعين يواو وأدغم
 بعدهما والنجم يكنى به عن العالم

و به قرأه الباقى على عبد العزيز القارسى وهو طربى التيسير والادغام وبه قرأ له أبى الحسن بن غلبون وأبى الفتح فارس وأظهر عند الأربعة الباقية ، وأدغمها هشام فى أحرفها

﴿ وفي حرف زينا خلاف ومظهر * هشام بصاد حرفه متحكما ﴾
 أى اختلعا عن ابن ذكوان في ولقد زينا فروى له فيه الاظهار والادغام قال صاحب التيسير روى
 القاسم عن الاخفش الاظهار عند الزاي وأظهر هشام لقد ظلمك في صّ قَطْلًا ونَجَّى دال
 قد صند الزاي إلا في ولقد زينا الذى فيه الجلاف لاین ذكوان فلهذا لم يضره تخصيص لفظ
 زينا وأما دال قد عند الفاء جاءت في غير حرف صّ فلهذا قيد بصّ وليس فيها غير هذا
 الموضع فتعين . فقد صار ابن عامر بكما مفصلا أضف بصا وأظهر بصا وورش كغلك والباقون
 وهم أبو عمرو وجوزة والسكسائي أضغموها في الجيع وهشام مبتداء ومظهر خبره مقدم عليه وحرفه
 مفعول بالغیر ومفعلا حال أبى تحمل هشام ذلك وقته والماء في حرفه تعود على هشام لآته
 لم يظهر غير هذا الموضع فهو حرفه الذى اشتهر باظهاره ولوعاد على ص لقال حرفها واقعة أعلم
 ﴿ ذكرت تاء التائيث ﴾

وَأَبْت (س) نَا (ز) خَر (ص) فِت (ز) رِق (ظ) لَه * (ج) مَعْن وِرودَا بَارِدَا عِطَر (ظ) اللّٰه
 أَي نَاءِ التَّائِيْتِ السَّاكِنَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَفْعَالِ فِي أَيِّ كَلِمَةٍ وَفَقْتُ اخْتَلَفُوا فِي أَظْهَارِهَا وَإِدْغَامِهَا عِنْدَ
 هَذِهِ الْحُرُوفِ السَّتَةِ مِنَ السَّنَنِ إِلَى الْخِيمِ وَنَجِمَ امْتَلَتْهَا هَذَا الِيتِ
 ظَاهِرَاهَا (د) ر (ز) مِت (ز) مِت
 (ز) مِت
 وَأَعْمِدُ (ظ) لَهْ أَوْخَلَا

وأظهر (ك) فهو أوفر (س) يب (ج) وده * (ز) وفي عصره وعخلا وأظهر راو بهشام طلمت * وفي وجبت خلف ابن ذكوان قتلا
يعني أنهم اختلفوا في إظهار تاء التانيث الساكنة وإظهارها عند مة أحرف وهي السين والتاء والمصاد والزاي والظاء والجيم

مضت كذبت لمضت كذا مضيت ومع مضجت كانت لظلمت مثلا

أى هذا المذكور مثل ذلك وإنما نظمتها لأن أمثلتها تصب لأنها ليست بلفظ واحد فيستذكر به ما بعده بخلاف إذ قد وردت وقد أثبت بالأمتة على ترتيب الحروف المذكورة في البيت إلا أن الجيم قد مضت على الظاء وهي مضت صفت الأولين كذبت ثم مضت صوامع كذا مضت زدناهم مضجت جلودهم كانت طائفة والواو فى ورود فاصلة ثم تم البيت بما يلائم معناه المقصود بظاهر اللفظ والضمير فى أبت لزيب والسنا الضوء والتغر ما مضى من الأسنان وزرق جمع أزرق يوصف للماء لكثرة صفاته بذلك ويقولون لطفة زرقاء أى صافية وقال زهير

فلما وردن الماء زرقا حمامة وضعن عصي الحاضر المتخم
والظلم ماء الأسنان وبريقها هو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف
وقال الشاعر

الى شفاء مشربة التنايا بيماء الظلم طيبة الرضاب

الشفاء ذات الشفب وهو حصة فى الأسنان حين قطع يراد حدثتها وقيل هو بردها وعذبوتها والرضاب الريق وقوله جعن يعنى الزرق ووردا أى ذا ورود يعنى الريق والورود الحضور ثم وصفه بأنه بارد عطر والظلاء بلد ما ليخ من صدير الغنم حتى ذهب ثلثه ويسمى به الخمر أيضا والعطر الطيب الرائحة ومن عادة الشعراء تشبيه الريق بالخمر لجلالته عند الجاهلية وتبعهم فى ذلك من بعدهم من الشعراء قال الشيخ أو يكون الظلاء يعنى الشفا من ظلا الأبل قتل وقصره فى الوقف على ماضى فى أجسم العلا ولغة أعلم

(أظهرها) (د) (ر) (ن) (م) (ي) (هـ) * وأدغم ورش (ظ) (افرا) (مخولا)

أى أظهرها عند جميع حروفها الستة ابن كثير وعاصم وقالون وهم الذين أظهرها دال قد عند حروفها الثمانية وإنما غاير بين الألفاظ الرمز فى الموضعين كما غاير فى عبارة الأظهار بين اللفظين قتال فى دال قد فأظهرها نجم بجملة فعيلة وقال هنا بجملة اسمية حنرا من تكرار الألفاظ واشتراكها ومعنى نمت رفضت وأدغم ورش عند الظاء فقط كإفعل فى دال قد إلا أنه ليس هنا ضاد مججمة وأظهرها عند الباقي والحقول للملك وكما أئحد فى البابين أسماء المستوعبين للإظهار أئحد أيضا المستوعبين للإدغام فهم أبو عمرو وحجة والكسائى وأئحد أيضا من فصل وهو ابن عامر وورش وقد تم ذلك بقوله

(وأظهر) (ك) (هـ) (و) (أ) (ب) (ج) (د) * (ز) (ك) (و) (ع) (ص) (علا)

أى وأظهر ابن عامر عند ثلاثة السنين والجيم والزاي والواو فى وافر وفى قوله وفى فاصلة والعصرة للجمع والمحل للمكان الذى يحل فيه وهما حالان من قاعل وأظهر أى الذى أظهر كان بهذه الصفات تنسب إليه الرجال ويقتبس من فوائده والسبب العطا وقد تقدم أى عطاؤه وافر وصف الكهف بثلاث صفات وهى أنه وافر العطا وأنه زكى وفى ثم نسب عنه حالين لأجل القافية والا كاتتا حقتين والله أعلم

(وأظهر) (و) (هـ) (شام) لمضت * وفى وجبت خلف ابن ذكوان قتلا

أى راوى لمفلول كهف أى أظهر هشام راوى ابن عامر لمضت صوامع زيادة على ماضى دون باقى مواضع الصناد نحو حصرت صلورهم وفى وجبت جنوبها خلاف لابن ذكوان دون قوله تعالى مضجت جلودهم فإنه يظهره على أصله وقوله يقتل أى يتدبر ويبحث عنه من فليت

نحو أنزلت سورة، كذبت نحو حصرت صدرهم، مضت زدناهم، كانت ظلمة، وجبت جنوبها، فأظهرها عند الستة ابن كثير وعاصم وقالون وأدغمها ورش فى الظاء خاصة وأظهرها عند الخمسة الباقية وأظهرها ابن عامر قولاً واحداً عند السنين والزاي والجيم وما ذكره الناظم من خلاف ابن ذكوان فى وجبت جنوبها تعبه المحقق ابن الجزرى بأن الإدغام لم يصح من طريقه وعلى ذلك جرى صاحب إتحاف البيرية وقال * وفى وجبت عند ابن ذكوان أظهرها * وأما الثلاثة الباقية فأدغمها فبين إلا أنه أظهر لمضت صوامع من رواية هشام وبنى أبو عمرو وحصة والكسائى على إدغامها فى الستة قولاً واحداً

(وعند التاء) (لثام) (هـ) (ملا)

يعنى ان مرموزاه فصل

﴿ ذكر لام هل وبل ﴾ [الأبل وهل (ز) روى (ن) (ظ) من (ز) ينف (١٤٣) (س) مير (ز) وها (ط) ملح (ن) بر ومبتلا

فأدغمها (ر) أو وأدغم

(ق) اصل

وقور (ز) نهاء (س) بر (ز) بها

وقد حلا وبل في النسا

خلادهم بخلافه

وفي هل ترى الادغام

(ح) ب وحلا

وأظهر (ا) يدى واع (ز) بيل

(ن) جهانه

وفي الرعد هل واستوف

لازوا حلا

يعنى أنهم اختلفوا في ادغام

اللام هل وبل وإظهارها

عند ثمانية أحرف وهي

الثاء والثاء والطاء والزاي

والسين والنون والطاء

والضاد وهي معها على

ثلاثة أقسام ما يختص بهل

وهو الثاء المثناة في هل

نوب لاغير وما يختص

بلم بل وهو ضمة السين

والطاء والظا والصاد والزاي

نحو بل سولت لكم ، بل

طبع ، بل غنم ، بل

ضلوا ، بل زين ، وما يكون

مهما وهو الثاء والنون

نحو هل قم ، بل تأنيهم ،

هل نلکم ، بل نحن .

فأدغم في الجميع الكسائي

وحده وأدغم حزة في

الثاء والسين والتا وأدغم

من رواية خلاد بخلاف

عنه في الطاء من بل طبع

في النساء وإدغمه له

الشعر إذا بدت رية واستخرجت معانيه وكذلك قلت شعر الرأس وقلته شديد للتشديد وإنما قال ذلك لأن الاظهار هو المشهور عن ابن ذكوان وعليه أكثر الأئمة ولم يذكر في التيسير غيره وذكر الادغام في غير التيسير في قراءته على فارس ابن أجدلان ذكوان وهشام معا وذكر أبو الفتح في كتابه عن هشام الادغام فيه وعن ابن ذكوان الاظهار عند الحليم حيث وقع فقد صار الخلاف في وجبت جنوبها عن ابن عامر بكاه الأولى الاظهار على ما اطلقه في البيت الأول

﴿ الأبل وهل (ز) روى (ن) (ظ) من (ز) ينف * (س) مير (ز) وها (ط) ملح (ن) بر ومبتلا ﴾ أي لام هاتين الكلمتين لهما هذه الحروف الثمانية من التاء إلى الضاد اختلف في ادغامها وإظهارها عندها وكذا أطلق غيره هذه العبارة وهي موهمة أن كل واحدة من الكلمتين تلتقي مع هذه الثمانية في القرآن العزيز وليس كذلك وإنما تختص كل واحدة منها ببعض هذه الحروف وتشتزكان في بعض فمجموع ما لها ثمانية أحرف واحد يختص بهل وهو الثاء نحو هل نوب وخصة تختص بيل وهي السين والطاء والضاد والزاي والطاء نحو بل سولت بل غنم بل ضلوا بل زين بل طبع الله وإثنا لهما معا وهما التاء والنون نحو هل ترى بل تأنيهم هل تنبشكم بل نحن فلو أن الناظم قال

الأبل وهل تروى نوى هل نوى وبل سرى ظل ضر زائد طال وإبتلا لزال ذلك الإبهام أي لام هل وبل لهما التاء والنون وطل وحدها التاء وبل الخمسة الباقية والاحرف ثنيه يستفتح به الكلام ثم قال بل فأضرب عن الأول وهو الاخبار ثم استقم فقال هل تروى أي هل تروى هذا الكلام القبي أقوله وهو تناظرن ز ينف الى آخره كأنه يستدعي منه أن يسمعه ذلك ومعنى ثنا كف وصرف والظن السير والسمير والسامر هو المحدث ليل وأضافه الى نواها لمخاطبته إياه كأنه يسامره أي سير ز ينف صرف مجها عن حاجته والطلع بكسر الطاء النبي وأضافه إلى الضر لأنه منه نشأ وهو منصوب على الحال من سير نواها ومبتلا عطف عليه أي صرفته في هذه الحال ويجوز أن يكون ضمن ثني معنى سير فيكون طلع ضمير مفعولا لأنيا والله أعلم بالصواب

﴿ فأدغمها (ر) أو وأدغم (ق) اصل * وقور (ز) نهاء (س) بر (ز) بها ﴾ أي فأدغم لهما الكسائي عند جميع الحروف والباقيون على اظهارها عند الجميع الا حزة وأيا عمرو وهشام فاتهم فسلوا فأدغموا في بعض وأظهروا في بعض أما حزة فأدغم في ثلاثة أحرف التاء والسين والثاء وأظهر عند البواقي والواو في وقور وفي وقد حلا قاصلة والواو في ذو الحلم والزائنه وتيم اسم قبيلة مستقة من غير قرش وينسب حزة اليها بالولاء أو بالنسب فقد وافق التضمنين معنى لاقها بالقراري أي تناؤه سر قومه ومواليه والثاء ممدود وإنما قصره في قوله ثناء والله أعلم بالصواب

﴿ وبل في النسا خلادهم بخلافه * وفي هل ترى الادغام (ح) ب وحلا ﴾ أي أن خلاداه خلاف في قوله تعالى بل طبع الله عليها في سورة النساء وأدغم أبو عمرو هل ترى وهو في موضعين هل ترى من فطور فهل ترى لهم من باقية وأظهر باقي جميع هذا الباب ﴿ وأظهر (ا) يدى واع (ز) بيل (ن) جهانه * وفي الزمدهل واستوف لازوا حلا ﴾

طريق أبي الفتح فارس وإظهاره عنه طريق أبي الحسن ابن غلبون . وأظهره من رواية خلف قول واحد كما أظهر عند ما بنى وهو خلف قرأ بإظهار تاء التأنيث عند التاء الثلاثة نحو كذبت ثمود

عند النون والصاد وعند
التاء من هل تستوي في
الرعد خاصة وأدغم فيا
سوى ذلك ونفى نافع وابن
كثير وابن ذكوان وعاصم
على الظهار عند الجميع
(باب اتفاقهم في إدغام اذ
وقعود التائث وهل وبل)

هذا الباب من زيادات
التصيد على التيسير
[ولاخلف في الإدغام اذ
(ذ) ل (ط) الم
وقد (ز) يمت (د) عدوسيا
بتلا

وقامت (ز) يه (د) مية
(ط) يب وصفها
وقل بل وهل (ر) اها
(ال) يب ويقال]

أى لاخلاف بينهم في
إدغام ذال إذ في مثلها نحو
إذ ذهب وفي الظاء نحو
إذ غلظتم ولا في إدغام دال
قد في مثلها نحو وقد دخلوا
وفي التاء نحو قد تبين
ولا في إدغام تاء التائث
الساكنة في مثلها نحو
ربحت تجارتهم وفي الحال
نحو أهلكتم دعوا وفي الظاء
نحو وقت طائفة ولا في
إدغام لام هل وبل في
مثلها نحو بل لا تكرمون
فهل لنا وفي الراء نحو بل
ران هل رأيتم ويلحق
بها لام قل نحو قل لن
اجتمعت قل ربي

أى أظهر هشام عند النون والصاد مطلقا وعند التاء في الرعد في قوله تعالى أم هل تستوي
الظلمات وأدغم الباقي ولم يدغم أحد التاء في الرعد لأن حزة والكسائي يقرآن يستوي بالياء
وهما أهل الإدغام أو هشام استثناء لأنه يقرؤه بالتاء وباقي القراء أهل الظهار والواو في واو
واستوف فاصلة أى واستوف جميع هذا الباب غير زاجر بهلا وهي كلمة يزيد بها الخليل خفف
الخافض والتقدير لا قتالا هلا لأن الزجر قول فضاء فديته والمعنى خذه بغير كفة ولا تعب لأى
قد أوصحته وقر بتألى فهم من أرادته والله أعلم

باب اتفاقهم في إدغام اذ وقد وتاء التائث وهل وبل

هذا الباب ليس في التيسير وهو من عجيب التبويب في مثل هذا الباب فإنه لم ينظم هذه
الفصلة إلا لبيان مواضع خلاف القراء لئلا أجعوا عليه فإن ما أجعوا عليه أكثر مما اختلفوا
فيه فذكر ما أجعوا عليه بطول ولكن قد يمرض في بعض المواضع ما يختلفون فيه وما يجمعون
عليه والكل من باب واحد فينس على الجمع عليه بالصفة في البيان ولأن من هذا الباب
ما أجعوا على إظهاره في الأنواع كلها نحو اذ قالوا قد نرى وقالت لأخيه هل ينصرونكم بل قالوا
بل هو شاعر بل أحرکه وما أجعوا على إدغامه وما اختلفوا فيه فلما ذكر اختلف فيه بقى الجمع
عليه وهو منقسم إلى مدغم ومظهر فنظم للمدغم قلبه فيبقى ما عداه مظهرا

(ولاخلف في الإدغام اذ (ذ) ل (ط) الم * وقد (ز) يمت (د) عد وسبها بتلا)

أى أدغموا ذال اذ في مثلها نحو إذ ذهب وفي الظاء لأنها من خرجها نحو إذ غلظتم وأدغموا
دال قد في مثلها نحو وقد دخلوا بالكفر وفي التاء لأنها من خرجها نحو وقد تعلمون أنى ولم يقع
في القرآن اذ عند التاء الثلاثة ولا عند الظاء للمهمة والإلوجب الإدغام للواقعة في المخرج والوسيم
الحسن الوجه وتبتل أى اتضع وكذلك لاخلاف في اظهر ذال إذ وقال قد عند خمسة أسوف
يجمعها بل قرر

(وقامت (ز) يه (د) مية (ط) يب وصفها * وقل بل وهل (ر) اها (ال) يب ويقال)

أى ولاخلاف في إدغام تاء التائث في مثلها وفي الحرفين اللذين من مخرج التاء وهما الال
والظاء المهملتان نحو ربحت تجارتهم واذا غربت قرضهم فلما اختلفت دعوا لله أجيبت دعوتكما
فأمئت طائفة من بنى اسرايل وكفرت طائفة ودّت طائفة إذ همت طائفتان والواو في وصفها
فاصلة وقد تكررت والسمية الصورة من الحاج ونحوه ونقشه بها المرأة وجعها دى ثم ذكر أن
اللام من هل وبل واجبة الإدغام في مثلها نحو بل لا تكرمون فهل لنا من شفعاء وفي الراء
قرر بهما نحو بل ران هل رأيتم واللام من قل مثلها في ذلك نحو قل لن اجتمعت قل ربي أعلم
فيجوز أن يكون قصد ذلك في قوله وقل بل وهل أى لام هذه الكلمات الثلاث يدغم
في مثلها وفي الراء ويجوز أن يكون قصد ذلك وانما وقع منه كلمة وقل تبها لنظم كما وقع مثل
ذلك في كالم عديدة من هذه الفصلة وهذا الوجه هو الظاهر لأن الباب معقود فيها اتفق عليه
من إدغام ما سبق الخلاف فيه والتأني سبق ذكره من الامتات اختلف فيها هو لام بل وهل
ولم يجمع هذا الباب ذكر جميع ما اتفق عليه ولهذا لم يذكر قل في ترجمة الباب . فان قلت لم
أدغم هل يرى بل تأنيهم ولم يدغم قل قالوا . قلت لأن قل فعل قد أهل بخفف عينه فلم
يجمع الى ذلك حذف لانه بالادغام من غير ضرورة وبل وهل كتمان لم يخفف منها شيء فأدغم

ساكن فلا بد من إدغام
أولهما في الثاني سواء كانا
في كلمة نحو يدرككم بوجهه
أو كلمتين نحو ولا يغيب
بضمكم فلا يسرف

في القتل لكن إذا كان
الأول منهما ماها سكنت
وذلك في قوله تعالى ماله
هك بسورة الحاقة فيه
لكل القراء من أثبت
الهاء وجهين الاظهار
والادغام والأول أرجح
وكيفيته أن تعقب على الهاء
من ماله وقفة لطيفة حال
الوصل من غير قطع قص
لأنها سكنت لاحظ لها
في الادغام وقد افضلت
عما بعدها في الخط وإذا
كان أولهما حرف مد نحو
قالوا هم في يوم فلا بد من
إظهاره للجمع ثلاثين
المد بالادغام وإلى ذلك
أشار صاحب كثر المعاني
بقوله مقيدا قول النظم
وما أول الثلثين فيه مسكن
فلا بد من إدغامه متمثلاً
لهما الشكل إلا حرف مد
فأظهرن

كقولوا وهم في يوم والله

مسجلاً

لكل وإلهاء سكنت
بماله

فيه لم خلف والظهار

فضلاً

لامهما . فان قلت فقد أجعوا على ادغام قل وري قلت لشدة التقرب بين اللام والراء وبعد اللام
من التاء والله أعلم ، وقوله رها بألف بعد الراء أرادها بهزة بعد الألف مقلوب رها بألف
بعد الهمزة وكلاهما لغة كقوله ويله لوراه مروان فقصر النظم المملود من هذه اللفظة ونصب
قوله ويسقلا على جواب الاستفهام بالوارد والله أعلم

﴿ وما أول الثلثين فيه مسكن * فلا بد من إدغامه متمثلاً ﴾

لما ذكر أن النال من إذ والقال من قدواته التانيث واللام من بل وهل ندغم كل واحدة في
مثلهما خاف أن يظن أن ذلك يختص بهذه الكلمات فتدارك ذلك بأن عمم الحكم وقال كل
مثلثين التثنية وأولهما ساكن فوجب ادغامه في الثاني لغة وقراءة وسواء كان ذلك في كلمة نحو
يدرككم الموت أو في كلمتين نحو ما تقدم ولا يخرج من هذا العموم الا حروف المد نحو قالوا وأقبلوا
في يومين فانه يد عند القراء ولا يدغم وقرأت في حاشية نسخة قرئت على المصنف رجاء الله قوله
متمثلاً يريد مقتضياً لاهوائها واحترز بهذا عن الياء والواو إذا كانتا حرفي مد . قلت وهذا
احتراز فيه بعد من جهة أن متمثلاً غير مشعر بذلك إذا أطلق واقعة أعلم وفي ماله هك عني
سلطانيه خلاف واختار الوقت على ماله قل وصل لم يأت الوصل إلا بالادغام أو نحو ذلك الساكن
وقال مكى في التبصرة يازم من ألقي الحركة في كتابه إلى أن يدغم ماله هك لأنه قد أجراها
بحرئ الأصل حين ألقي الحركة وقد ثبوتها في الوصل قال وبالظهار قرأت وعليه العمل وهو
الصواب إن شاء الله تعالى . قلت يعني بالظهار أن يقف على ماله وقفة لطيفة (١) وأما ان وصل
فلا يمكن غير الادغام أو التحريك وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفاً وهو
لا يدري بسرعة الوصل وإن كان الحرفان في كلمة واحدة مختلفين إلا أنهم من مخرج واحد نحو
حصدتم ووعظتم وألم تخلفكم وإن فتردهم فالادغام لكونهما من مخرج واحد في كلمة واحدة
ذكره الشيخ في شرحه وهذا مما يدل على أن الساكن من الثلثين والتقاربان أقل من
المتحرك حيث أجمع على إدغام الساكن واختلف في إدغام المتحرك ونظير هذا ما تقدم من
اجتماع الهمزتين والثانية ساكنة فظهرن أوجبوا إدغامها وإن كانت متحركة جوزوا تسهيلها ولم
يوجبوه وما ذكرناه من أن حرف المد لا يدغم قد ادعى فيه أبو على الأهولزي الإجماع قتل في
كتابه الكبير المسمى بالإيضاح المثلان إذا اجتمعا وكانا ولوين قبل الأولى منهما ضمة أو ياءين
قبل الأولى منهما كسرة فظهرن أجمعوا على أنهما يمدان قليلاً ويظهران بلا تشديد ولا إفراط في
التلين بل بالتجويد والتبيين مثل آمنوا وعملوا في يوسف في بنائ النساء قال وعلى هذا
وجعلت أمة القراءة في كل الاصناف ولا يجوز غير ذلك فن خالف هذا فقد غلط في الرواية وأخطأ
في الرواية قال فأما الواو إذا افتتح ما قبلها وأتى بعدها واو من كلمة أخرى فإن ادغامها حينئذ
إجماع مثل عفوا وقالوا عصوا وكانوا آردوا ونصروا اتقوا وأمنوا ونحو ذلك وذكر أن بعض
شيوخه خالف في هذا والله سبحانه أعلم

باب حروف قربت غلجها

هذه العبارة من النظم وسبقه إليها غيره وإنما ذكر صاحب التيسير ما في هذا الباب في فصل

(١) أراد بالوقفة اللطيفة السكت من غير قطع نفس اه من هامش الأصل

[وإدغام بام الجزم في الفاء (د) (ر) سا * (م) ميذا وخير في يتب (ة) اصدا ولا] يعني أن إدغام الباء المجزومة في الفاء من قوله تعالى أو يظلب فسوف في النساء (١٤٦) وإن تعجب فحجب في الرد وقال أذهب فن في الاسراء فذهب فانك

وكذا الباب الذي بعده في فصل آخر وفي هذه العبارة بحث وذلك أن جميع ما سبق هو إدغام حروف قربت غلظتها فما وجه اختصاص ما في هذا الباب بهذه العبارة ولو كان زادها لفظ آخر فقال باب حروف آخر قربت غلظتها لكان حسنا ووجه ما ذكره أن الذي سبق هو كما بينا عليه في أول الباب إدغام حروف عند حروف متعددة من كلمات والذي في هذا الباب هو إدغام حروف في حرف كالباء في الفاء وعكسه في عكسه واللام في الدال والدال في التاء والباء في الميم أو في حروفين كالتاء في التاء والدال نحو أو وتحتها لبتن يلهث ذلك والدال في التاء والدال نحو يرد نواب صاد ذكر والنون في الواو والميم نحو يس والقرآن نون والقلم طسم فكأنه نزل ما في هذا الباب منزلة فرض الحروف من أبواب الأصول لفظ حروفه ودوره أي باب حروف منشورة في مواضع مخصوصة والله أعلم

(وإدغام بام الجزم في الفاء (د) (ر) سا * (م) ميذا وخير في يتب (ة) اصدا ولا)
أضاف الباء إلى الجزم لما دخل عليها أراد الباء المجزومة وهي في خمسة مواضع أما ثلاثة منها فالباء فيها مجزومة بلا خلاف عند التحويين أو يظلب فسوف وإن تعجب فحجب قولهم ومن لم يتب فأولئك والموضان الآخرا الباء فيها مجزومة عند الكوفيين دون البصريين وهما قال أذهب فن أذهب فان لك فلاجل الاختصار سمي الكل جزما واختار قول الكوفيين والبصريين يسمون نحو هذا وقفا فلو عبر عن الكل بالوقف لكان خطأ لأن أحدا لم يقل في الثلاثة الأول إنها موقوفة والاختصار منه أن ينص على كل ضرب باسمه وصفته أي أدغم الباء الموصوفة في الفاء خلاد والكسائي وأبو عمرو وغلاد خلاف في قوله تعالى في المجرات ومن لم يتب فأولئك وعبر عن الخلاف بلفظ التخيير إذ لا منية لأحد الوجهين على الآخر فأنت فيها مخير لأن الشكل صحيح ومثله ما تقدم في سورة الفاتحة وقولون بتخييره جلا وهذه عبارة صاحب التيسير هنا فاته قال وخير خلاد في ومن لم يتب فأولئك وأظهر ذلك الباقون وأثنى على الإدغام بأنه قد رسا جيدا أي ثبت محمودا خلا فلن ضعفه هنا وقاصدا حال والولاء بالفتح التصريح أي قاصدا بالتخيير نصر الوجهين المخير فيهما . فان قلت لم قال وإدغام بام الجزم : قلت لأن الباء غير مجزومة لم تدغم إلا في رواية شاذة عن أبي عمرو في الادغام الكبير لأنه إدغام متحرك لا ريب فيه والله المشرق والمغرب فأينما من المغرب فبهت

(ومع جزمه يضل بذلك (م) لسوا * ويخسف بهم (ر) اعوا وشذا تنقلا)
الماء في جزمه ليضل لأنه مؤخر في المعنى نحو في يته يؤتي الحكم أي وإدغام لفظ بفصل مع جزمه أي حال كونه مجزوما وحرف الصلف كما يجوز دخوله على الجملة يدخل أيضا على ما يتعلق بها نحو قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله أي وترى يوم ومعناه أدغم أبو الحارث عن الكسائي اللام المجزومة من يضل في ذال ذلك وهو ومن يضل ذلك في ستة مواضع في القرآن في البقرة وآل عمران وفي النساء موضعان وفي سورة المنافقين والفرقان فان لم يكن يضل مجزوما لم يدغم نحو فما جزاء من يضل ذلك منك وقوله سلوا أي سلوه من الطعن بما احتجوا له به ويخسف بهم في سورة سبأ راعوا إدغله أي راقبوه فقرعوا به ولم يلتفتوا إلى من

في طه ومن لم يتب فأولئك في المجرات قراءة خلاد والكسائي وأبو عمرو إلا أن خلادا خير في يتب بين الاظهار والادغام وبهذا التخيير عنه قال أبو الفتح فارس وذهب أبو الحسن ابن غلبون إلى إدغله منه قولوا واحدا * وقرأ الباقون بالظهار في المواضع الخمسة بلا خلاف [ومع جزمه يضل بذلك (م) لسوا] ويخسف بهم (ر) اعوا وشذا تنقلا [أي أدغم أبو الحارث عن الكسائي لام بفصل المجزومة في ذال ذلك وذلك في ستة مواضع وهي ومن يضل ذلك فقد علم ، ومن يضل ذلك فليس . ومن يضل ذلك عدوانا ، ومن يضل ذلك ابتداء ، ومن يضل ذلك يلقى ، ومن يضل ذلك فأولئك ، وأظهرها الباقون وقيد بالجزم استعرازا من المرفوع نحو فما جزاء من يضل ذلك إذ لا خلاف في إظهاره * وأدغم الكسائي في الفاء في الباء في موضع واحد وهو إن شأ يخسف بهم في سبأ وأظهره الباقون

حاء حولا وهو يعقوب قرأ بالظهار لام هل عند التاء في هل ترى في الملك والحاقة وإظهار الباء المجزومة عند الفاء في المواضع الخمسة وهي أو يظلب فسوف وإن تعجب فحجب وقال أذهب فن وقال أذهب فانك ومن لم يتب فأولئك . وإظهار الدال عند التاء

[وعذت على ادغام ونبتها (د) واهد (ح) مادوا ورتقوا (ج) لا (ب) هـ (ز) عمرو الازمجا بلامها كواصير لحكم (ط) ل بالخلف (ي) ذبلا] أي أدغم حزة والكسائي وأبو عمرو والقال في التاء في عذت برى في غافر والسنان وقتبتها في طه وأظهرها الباقون * وأدغم حزة والكسائي وأبو عمرو وهشام التاء في التاء في قوله تعالى (١٤٧)

الباقون : وأدغم أبو عمرو بخلاف عن دوره الراء الجزومة في اللام من نحو واصبر لحكم ، يشترلكم ،

يفرللكم ، وأظهرها الباقون

(نقبة) أطلق الناظم هنا اختلاف عن السورى تبعاً لصاحب التيسير وشيخه أنى الحسن ابن غلبون وقرأ الله على عبد العزيز بن جعفر الذى هو طريق التيسير بالادغام فليعلم من النشر

[ويس أظهر (هـ) ن (ي) فى (ح) هـ (ب) د]

ون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

أى أظهر حفص وحزة وابن كثير وأبو عمرو

وقالون النون عند اللو

من يس والقرآن ون والقلم وأدغمها الباقون

إلا أن ورشا اختلفت عنه فى ن والقلم بين الاظهار

والادغام والأول أشهر وعليه الأكثر

فى قنبتنا طه . وإظهار الراء الجزومة عند اللام

نحو والافتقرلى واصبر لحكم . وأظهار الالم

رده أى أدغم الفاء الجزومة فى الباء الكسائي وحده فان تحركت لم تدغم نحو بل حذف الحلقى والألف فى قوله وشذا ضمير يضل ويخسف أى شد ادغام هذين الحرفين عند أهل النحو فهم يضعفونه وتثقل أى ادغامه وهو تميز أى شد ادغامها ألحاح على تقدير ذوى ثقل

(وعذت على ادغام ونبتها * (د) واهد (ح) مادوا ورتقوا (ج) لا)

(أ) (هـ) مره والراء جزما بلامها * كواصير لحكم (ط) ل بالخلف (ي) ذبلا

أى أدغم حزة والكسائي وأبو عمرو والقال فى التاء فى كنتين وهما واى عذت فى غافر الذنب والسنان وفى طه قنبتنا وأدغم التاء فى التاء فى أورتقوها فى الأعراف والزخرف هؤلاء مع هشام ونبتنا عطف على الهاء فى ادغامه أى على ادغام عذت وادغام نبتنا شواهد جاد أو التقدير ونبتنا كذلك والضمير فى له جاد أى شواهد قارى كثير الحمد وشواهد جاد وحلا له شره كلام حسن ظاهره وباطنه معنى شره طريقه والراء جزما أى مجزومة أى ذات جزم ونصبه على الحال أى أدغمت فى حال جزمها بلامها أى فى اللام المعهود إدغامها فيها كما سبق فى الادغام الكبير نحو واصبر لحكم ربك أن اشكر لى يفرللكم من ذنوبكم أدغمها السوسى لأنه بدغمها متحركة فساكنة أولى وعن السورى خلاف لأن الساكن بدغم منه مالا بدغم من الحركة على ما سبق فى الباء واللام والفاء ولم يذكر صاحب التيسير هذا التفصيل بل ذكر الادغام عن أبى عمرو نفسه وقال بخلاف بين أهل العراق فى ذلك ويذيل اسم جبل أى طال الادغام فى شهرته عن أبى عمرو ويذيل أى علاه خلافاً لله النحاة وإلى هنا تم كلام الناظم فى الادغام فيأخذ (١) الباقيين الاظهر فى جميع ذلك ثم عبر فى المواضع الباقية من هذا الباب بالاظهار فيأخذ (٢) للسكوت عنه الادغام فقال

(ويس أظهر (هـ) ن (ي) فى (ح) هـ (ب) د * ون وفيه الخلف عن ورشهم خلا)

حرك النون من هجاء ياسين ون بالفتح وحققا أن ينطق بها ساكنة على الحكاية وإنما خفل ذلك لضرورة الشعر اذ الساكنان لا يلتقيان فى حشو النظم وكذا نون من طس كما يأتى ودال صاد مريم واختار حركة الفتح على حد قوله فى أول آل عمران ألم الله فانه لما وجب تحريك الميم للساكن بعدها فتحت فكذا فى هذه المواضع ولا يجوز أن يكون أمرها فتحتها لأنه مفعول به كما تعرب المبنيات من الحروف عند قصد اللفظ كما يأتى فى شرح قوله وكفى لى ولت لأنه لو قصد ذلك لنون إذ لا مانع من الصرف على هذا التقدير لأنه لم يرد اسم السورة وإنما أراد هذا اللفظ والوزن مستقيم له فى يس ون فيقول ويأسيها أظهر ينقل حركة همزة أظهر الى التنوين ثم يقول ونوبا ثم هو على حذف مضاف أى ونون ياسين أظهر وكذا نون نون ودال صاد ونون طس وكان ينبغي ان يذكر النون من هذه الحروف فى باب أحكام النون الساكنة والتنوين لأنه منه وفرع من فروعه وإنما ذكره هنا لأجل صاد مريم لئلا يتفرق عليه ذكر هذه الحروف

(١) و (٢) كذا بالأصل والناسب فيؤخذ انه ضاع

المهمة عند التاء المثناة فى ومن يرد ثواب معا ل عمران وعند النال من كيعص ذكر كعاصم ومواقبه . ثم قال : أخذت (ط) لا) يعنى ان مرموز طاء طلا وهو رويس قرأ بإظهار باب أخذتم وانغمض كيف جاء اجما وافرادا كحفص وابن كثير وترك التقييد بالعموم اعتيادا على الشهرة . ثم قال (أورث (ح) م (ق) د) يعنى ان مرموزى حاء سم وفاء فلوهما يتقربا وخلف قرأ بإظهار التاء عند التاء من أورتقوها بالأعراف والزخرف كنافع ومن واقعته ثم قال (لبتت عنهما) الضمير فى عنهما عائد على

[و (حوى) (أ) صر صادم من يرد * ثواب لبث الفرد والجمع وصلا] أى أظهر نافع وابن كثير وعاصم الدال عند النال في قوله تعالى كهيعص ذكر وعند التاء في قوله تعالى ومن يرد ثواب في اللويعين بال عمران والتاء عند التاء في لبث ولينثم حيث وقعا وأدغمها الباقون [وطس عند الميم (ه) نزل اتخذتم * أخذتم وفي الأفراد (ه) اشر (د) غفلا]

أى أظهر جزء نون طس عند (١٤٨) الميم في أول الشعراء والقصص وأدغمها الباقون فيها * وأظهر

حفص وابن كثير النال عند التاء من اتخذتم وأخذتم واتخذتها حيث وقعت وكيف جاءت وأدغمها الباقون

يعقوب وخلف يبنى أنهما قرأا بإظهار التاء عند التاء من لبث كيف جاء نحو لبثتم ولبثت كنافع ومن معه ثم قال (ب) يبنى أن مرموز همزة أب وهو أبو جعفر قرأ بدغام لبث ولينثم حيث وقعا وكيف أتيا وبدغام النال في التاء من عذت في غافر والسخن كأي عمرو ومواقفه . ثم قال

(ذا انعكاس) (ه) ذاصم إشارة عائذ إلى القريب وهو عذت يبنى أن مرموز جاء حلا وهو يعقوب قرأ بإظهار عذت في الموضعين عكس قراءة أبي جعفر ثم قال (و) يس ن ادغم (ه) (ط) يبنى أن مرموزي فاء فداوا حلاط وهما خلف ويعقوب قرأ بدغام النون في الواو من

ولم يذكرها صاحب التفسير إلا في مواضعها من السور أى أظهر النون من يس ون حفص وجزء وابن كثير وأبو عمرو وقاطون وأدغم الباقون وعن ورش وجهان في نون والقلم خاصة ومعنى خلا مضى أى سبق ذكر المتقدمين له ووجه الادغام في ذلك ظاهر قياسا على كل نون ساكنة قبل واو على ما يأتي في الباب الآتي ووجه الاظهار أن حروف الهجاء في فوائج السور وغيرها حقا أن يوقف عليها مينا لفظها لأنها الفاظ مقطعة غير منقطعة ولا مركبة ولانها بنيت ولم تعرب

(و (حوى) (أ) صر صادم من يرد * ثواب لبث الفرد والجمع وصلا) أى أظهر نافع وابن كثير وعاصم جميع ما في هذا البيت وهو ثلاثة أحرف الدال من هجاء ص في كهيعص ذكر ولا خلاف في اظهارها من صاد والقرآن فلهذا ميزها منها بقوله صادم مريم وأظهروا الدال عند التاء الثلاثة من قوله ومن يرد ثواب حيث وقع وأظهروا التاء عند التاء من لبث كيفما وقع فردا وجعا فالفرد لبث بضم التاء وفتحها نحو قال كم لبثت قال لبثت والجمع نحو قال إن لبثتم إلا قليلا دون قوله لبثنا يوما فهو وإن كان جمعا إلا أنه ليس فيه تاء والمدغم إنما هو التاء عند التاء لأن المثال الذي ذكره كذلك وهو لبثت ثم قال الفرد والجمع يبنى من هذا اللفظ دون غيره وقوله صادم مريم مفعول وصل في آخر البيت . وكذا ما بعده ولهذا نصب نعت لبث وهو الفرد والجمع أى وصل هنا المجموع ويجوز أن يكون ذلك مفعول فعل مضمر أى أظهر صادم مريم وما بعده لأن الكلام في الاظهار ويقع في بعض النسخ الفرد والجمع بالضم قال الشيخ رحمه الله هو مثل وكل وعد الله في قراءة ابن عاصم ولا حاجة إلى العدول عن النصب عطفا على صادم مريم لأن حكم الكل واحد فلا معنى لقطع بعضه عن بعض والله أعلم ثم قال وصل أى وصل هذه اللمزة اليها بالاظهار والضمير في وصل عائد على لفظة حوى نصر لأنه مفرد دال على مثنى كما سبق تقريره في الرموز فهو كقوله في موضع آخر حوى صمى كلا ولا تكون الألف في وصلا ضمير ثنية لأن القارئ ثلاثة لاثنين فلم يبق إلا أن تكون الألف للإطلاق

(وطس عند الميم (ه) نزل اتخذتم * أخذتم وفي الأفراد (ه) اشر (د) غفلا) أى وتون طس نزل بالاظهار عند الميم يبنى طسم في أول الشعراء والقصص احترازا من الذي في أول النحل فإن نونه مظهرة بلا خلاف والقاء رمز جزء وأظهر حفص وابن كثير النال من نحو اتخذتم آيات الله وأخذتم على ذلكم بإصرى فهذه ضمير الجمع ثم قال وفي الأفراد يبنى نحو فأخذتهم فكيف كان عقاب لأن اتخذت إنما غيرى اتخذت عليه أبرأ ثم أخذتها وإلى المصير وتقدير الكلام إظهار اتخذتم في الجمع وفي الأفراد عاشر دغفلا ويقال عيش دغفل أى واسع وعلم دغفل أى غصب يشير إلى ظهور الاظهار وسعة الاحتجاج له ولا مانع من توهم انبث اظهار اتخذتم وأخذتم فجاز ثم قال وفي الأفراد حفص وابن كثير والواو فصل

يس والقرمان ون والقلم كالسكسنى ومن معه ثم قال (وسين ميم (ه) ن) يبنى أن مرموز فاء فزوهو خلف (وفى) قرأ بدغام النون في الميم من طسم في الشعراء والقصص كغير جزء . ثم قال (يلث اظهر (أ) د) يبنى أن مرموز همزة أدوهو أبو جعفر قرأ بإظهار التاء عند النال من يلهث ذلك بالأعراف بلا خلاف كورش ومن معه ثم قال (وفى اركب (ه) مشا (أ) لا) يبنى أن مرموز فاء فشا وهمزة أدوها خلف وأبو جعفر قرأ بإظهار الياء عند الميم من اركب معنا يهود كائن عامر ومن واقفه *

[وفي اركب (هـ) دى (و) ر (ب) رب يخلفهم * كما (ض) اع (ج) يهث (ل) (د) ار (ج) هلا]

وقالون ذو خلف وفي البقرة قتل * يعذب (د) نا بالخلف (ج) ودا ومو بلا [أى أظهر البزى وقالون وخلافاً بخلاف عنهم وابن عامر وخلف وورش بلاخلاف الباء عندنهم من قوله تعالى يابى اركب معنا في هود وأدغمها الباقون قولاً واحداً (تنبيه)]
الخلاف المذكور عن البزى وقالون وخلافاً في هذه الكلمة مرتب لأمفرع (١٤٩)

[وفي اركب (هـ) دى (و) ر (ب) رب يخلفهم]

(كما (ض) اع (ج) يهث (ل) (د) ار (ج) هلا)

أى والظاهر في اركب هدى قارىء ذى برمتواض يعنى قوله تعالى في سورة هود اركب معنا أظهر الباء البزى وقالون وخلافاً بخلف عنهم وأظهرها ابن عامر وخلف وورش بلاخلاف وأظهر التاء من يهث ذلك هشام وابن كثير وورش ويهث موضعان في الاعراف الخلاف في التاني منهما الأول لاخلاف في اظهار تائه فكان ينبغي أن يقيد كما قيد سادسهم فان قلت التاء لاتدغم في الهززة فلماذا اغتفر أمرها قلت والى الدغم في الواو فهلا اغتفر أمرها والبرفتح الباء ذو البروضع أى انشروا شهر من ضلع الطيب اذا فاحت رائحته ودار فضل أمرهم دارى يدارى وسجل جمع جاهل وما اطبع اقتران هذه الكلمة في الظاهر كما ضاع جالط

[وقالون ذو خلف وفي البقرة قتل * يعذب (د) نا بالخلف (ج) ودا ومو بلا]

قد تقدم في شرح الخطبة أنه انما سعى قالون هنا بعد الرمز لأنه يذكر الخلف له كأنه مستأنف مسألة أخرى كقولهم وبصروهم أدرى ولهذا قال ذوخلف بالرفع لأنه خبر وقالون الذى هو مبتدأ ولوعطف قالون على ما قبله فقال ذاخلف نصب على الحال يعنى قالون خلاف في التاء من يهث وأما يعذب من يشاء في آخر البقرة فابن عامر وعاصم يصفان الباء كما سيأتى في موضعه والباقيون من القراء يسكنونها ثم انقسموا بينهم من أظهرها وهو وورش وعن ابن كثير خلاف وأدغم الباقون وأسكن التاظم الهاء من البقرة ضرورة وكذا ما يأتى مثله وهو جازل للشاعر في الضرورة قال الراجز لما رأى أن لادعه ولاشبع (١) والمجود للطر النزير ونصب على الحال أى ذابجود ومو بلا عطف عليه وهو اسم فاعل من أو بلا وقد استعمل فعله في سورة الانعام قتال جى صوبه بالخلف درواو بلا والمعروف بثل السماء فهى واجبة والواو بل للطر الغزير فيجوز أن يكون أو بلا مثل أعذوا جوب أى صار ذابول وقيل للواو بل الذى أتى بالواو وهو للطر والله أعلم

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين نون ساكنة أيضاً وانما جمع بينهما في الذكر لأن التنوين اسم لنون ساكنة مخصوصة وهى التى تلحق الكلمة بعد كل لفظاً لالتأكيد ولانباتها في الوقف ولا في الخط وأحكامها أربعة وهى الاظهار والادغام والقلب والاختفاء. ثم الادغام يكون بثمة في موضع وبمسمات في موضع وبمختلف فيها في موضع وسيأتى جميع ذلك ولأجل هذه الاحكام الزائدة على ما مضى أفردناها باباً والله أعلم (وكلمهم التنوين والتنون أدغموا * بلاغته من اللام والالجملا)

أى كل القراء أدغموها في اللام والراء والقلب وأستقلوا غنة التنوين والتنون منها لتزلفها من

(١) تلمه صار الى اوطاة حنف الطبع (امطبع)

برقع الباء كما سيأتى [باب أحكام النون الساكنة والتنوين] أكثر مسائل هذا الباب إيجابية وإنما ذكره هنا لذكره دور مسأله والاختلاف في بعضها وقسم أحكامها كأكثر الأئمة إلى أربعة إدغام بلاغته وبها وإظهار قلب وإخفاء

فهم ذلك من العطف على الترجمة السابقة وبالله التوفيق [باب أحكام (النون الساكنة والتنوين - وغنة بالواو (هـ)] يعنى أن مرموز فاء قر وهو خلف قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو مع الفتحة كالجامعة خلافاً لروايته من حزة ثم قال (وبقين خا (١) تل الاختفا سوى ينقص يكن منخفى ألا) يعنى أن مرموز الف اتل وهو أبو جعفر قرأ بإخفاء التنون

١٦ [وكلام التنوين والتون أدغموا * بلاغته في اللام والراء ليجملا وكل ينمو أدغموا مع غنة * وفي الواو والياء دونها خلف تلا * وعندهما لكل أظهر بكلمة * عطفة إشباه المضاعف أهلا * وعند حروف الخلق لكل أظهر (أ) لا (هـ) (ح) (ك) (م) (ذ) (ذ) (غ) فلا * وقلهما ميا لى الباء وأخفا * على غنة عند الواو ليكسلا]
يعني أن أحكام التون الساكنة والتنوين أربعة * الأول الادغام ويكون في ستة أحرف وهي التون نحو عن نفس ، ملكا قاتل ، والميم نحو من مال ، سنبه (١٥٠) مائة حبة ، والواو نحو من وال ، رعد وبرق ، والياء نحو من يقول ، فته

من اللام والراء منزلة للمثل لشدة القرب والضمير في ليجملا للام والراء أول التنوين والتون ولم يقيد التنوين في نظمه بالسكون اجتزاء بذكر ذلك في ترجمة الباب ولوقال وقد أدغموا التنوين والتون ما كنا نحصل التقييد ولم يضر اسقاط لفظ كل لأن الضمير في أدغموا يعني عنه
(وكل ينمو أدغموا مع غنة * وفي الواو والياء دونها خلف تلا)

جوت عادة المستفيين أن يقولوا التون الساكنة تدغم في حروف كلمة يرملون فلما قسم الناظم في البيت السابق ذكر اللام والراء جمع الباقي من حروف يرملون في كلمة ينو أي كل القراء أدغموا التون الساكنة والتنوين في حروف ينمو وهي أربعة الباء والنون والميم والواو ولم يذهبوا غنتهما معها لأن حروف ينمو ليست في القرب إليها كقرب اللام والراء قال الشيخ رحمه الله أصل أن حقيقة ذلك في الواو والياء اخفاء لا ادغام وإنما يقولون له ادغام مجازا وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من يبين الفنة لأن ظهور الفنة يمنع تحمض الادغام لأنه لا بد من تشديد يسر فيها وهو قول الأكابر قالوا الاخفاء ما بقيت معه الفنة وأما عند النون والميم فهو ادغام محض لأن في كل واحد من المدغم والمدغم فيه غنة وإذا ذهبت إحداها بالادغام بقيت الأخرى وخلف أدغمهما عند الواو والياء بلاغته كما يفعل عند اللام والراء فهو إدغام محض على قراءته وقوله دونها أي دون الفنة وفي الفنة حذف الفنة وإبقاؤها جائز عند الحروف الستة ويستثنى مما نسب في هذا البيت إلى الكل وإلى خلف ما سبق ذكره من نوني ياسين ون والقلم
(وعندهما لكل أظهر بكلمة * عطفة إشباه المضاعف أهلا)

أي وعند الواو والياء أظهر التون الساكنة إذا جاءت قبلها في كلمة واحدة نحو سنوان وقنوان والدينا وبناءه لأنك لو أدغمت لأشب ماأله التضعيف وهذا كاستثناء السوسى همزة روياء فلم يبدلها خوفا من أن يشبه لفظ لظ الذي كما قدم ولم تلتق التون الساكنة في كلمة بلام ولاراء ولاميم في القرآن العزيز فلذلك لم يذكر من حروف يرملون غير الواو والياء وأما التون إذا لقيها فيجب الادغام للثنية ولما التنوين فلا مدخل له في وسط الكلمة ولا في أولها وأهلا حال من فاعل إشباه وهو التي فيه الكلام وإشباه مصدر أشبه كإكرام مصدر أكرم وأضيف إلى المفعول وهو المضاعف أي عطفة إشباه هذا الذي ذكرناه وهو سنوان ونحوه في حال كونه قبلا أي مدغما للمضاعف فللمضاعف هو للمفعول أضيف إليه المصدر نحو عجت من إكرام زيد أي من إكرام عمر وله المضاعف هو التي في جمع تصرفاته يكون أحد حروفه الأصول مكروا نحو حيان وحسان وريمان وإله أهل

ينصرفونه ، واللام نحو قاتل لم تضلوا ، هدى للتين ، والراء نحو من ربه ، ثمرة رزقا * فاقصروا على ادغامهما في الستة مع إثبات الفنة مع التون والميم ومع تركها مع اللام والراء وأما الواو والياء فاختلوا فيهما فردى خلف إدغامهما فيهما غير غنة وقرأ الباقون بالفنة فيهما ، واقتصروا على إظهار التون الساكنة إذا اجتمعت مع الياء أولوا في كلمة واحدة نحو سنوان والدينا وبينان خوف التباسا بالمضاعف والثاني الاظهار ويكون عند حروف الخلق الستة وهي الهمزة نحو يأن ، من آمن ، عاذ ، وإلهاء نحو عنهم ، من هدا ، اسروا هلك ، والعين نحو انعمت ، من عمل ، حقيق على ، وإلهاء نحو وانحر ، من حكيم جيد ، والعين نحو

فيسفون ، من غل ، ما غير ، وإلهاء نحو المنحقة ، ان ختم ، يومئذ خاشعة ، فاقصروا على إظهارهما عند الستة لبعد التخرجين * وثالث القلب وهو مع الباء الموحدة فقط نحو أنبيهم ، أن يورك ، سمع بصير ، فاقصروا على قلبهما ميان خالصة وإخفاها بغنة عند الباء من غير إدغام وحينئذ فلا فرق في اللفظ بين أن يورك وأم به جنة * والرابع الاخفاء عند باقي الأحرف وجعلها خمسة عشر وهي القاف والكاف والجيم والسين والضاد والطاء والذال والتاء والصاد والسين والزاي والظاء والفاء والتاء والفاء نحو ويقلب ، من قرار ، بتابع قبلتهم ، انكالا ، من كل ، كتاب كريم الساكنة والتنوين مع الفنة عند إلهاء والعين والمجتمين واستثنى من ذلك ثلاثة مواضع فأظهرها وهي يكن غنيا في النبهاء

أحييتنا ، وإن جنحوا ، ولكل جعلنا ، يفتنى ، فن شهد ، غفور شكور ، منضود ، من ضعف ، وكلا ضربنا ، ينطق ، من طين ، صعيدا طيبا ، عنده ، من دابة ، عملا دون ، كتم ، ومن (١٥١) تاب ، جنات تجري ، ينصرم ، ولن صبر ، عملا صالحا ، الانسان ، ان سيكون ، رجلا مسلما ، ينزل ، من زوال ، نسا زكية ، انظر ، من ظهير ، ظلا ظليلا ، لينذر ، من ذهب ، وصيلا أنزيه ، الاتي ، فن قلت ، ازولجا ثلاثة ، ينق ، من فضله ، خالدا فيها ، فاقفوا على إخفاهما عند الحمة عشر إخفاه تبقى معه صفة الفنة فهو حال

باب التفتح والامالة
اللفظين
الفتح هنا عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف ، والامالة أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء كثيرا وهي الحضة ويقال لها الكبرى والاضجاع وهي المرادة عند الاطلاق وقليلا ويقال لها التقليل وبين بين والصغرى وهي المرادة بين اللفظين ، ويحتجب في الامالة القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه . والقراءة في الامالة على قسمين غير مبدل وهو ابن كثير ومبدل وهو

وعند حروف الحلق للكل أظهرها * (أ) لا (ب) الج (ج) كم (د) م (هـ) الية (و) غلا)
يعني أظهر التنوين والنون الساكنة لكل القراءة اذا كان بعدهما أحرف الحلق ليعدهما منها سواء كان ذلك في كلمة أو كلمتين ثم بين حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات من ألا إلى آخر البيت وحروف الحلق سبعة ذكر منها ستة وبق واحد وهو الالف وإنما لم يذكرها لأنها لا تأتي أول كلمة ولا بعد ساكن أصلا لأنها لا تكون إلا ساكنة ، فتأمل عند الحمة كل آمن . وينأون . من أسلم . ولا توجد نون ساكنة قبل حمة في القرآن في كلمة غير نأون وتأملها عند الحاء جرف هار . منها . من هاجر إليهم . وتأملها عند الحاء نرحلمية . وانحر . من حاد الله . وعند العين حريق على . أنعت عليهم من عمل . وعند الخاء يومئذناشعة . والمنخقة . ومن خلف . وان ختم . ومن خزي . وعند الفين من ماء غير آمن . فينفضون . من غل . وقوله تعالى أي ماضيه وغفلاج غافل وكأه أشار بهذا الكلام إلى الموت أولى البعث وعجازه كل بعده فهذا حكم عظيم عم الغافلين عنه كقوله قل هو نبؤ عظيم أتتم عنه معرضون وفي مواضع الحسن البصري رحمه الله أيها الناس إن هذا الموت قد فضح الدنيا فلم يبق لذي لب فرحا ومألحسن قول بعضهم ياغسله شاملة للقوم * كأنما يرونها في النوم * ميت غد يحمل ميت اليوم * وقوله الاستفتاح كلام وهاج بمعنى هیچ الغافل هذا الحكم أي حركه فلم يدع له قرارا ولا هناه بعين أيقظنا الله تعالى بفضل من هذه الفنة

وقلبهما مما لدى الباء وأخيا * على غنة عند البوق ليكملا *
أي الموضع الذي تقلبان فيه مما هو عند الباء يعني إذا التفت النون الساكنة مع الباء في كلمة نحو أنيهم أوفى كلمتين نحوان بورك وإذا التفت التنوين مع الباء ولا يكون ذلك إلا في كلمتين نحو سميع بصير قلبا مما ليخف النطق بهما لأن الهم من خرج الباء وفيها غنة كغنة النون فتوسطت بينهما ولم يقع في القرآن ولا في الأدب من كلام العرب ميم ساكنة قبل ياء في كلمة واحدة فلم يخف الباس في مثل عبر ومنبر وعند باقي الحروف غير هذه الثلاثة عشر وغير الألف أخفى التنوين والنون مع بقاء غنتهما لأنها ليستحكم فيها البعد ولا القرب منهما فلما توسط أعطيت حكما وسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء وسواء في ذلك ما كان في كلمة وما كان في كلمتين نحو أنتم أنذر الناس . أنشأكم . أنشكم إن تنوبا . من جاء بالحسنة . ان كتم . ان قالوا . بخلق جديد . غفور شكور . على كل شيء قدير . أزولجا ثلاثة . وقوله ليكملا أي ليكملا بوجهيهما وهي لام العقبة أي لتول عاقبتها أي كمال أحكامها لأن هذه الوجوه هي التي لمباتي اللغة وهي الادغام في حروف يملون الستة والاطهار في حروف الحلق الستة أيضا والقلب عند الباء والاضجاع في البواقي ثم الادغام بنية وبغير غنة فكملا ذكرها في النظم من هذه الوجوه والله أعلم

باب التفتح والامالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الامالة وهو منقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح القارئ له بلفظ الحرف الذي بعده ألف ويسمى التفتيح والقراء يملون عنه ولا يستعملونه وأكثر

قياسا مثل وهم ابن عامر وعاصم وقانون ومكثر وهم ورش وأبو عمرو وحجة والكسائي * وأصل حمة والكسائي الكبرى وأصل ورش الصغرى وأبو عمرو متردد بينهما
وفسينضون في الاسراء والمنخقة في المائدة وبالله التوفيق
(باب التفتح والامالة) ليقول وبين اللفظين

[وجزة منهم والكسائي بعده * أما لنوات الياء حيث تأصلا * وتثنية الأسماء تكشفها وإن رددت اليك القبل صادت منها * هدى واشترى والهوى وهداهم * وفي ألف التأنيث في الكل ميلا وكيف جرت فعلى فيها وجودها * وإن ضم أو فتح فعلى خلا * وفي اسم في الاستفهام أنى وفي متى معا وعسى أيضا أمالا وقل بلى * ومارسوا بالياء غير لى وما * زكى وإلى من بعد حتى وقل على وكل ثلاثى يزيد فانه * (١٥٢)]

ما يوجد في لفظ أهل خراسان ومن قرب منهم لأن طباعهم في الجملة جرت عليه فاستعملوه كذلك في اللغة العربية وهو في القراءة مكروه معيب هذا قول أبي عمرو الهادي في كتاب الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهذا الذى يستعمله أصحاب الفتح من القراء قال والامالة أيضا على ضربين امالة متوسطة وامالة شديدة والقراء يستعملونها معا فالامالة المتوسطة حقا أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة والامالة الشديدة حقا أن تحرب الفتحة من الكسرة والاف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ قال والامالة والفتح لفتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة النحاة من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة أهل الحجاز والامالة لغة عامة أهل نجد من نهم وقيس وأسد قال وعلماء يختلفون في أى هذه الأوجه الثلاثة أوجه وأولى وأختر الامالة الوسطى التي بين يمين لأن الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام بأن أصل ألف الياء أو التثنية على انقلابها إلى الياء موضع أو ما قبلها للكسر الجوارها أو الياء ثم أسند حديثا عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن بألحان العرب وفي رواية بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتائب قال فالامالة لاشك من الأحرف السبعة ومن لحون العرب وأصواتها وهي مذاهبها وطباعها وقال أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يرون أن الاف والياء في القراءة سواء قال يعنى بالألف والياء التفتيح والامالة . قلت وصنف كل واحد من أبى الطيب بن غلبون وأبى عمرو الهادي في هذا الباب مجلدة قصرها على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الهادي متأخر عن كتاب ابن غلبون فلذلك فوائده أكثر وذكر الشيخ رحمه الله في هذا الباب معظم ما تقع فيه الامالة في القرآن من أصول مطردة وحروف منفردة وآخر من ذلك قليلا فذكره في مواضعه من السور تبعا لصاحب التيسير كالتوراة وناداه في آل عمران وتوفاه واستهواه ورأى في الانعام وراوطا وما من فوائده السور وأدرى في أول سورة يونس وبشرأى في يوسف وغيره ذكر ذلك في الباب أو بعضه ويجوز في قوله وبين اللطيف فتح النون من بين على الظرفية أى والحالة هي بين اللطيف أى بين لفظي الفتح والامالة ويجوز كسر النون عطفًا على الفتح والامالة لفظ ين ثرة يجرى بوجه الاعراب كقوله هذا فراق بيني وبينك وثرة ينسب على الظرف والاعراب يجرى على ما هي تابعة له وقرئ بالوجهين قوله سبحانه لقد قطع بينكم بالرفع والنصب علما سيأتى تقريره في موضعه ان شاء الله تعالى والله أعلم

(وجزة منهم والكسائي بعده * أما لنوات الياء حيث تأصلا)

أمالا كل ألف متحركة متقلبة عن ياء تحقيقات حيث وقعت في اسم أو فعل إمالة كبرى وصلا ووقفا نحو الحمدى والناوملواومشوا كم وأبى وأبى وسى واشترى واجتبه واستعمل وقد خرج بقيد التحقيق نحو الحياة ومناة للاختلاف في أصلهما ومنقلة الزائدة نحو قائم وبعن ياء نحو عصاى ودعاه . وبمطرفة للمتوسطة نحو سورى وسورف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال باستناد الفعل إلى تاء التكلم أو المطلب فالتثنية ظهرت الياء فهي أصل الألف وإن ظهرت الواو فهي أصلها تقول في البائى من الأسماء في الحمدى والمديان وفي الهوى والهويان وفي ماوى ماويان وفي الواوى منها في باب أبوان وفي أخ أخوان ومضافون وسنا سنوان وعصا عصوان وتقول في البائى من

الأفعال في نحو أنى أين وأبى أبيت وسى سعت واشترى اشتريت واجتبه اجتبت منهم واستعمل استعملت وفي الواوى منها في نحو دعادعوت ونجانجوت ودنادوت وعلاعلوت وخلاخلوت وبدا بدوت . فلما زاد الواوى على ثلاثة أحرف فانه يسير بائيا وذلك كزيادة في الفعل بأحرف المضارعة وأحرف الزيادة والتضعيف نحو يرضى ويدهى لأنه لم يرد عن أحد منهم والامالة لغة الانحناء واصطلاحا تصير الألف قريبة من الياء والفتحة قريبة من الكسرة والفتح هنا عبارة عن فتح الهم بلفظ الحرف لا فتح الحرف إذ الألف لا تتقبل الحركة . ثم قال

منهم أى من القراء كقولهم أنت، منهم الفلوس للشجاع أى من بينهم والكسائي بعده لأنه أخذ عنه أمالات ذوات الياء يعنى الألفات التى اقبلت عن الياء احترازاً عن ذوات الواو وهى الألفات التى اقبلت عن الواو فاجتزأ بالصفة لشهرتها عن اللوصوف، والامالة تقع فى الألف والياء والراء وهذا الباب جميعه فى إمالة الألف والياء بعده فى إمالة الياء والثالث فى إمالة الراء على ماسيأتى بيانه ثم الألف تكون أصلية ومتقلبة وتكون زائدة واعلم أن كل ألف متقلبة عن ياء جازز إمالتها وهى أن تكون عيناً أو لاماً فاعلم نحو باع وسار لأتبعهما من البيع والسير وهذا النوع جازز الإمالة لصفة مطلقاً وقرأة فى بعض المواضع الآتية نحو جاء وشاء واللام نحو هدى ورمى فهذا هو الذى يعال مطلقاً عند القراء لمن مذهبه الامالة وأطلق الناظم ذوات الياء وهو لفظ يقع على الضريين ومصاده الضرب الثانى ولم يبين فى نظمه الحرف الذى تقع فيه الامالة، ولو أنه قال

أمال الكسائي بعد حزة ان تطر فتألفت حيث ياء بأصلا

لذكر الحرف للمال وشرطيه وهما كونه عن ياء وكونه طرفاً أى تكون لام الفعل واغلتص القراء الامالة بذلك لأنه طرف والأطراف محل التفسير غالباً والامالة تغيير فانها إزالة الألف عن استقامتها وتحويلها عن مخرجها الى نحو مخرج الياء ولفظها، وأخذ لها هذا الاسم من أملت الريح ونحوه اذا عوجت عن استقامتها أى مالا ألفت الياء إن طرقت احترازاً من المتوسطة فقوله تعالى وسار بأهل يعال وكذا فأنظروا لفة لتوسط الألف فيها والألف فى أغلب عن ولو فى الأصل وإنما يجوز إمالتها لفة لأن الفعل قد زادت حروفه فخرج الى ذوات الياء على ماسيأتى فى شرح قوله وكل ثلاثى يز يدناه يعال وقوله حيث تأصلاً قال الشيخ أى حيث كمن الياء أصلاً وهو أحد أسباب الامالة وأكثر أنواعها استعمالاً وإنما أميلت الألف لتدل على الأصل . قلت فكأن قوله حيث تأصلاً خرج مخرج التعليل فان حيث من ظروف المكان واذ من ظروف الزمان تأتى كل واحدة منهما وفيها معنى التعليل نحو قوله حيث جاء زيد فلا بد من إكرامه واذ خرج فلا بد من التزامه أى لأجل أن الياء أصلاً أميلت ولم يخرج ذلك مخرج الاشتراط فان هذا شرط مستغنى عنه بقوله ذوات الياء كما قال صاحب التيسير كل حزة والكسائي يميلان كل ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الياء ولم يرد على ذلك لكنه مالار بذوات الياء الاكل ألف تنقلب ياء فى تثنية أوجع أو عند رد الفعل الى المتكلم أو غيره فيدخل فى ذلك ما الياء فيه أصل وما ليست بأصل ولهذا مثل موسى وعيسى واحدى ويتأى ونحوه مما أفه للتأنيث ثم قال وكذلك الهدى والعصى ونحوه مما الألف فيه متقلبة عن ياء فجمع بين النوعين فبصر عنهما بذوات الياء فيجوز أن يكون الناظم سلك هذا المسلك وقسم ذوات الياء الى ما الألف فيه أصل وإلى ما الألف فيه للتأنيث وسبأى كل ذلك ويجوز أن يكون المراد تأكيد ما تقدم أى أن الامالة لا تقع فى قراءتهما الا حيث كانت الياء التى اقبلت عنها الألف أصلاً وهذا وإن كان معلوماً من قوله ذوات الياء فان ذلك لا يقال إلا ما كانت الياء فيه أصلاً فانه غير معلوم من اللفظ بل من قاعدة علم التصريف فنص عليه لفظاً وغرضه اعلام أن الامالة لما لا تقع فى الألفات الزوائد كلف نائم ولاعب وإنما تقع فى ألف متقلبة عن ياء هى لام الكلمة ويجوز أن يكون المعنى حيث تأصلاً الياء أى تمكنت تمكناً تاماً بحيث رسمت الكلمة بها لا بالواو فأميلت الألف موافقة الرسم فهذه ثلاثة أوجه فى معنى هذا الكلام إن كان فاعل تأصلاً ضميراً عائداً على الياء والألف فيه

ويترك وزكها وترك
وتجانبوا وتجانبوتلى واحدى
وفعالى واستعلى وكأفعل
فى الأسماء نحو أدنى وأربى
وأزكى وأعلى لأن لفظ
لماضى من ذلك كله يظهر
فيه الياء إذا رددت أفعول
إلى نفسك وكذا لفظ
المضارع إذا أسندته إلى
ألف الاثنين وكذا أمالا
ألفات التأنيث وهى كل
ألف زائدة رابعة فصاعداً
دالة على مؤنث حقيق أو
مجازى وتكون فى فعل بضم
الفاء أو فتحها أو كسرهما
نحو طوى وبشرى
وقصوى والقربى والأشبى
والدنيا والسوى والتقوى
ودعوى وإحدى وذكى
وسبأى وضيزى وألقوا
(وبالفتح قهار البوارضاف
معه عين الشلى وان

للإطلاق ويجوز أن تكون الألف للثنية وهي ضمير عائد على حزة والكسائي وله وجهان من المعاني . أحدهما في المواضع التي تأصلها أى أنها أصلا لها أصلا فكل ما دخل في ذلك الأصل والضابط أماله ثم بين الأصل والضابط باليت الآتى . والثانى أن المعنى حيث تأصلها أى كانا أصلا في باب الإمالة لاستيعابهما منها ما لم يستوعب غيرها فكل من أمال شيئا فهو تابع لهما أو لأحدهما في الغالب أى فعما جيع ذوات الياهم لأنهما ليس من مذهبهما تخصيص أفراد من الكلم بالإمالة بخلاف ما فصل غيرها كما سترأ ثم لا فرق في إمالة هذه الألف المنقلبة عن الياء لهما بين ما هي مرسومة في المصحف بالياء وما هي مرسومة بالألف فان من ذوات الياء ما رسم في المصحف بالألف كترسم ذوات الواو نحو طفا وتولاه وأقصا المدينة والأقصا والعليا والنيا وغير ذلك وأما الحياة فلم تمل وإن كانت ألفها منقلبة عن ياء عند قوم لأن ألفها رسمت ولوا في المصحف ولأن الخلاف قد وقع في أصل ألفها فوقع الشك في سبب الإمالة فتركت وعبدل إلى الفتح فانه الأصل وكل ما ملئ ففتح جائز وليس كل ما فتح إمالة جائزة ثم من ضرورة إمالة الألف حيث تعال أن ينحى بالحرف الذى قبلها نحو الكسرة ثم ان حزة والكسائي يميلان الألف الموصوفة بالأوصاف المذكورة حيث وجدت الا في مواضع خالف فيها بعضهم أصله وفي مواضع زاد معهم غيرهم ثم بين ذات الياء فقال

﴿ وتثنية الأسماء تكشفها وإن * رددت اليك الفعل صادفت منها ﴾

أما في تكشفها فذوات الياء أو الألف المالة للمفهومه من سياق الكلام أى تكشف لك أصلها إن كانت في اسم تثنية نحو قال لفتاه لأن هذا لو نى لا قبلت الألف ياء نحو ودخل معه السجن فتيان وكذا فاستحبوا العبي لو نية قلت عيمان وهذا بخلاف الصفا وشفا جوف وسنابرة وعصاه وعصاى وأيا أحد فان الألف في ذلك كله أصلها الواو وينى جيع ذلك بها وأما الألف في الأفعال فيكشفها أن تنسب الفعل الى نفسك وإلى مخاطبك فان اقبلت فيه ياء أمالتها نحو رى وسى لأنك تقول رميت وسعيت بخلاف دعا وعفا وخلا وبدا وعلا ونجا فانك تقول فيها دعوت وعفوت إلى آخرها ويكشفها لك أيضا لفظ المضارع نحو يدعو ويفعل ولحق ضمير الثانية نحو دعوا وعفوا والاشتقاق يكشف الأمرين نحو الرى والسعى والفعل والمال فان قلت من جملة الأسماء المالة مالا تظهر الثانية ياء التي اقبلت الالف عنها نحو الحوايا جمع حلوبة فالألف عن ياء كاتبة في المفرد وفى تثنية المفرد ولكن اللفظ للمال في القرآن لا يثنى فلم يكشف هذا اللفظ تثنية فكيف قال وتثنية الأسماء تكشفها قلت ذكر ذلك كالعامة والعلامة قد لا تم ولكنها تضبط الأكثر والحد يشمل الجميع وهو قوله ذوات الياء والألف من آخر الحوايا من ذوات الياء وأصلها حواوى على حد ضارب لأنه جمع حلوبة وهي للبايعر على أنك لو قدرت من هذا فعلا وددته الى نفسك فظهرت الياء نحو حويت وصلب التيسير ذكر هذا الحرف مع يئامى ويأيمى فجعل الجميع في باب فعلى الذى يأتى ذكره وقوله صادفت منها أى موردا للإمالة وهذه استعارة حسنة لأن طالب العلم بوصف بالعلم حسن أن يعبر عن بغيته ومطلوبه بالمورد كما يعبر عن كثرة تحصيله بالرى فيقال هو ريان من العلم ثم مثل ذوات الياء اسماء والأفعال فقال

﴿ هدى واشترته والهووى وهداهم * وفى ألف التأنيث في الكل ميلا ﴾

لأنك تقول هديت واشترت وهو يان وهديان يثنى بضمين واسمين ثم ذكر أن حزة والكسائي ميلا أيضا ألف التأنيث في كل موضع وقعت فيه فقوله وفى ألف متعلق بميلا أى أوقعا الإمالة

بذلك موسى ويعيسى
وعيسى إذ هي أعجبية
وإنما يوزن العربى لكنها
مندرجة عند حزة
والكسائي تحت أصل
ما رسم بالياء إنما الاشكال
في قليلها الآتى لأني عمرو
ووجهه بعضهم بأنها قد
توزن لكونها قربت من
العربية بالترتيب جوى
عليها شيء من أحكامها
وعليه يعمل قول بعض
الشرح أنها فعل وفعل
وفعل * وكذا أمالا
ما كان على وزن فعلى
وفعل يضم الفاء وفتحها
نحو أسارى وسكارى
وكسالى ويتامى وفسارى
والأبامى والحوايا وكذا
أمالا كل ألف منطرفة
شاجاه ميلا كالابرار
ربنا اللام نواة (قـد)

فيها فهو من باب قول ذوالرمة يجرح في عراقيها فصلى وقوله في الكل بدل من ألف التأنيث
 أى وفي كل ما فيه ألف التأنيث أوقعا الإمالة ونائب حزة أصله في الرواية على ما يأتي وليست ألف
 التأنيث منقلبة عن ياء والا لاستغنى عنها بما تقدم وانما هي مشبهة بالمتقلبة عن الياء لأجل أنها
 تصير ياء في التنثية والجاء قول جيلان وحليات قل قلت ظهرت فائدة قوله فيها قبل حيث تأصلا
 فان ألف التأنيث ليست أصلا فاحترز عنها قلت ولذا يمتزج عنها وهي إمالة لما كان أن الأصلية
 إمالة لما فلاوجه للاحتراز ان كانت ألف التأنيث داخلية في مطلق قوله ذوات الياء وهو ممنوع
 واذ لم تكن داخلية فلا احتراز وليريق فيه الا التأكيد والمعاني التي تقدم ذكرها ثم ذكر الأمثلة
 توجد فيها ألف التأنيث المتصورة وهي الإمالة فقال

﴿ وكيف جوت فعلى فيها وجودها * وإن ضم أو يفتح فعلى خصالا ﴾

أى وجود ألف التأنيث في موزون فعلى كيف جوت بفتح الفاء أو بكسرهما أو بضمة نحو السلاوى
 والتقوى والموتى ومرضى وإحدى وسيا وذكرى والهنيا والقربى والأتى وكذلك في ضالى
 بضم الفاء وفتحها نحو كسالى ويأتى والتحق بهذا الباب موسى وعيسى ويحيى وهو منجذب
 القراء اعتمادا على أنها فعلى وفعلى وفعلى والفاء في خصالا ليس برمز لأن مراده بهذا البيت
 بيان محل ألف التأنيث ولأنه سيقول بعد هذا وعسى أيضا أمالا والضمير لحزة والكسائى
 ولو كان خصالا لزم بعد ذلك اذا ذكر مسئلة أن يرمز لها أو يصرح باسم القارئ ولا يأتي
 بضمير من تقدم الا إذا كان الباب كله واحدا على أنه يشكل على هذا أنه سيد ذكر اختصاص
 الكسائى بألمة مواضع ثم قال بعدها وأما فصحا والضحى والرعى مع القوى فأما لاهاء ويذكر
 أيضا ما تقدم به بضمير عن الكسائى ثم قال وبما أماله وجوابه أنه صرح باسم الكسائى
 وحقق فلا إلباس وأما بعد الرمز فلم يفعل مثل ذلك لما فيه من الألباس وأراد خصالا بالنون
 الخفيفة ثم أبدل منها ألفا في الوقت ثم ذكر أنها أمالا أشياء آخر لم تدخل في الضابط المتقدم من
 ذوات الياء الأصلية ولا في ضابط ألف التأنيث ولكنها من المرسومات بالياء فقال

﴿ وفى اسم في الاستفهام أتى وفي متى * معا وعسى أيضا أمالا وقل بل ﴾

أى وأوقع الإمالة في اسم استعمل في الاستفهام وهو أتى وإن كان قد استعمل غير استفهام وهو
 اذا وقع شرطا نحو أتى ثم أقم معك إلا أنه في القرآن للاستفهام ولهذا قال صاحب التيسير
 أمالا أتى التي بمعنى كيف نحو قوله تعالى أتى شتم أتى لك هذا قلت وغرضهم من هذا القيد
 أن يفسوا هاهنا أنا المركبة من أن وأسمها نحو أنا دمرناهم وهو احتراز بعيد قل أحداد لا يتوهم
 الإمالة في مثل ذلك ثم قال وفى متى أى وأوقعا الإمالة أيضا فى متى ، ومما حال من حزة والكسائى
 أى أوقعا معا الإمالة في ذلك أو حال من أتى ومتى بمعنى أنهما اصطحبا في الإمالة والاستفهام
 وقال الشيخ مراده أن ألف التأنيث أيضا في اسم استعمل في الاستفهام وهو أتى ومتى فأما أتى
 فكان ابن مجاهد يختار أن يكون فعلى فقال الداني وزنها فعلى وهو كقولهم قوم على أى صرعى
 ولية غمى اذا كان على السماء غيم والقسى مجهول فأشبهت ألف التأنيث في ذلك فأقبلت ونص
 النحاة على أنه لوسمى بها وببلى ثانيا بالياء وهذا صحيح ولكن من أين يلزم اذا كانت ألفها
 مجهولة أن تكون للتأنيث وإنما وزنها فعل والألف لام الكلمة على أن الحروف وما تضمن
 معناها من الاسماء لا ينصرف فيها بوزن ولا ينظر في ألفها حتى كالى وبلى في ذلك ثم قال وأملا
 عسى وبلى أما عسى فعلى قول فيه عسيت فالألف منقلبة عن ياء فهو داخل في ما تقدم

رسمت في المصحف ياء في
 الأسماء والأفعال نحو متى
 بلى يأسى يا حسرتى يا ويلتى
 وعسى وأنى الاستفهامية

وتعرف بصلاحيه كيف
 أراين أومنى مكاهوا بوقوع
 حرف من حروف خسة
 بعدها يجعها قولك
 (شليت) واستنثيا من
 ذلك خمس كلمات لم تل
 بحال وهي لى ولدى وللى ولى
 وعلى ومازكى منكم
 (فائدة) ضبط العلامة
 للتونى الكلمات الواو ية لى
 لا إمالة فيها لأحد بقوله .
 عساه شفا إن الصفا وأيا
 أحد

سنا مازكى منكم خلا
 وعلا وزد
 عفا ونجا قل مع هذا ودنا
 دعا
 جعها بواو لا تعال لى
 أحد

يعنى أن مرموز فاه قد
 وهو خوف قرأ بفتح البوار

فلم يكن له حاجة الى افراده بالذکر ولكنه تبع صاحب التفسير في ذلك فانه قال بعد اتي وكذلك متى وبلى وعسى حيث وقع ولعله إنما أفرد بالذکر لأنه لا يتصرف وقيل إن بعض النحاة زعم أنها حرف كما أطلق الزجاجي على كل وأنشأتها أنها حروف بمعنى أنها أدوات للعاني التي اكتسبها الجبل معها ولمّا كفت بلى في الجواب ضارعت بذلك الاسم والفعل فأميلت ألفها وقيل إن ألف بلى أيضا بل لتأنيث وهو حرف لحنه ألف التأنيث كالحقت ماء التأنيث ثم ورب وأصلها بل فيجوز على هذا أن قال ألف أتي كذلك وأصلها أن ثم خرج هذان الحرفان عن معناهما المعروف بلحوق ألف التأنيث لهما إلى معنى آخر فصار أتي على وزن شتى ورسمت أتي ومتى وبلى بالياء وكذا عسى وعيسى ويحيى وموسى وإلحاق الألف في شيء من ذلك بألف التأنيث بعيد بل هي قسم برأسها فكأنه قال أملا ذوات الياء الأصلية وغير الأصلية عما رسمت ألفه ياء وغير الأصلية على ضربين ألف تأنيث وملحق بها ولو قال فحوض هذا البيت

وموسى عسى عيسى ويحيى وفي متى وأتى للاستفهام تأتي وفي بلا

لكن أحسن وأجمل للفرض وتبعناه في ذكر عسى وإن كانت داخلة في قسم الياء الأصلية وخلصنا من جزقة العبارة في قوله وفي اسم في الاستفهام أتي والضمير في تأتي للأمانة وما أبدع دعوى أن الألف في موسى وعيسى ويحيى للتأنيث فوسى وعيسى معربان ويحيى إن كان عربيا فوزنه فعل والكلام في النبي المسمى يحيى على الله عليه وسلم وأما نحو قوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى وقوله ويحيى من يحيى عن ينة فوزنه فعل والله أعلم

﴿ ومارسوا بالياء غير لى وما * زكى وإلى من بعدتى وقل على ﴾

أى وأملا كل مارس في المصغرات من الألفات وإن لم تكن الياء أصلية اتباعا للرسم ولأنها قد تعود إلى الياء في صورة وذلك مخفى في الأعراف وطه ونحها وحيا في والنزاعات وفي الشمس ونحها وتلاها وطحاها والضحي وسجي فهذا جميع مارس من ذوات الواو بالياء على ما ذكره في قصيدته الرائية لكن تلاها وطحاها وسجي لم يلقها إلا الكسائي وحده كما يأتي وإماتهما مخفى في الأعراف وطه يبنى على خلاف يأتي في آخر الباب وأما يبنى وحسرقى وأسنى فألفتهما مع كونها مرسومة بالياء متقلبة عن ياء الإضافة فقويت الأمانة فيها وهذا البيت لا يظهر له فائدة إلا في هذه الألفاظ الثلاثة فإن الياء التي انقلبت عنها الألف ليست بأصل في الكلمة فلم تدخل في قوله حيث تأصلا ويظهر أيضا فائدته في إمالة مخفى في الأعراف على قول من يقول أنه إذا وقف عليه كان الوقف على ألفه الأصلية وأما باقى الكلمات التي ذكرت أنها رسمت بالياء وهي من ذوات الواو فكانت تعرف من ذكره إمالة رهوس الآى وأملا حوادى وأزكى وندهى وتلى فتعلم إماتته من البيت الآتى فانه من الثلاثي الزائد ثم ذكر أنه استثنى بما رسم بالياء وليست الياء أصله خمس كلمات فلم يعل وهي اسم ونصل وثلاثة أحرف فالاسم لى لم يعل لأنه رسم بالألف في يوسف والياء في غافر وألفه بمجولة فلم يعل ليجرى مجرى واحدا والفعل مازكى منكم من أحد أبدا هو من ذوات الواو فلم يعل تنبيها على ذلك والحروف إلى مخفى وعلى لم تمثل لأن الحروف لاحظ لها في الإمالة بطريق الإمالة إنما هي للأفعال والاسماء فلم يؤثر فيها رسمها بالياء وكل ما أميل من الحروف بل ويافى التدا ولا في أملا لاغنائها عن الجبل فأشبهت الفعل والاسم وقول الناظم من بعد حتى الدال من بعد مجزورة وبعضهم اختار ضمها وقدر حذف الواو المطلق من قوله حتى ومعنى الوجهين ظاهروا ذا كسرنا الدال كان التقدير من بعد

وذلك نحو هي عصى .
وأتى عصاك شفا جوف .
ان الصفا . أبا أحد . سنا
برقه . مازكى منكم . وإذا
خلا بعضهم علفا في
الارض . عفا الله . نجما
منهما . وبداهم . ثم دنا .
فدعا ربه اه

(فائدة أخرى) نوههم
بعضهم أن الألفا وألفا
المدينة وطفا الماء للإمالة
فيمن رسمهن بالألف
والصواب أنهن من اللام
ولذا قال إمانا المتولى
لما طفا الألفا وألفا
بالألف

رسما ومن يعل ميل عنه
قف

إبراهيم والقهار إبراهيم
والطول وضعا في النساء

استثناء حتى وكذا معنى قولى أنا فيما تقدم أمال الكسائي بعد حزة

﴿ وكل ثلاثى يزيد فانه * محال كركها وأتبعى مع ابتلا ﴾

أى كل لفظ ثلاثى ألقه عن واو اذا زيد في حروفه الأصول حرف فاكثر صار كلة أخرى أميل لأن واوه صيرياه إذا اعتبرتها بالعلامات المقدم ذكرها وذلك كالزيادة في الفعل بحرف المضارعة وآلة التعدية وغيرها نحو رضى وتدعى وتبلى ويزكى وركى وزكاه ونجماه الله منها فأنجاه الله من النار واذا ابتلى إبراهيم ربه فلما تجلى ربه فن اعتمد علىكم تعالى الله من استعمل ومن ذلك أفعال في الاسماء نحو أدنى وأزكى وأعلى لأن لفظ الماضى من ذلك كله يظهر فيه الياء اذا رددت الفعل الى نفسه نحو زكيت ورضيت وابتليت وأعليت وأما فيما لم يسم فاعله نحو تدعى فظهور الياء في دعيت ويدعيان فقد بان أن الثلاثى المزيد يكون اسما نحو أدنى وفعل ما ضيا نحو أجبى وابتلى ومضارعاً مبنيًا للفعل نحو رضى والفعل نحو يدعى ولو قال الناظم رحمه الله تعالى

وكل ثلاثى مزيد أمله مشغول بضى وتدعى ثم أدنى مع ابتلى

لجع أنواع ذلك وقد نص صاحب التيسير وغيره على أن ذلك محال وجعل سببه الزيادة فقال الامالة شائفة في تدعى وتبلى واعتدى واستعمل وأتبعى ونجى وشبهه لا تقاله بالزيادة إلى ذوات الياء قلت الزيادة في أوله إذا كانت مفتوحة ظهرت الواو نحو يدعى ويتلو فإذا ضمت قلبت الواو ألفا لا فتاح ما قبلها فمن أين تجيء الياء وإن الزيادة التي اقتضت ذلك لا يجازى أن تكون حرف المضارعة فانها موجودة في حالة الضم وجودها في حالة الفتح والضم وحركتان متقابلتان فليس امالة هذا لأجل الزيادة وإنما لأجل أن الياء ظهرت في الماضى في قولك دعى قلبت الواو ياء لا تكسار ما قبلها والمضارع فرع من الماضى فلهذا اعتقد في ألف تدعى أنها ياء وأملت مع أن رسم المصحف الكريم فيها بالياء وقوله تعالى فأنجاهم الله بما قالوا وارد على ما ذكره في هذا البيت فانه ثلاثى زاد ولا يمال لأن ألفه ليست طرفاً وهو لم يشترط الطرف فلهذا ورد والله أعلم

﴿ ولكن أحيا عنهما بعد واوه * وفيما سواء للكسائي ميلا ﴾

أى اذ جاء أحيا أو يحيى بعد الواو فانها أمالة قال في التيسير وافقنا يعنى الكسائي مع حزة على الامالة في قوله ويحيى ولا يحيى وأمات وأحيا إذا كان منسوقاً بالواو وتقر الكسائي دون حزة بامالة أحياكم وفأحيابه وأحياها حيث وقع إذا نسق ذلك بالفاء أوله ينسق لا غير وإنما ذكر هذا البيت ليعين ما تردد به الكسائي ولهذا أتى بحرف لكن التى للاستدراك والافاء اجتماعاً عليه من ذلك داخل في ذوات الياء فكأنه قال أمالا الجيع لكن كذا وكذا تردد به الكسائي ثم استوفى جميع ما اتردد به الكسائي من ذلك وغيره فقال

﴿ وروى بى والرؤيا ومرضات كيفما * أتى وخطايا مثله متقبلاً ﴾

روى بى مستثناة مما فيه ألف التأنيث ومرضاة مفعلة من الرضوان ترجع ألفها إلى الياء في التأنيث والجمع فهي كمغزى ومدعى لأن ألفها ترجع الى الياء في الماضى نحو رضيت وذكر مكي في الثلاثى الزائد مرضاة وكشكاة لأن ضابطه ما كانت ألف الامالة فيه زائفة فصاعداً فرضاه مستثناة من ذلك لحزة بخلاف مرضاة فانها عمالة لها وقوله فكيف مائى يعنى نحو مرضاة الله ومرضاتى بخلاف الرؤيا فانه لم يعلم كيف ما أتت لأن رؤياكم لم يعلم إلا الضرورى عنه كما يأتي فلهذا قال وروى بى والرؤيا أى هاتان اللفظتان مع ما بهما محال للكسائي وخطايا

[ولكن أحيا عنهما بعد

واوه

وفيما سواء للكسائي ميلا

وروى بى والرؤيا ومرضات

كيفما

أتى وخطايا مثله متقبلاً

وعياهمو أيضاً وحق قاتله

وفى قدهماني ليس أسرك

مشكلاً

وفى الكهف أنساني ومن

قبل جاء من

عصاني وأرضاني بحسرم

يجزلاً

وفيما وفى طس آتاني التني

أذنت به حتى فضعوم مندلا

وصوف تلاها مع طحاها

وفى سجي

وصوف دحها وهي بالواو

بتلاً

يعنى أن الكسائي وحده

اختص بما تقدم بامالة

أحيا كيف وقع إذا لم يكن

منسوقاً أو نسيباً أو ألقاه

قط نحو أحياكم فأحيابه

ومن أحياها فان نسي

بالواو وذلك في قوله تعالى

وأنه هو أمات وأحيا في

النجم فقط أماله حزة

والكسائي ما، وأمال

الكسائي وحده أيضاً

وبفتح عين الفعل الثلاثى

مثله أي مثل مرضاة يميلها كيف مآنت نحو خطيانا خطاياكم خطاياهم والامالة في الفها الاخيرة لأجل الياء قبلها ولأنها من ياء لأنها جمع خطية بغير همز عند الفراء كهديا وهديا وعند غيره أصلها خطاني. ياء بعدها همزة فتم من يقول همزت الياء كما تهمز في محافت فاجتمع همزتان فأبدلت الثانية ياء فاجتمع بعد ألف الجمع همزة عارضة في الجمع وياء فوجب قلب الهمزة ياء والياء ألفا على قياس قولهم مطايا ومنهم من يقول قدمت الهمزة وأخرت الياء ثم فعل ذلك وأما الحوايا فأمالها حمزة والكسائي وألفها عن ياء وهو على وزن خطايا ومتقبلا حال من خطايا وأمن ضمير مرضاة ويجوز أن يكون تميزا على أن يكون متقبلا بمعنى قبولا مثل قولهم على القرة مثلهذا يذا ولما منع من حيث اصطلاحه من أن يكون متقبلا مرضا وكذا ما بعده من قوله ليس أمركم مشكلا ويحتلوا والذى أذعت به إلى آخره ويكون مافى كل بيت لمن رمله فان قلت هو في باب إمالة حمزة والكسائي فجميعه لا يتصلح عنهما أو عن أحدهما ولهذا يذكر ما تقدم به الكسائي ثم يذكر ما تقدم عليه فيقول مع القوي فأمالها ولو كان ما عترض به رخصا لما صح له هذا الضمير إذ تقدم جماعة فلا يتعين من يعود إليه الضمير وكذا يذكر ما تقدم به الدوري ثم يقول وما أمالاه وذلك بما يدل على أن قوله قد انجلى ليس برمى قلت كل هذا صحيح معلوم أنه ليس برمى في نفس الأمر ولكن من حيث اصطلاحه يومه ذلك والله أعلم

﴿ وعياهمو أيضا وحق قنانه ﴾ وفي قد هدى ليس أمركم مشكلا ﴿

أراد سواء يحياهم في الجانية وحق قنانه في آل عمران ووافق حمزة الكسائي على إمالة الأول فيها وهو قوله تعالى إلا أن تقوا منهم حقية لأنه رسم بالياء في الأول وفي الثاني بالألف فاتبع الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء والأصل حقية وقد هدى في أول الانعام وصوابه في البيت بغير ياء لأن قراءة الكسائي كذلك والبيت متن بالقض وقيد بقدر احتراز من الذي في آخر السورة قل إني هدى وفي الزمر لو أن الله هدى فان ذلك عمل حمزة والكسائي معاملة أصلهما والياء فيهما ثابتة بل جاعهم

﴿ وفي الكهف أناسي ومن قبل جاء من ﴾ عصائي وأوصاني بمرمى يحتل

أراد وما أنسانيه ، ومن قبل الكهف جاء في إبراهيم ، ومن عصائي وأوصاني بالصلاة في مريم ، ويحتل ليس برمى

﴿ وفيها وفي طس آتاني القى ﴾ أذعت به حتى تصوع مندلا ﴿

أي وفي مريم والنمل لفظ آتاني يريد آتاني الكتب آتاني الله بخلاف القى في هود فانه ممال لها وقوله أذعت به أي أفضيت من قوله تعالى وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به أي أفضوه والمراد أتى جهنت بالنص على امالته ولم أسر ذلك ولكن في اللفظ اشكال لأنه ان كان فعل هذا قبل هذا الكلام فأين ذكره وان كان ماضيا لإيهما الكلام لم تصح هذه العبارة لأن حق ما يوصل به الذي يكون معلوما للمتخاطب وهذا لم يعلمه بعد إلا من هذه العبارة فان جاز ذلك فينبغي أن يجوز أن يقال جاءني القى أكرمته ويكون أكرامك له لم يعرف إلا من هذا اللفظ وهذا لا يجوز فالوجه في هذا أن يقال الذي مفعول فعل مقدر وقصر مخوف لإحدى نانيه وهو مضارع لما مضى وتقدير الكلام خذ هذا القى أذعت به لكي تتصوع أنت أي تفوح رائحة علك مثبها مندلا وللندل نوع من الطيب وموضع في بلاد الهند ينسب إليه العطر وقيل للندل العود الهندى

رؤياي المضاف إلى ياء للتكمال وهو موضعان يوسف والرؤيا للعرف بآل يوسف والمضافات والفتح وهكذا موضع الاسراء اذا وقف عليه ، ومرضاني ومرضات كيف وقع وهي خصمة من ذوات الواو ، والألف الثانية من خطايا كيف وقع وذلك في خطيانا وخطاياهم ، ومحيهم في الجانية ، وحق قنانه في آل عمران ، وقد هدى في الانعام وخرج بقيد قد إني هدى ولو أن الله هدى فيهما عمالان حمزة والكسائي معا ، وأمال الكسائي وحده أيضا وما أنسانيه في الكهف ومن عصائي في إبراهيم وأوصاني بالصلاة في مريم ، وآتاني الكتب فيها أيضا ، وفا آتاني الله في النمل ومن خصصات من ذوات الياء وتلاها وطحاها بر الشمس وإذا سجي بالشمع ودحاها بالانزاعات ومن خصصات من ذوات الواو

الماضي وهو باب وخاب وزاد وزاغ وحاق وخاف وطلب

[وأما نخحاه والضحي]

والرابع

تقوى فأمالاها وبلاوى

نخحلا]

أى أمال جزء والكسائي

من الواوى ونخحاه والضحي

والربوا كيف وقع وشديد

القوى وكذا الصلى لما

سبأنى لأن من العرب

من يثنى ما كان كذلك

بالياء وإن كان واواً فيقول

ريبان ونخحان فراراً من

الواو إلى الياء لأنها أخف

حيث قلت الحركات

بخلاف الفتوح

[ورؤياك مع شواى عنه

لخصهم

وعجباى مشكاة هداى

قدانحلا]

أى أمال حفص بن عمر

الهورى عن الكسائي

أف رؤياك المضاف

للكاف وهو أول يوسف

وشواى المضاف للياء فيها

أيضاوعجباى المضاف للياء

آخر الانعام وكشكاة

في النور وهداى المضاف

لياء وهو في البقرة وطه

والأولى غصصة من فعل

والرابعة من مزهد الواوى

وبالباقيات من ذوات الياء

[وما أمالاه أوأخرأى ما

طه وأى النجم كى تعدلا]

وضاق لكنه أمال شاء

[وحرف تلاها مع طحها وفي سجي * وحرف دحها وهي بالواو يتلا]

تلاها وطحها في سورة الشمس وسجي في الضحى ودحها في التازعات وأشار بقوله وهي بالواو إلى علة استثناء جزء لها وهي كون القها عن واو وما قدم كانت الله عن ياء ومعنى يتلا تختبر وإنما حسن أمالتها للكسائي كونها رموس أى فأملت تبعاً لقوات الياء فهو من باب إمالة لأماله ولأنها رست في المصنف بإلأ كأخواتها من ذوات الياء فلما ألحقت بها كتابة طلباً للشكالة ألحقت بها إمالة لذلك والله أعلم

[وأما نخحاه والضحي والرابع مع الة * وي فأمالاها وبلاوى نخحلا]

نخحلا أى نجحتي ونحصل من قولهم اختليت الخلا وهو الخشيش إذا جززته وقطعته أمال جزء والكسائي هذه الأربعة وإن كانت من ذوات الواو لأن أوائلها إمضموم أو مكسور فالكسر في واحد وهو الربا والضم في الثلاثة البواقي وهي رموس أى ومن العرب من يثنى ما كان بهذه الصفة بإلأ وإن كان من ذوات الواو فيقول ريبان ونخحان فراراً من الواو إلى الياء لأنها أخف حيث قلت الحركات بخلاف المفتوح الأول قال مكي مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسور به بإلأ فأمالا على أصل منذهبها لأنها كوفيان ولم يستبرأ الأصل وإنما افترده النظم بالله كرو وإن كان داخل تحت قوله وما أمالاه أوأخرأى ما كما يأتي لأن منه ما ليس برأس آية وهو الربا وليبين أن الجبع من ذوات الواو والقوى جمع قوة وهو رأس آية في النجم ولم يبق عليه إلا ذكر الدال ولكنه لما كان جمع عليا وقد قلبت الواو في عليا به صر كأنه من ذوات الياء واهة أعلم وأما الزنا بالزاي والنون فمن ذوات الياء فلم يحتج إلى ذكره لأنه عمال لماعلى أصلهما

[ورؤياك مع شواى عنه لخصهم * وعجباى مشكاة هداى قدانحلا]

جميع ما في هذا البيت تفرد بأمالته الهورى عن الكسائي دون أبي الخارث وحفص هو اسم أبي عمر الهورى والهاء في عنه تعود إلى الكسائي وأراد ورؤياك المضاف إلى الكاف وهي في أول يوسف دون المضاف إلى الياء والمعرف بالألام فهما للكسائي بكاه كما قسم وذكر مكي وغيره أن أبي الخارث وافق الهورى في إمالة الزوا حيث وقعت فلم يستثن المضاف إلى الكاف وأما شواى ففي يوسف إنه ربي أحسن شواى فالتى تفرد به الهورى هو المضاف إلى الياء دون قوله تعالى أكرهى شواه وشواكم وشواهم فأمال الثلاثة جزء والكسائي على أصلهما في إمالة ذوات الياء وعجباى المضاف إلى الياء في آخر الانعام دون عجباهم فذلك للكسائي بكاه كما سبق ومشكاة في النور ووجه إمالتها الكسرة بعد الألف وكسرة الليم أيضاً كما تامل العرب شمالاً ولما هدى في سورة البقرة وطه أراد المضاف إلى الياء دون المضاف إلى غيرها نحو فيهداهم وهداها ولهدى ونحوه فذلك عمال لجزء والكسائي

[وما أمالاه أوأخرأى ما * بطه وأى النجم كى تعدلا]

أى أوأخرأى القرآن الذى تراه بمسورة طه عما أمالاه جزء والكسائي على الأصول المتقدمة وأى جمع آية كسرت وترمة وما يعنى التى ويطه صلتها كما يقول عرفت ما بالدار أى التى فيها أراد الالتفات التى هي أوأخر الآيات مما جمعه لام الكسفة سواء فيها المنقلب عن الياء والمنقلب عن الواو لإلماسبق استثناءه من أن جزء لا يملكه فاما الألف اللينة من التثنية في الوقف نحوهمسا وضكسا ونفسا وعلمنا وعزما فلا تمال لأنها لاتصير ياء في موضع بخلاف المنقلبة عن الواو فإن الفعل المبني

[وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحى * وفي اقرأ وفي النازعات تميلًا]

ومن تحتها ثم القيامة ثم في الشمعارج يمينها أطلعت منها [أي أمال حجة والكسائي ألفات فواصل الآي المتطرفة تحقيقاً أو قدراً ورواية أو يائية أملية أوزائدة في الأسهاء والأفضال لإتمامهم تخصيصه بالكسائي وإلا المبدلة من التثوين مطلقاً وذلك في إحدى عشرة سورة طه (١٦٠) والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعيس وسبح والشمس والليل

والضحى والليل لكن هذه السور منها ثلاث عمت الامالة فواصلها وهي سبح والشمس وفي اللذي الأول فقترها رأس آية ولايمال والليل وباقي السور أميل منها القابل للامالة . فالملل يله من أولها إلى طلى إلا وأقم الصلاة لذكرى ثم من ياموسى إلى لقرنى إلا عيسى ونفسى وذكرى وما غشهم ثم حتى يرجع إلينا موسى عمال ثم من إلا إبليس إلى إلى آخرها إلا بصيرا . وفي النجم من أولها إلى بالنذر الأولى لإمن الحق شيئا . وفي سأل من لطفى إلى فأوحى . وفي القيامة من صلى إلى آخرها . وفي النازعات من حديث موسى إلى آخرها إلا لأنفاسكم . وفي عيس من أولها إلى تلهي وفي الضحى من أولها إلى فأغنى . وفي العلق من لطفى إلى يرى

للمفعول تنقلب فيه الفات الواو ياء فألف التثوين كآلف التثنية لا إمالة فيها نحو غفائنا إلا أن يخاطب افتنا عشرة وأما المثون من المقصور نحو هدى وسوى وسدى في الألف الموقوف عليها خلاف يأتي ذكره في آخر الباب ثم قال وآي النجم أي أواخر سورة والنجم ثم بين حكمه ذلك فقال كي تتعدلا يعني رموس الآي فتصير على منهاج واحد وهذه حكمه . ترك الامالة أنسب لها منها لأن الفتح يناسب في كل المواضع للمالة وغيرها فان في أواخر الآي من السور المذكورة مالا يميل وليس فيها مالا يفتح . فان قلت أراد بالتعديل الحاق ذوات الواو بذوات الياء في الامالة لم يتم له هذا لأن جزء استثنى أر بة مواضع من رموس الآي فلم يملها فلم يكن في امالة الباقي تعديل ولو لم يل الجيع حصل التعديل على آي أقول لم يكن له حاجة إلى ذكر امالة أواخر الآي لأن جميع ذلك قد علم مما تقدم من القواعد من ذوات الياء أصلا وربما وقد نص على ذوات الواو منها فلم يبق منها شيء . ولهذا لم يتعرض كثير من المفسرين لذكر هذه السور ولا ذكرها صاحب التيسير . فان قلت فيها نحو وأن يحشر الناس نحى فمن أين تعلم امالته . قلت من قوله ومارسوا الياء ، وقد بينا عليه ثم وكذلك العلى ثم ذكر باقي السور فقال

(وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحى * وفي اقرأ وفي النازعات تميلًا)

(ومن تحتها ثم القيامة ثم في الشمعارج يمينها أطلعت منها)

الضمير في تميلًا للذكور ومراده تميل أواخر آي هذه السور أيضا والضمير في ومن تحتها للنازعات أراد سورة عيس والجار والمجرور صفة موصوف محذوف كقوله تعالى وما منا إلا له مقام معلوم أي وفي سورة من تحت النازعات ثم في القيامة ثم في المعارج أي وفي سورة سأل سائل الأثرى كيف ذكر ما قبلها وما بعدها بحرف في جملة هذه السور إحدى عشر منها أر بع شملت الامالة أواخر آياتها كلها لقبولها لذلك وهي والنجم إذا هوى سبح اسم ربك الأعلى والشمس ونحها والليل إذا يفتنى وسبع سور دخلت الامالة في بعض آياتها وهي التي قبل الامالة وهي طه والمعارج والقيامة والنازعات وعيس والضحى وقرأ باسم ربك ثم الامالة في الجميع ليس بعدها ضمير مؤث الا في سورتين والشمس والنازعات أما والشمس فاستوعب ضمير للمؤث أواخرها وأما والنازعات ففيها الأمران مرتين ولم يأت آيات في آخرهن ألف مقصورة فسقا إلى في هذه السور والمنهال الكثير الانتهاء والانها ليراد الابل المنهل ومنها أي موردا أو معطيا إذ قبل انتهت الرجل إذا أعطيت وانتصب على الحال فكأنه نادى نفسه أوجع من يعلم العلم وحروف القرآن وروايته الثابتة من ذلك ، وقد صح عن النبي ﷺ انه قال « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » والله أعلم

(رى (حجة) أعنى في الاسراء ثانيا * سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا)

جميع ما في هذا البيت امالة محبة وهو من ذوات الياء وسدى من أسديت الشيء إذا أهملته ولا

[رى (حجة) أعنى في الاسراء ثانيا * سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا]

أي أمال شعبة وحجة والكسائي قوله تعالى ولكن الله رى في الأفعال وهو في الآخرة أعجى في سورة الاسراء وسكنا سوى في طه وأن يترك سدى في القيامة إذا وقف على اللغظين الآخرين أما إذا لم يوقف عليهما فلا خلاف في فتحهما وإعماقيد أعجى بكونه ثانيا لأن الأول يوافقهم فيه أبو عمرو كما سيأتى

وبه وادان وقرأم أيضا بامالة باب الابرار

بمال سوى وسدى في الوصل لأنهما متونان وتبنى إمامتهما في الوقت على خلاف يأتي والأرجح الإمامة على ماسنوخه إن شاء الله تعالى وأراد ولكن الله رى فهو في الآخرة أعظم مكانا سوى أن يترك سدى وهذه الأربعة معالم إمامها لحزة والكسائي من القواعد المقتضية وإنما ذكرها بعد ذلك لمواظفة أبي بكر عن عاصم لما فيها وكان يمكن أن يقول رى شعبة وإنما عدل عنه خوفا من وهم أن ذلك مختص بشعبة وهذه عادته في مثل ذلك على ما يتضح فيما بعد قال الشيخ وقوله نسبلا أى يخص يشير إلى نبوه . قلت أظن معناه أيعت إمامته عنهم من سلبت للماء فتسبيل لأن غيرهم لم يسبل إمامته وهو خبر أعظم فابعد أى اضجاع ذلك قل عنهم والاضجاع من أساء الإمامة وإنما قدرت المحنوف بهالتذكير الضمير فيه وفي الاسراء في موضع الحال عاملها المضان المحنوف أى إمامة أعظم في حال كونه في الاسراء ثانيا وسوى وسدى عنهم تسبيل ورى محبة أى إمامة محبة وإمامة أعلم

(وراء تراهى (ف)لانى شعرايه * وأعمى في الاسراء (د)كم (محبة) أولا)

الماء في شعرايه تعود على الراء أولفظ ترا أى وزنه تتفاعل فيه اللتان بينهما حمزة الأولى زائدة والثانية لام الكلمة منقلبة عن ياء فاذا وقص عليها أميلت الثانية لحزة والكسائي على أصلهما في إمامة ما كان من الألفات من ذوات الياء طرفا غير أن حمزة يجعل الحمزة بين يين على أصله وأضاف إلى ذلك أن إمامة الألف الأولى لمجاورة الثانية فهو من باب إمامة لامالة ولهذا لم يقل الراء من قوله تعالى فلما ترامت الفتان لما لم تكن فيها إمامة تسوغ ذلك وليست الألف أصلية منقلبة عن ياء بل هي زائدة لأنها ألفت تتفاعل ولم يجاورها كسر فلا إمامة فيها ولا نظر إلى كونها بعد راء والعرى تستحسن إمامة الألف قبل الراء وبصدا نحو ترى والنار مالا تستحسنه في غير ذلك ولهذا أمالها أبو عمرو لأن الألف في كل ذلك اما منقلبة عن ياء أو هي ألفت تأنيث أو مجاورة لكسر نحو ترى وبشرى وأصارهم والراء المفتوحة تمنع الإمامة إلا أن يوجد أحد أسباب الإمامة ثم من ضرورة إمامة الألفين في ترا أى إمامة الراء والحمزة قبلها بقيت الحمزة المسهلة بين ألفين محاليتين وهي في نفسها محالة فتجاوزت أربعة أسرف بمالة في الوقت فاذا وصلت سقطت الألف الثانية لوجود الساكن بعدها سقطت الإمامة في الحمزة وقيت إمامة الألف الأولى والراء قبلها حمزة وحده فغير الناظم عن ذلك بمالة الراء لأن من ضرورتها إمامة الألف بعدها وهي عبارة صاحب التفسير ولم يذكر ذلك في باب الإمامة بل في سورة الشعراء فقال حمزة فلما تراهى الجبان بمالة فتحة الراء وإذا وقت أتبعها الحمزة فأمالها مع جعلها بين يين على أصله فتصير بين ألفين محاليتين الأولى أميلت لامالة فتحة الراء والثانية أميلت لامالة فتحة الحمزة ألا ترى كيف عبر عن إمامة الألفين بمالة ما قبلهما مجازا وجعلهما أصليين في ذلك والحق عكس ذلك وهو أن ما قبل الألفين أميلا لامالة الألفين تبعاً لما والتعبير بذلك في الراء أقرب منه في الحمزة لأن الراء في الجملة قد أميلت حيث لا ألف لمجاورة لها كما يأتي في باب تريقق الراء في رأى القمر في الوصل وبه قرا حمزة : أمال الراء والألف بعدها وقد تجوز الناظم أيضا بهذه العبارة فيه هنا عن إمامة الألف التى بعد الراء بمالة الراء فقال وراء تراهى فإز أى اضجاعها أو قلر بالامالة وعبر في سورة الأنعام في نحو رأى كوكبا ورأى القمر عن إمامة الألف بمالة الحمزة فقال وفي حمزة حسن وقال يقل في الحمز خلف مع أن الحمز لو تجرد عن الألف لم تقع فيه إمامة أبدا وإنما أماله من أمال في الوصل في رأى القمر نظرا إلى الأصل ولم يستد بهارض حذف الألف للساكن وسيأتى

[وراء تراهى (ف)لانى]

شعرايه

وأعمى في الاسراء (د)كم

(محبة) أولا]

أى أمال حمزة الراء دون

الحمزة في قوله تعالى فلما

تراء الجبان في الشعراء

حالة الوصل وإذا وقف

أمال الراء والحمزة معا ،

ويوافقه الكسائي في

الحمزة فقط على الأصل

للتقسيم في ذوات الياء إذا

أصله تراهى كتفاعل

وكذا ورش يقلل الحمزة

وقفا بخلف عنه على أصله

الآتى . وأمال أبو عمرو

وحزة والكسائي وشعبة

ومن كان في هذه أعمى

أولم يوضئ الاسراء

مطلقا وهو كل آلف وقت

[وما بعد راء (ش)ع (ح) كما وحضهم * يوالى مجراها وفي هود أنزلا] أى أمال حزة والكسائي وأبو عمرو كل ألف بعد راء في فعل كاشتري وأرى ويرى وأراه ويقتري وتبارى ويتوارى وأسلم للتأنيث كبشري وذكري وأسرى والقرى والنسارى وسكارى وأسرى إمالة كبرى : وواقعهم (١٦٢) حصص على إمالة مجراها في هود ولم يعمل في القرآن العظيم غيرها للاداء

[نأى (ش)رع (ي)من
بشتلاف وشعبة

في الاسراء وهم والنون
(ت)وه (س)نا (ت)لا]

أى أمال حزة والكسائي
المهززة في قوله تعالى ونأى
بجانبه في سورة الاسراء
وفصلت وواقعهما شعبة
في الاسراء وأمّال النون
منهما خلف والكسائي

والخلف الذى ذكره
الناظم في إمالة المهززة فيها
للسوسى لا يقرأ به كائنه
عليه الحق ابن الجزرى
في نشره لأنه افردة انفرد
بها فارس بن احمد شيخ
البيان وتبعه الباقى والناظم
على ذلك ولا يخفى أن كل
ما انفرد به بعض النقلة
لا يقرأ به لعدم تواتره

وجميع الرواة عن السوسى
من جيع الطرق على الفتح
لا يعلم بينهم في ذلك خلاف
والى ذلك يشير قول
إنحاف البرية
وصرف راء السوسى فافتح
لما كن

ورأى غيره كالهمز في وناى
كلا

اه فان قلت حيث ذكره
البيان والناظم فلا انفرد

السلام في نحو هذا في آخر هذا الباب ولما لم يكن هذا المذهب في قراماة حزة في رأى القمر
بل اقتصر على إمالة الراء فعل مثل ذلك في ترمى الجعان في الوصل فأبدل الراء دون المهززة
وأما اعنى الأول في سورة الاسراء فأماله أبو عمرو موافقا لصحبة وخالفهم في الثانى كما سبق
اماجعا بين الفتين وأما لفرق ذكره وهو أن الثانى عنده أفضل التفضيل فكان أنه لم يرفع طرفا
لافتقاره الى من المقدرة وساغ ذلك لأنه من المعنى المجازى وهو عى القلب دون الحقيق الذى
هو عى العين فلهذا بنى أفضل منه أى من كل جاهلا للحق في الدنيا فهو في الآخرة أجهل
وأفضل ومن أمالها أوفتحها سوى بينهما وإن اختلفا في المعنى لأن الألف فيهما عن ياء ولم
أن يقولوا ليس الثانى أفضل تفضيل بل هو اسم فاعل من المعنى كالأول أى من كان أعشى في الدنيا
عن الحق فهو أعشى أيضا في الآخرة وعند هذا يجوز أن يكون من المعنى المجازى كالأول ويجوز
أن يكون حقيقة كما في قوله تعالى في طه ونحشره يوم القيامة أعشى قال لم حشرتنى أعشى وقد كنت
بصيرا فهنا دليل على أنه عى العين إذ كل بصيرا بها قبل ذلك ولم يكن المذكور بصيرا بقلبه
وقال سبحانه في آخر سورة الاسراء ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عيبا وبكا وصما فقول
الناظم أولا ليس يرسم وإنما هو بيان لموضع أعشى فهو من تمة بيان الحرف المختلف فيه وهو
حال من أعشى أى وإماله أعشى أولا في الاسراء حكم محبة فهو من التقييل الذى جاء الرمز فيه
متوسطا في أثناء التقييد كما بينها عليه في شرح الخطبة مثل قوله دار واقصر مع مضغعة وقد فصل
الناظم بمسئلة تراى بين لفظى أعشى في الاسراء ولو اتصلا لكان أولى فيقول
واعشى في الاسراء أولا حكم محبة * وراء تراى بالامالة فضلا

فيجى الرمز لأعشى بعد كمال قيده بقوله أولا ولولا أن مهزة تراى لاجمال الا في الوقف قلقت وراء
تراى فأزاد الهمز شذلا والله أعلم

﴿ وما بعد راء (ش)ع (ح) كما وحضهم * يوالى مجراها وفي هود أنزلا ﴾

حكما تميز أى لموقع من الألفات بعد راء فقل شاع حكمه في الإمالة وذلك لما ذكرته من مجاورتها
لراء قال الكسائي للعرب في كسر الراء رأى ليس لها في غيره وروى عن أبى عمرو أنه قال أدركت
أصحاب ابن مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القرآن إلا نحو ومأدراك واقتضى وترى أى أمال
ذلك حزة والكسائي وأبو عمرو ومثاله ذكرى واشترى والنسارى والقمر ونابهم حصص في إمالة
مجرها في سورة هود ولم يعمل غيره وهو وحزة والكسائي يقرهونها بفتح الميم كما يأتى في السورة وغيرهم
بالضم وأما إمالة أفسرسيها فلهذه والكسائي على أصلها لأنها عن ياء ولم يجاور راء وقوله يوالى
أى يتابع ووجه الكلام وحض يوالىهم فقلل التمييز من يوالى الى حصص فقالوا وحضهم يوالى
والكل صواب وجعل في هذا البيت الإمالة لما بعد الراء وهو الألف على ما ذكرنا أن هذا هو الحق
في التعبير عن ذلك وإماله لراء قبل الألف تبع لها وما ذكره في إمالة راء تراى مجاز والله أعلم
﴿ نأى (ش)رع (ي)من بشتلاف وشعبة * في الاسراء وهم والنون (ت)وه (س)نا (ت)لا ﴾

(الجواب) أن ذكر البيان له في تمييزه حكاية لا رواية ويدل لذلك أنه ذكر الحكم
لتبر السوسى بصيغة الجزم انفصال أمال الكسائي وخلف فتحة النون والمهززة في السورتين وأمّال خلاد فتحة المهززة فيها فقط
ثم قال وقد روى عن أبى شعيب مثل ذلك بصيغة التقرىض ويدل لذلك أيضا أنه لم يذكره في الفردات ولا أشار إليه
بين رامين ثابتهما مجرورة معرفا كان

[إمالة (أ) (ش)اف وقل أوكلهما * (ش)فا ولكسر أولياء تيملا] أى أمال جزء والكسائي وهشام الألف التى بعد النون فى قوله تعالى إمالة فى الأحزاب وأمالم الكسائي ألف أوكلهما فى قوله (١٦٣)

الكبر أحدهما أوكلهما
فى سورة الاسراء والامالة
فيهما اما لكسر همزة
الأولوكاف الثانى وألوكون
الألف فيهما منقلبة عن ياء
[وذو الراء ورش بين بين
وفى أرا
كهم وذوات الياله الخلف
جلا
ولكن رءوس الآى قدقل
فتحتها
له غير ماهافيه فاحضر
مكسلا]

يعنى أن ورش روى جميع
الألفات الواقعة بعد الراء
للتقدم ذكرها بالتفصيل
واختلفت فى أولها وأرا كهم
فى الأفعال بين التثنية
طرد الباب به قرأ الهاتى
على ابن خالصة وابن
غلبون وقطع به فى التفسير
والفتح بعد الله عن
الطرف وبه قرأ على أبى
الفتح فارس واختلف
عنه أيضا فى كل ألف
اختلفت عن الياء أوردت
الياء أورست بهما أما
جزء والكسائي وأخرد
به الكسائي وأودره على
أى وزن كان نحو الهدى
والزنا بالزاي ونأى وأتى
ورى وهى على وعيى
وسى وأعى وضاليا وقتاه

أى إمالة ألف نأى شرع بمن لأنها عن ياء والمشهور عن السوسى الفتح ووافقهم شعبة على إمالتها
فى سورة الاسراء دون فصلت فلهذا قالهم أى وهم شعبة أمالوا التى فى سبحان وإنما احتاج
إلى قوله وهم لما ذكرناه فى قوله روى شعبة ولم يقل شعبة ثم قال والنون يعنى إمالة النون من نأى
أما لما خلف والكسائي لأجل إمالة ما بعدها وهو سبب من أسباب الإمالة وأسباب الامالة التى
يذكرها أهل العربية هى انقلاب الألف عن الياء أو عن كسرة أو مجاورتها لواحدة منها أو لامالة
ولها ثلث لقراء فى غير هذا الحرف فلم يقرأ هدى ولا روى ولا نهار ولا نحو ذلك فى هذه الطرق
المشهوره وقوله والنون مبتدا وضوء سناخيره أى وامالة النون وضوءى ذات ضوء أى لها وجه
ظاهر مضى وأضافه الى السنا ومعناه الضوء لاختلاف اللفظين نحو كجلمود صخر حله السيل
من عل وتلا خبر بعد خبر ومعناه تبع أى أميل تبعنا لما يصدده لا يطريق الأصله ويجوز نصب
ضوء سنا بقوله تلا ويكون تلا وحده خبر المبتدا والثنا على هذا لامالة ما بعد النون ولله أعلم

(إمالة (أ) (ش)اف وقل أوكلهما * (ش)فا ولكسر أولياء تيملا)

أى إمالاته دليل شاف وهو أن الله منقلبة عن ياء من أى ياقى بمعنى أن يشين أى حان يحين ومنه
قول الشاعر جمع بين التثنية

المباين لى ان قصصى عماينى (١) * وأعرض عن ليسلى بل قد أنالنا

وقال الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا واصل أنا انى تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فقال
انا الطعالم يأنى امه اذا بلغ حال الضجع فمعنى قوله تعالى غير ناظرين اناه أى غير متحينين وقت
نضجه والراء كه فأمال ألف اناه هشام مع جزء. والكسائي ولما كلاهما فى سبحان فوجه
امالة الله كسرة الكاف ان قلنا ان الألف منقلبة عن ولو ولا يضربنا سحر الامم بينهما كما امالت
العرب حماد وان قلنا الله عن ياء فظاهر فلهذا قال ولكسر أولياء تيملا وقياس هذا ان تمالم
كتنا اذا وقف عليها من قوله كتنا الحيتين ولأنها على وزن فعلى عند قوم قال الهاتى فى كتاب
الامالة يجوز امالتها مشبعة وغير مشبعة فى مذهب من تقدم وعلمة القراء وأهل الأداء على القول
الأول يعنى عدم الامالة والله أعلم وذكر مكى أيضا فيها الوجهين وإنما احتاج الناظم الى ذكر
الامالة فى كلمة كلاهما خوفا من عدم دخولها فى قاعدة ذوات الياء على قولنا انها من ذوات الواو
ولم ترسم بالياء فنص عليها لذلك والافظ يوافق جزء والكسائي على امالتها غيرهما ولم يذكر
من قوله روى شعبة الى هاهنا الا المواضع التى وافقتهما على الامالة فيها غيرهما بما لزمه لا يدرج
فيا سبق وأما راء ترا أى فلا اندراج لها فيها تقدم فنص عليها لحز قرحه والله أعلم
(وذو الراء ورش بين بين وفى أرا * كهم وذوات الياله الخلف جلا)

شرع بين مذهب ورش عن نافع وجمع إمالاته فى القرآن بين يين الا الهاء من طه فانها إمالة
محضة على ما ساقى فى أول سورة يونس وصفة إمالة يين يين أن يكون يين لفظى الفتح والامالة المحضة
كما قول يين يين انها يين لفظى الحمز وحرف المد فلا هي همزة ولا سوف مد فكذا هنا
لا هي فتح ولا امالة وأكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم أو بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الامالة
المحضة ويصلون الفرق بين المحضة وبين يين رفع الصوت بالمحضة وحفظه يين يين وهذا خطأ
ظاهر فلا أثر لرفع الصوت ونقصه فى ذلك مادامت الحقيقة واحدة وإنما الفرض تمييز حقيقة

(١) عماينى الساية الطناني

ومنى واناه ومناوى ومناوى والدنيا وطوى والرؤيا وموسى ويحيى وعيسى وبلى وكسائي ويتامى فذكر الهاتى عنه التثنية

أومسكرا إمالة كبرى وكذا لفظ

في ذلك كله في التيسير وأطلق الوجهين في الجامع وتبعه الناظم فيما هنا ومخججها المحقق في نشره وقال في تحجيره وبخلاص
الفتح فيه قرأ (يعني الداني) على (١٦٤) أبي الحسن بن غلبون وبين اللغظين على ابن خاقان وأبي

الفتح اه لكن استثنى عنه من ذلك مرضاني ومرضات ومشكوة والربا حيث وقع وأوكلاهما في الاسراء فلم يعلها أحد منه كما يفتح أحد عن رأي وبابه كما سيأتي * وافق رواية ورش أيضا على تقليل ألقات رموس الآي في فواصل السور الاحدى عشرة المتقدمة سواء كانت من ذوات الياه نحو الهدي ويخشي أو الواو نحو الضحى والقرى . واستندوا من ذلك ما اتصل به هاء مؤنث وذلك في النزاعات والشمس سواء كان أو يا نحو دحاها وطحها وتلاها ونحهاها أو ياتيا نحو بناها وسواها فاختلفوا عنه فيه بين تقليله لكثيره من الفواصل وهو الذي قرأ به الداني على فارس وابن خاقان وفتحه وهو الذي قرأ به على أبي الحسن بن غلبون ودول عليه في التيسير مع أن اعتاده في ه على قرأته على ابن خاقان فليعلم ولا خلاف عنه في تقليل ما كان من ذلك راتيا وهو ذكرها والحاصل أن غير ذوات الراء لورش

المحضة من حقيقة بين بين وهو ما ذكرناه فلفظ الصوت بين بين يظهر على صورة اللفظ بترقيق الراء وقد أطلق العلماء على ترقيق الراء لفظ بين بين فدل على ما ذكرناه وإن كان الامر في افتضاه لا يحتاج إلى شاهد قال صاحب التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللغظين وقال في باب الامة وقرأ ورش ججع ذلك بين اللغظين فغير في البابين بعبارة واحدة فدل على اتحاد الحقيقة فيما وكذا ذكر في كتاب الامة هو وابو الطيب ابن غلبون قبله ومعنى قوله وذو الراء ورش أى يقرؤه ورش بين بين ومعنى قولهم بين بين وبين اللغظين واحد واللغظان هما الفتح والامة أى بين هنا وبين هنا وهو معنى قول مكي هو صوت بين صوتين وحكي ابن مهران عن خلف قال سمعت الفراء النحوى : يحيى ابن زيد يقول أفرط عاصم في الفتح وأفرط جزء في الكسر قال وأحب الى أن تكون القراءة بين ذلك قال خلف قلت له ومن يطبق هذا قال كذلك ينبغي أن تكون القراءة بين الفتح والكسر مثل قراءة أبى عمرو رجه الله وإنما يترك ذلك من يتركه لما لا يقدر عليه لأنه أمر صعب شديد قلت صدق واصمو به غلب على السنة الناس جعله كالامة المحضة وفرقا بينهما برفع الصوت وخضفه وهو خطأ وأسهل ما يظهر فيه امالة بين بين الراء فهو في نحو ذكرى أشد يائنا فافهم ذلك وابن عليه وعنى الناظم بقوله وذو الراء ما كانت الآف المالة للمتطرفة فيه بعد الراء نحو قدرى والقرى وهو الذى وافق أبو عمرو وجزء والكسائي في إمالته في قوله وما بعد راء شلع حكما ولا يدخل في ذلك ما بعد راء تراء الجمان فانها ليست بمتطرفة ولكنها واردة على الافلا فانه لم يقيد بها بالآف المتطرفة كما لم يقيد الفات ذوات الياه في أول الباب وأما قوله تعالى ولورأكم كثيرا فمن ورش فيه وجهان : الفتح وبين بين والفتح رواية للصريين بعد الآف عن الطرف لكثرة الحروف المتصلة بها بعدها والوجهان جاربان في ذوات الياه والصحيح وجه بين بين وعليه الأكثر قال في التيسير وهو الذى لا يوجد نص بخلافه عنه وقال في موضع آخر وهو الصحيح الذى يؤخذ به رواية وتلاوة وليس يريد الناظم بقوله ذوات الياه تخصيص الحكم بالآفات المتقلبت من الياه فان إمالة ورش أعم من ذلك فالأولى جله على ذلك وعلى المرسوم بإياه مطلقا بما أماله جزء والكسائي أو تفرد به الكسائي أو اللورى عنه أوزاد مع جزء والكسائي في إمالته غيرهما نحو روى وأعمى ونأى وأباه ودخل في ذلك ما فيه الق التأنيث من فعل وفعل كيف تحركت الفاء وكذلك اتى ومعنى وهى وبلى وكل ثلاثى زائد كالأزكى وتسمى وكذا خطايا وضجاة وتقاة وحق تقانه والرياء كيف أنت ومثواى وعجياى وهداى وقد نص على ذلك كله أبو عمرو الداني في كتاب الامة مفترقا أبوابه وكشفت الأبواب التي فيها ذوات الواو بما جازت إمالته لجزء والكسائي أو الكسائي وحده فوجدته لم يذكر لورش بين بين في مشكاة ولا مرضاة ولا كلاهما وإما تلاها ودحاها وطحهاا فباحتها في باب فعل الغل اللزم نحو آتى ونسى وقضى وسجى وقال في آخره وقرأ نافع الباب كله على نحو ما تقدم من الاختلاف عنه في ذوات الياه وأقرأنى ابن غلبون لورش بفتح جميع ذلك الاما وقع منه رأس آية في سورة أواخرها على ياء وليس بعد الياه كناية مؤنث فانه بين اللغظين قلت نخرج من مذهب ابن غلبون ان ورشا يميل سجي في سورة والضحي لأنه رأس آية وليس في آخرها هاء ولا يميل دحاها وتلاها وطحهاا ويميل الجميع على الرواية الاولى

ضمير فالفتح كما لم يكن
رأس آية وهو مذهب
أبي الحسن ابن غلبون .
الثالث التثليل مطلقا رموس
وغيرها إلا أن يكون
رأس آية فيه ضمير تأنيث
وهو مذهب الداني في
التبشير وهو مركب من
منهجي شيوخه كما نبه
عليه المحقق وأماما ذكره
بعضهم من الفتح
رموس الآي وغيرها
فأمر لا يلتفت إليه على
التحقيق لأبغ افتراء
اقتربها صاحب التبشير
عن ورش وليس من
طريقنا (تنبيه) إذا
اجتمع لورش ذات ياء مع
بدل نحو آء آء الله . وآي
المال على سبه ذوي
القرى فيأتي له أربعة
أوجه قصر البدل مع فتح
الألف . وتوسط البدل
مع تقليل الألف . ومد
البدل مع وجهي الألف .
وأما قصر البدل مع
التثليل وتوسطه مع الفتح
فلا يقرأ بهما من طريق
هذا النظم كما حققه العلامة
الشيخ سلطان المزاحي
وإلى ذلك أشار صاحب
إتحاف البرية بقوله
وذو الرء ورش بين بين
وفي أرا

وسنوضح ذلك أيضا في البيت الآتي وأما ما كسر أوله أوضم من ذوات الواو وهو الذي اتفق
حزبه والكسائي على املاكه وهو نحوها والضحي والربا والقوى فيه نظر فإن الداني جمع في باب
واحد من كتاب الامالة ذكر الاسماء المقصورة في القرآن سواء افتتح أولها نحو الهوى وقتها
أوانكسر نحو الربا والزنا أو انضم نحو الهدى والضحي والقوى وقال في آخره وقرأ فاعج
ذلك على ما قدم من الاختلاف عنه في باب فعل وأقرأني ابن غلبون لورش ما كان من ذلك
فيه راء أوقع رأس آية ولم يتصل بها ضمير مؤنث بين اللفظين وما عدا ذلك بخلص الفتح قلت
لفعل لنا من ظاهر مجموع ذلك أن رموس الآي مما لاهاه فيه تمال بلا خلاف كالضحي والقوى
وما فيه الهاء من رموس الآي كالتي لاهاه فيه من غير رموس الآي ففيه الوجهان كضحاها
وتلاها وسلاها وبناها واستخرج ذلك من كتاب التبشير مشكل فله ذكر ذوات الياء ثم
قال وقرأ ورش جيع ذلك بين اللفظين إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آياتها على هاء فاته
أخلص الفتح فيه على خلاف بين أهل الاداء في ذلك هذا ما لم يكن في ذلك راء يعني فاته
بجمله بلا خلاف بين بين نحو ذكرها كما يميل ذكرى في غير رموس الآي وهو داخل في قوله
وذو الرء ورش بين بين ثم ذكر صاحب التبشير ما افترد الكسائي بملأه وفيه أربع كلمات من
ذوات الواو وسجي ودحاها وتلاها وطعها وفيه مرضاة وذكر في الفصل بينه ما اتفقا عليه
من أمالة الضحي والربا وكلاهما ثم قال وقد تقدم مذهب ورش في ذوات الياء وهذه العبارة تحتمل
معنيين أحدهما أن يريد أنه فعل في هذا الفصل ما فعله في ذوات الياء فيازم من ذلك أنه يميل
مهرضة وكلاهما كما يميل الربا والضحي وسجي ودحاها ولم أره في كتب الامالة ذكر لورش امالة
فيهما والثاني أن يريد أنه لمال من هذا الفصل ما كان من ذوات الياء كما تقدم فيازم من ذلك
أن لا يميل ذوات الواو في رموس الآي ولا الربا وقد ذكرنا عبارته من كتاب الامالة وهي تقتضي
امالة ذلك ثم ذكر صاحب التبشير ما افترد السورى بملأته ثم قال وفتح الباقون ذلك كله الاقوله
عز وجل ربك فان أباعمرو وورشاً بقرآته بين بين على أصلهما ولم يستثن مشواي ولا حياي
ولاهداي بوجهي عمالة لورش بين بين لأنهم ذوات الياء فاعمل على ما ذكره في كتاب الامالة
فاته بين فيه مذهب ورش في كل فصل وباب وحرف وأما الدنيا والعليا فمالان إذ أنهما من باب
فعل إلا أنهما من ذوات الواو ولم يرسا بالياء فلا يمكن ادخالهما في قوله وذوات الياء فانه ليسا من
ذوات الياء أصلا ولا رسا وإنما هما منها الحاقا فان اتفقا ألف تأنيث ترجع ياء في التثنية
والجمع والله أعلم بهذا البيت والآي بعد من مشكلات هذه القصيدة واستخراج مذهب ورش
منهما صعب لاسيما إذا أريد ضبط مواضع الوقوف والخلاف وقد تحيلنا في ادخال كثير مما أماله في
قوله ذوات الياء باعتبار الاصل والرسم والخلق وأما كل ما أماله من ذوات الواو فهو رأس آية
سأتي بيانه وشرحه في البيت الآتي الا انظر الربا فاته ليس برأس آية وفي امالته نظر عن ورش على
ما دل عليه كلام الداني في كتاب الامالة ولكنه نص في كتاب ايجاز البيان على أن جميع ما كان
من ذوات الواو في الاسماء والافعال نحو السفا والربا وعصا وسنابرة وشفا جوف ومهرضة الله
وخلا وعفا ودعا وبدا ودنا وعلا وما ذكر في فورش يخص الفتح في جميعه الاما وقع آخر آية نحو
الضحي وسجي وكذا وأن يحضر الناس نحي عند الوقوف والله أعلم
(ولكن رموس الآي قبل فتحها * له غير ما هاهنا فاحضر مكمل)

وكم وذوات الياء الخلف جلا ودع عنه تقليله بقصر كلنوا * سوى عاد الأولى وآلان حلا

وكذا التوراة حيث حل ثم قال

يعني أن رموس الآي لا يجري فيها الخلاف المذكور بل قرأته لها على وجه واحد وهو بين اللطيفين
وعبر عن ذلك بقوله قلقل فتحتها يعني أنه قلله بشئ من الإمالة وقصبر عن إمالة بين بين بالتقليل
في مواضع كقوله ورش جيع الباب كل مقللا والتقليل جادل فيصلا وقلل في جود وعن عثمان
في السكل قللا وأراد رموس الآي جيع مافي السور المذكورة الاحدى عشرة سواء كان من
ذوات الواو أو من ذوات الياء وقد نص الباقى على ذلك في كتاب إيجاز البيان وإنما يهيج وجه
الفتح فيها ارادة أن تتفق ألفاظها ولا يختلف ما قبل الإمالة منها وذلك أن منها مافيه راء نحو
الثرى والكبرى وذلك بحال لورش بلاخلاف فأجرى الباقي مجراه ليأتى الجميع على نخط واحد ثم
استثنى من ذلك مافيه هاء أى غير مافيه لفظ هاء نحو ذكراها و بناها و طعناها وهذا التقدير
أولى من أن يقول تقديره غير مالهاه فيه أى مافيه هاء بلده لما يارم من ذلك من قصر للمدود
والابتداء بالنكرة من غير ضرورة الى ذلك ولأنه يوم أيضا استثناء مافيه مطلق الهاء فيدخل
في ذلك هاء المذكور نحو قواهم وذكراهم وإنما المراد هاء ضمير المؤنث قال الشيخ وهو ينقسم
على ثلاثة أقسام مالاخلاف عنه في إمالاته نحو ذكراها وذلك داخل في قوله وذوالراء ورش بين
بين ومالاخلاف عنه في فتحه نحو فتحها وشبهه من ذوات الواو ومافيه الوجهان وهو ما كان من
ذوات الياء . قلت وتبع الشيخ غيره في ذلك وعندي أنه سوى بين جيع مافيه الهاء سواء كانت
أنه عن ياء أو وواو فيكون في الجميع وجهان وقد تقدم مادل على ذلك من كلام الباقى في كتاب
الإمالة وقال أيضا في الكتاب المذكور اختلف الرواة وأهل الاداء عن ورش في الواصل اذا كن على
كتابة المؤنث نحو آى والنمى ونمها وبعض آى والتزعات فأقرأتى ذلك أبو الحسن عن
قراءته بإخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش أحمد بن صالح وأقرأني أبو القاسم وأبو الفتح
عن قراءتهما بلالة بين بين وذلك قياس رواية أبي الأثره وأبى يعقوب ودارد عن ورش .
قلت وجه الفارقة بين مافيه ضمير المؤنث وغيره من رموس الآي ان الآف في نصحها ونحوه
ليست طرقا للكلمة يحصل بامالتها مشاكلة رموس الآي بل للمشاكلة حاصلة بضمير المؤنث فلم
تكن حاجة الى إمالة الآف قبله فصارت الكلمة كغيرها بما ليس برأس آية جري فيها الخلاف
ومن سوى في الإمالة بين نصحها والضمي قصد قوة المشاكلة بالإمالة وضمير المؤنث فتقع
للمشاكلة طرقا ووسطا وقوله فاحضر مكملا أى لا تقب عنه فالتذكور مكملا البيان فيكون مكملا
مفعولا به أى احضر كلاما مكملا أو يكون التقدير احضر رجلا مكملا في هذا العلم فنهكم آياه
أى لا تتعد ولا تقلد الاكمل الاوصاف كما لا شرعا معتادا فالكمال المطلق وإنما هو لله عز وجل
ويجوز أن يكون مكملا فتم مصدر مخوف أو حالا أى احضر حضورا مكملا أى لا تكن حاضرا
بيدك غالباً بذهنك ونظرك أو احضر في حال كونك مكملا أى بجملة من القلب والقالب
وافقه أعلم وإنما قال ذلك على أى معنى قصد من هذا المعنى لصعوبة ضبط مذهب ورش هنا
فأشار الى فهمه والبحث عنه والقاء السمع لما يقوله الخبير به وقد تخلص من مجموع ما تقدم ان
ورش يميل بين اللطيفين كل آف بعد راء ورموس الآي غير المؤنثة بلاخلاف وفي المؤنثة الخالية من
الراء وفي كلمة أرا كمهم وفي ذوات الياء اهتلابا أو رسميا أو الحقا خلاف ولا يميل مرضاة ولا كلا
ولا كشكاسة ولا أرايا من مجموع ما تقدم امامته وباقي ما تقدم لورش على التفصيل المذكور ووقع لي
في ضبط ذلك بيتان قللت وذوالراء ورش بين بين وفي رموس الآي سوى الآتي بها ما نحصل
بها وأرا كمهم وذى الياء خلافهم كلا والراء مرضاة مشكاة احملا
فذكر أولا ما يميله بلاخلاف ثم مافيه وجهان ثم ما لم تست امامته وافقه أعلم

وقل مع التوسيط واقتح
وقل
بموروس الآي عنه
قللا
قط عند سلطان وجهان
ياغنى
بماهيه لكن ذكراها
قللا
اه وقوله سوى عادلاولى
والآن حلا يريده أن
التقليل لا يمتنع على قصر
اللام فيهما إذا جرينا على
القول باستثنائهما من باب
البدل

(ولا تلح) (زسوى أعنى)

[وكيف أنت فعلى وآخر آى ما * تقدم للبصرى سوى راها اعتلا] أى قرأ أبو عمرو البصرى بالتقليل فى ألفات التأنيث فى فعلى كيف جاءت لما لم يكن من ذوات الراء كنجوى وروياوسيا وما ألحق به من موسى ويحيى وعيسى * وأغاد بعضهم أن فعلى بضم الفاء فى القرآن محصور فى عشرين كلمة . موسى ، أنى ، دنيا ، قربى ، وسطى ، قصوى ، عزى ، وتقى ، حسنى ، أولى ، عقى ، سقى ، عليا ، رؤيا ، طوبى ، مثلى ، سواى ، زلقى ، سقيا ، رجبى ، وفعلى بفتح الفاء فى إحدى عشرة كلمة ، سلاوى ، موتى ، تقوى ، قتلى ، مرضى ، نجوى ، دعوى ، شتى ، صرى ، طفوى ، يحيى ، اسيا ، وفعلى بكسر الفاء فى أربع كلمات ، سيا ، إحدى ، ضيزى ، عيسى ، وقد نظمها العلامة المتولى فقال

وقضى سوى ذى الراء عشرون عددا * وهاتيك موسى ثم قربى خلا * ودنيا مع الأتى ووسطى كإروا .
ورنقى مع الحسنى وأولى تقبلا * وقصوى مع السفلى وعليابنوبة * ورؤيا وعقى ثم طوبى قد انجبالا
وزلقى مع المثلى وسواى بروما * وعزى مع الرجبى وسقيا تكملا * وفعلى هى السلاوى وتقوى كإأتى
ودعوى ونجوى ثم قتلى تمثلا * ومرضى وشتى ثم صرى كأنهم * وموتى وطفوها ويحيى خلا
وفعلى قسلا إحدى وسياهم رروا * وضيزى وعيسى ثم فاعله واعمالا اه

وأما كلتا من قوله تعالى كتابا لتبينن فالجمهور من أهل الأداء على (١٦٧) أن أنه للتنية وزهب جماعة إلى

(وكيف أنت فعلى وآخر آى ما * تقدم للبصرى سوى راها اعتلا)

أى وأميل لأبى عمرو بين فعلى كيف أنت بفتح الفاء نحو تقوى وشتى ويحيى أو بكسرها نحو إحدى وعيسى أو بعضها نحو الحسنى وموسى وكذا وأخر الآى من السور للتقدم ذكرها وعطف ذلك على قراءة ورش فلم أنها بين اللفظين فلا يزال فى ذلك إلى أن يذكر الامة لحزة مثل ما أنه قال وإدغام باء الجزم وعطف عليها مسائل آخر ولم يذكر الإدغام فخلت عليه إلى أن قال ويس أظهر وعطف المسائل إلى آخر الباب وحمل الجميع على الاظهار وقوله سوى راها اعتلا أى سوى ما وقع من باى فعلى ورموس الآى بإزاء قبل الألف نحو ذكرى وما كنا ظالمين هدى وبشرى رسلنا ترى وما تحث القرى وما رب أخرى وقد ناب من افتقر فانه يمله إمالة محضة على ما تقدم له من ذلك فى قوله وما بعد راء شاع حكما فالضمير فى راها يعود على فعلى وعلى آخر آى ما تقدم وقصر لفظ الراء ضرورة كما قصر الاء من قوله وذوات الاله الخلف وفى جلا ضمير يعود على الخلف ويجوز أن تكون الألف فيه للتنية لأن معنى الخلف وجهان فكأنه قال وجهان جلا كما قال ذلك فى باب المد والقصر وقوله اعتلا الضمير فيه عائد على الراء

بالتقليل أيضا فى ألفات فواصل السور الاحدى عشرة المذكورة سواء اتصل بها هاء مؤنث أم لا واديا كان أو يائيا ما عدا ذوات الراء منها فبالكبرى لما تقدم (تنية) فعدعت أن جزءة والكسائى يميلان فواصل السور الاحدى عشرة وأن ورشا وأبا عمرو يميلانها واعلم أن كل ميل إنما يتبد بسدد بلدة غمزة والكسائى يعتبران السدد الكوفى وأبو عمرو يعتبر العدد البصرى وورش يعتبر للذى الأخير وذكر اللذانى وتبعه الجبىرى أن ورشا وأبا عمرو يعتبران اللذانى الأول والثنى عليه عملنا هو القول الأول تبعاً لامام الفن ابن الجزرى . واعلم أنه لا خلاف بين أهل العدد فى الفواصل المائة من هذه الاحدى عشرة سورة إلا فى عشر آيات طه عددا الكوفى وأسقطها غيره ، ولقد أوجنا إلى موسى عددا الشامى وأسقطها غيره ، منى هدى وزهرة الحياة الدنيا تركها الكوفى والمحصى وعددها غيرهما ، واليه موسى عددا المكى وللذانى الأول وتركها غيرهما ، من من تولى عددا الشامى وتركها غيره ، ولم يردل الحياة الدنيا تركها الحبشنى وعددها غيره ، فأما من طنى عددا العراقى والشامى وأسقطها المدنيان والمكسى ، فسواها تركها المحصى وعددها غيره ، الذى ينهى تركها الشامى وعددها غيره لكن لا تظهر ثمره هذا الخلاف إلا فى موضعين موسى من وإله موسى وطنى بالتازعات ، إذا قرر هذا فاعلم أن قوله فى طه أنك وأتاهما ولنجزى وهواه وفأقهاها وأعطى وقتولى وموسى ولسكم ويا موسى إما وخطيانا وموسى أن اسر وموسى إلى قومهم وآتى السامرى فتعالى الله وأن يقضى إليك وحيه وعصى آدم واجتبهه وهداى وجشرتى أعصى ، وفى النجم فأرسلنى إلى وإذ ينشئ زهى الأضى .

وعن من تولى وأعطى قليلا ويجزأه وأغنى وفشاها ، وفي الخارج فن ابتنى وفي القيامة بلى والقي وأولى لك وعم أولئك ، وفي التازعات إنداده ونهى النفس : وفي سيج الذي يسلى ، وفي الليل من أعطى ولا يسلاها ففتح جميع ذلك أبو عمر ولأنه ليس برأس آية ما عدا موسى لكونه يقله قولاً (١٦٨) واحداً من طريق التصيد وورش يجرى في جميع ذلك الفتح

أى اعتلا في الإمالة أو يعود على الاضجاع أى اعتلت الإمالة فيه فكانت حصة وقد اختلف في سبعة مواضع من تلك السوراهى رأس آية أم لا فينتى مذهب أبى عمرو وورش على ذلك الاول في طه ولقد أوجنا الى موسى عدها الشامى وحده والثاني فيها أيضا هذا الحكم وإله موسى عدها للمنى الأول والكوفى والثالث فيها أيضا فلما يأتى منى هدى لمعدها الكوفى والرابع في والنجم فأعرض عن من تولى عدها الشامى والخامس في التازعات فأما من طنى لمعدها المبنى والسلس في والليل الا ابتداء وجه ربه الاعلى لمعدها بعض أهل العدد وهو غلط والسابع في اقرأ أرايت الذى ينهى تركها الشامى وليس قوله فأما من أعطى في سورة والليل برأس آية وقوله تعالى فأولى لم أولى لك فأولى قيل هو أفضل وقيل هو فضلى وقوله تعالى يوم لا ينهى موسى عن موسى هو مفعول وليس فعلى قال مكى واختلف منه في معنى فذهب الشيخ أنه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لأنه يفعل قلت معنى يعنى اسم الذى عليه السلام وأما نحو ويحيى من حى فهو فعل بلا خلاف كبسى ونحشى ويصلى فاعلم ذلك

(ويؤبىأتى ويأحسرى (ط) ووا * وعن غيره قسها ويأسنى الملا)

يعنى أن السورى عن أبى عمرو وأمال هذه الكلم الاربع بين بين وهذا الحكم منقول في التيسير وغيره عن أبى عمرو والبصرى نفسه لكنه قال من طريق أهل العراق وتلك طريق الحورى قال ومن طريق أهل الرقة بالفتح يعنى طريق السوسى وروى عنه فتحها وروى فتح يأسنى وإمالة الثلاثة الباقية وهذه طريق أبى الحسن ابن غلبون والله أبى الطيب فلهذا اختلف النظم يأسنى عن أخوانها وألحقها بها أرادوا يأسنى كذلك وكأنه أشار بقوله طووا الى ذلك أى طووه ولم يظهره إظهار غيره فوقع فيه اختلاف كثير ثم قل وعن غير الحورى قسها على أصولهم فتبيل لحزة والكسائى لأن الجميع من ذوات الياء رسماً وقد تقدم الكلام في أبى والألف في ويؤبى وحسرى وأسنى متقلبة عن ياء والأصل إضافة هذه الكلمات الى ياء المتكلم وتبيل لورش بين اللفظين على أصله في ذوات الياء بخلاف عنه وافتح للباقيين وإن كان ظاهره مانى التيسير أن ورشا لا يميلها لأنه ذكر مذهب أبى عمرو ثم قال وأمال ذلك حزة والكسائى على أصلهما وقرأه بالقون بخلص الفتح في جميع ما تقدم وقوله العاصفة هذه الكلمات أى هى الملا ولوقال ويأسنى على لسان أحسن لأنه لفظ القرآن فان قلت إنما عدل عنه لئلا يلتبس ويوهم أن على من جهة الكلمات المعالة وإن التقدير وبأسفا وعلى قلت زال هذا الالباس بنصه فيما سبق على أن على الأعمال . سلمنا الالباس لكننا نقول الالباس أيضا واقع في قوله الملا فانه من ألفاظ القرآن أيضا فيقال له أراد والملا ولفظ الملا لا يختص الحورى بلماثة بين اللفظين بذلك لأنى عمرو وبكمله ولورش لأنها رأس آية ثم انه يلتبس أيضا من وجه آخر لأنه يوهم أنه رمز لتافع في ويأسنى وتكون الواو في يأسنى للفصل والله أعلم

(وكيف الثلاثى غير زاعغت بماضى * أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجمل)

أى وكيف أبى اللفظ الذى على ثلاثة أحرف من هذه الأفعال العشرة التى يأتى ذكرها بشرطان

والثقليل على أصله التقدم ويقرجح له الفتح في يسلى ولا يسلاها لتنظيف اللام كما يأتى في باب الإمالات إن شاء الله تعالى [ويؤبىأتى ويأحسرى (ط) ووا]

وعن غيره قسها ويأسنى الملا]

أى روى السورى عن أبى عمرو الثقليل في أربعة ألفاظ وهى أبى الاستهامة

ويؤبىأتى ويأحسرى ويأسنى ثم قال وعن غير الحورى

قس تلك الكلمات أى أجوها على أصولهم فيها

لحزة والكسائى على أصلهما في ذوات الياء

وقلها لورش في أحد وجهيه وافتحها له في ثانيه

كبقة السبعة وكيف الثلاثى غير زاعغت

بماضى أمل خاب خافوا طاب ضاقت

فتجمل وحاق وزاغوا جاء شاء

وزاد (ز) وجاء ابن ذكوان وفي

شاه ميلا فزادهم الأول وفي الغير

خلفه

تكون

وقل (حصة) بل وإن صاحب معدلا]

أى قرأ حزة ببلالة الألف التى هى عين الفعل الماضى الثلاثى في عشرة أفعال وهى خاب بالموحدة وناف بالفاء وطاب وضاق وحاق

والفعل (م) ط و ياء يس (ز) من) يعنى أن مهموز

تكون أصلاً ماضية فأملها لحزة وكلها معتلة العين واللامنة الواقعة في وسطها بخلاف ما تقدمت عليه فان
الامالة كانت واقعة في الطرف وكلها من ذوات الياء الواحد ، وهو خالف أصله خوف فأمل لأجل
الكسرة التي كانت في الواو ولأن الخاء قد تنكسر في نحو خفت إذا رددت الفعل إلى تنكسك أو إلى
مخاطبك كما تنكسر أوائل إخوانها لتلك ، ولأن الألف قد تقلب ياء إذا نبت الفعل لم يسم غايه نحو
خيف زيد وجيء وموتد بجهنم وزيد في المال وورين على قلبه ، ذكر في هذا البيت أربعة من
العشرة وهي خاب وخاف وطاب وضاق ومثل بالفعل المجرد في خاب وطاب والمتصل بالضمير في خافوا
وبالملاحق به تاء التأنيث في ضاقت واستثنى من هذا لفظاً واحداً في موضعين وهو زاشت في الأحزاب
وصاد ، ومعنى قوله وكيف الثلاثي أي سواء اتصل به ضمير أولحقت تاء تأنيث أو مجرد عن ذلك : أي
إليه على أي حال جاء بعد أن يكون ثلاثياً نحو . وخاف وعيد . خافوا عليهم . خافت من فعلها ، واحترز
بثلاثي عن الرباعي فانه لا يميل وهو فأجاءه المخاص . أزاع الله قلوبهم ، لا غير ، والمراد بالثلاثي هنا
أن يكون الفعل على ثلاثة أحرف والرباعي مازاد على الثلاثة حمزة في أوله دون مازاد في
آخره ضمير أو علامة تأنيث : فلهذا أزال نحو خافت ولم يعل أزاع الله قلوبهم وإن كانت عدة
الحروف في كل كلمة أربعة فان الحمزة مقومة لفظ الفعل بخلاف التاء والواو في خافت وخافوا
واحترز بقوله بماضى عن غير الفعل الماضى فلا يميل يخافون ربه ولا وخافون إن كنتم ولا
تخاف أو لا تخاف ولا ماتشأن ونحوه ولا يتصور الألف في مضارع باقى الأفعال العشرة بل تقلب
فيها ياء نحو ينجب يطيب واستثنى من الماضى أيضاً زاشت كما مضى جماً بين الفتين إلا أنه في
التيسير قال زاع في النجم وزافوا في الصف لا غير وكذا قال مكى وقال الهادي في كتاب الامالة
أما زاع فجملة ثلاثة مواضع في الأحزاب واذ زاشت الأبطال وفي النجم والصف فأما في صادم
زاشت وفي الصف أزاع الله قلوبهم فلا خلاف في فتحهما واستثنى ابن شريح في الجبع ما اتصل
بتاء تأنيث ولم يستثن ابن الفحام ذلك وطب في القرآن موضع واحد ما طب لك من النساء
وإنما لم يعل أجاءها وأزاع تخفيفاً لأن في امالة ذلك هلام من جهة تعدل لفظ بعد حمزة ثم صعدوه
إلى مثله أو إلى حرف استعلاء فهو شبه بتزول واد والسعود منه فأختر اتصال اللفظ على سائر
واحد كما يختار السائر كذلك وإنما لم يعل يخاف ويشاء لأن الألف في المضارع من هذين الفعلين
مفتوح الأصل اذ التقدير يخيف ويشاء ولا ينكسر أوله إذا ردد الفعل إلى المتكلم والمخاطب
ولا تقلب الله ياء إذا نبت لما لم يسم فإله بخلاف الماضى في هذه الوجوه كلها فلهذا أزال الماضى
دون المضارع وقوله بماضى كسر الياء ونونها وهذا هو الأصل ولكنه متروك لا يأتى إلا في
ضرورة الشعر قال جوير * فيوما يجازين المرى غير ماضى * (١) ووجه الكلام ماض
بجذف الياء وإبقاء التنوين على كسر الضاد في الرفع والمجر . والقاء في فتح جمل رضى لحزة ونسب
الفعل باظهار أن يصدى في جواب الأمر في قوله أمل وهو من أجل أنذف الجليل ثم ذكر باقي
الأفعال العشرة فقال

(وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد (ز) * وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا)

فهذه خمسة أفعال وتقدم أربعة والعاشرة تأتي في البيت الآتى والقهاء في فخر رضى حمزة أيضاً ثم ذكر
ابن ذكوان وافق حمزة في إمالة ألف جاء وشاء وزاد على ما يأتى في البيت الآتى ووجهه خلو
هذه الأفعال الثلاثة من حروف الاستعلاء قبلها وبسببها بخلاف الستة الباقية فان ثلاثة منها حرف

(١) آخرهم يوماً ترى فيهن غول يمول

وزاغ وجاء وشاء وزاد
وران حيث وقعت إلا أنه
استثنى زاشت بالأحزاب
وهو وخرج بقيد الفعل
نحو ضائق والماضى نحو
يخافون والمراد بالثلاثي
المجرد من زيادة فيخرج
نحو أزاع وفأجاءها وقرأ
ابن ذكوان بالامالة
كحمزة في جاء وشاء كيف
وتما ، وكذا في زاد في
أول مواضعه واختلف
عنه في زاد في باقى القرآن
بين الفتح وبه قرأ الهادي
على أبى الحسن ابن غلبون
والامالة وبه قرأ على
عبد الله بن زبى جعفر وأبى
الفتح درس وافق شعبة
وحزة والكسائي على
إمالة بل ران في التظنيف
حاشى حزوحط وهو يعقوب

الاستعلاء في أوائلها وهي . خاب . خاف . طاب . واثنان حرف الاستعلاء في آخرهما وهما . حاق
وزاغ وواحد حرف الاستعلاء في أوله وآخوه وهو ضاق وحزوف الاستعلاء تمنع الإمالة اذا وليت
الأصقلها أو بعدها في الاسماء فتجنبها ابن ذكوان أيضا في الافعال وقوله جاعبئدا وابن ذكوان
خبره أي وجاء عمال ابن ذكوان على حذف مضاف وفي شاء ميلا أي وأوقع الإمالة في شاء
ولوقال وجاء وفي شاء ابن ذكوان ميلا لكان جاء مفعول ميلا ومن لا يعرف مقاصد هذا
الكتاب يعرب جاء ابن ذكوان فعلا وقطاع ثم ذكر القفل الثالث الذي أماله فقال

(فزادهم الأولى وفي القبر خلفه * وقل (حبة) بل ران واحصب معدلا)

يعنى أول ما في القرآن من كلمة زاد ، وهي قوله تعالى في أول البقرة فزادهم الله مرضا هذه
يملها ابن ذكوان بلا خلاف وفي غير هذا الموضع له في إمالة لفظ زاد كيف أتى خلاف ولا يقع
في القرآن الامتلاء بالضمير إلا أنه على وجوه نحو فزادتهم رجسا الذي جسمهم . وزادكم في الخلق
بسطة . فزادهم رجعا . وقول الناظم فزادهم إما أن يكون عطوفا على ما قبله وحذف حرف العطف
فإن حذفه لضرورة الشعر جائز اذا دل عليه دليل وإما أنه مبتدأ وخبره محذوف أي فزادهم
الأولى كذلك أي أماله ابن ذكوان وأما القفل العاشر فقوله سبحانه بل ران على قلوبهم وأتت
حزة الكسائي على أمالته وأبو بكر عن عاصم ولم يملها ابن ذكوان لأن الراء غير المكسورة
اذا وليت الألف كان لها حكم حروف الاستعلاء وقوله واحصب معدلا مثل قوله فيها سبق فاحضر
مكلا على قولنا أن المعنى رجلا مكلا كأنه لمح من لفظ حبة ما يختار في نفس الصحبة خث
عليه رحمه الله

(وفي ألفات قبل راطرف أنت * بكسر أمل (ز) دعى (ح) ميذا وتقبلا)

وهذا نوع آخر من المالات وهي كل ألف متوسطة قبل راء مكسورة تلك الراء طرف الكلمة
استترازا من نحو غمارق فلا تمارق فيهم لأن الراء فيها عين الكلمة اما في تمارق فظاهر وأما في
فلا تمارق فلا ن لام القفل ياء وحذفت العجز واشترط صاحب التيسير ومكي وابن شريم في الراء
أن تكون لام الفعل وهو منتقض بالحوارين فإن الراء فيها لام الكلمة ولانمال الألف قبلها
فإن ياء النسبة حلت محل الطرف فأزالت الراء عن الطرف بخلاف الضمائر المتصلة في نحو
أبصارهم فلها منفصلة تقديرا باعتبار مدلولها فلم تخرج الراء عن كونها طرف كلمة أيضا وأما الياء
في حوارى فأزالت الراء عين الطرف ولهذا انتقل الاعراب إلى ياء النسبة وحرف الاعراب من
كل معرب آخره والسويع للإمالة في هذه الألف كسرة الراء بعدها وقوله وفي ألفات مفعول أمل
أي أوقع الإمالة فيها وقوله تدعى مجزوم تقديرا لأنه جواب الأمر وإنما أجراه مجرى الصحيح
فلم يحذف لأنه كما قرئ أنه من يتقى ويصير بآيات الياء كما يأتي ونصب وتقبلا لأنه فعل مضارع
بعد الواو في جواب الأمر كما تقول زرنى وأكرمك وليس بمحطوف على تدعى بل على مصدره
وسايتى فظهر هذا في قوله تعالى ذيلم الذين بالنصب في سورة الشورى وقد استعمل الناظم
هذه العبارة أيضا في سورة الرحمن عز وجل فقال يطلمت في الأولى ضم تهدي وتقبلا وقال
الشيخ وغيره أراد وتقبلن أي ولتقبلن ثم حذف اللام وأبدل من النون ألفا

(كأبصارهم والدار ثم الحار مع * حارك والكفار واقتس لتقبلا)

مثل هذا النوع بأشكال متعددة خاليا من الضمير ومتصلا به غائبا ومخاطبا وهو يأتي في القرآن
على عشرة أوزان ذكر الناظم منها أربعة أفعال وفعل وفعل وفعل ستة فعال نحو كفار

[وفي ألفات قبل راطرف أنت

بكسر أمل (ز) دعى
(ح) ميذا وتقبلا
كأبصارهم والدار ثم الحار
مع
حارك والكفار واقتس
لتقبلا]

يعنى أن أبصرو والمورى
عن الكسائي قرأ الإمالة
كل ألف عين أوزان
بعدها رامة مفعول مكسورة
نحو الدار . الفار . القهار
القفار . النهار . البيار
الكفار . الابكار .
بقتار . أنصار . وأوبارها
وأشعارها . آثارهم .
أبصارهم . ديارهم .
ديركم . الحار . حارك .
أبصارهم وخروج عن هذا
الأصل سبع كلمات سيأتي
يأتها (تنبه) لانمار
بالكيفية إمالة فيه لأحد
لتوسط راءه بإياه المحذوفة
للجزم اه

لم يمل شيئا من الكلمات

[ومع كافرين الكافرين يائه * وهار (ر) وى (م) وىخلف (ص) (د) لا * (ب) دار وجبارين والجار (ز) مموا]

وورش جميع الباب كان مقلدا * وهذان عنه باختلاف ومعه في الـ * بوار وفي القهار حجرة قلا]

أى أمال أبو عمرو والورى عن الكسائى أيضا الكافرين بإليه نصابا وأبو دونهما حجاب إمالة كبرى . وأمال الكسائى وابن ذكوان بخلف عنه وشعبة وأبو عمرو وقالوا بلا خلاف هار فى التوبة إمالة كبرى أيضا والوجه الثانى لابن ذكوان القتح كالباقين وبفتح لابن ذكوان قرأ اللاتى على عبدالعزیز بن جعفر وهو طريق التيسير بامالته قرأ له على غيره فهو من زيادات النظم . وأمال الورى عن الكسائى وحده إمالة كبرى لفظ الجار موسى النساء (١٧٧) وجبارين بالمد والشمراء

وروى ورش التقليل فى جميع ذلك لكونه اختلف عنه فى الجار معا وجبارين معاين التقليل وبه قرأ اللاتى على أبى القتح وابن خاقان . والقتح

وسحار ، وفعل نحو هار و بوار ، وفعل نحو دينار أصله دنار فأبدلت التون الأولى ياء ، وفعل وهو قنطار ، وفعل وهو بمقدار ، وإفعل وهو إيكار واقتس أى قس على ما ذكرته مالم أذكره فهو مثل قرأ واقترا وقوله لتتضلا أى تغلب يقال ناضلهم فضلهم إذا رماهم فظلمهم فى الرى ويضم أن يكون من هذا الباب من أنصارى الى الله وهو الذى اضرد الورى بامالته كما يأتى فان الرأه طرف والياء ضمير كالضمير فى إصبارهم وجارك

[ومع كافرين الكافرين يائه * وهار (ر) وى (م) وىخلف (ص) (د) لا]

أى وأمالا الكافرين مع كافرين بمعنى معارف وسنكرا وبياته فى موضع الحال أى أمالا هذا اللفظ فى هذه الحالة وهى كونه بإليه التى هى علامة النصب والجر استخرب بذلك عن المرفوع نحو كافرين والكافرين فان ذلك لا يمال لأن الرأه غير مكسورة ، ولا يميلان أيضا ما هو على وزن كافرين بإليه نحو صابرين وقادريين وخارجين والفرجين ، وأماله ر من قوله تعالى على شفا جرف هار فأسله هار أو هار من هار بهور ويهبر ثم قسمت اللام الى موضع العين وأخرت العين الى موضع اللام وفعل فيه ما فعل بقاض فالراء على ما استقر عليه الأمر آخرأ ليست بطرف وبالنظر الى الأصل هى طرف ولكن على هذا التقرير لا تكون الاقتضى الرأه التى هى طرف بل بينهما حرف مقتر فصار مثل كافرين بين الألف والراء حرف محقق ، وقوله صرو هو اسم فاعل من أدرى غيره وهو فاعل روى أى قل رجل عالم معلم ومدنفته ومعناه الطشان أى هو مرفوعه به العلم صد الى تعلم ما يعلم كقوله عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا أو يكون صد مفعولا ولم ينصب ضرورة أى أمال هار الكسائى بكمله وابن ذكوان بخلاف عنه وأبو بكر وأبو عمرو وان قلت يظهر من نظم هذا البيت ان القين أمالوا هار أمالوا كافرين لأنه قال ومع كافرين ولا مانع من أن تكون الواو فى ومع فاصلة بعدوا واقتس وإذا كان الأمر كذلك ولم يذكر بعده من أماله فيظهر أن قوله وهار عطف عليه والرمز بعده لما فيكون كقوله فى آكل عمران سنكتب ياء ضم البيت ذكر فيه ثلاث قراآت فى ثلاث كلمات ثم رمز لمن رزنا واحدا قلت لا مانع من توهم ذلك ويقويه أن كافرين وهار كلاهما ليس داخلا فى الضابط المقدم لأنى عمرو والورى على ما شرحناه فانه فصل بين الألف والراء الفاء فى كافرين وفى هار حرف مقتر إمالوا وإمالاه وعلى الوجه الآخر لا تكون الرأه طرفا وإذا خرجا من ذلك الباب قوى الوهم فى أن من أمال أحدهما

ثم مد اللين مع فتح ذى الياء ووجهى الجار مم مع تقليل ذى الياء وفتح الجار . وفى قوله تعالى قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين طريقان ، الأول فتح موسى وجبارين معا وتقليلهما على كل من وجهى موسى وقد نظم ذلك العلامة للمولى فقال وفى الجار مع ذى الياء فافتحهما معا * وقلهما أو قل بأربعة علا وعن بعض الوجهين فى الجار فاعبر * على فتح ذى الياء ثم قلها على توسط لين ثم مع مد افتح * هما الجار قل وحدهم قلا لدى الياء دون الجار والأولين قل * بموسى وجبارين كن متأملا

ووافق حزة ورشا على تقليل البوار بإراهيم والقهار حيث وقع

المهالة لأصله سوى أعمى الأول بسورة

أمال الآخر ولو كان أسقط الواو من روع وقال مع الكافرين كافرين زال الوهم أى أمالا هذا مع الكافرين ولوقال كذا كافرين الكافرين لحصل الغرض والله أعلم

(١) بدار وجارين والجار (٢) مموا * وورش جميع الباب كان مقلا (٣)

بدار عن قانون لأنه من جهة من أمال هارومعناه بدار مثل قولهم نزال أى نزل أى بادر الى أخذه ومعرفته وأمال النورى وحده جبارين فى المائدة والشعرا والجارى موضعين فى النساء والشعراء فدموا الباب بأماله هذين له وورش قلل جميع هذا الباب أى أماله بين اللفظين من قوله وفى ألفاظ قبلها طرف الى هنا والله أعلم

(٤) وهذان عنه باختلاف ومعنى فى البوار وفى القهار حزة (٥) لا

يعنى جبارين والجار عن ورش خلاف فى قليلهما ورافق حزة ورشا فى قليل البوار والقهار فقط والله أعلم

(٦) وإضجاع ذى راين (ح)ج (ر)اته * كالابرار والتقليل (ج)ادل (ف)يصل (٧)

الاضجاع الامالة وحج روايه رمز ومعناه غلبوا فى الحجة أى إضجاع ذى راين بما ذكرناه أى تكون الألف قبل راء مكسورة طرف ومثله من الاشرار ودار القرار وكتاب الابرار فقوله إن الأبرار لا يمال لأن الزاء مفتوحة كما لا يعمل خلق الليل والنهار وفيصلا حال من الضمير فى جادل العائد على التقليل لأن التقليل متوسط بين الفتح والامالة أى أمال ذلك أبو عمرو والكسائى بكاءه وقراء ورش وحزة بين اللفظين والله أعلم

(٨) وإضجاع أنصارى (٩) مم وسارعو * نارع والبارى بارئكم (١٠) لا

يريد قوله تعالى من أنصارى الى الله فى آل عمران والصف ، وسارعو الى مغفرة ، نارع لهم فى الخيرات ، والبارى فى الخير ، وبارئكم فى موضعين فى البقرة ، انفراد بأماله فى هذا البيت والقى بعده النورى عن الكسائى والتاء فى تميم وتلازم كل واحد منهما رمز لما سبقه من الألفاظ وكذا آخر البيت الآتى وأشار بقوله تميم الى أن الامالة هى لغة تميم على ما سبق نقوله فى أول الباب وهو على حذف مضاف أى الاضجاع لغة تميم ولوقال وأضجع أنصارى تميم لكان حسنا ولم يحتج الى حذف مضاف والضمير فى تلا قاعل يعود الى المقصود بقوله تميم وهو القارى كما قال فى البيت الآتى عنه ويجوز أن يريد تبع هذا المذكور ما قبله فى الامالة ووجه إمالة الألف فى هذه المواضع ما بعدها من الكسر على الزاء مع أن الزاء طرف فى أنصارى ولولم يذكرها هنا مع ما اختص بالنورى لكانت ولجة الامالة فى منهج أبى عمر وأيضا على القاعدة السابقة

(١١) وأذاتهم طغيانهم ويسارعو * ن آذا ناعنه الجوارى (١٢) مثلا

وجمع فى هذا البيت انفراد بأمالته النورى عن الكسائى والضمير فى عنه له والتاء فى مثلا رمزه لأجل لفظ الجوارى وقيل الرمز هو قوله تميم وما ذكرناه واضح وإنما أميلت هذه الألفاظ الخمسة للكسر الجوارى للألف بعدها مع كون الكسرة على راء فى يسارعون والجوارى ومع زيادة فى طغيانهم وهى مجاورة الياء للألف من قبلها ، وأذاتهم فى القرآن فى سبعة مواضع فى البقرة والأنعام وسبحان والكهف فى موضعين وفصلت ونوح ، وطغيانهم فى خمس سور فى البقرة والأنعام والأعراف ويونس والمؤمنين ولإعمال طغيانها كبيرا فى رواية شاذة عن الكسائى ، ويسارعون فى سبعة مواضع فى آل عمران موضحان وفى المائدة ثلاثة وفى الانبياء والمؤمنين وأكادنا فى فصلت فقط والجوارى فى ثلاث سور فى حم حسق والرحمن وكورت وصواب قراءته فى النظم بغير ياء لأن قراءة

من هذا الباب وذلك فيما وقعت فيه ألف التكسير بين راين الأولى مفتوحة والثانية مجرورة وهولانة أسما الأبرار المجرورة ، من قرار ، ذات قرار ، دار القرار من الأشرار ، أماله أبو عمرو والكسائى وقوله ورش وحزة

[وإضجاع أنصارى

(٩) مم وسارعو

نارع والبارى بارئكم تلا

وأذاتهم طغيانهم ويسارعو

ن آذا ناعنه الجوارى مثلا]

يعنى أن النورى عن الكسائى اختص وحده بأماله أنصارى بال عمران والصف ، وسارعو بال عمران ، ونسارع لهم فى المؤمنين ، والبارى بالخسر ، وبارئكم موسى البقرة . والألف الثانية من آذاتهم المجرور وهو سجع بالبقرة والأنعام والاسراء وموسى الكهف وبفصلت ونوح ، وطغيانهم حيث جاءت . ويسارعون سبعة مواضع اثنان بال عمران وثلاثة بالمائدة وفى الأنبياء والمؤمنين . وأكادنا بفصلت . والجوارى بالنورى والرحمن والتكوير

[يوارى وأورى في العقود بخلفه * ضعافا وحفا الخل آتيك (ق) ولا بخلف (ض) معناه مشارب (لا) مع * وآنية في هل أتاك (أ) أعدلا
وفي الكافرون عابدون وعابد * وخلفهم في الناس في الجر (ح) صلا] (١٧٣)

من أمالها كذلك في حم عسق وأجمعوا على حذفها في الرحمن وكورت لساكن بعدها ثم ذكر ماختلف فيه من السورى فقال

(يوارى وأورى في العقود بخلفه * ضعافا وحفا الخل آتيك (ق) ولا)

العقود هي سورة المائدة يريد قوله تعالى كيف يوارى فأورى سواء أئخى ولم يذكر صاحب التيسير فيها إمالة وقال في كتاب الإمالة اجتمعت النزاة على اخلاص الفتح فيها الاماخذنا به عبد العزيز بن جعفر ابن محمد : هو ابن غسان الفارسي . قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم قال قرأت على أبي عثمان الضرير عن أبي عمر عن الكسائي يوارى فأورى بالإمالة قال وقرأت على أبي بكر الفتح ولم ترو الإمالة عن غيره قل أبو عمرو وقياس ذلك الموضع الذي في الأعراف وهو قوله يوارى سواء نسك ولم يذكره ، ثم ذكر ضعافن قوله تعالى في النساء ذرية ضعافا فوجه إمالة أنها كسرة الضاد ولا اعتبار بالمجاز كما قيل العرب عمدا وفي الخل أنا آتيك به في موضعين أميلت ألف آتيك لكسرة التاء بعدها واستضعف أمالتها قوم من جهة أن أصلها حمزة لأنه مضارع أتى ويمكن منع هذا ويقال هو اسم الفاعل منه كقوله تعالى ولهم آتيهم عذاب : أي أنا محضرة لك فقوله ضعافا مبتدا وحفا الخل عطف عليه وآتيك عطف بيان له ووجه الكلام أن يقول آتيك آتيك مرتين وإنما استغنى بأحدهما عن الآخر وقولا خبر المبتدا وما عطف عليه ونزل حرفي الخل ، فله حرف واحد لأنهما كلمة واحدة تكررت وهي آتيك وكأنه قل ضعافا وآتيك قولا فالألف في قولا للثنية أي قولا بالأمالة والقاف رمز لخلاص ثم قال

(بخلف (ض) معناه مشارب (لا) مع * وآنية في هل أتاك (أ) أعدلا)

أي اختلف عن خلاد في إمالتها والضاد في ضمها رمز خفف أمالها من غير خلاف ثم قال مشارب لامع وهما مبتدا وخبر أي ظاهر واضح كالشيء اللامع أراد أن هشاما أمال مشارب في سورة يس لكسرة الزاء بعدها وألف آنية في سورة الفاشية لكسرة التون بعدها ولإيه التي بعد الكسرة ووزنها فاعلة وهي قوله تعالى نسق من عين آنية أي حارة ولما آنية إني في سورة هل أتى : قوله تعالى ومطاف عليهم بآنية من فضة فوزنها أفعله لأنها جمع إناء ولم يعمل ألفها أسد ولعل سببه أن ألفها بدل عن حمزة فنظر إلى الأصل فلم يعمل ، قوله هل آتيك أي في سورة هل أتاك حديث الفاشية استعرازا من التي في هل أتى على الأنسان واللام في أعدلا رمز لمشام أي لقارى زائد العدل أي أماله من هذه صفته والألف للإطلاق وإياه أعلم

(وفي الكافرون عابدون وعابد * وخلفهم في الناس في الجر (ح) صلا)

أي في سورة الكافرون أمال هشام ولا أتم عابدون في موضعين ولا أنا عابد لكسرة الباء بعد الألف واستعرازا بذلك من قوله تعالى ونحن له عابدون ثم قال وخلفهم أي خلف الناقلين من أهل الأداء في إمالة لفظ الناس إذا كان مجرورا نحو جميع القى في سورة الناس فروى عن أبي عمرو الوجهان واختار الثاني الإمالة في كتاب الإمالة ووجهها كسرة السين بعد الألف وقيل أن ذلك لفظة أهل الحجاز قال الشيخ وكان شيخنا يعني الشاطبي رحمه الله يقرأ بالإمالة يعني لأبي عمرو من طريق السورى وبالفتح من طريق السوسى وهو مسطور في كتب الأئمة كذلك قلت وكذلك أقرأنا شيخنا أبو الحسن ولم يذكر أبو الحسن ابن غلبون غيره ويتجه في هذا البيت

وفي الناس للسورى اضجع واصلح * له افتح ودم بإصاحي خلف حملا

يجر من الحرب فاعلم
تعملا]

يعنى أن ابن ذكوان
اختلف عنه في جارك
بالقرة وكثل الجار في
الجمعة وزكرياء الحرب
بالعمران وإذ تسورا
الحرب بص ومن بعد
إكراههم في النور
والأكرام معا بالرجن
وعمران من قوله تعالى
آل عمران وأمرات عمران
بين الفتح وبه قرأ الهادي
على أبي الحسن بن غلبون
والأمانة الكبرى وبه قرأ
على عبد العزيز فارس .
وأمال كبرى قولاً واحداً
الحرب الجبرود وهو في
موضعين يصل في الحرب
بالعمران ومن الحرب
بحرهم .

[ولا يمنع الاسكان في الوقف
عارضاً

إمالة مال الكسر في الوصل
ميلاً]

يعنى أن ما يميل في الوصل
لأجل كسر ما بعد الألف
نحو كتاب الأبرار ومن
الناس إذا وقت عليه
وأسكنت ما بعد الألف
لوقف فلا يمنع هذا
الاسكان الإمالة لأنه عارض
والعارض لا يغير الحكم
وفي هذا فقيه على عدم

من الاشكال ما تنجيه فيما مضى في قوله ومع كافرين الكافرين يباه من أنه يحتمل أن تكون
الواو في قوله وفي الكافرين فاصلة وإذا كان كذلك فلم يذكر قطرها رضا فيكون حلاً
رضاهما ولتناس وتكون الواو في خلفهم عاطفة ولوقاف وفي الكافرين عابدين وعابده
خلفهم في الناس تخلص من ذلك الإيهام ولا يحتاج إلى وافية في خلفهم لأن هذا من باب
قوله سوى أحرف لارية في اتصالها كما قل بعد هذا جارك والحرب إلى آخره ولم يأت بواو
فاصلة فإن قلت فقد سنع إشكال آخر وهو أنه يحتمل أن يكون بعض ما في البيت الآتي لأبي
عمرو أذ لم يأت بواو والباقي من عند الواو لابن ذكوان فمن ابن يمتنع الجميع لابن ذكوان
قلت من جهة استناده ذلك بقوله جارك وهو بما قد علم أن أبا عمرو يميله فدل ذلك على
أنه إنما ساقه مع ما عطف عليه لغير أبي عمرو فيتنظر من يرضاه وليس إلا قوله مثلا والله أعلم
(جارك والحرب إكراههم والـ حصار وفي الأكرام عمران مثلا)

أى أمال ابن ذكوان جميع ما في هذا البيت : جارك في الققرة . والجار في الجمعة . والحرب . وعمران
حيث وقعوا وإكراههم في النور والأكرام في موضعين في سورة الرحمن عز وجل ووجه كسرة
أوائل الجميع وما بعد الألف غير عمران والحرب المنسوب ووافق في جارك والجار مذهب أبي
عمرو والهورى عن الكسائي في ذلك فإن قلت فإنه لم يذكرهما معه عند ما ذكر جارك والجار
كما أعاد ذكر جزاء والكسائي مع من وافقهما في إمالة رى ونأى وإنه . قلت لأنه نص على الجار
وجارك في إمالة أبي عمرو والهورى في قوله كما يمارهم والدارم الجار مع جارك فلم يضره بعد
ذلك أن يذكر مذهب ابن ذكوان وحده ومثل ذلك قوله فيما مضى وجاء ابن ذكوان وفي شاء
ميلاً وإن كان جزءاً قرأ كذلك لأنه قد تقدم ذكره له معينا بخلاف رى ونأى وإنه فإنه لم يقدم
النص عليها معية وإنما أخرجت في قاعدة ذوات الباء فلم يرد ذكر جزاء والكسائي لظن
أن ذلك مستثنى من الأصل المتقدم كما نفرد الكسائي بأمانة مواضع من ذلك والله أعلم

(وكل يخلف لابن ذكوان غيرا * يجرم من الحرب فاعلم تعملا)

أى كل هذه الألفاظ الستة في إمالتها لابن ذكوان خلاف إلا الحرب الجبرود فلم يختلف عنه
إمالتها وهو موضعان في آل عمران وصريحه فنقد ابن ذكوان بأمانة هذه الكلام الأربع الحرب
وإكراههم والأكرام وعمران وباقي القراء على فتحها الأورشا فانه يقرؤها بين اللفظين إلا عمران ،
وهو للعب عنه بترقيق الراء على ما يأتي في بابه ويشتمك لك الفرق بين الإمالة وبين اللفظين
بقراءة ورش وابن ذكوان في هذه الكلمات وهو عين ما بينها عليه في شرح قوله وذوالراء
ورش بين يمين وأكثر الناس يجهلون ذلك والله أعلم

(ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضاً * إمالة مال الكسر في الوصل ميلاً)

في الوقف معمول عارضاً ولو جعلناه معمول الاسكان قلنا قائمته فإن اسكان الوقف لا يكون
الاعراض ومعنى البيت كل ألف أميلت في الوصل لأجل كسرة بعدها نحو النار والناس فذلك
الكسرة تزول في الوقف وتوقف بالكسرة فهذا السكون في الوقف لا يمنع إمالة الألف لأنه عارض
ولأن الإمالة سبقت الوقف ولم يذكر في التفسير غير هذا الوجه وذهب قوم إلى منع الإمالة زوال
الكسر الموجب لها فإن رمت الحركه فالامالة لا غير والله أعلم

كوسى الهدى عيسى ابن مريم واقرى الـ * لى مع ذكرى دارا ففهم محملا [(١٧٥) يعنى اذا وقع بعد الأتوب المملكة

(Va)

کومسی اهدی عیسی ابن مریم و القری ال * لثی مع ذکری الدار فافهم محصلا

أى كل آف قبل ساكن لولم يكن بعدها ساكن لجازت إمامتها فى الوصل لا يمكن إمامتها لهاها فان وقف عليها كانت على مأثور من أصول القراء تعالى لمن يعمل وتفتح لمن لم يعمل وتقرأ بين اللفظين لمن مذهبه ذلك لكن الألف التى قبلها راه اختلف عن السوسى فى إمامتها فى الوصل ولا يظهر الاكسر الزاء ولهد ذكر صاحب التيسير السوسى الا لامالة وابن شريح وغيره من المصنفين لهد ذكر اوجه الامالة أصلاً وشرط ما يمله السوسى من هذا الباب أن لا يكون الساكن تنويناً فان كان تنويناً لم يعمل بلاخلف نحو قورى ومغترى ثم مثل النوعين وهماذ والراء ومليس فيه راه والألف طرف الكلمة قتال

راء والألفظرف الكامة قتال

مسيح طفلا الماء أحياء

وإذا وقعت على موسى من قوله تعالى ولقد آتينا موسى الهدى أمت أفهموسى لحزة والكسائي
 وجعلتها بين بين لأبي عمرو وورش وفتحت للباقيين وكذا في عيسى ابن مريم فهذا مثال ما ليس
 فيه راء ومنه إما ما طفا الماء نص مكى وغيره على أن الوقف على طغا بالامالة لحزة والكسائي
 ومثال ما فيه الراء القرى التي بلركانها فيها سبأ وذكرى الدار في ص فاذا وقعت على القرى
 وذكرى أملت لأبي عمرو وحزة والكسائي وورش بين القططين وهما أمر لم أر أحده على وهو
 أن ذكرى الدار وإن استمت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في منذهب وورش على أصله
 لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمتنع ذلك بحجز الساكن بينهما فيفتح لفظ العريق
 وإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف وصلا وماذا كره الشيخ في شرح قوله وسحران
 بالفتح بعض قسلا من قوله التريق في ذكرى من أجل الياء لامن أجل الكسر أراد
 بالترقيق الإمالة فهو من أسماها والله أعلم والسوسى في أحد الوجهين يكسر الراء في الوصل
 ومثله حتى نرى الله ويرى الذين أدنوا العلم بخلاف قوله أولم ير الذين كفروا لأن آف يرى قد
 ذهبت للجازم فاذا وقعت عليها قلت أولم ير ثم ذكر ما حذف فيه الألف لأجل التووين لأنه
 ساكن فقال

﴿وقد خفوا التنوين وقفوا ورققوا﴾ وتنجيهم في النصب أجمع أشملا ﴿

هنا فرع من فروع المسئلة المتقدمة داخل تحت قوله وقيل ستكون قب بما في أصولهم وأفردوا
بالذكر لما فيها من الخلاف والأصح والأقوى أن حكمها حكم ما تقدم على من مذهبه الإمامة
وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير غيره وجعل لقنون ولما سبق ذكره حكما واحدا فقال كلما
امتتعت الإمامة فيه في حال الوصل من أجل ساكن فيه تنوين أو غيره نحو هدى ومصطفى ومصلى
ومسمى ونحى وغزى ومولى وربا ومقتدى والأقما الذي وطفا الماء والنعاري المسيح وجنا
الجنين وشبهه فلا مالة فيه ساقطة في الوقت لصعب ذلك الساكن وذكر مكي في اللون وجهين
أحدهما هذا وهو الذي اختاره وقراه على شيخه أبي الطيب ابن غلبون قال ونص على مصلى
وغزى أن الوقت عليهما بالأمانة لجزوة والكسافي وكلاهما في موضع نصب الوجه الثاني الفرق بين
النصب وغيره فلا مجال للنصب ومجال للرفع والمجرور قال الشيخ وقال قوم بفتح ذلك كله
فتد صار في المسئلة ثلاثة أوجه وهي مبنية على أن الألف في الوقت على جميع الأسماء المقصورة

ورفقوا
وتخضعوا للنساء

أشملًا

مسی و مولی رفعتہ مع

۲۰

و منصوبہ غزی و تری

منه حكمة لاجلها

والقول الحق في الألف

المائة التي وقع بعدها

تنوين وذلك في خمس

عشرة كلمة مفتاحية وقرئ

بہا طوی وریا وکدا تری

وهو ريس وسوى ياه يس من رواية روح هذا ولوقال الناظم وفي كافرين الفمل والكل ظل الخ لاستفيد

الألف وهي اللغة الغالبة على ألسنة الناس وقيل للكسائي أنك تحيل ما قبل هاء التانيث فتألف هذا طباع العرصة قال اللداني يعني بذلك أن الأملأة هنا لغة أهل الكوفة وهي باقية فيهم إلى الآن وهم بقية أبناء العرب يقولون أخذت أخذه وضربت ضربه وحكي نحو ذلك عنهم الانحسار سعيد وإنما أميلت لشبه الهاء بالألف تخلفاً وواحداً فخرجها وحس هاء التانيث بذلك جلا لها على ألف التانيث لتأنيثهما في ذلك وكون ما قبلهما لا يكون الافتوحاً أو أنقلاً ولم تقع الإمالة في الهاء الأصلية نحو ولما توجه وإن كانت تقع في الألف الأصلية لأن الألف أميلت لأن أصلها الياء والهاء لا أصل لها في ذلك وكذا لا تقع في هاء الضمير نحو من أوتي كتابه ليتم الفرق بين هاء التانيث وغيرها والهاء من هذه لا يحتاج إلى إمالة لأن قبلها كسر ولله أعلم : وكذا لا تميل هاء السكت نحو كتابه لأن من ضرورة إمالتها كسر ما قبلها وهي إنما أتت بها بياناً للفتحة قبلها ففي إمالتها مخالفة للحكمة التي اجتلبت لأجلها قال اللداني في كتاب الإمالة والنص عن الكسائي والسباع من العرب إنما ورد في هاء التانيث خاصة قال وقد بلغني أن قوماً من أهل الأداء منهم أبو سراحم الخاقاني كانوا يجربونها بحري هاء التانيث في الإمالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فأذكره أشد الذكر وقال فيه أبلغ قول وهو خطأ بين والله أعلم

(وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها * بحال الكسائي غير عشر ليعدلا)

احترز بقوله هاء تانيث من هاء السكت وهاه الضمير وقد تقدم بيان ذلك والوقوف مصدر بمعنى الوقف وأضاف هاء التانيث إليه احترازاً من الهاء في هذه فاتها هاء تانيث لكنها لا تزال هاء وقفاً ووصلاً فأراد أن الأملأة واقعة في هاء التانيث التي هي في الوقف هاء وفي الوصل ناه سواء كانت مرسومة في المصنف بالهاء أو بالهاء لأن من مذهب الكسائي الوقف على جميع ذلك بالهاء على ما يأتي بيانه فإن قلت ما وجه إضافة التانيث إلى الوقوف قلت لم ينف التانيث وحده فإن التانيث من حيث هو التانيث وقفاً ووصلاً وإنما أضاف إلى الوقوف ما يخصه وهو كون حرف التانيث صلاً هاء فيكون من باب قولهم حب رماني لم ينف إلى الياء الزمان وحده وإنما أضاف حب الزمان وقد تقدم بيان ذلك في شرح قوله أبو عمرهم ويدخل تحت قوله هاء تانيث ما جاء على لفظها وإن لم يكن المقصود بها الدلالة على التانيث كهمزة لزمة كاشفة بصيرة ولهذا قال صاحب التيسير أعلم أن الكسائي كان ينف على هاء التانيث وما صارها في اللفظ بالإمالة ومثل المضارع بما ذكرناه وغيره قوله وما قبلها أي وفي الحروف التي قبلها وبما معنى الإمالة كتمام بمعنى إقامة أي أن إمالة الكسائي واقعة في هاء التانيث في الوقف وفي الحرف الذي قبلها لقرب الهاء من الياء ولقرب ما قبلها من الكسرة كما يضل مثل ذلك في إمالة الألف لا بد من تقريب ما قبلها من الكسرة ويرصف ذلك بأنه إمالة وعلى ذلك شرحنا قوله وراء ترى فإن قلت لما ذكر في الباب للتقدم إمالة الألفات لم ينس على إمالة ما قبلها من الحروف فلم ينس هنا على إمالة الحرف الذي قبل هاء التانيث قلت لأن الألف الإمالة لم يستثن من الحروف الواقعة قبلها شيء وهنا بخلاف ذلك على ما ستره قوله غير عشر مستثنى من موصوف قبلها المحذوف والتقدير وفي الحروف التي قبلها غير عشرة من تلك الحروف فإنه لم يعلها ومن ضرورة ذلك أن لا يميل الهاء وإنما أثبت لفظ عشر وإن كان الوجه تذكيره لأن معبوده حروف وهي مذكرة لأنها جمع حرف من أجل أن تلك الحروف عبارة عن حروف الهجاء وأبها حروف الهجاء جاء فيها التذكير والتانيث فأجبري ذلك في العبارة عنها اعتباراً بالمدلول لا اعتباراً باللفظ والعرب تعتبر

[وفي هاء تانيث الوقوف

وقبلها

بحال الكسائي غير عشرة

ليعدلا

ويجمعها (حق ضغط

عص خطا)

و (أكبر) بعد الياء يسكن

مبدا

أو الكسر والاسكان ليس

بحاجز * ويضعف بعد

الفتح والضم أرجلا

لصبره مائه وجهه وليكه

وبعضهم

سوى أقصد الكسائي

مبدا]

يعنى أن الكسائي ورد

عنه في إمالة هاء التانيث

في الوقف قولان أولهما

وهو المختار عند الناظم

كما صاحب التيسير وبه قرأ

على أبي الحسن ابن غلبون

إمالتها إذا كان قبلها حرف

أعني واستثنى عن إعادة

الرمز ثم قال (واقف

المثلول تارة والعبارة أخرى كقوله * وإن كلاً يلهه عشر أطن * فأنت أطننا وهو جمع مذكر وهو
 يطن لما كان البطن بمعنى القيلة ولهذا تم اليت بقوله وأنت برى من قبائلها العشر وأشار
 بقوله ليعلا إلى أن تلك الحروف تناسب القتح دون الإمالة فلهذا استثنائها ثم بين تلك الحروف
 العشرة في كلمات جمعها فيها قول

(ويجمعها (حق ضفاط عص خطا) * و(أكهر) بعد الياء بسكن ميلا)

أى يجمع تلك الحروف هذه الكلمات الأربع وضفاط جمع ضفطة وعص بمعنى عاص وضفاً بمعنى
 سمن واكتزله يشير إلى ضفطة القبر وهي عصرته والضيق فيه والعاصى حقيق بذلك ولاسيا
 إذا كان سميماً وكأنه يشير بالسمن إلى كثرة ذنوبه كما يوصف من كثرة ماله بذلك والسمن
 الحقيق مكره في ذاته لأهل الدين والصلح لأنه يشعر غالباً بقلة اهتمامه بالآخرة وبالبلادة أيضاً
 وألم يذبح الجسم وينصفه ولهذا جاء في الحديث أمأعت أن الله يفيض الحبر السمين وقال
 النبي ﷺ في ذم قوم : « قليل فقه قلوبهم ، كثير شحم بطونهم » قال العلماء فيه تنبيه على
 أن القطة قل ما تكون مع كثرة اللحم والاحصاف بالسمن والشحم وفي أخبار الامام الشافعي
 رضى الله عنه أنه قال مرأيت سميماً عاقلاً لا يجازى واحداً وفي رواية مرأيت سميماً أخف
 روحاً من محبوب الحسن رضى الله عنه ومثال ذلك الطبيعة والحاقة وقبضة والبالغة وحيازو بسطة
 والقارعة وخصاصة والصاخة وموعظة وهذه الحروف العشرة سبعة منها هي حروف الاستعلاء
 تستعمل إلى الخنك الأعلى فتناسب القتح وهي تمنع إمالة الألف في الأسماء فكيف لا تمنع إمالة
 الهاء التي هي مشبهة بها فإن كان قبل حروف الاستعلاء كسرة فإن الإمالة جائزة في الألف نحو
 ضعافاً ولم يقرأ الكسائي بها في هاء التأنيث نحو القارعة والبالغة طرد القلب ولأن الإمالة في الهاء
 ضعيفة فجز أن يمنعها ما يمنع إمالة الألف فإن فصل بين حروف الاستعلاء وبين الهاء فاصل
 جازت الإمالة نحو رقة ومسغبة ونحلة وبلطة وعصبة والأحرف الثلاثة الباقية هي من حروف
 الخلق الألف والحاء والعين أما الألف فلائها ساكنة لا يمكن كسرها ولو كسر ما قبلها لسكنت الإمالة
 للألف لا للهاء وأما الهاء والعين فلانها أقرب حروف الخلق إلى حروف الاستعلاء فأعطيا حكمها
 ثم قال وأكهر أى حروف أكهر وهي أربعة الهمة والكاف والراء اذا وقعت قبل هاء
 التأنيث بعد ياء ساكنة أو كسرة أمليت فذكر الباء في هذا البيت والكسرة في البيت الآتي يلزم
 من إمالة هذه الحروف إمالة الهاء بعدها والأكهر الشديد البسوس يقال كهره اذا استقبله بذلك
 والكهر ارتفاع النهار مع شدة الحر ويسكن في موضع الحال من الياء والضمير في ميلا عائد على
 لفظ أكهر دون معناه وهما مبتدأ وخبر وذكر ميلا معاملة للضاف إليه بعد حذف المضاف لما
 أقيم مقامه فهو من باب قوله تعالى وكم من قرية أهلكنها فجاءها وشبهه ولوعامل للمضاف
 المحذوف لقال ميلت كما قال تعالى بعد ذلك أوهم قاتلون وإنما اختار الناظم ذلك لأجل التقافية
 فمثال الهمة بعد الياء الساكنة خلية هية وبعد الكسرة خاطئة ومثال الكاف بعد الياء
 الساكنة الأيكة وبعد الكسرة الملائكة ومثال الهاء بعد الكسرة ألهة وقاكهة ولأمثال لها
 بعد الياء الساكنة في القرآن ومثال الراء بعد الياء الكبيرة وصغيرة وبعد الكسرة تبصرة والآخرة
 وتذكر الكسرة قبل الأربعة في قوله

(أو الكسرة والاسكان ليس مجازي * ويضف بعد القتح والضم أرجلا)

إذا وقع بين الكسرة وبين الراء حروف ساكنة لم يكن ذلك مجازي أى بما عاك للكسرة من اقتضائه

من خمسة عشر حرفاً
 يجمعها لفظ (جئت زيب
 لتود شمس) وهي الفاء
 والجيم والياء والباء
 واللام والهاء والواو والهمزة
 والشين والميم والسين .
 نحو خليفة و بهجة وثلاثة
 ومبتة وأعزة وخشبة
 وجنة و حبة و ليلة و لغة
 وقوق و بلدة وعيشة و رجة
 وخسة : وكذا اذا كان
 قبلها حروف من الأربعة
 التي يجمعها لفظ أكهر
 الهمة والكاف والحاء
 والراء ان كان قبل كل
 منها ياء ساكنة أو كسرة
 متصلة أو منفصلة يسكن
 نحو كهنة وقشة والايكة
 والمؤشكة وألهة ووجهة
 وكبرة والآخرة ولعبرة
 وفتحها اذا كان قبلها
 حروف من العشرة التي

الباب (إ) نعلنا) يعنى أن
 مرموز همزة إذ وهو

الامالة فكأنه قال أتوقع هذه الحروف الأربعة بعد كسر يائها أو بعد ساكن يليه كسر ولا مثال لهذا في الهزرة والكاف وإنما مثله في الهاء نحو وجهة وفي الراء نحو عبرة وسدرة واختلف في فطرة لأجل أن الساكن حرف الاستعلاء أقوى المانع وهذا وجه جيد وقويه ما يأتي في الرات فانه اعتدبه حاجزا فنع الترقيق فكندا يمنع الامالة ولكن هما بلان كل باب قاري فلا يلزم أحدهما منهج الآخر والكل جازا الامالة والتركي في اللغة ومثاله ترك ورش ترقيق راء عمران للجملة وابن ذكوان رقتها تبعاً لامالة الألف بعدها ولم ينظر الى الجملة، ثم قال ويضعف يعني أ كهر ضعفت حروفه عن تحمل الامالة اذا وقعت بعد الفتح والضم وأرجلا جمع رجل ونصبه على التمييز استعمار ذلك لما كان يقال لكل منهج ضعيف هذا لا يمتنى ونحوه لأن الرجل هي آلة المشي مثال الهزرة بعد الفتح امرأة فان فصل بين الفتح والضم وبين الهزرة فاصل ساكن فان كان ألفاً منع أيضاً نحو براءة وإن كان غير ألف اختلف فيه نحو سورة وكهينة والنشأة قال الباني والقياس الفتح كأنه أراد القياس على الألف ولأن الاسكان لم يمحجز الكسر عن اقتضاء الامالة في نحو عبرة فكذا لا يمحجز الفتح عن منع الامالة في نحو سورة مثال الكاف بعد الفتح نحو مباركة والشوكة سواء في ذلك ما فيه فصل وما لا فصل فيه وبعد الضمة نحو التهلكة ومثال الهاء بعد الفتح مع فصل الألف سفاعة ولا يقع غير ذلك ومثال الراء بعد الفتح شجرة وثمرة وكذا مع فصل الألف وغيرها من الساكن نحو سيارة ونضرة وبعد الضم مع الحائز نحو عسرة وعشورة ويجمع ذلك كله أن تقع حروف أ كهر بعد فتح أو ضم فاصل ساكن وبغير فصل فلماذا أطلق قوله بعد الفتح والضم وجه استثناء هذه الحروف الأربعة في بعض الصور أما الهزرة والهاء فن حروف الحلق فألقا بالآلف والهاء والعين والحاء والقين وأما الكاف فقرية من القاف فنت منها وأما الراء فلما فيها من التكرير تشبه المستحيلة فنت فلماذا وقع قبل هذه الأحرف الأربعة كسرة أو ياء ساكنة فان أسباب الامالة أقوى وتضعف المانع قبل الهاء ثم مثل ما قبله ساكن بعد كسر وما قبله كسر أو ياء ساكنة فقال

﴿ لغيره ماته وجهه وليكه وبعضهم * سوى ألف عند الكسائي ميلا ﴾

أراد قوله تعالى إن في ذلك لعبرة فهذا مثال ما قبله ساكن بعد كسر ومثله ولكل وجهة ومثال ما قبله كسر فان يكن منكم مائة ومثال ما قبله ياء محجب الأيكة ووقع في نظم البيت ليكة باللام وهذا وإن كان قريء به في سورتي الشعراء وص فليس صاحب الامالة عن قرأ هذه القراءة فالأولى أن يقع للمثال بما هو قراءه له فيقال وأيكة همزة قبل الياء ولا يضر حذف لام التعريف فانها منفصلة من الكلمة تسديرا ووجه ثان وهو أن الأيكة جاءت في القرآن في غير هاتين السورتين غير مقروءة باللام باجاء على مافي التيسير ونظمه فلذا وقع للمثال همزة عن جميع المواضع مع موازنة القراءة بخلاف التثنية براءة اللام ولعله أراد الأيكة على قراءه وإنما قل حركة الهزرة الى اللام لضرورة النظم كما يقرأ ورش فالصواب كتابته على هذه الصورة في هذا البيت لبشر بذلك ثم قال وبعضهم أي وبعض الشايع من أهل الأداء ميل للكسائي جمع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقا من غير استثناء شيء الا الآلف قال صاحب التيسير والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معلوم وبإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته ثم قال والاول اختار الاما كان قبل الهاء فيه ألف فلا يجوز الامالة فيه وقال في كتب الامالة لم يستثن خلف عن الكسائي شيئا

جمعها التناغم في قوله حق
ضبطا عص خطا وهي
الحاء والقاف والضاد
والعين والألف والطاء
والعين والصاد والحاء
والظاء نحو النطبعة
وطاقة وبعوضة وصيغة
والصلاة وبسطة وسبعة
وخالصة وموعظة وكذا
إذا كان قبلها حرف من
أ كهر إذا لم يكن قبل كل
منها ما ذكر نحو النشأة
وبراءة وامرأة والشوكة
وبكة والتهلكة ومباركة
وسفاعة وخسرة والعبرة
والحجارة وسفرة والقول
الثاني ابدالها مع جميع
الحروف مطلقا سوى
الإلصاق قرأ الداني على
أبي الفتح فارس

أبو جعفر لم يمل شيئا من
جميع الباب في كل القرآن
وبالله التوفيق .

(باب الرات)

أى مذهب القراء في
الرات ترقيا وتفتحا
[ورق ورش كل راء
وقبلا]

مسكنة ياء أو الكسر
موصلًا ولم يوصلًا ساكنًا
بعد كسرة سوى

حرف الاستعلاء سوى
الخاء فكمل

أى ورق ورش كل راء
قبلا ياء ساكنة نحو
ذلكم خير . يؤنكم
خيرًا . وكثير ، فالفترات
أو كسرة متصلة لازمة
نحو الآخرة ، فقرة ،

فأصرت ، ولا يصرون
أو كسرة متصلة يساكن
نحو أكره أجرى الفذكر
السحر ، لكن بشرط
أن لا يكون الساكن
حرف استعلاء ولم يقع
الايضاد والعلو والافتاف
نحو أصمرهم وقطرا ووقرا
وأما الخاء ففي استخراج حيث
جاء ففرق راءه وأجرى

الخاء مجرى الحروف المستقلة
اضفها بالهمس والافتاح
ونحو قبيل الكسرة
نحو يرون وبالفتحة نحو
أبوك امرأ سوء وباللازمة
نحو ياء الجبر ولامه نحو
برشيد ولز به إذ لا خلاف
في فتح ذلك

(باب الرات والامات)

وكذلك يفتي عن أبى مزاحم الخفافى وكان من أضبط الناس لحرف الكسائي واليه ذهب
أبو بكر ابن الأنبارى وجماعة من أهل الأداء والتحقيق وبه قرأت على شيخنا أبى الفتح عن
قراءته على أصحابه قال وكان أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسين بن النادى وأبو طاهر بن أبى هاشم
وجميع أصحابهم يفتون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل هاء التانيث أحد عشرة أسرف
فذكرها ثم قال جعلوا الهمزة والراء والكاف اذا وقعت قبل هاء التانيث أحوالا فأماوا أيضا
وفتحوا بعضها ثم شرح ذلك على نحو ما تقدم فأما الألف قبل هاء التانيث فأتت في عشرهم
الصلاة والزكاة والحياة والنجاة ومنه وهيات هيات وذات ولات واللات لأن الكسائي يفت
على هذه الكلم الخمس بإلهاء وهو وغيره يخفون على ما عدلها كذلك فلا عمل الراء في هذه
الكلم العشر لأنه يلزم من ذلك إمالة الألفات وهي لا تقبل الإمالة لأنها من ذوات الواو في بعضها
وبجهولة في بعضها ولاحظ للجميع في الإمالة فلو وقعت إمالة لظن أنها للألف لالهاء لأن الألف
هى الأسفل في الإمالة والهاء فرع لها ومشبهة بها الألف أن تارة ومرضات ومنجاة والتوراة
وكشكة معدودة في باب إمالة الألف لافى باب إمالة الراء وذكر مكي في منة خلافا مبينا على
أصل الألف واختار عدم الإمالة وذكر الداني في ألف الحياة خلافا أنها منقلبة عن واو وعن ياء
وإنما عمل على هذا القول لكونها مرسومة في المصحف بالواو والله أعلم

باب الرات

أى باب حكم الرات أو باب الإمالة الواقعة في الرات وقد سبق إمالة الألفات والهاآت وقد عبر
في هذا الباب عن الإمالة بالترقيق تنبيها على أنها إمالة بين اللغتين وقد عبر عنه الداني في التيسير
بالامالة ، والترقيق من أسماء الإمالة فلهذا قال الشاطبي وقد غفوا التنوين وقتا ورققوا وقد تقدم
ذكر إمالة ورش لقوات الراء بين وبين وهذا الباب تنه لمذهب في إمالة الراء حيث لا يعيها غيره
وهو اذ لم يكن بعدها ألف أو كان ولكنها ألف غير طرف أو ألق نثنية نحو فرائس وساحران
فقوله وما بعد راء شاع حكما لا يدخل فيه هذان النوعان لأن الإمالة المذكورة في ذلك البيت
للألف لا للراء وجامت إمالة الراء تبعًا لها والمذكور في هذا الباب إمالة الراء لا الألف فلم يضر
وقوع ألف النثنية بعدها ولا غيرها وإن كان قد خالف في بعض هذا مخالف على ما سذكره ان شاء
الله سبحانه وأهله أعلم

(ورق ورش كل راء وقبلا * مسكنة ياء أو الكسر موصلًا)

ورق أى أمال بين بين قال في التيسير اعلم أن ورشًا كان يعيل فتحة الراء قليلا بين اللغتين وكذا
قال في باب الإمالة وقال مكي كان ورش يرقى الراء فيعمل من هذا الإطلاق ان الترقيق في هذا الباب
عبارة عن إمالة بين بين ويستخرج من هذا أن إمالة الألفات بين بين على لفظ الترقيق في هذا
الباب على ما ينطبق به قراء هذا الزمان وقد ثبتنا على ذلك في شرح قوله وذوالراء ورش بين بين
فالراء من ترقيق الراء اقرب فتحها من الكسرة وقوله كل راء يعنى ساكنة كانت أو متحركة
بأى حركة تحركت على الشروط المذكورة الامايات استثنائه وقوله مسكنة حال مقدمة لواتسرت
لكانت حقة الياء والواو في وقبلها للحال أى رقتها في حال ككون الياء الساكنة قبلها
نحو غير والبير ولاضير وميراث وفقيرا والمغربات ولا يكون قبل الياء الساكنة الافتوح
أو مكسور وقصمنا بالتوعين ثم قال أو الكسر أى أو أن يكون قبل الراء كسر نحو الآخرة

وبأسرة والمديرات ولا فرق في المكسور بين أن يكون حرف استعلاء أو لا وقع حروف الاستعلاء قبلها إلا التثنية نحو ناضرة إلى ربهانطرة فاقرة فاضرات قطران ونحوه فهذه ستة ودخل ذلك كله تحت قوله كل رأى أى سواء توسطت أو طرقت لحقها تنوين أولها بفتحها كان المكسور قبلها حرف استعلاء أو غير حرف استعلاء فالراء مرهقة محالة بين اللفظين لورش سواء وصل الكلمة أو وقف عليها وقوله موصلا حال من الكسر أى يكثر الكسر موصلا بإزاء في كلمة واحدة احترازاً عما يأتي ذكره وهو الكسر العارض والمفصل والغرض من الإمالة والترقيق مطلقا اعتدال اللفظ وتغريب بعضه من بعض بأسبب مخصوصة وأسباب ترقيق الراء هنا لورش أن يكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة لازمة متصلة لفظاً أو تقديرًا والله أعلم

﴿ ولم يرفلا ساكنة بعد كسرة * سوى حرف الاستعلاء سوى الخاف كمالا ﴾

أى لم يعتد بالحرف الساكن الذى وقع فصلا بين الكسرة اللازمة والراء فاعمل الكسرة ما تقتضيه من الترقيق كأنها قد توليت الراء وذلك نحو إكرام وسدرة ففرق نصف الفاصل يسكونه فان كان الفاصل الساكن حرف استعلاء قوى للمانع فانه يقوته في منع الإمالة لا ينصف بكونه ساكنا كما ينصف غيره ولا يقع كذلك من حروف الاستعلاء الا الصاد والطاء والقاف نحو إصرا وقطرا ووقرا واستثنى من حروف الاستعلاء الخاء فلم يعتد بها فاصلا نحو إخراجا لأنها ضعفت عن أخوانها بالهمس والصاد وإن كانت مهموسة لأنها مطبقة ذات صفة قوت فغنت فان قلت قوله ولم ير من رؤية القلب فأين مفعولاه قلت فصلا هو المفعول الثانى وساكنة هو الأول أى لم ير الساكن فصلا وقوله ساكنة نكرة في سياق التثنية فهي العموم فاستثنى من ذلك العموم حروف الاستعلاء بقوله حرف بمعنى حروف اكتفى بالمرءى عن الجمع للدلالة على الجنس ثم استثنى الخاء من هذا الجنس فهو استثناء من استثناء الاستثناء مغاير للحكم المستثنى منه فحروف الاستعلاء فاصلة والخاء ليست فاصلة فهو كقولك خرج القوم الا العبيد الاسلاميا فيكون سالم قد خرج وقصر النظم لفظى الاستعلاء والخاء ضرورة والضمير في ولم يورق فكلمة لورش أى كمل حسن اختياره بصحة نظره حين اختزل الخاء من حروف الاستعلاء ففرق بينها

﴿ ونغمها في الأجهى. وفى إرم * وتكررها حتى يرى متعدلا ﴾

ذكر في هذا البيت ما ناقشه ورش أصله فلم يرقه عما كان يلزم ترقيقه على قياس ما تقدم والتفخيم ضد الترقيق أى ونغم ورش الراء في الاسم الأجهى أى الذى أصله الهمزة وتكلمت العرب به ومنعته الصرف بسببه والذى منه في القرآن ثلاثة إبراهيم وإسرائيل وعمران كان يلزمه ترقيق راءها لأن قباه ساكنة بعد كسرة وليس الساكن حرف استعلاء ثم قال وفى إرم أى ونغم الراء في إرم ذات العماد وكل يلزمه ترقيقها لأنها بعد كسرة وإرم أيضا اسم أجهى وقيل عربى فلاجل الخلاف فيه أفرد بالذكر ووجه تفخيم ذلك كله التثنية على الهمزة وروى أبو الحسن ابن غلبون إرم لأن الكسرة وليت الراء بخلاف البواقي وأما عزيز فلم يشر ضوالة وهو أجهى وقيل عربى على ما بين في سورة فيتحه فيه خلاف مبنى على ذلك ثم قال وتكررها أى ونغم الراء أيضا في حال تكررها أى ذى تكررها أى في الكلمة التى تكررت الراء فيها يعنى اذا كان في الكلمة را آن نحو فرارا وضرارا ولن تنفعك القرار وإسرارا وممرارا لم ترقى الأولى وإن كان قبلها كسرة لأجل الراء التى بعدها فالراء المتتوعة والضمومة تمنع الإمالة في الألف كما تمنع حروف الاستعلاء فكلمة تمنع ترقيق الراء وقوله حتى يرى متعدلا

[ونغمها في الأجهى وفى

إرم

وتكررها حتى يرى

متعدلا]

وهذا مخالف للأصل

المتقدم عن ورش أى

نغم ورش كالجماعة الراء

المكسورة ما قبلها إذا كانت

في اسم أجهى وذلك في

إسرائيل وإبراهيم وعمران

حيث وقعت وكذا في إرم

ذات العماد وكذا إذا

تكررت وذلك في ضرارا

وفوارا ومنهول وإسرارا

والوقف على المرسوم المراد

[وتخصيمه ذكر واسترا وبابه * لدى جلة الأصحاب أعرأرحلا] يعني أن ورشا اختلف عنه في ذكر واسترا ووزرا ونجرا وصهرا وإسرا ومنه ست كلمات بين التخصيم وإليه ذهب الجمهور عنه وقرأ به الهائي على شيخه أبي القتبح فارس وأبي القاسم ابن خاقان والترقيق وبه قال بعضهم (١٨٢)

يعني اللفظ وذلك أن الرأء الثانية مفخمة إذ لا موجب لترقيقها فإذا خفت الأولى اعتدلت اللفظ وانتقل اللسان من تفخيم إلى تخفيف فهو أسهل والله أعلم

(وتخصيمه ذكر واسترا وبابه * لدى جلة الأصحاب أعرأرحلا)

ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه مما فصل فيه بين الكسر والراء ساكن غير حرف استعلاء فذكر مثالين على وزن واحد هما ذكر واسترا ثم قال وبابه أي وما أشبه ذلك قال الشيخ وبابه يعني به كل راء مفتوحة لحقتها التنوين وقبلها ساكن قبله كسرة نحو سجرا وصهرا وشبثا إسرا ووزرا فالتفخيم في هذا هو مذهب الأكثر ثم علل ذلك بأن الرأء قد اكتنفتها الساكن والتنوين فتقويت أسباب التفخيم قلت ولا يظهر لي فرق بين كون الرأء في ذلك مفتوحة أو مضمومة بل المضمومة أولى بالتفخيم لأن التنوين حاصل مع قتل الضم وذلك قوله تعالى هذا ذكر فان كان الساكن الثاني قبل الرأء قد أضعف فيها فالترقيق بلا خلاف نحو سيرا ومستقرا لأن الكسرة كأنها وليت الرأء من جهة أن المدغم فيه كل حرف الواحد فلا بد من ررقى أبو الحسن ابن غلبون جميع البلب الامصرا وإسرا وقطر من أجل حرف الاستعلاء فأزعمه الهائي وقرأ ومنهم من لم يرقق الاصهر الحقاء الهاء ونغم أبو طاهر بن أبي هاشم وصيدلهم ابن غلبون وشيرها أيضا من المتنون نحو خيرا وبسيرا ومدبرا وشاكرًا مما قبل الرأء فيه ياء ساكنة أو كسرة فكأنه قيس على ذكر واسترا قال الهائي وكان عامة أهل الاداء من المصريين يملأونها في حال الوقف لوجود الجالب لاملأها في الحالين وهو الياء والكسرة وهو الصواب وبه قرأت وبه أخذ وقال في ذكر واسترا أقرأني ذلك غير أبي الحسن بن غلبون بالفتح وعليه عامة أهل الاداء من المصريين وغيرهم وذلك على مراد الجمع بين القتين قلت فحصل من هذا أن النصب المتنون الهائي قبل راءه ما يسوغ ترقيقها على ثلاثة أقسام يمارقق بلا خلاف وهو نحو سيرا ومستقرا ومارقق عند الأكثرين وهو نحو خيرا وشاكرًا وما يفخيم عند الأكثر وهو نحو ذكر واسترا وقلت في ذلك يتأجج الأنواع الثلاثة على هذا الترتيب وهو

وسرا رقيق قل خيرا وشاكرًا لاكثر ذكرًا نغم الجلة الملا

وكانهم اختاروا تفخيم هذا النوع لأنه على وزن ملا يمال نحو علما وحلا والخلاف في ذلك إنما هو في الوصل ولهذا عد التنوين مانعا أما في الوقف فبعضهم لا خلاف في الترقيق لزوال المانع وقال أبو الطيب ابن غلبون اختلف عن ورش في الوقف فطائفة يقفون بين اللفظين وطائفة يقفون بالفتح من أجل الألف التي هي عوض من التنوين والله أعلم والجلة جمع جليل وأرحلا جمع رحل ونصبه على التخيير وتخصيمه مبتدا وأعرأرحلا خبره وعمارة الرجل توزن بالناية والتعاذلة فكأنه أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم عند جلة الأصحاب من مشايخ القراء وبابه النصب صلف على مفعول تفخيم

(وفي شرعه يرقق كلهم * وجبران بالتفخيم بعض قبلا)

أراد قوله تعالى إنها ترمي بشرر كالقصر ررقق كل الأصحاب عن ورش راءه الأولى لأجل كسر

النظم على أصله (تنبيه)
إذا اجتمع بدل مع كلمة
من هذه الكلمات الست
في آية كما في قوله تعالى
كذ كرمك آباءكم أراشد
ذكرًا فلأأخوذ به الآن
في ذلك التفخيم مع ثلاثة
البديل والترقيق مع بده
وقصره دون توسط وإلى
ذلك أشار صاحب الجفاف
البرية بقوله

وفي باب ذكرنا غفمن
مثلا

لمز ورقق قاصرا ومطولا
وقال العلامة التولي ومنع
الشيخ سلطان ونابيهوه
الترقيق على التوسط
ولا أدري ما علمه اه

[وفي شرعه يرقق
كلهم
وجبران بالتفخيم بعض
قبلا]

أي اتفق الرواة عن ورش
على ترقيق الرأء الأولى
من بشرى في المرسلات في
الحالين من أجل كسر
الرأء الثانية بعدها فهو
ترقيق لترقيق قال في الجفاف
البرية

وفي شرعه يرقق كلهم *
وفي الوقف أيضا رقتهم التمدلا

واختلفوا عنه في جبران بالأنعام بين التفخيم وبه قطع في التيسير وقرأ به على أبي القاسم خلف بن
خاقان والترقيق وقرأ به على فارس وأبي الحسن بن غلبون وهو من زيادات النظم على أصله والوجهان صحيحان مأخوذ بهما

بالرسوم رسم المصحف

الثانية وهذا خارج عن الأصل المتقدم وهو ترقيق الراء لأجل كسر قبلها وهذا لأجل كسر بعدها وكسرة الراء تعد بكسرتين لأجل أنها حرف تكرر قال الهادي لا خلاف عن ورش في أمالتها وإن وقف عليها قال وقياس ذلك عند قوله في النساء غير أولى الضرر غير أن أصحابنا يمنعون من إمالة الراء فيه من أجل وقوع الصاد وهي حرف استملاء قبلها قال وليس ذلك مما يمنع من الإمالة هاهنا لقوة جوة الراء كما لم يمنع منها لذلك في نحو الفار وأنصار وكافضخار وبقطار وشبهه مع أن سيدو به قد حكى إمالة راء الضرر سماعا وعليه أهل الأداء غير أني بالفتح قرأت ذلك وبه أخذ قال وأجمعوا عنه على تفخيمها في قوله تعالى على سرر حيث وقع قل وقيس ما لجعوا عليه عنه من ترقيقها في قوله بشرر لأجل جوة الراء بعدها بوجوب ترقيقها هنا قال وزادني ابن خاقان في الاستثناء اخلاص الفتح للراء في قوله حيران في الأنعام قال وقرأت على غيره بالترقيق قال وهو القياس من أجل الياء وقد ذهب إلى التفخيم جماعة من أهل الأداء وقال قرأت بالوجهين في حيران واجراي وعشيت حكم في سورة براءة خاصة قلت وعمل بعضهم تخفيف حيران بالألف والثون فيه في مقابلة ألف التأنيت في حيرى وإذا وقعت الراء قبل ألف حيرى رقت لأجل الألف الإمالة لا لأجل الياء فكما لم يكن للحاء حكم مع وجود الألف في حيرى لم يكن لها حكم مع وجود الألف والثون في حيران (١) قلت وهذا كلام ضعيف لمن تأمله ثم قال ونظير ارتفاع حكم الياء مع الألف الإمالة ارتفاع حكم الكسرة معها في نحو ذكرى الدار الأثرى انك إذا رقت رقت وإذا وصلت غفمت قلت وهذا منوع بل إذا وصل رقت لأجل الكسرة وإذا وقف أمال تبعاً للألف وقد سبق التنبيه على هذا في باب الإمالة ولله أعلم

﴿ وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته * مذاهب شئت في الأداء توقلا ﴾

توقلا تمييز يقال توقل في الجبل إذا صعد فيه أى شذ ارتقاها في طرق الأداء ولقطة الأداء كثيرة الاستعمال بين القراء ويسنون بها تأدية القراء القراءة لنا بالنقل عن قبلهم كأنه لما ذكر هذه المواضع المستثناة من الأصل المتقدم قال وتم غير ذلك من المواضع المستثناة اشتمل عليها كتب الصنفين فمن تلك المذاهب ما حكاه الهادي عن شيخه أبى الحسن ابن غلبون أنه استثنى تفخيم كل راء بعدها ألف ثنية نحو طهرا وساحران وأرق بعدها همزة نحو اقترأ عليه أو بعدها عين نحو سورا وذراعا وذراعيه ونغم قوم إذا كان بين الراء وبين الكسرة ما كن نحو حذركم وذكرم ولعبة مطلقا ومنهم من اقتصر على تفخيم وزر حيث وقع ومنهم من اقتصر على وزرك وذكرك ومنهم من نغم في موضعين وهما عشرون وكبره ما هم بباله

﴿ ولا بد من ترقيقها بعد كسرة * إذا سكنت بإصاح السبعة لللا ﴾

أى إذا سكنت الراء وقبلها كسرة رقت لجميع القراء نحو مربة وشرمة وأصبر ويفر وفرعون قالوا لأن الحركة مقدرة بين يدي الحرف وكأن الراء هنا مكسورة ولو كانت مكسورة لوجب ترقيقها على ما يأتي ومن ثم امتنع ترقيق نحو مريح لأن الكسرة تبعدها إذا كانت بعدها

(١) حجة من قرأ حيران بالتفخيم أن الثون فيه يدل من القاء التأنيت في حيرى ولو كانت تلك الألف موجودة لوجب الترقيق فلما أبطلت منها الثون لم يبق إلا التفخيم فلو رقت لاحتمل أن يكون الترقيق من أجل تلك الألف التي أبطلت منها الثون والتفخيم مذهب اللبس الأثرى أن الترقيق في ذكرى من أجل الياء لأن أجل الكسر يليل انك إذا قلت ذكرى الدار لم يرق فكما وجب التفخيم في ذكرى بالجلف وجب التفخيم في حيران بالبدل له من هامش الأصل

[وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته

مذاهب شئت في الأداء

توقلا]

أى ورد عن ورش في الراء

سوى المواضع المستثنيات

مذاهب آخر كثيرة

أكثرها مسند إلى أقيسة

واحدة

[ولا بد من ترقيقها بعد

كسرة

إذا سكنت بإصاح السبعة

للا]

أى إذا وقعت الراء ساكنة

بعد كسرة لازمة نحو

فرعون ومربة وأصبر

ولا تصارع فلا خلاف في

ترقيقها عند الكل وخرج

بقيد الإزوم ما إذا كانت

الكسرة عارضة نحو أم

لرنا وأرب أرجون لمن

ارتضى فلا خلاف في

تفخيمها عندهم كإسائى

النبأى (كقولون رأيت

وتحرب منها اذا كانت قبلها بهذا الاعتبار قال ومن ثم هزمت العرب نحو مؤسى والسوق لما كانت الهمزة كائنا على الواو والواو المضمومة يجوز ابدالها همزة فأجروا الساكنة المضمومة ما قبلها مجرى المضمومة لهذه الالة وكثر في نظم العرب ومن بعدهم قوله ياصاح ومعناه ياصاحب ثم رخم كما قرأ بعضهم ياباك ليقتض علينا ر بك قال الا أن ترخيم صاحب من الشذوذ المستعمل لانه غير علم بخلاف مالك ونحوه والملا لأشراف

(ومسحوف الاستعلاء بعد فراقه * لكلمة التفخيم فيها تذلا)

أى واللفظ الذى وقع فيه حرف الاستعلاء بمنزلة فراه ذلك اللفظ تذلل التفخيم فيها لكلمة أى انقاد بسهولة لأن التفخيم ألقى بحروف الاستعلاء من الترقيق لما يلزم اللزق من الصعود بعد التزول وذلك شاق مستعمل وحرف الاستعلاء اذا تأخر منع الالة مطلقا بخلافه اذا تقسم فانه لا يمنع الا اذا لم يكن مكسورا أو ساكنا بعد مكسور وهذا البيت مشكل النظم في موضعين أحدهما أن ماى لوله عبارة عن ماذا والثانى الهاء فى راء والى ماذا تعود والى قدمت من المنى هو الصواب ان شاء الله تعالى وهو ان ما عبارة عن اللفظ الذى فيه الراء بعد كسر والهاء فى راء تعود على ذلك اللفظ وقال الشيخ فى شرحه معنى والى بعده من الراء حرف الاستعلاء فراه ان شئت وردت الضمير الى ما وان شئت أعدته على حرف الاستعلاء قلت كلاهما مشكل فان ما مبتدأ وقد جعلها عبارة عن الراء فاذا عادت الهاء الى ما يسير التقدير فراه الراء وذلك فاسد لأنه من باب اضافة الشيء الى نفسه وذلك لا يجوز وإن عادت الى حرف الاستعلاء بقي المبتدأ بلا عائد يعود اليه ثم جمع حروف الاستعلاء فقال

(ويجمعها قطا خص ضغط وخلفهم * بفرق جرى بين المشايخ سلسلا)

أى يجمعها هذه الكلمات فهى سبعة أحرف وربما ظن السامع أن جميعها يأتى بعد الراء فيطلب أمثلة ذلك فلا يجد بضعة إنما أراد النظم أى شيء وجد منها بعد الراء منع والواقع منها فى القرآن فى هذا الغرض أربعة الصاد والضاد والطاء والقاف ولحقق الحاء والظاء والعين ولأنه قال وما بعده صاد وضاد وطاوفا * فنظم لكل خلف فرق سلسلا

لبان أمر اليتيم فى بيت واحد وخلصنا من إشكال العبارتين فيما زافته أهل أما الصاد فوقعت بعد الراء الساكنة بعد كسر وهى المرفقة لجميع القراء فغنت الترقيق حيث وقعت نحو إرساد أولها لمصاد وأما الصاد فوقعت فى مذهب ورش فى نحو إعراسا وإعراضهم وأما الطاء والقاف فوقها فى الأخرين نحو قرطاس وفرقة وصراف وفراق وليس من شرط منع حرف الاستعلاء أن يلى الراء بل يمنع وإن فصل بينهما ألف ولا يقع فى مذهب ورش الا كذلك غالبا نحو صراط وفراق وإعراض حتى نص مكى فى التبصرة على أن حصرت صدورهم لارتق فى الوصل لأجل صاد صدورهم فان وقعت على حصرت زوال المانع قلت وتفخيم راء حصرت لأجل صاد صدورهم بعيد لقوة الفاصل وهو التاء بخلاف فصل الألف ولأن حرف الاستعلاء منفصل من الكلمة التى فيها الراء فلا ينبغي أن يعتبر ذلك الا فى كلمة واحدة وعلى قياس ما ذكره يجب التفخيم فيها اذا كانت الزاء آخر كلمة وحرف الاستعلاء أول كلمة بعدها نحو لتشر قوما أن أفكر قومك ولا تصاعر خدك فأصبر صبرا جيلا والتفخيم فى هذا يكون أولى عن التفخيم فى حصرت صدورهم لوجود الفاصل فى حصرت دون ما ذكرناه ولا أثر لصاد فى حصرت فانه مكسورة فلا تمنع لأنها مثل تبصرون والأظهر الترقيق فى الجميع قياسا لما منع على مقتضى وسأيت فى البيت بعدهما أن ما جاء بعد الكسر المتصل فلا ترقيق فيه فلننظر الى الفصل رقيقا فلا ننظر أيضا الى الفصل تفخيميا فيعطى

[ومسحوف الاستعلاء بعد فراقه

لكلمة التفخيم فيها تذلا ويجمعها قطا خص ضغط وخلفهم

بفرق جرى بين المشايخ سلسلا]

أى ما وقع فيه بعد الراء حرف استعلاء فراه

مفخمة للجميع وذلك فى صراط حيث جاء وفراق

بالكهنه والقيامة وإعراسا وإعراضهم والأشراق ويجمع

الحروف المستقلة لفظا خص ضغط واختلف فى

فرق بالشعراء بين التفرقة لضعف حرف الاستعلاء

بالكسر، والتفخيم طردا للقاعدة وهو ظاهر التيسير

وفى الجاهل أن المأخوذ به الترقيق وصح فى النشر

لوجهين وهى ذلك عملنا وصح قبلى فرقة عليه

حال الوقت للكسائى

ولامت (أ) تها) معنى

[وما بعد كسر عارض
أو مفصل

فتفهم فهذا حكمه متبذلاً
تقسم ما يفيد معنى هذا
البيت فلا حاجة إلى إعلانه
[وما بعد كسر أو الياء
فالمهم

بترقيقه نص وثيق فيمتلا
أي كل راء وقع بعده
كسر أو ياء ساكنة
أو متحركة نحو مرجعكم
والمرء وبشرين والبحرين
ومريم وقرية فليس لقراء
دليل يوثق به على ترقيقها
فيظهر ويشتهر وفي ذلك
رد على من خالف وذهب
إلى التريق قياساً على
ما لو تسمت الياء أو الكسرة

أن ميموز ألف اتها وهو
أبو جعفر قرأ باني الراآت
واللامات كقولون خلافاً
لورش ثم قال (وقف ياءه
بالياء (أ) لا (ح)) يعني
أن ميموز ياء حمزة الأوجه
حدهما أبو جعفر ويعقوب
وقناعي يأت حيث تزل
وهو في يوسف ومريم
واقصص والسمات بالياء
كالبين ثم قال (ولم (ح) لا)
وسأرها كالزعم وهو هي
يعني أن ميموز جاء خلا
وهو يعقوب وقف بهاء
السكر على ما للاستفهامية
المحذوفة ألها وذلك في لم
واشواتها وهي فهم رم وعم
وبهم كأجد وجهي البري

كل كلمة حكمها والله أعلم ومعنى قوله قط خص ضغط أي أقم في التيق في خص ذي ضغط أي
خص ضيق أي أقم من الدنيا بمثل ذلك وما قل به واسلك طريقة السلف الصالح فقد جاء عن
أبي وائل شقيق بن سلمة رجة الله عليهما وهو من المحضرين وأكابر التابعين من أعجب عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنهما نحو من ذلك قال عبد الملك بن عبد الرحمن لاني وائل خص من قصب
يكون فيه هو ودابته فلذا غزاقتهم واذلرجع بناء وأما قوله في الشعراء فكان كل فرق طرافيه
ريقة لقومها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلاء بسبب كسره ، وقيل الاتفاق على ترقيق
هذا الحرف مكي وابن شريح وابن الفحاح قال الشيخ رجة الله ونفهم بعضهم لمكان حرف الاستعلاء
قال الحافظ أبو عمرو والوجهان جيدان قال وإلى هذا أشار بقوله جرى بين الشايع سلسا قلت
وقال الباقى في كتاب الإمالة كان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة الراء في قوله والاشراق لكون
حرف الاستعلاء فيه مكسوراً قال فصارضته يقول إلى صراط وألزمته الإمالة فيه قال ولأعلم خلافاً
بين أهل الأداء لقراءة ورش عن نافع من المصريين وغيرهم في إخراج فتح الراء في ذلك وأما
قال ذلك شيخنا رجة الله فيها أحسب فيلسادون أداء لأجتماع الشكل على خلاف ما قاله وانه أعلم
[وما بعد كسر عارض أو مفصل * فتفهم فهذا حكمه متبذلاً]

أي والذي يوجد من الراآت بعد كسر عارض وهو كسر ما حقه الكون ككسرة حمزة
الوصل نحو امرأة وأرجعوا إذا ابتدأت وكسرة التمام الساكنين نحو وإن امرأة أم لربا
يأبى أركب إذا وصلت أو بعد كسر مفصل أي يكون الكسر في حرف مفصل من الكلمة التي
فيها الراء لفظاً أو تقديرًا نحو ما سبق من كسرة التمام الساكنين نحو لحكم ربك محمد ربه
وبرسول ولرسول لأن حروف الجر في حكم التماس من الكلمة الباقية هي عليها لأن الجار مع
مجروره ككثان حرف واسم فلعروض الكسرة في القسم الأول وتقدير اتصال الراء عن الكسرة في
الثاني نفهمها ورش في المتحركة وجميع القراء في الساكنة قال ابن الفحاح لم يعد أحد بالكسرة في
قوله ربهم ولا يروح القدس ولا في أرجعوا قال وأما لبداية فلا خلاف في تخفيفها نحو أرايت قلت
فيعلم من هذا أن نحو قوله تعالى مقفى رموسهم الذي رزقنا لارتقى وإن كان قبل الراء ياء
ساكنة لأنها منفصلة عنها وإليه النظم على الياء المنفصلة كإيه على الكسر المفصل وقديسه
عليه غيره والله أعلم وقوله متبذلاً لا يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مبدول بينهم
[وما بعد كسر أو الياء فالمهم * بترقيقه نص وثيق فيمتلا]

أي وما وقع من الراآت بعده كسرة أو ياء على ضلع سابق لأن الذي تقدم الكلام فيه أن
تكون الراء بعد كسر أو ياء وليس هذا على عمومه بل مراده أن ما حكاها ترقيقه عما بعده
كسر أو ياء لانص لم فيه والذي حكوا ترقيقه من ذلك نحو مريم ولفظ المرء ، وعموم ما ذكره
في هذا البيت يجيء في الراء الساكنة نحو مريم ويرجعون ولا تكون الياء بعدها إلا متحركة
نحو لبشرين والبحرين وإلى ربههم وكان القياس يقتضي أن هذا كله يرقى كالوقعت الياء
أو الكسر فإن التريق إمالة وأسباب إمالة ألف تكون تارة بعدها وهو الأكثر وتارة قبلها
فينبغي أن تكون الراء كذلك ولكن عدم النص في ترقيق مثل ذلك وقيل مكي التريق في
نحو مريم وقرية فقال أما الراء الساكنة فلا اختلاف فيها أنها غير مغلظة إذا كان قبلها كسرة
لازمة أو بعدها ياء نحو مريم وفرعون قال وقيل بين للراء بالتلفظ وتركه لورش وللجماعة
بالغليظ قال الباقى على التريق عامة أهل الأداء من المصريين التمام قال والقياس لإخلاء

مدخل

فدونك ما فيه الرضا

متكفلا]

أى لمدخل للقياس في

القراءات والالتصاع الأمر

في ذلك ورقن مالا يصح

ترقيقه فالزم أيها القارئ

ما ارتضاه الأئمة المحققون

حال كونك متكفلا

بصرته والاحتجاج له

[وترقيقها مكسورة عند

وصلهم

وتضيئها في الوقف أجمع

أشملا

ولكنها في وقفهم مع

غيرها

ترقق بعد الكسر أو ما قبل

أولياء تأتي بالسكون

ورودهم

كما وصلهم فابل الذكاء

مستقلا]

أى إجماع القراء منقاد

على ترقيق الراء المكسورة

في حالة الوصل سواء كانت

الكسرة لازمة نحو ،

رزقا ، والفارمين ، الرقاب ،

والنخار ، أو عارضة نحو

وأشتر الناس ، وانحران

حال النقل لورش ورأى

كوكبا والذ كرى عند من

المراد من تشبيهه بالبنى

تشبيهه به في الوقف بالهاء

لا في إسواء الوجهين لأن

وجه عدم الهاء عنهما

لهذا كره الناظم في التصير

فليعلم ، ووقف يعقوب بهاء

فتحتها لفتح الميم قبلها ، قوله فيمثلا أى فيظهر ثم قال

﴿ وماقياس في القراءة مدخل * فدونك ما فيه الرضا متكفلا ﴾

أى لفتح قياس ما بعد الراء على ما قبلها لانسح الأمر في ذلك فيقال يلزم من إمالة مريم إمالة نحو

يرقع فلا فرق بين أن تكون الياء المفتوحة بعد الراء وقبلها بل مراعاة ما قبلها أولى بدليل أن الياء

السكونية اعتبرت قبل الراء ولم تعتبر بعدها نحو وجرين بهم وقد اعتذر قوم عن ذلك بما فيه

نكسف (١) ولورقت الراء من يرقع لورقت لورش في نحو يرون ، فدونك ما فيه الرضى

أى ما قبل ترقيقه وارضاء الأئمة متكفلا بتقديره وإظهاره لأطلبة أى خذته والزمه متكفلا

به ويجوز أن يكون متكفلا لا من ما وهو المفعول أى خذ الذى تكفل بالرضى للقراء والمضى

أنهم يرضون هذا المذهب دون غيره وأما نبي أصل للقياس في علم القراءة مطلقا فلا سبيل إليه

وقد أطلق ذلك أبو عمر الهاتى في مواضع وقد سبقت عبارته في بين المرء بأن القياس إخلاص

فتحتها وقال في آخر باب الراآت من كتاب الإمالة فهذه أحكام الوقف على الراآت على ما أخذناه

عن أهل الأداء وقسناه على الأصول اذ عمدنا النص في أكثر ذلك واستعمل ذلك أيضا في

بيان إمالة ورش الألف بين اللفظين في مواضع كثيرة في كتاب الإمالة وغيره

﴿ وترقيقها مكسورة عند وصلهم * وتضيئها في الوقف أجمع أشملا ﴾

يعنى إذا كانت الراء مكسورة فكلمهم يرقعها إذا وقعت وسطا مطلقا نحو قدرين والصابرين

أو أولا نحو ربح ورجال وإن وقعت الراء المكسورة آخر كلمة رقت للجميع في الوصل سواء

كان الكسر أصلا أو عارضا نحو من أمر الله وأئثر الناس فإن وقعت زالت كسرة الراء الموجبة

لترقيقها فتضخم حيث وفيه إشكال فإن السكون عارض وقد تقدم في باب الإمالة أن السكون

العارض في الوقف لا يمنع الإمالة فينتج مثل ذلك هنا وقد أشار إليه مكى فقال أكثر هذا الباب

إنما هو قياس على الأصول ويضخم أخذ سماعا ووقالا قال ناني أقص في جيع الباب كما أصل سواء

سكنت أو رمت لكان لقوله وجه لأن الوقف عارض والحركة حذفت عارض وفي كثير من أصول

القراآت لا يتبدلون بالعارض قال فهذا وجه من القياس مسبق الأول أحسن قلت وقد ذكر

المصري الترقيق في قصيدته فقال

وما أت بالترقيق وأصله قف عليه به إذ لست فيه بمنظر

ويمكن الفرق بين إمالة الألف وترقيق الراء بأن إمالة الألف أقوى وأقيس وأفشى في اللغة من

ترقيق الراء بدليل أن الألف تمال ولا كسر يجاوزها كذوات الياء ويمال أيضا نحو خاف لأن

لنحاء قد تكسر إذا قبل خفت فانسح في إمالة الألف كثيرا جاز أن يمنع الأضعف ما يمنع الأقوى

لكن يضعف هذا الفرق نصهم على ترقيق الراء الأولى من شرر في الوقف فهذا دليل على

اعتبار الكسر فيها بعد ذهابه بكون الوقف قالوا وترقيق الثانية لأجل إمالة الأولى وهذا دليل

على علم اعتبار الكسر فيها والا لآثر في نفسها الترقيق ولم يعتبر إمالة ما قبلها ووجه ذلك أن

(١) وهو أنهم أجابوا بوجهين أحدهما أن الياء من يرقع مزيدة للضراعة فسكون الراء بعدها

عارض من أجلها فلم يمتد به وليس كذلك الياء من مريم فانها أصلية معتد بها فسكون الراء

قبلها لازم فلذلك افترقا والثاني أن حركة الياء من يرقع قد حيزت بينها وبين الراء ضعفت

الترقيق لذلك وليس كذلك الياء في مريم لأنها قدوليت الواو ولم يحجز حركتها بينهما إذا كانت

مقورة بعدها فافترقا والله أعلم له من هلمس الأصل

مقتدر ، القاهر ،
أوسا كن بعد كسرة نحو
الشعر ، السحر ، أوياء
سا كنة نحو خير ، ولا خير
أو ألف عملة بنوعها نحو
في الدار رقت في ذلك
كله الا اذا كان الساكن
بعد الكسرة حرف
استملاء نحو مصر وعين
القطر فاختلف في ذلك
واختار في النشر التفعيم
في مصر والترقيق في عين
القطر نظرا للوصل وعلما
بالأصل وهو الوصل ،
وان كان قبلها غير ذلك
نغمت مكسورة في الوصل
أولا نحو المحر والودز
وليفجر والسنو ولية
اقدرد لكن يستحسن
الترقيق في إذا يسروندز
على قراءة حذف الياء
فيهما للدلالة على الياء
أولفرق بين كسرة
الاعراب وكسرة البناء *
وان وقفت عليها بالروم
جرت مجراها في الوصل
فان كانت حوكنها كسرة
رقت للسلك وان كانت
ضمة أو فتحة فان كان
قبلها كسرة أو ساكن قبله
كسرة أو ياء ساكنة رقت
لورش ونغمت لغيره وان
كان قبلها غير ذلك نغمت
للجميع

ترقيق الاولى أشبه إمالة الألف في نحو التاروكلاهما رقق لكسرة بعده فيق الترقيق بعد زوال
الكسرة في الوقت كما تقدم في الألف وقوله وترقيقها مبتدأ وخبره قوله عند وصلهم وأجمع أشملا
خبر قوله وتخصيها وأشملا تميز وهو جمع شمل والمعنى هو أجمع أشملا من ترقيقها إشارة الى
كثرة القائلين به وقلة من نه على جواز الترقيق فيه كما به عليه ، وكى المحصرى فان قلت ما تقول
في قوله تعالى فالتارقات فرقا هل تمنع القاف من ترقيق الراء المكسورة قلت لا لقوة مقتضى
الترقيق وهو الكسر في نفس الراء وإنما يمنع حرف الاستملاء ترقيق غير المكسورة لأن
مقتضى ترقيقها في غيرها فضض أقوى حرف الاستملاء على منع مقتضاه قال الثاني أما الراء
المكسورة فلا خلاف في ترقيقها بأى حركة تحرك ما قبلها ولا يجوز غير ذلك وانه أعلم
ولكنها في وقفهم مع غيرها * ترقيق بعد الكسر أو أميلا)

الضمير في ولكنها للمكسورة أى مع غيرها من الراء المتوسطة والمضمومة ، والساكنة ترقيق
في الوقت اذا كان قبلها أحد أسباب ثلاثة ذكر منها في هذا البيت اثنين الكسر والإمالة
والثالث يأتى في البيت الآتى وهو الياء الساكنة خال ذلك بعد الكسر فهل من مذكر يحل
فيها من أساور انما أنت مذكر فالتصريح من ذلك ما كان بين الراء وبين الكسر فيه ساكن
نحو الذكر والسحر والشعر نص عليه الثاني في كتاب الإمالة فكان الشاطي أراد بعد الكسر
للمؤثر في مذهب ورش وقد علم ذلك من أول الجلب ومثال ذلك بعد الإمالة هذاب النار في مذهب
الورى وأبى عمرو وبشر في مذهب ورش نص عليه الثاني وغيره وهو مشكل من
وجه أن الراء الأولى انما أميلا لكسرة الثانية فاذا اعتبرت الكسرة بعد سكون الوقت لأجل
إمالة الأولى فلم لا تعتبر لأجل ترقيقها في نفسها ولا يخفى هذا المثال الا في المكسورة ، وعلى مذهب
بعض القراء بخلاف المثال بعد الكسر فانه وقع في أنواع الراء الأربعة وفي مذهب جميع
القراء وسبب الترقيق سكون الراء بعد الكسر أو إمالاته وهو الإمالة وقد سبق قوله ولا بد من
ترقيقها بعد كسرة وهذا الاستدراك المفهوم من قوله ولكنها لأجل قوله في البيت السابق وتخصيها
في الوقت أجمع أشملا فكانه استثنى من هذا فقال الا أن تكون بعد كسر أو سوف نميل
ثم ذكر الياء الساكنة فقال

(أو الياء تأتي بالسكون ورومهم * كما وصلهم قابل الله كاه مصقلا)

لا تقع الراء الساكنة بعد الياء الساكنة وإنما تقع بعدها الراء المتحركة بالحركات الثلاث في
قراءة جميع القراء نحو ذلك غير وما نطقوا من خبر واضلوا الخير ولا يستقيم التمثيل بالنسب
المنون فان الوقت لا يكون فيه على الراء بل على الألف المبجلة من التنوين فيبقى الترقيق فيه
لورش وحده بشرطه هذا كله اذا وقفت على الراء بالسكون ، فان وقفت بالروم على ما سأتى
شرحه كان حكم الوقف حكم الوصل لأنه قد نطق ببعض الحركة فترقق المكسورة للجميع
وغيرها لورش بشرطه ويغتم الباقي للجميع وما في قوله كما زائدة أى رومهم كوصلهم وقابل
بمعنى اختبر ومعتلا نص مصدر مخفوف أى بلاه مصقلا أى مصقولا يشير الى صحة الاختبار
وقائه ما يكثره ويشوبه من التخالط . فيذلك يتم الغرض في تحريره هذه المسألة لأنها مسائل
متعددة عبر عنها بهذه العبارة الوجيزة ، وبسط هذا أن قولنا لا نخلو الياء أما ان تكون
مكسورة أو غير مكسورة فان كانت مكسورة رقت وصلا وروما ونغمت ان وقفت بالسكون الا في
ثلاث صور ، وهى أن يكون قبلها كسر أو ياء ساكنة فترقق لجميع القراء في هاتين الصورتين

وفيا عدا هذا الذي قد وصفته * على الأصل بالتفخيم كن متعلا [أى كن علما على الأصل الذى هو التفخيم فها سوى
ماقرر لك في هذا الباب من الأساليب (١٨٨) للوجه للترقيق لأن الترقيق خلاف الأصل فلذا فقد السبب

رجع الى الأصل وهو
التفخيم

(باب اللامات)

أى هذا باب ملأهم في
اللامات تقليطا وترقيقا
[وغلظ ورش فتح لام
لصادها

أوالطاء أولطاء قبل تنزلا
إذا فتحت أو سكنت
كصلاتهم

ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا
يعنى أن ورشا كان غلظ
أى يفتح كل لام وقعت
مفتوحة مخففة أو مشددة
بتوسطة أو متطرفة إذا
وقعت بعد صاد موهلة
أوطاء أو طاء سواء سكنت
هذه الثلاث أو فتحت
خفت أو شددت نحو
أفصاة ، فصلت ، صلبوه ،
صل ، يصل ، يصلوا ،
يصل ، أصابكم ، أصاحا
الطلاق ، انطلق ، مطلة
فالطقات ، طلقتم ، طلقهن
مطلع ، ظلم ، ظلموا ، ظلام
ظل ، ظلت ، ظلنا ، يظلمون
فيظان ، وخرج قبيل
المفتوحة في اللام المضمومة
وللمكسورة والساكنة
نحو يصابون ، لأصلبكم
صلال وقيد القليلة
نحو لسلطهم ولطى وقيد

الصورة الثلاثة أن يكون قبلها إمالة تترقى لأحباب الإمالة دون غيرهم وإن كانت غير مكسورة
فهى مفخمة لجميع القراء وفقا بالسكون إلا أن يكون قبلها أحد الثلاثة فالحكم ما تقدم في
الوصل والروم مفخمة لغير ورش مرتقة لورش بهـ الكسر والياء الساكنة على ما نى أول
الباب ولا يقع الروم في المنصوبة فاعتبر ذلك وقس عليه ثم أشار الى أن الأصل التفخيم بقوله
(وفيا عدا هذا الذى قد وصفته * على الأصل بالتفخيم كن متعلا)

أى كن متعلا بالتفخيم على الأصل ومتعلا بمعنى علما وفى الصالح تعمل فلان لكذا وقال
غيره سوف أقعمل فى حاجتك أى أفنى فيجوز فى موضع بالتفخيم بالباء للتفخيم باللام على ما نقله
الجوهري والله أعلم

باب اللامات

أى تقليظا وهذا باب لم يذكره أكثر الصنفين فى القراءات إنما اعتنى به المغاربة والمصريون
دون البغداديين والشاميين ولا شك أنه ان ثبت لغة فهو لغة ضعيفة مستقلة فان العرب عرف
من فصيح لغتها القراء من الأهل الى الأخف والتقليظ عكس ذلك هو على مخالفة المعروف
من قراءة ورش قلنا مستقلة على ترقيق الرات وإمالة بينين وتخفيف الهمز قلنا وتسهيلا
وإهدالا ، ولهذا أكثر الروايات عن ورش ترك التقليظ كقراءة الجاعة ، هذه رواية يونس بن
عبد الأعلى زداد بن أبى طيبة وغيرهما ، وقال مكى أعلم أن هذا الباب قد اضطرب القل فيه
عن ورش وقليل ما يوجد فيه النص عنه

(وغلظ ورش فتح لام لصادها * أو الطاء أولطاء قبل تنزلا)

التقليظ فى هذا الباب زيادة عمل فى اللام الى جهة الارتفاع وضده ترك ذلك ومنهم من يعبر عن
تركه بالترقيق وعن التقليظ بالتفخيم ثم التقليظ لتسابع الفتحة فى اللام فلهذا لم يجرى فى
المكسورة ولا المضمومة ولا الساكنة نحو يصلى عليكم تطلع على قوم وصلنا لم القول وبعضهم
غلظ اللام من صلها لوقوعها بين حرفين مستمليين فالتقليظ عند الأكثر لا يقع الا فى اللام
المفتوحة والآخر بين أن تكون مخففة أو مشددة نحو أو يصلوا وظلما عليهم ، وحكى مكى عن
شيخه أبى الطيب ابن غلبون أنه رقى المشددة بعد الطاء دون الصاد وقوله لصادها أى لأجل
الصاد الواقعة قبلها أو أضافها اليها لاصطحابها أى إذا نزل أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام
المفتوحة غلظت اللام ولم يعتبر أبو الطيب ابن غلبون الطاء المهمله واعتبر قوم الضاد المهجمة
أيضا نحو أضلما وظلما ومنهم من اعتبر أيضا كل لام مفتوحة بين حرفين مستمليين مطلقا نحو
خطلوا وأصلوا وغلقت الأبواب فاستقل ماذا خلقوا وكل هذا قياس على رواية ضعيفة قلنا
ولغة والله أعلم

(إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم * ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا)

أى شرط تأثير هذه الحروف الثلاثة وهى الصاد والطاء والظاء فى التقليظ فى اللام المفتوحة ان
تكون مفتوحة أو ساكنة فان حرف الاستعلاء إذا فتح أو سكن عظم استعلاؤه بخلافه

سكون الثلاثة أو فتحها نحو الطاء وفصلت وبالثلاثة الضاد المهجمة نحو ضلنا
الضلالة فلا تفخيم معها لبعدها مخرجها من اللام

إذا

اللا الضمير فى عنه عائد على مقبوع يعنى أنه ورد عنه الوقف بالحق هاء السكت النون المشددة فى ضمير جمع اللامات

[وفي طال خلف مع ضالا وعندما * يكن وقفا والمفخيم فضلا وحكم ذوات اليا من كنهه * وعندروس الآي رقيقها اعتلا]
 يعني أن ورشا اختلف عنه في اللام المذكورة اذ حال بينها وبين مقابلها ألف وذلك في طال قبله والأنباء والحديد وضالا بالبقرة
 وكذا صالحا بالنساء فهنهن التعليل طرد القلب والتريق (١٨٩) للفاصل وهو القى في التيسير ووجهه في

غيره التعليل ومصحهما
 الحقق ابن الجزري ورجح
 التعليل ، واختلف عنه
 أيضا في اللام المتفرقة اذا
 وقف عليها وذلك في أن
 يوصل بالبقرة والرد وما
 فصل بالبقرة وقد فصل
 بالانعام وبطل بالأعراف
 وظل بالنحل وازنوف
 وفصل المطلب بص فهين
 التعليل لأنه الأسهل
 والتريق لزوال فتح اللام
 بسكون الوقت ومصحهما
 الحقق ابن الجزري ورجح
 التعليل ، واختلف عنه
 أيضا فيما إذا وقع بعد
 اللام ألف ماله نحو صلي
 ويصلي ويصلاها بين
 التعليل عملا بالاصل
 والتريق لأجل الامالة
 وهو مقتضى التيسير
 وفصل جماعة فرجوا
 التعليل في معنى ونحوهما
 لم يكن رأس أيورجوا
 التريق في ولاصلي بالقامة
 وفصلي يسبح واذا صلي
 بالحق لكونها من رموس
 الآي وقد قسم أن مذهب
 ورش التقليل فيها وهو
 الأرجح في النظم والأقرب
 في أسه ولا يخفى أن التعليل

إذا انكسر أو انضم نحو فصلت وظللت وظلال وفي ظلال من الفقام فثال الصاد المفتوحة الصلاة
 ومثل الساكنة فيصلب والطاء نحو طلقتم وطلع والظاء نحو ظلموا وإذا أظلم ومثل الشايطي
 رحمه الله قوله تعالى ظل وجهه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل وهذان وما أشبههما نحو بطل
 وفصل وقفت اللام فيها طرفا فالنوسطة نحو صلاتهم وطلع مغلفة وصلا ووقفا وللعارفة مغلفة
 وصلا وأما في الوقف فقال أبو عمر والشافعي يحتمل وجهين التريق والتفخيم فالتريق نظرا إلى
 السكون المعارض بالوقف والتفخيم نظرا إلى الأصل قال وهو أوجه

(وفي طال خلف مع ضالا وعندما * يكن وقفا والمفخيم فضلا)

أراد قوله تعالى أطفال عليكم الله فطال عليهم الأمد فإن أراد اضلالا وكذلك صالحا وشبههما بين
 اللام فيه وبين حرف الاستلاء ألف فاصل وظهر النظم يروهم اقتصار الخلاف على طل وضلا ولولا
 وفي طال خلف مع ضالا ونحوه وما كن وقف والمفخيم فضلا
 لزال الإيهام قل الثاني في اللام وجهان التفخيم اعتدادا بقوة الحرف المستعلي والتريق للفاصل
 الذي فصل بينهما فالأوجه التفخيم لأن ذلك الفاصل ألف والفتح منه . قلت وأما اللام المشددة
 نحو ظل ويصلبوا فلا يقال فيها أنه فصل بينها وبين حرف الاستلاء فاصل . فينبغي أن يجري
 الوجهان لأن ذلك الفاصل أيضا لام أدغمت في مثلها فصارا حرفا واحدا فلم تخرج اللام عن أن
 حرف الاستلاء ولها وأما الذي سكن للوقف فتحوا أن يوصل إذا وقعت عليه ففيه وجهان سبق
 ذكرهما أي وعند الذي يكن في الوقف وقوله وقفا مصدر في موضع الحال أي ذا وقت أي
 موقوفا عليه وقوله والمفخيم فضلا يعني في المستلذين المذكورين كما قلناه من كلام الثاني . فإن
 قلتم كان التفخيم أفضل فيما سكن للوقف ولقال أن يقول يبغي أن لا يجوز التفخيم أصلا كما سبق
 في الراء المكسورة أنها تفخيم وقفا ولارتق فذهب للوجب للتريق وهو الكسر وهما قد
 ذهب الفتح الذي هو شرط في تعليل اللام وكلاهما بين عارض . قلت سبب التعليل هنا قائم
 وهو وجود حرف الاستلاء وأما فتح اللام شرط فلم يؤثر فيه سكون الوقف لروضه وقوة
 السبب فعمل السبب عمله لضعف المعارض وفي باب الوقف على الراء المكسورة زال السبب
 بالوقف وهو الكسر فافترقا .

(وحكم ذوات اليا منها كنهه * وعندروس الآي رقيقها اعتلا)

منها أي من هذه الألفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم وبني الكلمات المقصورة التي آخرها
 ألف منقلبة عن ياء ولا تقع ذلك في التكرار الا مع الصاد وحدها في خمسة مواضع في سبحان
 يصلها مذموما وفي الانشقاق ويصلي سبيرا وفي الغاشية صلى نارا وفي الليل لا يصلها الا الأشتى
 وفي تبت يصلي نارا ذات وكذا وانخلوا من مقام إبراهيم مصلى في الوقف ففي تفخيم اللام
 وجهان كالوجهين فيما سكن في الوقف وذلك أنه قد قسم أن له في إمالة ذوات اليا وجهين فإن
 أمال فلا تعليل وإن لم يعل فالتعليل فهما ذلك الوجهان ويجوز أن يقال إن الخلاف على قول
 من يبيل ذوات اليا لأن اللام جاورها ما يقتضي تعليلها وما يقتضي رقيقها لكن التعليل يكون

والامالة ضدان وحيثما فينبغي أن يكون التعليل مع الفتح والتريق مع التقليل وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله
 وفي طال خلف مع ضالا ومثل ذبطن صالحا قل والمفخيم فضلا وحكم ذوات اليا منها كنهه * ففخم فتح ثم رقى مقلدا له
 الغائب سواء اتصل بلم أو فصل أو حرف أو لم يتصل نحو عليهم . وفيهم . وفمتخون . وجلهم . وهن خرج بقولنا

بد كسرة

يرققها حتى يروق مرتلا
كما نغموه بعد فتح
وضمة .

فتم نظام الشمل وصلا
وفيصلا]

أى كل القراء يرققون
اللام من اسم الله إذا وقع
بعد كسرة نحو بالله أفاته

بسم الله الحمد لله ما فتح
الله أحد الله ويخمنونها
بعد الفتحة والضمة نحو

وافه شهد الله رسل الله
قالوا اللهم (تنبيه) بنى

ما وقع بعد الزاء المالة
وذلك في رواية السوسى
في زى الله وقد اختلف

فيه بين قضيخ اللام لعدم
وجود الكسر الخالص
قبلها وترققها لعدم

وجود الفتح الخالص
قبلها والوجهان مأخوذ
بهما إلا أن الأول اختار

الناظم كما نبه عليه في
النشر واليهما أشار صاحب
انحاف البرية بقوله

وكل لدى اسم الله من بعد
كسرة

يرققها حتى يروق مرتلا
وعن صالح بعد الممال
فنجمن

ورقق فهذا حكمه متبذلا له
في ضمير جمع الخ نحو

إن كن يؤمن ويحزن
فان النوح وان كانت
مشددة إلا أنها ليست

ههنا أولى من الالة لأنه شبه الخلاف الذى هنا بخلاف الذى فيما سكن للوقف وقدر أن
المخيم ثم فضل فكندا يبنى أن يكون هنا وقد نص عليه الهائى في كتاب الالة فقال والوجه
هنا التخميم ولم يذكر مرجحا وإنما فرق بين هذا وبين رموس الآى على ما سذكروه .
وأقول سبب ترجيح التخميم وجود سببه سابقا وتقدم اللام للفتحة على الألف المالة فعمل
السبب عمله قبل وجود ما دخله الالة ثم قال وعنده رموس الآى أى إذا وجد مثل ذلك وهو
ما يقتضى التعليل والالة في كلمة هي رأس آية من السور الاحدى عشرة المتقدم ذكرها غلبت
الالة التعليل لأن ورشا يعل رموس الآى بخلاف لمؤانة رموس الآى والتعليل يخالف بينها
وقد روى التعليل قل الهائى كلا الوجهين حسن جبل غير أن التريق أقيس وأوجه . قلت
فهذا قال ترقيقها اعتلا أى اعتل على التعليل واستعمل التريق هنا بمعنى الالة ورجلة ما وقع
من ذلك في رموس الآى ثلاثة مواضع في سورة القيامة ولاصلى وفي سبح فضلى وفى اقرأ إذا
صلى وأما من مقام ابراهيم صلى فيه التعليل في الوصل لأنهم نزلوا في الوقف الوجهان السابقان
ولا ترجح الالة وإن كان رأس آية إذا لا وأما لآى قبلها ولا بعدها قوله كهذه أى كهذه المواضع
المذكورة في البيت السابق وهى مائ باب طلال والمسكن وقفا

(وكل لدى اسم الله من بعد كسرة * يرققها حتى يروق مرتلا)

أى وكل القراء وغيرهم أيضا اجتمعوا على أن اللام من اسم الله تعالى إذا كان قبلها حرف
مكسور انهم يرققونها والترقيق هنا ضد التعليل وليس المراد به الالة بخلاف قوله وترقيقها اعتلا
على ما سبق واسم الله تعالى التزم فيه التعليل تفخيها وتعليلها ، اختص بذلك اسمه سبحانه من
غير وجود حرف استعلاء فيه فإذا وقع بعد كسرة رقت اللام تحسينا للفظ به فهذا معنى قوله
حتى يروق مرتلا أى يروق في اللفظ به حال ترتبه وذلك لكرهه التصدع بعد التسفل وأما سائر
اللامات فرقة مطلقا كالليل واللين واللحم

(كما نغموه بعد فتح وضمة * فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا)

الهاء في نغموه لاسم الله تعالى ولو قال نغموها يبنى اللام كما قال ترقيقها لكان جيدا وقوله وصلا
وفيصلا حالان من الهاء أى ذات وصل وفصل أى سواء كانت الحركات المذكورة على حروف
متصلة بالاسم العظيم أو على حروف منفصلة منه في كلمة أخرى فلا يتغير الحكم بشئ من ذلك
في التريق والتخميم فمثال المتصل بالله والله ومثال المنفصل بسم الله قال الله رسل الله وكذا رقق
بعد الكسر العارض نحو قل الله وهذا بخلاف ما سبق في ترقيق الزاء فانهم قالوا لا يؤثر في
ترقيقها كسرة مفصلة ولا عارضة والفرق أن المراد من ترقيق الزاء إمامتها وذلك يستدعى سببا
قويا بالالة ، وأما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ما هيته وسببها من غير زيادة شئ فيها وإنما
التعليل هو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل لام اسم الله تعالى الانفصلة لفظا أو تقديرا ، وأما
الحركة قبل الزاء فتكون مفصلة وموصولة فأمكن اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام هذا كله فيما
إذا وصلت اسم الله تعالى بما قبله فإن ابتدأت به غفتم لأن الهذرة قبل اللام مفتوحة فهذه
حركة متصلة وذلك كأول آية الكرسي ونحوه والراء المرتقة غير المكسورة كغير المرتقة يجب
بعدها التخميم لأن التريق لم يضر فتحها ولا ضمها وأما إذا وقع اسم الله تعالى بعد إالة نحو
قراءة السوسى زى الله ففيه وجهان التخميم كللى بعد الزاء المرتقة الغير المكسورة والترقيق
لأن في الزاء بالالة شيئا من الكسر وقال شيخنا أبو الحسن التخميم أولى وحكاه عن شيخه

الشايطي وقال لي الشيخ أبو عمرو الرقيق أولى لأمرين . أحدهما ان أصل هذه اللام الرقيق وانما غنمت للفتح والضم ولا فتح هنا فعذا الى الأصل . والثاني لاعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الإمالة على ما سبق في باب الراء . وقوله تعالى رسول الله الاسم الأذكى مفخم . والثاني مرقى وقوله تعالى في أول إبراهيم الى صراط العزيز الحميد الله هو مرقى في الوصل ومفخم اذا ابتدئ به سواء قرئ برفع الهاء أو بجرها والله أعلم

باب الوقف على أواخر الكلام

هذه ترجمة كان ينبغي أن يذكر في بابها جميع ما يتعلق به في تلاوة القرآن فان قوله أواخر الكلام يشمل آخر كل كلمة ومن جملة الكلام المنسوب المتون يقف القراء عليه بأقف مبدلة من التتوين والمرفوع المتون والمجذور المتون يوقف عليهما بالسكون من غير أن يبدل من تنوينها واوا أو ياء وهذه هي اللغة القصيدة ومن العرب من يبدل في الجميع ومنهم من لا يبدل في الجميع فتك

بيان هذا وهو مهم ولم يذكر في الباب الا الكلام في الروم والاشم واليهان للعرب في الوقف فهذه خمس لغات وفي الوقف أيضا لغتان النقل والتضعيف ولم يقرأهما أحد الا قليلا . وحكي مجاهد عن أبي عمرو ونواصوا بالبهر يشم الباء شيئا من الجبر ولا يشبعه قال وهذا لا يجوز الا في الوقف لأنه ينقل كسرة الراء الى الياء وحكي الأوهازي عن النبي عن حمزة دفعه . وجزء وملء بالتشديد من غير همز في حال الوقف . قلت وفي الطرق المشهورة أن القراءة انما جاءت باللغة الأولى القصص والروم والاشم وهما أيضا فصيحتان فكان ينبغي أن تكون ترجمة هذا الباب باب الروم والاشم ولكن تبع النظم في هذا عبارة التيسير والله أعلم

﴿ والاسكان أصل الوقف وهو اشتقاقه * من الوقف عن تحريك حرف تعزلا ﴾

أي اشتقاق الوقف من قوله وقف عن كذا اذا لم تلاجه فلما كان هذا وقفا عن الاتيان بالحركة سمي وقفا لأن لغة العرب أن لا يوقف على متحرك فالأصل ان يكون الوقف بالاسكان لهذا ولأنه أخف والوقف موضع تخفيف وقوله تعزلا يعني أن الحرف صار مجزلا عن الحركة يقال اعترله وتعزله ومنه الأعزل الذي لا سلاح معه فيجوز أن يكون تعزلا صفة لحرف وقد ذكرنا معناه ويجوز أن يكون صفة لتحريك حرف أي لتحريك الغزل عن محله . فان قلت في قوله وهو اشتقاقه اشكال لأن المعنى يؤل الى تقدير الوقف اشتقاقه من الوقف ولا يكون اللفظ مشتقا من نفسه ، ووجه الكلام إنما يسمى وقفا من قولهم وقف عن كذا لأنه وقف عن الحركة . قلت يجوز أن يكون وهو ضمير الشأن لاضمير الوقف فيلتم الكلام ولا يتأخر وهذا الذي ذكره تجوز منه وليس في كتاب التيسير الذي نظمه

﴿ وعند أبي عمرو وكوفهم به * من الروم والاشم سميت تحجيلا ﴾

به أي فيه والهاء ضمير الوقف والسمت الهيئة والسمت الطريق والسمت القصد نفسه يقال سميت إذا قصد والسمت الناحية المقصودة وكل ذلك محتمل هنا ووصفه بالتجمل أي عندهم من ذلك أمر جليل من الاحتفال به والاهتمام بشأنه والقصد له في التلاوة به قال صاحب التيسير وردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو بالوقف بالاشارة الى الحركة سواء كانت [عزلا أو بناء والاشارة تكون رومًا واشمًا والباقيون لم يأت عنهم في ذلك شيء واستحباب أكثر شيوينا من أهل القرآن أن يوقف في مذاهم بالاشارة لما في ذلك من البيان . قلت فهذا معنى قوله

﴿ باب الوقف على أواخر

الكلام ﴾

أي من حيث السكون

والروم والاشم

[والاسكان أصل الوقف

وهو اشتقاقه

من الوقف عن تحريك

حرف تعزلا

وعند أبي عمرو وكوفهم به

من الروم والاشم سميت

تحجيلا

وأكثر أعلام القرآن

برامها

لسائرهم أولى العلاقات

مطولا]

يعني أن الأصل في الوقف

أن يكون بالسكون ويجوز

بالروم والاشم بشرطه

الآتي وورد النص بهما

عن أبي عمرو والكوفيين

واختار الأخشيما للجميع

أكثر أئمة الأداء المحققون

للسنة بل نون النسوة هنا

النون الخفيفة المدغمة فيها

النون التي هي لام الفعل

وخرج أيضا نحو كيذكرن

ونسكن اذا الضمير

﴿ وأكثر أعلام القرآن براهما * لسائرهم أولى العلاق .طولا ﴾

أعلام جمع علم شير إلى المشايخ أهل أداء القراءة وجعلهم أعلاما لحصول الهداية بهم كالاعلام في الطرق وأضافهم إلى القرآن الذي هو اسم للكتاب العزيز لأنهم أهله أو أراد به القراءة لأنها صناعتهم وأتى به بغير همز كما في قراءة ابن كثير له كما يأتي وقرآن بمعنى القراءة وأراد في قوله تعالى ان علينا جمعه وقرأته وقوله براهما يعني الروم والاشهام لسائرهم أي لباقي القراء السبعة وهم نافع وابن كثير وابن عامر والعلائق جمع علاقة والمطول الحبل ونسبه على التمييز أي براهما أولى حبل يتعلق به والحبل يكتى به عن السبب للوصول إلى المطلوب فكأنه قال أولى الاسباب سببا أو يكون العلاق المضاع ومطولا حال من الضمير المستتر في براهما الراجع على أكثر قال الشيخ لأنه يكون بذلك سببا للطول أو الطول

﴿ ورومك إسماع المحرك واقفا * بصوت خفي كل دان تنولا ﴾

أخذ بين حقيقة الروم قتال هو أن تسمع الحرف المحرك احترازا من الساكن في الوصل نحو لم ولد ولم يولد فهذا لا روم فيه إنما يكون الروم في المحرك في حالة الوصل فترومه في الوقف بأن تسمع كل قريب منك ذلك المحرك بصوت خفي قال في التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سماعه وقال الشيخ هو الإشارة إلى الحركة مع صوت خفي وكلاهما واحد وهذا أحصر قول الناظم كل دان مغضول إسماع والفعل الاول أنيف إليه إسماع وهو المحرك أراد إسماعك المحرك كل قريب منك كقولك أصبحت ريذا كلاما . وقوله واقفا حال من فاعل إسماع وتنولا مفعلة لسان وهو مطاوع نولته أي أعطيته نولا كأنه يشير إلى السماع أي كل دان سماع منعت لقراءتك فهو للمحرك لذلك بخلاف غيره من غافل أو أصم وقال صاحب صحاح اللغة روم الحركة التي ذكره سيويه هي حركة غشلة غشلة بضرب من التخفيف وهي أكثر من الاشهام لأنها تسمع وهي بزنة الحركة وان كانت غشلة مثل هزة بين بين ثم أخذ بين الاشهام فقال

﴿ والاشهام إطباق الشفاء بعيد ما * يسكن لاصوت هناك فيمصلا ﴾

أي بعد ما يسكن الحرف المحرك والشفاء بإلهاء جمع شفة وإنما جمع اعتبارا بالثابتين أو هو من باب قولهم هو عريض الخواجا عظيم المناخر ويقال محل صوته يكسر الهاء يصحل بفتحها إذا صار أبع أي كانت فيه مجوعة لا يرتفع الصوت معها فكأنه شبه إضعاف الصوت في الروم بذلك فقال ليس في الاشهام مثل ما في الروم قال في التيسير الاشهام ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه رؤية العين لا غير أذ هو إجماع بالضو إلى الحركة وقال الشيخ هو الإشارة إلى الحركة من غير صوت وقال في موضع آخر حقيقته أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضممة وقال الجوهرى اشهام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة وهو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع وإنما يقين بحركة الشفة العليا ولا يستد بها حركة لضعفا والحرف الذي فيه الاشهام ساكن أو كالمساكن . قلت وهذا خلاف ما يقوله القراء والنحاة في حقيقة الاشهام وفي محله أيضا لكن قال مكي قد روى عن الكسائي الاشهام في المنقوض قال وأراه يريد به الروم لأن الكوفيين يلقبون ماسميناه روما اشهاما وما سميناه اشهاما روما . قلت فعبر الجوهرى بما لا يوافق للتبيين فكأنه كان في ذلك بين بين وقال أبو علي في التكملة الاشهام هو أن تضم شفتيك بعد الاسكان وتنهما للفظ بالرفع أو الضم وليس

وارد
ورومك عند الكسر
والجر وصلا
ولم يره في الفتح والنصب
قارئ
وعند إمام النحوي الكل
أعمالا]

يفسح أن الروم والاشهام
يجوز أن في المضموم نحو
من قبل ومن بعد
والرفع نحو نستعين
عذاب عظيم والروم يجوز
أيضا في المكسور نحو
هؤلاء فارهبون والجرور
نحو مالك يوم الدين بين
المرء ولم يجزها أحد من
اقرء في المفتوح نحو إن
الدين والمنصوب نحو إن
الله . قوله . وعند إمام
النحو الخ حكاية لأحاجة
اليها

[وماتوع التحريك الا
لازم

بناء وإعراب غدا مستقلا
يعني أنه ما جعل أنواع
التحريك سوا إلا ليدل
على حركة البناء اللازمة
وعلى حركة الإعراب
المتشابهة لأن كتي بأحدهما
خلف سقوط الآخر .

بقية ولا حضور والاصواب
الأول لقول الناطم في
النشر وقد أطلقه بعضهم
وأحسب أن الاصواب تقيده
بما كان يدهاء كما كانوا
ولم أجده أحد امتثل بتفسير .

بصوت يسمع وإنما يراه البصير دون الأعمى وذكر نصيرين على الشيرازي في كتابه الموضح
أن الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا إلى أن الاشهام هو الصوت وهو الذي يسمع لأنه عندهم
بعض حركة والروم هو الذي لا يسمع لأنه روم الحركة من غير تقوّه به ، قال والأول هو المشهور
عند أهل العربية ، قلت وزعم بعضهم أن ابن كيسان ومن وافقه من الكوفيين ترجعوا عن
الاشهام بالروم وعن الروم بالاشهام وزعموا أن ذلك أقرب إلى استعمال المفضلين في وضع الفتحة ولا
مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق ثم ذكر الناطم مواضع استعمال الروم والاشهام فقال
﴿ وفعلهما في الضم والرفع وارد * ورومك عند الكسر والجر وصلا ﴾

أي فعل الروم والاشهام ورد عنهم في المضموم والمرفوع ويختص الروم بالمكسور والجرور
﴿ ولم يره في الفتح والنصب قارئ * وعند إمام النحوي الكل أعمالا ﴾

الماء في يره الروم أي مذهب القراء أن لا روم في المفتوح والمنصوب قلوا لأن الفتحة خفيفة
فاذا خرج بعضها خرج سائرهما لأنها لا تقبل التبعيض كما تقبل الضمة والكسرة لما فيها من
الثقل ولأن المنصوب المنون لما تينبت فيه الفتحة لا بدال التنوين فيه ألما لم يرم الباقى لأن
لا يبقى ذلك على التقرب من لفظه وقال مكى يجوز فيه الروم غير أن عادة القراء أن لا يروموا
فيه وأن يعفوا بالسكون للجميع وقال وقد اختلف لفظ أبي الطيب رحمه الله تعالى في ذلك
وبالاسكان قرأت عليه في المنصوب بلجج القراء ، ولما أهل النحو فأجازوا الروم في الفتح كما في
الكسر والضم من غير فرق فقوله إمام النحو يحتمل أن يريد به أمة النحو فهو لفظ مفرد
أريد به الجنس ويجوز أن يريد به المشهور فيهم القسدي به منهم وهو سيبويه الذي كتابه
قوة هذا العلم والنصير في أعمال الروم وليس الألف لثنية إنما هي للإطلاق فالاشهام
لا مدخل له في حركة الفتح كما لا مدخل له في الكسر وإنما يختص بحركة الضم لأن حقيقة
ضم الشفتين وذلك لا يحصل به إلا الدلالة على الضم فقط وقوله في الكل يعني في الحركات
كلها ولم يتعرض صاحب التيسير لبيان مذهب النحويين قال سيبويه في كتابه أما ما كان في
موضع نصب أوجز فأنك تروم فيه الحركة فأما الاشهام فليس إليه سيل

﴿ وماتوع التحريك الا لازم * بناء وإعراب غدا متقلا ﴾
هذا اعتذار منه عن كونه لفظ بستة أسماء للحركات وهن ثلاث غف من إشعار ذلك بتعدد
الحركات فقال مانوع التحريك وقسمته هذه الأقسام إلا لأعبر عن حركات الإعراب
وحركات البناء ليعلم أن حكمهما واحد في دخول الروم والاشهام وفي المنع منهما أو من أحدهما
ولو اقتصر على ألقاب أحدهما لغير أن ينظر أن الآخر غير داخل في ذلك وحركة البناء توصف
باللزم لأنها لا تتغير مادام اللفظ بجملة فلهذا قال للزوم بناء أي مانوعته إلا لأجل أنه منقسم
إلى لازم البناء وإلى ذي إعراب غدا بذلك متقلا من رفع إلى نصب إلى جر باعتبار ما تقتضيه
العوامل المسطرة عليه فألقاب الإعراب رفع ونصب وجر وما قبل وخضض وألقاب البناء ضم
وفتح وكسر وقد ذكرها سيبويه في أول باب من كتابه واعتذر عن تعدد الأسماء واتحاد
المسمى في اللفظ بنحو من ذلك فإن الرفع والضم لفظهما واحد وكذا النصب والفتح والجر
والكسر وكذا الذي آخره ما كن للإعراب يسمى جرما والذي للبناء يسمى رفعا ولفظه أعلم
فمثال حركات البناء في القرآن من قبل ومن بعد ومن حيث ومن عاد وهؤلاء وحركات الإعراب
نحو قال الملا ، إن الملا ، إلى الملا الأعلى ، ونصب بناء في قوله للزوم بناء على أنه مفعول للزوم

[وفي هاء تأنيث وميم الجيع قل * وعارض شكل لم يكونا ليدخلا] يعني أن الروم والاشتم لا يجوزان في الهاء المبذلة من تاء التأنيت المحضة للوقوف عليها بالهاء نحو الجنة والملائكة والقبة ولعبة وصره وهزمة ولاة وخرج بقيد المبذلة من تاء التأنيت الهاء الأصلية ونحو فتقوا بالهضة نحو هذه لأن مجموع الصيغة للتأنيت لا يجوز الهاء وبالوقوف عليها بالهاء ما يوقف عليها بالتاء اتباعا للروم فيها كتب بالتاء (١٩٤) نحو بقيت وفطرت ومرضات فيجوز فيها الروم والاشتم لأن الوقف

حيث قد على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له بخلاف الأولى فتها بدل من حرف الأعراب * ولا يجوزان أيضا في ميم الجيع نحو عليهم وفيهم ومنهم على اقراءتين فلا يجوزان فيها على قراءة السكون لأنها إما يكونان في المتحرك دون الساكن ولا يجوزان فيها على قراءة الصلة لأن حركتها حيث عارضة لأجل الصلة فإذا ذهبت عادت إلى أصلها ميم السكون * ولا يجوزان أيضا في المتحرك بحركة عارضة إما لتقل نحو وانحران، ومن استبرق، وأما لالتقاء الساكنين نحو قم الليل، وأبذر الناس، وقد استهزى لم يكن الذين، اشتروا الضلالة، أتم الاعوان، نظم الناس، لأن الحركة انما عرضت لساكن قبله حالة الوصل فلا يمتد بها لأنها تزول في الوقف بفعلها مقتضاها ومنه يومئذ

أوتيتز والتقدير وإن اختلفا فهما متفقان في المعنى لأن الكلمة لزمت البناء والبناء لزم الكلمة إما مطلقا كحيث وأين وهؤلاء وإما في حالة من أحواله مطلقا نحو من قبل، ولا ظلم، لم يكن الذين كفروا والله أعلم

(وفي هاء تأنيث وميم الجيع قل * وعارض شكل لم يكونا ليدخلا)

شرح بين ما يتبع فيه الروم والاشتم على رأى القراء فالألف في يكونا ليدخلا ترجع إلى الروم والاشتم أى أيضا في هذه المواضع الثلاثة حيث كانت، الموضع الأول هاء التأنيت وهي التي تكون تاء في الوصل ويوقف عليها بالهاء نحو رجة ونعمة فلا يدخلان فيها لأن الحركة إنما كانت لتاء والهاء بدل عنها في الحالة التي تعلم الحركات فيها وهي الوقف فلا حركة للهاء فقام وتتم فاما ما وقف عليه بالتاء من هذا الباب لأجل رسمه فيدخله الروم والاشتم لأن الحركات داخلية في التاء، نص عليه مكى وقال لم يختلف القراء في هاء التأنيت أن الوقف عليها بالاسكان ولا يجوز الروم والاشتم فيها لأن الوقف على حرف لم يكن عليه اعراب إنما هو بدل من الحرف الذى كان عليه الاعراب الا أن تقف على شيء منه بالتاء اتباعا لخط المصحف فانك تروم وتتم اذا شئت لأنك تقف على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له فيحسن فيه الروم والاشتم، الموضع الثاني ميم الجيع أى اللام على جماعة نحو عليهم ومنهم وعنهم في المواضع التي توصل بواو على ما تقدم بيانه لم يدخلها لأنها ساكنة وتحريكها في حال صلها على مذهب من وصلها إنما كان لأجل الصلة ولهذا اذا وقف عليها ترك الصلة فيسكن الميم وأجاز مكى رومها واشتمها كماه الضمير على ما بآى ورد عليه الداني وقال خالف في ذلك الاجماع وأتى بخطأ من القول قال مكى ميم الجيع أغفل القراء الكلام عليها والذي يجب فيها على قياس شرطهم أن يجوز فيها الروم والاشتم لأنهم يقولون لا فرق بين حركة الاعراب وحركة البناء في جواز الروم والاشتم فقضى روم ويشم حركة الميم على النص غير مفارق له للاجتماع والذي لا يروم حركة الميم خارج عن النص بغير رواية اللهم الا أن يوجد الاستثناء فيها منصوصا فيجب الرجوع إليه اذا صح قال وليس ذلك بوجود وما يقوى جواز ذلك فيها نصهم على هاء الكناية بالروم والاشتم فهي مثل الهاء لأنها توصل بحرف بعد حركتها كما توصل الهاء ويحذف ذلك الحرف في الوقف كما يحذف مع الهاء فهي مثلها في هذا غير أن الهاء أخفى منها فلذلك امتنعت الهاء عند القراء من الروم والاشتم اذا كانت حركتها مثل حركة ما قبلها أو كان قبلها ساكن من جنس حركتها وهذا لا يكون في الميم لأنها ليست بالحقية ولو كانت في هذا مثل الهاء لم يجز الاشتم في يقوم ويشكم وليس في جوازه اختلاف وليس قول من يمنع ذلك لأجل أن الميم من الشفتين بشيء لاجماع الجميع على الروم والاشتم في الميم التي في أواخر الأفعال والأدباء التي ليست للجمع ولولم له منع الاشتم فيها لم يتم له منع الروم فقياس ميم الجيع لمن ضمها وهو يرد

بالضم

ويستثنى لأن كسرة اللام إنما عرضت عند الحاق التنوين فاذا زال التنوين

وقفا رجعت اللام إلى أصلها من السكون بخلاف غواش وكل لأن التنوين دخل فيها على متحرك فالحركة فيها أصلية

ذلك فإن نص على غيره أحد يوثق به رجعتا إليه والافألمر كما ظهر لنا وورد عنه أيضا الوقف بالحاقها لياه للتكلم المتشدة في نحو يوحى إلى وفعلوا على وبصرى وخلفت يسدى والقول لى . ثم قال (وذهب مع ثم (ط.ب)) يعني أن ميموز

[وفي الهاء للاضمار قوم أبوها * ومن قبله ضم أو الكسر مثلا أو أهما وأو وياه وبعضهم * يرى لهما في كل حال محلا]
 اعلم أن أهل الأداء اختلفوا في الوقت على هاء الضمير فذهب كثير منهم إلى جواز الهمزة والاشياء فيها مطلقا وهو الذي في التيسير
 وذهب جماعة إلى المنع مطلقا وهو ظاهر النظم وفقا للاداني في غير (١٩٥) التيسير وذهب قوم آخرون إلى

بالضم أصلها أن يقف عليها كثيرا من المتحركات والساكن حسن فيها ، فأما من حركها لالتقاء
 الساكنين فالوقت له بالسكون لا غير ، قلت ففتحو عليها القلة حركة الميم بالضم أو الكسر هي
 لالتقاء الساكنين عند الأكثر فلا ترمز ضما ولا كسرا ولا تنضم ضما وهي في مذهب من يرى الصلة
 ليست لالتقاء الساكنين فيجوز فيها الهمزة والاشياء على مذهب ابن كثير على ما ذكره مكي
 وقرئ الثاني بين ميم الجمع وهاء الكناية بأن الهاء محركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل
 قراءة الجماعة فعملت حركة الهاء في الوقت معاملة سائر الحركات ولربما لم يكن لهم حركة فعملت
 بالسكون ففي كلتي تحرك لالتقاء الساكنين كما يأتي ، للوضع الثالث قوله وعارض شكل ، الشكل
 عبارة عن الحركة هنا تجوزا على تجوز وذلك أن استعماله في دلالة الخط على الحركات والسكون
 مجاز لأنه قيد كالشكل في الدواب ثم استعماله محصا بالحركة تجوز آخر ودلت قرينة الكلام
 في الهمزة والاشياء على هذا التجوز لأنهما لا يندخلان إلا في متحرك أي وفي شكل عارض أي
 حركة عارضة فهو من باب حسن وجه إلا أنه لا يجوز أن تقول مررت بحسن وجه وأنت تريد
 بوجه حسن لما فيه من إضافة الصفة إلى الموصوف وإنما يجوز على تقدير مررت بشخص
 حسن وجه فعلى هذا يكون تصدير البيت وفي لفظ عارض شكل لم يدخل ذلك حركة لالتقاء
 الساكنين نحو لم يكن الدين وعصوا الرسول فينظر الإنسان ويومئذ لأنه ليس هنا حركة
 فتفتقر إلى دلالة والهة الموجبة للتحريك في الوصل منقودة في الوقت لأن الساكن الذي من
 أجله تحرك الحرف الأول قبله وأفضل عنه فأما حركة نحو القاف من قوله تعالى ومن يشاق
 الله فقام وإن كانت حركة اللقاء الساكنين أيضا لأن الأصل يشاق فأدغم وحرك وسببه
 دوام مصاحبة الساكن للندغم وقفا ووصلا ويمتنع ووجه من الحركات العارضة حركة الهزمة
 المنقولة في قراءة ورش نحو من استبرق وقل أوسى قال مكي فأما إن كان الذي أوجب الحركة
 في الحرف لازما فالهمزة والاشياء جائز أن فيه على ما قلناه في الوقت على جزء وملء ودفع إذا
 أقيمت حركة الهزمة على ما قبلها في قراءة جزء وهشام لأنها حركة الهزمة وهي تدل عليها
 فكان الهزمة ملفوظ بها قال فأما يومئذ وحيث فلا ساكن تقف عليه لأن الذي من أجله
 تحركت الذال يسقط في الوقت فتخرج الذال إلى أصلها وهو الساكن فهو بمنزلة لم يكن الذين
 وشبهه قال وليس هذا بمنزلة غوثا وجوار وإن كان التنوين في جميعه دخل عوضا من محذوف
 لأن التنوين دخل في هذا على متحرك فالحركة أصلية والوقت عليه بالهمزة حسن والتنوين
 في يومئذ دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين على الأصل والله أعلم

(وفي الهاء للاضمار قوم أبوها * ومن قبله ضم أو الكسر مثلا)

(أو أهما وأو وياه وبعضهم * يرى لهما في كل حال محلا)

يعني هاء الضمير وهي هاء الكناية التي سبق لها باب أي قوم الهمزة والاشياء فيها إذا كان قبلها
 ضم أو كسر نحو بجزءه لا تخلفه أو يكون قبلها أما الضم أو الكسر وهما الواو والياء نحو فيه

لين في المرفوع نحو نستعين ، فهو خير والمضموم نحو يبايعا ومن حيث سبعة أوجه كانه منها مع السكون الخالص وهي المد
 والتوسط والقصر وثلاثة كذلك مع الاشياء والساكن الهمزة مع القصر وفي المجرور نحو لرحمن ومن خوف وأليت أربعة أوجه
 طاء طب وهو رويس قرأ بزيادة هاء السكت وقفا في قوله تعالى يا أسنى ويا وليقى ويحسرق وهي المشار إليها بقوله وذئذ
 ويلزم من زيادتها إشباع مد الألف قبلها وكذا وقف بزيادة في ثم الظرف المفتوح نحو فم وجه الله ثم قال (ولها أحذرن

ثلاثة منها مع السكون الخالص والواحد مع القصر ، وفي المنصوب تحولكم طلوت والمتنوح نحو العالمين لاضير ثلاثة المد والوسط والقصر مع السكون فقط . هذا اذا لم يكن همزا فلان كان همزا في الرفع نحو السفاه ومنه الماء لورش ثلاثة أوجه وهي المد للفتح مع الاسكان الخالص ومع الروم والاشام ولغيره من أصحاب التوسط خسة وهي المد المتوسط مع الاسكان الخالص والروم والاشام والمد للفتح مع الاسكان الخالص ومع الروم والاشام فقط دون الروم اذ لا يجوز الامع ما جاء في الوصل وليس لهم اشباع في الوصل ، وفي المجزور نحو من السماء والمكسور نحو هؤلاء لورش وجهان وهما المد المشع مع الاسكان الخالص ومع الروم ولا أصحاب التوسط ثلاثة التوسط معهم والاشباع مع الاسكان الخالص وفي المنصوب نحو فرasha والسماء والمتنوح نحو جاء وشاء لورش الاشباع مع الاسكان الخالص فقط ولا أصحاب التوسط والاشباع معه أيضا لا غير ، وقسم ما لمجة وهشام في وقفه ما على المهموز في ياء ، وفي مصر الاسكان فقط ، وفي نحو من الأمر الاسكان والروم وفي نحو تعبد الاسكان والروم والاشام (قائدة) اختلف أهل الاداء في تحرير العوارض مجتمعة فذهب جماعة منهم الى التسوية بينها وذهب آخرون الى التفرقة بينها وجعلها أبوابا مختلفة (١٩٦) فاذا اجتمع عارض منصوب وآخر مجزور كالعالمين والرحيم

ففي التسوية يسوى بينهما قصرا وتوسطا واشباعا ويرام المجزور على قصر المنصوب وعلى التفرقة يؤتى بـروم المجزور على ثلاثة للمنصوب بعد ثلاثة تسويتها كما مر واذا اجتمع عارض مجزور وآخر مرفوع كالعين ونسعين فصلي التسوية يقصر المجزور بالسكون مع قصر المرفوع يسكون واشتام ثم يقصر الـ (ب) بالروم ثم يوسطان ويمدان معا بالسكون فهما واشتام المرفوع في الحالتين وعلى التفرقة يؤتى على قصر

وعقله وطلبوا بذلك التخفيف ثلاثا يخرجوا من ضم أولوا الى ضمة أو إشارة اليها ومن كسر أوياء الى كسرة والهاء في قلبه تعود الى الاضمار أو الى الهاء ولو قلب قلبها لجاز على هذا وكان أحسن لأنه أوضح والوزن موافق له قوله مثلا أى شخص قبل الهاء والألف للاطلاق ويجوز أن يكون ضمير الثانية على حد قوله تعالى إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما وليس هذا مثل قوله زيد أو عمرو قائم فانه لا يجوز قائما لانك لم ترد الأخبار عنها بل عن أحدهما وبها هنا يريد الأخبار عنها معا وإنما حرف أو أفاد نفي اجتماعهما فلا يكون الا أحدهما فلها عدل عن اللولوى أوفى قرية الشبه من قولهم جالس الحسن أو ابن سيرين فإن المعنى جالسا وعدل الى لفظ أوليفيد أن لك أن تجلس واحدا منهما منفردا كاللأن تجلسهما معا ثم قال أو أهما فنقل حركة همزة أم الى الواو وجعل الواو أما للضم والياء أما للكسر أى إن انضم والكسر تولد منهما وهذه مسألة قد اختلف الناس فيها وهي أن الحركات الثلاث أصول حروف العلة أو حروف العلة أصول الحركات وقد سبق النظم الى هذه الصبغة أبو الحسن المصري فقال في باب الكتابة من قصيده وأشمن ورم ما وقف بعد ضمة * ولا كسرة أو بعد أمهما فامر وقوله أو وياه بدلان من أما ثم قال وبعضهم أرى بعض الشيخ يرى محلا لها أى يجوز للروم والاشتام في هاء الاضمار كيف كانت وعلى أى حال وجبت ولم يستثن ما ذكره هؤلاء القوم فقله محلا اسم فاعل من التحليل الذى هو ضد التحريم ونسبه على أنه مفعول ثان لقوله يرى وهذه المسألة لم تزد في التيسير وقد ذكرها مكى فقال اذا وقفت على هاء الكتابة وكانت مضمومة وقبلها ضمة أو واو ساكنة أو كانت مكسورة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة وقفت

فصلي التسوية يسوى بينهما قصرا وتوسطا واشباعا ويرام المجزور على قصر المنصوب وعلى التفرقة يؤتى بـروم المجزور على ثلاثة للمنصوب بعد ثلاثة تسويتها كما مر واذا اجتمع عارض مجزور وآخر مرفوع كالعين ونسعين فصلي التسوية يقصر المجزور بالسكون مع قصر المرفوع يسكون واشتام ثم يقصر الـ (ب) بالروم ثم يوسطان ويمدان معا بالسكون فهما واشتام المرفوع في الحالتين وعلى التفرقة يؤتى على قصر

بالاسكان

المجزور بالسكون يقصر للمرفوع يسكون واشتام وروم وعلى قصره بالروم بسبعة المرفوع ثم على توسط المجزور بتوسط المرفوع مع سكون واشتام وقصره مع الروم : ثم على مد المجزور بعد المرفوع مع سكون واشتام وقصره مع الروم ، وكل من الظريقتين جائز معمول به كأنس عليه أكثر المحررين (خاتمة) قال في النشر يتعين التحفظ من الحركة في الوقت على الشدد المتنوح نحو صواف وبحق الحق وعليهن وإن أدى ذلك الى الجمع بين الساكنين فانه في الوقت مقتصر مطلقا وكثير من لا يعرف وقف بالفتح لأجل الساكن وهو خطأ . واذا رقب على الشدد للطرף وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو دواب ويتشرون الذين وهاتين وقف بالتشديد وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك ورعما زيد في مدته لذلك خلافا في جامع اللين من التفرقة بين الألف وغيرها اهـ

بسلطانيته مالى وماهى موصل (ح) مائة) يعنى أن همز حاء جاء وهو يقربقرأ بخلف هاء السكت وصلان قوله تعالى مالى وسلطانيته بالحق وماهى بالترجمة كهمزة وأما الوقت فياينها كأصله ولا بدخل في قول النظم مالى وماهى نحو مالى لا ترى وماهى الامن متفق الخلف في الحالين بدليل شهرة اختصاص الخلاف بالمواضع المعنية فهو من باب قوله وإن كلمة أطلقت فالشهرة

﴿ باب الوقف على مرسوم ﴾

الخط

أى خط للمصاحف العثمانية

التي أجمع عليها الصحابة

رضى الله عنهم أجمعين

[وكوفهم والمزاني ونافع

عنوا باتباع الخط في وقف

الابتلا]

يعنى أن الكوفيين وأبا

عمر والمزاني ونافعا اعتصوا

بمتابعة خط المصاحف

العثمانية في الوقف على

الكلمة التي يختارها القارئ

بمعرفة حقيقتها أو في الوقف

التي يضطر القارئ اليه

لاقتطاع نفسه والمراد بهم

ورد عنهم اتباع الرسم في

الوقف

[ولابن كثير يرفى

وابن عامر

وما اختلفوا فيه حراً

يفضلاً]

أى يستحسن الوقف على

مرسوم الخط لابن كثير

وابن عامر، وما اختلف فيه

القراء السبعة من ذلك

حراً أي جدير أن يفضل

ويبين

اعتمد م. قال ﴿ وأثبت

(ف) ﴾ يعنى أن مرسومه فاه

فزهو خلف زاد هاه

السكت في الخالين في ماله

وسلطانيه ومايه اتباعا

لرسم كبير حجرة

ويقوب م. قال

بالاسكان لاغير عند القراء قال وقد ذكر النحس جواز الروم والاشبام في هذا وليس هو
مذهب القراء ويقف عليها فيما عدا هذين الأصلين كأثر الحروف بالروم والاشبام على ما ذكرناه
والله أعلم

باب الوقف على مرسوم الخط

يعنى خط المصاحف على ما وضعه عليه الصحابة رضى الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن
عثمان رضى الله عنه وأفضها الى الامصار ففها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس
عليه اليوم في الكتابة وقد صنف في ضبط ذلك تصانيف ولأبى عمرو الهامى في ذلك كتب القنع
وقد نظمها الشيخ الشاطبي أيضاً في قصيدته الرائية ولا يعرف ذلك الا من وقف على تصنيف
منها وأصل الرسم الأثر ففى مرسوم الخط ما أثره الخط

﴿ وكوفهم والمزاني ونافع * عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا ﴾

المزاني هو أبو عمرو وعنوا أى اعتصوا باتباع خط المصاحف والابتلا الاختبار أى اذا اختبروا
بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارى بحقيقة تلك الكلمة أو اذا قطع
نفس القارئ فوقه على تلك الكلمة فقد وردت الرواية عن هؤلاء الأئمة المذكورين باتباع
الرسم فيها فيوقف عليها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الأثر في تفكيك الكلمات
بعضها من بعض وقطعها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف الا على الثانية منها وما كتب
منها مفصولة يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما وذلك نحو عن ماعما كتبنا بالقطع في موضع
وبالوصل في آخر فيفنون في المقطوع على عن وفي الموصول على عما وفي الوصل لا يظهر لك أثرها
خص الباب بالوقف

﴿ ولابن كثير يرفى وابن عامر * وما اختلفوا فيه حراً يفضلاً ﴾

أى يرفى لما الوقف على المرسوم وان لم يرد به عنهما رواية وذلك لما فيه من التنبه على الرسم
قال في التيسير اعلم أن الرواية ثبتت لدينا عن نافع وأبى عمرو والكوفيين أنهم كانوا يقفون
على المرسوم وليس في ذلك عندنا شيء يروى عن ابن كثير وابن عامر واختياراً أئمتنا أن يوقف
في مذهبهما على المرسوم كلثنين روى عنهم ذلك قلت وذلك منقسم الى متفق عليه ومختلف
فيه ولم نوضع هذه القصيدة الا لبيان المختلف فيه فلهذا قال وما اختلفوا فيه حراً يفضلاً أى
حقيق تفصيله أى تبينه بطريق التفصيل واحداً بعد واحد قوله حراً مثل عم وشج وهو خبر
قوله وما اختلفوا فيه وقوله أن يفضلاً في موضع رفع على أنه فاعل حراً قال حراً منقولاً
ومقصوداً وكلاهما مستقيم هنا وزناً ومعنى والكل بمعنى خليف وجدير بتحقيق إلا أن للنقص
ينى ويجمع بخلاف المقصود أما المتفق عليه فتحوا الوصل والقطع بين الكلمات والاثبات
والخلف في حروف الصلة نحو وجمع الله الباطل في الشورى ويدع الانسان بالشر يخ الماع
سندع الزبانية كتبت هذه المواضع الأربعة بحذف الواو فيوقف عليها كذلك وكتب يحموا
الله ما يشاء في الرد باثبات الواو فالوقف عليه كذلك وعما موصولة الا قوله تعالى فلما اتوا
عن مانبوعائه قائما مفصولة وكذا إما موصولة الا في الرد وإن مارنك وهو كثير يؤخذ من
الصناعات في ذلك فلا يخلو بذكره ثم شرع يبين الذى اختلف فيه القراء فقال

[إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث * فإلهاء قلب (حق) ارضى ومعوّلاً] يعني إذا كانت هاء التأنيث مكتوبة في المصالح بالتاء الجبرورة فقف عليها بإلهاء لابن كثير وأبى عمرو والكسائي وقف عليها بالتاء للباقيين كالرسم وقديما هاء التأنيث مرسومة بالتاء الجبرورة في ثلاث عشرة كلمة في أحد وأربعين موضعا نظدها العلامة المتولي في تلويذه فقال

يرجون رحمت وذ كر رحمت * ورحمت لله قريب فأنبت
ورحمت لله جود مع إلى * آثار رحمت كزخرف كلا
ونعمت الله عليكم في البقر * كفا طر وآل عمران اشتر
والتان في العقود مع حزين * جاما بأبراهيم آخوين
واصر أسمع زوجا قد ذكرت * فهاؤها بالتاء رسما وردت
م ثلثة بنعل آخرت * وموضع الطور ولقمان ثبت
سنت فاطر وفي الاضال (١٩٨) حرف كذا في غافر ذو بال * لعنت في عمران وهو الأول

وموضع النور وليس بشكل

معصيت الرسول ثم فطرت * قوت عين وجيت ابنت
شجرت الزقوم ثم كفت * الاعراب جنت التي في وقت اه

ويلحق بها في الحكم المذكور ما اختلف في أفراد وجهه وهو اثنا عشر موضعا جعلها العلامة المتولي في التلويذ المنظوم أيضا بقوله

وكل ما فيه اختلف يجري

جما وفردا فبناه قادر * ودجاجلات وآيات آتى * في يوسف والمنكسوت ياقى

وكلت وهو في الطول معا أفاضه ثم يونس معا

(إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث * فإلهاء قلب (حق) ارضى معوّلاً)

يعني كل هاء تأنيث في الوقف وهي تاء في الوصل منها مارسم في المصحف على لفظ الوقف ومنها مارسم على لفظ الوصل بالتاء فما كتب من ذلك بإلهاء فلا خلاف في الوقف عليها كذلك لأنها هي اللينة الصمعي والرسم موافق لما فلامعدل عنها وما كتب من ذلك بالتاء فوقب عليها بإلهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخالفوا الرسم اتباعا لأصح الفتيين ووقف الباقيون بالتاء لأنها لينة ثابتة وفي القراءة بها موافقة للرسم وقوله حق ارضى ومعوّلاً أحوال على حذف مضاف أي ذائق ورضى وقويل ويجوز أن تكون مفعولات مطلقة وأفعالها مضمرة أي حق ذلك حق ارضى ذلك رضى وعول عليه معوّلاً ثم استثنى من ذلك فقال

(وفي اللات مع مرحدات مع ذات بهجة * ولات (ر) ضاهيات (هـ) ادبه (ر) فلا)
أي الوقف بإلهاء في هذه الأما كن مرضى يريد قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ومرضاة حيث وقعت وذات من قوله ذات بهجة بخلاف قوله ذات بينكم ونحوها وليس الكلام في بهجة فان الوقف عليها بإلهاء باجاء لأنها رسمت كذلك وأما ولات ففي قوله تعالى ولات حين مناص رسم الجميع بالتاء ووقف الكسائي عليهن بإلهاء طردا لمذهب ولهموقفه أبو عمرو وابن كثير لعان اختمت بهذه المواضع أما اللات فاذا وقف عليها بإلهاء أشبه لفظ الوقف على اسم الله وأما مرضاة فالوقف عليه بإلهاء يشبه لفظ مرضى جمع مريض إذا أضيفت إلى هاء الضمير وأما ذات مؤنث ذو ولهمجر على لفظ مذكرة فوقب عليه بالتاء كسبت وأخت بخلاف ابنة فضيها الفتان لأنها على لفظ مذكرة وهو ابن فريد فيه هاء التأنيث وأما لات فالتاء فيها تأنيث بمنزلة التي تسفل الأفعال نحو قالت وقصلت وإنما حركت لالتقاء الساكنين وللفرق بين تاء التأنيث في الأفعال وبينها في الحروف الا تراها لا تزال مفتوحة فهي حركة كما حركوا تاء تمت وربت إلا أن هذه يجوز إسكانها إذا لسا كن قبلها وما كان من هذا القبيل فحه أن يوقف عليه بالتاء ووقف عليها للكسائي بإلهاء لأنها أشبهت تاء التأنيث في الأسماء لزومها الحركة وقرأت في كتاب أبي بكر بن مهران في شرح كتاب سيويه قال يقال لات ولات في الوقف وعة وعة في الوقف

والفرقات في سوابيئت * في طرور ثمرات فصلت غيا متألج وخفت ثاني * يونس والطلول فزع المعاني اه وربت فوقب ابن كثير وأبو عمرو والكسائي على ذلك بإلهاء إلا ما قرءوه بالجمع منه فقد وقفوا عليه بالتاء كما أن الباقيين يقفون على الجميع بالتاء وقد أشار إلى ذلك العلامة للمتولي بقوله وقص الكسائي الملك والبصري بها إلا الذي بالجمع قال انتبها [وفي اللات مع مرحدات مع ذات بهجة * ولات (ر) ضاهيات (هـ) ادبه (ر) فلا] أي قلب بإلهاء في أفرأيت اللات بالفتح ومرحدات حيث وقعت وذات بهجة بالفتح ولات حين مناص بمن للكسائي وقف عليها بالتاء الباقيين كالرسم . وقف بإلهاء على هيات موضعي المؤمنين للزبي والكسائي وقف لغيرهما عليها بالتاء كالرسم

(كذا حذف كتابه حساني تسن اقتلدي الوصل فلا) يعني أن مرسوم حاء خلا وهو يعقوب قرأ بخلف هاء السكت وصلا من كتابه معا بالحقه وخسايه بها أيضا ويستن بالبقرة واقتده بالألغام فهو في الأولين منفرد وفي الآخرين مع الأخوين

[وقف بأب (ك) فوا (د) نا وكأين الشوقوف بنون وهو بالياء (ح) صلا] أى وقف على يأبت حيث وقع بالياء لابن عامر وابن كثير وبلتاء للباقيين كلرس : ثم قال وكأين معنى أين وقع (١٩٩)

عمر للرسم وأبو عمرو
يقف بالياء أى عليها
بلانون إذ هو تنوين عنده
[وما لى الفرقانث
والكهف والنساء
وسال على ما (ح) ج والخلف
(ر) تلا]

أى وقف أبو عمرو وبلاخلف
والكسائي بخلاف عنه
على ما من قوله تعالى مال
هذا في الفرقان والكهف
وما هو لاء النساء وقال
اللين يسأل وقف الباقيون
على اللام في الأربعة
اتباع للرسم هذا ما يشهد
قول الناطم والصوب
كما في النشر أنه يجوز
الوقف لها كبقية القراء
على كل من ما اللام في
للمواضع الأربعة وإلى
ذلك أشار صاحب الاختاف
بقوله
وما وأيا أو بما فيها
وقف

لكل على التحقيق في
وقد لا يتلوه
م إذا وقف على ما اختيرا
أو اضطررا أو على اللام
كذلك فلا يجوز
الابتداء بقوله تعالى لهذا
ولا هذا

وخلف ثم قال ﴿ وأيا بأيا
ما (ط) بوى ﴾ معنى أى مرسوم

وربت وربه في الوقف قلت وقد حكى أن التاء كتبت مع حين فعلى هذا يكون الوقف على
لاد بعدها تحين وقال القراء الوقف على ولات واللات وذات بالياء أحب إلى من الها موقد رأيت
الكسائي سأل أبا تقصص الاسدى فقال ذاه لقات وأفرأيم اللاد لوات وقال في ولات حين
مناص ولاد ونخص الوقف بالياء على ذات في ذات بهجة دون ذات ينسك وشبهه جمعا بين
اللتين وواقه البرى على هيات فوقها بالياء. ولهذا قال رفلا لأن الترفيل التعظيم وهو اسم
زيادة سبب خفيف في قافية مجزوء بحر الكامل في الضرب الأول منه وإعما قال هاديه رفل لانضمام
البرى الى الكسائي في ذلك

﴿ وقف بأب (ك) فوا (د) نا وكأين الشوقوف بنون وهو بالياء (ح) صلا ﴾
كفوا حال من الضمير في قف أى كفوا في إقامة الحجية أى قف بالياء قائلا بأب أراد يأبت
حيث جاء وقف عليه بالياء ابن عامر وابن كثير لأنها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء
خاصة فكان الوقف عليها كغيرها من كثير جرى على أصله في ذلك وخالفه أبو عمرو والكسائي
لأنها ليست طرفا فان ياء الاضافة مقدرة بعدها وقد قال أبو بكر الانبارى يقف بالياء من كسر
ولا يجوز أن يقف بالياء لأن الكسرة التي في التاء دالة على ياء التكلم مثل يقوم وياعباد
وخالف ابن عامر هنا أصله فلم يقف بالياء لأنه فتحها وصلا على ما يأتي فأراد أن يفرق بينها
وبين غيرها من التأت لما اختصت به هذه من أحكام لم توجد في الباقية ومن وقف بالياء
اتباع الرسم في جميع الباب وكذا من وقف على كأين بلانون وهم جميع القراء إلا أبو عمرو فإنه
وقف على الياء تنفيا على الأصل لأن التنوين يحذف في الوقف وهي كلمة أى دخل عليها كاف
التثنية وهي مجرورة منونة مثل زيد فحصل ذلك المعنى منه بسبب الوقف عليه بالياء والوارى
قوله وكأين للعطف ليشمل ما جاء من ذلك بالواد والفاء وقوله الوقوف بنون مبتدا وخبر أى
الوقوف فيه كأين بلانون أى عندها كما تقول قف بالياء وقوله وهو بالياء مثله أى والوقوف أيضا
كأين بالياء والات في حلال ضمير الموقفين ولا يجوز أن يكون بالياء متعلقا بضمير الوقوف الذى
هو وهو ويكون حلالا خبره لمنهم جواز قوله ممرى زيد حسن وهو بعمرو تبيح ويجوز
أن يتعلق بالياء بقوله حلال فتكون الألف في حلال للإطلاق ولله أعلم

﴿ وما لى الفرقان والكهف والنساء ﴾ وسال على ما (ح) ج والخلف (ر) تلا ﴿
يريد قوله تعالى ما لهذا الرسول وما لهذا الكتاب قال هؤلاء القوم قال اللين كفوا كتبت
لام الجر مفعولة في هذه المواضع الأربعة تنفيا على اختصاصها من مجرورها في المعنى فوق
أبو عمرو على ما لأن حرف الجر من الكلمة الآتية ووقف باقى القراء على اللام اتباعا للرسم
واختلف عن الكسائي فروى عنه مثل أنى عمرو ومثل الجماعة وتقدر البيت وما لى هذه
الصور الأربع الوقف فيها على لفظ ملحق أى غلب في الحجية لأن الكلمة مستقلة فوقها عليها
ولم يقف على اللام الخاضعة لأنها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة ولفظه بقوله وما تنفيا على
أن الرسم كذلك فنه نأخذ أن وقف المسكوت عنه من القراء على اللام وقوله رتلا أى ين
ومنه ترتيب القراءة وهو الترتيل فيها والتبيين أى نقل الخلاف عن الكسائي في الكتب
للمشورة ولله أعلم

طاه طوى وهو روين وقف على الألف المبجلة من التنوين في أيامن أيلما كالأخوين . ثم قال ﴿ وبما (ة) لدا ﴾ معنى أن صهوز
فاه فدا وهو خلف وقف على ما من أيلما كبقية القراء هذا وقد ذكر العلامة الشيخ محمد متولى أن الأصح كما في النشر جواز

﴿ ويا أيها فوق السخلت وأياها * لدى النور والرجن (ر) اقنن (ح) ملا ﴾
 يعني أن في الزخرف ياله السحر وفي سورتي النور والرجن أيها بغير حرف النداء فلهذا
 أعاد لفظ أيها يريد قوله تعالى وتويرا إلى الله جميعا أنه المؤمنون سترع لكم أنه التقلان وقت
 بهذا اللفظ الكسائي وأبو عمرو وهو لفظ الوصل وانما سقطت الألف لساكن بعدها فوقعنا على أصل
 الكلمة ووقف الباقون على الهاء من غير ألف اتباعا للرسم لأن الألف لم ترسم في هذه المواضع
 الثلاثة فكسبت على لفظ الوصل من غير نظر إلى الأصل كما كتبت ويصح الله الباطل فيروا ووقف
 الجميع كذلك وأساسا للمواضع نحو يالها للناس يالها الذين آمنوا يالها التي قالوفا بالألف لبيع
 القراء لأن الرسم كذلك ، فان قلت تلفظ في البيت بغير لفظ الرسم فن أن تعلم قراءة الباقيين
 قلت من البيت الآتي والنصير في راقنن لهذه المواضع أي راقنن حامليين لمن من القراء التفتة
 يشير إلى أن القراءه قل فالاعتد عليه وإن كان أصل الكلمة شاهدا لها وجلا جمع حامل
 ﴿ وفي الهاء على الاتباع ضم ابن عامر * لدى الوصل والمرسوم فيهن أخيلا ﴾

يعني أن ابن عامر ضم الهاء في الوصل في هذه المواضع الثلاثة قال الشيخ قدرت الهاء في المعنى
 كجاء في اللفظ فضمنت كما يضمن للنادى المفرد وهي لغة عربية كجاء الكسائي والقراء قال القراء
 هي لغة بني أسد يقولون أي الرجل أقبل وذلك أنهم شبهوا هذه الهاء بهاء الضمير فضربوها
 وكذلك حركوها هاء السكت تشبيها لها بهاء الضمير وأسكنوا هاء الضمير تشبيها بهاء السكت وفي
 قراءة ابن عامر تحريك هاء السكت يعني في الأنعام فهداهم اقتده وقول الناظم على الاتباع
 بيان لما أخذ هذه اللغة وحركتها وهي أنهم ضموا الهاء اتباعا لضمه الياء قبلها والوجه فتح الهاء
 وهي قراءة الجماعة لأنها ما اتفقوا عليه حذفونها لأنها لساكن الذي بعدها ويسلم من قوله أن
 ابن عامر ضم الهاء على الاتباع أنه رسم بغير ألف وأن من عدا الكسائي وأبو عمرو وقفوا على
 الهاء لأن الألف لا يمكن ضم ما قبلها وكان هذا من باب الإثبات والحذف فكأنه قال أثبت
 الألف في الوقت أبو عمرو والكسائي قالوا بوقفنا وحذفنا وقفا وزاد ابن عامر فضم الهاء في
 الوصل اتباعا والاتباع في اللغة وجه مقصود في مواضع كثيرة قال الشيخ وأجاز صاحب
 القصيدة ضم ابن عامر برفع على الابتداء وضم ابن عامر على أنه فعل وفاعل قلت فعل هذا
 تقدير الكلام أوقع الضم في الهاء فهو من باب يجرح في عراقيةا نصلي ثم قال الشيخ والمرسوم
 مبتدأ وفيهن الخبر أخيلا منصوب على الحال والتقدير والمرسوم استقر فيهن أخيلا أي مشبها
 ذلك والأخيل الجيرة الجانية شبه الرسم بها ، قلت وتبع الشارحون الشيخ في هذا المعنى واللفظ
 وهو مشكل لفظا ومعنى فإن الأخيل طائر والرجل المتكبر وما رأيت أحدا من أهل اللغة ذكر
 أنه الجيرة وقد كشفت الكتب المشهورة في ذلك فلم أجده ثم لا طائل للمعنى المفهوم من هذا اللفظ
 على تقدير محته وقد طال فكري في معنى صحيح أجل اللفظ عليه فوقع في أن قوله أخيلا فعل
 ماض وخبر والمرسوم بمعنى الرسم مصدر على وزن مضول كالجلود والخفون أي والرسم أخيل
 فيهن ذلك من قولهم أخالت السماء وأخيلت إذا كانت ترمى المطر حكاية الجوهرى وابن سيده
 فاستمره الناظم هنا أي أن الرسم أخيل ضم الهاء الذي قرأ به ابن عامر في هذه المواضع الثلاثة
 لأنها لما رسمت على هذه الصورة بلا ألف أوقع ذلك في ذهن من رآه ظنا أنه رسم على لغة
 بني أسد المذكورة قال الجوهرى وقد أدخلت السحابة وأخيلتها إذا رأيتها غنية للعرم تاتي رأيت
 بعد ما وقع في هذا المعنى الصحيح في شرح هذا اللفظ نسخة صحيحة من القصيدة في طرة هذا

[ويا أيها فوق السخلت
 وأياها
 لدى النور والرجن (ر) اقنن
 (ح) ملا
 وفي الهاء على الاتباع ضم
 ابن عامر
 لدى الوصل والمرسوم
 فيهن أخيلا]
 أي لفظ ياله السحر الذي
 في السورتين فوق السخلت
 يعني الزخرف وأيه المؤمنون
 بالنور وأيه التقلان بالرجن
 وقف عليهما بالألف
 الكسائي وأبو عمرو وقف
 الباقون على الهاء بدون
 ألف في الثلاثة كالرسم :
 وضم الهاء فيهن ابن عامر
 في حالة الوصل اتباعا
 لضمه الياء وفتحها الباقون
 على الأصل ، والمرسوم
 فيهن من غير ألف وأما
 ما صعداها من لفظها
 قبل الألف رسما ووقفا اتفاقا
 ووصله بفتح الهاء للجميع
 الوقت لكل القراء على
 كل من أي واممن قوله
 تعالى أياها تدعوا اتباعا
 للرسم . ثم قال ﴿ ويا أيها
 إن تحذف لساكن (ح) لا ﴾
 كسفن السند من يؤت
 واكسر ﴾ يعني أن
 مرموز حاء حلا وهو
 يعقوب وقف بالياء على
 ما حذف منه الياء الساكن

[وقب ويكأه ويكأنه ويكأنه
برسه

وبالياء قف (ر) فقا

وبالكاف (ح) لاد

أي قف عند غير الكسائي

وأي عمرو على ويكأه

ويكأنه من قوله تعالى

ويكأه لايفتح ويكأن

الله سلاها في القصص

على آخر الكلمة أي على

الهاء في الأول والثون

في الثاني كل رسم إن رسمنا

متصلين الياء بالكاف

وبالكاف بأن ، وقب

للكسائي على الياء فهما

ولأني عمرو على الكاف

هذا ما يعطيه كلام الأناظم

والعقيد أنه يجوز للكسائي

وأي عمرو الوقف أيضا

على آخر الكلمة فهما

كالباقيين والرسم قال صاحب

الاعان

وقب ويكأه ويكأنه

برسه

لكل وبالياء (ر) ض وبالكاف

(ح) لاد

ولا يجوز الابتداء بالكاف

أنا وقتت على الياء ولا بأن

إذا وقتت على الكاف

غير تنوين وذلك أخذ

عشر حرفا في سبعة عشر

موضعا ومن يؤت الحسكة

في البقرة وهو عند مكسور

التاء واليه الإشارة بقوله

واكسر بخلاف بقية الجماعة

الموضع منها حاشية منقولة من حواشي نسخة الشيخ أبي عبد الله القرطبي رجة الله عليه يقال
سحاب مخيل أي حقيق بالطر ورأيت هذا أيضا في طرة نسخة أخرى مقرودة على النصف ولا شك
أن ما كان فيها من الحواشي هو من كلامه وزاد فكان الرسم حقيق بضم الهاء إذا جاء به غير
ألف ورأيت في حاشية نسخة أخرى قرئت على الناطم غير مرة وهو من قولهم اتحل السحاب
وأخيل إذا كان حقيقا بالطر ولما رسمت هذه المواضع بغير ألف اجما كان فيه حجة لابن عامر
قلت فدل ذلك على أنه مراد الناطم وإن أباعد الله وغيره سمعوه منه وافته أعلم ورسمت ياءها
في جميع القرآن بالألف آخرها الألف ههنا المواضع الثلاثة وكأنهم أشاروا بذلك إلى جواز كتابتها
على هذا الوجه إما اجترأ بالفتحة عن الأصح على قراءة الجماعة وإما على اللغة الأخرى التي قرأ
عليها ابن عامر واكتفى بذلك في هذه الثلاثة دون باقي المواضع لأنها جمعت الأنواع الثلاثة وهي
نداء المفرد والمتنّى والمجموع فالفرد ياءه السائر والمتنّى ياء التقلان والمجموع ياء المؤمنون وافته أعلم
وقب ويكأه ويكأنه برسه * وبالياء قف (ر) فقا وبالكاف (ح) لاد

أي هكذا رسمنا قف على هذه السورة لجميع القراء إلا الكسائي وأما عمرو فان الكسائي
وقب على الياء لأنه جعل وي كلة وكأن كلة ووي كلة يقولها المتتبع والمتجيب ووجه الكاف
بعدها تشبيه الحلة الراهنة بحال الوقوع لحصول اليقين والتيقن كالمؤمن . قلت تقدير البيت
* كأنك بالدينا غير كاتنة * أي غير موجودة أي لنها ذاهية واجبة الذهاب
* وكأنك بالآخر غير زاتة * أي إذا وجدت فهي واجبة الدوام وافته أعلم ومنه قوله عليه
الصلاة والسلام * كأنك بالدينا لم تكن ، وبالآخر لم تزل ، وقول امرئ القيس
* كأنني أركب جوادا للذة * وقول عبد بن وقاص * كأنني لم أركب جوادا ولم أقل *
وقول الجرمي

كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
ووقف أبو عمرو على الكاف جعل ويك كلة ويكون أصلها ويك حذف منها اللام وهي لغة
قال عنتره
ولقد شفا نفسي وإبرأ سقمها قبل القوارس ويك عنتر أقدم
وقال أنثر

ألا ويك المسرة لا تدم ولا يبق على البوسى النعيم
وفتح أن بعدها على اضهر اعلم أو اضهر لام الجر أي لأنه وقراءة الجماعة تحتل معنى قراءة
الكسائي ومعنى قراءة أبي عمرو قال أبو الفتح بن جني في باب توجه اللفظ الواحد إلى معنيين
انثنين من ذلك قوله تعالى ويكأه لايفتح الكافرون مذهب الخليل وسيبويه فيه أنه وى
مفصول وهو اسم سمي به الفعل في الخبر وهو اسم أعجب ثم قال مبتدئا كأنه لايفتح الكافرون
وأشدد فيه

ويكأن من يكن له نسب يحسب ومن يفتر يحش حش ضر
وذهب أبو الحسن فيه إلى أنه ويك أراد بريك أعجب أي أعجب لسوء اختيارهم فعلق أن بما
في ويك من معنى الفعل وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كلف ذلك وهناك قال أبو علي
ناصرًا لقول سيبويه قسجات كأن كازائدة وأشدد بيت عمر
كأنني حسين أسمي لا يكلمني ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا

[وَأَيَا بَابَا (ش) فاسواهما * بما وباد الفل (ب) نا (ت) لا] أى وقف جزءة والكسائي على أيا ما تدعوا آخر الاسماء وأبدلا تنوينها ألفا ووقف الباقون على ما لأنها صلتها هذا معتمد النظم تبعاً للداني وفي النشر والأرجح والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من أيا وما لكل القراء اتباعا للرسم لكنهما كلين افضلتا رسماً ، وقوله وباد الفل الخ يريد به أن الكسائي وقف على واد من قوله (٢٠٢) تعالى على واد الفل ياء بعد الحال ووقف الباقون بغير ياء كالرسم

[وفيه وعه قف وعه له به

بخلف عن البرى وادفع مجهلا]

أى قف بهاء السكت عن البرى بخلاف عنه على

ما الاستفهامية المحذوفة ألفها لدخول حرف الجر

عليها نحو فيم أنت م خلقهم يساءلون لم أذنت

لهم م يرجع إبقاء لفظة الميم الهالكة على الألف

المحذوفة عنها بالهاء ، وقف للباقيين والبرى في

ثاني وجهيه بترك الهاء كالرسم وهذا الخلاف

الذى ذكره النظم من البرى في هذه المسئلة تبع

فيه الهائى في غير التيسير ليجمع بين المذكور في

التيسير والذى ينبغي أن يقرأ به منه فان الهائى

قرأ بوجه حذف الهاء على عبد العزيز الذى هو

طريق التيسير وذكر فيه ما قرأه على غيره ،

وبهذه المسئلة ثم تفصيل ما أراد النظم ذكره بما

أى أنا كذلك وكذلك قوله كأنه لا يفلح الكافرون أى هم لا يفلحون وقوله رفقا أى رافقا مصدر في موضع الحال أى أرفق في تقدير وجه ذلك وفهم معناه وحلا من التحليل أى جواز الوقف على الكاف ردا على من أنكر ذلك وقوله برسمه في موضع الحال أى ملتبسا برسمه فكأنه قال على رسمه ، وأفاد قوله هذا أن الرسم على هذه الصورة فلا تقتصر على بعض هذا اللفظ في الكلمتين وهما في آخر سورة القصص والله أعلم

﴿وَأَيَا بَابَا (ش) فاسواهما * بما وبادى الفل (ب) نا (ت) لا﴾

يريد قوله تعالى أيا ما تدعوا في آخر سورة سبحان هي كلمة أى زيدت عليها ما فهي مثل حيثما وكيفما وعما فوق جزءة والكسائي على أيا وحدها وأبدلا من التنوين ألفا لأنها كلمة مستقلة

مفصلة من ما خطأ ومعنى ووقف الباقون على ما وهو مشكل فلما لم تتصل بما قبلها خطأ فاصرت مثل عن ما المفصلة فانهم يفتنون على عن دون ما وقد تقدم بيان ذلك ولكن الفرق

تحقق الانقطاع في نحو عن ما لأن الاتصال كان ممكنا وهما لم يشقق ذلك فان الألف لا يتصل بها شيء في الخط بعددها والأكثر في الخط اتصال ما الزيدة بما قبلها فاحتاطوا وأجروا هذا

الموضع مجراها خوفا من أن يكونوا قصدوا الاتصال ولخطوه حال الكتابة معنى وتعلقا كالحظوه فبا تحقق اتصاله ثم منعهم من ذلك خطأ أن الألف لا تقبل ذلك فتركوه فقوله وأيا بآيا أى

والوقف على أيا في قوله أيا ما شفا لظهور دليله بالفصل في الخط وسوى مدلول شفا وهما جزءة والكسائي وقفوا بما أى عليها يقال وقف به وعليه قال طرفة وقتت بها أبكي وقال عنتره

* قف على دراسات البعن * وكذلك الياء في قوله وباد الفل أى وقف الكسائي عليها بآيا لأنها الأصل والباقيون بحذفها على الرسم وكان ينبغي أن يذكر هذا في سورة كما ذكر

هاد ووال وواق ولاق في سورة الرعد وذكر يوم ينادى سورة ق فالجميع اختلفوا في إثبات يائه في الوقف وانفقوا على حذفها في الوصل ولهذا لم يذكرها في باب الزوائد على ما أتى شرحه

ان شاء الله تعالى

﴿وفيه وعه قف وعه له به * بخلف عن البرى وادفع مجهلا﴾

انقرد البرى في رواية عنه بزيادة هذه الهاء في الوقف على ما الاستفهامية الدخول عليها حرف الجر وهي هاء السكت لأن بعض العرب يلحقها في هذه المواضع جبراً بالحذف من ما وهو ألفها وإبقاء

لحركة الميم لتلا تذهب في الوقف فيجتمع في ما وهي حرفان حذف أحدهما واسكان الآخر وأنشدوا

صالح القرام به وفراد بما ذكره فيم أنتم من ذكرها . م خلق . عم يساءلون . لم تقولون .

اختلف السبعة فيه من هذا الباب . وأما ما اتفقوا عليه منه فالكلام عليه في مبشرين

(المبحث الأول في بيان الوقف على الثابت والمخوف من حروف المد) وهو ثلاثة أنواع (التنوع الأول في حذف الألف وتنوينها وقفا) اعلم أن كل ألف حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فلها ثابتة رسماً ووقفا نحو وإن كانتا اثنتين وذاقا الشجرة

فانه عندهم بفتحها وسوف يؤت الله في النساء واخشون اليوم في اللامدة وقض الحق في الأنعام وتنتج المؤمنين في يونس

عياذ المقدس في طه والنازعات وطاد الذين آمنوا في الحج وواد الفل في سورة والواد الأيمن في القصص وبها المعنى في الروم

وعن تلك الشجرة ودعوا الله ربهما واستبقا الباب وكنا لم نجئنا من قبل ادخلا النار فأقتلونا السبيل وقتلنا احدا فيها وبأياهم الذين وما أشبه إلا أنه للمؤمنين بالنور وبأياهم الساسع بالخوف وأيه التلألأ بالرحن فبينهم خلاف قسما ، وكل ألف متقلبة عن ياء حذف في الوصل لالتقاء الساكنين فانها ثابتة في الوقف نحو القتلى الحر وموسى الكتاب ومن إحدى الأم وذكري البار واحدى الكبر ونحو وآتى للمال وآتى الزكاة وبأى الله وتحشى الناس وبوفى الصابرون وما أشبه ذلك من الأسماء والأفعال ، وافترق اقراء على إثبات الألف وقفا كالرسم في قوله تعالى ابطوا مصرا بالقوة وقوله ليكونا من الصغرين يوسف وقوله لنسعا بالناسية بسورة العلق وإذا للنونة حيث وقعت نحو فاذا لا يؤتون وإذا لا يلبثون ولكناهو الله روى بالكهف ، واختلوا في إثبات الألف وحذفها وقفا مع ثبوتها رسما في عشرة مواضع إلا إن نودا يهود ونودا وأصحاب الرس بالقرقان ونودا وقدينين بالشكيبوت ونودا فما أتى بالنجم والظنونا والرسولا والسبيل بالاجزاب وسلاسل وقواريرا وقوارير بسورة الاربار على تفصيل يأتي في مواضعها من القرش إن شاء الله تعالى (النوع الثانى في حذف الواو وثبوتها وقفا) اعلم أن كل وار واحد أوجب حذف في الوصل لالتقاء الساكنين فانها ثابتة رسما وقفا نحو قوله يحموا الله مايشاء ويرجوا الله ، ولا تسبوا الذين يفسبوا الله وتبوءوا البار وملاقوا الله وتتلوا الشياطين ونسوا الله وقل لعبادي يقولوا التى واستبقوا الصراط وكشفوا العذاب وإياهم صالوا الافة وصالوا النار وصلوا الجحيم وأولوا الألياب وماقدروا الله وجابوا الصخر وشبه ذلك إلا أربعة أفعال حذفت الواو منها رسما ولفظا ووصلا ووقفا وهى قوله ويح الانسان بالاسراء ويح الله الباطل بالشورى ويوم يدع الداع بالقرع وسندع الزبانية بالعلق وحذفت الواو كذلك أيضا من قوله تعالى واصلح للمؤمنين بسورة التحريم على أنه جمع صالح وقيل هو بلفظ الافراد اسم جنس على حد قوله إن الانسان لى خسر وإلى حذف الواو من هذه المواضع الخمسة أشار إمامنا المتولى بقوله

يحي بشورى يوم يدع الداع مع * ويدع الانسان سمنع الواو دع وهكذا واصلح الفى ورد * في سورة التحريم فلفظ بالارشاد اه

(٢٠٣) * النوع الثانى في حذف الياء وثبوتها عند الوقف ،

يخرج المرسلون ، وشبه ذلك ووقف غير البرى بلاها اتباعا للرسم وهى الافة المشهورة وقوله بجعل منصوب على أنه مفعول به أراد أن من جهل قارى هذا القراء فهو كالصائل الظالم يادفعه عنه ووجه من يردعه ويخرج عن تجهيله ويجوز أن يكون حال من فاعل ادفع والمفعول عنخوف أى ادفع من ردة

فسان ثابتات في الرسم ومحذوفات منه ، والثابتات فسان الأول ما بعده متحرك نحو إى أعلم وأضارى إلى الله وطهر بينى للطاقتين وهذا لاختلاف في إثبات الياء فيه وصلا ووقفا لجميع القراء إلا ما روى عن ابن ذكوان في تسألنى في الكهف على ماسأنى ، الثانى ما بعده ساكن نحو ولا تسقى الحمرث ويؤتى الحكمة ويرى الصدقات وإلى أدنى الكيل وبأى الله وعجزى الكافرين ونأتى الأرض وأبدى الناس وأبدى المؤمنين وياتى الروح ونأتى السباه ويهادى العمى بالفلس ولا يبتنى الجاهلين وما كنا مهلكى القرى وحاضرى المسجد الحرام والقيى الصلاة وآتى الرحمن ويجزى الله وهذا القسم لاختلاف في حذف يآته وصلا للساكن وإثباتها وقفا لعلمه * والمحذوفات نوعان ما بعده متحرك وما بعده ساكن فالذى بعده متحرك فسان قسم اتفق السبعة على حذف يآته وصلا ووقفا وقسم اختلفوا في إثبات يآته وحذفها وصلا فقط أو وصلا ووقفا (فلتلقى عليه) تسعة وخمسون ياء (فى البقرة) ثلاث فارهبون فاقهون ولا تكفرون (وفى آل عمران) وأطيعون (وفى الاعراف) فلا تنظرون (وفى يونس) ولا تنظرون (وفى هود) ثم لا تنظرون (وفى يوسف) ثلاث فارسون ولا تقرون أن تفندون (وفى الرعد) ثلاث متاب وماآب وعقاب (وفى الحجر) ثنتان فلا تقصصون ولا تخزون (وفى النحل) ثنتان فاقهون وفارهبون (وفى الأنبياء) ثلاث فاصيدون فى موضعين فلا تستجلبون (وفى المؤمنين) ست بما كذبون فى موضعين فاقهون وأن يحضرون وارجعون ولا تكلمون (وفى الشعراء) ست عشرة أن يكذبون أن يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين ويشمين وأطيعون ثمانية وكذبون (وفى النمل) حتى تشهدون (وفى القصص) أن يقتلون (وفى الشكيبوت) فاصيدون (وفى يس) فاصيدون (وفى

ويردن الرحمن فى يس وصال الجحيم فى الصافات وينادى المناد فى ق وتغن النذر فى القمر والجوار المنشآت فى الرحمن والجوار الكفص فى التكاوير وقدجهها الناظم فى بيتين من بدايته فقال

كيوت النسان بعدها اخشون بعد قس صال الجحيم والجوار معا

يردن ينادى تنج يونس تن بالشمع هادروم الملح وادىكن علا اه

الصافات) سيهدين (وفي ص) عذلب وعقاب (وفي الزمر) فاقون (وفي غافر) عقاب (وفي الزخرف) سيهدين وأطيعون (وفي القاربات) ليعبدون وأن يطعمون فلا تستعجلون (وفي نوح) وأطيعون (وفي المراتل) فكيكيدون (وفي الكافرون) ولي دين : ويلحق بهم فم تبشرون في الحجر وتبشرون في النحل على قراءة كسر النون فهما (والخلف فيه) فنتان وستون ياء ستائى مضلة في باب يأت الزوائد ان شاء الله تعالى والذي بعده ساكن ست عشرة ياء وسوف يؤت الله بالنساء واخشون اليوم بالمائدة ويقض الحق بالانعام على قراءته بسكون القاف وكسر الصاد المحجمة وتجي المؤمنين يونس والواد المقدس بنه والتازعات وواد النمل بسورة النمل والواد الايمن بالقص ولهاد الذين آمنوا بالحج وبهاد العمى بالروم ويردن الرحمن ييس وحال الجعيم بالصافات ويناد المناديق وتغن النذر بالقم والجوار المنشآت بالرحمن والجوار الكسب بالتكوير وقد اتفق القراء السبعة على الوقف عليهن بحذف الياء الا ثلاث كلمات الأولى على واد النمل بسورته فقد هدم أن الكسائي ثبت الياء فيها وقفا والثانية وما أنت بهاد العمى بالروم فسيأتى أن حزة والكسائي يثبتان الياء فيها وقفا والثالثة يوم يناد بى فسيأتى إثباتها وقفا لابن كثير بخلف عنه (تنبيه) بقى من الزوائد نوعان لاختلاف في حذف الياء منهما في الحالين . أحدهما ما حذف من آخر كل اسم منادى أضافه المتكلم الى نفسه سواء حذف منه حرف النداء نحو رب أرنى ، وب قد ، رب هب لى ، رب انلى ، أو لم يخلف منه نحو قل يا عباد الذين آمنوا يا عباد فاقون يا قوم يارب يأت والياء في هذا النوع ياء إضافة كلة برأسها استغنى بالكسر عنها ولم يثبت في المصنف من ذلك سوى موضعين بـالاختلاف وهما يا عبادى الذين آمنوا بالشكوبت ويا عبادى الذين أسرفوا بلزمو موضع بخلف وهو يا عباد لاخوف في الزخرف فهو مصاحف أهل المدينة والشام ياء وفي غيرهما ياء ، ثانيها ما حذف رسا لفظا لأجل التنوين وجملة ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا موسى وياغ وعاد ولأت وناج وغواش ودان وياق وهاد ووال وواق ومقر ومعد وراض ورواد وقاض وفان وراق وأيدوسام وزان وزيال وملاق وأن ومستخف ولعل وبكاف (٢٠٤) وجزا وهار وماب لكن وقف ابن كثير بالياء في أربعة منها

وهي هاد ووال وواق وباق
كما سيأتى (تمة) ما حذف
من الكلمة من واد وأولف

أولها للجزم غير ماض فهو محذوف خطأ ولفظا ووصلا وقفا نحو ولاتق ما ليس لك به علم . صاحب
واضع لنا ربك ، وإن نف عن طائفة منكم ، وليدع ربه ، ومن يحش ، ونحو ولا ياب الشدهاء ، وليخش الذين ، والمز ، ولاتنس نصيبك ، ونحو ولا تبغ الفساد ، وائق لله وإن يأت الأحزاب ، وقليود الذى أوتى ، ولتأت طائفة ومن يهدأه ، ومن يحش الله ، ومن تق البيئات اه (المبحث الثانى في بيان الوقف على المقطوع والموصول من الكلام) اعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعدا أن تكتب منفصلة من لاجتها ويستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعاني وكان على حرف نحو بسم الله وبالله وقه ورسوله وكتبه ولآله وأهلته فقلنا لو لم يقدح ولام التعريف كأنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء من مدخولها فوصلت وياه الشدهاء نحو يا آدم ينزوم وهاد التنية نحو هذا وهؤلاء وكذا كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر نحو رى وروبك ورسله ورسلا ورسلكم ومناسكم وميثاقكم فأحياكم ويميتكم ويحييكم وكذا حرف للمجهم في فوائج السور نحو ألم الر المص كهيم طمس طمس حم الاحم عسق فانه فصل فيها بين اللب والعين وكذا ان كان أول الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التخفيف وأولها أو ياء نحو هؤلاء ولشلا ويومئذ وحينئذ وكذا ما الاستفهامية إذ أدخل عليها أحد حروف الجر نحو لم وبم وفيم وهم وم . وأم مع ماعو أما اشتملت . أما إذا كنتم قتلون . وأن المكسورة المنفصلة مع لا نحو الاتصاف والانتصرو والافتخرو وكلوهم ووزنهم وبهم وكأما ونعما ونفعا وربنا فكاه موصول في جميع القرآن وكذا ألا المتوعدة الهزمة نحو ألا نزر الأبرجع الا في العشرة الآتية واختلف في أن لا إله الا أن في الأنبياء وقطله أشهر وأما المكسورة الهزمة الشدة النون نحو إنما أنا بشر إنما توعدون الا حروف الأنعام واختلف

وأما يا عباد الذين آمنوا في أول الزمر فلا خلاف في حذفها إلا ما اقترده الحمداني عن رويس من إثباتها وقفا وخروج بقولنا غير تنوين نحو هاد ووال فانه يبق عليه بالخلف ثم قال (ولام مال مع ويكأنه ويكأن كذا تلا) فاعل تلا ضمير عائدة على يعقوب يعنى ابن يعقوب وقف أيضا على لام مال في الواضع الأربعة بالنساء والكهف والفرقان وسأل ، هذا والأمح كاصرح به غير

في إنما عند الله في النحل ووصله أشهر وإنما المفتوحة الهززة للشددة التون نحو إنما نخل . إنما نخدم . الألفي الحج وثاني لقمان واختلف في إنما غنم في الأقال ووصله أكثر وما ذكره بعضهم من قطع ولو أما في الأرض بقلعان لا يصلح عليه وإما بكسر الهززة نحو وإما تخافن من قوم وإما يترنك وإما ترينك إلا في الرصد وثانياً تولوا في البقرة وأبنا بوجهه في النحل واختلف في أبنا تكونوا في النساء وأبنا كتم في الشعراء وأبنا قفوا في الأضراب إلا أن الفصل في حرف النساء أكثر فان لم يستجيبوا لكم في هود وأن نحمل في الكهف وأن نجتمع في القيامة واختلف في أن لن نحصوه في المزمّل وقطعه أشهر وعليه العمل وعما نحو عما يصفون عما يشركون إلا حرف الأعراف عما نحو عما رزقاهم بما زلنا الألفي النساء والروم واختلف في وأفقوا عما رزقناكم بالناقين وأمن نحو أمن بك أمن يبدؤا أمن لا يهدى إلا في النساء والتوبة والصفات وفصلت وعن حيث وقتت نحو عن اقترى عن كذب عن كتم وكلما نحو أفسلكما جاءكم كلما فصبحت إلا حرف إبراهيم واختلف في كلما ردوا في النساء وكذا كلما دخلت بالأعراف وكلما جاء أمة بالمؤمنين وكلما أتني بملك والمشهور في الثلاث الوصل ، وبشما اشتروا في البقرة واختلف في بشما يلزمكم ناهياً وبشما خلفتموني في الأعراف والعمل على وصلهما ، وفيما تحوفا أخذتم واختلف في أحد عشر موضعا فيها فعلن ثلثي البقرة وفيما آتاكم بالمائدة والأنعام وفيما أوحى الأنعام وفيما اشتبهت بالانبياء وفيما أفنتم بالنور وفيما هاهنا اثنين بالشعراء وفيما رزقناكم بالروم وفيما هم فيه وفيما كانوا فيه كلامها بالزمر وفيما لاتعلمون بالواقعة إلا أن الفصل في حرف الشعراء أكثر وأشهر بل حكى بعضهم الاجماع على قطعه ، وكذا بال عمران والحج والحديد وثاني الأضراب لكن اختلف في لكيلا تحزنوا بال عمران ووصله أشهر وبومهم في غير غافر والذاريات نحو بومهم الذي يوعدون في الزخرف والمعارج وبومهم الذي فيه يصعقون بالطور ، فجميع ما كتب موصولا بما ذكر وغيره لا يجوز الوقف عليه إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمي ولا يجوز ضله بوقف إلا برواية صحيحة * وأما المتفق على قطعه فمفسرون حرفا * أن لافي عشرة مواضع أن لا أقول وأن لا يقولوا كلامها في الأعراف (٣٠٥) وأن لا ملجأ في التوبة وأن لا إله

صاحب المستشير أن يعقوب كان يقف على هو وهي والنون المفتوحة نحو العالمين والذين بهاء السكت كما فعل البري في هذا فيقول هوة وهي العالمية الذينة وشبهه وحكي الحافظ أبو العلاء عن ابن جبير عن أبي عمرو ويأويلناه وأسفاه ويطحسرتاه والله أعلم

الاهو وأن لا تصيدوا الثاني بهود وأن لا تشرك في الحج وأن لا تعبدوا في

يس وأن لاتعلا على الله في السنان وأن لا يشركن بالمتحفة وأن لا يدخلنها في ن وإن ماتوهن لآت في الأنعام ، وأن ما يدعون بالحج ولقمان ويلحق بهما أن ماله أخذه بالهززة ، وإن ما رينك بالرصد ، وأبن ماني غير الخمسة المتقدمة نحو ابن ما كتم تشركون ابن ما كتم قدعون ، وأن لم حيث وقع نحو أن لم يكن ، أن لم يره ، وإن لم في فخر هود نحو فان لم قطعوا ، فان لم يستجيبوا لك ، وأن لن في غير الثلاثة المتقدمة نحو أن لن يتقلب ، أن لن قول ، وأن لو في الأعراف والرعد وسبا والجن ، وحكي بعضهم خلافا في سوف الجن والعمل على قطعه ، وعن منتهوا عنه في الأعراف ، وبن ماملكت في النساء وهل لكم من ماملكت في الروم ويلحق بهما نحو من مال الله من ماء مهين من مارج ، وأم من يكون عليهم وكلا في النساء ، وأم من أسس في التوبة ، وأم من خلفنا في الصفات ، وأم من يأتي في فصلت ، وعن من يشاء في النور وعن من تولى في النجم وحيث ما كتم موضعان في البقرة ، ومن كل ماسألوه إبراهيم ، وبش ماشروا بالبقرة وقبض ما يشتركون بال عمران ولبش ما كانوا ثلاثة بالمائدة ولبش ما قدمت فيها أيضا ، وكذا في غير الأربعة المتقدمة وهو ثلاثة لكي لا يكون أول الأضراب ولكي لا يصلح بالنحل ولكي لا يكون بالحشر ، وبومهم بالزور بنافر وبومهم على النار بالقرينات ، ولات حين بص وحكي بعضهم وصله ولم يستمد ، وقال ابن أم في الأعراف فجميع ما كتب موصولا أسما أو غيره يجوز الوقف عليه على الكلمة الأولى والثانية عن كل اقراء ، ولعل أنه لا يجوز تعمد الوقف على شيء من ذلك اختيارا وإنما يجوز على سبيل الضرورة أو الامتنان أو التعريف لا غير (خاتمة) معنى القطع في أن لا المفتوحة الهززة وأن لن وإن مالمالكسورة الهززة المتحركة التون وإن لم لكسورة الهززة والمفتوحة أيضا وعن ماعون من ومن ملسمها كلها بنون بعد أول حرف كل منها مع قطعها عما بعدها

واحد جواز الوقف على ما لجميع اقراء يعقوب وغيره لأنها كلمة برأسها منضمة لفظا وحكما قال الشنن ابن الجزري وهو الذي اختاره وأخذ به وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لاتصالها خطأ وهو الظاهر قياسا ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جرولام لجر لا قطع مما بعدها ثم إذا وقف مطلقا على ما أو على اللام فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى لهذا أولها ووقف يعقوب أيضا

باب مذهبهم في يا آت الاضافة

ياه الاضافة هي ياء المتكلم بها تكون متصلة بالاسم والفعل والحرف نحو عذاني ليلواني إلى يولي
ففي تارة مجرورة المحل وتارة منصوبة المحل وقد أطلق الناطم وغيره من مصنفي كتب القراءات
هذه التسمية عليها وإن كانت منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو إلى وآتاني ويعزني وذروني
تجوزا وقد جاءت في المصحف على ضربين محذوفة وثابتة والمحذوفة تأتي الكلام فيها في الباب
الآتي والثابتة فيها لفتان الفتح والاسكان فوجه الفتح أنها ضمير على حرف واحد قابل لحركة
الفتح واقع في موضع النصب والجرح كالكاف والهاء وقولنا قابل لحركة الفتح لأن الياء
المكسورة ما قبلها لا تحرك بضمير الفتح إلا في ضرورة شعر وقولنا واقع في موضع النصب والجرح
استئرازا من باب افعل في خطاب المرأة ويوجه الاسكان التخفيف لأن حرف العلة تنقل عليه
الحركة وإن كانت فتحة ولأن المد يخلط بالحركة فيصير الحرف بلدا كأنه محمك وكلاهما لغة
فصيحة وقد جعلهما امرؤ القيس في بيت واحد فقال

ففاضت دموع العين متى صابا على النحر حتى بلّ دمي محلى

فقال مني بالاسكان ودمي بالفتح وعند هذا قول كل ضمير مفرد متصل منصوب أو مجرور
لا ينفك من أن يكون ياء المتكلم أو كاف الخطاب أو هاء الغائب فالياء تسكن لما فيها من المد
ولأنها حرف علة تنقل عليه الحركة وإن كانت فتحة بدليل إجماعهم على إسكان الياء من
معدى كرب ولزموا الفتح في نحو القاضي لأجل الاعراب والكاف حرف صحيح محمك والهاء مع
كونها حرفا صحيحا فيها ضعف قوت بالصلة إما بولوا أو يأملى حسب ما قبلها من الحركة على ما سبق
في بابها ثم ياء الاضافة الثابتة في المصحف منها ما أجمع القراء على تسكينه وهو كثير نحو فن
تبغى فانه مني ومن عصاني الذي خلقني يطعمني ويميتني إلى جاعل قتل لي على عبيدتي
لا يشركون في شيئا ومنها ما أجمع على فتحه وهو بلفظي الكبر أروني الدين نعمتي التي ونحوه مما
بعده لام التعريف أو شبهها غير ما يأتي للخلاف فيه ومنه ما وقع فيه قبل ياء الاضافة ألف نحو
هداي وعصاي وبشرى واختلف في عيالي على ما يأتي وإن وقع قبلها ياء ما كتبه أو دمجتها
وقعت نحو قدي وعلي والي ويدي واختلف في بمصرحى وباني في الفتح والكسر ومنهم
من أسكن باني كما يأتي وقد صنف الامام أبو بكر بن مجاهد رحمه الله كتابا مستقلا في الياءات
انباا وحذفا وفتحها واسكانا وذكر المتفق عليه واختلف فيه على ترتيب القرآن سورة سورة
وسبأ في آخر كل سورة ذكر ما فيها من ياءات الاضافة. وههنا بيان أحكامها فابتدأ الناطم
ببيان حقيقتها فقال

(ولست بلام الفعل ياء إضافة * وماهي من نفس الأصول فتشكلا)

أي تكون آخر كلمة ولكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زائدة عليها وشرح هذا الكلام
أن تقول الكلمة ان كانت ٤٠ يوزن ووقع في آخرها ياء فزنها بالفاء والعين واللام فان
صادف اللام مكان الياء قطع أنها لام الفعل مثله أم من يأتي آمننا نظرا أنه ياء أم تكون وإن
أدري أقرب فها يوحى إلى ربي والله يقضي بالحق يهدي به الله خلك مثل هذه الياء في
المضارع السكون في الرفع والفتح في النصب والمخف في الجزم وفي الماضي الفتح نحو ألقى إلى
كتاب وأوصى إلى هذا القرآن ومثله في الأسماء نحو الداعي والمهتدي والرازي والنواصي فهذه

وما كاري ومعنى الوصل فيها رسمها
في الا المكسورة المهيضة
وعن رسمهما معا بضمير
نون مع وصل الهم الأول
بالتانية في عن كما ترى
ومعنى القطع في أم من
رسمهما بيمين الأول
مقطوعة عن الثانية كما
نرى ومعنى الوصل عدم
كتابه الهم الأول ومعنى
الوصل في أنما المفتوحة
المهزة كتابتها بيمين واحدة
كما ترى اه

(باب مذهبهم في يا آت
الاضافة)

وهي ياء المتكلم المضاف
إليها غالباً وإن كان بعضها
منفصلاً

[ولست بلام الفعل ياء
إضافة

وماهي من نفس الأصول
فتشكلا

ولكنها كالياء والكاف
كل ما

تليه يرى الياء والكاف
مستقلاً]

أي ليست ياء الاضافة لام
الفعل ولا من نفس أصول

الكلمة ولكن كالياء
والكاف في كونها زائدة

مضافاً إليها كل موضع تليه
يرى ذلك الموضع محلاً

لمشغول الياء والكاف
يعني لو جعلنا مكانها مثاله

نفسه فشكله

على ويكأن الله ويكأنه بالقصص على الكلمة برأسها أي على ويكأن بالنون ويكأنه

وشبهه

بالياء كرسهما وبالله التوفيق (باب مذهبهم في يا آت الاضافة كقانون (أد) يعني أن مهموز مهزة أدوهو

وشبهه يقع الاختلاف فيه في الياء بالحذف والاثبات ، منها ما اتفق على اثباته كالألف والنواصي
ومنها ما اختلف فيه كالهمزة والتلاقي على ما سيأتي بيانه في بابها وإن كانت الكلمة بما لا يجوز
وذلك في الاسماء المهمة نحو الهوى والى واللاقى وفى الضائر هي فالياء فيها ليست ياء إضافة
لأنها من نفس أصول الكلمة ليست زائدة عليها وإن كان يجوز في ياء الهوى وأخواته الحذف
والتشديد ويجوز في ياء هي في الشعر الاسكان والتشديد فاحترز بقوله وماهى من نفس الأصول
من مثل ذلك ولم يكتف بقوله وليست بلام الفعل لما ذكرنا من الفرق بين الكلمات للموزونة
وغيرها وقوله وماهى من نفس الأصول يشمل الجميع ولكن أراد التنبيه على مثل هذه الفوائد
وإذا تقرر أنها ليست من نفس الأصول لم تبق مشكلة فلماذا قال فتنشكلا ونسبه على الجواب
بالقاء بعد التنى وكان ينبغي أن يأتي بما يحترز به أيضا عن ياء ضمير المؤنث في نحو اقتنى لربك
واسجدى واركنى وهزى اليك وعن الياء في ججع السلامة نحو حاضرى للسجد وعابرى سيل
غير على السيد برادى رزقه والهيى الصلاة مهلكى القرى فهذا كله ليس من باب ياءت
الاضافة وكان يكفي في نفيها أن يقول هي ياء المتكلم أى ضميره للمبر عنه به في موضع
النصب والجر متصلا ثم عرفها بالعلامة فقال

﴿ ولكنها كالماء والكاف كل ما * تليه يرى للهاء والكاف مدخلا ﴾

أى أنها كماء الضمير وكافة كل لفظ تليه ياء الاضافة أى كل موضع تدخل فيه فانه يصح دخول
الهاء والكاف في مكانها فيقول في ضيقى ويجزئى وإنى ولى ضيفه ويجزءه واه وله وضيفك
ومجزئك وانك ولك ولكن هنا اشكال وهو أن من المواضع ما لا يصح دخول الكاف فيه
نحو فاذ كرونى وحشرتنى فلا يلقى قوله كل ما على عمومهم ولو قال كل ما تليه يرى للهاء والكاف
لزال هذا الاشكال بحرف أو قصر الهاء وقوله كل ما مبتدأ وحق كلمة ما بعدها أن تكتب
مفصولة منها لأنها مضاف إليها وهي نكرة موصوفة أى كل شيء يليه ولا تكاد تراها في النسخ
الا متصلة بكل ومنهم من ينسب كل ما يعتقد أنه مثل قوله تعالى كلما أتى فيها فوج وذلك خطأ
ويرى خسر المبتدأ أى كل شيء يليه الياء يرى ذلك الذى مدخلا للهاء والكاف أى موضع
دخولهما وقوله تليه يجوز أن يكون من ولى هذا أى تبعه أى يهده أى كل موضع
اتصل به ياء الاضافة يرى موضعا لاتصالها والكاف به مكان الياء ويجوز أن تكون تليه
من الولاية التى بمعنى الامرة أى كل موضع وليته الياء أى حكمت عليه بمحاولها فيه فذلك
الموضع يصح أن يكون مدخلا للضميرين الهاء والكاف ضميرى الغائب والمخاطب فيعكما
حكمها فيه والله أعلم . ووقع لى يتناز في نفيها حدا وتمثيلا باصطلاح بالاسم والفعل والحرف وتمثيل
ما احترز عنه مما قسم ذكره فقل

هى الياء فى انى على متكلم نكل وضيقى فلا كرونى مثلا

ولست كىأتى وهى أوسى واسجدى وياء التى والمهتدى حاضرى انخلا

فالحد أن تقول هى الياء التى تدخل على المتكلم وعند ذلك تصل بالحروف الجارة والناسبة نحو
لى واتى وبالإسماء نحو ضيقى ودونى ونحيتى وضدى وبالأفعال للماضية والمضارعة ومثال الأمر
كحشرتنى ويجزئتنى فاذ كرونى واليت الثانى فيه أمثلة ما الياء فيه أصل لا عبارة عن متكلم
والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

﴿ وفى مائتى ياء وعشر منيفة * وثنتين خلف اقوم أحكيه بجلا ﴾

[وفى مائتى ياء وعشر منيفة

وثنتين خلف اقوم أحكيه

بجلا]

أى خلاف القراء وارد

فى مائتين وائتى عشرة

ياء تأتى بجمله هنا ومفصلة

فى أواخر السور

أبو جعفر قرأ جيع باب

بأت الاضافة كقولون

فصح حيث فتح وأسكن

حيث أسكن إلا أنه خرج

عن هذا الأصل فى ثلاثة

مواضع وهى إخوتى

منيفة أى زائدة يقال أضاف على كذا أى أشرف عليه وأما التبراهم على مائة إذا زادت عليها وألف الشيء في نفسه ينوب أى طال وارفع ذكره أى جملة يأت الإضافة هي العدة وهي مائتان واثنان عشرة ياء وعددها صاحب التيسير مائتين وأربع عشرة ياء فزادتين وهما آتاني الله في سورة الفل وقوله في الزمر فبشر عبد التين وذكرهما الناظم في باب الزوائد لأن الياء حذفتهما في الرسم وهذا حقيقة باب الزوائد ثم إن صاحب التيسير لما ذكر آتاني الله في سورتهما عددها مع الزوائد ولم يعددها مع يأت الإضافة وعد فبشر عباد في سورتهما مع يأت الإضافة ولا شك أنهما أخذتا من كل باب من هذين البابين حكمه فإن الخلاف فيهما في فتح الياء وإسكانها وفي اثباتها وحذفها ولما يابعدى لاخوف عليكم في الزخرف فذكرها الشيخ الشاطبي رحمه الله في باب يأت الإضافة وبين حكمها لأن المصاحف لم تجتمع على حذف يائها كما يأتي بيانه بخلاف ياء آتاني في الفل وعبادى في الزمر فإن المصاحف اجتمعت على حذف الياء منهما وذكر صاحب التيسير حكم الياء التي في الزخرف في باب الزوائد ولذلك عددها إحدى وستين ياء وأدريجها في باب يأت الإضافة في العدد ولم ينص على حكمها فإنه عد الياء التي ليس بعدها همز ثلاثين كما عددها الشاطبي ولا يتم هنا العدد إلا بالتي في الزخرف وذكرها صاحب التيسير في سورتهما مع يأت الإضافة فقد عددها في البابين ومنه في ذلك أنها حذفت في بعض الرسوم كما يأتي ذكره وقوله أحكيه بجلا يعني خلف القراء فيها بالفتح والإسكان ولم يذكر في هذا الباب حذفاً وإثباتاً إلا في التي في الزخرف فإنه ذكر فيها الأمرين فإن من أثبتها اختلفوا في فتحها وإسكانها وكذا فعل في باب الزوائد في التين في الفل والزمر وقوله بجلا حال من الماء في أحكيه أوفقت مصدر عنوف أى ذكرنا بجلا فهو مصدر قرن بغير فعله لأنه بمناء مثل فعلت جلوساً لأن فغنى أحكيه وأذكره واحد أى أذكره على الأجال بضابط يشلها من غير بيان مواضع الخلاف كلها تنصيصاً على أعيانها في سورها وستأتي معينة في آخر كل سورة وإنما أحكامها تؤخذ من هذا الباب وقيل هو من أجال الصد وهو ما كان منه متفرقاً ويجوز أن يكون من أجل إذا أتى بالجليل من قومه أحسن فلان وأجل أى أذكره ذكر أجيال سهلاً ويرى بجلا بكسر الميم وهو حال من القائل بالمعنى السابقة

(قسعون مع همز بفتح وتسعها * (سما) فتحها الامواضع هملا)

أى فن جملة المائتين والأثنتي عشرة ياء المذكورة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة نحو إلى أعلم أتى أرى فتحها كلها مدلول سلوهم نافع وابن كثير وأبو عمرو إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل ففتحها بعضهم أوزاد معهم غيرهم جميعاً في التين وأختلف عن بعضهم في شيء من ذلك ومعنى هملا متروكة وهو جمع حامل يقال بغير حامل من أجل هوائل وحمل وحمل وقد حمل هذا إذا ترك بلا راع والشيء الحمل هو السدى المتروك وقد رتب الناظم ذكر الياءات المختلف في ترتيبها حسناً وهو ترتيب صاحب التيسير وحاصل المختلف فيمنها ستة أنواع فإن الياء لا تخلو إما أن يكون بعدها همزة أولاً فالتى بعدها همزة لا تخلو من أن تكون همزة قطع أو همزة وصل فهذه القطع لا تخلو من أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وإن كانت همزة وصل فلا تخلو من أن يكون معها لام التعريف أولاً فهذه ستة أنواع خمسة منها لما بعده همز وواحد مع غير همز فابتدأ بذكر ما بعده همزة قطع على الترتيب المذكور وبدأ بما بعده همزة مفتوحة لكثرة ذلك ولأن الفاتحين لمن القراء ثلاثة عبر عنهم بسما ورجعاً زادوا في بعض المواضع كما

[قسعون مع همز بفتح وتسعها

(سما) فتحها الامواضع هملا]

يعنى فن تلك الياءات تسع وتسعون ياء وقسم بعد من همز قطع مفتوح فتحتهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وسكنهم الباقون إلا في مواضع خرجت عن هذا الأصل عدتها خمسة وثلاثون بينها بعدها الياء

يوسف والى ربي فصلت ولى دين بالكافرون وقد أشار إليها الناظم بقوله (لدى دين سكن وإخوتى

ورى فى فتح (أ) صلا) يعنى أن هموز همزة أصلا

يأتي بيانه ثم ذكر ما بعده همزة مكسورة لأنه دون ذلك في العدة وعلى فتحه من جملة مدلول
سما اثنان ثم ذكر ما بعده همزة مضمومة لفتحها واحد من مدلول سما ثم ذكر ما بعده
همزة وصل وقدم ما بعده لام التعريف لكثرة ثم ذكر النوع الآخر من ذكر ما لا همز بعده وهو
آخر الأنواع الستة واعلم أن الغالب على ياء الاضافة في القرآن الاسكان وأكثر ما فتح منها
ما بعده همزة قطع وسببه الخلاص بالفتح من المد وقد ذكر ابن جهماد في كتابه قال الفراء
وقد زعم الكسائي أن العرب تستحب نصب الياء عند كل ألف مهموزة سوى الألف واللام
قال الفراء ولم أر ذلك عند العرب رأيهم يرسلون الياء فيقولون عندي أبواك ولا يقولون عندي
أبواك إلا أن يتركوا الهمزة فيقولوا الفتح في الياء قال ابن جهماد فأما قولهم لي ألفان وبن
أخوأي كيلان فاهم ينصبون في هذين لفتحها قلت معنى فة حروف الكسيتين لي وبن فث
قلت الحروف يحسن الفتح مالا يحسن في كثرتها وقد أفادنا ملحكا عن الفراء أن معظم العرب
على الاسكان وأن من فتح منهم فأكثر فتحه فيها بعده همزة قطع ، وأنا ما بعده همزة وصل
فلا لأنه يلزم من إسكان الياء المد في القطع دون الوصل ومذهب أكثر القراء عكس ذلك وهو
اختيار الفتح قبل لام التعريف لتظهر الياء ولا تشبه لالتقاء الساكنين وفيما بعده همزة وصل
بغير لام التعريف من الخلاف نحو ما بعده همزة قطع ولعل سببه أن همزة لام التعريف مفتوحة
فكان فتحها قلت إلى الياء وهمزة الوصل في غيرها مكسورة أو مضمومة ، وقد أشار أبو عبيد
القرني من هذا الفرق في سورة الصف والخلاف في هذا الباب جميعه في الفتح والاسكان وليس
أحدهما ضد الآخر فكان الواجب عليه في اصطلاحه أن ينص في كل ما ذكره على القراءتين
معا لكن كان يطول عليه فاكنتي بدلالة النظم في جميع الباب على ذلك فانه ثلثة ينص على
الفتح وثلاثة على الاسكان ففهم من ذلك الأمران والله أعلم

(فأرني وقتتي اتبعني سكنها * لكل ورجني أكن ولقد جلا)

يعني أن هذه الياء الأربع وإن كان بعدها همزات مفتوحة فقد أجمعوا على اسكانها وليست
من جملة التسع والتسعين التي ذكرها وأراد أني أنظر اليك وأتي به على قراءة ابن كثير والسوسي ،
ولا تقتني ألا ، اتبعني اهدك ، والاقتصر لي ورجني أكن ، وقائمة ذكره هذه المواضع الأربعة
من بين المجمع عليه أن لا يلتبس المختلف فيه بها لأنها داخلة في الضابط المذكور وهو ما بعده همزة
مفتوحة فلا تنصيصه عليها بالاسكان لكل لظن أنها من جملة العدة فتفتح لمن يفتح تلك
العدة ففهم من ذكره هذه المواضع أن المختلف فيه غيرها مما بعده همزة مفتوحة وكذا يضل
فيما بعده مكسورة ومضمومة فلهذا قال ولقد جلا أي كشف مواضع اختلاف وبينها فاعل جلا
ضمير يرجع إلى النظم أولى المذكور وقبل يعود الضمير على السكون أي كشف فصاحة هذه
اللفة وهي الاسكان بسبب الاتفاق عليه في هذه المواضع وكذا فيما بعده همزة مكسورة أو مضمومة
كما يأتي وقد ذكرنا فيما مضى أن أكثر الياء في غير كلمات اختلاف مسكنة والجمع على فتحه
من ذلك ما قبله ساكن مدغم أو ألق نحو لئى وهادى للضرورة أو كان بعده لام التعريف
نحو لئى الكبير حرسا على بيان الياء وقبل حسن الاسكان في أرني أن بعده لن تراني وسوف
تراني ساكني الياء وفي وقتتي أن قبله ايذن لي ساكن الياء وأنه محل الوقف وفي اتبعني أن قبله
جامد من العلم ساكن الياء وفي ترجني أن قبله أن اي من أهلى ساكني الياء والله أعلم

(ذروني وادعوني أذكروني فتحها * (د) واء وأوزعني معا (ج) اد (ه) طلا)

[فأرني وقتتي اتبعني]

سكنها

لكل ورجني أكن ولقد

جلا]

أي لاختلاف بينهم في

إسكان هذه الأربع أرني

أنظر بالاعراف ولا تقتني

الابالتوبة وقاتبعني اهدك

بجرم ورجني أكن يهود

وإن وجد الضابط فبين

[ذروني وادعوني أذكروني

فتحها

(د) واء وأوزعني معا

(ج) اد (ه) طلا]

أي ذروني أقتل وادعوني

أستجب لكم وكلاهما

بغاقر وفاذ كرتي أذكركم

بالقرة فتحه ابن كثير

وسكنه غيره ، وأوزعني

أن أشكر في الفصل

والاحقاق فتحهما ورش

والبزي وسكنهما غيرهما

وهو أبو جعفر قرأ أولى دين

بالكافرون بإسكان الياء

وقرأ بين إخواني إن في

يوسف وإلى ربني إن في

فصلت بفتح الياء خلافا

لقالون وقوله وربي أفتح

أصلا بنقل فتحه الهمزة

إلى الحاء واسقاط الهمزة

لوزن ثم قال

[لياؤنى معه سبيلى لنافع * وعنه والبصرى ثمان تنخلا يوسف إلى الأولان ولي بها * وضيق ويسرى ودوتى تنخلا ويأتى فى أجل لى وأرى (أ) ذ (ج) مت (٢١٠) * (هـ) دهاها ولكنى بها اثنان وكلا ونحى وقل فى هود إلى أراكم *]

وقل فظن فى هود (هـ) ادبه (أ) وصلا]

يعنى أن نافعاً وحده فتح لياؤنى وأشكر بالفضل وسبيلى أدعوا يوسف وسكنهما الباقون ، وفتح نافع وأبو عمرو البصرى ثمانى يأت وهن إلى الأولان يوسف يعنى إلى أرى أعصر خيرا واتى أراى أجل . ولي بها يعنى حتى يأتى لى أبى ، وضيق ليس منكم هود ، ويسرى أمرى بطله . ومن دوتى أولياء بالكيف وأجصل لى آية فى آل عمران ومريم وسكنهم الباقون ، وفتح نافع وأبو عمرو والبرزى أربع يأت ثنتان منهم فى لكنى وهما ولكنى أراكم هود والأحقاف ومن نحى أفلا بلزخوف واتى أراكم بخير هود وسكنهم غيرهم ، وفتح البرزى ونافع ياه فطرى أفلا هود وسكنها غيرهما [ويعزنى (ج) هـ م تعداتى حشرتنى أعجى تأمر دوى وصلا] أى فتح نافع وابن كثير

أراد زوى أقتل موسى أدعوى أستجب لكم فاذكرونى أذ كركم فتح هذه المواضع من مدلول سما ابن كثير وحده وأوزعنى أن أشكر فى النخل والاحقاف وهو معنى قوله معا وقدير الكلام وفتح ياهى كفى أوزعنى معا وقد تقدم بيان اصطلاحه فى ذلك فى قوله وأرى هود معا وفتح ياهى أوزعنى فى الموضوعين ورش والبرزى والضمر فى جاد يرجع إلى الفتح وهطلا جمع هاطل والهاطل تتابع المظروى قال * جاد المظروى وهطلا : حال أى ذاهطل أى سحاب هطل قال الجوهري سحاب هطل جمع هاطل ويجوز أن يكون جاد من الجودة أى جاد فى نفسه أو يكون من جاد بجاه اذا سمع به ونصب هطلا على ما ذكرناه وقيل هطلا تميز على حد تقفاً زيد شحما أى جاد هطلا والله أعلم

(ل) لياؤنى معه سبيلى لنافع * وعنه والبصرى ثمان تنخلا

معه أى مع لياؤنى سبيلى فتحهما لنافع أراد لياؤنى وأشكر قل هذه سبيلى أدعوا وعنه يعنى عن نافع ولأى عمرو فتح ثمان يأت تنخلا أى اختير فتحها ولو قال تنخلا أى اختارها فتحها وتكون الأنثى ضمير الأنثى كل أئين وأحسن ثم بين مواضعها فقال

(يوسف إلى الأولان ولي بها * وضيق ويسرى ودوتى تنخلا)

أراد أنى أراى أعصر خيرا إلى أراى أجل احتز بقوله الأولان عن ثلاث يأت آخر فى يوسف بلفظ إلى وبعدها هزة مقنوعة وهى إلى أرى سبع فقرات إلى أنا أخوك إلى أعلم من الله فهذه الثلاث يفتحها سما على أصلهم ووجه الكلام ياه كفى إلى الأولان أو إلى إلى الأولان ولكنه حذف أحدها لملالة المراد من هذا الكلام على الحذف وكذا قوله وأوزعنى معا أى أوزعنى أوزعنى معا وقوله ولي بها أى بسورة يوسف أيضا أراد حتى يأتى لى أبى وضيق ليس منكم فى هود ويسرى أمرى فى هه من دوتى أولياء فى آخر الكهف وقوله تنخلا أى تشخص ذلك وبان فهذه ست يأت ثم ذكر اليامين الباقيتين فقال

(ويأتى فى أجل لى وأرى (أ) ذ (ج) مت * (هـ) دهاها ولكنى بها اثنان وكلا)

أراد أجل لى آية فى آل عمران ومريم فهذه آخر اليات الثمانية لنافع وأنى عمر وفتحها ثم ذكر أربعا فتحها لها والبرزى فقال وأربع أى وفتحت أربع اذجت تلك الأربع هداها أى ذرى هداها أى المهدى لفتحها وهم قراؤها جنهم من أن يطمعن عليهم فى فتحهم لها لحسن الفتح فيها ثم أخذ بينها فقال ولكنى والواو من نفس التلاوة وليست عطفا أراد قوله تعالى ولكنى أراكم فى هود والاحقاف وهو معنى قوله بها اثنان والهاء فى بها عائدة على ولكنى أى وكل بهذا اللفظ موضعان ، ثم ذكر ما بقى فقال

(ونحى وقل فى هود إلى أراكم * وقل فظن فى هود (هـ) ادبه (أ) وصلا)

أراد من نحى أفلا تبصرون فى لزخوف إلى أراكم بخير وفتح البرزى ونافع فطرى أفلا تعقلون وحذف الناظم الياء من فطرى واسكن النون ضرورة لأنه لا يستقيم الوزن فى بحر الطويل بلفظ فطرى لما فيه من توالى أربع حركات ويستقيم فيه اجتماع ثلاث حركات ومعنى قوله هاديه أو صلا أى أوصل فتحها وهاديه ناقله

(ويعزنى (ج) هـ م تعداتى حشرتنى أعجى تأمر دوى وصلا)

ليعزنى أن تذهبوا به يوسف وأندأتى أن أخرج بالأحقاف وحشرتنى أعجى بطله وتأمر دوى أعبد بقرى وسكنهم الباقون وقوله حشرتنى أعجى ينقل حركة الهزة إلى الياء قبلها لضرورة النظم (واسكن الباب (ج) ملا سوى عندلام العرف الاثنا عشر غير محياى من بعض اسمه واحذفا ولاعبادى لاسموى وقوى افتحها)

[أرهطى (سما)ولى ومالى (سما)وى * لعلى (سما)كفوا مى (تقرا) لعل
(م)دادو تحت الخمل عندى (-)سه * (أ)لى (د)ره بالخلف وافق موهلا]

ذكر فى هذين اليتين من وافق ناضا وابن كثير وأبا عمرو من غيرهم فين أن ابن ذكوان وافقهم على فتح ياء أرهطى أمز
عليكم يهود ولم يذكر هشام معهم تبعاً للتيسر وإن كان الهادى خرج فيه عن طريقته فى هذا الموضع والأولى أن يقرأ له بالوجهين
لأنهما صحيحان والفتح أشهر وبه قرأ الهادى على أبى الفتح طرس (٢١١) وهو طريقته فى رواية هشام وابن

أيضا أن هشام وافقهم
على فتح ياء ياقوم مالى
أدعوك بغافر ، وأن ابن
عاص بكاه وافقهم على
فتح ياء لعل فى مواضعه
السته لعل أرجع فى
يوسف ، لعل آتيكم فى طه
والقصص ، لعل أعمل
فى المؤمنين ، لعل أطلع
فى القصص ، لعل أبلغ
فى الطول ، وأن ابن عاص
وحشا وافقهم على فتح
ياء مى أبدا فى التوبة ،
ومى أوجنا فى الملك ،
ثم قال ونحت الخمل عندى
حسنه الخ أى قال إنما
أوتيته على علم عندى
أولم فى القصص فتح ياءه
أبو عمرو ونافع بلا خلاف
وابن كثير يختلف عنه
الآن الفتح عن البرزى
والإسكان عن قبل ليسا
من طريق النظم وأصله
كما تبه على ذلك فى الفسر
فيبنى أن يقتصر على
الإسكان للبرزى والفتح

وجمع مافى هذا البيت وصل الحريمان فتحه رليست الألف فى وصلا للثنية وإنما فى وصل ضمير
مستكن يرجع الى لفظ حوى لأنه مفرد وإن كان مدلوله اثنين ويجوز أن تكون الألف ضمير
الثنية اعتبارا لمدلول أراد ليحزنى أن تذهبوا به امتداتى إن أخرج حشرتى أعمى فى طه
تأمرنى أبعد فى الزم فلهذه أربع يآت لفظ باثنتين منها ساكتين وباثنتين مفتوحتين على
ما اتفق نظمه على أن فتحته ياء حشرتى يحتمل أن تكون حركة ياء الاضافة ووصل همزة
أعمى ضرورة ويحتمل أن تكون حركة الهمزة قلت اليها وهو أولى فهذا آخر ما عمل فتحه
بعض مدلول سما ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال

[أرهطى (سما)ولى ومالى (سما)وى * لعلى (سما)كفوا مى (تقرا) لعل]

يريد قوله تعالى أرهطى أعز عليكم زاد على فتحه ابن ذكوان ومالى أدعوك الى النجاة زاد
على فتحه هشام لعل زاد على فتحه ابن عاص بكاه وهو فى ستة مواضع فى القرآن لعل أرجع فى
فى يوسف لعل آتيكم فى طه والقصص لعل أعمل صالحا فقد أفلح لعل أطلع فى القصص لعل
أبلغ الأسباب فى غافر ونصب مولى ولوا وكفوا على التمييز أو على الحال والمولى الناصر ولوى
مقصود لواء ويكنى به عن الشهرة وسموه موافق لذلك أى ارتفع لوائه هذا إن فصبنا على
الغيز وإن كان حالا فالتقدير ذلوا والكفو المائل وأما مى فى قوله تعالى مى أبدا فى براءة
مى أوجنا فى تبارك فزاد على فتحه ابن عاص أيضا وحفص وهو المذكور فى أول البيت
الآتى ومى مبتدا وفتر العلاء خبره أى ذو فتر العلاء أى فتر الأدلة العلاء أو يكون فترا لعل مبتدا
ثانيا وخبره أول البيت الآتى وهو قوله

[(م)دادو تحت الخمل عندى (-)سه * (أ)لى (د)ره بالخلف وافق موهلا]

أى هم عمادته فى فتحه فالفظة خبر مى وقوله عندى مبتدا ونحت الخمل خبر أراد قوله تعالى
فى القصص إنما أوتيته على علم عندى أولم يعلم وهذا الموضع هو الذى اختلف فيه عن بعض
مدلول سما وهو ابن كثير ولولا الخلف لما كان له حاجة لذكره فانه داخل فى عموم ما تقدم لهم
وقوله حسنه مبتدا أيضا أى حسن الفتح الى دره وافق موهلا وقوله وافق هو خبر المبتدا وموهلا
حال أى يجعلوا أهلا للوافقة للسابغ من قولهم أهلك الله لكذا أى جعلك أهلا أو هو مفعول به
أى وافق قارئا هذه صفة أو ذا أهل يشير إلى أن له أدلة وبراهين وهذا آخر الكلام فيما بعده
همزة مفتوحة ثم ذكر النوع الثانى وهو ما بعده همزة مكسورة فقال

[وثنتان مع خسين مع كسر همزة * بفتح (أ)ولى (-)كم سوى ما تفرلا]

لقبل وإلى ذلك أشار صاحب التحف البرية قوله وعندى تحت الخمل سكن لأجد وعن قبل فافتح على ما تأصلا
[وثنتان مع خسين مع كسر همزة * بفتح (أ)ولى (-)كم سوى ما تفرلا] أى ومن تلك الياءات المائتين والاثنتى عشرة
ثنتان وخسون ياء وقع بصددهن همز قطع مكسور نحو منى إلا منى إنك فتحتهن نافع وأبو عمرو وسكنهن غيرهما للإمواضع
خرجت عن هذا الحكم ستاق

يعنى أن سموز حاه حلا وهو يقوب قرأ بالسكان جميع باب ياءات الاضافة الا الياءات الواضحات قبل لام التعريف نحو عهدى
الظلال معنى الضرفاته فتحها من الرايتين واستنتى من هذا المستنتى ما قبله ياء النداء فكنت من الرايتين وهو قوله بأباعدى

[بنائي وأنصاري عبادي ولعنتي * وما بعد إن شاء بالفتح (أ) هملا] يعني أن نافعاً اختص بفتح ثمان يأت وهن بنائي
 إن كنتم بالحجر وأنصاري إلى (٢١٢) الله بآل عمران والصف وعبادي إنكم بالشعراء ولعنتي إلى بص

وستجدي إن شاء الله
 بالكهف والقصص والصفات
 وسكنن الباقين
 [وفي إخواني ورش يدي
 (ع) بن (أ) ولي (ح) ي
 وفي رسل (أ) صل (ك) سا
 وفي اللام]

أي فتح ورش وحده ياء
 بين إخواني إن يوسف
 وسكنها غيره : وفتح
 حصص ونافع وأبو عمرو
 ياء يدي إليك بالمائدة
 وسكنها الباقون : وفتح
 نافع وابن عباس ياء رسل
 إن الله بالمجادة وسكنها
 ضمهما

[وأمي وأجري سكننا (د) بن
 (حبة)

دعائي وآيائي لكوف
 نجملا]

أي سكن ابن كثير وشعبة
 وحزة والكسائي عشر
 يأت وهن أي الهين
 بالماء وأجري لإيونس
 وفي هود موضع وفي
 الشعراء حمة وفي سبأ
 موضع * ثم قال دعائي
 الأبشوح وملة آيائي إبراهيم
 يوسف نجملا لكوفيين
 بالاسكان ولغيرهم بالفتح

الذين آمنوا في العنكبوت
 وباعبادي الذين أسرفوا
 في الزمر وإنما احتاج

أي استقرت بفتح أولى حكم أي بفتح جاعة أصحاب حكم وعسل وذلك نحو فانه متى الامن
 اغترف فقبل متى إنك ربي إلى صراط سوى ما تنزل أي ما تنزل عن هذا الأصل ففتحه
 بعض منقول قوله أولى حكم أوزاد معهم غيرهم ومن المواضع ما لم ترد فيه العدة ولم تنقص وخرج
 عن الأصل السابق وهو موضعان أحدهما خفف فيه قارئ عن قارئ وهو رسل في سورة
 المجادلة فتحه ابن عباس وأسكنه أبو عمرو وهو مذكور في البيت الآتي والثاني ربي في حم السجدة
 فتحه نافع وأبو عمرو وعلى أصلهما لكن عن قائلون فيه وجهان وقد ذكر اختلاف فيه في سورة
 فهو نظير ما تقدم فيها بعده همزة مفتوحة من قوله عندي في القصص وقول واعتزل واحد قال
 الأحوص يأت عاتكة القتي قتل حذر العدو به القواد موكل
 (بنائي وأنصاري عبادي ولعنتي * وما بعده إن شاء بالفتح هملا)

جميع ما في هذا البيت فتحه نافع وحده فأهل فلم يجر عليه الحكم المتقدم وهو فتحه لمندول
 قوله أولى حكم بل فتح بعضهم وأراد هؤلاء بنائي أن كنتم من أنصاري إلى في آل عمران
 والصف أن أسر بعبادي إنكم في الشعراء خفف الباء ضرورة وليس في القرآن لفظ عبادي
 بعده همزة مكسورة غير هذا فلا تلتبس هذه العبارة لعني إلى يوم الدين والتي بعده إن شاء هو قوله
 تعالى ستجدي إن شاء الله حيث جاء وهو في الكهف والقصص والصفات وإنما جبر عنه النظم بهذه
 العبارة لأن مثله لا يستقيم في وزن الشعر لكثرة حركاته للتوالي وليس في القرآن ياء إضافة بعدها
 إن شاء غير هذه اللفظة فتعينت وهو ضمها في آخر الكهف بقوله وما قبل إن شاء وفي آخر
 القصص والصفات بقوله وذو الثنينا أي الاستثناء وأنه أعلم

(وفي إخواني ورش يدي (ع) بن (أ) ولي (ح) ي * وفي رسل (أ) صل (ك) سا وفي اللام)
 أراد وبين إخواني أن ربي فتحها ورش وحده وآيائي إليك في المائدة فزاد حصص في أصحاب
 الفتح وهم نافع وأبو عمرو وأما رسل أن الله قوي عز يز فتحها نافع وابن عباس والملاحم ملاءة
 وهي الملحفة البيضاء أراد أنها كسوة سافرة وافية وانتصاب وفي اللام على أنه مفعول ثان لكسا
 أي كسا الفتح كسوة وافية ويجوز أن يكون حالا أي هذا الأصل الكاسي حاله أنه وفي اللام
 أي سابع الكسوة جيدها والله أعلم

(وأمي وأجري سكننا (د) بن (حبة) * دعائي وآيائي لكوف نجملا)
 أراد وأمي الهين وإن أجرى إلا حيث جاء زاد على فتحها ابن عباس وحصص ونصب قوله دين
 حبة على أنه مصدر مؤكد مثل صبغة الله وكتاب الله عليكم والدين العادة أي هي عادة حبة
 إسكان يأت الإضافة أي مذهبهم وطريقهم وما يتدينون به في قراءة القرآن ، وقيل نصبه على
 الحال من الإسكان المفهوم من قوله سكننا أي أوقع الإسكان فيهما في حال كونه دين حبة وغير
 في هذا الباب تارة بالفتح وتارة بالإسكان على قدر ما سهل عليه في النظم كما فعل في باب حروف
 قربت مخرجها عبر تارة بالأدغام وتارة بالأظهار ، فمن أول الباب إلى هنا كان كلامه في الفتح وفي
 هذا البيت وما بعده إلى انقضاء الكلام فيها بعده همزة مكسورة كلامه في الإسكان وما بعده ذلك
 يأتي أيضا تارة فتحا وتارة سكوتا وتغييره في هذا الباب بالإسكان أولى من تغييره بالفتح لأنه إذا
 قال فلان أسكن تأخذ لغیره بضم الاسكان وهو التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح

لذكر الأول ليخرجه من عموم قوله أولا واسكن الباب حالا ولذكر الثاني ليخرجه من عموم
 قوله سوى عند لام العرف وغيره عياني في الالف وياء من يدي اسمه في الصف فانه فتحهما من الروايتين والاياء بعبادي
 على

وعشر عليها الهمز بالضم

مشكلا

فمن نافع فافتح وأسكن

لكلهم

بهىدى وأتوى لفتح

مقللا [

أى سكن الياء فى وحزنى

إلى الله وفى وماتوفيقى

إلا بالله الكوفيون وابن

كثير فتعتهما الباقون ،

ثم أخبر أن القراء السبعة

اتفقوا على تسكين الياء

فى تسعة مواضع وهى

يصدقنى إلى بالقصص

وانظرنى إلى بالأصراف

والجهرى ومن وأخرتى إلى

بالتناقض وذرى إلى

بالاحقاف ويصدقنى إليه

بيوسف ويصدقنى إلى

ويصدقنى إليه كلاهما

بشافروهما اللعين بقوله

وخطابه ، ثم أشار إلى أن

من تلك الياءات الماتين

والاثنتى عشرة عشر ياءات

وقع بمدونى من قطع

مضموم بحوزى إلى أعينها

إلى أمرت وأن الكل

اتفقوا على إسكان ياءين

وهما بهىدى أوف بالبقرة

وأتوى أفرغ بالكهف

لاخوف عليكم فى الزحف

فانه حذفها فى الخالين

من رواية روح الرموز

ياه يسمو والآلاء قوبى

اتخذوا فى الفرقان فانه

على ماقرر فى شرح المطبعة ، وأما إذا قلنا افتح فليس ضده أسكن إنما ضده عند الناظم أكرس ولو قال موضع الفتح حرك بفتح لصحت العبارة كما أن عادته أن يقول فى الضم والعكس والفتح وحرك عين الرعب ضما وحرك ليقطع بكسر اللام وليحكم بكسر وتصبه يحركه فلن ضد ذلك كله الإسكان لأجل لفظ التحريك وأما دعائى لا فى نوح وملة آبائى إبراهيم فى يوسف فأسكنهما الكوفيون فواد على فتحهما ابن كثير وابن عاصر وقوله لكوفى متعلق بتجملما وهو خبر دعائى وآبائى والألف ضمير التثنية أى حسنا فى نظرهم بالإسكان فأسكنوهما بقوله تجملما بالجمع ويأتى فى سورة النساء بإلحاح على ماينبه أن شاء الله تعالى

(وحزنى وتوفيقى (طال) كلهم * يصدقنى انظرنى وأخرتى إلى)

وحزنى إلى الله وماتوفيقى إلا بالله أسكنهما الكوفيون وابن كثير فيكون قد زاد على فتحهما ابن عاصر وظلال جمع ظل أى هما ذوا ظلال لمن استظل بهما وهو المتصف بهما وقتنا الله تعالى للعزيز على ماقررنا فيه من أعمارنا أى حزنه على ماسلم وتوفيق الله إياه لطاعته ظلال واقية من النار ثم قال وكلهم أى وكل القراء أسكنوا ستة ألقاظ ذكر فى هذا البيت منها ثلاثة والباقي فى البيت الآتى وليست من جملة العدة السابقة والسبب فى ذكره المتعلق على إسكانه هنا هو ماذكره عند ذكر مااتفق على إسكانه فيها بعده همزة مفتوحة غير أنه فى ذلك النوع بدأ بذكر المتعلق على إسكانه وهنا ختم به هذا النوع وأراد يصدقنى إلى أخافى القصص وانظرنى إلى يوم فى الأعراف والجهرى ومن لولا أخرتى إلى أجل قريب فى آخر المناقضين وأما قوله تعالى فى سبحان لأن أخرتن إلى يوم القيامة فذكر فى باب يأت الزوائد وحكم يأت الزوائد أن من أثبتا لايفصحها إلا فى المواضع الستة وهى ثلاثة فى الجمل والزمر والزخرف ففهما اختلاف سيأتى ذكر الذى فى الزخرف آخر هذا الباب والذى فى الجمل والزمر فى باب الزوائد . فان قلت كيف لفظ فى البيت بقوله يصدقنى انظرنى . قلت يحتمل وجهين وكلاهما لايتخلو من ضرورة أحدهما بضم القاف على قراءة عاصم وجره فيازم من ذلك وصل همزة القطع فى انظرنى وحذف الياء لاتقاء الساكنين والثانى بإسكان القاف على قراءة الجماعة فيازم من ذلك فتح الياء وهى لم يفتحها أحد من القراء مع وصل همزة القطع ويجوز أن يستدعى هذا بأن يقال لم يصل همزة القطع على هذا الوجه بل قل حركة الهمزة إلى الياء كما تقول العرب أبنتى أمره فالياء على هذا كأنها ساكنة فى التقدير لأن الفتح جاء من عارض قل حركة الهمزة وليس الفتح من باب فتح ياء الإضافة . فان قلت حذف الهمزة من أنظرنى لايقرب به أحد . قلت حذف الهمزة لإبد منه فى الوجهين المذكورين فما فيه إثبات الياء أولى عما فيه حذفها إلا أنه يعارض هذا أن فتح الياء قراءة وحذفها معلوم يوم أنه لاتقاء الساكنين فالوجهان متقاربان لتعارض الكلام ففهما ويحتمل وجهان ثالثا بإسكان القاف وحذف الياء مع بقاء كسرة التون وتبقى همزة انظرنى ثابتة مفتوحة بحالها ويكون هذا أولى بالجواز من قوله قبل ذلك وقل فطون فى هود فانه حذف الياء من فطونى وإسكان التون حذف الياء مع بقاء كسرة التون أولى

(وذرى يمدونى وخطابه * وعشر عليها الهمز بالضم مشكلا)

أراد وأصلح لى ذرىنى إلى تبث عما يمدونى إليه فى يوسف وأراد بقوله وخطابه أن يأتى هذا اللفظ بآاء وهو موضعان فى غافر ويصدقنى إلى الجبار ولاجرم أن ما يمدونى إليه فهذه أربع ياءات وتسلم خمس فالجموع تسع ياءات على إسكانها فى ستة ألقاظ تكرر واحد مرتين وهو يمدونى فتعها من رواية روح الملوك عليه بضمير له والآاء قل لعبادى المذكور فى الترجمة الآتية وقوله وأسكن بوصل الهمزة لضرورة

[وفي اللام للتعريف أربع عشرة * فاسكنها (هـ) لئلا وعهدى (هـ) لا * وقل لعبادى (ك) ان (ش) عرافي النداء
 (-) حى (ش) اع آياتي (ك) ما (هـ) اح منزل * غفص عبادى اعد وعهدى ارادنى * وروى الذى آتان آياتي الخلا
 وأهلكنى منها وفي صاد مسنى (٢١٤) * مع الأنبياء روى في الاعراف كخلا [أى من تلك الياآت الماتين والاثنتى

عشرة أربع عشرة ياء
 وقعن قبل همز وصل
 مصحوب بلام التعريف
 سكنهن كلهن حزة وواقعه
 حفص في عهدى الظالمين
 بالبقرة وواقعه ابن عامر
 والكسائى في قل لعبادى
 الذين يابراهيم وواقعه
 أبو عمرو والكسائى في
 يا عبادى في النداء يعنى
 يا عبادى الذين آمنوا في
 العنكبوت يا عبادى الذين
 أسرفوا في الزمر وواقعه
 ابن عامر في آياتي الذين
 بالاعراف ثم أشار الى بيان
 هذه الياآت الأربع عشرة
 ليعلم ان ما عداها من نوعها
 متفق على فتحه فقال
 غفص الخ أى اعد غفص
 كالت عبادى أى في حزة
 مواضع ذكر منها ثلاث
 والاربع عبادى الصالحون
 بالأنبياء والخامس عبادى
 الشكور بسبأ وعهدى
 وآياتي قدما وإن أرادنى
 الله بضم الزمر وروى
 الذى يحيى بالبقرة وآياتي
 الكتاب بمرم وإن
 أهلكنى الله بالملك ومسنى
 الشيطان بس ومسنى
 الفخر بالأنبياء وحرم روى
 القواش بالاعراف

بالخطاب وتكرر آخر ثلاثا وهو انظرنى ثم ذكر النوع الثالث فقال وعشر أى وعشر ياء آت عليها
 الهزمة المضمومة ومشكلا حال من المميز يقال شككت الكتاب واشككته ، وقد تقدم ذكره
 فى آخر باب الهزتين من كلتين والعشر قوله فى أعينها انى أريد فى المائدة والقصص فى
 أعينها انى أسربت فى الانعام والزمر عذابى أصيب به انى أشهد الله انى أوف الكيل انى ألقى
 فتحها جميعا نافع وحده وأسكنها الباقون وأجمعوا على اسكان يامين وقد ذكر ذلك فى قوله
 ﴿ فمن نافع فافتح وأسكن لكلهم * يعهدى وآتوى لتفتح مقفلا ﴾

يريد قوله تعالى يعهدى أوف آتوى أفرغ عليه وانما ذكرهما لغنى الذى ذكرناه فى المفتوحة
 والمكسورة ولم يتعرض صاحب التيسير لذكر الجمع عليه من ذلك لاني التى قبل الهزمة المفتوحة
 ولا المكسورة ولا المضمومة وكأنه اتكل على بيان المختصفيه فى آخر كل سورة وحسنت المقابلة
 فى قوله لتفتح مقفلا بعد قوله وأسكن أى لتفتح بابا من العلم كان مقفلا قبل ذكره والله أعلم
 ﴿ وفي اللام للتعريف أربع عشرة * فاسكنها (هـ) لئلا وعهدى (هـ) لا ﴾

هذا النوع الرابع وهو ما بعده حمزة وصل بعدها لام التعريف وجمع الهزمة واللام عند قوم
 هو المعروف وتقدير قوله وفى اللام أى وفى قبل اللام حذف الحذف للمع به وقالوا وفى قبل اللام
 لكان على حذف الموصول تخديره وفى الذى قبل اللام وكل ذلك قد جاءت له نظائر فى اللغة
 ونون قوله أربع عشرة ضرورة كما قال الفرجى جاءت تقول الناس فى تسع عشرة وجوز الفراء
 الاضافة مع التثوين فى الشعر قال فى كتب العاني أنشدنى أبو ذؤوان

صكف من عنائه وشقوته بنت ثمانى عشرة من حننه

قلت فعلى هذا يجوز فى بيت الشاطي أربع عشرة برفع أربع وجو عشرة مع التثوين فأسكن الأربع
 عشرة جميعها حزة وواقعه غيره فى بعضها قوله فاش أى منتشر شائع خلافا لما قل من الكسائى عن
 العرب من ترك ذلك وقد تقدم ذكره ووافق حفص حزة على اسكان لا ينال عهدى الظالمين
 ﴿ وقل لعبادى (ك) ان (ش) عرافي النداء ﴾

(-) حى (ش) اع آياتي (ك) ما (هـ) اح منزلا ﴾

أراد قل لعبادى الذين آمنوا وافق على اسكانها ابن عامر والكسائى ووافق على اسكان عبادى
 اذا جاء بعد حرف النداء أبو عمرو والكسائى وذلك فى موضعين فى العنكبوت يا عبادى الذين
 آمنوا أن أرضى واسعة وفى الزمر يا عبادى الذين أسرفوا وهو مبسب بالتي فى أول الزمر يا عباد
 الذين آمنوا اقوا ربكم وانما لهايات فيها خلاف لأن الياء محذوفة منها فى الرسم باتفاق واذا لم
 يسكن ياء فلاقح وأما آياتي فى الاعراف سأسرف عن آياتي الذين وافق ابن عامر على اسكانها
 وتقدير معنى البيت كان اسكانه شرعا وهو فى النداء حى شاع وفتح أى تضوع وظهرت راحته
 ومنزلا تميزم عد هذه الأربع عشرة ياء فقال

﴿ غفص عبادى لاعد وعهدى ارادنى * وروى الذى آتان آياتي الخلا ﴾

﴿ وأهلكنى منها وفى صاد مسنى * مع الأنبياء روى فى الاعراف كخلا ﴾

﴿ تنبيه ﴾ تقدم أنه لا خلاف فى حذف الياء بعد الهمزة وصلنا نجا للرسم فى قل يا عباد الذين آمنوا أول الزمر تقدم
 وإلى ذلك أشار صاحب التحاف البرية بقوله وسكن عبادى فى النداء (-) حى (ش) ما * وأوله تنزيل مجحف عن الملا اه
 الوزن . وقوله ولا بكسر الواو مصدر ولّى يعنى تبع وقيل بفتحها مصدر ولّى يعنى نصر وهو فى موضع الحال من فاعل إسحفا

[وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم * أخى مع إني (ح) ته ليتنى (ح) لا]

وتنسى (س) ذكرى (س) قوى (أ) لرضى * (ح) ميد (ه) بدى (س) فوه ولا [أى سبع يأت وقع بعدهن همز وصل مفرد من غير لام تعريف فتح ابن كثير وأبو عمرو ومنه ياءين (٢١٥) وهما أخى اشدد فى طه واني

اصطفتك فى الاعراف
وسكنهما غيرهما وفتح
أبو عمرو وحده ياء باليتنى
اتخذت بالفرقان وسكنها
غيره : وفتح نافع وابن
كثير وأبو عمرو ياء تنسى
اذهب وياه ولا تنيا فى
ذكرى اذهب وكلامها
بطه وسكنهما الباقون ،
وفتح نافع وأبو عمرو
واليزى ان قوى اتخذوا فى
الفرقان وسكنهما غيرهم
وفتح نافع وابن كثير
وأبو عمرو وشعبة ياء من
بدى اسمها لطف وسكنها

تقدم ذكر عهدى وآياتى وثلاثة من لفظ عبادى وبقى اثنان عبادى الصالحون عبادى الشكور
وأما فبشر عبادى الذين يأتون فى باب الزوائد وأنت لفظ الجنس بحذف الهاء منه على تأويل
أرادة الكلمات وقوله أرادنى أراد ان أرادنى الله بضربى الذى يعنى آتاني الكتاب فى مريم
وأما غا آتاني الله فيأتى ذكره فى باب الزوائد والملاحج حلية وهى صفة للكلمات المذكورة
وحذف الياء من آتاني ضرورة ويجوز اثبات الياء وفتحها فلا حركة حمزة آتاني الياء على حد
قوله حشرتنى أعمى ولو حذف الياء ثم وأنت الحمزة لكان سائغا كما فعل هنا فى آتان آتاني *
فالخاص أن كل واحد من الموضعين يجوز فيه ما نظمه فى الآخر ومنها إن أهلكنى الله منسى
الضرى فى الانبياء منسى الشيطان فى ص حرم وفى الفواحين فى الأعراف فهذه أربع عشرة ياء
وعدها صاحب التيسير ست عشرة فزاد ما فى النحل والزمر آتاني الله فيشر عبادى الذين وإنما
بين سورتنى منسى دون سور باقى الآيات لأن فى الأعراف وما منسى السوء مجامعلى فتحه وإنما
عد الشاطي ياء آت هذا النوع دون الأنواع التى سبقت لثلاث تشبه بغيرها نحو شركائى الذين
كنتم نعمتى التى أنعمت بلىنى الكبير لأنه لم يذكر الجمع عليه من هذا القسم لكثرة قرأى عدة
أيسر عليه والجمع عليه من هذا القسم مفتوح والجمع عليه من ماضى مسكن ثم ذكر النوع
الخامس فقال

[وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم * أخى مع إني (ح) ته ليتنى (ح) لا]

أى وسبع يأت إضافة بعدها حمزة الوصل دون لام التعريف فلهاذا قال فردا وهو حال من الهمز
ثم أخذ يذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعما بحكم لأحد كما فعل فى الأنواع السابقة لأن كل
واحدة منها تختص برمز الا واحدة واقت أخرى فى الرمز بهذا البيت فجمعها وبدأ بهما فقال
أخى مع إني أراد أى اشدد فى طه فمز الوصل بعدها فى قراءة من فتحها وغيره وهى حمزة
قطع فى قراءة ابن عباس كما يأتى وفى الأعراف انى اصطفتك فتحهما ابن كثير وأبو عمرو وانفرد
أبو عمرو وفتح باليتنى اتخذت مع وهو مفتوح الجمع وابن كثير فتح ما عدا باليتنى فى رواية اليزى
ونافع يفتح ما عدا هذا البيت ثم تمهما فقال

[وتنسى (س) ذكرى (س) قوى (أ) لرضى * (ح) ميد (ه) بدى (س) فوه ولا]

أراد فى طه واصطفتك لنفسى اذهب ولا تنيا فى ذكرى اذهب فتحهما مدلول سبها وكرر لها
الرمز من غير حاجة الى تكريره سوى ضرورة النظم وخروج منهم قبل فى فتح ان قوى اتخذوا
فى الفرقان وزاد مع سبها أبو بكر فضحوا من بدى اسمه أحد والولاء بكسر الواو والمد المتأصلة
ونصبه على التمييز أى سمت متتابعة صفوه

[ومع غيرهمز فى ثلاثين خلفهم * وعجى بالقلب والفتح (ح) ولا]

وهذا النوع السادس الذى ليس بعده همز أصلا لاهمز قطع ولا همز وصل ثم شرع يذكرها واحدة
بعد واحدة فبدأ بقوله تعالى وعجى فى آخر الانعام قالوا من جهة التلاوة لعلطفة فذكر أن
قالون اسكنها ولورش فيها خلاف وفتحها الباقون وهو الأقبس فى العربية فلذا قال خولا أى

قراءة التثنية له على أبى القاسم الخفافى وأبى الحسن ابن غلبون ولما فتحها فن قراءته على أبى الفتح فارس فليعلم اه

ثم قال [وقول لبادى (ط) ب (ف) شا] يعنى أن مرموزى طاء طب وطاء فشاوها رويس وخلف فتحها الياء من قوله تعالى قل لبادى
الذين آمنوا فى إبراهيم وإنما ذكر رويسا هنا وإن كان حكمه معلوما من قوله سوى عند لام العرف ليعلم أن رويسا سكنها ثم قال

[(و اع) لا وجی ویتی نوح (ع) ن * (الوی و سواه) (أ) صلا (الیحفلا) [آی فتح نافع و ابن عامر و حفص
وجی فی آل عمران و الانعام و سکنهما (۲۱۶) الباقون و فتح حفص و هشام یاء یتی مؤننا نوح و سکنها

غيرهما وفتح حصص ونافع
وهشام ياء يتي في غير نوح
وهو يتي للطائفتين بالقرعة
الحج وسكنها الباقون
[ومع شركاءى من وراى
(د) وراى]
ولى دين (هـ) بن (هـ) داد
بخلف (ا) (ا) (ا) حلا
اى فتح ياء شركائى قالوا
بفصلت ياء من وراى
وكانت بحريم ابن كثير
وسكنهما غيره ، وفتح
ياء ولى دين بالكافرون
حصص وهشام ونافع
بلاخلاف والبرزى بخلاف
عنو وفتحها قرأه الدانى
على أبى الفتح وباسكنها
قرأه على الفارسى وبالجوين
قرأه على أبى الحسن فليعلم
وسكنها الباقون قولاً

واحدا
[عماتی (۱) فی أرضی مصر الملی
ابن عامر
وفی القل مالہ (۲) من (۱) من
(ر) ق (۲) وفلا
ای فتح نافع واما فی الله
بالانعام وسکتها غیره .
وفتح یاه أرضی واسعه .
بالعسکروت ویا مصر الملی
مستقیا بالانعام ابن عامر
وسکتها غیره . وفتح ابن
کثیر وھشام والکسانی

ملك وانما ضف الاسكان لما فيه من الجمع بين الساكنين ولا يلىق بضاحة القرآن الاذلك
الترى كيف أجمعوا على فتح متواى وهداى وكلاهما مثل عجاى وشنع بعض أهل العربية
على نافع رجه الله متجبا منه كيف اسكن عجاى وفتح بعدها عمانى وكان الوجه عكس ذلك
وقفتحهما معا والظن به انه فتحهما معا وهو أحد الوجهين عن ورش عنه وهى الرواية
الصحيحة فقد أسندها أبو بكر بن مجاهد فى كتاب اليات عن أحمد بن صالح عن ورش عن
نافع اليه فى عجاى وعمانى مفتوحتان وفى أخرى عن ورش قال كان نافع يقرأ أوالعجاى ساكنة
الياء ثم رجع الى تحريكها بالنصب قلت فهذه الرواية تضى على جميع الروايات فلها أخبرت
بالأمرين ومعها زيادة علم بالرجوع عن الاسكان الى التحريك فلا توارضا رواية الاسكان فان
الأولى معترف بها ومغرب بالرجوع عنها وكيف وان رواية اسماعيل بن جعفر وهو أجل رواة نافع
وافقه لما هو المختار قال ابن مجاهد أخبرنى محمد بن الجهم عن الهاشم عن اسماعيل ابن جعفر
عن أبى جعفر وشيبة ونافع أنهم ينصبون الياء فى عجاى وعمانى لله قلت وهذه الآية مشتملة على
أربع يات ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى فالاولتان ساكتان بلا خلاف فى هذه الطرق
المشهوره فكان نافعا أسكن اثنتين وفتح اثنتين ولا يبنى لى أبى اذا قل له عن امام روايتان
أحدهما أصوب وجهان الأخرى أن يعتقد فى ذلك الامام الأثرى رجع عن الضعيف الى الأقوى ولا يفتى
بما ذكره الهاتى فى كتاب الاجاز من اختياره الاسكان وذكر وجهه من جهة العربية فان غاية
ما استشهد به قول بعض العرب . التقت حلقتا البطان وله ثلثا المال بائيات الألف فيها وهذا
ضعيف شاذ لم يقرأ بمثل الا ترى أن الاجماع على أن الألف محذوفة من نحو هذا مثل ادخلا
الثار ولقد خلقنا الانسان وأما استشهاده بقرأة أبى عمرو واللى بإسكان الياء فسيأتى الكلام
عليه فى سورة الاحزاب وحكمه حكم عجاى وقول الناطم جى بالغلف أى اتبه وانظر فى اختلاف
الروايات بين لك الصواب إن شاء الله تعالى

(و (عم علا) وجهی ویتی بنوح (ع) ن * (ا) وی و سواہ (ع) لـ (ا) صلا (ا) یحفا (ا)

يريد وجهي إله في كإيمان إلى وجهته وجهي في الأنعام بيني مؤمنا وسواه بيني سوى الذي في نوح وهو بيني للطائفتين في البقرة والحج وتقدير البيت وهم فتح وجهي علا وفتح بيني ولربلواوه أي عن ذي لواء وشهرة وقصره ضرورة كما قال لو كنت من هاشم: أومن بني أسد أوعبد شمس أوأعجاب اللوى السيد يريد بأعجاب اللواء بني عبد المدارين فقصي وقوله عدأصلا أي عده أصلا لفتح الذي ينوح ليتضح هنر من عهم الفتح للجميع يقال حفلته أي جالوه وحفلت كذا أي باليت به وفلان محافل على حسبه إذا صله

(مع شرکائی من ورائی (د) و نوا * ولی دین (ع) بن (ه) اد بحلف (ا) (۱) الحلا)
بر بد این شرکائی قالوا من ورائی و کانت ولی دین آخر سورة الکافرین له آى الخلف والحلا
هم حلیه

(عَمَاتِي) الْأَنْثَى صِرَاطِي ابْنِ عَمَرٍ * وَفِي الْفَتْحِ مَالِي (دَم) (أَلَمِنْ رَاقٍ) (وَفَلَا) وَلَوْ أَنَّي بَيْنَا النَّيْتِ بَعْدَ حَيَايِ كُلِّ أَوَّلَى لِأَنَّهُ يَتَصَلُّ الْكَلَامُ فِي وَجْهِي وَعَمَاتِي وَأَرَادَ أَنْ أَرْضَى

واسعة

وعاصم ياء مالى لا أرى المهدد فى الغل ومسكنها الباقون

(وله ولائى لام عرف نحو ربي عبادى لا النداء منى أنان أهلكنى ملا) الضمير فى له عائد على خلف يبنى أنه فتح الياء المصاحبة لادم التعريف وعلم ذلك من العطف على الترجمة السابقة وذلك نحو ربي الذى يحيى ويميت . حوم ربي الفواض .

[ولى نجمة ما كان لى اثنين مع مى * ثمان (هـ) لا والظلة الثانى (م) ن (ج) لا] أى فتح حفص الباء فى ولى نجمة بص وما كان لى عليكم إبراهيم وما كان لى من علم بص ومى فى ثمانية مى بنى بالأعراف ومى عبدوا بالتوبة ومى صبرا ثلاثة بالكهف وذكر من مى بالأنبياء وإن مى ربي أول الشعراء ومى ردا بالقصص وسكنهم غيره : وفتح حفص وورش ياء من مى من المؤمنين ثانى الشعراء وسكنها غيرهما [ومع تؤمنوا لى يؤمنوا (ج) اوى * عبادى (م) ف والحذف (ع) ن (ش) اكر (د) لا] أى فتح ورش وحده ياء وليؤمنوا لى لهم بالبقرة وياه وإن لم تؤمنوا (٢١٧)

واسعة وأن هذا صراطى مستقيما مالى لا أرى ورقا الشئ صفا والنوفل السيد المعلى وهذا الكلام مليح أى دم نوفلا لمن راق وصفا بطنه وظاهره

(ولى نجمة ما كان لى اثنين مع مى * ثمان (هـ) لا والظلة الثانى (م) ن (ج) لا)

أى وفتح هذه المواضع علا واثنين حال من قوله ما كان لى يريد وما كان لى عليكم فى إبراهيم ما كان لى من علم فى ص ومى فى ثمانية مواضع مى بنى اسرائيل فى الأعراف مى عبدوا فى التوبة مى صبرا ثلاثة فى الكهف ذكر من مى فى الأنبياء إن مى ربي فى الشعراء مى ردا فى القصص فتح الجميع حفص وتابعه ورش على الثانى فى سورة الظلة وهى سورة الشعراء لان فيها عذاب يوم الظلة يريد قوله تعالى فى قصة نوح ومن مى من المؤمنين أى وحرف الظلة الثانى فتحه عن جلا أى كشف وجلاوت الشئ كشفته

(ومع تؤمنوا لى يؤمنوا (ج) اوى * عبادى (م) ف والحذف (ع) ن (ش) اكر (د) لا)

يريد وإن لم تؤمنوا لى فى اللسان وليؤمنوا لى فى البقرة فتحهما ورش يعابدى لاخوف عليكم فى الزخرف فتحها أبو بكر وحذفها عن شاكرك دلا أى أخرج دلوه ملأى يشير إلى قوة مذهبهم لأن الباء حذفت فى بعض المصاحف وحذفها فى باب التدا أفصح من إثباتها وأسكنها الباقون وقوله فى الزمر يعابدا فأتقون ياؤها محذوفة فى جميع المصاحف وإضاف إلى ذلك أن حذفها فى التدا أفصح لغة فلها لم يأت فيها خلاف فى حذفها من هذه الطرق المشهورة وإن كان قد حكى إثباتها وفتحها بطرق أخرى

(وفتح ولى فيها لورش وحفصهم * ومالى فى يس سكن (هـ) تكملا)

يريد ولى فيها ما رب أخرى ، ومالى لأعبد أسكنها حزة وحده ونصب فكملا على جواب الأمر بإلقاء أى فكملا معرفة مواضع الخلاف فى هذا الباب والله أعلم

باب مذهبهم فى الزوائد

أى فى الياوات الزوائد على الرسم وهى يأت أواخر الكلام يقع ذلك فى الأسماء والأفعال نحو الواد والمناد والتناد ويأت ونبغ وزرع فهى فى هنا ونحوه لام الكلمة وقد تكون ياء إضافة فى موضع الجز والنصب نحو دعاهى واخترى وتنقسم إلى ما هو رأس آية نحو تعالى وإلى غير ذلك نحو وخافون إن كنتم فإكان من هذه الياوات ثابتا رسما فلا خلاف فى إثباته وما كان منها محذوفا رسما فنه ما اتفق على حذفه وهو الأكثر ومنه ما اختلف فيه وهو ما يأتى ذكره فى هذا الباب وفى بعض السور ، وضابط ما يذكر فى هذا الباب أن تكون الياوات مختلفا فى إثباتها

غيره ، وفتح شعبة ياء يعابدى لاخوف عليكم فى الزخرف وحذف الباء

منه حفص وحزرة والساكنى وابن كثير تبعها لحذفها فى بعض المصاحف وقرأ الباقون بالاثبات مع السكون

[وفتح ولى فيها لورش

وحفصهم

ومالى فى يس سكن

(هـ) تكملا]

أى فتح ورش وحفص

ياء ولى فيها ما رب بطله

وسكنها غيرهما وسكن ياء

ومالى لا أعبد يس حزة

وفتحها غيرهم وأشار بقوله

فكملا إلى تعلم الباب

(باب ياءات الزوائد)

أى الياوات الزوائد على

الرسم ، والحذف فيها دائر

بين الحذف والإثبات

وأما ياءات الإضافة

علمت أن الحذف فيها دائر

بين الفتح والأسكان

عبادى الصالحون . عبادى

الشكور . قل لعبادى الذين آمنوا . عهدي الظالمين . أرادنى الله . آياتى . الذين

منى الضرا تاتى الكتب . إن أهلكنى الله إلا أنه أسكنها مع ياء التدا وذلك فى يعابدى الذين آمنوا فى العنكبوت

ويعابدى الذين أسرفوا فى الزمر وقوله ولا بكسر الواو من التابطة وقوله ملا بضم اللم جمع ملاء وهى المخفضة وبالله

التوفيق . (باب يأت الزوائد) وتكون فى حشو الآى وفى رؤسها وقاعدة أى جعفر فيها أثبت منها

الاثبات فى الوصل وقاعدة يعقوب الاثبات فى الحاليين وقاعدة الحذف فيها ور بما خرج بعضهم فى بعض من أصله كما

وحذفها في الوصل أو في الوصل والوقف معا وضابط ما يذكر في السور أن تكون الياء مختلفا في إنبائها وحذفها في الوقف فقط ويجمعا على حذفها في الوصل وذلك نحو ما ذكره في سورة الرعد وسورة ق من هاد ووال وواق وياق ويناد وقد سبق التنبيه على واد النمل أنه كان ينبغى أن يكون من هذائم بين ياءت الزوائد فقال

(* ودونك ياءات تسمى زوائد * لأن كن عن خط المصاحف معزلا)

أى إنما سميت زوائد لأنها زادت على رسم للمصحف عند من أنبئها والمعزل هاهنا مصدر بمعنى العزل كلرجع أى لأن كن ذوات عزل أى انهن عزلن عن الرسم فلم تكتب طبق صورة ثم بين حكمها فقال

(* وثبت في الخالين (د) را (ل) واما * بخلف وأولى النمل جزء ككلا)

أى إن القراء مختلفون في هذه الياءات الموصوفة بأنها زوائد فتم من أنبئها في حالى الوصل والوقف وهم المذكورون في هذا البيت ومنهم من أنبئها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الآتى وليس الأسمان على العموم هؤلاء أئمتوا الجميع في الخالين وأولئك في الوصل بل معنى هذا الكلام أن كل من أذكر عنه أنه أثبت شيئا ولم أقيده فانظر فيه فإن كان من المذكورين في هذا البيت فاعلم أنه يشبه في الخالين وإن كان من المذكورين في البيت الآتى فاعلم أنه يشبه في الوصل فقط فخل من هذا أن ابن كثير من طريقه أومن أحدهما وهشاما يشبان الياء في الخالين في المواضع التى يأتى ذكرها لهما لكن ابن كثير له مواضع كثيرة ، وأما هشام فليس له الأموضع واحد في الأعراف سيأتى ذكره وفيه خلاف عنه وقفا ووصلا وأثبت جزء في الخالين موضعا واحدا وهو أتمون بحال وهو يقرؤه بتشديد النون على ما سيأتى في سورته وهذا الموضع هو أول النمل لأن فيها يامين زائدتين على رأى الناظم وكلتاها في آية واحدة وهذه الياء هي الأولى وبسماها آتان الله فاحترز بقوله وأولى النمل عن ياء آتاني وقوله ككلا ليس برمز لأن الرمز لا يجتمع مع المصريح به وإنما معناه أن جزء كل عدة الثبنتين في الخالين ودرا لوامعا حالان من ضمير الياءات في وثبت أى مشبهة ذلك لأن هذه القراءة موافقة للأصل لأن الياء إما لام الكلمة أو كناية عن التشكم وإياما كان فالأصل إنبائها وأما حذفها والاجتزاء بالكسرة عنها فخرج عن ذلك الأصل ، وحكى ابن قتيبة أن إنبائها لفظة أهل الحجاز ثم الإنبات في نحو الداعى والجوارى مما الياء فيه لام الفعل وفيه الألف واللام أحسن عند أهل العربية بمن الخلف لأن الفواصل والقوافى فالخلف أحسن وكذا الياء التى هي لام الفعل نحو نبى ويأتى إنبائها أحسن من حذفها فإن قلت بى على الناظم ذكر جماعة لهم خلاف في الإنبات في الخالين في ثانية النمل : فما آتاني الله وهم قالون وأبو عمرو وحض كما يأتى وكذا قبله خلاف في الوقف على بالواد في سورة الفجر قلت هذا كله يجيئ مفصلا مينا وإنما ذكر في هذا البيت ما يأتى مجلا مطلقا فتم من إجماله وإطلاقه أن الإنبات في الخالين للمذكورين ، وأما المين فتضع في نفسه فلا يحتاج إلى هذه المقدمة ثم ذكر الثبنتين في الوصل فقط في المواضع التى تذكر لهم فقال

(* وفي الوصل (ح) ماد (ش) ككورا (ز) مامه * وجلتها ستون واثنان فاعقلا)

أى إمامة جاد شكورا لأن هؤلاء جمعوا في قراءتهم بين الأصل وموافقة الرسم وخسروا الوقف بالخلف لأنه الأليق بالتخفيف على ماضى في تخفيف الهمز في الوقف فالثبوت في الوصل وحده هم أبو عمرو وجزء والكسائى ونافع على ما مر من لهم في البيت فأما الكسائى وورش فاطرد لهما

اصطلاح القراء زوائد
لكونها عزلن عن رسم
المصاحف أى لم يرسم
فيها

[وثبت في الخالين (د) را
(ل) واما
بخلف وأولى النمل جزء
ككلا]

وفي الوصل (ح) ماد (ش) ككورا
(ل) مامه
وجلتها ستون واثنان
فاعقلا]

يعنى أن ابن كثير
بلاخلاف وهشاما بخلف
عنه يشبان ما أنبئته من
هذه الياءات في حالى
الوصل والوقف وكذلك
فصل جزء في الحرف الأول
بأنه يعنى أتمون بحال
وأبو عمرو وجزء والكسائى
ونافع يشبان ما أنبئتهم منها
في حال الوصل فقط وأما
الباقون فيحذفون في
الخالين وجملة الياءات
الزوائد اثنتان وستون ياء
فاعقلا هذه المسئلة وأحركها

سيأتى قال الناظم (* وثبت
في الخالين لا يثبت
(ح) ككورا (ل) أى
أن مرموز حاه جز وهو
يعقوب قرأ بإنبات ياءات
الزوائد المذكورة في الحرف
في حالى الوصل والوقف
الأنه قرأ أنه من يتق في
يوسف بخلف الياء
الخالين وأعلم أنه لا يدخل في هذا الحكم قوله تعالى في يوسف تركع لسكون عينه

[فیسری إلى الداع الجوار المنادي * (د) ین یؤتین مع أن تعلنی ولا (٢١٩) وأخوتن الاسرا وتبعن (س)]

وفي الكهف نبغ يأتي
هود (ر) فلا

(س) ودعاهي (ف) ي

(ج) بنا (و) لو (ه) ديه

وفي انجون اهدكم (ح) ه

(د) لا

وإن ترى عنهم تعدني

(س) لا

فريقا وبدع الداع (ه) لك

(ج) بنا (و) لا [

يسنى والليل اذا سر

بالفجر ومطعين الى الداع

بالقمر ومن آياته الجوار

بشورى ويوم يناد المناد

بق وعسى أن يهدين ربى

وفسى أن يؤتین خيرا

وعلى أن تعلن الثلاثة

بالكهف ولأن أخوتن الى

بالاسراء والآ تبعن بعه

أيت اليه في هذه الألفاظ

التسعة نافع وأبو عمرو

وصلوا بن كثيرى الخالين ،

في قرأة ولا آتان الله لما

سبأى . ولا نبشر عبادى

الزمى خلف يائه وصلا

عنده جملة ما أثبت في

الخالين بما في الحزب ثمان

وخسون ياء وهي الداع .

واذا دعان . وقاقون ياق

البقرة . ومن آتبعن .

وخافون . في آل عمران .

واخشون ولانى المائدة .

وقدهدان في الانعام .

وم كيدون في الأعراف .

وقلا تسكن ولا تحزبون .

ذلك فلم يثبتا في الوقت شيئا وأما حجة فقد تقدم أنه أثبت في الوقت والوصل أعمدوني في الفعل وحدها وماعدها مما يذكر له أنه يثبت مختص بوجه دون وقته وذلك موضع واحد وقيل دعاني في سورة ابراهيم وأما أبو عمرو وقولون فلها خلاف في الوقت على آتاني الله في الفعل كما يأتي والباقيون على حذف الجيع في الخالين اتباعا للرسم وهم عاصم وابن عامر فقط لكن هشام خلاف في الموضع الواحد تقدم ذكره وكذا لخص موضع واحد وهو آتاني الله في الفعل على ما يأتي فهايسفو من أهل الحذف على الاطلاق أحد غير أبي بكر وابن ذكوان والحذف لغة هذيل قال أبو عمرو وأنشده الفراء

كفأك كصف مائتي درهمها وجود أخرى تعط بالسيف الصما
لقد تخف بشارتي قدر يوم ولقد تخف شيمتي لصاري
وقال آخر * واخوالقوان متى يشان صر منه * وأنشده سيبويه
أحمد قد قصك كل قص اذا ما خفت من شيء تباي

وجله هو والنحاة على حذف لام الأمر وجعله كذلك شاذا والاولى جعله من هذا الباب ثم ذكر الناطم عدد الياآت التي اختلف القراء في اثباتها وحذفها وهي مخوفة في الرسم فقال جعلها اثنتان وستون ياء وعدها صاحب التيسير إحدى وستين لأنه أسقط ما آتاني الله في الفعل فبشر عبادي في الزمر وعدها في باب يأت الاضافة . فان قلت فينبغي أن يبقى ستون فاعني الواحدة الزائدة قلت هي يا عبادي التي في الزخرف ذكرها في البابين وقد تقدم التنبيه على ذلك وذكر الناطم في هذا الباب لفظ العدد فقال اثنتان وأتته في باب يأت الاضافة في قوله وعشر وتسعها وثمان وأربع عشرة وسبع وأربع وثمان والكمل في البابين عبارة عن الياآت وكلا اللفظين من التذكير والتأنيث ساخن في العبارة عن الياء لأنها من حروف المجهوم وكلها يجوز فيها الأمران على ما قد ذكرناه مرارا ثم شرع يذكر الزوائد مفصلة فقال

(فیسری إلى الداع الجوار المنادي * يؤتین مع أن تعلنی ولا)
أراد والليل اذا سر . مطعين الى الداع . ومن آياته الجوار في سورة الشورى دون اللتين في سورة الرحمن وكورت وقلنا على ذلك أنهما لا يمكن إثبات الياء في الوصل لأجل الساكن بعدها فتعينت التي في الشورى وهذا بخلاف إمالة السورى للجوارى فانها في الموضع الثلاثة كما سبق والمنادي في سورة ق يوم يناد المناد والثلاثة الباقية في الكهف وقل عسى أن يهدين ربى فعى ربى أن يؤتین خيرا من جنتك على أن تعلن بما علمت والولاء المتابعة يعنى أن هذه الثلاثة تتابعت في سورة واحدة على هذا النفس وقلنا على أن مراده يهدين التي في الكهف أن التي في القصص مثبتة باجتماع سبأى ذلك وليس غيرهما فتعينت التي في الكهف والله أعلم

(وأخوتن الاسرا وتبعن (س) * وفي الكهف نبغ يأت في هود (ر) فلا)
أراد لأن أخوتن الى يوم القيامة وأضافها الى الاسراء احترازا من التي في سورة المنافقين لولا آخرتي الى أجل قريب فانها مثبتة في الخالين بلا خلاف وأراد أن لا تبعن أنصبت في طه أثبت هاتين الياءين مع اللان في البيت السابق جميعا مدلول قوله سبأى فأن كثير أثبتا في الخالين ونافع وأبو عمرو في الوصل فقط وأما ذلك كما نبى ويوم يأتي لاتكلم فواقعهم فيها الكسائي فأثبتهما في الوصل وإنما قيد ذنب في الكهف احترازا من التي في يوسف يالينا ما نبى فانها مثبتة ويوم يأت في هود . ذنبى توتون في يوسف . وللتعال في الرعد . ووعيد وبما أشركتمون وقبل دعاء في ابراهيم . ولأن أخوتن

وأما ذلك ما كنا نبغ بالكهف ويوم يأت لاتكم يهود فأثبت الياء فيها الكسائي ونافع وأبو عمرو وصلا وابن كثير في الحالين وأثبت ياء فقبل دعاء إبراهيم حزة وورش وأبو عمرو وصلا واليزي في الحالين وأثبت الياء في اتبعون أهدكم بغافر ابن كثير في الحالين وأبو عمرو وقانون في الوصل وكذلك فعلوا في إن ترن ألبالكهف وأثبت الياء في أتعدون بالفل نافع وأبو عمرو في الوصل وابن كثير وحزة في الحالين . (٢٢٠)

باجماع وقيد يأتى يهود احترازاً مما أجمع أيضاً على إثباته نحو يأتى بالنسب يوم يأتى بعض أيت ربك آمين يأتى آتنا يوم القيامة ورفل معناه عظم
 ((س) وندعاه (ق) ي (ج) نا (هـ) لو (م) يدبه * وفي اتبعون أهدكم (ح) هـ (ز) لا))
 سها من تمة رمز نبوي ويأتى وأراد وقيل ندعاه أنبتها في الوصل حزة وورش وأبو عمرو وأثبتها اليزي في الحالين واتبعون في غافر أنبتها في الوصل أبو عمرو وقانون وفي الحالين ابن كثير وبلا معنى اختبر أى اختبر الحق لما ذكرته فكان صواباً دون ما روى من خلاف ذلك فان قلت من أين علمنا أن مراده بقوله دعاء التى في إبراهيم دون التى في نوح ندعاه الا فراراً قلت لأن تلك دخلت في حساب يأتى الاضافة في عده ما بعده حزة مكسورة وقد نص عليها في قوله ندعاه وأما لكوف تحملاً والفرق بينهما أن التى في نوح ثابتة في الرسم والى في إبراهيم مخنوفة وذلك فصل ما بين ياء الاضافة والزائدة وكذلك القول في اتبعون أهدكم إذ قاتل أن يقول لم لا تدخل هذه في يأتى الاضافة التى بعدها حزة مفتوحة فيكون الجواب أن هذه الياء مخنوفة رسماً غير ثابتة فيه وعلم ذلك من موضع آخر وقيد اتبعونى بقوله أهدكم احترازاً من الذى في الزخرف لأنى عمرو وحسنه وسيأتى ومن الذى أجمع على إثباته نحو فاتبعونى بحكم الله فاتبعونى وأطيعوا أمرى والله أعلم

((وان ترى عنهم تعدونى (س) * (ق) ر يقولع الداع (هـ) اك (ج) نا (ز) لا))
 عنهم أى عن مدلول حقه بلا أراد أن ترى أنا أقل منك وأتعدونى في الخلل لمدلول سها فريقا وهذا للموضع هو الذى يثبت حزة في الحالين ونصب فريقا على التمييز أى ارفع فريقه وهم قراءه وروى عن حزة فيه الحذف في الحالين والاثبات في الوصل دون الوقف ويدع الداع في سورة القمر أثبتها في الحالين اليزي وفي الوصل وورش وأبو عمرو وما أحلا قوله هاك جناحاً
 أى خذ ثمراً حلوا وهو ما نظمته الناظم رجه الله

((وفي الفجر بالوادي (د) با (ج) ر يانه * وفي الوقف بالوجهين وافق قبلاً))
 أى وافق بالوادي قبلاً بالوجهين معنى روى عن قبيل الحذف والاثبات في الوقف وأما في الوصل فثبتت بالاختلاف كورش وأثبت اليزي في الحالين وما أحسن ما وافقه لفظ الجريان بعد ذكر الواد

((وأكرمى مع أمان (ل) ذ هـ (د) ي * وحذفهما للمازى عد أهدلاً))
 يعنى أن المشهور عن أى عمرو وحذفهما وقد روى عنه إثباتهما في الوصل كنافع وأثبتها اليزي في الحالين أراد ربى أكرمى وروى أمان كلاهما في سورة الفجر أثبتهما ذكر بالواد لأن الجميع في سورة واحدة

وأبو عمرو وفي الوصل ومعنى هاك جنى حلاً خذ ثمراً حلوا وهو ما نظمته

[وفي الفجر بالوادي (د) نا (ج) ر يانه

وفي الوقف بالوجهين وافق قبلاً]

أى أثبت الياء في جابوا الصخر بالواد في الفجر ابن كثير في الحالين وورش في الوصل إلا أن قبلاً جاء عنه الحذف والاثبات وقفاً وبالأول قرأه اللباني على أبي الحسن بن غلبون وبالثاني على فارس فليعلم

[وأكرمى مع أمان (ل) ذ هـ (د) ي

وحذفهما للمازى عد أهدلاً]

أى أثبت الياء في أكرمى وفي أمان وكلاهما بالقصر نافع في الوصل واليزي في الحالين ثم أخبر أن حذف الياء فيهما لأنى عمرو المازى أعدله من إثباتها له فدل على أنه خبر بين الاثبات والحذف والراد به حالة الوصل أما الوقف فعلى أصله

وللمتد في الاسراء . واللهند وأن يهدين وأن ترن وأن يؤقين وما كنا نبغ وأن تعلمن في الكهف . ولا تقعين في طه . والباد وتكبر في الحج . وأتعدون في الفل . ويكذبون قال في القصص . وكالجواب وتكبر في سبأ . وتكبر في فاطر ولا يتقنون في يس . ولتدين في الصافات . والتلاق والتناد واتبعون . أهدكم في غافر . والجوار في الشورى . واتبعون هذا في الزخرف وأن ترجون وقاعدون في السنان . ووعيد معا والتناد في ق . والداع معا ونذر للست في القمر . ونذر وتكبر . في الملك ويسر والواد وأكرمى وأمان في الفجر . (وقرأ يعقوب أيضاً) بآيات

(وفي

[وفي الفصل آتاني ويقتح (ع) ن (أ) ولي * (ح) مي وخلاف الوقف (ب) (ن) (م) لا (ع) لا] أي أثبت الياء المفتوحة في قوله تعالى فما آتانا الله بالفعل فخص ونافع وأبو عمرو وجعله الوصل واختلف عن قاتون وأبي عمرو وخص في حالة الوقف بين الإثبات والخلف أما ورش في الوقف فبالخلف فقط (فتبينه) أطلق الناظم الخلاف عن الثلاثة نجا للتيسير وقد قيد الثاني بعض هذا الإطلاق في مفرداته بما حاصله أن المأخوذ به وقفا لأبي عمرو وقاتون الإثبات (٢٢١) وخصص الإثبات من قراءة

الناحي على أبي الحسن والخلف من قراءته على فارس اه

[ومع كالجواب الباد (حق) (ج) تامها

وفي المهتد الاسراء وتحت (أ) خو (ح) لا وفي اتبعن في آل عمران

عنهما

وكيكون في الأعراف حج (أ) يحملا

بخلف وتؤنوني يوسف (ح) قه

وفي هود تسأني (ح) واربعة (ج) حملا]

أي أثبت الياء في جنان كالجواب بسا وفي الباد

بالحج ابن كثير في الحالين وأبو عمرو وورش في الوصل

وأثبت الياء في فهو للمهتد بالاسراء والتي تحتها وهي

الكهف نافع وأبو عمرو في الوصل وكذلك الحكم

عنهما في ومن اتبعن بال عمران وأثبت الياء في ثم

كيكون بالأعراف أبو عمرو في الوصل وهشام بخلافه

عنه في الحالين وهذا

(وفي الفصل آتاني ويقتح (ع) ن (أ) ولي * (ح) مي وخلاف الوقف (ب) (ن) (م) لا (ع) لا) يعني جمع هؤلاء بين إثبات الياء وفتحها في قوله تعالى فما آتاني الله خيرا أما كما ويلزم من الإثبات الفتح والا لا يحدف لالتقاء الساكنين والباقيون على حذفها اتباعا للرسم فمن حذف في الوصل حذف في الوقف وأما من أثبت في الوصل فقياسه أيضا الحذف في الوقف لأنه ليس فيهم من المثبتين في الحالين أحد فأما ورش فجرى على القياس فحذفها في الوقف وأما قاتون وأبو عمرو وخص فاختلف عنهم في إثباتها وحذفها في الوقف ووجه إثباتها أن هذه الياء أخذت شيئا من ياء الإضافة لكونهم فتحوها ويا آت الإضافة لا تحذف في الوقف فكذلك هذه وقوله بين حلا متعلق بقوله حلا

(ومع كالجواب الباد (حق) (ج) نا (ه) ما * وفي المهتد الاسراء وتحت (أ) خو (ح) لا) أراد وجنان كالجواب سواء السا كف فيه والباد وقدر الكلام والباد مع كالجواب حق جناهما فالباد مبتدا وحق خبره وجناهما فاعل حق وهذا أولى بالجواز من قوله عليك ورجة الله السلام والنا لجنى ويجوز أن يكون خبر الباد ما تقدم عليه كقولك مع زيد درهم كأنه قال اشترك هذان في إثبات الياء لقارئ مخصوص ثم بينه وحق خبر مقدم وجناهما مبتدا وهكذا أعرب الشيخ وغيره قوله وفي المهتد الاسراء وتحت قال . فان قلت كان الوجه أن يقول وفي الاسراء للمهتدي . قلت معناه واشترك في المهتدي الاسراء والكهف وهو أخو حلا . قلت أما يجوز أن يكون المهتدي مضافا إلى الاسراء لأن المراد هذه اللفظة والكلمة فلا يمنع وجود الألف واللام فيها من إضافتها كما لو كانت فصلا أو حوا لأن المراد حكاية ما في القرآن كما قال وأخرتني الاسراء فأضاف أخرتني إلى الاسراء وقوله وتحت أي والتي تحت أي والإثبات في حرفي الاسراء والكهف الذي هو المهتدي أخو حلا واحتز بذلك من الذي في الأعراف فإن الياء فيه ثابتة بلا خلاف وهو من يهد الله فهو المهتدي وكذا لفظ ما في الاسراء والكهف إلا أنه يغير ياء في الرسم (وفي اتبعن في آل عمران عنهما * وكليون في الأعراف (ح) سج (أ) يحملا)

عنهما يعني عن نافع وأبي عمرو أثبتا ياء ومن اتبعن في آل عمران يريد أسلمت وجهي لله ومن اتبعن واحتز بذكر السورة عن التي في آخر سورة يوسف على بصيرة أنا ومن اتبعني فهي ثابتة بلا خلاف وقيد كيكون بالأعراف احترازا من الجميع على إثباته في هود وعلى حذفه في الرسائل وقوله وكليون حج أي غلب في الحجة بإثبات يائه ليحمل ذلك ويقرأ به وهذا هو للموضع الذي أثبت هشام في الحالين بخلاف منه فيما وروى عن ابن ذكوان إثباتها في الحالين أيضا قال أحد بن يزيد الحلواني رحلت إلى هشام بن عمار بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت إلى حلوان فورد على كتابه يقول فيه إني أخذت عليكم ثم كيكون في سورة الأعراف

الخلاف الذي ذكره له منعه المحققون ونصوا على أنه لا ينبغي أن يقرأ به من طريق النظم وأصله بل بالإثبات فقط في الحالين

الياء في الحالين في ما بين من رؤس الآي وهو تسع وخمسون ياء وهي قارهيون . فاقفون ولا تكفرون في البقرة . وأطيعون في آل عمران . فلا تنظرون في الأعراف . ولا تنظرون في يونس . فلا تنظرون في هود . فأرسلون . ولا تقربون . أن تقتلوا في يوسف . متاب عقاب . وإليه ما ب في الرعد . فلا تقتضون . ولا تحزبون في الحجر . فاقفون . قارهيون في النحل فاعلمون موضعان فلا تستجيبان في الانبياء بما كذبون . موضعان . فاقفون . أن يحسروا . رب ارجعون . ولا تكلمون . في المؤمنون

لأنه الذي قرأ له الباقى على شيخه أبى التتح فارس وأبى الحسن طاهر من طريق الخلائى ومشى على ذلك صاحب الخفاف
البرية حيث قال وكيدون في الأعراف عند هشامهم بأبائهم فأقرأه وقفا وموصلا اه
وأثبت الياء في حتى تؤتون موثا (٢٢٢) يوسف ابن كثير في الخالين وأبو عمر وفي الرسل . وأثبت الياء

في فلا تسألن يهودا أبو عمرو
وورش وصل وسبأى
خلفهم في تشديد نونه في
سوره

[وتخزون فيها (ج)
أشركتمون قد

هذان اقنونا يا أولى اخشون
مع ولا

وعنه وخافوني ومن يتق
(ز) كا

يوسف وإني كالصحيح
معلا]

أثبت الياء أبو عمرو وصلا
في ولا تخزون يهود وما

أشركتمون إبراهيم وقد
هذان بالأنعام واتقون

يا أولى بالبقرة واخشون
ولا تشنوا بالأمم وخافون

إن كنتم بال عمران ،
وأثبت الياء في إله من يتق

ويصبر يوسف في الخالين
قبل لجوء للتل بحرى

الصحيح

أن يكذبون . أن يقتلون .
سيدين . فهو يدين .

ويسقين . فهو يشقين .
ثم يحين . وأطيعون في

ثمانية مواضع . كذبون
في الشعراء . حتى تشهدون

في القتل . أن يقتلون
القصص . فاعبدون في

يباه في الوصل وهو يباه في الخالين يعني الوصل والوقت

﴿ بخلف وتؤتوني يوسف (ح) * وفي هود تسألني (ج) مالا ﴾

إنما أعاد ذكر الخلف عن هشام ثلاثا يظن أن الذي تقدم كان للوقت وحده فأبان بهذا أن له
أيضا في الوصل خلافا وقيل إنما أعاده تأكيذا لأن بعض المصنفين لم يذكره هذا الخلاف وقوله
حتى تؤتون موثا أثبتنا ملول حتى وأبأ فلا تسألني مالمس لك به علم فأثبت الياء أبو عمرو مع
تخفيف الكلمة وأثبتها ورش مع تشديد هاء يأتى الكلام في التخفيف والتشديد في سورة هود
وسواربه ناصره وخفف الياء ضرورة كما تقدم في أول الخطبة

﴿ وتخزون فيها (ج) أشركتمون قد * هذان اقنونا يا أولى اخشون مع ولا ﴾

فيها أى في هود ولا تخزون في ضيق وجيع مافى هذا البيت أثبت أبو عمرو في الوصل أراد
أشركتمون من قبل في إبراهيم وقد هذان في الأنعام واتقون يا أولى الأبواب في البقرة وقيد
هذان بقوله قد احترازا من نحو قل إني هداني لوان الله هداني فهمى ثابتة باتفاق وقيد اقنونا
بقوله يا أولى احترازا من قوله وإياي فاقنونا فانها مخوفة باتفاق وقوله واخشون ولا تشنوا في
المائدة فقيده بقوله ولا أى الذى بعده ولا احتراز بذلك عن الذى في أول المائدة واخشوني
اليوم فانها فيه مخوفة في الخالين باتفاق ومن الذى في البقرة واخشوني ولأنم نصت فاه ثابت
في الخالين باتفاق اتباعا لقرسم فيهما مع أن الذى في أول المائدة واجب الخلف في الوصل لأن
بعده ما كنا فأجرى الوقف مجرا

﴿ وعنه وخافون ومن يتق (ز) كا * يوسف وإني كالصحيح معلا ﴾

أى وعن أبى عمرو اثبات وخافون إن كنتم في آل عمران قالوا في قوله وخافون من الثلاثة
وليست عاطفة في النظم ثم قال ومن يتق زكا أراد إنه من يتق ويصبر زكا أى طهر من طعن
من طعن في قراءة قبل لانه أثبت الياء في محل الجزم ولا شك أنها قراءة ضعيفة لأنه زاد على
الرسم حرفا وارتركب المحذور بز يادته وجه ضعيف في العربية بخلاف الياء آت المثبتة فيا تقدم فانها
لفظة ضيعة وهو من الاختلاف في الهجاء فلم يضر من جهة الرسم كقراءة مالك يوم الدين
بالألف ثم ذكر وجه هذه القراءة وهو أن من العرب من يجرى المعتل بحرى الصحيح فلا يحذف
منه شيئا من حروفه للجزم كما لا يحذف شيئا من الصحيح ويكتفي بإسكان آخره ومنه قوله

* ألم يأتكم والآنباء نحي * ووجه آخر وهو أن الكسرة أشعبت فغولبت منها ياء والاشباع
قدورد في اللغة في من مواضع ، ووجه ثالث وهو أن من في قوله من يتق تكون بمعنى الذى لاشريطة
فلا يجرم ولكن يصفه أنه عطف عليه قوله ويصبر . فأجيب بأنه أسكنه تخفيفا كما يأتى من
أبى عمرو في يأمركم ونحوه وأكذلك أبو على بأن جعله من باب جل المعطوف على المعنى
نحو ويكثر عنكم ويترهم في طفيلتهم وأكن من الصالحين لأن من يتق في الجزاء بمنزلة الذى
يتق لسخول الفاء في جوابها فقد تضمننا معا معنى الجزاء وكل هذه وجوه ثابتة ولكنها ضعيفة في
القصص على خلاف في اللغة وقال الحصري

العنكبوت . فاسمعون في يس . سيدين في الصافات . عذاب عقاب في ص

فأتقون في الزمر عقاب في غافر . سيدين . وأطيعون في الزحف . ليعبدون . أن يعلمون . فلا يستعجلون في الذاريات .
وأطيعون في نوح . فكيدون في المراتل . ولى دين في الكافرون . فجعلت الياءات التي يثبتها يعقوب بكاء في الخالين مائة

وقد

[وفي المتعالي (د) ره والتلاق والتستناد (د) را (ج) اغيه بالخلق (ج) هلا] أى أثبت الياء في الكثير المتعالي بإرعدان كثير في الحاليين وأثبت الياء في التلاق والتناد كلاهما بغافر ابن كثير في الحاليين وقانون بخلاف عنه وورش وبلاخلاف في الوصل هذا ما يفيد النظم وذكر المحررون أن الذي ينبغي أن يقرأ به قائلون فيما من طريق هذا النظم وأصله إنما هو الحذف فقط لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات فانه انفرادة انفراد بها فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قانون وتبعه في ذلك الهادي من قراءته عليه وأشار إلى ذلك صاحب (٢٢٣) إتحاف الربة بقوله . لعيسى التلاني والتناد أحدهما

[ومع دعوة الهادي دعائي
حاجنا
وليسا لقانون عن الفر
سبلا]

أى أثبت الياء في دعوة الهادي وإذا دعان كلاهما بالبقرة أبو عمرو وورش في الوصل وليس إثبات هذين الياءين لقانون وأردا عن الرواة الفر المشهورين عنه بل عن رواية دونهم في الشهرة وفي ذلك دليل على جواز الوجهين فيها عنه فتنه [نذري لورش م تردين
رجو

ن فاعزلون ستة نذري
جلا
وعيدى ثلاث يتقنون
يكذبو

ن قال نكيري أربع عنه
وصلا]

أى أثبت ورش الياء في كيف نذير بالملك وتردين بالصفات وأن ترجون وقاعزلون كلاهما بالستان ونذر ستة مواضع بالقم

وقد قرأ من يتقى قبل فأنصر على مذهبه قبل

واختار الناظم الوجه الأول وقوله وإلى أى جاء معللاً كالصحيح أى بأنه أجرى مجراه قال أبو بكر ابن مجاهد أخبرني قبل عن القواس عن أصحابه أنهم يقرءون أنه من يتقى ويصير بالياء في الوصل والوقت وقرأت في حاشية نسخة مقروءة على الناظم وأطن الحاشية من إبلاته قال معللاً أى مروي بمنسوب الاحتجاج له فهو على هذا من العلل

[وفي المتعالي (د) ره والتلاق والتستناد (د) را (ج) اغيه بالخلق (ج) هلا]

المتعالي في الرعد والتلاق والتناد في غافر أثبت الثلاثة في الحاليين ابن كثير وأثبت ورش وقانون بخلاف عنه ياء التلاق والتناد في الوصل ودرا بمعنى دفع فأبدل من الهزمة ألفاً وبأغيه بمعنى طأله يقال طأ الشيء إذا طأته وجهلاً جمع جاهل وهو مفعول درا أى دفع قرأه الجهال عن تضعيفه بكونه رأس آية فلا ينبغي أن يثبت الياء ثلاثاً يخرج عن مؤاندة رعوس الإي فأتى بالخلق ليرضى به كل فريق لأن كلا الأمرين لغة فصيحة

[ومع دعوة الهادي دعائي (ج) لا (ج) نا * وليسا لقانون عن الفر سبلا]

يريد قوله تعالى أجب دعوة الهادي إذا دعان أثبتهما أبو عمرو وورش وجنا في موضع نصب على التثنية وليس يثنى الياءين في هاتين الكلمتين لقانون أى لم يشتهر إثباتهما له وإن كان قد روى عنه إثباتهما وإثبات الأول دون الثاني وعكسه والفر المشهورون جمع أغر أى عن التثنية الفر وسبلا حال منهم وهو جمع سبلة وهم المختفون في الطرق يريد أنهم سلكوا طرق النقل وقيلوا خيرة بها ولو جاز أن يكون جمع سبيل قلنا هو نصب على التثنية أى عن القوم المنسوبة طرقهم والله أعلم

[نذري لورش م تردين ترجو * ن فاعزلوني ستة نذري جلا]

[وعيدى ثلاث يتقنون يكذبو * ن قال نكيري أربع عنوصلا]

هذا كله أثبتته ورش في الوصل وحده أراد فستعلمون كيف نذير إن كمت تردين وفي الستان أن ترجون ، وإن لم تؤمنوا لي فاعزلون ونذر ستة مواضع في صورة القمر وجلا فيه ضمير لورش وعيدى ثلاث أى ثلاث كلمات واحدة في إبراهيم وإثنتان في ق ولا يتقنون في يس إلى أخاف أن يكذبون في القصص وقبسه بقوله قال لأن بعده قال سندس احتراز بذلك عن يكذبون الذي ليس بعده قال نحو أن يكذبون ويضيق صدرى فهذه محنوفة بإتفاق في الحاليين ونكيري أربع كلمات في الحج وسباً وفطر وتبارك وليس الذي في الشورى من هذا الباب وهو قوله تعالى مالك من ملجأ يومئذ وما لكم من تكبر والضمير في عنه لورش فهذه تسع عشرة زائدة انفراد

وعيدى إبراهيم وموضعين بق ولا يتقنون يس وأن يكذبون قال بالقصص وكيف كان نكيري بالحج وسباً وفطر والملك

وسبع عشرة ياء ثم قال (و) (١) لجرموصلا بواقى ماني الحز في الهادي واهتون تسألن تؤتون كذا اخشون مع ولا وأشر كنشون الباد تخزون قد هذان واتبعون ثم يكون وصلا دعان وخافوني يعني أن مرموز آف الجبر وهو أبو جعفر قرأ بإثبات الياء في الوصل دون الوقت في الهادي بالبقرة والقمر . واهتون يأولى بها أيضاً فلا تسألن جهود . وتؤتون موقها ييوسف . واخلشون ولا بللأفة وبما أشر كنشون من قبل إبراهيم والباد بالحج ولا تخزون جهود وقد هذان بالإنعام واتبعون . هذا بالزخرف

عبادي الذين في الزمر
وصلا وأنتها مثبتة وقفا
للسوسى . وأثبت ياء
وأتبعون هذا في الزخرف
أبو عمرو وحده في الوصل
[وفي الكهف تسألني عن
الكل يؤؤه
على رسمه والحذف بالتحلف
مثلا]

﴿ فبشر عبدي افتح وقف سا كنا (١) بدا * وواتبعوني (ج) في الزخرف العلا ﴾
لما فتح السوسى هذه الياء في الوصل وقف عليها بالاسكان كاسم أو آت الإضافة وهو القياس
كما فصل في حرف النحل فما آتاني الله على وجهه وحذفها الباقون في الحالين اتباعا للرسم ووقع في
قل منذهب السوسى اختلاف كثير في غير التيسير فروى عنه الحذف في الوقف وروى عن أبي
عمرو نفسه الحذف في الحالين وروى عنه الفتح في الوصل والحذف في الوقف وأشار الناطم بقوله
وقف سا كنا يدا إلى ترك الحركة باليد لأن المتكلم في إبطال الشيء أو إثباته قد يحرك يده في
تضاعيف كلامه فكأنه قال لا تتحرك في رد ذلك بسبب ما وقع فيه من الخلاف هكذا ذكر
الشيخ قوله بدا في موضع نصب على التمييز وكان هذا زجوع من سؤال مقدر واعتراض وارد من
حيث القياس والجدل وذلك أن الخلاف عكس من أبي عمرو نفسه في ما آتاني الله في النحل
والعمل في الاثنين واحد فعرف الناطم أن محج سميع من جهة نظمه أن السوسى يقف ياء
سا كنة دون السورى ولم يذكر خلافا أنه يورد حرف النحل ويطلب الفرق بينهما ويستطيل
باعتراضه لأنه وارد فسكنه وثبته بقوله وقف سا كنا يدا أي النقل كذا فلا تروء بقياس وجدل
وهذا معنى جيد وتضيق حسن لظاهر اللفظ ولكن يلزم منه أن تكون السين من سا كنارضا
لأبي الحارث كما لو قال باسما يدا فان الباء حينئذ كانت تكون رمة فلون وانما المراد من هذا
اللفظ بيان قراءة السوسى في الوقف وهي غير مينة من هذا التفسير فان أريد ذلك جعل سا كنا
حالا من مفعول محذوف أي وقف عليه سا كنو ليكون هذا حالا من الفاعل أي ذا يدفظهر قراءة
السوسى حينئذ والله أعلم ثم قال وواتبعون أراد قوله تعالى في سورة الزخرف واتبعون هذا
صراط فأدخل ولوالطف على كلمة القرآن وفيها واو فاجتمع واوان ليحصل حكاية لفظ القرآن فهو
كقوله في أول القصيدة بدا تيسم الله كأنه قال وحرف الزخرف الذي هو واتبعوني أثبت ياءه في
الوصل أبو عمرو وحده والعلا مفعول صحيح وليس برمز وهو مشكل إذ يحتمل ذلك ولا يدفعه
كونه فصل بين الرزمين بقوله في الزخرف فان هذا فصل تهيد فليس أجنيا فلا يضر فهو كفضله
بلفظ الحذف في أثناء الرمز كقوله لي حبيب بخلفهما برا وكا قد جاء الفصل بالرزمين تقيدين كقوله
كما دار واقصر فقاتل أن يقول كاجاز الفصل بين التقيدين بالرزم كذا يجوز الفصل بين الرزمين
بالتقييد ويؤيد الاشكال أنه قد اتزم في خطبته أنه يسمى الرجال بعد ذكر الحرف ومتى اقتضى
ذلك أتى بالواو الفاصلة والواو لم تأت هنا إلا بعد قوله العلا في أول البيت الآتي فليتة قال وواتبعوني
زخرف صحيح واعتلا أو وواتبعوني الزخرف اتبع في العلا ويكون قد أضاف واتبعوني إلى اسم
السورة لأنه لفظ وكلمة وحرف من حروف القراءة فهو كما قدمناه في قوله وأخرتني الاسراء وفي
للهندى الاسراء والله أعلم

﴿ وفي الكهف تسألني عن الكل يؤؤه * على رسمه . والحذف بالتحلف مثلا ﴾
يعنى أنه رسم بالياء فأثبتها الشكل وقفا ووصلا وروى عن ابن ذكوان حذفها في الحالين . فان
قلت من أين يعلم أنه أراد في الحالين . قلت هو في التيسير كذلك وانما لم يبينه عليه الناطم
انكالا على فهم الذكي من جهة أنه لا يجوز أن يكون أراد أنه حذفها وصلا لاوقفا إذ ليس في
هذا الباب له نظير إذ كل من أثبت ياء في الوقف أثبت ياء في الوصل ولا ينعكس هذا القسم ثم لو

وكيسون بالأعراف ودعان
فليس تجيبوا بالبرقة وخافون
بائل عمران كأني عمرو
﴿ فنيه ﴾ زاد الصلاة
الزيدي رحمه الله تعالى
في شرحه اتبعون أهدكم
كلشمه اللفظ وردة بعض
الشراخ لما يلزم عليه من
ذكر أن نون اخوه نظيره
لأن القاعدة أنه متى اختلف
راويا نافع في شيء ولم
يذكره الناطم لأبي جعفر
كان فيه كقولون ثم قال
﴿ وقد زاد فلما يردن
على قوم تبين (أ) ﴾ يعنى
أن مرموز همزة ألا وهو

﴿ وفي الكهف تسألني عن الكل يؤؤه * على رسمه . والحذف بالتحلف مثلا ﴾
يعنى أنه رسم بالياء فأثبتها الشكل وقفا ووصلا وروى عن ابن ذكوان حذفها في الحالين . فان
قلت من أين يعلم أنه أراد في الحالين . قلت هو في التيسير كذلك وانما لم يبينه عليه الناطم
انكالا على فهم الذكي من جهة أنه لا يجوز أن يكون أراد أنه حذفها وصلا لاوقفا إذ ليس في
هذا الباب له نظير إذ كل من أثبت ياء في الوقف أثبت ياء في الوصل ولا ينعكس هذا القسم ثم لو

[وفي زمني خلف (ز) كاجميعهم * بالاثبات تحت النمل يهديني تلا] أى ورد خلف عن قبيل في إثبات ياء نوح يوسف في الحالين فأثبت الياء فيها عنه ابن شبنوذ وحذفا ابن مجاهد فالاثبات ليس من طريق النظم فليعلم . به عليه في التشرع جيع القراء أخذوا بآبائ الياء في أن يهديني في السورة التي تحت (٢٢٥) النمل يعنى القصص للرسم فهي

كان أراد هذا القسم لذكره في سورة كما ذكر ما يشبه ذلك في الرعد وإذا ظل هذا القسم فلا يجوز أن يظن بالناظم أنه أراد عكسه وهو أنه حذفها وقتها وأثبتها وصل لأنه لم يذكره مع من هنا فله في سائر الباب في قوله وفي الوصل حاد شكور إمامه فبان أنه أراد حذفها في الحالين وهذه الياء التي في الكهف زائدة على العدة بخلاف التي في هود فلها منها لأن تلك محذوفة رسماً وهذه ثابتة فيه

(وفي زمني خلف (ز) كاجميعهم * بالاثبات تحت النمل يهديني تلا)

لينه وصل هذا البيت بالبيت الذى فيه يتقى لأن إثبات الياءين فيها لقارئ واحد في سورة واحدة وكلاهما في موضع الجزم وما عطف عليهما مجزوم أوليته قدم هذا البيت على الذى قبله لتصل الياء آت المعبودة ثم يذكر الخارج من العدة أراد قوله تعالى أرسله معنا غدا ترتفع وتلعب وسيأتى الخلاف في سورة وأما وجه إثبات الياء فاجزاء المعتل مجرى الصحيح أو الاشباع ويحجى الوجه الآخر على أن يكون زمني في موضع الحال وسكن وتلعب تخفيفاً على ما قدم في يتق ويصبر والياقون على حذف الياء لكن منهم من كسر العين ومنهم من أسكنها وأجوعا على إثبات ياء يهديني سواء السبيل في القصص لثبوتها في الرسم وإعانة نص عليها من بين ما أجوعا على إثباته لأنه ذكر في تقدم من جهة ما اختلفوا فيه يهدين ولم يبين أنها التي في الكهف فخشى أن تلتبس بهذه فاستدرك وبين أن هذه جمع عليها فتعينت تلك للخلاف وقد نظم الشيخ رحمه الله في الياءات الجيم على إثباتها آياتاً جعلت أشياء مما يشكك منها ولم يحتج الناظم إلى ذكر غير حروف القصص مما أجمع عليه إذ لا التباس لشيء منه بما ذكره لأنه استوعب ذكر العدة ببيان مواضعها بخلاف ما قبل في ياءات الإضافة فلذلك ذكر الجمع عليه في الأنواع التي لم يستوعب ذكرها فمضاه على ما تقدم شرحه ولم يحتج إلى ذكر غير التباس بما ذكره من الجمع عليه إمكاناً وقتها فكذلك هاهنا لم يذكر ما أجمع عليه حذفاً وإثباتاً والله أعلم .

(فهدى أصول القوم حال المرادها * أجاب بعون الله فانظمت حلا)

أى تم الكلام في الأصول وحال المرادها منصوب على الحال كقوله تعالى وهذا بلى شيخنا أو يكون العامل فيه أجاب أى أجاب مطردة لمادعوتها أى أتت لنظي طاعة لعمارة الله تعالى فانظمت مشبهة حلاج حلية فيكون حلاً في موضع نصب على الحال ويجوز أن يكون تمييزاً أى انتظمت حلاها وقد ذكر نحو ذلك صاحب التيسير فقال بعد فراه من باب الزوائد فهذه الأصول المطردة قد ذكرناها مشروحة وأقول المراد من افراد الأصول بأبواب قبل الشروع في السور الفرق بين ما يطرد حكمه ولا يطرد والمطرد هو للمستمر الجارى في أشياء ذلك الشيء وكل باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كل يستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم وهو في جميع الأبواب ظاهر وهو خفي في ياءات الإضافة والزوائد وهو في الزوائد اخفى فوجهه في ياءات الإضافة أن فيه ما يطرد حله مثل قوله فتح سباً ما بسده حمزة مفتوحة وفي الزوائد وثبت

وإسكانها في الوقت فيها

ثم قال (تلاق التاد (ي) ن)

يعنى أن مرموزاً بـ (ي) ن وهو

ابن وردان قرأ التلاق

والتاد بآبائ الياء فيها

وصلوا حذفها وقتها كورش

وأما ابن جازر فيحذفها

في الحالين كقائلون في أحد

وجهيه ثم قال (عباد

أقوا (ط) ما) يعنى أن مرموز

طاء طما وهو رويس قرأ

بعباد قاتقون بآبائ الياء في عباد في الحالين لماسبة ما بعدها وعم الاثبات

في هذه الترجمة ومقابلها من الإحالة على قوله وقد زاد فأجاباً ثم قال (دعاء (ا) نل) يعنى أن مرموز ألف ائل وهو أبو جعفر قرا

وتقبل دعاء إبراهيم بآبائ الياء وصل كورش ومن نمعه خلافاً لقائلون وعم الاثبات هنا بما تقدم أيضاً ثم قال (واخلف مع

تلمون (ة) لا) يعنى أن مرموزاً فـ لا وهو مخفف قرأ وتقبل دعاء المذكور في الترجمة السابقة بحذف الياء في الحالين وقرأ أيضاً

[وإني لأرجوه لنظم حروفهم * فخالس أعلاق تنفس عطلا سأمضي على شرطى وبالله أكتفى * وماخاب فوجد إذا هو حسبلا]
 أى أرجو الله تسهيل نظم قراءتهم للمنفردة غير المطردة حال كونها مشبهة فخالس بحسب الجياد الخالية عن الزينة نفيسة
 وسأستمر على ماشرطته من الرمز (٢٢٦) والقيود والاكتفاء بالضد عن الضد واكتفى بالله في مطاوعى

ولن يحرم مجد في طلبه
 إذا اكتفى بالله وقال
 حسبي الله

(باب فرش الحروف *
 سورة البقرة)

أى الحروف المنشورة في
 السور على الترتيب القرآنى

بحذف الباء في الحالين
 من قوله تعالى آمينون
 بمال في النمل وصرطه
 لتونه في الاذنام الكبير
 ثم قال (وإنما نزل (يسر)
 وصل) يعنى أن مرموز
 ياء يسر وهو روح قرأ

منفردا آخا الله في النمل
 بحذف الباء وصلا كما علم
 من العطف على قوله
 وأحذف الخ وإثباتها وقفا
 ويقرب من على الأثبات
 في الحالين على قاعدته وترك
 النظم النص على ذلك
 لشهرته ثم قال (وتمت

الأصول بمون الله درا
 مفصلا) أى تم فياذ كر
 من الأبواب للتقسمة
 أصول القراء الثلاثة التي
 حصل فيها الخلاف بينهم
 وبين الأئمة الثلاثة
 المذكورين والأصول

في الحالين ، وفي الأصل جاد ، فإن ذلك مطرد في الجميع وبقى الكلام في البابين أشبه بالفرض منه
 بالأصول وشاهده ذكر التاءات المشددة للبرى في الفرض وهي قريبة من الزوائد والله أعلم
 (وإني لأرجوه لنظم حروفهم * فخالس أعلاق تنفس عطلا)

أى أرجو صون الله أيضا تسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة وهو ماسيأتى ذكره في السور
 وهو معنى قول صاحب التيسير ونحن مبتدون بذكر الحروف المتفرقة وفخالس جمع تيس
 وأعلاق جمع علق وهو الشيء التيسر يقولون هو علق مضنة أى يضن به ويخجل بإعادته
 فلا يسمح به قال الشاعر * وسلمى لعمر الله علق مضنة * أى لا يسمح برفاقها فغنى فخالس
 أعلاق على هذا فخالس أشياء فخالس كقولك خيار الخيار ثم هو منسوب إما على الحال من
 حروفهم أو هو مفعول ثان كما تقول نظمت المر عقدا فيكون قد كنى بالأعلاق عن العقائد
 ويجوز أن يكون كنى بها عن أنواع النظم النفيسة فيكون فخالس منصوبا على المصدر وتقديره
 أنظم حروفهم أقص نظم تنفس تلك لفخالس أجيادا عطلا أى اعناقا لا تقا لندما أى تجعلها ذات
 قاسمة قال الشيخ ومعنى ذلك أنه إذا نظمها حفظها من لاعلم له كان كمن نحلى بجسده بمقد
 قيس ، قلت فهذا عما يقوى جعل فخالس أعلاق مفعولا ثانيا ولم يذكر الشيخ إلا أنها حال
 من حروفهم

(سأمضي على شرطى وبالله أكتفى * وماخاب ذوجد إذا هو حسبلا)
 أى سأستمر على ماشرطته في الرموز والقيود والجد ضد الحزل وحسبلا إذا قال حسبي الله ركب
 من لفظى الكلمتين كلة بدل عليهما كما تسم ذ كره في باب البسملة وقوله وبالله أكتفى هو
 معنى حسبي الله فقلنا أخبر أنه قد حسب والمعنى أتى لانشيب فيما قصدته لأنى اكتفى به
 سبحانه وتعالى في تحته ذلك واستغنت به عليه فأجاب رجه الله وماخاب بل اشتهر ذكره وطلب
 واتفق بما نظمته الأصحاب والله أعلم وهذا آخر شرح الأصول والجد لله وصالواته على سيدنا محمد
 وآله وصحبه الأكرمين أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل * ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

باب فرش الحروف * سورة البقرة

وهو الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السورة قال الشيخ رجه الله القراء يسمون
 ماقل دوره من الحروف فرشاً لاقتشاره فكانه اقترش اذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد
 منها على الجميع . قلت وساء بعضهم الفرع على مقابلة الأصول ويأتى في القرش مواضع مطردة
 حيث وقعت وهي بالأصول أشبه منها بالفرض مثل إمالة التورية وفواتح السور والكلام في هاتم
 والاستهلالين وما آتاهن في التشديد والتخفيف في زلوا به ويقع في نسخ القصيدة ترجمة سورة
 البقرة في هذا الموضع ولم يزد صاحب التيسير على قوله باب ذكر فرش الحروف وقدم ترجمة سورة
 البقرة في أول باب هاء الكناية ، وقد قسم ثم معنى ذلك ، ويان محبة ماضيه وبالله التوفيق

جمع أصل والمراد به هنا قاعدة كلية تطبق على مايجتمع من الأفراد وقوله بمون الله أى بإعاتته
 وتوفيقه ثم قال (باب فرش الحروف) القرش البسط والحروف جمع حرف وهي القراءة وسعى الكلام على كل حرف
 في موضعه على ترتيب السور فرشاً لاقتشاره فكانه اقترش بخلاف الأصول إذ ينسحب حكم الواحد منها على الجميع ثم قال
 (سورة البقرة حروف التهجى أفضل بكت كذا آلف (أ لا) يعنى أن مرموز همزة الأوهو أبوجعفر قرأ منفردا بفصل حروف

[وما يخدعون الفتحة من قبل ساكن * وبعد (ذ) كالغیر كالحرف أولاً] أى قرأ وما يخدعون الأقسام بسكان الخاء
 بين فتحة الياء والهمزة من الخلع ابن عامر والكوفيون (٢٢٧)

الياء وفتح الخاء وألف
 بعدها وكسر الهمزة من
 الخادعة

[وخفف كوف يكذبون
 ويؤوه

فتح والباقي ضم وقلا]
 أى خفف الكوفيون بما

كانوا يكذبون فحروهم
 بسكان الكاف وتخفيف

الهمزة من الكذب وقرأ
 الباقرن بضم الياء وفتح

الكاف وتشديد الهمزة
 من التشديد

[وقيل وغض ثم جى
 يشمها

لدى كسرهما ضم (ر) جال
 (أ) تنكلا

وحيل بالهمزة وسبق (ك) ما
 (ر) ما

وسى وسيت (ك) ان
 (ر) اديه (أ) نلا]

أى ضم الكسائي وهشام
 كسر القاف من قيل

حيث وقع والسين من
 وغض للماء والجيم من

وجى بالسين وجى وموئذ
 والحاء من وحيل بينهم

والسين من وسيت والسين
 المزمعين فى الزمر وسى

بهم فى هود والعنكبوت
 وسيت وجوه فى الملك

التهجي الواقعة فى فواتح

[وما يخدعون الفتحة من قبل ساكن * وبعد (ذ) كالغیر كالحرف أولاً]

قوله وما يخدع الحرف المختلف فيه احترازاً من الأول وهو قوله يخادعون الله فانه ليس قبله وما
 والساكن الخاء والفتح قبله فى الياء ويصدى للهمزة وهذا قيد لم يكن محتاجاً إليه لأنه قد لفظ
 بالقراءة ونبه على القراءة الأخرى بما فى آخر البيت لأنه لا يمكن أخذها من أعداد ما ذكر فهو
 زيادة بيان . فان قلت احتراز بفتح عن أن يضم أحد الياء . قلت ليس من عادة الاحتراز
 عن مثل هذا الأثر يقول سكرى مع سكرى ولم يقل يضم السين اكتفاء باللفظ . فلو جاز أن
 يقال هو زيادة بيان لم يكن لازماً وهو مثل قوله فى سورة الحج ويدفع حتى بين فتحه ساكن
 وذكا بمعنى اشتعل وأضاء وأولاً ظرف أى وقراءة الغير كالحرف الواقع أولاً وأجاز الشيخ أن
 يكون حالا وأطلق الناظم الحرف على الكلمة على ما سبق فى قوله لعل حروفهم وقوله وفى أحرف
 وجهان وما يأتى من قوله وفى الروم والحرفين فى النحل أولاً وذلك سائغ ومنه قول أبى القاسم
 الزباجى باب الحروف التى ترفع الاسم وتنسب الخبر معنى كان وأخواتها أى قرء وما يخدعون الله
 والذين آمنوا وما يخدعون فى هذه القراءة رد لفظ ما ابتدأ به وأجمع عليه ومن قرأ الثانية
 يخدعون فيه على أن الأولى بهذا المعنى وأن فاعلت هنا بمعنى فعلت نحو طارقت النعل وسافرت
 وعاقبت وقيل جعلوا خادعين لأنفسهم لما كان ضرر ذلك عائداً إليهم كقوله تعالى فى موضع
 آخر ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإنما أجمع على الأول وصلل فيه من فعل إلى
 فاعل كراهة التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله سبحانه فأخرج مخرج المحاولة لفظك
 والمعانة له والله أعلم

[وخفف كوف يكذبون ويؤوه * فتح والباقي ضم وقلا]

عنى بالتخفيف إسكان الكاف واذهاب ثقل الهمزة والباقرن فقالوا موضع تخفيف هؤلاء فاذم
 تحريك الكاف وان لم يتعرض لذلك لا يمكن ثقل الهمزة إلا بفتح الكاف وضم الياء والقراءتان
 ظاهران فان للمناقضين لعلم الله قد وصفوا فى القرآن بأنهم كاذبون فى مواضع كثيرة ومع أنهم
 كاذبون هم يكذبون لأن الله تعالى وصفهم بقوله وما هم بمؤمنين ومن لم يكن مصداقاً فهو منكذب
 ولا خلاف فى تخفيف بما أدخلوا الله ما عدوه وما كانوا يكذبون كما أنه لا خلاف فى ثقل قوله
 تعالى بل الذين كفروا يكذبون ونحوه ولا يرد على الناظم ذلك لأنه لم يقل جيماً ولا بحيث أى
 ولا نحو ذلك وتلك عادته فيما يتعدى الحكم فيه سورة الا مواضع خرجت من هذه القاعدة
 سننه عليها فى مواضعها منها ما فى البيت الآتى والثورية وكان ضم فعل ماض لأبى بل هو من
 جنس ما عطف عليه من قوله وثقال والله أعلم

[وقيل وغض ثم جى يشمها * لدى كسرهما ضم (ر) جال (أ) تنكلا]

[وحيل بالهمزة وسبق (ك) ما (ر) ما (ر) وسى وسيت (ك) ان (ر) اديه (أ) نلا]

أراد وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض وإذا قيل لهم آمنوا وما جاء من لفظ قيل وهو فصل
 ماض وغض للماء وجى بالسين وجى وموئذ وحيل بينهم وسبق الهمزة موضعان فى آخر الزمر
 وسى بهم فى هود والعنكبوت وسيت وجوه والذين كفروا فأطلق هذه الأفعال ولم يبين مواضع

السور بسكتة لطيفة على كل حرف وذلك يستلزم إظهارها عند ما بعدها نحو طمس يس والقرآن ون والقلم وإنابت همزة الوصل
 نحو الم الله [يخدعون (أ) علم (ب) جى] أى عن مرموزى ألف اعلم وما جى وهما أبو جعفر ويعقوب قرأوا يخدعون
 إلا أنفسهم بفتح الياء وإسكان الخاء وفتح الهمزة من غير ألف كما لفظ به ولم يجهد بما كما فعل الشاطبى اعتياداً على الشهرة

ضبا فيجر كان أول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفرار الاشياء جزء من الضم وهو الأقل وبيله جزء من الكسر وهو الأكثر ولذا تمحضت الياء بعده واقتهما ابن ذكوان في حيل وسبق وسىء وسيت ونافع في سىء وسيت فقط وقرأ الباقون بخلص الكسر في ذلك كله . ولا خلاف في كسر قyla بالنساء وقyla سلاما وأقوم قyla إذ ليست أصلا

[وها هو يحد الواو والفا ولاهما * وهاهى أسكن (ر) اضيا (ا) اردا (ح) لا

ونم هو (ر) فقا (ا) ان والضم غيرهم * وكسر وعن كل يمل هو انجلا]

أى أسكن الهاء من هو وهى الضمير بن المضارعين بعد الواو نحو وهو بكل شىء عليم وهى تجرى بهم وبعد الفاء نحو فهو الابتداء نحو ان الله هو الفنى الحيد لى الحيوان الكسائى ولهم ففى كالخجارة وبعد لام

(٢٢٨)

وقالون وأبو عمرو وزاد الكسائى وقالون فأسكنا أيضا الهاء من هو يوم القيامة من المحضرين بالضم وقرأ الباقون بضم هاء وكسرها وهى (واشماط) لا قبل وماءع) يعنى أن مرموز طاه طلا وهو رويس قرأ باشام الكسر شيئا من الضم على سبيل الشبوح فى لفظ قبل حيث وقع وفى الأفعال التى ذكرت معه فى الحوز وهى وقبض للهاء وهى بالتيين وهى يومئذ بينهم وحيل بينهم وسبق الذين فى موضعين بالرس وسىء بهم فى هود والعنكبوت وسيت وسجوه الذين كفروا فى الملك وكيفية التلظظ بهذا الاشام أن تلفظ بأول الفعل بحركة

مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقمّم وهو الأقل وبيله جزء الكسرة وهو الأكثر ولذا تمحضت الياء بعده واقتهما ابن ذكوان فى حيل وسبق وسىء وسيت ونافع فى سىء وسيت فقط وقرأ الباقون بخلص الكسر فى ذلك كله . ولا خلاف فى كسر قyla بالنساء وقyla سلاما وأقوم قyla إذ ليست أصلا

أى أسكن الهاء من هو وهى الضمير بن المضارعين بعد الواو نحو وهو بكل شىء عليم وهى تجرى بهم وبعد الفاء نحو فهو الابتداء نحو ان الله هو الفنى الحيد لى الحيوان الكسائى ولهم ففى كالخجارة وبعد لام (واشماط) لا قبل وماءع) يعنى أن مرموز طاه طلا وهو رويس قرأ باشام الكسر شيئا من الضم على سبيل الشبوح فى لفظ قبل حيث وقع وفى الأفعال التى ذكرت معه فى الحوز وهى وقبض للهاء وهى بالتيين وهى يومئذ بينهم وحيل بينهم وسبق الذين فى موضعين بالرس وسىء بهم فى هود والعنكبوت وسيت وسجوه الذين كفروا فى الملك وكيفية التلظظ بهذا الاشام أن تلفظ بأول الفعل بحركة

بين جميع القراء في إسكان
هو الحديث إذ ليس بضير
[وفي فآزل اللام خفف
لحزة

وزد ألفا من قبله فتكملا]
أي خفف أيها القارئ
لحزة اللام من فآزلها
الشيطان وزد ألفا قبله
فيكون فآزلها وأقرأه
للباقين فآزلها بدون ألف

مع تشديد اللام
[وآدم فارفع ناصبا كلمته
بكسر ولسكى عكس تحولا]
أي أقرأ آدم من ربه كلمات
لفير ابن كثير للسكى برفع
آدم ونصب كلمات بالكسر
وأقرأه للسكى بكس ذلك
يعنى بنصب آدم ورفع
كلمات

للمذكر الغائب المتفصل
للمرفع وكذا المؤنث إذا
وقعا بعد الواو نحو وهو بكل
شيء علم وهو يخبر بجم
أوقاه نحو فهو خير لكم
فهو خاوية أولام ابتداء
نحو هو خير لى الحيوان
وكذا في ثم هو يوم القيامة
في القصص وعمل هو
آخر البقرة خلا لنافع من

رواية ورش (و) (ح) ملا
خرك (ي) يعنى أن مرموز
حاء جلا وهو يعقوب قرأ
بتحريك هاء الضمير
للكذورة بالضم في هو
والكسر في (و) (د) (أ) (ب)

اضم ملائكة اسجدوا (ي) يعنى أن مرموز همزة ابن وهو أبو جعفر قرأ منفردا بضم تاء التانيث من اللائكة اسجدوا حيث
حل كما يشعر اليه قوله (ب) وهو خسة مواضع هنا وفي الأعراف والاسرار والكهف وطه (قزل) (ق) (ن) يعنى أن مرموز فاء في

وذلك معروف ولكنه قد يخفى على المستدعي فيناه أولى وقصر لفظ هاء للموضعين ضرورة
والضمير في لامها للحروف أوللفظ هو لكثرة دخولها عليها وراضيا حال وباردا مفعول به وحلا
صفة باردا كما تقول رضية شيئا باردا من قولهم غنيمة باردة أى حاصلة من غير مشقة
ويمكن جعل الكل أحوالا ويكون راضيا حال من الفاعل وباردا حالا من المفعول نحو لقيته
ممعدنا متحدرا وقيل باردا نعت مصلر عن قول أي إسكانا باردا حلا يروى عن من قرأه كالماء
البارد وهذا الحكم المذكور في هذا البيت أيضا مطرد حيث جاءت هذه الألفاظ لا يختص بهذه
السورة ولم يصرح بذلك وكأنه اكتفى بضابط قوله بعد الواو والقاء ولا ملامها لأن المجموع ليس في
سورة البقرة والله أعلم

(و) (ر) (ف) (ب) (ن) والضم غيرهم * وكسر وعن كل على هو انجلا
أرادهم هو يوم القيامة من المفسرين لم يسكنه أبو عمرو لأن هم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو
والقاء واللام بها لأن هم كلمة مستقلة وأسكنه الكسائي وقالون جلاهم على هذه الحروف
لمشاركتهما في الحرفية والواو والفاء في الطيفية وقوله رقا بان حال أى أسكنه ذلرق بين أى
أرفق به في تقرير وجه إسكانه والضم غيرهم في لفظ هو بضم هذه الحروف والكسر في لفظ هي
يبدوها وإنما بين قراءة الباقيين لأنها لا تنهم من ضد الاسكان المطلق فإن ضده على ما سبق في
الخطبة هو الفتح على أنه كان يمكن أن لا يتكف بيان قراءة الباقيين فلما قد علمت من تلفظه
بها في قوله وهما وهما فكأنه قال أسكن ضم هذه وكسر هذه ولو قال ذلك نصربها لم يصح
الى بيان قراءة الباقيين فهذا المذكور في معناه، وأما قوله تعالى في آية الذين أن جل هو
فلم يسكن الهاء أحد لأن على كلمة مستقلة وليست حرفا فتعمل على أخواتها وإنما ذكره لأن
هو قد جاء فيها بعد لام غشى أن تدخل في عموم قوله ولا ملام قتال ضدها عن كل القراء ولم يصرح
بذلك ولكن لفظه أنباء عنه ولهذا قال انجلا أى انكشف الأمر في ذلك، وبعض المصنفين ذكر
عن قالون إسكانها

(وفي فآزل اللام خفف لحزة * وزد ألفا من قبله فتكملا)
يريد قوله تعالى فآزلها الشيطان والهاء في قبله تعود إلى اللام فيصير فآزال ومفعولها واحد أى
فنجها عنها وقيل يجوز أن يكون معنى قراءة الجماعة أوقعها في الزلة وهى الخطيئة والفاء في
فتكملا ليست برمز لأنه قد صرح بقوله لحزة وإنما أتى بالقاء دون اللام ثلاثا يومهم رمزا فإن
قلت لا يكون رمز مع مصرح باسمه قلت يظن أنها قراءة ثانية بالألف وقراءة جزء بالتخفيف
فقط فاختار القاء ثلاثا ليحصل هذا الإبهام وأراد فتكمل الألف الكلمة أو تكمل أنت الكلمة
بزيادة لك للألف وهو منسوب على جواب الأمر بالقاء

(وآدم فارفع ناصبا كلمته * بكسر ولسكى عكس تحولا)
أى القراءة فتلقى آدم من ربه كلمات فيكون آدم فاعلا وكلمات مفعولا وعلامة نصبه الكسرة
وعكس ابن كثير فجعل آدم مفعولا فنصبه وكلمات فاعلا فرفعها والمعنى واحد لأن ما تلقيه قد
تلقاك وكذا ما أصبته فقد أصابك وقوله ولسكى عكس أى عكس ما ذكر حقيقة العكس
لا تتحقق هنا من جهة أن نصب آدم ليس بكسر بل بفتح فهو عكس مع قطع النظر عن لفظ
الكسر ولم يمكنه أن يقول ولسكى رفع لأنه لا يعرف الخلف في آدم حيث لم يزل رفع

اضم ملائكة اسجدوا (ي) يعنى أن مرموز همزة ابن وهو أبو جعفر قرأ منفردا بضم تاء التانيث من اللائكة اسجدوا حيث
حل كما يشعر اليه قوله (ب) وهو خسة مواضع هنا وفي الأعراف والاسرار والكهف وطه (قزل) (ق) (ن) يعنى أن مرموز فاء في

[وقيل الأولى أشوا (د) بن (ح) جز * وعدنا جميعا دون ما ألف (-) لا * وإسكان بارئكم ويأمركم له
 ويأمرهم أيضا وتأمرهم تلا * وينصركم أيضا ويشعركم وك * جليل عن البورى مختلجا]
 أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا يقبل منها شفاعا بناء التائث والباقون ياء التذكير وقيد بالاولى احترازا من ولا يقبل منها عدل
 إذ خلاف فى تذكيره . ثم أخبر (٢٣٠) أن أبا عمرو قرأ وعدنا جميعا يعنى وعدنا موسى هنا وفى الاعراب وعدنا كم

المسكى خصوص بكلمات وقوله نحو لا أى المذكور اليه أو عكس نحول إلى هذا والله أعلم
 ﴿ وقيل الأولى أشوا (د) بن (ح) جز * وعدنا جميعا دون ما ألف (-) لا ﴾
 يريد قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعا يقرأ بالتائث والتذكير أى بالتاء والياء فوجه للتأنيث
 ظاهر لأن الشفاعا مؤنثة ولهذا قال دون حاجر أى مانع وجه التذكير أن تأنيث الشفاعا غير
 حقيقى وكل ما كان كذلك جاز تذكيره لاسيا وقد وقع بينه وبين فعله فاصل وسيأتى له نظائر
 كثيرة واحتز قوله الأولى أى الكلمة الأولى عن الأخيرة وهى ولا يقبل منها عدل فان الفعل
 مذكر بلا خلاف لأنه مسند الى مذكر وهو عدل وبعدة ولا تنفعا شفاعا لم يختلف فى تأنيثها
 لأنه لم يفسل بينهما كلمة مستقلة بخلاف الأولى وقرأ أبو عمرو وعدنا فى البقرة والاعراب وطه يغير
 ألف بعد الواو لأن الله تعالى وعده وقرأ غيره واعدنا بألف بعد الواو على معنى وعدنا كقوله
 خاسبناها وقيل يصح فيه معنى للفاعلة فان قلت من أين يعلم من النظم أن قراءة الباقيين بألف
 بعد الواو دون أن يكون بألف قبلها فيكون أوعدنا لأنه قال دون ما ألف ولم ينطق بقراءة
 الجماعة ولو كان لفظ بها لسهل الأمر قلت يعلم ذلك من حيث أنه لو أراد أوعدنا لزمه أن يبين
 إسكان الواو وتحريكها فلما لم يتعرض لفتك علم أنه غير مراد وأيضا فان حقيقة الألف ثابتة فى
 لفظ واعدنا وأما أوعدنا فهى هزة قبل الواو فطلاق الألف عليها مجاز والأصل الجل على الحقيقة
 فيزول الاشكال على هذا مع ظهور الترادف واشتارهما وعدم صحة معنى الوعيد. فى هذه
 المواضع ولو قال وفى الشكل واعدنا وأوجه لا ألف حلا بطل هذا الاشكال لكن فى
 وعدنا واعدنا ألف بعد النون كان يفنى الاحتراز عنها أيضا فان قلت تلك لا يمكن حذفها قلت
 وليس كل ما لا يمكن حذفه لا يجوز منه فله سبب فى قوله وقالوا الواو الأولى سقوطها ولا يمكن
 إسقاط الثانية مع بقاء ضمة اللام ثم إنه أيضا يرد عليه ما فى سورة القصص أفن وعدناه وعدا
 حسنا فهو يغير ألف بخلاف وكذا التنى فى الزخرف أوزن بك التنى وعدنا هم فان احتزله
 بأنه قال وعدنا يغير هاء التنى فى القصص بزيادة هاء والتنى فى الزخرف بزيادة هاء وميم فلا ينفع
 هذا الاعتذار فان التنى فى طه بزيادة كاف وميم وهو قوله تعالى وعدناكم جانب الطور الايمن
 وصلح التبشير نص على أن الخلاف فى وعدنا ووعدنا كم فخرج التنى فى القصص فانه لفظ ثالث
 والتنى فى الزخرف فانه لفظ رابع فلو قال النظم وعدناكم وعدناكم كم لا ألف حلا لخلص من هذا الاشكال
 ولكن خلفه إشكال آخر وهو أنه لم يقل جميعا ولكن يكون له اسوة بما ذكر فى بيتي الاشهاد
 ويبقى عليه الاشكالان للتقدمان فى موضع الألف وما فى قوله دون ما ألف زائدة والله أعلم
 ﴿ وإسكان بارئكم ويأمركم له * ويأمرهم أيضا وتأمرهم تلا ﴾
 ﴿ وينصركم أيضا ويشعركم وك * جليل عن البورى مختلجا ﴾
 أى أسكن أبو عمرو فى هذه المواضع كلها حيث وقعت حركة الاعراب تخفيفا ، وقد جاء ذلك عنه

فى طه بدون ألف بعد الواو
 فى الثلاثة من الوعد .
 والباقون بالألف من المواعد
 واقفوا على قراءة أفن
 وعدناه بالقصص أوزن بك
 التنى وعدناهم بالزخرف
 يغير ألف لعدم صحة الفاعلة
 فيها . ثم أخبر أن أبا عمرو
 قرأ بسكان الممزة من
 بارئكم فى الموضع هنا
 والرا من يأمركم ويأمرهم
 وتأمرهم وينصركم
 ويشعركم حيث وقعت
 صرغوة طلبا للتخفيف
 عند اجتماع ثلاث حركات
 قال . ثم قال وك جليل
 الخ أى كم من مشايخ القراء
 الأجلاء جلا أى كشف
 عن البورى مذهبه فى
 ذلك حالة كونه مختلجا
 يعنى نقل عن اختلاف
 الحركة فى ذلك كله .

وهو خلف قرأ فازلها
 الشيطان بترك الألف
 وتشديد اللام كقراء
 الجماعة غير جزء (لاخوف
 بالفتح (-) ولا) يعنى أن
 صرغوا حاء حولا وهو
 يعقوب قرأ منقودا لاخوف

حيث أتى بفتح الفاء من غير تنوين كما لفظ به فى البيت ﴿ وعدنا (أ) تل ﴾ يعنى أن صرغوا
 ألف اتل وهو أبو جعفر قرأ وعدنا موسى هنا وفى الاعراب ووعدناكم جانب الطور فى طه بغير ألف كما لفظ به كأتى عمرو
 ويعقوب ﴿ فتنه ﴾ أوزن بك التنى وعدناهم أفن وعدناه وعدا حسنا لاخلاف فى قصر واوهما ه ﴿ بارئ بآب يأمرهم (-) م ﴾
 يعنى أن صرغوا حاءم وهو يعقوب قرأ بالهمزة من بارئكم فى الموضعين هنا والراء من يأمركم وبابه ويعنى به

من طريق الرقيين كذا ذكر الهائي ومكي وغيرهما ورواية العراقيين عن أبي عمرو الاختلاس وهي الرواية الجيدة المختارة فان الاسكان في حركات الاعراب ليسر لإدغام ولا وقف ولا اعتلال منكر فانه على مضادة حكمة مجيء الاعراب وجوزة سبويه في ضرورة الشعر لأجل ماورد من ذلك فيه نحو * وقد بدا هنك من المبرز * فاليوم أشرب غير مستحب * ولاعلام قد تعلل للثناة * فما ترفكم العرب ونحوه اذا عوججن قلت صاحب مقوم قال أبو علي في الجفة أما حركة الاعراب فمختلف في تجويز إسكانها فمن الناس من ينكره فيقول إن إسكانها لا يجوز من حيث كان علما للاعراب قال وسيبويه يجوز ذلك في الشعر قال الزجاج روى عن أبي عمرو ابن العلاء أنه قرأ بارتكك بالمكان الهزمة قال وهذا رواه سيبويه باختلاس الكسر قال وأحسب الرواية الصحيحة ما روى سيبويه فانه أنشط لما روى عن أبي عمرو والاعراب أشبه بالرواية عن أبي عمرو لأن حذف الكسر في مثل هذا وحذف الضم إنما يأتي في اضطراب الشعر وفي كتاب أبي بكر بن مجاهد قال سيبويه كان أبو عمرو يختلس الحركة من بارتكك وبأمرهم وما أشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات فيرى من يسمعه أنه قد أسكن ولم يسكن قال أبو بكر وهذا القول أشبه بمنهج أبي عمرو لأنه كان يستعمل في قراءته التخفيف كثيرا كان قرأ ويطلعهم الكتاب ويلعنهم الله يشم الميم من يلعنهم والنون من يلعنهم الضم من غير اشباع وكذلك من أسلمتكم وأمتعتكم يشم التاء شيئا من الخفض وكذلك يوم يجمعكم يشمها شيئا من الضم وفي كتاب أبي علي الأهوازي عن المازني عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال سمعت أعرابيا يقول بارتكك فاختلس الكسر حتى كدت لأفهم الهزمة قال أبو علي الفارسي وهذا الاختلاس وإن كان الصوت فيه أضعف من القطيعة وأخفى فإن الحرف المختلس حركته بزنة التحرك قال وعلى هذا المنهج نحل سيبويه قول أبي عمرو على بارتكك فذهب إلى أنه اختلس الحركة ولم يشبها فهو بزنة خوف متحرك فمن روى عن أبي عمرو الاسكان في هذا النوع فظلمه سمعه يختلس غسبه لنصف الصوت به وانخفاء إسكانها وقال أبو الفتح بن جني في كتاب الخصائص القتي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه الحركة لاحذفها ألبتة وهو أنشط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين روهوا ما كنا قال ولم يؤث القوم في ذلك من حذف أمالة لكن أتوا من ضعف دراية قال الشيخ في شرحه وقد ثبت الاسكان عن أبي عمرو والاختلاس معا ووجه الاسكان أن من العرب من يجترى بأحدى الحركتين عن الأخرى قال وقد عزا القراء ذلك إلى بني تميم وبني أسد وبعض التجديد وذكر أنهم يحققون مثل يأمرهم فيسكنون الزاء تتوالى الحركات . قلت وكان الناطم رجح الله ما نال إلى رواية الاختلاس وهو القتي لا يليق بمحقق سواء فقال وكل جليل أي كثير من الشيوخ الجلة جلاوا الاختلاس عن الهوري وكشفوه وقرروه وعماوا به واختلسا حال من الهوري أي جلا عن منهجه في حال اختلاسه ونسب الناطم ذلك إلى الهوري وهو محكي عن أبي عمرو نفسه كما نسب إبدال الهمز الساكن إلى السوسى وهو محكي عن أبي عمرو كما سبق ، وسبب ذلك أن رواية الرقيين هي رواية السوسى ومن وافقه ورواية العراقيين هي رواية الهوري وأضرابه قال أبو علي الأهوازي ومعنى الاختلاس أن تأتي بالهزمة ويثني حركتها فيكون القتي مخدفة من الحركة أقل مما تأتي به قال ولا يؤخذ ذلك إلا من أفواه الرجال . قلت وقراءة الباقيين بأشباع الكسر في بارتكك وأشباع الضم في البواقي . فان قلت من أين يؤخذ ذلك . قلت ما بعد بارتكك قد لفظ به مضموما فهو داخل في

فالسوسى في ذلك الاسكان فقط والهورى الاسكان والاختلاس وبالا اسكان قرأ له الهائي على شيخه الفارسي عن قراءته بذلك على أبي طاهر بن أبي هاشم وعلى شيخه أبي الفتح فارس من قراءته بذلك على عبد الباقي ابن الحسن والاختلاس قرأ له الهائي على أبي الفتح فارس من قراءته على السامري وعلى أبي الحسن ابن غلبون والاختلاس هو أن يؤتى بالحرف يثني حركته بحيث يكون القتي مخدفة من الحركة أقل مما أتيت به . ولا ينافي ما ذكره الناطم لأبي عمرو هنا ما سيذكره في سورة آل عمران من رفع ولا يأمرهم فيها إذا اسكان والاختلاس لا ينافيان الرفع لأنهما للتخفيف بحذف الحركة أو الاسراع بها : وأما الباقيون فقررنا بأتمام الحركة في الجنب بقية نظائره المذكورة في الحرز وهي يأمرهم وتأمرهم وينصرهم ويشعركم (أسارى) (بدا) يعني أن مرسومه فاه قدا

وعن نافع مع في الأعراف
وصلا]

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير
والصكوفيون تغفر لكم
هنا وفي الأعراف بالنون
بلاضم معى مفتوحة وكسر
الفاء وقرأ نافع هنا بياء
التذكير المضمومة وفتح
الفتحة وقرأ ابن عامر الشامي
في اللوطين بياء التانيث
المضمومة وفتح الفاء وافتحه
نافع في موضع الأعراف
[وجعا وفردا في النبي وفي
النبو

ة الهززة كل غير نافع
أبدلا

وقالون في الأحزاب في
لغى مع
نبوت النبي الياء شدد
مبدلا]

أى قرأ غير نافع بأبدال
الهززة ياء مدغما فيها الياء
السكنة قبلها بحيث
يصيران حرفا شديدا في
النبي والنبي والنبيون
ويا مفتوحة في الانبياء
وداوا مدغما فيها الواو
السكنة قبلها بحيث
يصيران حرفا شديدا في
النبو . وقرأ نافع بالهمز
في ذلك كله إلا أن قالون

وهو خلف قرأوا بأنوكم
أسارى بضم الهززة وفتح
السين وأثب بعدها على

وزن فعلى كما لفظ به

قوله وباللفظ أستغنى عن القيد إن جلا وقد سبق في شرح الخطبة أن قوله وإسكان بارئكم
لا يهضم منه القراءة الأخرى فانه ليس ضد السكون الكسر ولو حصل التلظظ بالكسر لصار
كالمضى بعده ولو قال وبارئكم سكن لاستقام وقوله له أى لأني عمرو . فان قلت لم يكن رمزا
لشام كما قال في موضع آخر بخلف له ولا يكون له نوى . قلت له لفظ صريح حيث يكون له ما يرجع
إليه كهذا المسكان وإن لم يكن له ما يرجع إليه فهو رمز وعادة ذلك اقترانه في الغالب برمز آخر
معه ومتى تجرد وكان له ما يرجع حكمه حكم الصريح وقوله تلا ليس برمز وهو مشكل إذ
لما منع من جله رمزا ويكون إسكان يأمرهم وما بعده القورى عن الكسائي وكان ينبغي
أن يحترز عنه بأن يقوله وتأمروهم حلا أو غير ذلك مما لم يوهم رمزا لغير أبي عمرو وأما جلا
فظاهر أنه ليس برمز لتصرحه بالقورى والله أعلم

(وفيها وفي الأعراف تغفر بنوته * ولا ضم وا كسر فاءه (ح) بن (ط) لا)

فيها معى في البقرة تغفر لكم خطاياكم ولا ضم معى الفتح في النون فتأخذ للغير بالضم وفتح
الفاء وضد النون الياء ، ووجه النون أن قبله وإذ قلنا فهي نون العظمة فأشار بقوله حين ظلالا
إلى أنهم في ظل غفرانه سبحانه وتعالى

(و ذكر هنا (أ) صلا وللشام أثوا * وعن نافع مع في الأعراف وصلا)

ذكر في هذا البيت مذنب من بنى وهو نافع وابن عامر : قراءة نافع هنا على الضد مع
قراءة الجماعة بضم الياء وفتح الفاء وقراءته في الأعراف كقراءة ابن عامر في الموضعين بضم
الياء الثلاثة من فوق وهو معنى قوله أثوا وقوله و ذكر أى أجل موضع النون ياء مثناة من تحت
وقد تقدم أن التانيث غير الحقيقى يجوز فيه التذكير . فلماذا قال أصلا لأن الخطايا راجعة إلى
معنى الخطأ ونافع يقرأ في الأعراف خطيتكم على جمع السلامة فيه ناه التانيث لفظا فترجع
اعتبار التانيث فلماذا أثب فيها وفي البقرة قرأ خطايا وهو جمع تانيث معنوى فضعف أمر التانيث
قد ذكر وابن عامر أثب اعتبارا للغنى وهو في الأعراف كد لأنه يقرأ فيها بالافراد خطيتكم
والضمير في وصلا راجع إلى التانيث المفهوم من قوله أثوا أى وصل التانيث إلينا بالنقل عن
نافع مع ابن عامر في الأعراف

(وجعا وفردا في النبي وفي النبو * ه الهززة كل غير نافع أبدلا)

جعا وفردا حالان من النبي والهمز مفعول أبذل وتقدير الليث كل القراء غير نافع أبذل الهززة
في لفظ النبي مجموعا ومفردا فالجميع نحو الأنبياء والتبيين والنبيون والمفرد نحو النبي ونبيه
ونبيها وفي لفظ النبوة تأنيذا يريد قوله تعالى ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة
فلماذا كانت في البيت منصوبة على الحكاية وفي تقدم حال المجرور عليه خلاف عند النحويين
فإن كان جائزا فأعرب جعا وفردا على ما ذكرناه وإن لم يكن جائزا كان ذلك منصوبا بفعل
مضمرب أى وخذ جعا وفردا في لفظ النبي أبودونك ذلك ثم بين ما يصل به فقال أبذل كل القراء
الهمز فيه غير نافع معى أن أصل هذه اللفظة الهمز لأنه من أنبا إذا أخبر ثم فعل فيه يطرى
تخفيف الهمز ما يصله حزة في نحو خطيئة وقروه وللا من البذل والادغام في نبي ونبو ومن
البذل في أنبيا أبدلت الهززة الأولى ياء والأصل الهمز كما قال اللباس بن مرداس بإتمام البناء
أنك مرسل فلما جسه على فعلا ظهرت الهمزتان ولما جمع على أفعلاء أبدلت الأولى ياء
لأنكسار ما قبلها فعلى هذا القراءتان معنى واحد لأن الهمز وأبداله لفتان لأن لينة الإبدال

خالف أصله فقرأ بترك الهمز
في الوصل دون الوقف في
موضين للنبي إن أراد
ريوت النبي إلا كلاهما
في الأضراب وإلى ذلك
أشار صاحب إتحاف البرية
بقوله

وقالون حال الوصل في
النبي مع
بيوت النبي الياء شدد
مبدلاً

وأما الوقف فيقي فيه على
أصله من الهمز فيهما
[وفي الصابئين الهمز
والصابئون (خ)]

وهو واو وكفوا في السواكن
(ة) صلا

ورضم لبقيم وحزة وقفه
بروا وحفص واقفا ثم
موصلاً

أي قرأ غير نافع الصابين
في البقرة والحج والصابئون
في المائدة بالهمز بعد الياء
في الثلاثة ونافع بتركه
مع ضم الياء للصابئون لمناسبة
الواو وقرأ حزة وهو واو حيث
وقع وكفوا في الاخلاص
باسكان الزاى والقاف تخفيفاً

همزة الا وهو أبو جعفر
قرأ إلا أماني وذلك ما ينهم
هنا وليس بأمانكم
ولأمانى أهل الكتاب
بالنساء وغرتكم الأماني

هي النصيحة الفاشية حتى أن بعض النحاة رجعهم الله يقول الترت العرب الابدال في النبي
والبرية وقال أبو علي في الحجة قال سيبويه بلغنا أن قوماً من أهل التحقيق يخفون نبي وبرية
قال وذلك ردىء قال وإنما استردأه لأن الغالب في استعماله التخفيف على وجه البدل من الهمز
وذلك الأصل كالرفوض . قلت وقيل إن قرأة الجماعة يجوز أن تكون من نيا ينو إذا ارتفع
والنباوة الرفعة فلا يكون في الكلمة همز والأول أصح لحي . الهمز فيه فيكون النبي . فيلما بمعنى
مفعول بمعنى أنه غيبر من جهة الله تعالى بما لا يتغير به غيره صلوات الله على جميع الأنبياء وسلامه
قال أبو عبيد الجهور الأعظم من القراء والعوام على إسقاط الهمز من النبي والأنبياء والنبيين في
كل القرآن وكذلك أكثر العرب مع حديث رويناه مرغوعاً إن كان حفظ حدثنا محمد بن
ريمية عن حزة الزيت عن حزان بن أعين أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله فقال لست بنبي الله ولكني نبي الله قال أبو عبيد ومعناه أنه أنكر عليه الهمز وقال لي أبو
عبيدة العرب ترك الهمز في ثلاثة أحرف النبي والبرية والخامسة وأصلهم جميعاً الهمز قال أبو
عبيد وفيها حرف آخر رابع القرية وهو من قوله يفرؤكم فيه . قلت سأذكر إن شاء الله تعالى
شرح هذه الأربعة الأحرف في شرح ما نظمته في التحو وأما هذا الحديث الذي ذكره أبو عبيد
فقد أوله شيخنا أبو الحسن رحمه الله في شرحه بعد أن قال أنه غير صحيح الاستناد وقد أخرجه
الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرک فقال حدثني أبو بكر أحمد بن العباس بن الإمام
المقرئ محمد بن عبد الله بن محمد البغوي حدثنا خلف بن هشام حدثني الكسائي حدثني حسين الجعفي
عن حزان بن أعين عن أبي الأسود السهلي عن أبي ذر قال جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ
فذكره قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . قلت ولا يظهر لي في
تأويله إلا ما قاله أبو عبيد أنه أنكر عليه الهمز لأن تخفيفه هو اللغة النصيحة ومأول الشيخ به
الهمز لا ينقيه تخفيفه فان النبي سواء كان من الأخبار أو غيره فتخفيف همزه جائز ولا زلم
والله أعلم

(وقالون في الأضراب في النبي مع * بيوت النبي الياء شدد مبدلاً)

يريد قوله تعالى ان وهبت نفسها للنبي ولاندخلوا بيوت النبي خالف قالون أصله في الهمز في هذين
الموضعين فقرأهما كالجماعة اعتباراً لأصله آخر تقدم في باب الهزتين من كلمتين لأجل أن
كل واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة ومنهجه في اجتماع الهزتين للكسوريتين أن
يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد فتبدل فيأمره أن يضل ههنا ما ضل في بالسوء إلا أبدل
ثم أدهم غير أن ههنا الوجه متعين ههنا لم يرو غيره وهذا يفعله قالون في الوصل دون الوقف
لأن الوقف لا يجتمع فيه الهزتان فإذا وقف وقف على همزة لاعلى ياء وقد أشار صاحب التيسير
إلى ذلك حين قال وترك قالون الهمز في قوله في الأضراب للنبي إن أراد وبيوت النبي الإي
للموضعين في الوصل خاصة على أصله في الهزتين المكسوريتين

(وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ * وهو واو وكفوا في السواكن (ة) صلا)

أي خذ الهمز فيهما لأنه الأصل وروى الهمز رضا على الابتداء أي وفي الصابين في البقرة والحج
وفي الصابئون في المائدة الهمز ثم قال خذ أي خذ ما ذكرت بنية واجتهاد يقال صأ صأ صأ إذا خرج
من دين إلى آخر وأبدل نافع الهمز فكأنه من صا بلا همز كرمي ورمى فقرأ الصابون والصابين
كقولك الساعون والعاين ومثل هذا البدل لا يكون إلا سماعاً لأنه همز متحرك بعد متحرك

فهو كما قرى سال سائل بالهمز وبالألف كما يأتي فليجتمع في قراءة نافع همز الهمزة وترك همز الصابئين والعكس الذي هو قراءة الجاعقة أفصح وأولى وهذا نحوهما مضى في قراءة ورش تريق الراءات وتقليظ اللامات وأسد أبو عبيد عن ابن عباس أنه قال ما الخاطبون إنما هي الخاطبون ما الصابئون إنما هي الصابئون قال أبو عبيد وإنما كرهنا ترك الهمزة ههنا لأن من أسقطها لم يترك لها خلفا بخلاف التبيين وقراءة وحده هزوا وكفوا بإسكان الزاي والقاء تخفيفا والأصل الضم وهو قراءة الجاعقة وقيل هما لغتان ليست إحداهما أصلا للأخرى قال مكي حكى الأخفش عن عيسى بن عمر قال كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ففيه لغتان التخفيف والتثقيب وقوله في السوا كن فصلا أي ذكر في السوا كن مفصلين أي عدا من جلة الأسماء التي سكن وسطها نحو قفل وشكر وكفر ثم ذكر قراءة الجاعقة فقال

(وضم لباقيهم حمزة وقفه * براو وحفص واقضام موصلا)

يجوز في ضم هنا أن يكون أمرا وأن يكون ماضيا لم يسم فاعله ورسمت الهمزة في هاتين الكلمتين براو فوقف حمزة عليهما بلواو ابتاعا للرم مع كونه يسكن الوسط فهو يقول هزوا وكفوا على وزن جزوا ولم يصل مثل ذلك في جزأ وإن كان يسكن زايه أيضا لأن الهمزة في جزأ لم ترسم واو ايفق على ما تهد في باب وقفه على الهمز بنقل حركة الهمزة إلى الزاي الساكنة فيقول جزأ على وزن هدى ومثل ذلك جار في هزوا وكفوا قياسا وقيل من ذكره هنا قال صاحب التيسير قراءة حمزة بإسكان الزاي والقاء وبالهمز في الوصل فإذا وقف أبدل الهمز واو ابتاعا للخط وقديرا لضمه الحرف المسكن قبلها يعني فلهذا لم ينقل حركة الهمز إلى الساكن وقال مكي وقف حمزة ببديل واو من الهمزة على غير قياس ابتاعا لخط المصحف قال وأما جزأ فكل القراء يسكن الأبا بكر فانه ضم الزاي ووقف حمزة بالقاء المحركة على الزاي يقول جزأ على الأصل المتقدم وقال في الكشف كلهم همز في هزوا وكفوا لأنه أبدل من الهمزة واو مفتوحة على أصل التخفيف لأنها حمزة مفتوحة قبلها ضمة فهي تجري على البديل كقوله السفهاء ألا في قراءة الحزميين وأبي عمرو وكذلك يصل حمزة إذا وقف كأنه يعمل الضمة التي كانت على الزاي والقاء في الأصل قال وكان يجب عليه على أصل التخفيف لو تابع لفظه أن يلقى حركة الهمزة على الساكن التي قبلها كما فصل في جزأ في الوقف فكان يجب أن يقول كفا وهزا لكنه رفض ذلك لثلا يخالف الخط فاعمل الضمة الأصلية التي كانت على الزاي والقاء في الهمزة فأبدل منها واوا مقترحة ليوافق الخط ثم تأتي بالألف التي هي عوض من التنوين بعد ذلك قوله وحفص مبتدا وخبره محذوف أي وحفص يقرأ بالواو في حال وقفه وإبصال الكلمة إلى ما بعدها يقال وصلت الشيء بالشيء وأوصلته إليه أي بلغته إليه وألصقته به والمستعمل في مقابلة الوقف هو الوصل لا الإبصال ولكنه عدل عن وإصلا إلى موصلا كراهة السناد في الشعر فانه عيب لأن هذا البيت كان يلقى مؤسسا بخلاف سائر أبيات القصيدة وإنما أبدل حفص هذه الهمزة واو لأنها حمزة مفتوحة قبلها ضم أراد تخفيفها وهذا قياس تخفيفها على باب ماسبق في باب وقف حمزة واقترده حفص بهذه القراءة لأن كل من ضم القاء لا يبدل هذه الهمزة أما السوسي فلائها متحركة وأما ورش فلائها لام الفعل وأما هشام في الوقف فلائها متوسطة وأما حمزة فانه وإن أبدل فانه لم يضم الزاي والقاء ومن شأن حفص تحقيق الهمزة أبدا وإنما وقع له الإبدال في هاتين الكلمتين وسهل أعجمي جمعا بين اللغات ومن عادته مخالفة أصله في بعض

وبالباقيون يضمهما . وكلامهم
يهززون الواو فيهما الإحزة
في الوقف فأبدل همزها
واو والإحصاء قراءهما
بالواو في سائر الوقف
والوصل

بالجديد وفي أميته بالفتح
بتخفيف الياء فيه مع
إسكان الياء المرفوعة
والمنفوعة من ذلك وبكسر
الحاء من أمانيهم لكونها
بعديا ساكنة وترك
النظم التفصيل اعتادا
على الشهرة

الذى بعده أقتطعون
بياه الغيبة وقرأ نافع وشعبة
وابن كثير عما تعملون
الثاني وهو الذى بعده
أولئك بياه الغيبة وقرأ
الباقون فيها بالطلب

[خطيته التوحيد عن
غير نافع

ولا يعبدون الغيب (ش) ايع
(د) خلا]

أى قرأ غير نافع خطيته
بقصر المزة على التوحيد
ونافع خطيا به منه على
الجمع وقرأ جزء والكسائي
وابن كثير لا يعبدون الا
الله بياه الغيبة والباقون
بنا الخطاب

(ع) يعبد وناظر فشا

يعنى أن مرموز فاه فشا
وهو خلف قرأ لا يعبدون

الإلاهة بانه الخطاب كما صم
ومن مع (ع) يعملون قل

(ح) (وى) يعنى أن مرموز
حاه حوى وهو يعقوب

قرأ منفردا والله بصير بما
يعملون قل من كان

بالخطاب المستفاد من
الترجمة السابقة ولقطة

قل للتقيد لا الرمز (ق) قبله

(أ) صل (ع) يعنى أن مرموز
هزة أصل وهو أبو جعفر

قرأ وأما أنه ينافى عما تعملون
وأولئك الواقع قبل يعملون

المتقدم ذكره بالخطاب
المستفاد أيضا مما سبق

الكلم كملت فيه مهانا وإماتته مجراها ولم يصريح الناظم بقراءة حصص هنا وحذف ما هو المهم
ذكره ولو أنه قال في البيت الأول وهزوا وكفوا سا كنا الضم فصلا لاستغنى عن قوله وضم
لباقهم ثم يقول بدل البيت الثاني

وأبدل واوا جزء عند وقفه وحذف كنا في الوصل والوقف أبدا
ورأت في بعض النسخ وهو بخط بعض الشيوخ ومنقول من نسخة الشيخ أبى عبدالله القرطبي
رحمته ومقررة عليه ومسموعة من لقطة عوض هذا البيت

وفى الوقف عن الواو أولى وضم غيره وحذف الواو وقفا وموصلا
وكتب عليهما معا ورأت في حاشية نسخة أخرى مقررة على المصنف هذا البيت يتفق مع وضم
لباقهم فى المعنى ومخالفة فى اللفظ وغير المصنف بينهما لأن كل واحد منهما يؤيد معنى الآخر . قلت وهذا
البيت أكثر فائدة لبيان قراءة حصص فيه والتنبيه على أن أصل حرفى الوقف يقتضى وجها آخر وهو
قل المزمز وأما إبداله واوا أولى من جهة النقل وتابع الرسم على أن أبا العباس المهدى قال في شرح
الهداية الأحسن في هزوا وكفوا أن يلقى حركة المزمزة على الزاى والقاد كما أقيت في جزأ والله أعلم

(و بالغيب عما تعملون هنا (د) نا * وغيبك في الثاني (أ) إلى (ص) فهو (د) لا)
هنا أى بعد هزوا وهو قوله تعالى أتخذنا هزوا ودنا أى دنا عما فرغنا منه يعنى عما يعملون
أقتطعون ووجه الغيب قطعه عن الاول واستئناف أخبار عنهم ، ولهذا قال بعده أن يؤمنوا
لكم ووجه الخطاب رده على قوله ثم قست قلوبكم ويعنى بالثاني عما تعملون أولئك الذين
اشتروا الحياة ووجه الغيب فيه ظاهر وهو موافقة ما قبله وما بعده ، ولهذا قال الى صفوه دنا أى
أخرج دلوه ملأى بعد أن دلأها الى صفوه وقيل دلوت البلو وأدلتها بمعنى وهذه عبارة حلوة
شبه هذه القراءة بماء صاف أرسل القارئ الى آية فاستخرجها وافية الاعتلاء يشير الى
اختياره على ما هو أهل للاختيار ووجه الخطاب رده على قوله فما جزاء من يفعل ذلك منك
وقال قوله دنا ضمير عما يعملون وقاعل لا ضمير قوله وغيبك والله أعلم

(خطيته التوحيد عن غير نافع * ولا يعبدون الغيب (ش) ايع (د) خلا)
لم يأت بواو فاصلة بين هاتين المثلتين لأن قوله خطيته لا يلتبس أنه رمز لانه رمز نافع فها
قبله ولأنه من لفظ القرآن وهو في البيت مبتدا والتوحيد صفة على معنى ذو التوحيد أو يكون
مبتدا ثانيا أى التوحيد فيه كقولهم السمن منوان يدرهم ولو قال خطيته وسده عن غير نافع
لكان أحسن لأن فيه التلظظ بقراءة وتهديد أخرى ولتلا بوزهم أن قراءة نافع يجمع التكسير
كما قرئ شاذا خطايا والتوحيد في مثل هذا يفيد معنى الجمع كقوله تعالى وإن فصلوا نعمة الله
لا تحسبوها ووجه الجمع ظاهر لأن الذنوب متعددة وفى الافراد موافقة قوله قبله من كسب سيئة
أى وأحاطت به تلك السيئة وقبل في قراءة الجمع أن المراد بالسيئة الشرك فيبقى على موازنة والذين
آمنوا وعملوا الصالحات فالله من أشرك وعمل السيئات والله أعلم وقوله شايح أى تابع والتسجيل
الذى يدخلك في أمورك وهو حال من الضمير فى شايح والضمير عائد على الغيب أولى يعبدون
فان عاد على الغيب كان يعبدون مبتدا والغيب مرفوع على أنه مبتدا ثان أو يدل منه بدلا اشتغال
نحو زيد ثوبه حسن أى الغيب فيه تابع ما قبله وهو قوله ميثاق بنى اسرائيل أى تابعه في حال
كونه دخلا أى ليس بأجنبي ويجوز أن يكون دخلا مفعولا على هذا أى تابع دخلا وهو
ما قبله من الغيبة وإن عاد الضمير على يعبدون كان الغيب مفعولا به أى تابع الغيب فيكون

(و بالغيب (ق) (ح) لا) يعنى أن مرموزى فاه فق وحاه حلا وهما خلف ويعقوب قرأ وما الله بقاتل

[وقل حسنا شكرا وحسنا
بضمه

وساكنه الباقون واحسن
مقولا]

أى قرأ جزء والكسائي
وقولوا للناس حسنا بفتح
الحاء والسين والباقون
بضم الحاء وسكون السين
[وتظاهرون الظاء خفف

(٢) ابنا

وعنهم لى التحريم أيضا
تحللا]

أى خفف الكوفيون الظاء
من تظاهرون عليهم هنا
وتظاهرها عليه في التحريم
وشدها فيهما الباقون
[وحزة أسرى فى أسارى
ومضمهم

تقادومهم والمذ(١) ذ(ر) اق
(٢) فلا

أى قرأ جزء أسرى بوزن
قتلى موضع أسارى بوزن
سكارى فى قراءة غيره فى
قوله تعالى وإن ياتوك

أسارى . وقرا نافع
والكسائي وعاصم تقادومهم
بضم التاء وسد الفاء
أى بألف بعدها فيلزم منه
فتح الفاء . والباقون
بفتح التاء وسكون الفاء
من غير ألف

التية كشعبة ومن معه
[وقل حسنا معه تقاد
ونسها وتسال(٣) وى]
يعنى أن مرمر حاء

الغيب منصوب بإدخال حال ووجه الخطاب أن يمدد وقولوا للناس وهو حكاية حال الخطاب فى وقته
ولهذا يقال قلت لا زيد لا تضرب عمرا بإياه والتاء وهو نهى بلفظ الخبر كما يحى الأمر كذلك نحو
والطلاقات يترجمن والوالهات يرضعن تؤمنون بالله فى سورة الصف ونحو القراءتين هنا ما يأتى
فى آل عمران قل للذين كفروا مستقبلون بإياه والتاء فالخطاب كقوله تعالى وقول للذين
لا يؤمنون اعصابا والغب كقوله تعالى قل للذين آمنوا ينفروا وذلك قريب من قولهم بآئيم
كلهم وبآئيم كلهم بالخطاب والغب نظر إلى النداء وإلى الاسم

(١) وقول حسنا (٢) شكرنا وحسنا بضمه * وساكنه الباقون وأحسن مقولا]

شكرا حال أو مفعول لى لآجل شكر لله أى اشكر نعمة الله بسبب ما يصدر منك من القول
الحسن ثم بين قراءة الباقيين وقدها بالضم والاسكان ولزم من ذلك تهيد القراءة الأخرى وإن
كان لفظها قد جلا عنها لأن الضم ضد الفتح والاسكان ضد التحريك المطلق والتحريك
المطلق هو الفتح وكان يمكن جعل هذا البيت والذى بعده واحدا فيقول
وقل حسنا شكرا وحسنا سواهما وتظاهروا تظاهرا خف تحلا

ويكون حذف النون للضرورة كقوله قل فظنن فى هود ولم يقرأ أحد بحذف الياء واسكان النون
ثم لو قال واسكانه الباقون أو تركينه لكان أولى من قوله وساكنه ليحذف مصدرا على مصدر
ولا يصح ما ذكر إلا بتقدير يذى ضمه وساكنه أى بالضموم والساكن وقوله بضمه واسكانه
أخضر وأولى وأوضح معنى والقراءتان بمعنى واحد كلا اللفظين نعت مصدر محذوف أى وقولوا
لناس قولنا حسنا وقولنا حسنا هذا إن قلنا هما لغتان كل رشد والرشد والبخل والبخل والحزن
والحزن وإن قلنا الحسن بالضم والاسكان مصدر فتقديره قولنا ذا حسن ومقولا أى ناقل لأن
الناقل يقول غيره ما يفسه إليه أى أحسن فى ذلك وتوجيه ما نقله من هذه القراءات ونسبه
على التمييز كقولك لله دره فارسا وحسبك به ناصرا لأن النسبة فى المعنى إلى مصادر هذه
المصوبات أى لله در فروسته وحسبك نصرته وليحسن تقويك وإداؤك لهذه الوجوه من
القراءات فى نسبتها إلى أربابها والله أعلم

(١) وتظاهرون الظاء خفف (٢) ابنا * وعنهم لى التحريم أيضا تحللا]

أى الظاء فيه خفف وتابنا حال أى فى حال ثبوته والتقدير تخفيفا تابنا فهو نعت مصدر محذوف
وتحلا من الحلول أو التحليل أى بوجلى التخفيف عنهم أيضا فى سورة التحريم فى قوله تعالى وإن
تظاهرا عليه والذى هنا تظاهرون عليهم بالأثم ووجه القراءتين ظاهر الأصل تظاهرون وتظاهروا
فمن شدد أضعف التاء فى الظاء ومن خفف حذف إحدى التائين وأتبعها المحذوفة فى اختلاف
لأهل العربية وسيأتى له نظائر كثيرة وقابل بين لفظي التحريم وقوله تحللا وهو اتفاق حسن
والله أعلم

(١) وحزة أسرى فى أسارى ومضمهم * تقادومهم والمذ(١) ذ(ر) ق (٢) فلا]

أى وقراءة حزة أسرى أو حزة قرأ أسرى فى موضع أسارى لفظا بالقراءتين فلم يحتج إلى تهيد
وأسرى جمع أسير كقتيل وقبلى وأسارى قبل أيضا جمع أسير كقديم وقديم وقيل جمع جمع
ككسلان لما جعلهم المعنى وهو علم النشاط فكما قالوا كسالى قالوا أسارى وقيل هو جمع
أسرى وفداء وقاداه واحد وقيل معنى المفاعلة محقق فى قاداه وقوله ومضمهم يعنى فى التاء والمذ يعنى
به الألف ويلزم من ذلك فتح الفاء والباقون بفتح التاء والقصر وإسكان الفاء ولو قال

القدس حيث وقع تخفيفا
وضمها الباقي

[ويزل خففه وتنزل
مثله

وتزل (حق) وهو في الجبر
مثلا

وخفف للبصري بسبعان
والتي

في الانعام للكي على أن
يزلا

ومنزله التخفيف (حق)
شفاؤه

وخفف عنهم ينزل الغيث
مسحلا

أي خفف أيها القاري
الزاي من ينزل الفصل

للمضارع المضموم الأول
إذا كان مبسوذا بالياء

أولاء والتون وسواء كان
مبنيًا لفواصل أو لفصول

وشدها الباقي وقد اتفق
الجميع على تشديدها في

قوله تعالى وما نزلنا إلا بقدر
معلوم في الجبر . وخفف

أبو عمرو وحده موسى
سبعان التي أسرى وهما

وتزل من القرآن وحي
تزل علينا غفلات ابن كثير

أصله فيها فشددها
كالباقين وخفف بن كثير

وحده ان الله قادر على
أن ينزل آية في الانعام

حوى وهو يعقوب قرأ
لناس حسنا بفتح الحاء

والسين وتناد بهم بضم
التاء وفتح الفاء وإن ثبت ألف بعدها

أسرى قل أسرى فزوض محركا لتفويهم والمذ اذ راق فزلا
لحصلت قيود القراءتين وراق الشراب أي صفا وراقى الشيء أعجبنى ونقل أي أعطى النقل
وهو الغنية يشير بذلك الى ظهور معنى القراءة يريد قوله تعالى وان يأتوك أسارى فتفويهم
(وحيث أنك القدس اسكان داله * (د) واه للباقي بالضم أرسل)
إنما كان اسكان داله دواء لأنه أخف وهما لغتان الضم لأهل الجحاز والاسكان لقيم وإنما احتاج
إلى بيان قراءة الباقي لأن الاسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وأرسل أي أطلق ومر فوجه
ضمير القدس أو النبال وحيث متعلق بالاسكان وتقدمه على عامله وهو مصدر من باب الانساع
في الظروف وقد نص على جوازه غير واحد من المحققين وكأن الناظم رحمه الله كان يرى ذلك
قد تكرر ذلك في نظمه وقد سبق في قوله وان ترد لربك تزيتها وكان يمكنه أن يحجز هنا عن
ذلك بأن يقول واسكان دال القدس في كل موضع دواء

(ويزل خففه وتنزل مثله * وتزل (حق) وهو في الجبر مثلا)
التخفيف في هذا والتشديد لغتان وقيل في التشديد دلالة على التكثير والتكرار وبناء فعل
يكون كذلك غالبا وأزل وزل واحد في التعدية وأزل أكثر استعمالا في القرآن ويدل على
أن نزل المشدد في معنى أزل إجماعهم على قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جهة واحدة وإنما
كرر الناظم هذه الألفاظ الثلاثة لأن مواضع الخلاف في القراءتين لا يخرج عنها من جهة أن أوائل
الأفعال لا تخلو من ياء أو تاء أو نون وقوله وهو عائد على آخر الألفاظ الثلاثة المذكورة وهو نزل
لأن الذي في الجبر موضعان أحدهما لحزة والكسائي وخفف ما نزل اللانكة والآخر بلجج
القراء وهو قوله وما نزلنا إلا بقدر معلوم وفي هذا البيت قص في موضعين أحدهما أن الألفاظ
التي ذكرها لا تحصر مواضع الخلاف من جهة أن مواضع الخلاف منقسمة إلى فعل مسند للفاعل
كالاشته التي ذكرها وإلى أمثلة مسندة للفعل ولم يذكر منها شيئا نحو أن ينزل عليكم من
خير من ربكم من قبل أن ينزل التورية فضايا مواضع الخلاف أن يقال كل مضارع من هذا
اللفظ ضم أوله سواء كان مبنيًا للفاعل أو للفعل وقوله ضم أوله احترازا من مثل قوله وما ينزل
من السماء وما يرج فيها وبذلك ضبطه صاحب التيسير فقال إذا كان مستقبلا مضموم الأول
وكذا قال مكى وغيره الموضع الثاني الذي في الجبر لم يبين من قوله وليس في لفظه ما يدل على أن
تثنيته لجميع القراء إذ من الجائز أن يكون المراد به مقتل حتى دون غيرهما خالفا أصلهما فيه كما
خالف كل واحد منهما أصله فيما يأتي في البيت الآتي وموابه لو قال
وينزل حتى خففه كيفما أتى ولكنه في الجبر للكل مثلا

وهذا اللفظ يشمل الموضعين في الجبر لأن الأول وان اختلفت القراءات فيه مشدد للجميع على
ما يأتي بيانه في سورته أو يقول نزل في الجبر للكل مثلا فينس على ما يورم أنه عمت في ولا حاجة
إلى التنبيه على الموضع الآخر لأن ذلك سيفهم من ذكره في سورته وقت أضافي نظم بدل هذا
البيت وما بعده في هذه المسئلة ثلاثة آيات ستاتي إن شاء الله

(وخفف للبصري بسبعان والتي * في الانعام للكي على أن يزلا)
خالف أبو عمرو أصله في الانعام فقتل لأنه جواب قوله وقالوا لولا نزل عليه وخالف ابن كثير
أصله بسبعان وفيها موضعان وهما وتزل من القرآن حتى تزل علينا كتابا فقتل فيما جما
بين الفتين وبين التي في الانعام بقوله على أن يزلا فهو عطف بيان ولو عكس فقال وتزل للكي

خالف أبو عمرو أصله فشدد فيه كالباقين ونخف ابن كثير وأبو عمرو وحزرة والكسائي أنى منزلا عليكم بالمادة وينزل الفث بلقمان والشورى وشدد الباقون في الثلاثة . ويلزم من تخفيف الزاى فى الجميع سكون النون قبلها كما يلزم من تشديدها فتحها [وجبريل فتح الجيم والراء بعدها * وحى همزة مكسورة (هجة) ولا بحيث أنى والياء يحذف شعبة * ومكهم فى الجيم بالفتح وكلا] أى فتح الجيم والراء وبعده الراء (٢٢٨) حفظ همزة مكسورة فى جبريل حيث حل حمزة والكسائي

وشعبة غير أن شعبة يحذف الياء فيقرأ جبريل والباقون بكسر الجيم والراء وترك الهمز إلا أن ابن كثير ففتح الجيم فقيه أربع قراءات جبريل بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة فياء لحمزة والكسائي ، جبريل كذلك بدون ياء شعبة ، جبريل بفتح الجيم وكسر الراء وياء بعدها بلا همز لابن كثير ، جبريل كذلك لكن بكسر الجيم للباقيين [ودع ياء ميكايل والهمز قبله

(ع) إلى (ح) جة والياء يحذف (أ) جلا] أى ترك الياء الثانى من ميكايل والهمز الذى قبله لخص وأبى عمرو فيبقى ميكايل والياء والثانى يحذف دون الهمزة لتافع فيبقى ميكايل فيصير عند الباقيين ميكايل بالهمزة والياء بعدها [ولكن خفيش والشياطين رفعه (ك) ما

بسمحان والذى فى الانعام للبصرى لأدوم أفراد كل واحد منهما بذلك وليس الأمر كذلك (ب) ومنزلا التخفيف (حق) شفاؤه * ونخف عنهم ينزل الفث مسجلا) وافق حمزة والكسائي على تخفيف أنى منزلا عليكم فى المادة كقوله تعالى قبله ربنا أنزل علينا ماءد وعلى تخفيف ينزل الفث فى لقمان والشورى لقوله فى غير موضع أنزل من السماء ماء وأنزلنا من السماء ماء ومسجلا أى مطلقا وهو نعت مصدر محذوف أى تخفيفا مطلقا ليم الموضوعين وقلت أنا ثلاثة آيات بدل هذه الثلاثة

وينزل مضموم المضارع خفه لحن على أى الحروف تنقلا ونخف للبصرى بسمحان والذى فى الانعام للكى وفى الجبر قلا لكل وحى شاء منزلا وينزل الفث تخفيفا محرفين أسجلا

(ب) وجبريل فتح الجيم والراء بعدها * وحى همزة مكسورة (هجة) ولا (ب) بحيث أنى والياء يحذف شعبة * ومكهم فى الجيم بالفتح وكلا

وحى أى حفظ وهمزة منعوله وهجة فاعله أى همزوا بعد فتحهم الجيم والراء وحذف أبو بكر الياء بعد الهمزة فقرأ جبريل والباقون أثبتوا الياء حمزة والكسائي جبريل وابن كثير لم يفتح الا الجيم وليس من أصحاب الهمز قرا جبريل والباقون بكسر الجيم والراء جبريل وكل هذه لفات فى هذا الاسم وفيه غير ذلك وافته أهل

(د) ودع ياء ميكايل والهمز قبله * (ه) إلى (ح) جة والياء يحذف (أ) جلا] أى حذف أبو عمرو وحفص الهمز فبقى ميكايل على وزن ميثاق وحذف نافع الياء وحدها فقرأ ميكايل والباقون أثبتوها وكل ذلك لغات فيه أيضا وأجلا حال أو نعت مصدر محذوف أى حنفا جلا وفى ميكايل ياءن الأولى بعد الميم والثانية بعد الهمزة ودلنا على أنه أراد الثانية قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف العهد فقال والياء يحذف أجلا

(ب) ولكن خفيف والشياطين رفعه (ك) ما * (ث) مرطوا والعكس (ز) نحو (سا) العلا] أى كما شرط أهل العربية أن لكن إذا خفت بطل عملها فارتفع ما بعدها أى خفف ابن عامر وحمزة والكسائي لكن فلم يقرأ التثنية لالتقاء الساكنين فقرأوا ولكن والشياطين كفروا ولم يبنه على حركة النون ولو بنه عليها وترك ذكر قراءة الباقيين لأنها تسلم من الضد كان أولى فيقول والنون بالكسر وكلا أو وصلا فتكون قراءة الباقيين تشديد النون وفتحها ونصب الشياطين وهذه أضداد ما تقدم ذكره وقوله والعكس نحو يعنى تشديد لكن ونصب الشياطين على أنه اسم لكن أى هذا أيضا وجه من وجوه علم النحو سا العلا أى طال العلا يعنى أنه نحو رفع أى ذلك وجه قوى أيضا وهو اختيار القراء قال تشديد لكن بعد الواو أوجه من تخفيفها وأضح لأنما إذا خفت صارت حوف عطف والواو حوف عطف فلمن أن لا تعمل كساو حروف

(ث) مرطوا والعكس (ز) نحو (سا) العلا] أى قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن الشياطين كفروا بشخيف نون ولكن (وتكسر الساكن بعدها) ورفع الشياطين وقرأ الباقون بعكس ذلك أى بتشديد نون لكن وفتحها ونصب الشياطين

وأوتسها بضم النون وكسر السين من غير همز كالكسائي

الطلف

[ونفسخ به ضم وكسر
(ك) في وة

سها مشله من غير همز
(ذ) كت (ل) لي

أي قرأ ابن عامر ما نفسخ
بضم التون الأولى وكسر

السين والباقيون بفضمهما .
وقرأ ابن عامر والكوفيون

ونافع أو نفسخ بضم التون
الأولى وكسر السين

بلامز وابن كثير وأبو عامر
بضمهما مع الأتيان بهمزة

سا كنة بعد السين
[علم وقالوا الولو الأولى

سقوطها
وكن فيكون النصب في

الرفع (ك) فلا
وفي آل عمران في الأولى

ومدم
وفي الطولعة وهو باللفظ

أعلا
في النعل مع يس بالمطف

نصبه
(ك) في (ر) أو بالقدمناه

يعلا
أي يسقط الواو الأولى من

علم وقالوا اتخذ ابن عامر
اتباعا لحاصف الشام لأن

الواو ثبت فيها . والباقيون
بلواو لانها مثبتة في سائر

المصاحف
وقرأ ولا تسأل عن أصحاب

فتح التاء وجرم اللام
كناض ولم يقيد في الأربع

اكتفاء بلفظه
المعطف ونحو سها الملا رمز قراءة الباقيين ولم يكن محتجا اليه فانه لو قال والعكس غيرهم تلا

حصل المراد واستعمل العكس بمعنى الضد الذي اصطاح عليه وهذا كما قال في سورة الاسراء
وفي مريم بالعكس حتى شفاؤه

() ونفسخ به ضم وكسر (ك) في ونفسخها مثله من غير همز (ذ) كت (ل) لي

يعني ضم أوله وكسر ثالثه من أنسخ أي أمر بالنسخ والنسخ الازالة وقوله كني أي كني ذلك
في الدلالة على القراءة لفظا وضدا فان ضد الضم والكسر معا الفتح ثم قال ونفسخا مثله أي

بضم أوله وكسر ثالثه أيضا وقد اتفق في الكلمتين أن المضموم فيهما حرف التون والمكسور
حرف السين وزاد في نفسها أن قال من غير همز لتأخذ الهمز في القراءة الأخرى ومطلق الهمز

لا يقتضي حركته فيقتصر على أقل ما يصدق عليه اسم الهمز وهو الأتيان بهمزة سا كنة فهو
بلا همز من النسيان أي تذهب بحفظها من القلوب وقيل هو من نسبت الشيء إذا تركته

وأنسيته أمرت بتركه أي ناسى بترك حكمها أو تلاوتها فكل من هذه للمعاني قد وقع فيها أنزل
من القرآن وقراءة الهمز من الأنساء الذي هو الأخير أي تؤخرها إلى وقت هو أولى بها وأصلح

للناس أي تؤخر إنزالها والتضيير في ذلك لقراء وإلى واحد الآلاء وهو التيم قال المفرد بفتح
الجمزة وكسرها وهو في موضع نصب على التمييز أو الحال أي ذات نعمة

() علم وقالوا الواو الأولى سقوطها * وكن فيكون النصب في الرفع (ك) فلا

يعني أسقط ابن عامر الواو الأولى من وقالوا الذي قبله علم يعني قوله تعالى ان الله واسع علم
وقالوا اتخذناه ولما احتز بتبديده عما قبله من قوله وقالوا لن يدخل الجنة وهذه الواو التي أسقطها

ابن عامر اتبع فيها مصاحف أهل الشام فلما لم يرسم فيها فلقراءة بحذفها على الاستئناف ولأن
واو المعطف قد تحذف إذا عرف موضعها وربما كان حذفها في أثناء أجل أحسن ولا سيما إذا

سبقت للشأن والتعظيم الأثرى إلى حسنه في قوله تعالى في أول سورة الرعد يدبر الأمر ففصل
الآيات وفي قوله الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان وقول الناظم علم وقالوا هذا

الجموع مبتدا وقوله الواو الأولى بدل من المبتدا بدل البعض وسقوطها بدل من الواو بدل
الاشتمال ويجوز أن يكون الواو الأولى مبتدا ثانيا أي الواو الأولى من هذا اللفظ وسقوطها مبتدا

ثالثا واحتز بقوله الأولى من الواو التي بعد اللام وقوله وكن فيكون أيضا مبتدا معطوف على
المبتدا الأول والنصب في الرفع مبتدا ثان لهذا المبتدا أي النصب فيه في مواضع الرفع وفي كفلا

ضمير تثنية يرجع إلى المبتدئين فهو خبر عنهما أي سقط الواو الأولى من علم وقالوا والنصب
في الرفع من كن فيكون كفلا أي حلا فهو كما تقول زيد توبه وعمر وقيسه مساويان كأنك

قلت قيض زيد وقيض عمرو مساويان ويجوز أن يكون خبر سقوطها عن قوله كفلا
الذي هو خبر النصب في الرفع فالألف في كفلا على هذا للإطلاق لاضمير تثنية رجلا ضمير

تثنية أولى لترتبط المستلذان لقارئ واحد على ما هو غرض الناظم فان هذا موضع مجلس الانعاش
من أن تكون المسئلة الأولى للرمز السابق في البيت الذي قبل هذا البيت فانه لم يأت بينهما

برواو فاصلة وقد أتى بين هاتين المستلثتين برواو فاصلة وهي قوله وكن فيكون فيظهر كل الظهور
التحقاق للمسئلة الأولى بما تقدم وإذا كان قد لحق قراءة فثبتوا بالرمز السابق في الشلم أصدق

على ما سياتي مع وجود الواو الفاصلة بينهما فالحق هذا يكون أولى وكذا قوله في الأفعال والناس
أرضوا ولا هو لحق الرموز لقراءة بفشا كم . فان قلت قد جمع الناظم بين ثلاث مسائل لرمز

واحد في قوله في آل عمران سنكتب به ضم اليت فلا بعد في جمع مستلزم لرمز واحد .
 قلت ذلك اليت ليس فيه الالباس المذكور فانه ما ابتدأ به الا بعد واو فاصلة قبله فلم يبق ما يورهم
 التحاقه بما قبله وتعين أن يكون رمنه بعده ولم يأت رمز الا في آخر البيت فكان لجمع ما هو
 مذكور في البيت . فان قلت فيه ولو في قوله وقتل ارضوا . قلت هو من نفس التلاوة في قوله
 تعالى وقتلهم الأنياء ولولم تكن من التلاوة لما أوهمت الفصل اذ ما قبلها لارمنه في فيكون
 لعطف مسئلة على مسئلة أى قراءة هذا وهذا فلا بد وما أحسنه لوقال عليهم وقالوا الشام لا ولو
 عنده ولا حاجة إلى الاحتراز عن الوار التي بعد اللام بعد وهم ذلك وكان البيت قد خلس من
 هذا البحث الطويل في النظر في وجه قراءة النصب في فيكون شغل شاغل قال الزجاج كن
 فيكون رفع لا غير من جهتين إن شئت على المقصود على يقول وإن شئت على الاستئناف ، المعنى
 فهو يكون وقال ابن مجاهد قرأ ابن عمر كن فيكون نصبا قال وهذا غير جائز في العربية لأنه
 لا يكون الجواب بلا ضمها هنا بالقاء إلا في يس والتحل فانه صواب وذلك نسق في ذينك الموضعين
 لا جواب وقال في سورة آل عمران قرأ ابن عمر وحده كن فيكون بالنصب قال وهو وهم وقال
 هشام كان أيوب بن عجم يقرأ فيكون نصبا ثم رجع فقرأ فيكون رفعا واعلم ان قراءة ابن
 عمر بالنصب مشككة لأن النصب بالقاء في جواب الأمر حقه أن يزل منزلة الشرط والجزاء فان
 صح صح فتقول قم فأكرمك أى ان هم أكرمك ولو قنرت هذا فيما نحن فيه فقلت أن يكن
 يكن لم يكن مستحيا كيف وأنه قد قيل أن هذا ليس بأمر على الحقيقة وإنما معناه أن الله اذا
 أراد شيئا أوجده مع إرادته له فغير بهذه العبارة عنه فليس هذا مثل قم فتقوم فقيل جاز النصب
 لوجود لفظ الأمر ولا اعتبار بالمراد به فلا يضر أن يكون المراد به غير ذلك قال أبو على الفارسي
 أما كن فانه وإن كن على لفظ الأمر فليس بأمر ولكن المراد به الخبر أى يكون فيكون أى
 يوجد بأحداه فهو مثل أكرم يزيد أى أنه امر بمعنى الخبر قال ومنه فليمدد له للرجح مدا
 والتقدير مده الرحمن وبني أبو على على هذا أن جعل فيكون بالرفع عطفا على كن من حيث
 المعنى وضعف عطفه على يقول لأن من المواضع ما ليس فيه يقول كالموضع الثاني في آل عمران
 وهو م قال له كن فيكون ولم يرفع عطفه على قال من حيث انه مضارع فلا يعطف على ماض
 فأورد على نفسه عطف الماضي على المضارع في * ولقد أمر على اللهم يسبني فضيت *
 فقال أمر بمعنى مررت فهو مضارع بمعنى الماضي فسطف الماضي عليه . قلت ويصون في
 هذه الآية بمعنى كان فليجز عطفه على قال ثم قال أبو على وقد يمكن أن يقول في قراءة ابن
 عمر لما كان على لفظ الأمر وإن لم يكن المعنى عليه حل صورة اللفظ قال وقد جل أبو الحسن
 نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة على أنه أجرى مجرى جواب الأمر وإن
 لم يكن جوابه في الحقيقة فكنذلك قول ابن عمر يكون قوله فيكون بمنزلة جواب الأمر نحو
 اتنى فأحملك لما كان على لفظه

ونصب ابن عمر فيكون
 في موضع الرفع في ستة
 مواضع هنا كن فيكون
 وقال في الاول من آل
 عمران كن فيكون ويعلمه
 وفي صميم كن فيكون وإن
 الله وفي الطول يعني سورة
 المؤمن كن فيكون أم ترو
 في النحل كن فيكون
 والذين وفي يس كن
 فيكون فسبحان

﴿ والضم والرفع (أ) صلا ﴾
 يعني أن مرموز

﴿ وفي آل عمران في الاولى مرمزم * وفي الطول عنه وهو باللفظ أعمال ﴾

أى في الآية الأولى وهي التي بعد يكون فيها ويعلمه الكتاب احترازا من الثانية وهي التي
 بعدها الحق من ربك والتي في صميم بعدها وأن الله ربكم والطول سورة غافر والتي
 فيها بعدها ألم ترأى الذين يجادلون والضيمير في عنه لابن عمر وقوله وهو معنى النصب باللفظ
 أعمال أى اعتبر فيه لفظ الأمر للاحقيقته فاستعمل في فيكون في هذه المواضع الاربعة وأن

ورافقه الكسائي في النحل ويس والباقون بالرفع في الستة ولما تأتي (٢٤١) آل عمران كن فيكون الحق وموضع

لم يكن جوابا على الحقيقة وقد اعتبرت المراعاة اللفظية في قوله قل لبادي القرب أنسوا يقيموا الصلاة وينفقوا قل الذين أنسوا بفقرنا وقل لبادي يقولوا التي هي أحسن وقال جرير قولنا لحاج يدع مدح كودن وقال عمرو بن أبي ربيعة

نقلت لجنداء خذ السيف واشتمل عليه يرقى وارقب الشمس قرب
وأسرج لي الرجاء والعجل بمطرى ولا يملن خلق من الناس مذهبي

جعل قرب جوابا لقوله ارق وهو غير متوقف عليه ولكنها معاملة لفظية

(وفي النحل مع يس بالخط نصبه * (كفي) (ر) أويا واتحاد معناه يعمل)

هذان موضعان أحزان إلا أن يقول الذي قبله منصوب فيهما وهو أن يقول له كن فيكون فالنصب في فيكون عطفا على أن يقول فهذا معنى قوله بالخط نصبه ثم قال كفي راويا أي كفي راويه النصب في توجيهه واتحاد معناه مشبا يعمل وهو اجل القوى يعمل في البر ولهذا تابع الكسائي ابن عاصم في نصبهما وقد ذكر هذا التوجيه غير واحد من أئمة العربية والقراءة

ويؤيده أن قراءة الرفع في غير هذين للموضعين قد ذكر الزجاج وغيره أنها معطوفة على يقول المرفوع فان قلت هذا مشكل من جهة أخرى وهي أنه يلزم منه أن يكون فيكون خبرا للبتداء الذي هو قولنا في النحل وأمره في يس لأن قوله أن يقول خبر عنهما فاعطف عليه يكون خبرا أيضا كما تقول المطالب من زيد أن يخرج فينتال فيكون المطالب منه أمرين هما الخروج والقتال وهذا المعنى لا يستقيم هاهنا لأن التقدير يصير إنما قولنا كفي قول كن فيكون فيؤول للمعنى إلى إنما قولنا كون فهو كما ترى مشكل وليس مثل قول علقمة فان المندى رسله فركوب لأن كل واحد منهما يصح أن يكون خبرا عن المندى على الجهة التي فصلها من التجويز قلت القول في الآية ليس المراد منه حقيقته كما سبق ذكره وإنما عبر به عن سرعة وقوع المراد فهو كقوله تعالى وما أمرنا الا واحدة كلف بالبر فكأنه سبحانه قال اذا أردنا شيئا وقع ولم يختلف عن الإرادة

فببر عن ذلك بقول كن فيكون فالخطف غير مناف لهذا المعنى فصبح فهذه ستة مواضع وقع فيها قراءة النصب منها للموضعان الآخران نصبهما بالخطف والاربعة السابعة منصوبة على لفظ جواب الأمر وبقي موضعان لم يختلف في رفعهما وهما الثاني في آل عمران وفي الأنعام ويوم يقول كن فيكون وعلل ذلك بعضهم بأنه معطوف على ما مضى لفظا في آل عمران وتقدير في الأنعام وانه أعلم (وتسأل ضموا النساء والامم حركوا * برفع (ن) لودا وهو من بعد نقي لا)

يعنى قوله تعالى ولا تسأل عن أصحاب الحجج قراءة الجماعة بعد لا النافية فهذا معنى قوله وهو من بعد نقي لا والمعنى أنت غير مسؤول عنهم وقراءة نافع يحزم الفعل على النهي أي لا تسأل عنهم أي احقرهم ولا تصدمهم وخالدا مفسر أي خلد ذلك خالدا وثبت واستقرأ والتقدير تحريكها ذاخود وانه أعلم

(وفيها وفي نص النساء ثلاثة * أواخر إبراهيم (ل) وحجلا)

وفيها يعنى في سورة البقرة وفي نص النساء أي وفيها نص الله سبحانه عليه في سورة النساء كما تقول في نص الشافعي كذا أي في منصوبه الذي نص عليه ثم ضيف النص إلى عمله فتقول في نص الأم كذا أي فيها نص عليه الشافعي في كتاب الأم كذا ولو قال وفي أي النساء لكان أحسن وأظهر وقوله أواخر صفة ثلاثة وإبراهيم مبتدأ وفيها متعلق بالخبر أي إبراهيم لاح في سورة

الاولا
ووجهان فيه لأن ذكوان
ها هنا
وواضحا بالفتح (هم)
وأوغلا

٣١ - [إبراهيم المعاني] أي أبدل هشام الياء من إبراهيم للقاء ويلزم من ذلك فتح الهاء قبلها في ثلاثة وثلاثين

هزة أصلا وهو أبو جعفر قرأ ولا تسأل بضم الشاء

البقرة في جميع ما فيها من لفظ ابراهيم يقرؤه هشام ابراهيم بالألف وفي النساء ثلاثة مواضع كذا وهي أو آخر ما فيها معنى واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا وأوحينا إلى ابراهيم احترازا من الأول وهو فقد آتينا آل ابراهيم قراءه هشام بباية وجعل بعضهم ابراهيم بدلا من ثلاثة أو آخر على حذف مضاف أي كملت ابراهيم وجعل قوله فيها خبر المبتدأ الذي هو قوله ثلاثة أو آخر ابراهيم وفي نص النساء عطف على الخبر ويلزم من هذا الاعراب أن تكون الثلاثة الأواخر في البقرة وهو خطأ والصواب في الاعراب ما قدمته والله أعلم ولا يفهم من التصديقة قراءة الجملة لأنه ليس في اصطلاحه أن ضد الألف الباء وإنما القراءة المشهورة أظهر من ذلك وكان طريقه للعلامة من عادت في مثل ذلك أن يلفظ بالقراءتين معا كقوله وحزة أسرى في أسرى ، سكرى معا سكرى ، وعالم قل عالم ، وليس ذلك من باب استغنائه باللفظ عن التقييد لأن الوزن يستقيم له على القراءتين ولو قال

وفي يا ابراهيم جالف وفي ثلاث النساء آخر لا ح والنجلا

لحصل الفرض

﴿ ومع آخر الأقسام حرفا براءة * أخيرا ونحت الرعد حرف منزلا ﴾

في الأقسام لفظ ابراهيم في مواضع وقع الخلاف في آخرها وهو قوله تعالى ديناقيا ملة ابراهيم وفي براءة أيضا مواضع الخلاف منها في حرفين من آخرها وما كان استفغار ابراهيم لأبيه إن ابراهيم لأواه ونحت الرعد معنى سورة ابراهيم فيها وإذ قال ابراهيم رب اجعل وأخيرا ظرف أي وقفا أخيرا والله أعلم

﴿ وفي مريم والنحل خمسة أحرف * وآخر ما في العنكبوت منزلا ﴾

أي في مجموعها خمسة اثنان في النحل إن ابراهيم كان أمة ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة ابراهيم يروي مريم ثلاثة وإذا ذكر في الكتاب ابراهيم ، أرغب أنت عن آلهي يا ابراهيم ، ومن ذرية ابراهيم وآخر ما في العنكبوت هو قوله تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم احترازا لما قبله وهو ابراهيم إذ قال لقومه ومنزلا حال من ماوهي بمعنى التي

﴿ وفي النجم والشورى وفي التاريات والتشديد ويروى في امتحانه الاول ﴾

يريد و ابراهيم الذي وفي ما وصينا به ابراهيم حديث ضيف ابراهيم ولقد أرسلنا نوحا و ابراهيم وفاعل يروي هو هشام والهاء في امتحانه تعود الى القرآن للعلم به أو الى لفظ ابراهيم لأنه مذكور فيها والأول مقول يروي أي يروي الأول في سورة الممتحنة كذلك بالألف يعني أسوة حسنة في ابراهيم احترازا من قوله بعبه الاقول ابراهيم لأيه ، جملة ما وقع فيه الخلاف ثلاثة وثلاثون موضعا منها خمسة عشر في البقرة ، و ابراهيم لفظ أعجمي هو بالعبرانية بالألف وتصرفت العرب فيه فقلته بباية وجاء في أشعارهم ابراهيم ليس بين الهاء والياء خوف وجاء أيضا ابراهيم بحذف الألف التي بين الراء والهاء وحكي أبو علي الأعمش عن القراء فيه ست لغات بباية والألف والواو ابراهيم ابراهيم ابراهيم وبحذف كل واحد من هذه الحروف الثلاثة وإبقاء الحركة التي قبلها ابراهيم ابراهيم ابراهيم قال وجلة ما في القرآن من لفظ ابراهيم تسعة وستون موضعا رواها كلها ابراهيم بألف من غير استثناء شيء منها العباس بن الوليد عن عبد الحميد ابن بكار عن ابن عامر وقرأتها كلها كذلك عن النوفل عن عبد الحميد عنه ولم أقرأ عن العباس بن الوليد عنه كل ذلك إلا بباية ثم ذكر في بعض الطرق الألف في الاحزاب والزخرف والأعلى قال

موضعا جميع ما في هذه السورة وهو خمسة عشر وفي النساء ثلاثة أو آخر واتبع ملة ابراهيم واتخذ الله ابراهيم وأوحينا الى ابراهيم وفي آخر الأقسام ديناقيا ملة ابراهيم وفي آخر براءة موضعان وما كان استفغار ابراهيم وإن ابراهيم لأواه وفي السورة التي تحت الرعد هي سورة ابراهيم موضع وهو إذ قال ابراهيم رب اجعل وخمسة أحرف في سورتي مريم والنحل اثنان في النحل ان ابراهيم وملة ابراهيم وثلاثة في مريم في الكتاب ابراهيم و يا ابراهيم لئن لم ومن ذرية ابراهيم وآخر ما في العنكبوت ولما جاءت رسلنا ابراهيم وفي النجم و ابراهيم التي وفي وفي الشورى وما وصينا به ابراهيم ، وفي التاريات

ورفع اللام كما هم ومن

مع

والمشهور عن أصحاب ابن عامر اثبات الآف في ثلاثة وثلاثين موضعا يعني ما تقدم نظمها قال وهو مكتوب في مصاحف الشام في ثلاثة وثلاثين موضعا بالآف وهو الذي قلنا ذكره وفي ستة وثلاثين موضعا بإلياء قال وأريت من يقول بل مصاحف الامصار الخمسة على ذلك قال وحديثي أبو بكر محمد بن أحمد السلي قال قال لي أبو الحسن محمد النضر بن الاخزم كان الاخفش يقرأ مواضع ابراهيم بالآف ومواضع ابراهيم بإلياء ثم ترك القراءة بالآف وقال لي أبو بكر السلي أيضا قال لي أبو الحسن السلي كان أهل الشام يقرءون ابراهيم بالآف في مواضع دون مواضع ثم تركوا القراءة بالآف وقرءوا جميع القرآن بإلياء قال أبو علي وهي لغة أهل الشام قديما كان قائلهم إذا لفظ ابراهيم في القرآن وغيره قال ابراهيم بالآف وقال لي أبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي دخلت بعض قرى الشام فرأيت بعضهم يقول لبعض بإبراهيم فاعتبرت ذلك فوجدتهم ما يعرفون غيره قال أبو زرعة الهمشقي حدثنا محمد بن أسامة الحلبي وكان بكيا حافظا قال حدثنا ضمرة عن علي عن أبي جيل عن يحيى بن راشد قال صليت خلف ابن الزبير صلاة الفجر فقرأ مصحف ابراهيم وموسى قال أبو زرعة وسمعت عبد الله بن ذكوان بحضرة المشايخ وتلك الطبقة العالية قال سمعت أبي خنيد القاري يقول في القرآن ستة وثلاثون موضعا ابراهيم قال أبو خنيد فذكرت ذلك لمالك بن أنس فقال عندنا مصحف قديم فنظر فيه ثم أعلمني أنه وجدها فيه كذلك وقال أبو بكر بن مهران روى عن مالك بن أنس أنه قيل له أن أهل دمشق يقرءون ابراهيم فقال أهل دمشق بأكل البليخ أبصر منهم بالقراءة فقبل منهم يدعون قراءة عثمان رضى الله عنه فقال مالك ما مصحف عثمان عندي ثم دعاه فاذا فيه كما قرأ أهل دمشق قال أبو بكر وكذلك رأيت أنا في مصاحفهم وكذلك هو إلى وقتنا هذا قال وفي سائر المصاحف ابراهيم مكتوب بإلياء في جميع القرآن إلا في البقرة فان فيها بغير ياء وقال مكى الآف لغة شامية قليلة قال أبو الحسن محمد بن الفيص سمعت أبي يقول صلى بنا عبد الله بن كثير القاري الطويل فقرأ وإن قال ابراهيم لايه فيبت إليه نصر بن حزة وكان الولي بدمشق إنذاك خفقه بالسرعة خفقت ونجاء عن الصلاة قال الاهوازي لعله جعل ذلك سببا لشيء كان في نفسه عليه والله أعلم وأحكم قلت ويحتمل أنه فعل به ذلك لكون هذا الموضع ليس من المواضع المذكورة المعذودة لثلاثة وثلاثون أولانه لما ترك أهل الشام ذلك استغرب منه ما قرأ وخاف من تجرئ الناس على قراءة ما ليس بمشهور في الصلاة فأدبه على ذلك والله أعلم

﴿ ووجهان فيه لابن ذكوان هنا * وواتخذوا بالفتح عم وأوغلا ﴾

هنا يعني في سورة البقرة ووجه تخصيصها بذلك اتباع الخط قال أبو عمرو الهادي قال أبو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف ابراهيم بغير ياء وفي بعضها بإلياء قال أبو عمرو ولم أجد ذلك كذلك في مصاحف العراق إلا في البقرة خاصة قال وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام وقال أبو عبيد تنبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة بغير ياء . قلت لم يكتب في شيء من المصاحف الآف على وفق قراءة هشام وإنما لما كتب بغير ياء أوهم أن الآف مخنوفة لأنها هي المعتاد حذفها كالآف التي بعد الراء في هذا الاسم وفي اسحق وفي اسمعيل وغير ذلك ومن قرأ بإلياء قال كتبها في أكثر المواضع بإلياء دليل على أنها المخنوفة وفي ذلك موافقة لغة القاشية الصحيحة : فهذا وجه الخلاف ، وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يقرأ بكسر الخاء وفتحها فهو بالكسر أم وبالفتح خبر

حديث ضيف ابراهيم ،
وفي الحديد نحو ابراهيم ،
وفي أول الامتحان أي
سورة الممتحنة اسوة
حسنة في ابراهيم وقيل
عن ابن ذكوان في ابراهيم
في سورة البقرة خاصة
الوجهان يعني الياء والآف
وبإلياء قرأ الهادي على
الفارسي والآف على
ابن غلبون وقرأ الباقر
بإلياء قولاً واحداً في الجميع
ويأزم منه كسر الخاء
قبلها وأجسوا على الياء
في غير ذلك في كل القرآن ،
ثم قال واتخذوا بفتح الخاء
قراءة نافع وابن عامر
وبكسرهما قراءة الباقرين

﴿ وكسر اتخذ (أ)د ﴾ يعني

أن موز حمزة أد وهو
أبو جعفر قرأ واتخذوا من
مقام ابراهيم بكسر الخاء
كن عداناً لها والناسي

[وأرنا وأرني ما كنا الكسر (د) (ي) بدا * وفي فصلت (ي) روى (هـ) فا (د) (د) (ك) لا

وأخفاها (ط) لقي ونخف ابن عامر * فأتمته أوصى بوصى (ك) ما (أ) عتلا]

أى أسكن الزاء من أرنا وأرني حيث وقها ابن كثير والسوسى وواقفهما في سورة فصلت أبو بكر وابن عامر واختلس الكسرة
فيهما النورى وأتبعها الباقون ، ثم قال ونخف ابن عامر فأتمته قليلا أى قرأه يسكون الميم وتخفيف التاء ونقله الباقون أى قرأه
بفتح الميم وتشديد التاء . وقرأ (٢٤٤) ابن عامر نافع وأوصى بها إبراهيم بهززة مفتوحة بين الواوين مع

سكون الثانية وتخفيف الصاد

وبالباقون ووصى بفتح

الواوين بلا همز مع التشديد

[وفى أم يقولون الخطاب

(ك) ما (ع) لا

(ش) فا ورعوف قصر

(صحيته - لا]

أى قرأ ابن عامر ونخف

وحزة والكسائي أم يقولون

ان إبراهيم بناد الخطاب

وبالباقون ياء النبية . وقرأ

حزرة والكسائي وأبو عمرو

رؤف حيث وقع بقصر

الهمزة على وزن عضد

وبالباقون روعوف بعدها

على وزن عطوف

[وتطلب عما يعملون

(ك) ما (ش) فا

ولام مولاه على الفتح

(ك) ملا]

أى قرأ ابن عامر وحزة

والكسائي عما يعملون

ولئن أنيت بناد الخطاب

وبالباقون ياء النبية .

وفتح ابن عامر اللام من

(سكن أرنا وأرني (ح) ز)

يعنى أن مرموز حاء حى وهو يعقوب قرأ بإسكان الزاء من أرنا وأرني حيث وقها أبو بكر وأرنا الذين أضلنا

أرني أنظر إليك أرني كيف كان كثير والسوسى (خطاب يقولوا (ط) ب) يعنى أن مرموز طاء طاب وهو روى قرأ أم يقولون إن

إبراهيم بناد الخطاب كتحسن ومن معه (وقبل ومن (ح) لا) يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ عما يعملون الواقع

قبل ومن حيث بالخطاب المستند من الترجمة السابقة كغير أبى عمرو (وقبل (ي) (أ) (أ) (ب) غب (ف) (ي) يعنى أن مرموزى ياءى

وألف إذ وهما روح وأبوجفر قرأ عما يعملون الواقع قبل يعملون للتقدم ذكره وهو عما يعملون ولئن أنيت بالخطاب المستند

عما تقدم أيضا كابن عامر ومن معه وأن مرموز فاء ففى وهو خلف قرأ ياء النبية كعاصم ومن واقفه

وأنما جعل الفتح أعم لأن الضمير يرجع الى عموم الناس فيكون الفعل موجها الى الأم قبلنا

نسا والينا بطريقى الاتباع لم لأن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ ، وأما قراءة الكسر

فتخص بالأمورين ويجوز ان يكون التقدير وقتنا لم انحنوا فيتحد العموم فى القراءتين

وهذا الوجه أولى وقوله وأوغلا أى آمن من الايغال وهو السير السريع والامعان فيه

(وأرنا وأرني ما كنا الكسر (د) (ي) بدا

وفي فصلت (ي) روى (هـ) فا (د) (د) (ك) لا)

اليد النعمة وهو فى موضع نصب على التخييل أى دامت نعمتنا أى يكون حالا أى دم ذا نعمة

والسكون فى هذين الظنين حيث وقها للتخفيف كقولهم فى غنخ غنخو أرادوا رنا مناسكتنا أرنا الله

جمرة أرني كيف يحيى الموتى أرني أنظر إليك والى فى فصلت أرنا الذين أضلنا وافق على

إسكانه أبو بكر وابن عامر والكلا جمع كلية والفا عدده وقصره ضرورة يشير الى قوة القراءة

لأن الاسكان هنا فى حركة البناء بخلافه فى يأسركم ونحوه والله أعلم

(وأخفاها (ط) لقي ونخف ابن عامر * فأتمته أوصى بوصى (ك) ما (أ) عتلا)

الطاقى السمع يريد بالاختفاء الاختلاس الذى تقدم ذكره فى بلرئكم ويأسركم وهو اللاتى

بقراءة أبى عمرو والضمير فى أخفاها لقوله وأرنا وأرني ونخف ابن عامر مبتدا والخبر فأتمته أى

الخفف لأن ابن عامر قوله تعالى فأتمته وقوله أوصى بوصى أى يقرأ فى موضع وصى أوصى وأتمع

ومتع وأوصى بوصى لغات كأنزل ونزل وحسن تخفيف فأتمته قوله بعده قليلا

(وفى أم يقولون الخطاب (ك) ما (ع) لا) * (ش) فا ورعوف قصر (صحيته - لا)

يريد قوله تعالى أم يقولون إن إبراهيم وجه الخطاب أن قبله قل أتجاءلوننا وبعدة قل أتم أعلم

وجه النبية أن قبله فان آمنوا أو يكون على الالتفات ورؤف ورعوف لغتان ولا يختص الخلاف

فى رؤف بما فى هذه السورة فكان حقه أن يقول جميعا أو نحو ذلك وكان الأولى لو قال

عصا كفى خطب يقولون بعد أم وكل روعوف قصر صحيته حلا

(وتطلب عما يعملون (ك) ما (ش) فا * ولام مولاه على الفتح (ك) ملا)

يريد الذى بعده ولئن أنيت وهو ملتبس بالقى فى آخر الآية التى أوّلها أم تقولون ولا

خلاف فى الخطاب فيها وإن اختلفوا فى أم تقولون وسببه أنه جاء بعد أم تقولون مقاطع حكم

النية وهو قل أتم أعلم ويزيل هذا الالتباس كونه ذكره بعد روعوف وذلك فى آخر الآية

التي بعدها روعوف فالخطاب للؤمنين والنية لأهل الكتاب وقتح ابن عامر اللام من قوله ولكل

يعنى أن مرموز حاء حى وهو يعقوب قرأ بإسكان الزاء من أرنا وأرني حيث وقها أبو بكر وأرنا الذين أضلنا

أرني أنظر إليك أرني كيف كان كثير والسوسى (خطاب يقولوا (ط) ب) يعنى أن مرموز طاء طاب وهو روى قرأ أم يقولون إن

إبراهيم بناد الخطاب كتحسن ومن معه (وقبل ومن (ح) لا) يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ عما يعملون الواقع

قبل ومن حيث بالخطاب المستند من الترجمة السابقة كغير أبى عمرو (وقبل (ي) (أ) (أ) (ب) غب (ف) (ي) يعنى أن مرموزى ياءى

وألف إذ وهما روح وأبوجفر قرأ عما يعملون الواقع قبل يعملون للتقدم ذكره وهو عما يعملون ولئن أنيت بالخطاب المستند

عما تقدم أيضا كابن عامر ومن معه وأن مرموز فاء ففى وهو خلف قرأ ياء النبية كعاصم ومن واقفه

هو مولاهما وقلب الياء بفتحها القاف والباقون بكسر الهمزة مع ابتداء الياء بعدهما

[وفي تعاملون الغيب (ج) لوسا كن * بحرفه يطوع وفي الطاء قتلا * وفي التاء ياء (ش)ع والريح وحدا

وفي الكهف معها والشرية وصلا * وفي الفل والأعراف والروم ثانيا * واطر (د)م (ش)كرا وفي الحجر (ه)صلا

وفي سورة النوري ومن تحت رعدته (ش)صوص وفي الفرقان (ز)ا كيه (ه)للا [(٢٤٥) أي قرأ أبو عمرو وعيا معاول

وجهة هو مولاهما فاقبلت الياء ألفا إنما قال كلالا لأن قراءة ابن عامر لا تحتاج إلى حذف مفعول أي لكل فريق وجهه هو مولاهما مبنى لما لم يسم فاعله لأن مولى يفتح الهمزة اسم مفعول وبكسرهما اسم فاعل فعل قراءة الجماعة يحتاج مولى إلى مفعولين حذف أحدهما والفاعل هو الله تعالى أو الفريق أي الله مولاهما أيهم أو الفريق مولاهما نفسه

(وفي تعاملون الغيب (ج)ل وسا كن * بحرفه يطوع وفي الطاء قتلا)

يعني الذي بعده ومن حيث خرجت الخطاب للؤمنين والغبية لأهل الكتاب والهاء في بحرفه عائدة إلى يطوع أي ويطوع سا كن في موضعيهما أن يطوف بهما ومن تلوق خيرا وقوله فن تلوق خيرا فهو خير له ويعني بالسا كن العين لأنه فعل مستقبل فلنجزم بالشرط وعلامة الجزم هنا السكون وإنما عدل عن لفظ الجزم إلى لفظ السكون وكان لفظ الجزم أولى من حيث أن يطوع فعل مضارع معرب لأن الجزم في اصطلاحه ضد الرفع ضد السكون الحركة المطلقة وهي في اصطلاحه الفتح وهو المراد هنا في قراءة الباقيين لا الرفع فاستعمل اللفظ الموافق لقرنه مع أن الضد وهو الفتح حركة بناء فلم يكن له يتمن تسمح وهذا كما يأتي في قوله فصار روضم وراء حق ونحوه وقراءة الجماعة على أن تلوق فعل ماض وتقبل الطاء من أجل أن أصله على قرائتهم يطلوع فأدغمت التاء في الطاء كما في قوله أن يطوف بهما ثم ذكر تمام القراءة وهو أن أولها ياموض التاء قتال

(وفي التاء ياء (ش)ع والريح وحدا * وفي الكهف معها والشرية وصلا)

كان ينبغي أن يبين بالتقييد لفظ التاء من لفظ الياء فانهما متفقان في النطق وعادته يان ذلك كقوله بالتاء مثلاً وكثيرا قطعة تحت فلا فلا قال

وفي التاء ياء قطعها تحت وحده الريح مع الكهف الشريعة شلالا

لاستغنى بالرمز آخر البيت للسكتين كما تقدم في كفلا أي قرأ هاتين القراءتين من شمل أي أسرع وأراد وتصريف الرياح والسحاب وفي الكهف تذروة الرياح وفي الجانية وتصريف الرياح قرأ حزة والكسائي هذه المواضع الثلاثة بالتوحيد أي بلفظ الأفراد وهو الريح وهو بمعنى الجمع لأن المراد الجنس وأجوعا على توحيد ما جاء منكرا نحو ولئن أرسلنا ريحا وهى توحيد بعض المرفف نحو وفي عاذ أرسلنا عليهم الريح العقيم والهاء في معنا تعود إلى السورة التي نحن فيها وهي سورة البقرة

(وفي الفل والأعراف والروم ثانيا * واطر (د)م (ش)كرا وفي الحجر (ه)صلا)

أي وافقهما ابن كثير على التوحيد في هذه السورة وأعراب قوله دم شكرا كما تقدم في دم يدا أي ذا شكر وأودم شكره فهو أمس بمعنى السماء والقي في الفل ومن يرسل الرياح يشرأ وفي الأعراف وهو الذي يرسل الرياح والثاني الذي يرسل الرياح في الروم الله الذي يرسل الرياح فتسير سحابا وأما

ومن حيث يباه الغيبة
والباقون بناء الخشب ،
وقرأ حزة والكسائي
يطوع خيرا في الموضعين
بتشديد الطاء وإبدال التاء
التوقية ياء تحية وجزم
العين والباقون تطوع
بالتاء التوقية وتخفيف
الطاء وفتح العين ماضيا ،
وقرأ حزة والكسائي
وتصرف الريح هاهنا
بالتوحيد وكذلك تفرده
الريح في الكهف وتصريف
الريح في سورة الشريعة
بني الجانية . وقرأ ابن
كثير وحزة والكسائي
بالتوحيد أيضا في يرسل
الريح في الفل والأعراف
وثاني الروم وأرسل الريح
في ططور واستحز بثاني الروم
عن الأول بها ومن آياته أن
يرسل الرياح المجمع على

(ويرى (أ) ثل خاطبا (ج)ز
يعني أن مرموز آف اتل
وهو أبو جعفر قرأ أول يرى
العين ظلموا يباه الغيبة
المستغنى عن العطف كغير
نافع وابن عامر وأن مرموز
حاء حز وهو يعقوب قرأه

بناء الخطاب كقراءتهما (وأن اكسرهما (ج)ل (أ)للا) يعني أن مرموزى حاء حائر وأفب اللها وهما يعقوب وأبو جعفر قرأا
أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب بكسر الهمزة فيهما (وَأُولَئِكَ يَطُوعُ (ج)ل) يعني أن مرموز حاء جلا وهو يعقوب قرأ
ومن يطلوع خيرا فان الله شاكر عليم وهو الحرف الأول بالياء التحية وتشديد الطاء وجزم العين كالأخوين وخلف وخرج
بقيد الأولية الثاني وهو ومن تلوق خيرا فهو خير له فهم فيه على أصولهم

جميعه وتقرّد حجة بتوحيد وأرسلنا الرياح لواقع في الحجر ووجد غير نافع إن يشأ يسكن الريح في الشورى واشتدت به الريح في السورة التي تحت الرعد يعني إبراهيم وتقرّد ابن كثير بتوحيد وأرسل الريح في الفرقان . وقرأ الباقون بإجماع في الأحده عشر موضعا [وأى خطاب بعد (عم) ولوترى * (٢٤٦) وفي إذ يرون الياء بالضم (ك) لا] أى قرأ نافع وابن عامر

الأول فيها فمجموع بالإجماع وهو ومن أكيه أن يرسل الرياح مبشرات وثانيا حال لأن المعنى وفي التى في الروم ثانيا واختص حجة بتوحيد التى في الحجر وهو قوله وأرسلنا الرياح لواقع وخالفه غيره لأجل قوله لواقع كما جصوا التى في الروم لأجل قوله مبشرات وصحة حجة ذلك غير مانع لأن المراد بالقرود الجمع فالواقع مثل نشرافضم النون لأنه جمع نشور في قراءة ابن كثير وأما الكسائى فلا يلزمه ذلك لأنه يقرأ بفتح النون

﴿ وفي سورة الشورى ومن تحت رعد * (ح) صوص وفي الفرقان (ز) اكيه (ه) لا ﴾ يعني قوله تعالى إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره وفي سورة إبراهيم كرماد اشتدت به الريح في يوم وفي الفرقان وهو الذى أرسل الرياح ينشرا أفرد نافع بجمع التى في الشورى وإبراهيم وأخرد ابن كثير بتوحيد التى في الفرقان وقوله خصوص مبتدا خبره ماقبله أى خصوص لبعض القراء دون بعض والهاء في رعد كما تقدم في استجانه فان الريح وإن كانت مؤنثة يعود الضمير اليها مذكرا باعتبار أنها حرف القراءة وموضعها والهاء في زأ كيّه للوضع أيضا وألّوتوحيد المفهوم من قوله وحدا وهل إذا قال لاله الا الله وهذا آخر الكلام في مسئلة الرياح ولغة أعلم

﴿ وأى خطاب بعد (عم) ولوترى * وفي إذ يرون الياء بالضم (ك) لا ﴾ بعد يعني بعد ذكر الريح ولوترى مبتدا خبره ماقبله كقولك أى رجل زيد على سبيل التعظيم والتعظيم لشأنه لاطى محض الاستفهام أى هو خطاب عظيم يتعلق به أمر فظيع من شدة عذاب الله يوم القيامة لتخذي الانداد من دون الله وقيل وأى خطاب مبتدا وعم خبره وأشار بقوله صم إلى أنه خطاب عام لكل إنسان أى ولوترى أيها الإنسان القوم الظالمين حين يرون العذاب يوم القيامة رأيت أمرا فظيما وشدة شديدة لا يماثلها شدة وإن كان الخطاب للنبي ﷺ فهو من باب مخاطبة رئيس القوم بما هو مطلوب منه ومن جيع قومه وهو مثل قوله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فأشار بقوله صم إلى أنه وإن كان على لفظ الخطاب الفرد فالراد به تعميم كل مخاطبة فالتين ظلموا مفعول ترى على قراءة الخطاب وإذ يرون ظرف للرؤية وهي في الموضعين من رؤية البصر ويجوز أن يكون إذ يرون بدلا من التين ظلموا بدل الاشتمال كما قيل ذلك في نحو وإذا ذكر في الكتاب صميم إذا تبتت أى ولوترى زمان رؤية الظالمين العذاب وقد صرح بهذا المعنى في آيات كثيرة نحو ولوترى إذ وقفوا على النار ولوترى إذ ذوقوا على ربهم ولوترى إذ الظالمون في غمرات الموت ولوترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم ولوترى إذ فرضوا فلا فوات ولوترى إذ يتوفى التين كفرها للملائكة وعلى قراءة النية يكون التين ظلموا فاعل يرى وإذ يرون مفعوله على سياق هذه الآيات المذكورة وجواب لو محذوف على القراءتين وأن القوة وما بعده معمول الجواب المحذوف أى لرأيت أولرأوا أولعلموا أن القوة لله أى شاهدوا من قدرته سبحانه ما يتقنوا معه أنه قوى عزيز وأن الأمر ليس ما كانوا عليه من عبودهم لذلك وشكهم فيه وقيل الجواب بجملة محذوف مثل ولو أن

ولوترى الذين بناء الخطاب والباقيون ياء النية : وقرأ ابن عامر إذ يرون بضم الياء والباقيون بفتحها

﴿ للميتة اشددوا ميتة وميتا (أ) د ﴾ يعني أن مرموز حمزة أدوهو أبو جعفر قرأ بتشديد الياء من الميتة هنا وفي المائدة والنحل ويس وميتة موضعي الأنعام وميتا فهما الفرقان والحجرات وقى وإلى بلديت بباطر وبلد ميت بالأصرف والميت المحلى بالانصب وهو ثلاثة والمجرور وهو حصة مواضع وهو موافق لأصله في الميتة يس وميتا بالأنعام والحجرات والميت المنصوب والمجرور وبلد ميت وإلى بلديت (د) والأنعام (ح) لا ﴾ يعني أن مرموز حاء حلالا وهو يعقوب قرأ أو من كان ميتا بالأنعام بالتشديد للدينين ودل على هذا المراد عطف الأنعام على ميتا ولا يرد عليه ميتة فهم وإن يكن ميتة بالأنعام أيضا لأن التشديد فيها من تقرّد أى جعفر ﴿ وفي

حجرات (ط) ل ﴾ يعني أن مرموز طاء طل وهو رويس قرأ لحم أخيه ميتا في الحجرات بالتشديد للدينين ﴿ وفي الميت (ح) ز ﴾ يعني أن مرموز حاء حزهو يعقوب قرأ للميت للعرف نحو المحلى من الميت والميت من المحلى بالتشديد كالدينين أيضا

[وحيث أتى خطوات الطاء ساكن * وقل ضمه (ع) ن (ز) اهد (ك) يف (ر) تلا] (٢٤٧) أي طاء خطوات حيث أتى في

قرأنا سيرت به الجبال وإعما أبهم فتخفيا للأمر كما يقول القائل لورأيت فلانا والسياط تأخذوه ولو رأيته والسيوف تغشاه من كل جانب أي رأيت أمرا شاقا لأصبر على رؤيته فكيف صبر من حل به أو تحديره لعلوا مضرة اتخذهم للأنداد وأن القوة على تقدير لأن القوة فهو تعليل للجواب وقيل أن القوة على قراءة الغيبة مفعول يرى وعند هذا يجوز أن يكون يرى من رؤية القلب وسدت أن مسد المقبولين وقيل إن القوة على قراءة الخطاب بدل من العذاب وقيل على قراءة الغيبة التقدير ولو يرى الذين ظلموا في الدنيا ظلمهم حين يرون لأفعلوا عن اتخاذ الأنداد وقيل الذين ظلموا مفعول كما في قراءة الخطاب والفاعل ضمير عائد على لفظ من في قوله من يتخذ وقيل التقدير ولو يرى راء أو انسان في الدنيا حال الظالمين إذ يرون العذاب لعلم أن القوة لله كما قيل في قوله تعالى ولا يحصن الذين يبخلون أي ولا يحصن حسب وقيل التقدير ولو يرى أحد ظالم في ذلك الوقت لراى أمرا هائلا وقيل المعنى ولوثيقن الذين ظلموا زمان رؤية العذاب فيكون المراد به الإيمان بالبحث على أن يرى بمعنى عرف وهذا من المواضع المشككة وماقدسته أحسن الوجوه في تفسيره وإذ فيه لجورد الزمان من غير تعرض لمضى كما تستعمل إذا كذلك من غير تعرض للاستقبال نحو والليل إذا مضى والنهار إذا تجلى وقال أبوعلی إنما جاء على لفظ المضى لما أريد فيها من التحقيق والتعريب وعلى هذا جاء ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار ومنه قد قامت الصلاة والخلاف في يرون ففتح الياء وضمتها ظاهر فإن الله تعالى يريهم ذلك فيرويه وما أحسن ما عبر عن الضمة على الياء بأن الياء كانت بها شبه الضمة بالأسكيل وهو تلج الملك والله أعلم

(وحيث أتى خطوات الطاء ساكن * وقل ضمه (ع) ن (ز) اهد (ك) يف (ر) تلا)

أي كيفما رتل القرآن فإنه يضم للطاء وضمتها واسكانها لثلاثين فالاسكان موافق للفظ المقرد لأنه جمع خطوة وهو اسم ما بين القدمين من خطا بخطو والمصدر ففتح الخاء فمضى قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان أي لا تسلكوا مسالكه ولا تفعلوا فعله وضم الطاء في الجمع للاتباع ويجوز الفتح في اللفظة أيضا وقوله عن زاهد أي الضم عكس مروي عن قارئ زاهد إشارة إلى عدالة قائله والله أعلم

(وضمك أولى الساكنين ثلاث * يضم لزوما كسره (ف) (ب) (ج) لا)

وضمك مبتدا وما بعده مفعول به وتعليل وكسره مبتدا ثان وهو وما بعده خبر الأول أي كسر ذلك الضم في ندسلا في محل ربط لين أو التقدير كسره حلا في ند ويجوز أن يكون ثلاث خبر وضمك أي ضم أول كل ساكنين واقع عند كل ثالث يضم ضمنا لازما فتسكون هذه الألام للتوقيت لا لتعليل ثم بين القراءة الأخرى فقال كسره في ندسلا وكان الوجه أن يقول أول الساكنين بالتذكير فل يزن له البيت فصل إلى التأنيت ولم يتعرض الشيخ رحمه الله لبيان وقال غيره التقدير وضمك السواكن الأولى من باب التقاء الساكنين ثم حذف للموصوف ولازم التعريف وأضاف قال وتظيره والرسول يدهوكم في آخركم وقالت أولاهم لأخراهم أي الطائفة الأخرى منهم قلت يجوز أن يكون أنت باعتبار الملوك كاذ كرا في شرح قوله غير عشر لعدلا لأن السكون واقع في حرف من حروف الهجاء وأسماء حروف الهجاء يجوز تأنيثها فأنث لفظ أولى بهذا الاعتبار وذكر لفظ الساكنين على الأصل ويجوز أن يكون التأنيت في أولى باعتبار

كل القرآن ساكن لنسب
خصص وقيل وابن عامر
والكسائي وأما هؤلاء
فيضمونها
[وضمك أولى الساكنين
ثلاث

يضم لزوما كسره (ف) (ب) (ج) لا
قل ادعوا أو اقض قالت
أخرج أن اعدوا
ومحظورا انظر مع قد
استهزى اعتلا
سوى أو دقل لابن العلاء
وبكسره
لتنوينه قال ابن ذكوان
مقولا

بخلف له في رجة وخيشة
ورضك ليس البر ينصب
(ف) (ب) (ج) لا
أي ضمك أيها المخاطب
أول حرف من الساكنين
لأجل حرف ناك يكون
ضم ذلك الثالث لازما
كسر ذلك الضم قراءة حجة
وعلم وأني عمرو.

(وأول الساكنين اضم
(ف) (ب) (ج) لا
فأني وهو خلف قرأني
اضطر وبابه عما التقي به
ساكنان من كتيبت ثالث
فإنهما مضموم ضمة
لازمة ويبدأ الفعل القى
بلى الساكن الأول اضم
وأول الساكنين أحد

حروف تنوين والتنوين نحو قل ادعوا وقالت أخرج وفن اضطر وأن اهد ولو أرادوا وقد استهزى وقيل انظر يضم الساكن الأول كالكسائي ومن معه

الحركة أى أولى حركتى الساكنين وذلك لأن الساكنين متى التقيا فتارة بحركة الأول وتارة بحركة الثانى نحو من الرجل واضلقت لما سكنت اللام تخففا كما جاء فى خاء غنخ وكانت القاف ساكنة للام فصحقت القاف لالتقاء الساكنين فحركة الساكن الأول فى من الرجل هى أولى حركتى الساكنين ولا يحرك الساكن الأول الا اذا كان التقاء الساكنين فى كلين أو مالم هو فى حكم الكلمتين كهمزة الوصل أو قول الحركة الأولى هى حركة الساكن الأول فى الوصل والحركة الثانية هى حركة الهمزة اذا ابتدأت بها ووقفت على الأول والحركتان معا لا يجتمعان فكلتا حركتى الأولى بطلت حركة الهمزة واذا بطلت حركة الأولى تحركت الهمزة وقوله لثالث يضم أى لحرف ثالث مضموم وعده إياه ثالثا بأحد اعتبارين . أحدهما أنه عد قبله الساكن وقبل الساكن همزة الوصل اعتبارا بالكلمة لوابتدى بها لأن الكلام فى مثل انقص واخرج ولأن ذلك فى الخط أربعة أسرف الثالث منها هو للمضموم . الثانى أنه عد ذلك ثالثا باعتبار الساكن الأول لأن الحكم منقطع به فبعده فى الوصل الساكن الثانى وبعدهما الحرف المضموم وهمزة الوصل انخفضت فى الدرج فالتقى الساكن الذى هو آخر الكلمة بالساكن الذى هو بين همزة الوصل والحرف المضموم فوجب تحريك الأول فذهب من كسر على أصل التقاء الساكنين ومنهم من ضم للاتباع كرامة الخروج من كسر الى ضم ولم يستد بالخاص لأنه ساكن فهذا معنى التعليل المقهوم من قوله ثالث يضم وهذا التعليل بمجرد لا يكتفى فيه من ضمة لازمة لا يضم لها الساكن الأول نحو قل الروح وشبهه كما يأتى فلا بد من أن يضم الى ذلك المدالة على حركة همزة الوصل المنخوفة فى ذلك وهى الضمة وقوله لزوما أى ذا لزوم والزموم مصدر لزمت الشيء الزمت لزوما أى يكون الضم لازما لا عارضا وذلك مثل أخرج ادعوا ضمة الراء والعين لازمة لهذه البنية مستحقة فيها بطريق الأمثلة استترى بذلك من الضمة العارضة غير اللازمة وذلك نحو ان امرؤ قال ضمة الراء انما جاءت لأجل ضمة الهمزة فلو قشعت الهمزة أو كسرت لفشحت الراء وكسرت وكذلك الضمة فى قوله تعالى ان امشوا لأن حق هذه الشين أن تكون مكسورة وأصله امشوا كاضر برا وكذلك ضمة الاعراب فى نحو بعلام اسمه عزير ابن الله فكل هذا يكسره أول الساكنين ولا يضمه أحد لأجل عروض الضمة فى الثالث والتعليل بقوله عزير إنما ينبغى فى قراءة من نونه والذى نونه اثنان عاصم والكسائى فكلما يكسر التنوين أما عاصم فعلى أصله فى كسر أول الساكنين مطلقا وأما الكسائى فلاجل عروض الضمة فى ابن وقوله ان اتوا الله الضمة فيه على حرف رابع لاعلى ثالث لأن التاء مشددة فهى حرفان هذا كله مع أن الضمة عارضة كما فى ان امشوا فهذا تمام الكلام فى تقدير الضابط الذى ذكره الناظم وقد أورد عليه قوله تعالى قل الروح فهو مما اتفق على كسره مع أن ضمة الراء فيه لازمة ومنه أن الحكم غلبت الروم بلغت الخلقوم عاد المرسلين وصاحب التيسير قال اذا كان بعد الساكن الثانى ضمة لازمة وابتدئت الألف بالضم فهذا قيد الثانى يخرج جميع ما ذكرناه من ان امرؤ وان امشوا وعزير ابن الله وقل الروح وشبهه لأن همزة الوصل فى أول الكلمة الثانية منهما مكسورة عند الابتداء بها فى الثلاثة الأولى ومقتوحة فى الروح وبإبعده بما ذكرناه وهذا القيد كاف وسعد فلا حاجة الى ذكر الضمة اللازمة ومضى رحمه الله لم يذكرها واقتصر على ذلك القيد فقال اختلوا فى الساكنين اذا اجتمعا من كلين وكانت الألف التى تدخل على الساكن الثانى فى الابتداء تبتدأ بالضم وكذا قال ابن شرح الاختلاف فى الساكن الذى

والمعنى ان كل كلمة فى آخرها ساكن لا لام أو تاء أو نون أو واو أو دال أو تنوين اذا اتصلت بساكن آتبع بعد بعدها ضمة لازمة ونضم الألف لوابتدى بها يكسر القراء المذكورون الساكن الأول منهما وذلك نحو قل ادعوا الله قالت اخرج أن اعبدوا الله أو انقص منه ولقد استهزئ وعظفوا انظر الإن أن ابغروا خلف أصله فى أو قل فضم فهما . وقرأ الباقون يضمه فى الجيع الا أن ابن ذكوان خالف أصله فى التنوين فقط فكسره نحو وعظفوا انظر مابين اقتلوا وجاء عنه الخلف يعنى الوجهين (أو قبل (-) لا بكسر) يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ قل ادعوا وقل انظروا بكسر اللام ووافق أصله فى بقية الباب (أو طاء اضطر فاكسره (أ) يعنى أن مرموز همزة آمنا وهو أبو جعفر قرأ منفردا فن اضطر حيث وقع بكسر الطاء

بعده فعل فيه ألف وصل يتبدأ بالضم فلا أن الناطم قال

وان همز وصل ضم بعد مسكن فحركة ضما كسره في دخلا

أي فرك ذلك المسكن بالضم أو الكسر لمن رز له لكن أين وأسهل على الطالب إلا أن في بيت الشيخ الشاطبي رحمه الله إشارة إلى علة الضم والله أعلم

﴿ قل ادعوا أو ائقص قلت اخرج أن اعبدوا ﴾ * ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا ﴿ هذه أمثلة ما تقدم ذكره وقد حصر أنواعه في هذه الأمثلة الستة وذلك أن الساكن الأول لا يدخل من أن يكون أحد هذه الأحرف الستة اللام والواو والياء والتون والتوين والبال قال ابن الفحل يجمعون من غير التوين لتنود وإنما ذكر هذه القاعدة في هذه السورة لأجل قوله تعالى فمن اضطر ولم يتقبل له التمثيل به وأغنى عنه قوله أن اعبدوا ومثله ولكن انظر الساكن في الجبع نون ولو قال من اضطرأ وائقص قلت اخرج قل انظروا الحسنت النصوبية على موضع السورة التي هو فيها ولا يضر وصل همزة أو أو اسكان راء اضطرأ لكلهما نظائر جائزة في اللغة ومثل قل ادعوا قل انظروا في يونس لاغير ومثل أو ائقص أو اخرجوا أو ادعوا الرحمن لاغير ومثل أن اعبدوا أن اقتلوا أنفسكم وأن اعبدوني وأن احكم بينهم أن اشكر الله أن اغدوا على حوائجكم ولا تظنر لقوله وقالت اخرج ولقد استهزئ ومثل التوين اثنا عشر موضعا والله أعلم ﴿ سوى أو قل لان الصلا وبكسره ﴾ * لتوينه قال ابن ذكوان مقولا ﴿

يعنى ضم أبر عمرو الواو من أو واللام من قل حيث وقعا نحو قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أو ائقص منه أو اخرجوا من دليلكم قل انظروا ماذا في السموات والارض وذلك لأن كسر الواو اقل من ضمها واللام من قل قبلها ضمة فتربح مقتضى الضم فيها والهاء في بكسره تعود على ابن العلاء وكذا الهاء في لتوينه أو أراد لتوين هذا الكلام وقوله لتوينه مفعول بكسره كما تقول عجبت من ضربه لانه وليست لام التعليل بخلاف اللام في ثالث أي قرأ ابن ذكوان التوين بالكسر الذي لا في عمرو فيه ووجه ذلك ان التوين ليس له استقرار غيره من الحروف فانه يحذف ويبدل فلما لم يكن لازما لا يضمنه لأجل الاتباع لأنه كانه زائل كما أنهم لم يضمنوا لأجل الضمة العارضة التي هي غير مستقرة فذلك ويقال أقوله مثل قوله أي معلما القول بذلك والله أعلم ﴿ بخلاف له في رجة وخيشة ﴾ * ورفعك ليس البر ينصب (ق) (ع) لا ﴿

يعنى قوله تعالى في الأعراف برجة ادخلوا الجنة وفي ابراهيم كشجرة خيشة الجنة روى عن ابن ذكوان ضمهما جميعا بين الغتين ولم يفعل ذلك في نحو عيون ادخلوها ونحو مقتبلة انظروا وأما ليس البر أن تولوا وجوهكم فقرأ جزء وحذف ينصب البر على أنه خبر ليس ورفع الباقرن على أنه اسمها وأن تولوا هو الاسم على قراءة النصب وهو الخبر على قراءة الرفع وإنما جاز كونه اسما لأنه مقدر بالصدر معناه توليتكم وجوهكم قال الفارسي كلا الوجهين حسن وقوله في علا أي في علار وقفة أو في حجج معتلة لأن علا بالضم والقصر يحتمل الأفراد والجمع والاختلاف في رفع وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها لأن بأن تأتوا قد تعين لأن يكون خبرا بدخول الباء عليه ولا يرد على الناطم لأنه قال ليس البر بلا واو وهذا الذي لا خلاف في رفعه هو بلواو وقد تعين النصب في القرآن في مواضع الحصر بالا وإنما نحو فها كان جواب قوله إلا أن قالوا ما كان حجتهم إلا أن قالوا وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا وجاء الخلاف في الانضمام في ثم لم تكن فتتهم إلا أن قالوا لكن

الضم والكسر في رجة ادخلوا في الأعراف وخيشة اجنت في ابراهيم والضم قرأه الثاني على أن الحسن والكسر على عبد العزيز الفارسي واحترز بقوله لزوما من نحو إن أمرؤ وعزير ابن الله اذ ضم الزاء والتون فيها غير لازم : وأجوعا على كسر لام قل الروح اذ الساكن الثاني فيه لا دخل فيه بعده صار كالعلم ثم قال ورفعك ليس البر أن تولوا أي الزاء منه ينصب حجة وحذف ويرفعه غيرها ، وأما البر من وليس البر فهو مرفوع للجميع

﴿ ورفعك ليس البر ﴾ (ق) (ع) فوز

يعنى أن مرموز فاء فوز وهو حذف قرأ ليس البر أن تولوا بالرفع كمن عدا حجة وحفصا

[ولكن خفيف وارفع البر (عم) فيهما وموص قله (ص) ح (ش) لئلا] أي خفف نافع وابن عامر لكن البرمن في الموضعين
قرأهما بكسر النون خفيفة ورفع (٢٥٠) البرفيهما وقرأ الباقون ولكن بفتح النون وتشديدها

الاكثر على التسب جلا على نظاره ووجه الرفع أنه جائز على ما ذكرناه وفي ليس البر بالعكس
الاكثر على الرفع لأنه ليس المحصر وفي م كان عاقبة الذين أساءوا السو أي أن كذبوا اختلف
أيضا على ما يأتي في موضعه ولله أعلم

﴿ولكن خفيف وارفع البر (عم) فيهما وموص قله (ص) ح (ش) لئلا﴾

فيهما يعني ولكن البر من آمن ولكن البرمن اتقى والكلام فيهما كاتقدم في ولكن الشياطين
كفروا وهو على حذف مضاف أي بر من آمن ، وموص من أوصى وموص من وصى وقد تقدم
أنهما لفتان كأزل وزل ومعنى التثني لتخفيف وهو حال من فاعل صبح العابد على قله أي
صبح تشديده في حال كونه خفيفا وإنما خف بسبب كثرة نظاره في القرآن المجمع عليها نحو وروينا
الانسان ذلك وصاكم به في مواضع وما وروينا به ابراهيم وأجسوا أيضا على التخفيف في يوصيكم
الله ويوصي بها ويوصي وتوصون في سورة النساء

﴿وفدية نون وارفع الحفص بعد في * طعام (أ) لى (غ) من (د) نا وتذلا﴾

قراءة نافع وابن ذكوان على اضافة فدية إلى طعام من باب خاتم حديد وقراءة الجماعة على أن طعام
بدل من فدية أو عطف بيان ولقرب هذه القراءة من الافهام جعلها كالنصن الداني للتذلل الذي
لا يجهز الضعيف عن نيل نزه أراد قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين ثم ذكر
الخلاص في جمع مساكين وافراده وكل من أضاف فدية الى طعام جمع مساكين ومن نونه أفرد
إلا هشاما والله أعلم

﴿مساكين مجموعا وليس منونا * ويفتح منه النون (ع) وأبجلا﴾

مجموعا حال أي عم في حال كونه مجموعا لأن الذين يطيقونه جماعة على كل واحد اطعام مسكين
فعل الجماعة اطعام مساكين وقراءة الباقين بالأفراد على أن المراد وعلى كل واحد اطعام مسكين
كقوله تعالى في موضع آخر فاجلدوهم ثمانين جلدة أي كل واحد منهم فإذا أفرد مسكين كان
مكسور النون منونا لأنه مضاف اليه وإذا جمع فتحت النون من غير تنوين لأنه غير منصرف
كقنابل ودناير وحركة النون حركة اعراب على القراءتين والفتح فيها لا ينصرف علامة الجر
فلم يمكن التعبير بالنصب لأن الكلمة مجرورة فكان التعبير عنها بالنصب ممثعا ويقال أبجلا
النسب أي كفاه والله أعلم

﴿ونقل قرآن والقردان (د) واؤنا * وفي تكملوا قل شعبة الميم قلا﴾

أراد قل حركة الهززة الى الساكن قبلها كما يفعل حزة في الوقف قرأها ابن كثير كذلك في
الوصل والوقف وعطف قوله والقردان بالجر على قرآن أي قل هذين اللفظين أراد أن ينص على
النكر والمعرف بللام ومن جهة ما فيه الخلاف قرأته في موضعين في سورة القيامة وقد نص عليه
صاحب التيسير وغيره وليس هو واحدا من اللفظين المذكورين في البيت إلا أن يكون قصد
مادخله لام التعريف وما خلاصتها ولأنه قال وقل قرآن كيف كان أو كيف جاء دواؤنا لكان أهم
وأين وما أسهل هذا اللفظ حيث كان موجها أي ذو وجهين حصل منه بيان القراءة بنقل حركة
الهززة لابن كثير وظاهره أن قل القرآن وهو قراءته وتلاوته وتعليمه دواء لمن استعمله مخلص

ونصب البرفيهما، وقرأ
أبو بكر وحزة والكسائي
موص بفتح الواو وتشديد
الصاد والباقون بأسكان
الواو وتخفيف الصاد
[وفدية نون وارفع الحفص
بعد في

طعام (أ) لى (غ) من
(د) نا وتذلا
مساكين مجموعا وليس
منونا

يفتح منه النون (عم)
وأبجلا]

أي قرأ الصكوفون
وأبو عمرو وابن كثير
وهشام فدية طعام بقنوين
فدية ورفع طعام وقرأ نافع
وابن ذكوان بترك تنوين
فدية وخفف طعام . وقرأ
نافع وابن عامر مساكين
بالجمع ورك تنوين النون
وفتحها والباقون مسكين
بالأفراد وتنوين النون
وكسرها

[ونقل قرآن والقردان
(د) واؤنا

وفي تكملوا قل شعبة الميم
قلا]

أي قل ابن كثير حركة
الهززة الى الراء الساكنة
قبلها في قرآن والقردان
الغالي من اللام والمخلى

بها . وقرأ شعبة وتكملوا العدة بفتح الكاف وتشديد الميم والباقون بسكون الكاف وتخفيف الميم

﴿وتسلا ولكن وبدا نصب (أ) لا﴾ يعني أن مرموز همزة ألا وهو أبو جعفر قرأ ولكن البر من آمن ولكن البرمن اتقى بتشديد
النون ونصب البرفيهما لكن عدنا نافعاً والشاى

أي قرأ خفص وأبو عمرو
ورش يوت ويوت
ويوت ويوتكم ويوتهم
بضم الباء على الوجه الذي
هو الأصل في جمع فعل
تخوفس وتغلس والباقرن
بكسرهما لياء بعدهما
[ولا تتلوهم بعده يتلوكم
فان تتلوكم قصرهما (ش) اع
واشجلا]

يعني أن حزة والكسائي
قرأوا ولا تتلوهم عند
المسجد الحرام حتى يتلوكم
فيه فان تتلوكم بالقصر
أي تحذف الألف في الثلاثة
وتفتح حرف المضارعة
واسكان القاف وضم التاء
في الأولين والباقرن بالألف
في الثلاثة وضم حرف
المضارعة وفتح القاف
وكسر التاء في الأولين

(أ) اشد لتكسما كموص
(ح) ما يعني أن مزموز
حاء جي وهو يعقوب قرأ
وتكسما العدة بفتح
الكاف وتشديد الميم
كشعبة وقرأ من موص
جنفا بفتح الواو وتشديد
الصاد كشعبة والأخوين
وغلب (والصبر والبسر
أقبالا والأذن وسحقا
لاكل إن) يعني أن مزموز
هزة إذ زهوا أبو جعفر قرأ
منقروا الصبر والبسر وذو
عسرة هنا وفي ساعة العسرة
في التوبة ومن أمرى

من أمراض المعاصي قال النبي ﷺ « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » ثم قراءة ابن كثير
هذه تحتمل أن تكون من باب قتل حركة المدزة كما ذكر وتحتمل أن تكون من قوت بلا
همز أي جمعت ، ومنه القرآن في الحج وصح عن الامام الشافعي رحمه الله أنه قال قرأت على
اسماعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم وليس بهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من
قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والانجيل قال وكان يقول وإذا
قرأت القرآن همز قرأت ولا يهزم القرآن . قلت والقرآن بالهمز مصدر من قرأت كالشكران
والغفران والذي في سورة القيلة المراد به المصدر والخلاف فيه أيضا وذلك دليل على أن من لم
يهزم تفل حركة الهمز ، والقسمية بالمصدر كثيرة والله أعلم وكل وأكل لثان فالتخلاف في
وتكسما العدة كالتخلاف في ينزل وفي فأتمته ونحو ذلك والميم مفعول تفل وبقى عليه فتح
الكاف لم يبه عليه وكان له أن يقول لشعبة حرك تكسما لم تقرأ أروفي تكسما حرك لشعبة
أقبالا كما قال في سورة الحج ثم وليوفوا فحركة لشعبة أقبالا

(وكسر يوت واليوت يضم (ع) ن * (ح) مي (ج) لة وجهها على الأصل أقبالا)
الكلام في عطفه واليوت كما تقدم في قوله والقرآن ليجمع بين ما خلا من لام التعريف وبين
ما هي فيه وانطلى منها تارة يكون معرفة بالإضافة نحو يوتكم ويوتهم ويوت التي تارة
يكون نكرة منصوبة أو غير منصوبة نحو فإذا دخلتم بيوتا في يوت أذن الله أن ترفع فإذا صح
لنا دخول المضاف تحت قوله يوت صح لنا دخول قرأته المضاف تحت قوله قرآن وهنا كان
يجسّن ذكر الخلاف في الضوب والعيون وشيونا وجيوب لأن الباب واحد وقد جمع ذلك ابن
مجاهد وغيره هنا وجعها التناظم في سورة المائدة والأصل ضم أوائل الجلبج لأن ضلّا يجمع على
ضول كغولس وفروج وقلوب ومن كسر فجلال الياء وقال الزجاج أكثر الضويع لا يعرفون
الكسر وهو عند البصريين رديء جدا لأنه ليس في الكلام فصول بكسر الفاء ذكر ذلك في
سورة النور وقال أبو علي بما يدل على جواز ذلك أنك تقول في تحقير عين وبيت عينية
وبيت فكسر الفاء هنا لتقريبه من الياء فكسر الفاء من فصول وذلك بما قد حكاه سيبويه
قال فكما كسرت الفاء من عينة ونحوه وإن لم يكن من أبيية التحقير على هذا الوزن لتقريب
الحركة بما بعدها كذلك كسروا الفاء من جيوب ونحوها وقوله وكسر يوت يعني كسر الياء
ويضم جر الكسر في اللفظين وجهة جمع جليل كصيبة جمع صبي وجهها تميز لهم أي هم أجلاء
الوجوه ويجوز أن تكون حال من فاعل يضم ويجوز أن يكون مفعولا على أي جوا قرأتهم
بالضم عن طعن من طعن في الكسر لكون الضم جاء على الأصل ويجوز أن يكون وجهها منصوبا
بفعل مضمر أي خذ وجهها وقوله على الأصل أقبالا صفة للوجه على الوجوه كلها غير وجه
التمييز

(ولا تتلوهم بعده يتلوكم * فان تتلوكم قصرها (ش) اع واشجلا)
أي قصر هذه الألفاظ الثلاثة وهي ولا تتلوهم عند المسجد الحرام حتى يتلوكم فيه فان تتلوكم
قراءة المد من قاتل وقراءة القصر من قتل ولاخلاف في قوله فالتلوهم كذلك أنه من قتل أي
لا تتلوهم يقتل ولا قتال حتى يبدعوك به ومعنى فان تتلوكم فالتلوهم أي فان تتلوا منكم أسدا
فالتلوا منهم أي فان تتلوا بعضهم على حلف مضاف لهم به كلبائي في قراءة وكأين من نبي قتل
معه ربيون كثير فها وهنوا أي فها وهن من لم يقتل منهم والله أعلم

عسيرا ومن أمرنا يسرا في الكهف وقلجباريات يسرا في الداريات ومن أمره يسرا بعد عسرا في الطلاق واليسرى في الأظنى

ولا فسوق برفع رث
وفسوق متوین والباقون
بفتحهما من غير تنوين
[وقصه سين السلم (أ) صل
(د) ضی (د) تا
وحتى يقول الرفع في الادم
(أ) ولا]
أي فتح السين من قوله
تعالى ادخلوا في السلم كافة
هنا نافع والكسائي وابن
كثير وكسرها الباقون
وقرأ نافع حتى يقول برفع
الادم والباقون بنصبها
[وفي التاء فاضم وافتح
الجيم ترجع اا
أبور (سما) صا وحيث
تنزلا]
أي ضم التاء وافتح الجيم
من ترجع الامور هنا
وحيث وقع في القرآن
لنافع وابن كثير وابن عمرو
وعاصم وقراء الباقين بفتح
التاء وكسر الجيم
وليسرى والصبرى في
الليل ولأن مع العسرى سراً
إن مع العسرى سراً في
الانصراف بضم السين في
الجيم وقرأ بضم ذال
الأذن حيث وقع وكيف
جاء نحو والأذن بالأذن
في أذنيه وقل أذن وضم
سما فصحاً باللام وكلف
الاكل حيث حل وكيف
وقع نحو ات أكلها وأكله
فلا رث وما بعده مبتدا وبالرفع نونه خبره وأضمر قبل الذكر لأن الخبر في نية التأخير فهو
كقولك في داره زيد والمثنى نونه بالرفع أي متبسا به فيقرأ للباقيين بغير تنوين متبسا بصورة
النصب وهو الفتح وقيل يجوز أن تصكون الهاء في نونه ضميراً مبهماً فسمه بشرط
التضير وجعل فلا رث ولا فسوق تضريراً له وأتى بقوله ولا بعد قوله فسوق إقامة لوزن البيت
والإقوله ولا جداول لا خلاف في فتحه ولا شك أن لا يبنى معها اسمها على الفتح إذا كان نكرة
ويجوز رفعه إذا كرر ويجوز المعاصرة بين ما تكرر من ذلك ففي نحو لاجول ولا قوة إلاخسة
أوجه فلي هذا جاءت القراءةان وإنما غاب أبو عمرو وابن كثير فرفعا الألفين على أن المراد
التهى ضمها وإن أتبيا بلطف الخبر أي فلا يكون رث وهو الجماع ولا فسوق وهو السباب أو
للعاصي وأما ولا جداول فهو اخبار عن أي قدر ارتفع المراء في زمن الحج وفي موافقه بعد
ما كان الاختلاف فيه بين العرب من النسئ ووقوف بعضهم بمرقة وبعضهم بترلفة ، وفي
الحديث الصحيح عن النبي ﷺ « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم
ولده أمه » فاشترط عدم الرث والفسوق ولم يذكر الجدال فدل على أن سياقه في الآية لعنى
آثر غير ماسبق له الرث والفسوق وهو ما ذكرناه وقراءة الجاعة تحتل هذا التفريق أيضا
ويحتمل أن يكون الجميع منبأ عنه والمراد به خاصة الرفقاء والخدم والمسككين ويحتمل هذا
للعنى قراءة ابن عمرو أيضا وتكون على لغة من غاب في الاعراب قتال لاجول ولا قوة والرفع في
الآية أقوى منه في المحوثة لتكرر المرفوع قبل المفتوح وقوله حقا مفسر مؤكدا لقوله نونه
بالرفع وزان مجملا مطوف على الفعل التى نصب حقا أي حتى ذلك حقا وزان القارئ الذى
حل هذه القراءة لحسن المعنى الذى ذكرناه في التفريق بين الثلاثة والله أعلم
[وقصه سين السلم (أ) صل (د) ضی (د) تا * وحتى يقول الرفع في الادم (أ) ولا]
يعنى قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة فتح السين وكسرها لنتان وقد قرئ بهما الذى في الأقال
والقتال على مائاتى في الأقال وقيل الكسر بمعنى الاسلام والفتح بمعنى الاستسلام والمصالحة
ولهذا كسرا كثر القراء هنا وفتحوا في الأقال والقتال لظهور معنى الاسلام في البقرة فظهور
معنى المصالحة في غيرها فنافع وابن كثير والكسائي فتحوا الثلاثة وأبو بكر كسر الثلاثة وأبو عمرو
وابن عامر وحفص كسروا في البقرة وحدها وحزرة فتح في الأقال وحدها وأما الرفع في حتى
يقول الرسول فعلى تأويل أن الفعل بمعنى المضى أى حتى قال الرسول أوهى حكاية حال ماضية
والقتل إذا كان كذلك وقع بعد حتى رفع ووجه النصب أن يكون الفعل مستقبلا وإذا كان
كذلك نصبته على تقدير إلى أن يقول أو كي يقول على ما عرف في علم النحو والله أعلم
[وفي التاء فاضم وافتح الجيم ترجع السدور (سما) صا وحيث تنزلا]
ترجع الأمور مبتدا وما قبله خبره أى وترجع الأمور اضم تاء وافتح جسيمه فيصير الفعل مبنيًا
للفعل لأن الله رجعهن والقراءة الاخرى على تسمية الفاعل كقوله تعالى كل الينا راجعون
ورجع ثلاثى سواء كان لازما أو متعليا وسما نصا خبر آخر ترجع الامور ونصا منصوب على التمييز
أى سما نصه بهذا وحيث تنزلا عطاف على ظرف محذوف أى هنا وحيث تنزل ترجع الامور أى
حيث جاء في سور القرآن والله أعلم

ولا فسوق برفع رث
وفسوق متوین والباقون
بفتحهما من غير تنوين
[وقصه سين السلم (أ) صل
(د) ضی (د) تا
وحتى يقول الرفع في الادم
(أ) ولا]
أي فتح السين من قوله
تعالى ادخلوا في السلم كافة
هنا نافع والكسائي وابن
كثير وكسرها الباقون
وقرأ نافع حتى يقول برفع
الادم والباقون بنصبها
[وفي التاء فاضم وافتح
الجيم ترجع اا
أبور (سما) صا وحيث
تنزلا]
أي ضم التاء وافتح الجيم
من ترجع الامور هنا
وحيث وقع في القرآن
لنافع وابن كثير وابن عمرو
وعاصم وقراء الباقين بفتح
التاء وكسر الجيم
وليسرى والصبرى في
الليل ولأن مع العسرى سراً
إن مع العسرى سراً في
الانصراف بضم السين في
الجيم وقرأ بضم ذال
الأذن حيث وقع وكيف
جاء نحو والأذن بالأذن
في أذنيه وقل أذن وضم
سما فصحاً باللام وكلف
الاكل حيث حل وكيف
وقع نحو ات أكلها وأكله

[وأم كبير (ش)ع بالثا مثلاً * وغيرهما بالياء قطعة اسفل] أى قرأ حزة والكسائي قل فيها أم كبير بالياء الثالثة أى ذات النقط الثلاث وقرأ غيرهما كبير بالياء الموحدة من الكبير [قل العفو للبصرى رفع بعده * لأعنتكم بالخلف أحد سهلاً] أى قرأ أبو عمرو البصرى يستلونكم ماذا ينفقون قل العفو برفع الواو والباقون بنصبها. روى أحد البزى ولوشاء الله لاعتكم بسهولة حزة لاعتكم بين يمين تخلفه فيه وجهان التسهيل (٢٥٣) والتحقين وقرأ بالباقون بالتحقيق

قولا واحدا

[ويظهرن في الطاء السكون وهاؤه

يضم وخفا (ذ)سا (ك)يف (ع)ولا]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وخفص

ولا ترويه حتى يظهرن بسان الطاء وضم الهاء وتخفيفها والباقون بفتح

الطاء والهاء تشديدها [وضم بخفا (ة)زاوالسك

أدغموا] تشار روضم الزاء (حق) وذوجلا]

أى قرأ حزة الا أن يخفا بضم الياء والباقون بضمها

وكل القراء أدغموا لاقتصار والدة قروموه براء مشددة

لكن أبو عمرو وابن كثير يضاهيها والباقون بضمونها

إلى اللام وسنقل القاء

أيضاً من فسحقاً لضرورة

النظم * أكلها الرب وخطوات سعت شغل

رجا (د)وى (أ)علا] يعنى أن مرموزى حاه سوى

وألف العلا وهما يعقوب وأبو جعفر قرأ أكلها

[وأم كبير (ش)ع بالثا مثلاً * وغيرهما بالياء قطعة اسفل]

القراءتان بمعنى واحد لأن ما كبير فقد كثرة وأجسوا على أكبر من فتحهما وقيد الثانية بقوله مثلاً والياء بقوله قطعة اسفل احترازاً من التصحيف والتقدير هي ذات قطعة أسفلها على حذف المتبدا أو التقدير لها قطعة أسفل على حذف الخبر ولوائه قال قطعة بالنصب لسكان حالاً من الياء أى ذاتها ثم حذف للمضاف وأقام المضاف إليه مقامه وقوله وغيرهما بالياء أى يقرأ بالياء والله أعلم [قل العفو للبصرى رفع بعده * لأعنتكم بالخلف أحد سهلاً]

قل العفو مبتدا ورفع خبره أى ذورفع والعفو الفضل هنا وهو ما يسهل إخراجها وتقدر وجه الرفع الذى ينفقونه العفو والنصب على تقدير انفقوا العفو وأحد هو البزى سهل حزة لأعنتكم بين يمين في وجهه وليس من أصله تسهيل الحزمة الواحدة في كلمة فعل ماضية جرت في الوقت في وجه لأنها حزمة مفتوحة بعد مفتوح قياساً تسهيلها جعلها بين كسأل في قراءته جمع بين الفتين وهو نظير إبدال فحس حزمة هزراً وكفواً وإدا في الوصل والوقت كما سبق والله أعلم [ويظهرن في الطاء السكون وهاؤه * يضم وخفا (أ)ذ (سا) (ك)يف (ع)ولا]

وخفا يعنى الطاء والهاء والباقون وهم حزة والكسائي وأبو بكر فتحوها وشددوها لأن السكون مهما جاء مطلقاً فشدته الفتح والضم ضده الفتح ومعنى كليات الرمز أن هذه القراءة كيف ماعول في تأويلها فهي سامية رفيعة حتملة للأمرين وهما انقطاع الهم والفعل والقراءة الأخرى ظاهرة في إرادة الانغسال وأصلها يظهرن فأدغمت التاء في الطاء أى حتى يفتسلن فتعين جل القراءة الأخرى على هذا المعنى أيضاً ، وفي الحديث الصحيح عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها « إنما يكفئك أن تعنى على رأسك ثلاث حشيات ثم تفيض عليك الماء فتطهرين » وفي رواية « فإذا أنت قد طهرت » أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح فيكون من قوله حتى يظهرن بهذا المعنى أو تنزل القراءتان منزلة اجتماعهما فكأنه قيل حتى يظهرن ويظهرن أى حتى يجتمع الأمران وهما انقطاع الهم والانغسال فأحدهما لا يكفي بدليل ما لو اغتسلت قبل انقطاع الهم فإن ذلك لا يبيح الوطء فكذلك إذا قطع الهم ولم تغتسل والله أعلم

[وضم بخفا (ة)زاوالسك أدغموا * تشار روضم الزاء (حق) وذوجلا]

قرأ حزة على ما لم يسم فاعله كيتال بقوله تعالى أن لا يقيا حلود الله يكون بدلاً من ضمير التثنية في بخفا وهو بدل الاشتغال كقولك خيف زيد شره فالتخلف غير الزوجين من الولاية والأقارب ونحو ذلك وعلى قراءة الجماعة هما الختان وأن لا يقيا مفعول به والتخلف في قوله تعالى ولا يحل لكم يجرز أن يكون للزواج وأن يكون للولاة وقوله سبحانه لاقتصار والله أعلم لاقتصار بكسر الزاء الأولى أو بفتحها مبنياً للمفاعل أو للمفعول على اختلاف في تفسيره والكل صحيح المعنى

المضاف إلى ضمير المؤنث بضم الكاف فيعقوب موافق لأبي جعفر فيه قطع وقرأ أيضاً لفظ الرب حيث وقع وكيف جاء وهو في حجة مواضع سنلقي في قلوب الذين كفروا الرب بال كسرمان والأقوال وقلف في قلوبهم الرب في الأحزاب والحشر وللت منهرعيا في الكهف بضم العين ولفظ خطوات حيث أتى بضم الطاء والسحت في ثلاثة مواضع في المائة بضم الهاء وشغل في يس بضم الفين كالكسائي ورجا في الكهف بضم الهاء كإبن عابره هنا وكان الأولى للناظم أن يذكر لفظ السحت في

[وقصر أنيتم من ربا وأنيتم * هنا (د) اروجها ليس إلا مبجلا] يعني قرأ ابن كثير أنيتم من ربا في الروم وإذا سلمت ما أنيتم
 هنا بقصر الهزجة فيها من أتى أصرا عطفا إذا فعله والباقون بالمد من الإتياء بمعنى الاعطاء
 [معا قدر حرك (ن) (م) (ص) (ح)] يعني ضم تمسوهن وأمدده (ش) لشللا] أي قرأ ابن ذكوان وحزرة والكسائي وخلف
 على اللوس قدره وعلى المقترقه بفتح الهمزة والباقون بالاسكان فيها - وقرأ أجرة والكسائي تمسوهن
 حيث جاء في القرآن وذلك في موضعين (٢٥٤) هنا وموضع في الأحزاب يضم التاء بالآلف مشبعة بعد الميم

من اللامسة والباقون
 بفتح التاء وقصر الميم أي
 بدون آلف بعدها من الميم
 [وصية أرفع (هـ) (و)
 (ح) (ج) (د)]
 ويصط عنهم غير قبل
 اعتلا
 والسين باقيهم وفي الخلق
 بصلة

وقل فيها الوجهان (هـ) ولا
 (و) وصلا]
 أي قرأ أبو بكر والحريان
 نافع وابن كثير والكسائي
 برفع وصية في قوله تعالى
 والذين يتوفون منكم
 ويذرون أزواجا وصية
 لأزواجهم وقرأ الباقر
 بنسبه وقرأ نافع وابن
 وأبو بكر والكسائي والله
 يقبض ويصط هنا وذاك
 في الخلق بصلة في الأعراف
 بالصاد فيها والباقون
 بالسين فيها الأخلاص
 وابن ذكوان فقد اختلف
 عنهما بين الصاد والسين
 فيها ووجه الصاد فيها

الترجمة السابقة لأن

في الآية أدمجت الراء الأولى في الثانية فن رفع جله خيرا بمعنى انتهى ومن فتح فهو هي
 انجزت الراء له ففتح لانتقاء الساكنين كقولك لا تحض زيدا لأن المدغم ساكن ومثله في
 اللامدة من يرتد منكم وقرئ من يرتد على الأصل ولم يقرأ هنا تضار فقله وضم الراء يعني
 الراء للشد الثانية من الراءين المدغمة والمدغم فيها وإنما قال الناظم وضم الراء ولم يقل ورفع
 الراء لأن القراءة الأخرى بالفتح لأنها حركة بناء فلا بد من الإخلاق بأحدى العبارتين وقوله
 وذوجا أي ذوجاه بلده أي انكشاف وظهور وروي بفتح الجيم وكسرهما وذوجا ليس
 بمرمز وكذا قوله في آخر آل عمران وذو ملا لأن الواو فاصلة ولا تجعل الواو في ذلك كالواو في وحكم
 محاب على ما تقدم في شرح الطلبة

[وقصر أنيتم من ربا وأنيتم * هنا (د) اروجها ليس إلا مبجلا]

أنيتم من ربا في سورة الزم وهنا إذا سلمت ما أنيتم فاقصر بمعنى فعلتم والمد بمعنى أعطيتم وفي دار
 ضمير يعود على وقصر أنيتم ووجهها تميز أحوال أو مفعول فعل مضمر كما تقدم في قوله ووجهها
 على الأصل أقبل واسم ليس ضمير يعود إلى الوجه والمبجل الموقر يعني على قراءة القصر خلافا
 لمن عليها وقرأت في حاشية النسخة المقروءة على الناظم رجا الله إنما قال ليس إلا مبجلا لأن
 قصره من باب المجيء لامن باب الاعطاء وإنما يتضح بتسجيده مع تفسير سلمت بالاخلاص من
 لمة والخلاص من قوله سبحانه مسلما لاشية فيها أي سلمة والله أعلم

[معا قدر حرك (ن) (م) (ص) (ح)] يعني ضم تمسوهن وأمدده (ش) لشللا]

قدر مفعول حرك ومعا حال مقسمة أي حرك قدر ومعا أي أنهما اثنان ومعا قوله تعالى
 على اللوس قدره وعلى المقترقه وعلى بالتحريك فتح اللال لأنه مطلق وقراءة الباقر
 بالكانها ومعا لفتان وقوله من محاب يتعلق بمحذوف ذلك المحذوف حال من فاعل حرك أو
 مفعوله أي أخذاه أو مأخوذا من محاب أي متوليا عن جماعة قتات معروفة بحبة بعضهم
 لبعض وتمسوهن فاعل جاء أي حيث جاء لفظ تمسوهن وهو في موضعين هنا وثالث في الأحزاب
 يضم حزة والكسائي تاء ويمدان الميم فيصير تمسوهن من فاعلت بمعنى فعلت أو هو على باب
 والمراد به الجائع على القراءتين لم يختلف في ذلك وإن اختلف في معنى لاسم ولستم في سورة
 النساء واللامدة على ما يأتي والشلل الخفيف وهو رمز ولما لم يروم أنه تهديد للقراءة وإن كان
 فيها تشديد في السين لأنه لا يقيد إلا بالألفاظ الواضحة لا بالألفاظ المشككة المعنى والله أعلم

[وصية أرفع (هـ) (و) (ح) (ج) (د)] يعني * ويصط عنهم غير قبل اعتلا]

وصية مفعول أرفع والماء في حريمه تعود إلى لفظ وصية أو إلى الرفع الدال عليه أرفع وصفو

يعقوب موافق لأصله فيه ولعله ذكره هنا لفرضة النظم ولم يقيد

مبتدا

لفظ العرب وخطوط بأداة العموم اعتمادا على الشهرة أيضا وحذف ال من لفظ السحت لفرضة النظم [ونذرا ونكرا ورسلا
 خشب سبنا (ح)] يعني أن مرموز جاء حي وهو يعقوب قرأ أونذرا في الرسائل بضم النال ونكرا في الكهف والطلاق
 بضم الكاف ورسلا ورسلك ورسلكم ونحوه مما وقع مضافا إلى ضمير على حرفين بضم السين وخشب مسندة في المنافقون
 بضم الشين وسبنا في إبراهيم والعنكبوت بضم الباء كنعبة (عذرا أو (د)) يعني أن مرموز بابا وهو روي قرأ منفردا عذرا

خلاد قرأه الداني على فارس ووجه السنين فمهله قرأه على أبي الحسن بن غلبون وأما ابن دكران فقرأ له بالسنين هنا والصاد
في الأعراف على عبدالعزير الفارسي وقرأه بالصاد فيها على سائر شيوخه وعلى هذا فوجه السنين في موضع الأعراف يذني
تركه عنه لكونه ليس من طريق النظم كما لا يخفى به عليه في النشر والى ذلك أشار صاحب تحالف البرية بقوله
وفي بطة بالصاد لا غير فاقران من الحزب أثنى لابن دكران فاعتلا
[يضاعفه ارفع في الحديد وهما *
(سأشكركه والعين في الكل تلا (ك) ما (د) ارفع مع مضغفة وقل * (٢٥٥) عيسى بكسر السين حيث أتى (١) نجلا]

مبتدا ورضي خبره أراد وصية لأزواجهم رفعها على أنها خير مبتدا مخوف أي أمرهم وصية
أو على حذف مضاف قبلها أي أهل وصية أو ذوو وصية أو قبل المبتدا أي وحكم الذين يتوفون
وصية أوهى مبتدا خبرها مخوف قبلها أي عليهم وصية والنسب على المعقول المطلق وهو
المصدر أي بوصون وصية وقرأ هؤلاء إلا قبلا والله قبض ويصط بالصاد والباقون بالسين
على ما ذكره في البيت الآتي والكلام في وجه القراءتين نحو ما تقدم في الصراط وقوله ويصط
مبتدا واعتلا خبره أي اعتلا عن المذكورين غير قبيل وحسن قوله اعتلا أن الصاد من حروف
الاستعلاء بخلاف السنين ومن خالف جمع بين العتين والله أعلم

(و بالسين باقهم وفي الخلق بطة * وقل فيها الوجهان قولا موصلا)

في الخلق بطة مبتدا مخوف الخبر أي يقرؤه المذكورون بالصاد أيضا أي وبطة في الأعراف
كذلك ولا خلاف في بطة في البقرة أنه بالسین وهو وزاده بطة في العلم والجسم لإمراره مكى
وغيره من أنه قد جاء عن نافع والكسائي في بعض الطرق بالصاد وروى عن خلاد وابن
دكران في يسط وبطة الوجهان الصاد والسين ومعنى موصلا متوقفا لينا وذكر في التيسير
الخلاص عن خلاد فيها قال وروى النقاش عن الأخفش هنا بالسين وفي الأعراف بالصاد وقال
في غير التيسير ورأيت ابن داود قد رواهما عن أبي سهل عن ابن السفر عن الأخفش بالسين
وقرأتهما على أبي الفتح وأبي الحسن جميعا بالصاد ولم يذكر مكى عن خلاد غير السنين وعن ابن
دكران غير الصاد قال وروى عن حفص السنين والصاد فيها وبالحسين قرأت لحفص

(يضاعفه ارفع في الحديد وهما * (سأشكركه والعين في الكل تلا)

((ك) ما (د) ارفع مع مضغفة وقل * عيسى بكسر السين حيث أتى (١) نجلا)

يريد من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه هنا وفي سورة الحديد وجه الرفع الاستئناف
أي فهو يضاعفه أو يكون معطوفا على يقرض ووجه النصب أنه جواب الاستفهام فنصب بأن
مضمرة بعد الفاء وابن عامر وابن كثير شددوا العين في جميع هذا اللفظ كيفما دار وذلك معنى
قوله والعين في الكل تلا كما دار نحو يضعف لهم يضعف لها يضعفه لكم وكذا مضغفة في آل
عمران في قوله أشعافا مضاعفة وهما لغتان ضاعف ومضغف واحد وعنى قوله واقتصر حذف الألف
والباقون بالمد وتخفيف العين وصيبت هنا وفي سورة القتال قراءة نافع بالكسر قال أبو بكر
الادفوى هو لغة أهل الحجاز يكسرونه مع المضمرة خاصة والفتح هو الأصل وقال أبو علي وغيره
هما لغتان . قلت وباقى الأفعال الموازنة ليس لا يختلف حاله مع المضمرة نحو أتى وأتيت وروى

أوفي المولات يضم القفال
وخرج بتقيده بأومن لدنى
عنه المتفق على إسكان

ذاته (قرية سكن (١) ملا) . يعنى أن مرموز ألف الملا وهو أبو جعفر قرأ قرية لهم في التوبة بإسكان الزاء كغير ورش (يوت
اضما وارفع رث وفسوق مع جدال وخضافي الملاثة (١) تلا) . يعنى أن مرموز ألف اخلا وهو أبو جعفر قرأ البيوت حيث
وقع وكيف جاء نحو وأتو البيوت لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم يضم الياء ولا رف ولا فسوق بالرفع والتورين كالصيرين وقرأ
منفردا ولا جدال بالرفع والتورين ومن الفصام والملاثة تخفف الاء (ليحكم جهل حيث جاو يقول فانصب (١) علم) . يعنى أن مرموز
ألف اعلم وهو أبو جعفر قرأ منفردا ليحكم هنا وفي آل عمران وموضى النور يضم الياء وفتح الكاف على البناء للجحول وقرأ
حتى يقول الرسول نصب اللام كغير نافع (كثير الب) (١) ما) . يعنى أن مرموز فاء فدا وهو خلف قرأ قل فيها لثم كثير بالياء

[دفع بها والحج فتح وساكن * وقصر (خ) صوما غرفة ضم (ذ) وولا] أي قرأ غير نافع ولولا دفع الله هنا وفي الحج بفتح الهمال
واسكان الفاء وقصرها أي حذف الألف فيهما . نافع بكسر الهمال وفتح الفاء ومدّها أي أثبت الألف بعدها فيما وقرأ غرفة من
قوله تعالى الامن اغترف غرفة بيده بضم الفين الكوفيون وابن عامر وبتحتها الباقون

[ولايع نونه ولاخه ولا * شفاعه وارفعهن (ذ) (ا) سوتلا ولاقولاً تأيم لايع مع ولا * خلال يابراهيم والطور وصلا]
أي قرأ الكوفيون وابن عامر نافع لايع فيه ولاخه ولاشفاعة هنا ولاقولاً وتأيم في الطور ولايع فيه ولاخلال في ابراهيم
يرفع الكلمات السبع وتوئين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتحهن من غير تنوين .

[ومدأنا في الوصل مع ضم همزة * وفتح (أ) في والخلف في الكسر (ب) جلا] أي قرأ نافع ضميراً بالمد في حالة الوصل إذا كان
بعده همزة قطع مضمومة نحو (٢٥٦) أنا أحي أو مقنوعة نحو أنا أول : وأما إذا كان بعده همزة قطع مكسورة

فروى عن قالون فيه
الوجهان : المد والقصر
وبما قرأه الدال على أي
الفتح فارس وبالمد قرأه
على أي الحسن نحو إن
أنا الإنذير وقرأ الباقون
بالقصر في الجميع وصلا .

وأما الوقت فلا خلاف عن
الجميع في إثبات الألف فيه
في الشكل للرسم والمراد
بالمد في هذه المسئلة إثبات
الألف والقصر حذفها

الموحدة كغير الآخرين
(واضمو) (ب) لاقل العفو

يعني أن مرسوم حاء حلا
هو يعقوب قرأ قل العفو
بنصب الواو كغيره أي عمرو

(واضمو) (ب) بخاف (ب) لا (أ) ب
وفتح (ب) (ب) يعني أن
مرموز حاء حلا وهمزة أب

وهما أبو جعفر ويعقوب قرأ إلا أن بخاف بضم الياء على البناء للمفعول كحزمة

وأن مرموز فاه فتى وهو خلف قرأه بفتح الياء مبنيًا للفاعل كغيرهم (وأقرأ ضار كذا ولا يضار بخف مع سكون وقصر خرك
(أ) (ذ)) يعني أن مرموز همزة إذا وهو أبو جعفر قرأ منفرد الاضمار والدة ولا يضار كاتب بتخفيف الراء سا كنة فيها منع إشباع
المد وجمع بين الساكنين لأن مدة الألف تجزى بحركة قرأه في الموضعين بتحريك الهمال كقص ومن معه

(وأرفع وصية (ب) (ب) لا) يعني أن مرموز حاء حط وقاه فلا وهما يعقوب وخلف قرأ اوصية لأزواجهم برفع الراء كشعبة ومن
معه (يضاعفه اصب (ب) (ز)) يعني أن مرموز حاء حز وهو يعقوب قرأ يضاعفه هنا وفي الحديد بنسب الفاء كابن عامر (وشدده

كيف (أ) (ذ) (ب) (م)) يعني أن مرموز همزة إذا وحاه سم وهما أبو جعفر ويعقوب قرأ بخف الألف وتشديد العين من يضاعفه
في الموضعين ومن سائر ملجاء من أبهما وجعلته عشر فمواضع موسى البقرة ومضاعفة بآل عمران ومضاعفها للبناء ومضاعف
لم يهود ومضاعف له بالقرآن ومضاعف لها بالأحزاب ومضاعف له في الحديد ومضاعف بالتبائن كالتبائن

ورميت وأثنى النظم رحمه الله على رفع فيضه بقوله سبأ شكره أي شكر العلماء له فهو
من باب إضافة المصدر إلى المفعول

(دفع بها والحج فتح وساكن * وقصر (خ) صوما غرفة ضم (ذ) وولا)
أراد ولولا دفع الله الناس هنا وفي سورة الحج والفتح في الهمال والكسوة في الفاء والقصر
حذف الألف وهو مصدر دفع ودفع كذلك مثل كتبت كتاباً أو مصدر دافع بمعنى دفع نحو
قاتلهم الله أي قتلهم الله قال أبو ذؤيب ججمع بين التثنية

وقد حرصت بأن أدافع عنهم وإذا التنية أقبلت لا تدفع
وأراد ذو فتح وقصر ولهذا توسط بينهما قوله وساكن فكأنه قال مفتوح ساكن مقصور
وخصوما مصدر ويأتي الخلاف في إن الله يدافع في سورة الحج وغرفة بالفتح المصدر والضم
المفروق وذو لاء بلد أي ذو نصرة للضم أي ضمه من هذه صفته والله أعلم

(ولايع نونه ولاخه ولا * شفاعه وارفعهن (ذ) (ا) سوتلا)
أي متأسياً بمن سبق والكلام فيهن كما سبق في فلا رث ولا فسوق غير أن الرفع هنا في الثلاث
وتم في اثنتين والثين رفضوا هنا فتحوا ثم وبالعكس والتي هنا خبر محض وتم في بمعنى النهي
والله أعلم

(ولاقولاً تأيم لايع مع ولا * خلال يابراهيم والطور وصلا)
أي وكذلك الخلاف في لاقولاً وتأيم في سورة الطور ولايع فيه ولاخلال في سورة ابراهيم
عليه السلام

(ومدأنا في الوصل مع ضم همزة * وفتح (أ) في والخلف في الكسر (ب) جلا)
يريد أنا أحي أنا أقل منك مالا أن أنا الإنذير كلهم يثبت الألف في الوقت وأثبتها في الوصل نافع
وحده وحذفها في الوصل هو القاصح وقال الأذفوي وأثبتها لغة بعض بني قيس وريضة قال

الاعشى

وأن مرموز فاه فتى وهو خلف قرأه بفتح الياء مبنيًا للفاعل كغيرهم (وأقرأ ضار كذا ولا يضار بخف مع سكون وقصر خرك
(أ) (ذ)) يعني أن مرموز همزة إذا وهو أبو جعفر قرأ منفرد الاضمار والدة ولا يضار كاتب بتخفيف الراء سا كنة فيها منع إشباع
المد وجمع بين الساكنين لأن مدة الألف تجزى بحركة قرأه في الموضعين بتحريك الهمال كقص ومن معه

(وأرفع وصية (ب) (ب) لا) يعني أن مرموز حاء حط وقاه فلا وهما يعقوب وخلف قرأ اوصية لأزواجهم برفع الراء كشعبة ومن
معه (يضاعفه اصب (ب) (ز)) يعني أن مرموز حاء حز وهو يعقوب قرأ يضاعفه هنا وفي الحديد بنسب الفاء كابن عامر (وشدده

كيف (أ) (ذ) (ب) (م)) يعني أن مرموز همزة إذا وحاه سم وهما أبو جعفر ويعقوب قرأ بخف الألف وتشديد العين من يضاعفه
في الموضعين ومن سائر ملجاء من أبهما وجعلته عشر فمواضع موسى البقرة ومضاعفة بآل عمران ومضاعفها للبناء ومضاعف
لم يهود ومضاعف له بالقرآن ومضاعف لها بالأحزاب ومضاعف له في الحديد ومضاعف بالتبائن كالتبائن

[ونشرها (ذ)ك وبالراء غيرهم * وصل بقسنة دون هاء (ش)مردلا] أى قرأ الكوفيون وابن عمر وانظر الى العظام كيف ننشرها بالزاي المجمة والباقون ننشرها بالراء المهملة . وقرأ جزء والكسائي لم يسنه وانظر بحذف الهاء في الوصل والباقون أثبتوها ولا خلاف في إثباتها في الوقت للرسم . (٢٥٧)] وبالوصل قال اعلم مع الجزم (ش)افع *

فصرهن ضم الصاد بالكسر

(٥)صلا]

أى قرأ جزء والكسائي قال أعلم أن الله على كل

شيء قدير بهمز وصل مع

جزم الميم أمرا من العلم

والباقون قال أعلم بهزمة

قطع مفتوحة مع رفع

الميم مضارعا . وقرأ جزء

فصرهن بكسر الصاد

والباقون بضمها

الاعشى * فكيف أما واتتحالى القوافيا وقال الآخر * أما سيف المشيرة فاعرفوني * ونخص نافع بالاثبات ما بعده همزة مضمومة أو مفتوحة ، وفيما بعده همزة مكسورة خلاف عن قالون والمشهور عنه الحذف وهو ثلاثة مواضع في الأعراف والشعراء والاحتاف ولا خلاف في قصر نحو أناخير منه والله أعلم

(ونشرها (ذ)ك وبالراء غيرهم * وصل بقسنة دون هاء (ش)مردلا)

ننشرها بالزاي من النشر وهو الرفع يعنى تركيب العظام بعضها على بعض وذلك معناه واضح بين من ذكت النار أى اشتعلت أومن ذكا العليب اذا طلع وننشرها بالراء نخبها من أنشر الله الموتى أى أحياهم فهو موافق لقوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها ويقال راء بالهمز كسائر الحروف من نحو ياء وحاء وطاء وقاف وهاء وأخواتها التى على صورتها خطأ وأما التى على صورة الزاي فآخر اسمها ياء فى اللغة النصيحة وهى الزاي . فان قلت من أين علم من نظم هذا البيت أن القراءة الأولى بالزاي المنقوطة قلت من جهة أنه بين قراءة الباقيين بالراء المهملة وقلفظ بالاولى ولا يمكن أن يصحف الراء إلا بالزاي اذ ليس لنا حرف على صورتها فى الخط غيرها . فان قلت ففان قال أن يقول لهله أبتدا الكلمة بالهمزة ثم قال وبالزاي غيرهم يعنى المنقوطة . قلت قد تقدم جواب هذا وهو أنه اعتمد فى ذلك على ما هو الأفصح فى لغة الزاي ولهذا استغنى الأمير أبو نصر بن ما كولا فى كتاب الاكمال فى ضبط الأسياء بلفظ الزاي والراء ولا يقيد بنقط ولا إهمال للغايرة بينهما فى الخط وغيره من المصنفين بقيد ذلك زيادة فى البيان . قوله وصل بقسنة أى اذا وصلتها بما بعدها فاحذف الهاء لجزء والكسائي دون غيرهما وأما فى الوقت فثبتة للجميع لثبوتها فى رسم المصحف ووجه حذفها فى الوصل أنها هاء السكت وهذا حكمها ووجه إثباتها فى الوصل أنه وصل بنية الوقت ان قلنا أنها للسكت أو يقال هى من أصل الكلمة وسكنت للجزم ومعنى لم يسنه لم يقره السنين واصل سنة سنه فذهبهم من صغرها على ذلك فيقول سنهية ويقولون سانهت وفى الجمع سنهات ومنهم من يقول سانهت وسنيه وسنوات فلا يأتى بإلهاء قراءة الخلف من هذه اللغة وقراءة الاثبات من اللغة الأولى والشمر دل الخفيف وهو حال من يسنه لأنه خف بحذف الهاء والشمر دل أيضا الكريم فيكون حالا من الضمير للرفع فى صل والله أعلم

(وبالوصل قال اعلم مع الجزم (ش)افع * فصرهن ضم الصاد بالكسر (٥)صلا)

قال اعلم مبتدا وشافع خبره أى هو ذو شفع بالوصل مع الجزم أى جمع بين همزة الوصل مع إسكان آخره على أنه فعل أمر أو يكون معنى شافع من الشفع بمعنى الزيادة لأنه زاد على ما تقدم من أفعال الأمر نحو فانظر إلى طعامك وانظر إلى جارك وانظر الى العظام أى اعلم بما عاينت قدرة الله على ما لم تعين والآسره هو الله تعالى ويجوز أن يكون هو أمرا نفسه كما قال سحيم * عميرة ودع ان تجهزت غاديا * فيكون موافقا لقراءة الجماعة بالآخر من نفسه فهو بهزمة القطع والرفع . فان قلت من أين يلزم اذا كانت همزة قطع أن تكون مفتوحة

(ويصط بسطة الخلق

(١)صلا) يعنى أن صرموز

ياه يتصلا وهو روح قرأ

واؤه يقبض ويصط هنا

وفى الخلق بسطة فى

الأعراف بالصاد فيها

كشعبة ومواقبه وخروج

بشديد بسطة بالخلق بسطة

فى العلم المتفق على أنه

بالسين (عصبت أفتح (١)ذ)

يعنى أن صرموز همزة إذ

وهو أبو جعفر قرأه سين

هنا وفى القتال بقسنة السين

كغير نافع وجود وصيت

فى النظم من الميم للضرورة

(غرفة بضم دق (ح)ز)

يعنى أن صرموز هاء حو

وهو يعقوب قرأ ضيقة

يسده بضم السين

كالكوفيين والشاهي وقرأ

دفع الله هنا وفى الحج بكسر اللام وفتح القاء وإثبات ألف بعدها

٣٣ - [ابراز المعاني]

كما لفظ به كالدنيين (وأعلم (٥)ز) يعنى أن صرموز هاء فزوهو خلف قرأ قال أعلم أن الله على كل شيء قدير بفتح الهمزة مفتوحة وروى الميم كما لفظ به كغير الآخرين

[وجزا وجزء ضم الاسكان

(ص) ف وحـ

ثما أكلها (ذ) كرى أوفى

الغير (ذ) (و) (لا)]

أى قرأ أبو بكر منهن جزءا

هنا ومن عباده جزءا فى

الزخرف وجزء مضموم فى

الجبر بضم الزاى فى الثلاثة

والباقون بإسكانها فيهن .

وقرأ الكوفيون وابن

عاصم أكل حيث وقع

وكيف جاء نحو أكلها

ضعفين مختلفا أكله على

بعض فى الأكل أكل خط

بضم الكاف . وواقعهم

أبو عمرو فيها عدا أكلها

المضاف إلى ضمير المؤنث

خاصة وقرأ نافع وابن كثير

بالاسكان فى الجلبج ومعهما

أبو عمرو فى أكلها .

[وفى ربوة فى المؤمنين

وهانها

على فتح ضم الراء (ي) هـ

(ك) فلا]

أى قرأ عاصم وابن عاصم

أو ينامها الى ربوة فى

المؤمنين وبمثل جنة ربوة

هنا بفتح الراء والباقيون

بضمها فيما

[وفى الوصل للبرزى شد

تيموا

وتاء توفى فى النساء عنه

بجلا]

أو أكره فصرهن (ط) بـ

(أ) لا) يعنى أن صموى

لامضمومة . قلت لأنه فعل أمر من ثلاث فهمزة قطعه بالفتح سواء وقف على قال أو وصلها بها ومن قرأ بالأمر ووقف على قال ابتداء بهمزة مكسورة وكان ينبغي أن يبين ذلك كما بين الضم فى لفظ أشد فى سورة طه فقال ضم فى ابتداء غيره ولو بينه لأخذ ضده وهو الفتح لقراءة الباقيين وعنى بالوصل الاتيان بهمزة الوصل وجعل آخرهما مجزوما ليؤخذ ضد الجزم عنده وهو الرفع لقراءة الأخرى ولولفظ موضع الجزم بالسكون لزم أن تكون القراءة الأخرى بالفتح وقد نظمت بدل هذا البيت ضلما إليه البيت الذى فيه خلف ربة فى يتبين بتضمنان ايضاح القراءتين فى قال اعلم ويتأخر بيت وجزءا بعدهما ولا يضر ذلك فإن ربة مقدمة فى التلاوة على أكلها فقلت

وصل همز قال اعلم مع الجزم وابتد بكسر شفا واكسر فصرهن فيصلا

وضم لباقي وافتحوا ضم ربة على الراءنا والمؤمنين بكلا

وصرهن بالضم والكسر لفتان ومعناه الامالة ولتقطع يقال صار يصيره ويسوره فى المعنيين

وقيل الكسر لقطع والضم للامالة وقوله فصلا أى بين معنى الضم بقراءة الكسر لأن الكسر

متحضر لقطع عند بعضهم والضم يحتمل القطع والامالة والله أعلم

[وجزا وجزء ضم الاسكان (ص) ف وحـ ثما أكلها (ذ) كرى وفى الغير (ذ) (و) (لا)]

أى وجزء المنسوب وغير المنسوب وإنما قدم ذكر المنسوب لأنه هو الذى فى سورة البقرة فى

قوله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فكان هو الأصل واتبه ما ليس بمنسوب نحو جزء

مقسم وإنما حافظ على لفظ المنسوب هنا دون صراط وقرآن ويوت كما تقسم لأنه اكتفى فى تلك

بسطها بدخول لام التعريف فيها وخلوها منها واعتبرا هنا بتعداد اللفظين المختلفين خطأ لالم

تأت لام التعريف فى واحدة منهما فهو مثل شيء وشيئا وقد تقدم البحث فيه فى باب نقل

الحركة وقوله صف أى ذكره أى صف ضم الاسكان فيهما وقد سبق أن مثل هذا فيه لفتان

الضم والاسكان وقوله حيثما أكلها أى حيثما أكلها موجود صف ضم إسكانه أيضا لدلول النبال

من ذكرى نحو فانت أكلها ضعفين أكلها دائم وظلها وذكرى مصدر من معنى صف لأن

الواصف ذا كرا ويكون فى موضع الحال أى صف ذا كرا أمد كرا أولا جمل الذى كرى أو هذه

ذكرى وقوله وفى الغير يعنى فى غير أكلها مما هو من لفظه إلا أنه لم يصف الى ضمير المؤنث

نحو أكل خط مختلفا أكله وفضل بعضها على بعض فى الأكل زاد معهم أبو عمرو على الضم لخفة

هذا ونقل ما فيه ضمير للمؤنث وذو خلا غير مبتدا محذوف يتعلق به فى الغير أى والضم فى غير

ذلك ذو خلا أى صاحب زينة وحلية والله أعلم

[وفى ربوة فى المؤمنين وهانها * على فتح ضم الراء (ي) هـ (ك) فلا]

يريد قوله بمثل جنة ربوة أو ينامها الى ربوة والفتح والضم فى الراء لفتان ويقال أيضا بكسر

الراء وكفلا جمع كافل وهو الضامن والذى يعول غيره وكفى به عن طالب العلم وخشمه

[وفى الوصل للبرزى شد تيموا * وتاء توفى فى النساءه بجلا]

بجلا حال من الضمير فى شد أو من الهاء فى عنه وهو من أجل إذا أتى بالجليل وقوله فى الوصل

لأن قراءة البرزى هذه لا يمكن فى الوقت لأنه يشدد التاء فى أوائل هذه الكلم الآتى ذكرها

والحرف المشدد معدود حرفين أولهما ساكن والابتداء بساكن غير مقدور عليه فخص التشديد

بحالة الوصل لتصل التاء بمقلها وهذا التشديد إنما هو إدغام تاء فى مثلها لأن هذه المواضع

وفي آل عمران له لا تفرقوا * والانعام فيها تفرق مشلا وعند العقود لتاء في لا تعاونو * ويرى ثلاثا في تلف مشلا
تنزل عنه أربع وتنصرو * ن نارا تظلي إذ تلقون قتلا (٢٥٩) تسكم مع حرفي تولوا بهودها؟

وفي نورها والامتحان؟

وبعدلا

في الانفال أيضا ثم فيها

تنصروا

تبرجن في الأحزاب مع

أن تبدلا

وفي التوبة الفراء قل هل

ترى

ن عنه وجمع الساكنين

هنا انجلا

تيزيري ثم حرف تخيرو

ن عنه تلهي قبله الهاء

وصلا

وفي المجبرات التاء في

لتعارفوا

وبعد ولا حرفان من قبله

جلا

وكنتم تمنون الذي مع

تسكرو

ن عنه على وجهين فافهم

محصلا

يعني أن البري روى تشديد

تاء التمثل والتفاعل وصلا

في الفعل المضارع المرسوم

بتاء واحدة في أصول ثلاثين

موضعا وهي ولا تيموا

الحيث هنا وتوقاهم في

النساء ولا تفرقوا في آل

عمران وتفرق في الانعام

ولانه انوا في العقود وتلقف

في الاعراف وطهوا الشعراء

وما نزل الملائكة في الحجر

التي وقع التشديد في أوائلها هي أفعال مضارعة أولها تاء المضارعة ثم التاء التي من نفس الكلمة
فأدغم البري الأولى في الثانية وغيره حذف إحدى التامين تخفيفا ثم هذه التاءات على ثلاثة
أقسام منها ما قبله متحرك كالنبي في النساء إن الذين توقاهم الملائكة ومنها ما قبله حرف مد مثل
ولا تيموا الخ حيث فالتشديد في هذين القسمين مانع إذ لم يجتمع ساكنان على غير حدهما فإن
ولا تيموا مثل دابة فتعد الألف قلبك والقسم الثالث ما قبله ساكن صحيح نحو هل ترىسون
فهذا في إدغامه جمع بين الساكنين على غير حدهما وسيأتي الكلام عليه ومن المصنفين من
يذكر هذه التاءات في باب الإدغام وهذا التشديد وارد في أحد وثلاثين موضعا باختلاف عن
البري وله موضعان مختلف عنه فيهما سيد كرها بعد الفراغ من التفتق عليه له وقد قلنا مكى في
التبصرة وقدرى عن البري أنه شدد هنا وما كان مثله في جميع القرآن قال والمحول عليه هذه
المواضع بعينها وقد ذكر الناظم منها في هذا البيت موضعين ثم أخذ في ذكر الباقي فقال

(وفي آل عمران له لا تفرقوا * والانعام فيها تفرق مشلا)

يريد ولا تفرقوا وإذا كروا نعمة الله عليكم تفرق بك عن سبيله ولفظه على صفة قراءة البري
له بالتشديد وليلفظ بغيره على ذلك إلا قوله لتعارفوا وهو يمكن قراءته على رواية البري وعلى
غيرها وفاعل مشلا ضمير عائد على البري يعني مثله أي احضره لك واظهره ولا تفرقوا مثل
ولا تيموا والتاء في تفرق بعد متحرك فكل هذا تشديده مستقيم

(وعند العقود لتاء في لا تعاونو * ويرى ثلاثا في تلف مشلا)

مثلا جمع مائل من قولهم مثل بين يديه إذا قام وهو نعت ثلاثا أي روى التشديد في ثلاث
متشخصات من لفظ تلفف وذلك في الاعراف وطه والشعراء وكلها بعد متحرك ولا تعاونوا
مثل ولا تيموا

(تنزل عنه أربع وتنصرو * ن نارا تظلي إذ تلقون قتلا)

في الحجر ما نزل الملائكة وفي الشعراء موضعان على من تنزل الشياطين تنزل وفي القمر من ألق
شهر تنزل وفي الصافات ما لكم لاتناصرون فالتاء في الحجر وما لكم لاتناصرون مثل ولا تيموا
والثاني من تنزل في الشعراء بعد متحرك تشديد هذه الثلاثة جيد وأما الأول في الشعراء والتي
في القمر ونارا تظلي وإذ تلقونه فتفتح ذلك فيها لأنها بعد ساكن قال مكى وقوع الإدغام في هذا
قبس صعب ولا يبيزه جمع النحويين إذ لا يجوز المد في الساكن الذي قبل المشدق قال وقنقال
بعض اقراء فيه إغناء وليس بإدغام وهذا أسهل قليلا من الإدغام لأن الإغناء لا تشديد فيه
(تسكم مع حرفي تولوا بهودها * وفي نورها والامتحان وبعدلا)

يريد لا تسكم نفس في هود وفيها تولوا في موضعين أحدهما في أولها فإن تولوا فأتى أخاف والآخر
في قصة عاد وفي النور فإن تولوا فأتى عليه ما حل وفي المتحنة أن تولوهم فتولد لا تسكم مثل
ولا تيموا والتواني في إدغامه جمع بين ساكنين ثم قال وبعد لا يعني لفظ تولوا جاء أيضا مشددا
بعد حرف لام ذكر مكانه فقال

وتنزل الشياطين وتنزل على إلك كلامها في الشعراء وتنزل الملائكة في القمر وما لكم لاتناصرون في الصافات ونارا تظلي في
الليل وإذ تلقونه في النور ولا تسكم نفس في هود وإن تولوا فإن تولوا كلامها فيها أيضا وإن تولوا فأتى في النور وإن تولوهم في

طاه طي وهمة الأوهما رويس وأبو جعفر

(في الأقال أيضا ثم فيها تنازعوا * تبرجن في الأحزاب مع أن تبلا)

يعنى ولا تولوا عنه وأتم سمعون وفي القرآن غير ذلك من لفظ تولوا ولم يشدد لأنه ماض نحو ما في سورة المائدة فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله والذى في آل عمران فإن تولوا فإن الله لا ينجب الكافرين وكذا الذى في آخر برأه فإن تولوا قتل حسبي الله يحتمل الوجهين ولكن لهذا ذكر في التاءات المشددة وفي الأقال أيضا ولا تنازعوا فتفشاوا ولا تبرجن فهذه الثلاثة من قبيل ولا تيموا وأما ولأن تبدل بين فغن قبيل اجتماع الساكنين فهذه تسعة مواضع ثم ذكر العاشر فقال

(وفي التوبة الفراء قل هل تر بصون * عنه وجع الساكنين هنا انجلا)

قال الشيخ وقوله وجع الساكنين أراد به وجعنا لساكنين في النظم هنا انجلا أى انكشف وذهب لأن انقضاءه في النظم وقع ها هنا وهى ثمانية مواضع فذكرها وإن تولوا فإن تولوا في هود وفي النور فإن تولوا اذلقونه على من نزل نارنا ظلى شهر نزل هل تر بصون وبقي عليه اثنان أن تبدل بين أن تولوهم وذكرها ضيرة تسعة فأسقط أن تبدل وانما هى عشرة في هذا البيت واحدة وفي الذى قبله واحدة وفي كل واحد من البيتين قبلهما أربعة وقدينا كلا في موضعه قال أو يكون قوله هنا أى في هذه القراءة قلت على هذا المعنى يحتمل أن يكون النظم أشار الى عسر هذه القراءة وعدم تحقق النطق بالتشديد مع وجود الساكن الصحيح قبل التاء كما أشار الى ذلك في آخر باب الادغام الكبير أى انكشف أمره وبان عسره وظهر تعذره وهى الوجه الأول يكون المعنى أن المواضع التى يلزم من تشديدها الجمع بين الساكنين قد ذكرت فيها تقدم وفرف منها هنا وليس يفهم من ذلك أنه ذكرها مرتبة بل تفرق ذكرها في أثناء المواضع وليكلمه هذا فائدة جلييلة سيأتى ذكرها بعد شرح بيتين آخرين ثم قم ذكر التأت وليريق إلاما هو بعد متحرك أو حرف مد فقال

(تميز يروى ثم حرف تحيرون * ن عنه تلمى قبله الهاء وصلا)

يعنى تكاد تميز لما تحيرون فأنت عنه تلمى ولا يمنع تشديد التاء من صلة الهاء في منه بواو على أصله بل يصل ويشدد فيقع التشديد بعد حرف مدهو الواو فيبقى مثل ولا تيموا فهذا معنى قوله قبله الهاء وصلا أى وصل الهاء بواو وتم النظم البيت بذلك زيادة في البيان خوفا من ترك القطن لذلك كما أنه يترك الصلة في نحو لعله الذين ويستظهر بقول النظم ولم يصلوها مضمر قبل ساكن وقد تقدم الفرق بينهما في سورة أم القرآن في شرح قوله ومن دون وصل ضمها قبل ساكن وفي أول باب هاء الكناية وقد ذكر مكى عنه تلمى في جملة ما قبله حرف مد ولولا الصلة لعد في جملة ما قبله متحرك والله أعلم

(وفي الحجرات التاء في لتعارفوا * وبعدوا لحرمان من قبله جلا)

يريد قوله تعالى ولا تجسسوا ولا تنازعوا فهذان موضعان كل واحد منهما بعد لفظ ولا وهما من قبل قوله وقبائل لتعارفوا والكل في سورة الحجرات وقوله جلا ليس برمز لورش فهو موهوم ذلك فإن جمع الايات يقيد فيها بأنها عنه أوله يروى فيفهم عود ذلك الى البرى وكل بيت خلا من شئ من ذلك لم يكن فيه ما يرمز وما لأنه مجرد تصداد المواضع فيكون القيد فيها بعدها شاملا للجميع كقوله تكلم في الأقال البيتين فإن الجميع قيد بقوله في البيت الآخر هل تر بصون عنه فإن قلت فهذا البيت أيضا قد شهد في البيت بعده من قوله عنه على وجهين قلت تكون الهاء في عنه عائدة على مفلول جلا فالإيهام باق بحاله بخلاف ما تقدم فانه لم يسه

الاستعانة أى المنعنة ولا تولوا عنه ولا تنازعوا كلاما في الأقال ولا تبرجن ولأن تبدل بين كلاما في الأحزاب وقيل هل تر بصون في التوبة وتكاد تميز في الملك ولما تحيرون في ن وفانت عنه تلمى في حبس ولا تجسسوا ولا تنازعوا ولتعارفوا ثلاثين في الحجرات : وإن كان قبل التاء حرف مد نحو ولا تيموا وجب إثباته وإشباعه وامتنع حذفه وإن كان قبلها حرف ساكن غير الألف فيجوز بينهما وإن كان قبلها هاء ضمير وذلك في منه تلمى أجيت على صلتها واشتلف عنه في كنتم غنونا بال عمران وفظلمتم تتكلمون بالواقعة لكن حقق في النشر أن تشديدهما عنه ليس من طريق الحرز وإلى ذلك أشار صاحب الانصاف بقوله

قراء فصرهن إليك بكسر
الساكنة وخلف

وصكتم تمنون الذي مع

تفكوه

ن عن أجد خفف من

الحز تعدلا

وقرأ الباقون بتخفيف

الثا في ذلك كله

[نعم ما في التون فتح

(ك) ما (ش) فا

واخفاء كسر العين (ص) يخ

(ب) (ح) لا]

أى قرأ ابن عامر وحزة

والكسائي نعماني للموضعين

أى إن تبدوا الصدقات

فنعما هي هنا وإن الله نعم

يسطكم في النساء بفتح

النون وكسر العين

والباقون يكسرون النون

والعين لكن أبو بكر

وقالون وأبرعوه ومنهم

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

يخفون كسر العين أى

ما يروهم الرزبه والضمير في جلا لقوله لتعارفوا أى كشف عن الحرفين اللذين قبله بدلالته عليهما
فهذا آخر الكلمات للعدودة أحدا وثلاثين المشددة البرى بلاخلاف منها سبعة بعد متحرك
وأربعة عشر بعد حرف مد وعشرة بعد ساكن صريح والذي قبله حرف مد منه واحد بعد
الواو وهو عنه تلهي وثلاثة عشر بعد الألف ثم ذكره موضعين آخرين اختلفت عنهما فقال
(وكستم تمنون الذى مع تفكوه * ن عنه على وجهين فافهم محصلا)

يعنى ولقد كنتم تمنون الموت في كل عمران فظلمت تفكوهون في الواقعة ويسل الميم قبل ذلك
كما تقدم في عنه تلهي فيبقى من قبيل ولا يجمعوا فان قلت لم ينص الناظم على صلة الميم قلت
لا حاجة الى ذلك فانه معلوم من موضعه ولولم ينص على صلة عنه تلهي لما احتيج الى ذلك كما
سبق ولهذا لم يذكر في التيسير صلة شيء من ذلك انكلا على ما علم من مذهبه ومن المشتغلين
بهذه القصيدة من يظن أنه لاصلة في اليمين لعدم نص الناظم عليها وذلك وهم منه والناظم
وان لم يصرح بالصلة فقد كنى عن ذلك بطريق لطيف لمن كان له لب وفهم مستقيم وذلك أنه لو لم
تكن هنا صلة لأدى التشديد الى جمع الساكنين على غير محلهما وقد قال الناظم فيما قبل وجمع
الساكنين هنا انجلا وكان من هذه العبارة وجود الصلة في هذه الميم تصديقا لقوله ان اجتماع
الساكنين قد انقضى عند قوله قل هل ترصون وما أدري ماوجه الخلاف في تشديد هاتين
التائين وليت الخلاف كان عند وجود الساكنين والى مثل هذه الدقائق وللعاني أشار بقوله
فافهم محصلا أى في حال تحصيل واشتغال وبحت وسؤال لاني حال كلال وملاو وعلم احتفال
والحمد لله على كل حال

(نعم ما في النون فتح (ك) ما (ش) فا * واخفاء كسر العين (ص) يخ (ب) (ح) لا)

معنى هنا وفي النساء فالتى هنا ان تبدوا الصدقات فنعما هي والتي في سورة النساء ان الله
نعم يسطكم به وكذلك حيث ذكر الناظم معا فان معناه ان هذا الحرف في موضعين أحدهما
أوكلاهما في هذه السورة كما قال معاصر حرك فان كان الحرف في أكثر من موضعين لم يقل معا
بل يقول حيث أتى أوجيها أو الكسر ونحو ذلك ولو قال معا في الزائد على الاثنين لكان سائعا
في اللفظ ، وقد سبق تقريره في باب الهمز المفرد ولكنه فرق بين المعنيين بذلك وليس يحتم أن
يقول معا في موضعى الخلاف بل قد يأتي بعبارة أخرى نحو قوله وفي لام لله الاخيرين
حذفها صيغ بكسر السين حيث أتى انجلا وهو في موضعين فقط كما مر ذكره فان كان الخلاف
في موضعين لكلمة واحدة وتلك الكلمة قد جاءت على أحد الوجهين في موضع ثالث بلاخلاف
لم يقل فيه معا لأنه لا يفهم من ذلك موضع الخلاف من موضع الاتفاق بل ينص على موضع
الخلاف كقوله وكسرك سخر يا بها وبصداها لأن الكلمة قد جاءت أيضا في الزخرف ولكنها
مضمومة بلا خلاف واعلم أن نعمنا لكانا كتبنا متصليين والتي انتلنا فأدغمت الميم في الميم
واتفق القراء على الأدغام موافقة خط المصحف فانهما كتبنا بيمين واحدة وهذا موضع اتفق
عليه من باب الأدغام الكبير لأن الميم من نعم متحركة مفتوحة وقد أدغمت في الميم من
ما الداخلة عليها وكان الأصل نعم ما كما تقول بضم ما ولولا أن أريد الأدغام لم يكن مع سكون
العين قبلها فكسرت فن التاء من أشبع الكسر في الموضعين معا وهم ابن كثير وورش
وحقق وكل من فتح النون ومنهم من أثنى الكسر واختلصه فنيها على أن أصل هذه العين
السكون وهم أبو عمرو وقالون وأبو بكر وما أحسن ما عبر عنهم الناظم بقوله صريح به حلا وباقى

(نعم (ح) زاسكن (أ) د) يعنى

أن مرموز حاء ح هو

يعقوب قرأ نعمنا هنا وفي

النساء بكسر العين كسرا

مشبها فهم ذلك من ذكره

لقد لفته أصله ومن حكم

القراء وهم ابن عامر وجزء والكسائي فتحوا النون وكسروا العين وهذه هي اللغة الأصلية في هذا الفصل محمد وعلم ثم سكن عنه تخفيفا لكثرة استعماله وقلت كسرة العين الى النون ضارت هذه هي أفصح اللغات فيه كما قال تعالى في موضع لا يتصل به ما ثم العبد فلما اتصلت به ماوجب الادغام لأجل الخط ولزم كسر العين لأجل الساكنين بقيت كسرة النون على حالها ومن فتحها عدل عن اللغة الأصلية ليأتي بالكسر الأصل للعين ولا يحتاج الى كسر لالتقاء الساكنين ويجوز أيضا في اللغة أن يقال في نعم المجردة عن كلمة ما ثم بكسر النون والعين ونعم بفتح النون وسكون العين نص على ذلك أبو جعفر النعمان وغيره وقد ذكر بعض المصنفين في القراءات اسكان العين مع الادغام وذلك غير مستقيم في التحقيق ونسبه صاحب التيسير الى من حكى لهم الاخفاء هنا فقال قلون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين ويجوز إسكانها وبذلك ورد النص عنهم والأول أقيس . قلت ولم يخرج النظم على هذه الرواية وترك ذكرها كما ترك ذكر نظيرها في لاهندا في السبت كما يأتي وأصاب في ذلك قال مكي في التبصرة وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز وروى عنهم الاختلاس وهو حسن قريب من الاخفاء وقال في الكشف روى عن أهل الاخفاء الاختلاس وهو حسن وروى الاسكان للعين وليس بشيء ولا فرأت به لأن فيها جمعا بين ساكنين ليس الأول حرف مد ولين وذلك غير جائز عند أحد من النحويين وقال أبو علي من قرأ فصحا بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين لأنه جمع بين ساكنين الأول منهما ليس بمد ولين وقد أنشد سيبويه شعرا قد اجتمع فيه الساكنان على حد ما اجتمعا في نصا وأنكره أصحابه قال ولعل أبا عمرو أخفا ذلك كأخذه بالإخفاء في نحو بارئكم ويأمرهم فظن السامع الاخفاء إسكانا لظن ذلك في السمع ونخافه وقال أبو جعفر النعمان فأما الذي حكى عن أبي عمرو ونافع من إسكان العين فحال حكى عن محمد بن يزيد أنه قال أما اسكان الدين والميم مشددة فلا يقدر عليه أحد أن ينطق به وإنما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك ولا يلهي أي لا يقبته لثغرك ولا يفتن به وقد اختار قراءة الاسكان الامام أبو عبيد القاسم بن سلام وهو من عجيب اختياراته فذكر قراءة الاسكان في كتابه أولا ثم ذكر قراءة فتح النون وكسر العين ثم قال وبالقراءة الأولى قرأت لأنها فيما يروى لغة النبي ﷺ حين قال لعمر بن العاص « نعم المال الصالح للرجل الصالح » قال هكذا يروى عنه ﷺ على هذا اللفظ قال ثم أصل الكلمة أيضا إنما هي نعم زيدت فيها ما وإنما قرأ تلك القراءة الأخرى من قرأها لكراهة أن يجمعوا بين ساكنين العين والميم فحركوا العين قال وهو مذهب حسن في العربية ولكنه على خلاف الحديث والأصل جمعا قال أبو اسحاق الزباج بعد ذكره كلام أبي عبيد ولا أحسب أصحاب الحديث ضبطوا هذا ولا هذه القراءة عند البصريين النحويين جائزة ألينة لأن فيها الجمع بين ساكنين مع غير حرف مد ولا لين . قلت صدق أبو اسحاق فكما قيل ممن روى قراءة الاسكان أنه سمع الاخفاء فلم يضبط كذلك القول في رواية الحديث بل أول لكثرة ما يقع في الاحاديث من الروايات على خلاف ضيق اللغة وقد أخرج هذا الحديث الحاكم في كتابه المستدرک وقال في آخره يعني بفتح النون وكسر العين هذا حديث صحيح . قلت والحديث بتمامه مذکور في ترجمة عمر بن العاص في تاريخنا الشامي وغيره والباء في بلال زائدة مثلها في وكنت بالله شهيدا والله أعلم

(ويأويكفر (ع) (ن) (ك)رام وجزء * (أ) في (ش)افيا والفير بالرفع وكلا)

[ويأويكفر (ع) (ن) (ك)رام وجزء

(أ) في (ش)افيا والفير بالرفع وكلا

أي قرخص وابن عامر ويكفر عنكم من سيئاتكم

بالياء والباقيون بالنون وقراءه أيضا نافع وجزء

والكسائي يجرم الزاء والباقيون برفعهما : فيه

ثلاث قراءات : ويكفر بالنون ويضم الزاء نافع

وجزء والكسائي ويكفر بالياء ورفع الزاء لخص

وابن عامر : ويكفر بالنون ورفع الزاء للباقيين

الترجمة السابقة وأن رموز حمزة أدهو

أبو جعفر قرأ في الموضعين بأسكان العين وهو من

تفرده ولا بد معه من تشديد اللام

[ويحسب كسر السين مستقبلا (م) * (ر) ضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا] أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي بحسب الفعل المضارع والمفتوح بالياء أو التاء سواء اتصل به ضمير أم لم اتصل نحو يحسبهم محسبون

(٢٦٣)

محسبون يحسبه يحسب يحسبون يحسبه يحسب بكسر السين والياقون بفتحها وأشار بقوله ولم يلزم قياسا مؤصلا إلى أن الكسر اللد كور لم يجعل قياسا لكل فعل مستقبل من فعل بكسر العين بخلاف الفتح فانه القياس المطرد فيه

[وقل فاذنوا لبلدوا كسر

(ف) في (م) ما

وميسرة بالضم في السين

(أ) صلا]

أي قرأ جزء وأبو بصكر

فاذنوا بحرب من الله ورسوله

بفتح الهززة مع اثبات

ألف بعدها وكسر الهمزة

والياقون بإسكان الهززة

بلا ألف مع فتح التال

وقرأ نافع فظنوا كمي

بضم السين والياقون

بفتحها

(وميسرة اقضا كحسب

(أ) أي أن مرهوز فززة أد

وهو أن جعفر قرأ إلى ميسرة

بفتح السين كغير نافع

وقرأ بحسب وما تصرف

منه نحو يحسبهم يحسبون

إذا كان فعلا مستقبلا

بفتح السين كعاصم

وموافقه (واكسره (ف) في

فاذنوا ولا ضمير واكسره

يعني أن حفصا وابن عاصم قرأ بالياء والياقون بالنون وهي ظاهرة وأما الياء فخارج عن الله أو من اللد كور وهو الاخفاء والابتداء الذي دل عليه قوله تعالى وإن تخفوها وتؤتوها الفتراء فهو خير لكم أي هذا الفعل خير لكم وهو يكثر عنكم وبزوم الراء من التراء نافع وجزء والكسائي لأنه معطوف على موضع فهو خير لكم وموضعه جزم على جواب الشرط وسبب أن مثل ذلك في الأعراف من يضل الله فلا هادي له ويذره قرع بالياء والنون والجزم والرفع والاكثر م على الياء والرفع ووجه الرفع فيها الاستئناف واستقل الجواب بما قبل ذلك وقوله والغير بالرفع زيادة في البيان لم تدع إلى ذكر ضرورة لأن الرفع ضد الجزم كما أن النون ضد الياء فكذا لم يذكر النون كان له أن لا يذكر الرفع والله أعلم

(ويحسب كسر السين مستقبلا (م) * (ر) ضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا)

مستقبلا حال من يحسب ولولا هو لما كان الخلاف إلا في الذي في سورة البقرة فقط يحسبهم الجاهل أغنياء فقال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القرآن سواء كان بالياء أو بالتاء متصلا به ضمير أو غير متصل نحو يحسب الإنسان أم يحسب أن أكثرهم ولا تحسبون وهم يحسبون فلا تحسبونهم ولو قال موضع مستقبلا كيف أتى كان أصح لكنه خاف أن يلتحق بذلك الفعل الماضي نحو وحسبوا ألا تكون فتنة أحسب الناس أن يتركوا عما لا خلاف في كسره وكسر السين مبتدأ ثان والعائد إلى المبتدأ الأول وهو يحسب محذوف تقديره كسر السين منه وضاه رضاه خبره والكسر والفتح في ذلك لفتان مشهورتان والفتح هو الجاري على القياس لأن ما ضيه مكسور والسين والغالب على الأفعال التي ما ضيه كذلك أن مستقبلها بالفتح كعلم يعلم وشرب يشرب وأما اتیان للمستقبل بالكسر كالماضي فخرج عن القياس ولم يأت إلا في أفعال يسيرة منها حسب ونم ويشق فهذا معنى قوله ولم يلزم قياسا مؤصلا أصله العرب وعلماء العربية وفاعل يلزم ضمير يرجع على يحسب أي لو لم يلزم القياس لكافيت سينه مفتوحة واختار أبو عبيد قراءة الكسر وذكر حديثا عن علقمة بن قبيصة قال : كنت وأحد بني النقي إلى رسول الله ﷺ فينينا نحن عنده إذ روح الراعي غنمه فقال له رسول ﷺ ما أولت قال بهمة قال أذبح مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن أنا من أجلك ذهبت قال أبو عبيد بالكسر فقرأها في القرآن كله اختيارا لما حفظ عن رسول الله ﷺ من لغته واتباعا للفظ والله أعلم

(وقل فاذنوا بالمد واكسر (ف) في (م) ما * وميسرة بالضم في السين (أ) صلا)

ففي صفا حال من الضمير في واكسر وأراد كسر التال وبلد أراد به ألفا يز بعدها بعد الهززة ويلزم من ذلك تحريك الهززة والعبارة مشككة على من لا يعرف القراءة إذ قد فهم أن الكسرة في الهززة فيكون اللد بعدها ياء أو ياء بالذ ألف بعدها ألف التي هي بدل من الهززة الساكنة ويكون الكسر في التال فليس ذلك على من لا يعرف فيحتاج إلى موقف ولو قال ومد وجره فاذنوا اكسره في صفا لظهر الأمر قراءة جزء وأبى بكر من الأعلام أي فاعلموا من وراءكم بحرب من الله لأن آذن بمعنى أعلم وقراءة الجماعة من آذن به أي علم به فهو آذنين أي كونوا على آذن بحرب من الله ورسوله ، وأما ميسرة بالفتح والضم فلفتان والفتح أنصح وأشهر وأقيس وهي اختيل أبي عبيد وغيره والله أعلم

عائد على يحسب وما جاء منه يعني أن مرهوز فائق وهو خلف قرأ يحسب وبابه بكسر السين وفاضنوا بحرب بإسكان الهززة وفتح التال كلفظ به كغير جزء وأبى بكر

[وتصدقوا خف (أ) ما ترجعون قل * يضم وفتح عن سوى ولد الملا] أى قرأ عاصم وأن تصدقوا خير لكم بتخفيف الصاد والباقيون بتشديد ها : وقرأ غير أبى عمرو وأبو أيوب ما ترجعون فيه إلى الله يضم التاء وفتح الجيم وقرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم [وفى أن قتل الكسر (ة) ناز وخفوا * فتذكر (ح) وأرفع الرا (ة) تعدلا] يعنى أن حزة قرأ إن فضل بكسر الهزة والباقيون بفتحها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو فتذكر أحدهما بسكون التاء وتخفيف الكاف والباقيون بفتح التاء وتشديد الكاف وقرأ حزة برفع الرا والباقيون بنسبها فيه ثلاث قراءات فتذكر بالتخفيف والنصب لأن

(٣٦٤)

كثير وأبى عمرو فتذكر بالتشديد والرفع لحزة . فتذكر بالتشديد والنصب للباقيين

[تجارة انصب رفعه فى النساء (أ) وى

وحاضرة معها هنا عاصم تلا]

أى انصب تجارة من هوله تعالى إلا أن تكون تجارة عن تراض فى النساء الكوفيين وأرفعه للباقيين . وقرأ عاصم حاضرة مع تجارة هاهنا بنسبها والباقيون برفعها

(و) (حق) رها ن ضم كسر وفتحة

وقصر ويفر مع يصب (ب) الملا

[وبالفتح أن تذكر بنصب (ة) مباحة] يعنى أن مرموز فاء فصحة وهو خلف قرأ أن تفضل بفتح الهزة كغير حزة وقرأ فتذكر بنصب الرا كعاصم وموافقيه وأبى ه التناغم بالتخفيف وحلف

[وتصدقوا خف (أ) ما ترجعون قل * يضم وفتح عن سوى ولد الملا]

يريد وإن تصدقوا خير لكم وأمله تصدقوا خفف عاصم إحدى التاءين وغيره أدغم الثانية فى الصاد فنم جاء التشديد وأراد وأتوا يوما ترجعون فيه والخلاف فيه على ماسبق معناه فى ترجع الأمور

[وفى أن قتل الكسر (ة) ناز وخفوا * فتذكر (ح) وأرفع الرا (ة) تعدلا]

إنما قال فاز لأن وجهه ظاهر أى أن ضلت إحداها ذكرت الأخرى ولهذا رفع فتذكر لأنه جواب الشرط نحو ومن عاد فيقيم الله منه فلما لم يستقم مع الكسر الالرفع قال فتعدلا ومن فتح أن فصلى التعليل وحلف فتذكر على قتل وإن كان التعليل فى الحقيقة إنما هو الالاذكار ولكنه تقدم ذكر سببه وهو الاخلال ونظيره أعدت السلاح أن يجيء عدو فأدفعه به وعلة اعداد السلاح إنما هو دفع العدو لاجبته ولكن ذكر بجى الصدو توطئة له لانه سبب الدفع والتخفيف والتشديد فى فتذكر لفتان يقال اذكر وذكركا نزل ونزل والله أعلم

[تجارة انصب رفعه فى النساء (أ) وى * وحاضرة معها هنا عاصم تلا]

التي فى النساء الآن تكون تجارة عن تراض وهنا الا أن تكون تجارة حاضرة فنصب التى فى النساء الكوفيين ونصب التى فى البقرة عاصم مع صفتها وهى حاضرة فقول وحاضرة معها أى وانصب حاضرة مع تجارة هنا م قال عاصم تلا ذلك أو التقدير عاصم تلا حاضرة معها أى نصبيها وأجاز الناطم مع ههنا أى مع الحرف الذى ههنا فوجه النصب فى الموضعين جعل كان ناقصة واسمها ضمير يعنى الاموال ذات تجارة ومن رفع جعلها تامة وقيل إنها أيضا هنا ناقصة والخبر تدبرونها ويجوز أن يقدر فى النساء دائرة ينسكم والله أعلم

[(و) (حق) رها ن ضم كسر وفتحة * وقصر ويفر مع يصب (ب) الملا]

أى حق جمع رها ن أن يكون مضموم الراء والماء وإن تحذف ألفه وهو المراد بقوله وقصر فيقال رهن يشير إلى أن رهن جمع رها ن وهو قول الاكثر ورها ن جمع رهن وهو قياس جمعه كغرف وفراخ وبيل وبنا وبكش وكباش والرهن فى الأصل مصدر ثم استعمال الكتاب فكما يسمى المكتوب كتابا كذلك يسمى الموهون رها ن وقيل رهن أيضا جمع رهن كسقف وسقف وأما قوله تعالى فيفقر لمن يشاء ويغيب من يشاء فقرأ بالجرم عطفا على يحاسبكم وبالرفع قرأ ابن عباس وعاصم على الاستئناف أى فهو يفقر ويغيب ثم ذكر تمة رمز الجرم فقال

(ش) ندا

الفاقر سكون الراء ضرورة النظم وعلم بما قرر أن تذكر فى تقدير

الاتصال بما قبله فهما بمثابة زوجتين ولم يقصد التلاوة لأنها ليست كذلك (ر) رها ن (ح) يعنى أن مرموز حاء حى وهو يعقوب قرأ رها ن مقبوضة يكسر الراء وفتح الملاء وألف يصددا كما لفظه كغير ابن كثير وأبى عمرو (يفقر يغيب (ح) ما (أ) الملا برفع] يعنى أن مرموزى حاء حاء وألف الملا وهما يعقوب وأبو جعفر قرأا فيفقر لمن يشاء ويغيب من يشاء برفع الفعلين كعاصم ومن معه

[(ش) هذا الجزم والتوحيد في كتابه * (ث) ريف وفي التحريم جمع (ح) مي (ع) لا] أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ولم يجزوا كتاباً فزعم مقبوضة بضم الواو والهاء في موضع قراءة (٣٦٥) الباقي رهان بكسر الراء وفتح الهاء مع ألف بعدها .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وجزوا الكسائي فيفتر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالجزم فهموا ابن عامر وعاصم برفضهما . وقرأ حزة والكسائي وكتبه ورسله بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد والباقيون بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع وقرأ أبو عمرو وحسن وكتبه وكانت آخر التحريم بالجمع والباقيون بالأفراد [ويبنى وعهدى فاذا كرتي مضافا

وروي في مني وإني معا حلا] يعني أن آيات الاضافة تختلف فيهن في هذه السورة فمثلت بيتي للناطقين . عهدى الظالمين فاذا كرتي أذكركم . روي القتيبي في . لعلمهم يرشدون . فانه مني الا . اني أعلم مالا تعلمون . اني أعلم غيب السموات

(ي) يفرق ياء يرفض من يشاء بيوسف يسلكه يعلمه (ح) لا] يعني أن مهموز حلا وهو يعقوب قرأ

(ش) هذا الجزم والتوحيد في كتابه * (ث) ريف وفي التحريم جمع (ح) مي (ع) لا]

شذا فاعل سها في البيت الماضي والعل مفعول أي طال شذا جزم يضر مع يئذب اللام والشذا حسة اللبيب وتوحيد الكتاب هنا أريد به القرآن أوجس الكتاب وفي التحريم أريد به الانجيل أو الجنس ولم يقرأ بالجمع في التحريم إلا أبو عمرو وحسن لأنه ليس معه ورسله بخلافه هنا وروينا في جزء الخزوي عن علي بن عاصم قال أخبرنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأ وصدقت بكلمات ربها وكتبه ويقول الكتاب أكرم من الكتب قال علي ابن عاصم فسألت أهل العربية فقالوا الكتاب جامع الجميع قلت كأنهم أشاروا إلى أن الكتاب مصدر لجميع الكتب كتابه المشهورة وغير المشهورة ودججه قراءة من جمع في البقرة وأفرد في التحريم أنه نظر إلى من أسند الفضل إليه في الموضعين وهو في البقرة مسند إلى المؤمنين ومؤمنو كل زمان لهم كتاب يخصهم وفي التحريم الفصل مسند إلى مريم وسجدها فأشير إلى الكتاب المنزل في زمانها ووجه الجمع أن قبلها بكلمات ربها وفي البقرة قبلها وملائكته وبعدها ورسله

(و) يبنى وعهدى فاذا كرتي مضافا * وروي في مني وإني معا حلا]

أي في هذه السورة من يأت الاضافة المختلف في فتحها واسكانها على ما تقرر في بابها ثماني آيات وإنما ذكر في آخر كل سورة ما فيها من آيات الاضافة لأنه لم ينص عليها بأعيانها في بابها وإنما ذكرها على الاجمال فينماني كل سورة من الآيات المختلف فيها لتفصل من الجميع عليها ويأخذ الحكم فيها يذكره من الآيات السابق في أحكامها ولم يذكر الزوائد لأنها كلها منصوص عليها بأعيانها في بابها وماحب التيسير لما لم ينص على الجميع بأعيانها في الباين احتاج الى ذكر الأمرين في آخر كل سورة ويان حكم كل ياء منها فتحتها واسكانا حذفنا وانما وزاد بعض المصنفين في آخر كل سورة ذكر ما فيها من كلمات الادغام الكبير مفروشة أما الآيات التي المنصوصة فتشرحها ونبين أحكامها استدكرا لما سبق بيانه قوله تعالى بيتي للناطقين فتحها نافع وهشام وحسن عهدى الظالمين سكنها حزة وحقق فاذا كرتي اذكركم فتحها ابن كثير وحده روي القتيبي سكنها حزة وحده في لعلمهم يرشدون فتحها ورش وحده مني الامن اغترف فتحها نافع وأبو عمرو روي أعلم مالا تعلمون إلى أعلم غيب السموات فتحها الحرميان وأبو عمرو فهذا معنى قوله واني معا أي تكررت مرتين وحلا أي هي حلا . وفي هذه السورة من يأت لزوائد ثلاث يامات أجيب دعوة الفاع اذا دعان أثبتنا أبو عمرو ورش في الوصل وقولون على رواية . واتفقوا يألوا الالباب . أثبتنا أبو عمرو وحده في الوصل وكنت قدطلب مني نظم الزوائد في أواخر السور تبعاً لآيات الاضافة ففعلت ذلك في ثيف وعشرين بيتاً سيأتي ذكرها مفرقة في أواخر السور التي تكون فيها ، وقلت في آخر سورة البقرة بيتاً ابتدأه بعد آيات الاضافة للخطوة وهو

فذلك تحمان والزوائد واتفقون من قبلها الداعي دعاني قد انجلا

والله أعلم

٣٤ - [ابراهيماني] لا فرق بين أحد هنا ورفض درجات من نشأ بيوسف ونسلكه عذاباً بعدا بلجن وعلمه الكتاب بال عمران بآلاء التعية في الفضل الحسة متفرقة في الصلاة الأولى ومع الكوفيين في الرابع ومع المدنيين وعاصم في الخامس ثم قال

(سورة آل عمران) * مدنية: مائتا آية

(وإضجاعك التوراة) (١) (د) (ح) سنة * وقال (هـ) (ج) ودود بالخلف (٢) (ب) (لا)

الاضجاع من الفاظ الامالة وأبليت التوراة لأنها بعد راء وقد وقعت رابعة فأشبهت ألف التأنيث كسترى والنصارى فهذا قال مارده سنة ، وقيل الألف منقبة عن ياء وأصلها تورية من وري الزيد وهذا انكسف تام تدع اليحابة وإيضاح لأن إظهار الاشتقاق إنما يكون في الاسماء العربية والتوراة والانجيل من الاسماء الأعجمية . قوله وقال في جود يعنى أميل امالة قليلة وهي التي يعبر عنها بقولهم بين بين وبين الفضلين وقسبى الكلام في تحقيقها في باب الامالة والجود الطر الغزير رأى في شهرة واستحسان كالجود الذي يحياه الأرض يشير الى أن التقليل محبوب مشهور في اللغة وبالحلف بلا يعنى قالون لأنه لم يسم على التقليل فهو دون الجود إذ كان مرة يفتح ومرة يغل فاختل الرواة عنه لذلك . وهذا الموضع من جهة ما الحكم فيه عام ولم يبنه عليه النظم لأن امالة التوراة لا تختص بما في هذه السورة وكان موضع ذكرها باب الامالة ولو ذكرها فيه لظهر لمرادة العموم لأنه ليس بعض السور بأولى به من بعض كما ذكرتم في الفاظ كثيرة وعمت كقوله واضجاع أنصارى وأكأنهم طغيانهم وإنما ذكر إمالة التوراة هنا موافقة لصاحب التيسير ولكن صاحب التيسير قال في جميع القرآن قرأل الأشكال وظاهر اطلاق النظم يقتضى الاقتصار على ما في هذه السورة على ما سبق تقريره مرارا ومن الدليل على أن من عاده بالاطلاق الاقتصار على ما في السورة التي النظم فيها وإذا أراد العموم نص عليه بما يحتمل ذلك قوله في أول سورة المؤمنين أمانيهم وحده وفي سأل داريا يم قال صلاتهم شاف فأطلق وفي سأل أيضا صلاتهم ولا خلاف في افرادها فلما لم يكن فيها خلاف أطلق لعله ان لفظه لا يقتضي الا زيادة قيد ولما لم يخلف في أمانيهم قيد فقال وفي سأل وفي هذه السورة موضعان آخران عم الحكم فيها ولم يبنه عليهما وهما هاتم وكأين كما سيأتى وكان يمكن أن يقول هنا أمل جهة التوراة مارده سنة والله أعلم

(وفي قلبون الغيب مع تحشرون (هـ) (ج) * (ر) ضا وترون الغيب (ح) (ص) وخلا (ب) (لا)

فرضى في موضع نصب على الحال من الغيب أو في موضع رفع خبره أى الغيب مستقر في هذين اللفظين كأننا في وجه مرضى به أو الغيب فيهما كأن فى رضى والغيب والخطاب في مثل واحد كما تقول قل لزيد يقوم وقال لزيد قم وقد تقدم مثله في البقرة لا تعبدون الا الله بالياء وقد جاء في القرآن الذر يز الغيب وحده في قوله تعالى قل الذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم والخطاب وحده في قوله سبحانه قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم والخطاب وحده مشركى مكة وقوله ، ويرون الغيب ويرون مبتدا والغيب بدل منه بدل الاشتمال أى وغيب يرون خص ويجوز أن يكون الغيب خص مبتدا وخبرها وهما خبر يرون والعائد محذوف أى الغيب فيه وخلل بمعنى خص وإعاجج بينهما تأكيد لاختلاف اللفظين كقول عنترة

* أقوى وأقرب بعد أم الهيثم * يريد قوله يرونهم مثلهم أى خص الذين حضروا القتال فهم الذين أرادوا والخطاب قبل اليهود وقيل لمن غاب عن الوقعة من المسلمين أو المشركين فلم يختص الرائي على قراءة الخطاب بالحاضرين فالعنى على قراءة الغيب يرى المشركون المسلمين مثل للمشركين أو مثلى المسلمين أو يرون أنفسهم مثلى المسلمين أو يرى المسلمون المشركين مثل

(سورة آل عمران)

[وإضجاعك التوراة

(١) (د) (ح) سنة

وقال (هـ) (ج) ودود بالخلف

(٢) (ب) (لا)

يعنى أمال لفظ التوراة

حيث وقع امالة كبرى ابن

ذكوان والكسائي

وأبو عمرو وقلة أى امالة

امالة صفوى ورش وحزة

بلا خلاف . وقالون بخلف

عنه وفتحه الباقون

ومعهم قالون في ثاني

وجبه

(تنبيه) قرأ الهاءى قالون

بالوجهين على أبى الفتح

فارس وبالتقليل فقط على

أبى الحسن فليعلم اه

[وفي قلبون الغيب مع

تحشرون (هـ)

(ر) ضا وترون الغيب

(ح) (ص) وخلا [

أى قرأ حزة والكسائي

صقلبون وتحشرون بالياء

على التنية فيهما والباقيون

بالتاء على الخطاب . وقرأ

غير نافع وأخرى كآخرة

يرونهم ياء التنية ونافع

بتاء الخطاب

(سورة آل عمران)

(يرون خطايا (ح) (ز)

يعنى أن مرموز حاه مؤ

المسلمين وذلك أيضا لتقليل لأنهم كانوا أكثر من ثلاثة أمثالهم أو يرون أضخم مثل المشركين وعلى قراءة الخطاب يحتمل أن يكون الخطاب للمسلمين أى ترون المشركين بدلا من المسلمين الحاضرين لها أو ترون المسلمين الحاضرين مثل المشركين أو ترون المسلمين مثل المسلمين تكثيرا لهم ويحتمل أن يكون الخطاب للمشركين أى ترون المسلمين مثل المشركين ترغيبا لهم أو ترون المشركين مثل المسلمين حقيقة ومع هذا نصر المسلمون عليهم ويحتمل أن يكون الخطاب لليهود أى ترون المشركين مثل المسلمين حقيقة أو ترون المسلمين مثل المشركين آية من الله تعالى أو ترون المسلمين مثل المسلمين وعلى الجملة فهذه الوجوه كلها ما كان منها دالا على التقليل من الطرفين فهو على وفق ما كان في سورة الأنفال من قوله تعالى واذبر يكموهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللهم أعينهم وما كان منها دالا على التكثير فوجه الجمع بين الآيتين أن التكثير وقع بعد التقليل وكان حكمة لتقليل المسلمين أولا أن لا يكثر لهم الكفار ويستهنوا أمرهم فلا يكثروا الاستعداد لهم وحكمة لتقليل المشركين ظاهرة وهى أن لا يهاجم المسلمون ولا يرضوا بسبب كثرتهم فلما حصل الفرض من الجانبين والتقى الجمعان كثرت آية الله تعالى للمسلمين في أعين الكفار ليحزنوا عنهم فيهنموا وليس بقوى عندى في معنى هذه الآية إلا أن المراد تقليل المسلمين وتكثير المشركين فهو موضع الآية التى ذكرها الله سبحانه بقوله قد كان لكم آية في فتين التقتا وبدل عليه قوله بعد ذلك والله يؤيد نصرة من يشاء أى ليس ذلك بسبب قوة ولا كثرة فلا تفترقا بكثرتك فان النصر من عند الله والهاء في تروهم للكفار سواء قرئ بالفتح أو الخطاب والهاء في مثليهم للمسلمين فان قلت ان كان المراد هذا فلا قيل تروهم ثلاثة أمثالهم وكان أبلغ في الآية وهى نصر القليل على هذا الكثير والعدة كانت كذلك أو أكثر قلت أخبر عن الواقع وكان آية أخرى مضمومة إلى آية النصر وهى تقليل الكفار في أعين المسلمين وقلوا الى حد وعد المسلمون النصر عليهم وهو أن الواحد من المسلمين يقبض الاثنين فترتكب حاجة الى التقليل أكثر من هذا وفيه فائدة وقوة ماضن لهم من النصر في ذلك والله أعلم

﴿ رضوان اضمم غير ثاني العقود * كسره (د) ح ان الدين بالفتح (ر) فلا ﴾

ضم الراء وكسرها في رضوان لثتان قيل اضمم لئى تيم والكسر لأهل الحجاز وأجع على كسر الثاني في سورة المائدة وقوله تعالى من اتبع رضوانه سبيل السلام والأول فيه الخلاف وهو يتقون فضلا من ربهم ورضوانا والأول في البيت أن يكون ورضوانا اضمم بالنصب فهو مثل زيدا اضرب وليس تصح إرادة الحكاية هنا لأن لفظ رضوان يختلف فيه جاء بالحركات الثلاث فرفضه نحو ما في هذه السورة ونصبه نحو الأول في المائدة وجره مثل نحو يشترهم ربهم برجة منه ورضوان فاذا لم تستقم ارادة لفظ واحد منها على الحكاية تعين أن يسلك وجه السواب في الاعراب وهو النصب ، وان الدين عند الله الاسلام بالفتح وقيل أى عظم يعنى فتح همزة ان ووجهه جعله بدلا من قوله انه لا اله الا هو قال أبوحنيفة فيكون البذل من الضرب الذى الشئ فيه هو هو الا ترى ان الدين هو الاسلام يتضمن التوحيد والعبد وهو هو في المعنى قال وإن شئت جعلته من بدل الاشغال لأن الاسلام يشتمل على التوحيد والعبد قال وإن شئت جعلته بدلا من القسط لأن الدين الذى هو الاسلام قسط وعدل فيكون من البذل الذى الشئ فيه هو هو وقيل ان الدين مفعول شهد الله وقيل ان الدين مطوف على أنه وحرف العطف محذوف والبذل أوجه هذه الأوجه ووجه الكسر الاستئناف لأن الكلام الذى قبله قد تم والله أعلم

[رضوان اضمم غير ثاني
العقود كسره

(د) ح ان الدين بالفتح
(ر) فلا]

أى ضم الراء من رضوان
حيث وقع لأى بكر الا
الموضع الثاني من سورة
العقود أى المائدة وهو
من اتباع رضوانه سبيل
السلام فأكسره له كالجميع
للتابعين . وقرأ الكسائي
ان الدين عند الله بفتح
الهمزة والباقيون بكسرها

وهو يعقوب قرأ تروهم
مثلهم بتاء الخطاب كالمدينين

[وفي يقتلون الثمان قال قتاتلو * ن حزة وهو الحبر ساد مقتلا] أي قرأ حزة يقتلون الثاني أي يقتلون الذين يأمرهم بضم الياء وفتح القاف وألف بسحا (٢٦٨) وكسر التاء والباقيون يفتح الياء وسكون القاف بلا ألف وضم التاء

(وفي بلد ميت مع الميت خفوا)

(ص) هنا (قرا) والميتة الخلف خولا

وميتا لى الأنعام والحجرات (خذ)

ومامت للسكل جاء مقتلا

أي قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر يسكن

الياء مخففة في بلد ميت والميت المحلى بال حيث

وقع وقرأ الباقون بكسرها مشددة وقرأ نافع وآية

لم الأرض الميتة في يس بالتخفيف وقرأ نافع

بالتشديد وأما الذي في المائدة والذرى في النحل

فلاخلاف بين السبعة في تخفيفهما كالذرى في البقرة

وكان على النظم أن يهت اجترأا ضمما ولما قال

صاحب التحاف البرية وفي الميتة التخفيف عن

غير نافع

يس والباقي عن السبعة الا

وقرأ غير نافع أيضا أو من كان ميتا في الأنعام ولم

أخيه ميتا في الحجرات بالتخفيف فيهما ونافع

وحده بتشديدهما وأحق السبعة على تشديد ما لم

يت نحو وما هو بميت إنك ميت وإمهم ميتون ثم إنكم بعد ذلك ميتون

(وفي يقتلون الثمان قال قتاتلو * ن حزة وهو الحبر ساد مقتلا)

يعنى ويقتلون الذين يأمرهم بالقسط واحتر بقره الثمان عن الأول وهو يقتلون النبيين بغير حق فلاخلاف فيه أنه من قتل وأما الثاني فقرأه حزة من قاتل ثم أتى على حزة بقوله وهو الحبر أي العالم يقال يفتح الحاء وكسرها والمقتل والجرب لا مؤ وهو حال من فاعل ساد العائد على حزة يشترى إلى شيخوخته وشعرته بهذا الصل يقال رجل مقتل إذا كان قد حصلت له التجارب فتعلم وتحنك بها الله وأعلم

(وفي بلد ميت مع الميت خفوا * (ص) هنا (قرا) والميتة الخلف خولا)

أي الخلف وقع في هذين اللفظين حيث أتيا قال في التيسير الخي من الميت والميت من الحي وإلى بلد ميت وشبهه إذا كان قد مات والتخفيف والتثقل في مثل هذا لغتان قال الشاعر جمع بين

اللفظين * إنما الميت ميت الأحياء * وقوله صفاترا نصب نقرأ على التحيز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين آخرين . أحدهما في أوامر هذه السورة وفي ومنم ومتنا فقال فيه صفاخر بالرفع على الفاعلية والموضع الآخر في سورة التوبة ترجى هزيمة صفا نقرأ بالجر على الإضافة وقصر صفا

الممدود وقوله والميتة الخلف يقع في بعض النسخ منصوبا وفي بعضها مرفوعا فوجه النسب أن يكون منصوبا ثانيا لقوله خولا أي ملك هذا اللفظ الخلف من قولهم خوله الله الشيء إذا ملكه

أي وجه الرفع أنه مبتدأ ثان والعائد إلى الأول محذوف أي الخلف فيه كقوله

* السمن متوان بدرهم * أي التخفيف فيه خول أي حفظ من خال الراعي يخول فهو خائل إذا حفظ والتشديد لتكثير ويجوز أن يكون الخلف صفة الميتة أي انفراد نافع بتشديده وأشار

بقوله خولا أي حفظ إلى أن لفظ الميتة الذي وقع فيه اختلاف معروف مشهور بين القراء وهو الذي في سورة يس وآية لم الأرض الميتة . ولأنك إن اطلاق النظم لفظ الميتة بليس على

الميتة بقوله الميتة والمهم في سورتي المائدة والنحل أما الذي في البقرة فلا بليس لأنه تعدها ولم يذكره فدل على أنه غير مختلف فيه وقول من قال لما لم يذكر الذي في البقرة علم أنه لا اختلاف

فيه ولما كان من نوعه غير مستقيم فكمن ألفاظ متفقة وقع الخلاف في بعضها على ما ظن نحو بسطة في البقرة بالسبب اتفاقا وفي لأعراف تقرأ بالصاد والسبب ولو كان آخر ما في يس إلى سورته

لسكان أولى وليت ذكره في الأنعام كما فعل صاحب التيسير والله أعلم

(وميتا لى الأنعام والحجرات (خذ) * ومامت للسكل جاء مقتلا)

يريد قوله تعالى أو من كان ميتا فأحيناه أن يأكل لحم أخيه ميتا انفراد نافع أيضا بتشديدهما كالميتة في يس من أخذ يذكرا أجمعوا على تثنيه فقال هو ما لم يت أي ما لم يتحقق فيه بعد سعة

الموت كقوله وما هو بميت إنك ميت وإمهم ميتون ثم إنكم بعد ذلك ميتون وكذلك أجمعوا على تخفيف الميتة في غير يس وذلك في البقرة والمائدة والنحل والآن لا يكون ميتة في الأنعام

وفيها إن تكن ميتة فهم فيه شركاء وفي في فأحيينا به بلدة ميتا ونحوه فقول صاحب التيسير في ضبط ما وقع فيه الخلاف إذا كان قد مات يرد عليه هذا الذي أجمع على تخفيفه والنظم أخذ

مفهوم عبارة صاحب التيسير فقال ومامت للسكل جاء مقتلا ولم يتعرض لما أجمعوا على تخفيفه وتعرض

(أداة زهتوا) يعني أن ممر زمانه زهو وخات قرأ يقتلون الذين يفتح الياء وضم التاء عن غير ألف كما لفظ به كنعس (تقية) مع وضعت (م) يعني أن ممر زمانه حم وهو مقبوح قرأ مفردا منهم قاة ففتح التاء وكسر القاف وإيماء مقترنة مشددة بين القاف والباء كما لفظ به

[وكفلها الكوفي قتيلا وسكنوا * وضعت وضوا ساكتا (ح) كفلا] أي قرأ الكوفيون وكفلها زكريا بتشديد الفاء والباقون بتخفيفها وقرأ أبو بكر وابن عباس بما وضعت بإسكان العين وضم التاء والباقون بفتح العين وسكنوا التاء وقل زكريا دون همز جيمه * (صاحب) ورفع غير شعبة الأول (٢٦٩) أي قرأ حمزة والكسائي وحفص زكريا بالتصوين غير همز في جميع القراءان والباقون بالمد والهمز وكلمهم سوى شعبة يرفعون حمزة الوضع الأول وشعبة ينصبها وأما بقية المواضع فيرفعون الحمزة في ثلاثة منها وهي كلما دخل عليها زكريا وهناك دعاء زكريا هنا ويا زكريا بحريم وينصبونها في ثلاثة زكريا ويحيى بالانعام وعبدته زكريا بحريم وذكر يا ذا الندى بالأنيا وقد نظم ذلك العلامة المتولي بقوله

وذكر يا همزة ارفع مع دخل
دعوا يا مع تخفيف كفل
م مع التشديد شعبة
نصب * وفي الباقى عند كل
انتصب

[وذكر فناداه وأضحجه (ش) اهدا]

ومن بعد أن الله بكسر (هـ) أي (ك) لا]

أي قرأ حمزة والكسائي فناداه الملائكة بأسماءه بعد النبال على التذكير والباقون بشاء التأنيث ساكنة بعدها ، وقرأ حمزة وابن عباس أن الله

وتعرض له مكى فقال لم يختلفوا في تشديد الميم ولا في تخفيف ما هو نعت لما فيه هاء التأنيث نحو بلدة ميتا فقد بان أن ما أجمع عليه منه ما نقل ومنه ما خفف وقلت بدل هذا البيت بيتا نبت فيه على ذلك وينبت ما وقع فيه الخلاف من الميتة وهو بعد قوله والميتة المنفوخا يباسين في الأنعام ميتا نخفوا وقو ق و باقى الباب خف وقفلا أي هذه مواضع الخلاف قد نص عليها وما عدا ذلك يجمع عليه لكن يسهو وقع الاتفاق على تخفيفه وبسهو على تشديده والله أعلم ووقع في كتاب السبعة لابن مجاهد تخفيف سائر القرآن مما لم يمت زاد في نسخة كقوله وإن يكن ميتة وبلدة ميتا ونحوه

(وكفلها الكوفي قتيلا وسكنوا * وضعت وضوا ساكتا (ح) كفلا)

أي يقرؤه الكوفي قتيلا أي كفلها الله زكريا وقرأ الجماعة على إسناد الفصل إلى زكريا وهو موافق لقوله تعالى أبهم يكفل مريم وقراءة وضعت بإسكان العين وضم التاء على إخبار أم مريم عليها السلام عن نفسها وقراءة وضعت بفتح العين وسكنوا التاء إخبار من الله تعالى عنها وليس الضمير في سكنوا ولا في ضموها عائداً إلى الكوفي وإنما يعودان على مطلق القراءة ولولا ذلك وكفلها الكوفي قتيلا وضعت ساكن العين واضم ساكتا صح كفلا لارتفع هذا الوهم وكفلا جمع كافل وهو منصوب على التمييز والله أعلم

(وقل زكريا دون همز جيمه * (صاحب) ورفع غير شعبة الأول)

أي دونه جماعات يقومون بنقله ودليله والعرب تتلقى زكريا محمداً ومقصوداً وهو اسم أعجمي ومن عادتهم كثرة التصرف في الألفاظ الأعجمية ويقال أيضاً زكري و زكر بالصرف فهما لاحقان الأول بالنسب فهو كصرف معافى ومداني وخلفة الثاني بإسكان الوسط فهو كنوح ولوط وغير شعبة من الذين همزوا زكريا يرفعوا الأول وهو قوله تعالى وكفلها زكريا على أنه فاعل وكفلها وشعبة نصبه على أنه مفعول به لأنه يقرؤه وكفلها بالتشديد وقوله غير شعبة مبتداً ورفع خبره أي ذو رفع وقبل غير فاعل رفع والأول مفعول رفع لأنه مصدر والله أعلم

(وذكر فناداه وأضحجه (ش) اهدا * ومن بعد أن الله بكسر (هـ) أي (ك) لا)

إسناد الفصل إلى الجماعة يجوز تذكيره وتأنيثه فلما ذكر حمزة والكسائي فناداه الملائكة أما لا الله على أصلهما في أمالة ذوات الياء ولهذا قال شاهداً أي شاهداً بصحته وإن الله من بعد فناداه يعني أن الله يشرك يحيى بكسر في كلاه أي في حواصة وحفظ والكسر على تقديره قتلت أن الله أو يكون أقام النداء مقام القول فكسر أن بعده ومن فتح فعلى تقدير فنادته بأن الله أي بهذا اللفظ ثم حذف الجار وحذفه من نحو هذا شائع لكن هل تبقى أن وما بعدها في موضع نصب أو هو فيه خلاف بين النحويين وهذه الصبغة في قوله إن الله بكسر في النفس منها فرة وكذا قوله في أول برائة لأيمان عند ابن عباس والأولى فتح حمزة أيمان هناك أو يقال ويقتض لايمان الا لشامهم ويقال هنا ويكسر إن الله من بعد في كلا والله أعلم

يشترك الواقع بعد فناداه بكسر الحمزة والباقون بفتحها

وقرأ بما وضعت بإسكان العين وضم التاء كشعبة وابن عباس (وإن أفتحا (هـ) لا) يعني أن هموزاءه فلا وهو خلف قرأ في الحراب إن الله يشرك بفتح المدونة كمن عمداً بن عاصم وجره

[مع الكهف والاسراء يشتر (ك)م (سا) * (أ)م ضم حوك وا كسر الضم انقلا]

(أ)م (عم) في التورى وفي التوبة اعكسوا * لجزء مع كاف مع الحجر أولا]

أى قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير (٢٧٠) وأبو عمرو وعاصم ان الله يشترك في الموضعين هنا ويشتر

[مع الكهف والاسراء يشتر (ك)م (سا) * (أ)م ضم حوك وا كسر الضم انقلا]

أى لفظ يشتر هنا وفي سورى الاسراء والكهف أمافي آل عمران فوضان ان الله يشترك بصبي
إن الله يشترك بكلمة منه وفي أول الاسراء والكهف ويشتر المؤمنون الخلف في هذا الفعل
المضارع في هذه الأربعة هل هو مضارع فعل بتخفيف العين تخرج أو مضارع فعل بتشديدها
كسول وهما لغتان الا أن المشدد يجمع عليه في القرآن في الفعل الماضي والأمر وبشرناه بأسعق
فبشرهم فبشرب هذا مما قوى التشديد في المضارع وقال الشاعر

* بشرت عبالى اذ رأيت صحيفة * وأنشد أبو علي * فاعنهم وأبشروا بشروا به *
وحكى لغة ثالثة أبشر يشركاً كرم يكرم فالبشر والابشار والتبشير ثلاث لغات فيه ويقال بشر
بكسر الشين وأبشر كأبشر اذا سرّ وفرح وأنشد الجوهري بيت أبى علي ففتح الشين في الأمر
وكسرها في الماضي وأبشر بالهمز مطاوع وبشر ومنه قوله تعالى وأبشروا بالجنة او كان المعنى
والله أعلم بشروا أنفسكم بها وكفى في قوله كم ساجدة أى ساجدة كثيراً وتقديره كم مرة ساجدة
ونعم جواب سؤال مقدر كأنه قيل له صف ما شأنه فقال نعم فهو مثل قوله فيما سبق نعم اذ تمشت
وأراد ضم الياء وفتح الياء لأنه أطلق التبشير بكسر الشين لأنها هي المضمومة في قراءة
التخفيف وأراد بالضم المضموم أى ذا الضم وأقلا حال منه أى في حال كونه قليلا أى يصبر
مكسورا مشددا والله أعلم

(أ)م (عم) في التورى وفي التوبة اعكسوا * لجزء مع كاف مع الحجر أولا]

أى عم هذا الحكم في التورى وهو التثنية وهو قوله تعالى ذلك الذى يشتر الله عباده وافق
أبو عمرو وابن كثير فيه من خفف ووافق ابن عامر فيه من شدد وقرأ جزء وحده بعكس
التثنية يعنى بالتخفيف في التوبة يشترهم بهم وفي مريم وهى المراءة بقوله مع كاف لأن أولها
كهيمس كما تسمى سورة ص وقى ون بالحرف الذى في أولها وصرفه ضرورة وقد ترك صرفه
في قوله وكفى حجة يا كاف وفى كاف فتح اللام وكذا استعمل ص فقال هشام بصاحفه متحجلا
وفى ص غيلا وفى هاموضان يذكروا انا نبشرك وفى آخرها لبشر به المؤمنين والاول الذى في
الحجر انا نبشرك بسلام واحتز بقوله أولا عن التاني وهو فهم تبشرون واخلاف في تشديده فهذه
المواضع الأربع خففها جزء وحده فقد صار الخلاف في تسعة مواضع منها في آل عمران
موضعان وفى التوبة والحجر والاسراء والكهف والتورى منها واحد بالياء وهو آخر مريم
واثنان بالنون في الحجر وأول مريم والواق بالياء

(ن) فله بالياء (أ) ص (أ) نمة * وبالكسر أى أخلق (أ) عتاد أفصلا]

الخلاف في فعله الكتاب بالنون والياء ظاهر ونص آفة خبره أى هو منصوب عليه لازمة
ويجوز نصبه مثل كتاب الله وصيغة الله والكسر فى أى أخلق لكم على الابتداء فلا يبق له
تعلق بما قبله فلهاذا قال اعتاد أفصلا وأنى أخلق مبتدا وبالكسر خبره واعتاد بمعنى تعود
والضمير فيه راجع الى الكسر ويجوز ان يعود الى إني أخلق فيكون بالكسر حالا منه أى

المؤمنين في أول الاسراء
والكهف بضم الياء
وتحريك الباء أى فتحها
وكسر الشين مشددة في
الأمر متوحزة والكسائي
فتح الياء واسكان الياء
وضم الشين مع تخفيفها
فبين وقرأ عاصم ونافع
وابن عامر ذلك الذى يشتر
الله عباده في التورى
بالضم والتشديد بالاقون
بالفتح والتخفيف . وقرأ
جزء وحده يشترهم بهم
في التوبة ولما نبشرك
بسلام ولتبشروا به اثنين
كلهما في مريم ولا توجل
انا نبشرك أول موضعي
الحجر بالفتح والتخفيف
في الأربعة والاقون
بالضم والتشديد فبين
[فله بالياء (أ) ص
(أ) نمة]

وبالكسر أى أخلق
(أ) عتاد أفصلا
أى قرأ عاصم ونافع وفعله
الكتاب والحكمة بالياء
والاقون بالنون : وقرأ
نافع أى أخلق لكم من
الطين بكسر هز داني
والاقون بفتحها

(ب) يشرك (أ) د) يعنى أن

هو

مهموز فاه قد وهو خلف قرأ يشترك في الموضعين هنا ويشترهم في التوبة وإنا

يشترك في الحجر ومريم ويشتر المؤمنون في الاسراء والكهف ولتبشروا به في مريم وذلك الذى يشتر الله في التورى بضم الياء
وفتح الباء وكسر الشين مشددة كاللفظ به في الجميع وواقعه يعقوب على هذه القراءة في موضع التورى كما سيأتى

[وفي طائر طيرا بها وعقودها * (خ) صوصا وياء في فهم (ع) لا] أي قرأ غير نافع طيرا بغير ألف ولا همزة في قوله تعالى فيكون طيرا بأذن الله وفي المقود يعني المائدة وقرأ نافع طائرا بعد (٢٧١) الطاء همزة مكسورة مكان الياء فيهما :

هو بالكسر اعتاد الفصل وأصلا بمعنى فاصلا وهو حال أو في موضع المصدر كقوله ولا تخرج من في ذور كلام أي اعتاد فصلا أي اعتاد الكسر أو المكسور وهو أن يضل ما بعده عما قبله فيجوز على قراءة الكسر الوقف على ياءة من ربكم ثم مبتدا بقوله إلى أخلق لإلاستغناء وإما تفسيراً فوقهما كوقع قوله خلقه من تراب بعد قوله كمثل آدم ووجه قراءة الفتح البدل من إلى قد جئتكم أو من آتة في قوله ياءة من ربكم أو خبر مبتدا محذوف أي هي إلى أخلق فيكون في موضع نصب أو جازع

(وفي طائراً طيرا بها وعقودها * (خ) صوصا وياء في فهم (ع) لا)

أي قرءوا طيرا في موضع طائراً هنا وفي المائدة دون غيرهما وأشار إلى ذلك بقوله خصوصاً وهو مصدر والطائر مفرد والطيور اسم جمع ويقع على المقرد وجمعه طيور وأطياف وجمع طائر أيضاً أطياف كصاحب وأصحاب وأما في فهم أجورهم فالياء فيه والنون ظاهران

(ولألف في هاء أتم (ز) كا (ج) نا * وسهل (أ) خا (ح) مدوكم مبدل (ج) لا)

هذا من جهة المواضع التي الحكم فيها عام ولم يبينه بل أطلقه في فهمه إطلاقاً أنه مختص بسورة فقط وصاحب التفسير وغيره قالوا حيث وقع واستعمل التأمل لا بمعنى ليس فارتفع ألف بعدها وقوله في هاء أتم أي لألف في لفظ هاء من هاء أتم ويشكل على هذا التأويل أنه لفظ هاء أتم بغير ألف وجوابه أنه أراد في لفظ هاء من هاء أتم التي صار لفظه بعد حذف الألف منه هاء أتم وحذف هذا المقتركة للحلم به فهو قريب من قوله وفي بلد ميت مع الميت خففوا أي خففوا المثل حتى صار على هذا اللفظ وكذا قوله قل سارعوا لاواو وقل قال موسى واحذف الواو أي اجذفها من وقال التي صار بعد الحذف قال ويجوز أن يكون أراد في هاء هاء أتم وقصر الممدود أي الألف بعد هاء هاء أتم ووجه التجوز في التعبير عن ذلك بحرف في أن الألف لما كانت عقيب الهاء تجوز لشدة التقرب بأن جعلها فيها قريب من قوله تعالى ولأصلبني في جلود النخل وهذا الوجه أوفق للفظ هاء أتم بغير ألف ولو قال هاء أتم أقصر حيث جاز كما جازنا نخلص الكلام من هذا التكلف في تأويله وجاز في موضع نصب على التمييز وأما جد حال أو منادى على حذف حرف الندا ومعنى البيت من جهة القراءة أن الألف في قراءة قبل وورش محذوف والباقيون أثبتوا الألف إلا أن نافعا وأبا عمرو سهلا الهمة أي جعلها بين بين فهي في قراءة أبي عمرو والقالون واقعة مسهلة بعد الألف وفي قراءة ورش مسهلة بعد الهاء إذ الألف في قراءته والهمزة المفتوحة بعد الألف كالمفتوحة بعد مفتوح قياس تسهيلها أن يجعل بين بين وجماعة من أهل الأداء وشيوخ الأقرء أبدلوا هاء ألفا وهذا أن الوجهان لورش هما كما سبق له في باب الهمزتين من كلمة في قوله عن الهمزة الثانية

وقل أنما عن أهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى سهلا

وقراءة قبل على نحو فعلتم نحو هزتم وهشتم وكذا يكون وزن قراءة ورش على وجه التسهيل لأن الهمزة المسهلة بزنة الحقيقة فيها يرجع إلى الوزن ووزن قراءة الباقيين فاعلم نحو قاتلم وضاربم إلا أن غير قالون وأبي عمرو وهم الكوفيون وابن عامر والبري

بتحقيقها مع الألف فهذا ما في هذه الكلمة من القراءات ، وقد جرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها وتبهم الماظم على ذلك لكن تعبه الشمس ابن الجزري بأنه يجعل ونصف لاطاش تحته ولائدة فيه ، وحاصل ما ذكره وأشار

(قبل الطائر (أ) تل) يعني أن مرموز ألف اقل وهو أبو جعفر قرأ كهيئة الطير هنا وفي

وقرأ خفض في فهم أجورهم
بالياء والباقيون بالنون
[ولا ألف في هاء أتم (ز) كا
(ج) نا
وسهل (أ) نا (ح) مدوكم
مبدل (ج) لا]
وفي هاء التثنية (ن)
(ف) ابت (م) دى
وإداله من همزة (ز)
(ج) ملا]
ويحتمل الوجهين عن
غيرهم وكـ
ويجبه به الوجهين للكل
جلا
ويقصر في التثنية والقصير
منها
وذو البدل الوجهان عنه
سهلا]
أي روى قبل وورش
هاء أتم ابن جاء في القرآن
بغير ألف على وزن ساءتم
والباقيون بالألف على وزن
قاتلم : ثم نافع وأبو عمرو
يسهلان الهمزة وجامع
ورش وإداله مع المد المشبع
للساكنين والباقيون
يحققونها ، فصار قالون
وأبي عمرو يسهيل الهمزة
مع الألف وورش بتسهيلها
بلا ألف وإداله أيضاً
أفاعم المد المشبع ولقبيل
بتحقيقها بالألف والباقيين

المهززين وهذا لا يضر جعاً بين الفتيين لأن الهزمة الأولى مقدرة منونة وأريد بالبدل الإشارة إلى ذلك والذي استحسنته الجماعة أن تكون الهاء للفتية في قراءة هؤلاء قال المهدوي للذليل أحد من القراء يدخل بين المهززين المفتوحين من كلمة ألتامع التحقيق فيقدره هذا التقدير قال سكي وهذا أولى بقراءة البرزى وعلى ذلك تحصل قراءة الكوفيين وابن عاصر الأهشاميا فانه قد يدخل بين المهززين ألفا في غير هذا فيجوز أن يحصل هذا على أصله في غيره قلت الأولى في هذه الكلمة على جميع وجوه القراءة فيها أن تكون هاء للفتية لأننا إن جعلنا الهاء بدلا من همزة كانت تلك الهزمة همزة استفهام وها أتم إنما جاءت في القرآن إنما هي للخبر لا للاستفهام ولا مانع من ذلك الاستهيل من سهل وحذف من حذف أما التسهيل فقد سبق تشييعه بقوله لأعنتكم وشبهه وأما الحذف فنقول ها مثل أما كلاهما حرف فتية وقد ثبت جواز حذف ألف أما فكذا حذف ألف ها وذلك قولهم أم واقعة لأفعلن وقد حل البصريون قولهم حل الينا على أن أصله ها لم تحذف ألفها فكذلكها أتم

﴿ ويقصر في التثنية ذوالقصر مذهبا ﴾ وذو البذل الوجهان عنه سهلا

ذكر في هذا البيت تفرع ما يقتضيه الخلاف في البيت السابق على التقديرين من أن الهاء للتثنية أو بدلا من همزة ونبيه بقوله ويقصر على أن كلامه في من في قراءته ألف فخرج من ذلك قبل وورش إذا لآل في قراءتهما والقصر والله لا يكونان إلا في حرف من حروف اللد فقال إذا حكمنا بأن الهاء للتثنية صار للبدل في ذلك على قراءة من أثبت الألف من قبيل المنفصل مثل رمانا أن لا وذلك أن ها كلمة وأتم كلمة أخرى فيقصر من مذهبه القصر ويعد من مذهبه اللد فخرج من هذا أن البرزى والسوسي القصر وقالون والهورى خلاف تقسم لكن على رواية اللد لما يتبعها خلاف آخر مأخوذ من قوله وإن حرف مد قبل همز مغير البيت وقد قسم شرحه والباقون على اللد بقوله وذو البذل يعني من ذكرنا أن الهاء في مذهبه بدل من الهزمة عنه وجهان في حال تسهيله فلا يكون ذلك إلا في مذهب الهورى وقالون على رواية أما السوسي فانه من ذوى القصر مذهبا وأما ورش فلا ألف في قراءته فلامد وعلى الوجه الآخر الذي أبدل فيه الهزمة ألفا منه بمقدار نطقه بألف نحو قول وباع لازيادة عليه ، ي من ذوى البذل هشام فله الد قولوا واحدا لأنه ليس بمسهل وكل هذا تفرع على أن هاء للتثنية لأعجاب البدل وغيرهم أما إذ قلنا أن الهاء بدلا من الهزمة فالشكل مستوون في اللد بمقدار ألف كما يقرعون أن أنزتهم وكما يقولون قال وباع لأنها ألف بين مهززين فليس هذا من اللد المنفصل ولا المتصل وقول الناظم وذو البذل وإن كرس يعني به بدل الهاء من الهمز فلم يجل ذلك ليبنى الخلاف على البدل إذا لمناسبة في ذلك وإنما ذكره تحريفا لمن عنه الوجهان لاشترطا فقال من ذكرنا أن الهاء مبدلة من همزة في مذهبه إذا فرغنا على أنها أيضا في حقه للتثنية هل يكون له مد نظر أن كان سهلا فوجهان لأن الألف حرف مد قبل همز مغير وإن كان حقيقا مبدلا خلاف وهو هشام هذا قياس مذهبه وما يقتضيه النظم والمعنى فلا تختلف القراءة بالذ والقصر الأعلى قولنا إن هاء للتثنية فما فرغ الناظم الأعلى هذا القول ولم يفرع على قول البدل لوجهين ، أحدهما أن يكون هاء للتثنية هو الأصح على ما اخترناه في شرح البيت السابق ، الثاني أنه ترك التفرع على ذلك لظهوره لأنه لا يقتضي تفاوتاً في اللد للجهج لأن التقدير تقدير أنهم ادخلوا ألفا بين مهززين بعضهم جرى على أصله وبعضهم خاف في ذلك أصله وادخل ألف بين مهززين لا يختلف في النطق

اعتمده اجلاء المحررين
وقال صاحب تحف البرية
ولأن في هاءها تميز كاجنا
وسهل انا جدوكم مبدل

جلا

وفى هله التثنية من ثابت

هدى

وابدله من همزة زان

جلا

ويحتمل الوجهين عن

غير ماضى

وهذا هو المرضى فاعلمه

واغلا اه

وقول الناظم ويقصر في

التثنية ذوالقصر مذهبا

يريد به أن من جعل

الهاء للتثنية وأثبت الألف

بصدها فليجزم عنده

حكم اللد المنفصل فان

كان ممن مذهبه قصره

قصرها وإن كرس عن

مذهبه مده فان كان ممن

حق الهزمة مدها فقط

إن كان ممن سهلا مدها

وقصرها ملامعوم قاعدة

وإن حرف مد قبل همز

مغير

يجز قصره والله مازال

عدلا

وقوله وذو البذل الوجهان

عنه سهلا اختلف الشراح

في تفسيره والصواب أنه

أراد بذى البدل من جعل

الهاء مبدلة من الهمز

أين هموز جاء ح وهو

بها كاسبق تقريره وذكر بعض من شرح أن إدخال الألف بين الهمزتين يقتضي أن الأمر
يسير من قبيل المتصل كأن الألف من نفس الكلمة فعلى هذا القول أيضا يستون في المد
ولا يجئ القصر الا على قولنا ان حرف المد الذي قبل الهمز للمقبر لا يمد الا ان هذا القول عندى
غلط فان من يقول بمد الألف بعد ادخالها بين الهمزتين يكون بغير ألفين وأكثر والمتقول
أنهم يدخلون بينهما ألفا لفصل فلاحاجة الى زيادة المد بل يقتصر على مقدار التقاء بألف على
حدها في نحو قال وباع وذكر الشيخ في شرحه أن قوله وذوالبدل يعنى ورشا الوجهان عنه يعنى
المد والقصر في حال كونه مسهلا ويعنى بالتسهيل مذهبه وما إبدال الهمز وبين بين فالد على
قول البدل والقصر على بين بين ولم يرد مسهلا حاله بين بين فقط فانه لا يتجه له فيها الا القصر
وقد تقدم في الاصول ان التسهيل يطلق على كل تغيير للهمز وانما ذكر مسهلا ليفصل ورشا من
قبل لأن كليهما ذو بدل أى الهاء بدل من همزة عندها الا ان قبلا لا يمد لاسقاطه الألف وورش
يد لأجل الاقابلة للبدلة من الهمزة فده هو الاثنان بالألف للبدلة لأمر زائد على ذلك هذا
شرح ما ذكره في الشرح وهو معلوم بما تقدم فلنكن حاجة الى ذكره وقال لى الشيخ أبو عمرو
رحمته الله يعنى بقوله وذوالبدل أباء عمرو وقالون لانهما هما اللذان من مذهبهما ادخال ألف بين
الهمزتين وجاء عنهما هنا خلاف لأجل ان الهمزة الاولى مبجلة والثانية مسهلة فلم يستصعب
الجمع بينهما فلاحاجة الى طول المد واحتراز بقوله مسهلا من هشام فانه أيضا من ذوى البدل
ولاحاجة الى ذكر قبل وورش اذلا ألف في قراءتهما قلت وهذا مشكل فانه يقتضى ان الألف
في قراءتهما على وجه وليس الأمر كذلك فانها يثبتان الألف وأهل علم القراءات عبروا عن
هذه الألف لهما بأنها مدعها الذى ثبت لهما في باب الهمزتين من كلمة وقال صاحب التيسير من
جعلها لتثنية ويميز بين المتصل والمتصل في حروف المد ليزد في تمكين الألف سواء حقق الهمزة
بعدها أو سفلها ومن جعلها مبجلة وكان ممن يفضل بالألف زاد في التمكن سواء أيضا حقق
الهمزة أوليتها وقال ابن غلبون في التذكرة اعلم ان أباء عمرو رجال باغض يتفاضلون في المد في هاتم
اذ اجعلوا الهاء بدلا من همزة الاستفهام على ما بيناه في تفاضلهم في ما ضربتهم ونحوه يريدان من
ادخل الألف أطول مدا مثل قالون ومن لم يدخل فلأمدأوله مد قصير كقراءة ورش ثم قال فأما
اذ اجعلت الهاء لتثنية فأنهم يستون في المد في هاتم لأنه ليس أحد منهم يدخل بين الألف
وبين الهمزة الملية التى بعدها ألفا كالفصل ذلك من فعله منهم في قوله ما ضربتهم ونحوه وكذا
الباقون ممن عدوا قبلا يتفاضلون في المد هاتما على ما بيناه من تفاضلهم في المد في حروف اللين
الواقع قبل الهمزة في باب المد والقصر فيما كان من كلمة أو كلمتين على الوجهين من جعل الهاء
بدلا من همزة الاستفهام أو لتثنية قلت معنى عبارتهما أن الاختلاف في ادخال الألف انما يأتى
على قولنا انما بدل من الهمزة أما اذا كانت لتثنية فلم يجتمع هزتان لانتظا ولا تقديرا فلا سبيل
الى القول بادخال الألف فاستووا في لفظ المد من هذه الجهة لكنهم يتفاضلون فيه على ما سبق
ذكره في باب المد والقصر ويعتبر الخلاف المستند من قوله وان حرف مد قبل همز مغير وظاهر
إتيان الناظم بقوله وذو البدل ثم رفا لاشراط قول العلماء مثل ذلك في معنى الحديث الصحيح
ان امرأة كانت تستعير المتاع وتحمده فقطع النبي ﷺ يدها قالوا ذكر استعارة المتاع
وتحمده انما كان ثم رفا لاسباب للقطع والسبب سرقة لم تذكر لعلم بها وكان الفرض تعريف
المرأة التى قطعت يدها فعرفت بما كانت مشهورة به والله أعلم

والألف للفصل لأن الألف على هذا الوجه قد تكون من قبيل المتصل ويكون الناظم قد تبع في ذلك القائلين به فعلى هذا القول من حقق همزة أتم كهشام فله المد فقط لأنه يسير عنده كنحو السواء والهاء ومن سهل كقالون والورى فله للمدا ذكر والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير: وهذا التفسير يسير لهذا القول فائدة: وأما القول بأنه أراد بذى البدل ورشا لكونه يبدل همزة هاتم الفا في أحد وجهيه فيكون عنده المد نظرا إلى البدل والقصر نظرا إلى التسهيل فقد تعقب في النشر بأنه تأويل لا فائدة له

(توفى بالياطوى) يعنى أن سموزطاه طوى وهو رويس قرأ فيهم أجورهم بالياء كخص لأنه يضم الهاء كصاحبه

[وضم وحرك تعلمون الكتاب مع * مشددة من بعد بالكسر (ذ) لا] أى اقران غامر والكوفيين بما كنتم تعلمون الكتاب بضم التاء وتحريك العين أى فتحها وتشديد اللام مع كسرهما : والباقيين بفتح التاء (٢٧٥)

وسكون العين وتخفيف اللام مع فتحها

[ورفع ولا يأمركم (ر) ووجه (س)]

وبالتاء آتينا مع الضم (ش) ولا]

أى قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو

ولا يأمركم برفع الراء (سكن أبو عمرو راءه

واختلس دوريه ضمتها على أصله المتقدم) وقرأ

الباقون بنصبها : وقرأ غير نافع لما آتيتكم من كتاب

بتاء المتكلم المضمومة بلا ألف. ونافع لما آتيناكم

بنون العظمة والألف بعدها

[وكسر لما (ه) وبالفعل (و)]

رجبو ن (ع) اد وبى تبغون

(ح) كيه (ا) ولا]

أى قرأ حجة لما آتيتكم بكسر اللام والباقون

بنصبها، وقرأ خنص وإليه يرجعون بياء القيبة

والباقون بتاء التطلب، وقرأ أبو عمرو وحض

أفد دين الله يبغون بياء القيبة والباقون بتاء

النداب (د) لا]

أى (د) لا]

(و) وضم وحرك تعلمون الكتاب مع * مشددة من بعد بالكسر (ذ) لا]

يعنى ضم التاء وحرك العين أى افتتحها لأنه ذكر التحريك مطلقا غير مقيد مع لام مشددة مكسورة من بعد ذلك فيصير تعلمون من التعليم والقراءة الأخرى من العلم وقد لفظ بها مع كونها معاودة من اضداد ما ذكره والمفعول الأول على قراءة التشديد محذوف أى تعلمون الناس الكتاب يعنى حفظه وفهمه والتعليم يستلزم علم المعلم فكان فيه دلالة على القراءة الأخرى ويؤيد تعلمون بالتخفيف قوله بعد ذلك ندرسون أى اتم جامعون لفهم الكتاب وتلاوه وقوله ذللا أى قرب والله أعلم

(ر) ووجه (س) * وبالتاء آتينا مع الضم (ش) ولا]

يبغى أن لا يقرأ يأمركم في البيت الابتهاجك الراء إمبارف أو ينصب على القراءتين والوزن مستقيم على ذلك على كسف الجزء السباحى وان قرئ بكون الراء وضم الميم استقام الوزن بلا كسف لكن يبكسون اللفظ بما لم يقرأ به في القرآن مع ضعف الاسكان في الراء على ماسبق وموضع ولا يأمركم جو باضافة ورفع اليه ووجه نصب يأمركم العطف على ما قبله من قوله أن يؤتية الله ثم يقول ولا يأمركم ووجه الرفع القطع عما قبله على تقدير وهو لا يأمركم أو لا يأمركم الله وأبو عمرو على أصله في الاختلاس السابق ذكره وهو فائدة ذكره مع أهل الرفع وهو دليل على ترجيح الاختلاس على الأسكان في ظنه على ما هو الحق، وقد سبق بيانه قال صاحب التفسير وأبو عمرو على أصله في الاختلاس والأسكان قوله وبالتاء آتينا يعنى آتيناكم من كتاب وحكمة اجعل مكان النون تاء مضمومة وهي تاء المتكلم موضع نون العظمة ولم يبقه على اسقاط الألف لأنه لازم من ضم التاء فان الألف لا يكون ما قبلها المفتوحا ووجه القراءتين ظاهر وغول معناه ملك والله أعلم (و) وكسر لما (ه) وبالفعل (و) رجبو * ن (ع) اد وفى تبغون (ح) كيه (ا) ولا]

أى كسر اللام من لما آتيناكم من كتاب وحكمة حجة فاعلمه في فيه عائدة على آتينا لأنه معه ومتمصل به وهذا مما يقرى قوله ولا ألف في هاها أتم أى بعدها وهاها قبلها ووجه التجوز فيها واحد وهو الاتصال المذكور أى الكسر مستقر فيها متمصل بهذا الكلام ومتعلق به ويجوز أن تعود الهاء على الكسر ويكون خبر مبتدا محذوف أى فيه كلام ويبحث كما سذكركه أو تعود الهاء على لما أى كسره مستقر فيه غير خارج عنه واللام على قراءة لام التعليل ومأمصدرية أو موصولة أى لاجل إيتائى إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم ليجى رسول مصدق لما معكم أو الذى آتيتكموه وجاءكم رسول مصدق له واللام في لتؤمنن به جواب القسم الذى دل عليه أشد الميثاق والمطلب للأقبياء والمراد إتباعهم والتقدير ميثاق أمم النبيين وعلى قراءة الجماعة اللام في لما هى للوطة القسم وما أمم موصولة أو شرطية والمفعولان بعدها ماضيان في اللفظ مستقبليان في المعنى ويظهر لك المعنى إذا قدرت موضع ما حوف ان الشرطية أى أن آتيتكم ذلك تؤمنوا ثم أخرج مخرج الاقسام والمعاودة وأخذ الميثاق تأكيد للأمر وتقوية له ولتؤمنن جواب القسم ومثله لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين وقوله حاكمه عولا أى حاكم القيب عول عليه والغيب في يبغون راجع الى ما قبله من قوله هم الناسقون والمطلب على الالتفات أو الاستداف والغيب في يرجعون عادى عاد على يبغون لأن خفصا قراهما بالغيب والله أعلم

أن مهزوز فاء فلا وهو خلف قرأ لما آتيتكم بفتح اللام كغير حجة (و) يأمركم فاضب وقل يرجعون (ح) كيه (ا) لا]

مهزوز حاء حم وهو

[وبالكسر حج البيت (هـ) ن (ش) اهد وغـ * ب ما فعلوا لن تكفروه لم تلا [أى قرأ حصص وحزة والكسائي وقه على الناس حج البيت بكسر الحاء (٢٧٦) والباقون بفتحها . وقرءوا أيضا وما فعلوا من خير وفلن تكفروه

بياء التبية فيهما والباقون بناء الخطاب

[يضركم بكسر الصاد مع جزم راءه

(سـ) و يضم الفير والراء قتلا [

أى قرأ بفتح وا بن كثير

وأبو عمرو لا يضركم كيدهم شيئا بكسر الصاد وجزم

الراء والباقون يضم الصاد ويرفع الراء مشددة

[وفيها هنا قل منزلين ومنزلو ن ليحصى في العنكبوت

متقلا [أى قرأ ابن عامر ليحصى

من الملائكة منزلين هنا والمانزلون في العنكبوت

بفتح النون وتشديد الزاي والباقون بإسكان

النون وتخفيف الزاي فيهما [و (حق) ضمير كسر

واو مسؤوم ن قل سارعوا لا أو قبل

(كـ) كما (أ) بجلا [أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو

وعاصم من الملائكة مسؤومين بكسر الواو والباقون

بفتحها : وقرأ ابن عامر ونافع سارعوا الى مغفرة

بدون واو قبل السين والباقون بالواو

[وقرح يضم القاف والقرح (حبة)

(وبالكسر حج البيت (هـ) ن (ش) اهد وغـ * ب ما فعلوا لن تكفروه لم تلا)

الكسر والفتح في الحج لغتان ولم يقرأ بالكسر الا في هذا الموضع أى وحج البيت بكسر الحاء منقول عن شاهد أى من جهة شاهده بالصفة وأضاف وغيب الى جلة ما يصد من الفعلين أى غيب هذا المجموع لم أى لدلول عن شاهد وفى تلا ضمير يعود على وغيب أى أنه تبع ما قبله من التبية من قوله من أهل للكتبة أم الى قوله وأولئك من الصالحين وانطاب هذه الأمة أو على طريق الالتفات أو التقدير وقنابلهم ذلك والله أعلم

(يضركم بكسر الصاد مع جزم راءه * (سـ) و يضم الفير والراء قتلا)

يريد لا يضركم كيدهم شيئا ضار ضمير مضى بفتح لغتان والفعل مجزوم في القراءتين على جواب الشرط والضم في الراء على قراءة من شدد ضمة بناء اتباعا لضمة الصاد كما تقول لا يرد ويجوز في اللغة الفتح والكسر وظاهر كلامه يدل على أن ضمة الراء حركة اعراب لأنه ضد الجزم وقد قيل به على أن يكون في نية التقديم على الشرط وقيل على حذف الفاء وكلاهما ضعيف والأصح ما تقدمت ولكن ضاقت على الناظم العبارة كما تهتم في تضارير في سورة البقرة وأراد بقوله و يضم الفير ضمة الصاد لأن للكسر ضده الفتح لا الضم فاحتاج إلى بيانه وأما جزم الراء فيفهم من القراءة الأخرى لأن الجزم ضده الرفع والراء بالنصب لانه مفعول ثقلا وانما نص عليه في القراءة الأخرى ولم ينص على التخفيف في الأولى لأنه مستغن عن ذكر التخفيف في الأولى لعدم إمكان النطق بمشدد مجزوم في وسط كلمة ولا يتعذر النطق بمرفوع خفيف فذكره في موضع الحاجة اليه والله أعلم

(وفيها هنا قل منزلين ومنزلو ن ليحصى في العنكبوت متقلا)

أى وفى جهة الحروف المختلف فيها هنا هذا الحرف الذى هو بشلالة آلاف من الملائكة منزلين أو التقدير أقرأ ليحصى منزلين في الحرف الذى هنا ومنزلون في حرف العنكبوت وهو إمانزلون على أهل هذه القرية واليحيى هو ابن عامر ومتقلا بكسر القاف حال من فاعل قل وقل بمعنى أقرأ لأن القراءة قول ومنه إنه قول رسول كريم أو التقدير منزلين هنا ومنزلون في العنكبوت استقر ليحيى متقلاهما وإن كان متقلا صرح بفتح القاف فالتقدير استقر ذلك له متقلا والتخفيف والتثقل في ذلك لغتان من أنزل ونزل

(و (حق) ضمير كسر واو مسؤوم * قل سارعوا لا أو قبل (كـ) كما (أ) بجلا)

السومة العلامة وسوم أى أعلم فمن كسر الواو أسند الفعل اليهم وهو من الاعلام الذى يضعه الشجاع في الحرب من لباس مخصوص وغيره ومن فتح الراء فلا لله تعالى فضل بهم ذلك وحذف الواو من وسارعوا الى مغفرة تهتم مثله في قولوا اتخذ الله ولما والواو منه ساقطة في مصاحف المدينة والشام دون غيرها واحتذر بقوله قبل عن الواو التى بعد السين وانجلا أى انكشف والله أعلم

(وقرح يضم القاف والقرح (حبة) * ومع مد كائن كسرهمزة (د) لا)

أى قرأ حبة والضمة والفتح لغتان وجاء ذلك في ثلاثة مواضع في هذه السورة اثنتان بلقط التثنية ان يمسكم قرح فتدمن القوم قرح مثله والثالث بلقط التعريف من بعد ما أصابهم القرع

ولقط

ومع مد كائن كسرهمزة (د) لا *

يعقوب قرأ ولا يأمركم بنسب الراء كما هم ومن معه وقرأ واليه يرجعون بياء الغيب كما يدل عليه اللفظ والتذكير كتحسن وهو على قاعدته في فتح الياء وكسر الجيم (وسج) اكسرن وأقرأ (أ) لا) يعنى أن مهموزهمزة ألا وهو أبو جعفر .

ولاياء مكسورا وقائل بعده * بمد وفتح الضم والكسر (ذ)ولا [أى قرأ جزء والكسائي وشعبة إن مجسم قرع
فقد سد القوم قرع ومن بعده ما أصابهم القرع بضم القاف في الكلمات الثلاث والباقون بقعها فيهن . وقرأ ابن كثير كائن
أين جاء بألف بدل الكاف وهزة مكسورة بعدها فتكون كائن (٢٧٧) على وزن كاهن والباقون كآين

ولفظ كائن جاء في مواضع هنا وفي الحج والطلاق والخلاف في جميعها ولم يبين الناظم أنه حيث
في وفاعل دلا ضمير كسر همزته ومعنى دلا في الألفة أخرج دلوه ملاء واستعاره هنا حصول
الغرض وتعم الامم بالدمع الكسر وأراد بالذ زيادة ألف بعد الكاف والباقون بلا ألف مع
فتح الهمزة ثم ذكر باقي قيود القراءة فقال

(ولاياء مكسورا وقائل بعده * بمد وفتح الضم والكسر (ذ)ولا)

الياء المكسورة زيادة في قراءة غير ابن كثير وهي مشددة ولم يفسح له مجال البيت لذكر ذلك
ولو قال في البيت السابق وكل كائن كسر همزته دلا ثم قال ومدولايه لكان وإياها بالفرض ولا حاجة
إلى قوله مكسورا حينئذ لانه لفظ بقراءة الجملة أى ولا يثبت ابن كثير الياء التي في هذا اللفظ
وكأين وكئن لفتان وفيها غير ذلك من اللفظ وهي كلمة أى دخل عليها كاف التشبيه كما دخل

على ذا في كذا ثم كثر استعمالها كالكلمة الواحدة بمعنى كم التجربة فقصروا فيها على رجوه
وكتب تنزيها نوبا . قوله وقائل بعده أى بمد كائن قوله تعالى وكأين من نبيه قائل معه قتل معه
القراءتان ظاهران إلا أن معنى قوله قتل معه ر يون كثير فاوهنا أى فاوهن من لم يقتل منهم
والضم في القاف والكسر في التاء إذا ضمعا مع المد صارت الكلمة قائل فتوله ذولا أى فتح
الضم والكسر فومتابعة للمد مصاحبة له ولغة أعلم

[وحرك عين العرب ضا (ك) ما (ر) سا * ورعبا ويغشى أثوا (ش)أثما تلا]
أي قرأ ابن عاصم والكسائي
العرب ورعبا حيث جاء
في القرآن بضم العين
والباقون بسكونها وقرأ
جزء والكسائي أمنة
فما تشقى بناء التأنيث
والباقون ياء التذكير

[وقيل كاه لله بالرفع
(ح) أمدا
بما تصحون الغيب (ش)ايح (د)خللا]
أي قرأ أبو عمرو قل إن
الأمير كاه لله برفع كاه
والباقون بنفسه . وقرأ
جزء والكسائي وابن كثير
والله بما تصحون بصير وثان
قتلهم ياء التثنية والباقون
بناء الخطاب

(وقيل كاه لله بالرفع (ح) أمدا * بما تصحون الغيب (ش)ايح (د)خللا)
كاه مبتدأ والخبر والجملة خبران الأمر وقد أجعل على قراءة إما كل فيها وهو على هذا الأهرابوكاه
بالنصب تأكيد الأمر والغيب في بما تصحون بصير شايح دخللا وهو حشرة في قلوبهم ووجه الخطاب
قوله يأيها الذين آمنوا لا تسكنوا بعده ولئن قتلتهم في سبيل الله أؤتمن والخلل الخيل وقد تفتت
(وتمت ومتنات في ضم كسرها * (ص) فإنا (نور) وردا وحض هنا اجتلا)

أى حيث جاءت هذه الكلمات وفهم ذلك من حيث أنه عدها وفيها ما ليس في هذه السورة
فقام ذلك مقام قوله حيث آتى ونحوه وضم الميم وكسرها في جميع ذلك لفتان يقال مات يموت
فعل هذا جاء الضم كقولك من قام يقوم قت ويقال مات يمات تخاف فعلى هذا جاء
الكسر فكنت فيكون الضم من فصل يفعل كقتل يقتل والثاني من فصل يفعل كهل يعلم
ورودا نصب على التخيير أى صفا وردهم ووافقتهم حصص على ضم ماى آل عمران وكسر ماى

[وتمت ومتنات في ضم كسرها * (ص) فإنا (نور) وردا وحض هنا اجتلا]
أي قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عاصم
قرأ حج البيت بكسر الحاء ولا يضر كم بضم الضاد ورفع الراء مشددة كما لفظ به كخص ومن معه (وقائلت اضم جميعا (أ) لا)
يعني أن مرموز همزة الأوهو أبو جعفر قرأ قائل معه بفتح القاف والتاء وألف بينهما كما لفظ به وقرأ أيضا تم ومتنات
سبقت وقتت بضم الميم كائن عاصم

بضم الميم من ميم ومتناومت حيث وقعت وواقعهم حفص في الموضعين هنا قط وكسرهما في باقي القرآن كالباقيين في الجميع
[وبالفتح عنه يجمعون وضم في * (٢٧٨) يغل وفتح الضم (أ) ذ (ش) اع (ك) فلا] الضمير في عنه لخصص يعني

غيرها جميعا بين اللتين والثني في آل عمران موضعان ولأن قتلتم في سبيل الله أوتمنم ولأن ميم
أوقلتهم لأن وهذا معنى قوله وخصص هنا اجتلا أي اجتلا الضم وهو من قوهم اجتليت العروس
وهذه عبارة مشككة فانه لا يفهم منها سوى أن خصصا هذه السورة بقراءة وسائر المواضع
بغلا فلا فيحتمل أن يكون النسي له في آل عمران ضما وإن يكون كسرا لأنه استأنف جملة
ابتدأها لخصص ولخصر عنه الا بقره اجتلا فاحتمل الامرين فلان قلت اجعل حفصا عطفًا على
الرمز السابق قلت كان جميعا بين الرمز والمصرح به في مسألة واحدة وذلك غير واقع في هذا
النظم وأيضا فقد فصل بالواو في قوله وردا ثم لو سلمنا أن هذا اللفظ يشيد الضم كان مشكلا من
جهة أخرى وهي أنه يوهم أن خصصا منفردا بالضم هنا اذ لم يرد معه الرمز الماضي كقوله رمي
بجبة ولولا ما قرعهم هنا حفص اجتلا حصل الفرض وإن زال الابهام ولم يضر عدم
الواو الفاصلة لعدم الريبة في اتصال ذلك والله أعلم

(وبالفتح عنه يجمعون وضم في * يغل وفتح الضم (أ) ذ (ش) اع (ك) فلا)

عنه يعني عن خصص والفتب والخطاب في قوله خير مما يجمعون كما تقدم في بما يعملون بصير
وأما ما كان لني أن يغل فقراه اذ شاع كغلا على البناء للفعول ومعنى كفعل أي حل يعني أن
هذه القراءة جعلها السلف الخلف لما كانت شائعة ومعناها يوجد غلا أو ينسب الى الغلول أو يغل
منه أي يخان بأن يؤخذ من الغنيمة قبل أن يقسمها والغلول الاخذ في خفية ومن قرأ يغل على
البناء للفاعل فهو ظاهر أي أنه لا يفضل ذلك واشتار ذلك أبو عبيد وأبو علي وقال أكثر ما يجي
الفضل بعدما كان لكننا ان يغل منسوبًا الى الفاعل نحو وما كان لنفس أن تموت ما كان لنا
أن نترك وما كان الله ليظلمهم فان قلت كل واحدة من القراءتين مشتملة على ضم وفتح فكيف
تجزأ أحدهما من الأخرى قلت كأنه استغنى بالترتيب عن تهيد ذلك فضم أولانم فتح الضم فيكون
الضم في الياء وفتح الضم في الفين والواو وإن كانت لا تقتضي الترتيب على المذهب المختار
الا أن المذكور بها جاز أن يكون مرتبًا في نفس الأمر ولا بد أن يريد بذلك إحدى القراءتين
ودلنا على هذه القراءة ظاهر لفظه انلواراد الأخرى لقال وفتح أن يغل وضم الفتح حقه
نولا أودام نسلًا أولًا دائما حلا ونحو ذلك

(بما قتلا التشديد (أ) يي وبعده * وفي الحج للشامي والآخر (ك) ملا)

أي التشديد بهذا اللفظ وهو قوله تعالى لو اطا عونا ماقتلوا والثني بعده ولا تحسبن الذين قتلاوا
والآخر وقاتلوا وقتلوا يقرأ جميع ذلك بالتشديد والتخفيف وفي التشديد معنى التكثير فأما قوله
قبل ذلك ماتوا وما قتلاوا ليصل لته ذلك حسرة فخفف بلا خلاف ويعلم ذلك من كونه
تعداء ولم يذكره واشتغل بذكر ميم ويغل ويجمعون ويمتاز هنا أيضا من الأول المختلف فيه
بكون هنا في أوله وأوذلك لا وافي أوله فقوله بماقتلوا لا يتناول ظاهره الا ما ليس في أوله وأو
فالتشديد في ماقتلوا لغنام وسعد وهو المشار اليه بقوله لي أي لي بالتشديد من دعاء والذين قتلاوا
مع القى في الحج وهو ثم قتلاوا أوماتوا شديدا ابن عامر وقاتلوا شديدا ابن عامر وابن
كثير وهو المرموز في هذا البيت الآتي

(د) راء وقد قالا في الانعام قتلاوا * وبالخلف غيبا يحسبن (أ) ولا

أن حصار وى ورجة خير
عما يجمعون بياء الغيبة
والباقون بناء الخطاب .
وقرأ نافع وحزرة والكسائي
وابن عامر ما كان لني
أن يغل بضم الياء وفتح
العين والباقيون بفتح الياء
وضم الفين
[بماقتلوا التشديد (أ) يي
وبعده

وفي الحج للشامي والآخر

(ك) ملا

(د) راء وقد قالا في الانعام

قتلوا

وبالخلف غيبا يحسبن (أ) يي

ولا

أي روى هشام لو اطا عونا

ماقتلوا بتشديد التاء

والباقون بتخفيفها .

وقرأ ابن عامر ولا تحسبن

الذين قتلاوا في سبيل الله

الواقع بعد ماقتلوا وثم

قتلوا أوماتوا في الحج

بتشديد التاء والباقيون

بالتخفيف . وقرأ ابن

عامر وابن كثير وقتلوا

لا كفرن آخر هذه السورة

وقد خسر الذين قتلاوا في

الانعام بالتشديد أيضا

فهيما والباقيون بالتخفيف.

وروى هشام بخلاف عنه

عنه ولا يحسبن الذين قتلاوا

بياء الغيبة والباقيون بناء

الخطاب والغيبة هشام قرأ الآتي على الفارسي وبالخطاب له قرأ

(يغل جهل (ح) يي) يعني أن مرموزا حى وهو يعقوب قرأ أن يغل بضم الياء وفتح العين على البناء للجهول كنافع ومواقبه

معنى دراك أدرك كما تقدم في بدار والذى في الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم شدة أيضا
 ابن عاص وابن كثير وأما الغيب في ولا يحسن الذين قتلوا في سبيل فمن هشام فيه خلاف ومعنى
 الغيب فيه ولا يحسن الرسول أو حسب واحد أو يكون الذين قتلوا قاعلا والمفعول الأول محذوف
 أى أنفسهم أمواتا قال الزججنى وجاز حذف المفعول الأول لأنه في الأصل مبتدأ مخفف كما
 حذف للمبتدأ في قوله بل أحياء أى بل هم أحياء لدلالة الكلام عليهما وقوله غيبانصب على الحال
 من يحسن والعامل فيها ما يتعلق به بالخلف أى لا يحسن استقرار الخلف غيبا أى ذاغيب له
 ولا أى نصر والله أعلم فان قلت جاء يحسن في هذه السورة في مواضع فمن أين علم أنه الذى
 بعده الذين قتلوا قلت لأنه اطلق ذلك فأخذ الأول من تلك المواضع ولأنه قد ذكر بعده أن
 ويحزن فتعين هذا لأن باقى المواضع ليس بعده أن ويحزن والله أعلم وأكثر المحسنين في
 القرآن السبع لا يذكرون في هذا الموضع خلافا حتى أن ابن مجاهد قال يختلفون في قوله ولا يحسن
 الذين قتلوا أنها بالياء وذكرها أبو يعلى الأوزنى في كتاب الأقتناع في القراءات الشواذ ونسبها
 إلى ابن محسن وحده والله أعلم

(وإن اكسروا (ر) يحزن غيرا لأ: * يباه بضم وا كسر الضم (أ) خلا)

يعنى قوله تعالى وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين الكسر على الاستثناف والفتح على السلف على
 نعمة من الله وفضل فيكون من جملة ما يشر به الشهداء وهو أن الله سبحانه يفعل بغيرهم من
 المؤمنين مثل ما فعل بهم من حسن المجاعة وقال أبو يعلى المعنى يستبشرون بثور ذلك عليهم
 ووصولهم إليهم لأنه إذا لم يسمعهم وصل إليهم فلم ييخسوه ولم ينقصوه وحزن وأحزن لقتان وقيل حزنه
 بمعنى جعل فيه حزنا مثل كحلته ودهنته أى جعل فيه كحلا ودهنا ومثل حزنه في هذا المعنى فتنه قال
 سيبويه قال وقال بعض العرب افتنت الرجل وأحزته أراد جعلته حزينا وفاتنا واستنى نافع
 من ذلك ما في الأنبياء وهو لا يحزنهم التزج الأكبر قراء كالجماعة بفتح الياء وضم الزاى فقوله
 غير الانبياء أى غير حرفى الانبياء ورقعا مصدر في موضع الحال أى ذوى رفق بمعنى رافقين
 وأحزلا حال من فاعل اكسر أى حافلا بهذه القراءة

(وخطب حرفا تحسبن (ة) بخذ وقل * بما يملون الغيب (حق) وذوملا)

حرفا يحسبن فاعل خطب جعلهما مخاطبين لما كان الخطاب فيما وقد استعمل هذا التجوز
 كثيرا في هذه التصيدة نحو وخطب فيها تجمعون له ملا وأراد بالحرفين ولا تحسبن الذين كفروا
 إنما نعى لهم خبر ولا تحسبن الذين يبيحون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا فأما الأول فعلى
 قراءة الجماعة بالغيب يكون إنما نعى لهم خيرا لأنهم سمعوا من الله مقصودا حسب نحو لم تحسب
 أن أكثرهم يسمعون وفى الثاني يكون المفعول الأول محذوف أى البخل خيرا لهم وقراءة جزء
 بالخطاب مشكلة وقد صرح جماعة من أهل العربية بعلم جوازها قال أبو جعفر النحاس زعم
 أبو حاتم أن لعن لا يجوز قال ونابيه على ذلك جماعة وقال الزياج من قرأ ولا يحسن بالياء لم يجر
 عند البصريين إلا كسر إن المعنى لا تحسبن الذين كفروا املاؤنا لهم خير لم يدخلت أن مؤكدة
 فإذا فتحت صار المعنى ولا تحسبن الذين كفروا إملاءنا خيرا لهم قال أبو اسحاق وهو عندي يجوز
 في هذا الموضع على البدل من الذين المعنى ولا تحسبن املاءنا الذين كفروا خيرا لهم وقد قرأ بها
 خلق كثير ومثل هذه القراءة من الشعر قول الشاعر * فما كان قيس هلكه هلك واحد *
 جعل هلكه بدلا من قيس المعنى فما كان هلك قيس هلك واحد قال أبو يعلى في الأصلح

على أى الفتح فارس .
 وقضت منها بهم في
 السين

[وإن اكسروا (ر) قفا
 ويحزن غيرا لآه]

يباه بضم وا كسر الضم
 (أ) خلا]

أى قرأ الكسائى وإن الله
 لا يضيع بكسر الهمزة
 والباقيون بفتحها . وقرأ

نافع يحزن كيف جاء في
 كل القرآن نحو ولا يحزنك
 وليحزنى وليحزن الذين
 بضم الياء وكسر الزاى
 الا انه استثنى لا يحزنهم
 التزج فى الأنبياء ففتح ياء
 وضم زايه كالباقيين في
 الجمع

[وخطب حرفا تحسبن
 (ة) بخذ وقل

بما يملون الغيب (حق)
 وذوملا]

أى قرأ جزء حرفى ولا يحسن
 الذين كفروا ولا تحسبن
 الذين يضاؤون بقاء الخطاب

(والغيب يصب (ة) خلا
 بكسر ويحزنى) يعنى أن

مرموز فاه خلا

لا يصح البدل الا ينصب خبر من حيث كان المفعول الثاني لحسب فتكما انتصب هلك واحد في البيت لما أبدل الأول من قيس بأنه خبر كان كذلك ينصب خبر اذا أبدل الاماء من الذين كفروا بأنه مفعول ثانٍ لتحسين قال وسألت أجد بن موسى يعني ابن مجاهد عنها فزعم أن أحداً لم يقرأ بها يعني نصب خبر وقال في الحجة الذين كفروا في موضع نصب بأنه المفعول الأول والمفعول الثاني في هذا الباب هو المفعول الأول في المعنى فلا يجوز اذا فتح أن في قوله إنما نغلي لهم لأن املاءهم لا يكون أيامهم قال فان قلت فلم لا يجوز الفتح في أن وتجعله بدلا من الذين كفروا كقوله وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره وكما كان أن من قوله سبحانه واذ يهدم الله إحدى الطائفتين أنها لكم قيل لا يجوز ذلك والا لزمك ان تنصب خبرا على تقدير لتحسين املاء الذين كفروا خبر الأقسام من حيث كان المفعول الثاني لتحسين ، وقيل إنه لم ينصبه أحدنا لما لم ينصب على أن البدل فيه لا يصح واذا لم يصح البدل لم يجز الاكسر إن دلى أن يكون ان وخبرها في موضع المفعول الثاني من تحسين وقال الزمخشري الذين كفروا في من قرأ بالثناء نصب وإنما نغلي لهم خبر لأنفسهم بدل منه أى ولتحسين إنما نغلي للكافرين خبر لهم وإن مع خبره يتوبعن المفلولين وامصدرية فان قلت كيف صح محيى البدل ولم يذكر الا أحد المفلولين ولا يجوز الاقتصار بفعل الحسان على مفعول واحد قلت صح ذلك من حيث أن التعويل على البدل والمبدل منه في حكم المنعى الاتراك تقول جعلت متاعك بضعة فوق بعض مع امتناع سكوتك على متاعك قال ويجوز أن يقدر مضاف محذوف على ولتحسين الذين كفروا أصحاب أن الاملاء خبر لا قسم أو ولتحسين حال الذين كفروا ان الاملاء خبر لأنفسهم وقال النحاس زعم الكسائي والفراء أنها جائزة على التكرير أى ولتحسين الذين كفروا لا تحسين إنما نغلي لهم يعني مثل لتحسين الذين يفرحون فلا تحسينهم كاسيأتى قال النحاس وقراءة يحيى بن وثاب بكسر ان حسنة كما تقول حسبت عمرا أخوه خارج وقال مكى إنما وما بعدها بدل من الذين فسد مسد للمفلولين كما في قراءة من قرأ بآلئه وقال المهدي قال قوم قدم الذين كفروا توكيدا ثم جاءهم من قوله إنما نغلي لهم ردا عليهم والتقدير ولتحسين ان املاءم للذين كفروا خبر لهم وقال أبو الحسن الخواف ان وما عملت فيه في موضع نصب على البدل من الذين كفروا والذين المفعول الأول والثاني محذوف وقال أبو القاسم الكرماني في تفسيره المسمى باللباب يجوز أن تكون التانيث كقوله كذبت قوم نوح أى ولتحسين القوم الذين والذين وصف القوم كقوله وأررنا القوم الذين كانوا قلت فيحد معنى القراءتين على هذا لأن الذين كفروا فاعل فيها وكذا يشهد معنى القراءتين على قول من يقول ان الذين كفروا مفعول على قراءة الياء أيضا والفاعل الرسول أو أحد كما تقدم في ولا تحسين الذين قتلوا وقيل إنما نغلي بدل من الذين كفروا بدل الاشتمال أى املاءنا خبر بالرغم خبر مبتدا محذوف أى هو خبر لأنفسهم والجملة هي المفعول الثاني قلت ومثل هذه القراءة بيت الحامسة

منا الاناة وبعض القوم تحسينا أنا بطله وفي إبطنا سرح

كذا جاءت الرواية بفتح أنا بعد ذكر المفعول الأول فعلى هذا يجوز أن تقول حسبت وزيد أنه قام أى حسبته ذاقهم فوجه الفتح أنها وقعت مفعوله وهى وما عملت فيه في موضع مفرد وهو للمفعول الثاني لحسب والله أعلم وأما ولا تحسين الذين يبتخلون على قراءة الخطاب فتقديرها على حذف مضاف أى يخل الذين يبتخلون والفتب في بما يملون خير رد على سطوقون ما بخلوا

فيهما والباقيون ياء القيبة :
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
والله بما يعملون خبير
بهاء القيبة والباقيون بناء
الخطاب

وهو خلف قرأ ولا تحسين
الذين كفروا ولا تحسين
الذين يضلون ياء القيبة
كخبر حمزة وقوله بكفر
وبخل للتعديد

[يميز مع الأفعال فأكسر سكونه * وشدده بعد الفتح والضم (ش) لاشلا] أى أقرأ حجة والكسائي حتى يميزنا ولهميز في الأفعال بكسر الياء الثانية وتشديدها مع فتح الهم والضم الياء الأولى والباقي يكون الياء الثانية مع فتح الياء الأولى وكسر الهم [سنكتب ياء ضم مع فتح ضم * وقتل ارفعوا مع ياقول (ة) يكمل] أى أقرأ حجة سنكتب ماقلوا ياء مضمومة وفتح ضم أى التاء وقتلهم يرفع الهم . ويقول ذوقوا ياء الغيبة والباقيون سنكتب بالتون المفتوحة وضم التاء وقتلهم يصب الهم ويقول بنون العظمة [وبالزير الشامي كذا رسمهم وبلا * (٢٨١) كتاب هشام واكشف الرسم بجملا]

به والخطاب رد على وان تؤمنوا وتتقوا والملائكة مصدر ملا وبالتصريح الجاعة الاشراف وكلاهما مستقيم المعنى هنا والله أعلم

(يميز مع الأفعال فأكسر سكونه * وشدده بعد الفتح والضم (ش) لاشلا)
يريد حتى يميز الخبيث وفي الأفعال ليميز الله الخبيث أى يميز هنا مع حرف الأفعال أكسر الياء الساكنة وشددها بعد الفتح في الهم والضم في الياء وماز يميز ويميز يميز لغتان وشلا لاشلا من فاعل شده أومن مفعوله ومعناه خفيفا لأنه قبل التشديد خفيف ويستحب للقارئ تخفيف اللفظ بالحروف المشدودة لانتعز فيها يرفع السامع ويتكلف في نفسه ما لا يحتاج اليه والله أعلم
(سنكتب ياء ضم مع فتح ضم * وقتل ارفعوا مع ياقول (ة) يكمل)
أى ياء ضمت مع فتح ضم التاء فيصير الفعل مبني للفعل وقد كان للفعل ورفع قتل ونصبه عطفا على محل ماقلوا وهو رفع ان كان سنكتب مبني للفعل ونصب ان كان للفعل و ياء يقول لله تعالى والتون نون العظمة وقوله مع ياقول أى مع قراءة ياقول ونصب فيكمل بالفاء في جواب ارفعوا لأنه أمر والله أعلم أى قرأ ذلك كله حجة

وبالزير الشامي كذا رسمهم وبلا * كتاب هشام واكشف الرسم بجملا
يعنى قرأ ابن عامر جامد بالينيات وبالزير بزيادة الياء في وبالزير وكذا رسم في مصاحف أهل الشام وانفرد هشام بزيادة الياء في وبالكتاب قرا الآية التي في آل عمران كالتي في طاهر باجاء وقد روى أبو عمر والذاني من طرق أنه في مصحف الشام كذلك قال في القنع هو في الموضعين بالياء وقال رأيت هارون بن موسى الأحنس يقول في كتابه إن الياء زيت في الامام يعنى الذى وجه به الى الشام في وبالزير وحلها قلت وكذلك رأيته أنا في مصحف عندنا بدمشق هو الان بجامعا بمشهد على ابن الحسين يغلب على الظن أنه المصحف الذى وجهه عثمان رضى الله عنه إلى الشام ورأيت كذلك في غيره من مصاحف الشام العتيقة قال الشيخ في شرح العقيدة والذى قاله الأحنس هو الصحيح ان شاء الله لأنى رأيته كذلك في مصحف لأهل الشام عتيق يعنى المصحف المقدم ذكره قالى هذا الاختلاف أشار بقوله واكشف الرسم بجملا أى آتيا بالجيل من القول والفعل والله أعلم

((م) فا (حق) غيب يكتمون يينة * ن لا تحسبن الغيب (ك) يف (سا) اعتلا)
أى يكتنون ويدين صفا حتى غيب فيها يريد قوله تعالى ليبيننه للناس ولا يكتنونه الغيب فيها والخطاب على ما تقدم فلا يعبدون الا الله ويقرى الخطاب الاتفاق عليه في الآية المتقدمة

٣٦ - [ابراز لغاتى] (لاخرا عكس بفتح با كذا فرح واشدد يميز (م) لا) يعنى أن مرمرز حاه حلا وهو يعقوب قرأ فلا تحسبنهم بخلفة بالخطاب وفتح الياء الموحدة ولا تحسبن الذين يفرحون بتناء الخطاب أيضا كالكوفيين وقرأ حتى يميز هنا ولهميز في الأفعال بضم الياء وفتح الهم وكسر الياء مشددة كالآخرين وقوله لاخرا بخلف حمزة الوصل استفاء منها بفتح الهم المنقولة اليها عن حمزة القطع المنقولة وقوله كذا فرح التقييد (ز) يحزن فاقبح ضم كلا سوى الذى لدى الانبياء فالضم والكسر (أ) اعتلا يعنى أن مرمرز حمزة أحلا وهو أبو جعفر قرأ ولا يحزنك وما جاء من باب نحو يحزنهم ويحزني بفتح حرف المضارعة وضم الزاى (إ) فى موضع الأنبياء وهو قوله تعالى لا زهم قرأه بضم حرف المضارعة وكسر الزاى (ن) سنكتب مع ما بعد كالبصر (ة) ن

وإذا خالفه ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم فأما لتحسبن الذين يفرحون
بقريء بالغيب والخطاب وسأأتى توجيهها

﴿ و (د) قأ بضم الباء فلا يحسبنهم وغير غيب وفيه العطف أوجاه مبدا ﴾

نصب حقا على المصدر أى - فى ذلك حقا وهو أن فلا يحسبنهم بضم الباء والغيب حق وبعض النسخ
وحق بالرفع فيكون خبر المبتدأ الذى هو فلا يحسبنهم أى أنه بالضم والغيب حق ووجه ضم الباء
أن الأصل فلا يحسبون قالوا وضمير الذين يفرحون لأن ابن كثير وأبا عمرو قرأا بالغيب فيها
فأحذفت التون للنهى وأحذفت الواو لسكون نون التاء كيد فبقيت ضمة الباء على حالها دالة
على الواو المحذوفة ويكون يحسبن على قراءتها قد حذفت مفعولها لدلالة ظهور المفعولين فى
فلا يحسبنهم بمغارة من العذاب عليهما أى لا يحسبن الفارحون أنفسهم قاترين وقرأ نافع وابن
عاصم بالقيية فى الأول والخطاب فى الثانى مع فتح الباء لأجل التون المؤكدة ولولاها لكانت
الباء ساكنة والقول فى مفعولى الأول كما تفسر وقرأ الباقون وهم عاصم وحزة والكسائى
بالخطاب فيها ووجه ذلك أن يقال الذين يفرحون هو المفعول الأول والثانى محذوف لأنه فى
الأصل خبر المبتدأ حذفت كما يحذف خبر المبتدأ عند قيام الدلالة عليه وقوله فلا يحسبنهم بمغارة
قد استوفى مفعوليه وهما فى المعنى مفعولا الأول فاستغنى عنهما فى الأول بذكرهما فى الثانى على
قراءة القية فى الأول وعلى قراءة الخطاب استغنى عن أحدهما دون الآخر تقوية فى الدلالة
وقال الزعشمى أحد المفعولين الذين يفرحون والثانى بمغارة وقوله فلا يحسبنهم تأ كيد تقديره
لا يحسبنهم فلا يحسبنهم قاترين وقوله وفيه العطف أى فى تحسبنهم فائدة العطف على الأول فلهاذا
كرر أوجاه مبدا منه فذكر وجهين ليجى فعل النهى من الحسبان فى هذه الآية مكررا وما ذكرناه
من تأويل هذه القراءة الثلاث لا يخرج عن الوجهين اللذين ذكرهما لأن الجملة الثانية أن وافقت
الأولى فى القية والخطاب صبح أن تكون بدلا منها على أن تكون الفاء فى فلا زائدة كقوله وإذا
هلكت فستند ذلك باجزى ووجه البديل أن الكلام إذا طال الفصل بينه وبين ما يتعلق به جاز إعادته
ليتمس بالمعنى كقوله تعالى فلما جاءهم كتاب من عند الله فلما طال الفصل قبل الجواب أعاد الفصل
بالفاء قتال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ويجوز إعادة الفاء قال سبحانه فى موضع آخر
أنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين وسمى نحو هذا بدلا باعتبار
أنه عوض منه والافهوا بالتأ كيد أشبه على اصطلاح النحويين وبهذا عبر عنه الزعشمى كما سبق
ذكره وأما على قراءة من غاير بين الفعلين غيبة وخطابا فالثانية عطف على الأولى لا بدل كقولك
ما قام زيد فلا تظننه قائما وذكر الشيخ أبو على فى الحجة بوجه البديل ونص على زيادة الفاء فى
فلا يمنع من وجه العطف وقال ليس هذا موضع العطف لأن الكلام لم يتم إلا ترى أن للمفعول
الثانى لم يذكر بعد وفيها قاله نظر والله أعلم

﴿ هنا قاتلوا آخر (ش) فاء وبعد فى * براءة آخر يقتلون (ش) مردلا ﴾

يعنى قوله تعالى قاتلوا وقتلوا وفى براءة يقتلون وقيل قسم الجماعة فى الموضعين الفعل المبني
للفاعل على الفعل المبني للمفعول وعكس ذلك حزة والكسائى فى الموضعين فأقرأ المبني للفاعل
وقدما المبني للمفعول ووجهه من جهة المعنى أنهم قاتلوا وقتلوا بعد ما وقع القتل فيهم وقتل بعضهم
لأن القتل أتى على جميعهم وهو كلبنى السابق فى قوله قتل معه ويون كثيرا وهنوا وقوله
شفاء ممدردى موضع الحال أى آخره ذلغاهم والشين فيه وفى شمر دلا من ولواختصر على الأخير

كثير وأبو عمرو فلا تحسبنهم
يباء القية مع ضم الباء
والباقون بناء الخطاب مع
فتح الباء وتقدمت مذاهبهم
فى سينها وأشار بقوله
وفيه العطف أوجاه مبدا
الى توجيه قراءة ابن كثير
وأبى عمرو فذكر فى
توجيهها وجهين أحدهما
أن يكون عطفها على الفعل
الأول وثانيهما أن يكون
بدلا منه

[هنا قاتلوا آخر (ش) فاء
بعد فى

براة آخر يقتلون
(ش) مردلا]

أى قرأ حزة والكسائى
ها هنا وقتلوا وقاتلوا
لأ كفرن وفى براءة أى
التوبة يقتلون ويقتلون
يباء الأول للمفعول والثانى
للفاعل فى السورتين
والباقون يبناء الأول
للفاعل والثانى للمفعول
فيهما

يعنى أن مرموز فاء - قر
وهو خلف قرأ - من كتب
ما قالوا وقتلهم الأنبياء وقول
بالتون المتخوفة وضم التاء
على البناء للفاعل وقتلهم
ينصب اللام وهقول - بنون
التعظيم كالعصرى ومواقبه
﴿ يبين بكتمو خالط
(ح) يعنى أن مرموز فاء

جاءوه يعقوب قرأ تينته للناس ولا تكتمونه بناء الخطاب فيها كخص ومواقبه

فِيهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ
سِتْ اسْمَتٌ وَجْهِي لِلَّهِ :
إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ . إِنِّي
أَخْلَقْتُ لَكُمْ . فَتَقْبَلُ

مَنِي إِنَّكَ . رَبِّ اجْعَلْ لِي
آيَةً . مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
(سورة النساء)

[وَكُوفِيهِمْ تَسَالُونُ خُفْنًا
وَجِزَّةً وَالْأَرْحَامُ بِالْخَفَضِ
جَلَا]

أَيَّ قَرَأَ الْكُوفِيُونَ
تَسَالُونُ بِتَضْيِيفِ السَّيْنِ
وَالْبَاقُونَ بِتَضْيِيدِهَا .

(خُفْنُوا) لَا يَفْرُكَ عِظَمُ
نَظْمِهَا أَوْ زَيْنَتُهَا بِتَضْيِيفِ
يَعْنِي أَنَّ مَرْمُوزَ طَاءٍ طَلَا

وَهُوَ رُوِيَ قَرَأَ الْيَفْرُكَ
هَنَا وَلَا يَحْطِئُكُمْ سَلْبَانُ فِي
الْجَمْلِ وَفَا مَا نَذِيرُ . بِكَ

أَوْ زَيْنَتِكَ فِي الزُّخُوفِ
وَلَا يَسْتَحْفِظُكَ فِي الرُّومِ
بِتَضْيِيفِ النُّونِ سَاكِنَةً

وَهُوَ مِنْ تَقْوَدِهِ وَاتَّقِلْ لَهُ
عَلَى الْوَقْتِ عَلَى نَظْمِهِ
بِالْأَلْفِ بِعَدَالَةٍ عَلَى أَسْلِ

نُونِ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةِ .
(وَشَدَّ لَكِنَّ اللَّهَ مَعَا
(أَلَا) يَعْنِي أَنَّ مَرْمُوزَ

هَمْزَةٍ أَلَا وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ
قَرَأَ مُنْفَرِدًا لَكِنَّ الْفَرِيقَ
أَتَوْاهَا نَوَاقِيسُ الزَّمْرِ بِشَدِيدِ

النُّونِ فِيهَا وَعِلْمُ فَتْحِهَا
مِنْ الشُّعْرَةِ وَقَوْلُهُ الْذَّلَّةُ
فِي الْفَرِيقِ وَأَنِّي بِكَ كَذَلِكَ

لِحَصْلِ الْفَرَضِ وَلَكِنْ كَرَّرَ زِيَادَةَ فِي الْبَيَانِ لِأَنَّهُ حَتَّاجٌ إِلَى كَلِمَةٍ يَزِنُ بِهَا الْبَيْتَ فِي مَوْضِعِ شَفَاءٍ
فَلَوَأَنِّي بِكَلِمَةٍ لَيْسَ أَوَّلُهَا شَيْنٌ لَكَانَتْ رَمَزًا لِلْمَنْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوَّلُ حُرُوفِهَا فَعَدَلَ إِلَى كَلِمَةٍ أَوَّلُهَا رَمَزٌ
أَقَارَى خَوْفًا مِنَ الْبَلْسِ وَالشُّمُولِ الْخَفِيفِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(وَيَا أَيُّهَا وَجْهِي وَإِنِّي كَلَامُهَا * وَمَنِي وَاجِبٌ لِّوَأَنْصَارِي لِلْمَلَا)

يَعْنِي وَجْهِي لِلَّهِ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَاصِمٍ وَحَفْصٌ ، وَإِنِّي مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا وَإِنِّي أَعِيذُهَا فَتَحَهَا نَافِعٌ
وَحَدَهُ وَالْآخَرَانِ أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الْبَلْبِ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمْ أَنَّ آتَى مَقْشُوعَةً
فِي قِرَاءَةِ غَيْرِهَا نَافِعٌ فَلَفْظُهَا فِي الْبَيْتِ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ ، فَتَقْبَلُ مَنِي إِنَّكَ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَاجِبٌ
لِي آيَةً فَتَحَهَا أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ ، مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَحَدَهُ ، وَالْمَلَا بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْمَدِّجِ
مِلَّةً وَهُوَ الثَّقَلَةُ وَهُوَ صِفَةُ أَنْصَارِي أَوْصَفَهُ لِقَوْلِهِ وَيَا أَيُّهَا إِي وَيَا أَيُّهَا الْمَلَاهِي كَذَا وَكَذَا فَهَذِهِ
سِتْ يَأْتِي إِضَافَةٌ مُخْتَلِفٌ فِي إِسْكَانِهَا وَفَتْحِهَا وَفِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ يَأْتِي الزَّوَادُ الْمُخْتَلِفُ فِي إِنْشَائِهَا
وَحَدِّهَا يَا أَن وَمَنْ اتَّبَعْنِي اتَّبَعْنِي فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَخَافُونَ إِنْ كُتِمَ مُؤْمِنِينَ اتَّبَعْنِي
أَبُو عَمْرٍو وَحَدَهُ فِي الْوَصْلِ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ

مُضَافَاتُهَا سِتْ وَجَاءَ زِيَادَةُ وَخَافُونَ إِنْ كُتِمَ مِنْ اتَّبَعْنِي وَلَا

أَيَّ وَجَاءَ وَخَافُونَ وَمَنْ اتَّبَعْنِي زِيَادَةُ أَيْ ذَرَى زِيَادَةُ فِيهَا إِلَيَّ الزَّائِمَةُ عَلَى الرَّسْمِ وَالْوَلَاةُ الْمُنَاطَبَةُ
أَيَّ وَلِي هَذَا هَذَا وَلَوْلَا بَكْسَرُ الْوَاوِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

سورة النساء

(وَكُوفِيهِمْ تَسَالُونُ خُفْنًا * وَجِزَّةً وَالْأَرْحَامُ بِالْخَفَضِ جَلَا)

نُصِفَ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ نُصِفَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَيْ الْكُوفِيُونَ قَرَعُوا تَسَالُونُ بِالْخَفَضِ وَالْأَصْلُ
تَسَالُونُ مِنْ خُفٍّ حَذَفَ التَّاءُ الثَّانِيَّةُ وَمِنْ شَدِّدِ أَدْعُهَا فِي السَّيْنِ وَلَهُ نَظَائِرٌ مِثْلُ تَذَكُّرُونَ
تَزَكُّي تَعْدِي وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْأَرْحَامِ بِالْخَفَضِ فَطَعْتُ عَلَى مَوْضِعِ الْجَارِ وَالْجَرِّ وَأَعْلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
أَيَّ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَيْ اتَّقُوا حَقَّ الْأَرْحَامِ فَصَلُّوا وَلَا تَقْطَعُوا فِي الْحَدِيثِ أَنَا الرَّجُلُ وَهُوَ الرَّحِمُ
شَقِيقٌ لَهَا مِنْ أَسْمَى مِنْ قَطْعِهَا قَطْعَتُهُ فَهَذَا وَجْهُ الْأَمْرِ بِالْتَّقْوَى فِيهَا مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَرَأَهَا
جِزَّةً وَالْأَرْحَامُ بِالْجَرِّ وَجَبَّ النَّاطِقُ عَنْهُ بِالْخَفَضِ وَاسْتَحْسَنَهُ الشَّيْخُ هَذَا وَقَالَ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ مَلِيحَةٌ
لِأَنَّ الْخَفَضَ فِي الْجَوَارِي الْخُفَّانِ وَهُوَ هُنَّ جَالُ وَالْخَفَضُ الْقَدَى هُوَ الْأَعْرَابُ جَالُ الْأَرْحَامِ لِمَا فِيهِ
مِنْ تَعْظِيمٍ شَأْنُهَا قُلْتُ يَعْنِي بِسَبَبِ عَطْفِهَا عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ بِسَبَبِ الْقِسْمِ بِهَا وَبِهِذَيْنِ
الْوَجْهَيْنِ عَلَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ وَفِي كُلِّ تَعْلِيلٍ مِنْهَا كَلَامٌ أَمَّا الْعَطْفُ فَالْمَعْرُوفُ بِإِعَادَةِ حُرُوفِ الْجَرِّ فِي
مِثْلِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَإِنَّهُ لَتَذَكُّرُكَ وَلِقَوْمِكَ خُفْنًا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ نَسَبُ الْأَرْحَامِ لِلنَّحْوِ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ إِنْ قَطَعُوا فَمَا بِالْخَفَضِ خُفْنًا فِي
الْعَرَبِيَّةِ لَا يَجُوزُ إِلَّا اضْطِرَارًا شَعْرًا وَخُفْنًا أَيْضًا فِي أَمْرِ الدِّينِ عَظِيمٍ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَحْلِفُوا
بِأَبَائِكُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ تَسَالُونُ بِاللَّهِ وَالْأَرْحَامِ عَلَى هَذَا قَالَ وَرَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ
يُنَكِّرُ هَذَا وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَفْضَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَإِنَّ ذَلِكَ خَاصٌّ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا نَتَّبَعُ بِهِ
الرَّوَابِيَةَ فَمَا الْعَرَبِيَّةُ فَاجْعَلِ التَّحْوِينَ إِلَيْهِ يَتَّبِعُ أَنْ يَنْسِقَ بِاسْمِ ظَاهِرٍ عَلَى اسْمِ مُضْمَرٍ فِي حَالِ
الْخَفَضِ الْإِبْطَاهَارِ بِالْخَفَضِ قَالَ بِمَعْنِهِمْ لِأَنَّ الْخَفُوضَ حُرُوفٌ مُتَمَلِّةٌ غَيْرُ مُفَصَّلٍ فَكَأَنَّهُ كَلَّتْ نَوَاقِيسُ
فِي الْأَسْمِ فَجَبَّ أَنْ يَعْطِفَ اسْمُ يَاقُونَ بِغَيْرِهِ عَلَى اسْمِ لَا يَاقُونَ بِغَيْرِهِ وَقَالَ لِلْمُتَرَنِّمِ كَمَا تَقُولُ مَرِرتُ
بِرَبِّكَ لَا تَقُولُ مَرِرتُ بِكَ وَزَيْدٌ قُلْتُ هَاتَانِ الْعَلَتَانِ مُنْقُوضَتَانِ بِالْمُضْمَرِ الْمُنْصَوِّبِ وَقَدْ جَازَ

العطف عليه فالجور كذلك وأما انكار هذه القراءة من جهة المعنى لاجل أنها سؤال بالرحم وهو حلف وقد انتهى عن الحلف بغير الله تعالى جوابه ان هذا حكاية ما كانوا عليه خضعت على دالة الرحم ونهاهم عن قطعها ونههم على أنها بلغ من حرمتها عندهم انهم يتسألون بها ثم لم يقرهم الشرع على ذلك بل نهاهم عنه وحرمتها باقية وصلتها مطلوبة وقطعها محرم وجاء في الحديث ان النبي ﷺ تلا هذه الآية عند حثه على الصدقة يوم قدم عليه وقد مضى وهو اشارة الى هذا سواء كان قراءها نصبا أو خفضا فكلاهما محتمل ونفى هذا على أبي جعفر النخعي فأورد هذا الحديث ترجيحاً لقراءة النصب ولادليل له في ذلك فقراءة النصب على تقدير واتقوا الارحام التي تتسألون بها حذف استغناء بما قبله عنه وفي قراءة الخفض حذف واتقوا الارحام ونبه بأنهم يتسألون بها على ذلك وحسن حذف الياء ها أن موضعها معلوم فانه كثر على الستهم قولهم سألتك بالله والرحم وبالرحم فمومل تلك المماثلة مع الضمير فهو أقرب من قول رؤبة خير لمن قال له كيف أصبحت أي بخير لما كان ذلك معلوما قال الزمخشري في كتاب الأحاجي في قولهم لا أبالك الام مقدرة منوية وإن حذف من اللفظ الذي شجعهم على حذفها شمة مكانها وأنه صار معلوما لاستغناء استعمالها فيه وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها انقلع من لسان القائل ومنه حذف لاني تالله فتقو قد ذكر يوسف وحذف الجار في قول رؤبة خير إذا أصبح وحل قراءة حزة تسألون به والارحام عليه سديد لأن هذا الكلام قد شهر بتكرير الجار فقامت الشهرة مقام التكرير وقال في الكشف وينصره قراءة ابن مسعود تسألون به وبالارحام قال الفراء حدثني شريك بن عبد الله عن الأعشى عن ابراهيم قال والارحام خفض الارحام قال هو كقولهم أسألك بالله والرحم : قال وفيه قبح لأن العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض قد كنى عنه قال وقال الشاعر في جزائه

وقرأ حزة والارحام ان الله
كان بالجور بالاقون بالنصب

خلف قرأ والارحام ان الله
بنصب الميم كغير حزة وقرأ
أيضا فلا ممة معا هنا وفي
أما رسولنا بالقصص وفي
أم الكتاب بالترتيب

فعلق في مثل السواري سيوفنا * وما بيننا والعب غوط نفاق
قال وإنما يجوز هذا في الشعر اضيقه قال الزجاج وقد جاء ذلك في الشعر أنشد سيبويه
* فاذهب خابك والايام من عجب * وقال العباس بن مرداس
اكر على الكثيبة لأبلى * أحتقن كان فيها أم سواها

وأشده الحق في اعرابه لحسان بن ثابت فانظر بنا والحق كيف نواقضه والايات المتقدمة وزاد

لذا أو قنوا نارا لحرب عدوهم * فقد خلب من يمل بها وسعيرها
ثم أخذ في الاستدلال على صحة ذلك وقوته من حيث النظر وأصاب رحمه الله فان الاستعمال قد وجد وكلما يذكر من أسباب المنع فوجود في الضمير المنصوب مثله وقد أجازوا العطف عليه فالجور كذلك قياسا صحيحا وقول أبي علي في الحجة هو ضعيف في القياس قليل في الاستعمال ممنوع ولقاتل أن يقول العطف على الضمير المنصوب كذلك فقال الشيخ في شرحه حكى قطرب ما فيها غيره وفسره وقال في شرح للفصل وقد أجاز جماعة من النحويين الكوفيين أن يطف على الضمير المجزور بغير إعادة الخافض واستلوا بقراءة حزة وهي قراءة مجاهد والنخعي وقناة وابن رزين ويحيى بن وثاب وطلحة والأعشى وأبي صالح وغيرهم وإذا شاع هذا فلا بد في أن يقال مثل ذلك في قرأه تعالى وكفر به والمسجد الحرام أي وبحرة المسجد الحرام ولا حاجة أن يطف على سبيل الله كما قاله أبو علي وغيره ولا على الشهر الحرام كما قاله الفراء لوقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه وان كان لكل وجه صحيح والله أعلم والوجه الثاني في تعليل

[وقصر قياما (عم) يصلون ضم (ك)م * (ص) نافع بالرفع واحدة جلا] (٢٨٥) أى قرأ نافع وابن عامر جعل الله لكم

قيام بدون ألث بعد الياء قصرا
والباقون قياما بالياء مقبلا
وقرأ ابن عامر وأبو بكر
وسيلان سعييا بضم
الياء والباقون فتحها ،
وقرأ نافع وإن كانت
واحدة فلها بالرفع والباقون
بالنصب

[وبوصى بفتح الصاد
(ص) ح (ك) ما (د) نا
روافق حصص في الأخير
بجلا]

أى قرأ أبو بكر وابن عامر
وابن كثير من بعد وصية
يوصى بها في الموضعين
بفتح صاد يوصى ووافقهم
حصص في الموضع الأخير
والباقون بكسر الصاد
فيهما ومعهم حصص في
الأول

[وفي أم مع في أمها فلا تمة
لهى الوصل ضم الهمز
بالكسر (ش) ملا
أى قرأ حزة والكسائي
في أم الكتاب في الزخرف
وفي أمها رسولا في القصص
وفلا تمة الثلث وفلا تمة
السدس كلاهما ما بكسر
الهمزة في المواضع الأربع
وصلا فإذا ابتدأ أو ثباتي
ذلك في الأولين ضلها
وقرأ الباقر بضمها في
الحالين

وأما تكم في النحل

قراءة الخفض في الأرحام أنها على القسم وجوابه إن الله كان عليكم رقيبا أقسم سبحانه بذلك
كما أقسم عبدا من مخلوقاته من نحو التين والزيتون والعصر والضحى واللبليل إياها أنفسها
أدعى أضار خالقها عز وجل وهو كقسمه بالصافات وما بعدها على أن الحكم لواحد وهذا الوجه
وإن كان لا مطعن عليه من جهة العريية فهو بعيد لأن قراءة النسب وقراءة ابن مسعود بالياء
مصرحتان بالوصة بالأرحام على ما قرره وأما رد بعض أئمة العريية ذلك فقد سبق جوابه وحكى
أبو نصر بن القشيري رحمه الله في تفسيره كلام أبي إسحاق الزجاج الذي حكينا ثم قال ومثل
هذا الكلام مردود عند أئمة الدين لأن القراءات التي قرأها أئمة القراء ثبتت عن النبي ﷺ
نوارا يعرفه أهل الصنعة وإذا ثبت شيء عن النبي ﷺ فمن رد ذلك فقد رد على النبي ﷺ
واستقبح ما قرأه وهذا مقام محذور لا تقلد فيه أئمة اللغة والنحو ولهم أن أرادوا أنه صحيح فصيح
وإن كان غيره أفصح منه فالأندى أن كل القراءات على أرفع الدرجات في النصحاة قلت وهذا
كلام حسن صحيح والله أعلم

[وقصر قياما (عم) يصلون ضم (ك)م * (ص) نافع بالرفع واحدة جلا]
القيم والقيام واحد يوصف به الذي يقوم بالصالح ومعناه الثبات والبرهان وهما مصدران وصف
بهما الأموال هنا والكعبة في المائة ووصف الدين في الأنعام بالقيم والقيم أى هو مستقيم قال
حسان بن ثابت

فشهد أنك عبد الله * أرسلت نورا يدين قيم
فابن عامر قرأ الثلاثة قيا على وزن شنب ونافع هنا فقطء وسيلان سعييا بضم الياء وفتحها
ظاهر ، وواحدة التي رفعها نافع وحده وهى وإن كانت واحدة جعل كل نامة ومن نصب طابق
به قوله فإن كن نساء فإن كانتا اختين أى إن كان الوارث واحدة وإنما أنت الفعل وألحق
علامتي الجمع والتثنية في كن وكانتا لطابق الاسم الخبر لفظا ولم يأت النظم في هذا البيت بواو
فاصلة وذلك في موضعين الأولية في اتصال المسائل الثلاث وجلا في آخر البيت ليس يرسم أن قد تقدم
مما رايان أنه لم يرسم قطع التصريح بالاسم ولم يصرح بالاسم مع الزمن ولولا أن ذلك اصطلاحه
لكان نافع محتملا أن يكون من جهة قراء سيلان بالضم ورفع واحدة لورش وحده والله أعلم
[وبوصى بفتح الصاد (ص) ح (ك) ما (د) نا * روافق حصص في الأخير بجلا]
الكسر والفتح في هذا ظاهر إن الأخير هو الذي يسمه غير مضار وصية من الله وبجلا حال
من حصص أى بجلا ذلك على أئمة ونافع لفتح ذلك عنهم وفي قراءته جمع بين الفتحين وحق
هذا البيت أن يكون بعد اليتيمين الذين بعده لأن غلامه في السورة قبل قوله يوصى بهما والله أعلم
[وفي أم نسع في أمها فلا تمة * لهى الوصل ضم الهمز بالكسر (ش) ملا]

أراد وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي أول الزخرف في أمها رسولا في القصص فلا تمة في موضعين
هنا ضم الهمزة في هذه المواضع اسرع بالكسر والأصل الضم ووجه كسر الهمزة وجود الكسرة
قبلها وأولياء وهى من جنس الكسر فكسروا الهمزة استقنالا للخروج من كسر وشبهه الى ضم
وهذا كما فعلوا في كسر هاء الضمير نحو بهم وفيهم والهمز مجزأ عليه حقا وإطلاقا وتسهلا فغير
بعيد من القياس تغيير حركته وقد غيروا حركه حروف عدة كما مضى في بيوت وما سياتى في
جبوب وعيون وشيوخ وغيوب قال أبو جعفر النحاس رحمه الله في كسر غلامه هذه لغة

والنور والزمر والنجم بضم الهمزة في الجميع وفتح الميم من أمها تكم في المواضع الأربعة كما صم وموافقيه ومعاوم أنه لا خلاف
بين الجميع في أمها تكم إلا أنى أنه بضم الهمزة وفتح الميم وكذا

[وفي آثمات النحل والنور والزمر * مع النجم (ش) اف واكسر الميم (ة) يصلا] أى قرأ جزءة والكسائي أمهات من قوله تعالى ولله أخرجكم من بطون أمهاتكم في النحل أو بيوت أمهاتكم في النور ويخلقكم في بطون أمهاتكم في الزمر وإذا أتم أجنة في بطون أمهاتكم في النجم بكسر (٢٨٦)

وهذا في حالة الوصل فإذا ابتدأت الهمزة ضمت الهمزة وفتحت الميم وبذلك قرأ الباقون في الحاليين في المواضع الأربعة [وندخله نون مع طلاق وفوق مع

نكسر فعلى المعنى الفتح (ل) إذ (ك) لا]

أى قرأ نافع وابن عامر ندخله جئات وندخله نارا كلامها وندخله جئات في الطلاق ونكفر عنه سيئاته وندخله جئات في السورة التي فوق الطلاق يبنى الثغابين وندخله جئات ونعذبه عذابا أليبا كلامها في الفتح بنون العظمة في المواضع السبعة والباقيون بإلياء

[وهذان هاتين اللذان الذين قل

يشدد لكى فذائك (د) (ح) لا]

أى قرأ ابن كثير المكي هذان من هذان خصمان في الحج وهاتين من ابنتي هاتين في القصص واللذان يأتيان هنا وأرانا الذين في فصلت بتشديد النون في المواضع الأربعة وقرأ هو وأبو عمر وكذلك في

حكاها سيبويه قل هي لفظة كثير من هوازن وهذيل وقوله لدى الوصل يريد به وصل حرف الجر بهزئة أم فافصلت بأن وقفت على حرف الجر ضمت الهمزة بلا خلاف لأنه لم يبق قبلها ما يقتضى كسرها فصار كما لو كان قبلها غير الكسر وإلياء نحو ما هن أمهاتهن وأمه آية وكذا إذا فصل بين الكسر والهمزة فاصل غير إلياء نحو إلى أم موسى فرددناه إلى أمه لا خلاف في ضم كل ذلك فقول الناطم وفي أم قیده بذكر في احترازنا من مثل ذلك وقوله وفي أم وما بعده مبتدأ وضم الهمزة بدل اشتغال من المبتدأ وشملا خبر المبتدأ ومعناه أسرع

[وفي آثمات النحل والنور والزمر * مع النجم (ش) اف واكسر الميم (ة) يصلا] في هنا حرف جر وليس كقوله وفي أم فان في ثم من لفظ القرآن فلهذا اعربنا ذلك مبتدأ وهذا خبره مقيم والمبتدأ قوله شاف أى وفي هذه الكلمة التي هي أمهات من هذه السور الأربع كسر شاف أو يكون تقدير الكلام وأسرع ضم الهمز بالكسر في هذه المواضع وشاف خبر مبتدأ عذوف أى هو شاف واسكن الزاء من الزمن ضرورة نحو

قال يوم اشرب غير مستحق إنما من الله ولا واخل وهذه المواضع الأربعة والله أخرجكم من بطون أمهاتكم . أو بيوت أمهاتكم . يخلقكم في بطون أمهاتكم . وإذا تم أجنة في بطون أمهاتكم . فالجعب قبله كسر فلهذا كسرت الهمزة اتباعا وكسر حجة دون الكسائي الميم بعد الهمزة تبعاً لما في هذه المواضع الأربعة وفصلاً حال من الضمير في أكسر أى فصلاً بين قراءتهما حمزة كسر الهمزة والميم معا والكسائي كسر الهمزة وحدها وكل ذلك في الوصل فان وقفت على حرف الجر وابتدأت الكلمات ضمت الهمزة وفتحت الميم كقراءة الجاهة والله أعلم

[وندخله نون مع طلاق وفوق مع * نكسر فعلى المعنى الفتح (ل) إذ (ك) لا]

أى ذنوبنا هاتين في موضعين ندخله جئات وندخله نارا مع الذى في آخر الطلاق وندخله جئات والذى فوق الطلاق يبنى سورة الثغابين فيها ندخله مع نكفر يبنى قوله تعالى نكفر عنه سيئاته وندخله ثم قال فطب مع أى مع ندخله في الفتح أى اجتمعاً في سورة الفتح في قوله ومن يطع الله ورسوله ندخله جئات تجرى من تحته الأنهار ومن يتول لعذبه عذاباً أليبا فذلك سبعة مواضع قرأهن بالتون نافع وابن عامر والباقيون بإلياء ووجه القراءتين ظاهر وضاق عليه البيت هن بيان ان في هذه السورة موضعين كما قال في البقرة معا قدس حرك ومثله قوله في الأعراف وانلف أبلفكم حلا ولم يقل معا وهو في قصتي نوح وهود وكلا أى كلاه أى حفظه قارئه فقرأه لنا وإلته أعلم

[وهذان هاتين اللذان الذين قل * يشدد لكى فذائك (د) (ح) لا]

التشديد في هذه الكلمات في نوناتها ولم يبينه لظهوره أولان كلامه في النون في قوله ندخله نون فكانه قال تشدد نون هذه الكلمات لأن كثير التشديد والتخفيف في ذلك كله لغتان وأراد هذان خصمان ان هذان لسران إحدى ابنتي هاتين واللذان يأتيان منكم أرنا الذين أضلانا فذائك برهان من ربك التشديد عوض من الألف المحذوفة من هذان وهاتين وفذائك

فذائك من قوله تعالى فذائك برهانان في القصص والباقيون بتخفيف النون في الكلمات الخمس ومن

لا خلاف في نحو وعندنا الكتاب وفؤاد أم موسى أنه يضم الهمزة [قواعد مع قياماً وجهلاً أحل ونصب الله واللغات (أد)] يعنى أن من موز همزة أد وهو أبو جعفر قرأ متفرداً قواعد

[وَضُمَ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءَةِ * (ش) هَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ (ق) بَتٌ مَعْقَلًا] بِمَعْنَى ضَمِّ حِزَّةٍ وَالْكَسَائِيُّ الْكَفَّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ تَرْوَا
النِّسَاءَ كَرَهَا هُنَا وَقُلْ انْفَعُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَضَمُّ الْكُوفِيِّينَ وَإِنْ ذَكَرْنَا الْكَفَّ أَيْضًا فِي مَوْضِعِ الْأَحْقَافِ حَلَّتْهُ أُمُّ
كَرَهَا وَوَضَعَتْهُ كَرَهَا وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ فِي الْجَمْعِ (٢٨٨٧)] وَفِي السَّكَلِ فَاتَّحَ بِأَيْمَانِهِ (د) نَا *]

(ج) جِيحًا وَكَسَرَ الْجَمْعَ
(ك) كَمَ (ش) رَفَا (د) لَا]

أَيَّ افْتَحَ أَبُوهَا الْقَارِيءُ الْيَاءُ
مِنْ مَبْنِيَةِ الْمَقْرَدِ فِي كُلِّ
الْقُرْآنِ لِأَنَّ كَثِيرَ وَأَبَى
بَكَرَ وَاسْكُرَهَا لِلْبَاقِينَ

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِزَّةٌ
وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ مَبْنِيَاتٍ
الْجَمْعَ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ
بِفَتْحِهَا فَتَحَصَلَ أَنَّ ابْنَ
كَثِيرٍ وَشُعْبَةَ يَفْتَحَانِ يَاءَ

الْمَقْرَدِ وَالْجَمْعَ وَابْنَ عَامِرٍ
حِزَّةً وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصًا
يَكْسِرُونَ يَاءَهُمَا وَنَافِعٌ وَابْنُ
عَامِرٍ يَكْسِرَانِ يَاءَ الْمَقْرَدِ
وَيَفْتَحَانِ يَاءَ الْجَمْعِ

[وَفِي مَحْصَنَاتٍ فَكَسَرَ
الْصَادَ (ر) لَوِيَا]

وَفِي الْمَحْصَنَاتِ اكْسَرَ لَهُ
غَيْرُ أُولَا]

أَيَّ اكْسَرَ أَبُوهَا الْقَارِيءُ
الْصَادَ مِنْ مَحْصَنَاتِ الْمُنْكَرِ
حَيْثُ جَاءَ وَمِنْ الْمَحْصَنَاتِ

الْمَعْرُوفِ أَيْضًا حَيْثُ وَقَعَ
الْأَلْفُظُ الْمَحْصَنَاتِ الْوَاقِعِ

أَوَّلًا الْقُرْآنَ وَهُوَ الْمَحْصَنَاتِ
مِنْ النِّسَاءِ فَاهُ لَاخِلَافٌ
فِي فَتْحِهِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
بِالْفَتْحِ فِي السَّكَلِ

وَمِنْ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ فِي الْإِذَاانِ وَالَّذِينَ حَذَفْنَا لِسُكُونِ أَلِفِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا شَدَّ الْجَمْعُ ابْنَ كَثِيرٍ
وَوَافَقَهُ أَبُو عَمْرٍو عَلَى تَشْدِيدِ فَذَلِكَ وَقَرَأَهُ الْبَاقِينَ بِالْتَّخْفِيفِ عَلَى قِيَاسِ نَوَاتِ الثَّانِيَةِ مَطْلَقًا
وَقَوْلُهُ دَمَ حَلَا أَيْ ذَلَحِلَا وَأَرَادَ فَذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِيهِ وَلَقَائِلُ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا لَفْظُهُ
مُخَفَّفًا فَيُدْخِلُ فِي قَوْلِهِ وَبِالْفَتْحِ اسْتَفْنَى عَنِ الْقِيْدِ وَجَوَابُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الْفَتْحُ بِهِ مُشَدَّدَ الْاِمْتِنَاعِ اجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ فِي الشَّرْفِ يَبْقَى الْفَتْحُ جَالِيًا لِلْقَصْدِ

(وَضُمَ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءَةِ * (ش) هَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ (ق) بَتٌ مَعْقَلًا)
الضَّمُّ وَالْفَتْحُ فِي هَذَا لَفْظَانِ كَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَفِي الْأَحْقَافِ مَوْضِعَانِ وَقَوْلُهُ عِنْدَ بَرَاءَةِ أَيْ فِيهَا
كَأَقُولُ عِنْدِي كَذَا أَيْ فِي مَلِكِي يَرِيدُ فِيهَا حَوْتَهُ بَرَاءَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَكَأَنَّ تَجُوزُ عَمَّا هُوَ عِنْدِي
يُقِي فِي قَوْلِهِ وَلَا أَلْفَ فِيهَا أَتَمَّ عَلَى مَسْبُوقِ تَجُوزُ هُنَا بِكَسْرِ ذَلِكَ وَكَانَ لَهُ أَنْ يَقُولَ وَمَا فِي بَرَاءَةِ
أَوْ كَرَهَا هُنَا وَفِي بَرَاءَةِ ضَمُّهُ شَهَابٌ وَمَعْقَلًا تَمَيِّزُ أَوْحَالٍ وَالضَّمِيرُ فِي ثَبَتِ لِلْحَرْفِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ
أُولُشَبَابِ أَيْ ثَبَتَ مَعْقَلًا أَوْ شَبَابًا مَعْقَلًا الْعَقْلُ الْمَلْعَبُ يَقَالُ فَلَانِ مَعْقَلُ لِقَوْمِهِ وَأَصْلُهُ الْحَصْنُ

(وَفِي السَّكَلِ فَاتَّحَ بِأَيْمَانِهِ (د) نَا * (ج) جِيحًا وَكَسَرَ الْجَمْعَ (ك) كَمَ (ش) رَفَا (د) لَا)
أَيَّ كَمَ عَلَا شَرْفًا وَالْمَبْنِيُّ مَحْذُوفٌ أَيْ كَمَ مَرَّةً عَلَا شَرْفًا وَالْجَمْعُ بِمَعْنَى بِهِ مَبْنِيَاتٍ جَمْعُ مَبْنِيَةِ فُوجَةٍ
الْفَتْحُ فِيهَا ظَاهِرٌ أَيْ يَبْنِيهَا مِنْ يَدْعِيهَا وَأَيَّاتٍ مَبْنِيَاتٍ يَبْنِيهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَالْكَسْرُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
لَا زِمًا أَيْ هِيَ بَيْنَةُ قِسْمَيْ ظَاهِرَةٍ وَبَيْنَاتٍ جَمْعًا يَقَالُ يَبْنِي الشَّيْءَ فَيَنْتَ مِثْلَ تَيْنٍ ، وَبِجُوزِ أَنْ
يَكُونَ مُتَعَدِّيًا أَيْ مَبْنِيَةً صَدَقَ مَدْعِيهَا فَهِيَ لَازِمٌ وَمَتَعَدٍّ وَصَحِيحًا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ دَنَا وَكَسَرَ الْجَمْعَ
أَيَّ اكْسَرَا بِالْمَجْمُوعِ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(وَفِي مَحْصَنَاتٍ فَكَسَرَ الْصَادَ (ر) لَوِيَا * وَفِي الْمَحْصَنَاتِ اكْسَرَ لَهُ غَيْرُ أُولَا)
بِمَعْنَى اكْسَرَ الْمُنْكَرَ وَالْمَعْرُوفَ إِلَّا الْأَوَّلَ وَهُوَ الْمَحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ فِي رَأْسِ الْجُزْءِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الزَّوْجَاتِ
فَالْكَسْرُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُنَّ أَحْصَنَ فُرُوجَهُنَّ أَمَّا بِالزَّوْجِ أَوْ بِالْحِفْظِ وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَحْصَنَهُنَّ أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْكَسْرِ قَالَ الشَّيْخُ فِي شَرْحِهِ يَقَالُ أَحْصَنَ فَهُوَ مَحْصَنٌ وَالْفَتْحُ إِذَا افْلَسَ
فَهُوَ مَلْفَحٌ وَاشْتَبَهَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ فَذَوْتُ الْفَتْحِ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَأَوَّلًا مَحْضُوفٌ بِغَيْرِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ
وَالْتَّقْدِيرُ غَيْرُ حَرْفٍ أَوَّلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(وَضُمَ وَكَسَرَ فِي أَحْلَ (ص) هَاءٍ * وَجَوَّهُ وَفِي أَحْصَنَ (ع) نَ (قَرَأَ) لَعْلًا)
بِمَعْنَى وَأَحْلَ لَكُمْ مَاوَرَاءَ ذَلِكَ وَمَعْنَى صِهَابٍ وَجَوَّهُ أَيْ رَوَاهُ رُؤَسَاءُ مِنْ قَوْمِهِ هُمُ وَجَوَّهُ الْقُرْمُ أَيْ
أَشْرَافُهُمْ وَكِبَارُهُمْ وَعَادَ الضَّمِيرُ مَفْرُودًا فِي صِهَابٍ وَإِنْ كَانَ الَّذِي عَادَ إِلَيْهِ مَثْنً وَهُمَا الضَّمُّ وَالْكَسْرُ
لَا نَهْمَا فِي مَعْنَى الْمَقْرَدِ وَهُوَ الْفَتْحُ وَالْحَرْفُ أَوْ صِهَابٌ هَذَا الْقَعْلُ وَجَوَّهُ وَهَذِهِ الْقَرَامَةُ عَلَى مُطَابَقَتِهِ
حُرْمَتِ عَلَيْهِمْ وَجَوَّهُ الْفَتْحِ اسْتِدْلالُ الْفَعْلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ قَبْلَهُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَوْلُهُ وَفِي
أَحْصَنَ أَيْ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي أَحْصَنَ وَضَدَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْفَتْحُ فِي الْحَرْفَيْنِ

[وَضُمَ وَكَسَرَ فِي أَحْلَ (ص) هَاءٍ * وَجَوَّهُ وَفِي أَحْصَنَ (ع) نَ (قَرَأَ) لَعْلًا] أَيْ قَرَأَ حِزَّةً وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ وَأَحْلَ لَكُمْ
مَاوَرَاءَ ذَلِكَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسَرَ الْحَاءَ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَقَرَأَ حَفْصٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَنَافِعٌ فَلَا زِمَ أَحْصَنَ بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ وَكَسَرَ الْصَادَ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا

أَوْ مِمَّا سَلَكْتَ بِالرَّغَبِ الْمَعَامُ مِنَ الشَّهْرَةِ وَالْمَتَمِّينَ ارَادَتْهُ هُنَا إِذْ السَّبْعَةُ يَقْرَءُونَ بِالتَّضَمِّ وَقَرَأَ لَكُمْ قِيَامًا بِأَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ كَمَا لَفْظُهُ

[مع الحج ضموا مدخلا (ش) صه وسل * فسل حوكوا بالنقل (ر) اشد (د) لا] أى ضم غير نافع الميم من مدخلا في قوله تعالى وتدخلكم مدخلا كرمها ولیدخلنهم مدخلا برضونه في الحج وقرأ نافع بفتحها فهما : وقرأ الكسائي وابن كثير فعل الامر من السؤال اذا كان قبله (٢٨٨) واو اوفاء نحو وسئل من أرسلنا فسل بني اسرائيل وسئلوا الله

فسلوا أهل الذكر بنحو يك
السين أى فتحها بنقل
حركة الهمزة اليها مع حذفها
تخفيفا والباقون بسكون
السين وإبقاء الهمزة
متروحة

[وفي عاقبت قصر (ز) وى
ومع الحذف
مد فتح سكون البخل
والضم (ش) مللا]
أى قرأ الكوفيون والذين
عاقبت أيمانكم بالقصر
أى بدون الف بعد اللين
والباقون بالافتاء وقرأ
حزرة والكسائي بأمرسون
الناس بالبخل هنا وفي
سورة الحديد بفتح الباء
والخاء والباقون بضم
الباء وسكون الخاء
[وفي حسنة (حوى) رفع
وضمهم
تسوى (ز) (حقا) (عم)
مثلا]
أى قرأ الحرمين نافع
وابن كثير وإن تلك حسنة
يضاعفها برفع حسنة
والباقون بنصبها . وقرأ
عاصم وابن كثير وأبو عمرو
لوتسوى بهم بضم التاء
والباقون بفتحها وقرأ
أيضا نافع وابن عامر

[وفي عاقبت قصر (ز) وى ومع الحذف * مد فتح سكون البخل والضم (ش) مللا]
في المعاقبة عاقبت ظاهرة ومعنى عقلت أى عقلت أيمانكم عهدهم والايان هنا جمع بين
التي هى اليد ، وهما وفي سورة الحديد وأمرسون الناس بالبخل فتح السكون في الخاء وفتح الضم
في الباء شمل أى أسرع أى قراءة حزة والكسائي بفتح الحرفين والباقون بالضم والاسكان
وهما لفتان كالحزن والحزن والعرب والعرب والله أعلم

[وفي حسنة (حوى) رفع وضمهم * تسوى (ز) (حقا) و (عم) مثلا]
يعنى وإن تلك حسنة الرفع على ان كان تامة والنصب على أنها ناقصة والاسم ضمير عائذ على
القرة أو على التثقل وإث ضميره لأنه مضاف إلى مؤث كقوله كما نهلت صدر القناتة من المم
واسكن النائم الهاء من حسنة ضرورة كما سبق في هذه السورة وفي أمهات النحل والنور
والزم وفي الأصول وفي البقرة قتل يصب ، وقوله سبحانه لوتسوى بهم الأرض بضم التاء
على البناء للمفعول والتثقل أراد به التشديد مع فتح التاء أمه لوتسوى فأدغم التاء في السين
وحزة والكسائي على حذفها مع فتح التاء مثل ملضى في تسألون أول السورة ونما أى
ارتفع وحقا تمييز أو حال ومثلا حال وفاعل نفع ضمير الضم وفاعل ضم ضمير تسوى والله أعلم

بتشديد السين والباقون بتخفيفها ففيه ثلاث قراءات فتح تائه مع تشديد سينه لنافع
وابن عامر : فتح تائه مع تخفيف سينه لحزة والكسائي : ضم تائه مع تخفيف سينه لعاصم وابن كثير وأبو عمرو
كمن عدنا نافعاً والشامى ووافق أسه في موضع المائة وهو قايما الناس قرأ بالآلف كثيرا النشامى

[ولاستم أقصر تحتها وبها (ش) ما * ورفع قليل منهم النصب (ك) لا] أى قرأ جزءه والكسائي أولاستم النساء هنا وفى المائة أقصر أى بدون ألف بعد اللام من اللس والباقون بالالف من اللامسة وقرأ ابن عامر ماضوا الا قليل منهم نصب قليلا والباقون برفعه [وأنت يكن (ه) ن(د) لم تظلمون غصب(ش)هد (٢٨٩) (د) ما إدغام بيت (ه) (ج) لا] أى قرأ قصص وابن كثير

(ولاستم أقصر تحتها وبها (ش) ما * ورفع قليل منهم النصب (ك) لا)

يعنى قوله أولاستم النساء هنا وفى المائة اذا قصر صار مستم فيجوز أن يكون لامس بمعنى لس ويجوز أن يكون على باب واختلف الصحابة ومن يمدهم من الفقهاء على ان للرادبة الجماع أو اللس باليد مع اتفاقهم على أن المراد باللس الجماع فى قوله تعالى مالم تمسوهن حيث وقع سواء قرئ بالمد أو بالقصر والذين مدوا اللام قصروا تمسوهن وبالعكس مع أن معنى اللفظين واحد من حيث أصل اللفظ وقد حققنا الكلام فى هذا والله الخد فى المسائل النحوية فى الكتاب للذهب سهل الله إتمامه وأما ماضوا الا قليل منهم فأنزل فيه هو الوجه الأقوى عند النحويين على البديل من فاعل فماده كأنه قال ماضوا الا قليل منهم ولو كان بهذه العبارة لم يكن الا بالرفع ومعنى اللفظين واحد والنصب جائز على أصل باب الاستثناء كما فى الإيجاب لو قلت فاضوا الا قليلا لم يجز الا النصب وقد أجمعوا على رفع ولم يكن لهم شهاد إلا أنفسهم واختلفوا فى ولا يلتصق منكم أحد الامر أنك وفيه بحث حسن سيأتى ان شاء الله تعالى ، قوله ورفع قليل أى مرفوعة وهو اللام الأخيرة كل النصب أى بالنصب أى جعل له كالاكيل وهو التاج أو يكون من قولهم روضة مكللة أى مخوفة بالنور فيكون قوله رفع على ظاهره ليس بمعنى مرفوعة يعنى ان النصب فى مثل هذا تابع للرفع كالتور التابع للروضة لأن أصل هذا الباب عند النحويين البديل كما ذكرنا فكان النصب طارئ على ما هو وجه الكلام وأصله

(وأنت يكن (ه) ن(د) لم تظلمون غصب * ب (ش)هد (د) ما إدغام بيت (ه) (ج) لا)

يعنى كان لم يكن ينسبك وبينه مودة التأنيث لأجل لفظ مودة والتذكير لأجل الفصل الواقع بين الفعل والفعل مع أن المودة بمعنى اللود والدارم الذى يقارب الخطأ فى شبه أى القراءة منقولة عن شيخ هذه صفته ودار أيضا اسم قبيلة من نهم وليس ابن كثير منهم خلافا لما وقع فى شرح الشيخ رحمه الله وقد بينا الوهم فى ذلك فى الشرح الكبير فى ترجمة ابن كثير وأما ولا يظلمون فتبلا أيما تكونوا فقرأى بالنصب ردا على ما قبله من قوله ألم تر الى الذين قبل لهم الى آخر الآية والخطاب على الالتفات وإن كان المراد قل لهم فالتعجب والخطاب من باب قولك قل لزيد لا يضرب ولا تضرب بالياء والتاء ومنه ما سبق قل للذين كفروا سيظلمون ولا يظلمون الا الله ولا خلاف فى الأول انه بالتيبة وهو لا يظلمون فتبلا انظر كيف يترتبون وأما بيت طائفة فأبو عمرو على أصله فى ادغامه ووافقه جزء فيه كما وافقه فى مواضع أخر تأتى فى أول سورة والصافات ولولا جزء لما احتاج الى ذكر هذا الحرف لأبى عمرو وهابيل كان ذلك معلوما من ادغام الحرفين المتتارين فلما احتاج الى ذكره لأجل جزء رزق لأبى عمرو معه خشية ان يظن انه لجزء وحده ، ولهذا نظرنا سابقة ولا حجة وكان يلزمه مثل ذلك فى أول والصافات فلم يفعله ، وقد قيل ان ادغام بيت طائفة ليس من باب الادغام الكبير بل من السبغير والتاء ساكنة لتأنيث مثل وقالت طائفة وقد ذكرنا وجه هذا القول على بعضه فى الشرح الكبير فى باب الادغام وفى هذا البيت ثلاث مسائل

كأن لم تكن ينسبك وبينه مودة بتأنيث يكن والباقون بتذكيره . وقرأ جزءه والكسائي وابن كثير يظلمون فتبلا أيما يباه التيبة والباقون بتاء الخطاب . وقرأ جزءه وأبو عمرو بيت طائفة منهم غير الذى تقول بادغام التاء فى الطاء والباقون بالظهار

وقرأ أيضا وأحل لكم بضم الهزة وكسر الحاء على البناء للجوهل كقصص والأخوين وخلف وقرأ منفردا بما حفظ الله واللاتى بنصب الهاء وقوله واللات قيد لتعيين المختلف فيه (يكن فأتت وأشهم باب أصدق (ط) بولا) يعنى أن رموز طاء طاء وهو رويس قرأ كأن لم تكن بتاء التأنيث كقصص والمكي وقرأ باب أصدق وهو كل صاد ساكنة بعضا دال وهو فى آتى عشر موضعا ومن أصدق معاهداهم يصدقون الذين يصدقون كانوا يصدقون بالألفام وتصدية بالأفعال

ولكن تصديق يونس ويوسف وقاصد باجر وقصد السيل بالفتح

٣٧ - [ابراز المعاني]

ويصدر الزعم بالقصص ويصدر اللس بالزلة بإشمال الصاد صوتا زى للأخوين وخلف (ولا يظلموا) (د) (ي) يعنى أن مره وزى همزة أدوية يا وهما أبو جعفر وروح قرءوا لا تظلمون فتبلا أيما يباه التيب كبن كثير والأخوين وخلف ولم يشهد النظم استثناء بلفظه

وصلها بغير واو فاصلة بينها اذ لا رية في ذلك والله أعلم

(واشهام ماساكن قبل دله * كأمصدق زاي (ش) اع وارتاح أشملا)

يعني نحو تصديقه ويصدقون ويصدر وتصدق بما تؤمر وعلى الله قصد السبيل ومن أصدق وجه هذا الاشهام ما تقدم في الصراط لأن العدل مجهورة وقراءة الباقي بالصاد الخالصة وقوله زاي بالنصب هو ثاني مفعولي واشهام والأول أصيب اليه وهو صاد لأنك تقول اشهم الصاد زاي والمصدر يتعدى تصديقه فله وأشملا تميز والارتيلع الفشاط وأشملا جمع شمال بكسر الشين وهو الخلق واليد يشير الى حسنه في العربية والله أعلم

(وفيها تحت الفتح قل فثبتوا * من التث والتغير البيان تبديلا)

يعني اذا ضربت في سبيل الله فتبينوا فمن الله عليكم فتبينوا وفي الحجرات ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا قراها جزء والكسائي من التثبات في الأمر والتثبت هو خلاف الاقدام والمراد الثاني وخلاف الجبهة ومنه قوله تعالى واشد ثبوتا أي واشد وقفا ثم عموما وبأن لا يقدموا عليه وقراها الباقر من بيان الأمر وهو عمر التثبت فيه فيستعمل في موضعه قال الأعمش * كما راشد تجدن امرأتين ثم ارغوى أو قدم * قدم أي أقدم قال أبو علي فاستعمل التبيين في الموضع الذي يقف فيه ناظرا في الشيء حتى يقدم عليه أو يردع عنه وقال في موضع الرجز انتهى والتوقف

لزبد مائة نوحه يا ابن تيم تبيين أين تاه بك الوعيد

وقال القراء هما مقاربان في المعنى يقول ذلك للرجل لا تجعل باقاة الحد حتى يبين وينتبت وقول النظم من التثبت أي اشتقاقه من كلمة التثبت يقال رجل ثبت أي ثابت القلب واستعمله العلماء الحائزون أحوال الرواة وحق الأحاديث في الحفاظ التاكري لما حدث به الضابطه الذي لا تدخله شبهة في ذلك ولا تشكك فيه فيقولون هو ثقة ثبت وهو من ذلك وعسر على النظم أن يقول من التثبت أو التثبوت وكان هو وجه الكلام كما قال غيره فعُد الى كلمة فيها الحروف الأصول التي مرجع جميع ما اشتق من ذلك اليها وقال الشيخ أشار الى أن معنى القراءة طلب التثبت وهو تفعلوا بمعنى استعملوا من طلب ثبات الأمر والقراءة الأخرى أمر بطلب بيان الأمر ثم قال النظم والتغير تبديل من التثبت البيان أي جعله مشتقا من البيان لامن التثبت ولم يذكر القراءة من التثبت ربما اعتادا على الزمن السابق في اشهام أصدق وبابه لأنه أول زمن يليه * فان قلت فقل أن يقول يعني أن يؤخذها مازن به في المسئلة التي يصدقها كما أنه جمع بين مستلئين لزمن واحد فها مضى في البقرة وهما قولوا اتخذ الله وكن فيكون وجع بين ثلاث مسائل لزمن واحد في آل عمران في البيت الذي أوله سنكتب * قلت اهتمامه ببيان قراءة الغير في هذا البيت قطع ذلك الاحتمال لأنه يعلم انه ما شرع في بيان قراءة الغير الا وقد تم بيانه للقراءة الأخرى قيدا وزمنا فمعين اعتبار الزمن السابق اذ ليس غيره فكأنه قال اشها وقرأنا فثبتوا من التثبت وكان النظم يحتمل زيادة بيان فيقال في التثبت السابق كأصدق قريزا شاع والتثبت شملا اليها وتحت الفتح في فثبتوا وغيرهما لفظ التثبات تبديلا أي أسرع التثبت الى هذه السورة والى الحجرات في لفظ فثبتوا وغير جزء والكسائي يبذل عن ذلك لفظ البيان والله أعلم

من التث والتغير البيان تبديلا

أي قرأ جزء والكسائي كل ماساكن بعده قال نحو أصدق وتصديقه وتصديق وفاصدق وقصد ويصدر بشهام الصاد زاي والباقرين بالصاد الخالصة .

وقرأ جزء والكسائي أيضا اذا ضربت في سبيل الله فثبتوا ومن الله عليكم فثبتوا كلاهما خادان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا في السورة التي تحت الفتح أي الحجرات بالهاء للثبوت بقاء موحدة فثبته فوثبة من التثبات أو التثبت والباقرين تبديلا التثبت بالبيان أي قرءوا فتبينوا بقاء موحدة وباء شتاة تحثية وثون من البيان أو التبيين

(و) (ح) زحصرت فنون انصب يعني أن مرموز حاء حز وهو يعقوب قرأ منفردا حصرت مدبرهم بنصب ناه التأنيث منونة وإذا وقف فيها على قاعدته (بلا) يعني أن مرموز زاي بلا وهو ابن وردان قرأ منفردا لمث مؤننا فتح للم الثانية كما علم من الشهرة وهذا هو

أخرى مؤننا فهو من إضافة الصفة إلى موصوفها وانت الصفة باعتبار اللفظة أو الكلمة وذكر ضميره باعتبار الحرف أو اللفظ وهو على جنس مضاف تقديره فتح ميمه كما أشيرنا إليه (و)

[و (عم ه) حتى قصر السلام مؤخرًا * وغير أولى بالرفع (ه) في (ح) في (هـ) لا] أي قرأ نافع وابن عامر وحجة من ألقى إليكم السلام بقصر أي بدون ألف بعد اللام والباقيون بالألف وقيدوه بدونه مؤخرًا ليخرج للوضعين قبله إذ لا خلاف في قصرهما كالشئ في النحل . وقرأ حجة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وغير أولى الضرر برفع غير والباقيون بنصبه
[ونؤتيه بالياء (ه) في (ح) مائة وضم يندخلون * ن وفتح الضم (ح) م) راحلا] أي قرأ حجة وأبو عمرو فسوف يؤتيه أجراء عظيما بياء الغيبة والباقيون بالنون وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر فأولئك (٢٩١) يندخلون الجنة هنا بضم الياء وفتح

الخاء والباقيون بفتح الياء وضم الخاء

[وفي مريم والطول الاول عنهم

وفي الثاني (د) م) (هـ) فوا وفي طاهر (ح) لا]

ضمير عنهم لابن كثير وأبو عمرو وأبي بكر يعني

أنهم قرءوا فأولئك يندخلون الجنة هنا فأولئك يندخلون

الجنة في مريم وندخلون الجنة يرفعون فيها أول

حرفي الطول يعني سورة المؤمن بضم الياء وفتح

الخاء في الثلاثة . وقرأ ابن كثير وأبو بكر فقط في

الحرف الثاني من الطول وهو سيندخلون جهنم

داخري كذلك : وقرأ أبو عمرو وحده حرف

طاهر جئات عدن يندخلونها كذلك أيضا والباقيون

بفتح الياء وضم الخاء في المواضع الخمسة

[وغير انصبا (ز) في] يعني أن مرموز فاء فز

وهو جلف قرأ غير أولى

(و (عم ه) حتى قصر السلام مؤخرًا * وغير أولى بالرفع (ه) في (ح) في (هـ) لا]

ففي مفعول عم أي عم قصر السلام قارئًا فتوة أو سخطًا بعله أو قوافي العلم لأن القتي يكتفي به عن الشاب والشاب مظنة القوة فهو كما سبق شرحه في قوله وكم من فتي كلاله نوى وقال الشيخ فتي حال من قصر السلام ومؤخرًا حال من السلام يريد قوله سبحانه وتعالى لمن ألقى إليكم السلام احترازًا من اللتين قبله ولا خلاف في قصرهما وأقروا إليكم السلام وبعده ويقفوا إليكم السلام وكذا لا خلاف في قصر التي في النحل وأقروا إلى الله يؤمنون ثم أشار بالعموم إلى هذا إذ سخا القصر في الجميع يقال ألقى السلام والسلام إذا استسلم واتقاد وقيل السلام هنا التسليم ، وغير أولى الضرر بالرفع منه للقاعدتين كقوله غير المفضوب لأن القاعدتين كانوا نوعين أولى الضرر وأصحاء فغناه غير أولى الضرر منهم فحصل الحصريين القسمين أو يكون بدلًا من القاصدين لأنه استثناء من الذي فيجوز فيه البدل والنصب وقراءة النصب على الحال من القاعدتين أو على الاستثناء وقرئ شاذًا بالجر على أنه صفة للؤمنين ونهشل اسم فية فلها لم يصرف وأشار باستثاقه إلى أولى الضرر لأنه من قولهم نهشل الرجل إذا أسن واضطرب أو يكون قوله نهشلا فعلًا ماضيًا على حذف الموصوف أي في حق الذي نهشل أي جاء غير أولى بالرفع في حق هؤلاء المصنوعين لأنه وصف القاعدون بذلك ليخرج منهم أولى الضرر وإثاقه أعلم

(و نؤتيه بالياء (ه) في (ح) مائة وضم يندخلون * ن وفتح الضم (ح) م) راحلا]

يريد فسوف يؤتيه أجراء القراءة بالنون والياء ظاهرة والخاء في جاء عائدة على يؤتيه كقولك زيد بماله في داره وندخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء على بناء الفعل للمفعول وفتح الياء وضم الخاء على بناءه للفاعل وكلاهما ظاهر المعنى والصري بكسر الصاد وفتحها الماء المجتمع المستقيم يشير إلى عذوبة القراءة وكل عذب

[وفي مريم والطول الاول عنهم * وفي الثاني (د) م) (هـ) فوا وفي طاهر (ح) لا]

وقع في نسخ القصيدة الاول بالرفع والاولى أن يكون مجرورًا على أنه بدل من الطول أو وفي مريم وحرف الطول الأول ويدل عليه قوله بعد ذلك وفي الثاني أي في الأول عنهم وفي الثاني عن دم صفوا وقوله عنهم أي عن اللذين يرون بضم الياء وفتح الخاء والتي في مريم فأولئك يندخلون الجنة ولا يظنون شيئًا والأول في الطول يندخلون الجنة يرفعون فيها والثاني فيها سيندخلون جهنم داخري دم صفوا أي ذا صفوا أودام صفوك نحو لمب هسا وقرئ عينا فهو حال على الأول تمييز على الثاني وحلا في آخر هذا البيت ليس بمعنى حلا في آخر البيت الثاني قبله وإن اتفقا لفظًا بل هو من حلا فلان امرأته أي جعلها ذات حل كان حرف طاهر وهو قوله تعالى

الضرر بنصب الزاء كالدنيين والكسائي والشامي (نون يؤتيه (ح) ط) يعني أن مرموز حاء خط وهو يعقوب قرأ فسوف يؤتيه أجراء بالنون مكن عدا أباجمرو وحجة وخلفا ولا تتعدى هذه الترجمة إلى قوله تعالى أو يظن فسوف يؤتيه تقدم محله ولشبهة الخلاف فيها هنا دونه ولقد لم يقيد الناظم بما يفيد التمييز (و يندخلون سم) (ط) ب) يعني أن مرموز طاء ط وهو رويس قرأ يندخلون الجنة هنا بفتح الياء وضم الخاء على التسمية أي البناء للفاعل كنافع وموافقه (جهل كطول وكان (أ) لا) يعني أن مرموز همزة ألا وهو أبو جعفر قرأ يندخلون الجنة هنا وفي مريم وغافر بضم الياء وفتح الخاء على البناء للجهول كابن كثير

[ويصلح فاضم وسكن مخففا * مع القصروا كسر لامة (٢) ابتائلا] أى قرأ الكوفيون أن يصلحا بضم الياء واسكان الصاد وتخفيفها مع حذف الألف وكسر اللام . والباقون بفتح الياء والصاد مشددة مع ألف بعدها وفتح اللام وتلوا بجحف الواو الأولى ولامه (٢٩٢) * فضم سكوتا (١) است (٤) به مجهلا] أى قرأ ابن عامر وحجرة

وان تلوا أو تعرضوا بجحف الواو الأولى وضم اللام على وزن تنوا والباقون بإسكان اللام وإبتله الواو المضمومة على وزن تنعوا

[وزل فتح الضم والكسر (حسنة)]

وأزل عنهم عاصم بعد زلا [أى قرأ نافع والكوفيون والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل جنت النون والزاي فى الاول والمهزة والزاي فى الثاني والباقون بضم نون الأول وحجرة الثاني وكسر الزاي فيه : وقرأ عاصم وقد نزل عليكم بفتح النون والزاي والباقون بضم النون وكسر الزاي]

[وباسوف يؤتيهم (ع) زيز وحجرة]

سيؤتيهم فى الشرك كوف بمجمل

[بالاسكان تمعدوا سكنوه وحققوا]

(ح) صوما وأخفى العين قانون سهلا]

أى روى حفص أولئك سوف يؤتيهم بإيلاء

جنت عدن بدخاوتها بخاوت فيها لما يحبه ذكر الحلية كأنه قد حلا وقال الشيخ كان هذا الحرف على قراءة أى عمرو قد جعل للحى ذا حلية لحسن القراءة ومنها كتبها الحسنى أو من حلت فلانا إذا أعطيه حلوانا والله أعلم

() ويصلح فاضم وسكن مخففا * مع القصروا كسر لامة (٢) ابتائلا]

يعنى قرأ الكوفيون أن يصلحا بينهما صلحا من أصلح يصلح وقرأ الباقر بهذا اللفظ المنظوم وأصله يتصلحا فأدغمت التاء فى الصاد وثابتا حال من اللام أو من الهاء فى لامة أو من فاعلا كسر أى فى حال ثباتك فيما فصل فانك على قفة من أمرك وبصورة من قراءتك أو يكون نعت مصدر محذوف أى كسرا ثابتا فلا ماقبله من الحركات المذكورة أو هو مفعول تلا أى تبع هذا المذكور أمرا ثابتا وهو كل ما تقدم ذكره من الحروف وقال الشيخ التلاء بللدا الضم وهو منصوب على التمييز

() وتلوا بجحف الواو الأولى ولامه * فضم سكوتا (١) است (٤) به مجهلا]

يقال لويت فلانا حة اذا دفنته ومطلته وقد جعلت القراءة الأخرى التى بجحف الواو بمعناها على تقدير ان الواو المضمومة همزت ثم أقيمت حركتها على اللام وحذفت ذكر ذلك الفراء والزجاج والنحاس وأبو على غير أن أبا على قدم قبله وجهها آخر اختاره وهو ان جعله من الولاية وقال ولاية الشيء إقبال عليه وخلاف الاعراض عنه وثابته العنشى على هذا ولم يذكر غيره قال وإن وليتم إقامة الشهادة أو أهرضتم عن إقامتها وقول الناطم ولامه فضم الفاء زائدة ولامه مفعول فعل مضرب يضره ما بعده أى حرك لامة أو ضم لامة ثم فسره بقوله فضم سكوتا ولا بد من ضمير يرجع إلى اللام كقولك زيدا أضرب رأسه ولا تقول رأسا بقوله سكوتا أى سكوتا فيه أو سكوتيه وقوله لست فيه مجهلا جملة فى موضع الصفة لقوله سكوتا أو هى مستأنفة ولو كان قدم لفظ فيه على لست لكان جيدا ورجع الضمير فى فيه إلى اللام فيقول فضم سكوتا فيه لست بمجهلا ويكون فيه زمنا بحاله كقوله فى آل عمران وكسر لما فيه وإن كان موهما فى الموضعين أنه تقييد للقراءة * فان قلت سكوتا مصدر فى موضع الحال من اللام أى ضم لامة فى حال كونها ساكنة فلا حاجة إلى ضمير يرجع إلى اللام ولا إلى تقديم فيه على لست * قلت ضم اللام فى حال السكون محال والحال تقييد للفعل بخلاف الصفة فإذا قيل أضرب زيدا راكبا تعين ضربه فى حال وكوبه وإذا قيل أضرب زيدا راكبا أى فى الركاب صفة مبينة لأفربه فلا ضربه وإن ترك الركوب فعلى هذا يجوز أن يقال ضم اللام الساكنة ولا يجوز ضم اللام ساكنة فاعرف ذلك () وزل فتح الضم والكسر (حسنة) * وأزل عنهم عاصم بعد زلا]

يريد قوله تعالى والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل فتحهما حصن واقرده عاصم بفتح وقد نزل عليكم فى الكتب والقراءة فى المواضع الثلاثة دائرة بين بناء الفعل للفاعل أو للمفعول وهما ظاهران والهاء فى حسنة تعود على نزل وهو خبر فتح الضم والمكسر وهما خبر نزل ثم قال وأنزل كذلك عنهم والله أعلم

() وباسوف يؤتيهم (ع) زيز وحجرة * سيؤتيهم فى الشرك كوف بمجمل]

ومن معه وقوله وكاف لإحذف الهزة فيحتمل أن يكون قل حركة الهزة إلى الفاء وحذف الهزة وقصود من العرب النقل إلى التحريك ومن ذلك قراءة الأعمش يوسف أعرض بفتح الفاء وحذف الهزة ويحتمل أن يكون حذف الهزة للتخفيف لينزل البيت ويجوز إبتائنا مع قصر كافى ومكونها وهو الأحسن

والباقون بالنون . وقرأ حزة سيوتيم أجرا عظما بإياه أيضا والباقيون بالنون وقرأ الكوفيون إن المناقذين في البرك للاسفل
باسكان الزاء والباقيون بفتحها : وقرأ غير نافع لا تصدوا في السبت باسكان العين وتخفيف الهمال وقرأ نافع بتشديد الهمال : واختلف
رواياه عنه في العين فركها بفتحها كلمة ورش وحرها بفتحة مخسنة قالون (٢٩٣) وله أيضا اسكانها وإن لم يذكره

الناظم فقد نص عليه في
التيسير وصححه في القشر
ولذا قال صاحب المحقق
البرية

نما اختلس سكن لمسيخ
به حلا

وتعدوا لمسيح يهدى
كذا اجعلا

[وفي الأنبياء ضم الزبور
وهنا

زبوراً وفي الاسراء لحزة
أسجلا]

أى قرأ حزة ولقد كتبنا
في الزبور في الاخيـ

أنايتا داود زبوراً هنا
وفي الاسراء بضم الزبور

في التلاتوا والباقيون بفتحها
فيون

وفاطرمع زلزلتوا يسم
(م) بى أن مرموز

حاصم وهو مضموم قرأ
بضمها وفي فاطر بفتح الـ

ياء وضم الغاء على التسمية
لفاعل كن عدا أياهم وقرأ

أيضا زلزلتوا وسؤلوا زل
من قيل وقد زل بفتح

النون والزاي من زل
والهمزة والزاي من أزل

على التسمية لفاعل أيضا
كعاصم (وخلوا) (هـ) بى

ير يدسوف يؤتهم أجورهم وكان الله ، أولئك سيوتيم أجواعظيا ، الياء والنون فيما ظاهرتان
وقد سبق لنا نظائر ، والدرك من قوله تعالى إن المناقذين في البرك الأسفل من التار تحمله
الكوفيون باسكان زائه والباقيون بفتحها وهما لغتان كالقدر والقدر والشمع والشمع وعريك
الراء اختيار أنى عبيد والله أعلم
(ب) بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا * (ح) موصا وأخفى العين قالون مسجلا .

قوله بالاسكان متعلق بآخر البيت السابق ثم ابتدأ تصدوا أى قراءة غير نافع باسكان العين
وتخفيف الهمال من عدا يمدوكا قال سبحانه في موضع آخر إذ يمدون في السبت وقرأ نافع بفتح
العين وتشديد الهمال وكان الأصل يعتدوا كقوله ولقد علمت الذين اعتدوا منكم ثم أدرجت
الهاء في الهمال وأقيمت حركة الهاء على العين وأخفى قالون حركة العين إيداناً بأن أصلها السكون
والكلام فيه كما سبق في اخفاء كسر العين في نعماً وقوله مسجلا أى راكبا للطريق الأسهل
وكانه أشار بذلك إلى طريق آخر وهو روى عنه لم ير الناظم ذكره لاستناع سلوكه قال صاحب
التيسير والنص عنه بالاسكان * قلت وكذا ذكر ابن مجاهد عن نافع قال أبو علي وكثير من
النحويين يشكرون الجمع بين الساكنين إذا كان الثاني منهما مدغماً ولم يكن الأول حرف
لين نحو دابة وعمود الشرب وقيل لم ويقولون إن المد يسير عوضاً من الحركة ثم قال وإذا
جاز نحو اصم ومديق ودوديعة فحسان المد الذى فيه لم يتجع أن يجمع بين الساكنين في نحو
تعدوا لأن ما بين حرف اللين وغيره يسير * قلت ذلك القدر اليسير هو الفرق لأنه هو المقام
مقام الحركة وما ليس فيه ذلك اليسير فلا حركة فيه ولما يقوم مقامها فلا يفتنى أن يتكلم بجوارزه
ومعته مع عسره على اللسان أو استحالة وقد سبق في نعماً هي تحقيق ذلك أيضا وانكر أبى
على وغيره من أئمة العربية جواز اسكان العين ومجبت منه كيف سهل أمه هنا قال ابن النحاس
لا يجوز اسكان العين والذى يقرأ بهذا إنما يروم الخطأ قال الخواف وهذا شئ لا يجوز ، ولعل
القارئ بذلك أراد الاخفاء فتوهم عليه الاسكان والله أعلم

(ج) وفي الأنبياء ضم الزبور وهما * زبوراً وفي الاسراء لحزة أسجلا
أسجلا أى أبيع لحزة القراءة به والمسجل المطلق المبلغ الذى لا يتجع عن أحد وأسجل
الكلام إذا أرسله من غير قيد وفتح الزاي من الزبور وضمها لغتان في اسم العنكب
الترتل على داود عليه السلام وإن كانت اللفظة عربية وهما مصدران سمى بها الزبور وهو
المكتوب يقال زبر إذا كتب ويقال زبرت الكتاب إذا أحكمت كتابته وقال عكرمة زبرت
الكتاب أى جهته فهو مثل تسمية المكتوب كتاباً ومثل الزبور بالفتح القبول والضم
الشكور وقيل للمتزوج يصلح للزود والجمع كالمدود ذكر أبو علي في المصنوع وجهين أحدهما
أنه جمع زبراً وقع على الزبور اسم الزبر كقولهم ضرب الأمير ونسج الخمين ثم جمع الزبر على
زبور كما جمع الكتاب على كتب والآخر أن يكون جمع زبور على تقدير حذف الحرف الزائد

أن مرموز فاه قدا وهو خفف قرأ قالوا باسكان اللام بعدها ولوان بإسدا مضمومة والثانية كنه كاعلم من الشهرة وخففه
الأصل كقراءة غير حزة والشأى (تعدوا) (ل) ناسكن مثلاً بى أن مرموز لاق وهو أبو جعفر قرأ لا تعدوا باسكان العين
وتشدد الهمال وقفا لأصله ولا اتفقت إلى من أنكر مثل هذه القراءة فقد أجمع القراء والمحققون من النحاة على صحة ذلك وإن كان
اللفظ به ثم قال

وهو الواو ولاضرورة الى هذا التكلف ووقع في شرح الشيخ أنه جمع زبر وهو الكتاب بقدر وقدر وقال مكي هو جمع زبر كدھر ودهور * قلت الافراد وجهه ظاهر لأن المتيقن كتاب واحد أنزل على داود اسمه الزبور كالتوراة والإنجيل وقرأن أما وجه الجمع ان كان مراداً فله معنيان أحدهما ان الجمع توجه الى أنواع ما فيه فكل نوع منها زبر والآخر أن يكون نزل على داود مصنف متعددة كما جاء مصنف ابراهيم وموسى وليس في سورة النساء شيء من يأتي الاضافة ولا يأتي الزوائد المختلف فيها والله أعلم

(سورة المائدة)

(وسكن معاشنان (د) حا (ك) لامها * وفي كسر أن صدوكم (ح) مد (د) لا)

أى وسكن كلتي شنان معا بنى ولا يجر منك شنان قوم في موضعين في هذه السورة وضد الاسكان المطلق الفتح قوله صا كلاهما رمز قراءة الاسكان وأشار بهذا اللفظ الى صحة الاسكان والفتح أى مجت القراءة بهما في هذه الكلمة ومعناها شدة البغض وهما لغتان ومن الاسكان قول الأوحى * وان لام فيه ذو الشنان وفندا * لأنه خفف الهمز بالقاء حركته على الساكن قبله وحذفه على ماقرر في باب وقف جزء وان فتمتوا مفعول ثان قوله ولا يجر منك أى لا يلبسك الشنان العدوان وان صدوكم بالفتح تعليل أى لانهم صدوكم وكان الصد قد وقع سنة ست ووزن هذه الآية سنة ثمان فاتفق معنى التعليل وقراءة الكسر على معنى ان حصل صد ويصح أن يقال مثل ذلك وان كان الصد قد وقع كقوله تعالى وان كذبوك فقل لى عمل ولكم علكم أى ان يكونوا قد صدوكم وقال أبوعلى معناه ان وقع مثل هذا الفعل وعلى ذلك قول الفرزدق * أنضب ان اذا قتيبة حزنا * ودلا معناه ساق سواقا وقفا ودلا أى أخرج دلوه ملاء وقد سبق وجه التجوز به في مثل هذه المواضع وهو أنه أجمع وحصل مراده ولم يحقق معناه ونحو ذلك والله أعلم

(مع القصر شديده قاسية (ش) فا * وأرجلكم بالنصب (ع) ر) ضا (ع) لا)

يريد وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون فاذا قصر بحذف الألف وشدّت الياء صار قاسية على وزن فعيلة فلقراءتان بمعنى علة وعلية وقيل قسية ردية مفسوشة من قولهم درهم قسى قال الزخشرى وهو من القسوة لأن القعب والقضة الخالصين فيها لين والمفسوش فيه يس وسلاية قال أبو على والقسوة خلاف اللين والرقاة وقد وصف الله تعالى قلوب المؤمنين باللين فقال ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ويشهد قراءة المد فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وأما وأرجلكم الى الكعيبين فقرئت بنصب اللام وجوها أما النصب فوجهه العطف على وجوهكم وأبدىكم لأن الجمع ثابت غشله من جهة السنة وانما فصل بين المطفوف والمطفوف عليه بقوله واستسحوا برؤوسكم للتبعية على الترتيب المشروع سواء قيل بوجوه أو استسحاه وأما الجرح فوجهه ظاهر وهو العطف على برؤوسكم والمراد به المسح على الخفين وعلى ذلك حل الشافعى رحمه الله القراءتين فقال أراد بالنصب قوما وبالجر آخرين * فان قلت التحديد يمنع من ذلك فان قوله الى الكعيبين كقوله الى المرافق * قلت التحديد لادلالة فيه على غسل ولا مسح وانما يذكر عند الحاجة اليه فلما كانت اليد والزجل ليد لم يذكر التحديد فيها لاقصر على مايجب قطعه في السرة أو لوجب استيعابها غسلًا ومسحًا الى الأبط والفتخذ اعتى بالتحديد

(سورة المائدة)

أى قرأ أبو بكر وابن عامر لا يجر منك شنان في الموضعين يسكنون التون الأولى من شنان وبالباقون يفتحها . وقرأ أبو عمرو وابن كثير أن صدوكم من المسجد الحرام بكسر الهمزة وبالباقون يفتحها [مع القصر شدد ياء قاسية (ش) فا

وأرجلكم بالنصب (ع) ر) ضا (ع) لا]

أى قرأ حزة والكسائي وجعلنا قلوبهم قاسية بتشديد الياء مع قصر القاف أى حذف الألف بعدها على وزن فعيلة وبالباقون بالالف بسد القاف وتخفيف الياء على وزن فاعلة . وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص واستسحوا برؤوسكم وأرجلكم بنصب اللام وبالباقون يجرها

(سورة المائدة)

(وشانن سكن (أ) وف) . يعنى أن مرموز همزة أوف وهو أبو جعفر قرأ شنان في الموضعين يسكن التون كابن عامر وشيبة أن صدقنا نحن وأرجلكم فانصب (د) لا) بنى أن مرموز جاء حلا وهو يعقوب قرأ أن صدوكم بفتح الهمزة كثير المسكين وأبى عمرو وقرأ أيضا وأرجلكم بنصب اللام كنافع ومواقبة

[وفي رسلنا مع رسلهم ثم رسلهم * وفي سبلنا في الضم الاسكان (ح) صلا * وفي كملت السحت (م) همي (ه) نبي
وكيف أتى أذن به نافع تلا * ورجاسوى الشامي ونذرا (ص) هم (٢٩٥) * (ح) موه ونكرنا (ش) برع حتى (٤) (٤) لا

ونكر (د) والعين فارفع

وعطفها (ر) ضى

والجروح ارفع رضى

(نفر) ملا]

أى قرأ أبو عمرو رسلنا

ورسلهم ورسلهم وسبلنا

حيث وقت مضافة الى

ضمير على حرفين باسكان

السين والياء والباقون

بضمهما وقرأ نافع وابن

عاصم وعاصم وحجرة

السحت أين جاء باسكان

الحاء والباقون بضمها .

وقرأ نافع وحده اذن

كيف جاء نحو والأذن

بالأذن وهو أذن في أذنيه

باسكان اذال والباقون

بضمها ، وقرأ وأقرب رجاء

غير ابن عاصم باسكان

الحاء وابن عاصم بضمها ،

وقرأ خفص وحجرة

والكسائي وأبو عمرو أن

نذرا في المرسلات باسكان

الذال والباقون بضمها ،

وقرأ جزم والكسائي وابن

كثير وأبو عمرو وهشام

وحفص نكرنا في موضعي

الكهف وفي الطلاق.

باسكان الكاف والباقون

بضمها ، وقرأ ابن كثير

شيء نكرنا في القمر باسكان

الكاف والباقون بضمها ،

فيهما ولم يمتحج الى التحديد لم يذكروا مع الفصل ولا المسح كما في الوجه والرأس * فان قلت
استيعاب المحدود بالمسح على الخلف غير واجب بالاجماع * قلت فائدة التحديد أن الاقتصار على
مسح ما جاوز ذلك غير مجزئ فليس المطلوب الا المسح فيما دون الكمين الى أطراف الأصابع
فهذا أرجح ما وجدت من الأقوال في تفسير هذه الآية وإعراجها ورضي في موضع نصب على
التمييز أو الحال أشار الى أن قراءة النصب ظاهرة للموافقة لما ثبت في السنة وقراءة الجر خفية
للموافقة وهي ما ذكرناه والله أعلم

(وفي رسلنا مع رسلهم ثم رسلهم * وفي سبلنا في الضم الاسكان (ح) صلا)

يريد ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات وضم الى ذلك ما يناسبه حيث جاء فلاسكان لأبي عمرو في
سين هذه الكلمات وفي باء سبلنا للتخفيف والباقون بضمها على الأصل وهما لغتان وأجسوا
على ضم المضاف الى ضمير المفرد نحو رسله وعلى ضم ملا ضمير معه نحو الرسل وسبل السلام
(وفي كملت السحت (م) همي (ه) نبي * وكيف أتى اذن به نافع تلا)

السحت ما لا يعمل وإنما قال كملت السحت لأنه تكرر في مواضع من هذه السورة وفي عم
ضمير يعود الى الاسكان والنهي جمع نهي وهي الغاية والنهاية والهاء في به لا اسكان أيضا أى
كيف مأتى لفظ اذن منكرا أو مفعلا مفردا أو مشى نحو ويقولون هو اذن والأذن بالأذن في
أذنيه وقرأ ، الضم والاسكان لغتان والله أعلم

(ورجاسوى الشامي ونذرا (ص) هم (٢٩٥) * (ح) موه ونكرنا (ش) برع حتى (٤) (٤) لا)
الحق بالانفاذ السابقة ما يشاكلها مما وقع فيه الخلاف المذكور في غير هذه السورة أراد وأقرب
رجاء في الكهف عفرا أو نذرا في والمرسلات قد جث شيئا نكرنا في الكهف ولا خلاف
في اسكان عفرا

(ونكر (د) والعين فارفع وعطفها * (ر) ضى والجروح ارفع (ر) ضى (نفر) ملا)
يريد الى شيء نكر في سورة القمر سكنها ابن كثير وحده قوله والعين فارفع ويريد والعين والعين
قوله وعطفها أى ومعطوفها يعنى ما عطف عليها وهو الألف والأذن والسن وفارفع : ذة أوجه .
أحدها الرفع على استئناف جملة وعطفها على الجملة السابقة كقولك فعلت كذا وزيد فعل كذا
وعمره وبكر قال أبو على انوار عاطفة جملة على جملة وليست لاشتراك في السام ككأن كذلك
في قول من نصب ولكنها عطف جملة على جملة كما يعطف المفرد على المفرد قال والوجه الثاني .
أنه جل الكلام على المعنى لأنه اذا قال وكنتنا عليهم فيها أن النفس بالنفس فعنى الحديث قلنا
لهم النفس بالنفس فملت العين بالعين على هذا * قلت لأن أن ههنا لوحظت لاستقامت معنى
الكلام بمعناها استقامت بقبولها وتكون النفس مرفوعة فصار أن هنا كان المكسورة في
أن حذفها لا يتخلل بالجملة فجاز العطف على محل اسمها كما يجوز على محل اسم المكسورة وقد
جل على ذلك ان الله يرى من المشرئين ورسوله قال الشيخ أبو عمرو ورسوله برفع معطوف
على اسم ان وإن كانت مفتوحة لأنها في حكم المكسورة وهذا موضع لم يجه عليه النحويون
ثم وجه ذلك وقرره بما سنذكره ان شاء الله تعالى في شرح النظم في النحو وقال الزمخشري

وقرأ الكسائي برفع العين وما عطف عليه وهو والألف والأذن والأذن والسن بالسح وقرأ الباقر بالنصب في
الأربعة وقرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عاصم والجروح فخاص برفع الحاء والباقون بضمها

(الخفض (أ) علا) يعنى أن يسموهم من علا وهو أبو جعفر قرأ وأرجلكم المذكور في الترجمة السابقة بضم اللام كإن كثير ومن واقعه

[وحزة وليحكم بكسر ونصبه * يحركه تبغون خلط (ك) ملا] أى قرأ حزة وليحكم أهل الانجيل بكسر اللام ونصب الميم والباقيون بإسكان اللام وجزم الميم . (٢٩٦) وقرأ ابن عباس أحكم الجاهلية يبغون بتمام الخطاب والباقيون ياء التنية

[وقبل يقول الواو (ع) حسن

ورافع

سوى ابن العلام من يرتدد

(ع) م مرسلا

وحرك بالادغام للتفسير

دله

وبالخفض والكفار راويه

(هـ) صلا]

أى قرأ الكوفيون وأبو

عمرو ويقول الذين يولو

قبل الياء والباقيون بدونها

وقرأه أيضا غير أنى عمرو

يرفع اللام وأبو عمرو نصبها

ففيه ثلاث قراءات ويقول

بالواو والنصب لأنى عمرو :

ويقول بالواو والرفع

للكوفيين . يقول بلاواو

مرغوبا للباقيين وقرأ نافع

وابن عباس من يرتدد ، ثم

من دونه بدالين مكسورة

فساكنة للجزم على رسم

من أجل اكسر

اهل (أ) دى) يعنى أن

مرسوم همزة أد وهو أبو

جعفر قرأ منفردا من

أجل ذلك بكسر الهمزة

ونقل حركتها الى التون

واسقاط الهمزة فيبدل اللفظ

بنون مكسورة بعدها

الحيم كاللفظ به (و) قاسية

عبد وطاغوث وليحكم

كشعبة (هـ) صلا) يعنى أن

مرسوم فاه فصلا وهو

والعين بالرفع للعطف على محل أن النفس لأن انتهى وكتبنا عليهم النفس بالنفس إما لاجراء كتبنا مجرى قلنا ولما لأن معنى الجلة التى هى النفس بالنفس عما يقع عليه الكتب كما تقع عليه القراءة قال الزجاج رضعه على وجهين العطف على موضع النفس بالنفس وعلى الاستئناف قال وفيها وجه آخر أن يكون عطفا على الضمير فى النفس المعنى ان النفس مأخوذة هى النفس والعين معطوفة على هى * قلت ورفع الجروح على الابتداء وقصاص خبره وعلى قراءة نصب الجروح يكون قصاص خبر ان ولا يستقيم فى رفع الجروح . الوجه الثالث وهو أنه عطف على الضمير الذى فى خبر النفس وان جاز فى قلبها وسببه استقامة المعنى فى قولك مأخوذة هى النفس والعين مأخوذة بالعين ولا يستقيم والجروح مأخوذة قصاص هذا معنى قول بعضهم لما خلا قوله الجروح وقصاص عن الباقي الخبر خالف الأسماء التى قبلها فحوت فيها فى الاعراب وقال بعضهم إنما رفع الجروح ولم ينصب تبع لما قبله فزاد بين الجلة والمفسر وقيل خوف ذلك الاعراب لاختلاف الجرامات وتفاوتها فاذن الخلاف بذلك الاختلاف قال أبو على فاما والجروح قصاص فمن رفعه يقطعه عما قبله فانه يحتمل هذه الوجوه الثلاثة التى ذكرناها فى قول من رفع والعين بالعين قال ويجوز ان يستأنف والجروح قصاص ليس على أنه مما كتب عليهم فى التوراة ولكن على استئناف إعجاب وابتداء شريعة فى ذلك قال وقوى أنه من المكتوب عليهم فى التوراة نصب من نصبه * قلت وفى هذا البيت رضى مرتين فالأول حال من الضمير فى ارفع والثانى حال من مفعول ارفع والملا الاشراف أى أنه مرضى لهم والله أعلم

(وحزة وليحكم بكسر ونصبه * يحركه تبغون خلط (ك) ملا)

أى وحزة يحرك وليحكم بكسر ونصبه فاطاه فى نه به حزة أولفظ وليحكم والهاء فى يحركه لقوله وليحكم فالكسر فى اللام والنصب فى الميم وإنما زاد قوله يحركه لتأنيده ضد التحريك للقراءة الأخرى وهو الاسكان فى الحرفين ولولم يذكر لكان ضد الكسر الفتح وضد النصب الخفض أراد قوله تعالى وليحكم أهل الانجيل بما قرأه حزة على التثنية أى لأجل الحكم بما فيه آتيته الانجيل وقرأه الباقيون على الأمر وقوله أحكم الجاهلية يبغون الخطاب فيه لأهل الكتاب والنبية أخبار عنهم وجعل يبغون كأنه خطاب الكمل مجازا لما كان الخطاب فيه وعنى بالكمل أهل الكتاب أى انهم أهل علم وفهم فحسن توبيخهم ولولم لصدمهم عن حكم الله تعالى وهم يعطونه والله أعلم

(وقبل يقول الواو (ع) حسن ورافع * سوى ابن العلام من يرتدد (هم) مرسلا)

يعنى ويقول الذين آمنوا أهؤلاء ثبت الواو فى مصاحف أهل العراق دون غيرهم وجعل الواو غسنا لأنها فصل ما بينها بما قبلها لأنها عاطفة كغصن امتد من شجرة إلى أخرى ووجه حذف الواو أنه على تقدير سائل سأل ماذا يقول المؤمنون حيثئذ ورفع يقول ظاهره على الاستئناف ونصبه أبو عمرو وحده عطفا على فيصبحوا لأن فيصبحوا منصوب بالفاء فى جواب التثنية بسى وهذا وجه جيد . فأدنيه الشيخ أبو عمرو روجه الله ولم أر أحدا ذكره وذكرها وجوها كلها بعيدة متصفة قبل هو عطاف على أن يأتى بالفتح ولا يستقيم على ظاهره إذ يبقى التقدير ففسى الله ان يقول الذين آمنوا فتحيل أبو على لصحته وجهان تبعه فيها الناس أحد هاتاه

عطف

خلف قرأ قاسية بألف بعد التانيق وتخفيف الياء كما لفظ به كثير الآخون وقرأ عبد الطاغوث بفتح

الياء ونصب التاء كمن عدا جاز فقرأ أيضا وليحكم بإسكان اللام وجزم الميم كثير حزة أيضا فهو موافق لشعبة فى الكلمات الأربع

للمصاحف المدنية والشامية
والباقون بدال واحدة
مفتوحة مشددة على
الادغام كرسم المصاحف
للكتبة والعراقية ، وقرأ
الكسائي وأبو عمرو
والكفار أولياء بجر الزاء
والباقون بنصبها
[ولبعد اضم واخضض
التامد (٥)]
رسالته اجمع واكسر
التاء (ك) ما (١) عتلا
(ج) فاذا تكون الرفع (ح)
(ش) هو ده
وهقد تم التخفيف (هـ)
(هبة) ولا
وفي لعين فاملد (و) قسطا
جزءه نو
ونواحل ماني خضضه للرفع

(٢) ملا

أي قرأ جزء عبد الطاغوت
بضم الباء وخضض للتاء
والباقون بفتح الباء ونصب
التاء ، وقرأ ابن عامر وفاقع
وأبو بكر فاقع بلغت رسالته
بأنف بعد اللام على الجمع
وكسر التاء والباقون بغير
الف ونصب التاء على
الاقراء

(د) رفع الجروح (١) علم (١)
يعني أن مرسوم ألف
اعلم وهو أبو جعفر قرأ
والجروح قصاص برفع
الحاء كائن كثير ومواقبه

عطف على معناه لأن معنى عسى الله أن يأتي وعسى أن يأتي الله واحد فالتقدير عسى أن يأتي
الله وأن يقول القين آمنوا والثاني أن يكون قوله أن يأتي بدلا من اسم الله تعالى فيكون
المتى كما سبق وقيل التقدير ويقول القين آمنوا به أي بالله وأما الزختمري فلم يقدر شيئا من
ذلك بل أطلق القول بأنه عطف على أن يأتي وذكر ابن النحاس وجه آخر وهو أن يكون
عظفا على بالفتح لأن معناه بأن يفتح فأضمر أن قبل يقول ليكون عطف مصدر على مصدر
كقوله * ليس عبادة وقرء عيسى * وأظن أن الذي حلهم على ارتكاب هذه الأوجه
البعيدة وتركهم الوجه الواضح الذي ذكرته أولا اعتقادهم أن فيصحبوا ليس نصبا على
جواب التبرج لأن التبرج من الله تعالى ليحاج بتحقيق فلم يكن معنى التبرج حاصلا فيكون
فيصحبوا عظفا على أن يأتي بالفتح ولا يستقيم عطف ويقول على ظاهر قوله أن يأتي فتأولوا
هذه التأويلات ونحن نقول وإن كان الأمر كذلك فلا يمنع النصب اعتبارا بل يفظ التبرج وهذا
متعين في تعليل قراءة عاصم فتفسره التكرري بالنصب في سورة عبس فهو في جواب لعله يركى
فكنا هنا والله أعلم وقول الناظم ورفع سوى ابن الملا رافع خبر مقدم وللمبتدا قوله سوى
ابن الملا أي غير ابن الملا رافع ليقول وفي هذه العبارة نظر فإن أكثر النحويين يقولون أن
سوى التي بمعنى غير لازمة للنصب على الظرفية فلا يجوز أن يليها عامل يقتضي غير ذلك إلا أن
المختار خلاف ما ذكره في آيات الجاسة ولم يبق سوى العدوان فإذا جاز وقوع سوى فاعلة جاز
وقوعها مبتدأة ، وأما من يرتد عنكم من دينه فرسم بدالين في مصاحف المدينة والشام وبدال
واحدة في المصاحف الباقية فكل من القراء رافع مصحفه وهما لغتان الادغام لقيم والظاهر
لأهل الحجاز وقد جاء التنزيل للأمريين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ومن
يشاقق الله ورسوله والمرسل المطلق يعني أنه أطلق من عقاب الادغام والضمير في عم قوله من يرتد
ثم ين قرءة الباقيين فقل

(و) وحرك بالادغام للتفسير داله * وبالخضض والكفار (د) وابه (ح) صلا

يعني المال الثانية حرك بالفتح صلابة ادغام الأولى فيها قلبه في الادغام به للصلابة مثل
دخل عليه بغياب السفر وليست به الاستعانة بالآلة نحو كتبت بالقلم فان الادغام لا يصلح آلة
للتحرير ، فان قلت من أين علم أن مراده بالتحريك الفتح قلت لأنه ذكره غير مقيد وذلك
هو الفتح في اصطلاحه كما سبق في شرح الخطبة وإنما فتحت المال الثانية لسكون الأولى
قبلها بسبب الادغام ويجوز كسرهما لغة لا قراءة ، والكفار أولياء بخضض الزاء عطف على قوله من
الذين أوتوا الكتاب والنصب عطف على القين اتفقوا دينكم والواو في والكفار من التلاوة
وهي مبتدأ والتقدير والكفار بالخضض روايه حمله والله أعلم

(و) ولبعد اضم واخضض التامد (٥) (ز) * رسالته اجمع واكسر التاء (ك) ما (١) عتلا

يريد وعبد الطاغوت اضم باء عبد واخضض التاء من الطاغوت فيكون عبد اسما مضاعفا الى
الطاغوت ويكون معطوفا على القرءة وهو المبالغ في العبودية للمتنهى فيها كما يقال فطن وحسن
البلغ في الفطنة قال طرفة بن يمين * لن أمك أمة وإن أباك عبد * وعبد في قراءة الجاسة
فعل ولطاغوت مفعول والجملة عطف على صلة من وأما فابلقت رسالته بالجمع فظاهر لأنه أراد جمع
ما أرسل به من التوحيد والاحكام وما يشمل عليه ذلك أنواع كثيرة والأفراد يدل على ذلك
أيضا لأن رسالته ﷺ تضمنت تلك الاشياء كلها واستعمل الناظم لفظ الكسر في العبارة

والكسائي وحسبوا
ألا تكون برفع النون
والباقون بنسبها :

وقرأ ابن ذكوان وأبو بكر
وجزة والكسائي بما
عقدتم الإيمان بتخفيف
القاف والباقيون بتشديد
ها . وقرأ أيضا ابن ذكوان
بالب بعد العين والباقيون
بدونها . ففيه ثلاث قراءات
عقدتم بالآف والتخفيف
لابن ذكوان . عقدتم
بدون ألف مع التخفيف
لجزة والكسائي وشعبة :
عقدتم كذلك مشددا للباقيين
وقرأ الكوفيون بجزاء
بالتنوين ومثل بعدهم بالرفع
والباقيون بجزاء بلا تنوين
ومثل بالخفض

وبالنصب مع جزاء نون
ومثل أرفع رسالات (ج) ولا
مع الأولين يعني أن
مرموز حاء حولا وهو
يعتوب قرأ والجروح
بالنصب كنافع ومواقبه
وقرأ بجزاء مثل بتنوين
المسورة ورفع اللام
كالكوفيين وقرأ أيضا
بلف رسالاته بالجمع وكسر
التاء كما لفظ به كنافع
ومن واقفه وقرأ أيضا
عليهم الأولين بتشديد
الواو وكسر اللام بعدها
وفتح النون جمع أول
المقابل لأخر كتشبة وجزة
وخلف كما لفظ به

عن حركة التاء في الجمع واستعمل لفظ الفتح في العبارة عن حركة المفرد في قوله في سورة الأنعام
رسالات فردوا فتحوا دون علة والحركتان في الموضعين حركتا اعراب على القراءتين في كل
حرف منها ووجهه أن كل كلمة منهما في القراءتين منصوبة غاية ما في الأمر أن علامة النصب في
أحدهما فتحة وفي الأخرى كسرة فلفظ في الموضعين بعلامة النصب في إحدى القراءتين لتأخذ
ضدّها في القراءة الأخرى ولوقال انصبوا لتحديد السامع إذ القراءة الأخرى في الموضعين منصوبة
ومثل ذلك قوله في الأعراف ويحصر ذريت مع فتح تائه وواقفه أعلم

(م) فما وتكون الرفع (ج) (ش) هود * وعقدتم التخفيف (م) (ه) ولا
صفا من جهة رمز من قرأ رسالاته بالجمع وهم ابن عامر ونافع وأبو بكر ، وأما وحسبوا أن لا تكون
فتة فنصبه ورفع لوقوع حرف أن قبله من بعد فعل الحسبان وما كان كذلك جاز فيه الوجهان
فالنصب بناء على أن أن هي الناصبة للأفعال المضارعة والرفع بناء على أن أن هي المتعقبة من
الثقلية ولما إذا جاءت أن بعد فعل علم فظرف لا غير نحو علم أن سيكون منكم مرضى أفلا يرون
أن لا يرجع إليهم قولا وفي غير ذلك النصب لا غير نحو أريد أن نبوء بأبي أني أريد أن أنكحك
ولم يختلف في نصب أن غنا أن فيها حدود الله تظن أن فعل بها فقرة ، وأما عقدتم الإيمان
فالتخفيف فيه والتثقل لبيان وفي التشديد معنى التكثير والتكرير وقوله عقدتم مبتدأ والتخفيف
بدل منه بدل اشتمال أو مبتدأ ثان أي التخفيف فيه وخبره ولا أي متابعة من محبة المتل والمجوز
أن يكون التقدير ظهر من محبة متابعة فيكون ولا حالا ومن محبة خبر المبتدأ ويجوز أن يكون
من محبة متعلقا بالتخفيف والمجوز ولا يجوز أن يكون التخفيف خبر وعقدتم أي هو ذلك التخفيف
من محبة وبلا على هذا حال وواقفه أعلم

(و) وفي العين فاعلم (م) قسما بجزائرو * ونوا مثل ما في خفضه الرفع (ز) ملا
يعني في عين عقدتم أي اتبع فتحها فيتولد منها ألف عبر عنها بالمد وسجل اللد في العين مجوزا
وهو على المعنى القوي ذكره في قوله ولا ألف في هلا تهم يعني أن ابن ذكوان زاد ألفا بعد العين
وهو بمن خفف القاف قصير قراه عقدتم وهو يعني عقدتم أو يكون من اثنين على أصل
فاعلم فهنا ثلاث قراءات وواقفي سبق في سورة النساء فيه قراءتان المد والتخفيف والثالثة
هنا التشديد وللقسط العادل وملا حال من الضمير في نونوا وهو جمع ثامل وهو الصلح والمقيم
أيضا يقال ثل ثمل بضم الميم وكسر هاء في المضارع ثل فهو ثامل وقوله مثل ما في خفض الرفع
جهة معترضة بين الحال وصاحبها وانتظامها كاتظام قولك زيد في دلوه عمرو أي قرعوا بجزاء
مثل ما قبل بتنوين جزاء ورفع مثل ثل في هذه القراءة صفة جزاء وكذا من النعم أي فضله
جزاء مماثل ما قبل وذلك الجزاء من النعم والقراءة الأخرى بإضافة جزاء إلى مثل وقد أشكلت
على قوم حتى قالوا الجزاء إنما هو لضيد لآله من النعم ووجهها أنها إضافة تخفيف لأن مثل
مفعول جزاء أصله جزاء مثل ما أي فضله أن يجزى المقتول مثله من النعم فمن النعم على قراءة
الإضافة يجوز أن يكون متعلقا بالجزاء ويجوز أن يكون صفة كما أنه متعين للصفة على قراءة
التنوين وسببه أنك إذا قوت جزاء فقد وصفته بثل وثني وصف المصدر أو كما أو عطف عليه
استمع فلفظ شيء به فسأبو على على ذلك كله وعلى قراءة الإضافة لم يوصف بجزاء تملق من النعم به
وجرى هنا بمنزلة قضى فكما تقول قضيت زيدا حقه كذا تقول جزيت الصيد مثله فظهر أن
تقدير الآية فضله أن يجزى المقتول مثله من النعم ثم حذف المفعول الأول لما في قوة الكلام

مساكين فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو والكوفيون
بتنوين كفارة ووقع طعام
ونافع وابن عامر كفارة
بلا تنوين وطعام بالجر
وقرأ ابن عامر اليت
الحرام قياما بالقصر أى
بدون ألف بعد الياء
وبالباقون بالألف

[وضم استحق اقتح
لخص وكسره

وفى الأوليان الأولين
(ه) طـ (و) لا]

أى اقتح أيها القارئ
التاء المنحومة والماء
المكسورة لخص فى قوله
تعالى من الذين استحق
عليهم وضم التاء واكسر
الماء فيه للباقيين وإذا
ابتدأت بها فأكسر همزة
الوصل لخص وضمه الفتح
وقرأ حمزة وشعبة استحق
عليهم الأولين بتشديد
الواو وكسر اللام بعدها
وفتح النون جمع أول المقابل
لآخر والباقيون الأوليان
بساكن الواو وفتح اللام
وكسر النون مشى أولى
يعنى أحق

(ج) انضم غيوب عيون مع
جيبوشيوخ (د) (ه) يعنى
أن هموز فاء قد هو مخلف
قرأ الغيوب وعبون والعيون
حيث وقعن وجيوبون
بالتور وشيوخنا بالطول

من الدلالة عليه ثم أضيف الجزاء الى اللث تخفيفا كما تقول أعجبنى عزمك على اكرام زيد غدا
وقال أبو على هو من قولهم أنا اكرم مثلك يريدون انا اكرمك فكذلك اذا قال جزاء مثل ما قبل
فالراء جزاء ما قبل فالاضافة كثيرا لاضافة قال ولوقدوت الجزاء تقدير المصدر فأضفته الى اللث كما
تضيف المصدر الى المفعول به لكان فى قوله من جر مثلا على الاتساع الذى وصفنا أى يكون
مثل زائد والله أعلم

(و) وكفارة تون طعام برفع خشفه ضه (د)م (غ)نبي واقصر قياما (ه) (و) لا]

يريد أو كفارة طعام مساكين الكلام فى القراءة بين هنا بالتنوين والاضافة كما سبق فى البقرة
فدية طعام ولكن مساكين فى هذه السورة لاختلاف فى وجه وقوله دم غنا أى غنيا أولم غناك
بالع والقناعة . ان التنوع الفناء لا كثرة المال . القناعة كثر لا ينفد وتقدم الكلام فى سورة النساء
فى قياما وقيا والملا بضم اللام جمع ملأه وهى الملحفة كنى بها عن جميع القراء لأنها تسترها
من طعن طامن كما تستر الملا والله أعلم

(و) وضم استحق اقتح لخص وكسره * وفى الأوليان الأولين (ه) طـ (و) لا]

يعنى اقتح الياء المنحومة والماء المكسورة وكان يمكنه أن يقول وتاء استحق اقتح لخص
وحامه ولكن المعنى كان يخل فى التاء دون الماء فان ضد الفتح الكسر والتاء فى قراءة غير
لخص منضومة فاحتاج أن يقول وضم استحق ثم قال وكسره فهو أولى من أن يقول وحامه
لوجهين أحدهما المقابلة بين حركتى الضم والكسر والثانى زيادة الياء فى قراءة التبر وإذا ابتدأت
هذه الكلمة كسرت همزها فى قراءة لخص وضمت فى قراءة غيره وأرادوا قرأ الأولين فى موضع
الأوليان أو الأوليان استقر مكان الأوليان وأراد بالصلاء لكاه لأنهم يقولون هو يتوقد ذكاه
أوراد ناز الضيافة كقولهم

منى تأتينا نعلم بنا فى ديارنا نحمد حطباً جزلاً ونارا تأججاً

وهو إشارة الى حصول العلم منه فوضع صلا نصب على التمييز أو الحال مثل دم غنا ولم يد والاوليان
على قراءة لخص رجعت فاعل استحق كأنهما استحقا على أصحابهما ان يقيموا للشهادة والاوليان
ثنية الأولى وهو فى غير قراءة لخص مفعول مالم يسم فاعله على حذف مضاف أى استحق
عليهم إقامة الاوليين منهم للشهادة وقيل بدل من آخران أومنى الضمير فى يقيمون أو على تقديرهما
الاوليان وقيل هو مبتدأ خبره آخران المقسم عليه أى فالاوليان آخران وقيل هو صفة لآخران
وان كان لفظه نكرة لأنه قد اختص بالصفة فى قوله يقيمون وصرح فاعل استحق على هذا لأقوال
غير القول الأول عن حذف أى استحق عليهم اللام فاستغنى عنه بقوله عليهم كما قول جنى عليهم
وقيل معناه استحق خصوصهم الحق عليهم والاوليين فى قراءة حمزة وأبى بكر صفة الذين استحق
لأنهم أول المذكورين فى القصة وهم أولياء الميت أولأنهم هم الذين دفعوا الحكومة أولا واعلم
ان الآية من أشكل آتى القرآن تفسيراً وإعراباً وفتحاً قال أبو محمد مكى فى كتب الكشف هذه
الآية فى قراءتها وإعرابها وتفسيرها ومعانيها وأحكامها من أصعب آية فى القرآن وأشكلاها قال
ويحتمل أن يسطر ما فيها من الصلوات فى ثلاثين ورقة أو أكثر قال وقد ذكرناها مشروحة فى
كتاب منفرد قلت وسأجهد ان شاء الله تعالى فى بيانها وكشف غامضها وتفصيل أحكامها فى الكتاب
المذهب فى علم المذهب أولى كتاب إيضاح مشكلات الآيات

[وضم القيوب يكسران عيوناً لا * ميون شيونا (د) انه (هـ) صبة مـ) لا جيبوب منير (د) ون (ش) ك وساحر يسعربها مع هود والصف (ش) ملا [(٣٠٠) ضمير يكسران لحزة وأبى بكر يعنى انهم اقرأ القيوب أبى حل بكسر القين

(وضم القيوب يكسران عيوناً الشحيون شيونا (د) انه (هـ) صبة مـ) لا

يعنى ان حزة وأبى بكر كسرا القين من القيوب لما تقدم من التعليل فى بيوت ثم أردفه بالاختلاف القراء فى كسره من هذا القليل وهو عيون المتكر والمعرف نحو فى جنات وعيون وجفرا فيها من العيون وشيونا فى غافر كسره هذه الثلاثة ابن كثير وحزة والكسائى وأبو بكر وابن ذكوان ومعنى دانه أى دأن به أى يدين بقرائه أى دأن له أى أطاعه وملاء بكسر الميم والمذجع ملا ن وهو صفة لصحبة يعنى أنهم ملؤا حلما ثم ذكر موضعا آخر فقال

(جيبوب (نير) (د) ون (ش) ك وساحر * يسعربها مع هود والصف (ش) ملا)

أراد على جيبوبين فى النور كسره الجماعة للتقنمون غير أبى بكر وقرأ حزة والكسائى ساحر فى موضع سحر هنا وفى أول هود ان هذا الاسحر وفى الصف قالوا هذا ساحر كذلك على تقدير ذوسحر وعبر عنه بالصدر مبالغة أو تكون الاشارة الى ما جاء به وشمل أى أسرع ساحر يسحر فى هذه السورة أى جاء به أشار بذلك الى رجوع معنى سحر الى معنى ساحر على ما ذكرناه والله أعلم (وخطب فى هل يستطيع (ر) دانه * وربك رفع الباء بالنصب (ر) تلا)

أى قرءوا بالخطب للكسائى ومعنى قرأته ظاهر أى هل تطلب طاعة وربك فى ازال المائدة يريدون استجابة الله سبحانه دعاءه وقراءة الجماعة على معنى هل يطلب ربك الطاعة من نزول المائدة ويجوز ان يكون عبر عن الفعل بالاستطاعة لأنها شرطه والمعنى هل ينزل ربك علينا مائدة من السماء ان دعوته بها ومثله فظن أن لن نقدر عليه أى ظن أن لن نؤاخذ به بشرط المؤاخذة وهو التمسرة على المشروط وهو المؤاخذة ومثله فى حديث القى أوصى بنيه بتعويقه وتفريه زاده فى البحر قوله لأن قنرائه على يعذبني عذابا ما عذبه أحدا أى لأن حكم بتعذيبى ليكون عذابا عليا ويقول الرجل للرجل بصورة المستفهم تقدر تفعل كذا وهو يعلم قدرته عليه وانما معناه افعله فأنك قادر على فعله وهذا معنى حسن يعم جميع هذه للمواضع للمشكلة والله أعلم ومثل ذلك فى الاشكال ملرواه الميم ابن جاز وهو ضعيف عن ثابت عن أنس أن أبى طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخى ادم ربك القى تعبد فيعاقبنى فقال اللهم ائلف عصى فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال فقال يا ابن أخى ان ربك القى تعبد ليطيعك قال وأنت باعاه لأطعته أو قال لأن أطعته أو قال لأن أطعت الله ليطيعك أى ليحيينك الى مقصودك والله أعلم

(ويوم برفع (ش) د وإلى ثلاثها * ولى ويدي أى مضافاتها العلاء)

يريد هذا يوم ينفع الصادقين فالرفع على أن يوم خبر هذا أى هذا اليوم يوم ينفع الصادقين وهو يوم القيامة والنصب على الظرف أى قال الله تعالى ما تقدم ذكره فى هذا اليوم أو قال الله هذا القى قصته عليكم ينفع ذلك اليوم وقال القراء يوم خبر المبتدأ على معنى قراءة الرفع وانما بنى على الفتح لضافته الى غير اسم يعنى الى غير اسم متسكن ومنع البصريون بناء ما يضاف الى المضارع ونحو ذلك بالضاف الى الماضى نحو على حين عابت لأن المضارع معرب والماضى مبنى فسيرى البناء الى ما أضيف اليه ثم ذكر الناطم يأت الاضافة وهى ست منها ثلاث فى

وقرأه الباقون ضمها وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحزة والكسائى وابن ذكوان عيون المتكر والعيون المعروف حيث وقع بكسر العين وتم لتكونا شيونا فى الطول بكسر الشين والباقيون بضمها ، وقرأ ابن ذكوان وابن كثير وحزة والكسائى على جيبوبين فى النور بكسر الجيم والباقيون بضمها ، وقرأ حزة والكسائى ان هذا الاسحر ميم هنا وفى هود وهذا سحر ميم فى الصف بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقيون بكسر السين واسكان الحاء بلا ألف فى الثلاثة

[وخطب فى هل يستطيع (ر) دانه وربك رفع الباء بالنصب (ر) تلا]

أى قرأ الكسائى هل يستطيع بناء الخطب وربك نصب الباء والباقيون هل يستطيع بياء القية وربك برفع الباء

[ويوم برفع (ش) د وإلى ثلاثها

ولى ويدي أى مضافاتها العلاء] أى قرأ غير نافع هذا يوم

لفظ

ينفع الصادقين برفع الميم ونافع بنصبها وباءات الاضافة المختلف فيهن فى هذه السورة ست

أى أناف الله ، أى أريد ان تبوء ، قالى أعذبه ، ما يكون لى أن أقول ، يدى اليك ، أى المدين

(ويوم برفع (أ) ملا) يعنى أن ميموز ألف الملا وهو أبى جعفر قرأ هذا يوم برفع الميم كمن عدا نافع أم قال

﴿سورة الأنعام﴾

[و (حبة) يصرف فتح ضم وراؤه * بكسر وذكركم يكن (ش)اع وانجلا
وفتنهم بالرفع (ع)ن (د)ن (ك)امل * وبار بنا بالنصب (ش)رف وصلا] (٣٠١)

لفظ إلى فهذا معنى قوله واتى ثلاثها فالضمير في ثلاثها يعود إلى اتى الأول إلى انخاف فتحها
الحريمان وأبو عمرو والأخريان اتى أريد أن يتوكلأ أعذبه عنابا فتحهما نافع وحده والثلاث
الأخوما يكون لى أن أقول فتحها الحريمان وأبو عمرو يدى اليك فتحها نافع وأبو عمرو وحسن
وأبى الهيثم فتحها هؤلاء وابن عامر وفيها زائدة واحدة واخشون ولا تشعروا أثبتها في الوصل أبو
عمرو وحده وقلت في ذلك

فيا آتتها ست وفيها زيادة * وعبر عنها قوله اخشون مع ولا

سورة الأنعام

﴿و (حبة) يصرف فتح ضم وراؤه * بكسر وذكركم يكن (ش)اع وانجلا﴾

أى الذى يجب يصرف فتح يائه وكسر رائه كما قول حبة زيد عمرو وبر وإنا قال فتح ضم
ولم يقل فتح ياء لما ذكرناه في فتح ضم استحق يريد قوله تعالى من يصرف عنه يومئذ قراءة
حبة على معنى من يصرف الله عنه العذاب وقراءة الباقي على بناء الفعل للفعول ، وأما ثم لم
تكن فتنهم الان قالوا قراءة حزة والكسائي يكن بالياء وهذا معنى التذكير الذى أشار اليه بقوله
وذكر فان الباقيين قرءوا بالياء على التأنيث فاسم يكن على قراءتهما قوله أن قالوا وفتنهم الخبر وأما
قراءة الباقيين فمن نصب فتنهم فهنا وجها ومن رفع فتنهم جعلها الاسم واخبر ان قالوا والله أعلم

﴿وفتنهم بالرفع (ع)ن (د)ن (ك)امل * وبار بنا بالنصب (ش)رف وصلا﴾

من رفع الفتنة مع تأنيث يكن قراءته ظاهرة ومن نصبها في قراءة إشكال فان الاسم ان
قالوا وهو مذكرا فما وجه التأنيث وهي قراءة أبى عمرو ونافع وأبى بكر فقال أبو على أنث ان قالوا
لما كان الفتنة في المعنى وفي التنزيل فله عشر أمثلهما وقال لبيد

ففى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هي غرقت اقدامها

فأنت الاقدام لما كان المعنى قال وقد جاء في الكلام ما جاءت حاجتك فأنت ضمير
مليح كان الحاجة في المعنى ونصب الحاجة ومثل ذلك قولهم من كانت أمك فأنت ضمير
من حيث كان الأم ومثله ومن يقتل منكن فله قال الزجاج ويجوز أن يكون تأويل أن قالوا
الامكانهم أى فيؤث الفعل على هذا التقدير لأن المقالة مؤنثة والنصب في والفقر بنا على النداء
أو بإضمار أعنى والخفض على التثنية وقوله وصلا جمع واصل وهو مفعول شرف والفاعل
ضمير يعود على الياء أى شرف هذا النداء الواصلين الى الله لاهؤلاء الكفرة

﴿نكذب نصب الرفع (ع)ن (د)ن (ك)امل * وفى ونكون انصب (ع)ن (ك)سبه (ع)لا﴾

أى انصب الرفع وكان يمكنه أن يقول وفى ونكون انصب ولكن كان يلزم من تلك العبارة أن
يكون ضده الخفض ولما قال انصب علم ان القراءة الأخرى الرفع والرفع في الفعلين على العطف
على نرد أى باليتنازد ونوفى للامتحان والتعديى أو يكون على التقطع أى ونحن لانكذب
ونكون من المؤمنين أى قد عاينا وشاهدنا ما لانكذب معه أبدا ومنه قولهم دعنى ولاعود

حامسوى وهو يعقوب قرأ من يصرف بفتح الياء وكسر الراء على التسمية أى البناء للفعل كشيعة والأخوين وشلف وقرأ ويوم
تخسرهم جميعا ثم قول هنا وفى سبأ بالياء فى الأفعال الأربعة وقرأ ثم لم يكن فتنهم بتذكير يكن كادل عليه ما قبله وعلم من
الشهرة أيضا لنصب فتنهم كالآخرين وقرأ أيضا ولا نكذب ونكون بنصبها كخفض حزة فى الأول وهما الشايع فى الثاني

[وللدلار حذف اللام الأخرى ابن عامر * والأخوة المرفوع بالخفض وكلا] أى قرأ ابن عامر وللدلار الأثرة هنا بلام واحدة كما هي في المصحف الشاذ وهي لام الابتداء وتخفيف الدال وخفض الآخرة على الإضافة والباقيون وللدلار بلامين لام الابتداء، ولام التعريف مع تشديد الدال للدغلام كما هو في مصاحفهم ورفع الآخرة صفته ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه (٣٠٢) [و(ع) لا لا يفتلون وتحتها * خطابا وقل في يوسف (ع) لا]

ويجوز أن يكونا في موضع الحال أى باليتنا زرد غير مكذيين وكائنين من المؤمنين والنصب فيهما على جواب الفتحى بالواو وابن عامر نصب ونكون على الجواب ورفع ولا تكتب على ماسبق من الوجوه الثلاثة ويشكل على قراءة النصب وعلى قراءة الرفع أن جعلنا الجميع متنى أولنا الوار للحال قوله سبحانه بعد ذلك وأنهم لكاذبون والمتنى لا يوصف بصدق ولا كذب فيحمل ذلك على أنه استئناف اخبار عنهم بصفة ذم من جهة صفاتهم كالأقوال وأنهم لظالمون (وللدلار حذف اللام الأخرى ابن عامر * والآخرة المرفوع بالخفض وكلا)

يعنى حذف ابن عامر لام التعريف وأبقى لام الابتداء وأضاف الدال إلى الآخرة على تقدير وللدلار السابعة الآخرة أوللدلار الحياة الآخرة وكتبت في مصاحف الشام بلام واحدة وقراءة الجلالة بالتعريف ويجعل الآخرة صفة للدلار (و(ع) لا لا يفتلون وتحتها * خطابا وقل في يوسف (ع) لا)

علا تميز أرحل أى عم علاه أو عاليا وفاعل عم لا يفتلون وخطابا أيضا حال أى مخاطبا وإذا خطاب ويجوز أن يكون خطابا تميز على قولنا أن علا حال ونظرا أيضا تميز أى نصيبا وقل الشيخ هو مفعول من أجله أى عطاء لأنه يستعمل في العطاء وأصله للدلو ثم استعير للنصب كما قال تعالى ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم والنية والخطاب في ذلك ظاهران ولطفه في السور الثلاث أفلا تفتلون وبهذه في الأنعام قد نعلم إنه ليعزرك وفي الأعراف وهي المراد بقوله وتحتها أى تحت هذه السورة بعده والذين يمشكون بالكتاب وبهذه في يوسف حتى إذا استأسأ الرسل الخطاب في الثلاث لم علاذناهم أبو بكر في يوسف والذى في يس لابن ذكوان ونافع وذلك قوله (ويس (ن) (أ) سل ولا يكذبونك الخ خفيف (أ) فى (ر) حبا وطاب تأولا)

يعنى الذى بعده وما علمناه الشمر ويقى موضع آخر في القصص ذكره في سورة وما عند الله خير وأبقى أفلا تفتلون الخطاب فيه لغير أى عمرو، وأما فاتهم لا يكذبونك فالتخفيف فيه والتشديد بمن باب واحد كذب وكذب مثل أنزل وزل وتأولا تميز ورجبا حال من الضمير فى أى العائد على يكذبونك أو مفعول به أى صاف مكانا رجبا من صدور قرائه لقبولهم له وتوجيههم لها فيها إذ يحتمل أن يكون من أكذبه أى وجدته كاذبا وأكذبه أيضا إذا نسبت إلى الكذب كقول الكميت * فطاقة قد كبرتني بحكم * أى نسبتني إلى الكفر (رأيت في الاستهتام لأعين (ر) الجع * وعن نافع سهل وكم مبدل (ج) لا)

يعنى إذا جاء لفظ رأيت أو رأيت بعد همزة الاستهتام فالكسائي وحده يسقط من الكلمة وهي الهزلة لأنها عين الفعل تخففا لاجتماعها مع همزة الاستهتام وهي لغة العرب مشهورة كقوله

أريت أمرا كنت لم أبله أنا قال اتخذنى خليلا

وقد

أرأيت أفرأيت بحذف عين الفعل يعنى الهزلة الثانية ونقل عن نافع تسهيلها بين يمين وإبدلها جماعة من أهل الأداء ألقاها مع للدلشع لورش وقرأ الباقر بتحقيقها (تنبه) منع الشمس ابن الجزرى إبدال الأريت وقفا لورش وهزلة قال لمانيه من إجناع ثلاث سوا كن في الوقولم يوجد في كلام العرب اه وأجزده السيد هاشم لكن مع توسط الياء وعليه علمناه اه (الرفع يكن أنت (ه) مفعول ارفع محذوف للم به من مفعول انصب ومفعول أنت يكن المتقدم عليه يعنى أن مرموز قاه فدا وهو خلف قرأ ثم تكمن بناءا تأتي وتقرأ تكتب وتكون برضهما

ويس (ن) (أ) سل ولا يكذبونك
خفيف (أ) فى (ر) حبا وطاب تأولا
أى قرأ نافع وابن عامر وحض أفلا تفتلون في هذه السورة وفي السورة التي تحتها يعنى الأعراف وفي سورة يوسف بناء الخطاب في الثلاثة ووافقهم شعبة في حرف يوسف والباقرن بياء النية فيهن وقرأ ابن ذكوان ونافع فقط بناء الخطاب في موضع يس أفلا تفتلون وما علمناه وقرأ الباقرن بياء النية . وقرأ نافع والكسائي فاتهم لا يكذبونك باسكان الكاف وتخفيف الدال والباقرن فتح الكاف وتشديد الدال [رأيت في الاستهتام لأعين (ر) الجع] وعن نافع سهل وكم مبدل (ج) لا]
أى قرأ الكسائي رأيت كيف جاء إذا كان مصحوبا بهمزة الاستهتام نحو أرأيتكم أرأيتهم أفرأيتهم

أرأيت أفرأيت بحذف عين الفعل يعنى الهزلة الثانية ونقل عن نافع تسهيلها بين يمين وإبدلها جماعة من أهل الأداء ألقاها مع للدلشع لورش وقرأ الباقر بتحقيقها (تنبه) منع الشمس ابن الجزرى إبدال الأريت وقفا لورش وهزلة قال لمانيه من إجناع ثلاث سوا كن في الوقولم يوجد في كلام العرب اه وأجزده السيد هاشم لكن مع توسط الياء وعليه علمناه اه (الرفع يكن أنت (ه) مفعول ارفع محذوف للم به من مفعول انصب ومفعول أنت يكن المتقدم عليه يعنى أن مرموز قاه فدا وهو خلف قرأ ثم تكمن بناءا تأتي وتقرأ تكتب وتكون برضهما

وهانا

فتحتنا وفي الأعراف

واقتربت كلا [

أى شدتها القارىء لآين

عاصر الشاى التاء فى قوله

تعالى حتى إذا فتحت

يا جوج فى الانبياء وفتحتنا

عليهم أبواب كل شيء

هاهنا وفتحتنا عليهم بركات

فى الاعراف وفتحتنا أبواب

السماء بما منهم فى اقتربت

وخففها للباقيين فى الأربع

واقتوا على تخفيف فتحتنا

عليهم بابا للمؤمنين

[وبالقدوة الشاى بالضم

هاهنا

ومن القنوا وفى الكهف

وصلا [

أى قرأ ابن عاصم الشاى

بالفسوة والعشى ههنا وفى

الكهف بضم الفين واسكان

الهدال وابدال الألف واوا

مفتوحة والباقيون بفتح

الفين والهدال وألف بعدها

فيها

[يقنوا وتحت غلب كس

القصص يوسف (-) صلا [

يعنى أن مهموز حاء حلا

وهو يعقوب قرأ أفلا

تقولون ههنا وفى الاعراف

ويرسف والتقصيص

بالمطاب كنافع وموافق

وقوله القصص يوسف

باسكان الصادق الفاء للوزن

وقوله وتحت عطف على

مقدر أى فى هذه السورة والتى تحتها ويأتى مثله فى قوله فتحتنا وتحت

وقد أجمع على اسقاطها فى المضارع نحو يرى مع الاستفهام وغيره فلم ترجع فى الماضي فى هذا الموضع وهو الاستفهام قوله راجع صفة لعين أى باعتبار الموضع ويجوز فيه على هذا نحو لارجل طرفا فيها ولارجل طرف فيها كلاهما لغة وخبر لا محذوف أى راجع فيه ولوجلت راجع خبر لا لم يبق عائدا الى المبتدأ الذى هو رأيت فهذا كقولك زيد لا غلام طريف له أو فى البدل ويجوز أن يكون راجع خبر للمبتدأ ولا عين على تقدير لاجعين فيه جهة حالية أى رأيت محذوف العين راجع فى المعنى الى الثابت العين لانهما لغتان بمعنى واحد وهذا الوجه أولى ليكون قد رمن بعد كمال التقيد وعلى الوجه الأول يلزم أن يكون راجع من جهة التقيد وهو رمن وإيس ذلك من عادته ولأن هذا الباب لو فتح لزم أن تكون كلمات التقيد رمنزلا والا فجل البعض رمنزلا دون بعض فيه إلباس وقد سبق التنبيه على أن لفظ فيه فى قوله وكسر لما فيه ملبس وأنه لو قال فضم سكوبا فيه لكان فيه محتملا للتقيد وهو رمنزلا وأما قوله وفى ونكون انصب فالوجه يكتفى ظاهرا كل الظهور أن لفظ النسب لا يأتى الايانا للقراءة وتقيدها لها والا لأوهم أنه رمن نافع ولم تكن له حاجة بذلك البيان فإن الكلمة التى قبلها مثلها فى القراءة فكانت الثانية داخلة فى قيدها وهذه عادته كقوله فيما يأتى إذا فتحت شدد لثام وههنا فتحتنا ولم يحتاج أن يعيد لفظ شدد وكذا وان بفتح عم نصر او بعدكم نعا وكذا وينذر سندا ولم يحتاج أن يقول بالغيب وقال بعضهم تقدير البيت اذكر رأيت كاتنا فى الاستفهام ثم قال وعن نافع سهل أى جعل الهزمة التى أسقطها الكسائى بين يين على قياس تخفيف الجمر وابدلها جاعة من مشاج مشيخة المصر بين لورش ألفا وهذا على ما تقدم لمن الخلاف فى أنزتهم وأتم والله أعلم

[إذا فتحت شدد لثام وههنا * فتحتنا وفى الاعراف واقتربت كلا]

يعنى إذا فتحت بأجوج وأجوج فتحتنا عليهم أبواب كل شئ ولو أن أهل القري آمنوا واتقوا لفتحتنا عليهم فتحتنا أبواب السماء والتخفيف والتقيد فى كل ذلك لغتان ومن عادته أن يجمع النظائر مقدما لما فى سورته مهما أمكن وههنا يمكنه تقديم القى فى الأنبياء ثم رجح الى ما فى سورة الأنعام وغيرها ومعنى كلا حفظ وهو مهموز كما قال تعالى قل من يكأؤكم بالليل والنهار ولكن وقف عليه فأبدل من الهزمة ألفا لسكونها والله أعلم

[وبالقدوة الشاى بالضم ههنا * ومن القنوا وفى الكهف وصلا]

أى يقرأ ابن عاصم بالفسوة والعشى بضم الفين وسكون الهدال وبالواو موضع الألف تفسير بالفسوة ولم يبقه على كون الهدال ساكنة استغناء باللفظ به وكان له أن يستغنى أيضا باللفظ عن ذكر الضم والواو واتخاذ كرها لتعرف القراءة الأخرى فيه بالضم على الفتح ونص على الألف بدلا عن الواو وبقي فتح الهدال استغنى عن التنبيه عليه لأن الألف لا يكون قبلها الا مفتوحا أو تركه لأنه قد لفظ بالهدال فى قراءة ابن عاصم ساكنة فكأنه قال بسكون الهدال ولو قال ذلك لكان ضدا لسكون المطلق الحركه المطلقه وهى الفتح ومعنى قوله عن ألف واو أى وثبت بدلا عن واو ثم قال وفى الكهف وصلا أى اتبع الذى فى الكهف الذى فى الأنعام فقرأ ذلك كإقرأ هذا أو فى الكهف وصل هذه القراءة اليها ورسمت الفتوة بالواو فى جميع المصاحف كالساعة والزكوة والحياة قال القراء فى سورة الكهف من كتب للعائى قرأ أبو عبد الرحمن السلمى بالفسوة والعشى ولا أعلم أحدا قرأ بها غيره والعرب لا تدخل الألف واللام فى الفعدة لأنها معرفة بغير ألف ولا سمعت أبا الجراح يقول ما رأيت كفسوة قط يعنى يردا أصابه يرد كفسدة يومه ألا

مقدر أى فى هذه السورة والتى تحتها ويأتى مثله فى قوله فتحتنا وتحت

[وان بفتح (ع) صرا بعد (ك) ما (٣٠٤) يسنيين (حجة) ذكروا ولا] أى قرأ نافع وابن عامر

وعاصم انه من عمل بفتح
الهمزة والباقون بكسرها
وقرأ ابن عامر وعاصم فقط
فانه غفور رحيم بفتح
الهمزة أيضا والباقون
بكسرها فتحصل ان نافع
فتح همزة الأول وكسر همزة
الثاني وابن عامر وعاصم
فتحهما والباقيين كسرها
وقرأ شعبان بن قيس الكسائي
وليسين سيلب ياء
التذكير والباقون بانه
التأنيث

(وان بفتح (ع) صرا بعد (ك) ما * يسنيين (حجة) ذكروا ولا)

نصرا تميز أحوال كما تقدم في وعم علا ونما أى ورد من قولهم نما الحديث قال من حديث نبي
الى عجيب أى كم مرة نعى أى قل أراد أنه من عمل منكم سودا بجهالة والذي بعده فانه غفور
رحيم قرأهما ابن عامر وعاصم بالفتح ونافع فتح الأول وكسر الثاني والباقون بكسرها
فكسرهما معا ظاهر أما الأول فوقع مستقفا على وجه التفسير والثانية واقعة بعد قاء الجزاء
فكانت مكسورة كقوله سبحانه ومن يصص الله ورسوله فإن له نار جهنم أجعوا على كسرها
وهذا وجه كسر نافع لها وأما فتح الأول فعلى البدل من الرحمة أوعلى تقدير لأنه وقفت الثانية
وان كانت بعد قاء الجزاء على حذف مبتدا أى فأمره أنه غفور رحيم أو على تقدير حذف
الخبر فالنفران حصل له وقد أجمع على الفتح فى ألم يعلما أنه من يحاد الله ورسوله فإن له
كتب عليه أنه من تولاه فانه يشبه ومنهم من جعل الثانية تذكيرا للأولى لأجل طول الكلام
على حد قوله أيسدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم تخرجون ودخلت القاء فى فاه
غفور رحيم على حد دخولها فى فلا تحسبهم مخففة على قول من جعله توكيدا لقوله لا تحسب
الذين يفرحون الا أن هذا ليس مثل أيسدكم انكم اذا متم لأن هذه لا شرط فيها وذلك فيها
شرط فيبقى غير جواب فزيل الجواب محذوف لملالة الكلام عليه تقديره غفور له ومنهم من
جعل الثانية معطوفة على الأولى بالفاء وكل هذه تكلف والوجه ما قدمناه وأجاز الزجاج كسر
الأولى مع فتح الثانية وان لم يقرأ به ، وأما ولتسنيين سيلب فذكره بحجة متبعة للرواية أى قرومه
بالياء لأن لفظ السيلب مذكر فى قوله تعالى وان يروا سيلب الرشد لا يتخذوه سيلا وان يروا سيلب
التي يتخذوه سيلا ومن قرأه بآلة أشوه كجاء قل هذه سبيلى ويغفونها عوجا وكل هذا على
قراءة من رفع سيلب على أنه فاعل يسنيين وهم كل القراء غير نافع على ما سياتى فى أول البيت
الآتى وأما قراءة نافع بنصب سيلب فعلى انها مفعول تسنيين وآلة الخطاب لا للتأنيث أى

إله من عمل وفاته غفور رحيم بفتح الهمزة فيها كابن عامر وعاصم ولتسنيين

بضم سا كن
مع ضم الكسر شد وأهلا
(أ) م (د) ون (أ) لبس
وذ كرمضجعا
توفاه واستهواه حزة مفصلا
أي قرأ غير نافع سبيل
الجرمين برفع اللام ونافع
بنصبها . وقرأ عاصم وابن
كثير ونافع قصص الحق بضم
القاف الساكنة وإمال
الصاد وتشديدها ورفضها
من قصص الحديث والباقيون
بإسكان القاف وإعجام
الصاد وكسر خافضة من
القضاء ، وقرأ حزة توفته
رسلنا واستهوته الشياطين
بالتذكير أي بألف بعد الواو
مع الضبط فيهما والباقيون
بثا تأنيث سا كنة بعدها

ولتسعين أفتسبيل المجرمين أي تفتينها وتعرفها فتقول الناظم بحجة ذكروا يريد أن غيرهم أثوا
ونافع لم يؤثوا وانما جاء بتاء المخاطبة ولكن العبارة شاذة عليه فلم يمكنه التنبية عليه واغترأ أمره
لان قرأته كقراءة الجماعة لفظا بقاء الا انها يفرقان في المعنى وذلك لا يتطابق في التعريف بصورة
القراءة وقوله ولا أي متابعة وهو في موضع نصب على الحال أو هو مفعول من أجله والله أعلم
(سبيل رفع (خ) نويض بضم سا كن * مع ضم الكسر شد وأهلا)

مضى الكلام في رفع سبيل ورفضه وأما يقضى الحق فقرأ بضم الساكن وهو القاف وبضم
الكسر في الصاد مع تشديد الصاد وإمالها وهو أن يجعلها غير متقطعة فتعود صادا فتصير
الكلمة قصص من القصص من قوله تعالى نحن نقص عليك بأهم الحق أو بمعنى الاتباع من
قوله سبحانه فارتدا على آثارهما قصصا أي يتبع الحق فيها يفصل والقراءة الأخرى من القضاء
والحق نعت مصدر مخوف أي يقضى القضاء الحق أو مفعول به على إسقاط الخافض أي يقضى
بالحق كما قال ، الله يقضى بالحق أو هو مفعول صريح على أن يقضى بمعنى يصنع الحق ورفضه
والياء منه محذوفة في الرسم باقيا فلهذا احتمل الرسم القراءتين ثم رخص لمن قرأ قصص من
القصص في أول البيت الآتي فقال

(أ) م (د) ون (أ) لبس وذ كرمضجعا * توفاه واستهواه حزة مفصلا

ما أحسن ما عبر عن القراءتين في قصص وكأته جعل حسن ذلك حالة نظمه فقال بعده نعم دون
إلباس قدر كان سائلا سأل فقال هل استوعبت قيودها تين القراءتين فقال نعم من غير إلباس
بل هو أمر واضح ظاهر ووقع لي أنه كان غنيا عن تكلف هذه العبارة وذلك بأن يلفظ
بالقراءتين معا فهو أسهل مما أتى فلو قال

سبيل برفع خذ ورفض قصص صا دحوى نصرنا بلا ياء أنزلا

لحصل الغرض واجتمع في بيت واحد بيان اللفظين في القراءة ورفضها وعرف بأن رسمها
بلاية ولكن فيها عبر به الناظم رحمه الله صناعة حسنة وأسلوب غريب وأما توفته رسلنا ككثي
استهوته الشياطين فقرأهما حزة توفاه واستهواه والخلاف فيهما ككثي سبق في فائدته اللاتسكة في
آل عمران أي ذكر حزة لفظ هذا الفعل وأضجع ألفه أي إمالها على أصله ولولم يذكر الإمالة
لكان ذلك معلوما من أصله كما أنه في البيت الآتي لما ذكر الكوفيين قرموا أجنابا في موضع
أجنبتنا لم يتعرض للإمالة وكان ذلك مفهوما من بلها حزة والكسائي يميلان الألف وعاصم لا يميل
على أصله وضد تذكير الفعل تأنيثه وذلك بالحاق تاء سا كنة آخره فيلزم حذف الألف من آخر
الفعل لسكونها وقوله مفصلا ليس برمز لأنه صرح باسم القارئ ولم يأت بعده بواو فاصلة لظهور
الأمر يقال انسلت القوم إذا تقدمتهم وهو حال من حزة والله أعلم

(معاخفة في ضمه كسر شعبة * وأجنبت للكوفي أنجي تحولا)

الضم والكسر في خفية لغتان وقوله معا يعني هنا وفي الأعراف قدعونه فصرعا وخفية أدعوا
ربكم فصرعا وخفية أي مظهرين للضرعة والاستكانة ومضمرين ذلك في أشكم أي أدعوا
ربكم واربغوا إليه ظاهرا وباطنا وأما التي في آخر الأعراف ولذكرك ربك في نفسك فصرعا
وخيفة فذلك من الخوف بتقديم الياء على القاء ووزنه فلهذا جئته وركبة فأبدلت الواو ياء لأجل
الكسرة قبلها وأما قوله لأن أجنبتنا من هذه فعل الخطاب وقراءة الكوفيين على الغيبة أي
أجنابا الله وهما ظاهران أي وأجنبت محول للكوفي أنجا وهم في ذلك على أصولهم في الإمالة

فيها
[معاخفة في ضمه كسر
شعبة
وأجنبت للكوفي أنجي
تحولا]
أي قرأ شعبة قدعونه فصرعا
وخفية هنا وفي الأعراف
بكسر الخاء والباقيون
بضمها ، وقرأ الكوفيون
لأن أجنابا من هذه بألف
بعد الجيم من غير ياء ولا تاء
والاخوان يميلانها على
أصلهم والباقيون ياء
سا كنة بعد الجيم فتاء
خطاب مفتوحة

(د) أنزوتوفته واستهوته

[قل الله ينجيكم بقولهم * هشام وشام ينسبك قولا] ضمير معهم للكوفيين يعني أن الكوفيين وهشاما قرءوا وقل الله ينجيكم بفتح النون وتشديد الجيم . (٣٠٦) وقرأه الباقون بسلطان النون وتخفيف الجيم . وقرأ ابن عامر وإمانيه

بفتح النون وتشديد السين والباقيون بالاسكان والتخفيف

[وحرفي رأى كلا أمل (م) زن (حبة)]

وفي همزة (ح) سن وفي الراء (ي) جتلا

بختلف وختلف فيهما مع مضمر

(م) صلب وعن عثمان في الكل قلا

وقبل السكون الراء أمل (د) في (م) نا (د)

بختلف وقل في الهمز بختلف (ي) في (م) لا

وقف فيه كالأولى ونحو رأت وأوا

رأيت بفتح الكل وقفا ووصلا]

يعني أن رأى الفعل الماضي إذا كان بعده متحرك

ووقع في ستة عشر موضعا سبعة مع الظاهر وهي

رأى كوكبها نأى أيديهم يهود رأى قميصه رأى

برهان به يوسف رأى فإرجله ما رأى لقد رأى

بالتجيم وتسعة مع الضمير وهي رآك الذين كفروا

بالانبياء رآها تنزه بالمثل والقصر رأى الفحل وقاطر

والصافات والجم والشكور والعلق فإن ذكوان

فيميلها جزء والكسائي ولم يبين ذلك كما بين في توفاه واستهواه وفنادله اللانكة لضيق العبارة عليه واقفه أهل

[قل الله ينجيكم بقولهم * هشام وشام ينسبك قولا]

أي هشام مع الكوفيين على تشديد ينجيكم وابن عامر وحده على تشديد ينسبك الشيطان والتخفيف والتشديد فيهما القتان أنجي ونجي وأنسي ونسي كأنزل ونزل وأكل وكل وأمتع ومتع

[وحرفي رأى كلا أمل (م) زن (حبة) * وفي همزة (ح) سن وفي الراء (ي) جتلا]

كلا بمعنى جميعا فهو حال من رأى أي حيث أتى رأى فأمل حرفيه أي أمل حرفي رأى جميعا وليس كلا تأكيذا لحرفي لأن تأكيذا للثني إنما يكون بلفظ كلا ولو أراد ذلك لآتى بلفظ معا وأزرن

النظم به ولا هو تأكيذا لرأى والالساكن مخفوضا كما قال الخليل السكت فلا يتجه أن يكون كلا هنا الإيجازة جميعا في نحو قوله عليهم اليهم جزء ولهم جميعا فيكون منصوبا على الحال من رأى

ورأى هنا معرفة أي وحرفي هذا اللفظ جاز نسب الحال عنه وإن كان مضافا إليه لأنه من باب رأيت وجه أقوم جميعا ومنه حبة منصوب على الحال أيضا أو على المنسحب وكنتي بالزمن وهو السحاب

عن العلم وعني بالحرفين الراء والهمزة وعلى التحقيق الهمزة غير مائلة وإما الإمالة في الألف التي بعدها واتممن ضرورة ذلك اضجاع فتحة الهمزة والعرب تستحسن إمالة الراء لاسما إذا كان

بعدها ألف مائلة ثم قال وفي همزة حسن أي واقتصر على إمالة همز رأى أبو عمرو وفي إمالة الراء خلاف عن السوسي ومنه حبة أمالوها معا والله أعلم

[بختلف وختلف فيهما مع مضمر * (م) صلب وعن عثمان في الكل قلا]

أي وعن ابن ذكوان الخلف في إمالة الهمزة والراء معا إذا اتصلت الكلمة بالمضمر نحو وقدره نزلة أخرى وأما تنزه قرء في سواء الحليم ووجه الخلاف بعد الألف عن الطرف بإصل الضمير

بهاو عثمان هو ورش أمال الحرفين حيث جاءت كلة رأى بين ينحور رأى كوكبا رأى نارا وقوله بختلف في أول البيت يعني عن السوسي للرموز في البيت السابق ثم ابتداء بختلف فيهما قوله

فيهما خبر مبتدأ أن كان مصيب صفته والا فهو صفته أن كان مصيب الخبر وفي قلا ضمير تنية يرجع إلى حرفي رأى والكل هنا هو كلا في البيت السابق

[وقبل السكون الراء أمل (د) في (م) نا (د) * بختلف وقل في الهمز بختلف (ي) في (م) لا]

يعني إذا وقع رأى قبل ساكن نحو رأى القمر رأى الشمس ورأى المجرمون النار وإذا رأى الذين فقد تضمنت إمالة الألف لقوطها لأجل الساكن واضجاع الهمز إنما كان لأجل إمالة

الألف فأمال هؤلاء الراء تقدير أن الألف كلها موجودة بمائة بختلف عن السوسي وحده وأما إمالة الهمزة فبها اختلاف عن السوسي وعن أبي بكر لأنه إذا قلم ذكر الخلف وأطلقه كان

جميع من يأتي بعده وإن قدم ذكر القراء اختص الخلف المطابق بالآخر منهم وإن قيد الخلف ظهر أمره وختلف السوسي أنه يميل الراء والهمزة معا ولا يميلها معا ومثله الخلف المذكور هشام في باب الزوائد في إثبات ياء كيدوني في الأعراف وصلا ووقفا وأولاديتها وصلا ووقفا ووجه إمالة الهمزة اعتبار الأصل أيضا فإن التقاء الساكنين علرض ويلبى على أنه لو وقف على الكلمة

والعلق فإن ذكوان وحده والكسائي وشعبة يقرمون بملحة حرفيه أي الراء والهمزة معاني الجميع إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه فيها بعده ضمير على أربعة أوجه إمالة الراء والهمزة واقتصر على هذا في التيسير وفتحهما وفتح الراء [ينجي قتلان (أ) في (ي) أن مرمر همزة أنى وهو أبو جعفر أقل الله ينجيكم وهو الثاني بالتشديد ياء يازم منه فتح النون كالكوفيين

وإمالة الهزوة وعكسه هكذا ذكر بعض الشراح واقتصر العلامة الجزوري على الثلاثة الأول ومنع الرابع قال في كنهه .

وفي خلاف فيها مع مضر مصيب فبالاضجاع والفتح قد تلا كذلك بفتح الراء واضجاع همزة ولا عكس فأقرأ بالثلاث من تلاه واقتصر الجمهور على الوجهين الأولين وعليهما استقر علمنا : وقراً أبو عمرو بإمالة همزته قط في الكل مع فتح راءه من رواية الجزوري ومع فتحها وإمالتها من رواية السوسي وروي ورش التثنية أي الإمالة الصغرى في الراء والهزوة في الكل وفتحهما الباقون . وأما إذا كان بعده ساكن روقع في ستة راء القمر راء الشمس هنا راء الذين معاً في النحل راء الجرثوم في الكهف راء المؤمنون في الأحزاب فقرأ بإمالة الراء وفتح الهزوة من ذلك (٣٠٧) حمزة قولاً واحداً وإمالة الراء مع

فتح الهزوة وإمالتها شعبة
وفتحهما الباقون الآن
السوسي اختلف عنه في
إمالة كل منهما وكان بعض
الشراح يأخذه بأربعة
أوجه فتحهما وإمالتها
وفتح الراء وإمالة الهزوة
وعكسه وهذا كله في
الوصل فإن وقفت عليه
فكل منهما يعود إلى أصله
في الذي بعده متحرك
غير للمضر من الفتح
والإمالة والتثنية (هذا)
حاصل ما يضيئه النظم وقد
به الحق ابن الجزري على

لأمال وقوله في صفايد أي في صفة وقوله بقي صلا يعني العلم لأن معرفة الخلف تستلزم أي
بقي صلاه النار إن شاء الله تعالى وصلاه النار حرها ، صبح بالكسر ولد والفتح واقتصر
(وقف فيه كالأولى ونحو رأيت وأوا * رأيت بفتح الكل وقفا وموصلاً)
فيه بمعنى عليه أي إذا وقعت على هذا التقى قلبه ساكن فالحكم فيه كالحكم في الكلمة الأولى
وهي رأى كوكبا ونحوه فتتميل الحرفين حمزة والكسائي وأبي بكر وابن ذكوان وتميل لأبي
عمرو فتحة الهزوة وحدها وأما السوسي فلا يختلف حكمه فإن الخلف في إمالة الراء في الكلمتين
وورش أمال الحرفين بين بين فهذه تفاصيل مذاهبهم في نحو رأى كوكبا فطر في نحو رأى
القمر إذا وقعت على رأى لأن الساكن قد زال فوجبت الألف فأما إذا كان بعد الهزوة ساكن
لا ينفصل من الكلمة نحو : فلما رآته حسبته ، وأنهم من مكان بعيد ، وإذا رآه ، فلما رآه عارضا
، وإذا رآه قائوا ، فلما رآه كبرته ، وإذا رأيت الذين يخوضون ، إذا رأيتهم حسبهم ، فكل القراء
يفتحون الراء والهزوة لأن الألف التي بعدها الهزوة هنا معدومة لا ترجع إليها وكسر فتحة الهزوة
أما كان لأجل إمالة الألف وكذلك الذين أمالوا الراء إنما فعلوا ذلك لأنهم كانوا يملأونها بإمالة
الألف أومع كونها في حكم الموجودة في نحو رأى القمر فأما في موضع سقطت فيه الألف وليست
في حكم الموجودة فأنهم فتحوا على الأصل في الوقف والوصل وقوله بفتح الكل أي مقروء بفتح
القراء كلهم واثنين وواصلين

(وخفف نوناً قبل في الله (ن) (أ) به بخلف * (أ) في والخلف لم يك أولاً)

يعني نون أمحاجوتي في الله ولم يمكنه النطق بالكلمة في نظمه لما فيها من اجتماع الساكنين وذلك
لا يقع مثراً ومثله ما يأتي في سورة النحل ومن قبل فهم يكسر النون نافع ويشبه ذلك تغييره
عن مستبدني بقوله وما بعده إن شاء لأن في مستبدني خمس متحركات متواليات وذلك مجتمع في
الشعر والأصل أمحاجوتي بنونين الأولى علامة رفع الفعل والثانية نون الوقاية فلحذف في مثل
ذلك ثلاث لغات إزاء النونين على حلها كما قال تعالى في سورة نساء إذا قرأتم آيات الله فكسروا الله
وإدغام الأولى في الثانية على أصل قاعدة الإدغام فيزمن من ذلك النطق بنون مشددة والقلة الثالثة
حذف إحدى النونين في نون واحدة مخففة كراهة للتخفيف وقد قرئ بهذه اللغات الثلاث في
سورة الزمر أفيذر الله تأمروني أعبد كما يأتي وقرئ أعبدني في الاختلاف بالانفصال والإدغام

وعن شعبة فيما قبله ساكن إمالة الراء مع فتح الهزوة فقط كوجه حمزة وحل ذلك جرى عملنا وإليه أشار صاحب التحف البرية بقوله

وحرفي رأى للسوس ففتح لساكن ورا غيره كالحزم في وثأى كلا

وقبل السكون الراء أمل في صفا وما أتاك بذاني البيت عن شعبة أملا

ثم إذا اتصل برأى ساكن لا يظفر نحو رآته حسبته ورائهم من مكان وإذا رآه وإذا رآهم فلما رأيت فلما رأته
فلا خلاف في فتح حرفيه في الحالين من الجيع [وخفف نوناً قبل في الله (ن) (أ) به بخلف * (أ) في والخلف لم يك أولاً]

وهشام (والخلف السكت (حـ)) يعني أن مرموز حاسز وهو يعقوب قرأ إلى الانحياز كله وهو قل من ينجيكم وقل الله ينجيكم
هنا وفي يونس قال يوم تنجيكم وتجي ولسنا وتنج المؤمنين

أى خفف التون التي قبل لفظ في الله في قوله تعالى أتعجبون في الله ابن ذكوان ونافع بلا خلاف وهشام بخلاف عنه وشدها الباقون ثم على قراءة التخفيف فالتون المحذوفة هي الثانية لأن الانتقال حصل عندها دون الأولى لأنها علامة الرفع ولا تخفف بلا نصب ولا جازم [وفي درجات التون مع يوسف (نوى) * وواليسع الحرفان حرك متقلا وسكن (ش) فاهو واقتده حذف هاته (٣٠٨) * (ش) فاهو بالتحريك بالكسر (ك) فلا * ومبدخلف (ن) اج والسكل واقف

باسكانه يذكرو عبيرا ومنذلا]
أى قرأ الكوفيون رفع درجات من نشاء هنا وفي يوسف بتونين درجات فيهما والباقيون بدره على الاضافة ، وقرأ حزة والكسائي اليسع هنا وفي ص وهما مراد النظم بالحرفين يفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء على أن أصله يسع كفتيم وقد تنكبوه فدخلت ال التعريف ثم أدمجت اللام في اللام وقرأ الباقون بإسكان اللام وفتح الياء فيهما على أنه منقول من مضارع والأصل يسوع كيودع وفتح الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية لأن النتج انما جى به لأجل حرف الحلقى خذفت كحذفها في يدع ويضع ويهب . وقرأ حزة والكسائي اقتده من قوله تعالى فيهداهم اقتده يحذف الهاء في الوصل والباقيون بإثباتها ساكنة فيه إلا ابن عباس حركها

دون الحذف ولم يقرأ هاتين إلا بالادغام والحذف وقيل إن الحذف لغة غطفان وقوله من له أى أى خفف التون القارئ الذى أى التخفيف أى الذى وصل اليه قوله وورد اليه خبره وعرفه قراءة ولغة خلافا لمن انكسر الحذف وقوله بخلف يعنى عن هشام وحده لإطلاقه فرجع الى من يليه وهو للموزون في له دون من وقوله والحذف لم يك أولا يعنى أن المحذوفة من التونين هي الثانية دون الأولى لأن الاستتال بها وقع ولأن الأولى تقوم مقامها في وقاية الفعل وهي دالة على رفع الفعل في حذفها لخلال ولأن الأولى قد تكون ضمير الفاعل وذلك نون جماعة المؤن نحو أكرمتني وقد جاء الحذف في فليتني وتخوفني والأصل فليتني فلا يفتنى أن يقال الفاعل حذف وبقى نون الوقاية وأيضا فقد حذف نون الوقاية حيث لم يجتمع مع غيرها في نحو قدى ولبنى ولعل ففهم أنها هي المجتزأ على حذفها في جميع المواضع والضرورة تلجئ الى الكشف عن مثل هذا والبحث عنه ولكنه من فوائد علم العربية وقد تعرض له أبو علي في الحجة وبأى مثل هذاني سورة الحجر (وفي درجات التون مع يوسف (نوى) * وواليسع الحرفان حرك متقلا)

يعنى رفع درجات من نشاء هنا مع حرف يوسف ومعنى التونين في درجات ونوى أى أقم التونين فيها وتقديرها رفع درجات من نشاء فيكون درجات منصوبا على التمييز والأحوال أى ذوى درجات أو على إسقاط الخافض أى في درجات ويشهد لهذه القراءة قوله تعالى ورفع بعضهم درجات وآتيناهم يوسف بضمك فوق بعض درجات ليلوكم ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذوا القرأة الأخرى على اضافة درجات الى أصحابها فتكون هي المرفوعة ومنه قوله تعالى رفيع الدرجات وفي الحديث اللهم ارفع درجته في عليين ومن رفعت درجته فقد رفع قوله وواليسع لفظ القرآن واليسع فأدخل واو المطف- الفاصلة على ذلك لتحصل حكاية لفظ القرآن وهي في موضعين هنا وفي سورة ص واليهما أشار بقوله الحرفان لأن الحرف في اصطلاح القراء عبارة عن الكلمة المختلف في قرأتها وفي اعراب الحرفان نظر لذلك انه جاء بلفظ الرفع فلزم أن يكون وواليسع قبله مبتدا والحرفان بدل منه بدل الاشتمال كأنه قال حواه أى موضعه ويجوز أن يكون مبتدا ثاني أى الحرفان من هذا اللفظ ولو قال الحرفين بالنصب لكان أجود اعرابا وأقل اضرارا فان قولك زيدا اضرب بنصب زيد أولى من رفعه بدرجات وقوله وواليسع حرك مثل زيدا اضرب سواء وأراد بالتحريك فتح اللام لأنه ليس في كلمة اليسع ساكن سواها ومتقلا حال من فاعل حرك أى شديدا اللام ثم تم الكلام فقال

(وسكن (ش) فاه واقتده حذف هاته * (ش) فاهو بالتحريك بالكسر (ك) فلا)
يعنى سكن الياء وضاق عليه النظم عن بيان محل التسكين فانه محتمل أن يكون في الياء والسكن وشفاء حال أى إذا شاءه فقرأ حزة والكسائي على أن اسمه يسع على وزن جر فدخلت عليه آلة التعريف وعلى قراءة الجماعة يكون اسمه كأنه يسع على وزن يضع ثم دخله الألف واللام

بالكسر من غير صلة من رواية هشام وبالسنة وعندهما من رواية ابن ذكوان ككقوله والوجهان منه صحيحان إلا أن وجه قصيرها لم يكن من طريق النظم كما نبه عليه في النشر وإلى ذلك أشار صاحب الانحاف بقوله وفي الخبر إنا لنجوه أجعين وفي مريم ثم تنجي الذين اتقوا وفي العنكبوت لتنجينه وإنا لنجوك وفي الزمر وينجي الله وفي الصف تنجيكم بالتخفيف إلا أنه شدد من رواية رويس موضع الزمر وقفا لوروش وقد أشار إليه بقوله

كقوله وأيت الوليد بن يزيد وكل هذا من تصرفاتهم في الأسماء الأعجمية واختار أبو عبيد قراءة التخفيف وقال كذلك وجدنا اسم هذا النبي في الأنباء والأحاديث وقال القراء في قراءة التشديد هي أشبه بأسماء الجعم ، وقوله تعالى فيهداهم اقتده الهاء في اقتده هاء السكت خذنها في الوصل شفاء كما تقتض في نفسه ومن أثبتها في الوصل أجواء مجرى الوقت واتباع الرسم وأجروا على أثبات هاء السكت في الوصل في كتابيه وحسابيه في موضعين في الحاققة واختلوا في ماليه وسلطانيه وماهيه في سورة القارة على ما يأتي وابن عامر حرك هاء اقتده بالكسر قال ابن مجاهد يثم الهاء الكسر من غير باو غ يا قال وهذا غلط لأن هاء الهاء هاء وقف لا تعرف في حال من الأحوال أي لا تحرك وإنما تدخل لينين بها حركة ما قبلها وقال أبو علي ليس بظلم وجهها ان تجعل الهاء كناية عن المصدر لا التي تلحق الوقت وحسن اختياره قد كر الفعل لئلا عليه وعلى هذا قول الشاعر * هذا سراق للقرآن يدرسه * فالهاء كناية عن المصدر ودل يدرس على العارس ولا يجوز أن يكون ضمير القرآن لأن الفعل قد تعدى اليه اللام فلا يجوز أن يتعدى اليه والى ضميره كما أنك اذا قلت زيدا ضربته لم تنصب زيدا بضربت لتعديه الى الضمير قلت فالهاء على هذا ضمير الاقتداء الذي دل عليه اقتد وقيل ضمير الهدى وقيل ان هاء السكت تشبه بهاء الضمير فتحرك كما تشبه هاء الضمير بهاء السكت فتسكن وقوله كفلا أي جعله كافل وهو الذي ينصره ويذب عنه ثم قال

﴿ومد بخلف (هـ) ماج والكلف واقف * بأسكاته يذكو حيرا ومنذلا﴾

أي مد كسرة الهاء ابن ذكوان بخلاف عنه والد فرع نعر يكها جري فيها على القياس اذ هاء الضمير بمد المتحرك موصولة في قراءة يؤثمه وقاله ونحوهما وهشام من مذهبه القصر في ذلك فقصرها هنا وقوله ماج أي اضطرب وهو صفة غلظ وهو من زيادات هذه القصيدة فلم يذكر صاحب التيسير فيه عن ابن ذكوان غير المد وذكر القاش عن هشام حذف الهاء كقراءة حزة والكسائي وذكر عن ابن ذكوان مثل قراءة نافع وغيره بالاسكان ويجوز في قراءة الاسكان أن تكون الهاء ضميرا على ما ذكر في قراءة ابن عامر وأسكنت كما أسكنت في فائته وبقته ونحوهما فاذا وقفت على اقتده فكلمهم أثبتوا الهاء ساكنة لأنها ان كانت هاء السكت فظاهر وان كانت ضميرا فالوقت يسكتها فهذا معنى قوله والكل واقف بأسكاته أي بأسكاته الهاء ويذكو مفناه يفوح من ذك النار أي اشتعلت والبير اخلاط تجمع بالزعفران عن الأصمعي وقال أبو عبيدة هو الزعفران وحده والمندل العود يقال له للمندل والمندل ذكره المبرد وأثند

* إذ اخذت يلقى عليها المندل الرطب * وقال صاحب الصحاح رجه الله المندل عطر ينسب الى المندل وهي بلاد الهند وانتصب حيرا ومنذلا على التخييز ويجوز أن يكونا حالين أي مشبهها بذلك والضمير في يذكو الهاء أو الاسكان وموضع الجملة من يذكو نصب على الحال لأن أثبات الهاء في الوقت ساكنة لا كلام فيه والله أعلم

﴿وتبذلونها تحفون مع تجعلونه * على غيبه (ح) قفا وينذر (و) منذلا﴾

يعني يجعلونه قراطيس يدونها ويحفون كثيرا وجه التيب فيه الرد على قوله اذ قالوا ما نزل الله على بشر وانخطب لقوله قل أي قل لهم ذلك وقوله وعلمت على قراءة التيب التفت والتيب في وينذر أم القرى يرجع الى الكتاب فيكون فعل الاذار مستندا الى الكتاب والخطاب لانيه ^{عليه السلام} ومنذلا تميز أحوال على ما سبق في عيرا ومنذلا ، عطف جيع ماني هذا البيت على ماني البيت السابق أي وهذا المذكور في هذا البيت يذكو منذلا كما ذكا عيرا ومنذلا وقوله

وعند ابن ذكوان فصل
كسرهما اقتده
وماقصره للحرز يروي
فيجملا اه

ولما كان اختلافهم في
الهاء في الوصل تعرض
التناظم لما يفهمه بقوله
والكل واقف بأسكاته
أي بأسكاته الهاء فكلمهم
يشترطها ساكنة في الوقت
[وتبذلونها تحفون مع
تجعلونه

على غيبه (ح) قفا وينذر
(و) منذلا]
أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو
يجعلونه قراطيس يدونها
ويحفون كثيرا ياء الغيبة
في الثلاثة والباقيون بناء
الخطاب فيهن ، وروي شعبة
وحده لينذر أم القرى
ياء الغيبة والباقيون بناء
الخطاب

﴿وتحت صاد (ز) يرى﴾
أن مرهوز ياء يرى وهو
زوح قرأ وينجي الله في
السورة التي تحت صاد
وهي الرمز بالتخفيف

(نفر) ويجعل

اقصر وفتح الكسر والرفع

(أ) ملاح

أى ارفع بها القارى النون

من قوله تعالى لقد قطع

بينكم عن حزة وأبى

بكر وابن كثير وأبى عمرو

وابن عامر وانصبا من

الباقيين واقصر جاصل

الليل بحذف الألف التى

بعد جيمه وفتح كسره

ورفعه بحيث يصير جعل

على لفظ الماضى عند

الكوفيين ومد الميم

بألف الألف بسدها

واكسر العين وارفع الادم

للباقين

[وهمم بنصب الليل

واكسر مستقر

والقاف (هـ) فا خرخوا قله

(أ) نبجلا

أى أقرأ أيا القارى عن

الكوفيين أيضا بنصب

الليل فى ويجعل الليل

واجروه عن الباقيين

واكسر القاف من قوله

تعالى فستقر ومستودع

عن ابن كثير وأبى عمرو

وافتحهما عن الباقيين

وقرأ نافع وخرخوا له بين

بشديد الراء والباقيون

بتخفيفها

[والرفع آزر (هـ) ملاح]

يعنى أن مرموز حاء

حصلا وهو يعقوب قرأ

منفردا لأبيه آزر برفع الراء

على غيبة أى على ما فيه من الغيبة فهو فى موضع الحال كقولك هو على حدائته يقول الشعر
أى يذكو يذونها وما بعده على غيبة حقا مصدر مؤكد والصندل شجر طيب الرائحة والله أعلم

(وينكم ارفع (هـ) فا (نفر) وجا * على اقصر وفتح الكسر والرفع (أ) ملاح

أى كاتناى صفا قمر قصير المدود أو أراد فى صلابه الصفا المقصورة قوة الحجة فيه قال أبو عبيد

وكذلك قروها بالرفع لأننا قد وجدنا العرب تجعل بين اسم من غيرهما ويدل على ذلك قوله فلما

بلغا جميع بينهما فجعل بين اسم من غيرهما وكذلك قوله هذا فراق بينى وبينك قال وقد سمعناه

فى غير موضع من أشعارها وكان أبو عمرو يقول معنى قطع بينكم قطع وصلكم فصارت ههنا

اسما من غير أن يكون معها ما قال وقرأها الكسائى نصبا وكان يعتبرها بحرف عبد الله لقد

قطع ما بينكم قال الزجاج الرفع أجود ومعناه لقد قطع وصلكم والنصب جائز المعنى لقد قطع

ما كان من الشرك بينكم قال أبو على لما استعمل بين مع التبيين المتلاصقين فى نحو بينى

وبينك شركة وبينى وبينه رحم وصداقة صارت لاستعمالها فى هذه المواضع بمنزلة الوصلة وعلى

خلاف القرعة فلماذا جاء لقد قطع وصلكم * قلت وقيل المعنى تفرق جمعك وتشقت وقيل اتسع

فى الظرف فأسند الفصل إليه مجازا كما أضيف إليه فى قوله تعالى شهادة بينكم وجمع بينهما وهذا

فراق بينى وبينك وقال عنتره

كانها أقص الأكم عشية جريب بين المنشين مصل

وقول أبى عمرو لقد قطع وصلكم بينى أن الين يطلق بمعنى الوصل فلا يكون الظرف متصفا

فيه هذا وجه آخر وقراءة النصب على أنه ظرف على أصله والفاعل مضمحل عليه سياق الكلام

أى لقد قطع الاتصال بينكم وقيل لقد قطع الذى بينكم لحذف الموصول وقيل قطع الأسم

بينكم وقيل بينكم صفة موصوف محذوف أى لقد قطع وصل بينكم كقولهم ما منهما مات

أى أحد مات وقيل الفاعل ما كنتم تزعمون أى لقد قطع وصل ما زعمتم كقولك قام وقصد زيد

فأسد التعليل رافع للفاعل للوجود والآخر فاعله مضمحل لدلالة الموجود عليه وأما قوله تعالى

ويجعل الليل سكنا فهذه القراءة موافقة لقوله تعالى فائق الاصلح كلاهما اسم فاعل أضيف الى

مفعوله وقرأه الكوفيون ويجعل الليل سجلاوه فعلا ماضيا ومفعولا به لأن فائق بمعنى فلق فلفظوا

وبجعل عليه أراد فتح الكسر فى العين وفتح الرفع فى الادم ومعنى نمل أصلح والله أعلم

(وهمم بنصب الليل واكسر مستقر * والقاف (هـ) فا خرخوا قله (أ) نبجلا

أى عن الكوفيين لأنه صار مفعولا وفى قراءة الباقيين هو مضاف إليه فكان مجرورا وقوله

سبعانه بعد ذلك والشمن والقمر بالنصب يقرى قراءة الكوفيين أى وجعل ذلك حسابنا

وقوله تعالى وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فستقر ومستودع هما بفتح القاف والادال

موضع الاستقرار والاستبداد فالتقدير فلنكم مستقر وهو حيث يستقر الولد فى الرحم ولنكم

مستودع وهو حيث أودع الملى فى صلب الرجل وإذا كسرت القاف كان اسم فاعل أى فلكم

مستقر فى الرحم أى قد صار إليها واستقر فيها ومنكم من هو مستودع فى صلب أبيه فعلى هذه

القراءة يكون مستودع اسم مفعول لأن فعله متعد ولم يتجه فى مستقر بفتح القاف أن يكون

اسم مفعول لأن فعله لازم فلماذا عدل إلى جعله اسم مكان وعطف مستودع عليه لفظا ومعنى

لأنه كان ذلك فيهما والتخفيف والتشديد فى خرخوا له بين لفتان والتخفيف أكثر وفى

التشديد معنى التكثر ولهذا قال انجلا أى ظهر وجهه وانكشف معناه وهو التكثر لأن

للتشديد

(ش) ما

وإدراست (حق) مده ولقد

حلا

وحرك وسكن (ك) أيا

وا كسر انها

(ح) م (و) به بالخلف

(د) راد بلا

أي قرأ جزء والكسائي

انظروا إلى ثمره وكلاهما

من ثمره في يس يضم الاء

والميم في الثلاثة وقرأ

الباقون بفتحهما فهن .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو

ويقولون إدراست بالف بعد

القال مع سكون السين

وقطع الاء على وزن قائل

وابن عامر بغير ألف

وتحريك السين أي فتحها

وسكون الاء بزة ضربت

والباقون بغير ألف أيضا

مع إسكان السين وقطع

الاء بوزن قرأت ثم أمر

بكسر حمزة أنها في قوله

تعالى أنها إذا جاءت

لا يؤمنون عن أبي عمرو

وابن كثير بخلافه وأبي

بكر بخلافه عنه فتعين

للباقين فتحها كشعبة

في ثانيه

هنا درجات التثنية يحصل

وبعد ما إدراست واضم

صموا (ح) لا حلا

يعني أن مرموز حاء حلا

وهو يعقوب قرأ درجات

هنا بالتثنية المعبر عنه في النظم بالتثنية كقراءة الكوفيين

المشركين قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وكل طائفة من هؤلاء عالم لا يحصى ومعنى وخزقوا أي اقتدروا ذلك يقال خرق واخترق واخترق إذا افترى والباء في بنصب زائدة أو التقدير وتل الفتح أيضا بنصب الليل عنهم

(وضأن مع يس في ثمر (ش) ما * وإدراست (حق) مده ولقد حلا)
أي هنا ويس يريد انظروا إلى ثمره إذا أثر ليا سكو من ثمره وما حملته فاضمان في الاء والميم فيكون جمع ثمره مخشب في جمع خشبة أوجع ثمر ككتب في جمع كتاب أوجع ثمر كاسد في جمع أسد وقيل هو اسم مفرد لما يجنى كطنب وصنع وأما ثمر بفتح الاء والميم فجمع ثمره كقبر وشجر وخزقوا واشتقوا أيضا الفتي في الكهف كما يأتي إلا أن حزة والكسائي جوا فيه على ضم الحرفين كما ضا هنا في يس وعاصم وحده جرى على الفتحين في الجميع ونافع وابن كثير وابن عامر ضموا في الكهف وحدها وزاد أبو عمرو إسكان الميم فيها وكل ذلك لغت ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويقولوا إدراست على وزن قاعلت أي دارست غيرك هذا الفتي جثنا به والباقون بلا ألف درست أي قرأت وهو في الرسم بغير ألف كما في جاعل الليل إلا أن الألفات كثير حذفها في أوساط الكلام من الرسم ثم ذكر قراءة أخرى فقال

(وحرك وسكن (ك) أيا وا كسر أنها * (ح) م (و) به بالخلف (د) راد بلا)
أي حرك السين أي فتحها وسكن الاء قل درست على وزن خربت فالتاء على هذه القراءة هي تاء التأنث الساكنة اللاحقة لأواخر الأفعال الماضية والتاء في القراءتين السابقتين تاء الخطاب للمتنوعة ومعنى هذه القراءة أي أعجبت هذه الآيات وهفت وبضت عليها دهور فكانت من أساطير الأولين فأعجبها أنت وجثنا بها وكافيا حال ثم قال وا كسر أنها أراد أنها إذا جاءت لا يؤمنون فأتى حركة الحمزة في أنها على الراء الساكنة من كسر فيجوز كسر الراء وقطعها على بناء حركة الحمزة المنقولة وفيها قرأتان الكسر لأبي عمرو وابن كثير ولأبي بكر بخلافه وهي ظاهرة لأنها استئناف إخبار عنهم أنهم لا يؤمنون إذا جاءت الآية ومعنى وما يشرككم وما يدرككم إيمانهم إذا جاءت خفف المفعول وبدأ بالإخبار ببنى وقوعه والقراءة الأخرى بالفتح يروهم ظاهرها أنه عذر للكفرة فقبل أن أنها بمعنى لعلها وهي في قراءة أبي لعلها ذكر ذلك أبو عبيد وغيره ولعل تأتي كثيرا في مثل هذا الموضع نحو وما يدريك لعل الساعة قريب وما يدريك لعل يركي وقبل أنها وما بعده مفعول يشعر على أن لا زائدة نحو وحرام على قرية أهلكتها بهم لا يرجعون وهو قول الكسائي والقرآن وقيل هو غير المؤمنين أنهم لا يصومون ما سبق به القضاء على الكفار من أنهم لا يؤمنون إذا جاءت الآية على ما قاله تعالى إن الذين حق عليهم كلمة لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لأنها إذا جاءت أي منعنا من الاتيان بالآية أنهم لا يؤمنون إذا جاءت قال الزجاج زعم سيبويه عن الخليل أن معناها لعلها إذا جاءت لا يؤمنون وهي قراءة أهل المدينة قال وهذا الوجه أقوى وأجود في العربية والتي ذكر أن لانفو غالط لأن ما كان لانفو لا يكون بمنزلة لانفو ومن قرأ بالكسر فالاجماع على أن لاغير لانفو فليس يجوز أن يكون معنى لفظه مرة لتي ومرة لا يجاب وقد أجمعوا على أن معنى ان هنا إذا فتحت معنى لعل قلت وقد تكلم أبو علي في الاصطلاح على هذا وانتصر لمن قال أن لانفو واختار أن يكون التقدير لأنها أي فلا تؤمنتموها لاصرارهم على كفرهم عند ورودها فتكون هذه الآية كقوله تعالى وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون أي بالآيات المقترحة وقول النظم حتى صوبه أضاف حتى إلى الصوب وهو

هنا بالتثنية المعبر عنه في النظم بالتثنية كقراءة الكوفيين

[ونطلب فيها يؤمنون (ك) ما (هـ) شا * وحجة (ك) فهو في الشريعة وصلا] أي قرأ ابن عامر وحجة في هذه الآية إذا جاءت لا يؤمنون بناء الخطاب والباقون ياء الغيبة وقرأ حزة والكسائي وأبو بكر وابن عامر في سورة الشريعة فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون بناء الخطاب (٣١٢) والباقون ياء الغيبة [وكسر وفتح ضم في قبل (ح) مى *

زول المطر والماء في صوبه للكسر المفهوم من قوله واكسر ودر أي تتابع صبه وسيلانه وأوبل أي صار ذا وبل وقد مضى الكلام فيه في قوله جودا ومو بلا في الادغام الصغير وأشار الى ظهور حجة قراءة الكسر ولفه أعلم

﴿ونطلب فيها يؤمنون (ك) ما (هـ) شا * وحجة (ك) فهو في الشريعة وصلا﴾

ففي أي في هذه الآية وقاعل غلبت تؤمنون جله مغلط لما كان فيه خطاب وقد قسم نظيره فن قرأ بالخطاب كان وما يشعركم خطابا للكفار ومن قرأ بالغيبة فالخطاب للؤمنين ويجوز أن يكون للكفار على قراءة الكسر وعلى تقدير لعل والخطاب في الشريعة وصله حجة كقوله يعني في قوله تعالى فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون الخطاب للرسول اللهم والغيبة ظاهرة والله أعلم

﴿وكسر وفتح ضم في قبل (ح) مى * ظهيرا ولكوفي في الكهف وصلا﴾

ضم أما فعل مالم يسم فاعله أو أمر فان كان لم يسم فاعله فهو صفة افتتح وحذف مثله بعد قوله وكسر تخفيفا وأراد كسر ضم وفتح ضم أي القلف والباء من قبله مضمومتان فهو كقوله تعالى والله رسوله أبق أن يرضوه وهذه الصفة المقدرة هي التي سوغت جواز الابتداء بقوله وكسر وفي قبل خبره وإن كان ضم فعل أمر كان عدولا عن الوجه الأقوى في الاعراب مع إمكانه الى الوجه الأضعف حين رفع وكسر وفتح وكان الوجه نصبهما لأنهما مفعول ضم والظاهر أنه قصد

هذا الوجه وغفل عن ضعف الرفع في مثل هذا فقد تكرر منه هذا النظم في قوله المتقدم والليص الحرفان حرك وقاعل حتى ضمير الضم المفهوم من قوله ضم وظهيرا حال منه أو مفعول به أي حتى من كان له ظهيرا أي معينا يحتاج له وينصره وإذا كان حلا فغناه ان قراءة الضم ظهرت على الأخرى بكترة وجوهها والخلاف في قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبله وفي الكهف أو يأتيهم العذاب قبلًا يقرآن بضم القلف والباء وبكسر القلف وفتح الباء قيل اقترأتان بمعنى واحد أي عيانا وقيل المضموم هنا جمع قيل وهو الكفيل أي كفلاء بما وعدناهم والقيل أيضا الجملة أي جماعات تشهد بصدقك قال الفراء في سورة الأنعام قبلًا جمع قيل وهو الكفيل قال وأما اخترت هنا أن يكون القيل في معنى الكفالة لقولهم أو تأتي بالله والملائكة قبلًا يؤمنون ذلك قال وقد يكون قبلًا من قبل وجوههم كما قول أنئك قبلًا ولم أك دبرا وقد يكون القيل جمعا لقبيلة كأنك قلت أو تأتي بالله والملائكة قبيلة قبيلة وجماعة جماعة وقال في الكهف قبلًا عيانا وقد يكون قبلًا بهذا المعنى وقد يكون قبلًا كأنه طوائف من العذاب مثل قيل وقيل قال أبو علي قال أبو زيد يقال قيت فلانا قبلًا ومقابله وقبلا وقبلا وقبلا وقبلا كله واحد وهو اللواجعة ثم أتبع ذلك بكلام طويل مفيد رجه الله

﴿وقل كلمات دون مآلف (ث)وى * وفي يونس والطول (ح) امية (ط) لا﴾

يعني قرأ هؤلاء كلمة بالافراد وهو يؤدي معنى الجمع كما تقدم في رسالته في المائدة ويأتي له نظائر وأراد وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار أفرد الكوفيون الثلاثة ووافقهم ابن

(ظ) اميةا ولكوفي في الكهف وصلا]

أي قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون وحشرنا على عليهم كل شيء قبله هنا بضم القلف والباء ونافع وابن عامر بكسر القلف وفتح الباء وقرأ الكوفيون في سورة الكهف أو يأتيهم العذاب قبلًا بضمهما أيضا والباقون بالكسر والفتح [وقل كلمات دون مآلف (ث)وى

وفي يونس والطول (ح) امية

(ط) لا]

يعني أن الكوفيين قرءوا وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا هنا بترك الالف على التوحيد وأن أبا عمرو وابن كثير والكوفيون أيضا قرءوا وكذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا وإن الذين حقت عليهم كلمات ربك كلاما يونس وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا بغير بترك الالف أيضا في الثلاثة فتعين لمن لم يذكره في الترجين القراءة بأثبت الالف بعد الجمع على الجمع

كثير

وقرأ بمجملاته قرأ طيس تبدونها وتخضون كثيرا بناء الخطاب في الثلاثة كثير ابن كثير وأبي عمرو وقرأ درست بحذف الالف وفتح السين وسكون التاء بوزن فعلت على صيغة المؤنث الماضي كبن عامر وقرأ منفردا عددا بضم العين والدال وتشديد الواو كما لفظ به في البيت

[وشد حص منزل وابن عامر * وحرم فتح الضم والكسر (ا) ذ (ع) لا]

وفصل (ا) ذ (ف) يضاون ضم مع * يضاوا الذي في يونس (ذ) ابنا ولا

يعني قرأ حص وابن عامر أنه منزل من ربك بالحق بفتح النون (٣١٣)

وتشديد الزاي والباقون منزل

كثير وأبو عمرو في يونس والطول وما في قوله دون ما ألف زائدة

[وشد حص منزل وابن عامر * وحرم فتح الضم والكسر (ا) ذ (ع) لا]

أراد أنه منزل من ربك بالحق التخفيف والتشديد لفتان من أزل ونزل وحرم فتح الحاء والراء على اسناد الفعل الى الله وبضم الحاء وكسر الراء على بناء الفعل للفعول وكذا توجيه الخلاف في فصل لکم الذي قبله وهو قوله

[وفصل (ا) ذ (ف) يضاون ضم مع * يضاوا الذي في يونس (ف) ابنا ولا]

فقرأة نافع وحص باستاد القطعين الى الفاعل وقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر باستادها الى المفعول وقراءة حزة والكسائي وأبي بكر باستادفصل الى الفاعل واستاد حرم الى المفعول ولم يأت عكس هذا ومعنى اذ شي أى أعاد الضمير في فصل الى اسم الله تعالى قبله فهو من بذكره ويقال ضل في نفسه وأضل غيره وأراد وان كثيرا يضاون ربنا ليضاوا عن سبيلك في يونس ولا خلاف في فتح التي في صاد ان الذين يضاون عن سبيل الله وسيأتى الخلاف في التي في ابراهيم وغيرها وقوله ثابتا حال من مفعول ضم ولا تميز أى نصرا أو يكون حالا على تقدير ذاولا وساق الناظر حرجه الله هذه الآيات الثلاثة على خلاف رجب الثلاثة ولكن على ما أتى له نظمه وكان يمدنه أن يقول

و شد حص منزل وابن عامر وفي كلمات القصر الكوف وتلا

وفي يونس والطول ظلل حاميا وفصل فتح الضم والكسر ثي ألا

وحرم إذ علا يضاون ضم مع يضاوا الذي في يونس ثابتا ولا

[رسالات فردا واقتحوا (د) ون (ع) لا * وضيقا مع الفرقان حوك مثلا]

يريد قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته وجه الافراد والجمع فيه كما سبق في ما بلغت رسالته في سورة المائدة وتكلمنا ثم على فتح التاء وخفضها وقوله وضيقا مع الفرقان أراد يجعل صدره ضيقا حرجا اذا اتقوا منها مكانا ضيقا شدد الياء وكسرها كل القراء سوى ابن كثير والقراءتان كما سبق في المبيت والمبت ثم تم الكلام فقال

[بكسر سوى المكى ردا حرجا هنا * على كسرها (ا) ف (ه) فاقوسلا]

ين التحريك أنه بالكسر ولولم يبين لكان فتحا لا لاطلاقه وقوله سوى المكى مستثنى من محذوف أى لكل سوى المكى والرواية بكسر التنوين والا لجاز ان يكون بكسر مضافا الى سوى المكى وقوله ردا حرجا أراد وراء حرجا بالمد وإما قصره ضرورة يريد ضيقا حرجا كسر راءه نافع وأبو بكر وفتحها الباقران وهما بجني واحد عند قوم وقيل هما كدتف ودتف يحتاج الفتح الى تقدير مضاف أى ذا حرج لانه مصدر والكسر اسم فاعل كثر وحذر قال الشيخ واذا تضايق الشجر والتف فلم تضيق الماشية تخلفه لتضايقه سمى حرجا وحرجه فشبه به قلب الكافر لضيقه عن الحكمة والآلاف الأليف وصفا أخلص يعنى على كسر هذه الراء اقارئ أليف مخاص منسول الى الله تعالى أى مقرب اليه وقوله هنا زيادة في البيان والله أعلم

مع تشديده في الموضعين وابن كثير بإسكانها تخفيفا فيها :

٤٠ - [ابراز المعاني]

وقرأ نافع وشعبة حرجا هنا بكسر الراء والباقون بفتحها

[و(ط) ب مستقر افتح] يعنى أن مرموز طاء طوب وهو رويس قرأ فاستقر بفتح القاف كبير ابن كثير وأبي عمرو ورويح

[ويصعد خف سا كن (د) م ومده * (ص) صحيح وخف العين (د) اوم (ص) ندلا] يعني قرأ ابن كثير كأنما يصعد في السماء بتخفيف الصاد مع أسكانها وتخفيف العين على وزن فعل يصعد بتشديد الصاد مفتوحة وألف بعدها وتخفيف العين والباقون بتشديد الصاد مفتوحة أيضا من غير ألف بعدها وتشديد العين

[ونحشر مع ثان يونس وهو في * (٣١٤) صابع قول الياق الأربع (ع) ملا] أي روى حفص ويوم نحشرهم

﴿ ويصعد خف سا كن (د) م ومده * (ص) صحيح وخف العين (د) اوم (ص) ندلا ﴾

أي ذو خف أي ذو حرف خفيف سا كن وهو الصاد في قراءة ابن كثير والباقون على نحو يك الصاد بالفتح وتشديدها دم يعني على القراءة به ثم ذكر ان شعبة زاد مدا يعني بعد الماد وأنه وابن كثير مع خفا العين قرأ ابن كثير كأنما يصعد على وزن يذهب ويعل وهو ظاهر لأنه مضارع معد كمل وقرأ شعبة يصاعد أصله يتصاعد فأدغم التاء في الصاد وقرأ الجاعة يصعد بتشديد الصاد والعين أصله يتمعد فأدغم ونفعول قوله داوم محذوف أي داوم خف الصاد في قراءة ابن كثير وداوم المد بعدها في قراءة أبي بكر وصندلا حال أي عطرا مشبها صندلا

﴿ ونحشر مع ثان يونس وهو في * صبا مع يقول الياق الأربع (ع) ملا ﴾

يعني يحشر الذي بعد يصعد وهو ويوم يحشرهم جميعا يامشجر الجن والثاني في يونس هو الذي بعده كأن لم يلبثوا وقوله وهو يعني يحشر في صبا مصاحب لقوله يقول يعني ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول لللائكة الياء في الأربع يعني في يقول مع يحشر في السور الثلاث لحفص والباقون بالنون ووجه القراءتين ظاهر ولا خلاف في الأول يونس والأول بالانعام أنهما بالنون وقوله ونحشر مع ما بعده مبتدأ والياء مبتدأ ثان وخبره عملا أي عمل فيها وقوله في الأربع من باب إقامة الظاهر مقام الضمير وفيه زيادة فائدة الصلابة التي اندرج بسببها لفظ يقول فيها فيه الخلاف لأن المدة لا تتم الا يقول وعمل وأعمل ولحد كازل ونزل وقصر لفظ الياء ونقل حركة الحمزة في الأربع وأبدل حمزة صبا ألفا بعد أن أسكنها بنية الوقف على قراءة قبل كياثي وكل ذلك سبق له فظاهر والله أعلم

﴿ وغلط شام تعلمون ومن تكون * فيها ونحت الفل ذكره (ش) لشلا ﴾

يعني ومارك بغافل عما يعملون وربك الغنى وجه الخطاب ان بعده ان يشأ يذهبكم وما بعده الى آخر الآية والغيب رد على ما قبله من قوله ولكل درجات مما عملوا وأما من يكون له عاقبة النار هنا وفي القصص فتذكره وتأنيته على ما سبق في ولا تهل منها شفاعا لأن تأنيث العاقبة غير حقيق وشلا أي خفيا

﴿ مكاتات مد النون في الشكل شعبة * بزعمهم الحرفان بالضم وتلا ﴾

مكاتت جمع مككاة وقد قدم الكلام في نظير ذلك من الجمع والافراد من كلمات ورسالات وغيرها وقوله مد النون لأنه اذا أشيع فتحها صارت ألفا فكان المد فيها وهو كما سبق في سورة المائدة وفي العين فامد وقوله في الشكل يعني حيث جاء والزم فتح الزاي وضما لفتان وقوله بزعمهم الحرفان مبتدأ نحو * السمن منبوان بذرهم * أي الموضعان منه وتلا بالضم وليس مثل ما تقدم من قوله واليسع الحرفان قصد سبق أنه لو قال ثم الحرفين بالنصب لكان أجود وأما هنا فالرفع لا غير

جميعا يامشجر الجن هنا ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا على موسى يونس ويوم نحشرهم جميعا في صبا وم قول بعده ياء الغيبة في الأربعة والياقون بنون العظمة فيهن

[وغلط شام تعلمون ومن تكون

فيها ونحت الفل ذكره (ش) لشلا]

يعني قرأ ابن عامر الشامي ومارك بغافل عما يعملون بناء الخطاب والياقون ياء الغيبة وقرأ أجزوا الكسائي من تكون له عاقبة النار هنا وفي القصص ياء

التذكير فيهما والياقون بناء التأنيث

[مكاتات مد النون في الشكل شعبة

بزعمهم الحرفان بالضم (ر) تلا

يعني روى شعبة مكاتكم هنا وموسى هود وفي والزمر ومكاتتهم في يس ياق بعد النون على الجمع في الخمسة والياقون بنون ألف على الافراد فيهن

وقرأ الكسائي هذالفة بزعمهم والامن نشاء بزعمهم يضم الزاي فيها والياقون بفتحها فزادها حرفين الموضعان ﴿ وزن ين ﴾

﴿ وكسر انها يومئذ (ه) د ﴾ يعني ان رموز فامد وهو خلف قرأ إنها إذا جاءت بكسر الحمزة كان كثير ومواقفه وقرأ أيضا لا يؤمنون هنا بالغيب ولم يقصده بها اعتادا على الشهرة أما حرف الجائفة فهو فيه على الخطاب كأنه كالم من سكوته عنه فيها وذكر الخطاب لرويس

﴿ وزين في ضم وكسر ورفع قتل أولادهم بالنصب شاميه تلا ﴾

﴿ ويخضع عنه الرفع في شركاؤهم * وفي مصحف الشامين بالياء مثلا ﴾

يعني قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم قراءة للجامعة على أن شركاؤهم فاعل زين والمفعول قتل المضاف إلى أولادهم وقراءة ابن عامر على أن زين فعل لم يسم فاعله وقتل بالرفع على أنه أقبح مقام الفاعل وأولادهم بالنصب مفعول قتل لأنه مصدر وشركاؤهم بالجر على إضافة قتل إليه أي قتل شركاؤهم أولادهم كقولك عرف ضرب زيد عمرا أضيف المصدر إلى الفاعل فالتجر ويقى المفعول منصوبا لكن في قراءة ابن عامر زيادة على هذا وهو تقديم المفعول على الفاعل المجزور بالإضافة وسيأتي توجيه ذلك فقوله وزين مبتدا وفي ضم وكسر في موضع الحال أي كائنات في ضم الزاي وكسر الياء ورفع قتل عطف على وزين أولادهم كذلك على حذف حرف العطف والنصب في موضع الحال أي منصوبا وشاميه تلا جهة من مبتدأ ثان وخبره خبر وزين وما بعده أي تلا على هذه الصورة أو يكون وزين وما بعده مفعولا لقوله تلا مقصدا عليه أي ابن عامر تلا ذلك وكان التعبير على هذا التقدير يقتضي أن يقول وقتل بالرفع فلم يزن له قلب اللفظ لأمن الالفاظ لأن من تلا قتل بالرفع فقد تلا الرفع وقيل ورفع قتل مبتدا خبره محذوف أي وله رفع قتل وله أولادهم بالنصب وقوله وفي مصحف الشامين حذف منه ياء النسبة للشدة وهذا ستكلم عليه إن شاء الله تعالى في باب التكسير في قوله وفيه عن الممكن أراد أن مصحف أهل الشام الذي أرسله عثمان رضي الله عنه اليهم رسم فيه شركاؤهم بالياء فدل ذلك على أنه مخفوض فهو شاهد لقراءته كذلك ولكن لادلالة فيه على نصب أولادهم فهو الذي استكر من قراءته فيحتمل أن يكون أولادهم مجرورا بإضافة المصدر إلى مفعوله وشركاؤهم مفعله قال أبو عمرو الباقى في مصاحف أهل الشام أولادهم شركاؤهم بالياء وفي سائر المصاحف شركاؤهم بالواو قال أبو البرهسم في سورة الأنعام في امام أهل الشام وأهل الحجاز أولادهم شركاؤهم وفي امام أهل العراق شركاؤهم قتل ولم ترسم كذلك إلا باعتبار قراءتين فالمنحوم عليه قراءة معظم القراء ويحتمل أيضا قراءة أبي عبد الرحمن السلمي على اسناد زين إلى القتل كما فعل ابن عامر ولكنه خفض الأولاد بالإضافة ورفع شركاؤهم على إظهار فعل كأنه قيل من زينه فقال شركاؤهم فهو مثل ما يأتي في سورة النور يسبح له فيها بفتح الياء ثم قال رجال أي يسبحه رجال وهي قراءة ابن عامر وأبي بكر وأما خفض شركاؤهم فيحتمل قراءة ابن عامر ويحتمل أن يكون فعلا للأولاد وعلى قراءة أبي عبد الرحمن السلمي السابقة وهذا أوجه من القراءة لاستبعاد فيه لفظا ولا معنى قال الزجاج وقد رويت شركاؤهم بالياء في بعض المصاحف ولكن لا يجوز الأعلى أن يكون شركاؤهم من نبت أولادهم لأن أولادهم شركاؤهم في أمواهم وقال ابن التحطس فيها أربع قراءات فذكر ما ذكرناه ونسب قراءة السلمي إلى الحسن أيضا ونسب القراءة الرابعة إلى أهل الشام فقال وحكي غير أبي حنيفة عن أهل الشام أنهم قروا زين بالضم قتل بالرفع وخفض أولادهم شركاؤهم بالخفض أيضا على أن يبدل شركاؤهم من أولادهم لأنهم شركاؤهم في النسب والبراث وذكر القراءتين الأولىين برفع شركاؤهم ثم قال وفي بعض مصاحف أهل الشام شركاؤهم بالياء فإن تكن مثبتة عن الأولىين فينبغي أن يقرأ زين ويكون الشركاء هم الأولاد لأنهم منهم في النسب والبراث فإن كانوا يقرمون زين ففتح الزاي فليست أعرف جهتها إلا أن يكونوا فيها آخذين بلغة قوم يقولون

[وزين في ضم وكسر ورفع

قتل

قتل أولادهم بالنصب

شاميه تلا

ويخضع عنه الرفع في

شركاؤهم

وفي مصحف الشامين بالياء

مثلا

ومفعوله بين المضافين

فصل

ولم يلف غير الظرف في الشعر

فيما

كلا در اليوم من لاهما

فلا

تم من لم يلبى التحولا

بجها

ومع رسمه زج القلوص

أبي مزنا

دة الاخفش النحوي أنشد

بجها

يعني قرأ ابن عامر الشامي

وكذلك زين لكثير من

المشركين بضم الزاي

وكسر الياء وقتل برفع

اللام وأولادهم بالنصب

وشركاؤهم بالخفض وقده

ورد أنه منسوم بالياء

في مصحف أهل الشام

﴿ و (هـ) بسم حم فصلا ﴾

يعني أن رسمه حم حاء حير

وهو يقرب قرأ وقد فصل

لكم ما حرم عليكم ففتح

الحاء والراء والفاء والصاد

على تسمية الفاعل للفاعل

كتأخف ومواقفه

أنتها عشيا ويقولون في ثنية جراه حرايان فهذا وجه أن يكونوا أرادوا زين لكثير من
المشركين قتل أولادهم شركائهم يعني ياء مضمومة لأن شركائهم فاعل زين كأنه في القراءة
العامية قال وإن شئت جعلت زين فعلا إذا فتحته لا بليس ثم ينحصر الشركاء بتابع الأولاد *
قلت يعني تقدير الكلام زين مزين فقد اتجه شركائهم بالجور أن يكون نعتا للأولاد سواء قرئ
زين بالفتح أو بالضم وتفسير الشركاء على قراءة الجماعة هم خلم الأصنام أو الشياطين زينوا
للكفرة أن يقتلوا أولادهم بالواد والنحر للأمة وعلى قراءة ابن عامر يكون الشركاء هم
القاتلين لأنهم لما زينوا للمشركين قتل أولادهم صاروا كأنهم كانوا هم القاتلين في المعنى والله أعلم
﴿ ومعنوه بين المضافين فاعل * ولم يلف غير الطرف في الشعر فاعلا ﴾

يعني أن المفعول في قراءة ابن عامر وهو أولادهم التي هو مفعول القتل وقع فاعلا بين المضاف
والمضاف إليه لأن قتل مضاف إلى شركائهم وأكثر النحاة على أن الفصل بين المضافين لا يجوز
إلا بالطرف في الشعر خاصة فهذا يعني قوله ولم يلف أي لم يوجد غير الطرف فاعلا بين المضاف
والمضاف إليه وأما في كلام غير الشعر فلم يوجد الفصل بالطرف فكيف بغيره ذكر الناظم رحمه
الله ما اعترض به على قراءة ابن عامر ثم مثل بالطرف فقال

﴿ كلفه در اليوم من لامها فلا * تلم من ملهم النحو الا جهلا ﴾

أراد بيتا أنشد سيبويه وغيره وهو لعمرو بن قيس

لما رأيت سائده ما استعبرت لله در اليوم من لامها

يريد لله در من لامها اليوم أنشد سيبويه أيضا لأبي حية الجعفي

* كما خط الكتاب بكف يوما يهودي * أي بكف يهودي يوما وأنشد لمرنا بنت عتبة

* هما أسوا في الحرب من لآئله * أي أسوا من لآئله في الحرب قال وقال ذو الرمة

كأن أصول من اجاملن بنا أوامر ليس أصوات القراع

أي كان أصوات أوامر ليس وكل هذه الآيات فصل فيها بالطرف الصريح وبالجار والمجرور

بين المضاف والمضاف إليه ولا يجوز ذلك في غير الشعر قال سيبويه في قوله

* يا سارق اللبلة أهل الدار * ينحصر اللبلة على التجوز ونصب أهل على المفعولية ولا يجوز

يا سارق اللبلة أهل الدار إلا في شعر كراهية أن يضلوا بين الجار والمجرور ثم وقال عما جاء في

الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قيس فذكر الآيات المتقدمة وغيرها ثم قال

وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا صرحت بخبر وأفضل من ثم قال أبو الفتح ابن جني

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالطرف وحرف الجر كثير لكنه من ضرورة الشاعر وقوله

ملهم هو اسم فاعل من الأم الريل إذا أتى بما يلام عليه أي من ملهم أهل النحو وهو اسم

جنس هكذا وقع في روايتنا بلفظ المرد ولو كان بلفظ الجمع كان أحسن أي من ملهمي النحو

ثم حذفنا إليه لالتقاء الساكنين وضع كذلك في بعض النسخ وهو الأجود وحذفنا إنما جاء

من الكاتب لأن الناظم أملى تخفيف الياء على الكاتب لأنها ساقطة في اللفظ أي الذين قرئوا

لانكار قراءة ابن عامر هذه من النحاة على قسمين منهم من ضعفها ومنهم من جهل قارئها

وكلامه قد أتى بما يلام عليه لأنه أنكر قراءة قد صحت عن امام من أئمة المسلمين لكن من نفى

ذلك ولم يجهل فأمره أقرب إذ لم يبلغه أكثر من ذلك ومن جهل فقد تعدى طوره فينب

أمره وله وجهه بما قد خفي عنه فإن هذه القراءة قد قلها ابن عامر عن قارئها عليه ولم يقرأها

الذي يمتن اليهم عثمان بن
عقيل رضي الله عنه وقد
تسكلم قوم من النحاة في
هذه القراءة وضعفوها
لما فيها من الفصل بين
المضاف وهو قتل والمضاف
إليه وهو شركائهم بالمفعول
وهو أولادهم وزعموا أنه
لم يوجد في كلام العرب
الفصل بين المضافين بجني
سوى الطرف في الشعر
خاصة في مثل قول الشاعر
بجده در اليوم من لامها *
لأن اليوم وهو ظرف
فصل بين المضاف وهو در
والمضاف إليه وهو من
والتقدير لله در من لامها
اليوم فلا تلم أي القارئ
هو لا المشركين لمذرمهم
بسبب مخالفتها للقياس

﴿ و (ح) زككت ﴾ يعني
أن مسموز جاء حذو وهو
يقرب قرأ وتحت كمت
ر بك هبالا أفراد لم يقيد
بصكونه هنا اعتمادا على
الشبهة وأما موضع ابوس
وموضع الطول فهو فيها
على أصله

من تلقاه نفسه وسيأتي توجيهها قال أبو عبيد وكان عبد الله بن عاص وأهل الشام يقرؤها زين
بضم الزاي قتل بالرفع أولادهم بالنصب شركتهم بالخفض ويتأولونه قتل شركتهم أولادهم
يفرقون بين الفعل وفاعله قال أبو عبيد ولا أحب هذه القراءة لما فيها من الاستكراه
والقراءة عندنا هي الأولى لصحتها في العربية مع إجماع أهل الحرمين والبصريين بالعراق عليها
وقال أبو علي فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول والمفعول به مفعول المصدر وهنا قيح
قليل في الاستعمال ولو عدل عنها إلى غيرها كان أولى ألا ترى أنه إذا لم يوصل بين المضاف
والمضاف إليه بالتطرف في الكلام وحال السمة مع اتساعهم في الظروف حتى أوقفوها مواضع لا تقع
فيها غيرها نحو أن فيها قوما جبارين تلقون للهجر حولا كيلا

ولأنه في فيها فأتى لها أناك مصاب القلب جسم بلايه

ألا ترى أنه قد فصل بين أن واسمها بما يتعلق بخبرها ولو كان غير التطرف لم يجز ذلك فإذا
لم يميزوا الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالتطرف في الكلام مع اتساعهم في التطرف في الكلام
وإنما جاء في الشعر فإن لا يجوز في المفعول به الذي لم يقع فيه بالتفصيل به أجدر وقال الرعشري
وأما قراءة ابن عاصي بالتفصيل بينهما غير التطرف فتعي لو كان في مكان الضرورات وهو أنشر لكان
سمعا مردودا فكيف به في الكلام المنتشر فكيف به في القرآن للجزء بحسن نظمه وبجذالته
قالوا الذي جله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف شركتهم مكتوباً بالياء ولو قرئ بجر الأولاد
والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب *
قلت قال هذا الكلام وشبهه أشار النظم يلوم قائلهم ذكر وجه هذه القراءة فقال

(ومع رسمه زج القلوص أبي مزنا * دة الأخفش النحوي أنشد جملا)

أي ومع كون الرسم شاهداً لقراءة ابن عاصي وهو جـ شركتهم وأما نصب الأولاد فليس فيه
إلا التقليل لخص لأن الرسم كما يحتمل نصب الأولاد يحتمل أيضاً جرهما كما سبق وهو الذي رجحه
أهل النحوي على القول باتباع هذا الرسم أي مع شهادة هذا البيت الذي ورد أيضاً بالتفصيل بين
المضافين بالمفعول به وهو ما أنشده الأخفش ولعله أبو الحسن سعد بن مسعدة النحوي صاحب
الخليل وسيبو * فزوجبتها بجزءة زج القلوص أبي مزناه * أي زج أبي مزناه القلوص فاقلوص
مفعول ويروي فزوجبتها متمكناً ويروي قد اغتصت قال الفراء في كتاب اللغات بعد أنشده لهذا
البيت وهذا مما كان يقوله نحو روا أهل الحجاز ولم نجد مثله في العربية وقال في موضع آخر
ونحو روا أهل المدينة فيشون هذا البيت والسواب زج القلوص بالخفض وقال أبو العلاء أحمد
ابن سليم للمعري في كتب شرح الجبل واختار قوم أن يضاموا بين المضاف والمضاف إليه بالمصدر
كما يفصل بينهما بالتطرف قال وليس ذلك بعيد وقد حكى أن بعض القراء قرأ فلا تحسبن الله
خلف وعده وسله على تقدير خلف رسله وعده قال وزعموا أن عيسى ابن عمر أنشد هذا
البيت * فزوجته متعرضاً زج القلوص أبي مزنا * قال هكذا الرواية عنه وقد روي أبي
مزناه قال أبو علي الفارسي وجه ذلك على ضعفه وقلة الاستعمال له أنه قد جاء في الشعر الفصل
على حد ما قرأه قال الطرماح

يطعن بمجوزي المراتع لم ترجع بروايد من قرع القسي الكنان

قال وزعموا أن أبا الحسن أنشده زج القلوص أبي مزناه فهذان البيتان مثل قراءة ابن عاصي
قال ابن جني في بيت الطرماح لم نجد فيه بئاً من الفصل لأن القوافي مجرورة قال في زج

الشهور لأن الامن جهل منهم
الامام ابن عاصي أي نسبة
إلى الجهل فانه الذي يستحق
الوقم لأن الامام ابن عاصي
لم يقرأ بالشهري بل بالتقل
الصحيح وهو مع ذلك
عربي صريح من صميم
العرب وضبطه صحيح
وكلامه حجة وقوله دليل
إذ كان من أعلى القراء
السبعة سنداً وأقنهم
هجرة وكان من كبار
التابعين الذين أخذوا عن
الصحابه كعثمان بن عفان
وإبي البرداء ومعاوية
وغيرهم وقد اتصرت قراءته
مع كون الرسم شاهداً
لها أيضاً كثير من المحققين
وأوردوا من لسان العرب
ما يشهد لصحتها نقرأ
(واليام بعشرهم) (ب)د
يعني أن مرموز ياء بد
وهو روح فقرأوا بعشرهم
بالياء كنعن.

القول فصل بينهما بالمفعول به هذا مع قدرته على أن يقول زج القلوص أبو مزادة كقولك
سرى أكل الخبز زيد قال وفي هذا البيت عندى دليل على قوة إضافة المصدر الى الفاعل
عندهم وأنه في قوسهم أقوى من إضافته الى المفعول ألا تراه ارتكب هنا الضرورة مع
تمككه من ترك ارتكابها لائى غير الرغبة في إضافة المصدر الى الفاعل دون المفعول قال أبو
الحسن الخوفى احتج ابن الأنبارى لهذه القراءة فقال قد جاء عن العرب هو غلام إن شاء الله
أخيك ففرق بان شاء الله ويروى أن عبد الله بن ذكوان قال سألت الكسائى عن هذا
الحرف وما بلغه من قرائتنا فأرأته كأنه أعجبه ونزع بهذا البيت

تتنى يداها الحصى في كل هاجرة في البراهم تنقاد الصيارف
فنبه البراهم ورواه غيره بخفض البراهم ورفع تنقاد على الصحة . قلت وإنما أعجب الكسائى
لأنه وافق عنده ما بلغه من جواز لغة ومثله ما أنشد غيره * فداهم دوس الحصاد البائس *
أى دوس البائس الحصاد وفى شعر أبى الطيب * سقاها الحصى سقى الرياض السحاب *
أى سقى السحاب الرياض قال أبو الحسن ابن خروف يجوز الفصل بين المصدر والمضاف اليه
بالمفعول لكونه فى غير محله فهو فى نية التأخير ولا يجوز بالفاعل لكونه فى محله وعليه قراءة ابن
عاصم * قلت وقد أنشد الشيخ أبو العلاء المعرى فى شرحه بيتا فيه الفصل بالفاعل وبالجار
والمجرور معا وهو

تمر على ماتسمر وقد شفت غلائل عبد القيس منها صدورها
أى شفت عبد القيس غلائل صدورها منها وجاء الفصل أيضا بلننادى المضاف أنشد ابن جنى
فى كتب اختصاص

كأن برذون أباصم زيد جار دق بالبحام
قال أى كأن برذون زيد أبأباصم جار دق بالبحام * قلت ووجدت فى شعر أسند الى
الفرس معاوية يخاطب به عمرو بن العاص ورحمهما الله تعالى

نجوت وقد بل المرادى سيفه من ابن أبى شيخ الاطبع طالب
أى من ابن أبى طالب شيخ الاطبع فصل بين مضاف ومضاف اليه وهو صفة لذلك
للمضاف والمضاف اليه وابن أبى طالب هو على رضى الله عنه ولا يصح فيها استبعده أهل
النحو من جهة المعنى وذلك أنه قد عهد تقدم المفعول على الفاعل المرفوع لفظا فاستمرت
له هذه المرتبة مع الفاعل المرفوع تحديرا فان المصدر لو كان منونا لجاز تقدم المفعول على فاعله
نحو أعجبنى ضرب عمرا زيد فكذا فى الإضافة وقد ثبت جواز الفصل بين حرف الجر
ومجروره مع شدة الاتصال بينهما أكثر من شدته بين المضاف والمضاف اليه فى نحو قوله تعالى
فيا تقضهم ميتهم فيها رجة من الله فان قالوا ما زائدة فكأنها ساقطة فى اللفظ لسقوطها
فى المعنى * قلت والمفعول المقدم هو فى غير موضعه معنى فكأنه مؤخر لفظا ولا تنفك الى قول
من زعم أنه لم يأت فى الكلام المنثور مثله لأنه ناف ومن أسند هذه القراءة مثبت والاثبات
مرجح على الذى ياجلج ولوقل الى هذا الزاعم عن بعض العرب أنه استعمله فى النشر لرابع
عن قوله فإله لا يصكتنى بناقلى القراءة عن التابعين عن الصحابة رضى الله عنهم أجمعين
ثم اتى حكاية ابن الأنبارى فيه الفصل فى غير الشعر بحيلة مستقلة مركبة من فعل وفاعل مع
حرف شرط مما يقوى ما ذكرناه أنهم التزموا أن الفصل بالجار والمجرور لم يأت الا فى الشعر وقد

ونظما ومنه ما أنشده
أبو الحسن الأعمش الصوى
صاحب الخليل وصيويه
فوجعها بمرجة *
زج القلوص أبى مزادة
أذ قد بده زج أبى مزادة
القلوص بالقول مفعول
زج وجاء فى هذا الشعر
فأصلا بين المضافين وقرأ
الباقون زين بفتح الزاى
ولياء وقتل بنصب اللام
وأولادهم بالضم وشركاؤهم
بالرفع

(يكون يكن أنت وميتة
(البحار برفع معانته) يعنى
أن مرموز ألف انجلا
وهو أبو جعفر قرأ إلا أن
تكون ميتة وإن تكن
ميتة بتأنيث الفاعل ورفع
ميتة فيهما وقدم الناظم
يكون على يكن ولان يكن
مؤخرا عنه فى التساوة
لمضرورة النظم

[وان يكن أنث (ك)فو]

(ص) ليدق ميتة (د) نا
 (ك) أياها وافتح حصاه
 (ك) ندى (ـ) لا
 (ف) ما وسكون للعر
 (حسن) وأثوا
 يكون (ك) ما (هـ) سى
 (د) بينهم ميتة (ك) لا]
 أى قرأ ابن عمرو أبو بكر
 وان يكن ميتة فهم فيه شركاء
 بتأنيث يكن والباقيون
 بشذكره وقرأ ابن كثير
 وابن عمر ميتة بالرفع ،
 المستفاد من الاللاق
 والباقيون بالنصب فيكون
 لابن عمر التأنيث والرفع
 ولأبي بكر التأنيث والنصب
 ولابن كثير التذكير والرفع
 والباقيون التذكير والنصب ،
 وقرأ ابن عمر وأبو عمرو
 وعاصم يوم حصاه بفتح
 الحاء والباقيون بكسرها ،
 وقرأ نافع والكوفيون
 ومن للعر بسكون العين
 والباقيون بفتحها ، وقرأ
 ابن عمرو وحجة وابن كثير
 إلا أن تكون ميتة بتأنيث
 يكون والباقيون بشذكره ،
 وقرأ ابن عمر ميتة بالرفع
 والباقيون بالنصب فيكون
 لابن عمر التأنيث والرفع
 ولابن كثير وحجة والتأنيث
 والنصب والباقيون التذكير
 والنصب
 (و) ذكر يكون (هـ) ز] يعنى
 أن مرهوزة فو وهو

روت الرواة في أحاديث النبي ﷺ الفصل بهما وهو نحو قوله ﷺ فهل أتم تركوا لى
 صاحبي وتركوا لى أمرائى أى تركوا صاحبي لى وتاركوا أمرائى لى فليق لهم تعلق بأنه لم
 يأت في الكلام المنثور فصل بالمفعول ولا بالترفع ونحوه والله أعلم قال أبو القاسم الكرماني
 في باب التفسير قراءة ابن عامر وان ضفت في العربية للإحالة بين المضاف والمضاف اليه
 فقويت في الرواية عالية وفي كتاب الخصائص لابن جني بأن ما يرد عن العربي مخالفا للجمهور
 اذا اتفق شيء من ذلك نظر في حال العربي وفيما جاء به فان كان فصيحاً وكان ما يورده مما
 يقبله القياس فان الأولى أن يحسن الظن به وقد يمكن أن يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة
 قد طال عهدا وعفا رسمها أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن أبي الحجاج عن أبي خليفة للفضل
 ابن الحباب قال قال ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر
 علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغل عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم
 وطميت عن الشعر وروايته فلما كثرت الاسلام وجاءت الفتوح وأطاعت العرب في الأمصار
 راجعوا رواية الشعر فلم يؤثروا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألقوا ذلك وقد هلك من
 هلك من العرب بالوت والقتل حفظوا أقل ذلك ونهب عنهم كثيره قال وحدنا أبو بكر عن
 أبي خليفة قال قال يونس بن جبيب قال أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قلت العرب الا
 أنه ولوجاءكم وافرأ جاءكم علم وشعر كثير قال أبو الفتح إذا كان الأمر كذلك لم يقطع على
 التصحيح يستحسن منه ما يخالف الجمهور بالخطأ ما وجد طريق الى قبل ما يورده اذا كان القياس
 يماضيه * قلت وقد بينا وجه القياس في هذه القراءة وقد حان قلبنا من طريق صحيح وبالله
 التوفيق وقول النازم رجه الله أنى حمادة الأخفش بفتح الحاء من مراده أراد أن يأتي بلغة
 الشاعر فأبقى الحاء ساكنة فلقبها سكون اللام في الأخفش فزعم يحكمها ففتحها على حد
 قوله سبحانه ألم الله في أول آل عمران ولو أبدل الحاء تاء على الأصل وفتحها لسكان له وجه لأنه
 واصل وشاعرها أبدلها هاء للوقوف ولكن كان غوت لفظ الحكاية وكان بعض الشيوخ يجهزون
 قراءته بالتاء ولم نسمع من الشيخ أبى الحسن رجه الله الا بالهاء واتفق انى رأيت الشيخ
 الشاطبي رجه الله في المنام وسأله عنه أهو بالتاء أو بالهاء قال بالهاء والله أعلم

(وان يكن أنث (ك)فو (ـ) ليدق ميتة (د) نا

(ك) أياها وافتح حصاه (ـ) ندى (ـ) لا]

فتح نون يكن بالفتح حركة حمزة أث الباء ثم حذف الحمزة وكسر الفال من حصاه على حكاية
 لفظ القرآن وكفو صدق منصوب على الحال وكذا كافي وكندى حلا في موضع الحال أى كانتا
 كصاحب حلا وهو جمع حلية أراد وان تكن ميتة فهم فيه شركاء فرفع ميتة على أن كان تامة
 أى وان يوجد في بطنها ميتة وتأنيث ميتة غير حقيق فلهذا ذكر ابن كثير ومن نصب ميتة
 وأنت تكن قدر وان تكن الأجنة ميتة وهي قراءة أبى بكر وقراءة الباقيين على وان يكن
 مافى بطونها ميتة وقول النازم رجه الله وميتة يعنى بالرفع والإحالة دال على ذلك والحصاد بفتح
 الحاء وكسرهما لفتان فالتفتح قراءة ابن عمر وأبى عمرو وعاصم ورمزه في البيت الآتى وهو

(ف) ما وسكون للعر (حسن) وأثوا * يكون (ك) ما (هـ) سى (د) بينهم ميتة (ك) لا]

أشار بقوله نما الى عاصم ومعناه اشهر واشهر من نما اللال وغيره فجى اذا زاد والعر بالسكان
 العين وفتحها لفتان اسم جمع لما عر كتجر وخدم ومن أنت يكون ورفض ميتة جعل كان تامة

خلف قرأ إلا أن تكون بالتذكير كنافع ومن وافقه

[وقد كرون الكل خف (ع) لى شذا * وإن اكسروا (ش) مرعا وبالحف (ك) ملا)]
تذكرون في كل القرآن بتخفيف (٣٣٠) - الفال والباقون بتشديدها - وقرأ حزة والكسائي وأن هذا صراطي

مستقيما بكسر الهمزة وتشديد النون وابن عاصم بفتح الهمزة وتخفيف النون والباقون بفتح الهمزة وتشديد النون [وأيائهم (ش) اف مع التحل فارقوا

مع الروم مداه خفيفا وعدلا]

يعني قرأ حزة والكسائي أن يأتهم اللانكة هنا وفي التحل بياء التذكير فيهما كال دل عليه اللفظ والاطلاق والباقون بئاء التأنيث فيهما : وقرأ أيضا فاروقا بينهم هنا وفي الروم بمد الفاء أى بأف بعدها وتخفيف الراء والباقون بقصر الفاء أى بلا أف بعدها وتشديد الراء

[وكسر وفتح خف في قيا (ذ) كا

ويا آتيا وجهي مائى مقبلا ورفى صراطي م إلى ثلاثة

وعجيا والاسكان صح محملا]

يعني قرأ ابن عاصم والكوفيون دينا قيا بكسر التالف وفتح الياء تخففا والباقون بفتح

(ح) فظ) وخف وإن (ح) فظ) يعني أن مرموز له فلاحه هو خلف قرأ فاروقا

ومن نصب ميتة وأنت يكون فعلى ما تقدم في مثله في ثم لم تكن فتتمهم نصب الفتنة وتأنث تكن أنت الفعل تأنث الخبر أو على تقدير إلا أن تكون الأنعام أولجنة أو النفس ميتة ومن نصب ميتة وذكر يكون قدر إلا أن يكون الموجود ميتة وكلا معناه حرس لأن الرفع مع التأنيث قراءة واضحة بخلاف التأنيث مع النصب وموضع قوله ان يكون ميتة نصب على البدل من محرم كما تقول لأحدكم بما الأزيد أو عرأ فتقوله أودما مسفوحا أو لم خنزير أوفسقا كلها معطوفات على موضع ان يكون ميتة سواء قرئت صفة بالنصب أو بالرفع كأنه قال لا أجد عرما الامنية أودما أو لم خنزير أوفسقا ويجوز على قراءة ميتة بالنصب ان تكون المنصوبات بعدها عطا عليها والله أعلم

[وقد كرون الكل خف (ع) لى شذا * وإن اكسروا (ش) مرعا وبالحف (ك) ملا)]
الكل يعني حيث جاء والتخفيف في الفال لاني الكلف الأصل تذكرون فمن خفف حذف التاء الثانية ومن شدد أدغمها في الفال والشذا بقية القوة والشدة أى خف على قوة من الحجج وإن هذا صراطي مستقيما كسره على الاستئناف والفتح على حذف حرف الجر أى ولأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال أبو على من فتح أن قياس قول سيوبه أنه جعلها على فاتبعوه لأنه قال في قوله لا يلاف قريش وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون وإن المساجد لله ان المعنى لهذا فليعبدوا رب ولأن هذه أمتكم ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا فكذلك قوله ولأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال ومن خفف يعني وفتح فان الخففة في قوله تتعلق بما يتعلق به للشدة وموضع هذا رفع بالإبتداء وخبره صراطي وفي أن ضمير القصة والحديث والفاء في قوله فاتبعوه مثل الفاء في قوله بزيد فامرر وعلى قراءة الكسر عاطفة جملة على جملة وعلى القول الأول زائدة وقال الفراء فتح ان يرفعون اقل عليها وإن شئت جعلتها خفضا يريد ذلك وما كرهه وبأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقول الناظم وبالحف ككلا أى كملت وجوه القراءة فيها لأنها ثلاثة وقد ذكرها والله أعلم

[ويا أيئهم (ش) اف مع التحل فارقوا * مع الروم مداه خفيفا وعدلا]
يعني هل ينظرون إلا أن يأتهم اللانكة هنا وفي التحل قرأهما بالياء حزة والكسائي على التذكير والباقون بئاء ووجهها ظاهر لأن تأنيث الجماعة غير حقيقى وقرأ حزة والكسائي أيضا فارقوا بينهم هنا وفي الروم على وزن قاتلوا والباقون فرقوا بتشديد الراء من التفرق والأول من المفارقة وهما متقاربان لأن من فرق دينه قاتل من يبعض وكفر ببعض فقد فرق الدين المأمور به والله أعلم

[وكسر وفتح خف في قيا ذكا * ويا آتيا وجهي مائى مقبلا]
خف صفة وفتح أى افتتح من غير تشديد فالقراءة الأخرى بالكسر والتشديد في الباء مع فتح التالف وقد تقدم الكلام في قيا في سورة النساء ثم ذكر من يأت الاضافة يدين أحدهما وجهي للذى فتحها نافع وابن عاصم وخفص والثانية ومائى فتحها نافع وحده وقول الناظم مقبلا حال من محذوف تقديره خذه مقبلا عليه وهو اعتراض بين عدد اليات ويجوز ان يكون التقدير أى ذلك مقبلا وظاهر الكلام فيه معنى حسن فان الوجه معناه القصد فكأنه قال

وهو يعقوب قرأ وأن هذا صراطي بتخفيف النون سا كنة كابن عاصم (وقل فاروقا (ه) لا)
يعني أن مرموز له فلاحه هو خلف قرأ فاروقا هنا وفي الروم بالتشديد وحذف الألف كما لفظ به كثرة غير الأخوين

القاف وكسر اليا مشددا ثم إن بإدات الاضافة المختلف فيهن في هذه السورة ثمان وجهي للذي ، مما في لله ، وفي الى صراط ،
صراطى مستقيما ، إلى أمرت ، إلى أخاف ، إلى أراك ، وعجباي وعماي وأشمل قوله والاسكان صح تحملا إلى صحة نقل الاسكان
في عجباي وترك الالتفات إلى قول من طعن فيه من النحاة (٣٢١) ﴿سورة الأعراف﴾

﴿وتذكرون النيب زد قبل
ثاته (ك) ريعا﴾

وخف النبال (ك) م (ش) رفا
(هـ) لا]

أى زاد ابن عامر ياء قفلا قليلا
قبل تامد كرون لابن عامر

من قوله تعالى قليلا
مائد كرون ثم أخبر أن

تخفيف ذال هذا الحرف
وارد عن ابن عامر وجزة

والكسائي وحسن فتعين
للباقين تشديده فيه ثلاث

قراآت ما يتذكر
يزيد على قبل التا وتخفيف

النبال لابن عامر ومائد كرون
بجلف اليا مع التخفيف

أيضا لحزة والكسائي
وحسن ومائد كرون

بجلف الزيادة أيضا
وتشديد النبال للباقيين

[مع الزخرف اعكس
تخرجون

بفتحة وضم وأولى الروم
(ش) فافيه (هـ) تلا

خلف (هـ) غنى في الروم
لا يخرجون (هـ) (ر) ضا

ولباس الرفع (هـ) (حق)
(هـ) هتلا]

يعنى منها تخرجون هنا
وكذلك تخرجون في

وكذلك تخرجون في
الزخرف وكذلك تخرجون ومن آياته أول موسى الروم قرأ الثلاثة حزة والكسائي

(٣٢١)

في عجباي وترك الالتفات إلى قول من طعن فيه من النحاة

وجهي مما في حال كون الملمات مقبلا الى الانفكاك الى منه واقفه أعلم
﴿ وفي صراطى ثم إلى ثلثه * وعجباي والاسكان صح تحملا ﴾

أراد ربى الى صراط فتحتها نافع وأبو عمرو ، وصراطى مستقيما فتحها ابن عامر وحده إلى في
ثلاثه مواضع إلى أمرت فتحها نافع وحده ، إلى أخاف إن عصيت إلى أراك وقومك فتحها
الحريمان وأبو عمرو ، وعجباي أسكنها قانون وورش بخلاف عنه فهمي ثمان بآت ثم أ كد حزة
الاسكان في عجباي من جهة النقل بقوله والاسكان صح تحملا لان النحاة طعنوا فيه كما سبق
ذكره ونصب تحملا على التفسير وإنما قال ذلك لأجل ما قاله أبو عمرو الهامى في كتاب الإيجاز
قال أوجه الروايتين وأولاهما بالصحة رواية من روى الاسكان إذ هو القى رواه وورش من نافع
دون غيره وإنما الفتح اختيار من وورش وقد كان له اختيار يأخذه بخلاف فيه مارواه عن نافع
وربما لم يبينه القارئ متعمله عنه أنه يرويه عن نافع وقال أبو الأزهري وداد بن أبى طيبة
أمرنى عثمان بن سعيد أن أنصبا مثل مثواي وزعم أنه أقبس في النحو وقال بونى بن عبد
الأعلى قال لى عثمان بن سعيد وأحب الى أن ينصب عجباي ويوقف بمائى * قلت ونعم بالخبره
ورش من فتح يا عجباي وقد أتى في باب بآت الاضافة تقرير ذلك وفيها ثلاثة واحدة وقدهدان
ولا أخاف أثبتها في الوصل أبو عمرو وحده وانتظمت لى موضع قوله والاسكان صح تحملا
قللت زيت قد هداني لمن تلا

﴿ سورة الأعراف ﴾

﴿ وتذكرون النيب زد قبل ثاته * (ك) ريعا وخف النبال (ك) م (ش) رفا (هـ) لا ﴾

أى زاد ابن عامر ياء قفلا قليلا ما يتذكر كرون وخف النبال والباقيون لم يزدوا هذه اليا الهاله
على النيب وهم في تخفيف النبال وتشديدها مختلفون على ما سبق في الأنعام وإنما احتاج الى
اعادة الكلام في تخفيف النبال هنا لأجل زيادة ابن عامر على تخفيفها وقد سبق الكلام في
تعليل مثل هذه القراآت وفي معنى قوله كم شرفاعلا في سورة النساء والله أعلم

﴿ مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة * وضم وأولى الروم (ش) فافيه (هـ) تلا ﴾

أراد ومنها تخرجون يابى آدم وفي الزخرف بلدة ميتا كذلك تخرجون والأولى من الروم وكذلك
تخرجون ومن آياته اختر من الثانية وهى ثم اذا دعاكم دعوة من الأرض اذا أنتم تخرجون
فأنهم أجوا على أن الفعل فيه مسندا الى الفاعل فاختلفوا في المواضع الثلاثة للذكورة قراها
حزة والكسائي وابن ذكوان كذلك مساة الفاعل وقراها غيرهم على بناء الفعل للمفول ووجه
القراءتين ظاهر لأنهم أخرجوا فخرجوا قوله بفتحة يعنى في آتاء وضم يعنى في الراء ولوقال بفتحة
فضم فطلف بالفاء كان أجود من الواو هنا لأن قراءة الباقيين أيضا بضم وفتحة والواو لا تقتضى
ترتبا وإذا قيل ذلك بالفاء بان أن الضم بعد الفتحة فيفهم أنها على اسناد الفعل الى الفاعل

٤٩ - [إبراز الهامى]

﴿ وعشر فنون وارفع أمثالها (هـ) لا ﴾ يعنى أن مرموز حاصلا وهو يقرب قرا متفرقا لله عشر أمثالها بتون الراء ورفع اللام
﴿ كذا الضنف واضب قبله نونا (ط) لا ﴾ يعنى أن مرموز طاء تلا وهو رويس قرا جزاء الضنف بسبا ينصب جزاء منونا
ورفع الضنف ثم قال ﴿ سورة الأعراف والأفعال . هنا تخرجون . سى (ح) سى ﴾ يعنى أن مرموز حاء جا وهو يقرب قرا

وإن زكوان بخلاف عنه في حرف الروم يفتح التاء وضم الراء على بناء الفاعل والباقون بضم التاء وفتح الراء على بناء المفعول
 ويضم ذلك من قوله اعكس (٢٢٢) أي اجعل مكان ضم التاء فتحا ومكان فتح الراء ضاماً أخبر أن حزة

وقائده قوله اعكس أن يجعل مكان فتحة التاء ضمة ومكان الضم فتحاً ولولا قوله اعكس لجعلت
 مكان الفتحة كسرة لأنها ضمة

(بخلف (م) مضى في الروم لا يخرجون (هـ) * (ر) ضا ولباس الرفع (هـ) حى (حق) نهشلا)
 أي عن ابن ذكوان خلاف في أول الروم المذكورة وقوله مضى رمنه ولولم يرمز لكان معلوماً
 لأن ذكره للخلف مهما أطلقه بعد رمنين أو أكثر وجب إلى آخر رمن هذه عادته ولكنه اضطر
 هنا إلى كلمة يرمز البيت بها فلو أتى بغير ما في أوله ميم لأدوم رمزاً لغير ابن ذكوان فكان رمن
 الميم أولى ولأن فيه زيادة بيان ويجوز أن يقال هذا الموضع لانظيره فان المواضع التي يطلق فيها
 الخلف بعد رمن متعدد يكون الخلف فيها راجعاً إلى الحرف المرموز له وهنا رجع الخلف إلى
 بعض المذكور وهو موضع واحد من ثلاثة فلو قال بخلف الخلف في الروم لظن أن الخلف فيه
 للجميع وأن الموضعين الآخرين لاخلف فيهما فأزال الوهم بالرمز والله أعلم ثم قال لا يخرجون
 الباء وضم الراء وهو مشتبه بالتي في الحشر لأن أخرجا لا يخرجون معهم فليس في فتح ياءه
 خلاف وقوله في رضى أى كائن في رضى من قبول العلماء له وفي ظاهر العبارة أيضاً معنى حسن
 وهو أن الكفار لا يخرجون من ضياعهم بل يخرجون من عذاب إلى عذاب أعادنا الله برحمته
 والقرءاتان في جميع ذلك مثل يرجعون ويخرجون ، وأما ولباس التقوى بالنصب فسطع على ما قبله
 قال أبو علي ومن رفع قطع اللباس في الأول واستأنف به فجعله مبتداً وقوله ذلك صفة أو بدل
 أو صفة بيان ومن قال إن ذلك لغو يعني فصلاً لم يكن على قوله دلالة لأنه يجوز أن يكون على
 حد ما ذكرنا وخبر خبر اللباس والمضى لباس التقوى خير لصاحبه إذا أخذ به وأقرب له إلى الله
 تعالى مما خلق له من اللباس والريش الذي يتجمل به وأضيف اللباس إلى التقوى كما أضيف
 إلى الجوع والخوف في قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف وقال غير أبي علي ولباس
 بالرفع خبر مبتداً أي وهو لباس التقوى فيكون وهو ضمير اللباس الموارى للسوء سواء لباس
 التقوى لسوء العورة لأن كشفها محرم بنافي التقوى وإليه الإشارة بقوله ذلك خير أي خير في
 نفس الأمر أي خير من الريش للتجمل به والذي يظهر من قراءة التمسب أنه استعار للتقوى
 لباساً كما استعار للجوع والخوف مجازاً ثم أشار إليه بقوله ذلك خير أي مما تقدم أو المجموع خير
 في نفسه أو خير من علمه كما قال سبحانه في موضع آخر ذلك خير لكم وأظهر وإذا دللتنا قراءة
 التمسب على أن لباس التقوى غير اللباس الموارى للسوء فأولاً جعل قراءة الرفع كذلك فيكون
 مبتداً وذلك إشارة إليه لعم به والحث عليه من الشارع في عدة مواضع ومما أحسن قول الشاعر
 إذا لمز لم يلبس ثياباً من التقي قلب عريانا وإن كان كلسياً

واصراع قول الشاطبي ولباس الرفع كما سبق في قوله والميتة الخف خولا في آل عمران وقسميق
 تفسير قوله في حق نهشلا في سورة النساء أى يتسلى بذلك المنقول من الضمطاء العاجزين عن
 لباس الزينة في الدنيا والله أعلم

(وخالصة (أ) صل ولا يملعون قل * لشعبة في الثاني ويفتح (ش) مللا)

هذا البيت جامع ثلاث مسائل استعمل فيها الرفع والتعب والتذكير وهي الأمور التي يستغنى بها

والكسائي قرأاً فالיום
 لا يخرجون منها في سورة
 الجاثية يفتح الياء وضم
 الراء والباقون بضم الياء
 وفتح الراء ، وقرأ حزة
 وابن حكيمة وأبو عمرو
 وعاصم ولباس التقوى
 بالرفع والباقون بالنصب
 [وخالصة (أ) صل ولا يملعون
 قل

لشعبة في الثاني ويفتح
 (ش) مللا
 وخفف (ش) ما (ح) كما
 وما الواو د (ك) في
 وحيث نم بالكسر في
 العين (ر) نلا]

يعني قرأ نافع خاصة يوم
 القيامة بالرفع والباقون
 بالنصب ، وروى شعبة
 لكل ضعف ولحسن
 لا يملعون ياء التيبة
 والباقون بناء الخطاب ،
 وقرأ حزة والكسائي
 لا يفتح لهم أبواب السماء
 ياء التذكير والباقون
 بناء التأنيث . ودل على
 هذه الأحكام في الكلمات
 الثلاث الاطلاق وقيد
 لا يملعون بانه الثاني احترازاً

ومنها يخرجون هنا يفتح
 التاء وضم الراء على التسمية
 أي البناء للفاعل للأخوين
 وابن ذكوان وأما الحرف

من الاول وهو أن تقولوا

على الله ما لا تعلمون
متفق المطلب . ثم أمر
بتخفيف ففتح أى باسكان
الله وتخفيف تائه لحزة
والكسائي وأبى عمرو
فتعين للباقيين القراءة
بفتح الفاء وتشديد التاء
فيه ثلاث قراآت لا يفتح
بالتكثير والتخفيف لحزة
والكسائي ولا يفتح
بالتانيث والتخفيف لأبى
عمرو وبالتانيث والتشديد
للباقيين . وقرأ ابن عامر
وما كنا لنهتدي بترك الواو
قبل ما والباقيون بانياتها .
وقرأ الكسائي قالوا نعم
وقال نعم كلاهما هنا وقال
نعم في الشراء وقل نعم في
الساغات بكسر العين في
الاربعة والباقيون بفتحها
فحين

(نصب خالصة (أ) أني)
يعني أن مرموز حمزة أني
وهو أبو يوسف قرأ خالصة
بالنصب كثير نافع
(فتح اشد مع أبلغكم
(م) يعني أن مرموز حاء
حلاوه يعقوب قرأ الألفتح
لم بتشديد التاء ويلزم
منه فتح الفاء وقرأ أيضا
أبلغكم معاهنا وفي
الأحقاف بتشديد اللام
ويلزم منه فتح الياء
كقراءة عاصم وموافقيه

لفظاً عن القيد : المسألة الأولى خالصة يوم القيامة القراءة فيها دائرة بين الرفع والنصب فكان إطلاقه لها من غير قيد دليلاً على أنه أراد الرفع لمن رزاه وهو نافع وحده فلياقون بالنصب فوجه الرفع أن يكون خالصة خبر للبدا التي هو هي وقوله للذين آمنوا متعلق بالخبر وفي الحياة معمول آمنوا أي هي خالصة يوم القيامة للمؤمنين في الدنيا ويجوز أن يكون للذين آمنوا خبر للبدا وخالصة خبر بعد خبر وفي الحياة للدنيا معمول الأول أي استقرت في الدنيا للمؤمنين وهي خالصة يوم القيامة وخالصة بالنصب على الحال أي هي للمؤمنين في الدنيا على وجه الخصوص يوم القيامة بخلاف الكافرين فانهم وإن نالوا في الدنيا خالفهم في الآخرة منها شيء، وذكر أبو علي وجوهاً كثيرة فيما يتعلق به قوله في الدنيا قال الشيخ ومعنى قوله أصل أنها خلقت للذين آمنوا بطريق الإصالة في الدنيا والآخرة وإنما شاركهم غيرهم في الدنيا بطريق التبعية ، للمسألة الثانية قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون القراءة فيها دائرة بين الغيب والخطاب فكان إطلاقه لهم من غير قيد دليلاً على أنه أراد الغيب لشعبة وحده والباقيون بالخطاب ووجه القراءتين ظاهر سبقهما فنظار وقوله في الثان احتزبه من قوله تعالى وأن تقولوا على الله مالا تعلمون فالتب بالخطاب من غير خلاف فإن قلت هلا قال في الثالث فإن قبل هذين الموضعين قلنا وهو إن الله لا يأمر بالفتنة أتقولون على الله مالا يعلمون وهو أيضاً بالخطاب بخلاف قلت أراد الثاني بعد كلة خالصة التي ذكر الخلاف فيها ولم يخرج إلى الاحتراز عما تقدم خالصة فإن ذلك يعلم أنه لا خلاف فيه لأنه تعدها ولو كان فيه خلاف لذكره قبل خالصة هذا غالب نظمه وإن كان في بعض المواضع يقدم حرفاً على حرف على ما يروونه في النظم ولكن الأصل ما ذكرناه ونظير ما فيه هنا ما يأتي في سورة يوسف من قوله وذاك هو الثاني يعني لفظ تنجي بعد نجيح وهو ثالث أن ضمنت إليه آخر قبل نجعل على ميسائى في موضعه إن شاء الله تعالى والدليل على أنه يراد ترتيب الحروف ولا يحتاج إلى أن يحتجز عن السابق قوله في سورة للمؤمنين صلاتهم شاف أراد التي بعد أمانيهم ولم يحتجز عن قوله الذين هم في صلاتهم ناشعون لأنها سبقت ذكر أمانيهم وهذه مواضع حسنة لطيفة يحتاج من يروم فهم هذا النظم أن ينظر فيها ولو أنه قال وخالصة أصل وشعبة يعلمون بعد ولكن لما احتاج إلى ذكر ثان ولأثاث ، للمسألة الثالثة لا يحتاج لهم أبواب السماء اختفت فيها في موضعين أحدهما المذكور في هذا البيت وهو التذكير والتأنيث وكان إطلاق التأنيم في قوله وفتح شمللاً دليلاً على أنه أراد التذكير لحجة والكسائي زوجه القراءتين ظاهر لأن تأنيث الأبواب ليس بحقيقة وقد وقع الفصل بين الفصل ومنها ثم ذكر للوضع الثاني فقال

﴿ وخفف ﴾ (شاذ) (كما وما الواو) (ك) في * ويث فم بالكسر في العين (ر) تلا
 أى وافق أبو عمرو وجزة والكسائي على تخفيف يفتح لهم ولم يوافقهما في التذكير فصار فيها ثلاث
 قراءات التذكير مع التخفيف والتأنيث مع التخفيف وقراءة الباقين التأنيث مع التشديد
 فالتخفيف من فتح والقشيد من فتح وقد ظنتم نظيرهما وقوله وما الواو دم الواو بالنسب مفعول
 دع أى أترك الواو: اسقطها من قوله تملأ وما كنا لنبتدى قرأها ابن عامر كذلك لأن الواو
 لم يرس في مصحف الشام وهو نظير قرأته في سورة البقرة قالوا اتخذ الله والباقرن بالواو فهما
 على ما رسم في مصاحفهم ووجه إثبات الواو قاطبة العطف وسقطها الاستئناس أو الاستغناء عنها
 واليه الإشارة بقوله كنى قال أبو على كأن الجلة متبسة بما قبلها فأغنى القياس به عن حرف
 العطف قال ومثل ذلك قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كهم فاستغنى عن الحرف العاطف

[وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ (٢) مَعَهُ * (ج) مَا خَلَا الْبَرْزَى فِي النُّورِ (أ) وَصَلَا] أَيْ قَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَقَبِيلٌ وَأَبُو عَمْرٍو أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ بِتَخْفِيفِ أَنْ وَرَفْعِ (٣٢٤) لَعْنَةَ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

بِالتَّبَاسُ أَحَدِي الْجَلْتَيْنِ بِالْأُخْرَى ، وَنَفِىَ بَشَحَ الصَّيْنِ وَكَسَّرَهَا لِفَتَانٍ وَهُوَ حَرْفٌ مُسْتَعْمَلٌ تَارَةً عِدَّةً وَتَارَةً مُصَدِّقًا وَقَوْلُهُ وَحَيْثُ نَفِىَ أَيْ وَحَيْثُ هَذَا الْفَرْعُ مَوْجُودٌ فِي الْقُرْآنِ فَفِيهِ هَذَا الْخِلَافُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ﴿ وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ (٢) مَعَهُ * (ج) مَا خَلَا الْبَرْزَى فِي النُّورِ (أ) وَصَلَا ﴾ يَرِيدُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَتَخْفِيفُهُ فِي نُونٍ أَنَّ وَالرَّفْعُ فِي آخِرِ لَعْنَةٍ لِأَنَّهُ إِذَا خَفِضْتَ بِطِلٍّ عَمَلَهَا وَارْتَفَعَ مَا بَعْدَهَا بِالْإِسْتِدَاءِ وَالْجَبْرِ وَأَضْمَرَ بَدَأَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ بِمَثَلِ هَذَا فِي سُورَةِ النُّورِ فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَكَذَلِكَ قَرَأَ إِيْمَانُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَى مَاسِيَاتِي فِي مَكَانِهِ وَقِرَاءَةُ الْبَاقِيَيْنِ ظَاهِرَةٌ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ بِتَشْدِيدِ أَنْ وَنَفِىَ مَا بَعْدَهَا عَلَى عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا ، وَاسْكَنْ بِالْبَرْزَى وَخَفِضَهَا ضَرْوَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿ وَيُنْفِىَ بِهَا وَالرَّعْدُ قُلْ (مَجِبَةٌ) * وَوَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ (ك) مَلَا ﴾

يَرِيدُ يُنْفِىَ اللَّيْلَ الْتَّاهِرَ بِهَذِهِ السُّورَةِ وَالرَّعْدُ التَّخْفِيفُ فِيهَا وَالتَّشْدِيدُ لِفَتَانٍ يُقَالُ أَغْشَى وَغَشَى مِثْلُ أَنْزَلَ وَنَزَلَ ، وَأَمَّا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مَسْخَرَاتُ فُتِرَتْ الْأَرْبَعَةُ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْبِيْءِ أَمَّا الرَّفْعُ فَفَعْلُ الْإِبْتِدَاءِ وَالْجَبْرِ مَسْخَرَاتُ وَأَمَّا التَّنْبِيْءُ فَفَعْلُ تَقْدِيرِ وَخَلَقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ مَسْخَرَاتُ فَيَكُونُ نَفْصُ مَسْخَرَاتٍ عَلَى الْحَالِ أَوْ يَكُونُ عَلَى أَضْمَارٍ جَعَلَ فَيَكُونُ مَسْخَرَاتُ مَقْضُولًا بِهِ قَوْلُهُ وَوَالشَّمْسُ أَذْخَلَ وَأَوَّعَ الْعَطْفُ الْفَاصِلَةُ عَلَى وَأَوَّعَ التَّلَاوُفُ وَالْمَطْلَقُ لَفْظُ الشَّمْسِ وَلَمْ يَشِدَّ حَرْكَهَا لِيعْلَمَ أَنَّهَا رَفْعٌ ثُمَّ قَالَ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ يَعْنِي بِالثَّلَاثَةِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ مَسْخَرَاتُ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مِنْهَا اثْنَانِ مَعْطُوفَانِ وَالثَّلَاثُ هُوَ مَسْخَرَاتُ لَيْسَ مَعْطُوفًا لَكِنَّهُ فِي حِيزِ مَا عَطِفَ فَأَعْطَاهُ حَكْمَهُ فَلِهَذَا قَالَ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ أَيْ مَعَ الثَّلَاثَةِ الْمُتَّصَةِ بِالْعَطْفِ فَهُوَ مِنْ بَابِ سَحَقٍ عِمَامَةٌ أَيْ عِمَامَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِأَنَّهَا سَحَقَتْ أَيْ ذَاتُ سَحَقٍ بِمَعْنَى بَالِيَةٍ فَكَذَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَوْصُوفَةٌ بِأَنَّهَا ذَاتُ عَطْفٍ أَيْ مَعْطُوفَةٌ وَقَوْلُهُ كُلُّ الرَّفْعِ فِي الْأَرْبَعَةِ وَالْفَاعِلُ هُوَ الْقَارِئُ أَوْ هَذَا الْفَرْعُ لِأَنَّ التَّكْمِيلَ فِيهِ كَمَا سَبَقَ فِي خَاطِبِ ﴿ وَفِي النُّجْلِ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ خَصْمٌ * وَنَشَرَا سَكُونُ الضَّمِّ فِي السَّحْلِ (ذ) لَلَا ﴾

مَعَهُ أَيْ مَعَ ابْنِ عَاصِمٍ فِي رَفْعِ الْآخِرِينَ خَصَصَ أَيْ وَاقَفَهُ عَلَى رَفْعِ النَّجُومِ مَسْخَرَاتُ فِي سُورَةِ النُّجْلِ وَلَمْ يَرِيقْهُ عَلَى رَفْعِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فِي النُّجْلِ وَلَا عَلَى رَفْعِ الْأَرْبَعَةِ هُنَا وَفِي عِبَارَةِ النَّاطِقِ نَظَرُوا ذَلِكَ لَهَا لِأَنَّهُمْ لَا يَخْتَلُمُونَ تَقْدِيرَيْنِ وَكَلَامَهَا مُشْكَلٌ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ خَصَصَ وَابْنُ عَاصِمٍ عَلَى الرَّفْعِ فِي الْآخِرِينَ فِي النُّجْلِ فَهَذَا مُحْبِجٌ وَلَكِنْ لَا يَبْقَى فِي نَظْمِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَاصِمٍ يَرْفَعُ الْأَوَّلِينَ فِي النُّجْلِ لِأَنَّ لَفْظَهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَمْ يَأْتِ فِيهِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الْمَوْضِعَيْنِ وَقَفْظُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَمْ يَتَنَاوَلَ إِلَّا الْآخِرِينَ وَالتَّحْدِيدُ الثَّانِي أَنَّ يَكُونُ فِي النُّجْلِ مُتَعَلِّقًا بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ قَالَ يَرْفَعُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ هُنَا وَفِي النُّجْلِ ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ خَصَصَ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مُحْصِلًا لِمَعْنَى رَفْعِ الْأَرْبَعَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِابْنِ عَاصِمٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْفَرْعِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ خَصَصَ لَمْ يَرِيقْهُ إِلَّا عَلَى رَفْعِ الْآخِرِينَ فِي النُّجْلِ فَقَطُّ بَلْ يَبْقَى ظَاهِرُ الْكَلَامِ أَنَّ خَصَصَ مُوَاقِفَةٌ عَلَى رَفْعِ الْآخِرِينَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فَلَوْ قَالَ وَفِي النُّجْلِ خَصَصَ مَعَهُ ثُمَّ فِي الْآخِرِينَ نَشَرَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ لَا تَضِحُ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ ثُمَّ لَدَلَّاهُ عَلَى تَخْصِصِ مُوَاقِفَةِ خَصَصَ بِمَا فِي النُّجْلِ فَقَطُّ وَالَّذِي فِي النُّجْلِ هُوَ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مَسْخَرَاتُ فَرَفَعَ الْأَرْبَعَةَ ظَاهِرًا عَلَى

فِي النَّوْرِ كَذَلِكَ فَتَعَيَّنَ لَمْ يَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجِمِينَ الْقِرَاءَةُ بِتَشْدِيدِ أَنْ وَنَفِىَ لَعْنَةَ

[وَيُنْفِىَ بِهَا وَالرَّعْدُ قُلْ (مَجِبَةٌ)]

وَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ (ك) مَلَا

[وَفِي النُّجْلِ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ خَصْمٌ]

وَنَشَرَا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكَلِ (ذ) لَلَا

وَفِي النَّوْرِ فَتَحَ الضَّمِّ (ث) أَفَ وَعَاصِمٌ

رَوَى نُوَيْسُ بْنُ أَبِي بَلَاءٍ قَطْعَةً

أَسْفَلَ [أَيْ قَرَأَ حِزَّةً وَالْكَسَائِيُّ

وَشُعْبَةُ يُنْفِىَ اللَّيْلَ الْتَّاهِرَ بِهَذِهِ السُّورَةِ وَفِي الرَّعْدِ

بَشَحَ الصَّيْنِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ وَتَخْفِيفُ الشَّيْنِ . وَقَرَأَ

ابْنُ عَاصِمٍ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مَسْخَرَاتُ هُنَا

وَفِي النَّجْلِ يَرْفَعُ الْكَلَامَاتِ الْأَرْبَعَةَ فِي السُّورَتَيْنِ

وَوَاقِفَةً خَصَصَ فِي النَّجُومِ مَسْخَرَاتُ فِي النَّجْلِ فَقَطُّ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَسْمِيْنٍ فِي السُّورَتَيْنِ وَلَا يَخْبِي أَنَّ

نَفْصُ مَسْخَرَاتٍ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْكَسْرِ . وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ

مَاسِيَتِي

وَابْنُ عَاصِمٍ نَشَرَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ نَشَرَا هُنَا وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ نَشَرَا

﴿ يُنْفِىَ لَهُ ﴾ ضَمِيرُهُ عَائِدٌ عَلَى يُعْقَبُ لِلرَّمُوزِ بِجَاءِ حَلَا فِي التَّرْجِمَةِ السَّابِقَةِ يَعْنِي أَنَّ يُعْقَبُ قَرَأَ يُنْفِىَ اللَّيْلَ هُنَا وَفِي الرَّعْدِ

بِالتَّشْدِيدِ الْمُسْتَفَادِ مِنَ التَّرْجِمَةِ السَّابِقَةِ كَشُعْبَةٍ وَالْآخَرُونَ وَخَلَفَ

في القرآن ومن يرسل الرياح نشرًا في النمل باسكان ضم الشين في الثلاثة فتعين الباقيين ضمها فيهن وقرأه أيضًا بفتح ضم النون حزة والكسائي فتعين الباقيين ضمها إلا أن عاصمًا أبدلها ياء موحدة مضمومة فصار فيها ريم قراآت نشرًا بضم النون وسكون الشين لابن عامر ونشرًا بفتح النون واسكان الشين (٣٣٥) للاخوين ونشرًا بإلقاء الموحدة

المضمومة مع سكون الشين لعاصم ونشرًا بضم النون والشين للباقيين [ورأى من إله غيره خفض رفعه

بكل (ر) ساو الخفاء بلفظ (د) لا مع احقاقها والواو زبد بعد مفسد

ين (ك) فقولوا بالاخبار انكم (ع) لا (أ) لاو (ع) لا (الحرثي) ان تائها

وأؤمن الاسكان (حوي) (ك) لا يعني قرأ الكسائي من إله غيره هنا وفي هود والمؤمنون خفض الرا والباقون برفعها . وقرأ أبو عمر وأبلفكم رسالات

رعى في الموضعين هنا وأبلفكم ما أرسلت به في الأسحاف باسكان الباء وتخفيف اللام في الثلاثة والباقوت بفتح الباء وتشديد اللام فيهن . وقرأ ابن عامر لا تعقوا الأرض مفسدين وقال اللام في قصة صالح بزيادة واو قبل قال والباقون بتركها . وقرأ وحقق ونافع

ماسبق ورفح الاخيرين على الابتداء وانحدر والشمس والقمر نصبهما على ما توجه به نصب الأربعة وذلك بفعل مضر وهو وخلق الشمس أو جعل الشمس وابعدها فيكون مسخرات حالا أو مفعولا به كما مضى أو يقدّر هذا الفعل قبل والنجوم ويكون والشمس والقمر معطوفين على الليل والنهار وإنما لم تنقل ذلك في والنجوم مسخرات لأن الفعل الناصب هو وسخر فيصير المعنى وسخر النجوم مسخرات وهذا غير مستقيم ويجوز أن يكون المعنى وتعمل هذه الاشياء في حال كونها مسخرات لما خلقن له أو يكون مسخرات بمعنى تسخيرات فيكون مصدرًا أي سخرها أنوعا من التسخير كقوله مرحه مسرعا ووقع في قصير الواحدى خلل في نقل قراءة خفض في النحل فقال وقرأ خفض مسخرات بالرفع وحدها وجعلها خبر مبتدا أعرف كأنه قال هي مسخرات وأما نشرًا من قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرًا حيث جاء فالتكن شبهة ملول ذلًا ومعنى ذلك سهل وقرب وقوله سكون الضم مبتدا ثان وقامت الالف واللام في الكلمة مقام الضمير العائد على المبتدا الاول أي في كل شيء في جميع مواضع ثم قال ﴿ وفي النون فتح الضم ﴾ (ش) ان وعاصم * روى نونه بإلقاء حطة اسفلا ﴿

قرأ حزة والكسائي بفتح النون وسكون الشين على أنها مصدر في موضع الحال أو موكدا أي ذات نشر أو نشرها أي تحيها فنشرت نشرًا أي حيث من أنشر الله الموتى فنشرها وأقام قوله يرسل الريح مقام ينشرها قال أبو زيد أنشر الله الريح انشرا اذا بنها وقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ونشرًا بضم النون والشين جمع نشور أو نشر وهي الريح الحية وقراءة ابن عامر على تخفيف هذه القراءة بضم النون واسكان الشين وقراءة عاصم نشرًا بياء مضمومة واسكان الشين جمع بشير من قوله تعالى يرسل الرياح مبشرات أي تبشر بالمطر والرحمة وقدمت اعراب لفظ قطرة اسفلا في سورة البقرة أي لما قطرة اسفلهما فيدها بذلك خوفا من التصحيف والله أعلم ﴿ ورا من إله غيره خفض رفعه * بكل (ر) سا وانحرف أبلفكم (د) لا ﴾

بجمع قوله من إله غيره في موضع خفض بإضافة راء اليه أي وراء هذا اللفظ حيث جاء خفض رفعها رسا أي ثبت ووجه الخفض أنه صفة له لفظا والرفع صفة له . معنى لأن التقدير ما لك إله غيره ومن زائد وأبلغ وبلغ لفتان كأغشى وغشى والقراءة بينهما هنا في موضعين وفي الأسحاف فقول الناظم وانحرف مبتدا وخبره حالا وأبلفكم منصوب بالمبتدا لأنه مصدر كأنه قال وتخفيف أبلفكم حالا فأقام الخفض مقام التخفيف فلما أدخل عليه لام التثنية نصب المضاف اليه مفعولا به وكان التخفيف مضافا الى المفعول كما قول ضرب زيد حسن ثم تقول الضرب زيد احسن ومنه قول الشاعر * كررت فلم أنكل عن الضرب مسعيا * والأصل عن ضرب مسع والله أعلم ﴿ مع احقاقها والواو زبد بعد مفسد * ين (ك) فقولوا بالاخبار انكم (ع) لا ﴾

أي مع كلمة استحقاقها وهي وأبلفكم ما أرسلت به ولكني وإلهاء عائدة على سور القرآن لعلم بها هم قال زد واوا بعد قوله مفسدين يريد قوله تعالى في قصة صالح ولا تعقوا في الأرض مفسدين وقال للأرست الوار في مصحف الشام دون غيره فقرأها ابن عامر كذلك وحذفها الباقيون كما أنه

﴿ أن لعنة (أ) تل كحمة ﴾ يعني أن مرموز ألف اتل وهو أبو جعفر قرأ أن لعنة بتشديد إن ونصب لعنة كحمة ومن واقته ﴿ ولا يخرج اضمم واكسر الخلف (د) جلا ﴾ يعني أن مرموز باء جلا وهو ابن وردان قرأ منفردا بخلاف عنه لا يخرج بضم الباء وكسر الراء وهو عما اتفرد به الشطوي عنه وذكره الشيخ هنا ولم يحول عليه في الطيبة قليع

حذف واو ما كنا نتهدى وإثباتها الباقيون وكفوا حال من فاعل زداومن الواو أى إثباتها مكلفه لحذفها اذ للمضى فيها واحد ، قوله وبالأخبار متعلق بـلا أى اذ انكم علا وارفع بقراته على الخبر أى همزة واحدة في قوله انتم لتأتون الفلحة أخبر عنهم بما كانوا عليه توييخلم وقرأ الباقيون بزيادة همزة الاستفهام الذى بمعنى الانكاز وهم على أصولهم في تحقيق الثانية ونسبها والله بين الحمزتين وترك اللد والذى قرأ بالأخبار حصص ونافع وقدر من له في أول البيت الآتى فان قلت من أين يتعين أن الاستفهام ضد الأخبار حتى تعلم منه قراءة الباقيين وإعناهما قسبان من أقسام الكلام والأمر والنهي والتعجب والتعجب كذلك * قلت قد تعلق بلفظ الاستفهام في قوله انتم علا فاعنى عن أحد الضدين الأخبار وكأنه قال قرأ هذا اللفظ على الخبر فيعلم أن قراءة الباقيين بهذا اللفظ ويجوز أن يسدج ذلك تحت الاثبات والحذف فالأخبار حلف همزة الاستفهام وضده اثباتها والله أعلم

(أ) لا و (ع) الى (الإعراب) ان لنا هنا * وأوامن الاسكان (حوي) (ك) لا

الا من تمة رمز ماسبق وعلا في قوله وعلى الحربى فعل ماض ارتفع به الحربى والأ حرف تنبيه أخبر بعده بأن قراءة الحرمين ان لنا لأجوا بالأخبار قد علمت ولو كان على حرف جر لكان له معنى مستقيم أيضا أى على الحرمين قراءة ان لنا بالأخبار والواو في وعلا للفصل والعين رمز حصص لان الواو زائدة على الكلمة فكأنه قال وحصص بخلاف العين في قوله وحى قرأناها متوسطة وسيأتى لهذا نظائر ومحببة يا كفى ودون عنادهم وحكم محاب قصر همزة جادنا وقد سبق في شرح الخطبة الكلام على هذا وقوله هنا استرا من الذى في الشراء فانه بالاستفهام اتفاقا كقراءة الباقيين هنا ، وأما أوامن أهل القرى في واو الاسكان والفتح فلاسكان على أنها حرف أراى أقاموا هذا أو هذا وقراءة الجماعة على أنها واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام وهو استفهام بمعنى التثنية وقوله الاسكان مبتدأ ثان والعائد الى الأول محذوف أى الاسكان فيه ومعنى كلا حفظ وحرس والله أعلم

(على) على (خ) صوا وفي سحر بها * ويونس سحر (ش) فا وتسللا

أى خصوا على موضع على في قوله تعالى حقيق على أن لا أقول قتراة نافع والوجه أى واجب على قول الحق وأن لا أقول على الله غيره وعلى في قراءة الجماعة متعلقة برسول وحقيق صفته أى إني رسول على هذه الصفة وهى إني لا أقول الا الحق وحقيق بمعنى حق أى أنا رسول حقيقة ورسالى موصوفة بقول الحق قال ابن مقسم حقيق من نعت الرسول أى رسول حقيق من رب الملائكة أرسلت على أن لا أقول على الله الا الحق وهذا معنى صحيح واضح وغفل أكثر المفسرين من أرباب اللغة عن تعلق حرف على برسول ولم يحضر لهم تعلقه الا بقوله حقيق فقال الأخفش والقراء على بمعنى إياه أى حقيق بأن لا أقول الا الحق كما جاءت إليه بمعنى على في ولا تعدوا بكل صراط وتبعهما إلا كثرون على ذلك وذكر كزالنخشري أربعة أوجه آخر . أحدها أن يكون من المقلب لأمن اللبس كقوله * ونشقى الرماح بالضيطة الجهر * ومعناه ونشقى الضياطرة بالراح يبنى فتكون معنى قراءة نافع أى قول الحق حقيق على قلب اللفظ فصار أنا حقيق على قول الحق قال ، والثاني ان ما زلت قد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق أى لازما له ، والثالث ان تضمن حقيق معنى جوى كما تضمن هيجنى معنى ذكرنى في بيت الكتاب يبنى قوله

على الاستفهام : وقرأ حصص والحرمين نافع وابن كثير ان لنا لأجوا في هذه السورة فقط همزة واحدة مكسورة على الخبر والباقيون بهمزتين مفتوحة فمكسورة على الاستفهام وكل من استفهم في كلمة منهما فهو على أصله في تحقيق الثانية ونسبها وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر أوامن بلسكان الواو والباقيون بفتحها [على] على (خ) صوا وفي سحر بها ويونس سحر (ش) فا وتسللا

أى قرأ غير نافع حقيق على أن لا أقول يياه ساكنة خفيفة فتقلب ألفا في اللفظ ونافع يياه مفتوحة مشددة واستفيد ذلك من لفظه بالقرامتين . وقرأ حزة والكسائى ياتوك بكل سحر هنا واتون بكل سحر بيونس بفتح الحاء وتشديد بها وأث بعددها والباقيون بكسر الحاء وتخفيفها وأث قبلها فيهما على ما لفظ به في القراءتين

(وتخفف) إليه غيره نكدا

(أ) لا اتنحن) يبنى أن مرموز همزة ألا وهو أبو جعفر قرأ من إليه غيره

[وفي الكل تلقف خف حفص وضم في * سقتل واكسر ضمة متقلا *]

وسوك (ذ) كا (ح) سن وفي يقتلون (ش) ذ * معايرشون الكسر ضم (ك) ندى (هـ) لا]

أى روى حفص فلذا هي تلقف ما يافكون هنا وفي الشعراء وتلقف ماضوا في طه بسكان الهمزة وتخفيف القاف والباقيون بفتح اللام وتشديد القاف في الكل . وقرأ الكوفيون وابن عامر (٣٢٧) وأبو عمر وسقتل أبناءهم بضم

التون وكسر ضم التامع تشديدها وتجرىك القاف أى فتحتها ونافع وابن كثير سقتل بفتح التون وسكون القاف وضم التاء خفيفة . وقرأ غير نافع يقتلون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها واستفيد ذلك

من الطيف على الترجمة السابقة ونافع بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء خفيفة . وقرأ ابن عامر وشعبة وما كانوا يعرشون هنا وما يعرشون في التحمل بضم الراء في الموضعين والباقيون بكسرها فيهما [وفي يكفون الضم بكسر

(ش) انفا]

وأنجى بحذف الياء والنون

(ك) فلا]

أى قرأ حزة والكسائي على قوم يكفون بكسر ضم الكاف ففتحين للباقيين القراءة بضمها . وقرأ ابن عامر واذا أنجاكم بحذف الياء والنون والباقيون أنجيناكم بأثباتهما

لذا نفي الجلم الورق هيحي ولو تغربت عنها أم عمل

نصب ام عمل هيحي لأنه استعمله بمعنى ذكرنى قال ، والرابع ان يفرق موسى ^{عليه السلام} في وصف نفسه بالصدق أى أنا حقيق على قول الحق أى واجب على أن أكون أنا قائله والقائم به وكل هذه وجوه متسقة وليس المعنى الاعلى ما ذكرته أولا وقراءة حزة والكسائي بأنوك بكل سحار عليهم والباقيون بكل سحر وكذا في يونس وقال فرعون اتوني بكل ساحر عليهم ولا خلاف في التاء في الشعراء أنه سحر بأف بعد الحاء كما قرأ حزة والكسائي في الاعراف ويونس وساحر وسحار مثل عالم وعالم وفي التشديد بمبالغة وتقدير نظم البيت وسحار شفا في موضع ساجر في الاعراف ويونس والتسلسل الماء الذى يجري في الحلق سائقا سهل السخول فيه يشير الى الليل اليه لمواقفته لفظ ما أجمع عليه في الشعراء

(وفي الكل تلقف خف حفص وضم في * سقتل واكسر ضمة متقلا)

لفظ في هذا البيت بقراءة حفص ولفظ بقراءة الجلمعة في البقرة عند ذكر تآت البرى ويروى ثلاثا في تلقف والتخفيف والتشديد في القاف ويترك التخفيف سكون اللام والتشديد فتحها ولم ينفه عليه لالم به من لفظه وقد سبق له نظائر وقوله وفي الكل يعنى هنا تلقف وفي طه والشعراء فقراءة حفص من لقب يلقب كالم يعلم وقراءة الباقيين أصلها تلقف خذفت التاء الثانية تخفيفا كقوله تعالى نزل الملائكة والروح فيها وتقدير النظم وتلقف مخفف حفص في الكل وأما سقتل أبناءهم فالضم في التون وكسر الضم مع التشديد في التاء ومتقلا حال من المكسور وهو الضم الذى يعنى للمضموم ثم عم الكلام في ذلك فقال

(وسوك (ذ) كا (ح) سن وفي يقتلون (ش) ذ)

نما يعرشون الكسر ضم (ك) ندى (هـ) لا)

أى سوك القاف بالفتح فيصير مستقبل قتل بتشديد التاء والقراءة الأخرى مستقبل قتل بتخفيف التاء وهما ظاهران وفي التشديد معنى التكثير وذلك بضم التاء والد اسم الشمس وقصره ضرورة أى هي ذكاحسن يعنى القراءة أى حرك مشها شمس حسن ثم قال وفي يقتلون خذ أى فيه عبايد به في سقتل يعنى يقتلون أبناءكم لم يخففه غير نافع وأما سقتل فخففه نافع وابن كثير ثم قال معايرشون يعنى هنا وفي التحمل ضم الراء وكسرها لغتان وقوله كندى صلا أى كساحب صلا والصلاء بالذ ذكا التار بالقرص واستعارها وذلك يستعار للتعبير به عن الذكاه الممدود وهو القنطة أى ضم الكسر فيه مشها ذلك والله أعلم

(وفي يكفون الضم بكسر (ش) انفا * وأنجى بحذف الياء والنون (ك) فلا)

ضم الكاف وكسرها لغتان وقرأ ابن عامر واذا أنجاكم من آل فرعون والباقيون أنجيناكم وكلاهما ظاهر

(يقتلوا مع يتبع اشد وقيل علاه) الضمير في له عائد على مرموز حمزة الا وهو أبو جعفر يعنى أن أباجعفر قرأ يقتلون أبناءكم ولا يتبعوكم هنا ويتبعهم الغاوير بالتشديد كغير نافع في الثلاثة ويترك منه في الأول فتح القاف مع ضم الياء وفي الثاني والثالث كسر الموحدة وحمل شمول لفظ يتبع للغرضين من الشهرة وحذف الضمير وقرأ أيضا حقيق على بالآل كغير نافع أيضا (ورسالة (ب) محل) يعنى أن مرموز ياء محل وهو روح قرأ برسالى بالتوحيد كلالدين والمكي

[ودكاه لاتونين وامدده هامزا * (ش)فا وعن الكوفي في الكهف وصلا] أى قرأ حزة والكسائي جعله :ذكاه وخربا لف وهمة مفتوحة عند الألف من أجلها من غير تنوين وبهذا التقيد قرأ الكوفيون كلهم جملة ذكاه وكان في الكهف فتعين للباقيين في الترتين القراءة بحذف الألف واثبات التنوين بلامد ولا همز [وجمع رسالاتي (ـ) منه (ذ) كوره * وفي الرشد حرك واقفتح الضم (ش)شلا وفي الكهف (ـ)سناه وضم حلهم * بكسر (ش)فا واف والاتباع ذوحلا] أى قرأ أبو عمرو والكوفيون (٣٢٨)

رسالتى بحذف الألف على التوحيد . وقرأ حزة والكسائي سيل الرشد بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح وقرأ أبو عمرو بما علمت رشدا آخر الكهف بهذا التقيد أى بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره في الترتين القراءة بضم الراء واسكان الشين وانما لم يحدد النظم موضع الكهف بضمه لأنه آمنها حتى يتأتى إخراج الموضعين الأولين بها من أمرنا رشدا ومن هذا رشدا حيث لا خلاف في فتح حرفيهما اعتادا على ما اشتهر من أن الحلق خاص بما وقع في قصة موسى وقد قيده صاحب التحاف البرية حيث قال وفي الرشد حرك واقفتح الضم شلا وأخركهف عند بصركذا اجلا اه

وقرأ حزة والكسائي من حلهم مجلا بكسر الحاء تبعاً لكسر اللام والباقيون بضمها . وليس قوله ذوحلا برمز فليعلم [وخطبنا ترجمنا وتغفر لنا (ش)ذا * وباربنا رفع لغيرهما النجلا] أى مشها شذا أوذا شذا وهو العود لأنها قرأ اعلى الخطاب ونسبا ربنا على حذف حرف النداء وقراءة الباقيين على التيب واستناد القليلين الى ربنا فلها رفع على القاملية

(و)بم [وخطبنا ترجمنا وتغفر لنا (ش)ذا * وباربنا رفع لغيرهما النجلا] أى قرأ حزة والكسائي لأن لم ترجمنا ربنا وتغفر لنا بتاء الخطاب في القليلين ونصب باربنا والباقيون ياء التيبة فيهما ورفع باربنا

[وواضم حلى (ف)د] يعنى أن مرموز فاه قد وهو خلف قرأ حلهم بضم الحاء كثير الأخوين ويقول (ـ)ز حلهم] يعنى أن مرموز حاء عز وهو يعقوب قرأ منفردا حلهم بفتح الحاء واسكان اللام وتخفيف الياء كما لفظ به

[وميم ابن أم اكسر معاً (ك) فؤ (صحبة) * وآسارهم بالجمع ولد (ك) لا] أي اكسر أيها القارئ عن ابن عامر وحجة
والكسائي وأبي بكر الميم في ابن أم في الموضعين قال ابن أم ان القوم هنا وفي طه يابن أم لا تأخذ بلحيتي وافتحها فيهما للباقيين .
وقرأ ابن عامر ويضع عنهم أصرهم يفتح الهمزة ومدنها وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع والباقيون بكسر الهمزة واسكان
الصاد بلا ألف فيها على الأفراد [خطيتكم وحده عنده روفه (ك) ما * (أ) لقوا والغير بالكسر عدلاً
ولكن خطايا (ح) حج فيها ونوحها * ومعدرة رفع سوى حصصهم تلا [أي وحده أيها القارئ لفظ خطيتكم عن ابن عامر
واجهه عن الباقيين وقرأه نافع وابن عامر برفع التاء والباقيون (٣٢٩) بكسرها فصار فيه لابن عامر

(وميم ابن أم اكسر معاً (ك) فؤ (صحبة) * وآسارهم بالجمع ولد (ك) لا) معاً يعني هنا وفي طه وفتح الميم وكسرها لفتان وأفراد الأصغر وجهه مضت نظارته وهو الثقل من
التكاليف وغيرها وكفؤ أحال من فاعل اكسراً ومفعوله وقد مضى في النساء معنى كلاً
(خطيتكم وحده عنه روفه) * (ك) ما (أ) لقوا والغير بالكسر عدلاً
عنه أي عن ابن عامر وروى التاء له ونافع لأنها قرأوا بغير باسند الفصل إلى المفعول فزعم رفع
خطيتكم لابن عامر وخطيتكم نافع وإنما كسر الباقيون التاء علامة للنصب في خطيتكم
لأنهم يقرءون بغير باسند الفصل إلى الفاعل خطيتكم مفعوله وأبو عمرو قرأ خطايا على جمع
التكسير فوضعها نصب ومعنى القوا أجمعوا
(ولكن خطايا (ح) حج فيها ونوحها * ومعدرة رفع سوى حصصهم تلا)
أي قرأ أبو عمرو في هذه السورة وفي سورة نوح خطايا على وزن مطايا والتي في نوح ما
خطاياهم أفرقوا وقرأ الباقيون بجمع السلامة بما خطيتهم وهو مشكل انقلبت أن يقول من
أبى يعلم ذلك فاعل الباقيين قرءوا بالأفراد أو بعضهم بجمع السلامة وبعضهم بالأفراد كما قرءوا في
الأعراف فلواته قال بعد قوله والغير بالكسر عدلاً كنوح خطايا فيها حج وحده أي كحرف
نوح وأبو عمرو قرأ فيها أي في الأعراف ونوح خطايا لم يبق مشكلاً ولعله اجتزأ عن ذلك بقوله
أولا خطيتكم وحده عنه فكأنه قال وهذا اللفظ قرأه أبو عمرو هنا وفي نوح خطايا في
الباقيون في السورتين على ما لفظ به وهو خطيتكم * فإن قلت هلا قال والغير بالخفض أو بالجر
لأنها حركة أعراب لئلا * قلت هذه العبارة جيدة في حرف نوح لأنه مجرور وأما التي في
الأعراف فنصب وعلامة نصب الكسرة فعلى اللفظ الكسر لأنه يشمل الموضعين والله أعلم ،
وأما معدرة إلى ربكم فهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف والنصب مصدر أو مفعول له وقال سيبويه
بعد قوله فقالت حنان ما أتى بك ههنا ومثله في أنه على الابتداء وليس على فعل قوله تعالى
قالوا معدرة إلى ربكم لم يردوا أن يعتذروا مستأنفاً من أمر ليسوا عليه ولكنهم قيل
لهم لم تعظون قوماً قالوا معدرة أي موعظتنا معدرة إلى ربكم قال ولوقال رجل لرجل معدرة إلى
الله واليك من كذا وكذا لنصب والله أعلم
(ويس ياء (أ) والمز (ك) هه * ومثل رئيس غير هذين عولا)
أراد بعذاب رئيس ومعنى أم قصد قراءه نافع بتسهيل قراءة ابن عامر وقراءة ابن عامر بهزجة

التوحيد والرفع ونافع
الجمع والرفع والباقيين الجمع
والنصب إلا أن أبا عمرو
يجمعه جمع تكسير ولما
استدرك النظم للأعلام
فقال ولكن الخ يعني أن
أبا عمرو وحده قرأ خطايا كم
هنا وما خطاياهم أفرقوا
في نوح بوزن قضيا في
الموضعين على جمع التكسير
والباقيون بجمع السلامة
فيهما إلا ابن عامر هنا
فانه يوحده كما تقدم .
وقرأ غير حفص قالوا معدرة
برفع التاء وحذف نصبها
[ويس ياء (أ) والمز
(ك) هه
ومثل رئيس غير هذين
عولا
ويس أسكن بين قضين
(ح) اذنا
بخفف وخفف يسكون
(صفا) ولا]

أي قرأ نافع بعذاب يس
بكسر الموحدة ويسا كسنة

٤٢ - [ابراز المعاني] بعدها من غير همز على وزن عيس وابن عامر كذلك إلا أنه بالهمز الساكن
بلاياء على وزن يئر والباقيون بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها يسا كسنة بوزن رئيس إلا أن شعبة جاء عنه وجه ثان
وهو فتح الباء وبعده ياء سا كسنة همزة مفتوحة بوزن ضيغم . وروى شعبة وحده والذين يسكون بالكتاب بسكان الميم
وتخفيف السين والباقيون بفتح الميم وتشديد السين

(تقير خطيتك (ح) ملاكورش) يعني أن سمرقند جاء سجلاً وهو يعقوب قرأ تقير لكم خطيتكم بتاء التانيث مضمومة مع
فتح الفاء وخطيتكم بالجمع ورفع التاء كورش وقالون وأبي جعفر

[ويقرر ذريات مع فتح تائه * وفي الطور في الثاني (ط) هجر تحملا ويس (د) م (غ) صنا ويكرر رفع أ *
ول الطور للبصري ويولد (ك) م (د) لا] أي قرأ الكوفيون وابن كثير من ظهورهم ذرياتهم هنا والحقنا بهم ذرياتهم ثاني
موضي الطور بالتصير أي بحذف الالف وفتح التاء على التوحيد (٣٣٠) فهما وقرأ ابن كثير وأبو عمرو

سا كنة محققة من بئس كثر كما يقال كبد في كبد وقراءة غيرهما على وزن فاعل ظاهرة والكل
صفة عذاب ومعناه النسبة من قولهم يؤس الرجل يؤس بأسا إذا كان شديد البأس فعذاب
بئس مثل عذاب شديد ويجوز أن يكون وصفا بالمصدر من البأس يقال بئس بئسا وبئسا وبئسا
وقال أبو علي في قراءة نافع بئس بئس القى هو فعل أما فوسف به مثل إن الله ينهى
عن قيل وقال وقوله عول ليس برض لأنه صرح بالقارئ في قوله غير هذين وعولا خبر غير
هذين أي عول عليه أي على مثل رئيس فقرأ به والله أعلم

(ويش أسكن ين فتحين (ص) ادقا * بحذف وخفف بمسكون (ص) فا ولا)
أني هزة أسكن على تنوين بئس فافتح وحذفت الهزة أي أسكن الياء بين فتح الباء وفتح
الهزة ولو قال وييس الياء بين فتحين كان الأولى ثلاثا يقرأ بهمزة سا كنة بين الباء والياء على
وزن فاعل وكان يستقل سكون الياء من لفظه بالحرف أي قرأه أبو بكر على وزن فاعل وهو صفة
أيضا كغيره والوجه الآخر لأن يكر مثل الجماعة فهم ذلك من قوله غير هذين ، وأسك وسك
لفتان وصفا بالتنوين أي قويا ولواء متابعة وهو تمييز من معانئ قويا متابعته أوصل بعد حال
أي إذا متابعة ويجوز أن يكون صفا بلاتنوين فعلا ماضيا وفي ولا الوجهان ويجوز أن يكون
صفا بلاتنوين مضافا إلى ولا أي قوى متابعته ويجوز أن يكون مقصورا من الممنود والله أعلم

(ويقرر ذريات مع فتح تائه * وفي الطور في الثاني (ط) هجر تحملا)
يريد وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قصره الكوفيون وابن كثير أي حذفوا
أنه فاصل مفردا بعد أن كان جمعا فلزم فتح الياء لأنه مفعول به وإنما كانت مكسورة في قراءة
الباقيين بلج لأن الكسر هو علامة النسب في جمع المؤنث السالم وقال فتح تائه ولم يقل نسب
لما سبق تقريره في رسالته في سورة المائدة والثاني في الطور هو الحذف ذرياتهم الخلاف
في الموضعين واحد وكذا القراءة تين ظاهرة ثم قال

(ويس (د) م (غ) صنا ويكرر رفع أو * ول الطور للبصري ويولد (ك) م (د) لا)
زادهم أبو عمرو في أفراد التي في يس وهو أنا جلنا ذرياتهم ومعنى دم غصنا أي مشبها غصنا في
الانتفاع بظله ونعمه وكفى بذلك عن تعليم العلم وأول الطور هو راتبهم ذرياتهم قصره أيضا ابن
كثير والكوفيون كما فعلوا بالثاني لكن تاء الأول مرفوعة لأنه فاعل وأبو عمرو وابن عامر
جماعها وهو معنى قوله ويولد كم خلا فتاء الثاني مكسورة لها لأنه مفعول وتاء الأول مضمومة
لأن عامر لأنه فاعل ومكسورة لأن يجرمور لأنه مفعول لأنه يقرأ وأتبعناهم ذرياتهم مع ما يأتي
في سورة * فان قلت لم قال ويكرر ولم يقل ويخفف وهي حركة اعراب * قلت لأنه نصب
علامته الكسرة * فان قلت هلا قال وينصب * قلت لما كان للأوف من علامة النسب اتبعوا
الفتحة نافع على من لا يعرف النحو أن يفتح التاء في جمع المؤنث السالم فعدل إلى التعبير
بعلامة التنصب هنا وهي الكسرة لهذا المعنى وهو حسن

(يقولوا معا غيب (ح) ميد وحيث * يلحدون بفتح الضم والكسر (ة) صلا)

والكوفيون أنا جلنا
ذرياتهم في يس كذلك
أيضا فتين لمن لم يذكره
في الترجين القراءة بالمد
أي بابتات الألف وكسر
التاء على الجمع في المواضع
الثلاثة . وأما أول حرفي
الطور راتبهم ذرياتهم
فأبو عمرو يقرؤه بكسر
التاء مع المد أي اثبات
الألف قبلها وابن عامر
يقرؤه برفع التاء مع إثبات
الألف قبلها أيضا الباقون
يرفع التاء وحذف الالف
[يقولوا معا غيب (ح) ميد
وحيث
يلحدون بفتح الضم
والكسر (ة) صلا
وفي النحل والاد الكسائي
ويزيمهم
بذرهم (ش) فاعوا الياء (غ) من
تمهلا]

أي قرأ أبو عمرو شهدنا
أن تقولوا أو قولوا إنما
بياء الغيبة فهما والباقيون
بناء الخطاب . وقرأ أجرة
وذروا الذين يلحدون في
أسماهم هنا ولسان الذي
يلحدون إليه في النحل
وإن الذين يلحدون في
آياتنا فصلت بفتح ضم

(يقولوا خليلين (ح) م) يعني أن موزعاه حم وهو يعقوب قرأ أن تقولوا
أو يقولوا بالخطاب فهما كغير أبي عمرو (و) يلحدوا انضم كسر (ة) د) يعني أن موزعاه فد وهو خلف قرأ يلحدون
هنا وفي فصلت المشار إليها بقوله كما بالضم والكسر كأبي عمرو وموافقوه وأما موضع النحل فوافق فيه أصله

الياء وكسر الحاء في الثلاثة ووافقه الكسائي في النحل خاصة وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في الثلاثة ووافقه الكسائي هنا وفي فصلت . وقرأ حزة والكسائي ويذهبهم في طغيانهم بجزم الزاء والباقيون برفعها وقرأه أيضا الكوفيون وأبو عمرو ياء القبية والباقيون بنون العظمة فيه ثلاث قراءات ويذهبهم بالياء والجزم (٢٣٣١)

والرفع لابي عمرو وعاصم
ويذهبهم بالنون والرفع
للباقين

[وسوك وضم الكسر
وامدده هامزا

ولانون شركا (ع) (ن) (ش) هذا
(نفر) ملا]

أي قرأ غير نافع وأبي بكر
جعل له شركا فيها آتاهما

بضم الشين ونحوه كراء
بالفتح ودمد الكاف وحذف

التنوين وزيادة همزة
مفتوحة على وزن كرماء

وهما أي نافع وأبو بكر
شركا بكسر الشين واسكان

الراهم تنوين الكاف من
غير همز

[ولا يبعوكم خف مع فتح
بائه

ويبعهم في الظلة (أ) احتل
واعتلا]

أي قرأ نافع الى الهدى
لا يبعوكم هنا ويبعهم

الغارون في الظلة يعني
الشعراء بتخفيف التاء

أي بسكانها وفتح الياء
الموحدة والباقيون بفتح

التاء وتشديد ياء وكسر
الياء الموحدة في السورتين

أي قرأ أيها القاري عن الكسائي وابن كثير
وأبي عمرو طيف ياء ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن ضيف في قراءة الباقيين بالقف وهمزة مكسورة

[ضم طاي طيش (أ) سبجلا] يعني أن مرهوز الف اسبجلا وهو أبو جعفر قرأ منفردا يطشون ويطش باقي ونبطش النبطشة

الكبرى بضم الطاء وقوله اسبجلا أي أطلق ذلك والألف فيه رمز

يريد شهدنا أن قولوا وبعده أو قولوا الغيب جيد لانه قبله ما يرجع اليه والمطلب على الالتفات
ولحد ولحدقتان وهو في ثلاث سور هنا وفروا الذين يلحدون في أسباطه وفي النحل لسان الذي
يلحدون اليه وفي فصلت ان الذين يلحدون في آياتنا ثم ذكر أن الكسائي وافق حزة في
حرف النحل فقال

[وفي النحل والياء الكسائي ويذهبهم * يذهبهم (ش) (ها) والياء (غ) من نهديلا]
والياء أي تاج حزة ، والجزم والرفع في يذهبهم في طغيانهم تقدم مثله في البقرة ويكفر عنكم من
سبائكم والياء لله والتنون العظمة ويقال نهديل الفصح أي استرخى لكثرة ثمرته قراءة حزة
والكسائي بالياء والجزم وقراءة عاصم وأبي عمرو بالياء والرفع والباقيون بالنون والرفع
[وسوك وضم الكسر وامدده هامزا * ولانون شركا (ع) (ن) (ش) هذا (نفر) ملا]

شركا مفعول وسوك ولانون يعني لاتونين فيه وضم الكسر يعني في الشين والتعريك عبارة
عن فتح الزاء فيصير شركا جمع شريك على وزن كرماء وشركا على تقدير ذا شرك ويجوز أن
يكون سمي الشريك شركا على المبالغة وقوله عن شذا متعلق بمحذوف أي أخذنا ذلك والشذا
يجوز أن يكون يعني بقية النفس أي خذ عن بقية نفر ملا أي قاة ويجوز أن يكون عبارة
عن الطيب وكني به عن العلم أي أخذنا ذلك عن علم قرهله صفهم وعبر عن العلم بالشذالان
العلم طيب العلماء وافته أعلم

[ولا يبعوكم خف مع فتح بائه * ويبعهم في الظلة (أ) احتل واعتلا]
يريدون نداءهم الى الهدى لا يبعوكم التخفيف من تبع مثل علم والتشديد من اتبع مثل اتسق
والظلة هي سورة الشعراء : في أخوها والشعراء يبعهم . التخفيف في الموضعين نافع وحده وكذلك
ويبعهم في الظلة وقوله اجتل أي جلى ذلك في هاتين الكلمتين وهو تخفيف التاء بسكانها وفتح
الياء واعتلا ارتفع وافته أعلم

[وقل طاف طيف (ر) ضا (ح) ه) ويا * يمدون فاضم وا كسر الضم (أ) عدلا]
قل هنا يعني اقرأ أي اقرأ هذه الكلمة التي هي طاف اقرأها طيف للكسائي وأبي عمرو وابن
كثير يريد قوله تعالى اذا ساءلهم طاف قال أبو عبيدة طيف من الشيطان أي يكتم به لما قال أبو
زيد طاف الخيال يطيف طيفا وطاق الرجل يطوف طوفا اذا أقبل وأدبر فن قرأ طاف كان اسم
فاعل من أحسد هذين ومن قرأ طيف فهو مصدر أو تخفيف طيف كبت ويكون طيف يعني
طاف بمحتمل الوجهين وقال أبو علي الطيف مصدر فكان المعنى اذا ساءلهم وخطر لهم خطر من
الشيطان تذكروا قال ويكون طاف بمعناه مثل العاقبة والعاقبة ويجوز ذلك بما جاء المصدر
فيه على فاعل وفاعلة والطيف أكثر لأن المصدر على هذا الوزن أكثر منه على وزن فاعل
فالطيف كالنظرة والطاف كالخاطر وقوله رضى حقه أي حقه رضى أي مرضى ، وأما وإخوانهم
يبتونهم في التي فقراءة الجماعة من مد مثل شد لأنه هو المستعمل في المكره نحو ويبتونهم في

[وقل طاف طيف (ر) ضا (ح) ه) ويا * يمدون فاضم وا كسر الضم (أ) عدلا] أي اقرأ أيها القاري عن الكسائي وابن كثير
وأبي عمرو طيف ياء ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن ضيف في موضع طاف في قراءة الباقيين بالقف وهمزة مكسورة
[ضم طاي طيش (أ) سبجلا] يعني أن مرهوز الف اسبجلا وهو أبو جعفر قرأ منفردا يطشون ويطش باقي ونبطش النبطشة
الكبرى بضم الطاء وقوله اسبجلا أي أطلق ذلك والألف فيه رمز

واقراء الباقين يمدونهم
فتفتح الياء وضم الميم
[وربي مبي بعدى واني
كلامها

عذابى آياتى مضافتها
[العلل]

يعنى ان ياءات الاضافة
المختلف فيهن في هذه
السورة سبع حرم ربي
الفواشش ، اُرسِل مبي
بنى اسرائيل ، من بعدى
أعجبتم ، انى أخاف عليكم .
انى اصطفتك قال عذابى
أصيب به ، آياتى الذين
﴿سورة الأنفال﴾

[وفى مردفين الدال بفتح
نافع
وعن قبل يروى وليس
معولاً]

أى قرأ نافع من الملائكة
مردفين بفتح الدال
ويروى عن قبل من
انه يقرؤه كذلك من
طريق ابن مجاهد فليس
بصحيح بل الصحيح عنه
أنه يقرؤه بكسر الدال
كالباقين

﴿وقصر أنامع كسر اعم﴾
يعنى أن مرسومك اعم
وهو أبو جعفر قرأ إن أنا
حيث حل قبل الهمزة
المكسورة بالقصر كقائلون
في أحد وجهيه وفاقا
للجماعة ووقع ذلك في

طغيانهم وغلبة من العذاب مدا وقراءة نافع وحده من أمد مثل أمد وهو أكثر ما يستعمل في
الظروب نحو وأمددناهم بضاعة أتلفتني بمال ويمدكم بأموال وبنين إني عذكم بألف من
الملائكة أعجبون إنما نعتم به من مال وبنين قال أبو علي فوجهه هنا انه بمنزلة قوله تعالى
فتبصرهم بعذاب أليم وقوله فستبصرهم للعسرى وقيل مد وأمد لغتان يقال مد النهر ومدته نهر
آخر وأمدت الجيش بمد : اذا اعتنتهم ومدتهم صرت لهم مددا وقال سيل أبى مدته آتى وأعدلا
حال أى عدلا في بيان وجه ذلك

﴿وربي مبي بعدى واني كلامها * عذابى آياتى مضافتها العلل﴾

فهباسج يا آت اضافة ربي الفواشش أسكنها حزة وحده ، مبي بنى اسرائيل فتحها فخص وحده
، من بعدى أعجبتم فتحها الحرميان وأبو عمرو ، انى أخاف عليكم في قصة نوح كذلك فتحها أبو
عمرو والحرميان ، إنى اصطفتك فتحها أبو عمرو وابن كثير ، فهذا معنى قوله كلامها أى إنى
وإنى كلامها أى جاء لفظ إنى في موضعين وهذا كاسبق في معنى قوله معا ، قال عذابى أصيب
فتحها نافع وحده ، سأصرف عن آياتى الذين أسكنها ابن عامر وحزة ويقع في بعض النسخ
عذابى وآياتى بلسان ياء عذابى وآياتى واوابت والواو العطف فى وآياتى وفى بعضها بفتح الياء وحذف
الواو وفيها زائدة واحدة فى آخرها ثم كيدون فلا أثبتها أبو عمرو فى الوصل وعن هشام خلاف
فى الوصل والوقف وقلت فى ذلك

مضافتها سبع وفيها زيادة نخلت أخيرا ثم كيدون مع فلا

أى هى كيدون فلا تنظرون

سورة الأنفال

﴿وفى مردفين الدال بفتح نافع * وعن قبل يروى وليس معولا﴾

أى وليس معولا عليه قال صاحب التيسير قرأ نافع مردفين بفتح الدال وكذلك حكى لى محمد بن أحمد
عن ابن مجاهد أنه قرأ على قبل قال وهو واهم * قلت والقاتل بأنه وهم هو ابن مجاهد فانه قال فى
كتاب السبعة له من رواية ابن بديع قرأت على قبل مردفين بفتح الدال مثل نافع وهو وهم
حدثنى الجلال أحمد بن يزيد عن القواس عن أصحابه مردفين بكسر الدال * قلت والقواس هو
شيخ قبل وكان قبل سنة قرأ عليه ابن مجاهد قد اختلط على ما بيناه عند اسمه فى الخطبة فى
الشرح الكبير واختار أبو عبيد قراءة الفتح قال وتأويله أن الله تعالى أُرْدِف المسلمين بهم
قال وكان مجاهد يفسرها بمدين وهو تحقيق هذا المعنى قال وفسرها أبو عمرو على قراءة الكسر
أُرْدِف بعضهم بضاً قال أبو عبيدة فالارداف أن يحمل الرجل صاحبه خلفه ولم يسمع هذا فى
نعت الملائكة يوم بدر فان تأول بعضهم مردفين بمعنى رادفين لم أحبه أيضا لأن القرآن لم ينزل
بهذه اللفظة ألا تسمع قوله تعالى تتبعها الرادفة ولم يقل المردفة وكذلك قوله تعالى ردك لكم ولم
يقُل أُرْدِف لكم وقال القراء مردفين متابعين يردف بعضهم بضاً ومردفين فصل بهم قال
الزجاج قال أُرْدِف الرجل اذا جثت بعده فغنى مردفين يأتون فرقة بعد فرقة قال أبو علي من
قال مردفين احتمل وجهين : أحدهما أن يكونوا مردفين مثلهم كما قول أُرْدِف زيدا
فيكون المفعول محذوف فى الآية ، والآخر أن يكونوا جاءوا بهمهم قال أبو الحسن تقول العرب

بنو

ثلاثة مواضع هنا وفى الشعراء والأحقاف ثم شرع فى سورة الأنفال فقال ﴿ومردفى افتحن

موهن واقراء يشئى انصب الولا (هـ) لا﴾ يعنى أن مرسومك حلا وهو يعقوب قرأ مردفين بفتح الدال كاللذنين

[ويضئ (ب) خفا وفي ضمه افتحوا * وفي الكسر (ح) والنعاس ارضوا ولا] أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو
أذيتيكم بتخفيف الشين والباقون بتشديدها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ضم يائه وفتح كسر شينه ويلزم منه قلب
الياء ألفا ورضا النعاس فتعين للباقيين يضيئكم بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ونصب النعاس وقد حصل من ذلك ثلاث
قراءات الأولى أذ يضيئكم النعاس بضم الياء وكسر الشين خفيفة ونصب النعاس نافع . الثانية أذيتيكم النعاس بفتح الياء
والشين خفيفة والفاء بعدها ورفع النعاس لابن كثير وأبو عمرو . الثالثة كالأولى للباقيين إلا أنهم شددوا الشين ولا يخفى أنه يلزم
من تخفيف الشين سكون الضمين كما يلزم من تشديدها فتحها] وتخفيفهم في الأولين هنا ولكه

(٣٣٣)

ن الله وأرضع هاء (ش) اع

(ك) فلا]

أى تخفيف القراء لفظ

ولكن الله في الموضعين

الأولين من هذه السورة

يعنى ولكن الله قتلهم

ولكن الله رى يريد أن

حسنة والكسائي وابن

عاصم قرأهذين الموضعين

بكسرتين ولكن عطفة

ورفع هاء لفظ الجلالة

والباقون بتشديد النون

ونصب الهاء فيهما واحترز

بالأولين عن الآخرين

ولكن الله سلم ولكن

الله أتب اذلاخلاف أنهما

بالتشديد ونصب الهاء

[وموهن بالتخفيف (د) اع

وفيه لم

ينون لخص كيد بالخفض

هولا]

أى قرأ الكوفيون وابن

عاصم موهن كيد الكافرين

باسكان الواو وتخفيف الهاء

وتنوين النون ونصب الهاء

والأن حفسا عن عاصم يحذف التنوين ويجوز الهاء على الإضافة والباقون موهن بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون وكيد بالنصب

[وبعد وأن الفتح (ع) ع) لا وفيه هاء العدة ا كسر (ح) الضم واعدا]

يعنى وأن الله مع المؤمنين الواقع بعد موهن

يد الكافرين يفتح همزة نافع وابن عاصم وخصم ويكسر الباقون وقيد بالعبودية احترازا من وأن للكافرين عذاب النار

وقرأ موهن كيد بالتخفيف ونصب الهاء كالنابضين وخلفت وشبهه وقرأ يضيئكم النعاس بضم الياء وفتح الضمين وتشديد

الشين مكسورة ونصب النعاس كالنابضين والشامى وقول الناطم والنصب الواو راجع لموهن ويضئ أى نصب ما بعد كل منهما

وهو كيد النعاس (يملو خالط (ط) رى) يعنى أن موهن طاء طرى وهو رويس قرأ يملون بصير بالخطاب

بنو فلان مردفونا أى يبيئون بعدنا قال أبو عبيدة مردفين جاءوا بعد وردفي وأردفي واحد
مردفين صفة للألف الذين هم اللاتكة ومردفين على أردفوا الناس أى أنزلوا بعدهم فيجوز
على هذا أن يكون حالا من الضمير المنصوب في عذكم مردفين بألف من اللاتكة والله أعلم

[ويضئ (ب) خفا وفي ضمه افتحوا * وفي الكسر (ح) والنعاس ارضوا ولا]
خفا تميز أو حال أى ارضع تخفيفه أو ارضع خفيا أى ذا خف يعنى تخفيف الشين مع سكون
العين والباقون بفتح العين وتشديد الشين وهما لفتان سبق ذكرهما في الأعراف وزاد ابن كثير
وأبو عمرو على تخفيف الشين فتحها وفتح الياء الأولى وانظرت الياء الأخيرة ألفا لافتتاح ما قبلها
فقرأ أيضا كم مضارع غشى كعمى يعنى فهذا معنى قوله وفي ضمه افتحوا يعنى ضم الياء وفي الكسر

يعنى كسر الشين افتحوا أيضا ففتحها والتقدير حق ذلك حقا ويلزم من قراءتها يضيئ أن يرتفع
النعاس على الفاعلية وأن ينصب في قراءة غيرهما على الفعولية ليعتدى الفعل اليه باز يادة على غشى
همزة أو تضعيفا فهذا معنى قوله والنعاس ارضوا أى لدول حقا ولا بالكسر أى ذوى ولا أى متابعة
] وتخفيفهم في الأولين هنا وليسكن الله وأرضع هاء (ش) اع (ك) فلا]

يعنى بالأولين ولكن الله قتلهم ولكن الله رى احتراز من ولكن الله سلم ولكن الله أتب
بينهم فانهما مشددان بلا خلاف وموضع قوله ولكن الله نصب على انه مفعول وتخفيفهم أى
وتخفيفهم ولكن الله في الموضعين الأولين أى تخفيف هذا اللفظ ولهذا قال وأرضع هاء أى الهاء
من اللفظ المذكور وهى التى فى اسم الله تعالى وفى الأولين هو خبر المبتدأ ويجوز أن يكون من

جلة ما تعلق بالمبتدأ والخبر شاع وقوله وأرضع هاء وقع معترضا لأنه من تمة القراءة فليس بأجنبي
وقد سبق تحليل القراءة تين وفى ولكن الشايطين كفروا وكفلا جمع كافل ونصبه على التمييز
] وموهن بالتخفيف (د) اع وفيه لم * ينون لخص كيد بالخفض هولا]

يريد موهن كيد الكافرين وهنت الشيء وأوهنته واحسد أى جعلته وهنا ضعيفا وتنوين
موهن ونصب كيد هو الأصل لأنه اسم فاعل نصب مفعوله وإضافة خفض إضافة تخفيف نحو
بالغ الكعبة فى قراءة الجميع وبالف أمره فى قراءة خفض أيضا كما سيأتى ومعنى ذاع انتشر
وقوله لم ينون أى لم يقع فيه تنوين لخص فالفعل مسند الى الجار والجرور ولا ضمير فيه يرجع
الى موهن أغنى عن ذلك قوله وفيه وكيد مبتدأ وخبره عول عليه

[وبعد وأن الفتح (ع) ع) لا وفيه هاء العدة ا كسر (ح) الضم واعدا]

الأن حفسا عن عاصم يحذف التنوين ويجوز الهاء على الإضافة والباقون موهن بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون وكيد بالنصب
[وبعد وأن الفتح (ع) ع) لا وفيه هاء العدة ا كسر (ح) الضم واعدا] يعنى وأن الله مع المؤمنين الواقع بعد موهن
يد الكافرين يفتح همزة نافع وابن عاصم وخصم ويكسر الباقون وقيد بالعبودية احترازا من وأن للكافرين عذاب النار

وقرأ موهن كيد بالتخفيف ونصب الهاء كالنابضين وخلفت وشبهه وقرأ يضيئكم النعاس بضم الياء وفتح الضمين وتشديد
الشين مكسورة ونصب النعاس كالنابضين والشامى وقول الناطم والنصب الواو راجع لموهن ويضئ أى نصب ما بعد كل منهما
وهو كيد النعاس (يملو خالط (ط) رى) يعنى أن موهن طاء طرى وهو رويس قرأ يملون بصير بالخطاب

وأن الله موهن لذلخلاف في فتحهما وقرأ أبو عمرو وابن كثير بالعدوة الدنيا وبالعدوة القصوى بكسر العين والباقون بضمها [ومن جي اسكر مظهرا (أ) ذ (ص) فا (هـ) لى (٣٣٤) * واذيتوفى أشوه (أ) (هـ) لا] يعنى قرأ نافع وشعبة

والبزي من جي عن يينة
بمعين مكسورة مفتوحة
وقرأ الباقون بياء واحدة
مفتوحة مشددة - وقرأ
مدلوله ملاهو ابن عامر
لإذيتوفى الذين كفروا
الملائكة بتأنيث تنوفى
والباقون بتذكيره
[وبالغيب فيها تحسبن
(ك) ما (هـ) شا
(م) ميا وقل في النور
(ف) شيه (ك) خلا]
أى قرأ ابن عامر وحزرة
وحسن لأحسبن الذين
كفروا سبقوا بياء الغيبة
والباقون ببناء الخطاب
وقرأ حزرة وابن عامر
لأحسبن الذين كفروا
مجهزين في الأرض في
سورة النور بياء الغيبة
أيضا والباقون ببناء الخطاب

يريد ويحيى من حى عن يينة أصل هذا للغمح حى بياء من على وزن عى فأدغم أراد اكسر
الياء الأولى مظهرا لما كان أدغم في قراءة الغير والباقيين افتتح مدغما وهما لفتان نحو عى وهى
وهدى تميز أو حال أى صفا هداة وصفا ذا هدى كما سبق في عم علا وغيره والتأنيث والتذكير
في يتوفى الذين كفروا للملائكة سبق فظهرها في تأنيثهم للملائكة في آخر الألفاظ واللفظ الفاصل
هنا بين الفعل والفاعل أكثر منه ثم فلماذا كان الأكثر هنا على التذكير وهو على التأنيث
والملا بضم الميم جمع ملامه وهى الملحقة كنى بذلك عن الخلق وقد سبق أيضا تفسيره

يريد ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا قراءة الخطاب ظاهرة : الذين كفروا سبقوا مفعول بلا تحسبن
والخطاب للذين كفروا وأما القراءة بالتيب فعلى تقدير ولا يحسبن الرسول أو حسب فبقى الذين
كفروا سبقوا مفعول كما ذكرنا وقيل الذين كفروا فاعل يحسبن وسبقوا للمفعول الثانى والأول
مخوف تقديره إياهم سبقوا كذا قدره أبو على وهو معنى تقدير أى عبيد وغيره حين قالوا
لأحسبنهم سبقوا وقيل مد سبقوا مسد للمفعولين على تقدير أنهم سبقوا أو أن سبقوا أو بأن : قدره
أبو على أيضا ثم حذف ان واسمها اختصارا فلم يملكها ومعنى سبقوا قالوا كما قال سبحانه في
موضع آخر أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا والذي في النور لا يحسبن الذين كفروا
منجزين في الأرض يتوجه فيه جميع الوجوه المذكورة إلا الأخير منها وهو تقدير أنهم سبقوا

﴿ وخاطب (هـ) اعتلا ﴾ يعنى أن مرموز فاه فاعلا وهو خف قرأ ولا تحسبن
بناء الخطاب كغير ابن عامر وحزرة وأبى جعفر وسيأتى بحرف النور في سورة ﴿ وفي زهوا اشد (ط) ﴾ يعنى أن مرموز
طاعط وهو رويس قرأ مغرلا زهون بفتح الزاء وتشديد الهاء

[وانهم افتح (ك) اقبوا كسروا لشعب * ة السلم واكسر في القتال (ة) طب (م) لا] يعني أن ابن عامر قرأ سبقوا إنيهم لا يجوزون بفتح الهزة والباقون بكسرها . وقرأ شعبة وان جنحوا السلم بكسر السين والباقون بفتحها وقرأ حزة وشعبة وتدعوا الى السلم في القتال بكسر السين أيضا والباقون بفتحها (٣٣٥) [وثاني يكن (غ) صن وثالثها (ز) بوى *

وضغافتح الضم (ة) اشيه (٢) فلا]

أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو يكن الثانية يعني وأن يكن منكم مائة يياه التذكير كما دل عليه الاطلاق فتعين للباقيين التأنيث . وقرأ الكوفيون يكن الثالثة يعني فان يكن منكم مائة صابرة يياه التذكير أيضا والباقون بناء التأنيث احترزوا بالتالي والثالث عن الأول والرابع إن يكن منكم عشرون وإن يصح منكم ألف إذلا خلاف في تذكيرها . وقرأ حزة وعاصم وعلم أن فيكم ضغفا بفتح الضاد والباقون بضمها [وفي الروم (م) (ن) (هـ) (ن) خلف (ة) صل وأث أن يكون مع الأسرى الأسارى

حلا (ح) لا] أي قرأ شعبة حزة بلاخلاف وحفص بخلاف عنه في سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد ضعف ضعفا بفتح الضاد في الأحرف الثلاثة والباقون بضمها

لأن لفظ مجزئ منصوب . فم يقوم مقامه وجه آخر لايتأتى هناك وهو أن يكون مجزئ مفعولا أولا وفي الأرض مفعولا ثانيا أي لا تحسبن أن في الأرض من يجزئ الله وقوله عما حال من الضمير في فشا ومعناه اشتهر في حال عمومه يشير إلى أنه مقدر قولنا لا يحسبن أحد وكلا بالتشديد مبالغة في كحل عينه استعاره هنا على أنه شفا أو بصير ونور وهدى ونحو ذلك والله أعلم

[وانهم افتح (ك) اقبوا واكسروا لشعب ة السلم واكسر في القتال (ة) طب (م) لا] يريد أنهم لا يجوزون كسره على الاستئناف والفتح على تقدير لأنهم وقيل هو مفعول لا يحسبن على تقدير ان لازامة لأن ابن عامر الذي فتح أنهم قرأ لا يحسبن بالفتح وتكون زيادة لا هنا كما سبق في الأنعام أنها اذا جاءت لا يؤمنون والسلم بكسر السين وفتحها لغتان واللام ساكنة فيهما ويقال أيضا بفتح السين واللام ومعنى الجميع المسألة والمصالحة يريد وان جنحوا للسلم ولهذا قال فاجنح لها كما كان السلم يعني المسألة والتي في سورة القتال فلا تنهوا وتدعوا الى السلم ومعنى قوله فطب صلا أي ذكاه لأنه قد سبق أن صلاه النار هو استعارها ويعبر به عن الذكاه كما يقال هو يتوقد ذكاه ويجوز أن تكون إشارة الى نار القرى التي يهتدي بها الأضياف والتي تصلح طعامهم أي طب ناراً على معنى طب قرى لأضيافك أي طب علما لمن قصدك مستفيدا فصلا تميز والله أعلم

[وثاني يكن (غ) صن وثالثها (ز) بوى * وضغفا بفتح الضم (ة) اشيه (٢) فلا] يريد وان يكن منكم مائة فلبوا أفعالهم هي الثانية ، تذكير يكن وتأنيثها لأن الفعل مسند الى مائة وتأنيثها غير حقيق وقد وقع الفصل بين الفعل وبينها فحسن التذكير وأما التأنيث فهو الأصل نظرا الى لفظ علامة التأنيث في مائة والثالث قوله تعالى بعد ذلك فان تكن منكم مائة صابرة الكلام فيه كما سبق في الثانية لكن أبو عمرو فرق بينهما في قراءه فأث الثالث كما وصف المائة بقوله صابرة فتأكد التأنيث في الموصوف بتأنيث الصفة فتقوى مقتضى مشاكة التأنيث في يكن وانما قال ثاني وثالث لأن قبلهما أول لاخلاف في تذكير وهو إن يكن منكم عشرون وبعدهما رابع لاخلاف في تذكير أيضا وهو وان يكن منكم ألف ولنا على أن مراده التذكير في الثاني والثالث اطلاقه وعدم تقييده وأما وعلم أن فيكم ضغفا بفتح الضاد وضمها فيه لغتان ومعنى فلا أي أعطى فلا وهي القيمة والله أعلم

[وفي الروم (م) (ن) (هـ) (ن) خلف (ة) صل وأث أن يكون مع الأسرى الأسارى حلا (ح) لا] يريد قوله تعالى الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد ضعف ضعفا الخلاف في الثلاثة كإثني في الأفعال غير أن حفصا اختار الضم في ثلاثة الروم لما ذكره فصار له وجهان فلهذا ذكره خلافا دون أبي بكر وحزة قال صاحب التيسير في سورة الروم أبو بكر وحزة من ضعف في الثلاثة بفتح الضاد وكذلك روى حفص عن عاصم فهن غير أنه ترك ذلك واختار الضم اتباعا منه لرواية حديثه بها الفصل ابن مزيق عن عطية العوفي عن

[وضغافتح (ك) اقبوا كسروا لشعب * ة السلم واكسر في القتال (ة) طب (م) لا] يعني أن مرموز حمزة ألا وهو أبو جعفر قرأ منفردا ضعفا بفتح العين ومد الفاء آخره حمزة مفتوحة من غير تنوين وقرأ من الأسارى يضم الهزة وأث بعد السين كإثني عمرو وقرأ منفردا له أسارى كذلك كما لفظ به (يكون فأث (أ) د) يعني أن مرموز حمزة أد وهو أبو جعفر قرأ أن تكون له أسارى بناء التأنيث كالبصريين

وقرأ أبو عمرو أن يكون له أسرى بناء التائب والباقون ياء التذكير وقرأ أيضاً قلن في أيديكم من الأسارى بضم الهزلة وفتح السين ومدها على وزن فعالي والباقون بفتح الهزلة وسكون السين على وزن قتل

[ولايتهم بالكسر (هـ)] وبكهنه

(ش) ما وما إلى ياءين أقبل [

أى قرأ جزء ما لكم من ولايتهم بهكسر الواو والباقون بضمه وقرأ جزء والكسائي هناك الولاية في سورة الكهف بفتح الواو أيضاً والباقون بكسرها وفي هذه السورة من يأت الاضافة فثان إلى أرى مالا زون إلى أخاف الله

(ولاية ذى القهن (هـ))

يعنى أن مرموز فاه فنى وهو خفف قرأ من ولايتهم في هذه السورة فقط بفتح الواو كغيره جزء وأما سوف الكهف فقرأ بالكسر كالكسائي وفاقاً لأصله وقرأ الأسرى (ح) مبدا محصلاً يعنى أن مرموز حاه جيداً وهو يعقوب قرأ أيديكم من الأسرى المذكور قبل بفتح الهزلة وإمكان السين

من غير ألف كغير أبي عمرو وأبى جعفر ثم قال

ابن عمر أن النبي ﷺ أقرأه ذلك بالضم ورد عليه الفتح وأباه قال وعطية يضف ويماروه حصص عن عاصم عن أئمة أصحابه وأبو جهم أخذ في روايته لأتباع عاصم على قراءته وإدافنى حصصاً على اختياره * قلت وهذا معنى قول ابن مجاهد عاصم وحجة من ضف بفتح الضاد ثم قال حصص عن نفسه بضم الضاد فقوله عن نفسه يعنى اختياراً منه لا هتلاً عن عاصم وفى كتاب مكى قال حصص ما خلفت عاصمياً في شئ مما قرأت به عليه الاضم هذه الثلاثة الأحرف قال أبو عبيد بالضم يقرأ اتباعاً للغة النبي ﷺ سمعت الكسائي يحدث عن الفضل بن مرموز عن عميلة العوفى قال قرأت على ابن عمر الله الذى خلقكم من ضف بالفتح فقال اتى قرأتها على رسول الله ﷺ كما قرأت فقال لى من ضف قال أبو عبيد يعنى بالضم قوله وأنت إن يكون أراد قوله تعالى أن يكون له أسرى فألقى حركة أن على ثاء أنت وقد سبق أن تأنيث الجمع غير حقيقى فيجوز تذكير الفعل المسند اليه ثم قال مع الأسرى الأسارى يعنى قل لمن في أيديكم من الأسرى يقرؤه أبو عمرو الأسارى وكلاهما جمع أسير ولا خلاف في الأول أن يكون له أسرى وهو غير ملبس لأنه ذكرها معرفة باللام وتلك هى الثانية واتفق للناسم هنا اتفاق حسن وهو تكرير الرمز في حلا حلا بعد تكرار كلى القراءة وهما تكون والأسارى فأنث أبو عمرو تكون وقرأ الأسارى ولم يرمز لقراءة تكون فجاء تكرير الرمز بعد الأسارى مناسباً حسناً وإن كان لولم يكرره لجاز كما جمع في البقرة مستثنين لابن عاصم في قوله عليهم وقالوا وقال في آخر البيت كفلاً وكما جمع لجزء ثلاث مسائل في آل عمران في قوله سنكتب وقال في آخر البيت فتكمل وتارة يكرر الرمز من غير تكرار الحرف المختلف فيه نحو اعتاداً فضلاً تبنى عللاً عللاً واتفق له مناسبة التكرار هنا وقوله مع الأسرى أى مع قراءة موضع الأسرى الأسارى ومن الممكن أن يقرأ مع قراءة الأسرى موضع الأسارى فيفيد ضد المقصود ولكنه هنا لفظ بقرأتين من غير قيد فالرغم لثانية منهما كقوله سكرارى مع سكرارى وعالم قل حلام شاع ولو كان قال وفى الأسرى الأسارى لكان أظهر ولكنه قصد مزج الموضعين من غير تحلل ولو فاصلة بينهما ولو قال بالواو لكان له أسوة بقوله ولكن فيكون وحلاً في موضع نصب على الحال من فاعل أنت أى أنت تكون مع قراءتك الأسارى ذا حلا وحلا صفة حلا وقال الشيخ رحمه الله معنى أن يكون مع الأسرى أى أنه مصاحباً له والأسارى مبتداً وحلاً حلاً خبره * قلت هذا مشكل فإن تكون في القراءة مصاحبة للأسارى لا للأسرى إن أراد أن يجمع قرائى أبى عمرو وإن أراد بالمصاحبة المذكور في التلاوة بعد يكون فتلك أسرى للأسارى كما سبق بيانه ثم لو كان بعد يكون لفظ الأسرى لبقيت قراءة الجلالة في موضع الخلاف لادليل عليها فإن ذلك لا يفهم من لفظ الأسارى وأما أعلم

(ولايتهم بالكسر (هـ) وبكهنه * (ش) ما وما إلى ياءين أقبل)

يريد ما لكم من ولايتهم من شئ وفى الكهف هناك الولاية الله الحق قال أبو عبيد يقال مولى بين الولاية من ولايتهم إذا فتحته فلذا كسرت فهو من وليت الشئ قال الزجاج الولاية من النصرة والنصب بفتح والتى بمنزلة الإمارة مكسورة قال وقد يجوز كسرها لأن في نولى بعض القوم بعضاً جنساً من الصناعة والعمل وكلما كان من جنس الصناعة مكسور مثل القنطرة والخياطة قال أبو على قال أبو الحسن ما لكم من ولايتهم من شئ هذا من الولاية فهو مقتوح وأما في السلطان فالولاية مكسورة وكسر الواو في الأخرى لغة وليست بذلك قال أبو عبيد والنسب

يعنى أن ابن عامر قرأ
لأيمان لم يكسر الهزة
والباقون بفتحها، وقرأ ابن
كثير وأبو عمر وإن يسمروا
مسجد الله بالتوحيد
والباقون بالجمع وقيد
بالأولية احترازاً من إيمان
يسمى مساجد المتفق على
جسه

[عشرا تمك بالجمع (هـ) دق
وتنونا

عزير (ر) ضى (أ) ص
وبالكسر وكلا [
أى قرأ شعبة وعشرا تمك
بالأصم على الجمع والباقيون
عشرا تمك بغير ألف على
الأفراد . وقرأ الكسائي
وعاصم عزير ابن الله
بنون إراء مع كسر
التنوين وصلا لاتقاء
الساكنين والباقيون بترك
التنوين

(سورة التوبة ديونس
وهو يقول عمره معساة
الخلاص (ب) ن) يعنى أن
مرموز به بن وهو ابن
وردان قرأ بخلف عنه
سقاء الحاج وعمره والمسجد
الحرام يضم سين سقاء
من غير ياء وفتح العين
من حمزة من غير ألف
وهي من قومه وليذكرها
في الطيبة جريا على عادته
لكونها اقراة إذ هي مما

عندنا في هذا الأخذ بفتح الواو في الحرفين جميعا يعنى في الأفعال والكهف قال لأن معناها من
الموالة في الدين وأما الولاية قائما هي من السلطان والأمرة ولا أحبا في هذا الموضع وقال
القراء مالك من ولايتهم من شئ يريد من موارثهم من شئ وكسر الواو في من ولايتهم أعجب
إلى من فتحها لأنها إنما تفتح إذا كانت نصرة أكثر ذلك وكان الكسائي ينصب إلى النصرة
بفتحها ولا أظنه علم التفسير ويختار ون في وليته ولاية الكسر وقد سمعناها بالفتح
والكسر في معنيهما جميعا والهاء في قوله وبكفه القرآن العلم به ، وإني يداين أى موضعين
وهما إني أرى ما لا ترون إني أخلف الله فتحها الحريمان وأبو عمرو وقوله معا تأكيد وكذا
أقبلا والألف في آخره ضمير اليادين أى إني ملتصق بيادين أقبلا معا وإن كان أقبلا خبر إني
والتقدير إني أقبلا يداين معا فلا تلاق

﴿ سورة التوبة ﴾

(ويكسر لأيمان عند ابن عامر * ووحد (حق) مسجد الله الأول)
أراد إنهم لأيمان لم يفتح جمع بين والكسر يعنى الاسلام أو يعنى الامان أى لا تؤمنهم من
القتل وتقدير البيت ويكسر عند ابن عامر لأيمان ولا يبنى من جهة الأدب أن يقرأ لا يفتح
الهزة وإن كان كسرهما جائزا في التلاوة وذلك لتصح ما يورثه تعلق عند بأيمان وموضع لأيمان
رفع أى يكسر همز هذا اللفظ فليتة قال وهزة لأيمان كسر ابن عامر ، وقوله تعالى ما كان
للمشركين أن يسمروا مسجد الله وحده ابن كثير وأبو عمرو لأن المراد به المسجد الحرام وليدل
على أنه إنما جمع ثانيا باعتبار أن كل مكان منه مسجدا وأورد به جميع المساجد والتوحيد يؤدى
معناه كما قسم في مواضع ومن جمع فلهذا المعنى ولو افقتة الثانى : إنما يسمى مساجد الله جميعه
متفق عليه

(عشرا تمك بالجمع (هـ) دق وتنونا * عزير (ر) ضى (أ) ص وبالكسر وكلا)
جمع أبو بكر عشرا تمك كما جمع مكافات وصبر عن قراءته ثم بعد التنون وهنا بالجمع لأنه لم يكن
هنا أن يقول بعد إراء ولوقال بالمد لم يحصل القرض لأن في عشرا تمك مدين الياء والألف فلو قال
بالمد موضع بالجمع لظن أنه الياء فعدل إلى لفظ الجمع وكذا لو كان أطلق لفظ الله في مكافات لم يدر
أى الأثنين أراد فقيد بقوله مد التنون وقد سبق معناه ، ومن نون عزير فهو عنده اسم عربى
فهو منصرف وكسر التنوين لاتقاء الساكنين وهو مبتدأ وإن خبره ومن لم ينون فهو عنده
أعجمى فلم يصرفه وهذا اختيار الزعزعى وقيل بل عربى وإنما ابن مقه خلف التنوين لوقوع
ابن بين عشرين والتبر محمول أى معبود أو نينا أو يكون المحذوف هو المبتدأ أى العبود أو
النبي عزير وأنكر عبد القاهر الجرجاني في كتاب دلائل الإعجاز هذا التأويل وقرره أحسن
قرار * وحاصله أن الانكار ينصرف إلى التبر فيبقى الوصف كأنه مسلم كما تقول قال فلان
زيد بن عمرو قائم وإنما يستعمل مثل هذا إذا لم يقدر خبر معين ويكون المعنى أنهم يلهجون به
العبرة كثيرا في محاوراتهم لا يذكرون عزيرا إلا بهذا الوصف وقيل حذف التنوين لاتقاء
الساكنين كما قرأ بعضهم أحد الله الصمد بخلف التنوين من أحد قال القراء سمعت كثيرا
من الصمحاء يقرؤونها . ذكر هذين الوجهين أبو على وقال لأن عزيرا ونحوه ينصرف عجبا
كان أمر بيا قال الزجاج ولا اختلاف بين التحوين إن أثبات التنوين أجود وقوله رضى نص

[يضاھون ضم الھاء يكسر عاصم * وزد حمزة مضمومة عنه واعتقلا] أى قرأ عاصم يضاھون قول الدين كفروا بكسر الھاء مع زيادة حمزة مضمومة بعدها على وزن يقاتلون والباقون بضم الھاء ونحذف الحمزة
[يضل بضم الياء مع فتح ضاده * (محباب) ولم يخشوا هناك مضلا] أى قرأ حص وحزة والكسائي يضل به الدين كفروا بضم الياء وفتح الضاد مبنيًا للفعول والباقون بفتح الياء وكسر الضاد مبنيًا للفاعل [وان قبل التذكير (ش)اع وصاله * ورجة المرفوع بالخفض (ة)اقبلا] (٣٣٨) أى قرأ حزة والكسائي أن قبل منهم ففتحهم بالتذكير والباقون

بالتأنيث . وقسأ حمزة
ورجة للذين آمنوا منكم
بجر والباقون بالرفع
[ويض بنون دون ضم
وقاؤه
يضم تعذب تاء بالنون
وصلا
وفي ذلھ كسر وطائفة
بضم
ب مرفوعة عن عاصم
كلھ اعتلا]
أى قرأ عاصم إن نفع
بنون مفتوحة وضم الفاء
وتعذب بالنون وكسر
الذال بوطائفة بعده بالنصب
والباقون إن يض ياء
تحتية مضمومة وفتح الفاء
وتعذب بناء فوقية
مضمومة وفتح الذال
وطائفة بعده بالرفع
[و (حق) بضم السوء
مع ثان فتحها
وتحريك ورش قرينة ضمة
جلا]
أى قرأ ابن كثير أبو عمرو
عليهم دائرة السوء هنا

(عز يزفنون (-)ز) ينى

أى مرضى نص يحيى نص مرضى وهو نص مصدر مخدوف أى نونون تو ينارضيا النص عليهو بالكسر
وكل ذلك التنوين أو يكون حالاً من فاعل نونوا أى ذوى رضى نص أى راضين بالنص عليه والله أعلم
(يضاھون ضم الھاء يكسر عاصم * وزد حمزة مضمومة عنه واعتقلا)
أى زد حمزة بعد الھاء المكسورة فيكون مضارع ضاهاً على وزن داراً ومعناه شابه وقراءة
الجماعة من داراً على وزن رما وھما لغتان مثل أربيت وأرجأت قال الزجاج والأكثر ترك
الحمزة والألف في واعتقل بدل من نون التأكيذ الخفيفة والله أعلم
(يضل بضم الياء مع فتح ضاده * (محباب) ولم يخشوا هناك مضلا)
أراد يضل به الدين كفروا قرأ محباب على اسناد الفعل للفعول وأسند الياقون الى الفاعل
وكلاهما ظاهر وتم البيت بقوله ولم يخشوا الى آخره أى لم يخافوا من عائب قراءتهم
(وان قبل التذكير (ش)اع وصاله * ورجة المرفوع بالخفض (ة)اقبلا)
يريد أن قبل منهم ففتحهم التذكير والتأنيث كالجسوقى ولا قبل منها شفاعه وغيره ، وأما ورجة
للذين آمنوا منكم بالرفع فخطوف على اذن خبر أى هو اذن خبر وهو رجة وقرأ حمزة بالخفض
عطفاً على خبر الفاء في اقبلا زائفة وأراد قبله بالخفض والألف في آخره كالألف في آخر واعتلا
(ويض بنون دون ضم وقاؤه * يضم تعذب تاء بالنون وصلا)
(وفي ذلھ كسر وطائفة بنصب مرفوعة عن عاصم كلھ اعتلا)
أراد إن يض عن طائفة منكم تعذب طائفة قرأ عاصم على بناء الفعلين وھما يض وتعذب
للفاعل التكلم فازم من ذلك النون في أولھما وفتحها في يض مع ضم الفاء وكسر ذال تعذب
ونصب طائفة بعدها وقراءة الجماعة على بناء الفعلين للفعول الغائب فازم من ذلك أن يكون
أول يض ياء مضمومة وفتح الفاء وأول تعذب تاء لأجل تأنيث طائفة فهى أولى من الياء لعدم
الفعل ثم فتح الذال بوضع طائفة بعدها لأنها مفعول مالم يسم فاعله وقوله تاء أى تأؤه قصير الممدود
(وحق بضم السوء مع ثان فتحها * وتحريك ورش قرينة ضمة جلا)
أراد عليهم دائرة السوء وتلى سورة الفتح وهو (٣) وظننم عن السوء ولا خلاف في فتح الأول وهو
الظانين بالله عن السوء وكذا ما كان أبوك لهم سوء وأمطرت مطر السوء والسوء بالضم
العذاب كما قيل له سيه والسوء بالفتح المصدر والھاء في فتحها للسور وحذف الياء من ثانی
(٧) قوله وهو وظننم عن السوء كذا في النسخ التي بأيدينا وصوابه وهو عليهم دائرة السوء
لأن ما ذكره ثالث الفتح وثانيها ما ذكرناه اه ضابع

أن مرموز حاء ح وهو يعقوب قرأ عزير بالتثنية كما صم والكسائي (وعين عشر (ا)لافسكن للضرورة

جيها وامدد اثني) يعنى أن مرموز حمزة الأوهو أبو جعفر قرأ متفردا اثنا عشر وأحد عشر وتسعة عشر باسكان العين وبعد اثنا
مدا مشبعا (يضل (-)ط بضم وخف اسكن مع الفتح مدخلا) يعنى أن مرموز حاء ح وهو يعقوب قرأ متفردا يضل بضم الياء
وهو على أصله في كسر الضاد لسكونه عنه فيها ، وقرأ أيضا أومدخلا بفتح اللميم وتخفيف الذال ساكنة (وكلة فاصب ثانيا ضم
ميم يلزم الشكل (-)ز) يعنى أن مرموز حاء ح وهو يعقوب قرأ متفردا كلمة الله هى أعليا وهو الثانى بالنصب وقرأ يلزمك
ويزنزون ولا تلزون بضم اللميم (والرفع في جرة (-)لا) يعنى أن مرموز فاعلا وهو خلف قرأ درجة للذين برفع التاء كغير حمزة

وفي ثاني سورة الفتح بضم السين والباقون بفتحها . وقرأ ورش قرية لم ينعربك الراد بالضم والباقون بالفتح
 [ومن تحتها المكى يجرؤ زاد من صلاتك * وحد وافتح التا(ش)ذا(ه)لا] أى قرأ ابن كثير المكى من تحتها الأنهار
 الواقعة بعد والسايقون الأولون بزيادة لفظ من وجر تحتها والباقون بترك من ونصب تحتها . وقرأ حزة والكسائي وحسن
 ان صلاتك سكن لم بالتوحيد وفتح التاء والباقون (٣٣٩)

الضرورة ، وقوله تعالى الأنهار قرية لم ضم الراد واسكنها لغتان وقرية في النظم مفعول التحريك
 وانما روضه حكاية لفظ القرآن وضمه مفعول جلا وجلا خبر التحريك الذى هو مبتدأ
 (ومن تحتها المكى يجرؤ زادن * صلاتك وحد وافتح التا(ش)ذا(ه)لا)
 يعنى من تحتها الأنهار فى الآية التى أواملا والسايقون الأولون ثبتت فى مصاحف مكة دون غيرها
 فقرأها ابن كثير وجر تحتها بها وحذفها الباقيون فاتصبت تحتها على الظرفية فقلوه وزاد من أى
 كلة من ثم قال صلاتك وحد يعنى إن صلاتك سكن لم التوحيد فيه والجمع سبق نظيرها
 والصلاة هنا بمعنى الدعاء فهو مصدر يقع على القليل والكثير وانما جمع لاختلاف أنواعه فمن
 وحد فتح التاء لأن الفتح علامة النسب فى المفرد ومن جمع كسرهما لأن الكسر علامة النسب
 فى جمع المؤنث السالم وشذا حال أى ذا شذا علا

(ووحده لم فى هود ترجى همزة * (ه)فا(ة)كر مع مرجون وقد حلا)
 يعنى قالوا يا شعيب أسألتك تأمرك أى عبادتك ولم يتعرض للتاء لأنها مضمومة فى قرأتى
 الأفراد والجمع لأنها مبتدأ ثم ذكر الخلاف فى ترجى من تشاء منهم فى سورة الاحزاب وآخرون
 مرجون هنا بالهمز فيهما وبغير همز وهما لغتان قال صاحب المحكم والهمز أجود وأرى ترجى
 مخففا من ترجى لمكان تروى أى طلب المشاكاة بينهما وقد تقدم فى الخطبة أن ضد الهمز لا
 همز ثم ينظر فى الكلمة المهموزة فان كان الهمز لم يكتب له سورة فقطت بياق حروف الكلمة
 على صورتها وهو كقوله السابقين الهمز والسايقون خذ وان كانت كتبت له صورة فقطت فى
 موضع الهمز بالحرف الذى صورت به كقوله وبهمز يترى وفى هذا البيت المشروح الأمران
 يقرأ الباقيون ترجى بياء التى هى صورة الهمز ويقرءون مرجون بواو بعد الهمز اذ لا صورة للهمزة
 وقوله صفاقر خضض قر باضافة صفا المقصور أو للممدود اليه أى الهمز قوى وصاف من الكدورة
 (و(هم) بلا واو الذين وضم فى * من أسس مع كسر وبنياه ولا)

أى قرأ مدلول عم جميع المذكور فى هذا البيت أراد والذين اتخضوا مسجدا سقطت الواو فى
 مصاحف المدينة والشام فقرأها نافع وابن عامر على الاستئناف وقرأ الباقيون بالواو عطفا لجملة على
 جملة تقدير البيت قرأ هم الذين بلا واو وحذف التنوين من واولا لئلا يفسد الساكنين لم يروا إضافة
 واو الى الذين فان الذين لا واو فيه ولو كان والذين لا يمكن تقدير ذلك ثم قال وضم وهو فعل
 أمر أى ضمه لمدلول عم أيضا ويجوز وضم بفتح الصاد على أن يكون فعلا مضاعفا أى قرأ هم
 الذين وضم فى أفن أسس : ضم الهمزة وكسر السين جعله فعلا لم يسم فاعله فزعم من ذلك رفع
 بنيانه لأنه مفعوله وقرأ الباقيون ببناء الفعل للفاعل وهو ضمير يرجع الى من فتحوا الهمزة
 والسين ولصوبوا بنيانه والخلف فى الموضعين هنا ولم ينبه على ذلك فهو نظير ما ذكرناه فى قوله فى
 سورة النساء ونذله نون ولم يقل ما * فان قلت يكون اخلاقه دليلا على تعميم ما فى السورة

(وفى المعذرون الخلف بالسو فافتحا والآنصار فاف(ه)ز) يعنى أن مرموزا سز وهو يعقوب قرأ منفردا المعذرون بسكان
 العين وتخفيف النال ، وقرأ دائرة السو هنا وفى ثاني الفتح بفتح السين كبير المكى وأبى عمرو ، وقرأوا الآنصار الذين يرفع الراد
 وهى من تفرده (وأسس والولا قسم السب (ا)تل) يعنى أن مرموز الف اتل وهو أبو جعفر قرأ أفن أسس بنيانه وأمن أسس
 بنيانه بفتح الهمزة والسين فيهما على القسمة للفاعل ونصب بنيانه كغير نافع والشامى

[وجوف سكون الضم (هـ) ي (و) فو (ك) امل * قطع فتح الضم (هـ) ي (ك) امل (ع) لا] أى قرأ حزة وشعبة وابن عامر على شفا جوف بسكون الراء والباقون بسهما ، وقرأ حزة وابن عامر وحفص وتقطع قلوبهم بفتح التاء والباقون بسهما [يزيغ (ع) لى (هـ) صل يرون مخاطب * (هـ) شاومى فيها يياين جلا] أى قرأ حفص وحزة كاد يزيغ يياه التذ كبر كاد دل عليه الاطلاق والباقون بتاء التانيث ، وقرأ حزة أولايرون أنهم تاء الخطاب والباقون يياه الغيبة ، وفيها من بآت الاضافة ثنتان مى أبداومى عدوا (سورة يونس عليه السلام) [وإضجاع واكل القوامع (ذ) كره * حتى غيرحفص طاولوا (هـجة) ولا (ك) م (هـجة) يا كاف واخلف (ي) اسر * (٣٤٠) وهـ (م) ف (ر) ضى (ح) لوا وتحت (ج) بى (ح) لا

(ش) ما (ص) ادقاهم (ع) تار (هـجة)

و بصروهم أدرى بالخلف (هـ) تلا

وفوالراء ورش بين بين ونافع

لدى مريم هايا (ج) يده (ح) لا

يعنى ان القراءة السبعة اختلوا في إمالة أحرف

المجا الواقعة في قوامع السور وهي خمسة في سبع

عشرة سورة ، أوها الراء من (الر) أول يونس

وهود ويوسف وإبراهيم وإخضر ومن (الر) أول

الرعد قرأ بامالتها في السكل أبو عمرو وابن عامر وشعبة

وحزة والكسائي وقلها ورش وفتحها الباقر ،

وثانيها الهاء من فاتحة مريم وطه فطاه من فاتحة

مريم شعبة وأبو عمرو والكسائي وقلها ورش

وفتحها الباقر وأمالها

من ذلك وقوله معا قدر حوك زيادة ييان * قلت لا يستمر له هذا إذ يلزم أن يكون قوله وعم بلاو الذين يشمل كل لفظ والذين من هذا الموضع الى آخر السورة نحو ما كان النبي والذين آمنوا أن يستغفروا الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقول الناطم وبيانه مفعول فعل مضمر أى وارفع بيانه لمدلول عم أوورفع عم بيانه وإطلاقه له دليل على رفعه ولا بكسر الواو مفعول له أى متابعة للنقل

[وجوف سكون الضم (هـ) ي (و) فو (ك) امل

قطع فتح الضم (هـ) ي (ك) امل (ع) لا]

الضم والاسكان في راء جوف لفتان وتقطع قلوبهم بضم التاء على بناء الفعل للمفعول وبفتحها على بناءه للفعل وأصله تتقطع خذفت التاء الثانية مثل نزل الملائكة وسبق له نظائر

[يزيغ (ع) لى (هـ) صل يرون مخاطب * (هـ) شاومى فيها يياين جلا]

يعنى كاد يزيغ قلوب فرى منهم قرأ حفص وحزة بالتذكير في يزيغ لأن تانيث قلوب غير حقيقى والباقون بالتانيث وإطلاقه دل على إرادته التذكير ثم قال يرون مخاطب جله مخاطبا لما

كان الخطاب فيه يعنى أولايرون أنهم يقتنون في كل عام مرة الخطاب للؤمنين والغبية للناقين وفي هذه السورة يأتى للاضاعة كلاهما في لفظا مى أحدما مى أبدا فتخها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص والثانية مى عدوا فتحها حفص وحده وليس فيها ولا في الاثقال ولا في

يونس شئ من الزوائد والله أعلم

سورة يونس عليه السلام

[وإضجاع واكل القوامع (ذ) كره * (ح) مى غيرحفص طاولوا (هـجة) ولا]

ذكر في هذا الموضع جميع ملو قع الخلاف في إمالة من الحروف المقطعة في أوائل السور ويقال لها القوامع لأن السور استفتحت بها وإنما أميلت لأنها أسماء مايلفظ به من الاصوات المتقطعة

وقد أملاوا في التنا وهي حروف إمالة هذه الأسماء أولى فابعدا يذكر أراء أنها أول حروف القوامع إمالة سواء كانت في الر وذلك في يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر أربى المر في

أول الرعد فلهذا قال كل القوامع ولاضجاع هو الإمالة وأتى بلفظ را قصصرا حكاية للفظ في القرآن وكذا ما يأتى من طاولوا زحما ولا نقول إنه قصر ذلك ضرورة وأشار بقوله ذكره جى

[افتح قطع (ل) (ذ) (ح) ما] يعنى أن مرموزى الف إذوحا حما وهو أبو جعفر ويعقوب قرأ

تقطع بفتح التاء كالشامى ومواقبه [والضم (هـ) ز] يعنى أن مرموز طاه فو وهو خلف قرأ قطع بضم التاء كغير من تقدم [إلا أن الخلف قلب إلى يرون خطابا (ح) ز] يعنى أن مرموز سامز وهو يعقوب قرأ إلى أن قطع بتخفيف اللام على أنها جارة

وقدم قطع على حسب ما أتى له في النظم ، وقرأ أيضا أولايرون بالخطاب حذرة [والغبية (هـ) د] يعنى أن مرموز فاه فد وهو خلف قرأ أولايرون بالغبية كغير حزة ويعقوب [يزيغ أث (هـ) شا] يعنى أن مرموز فاه فشا وهو خلف قرأ يزيغ قلوب

بتاء التانيث كغير حزة وحفص وهنا تمت سورة التوبة ثم شرع في سورة يونس فقال

من طه أبو عمرو وشعبة وجزءه والكسائي وورش وغيرهم ففتحها الباقون ، ثانياً الياء من أول مريم ويس فأملاً
من فاتحة مريم ابن عامر وشعبة وجزءه والكسائي وقلها ورش وفتحها الباقون وأما طه من فاتحة يس شعبة وجزءه والكسائي
وفتحها الباقون ، رابعاً التاء من طه وطسم معا وطس فأملاً شعبة وجزءه والكسائي وفتحها الباقون . خامساً الحاء من
(حم) في السبع فأملاً ابن ذكوان وشعبة وجزءه والكسائي (٣٤١) وقلها أبو عمرو وورش وفتحها الباقون .

وما ذكره انتظام من امالة
هايا من فاتحة مريم لقانون
ومن امالة ياها للسوسى
تعبه في النشر بأنه خروج
منه وجه الله عن طريقه
فينبى أن لا يجرهما ولما
قال صاحب الحاف البرية
لقالوهم هيا يجرى فاتحة *
وقليله في الحزب ليس

معولا
ولكنه قد صبح في نشرهم
فنه
وما قيل للسوسي يا عيال
من كلا

يعني أن الذي ينبغي أن يقرأ
به في هياجرهم لقانون من
طريق النظم وأصله إنما
هو الفتح لأنه الوجه الذي
قرأ له به الداعي على أبي
الفتح من طريق أبي نشيط
وهو طريق التيسير وأما
تأليفه له فلا يقول عليه
لأنه من قراءته له على
أبي الفتح من طريق
الجلوأي وعلى أبي الحسن
وليس هذان الطريقان
في التيسير بل في النشر
وما روي عن السوسي من
إثابة يا خاتجة مريم فليس

ألى حسن الاضجاع أى لاصل أحد الى الطعن عليه فهو فى حى من ذلك واستثنى منهم خصا
فانه لا يمل شيئا فى القرآن الا كلمة بجرها وقد سبق ذكره فى باب الامالة ثم ذكر أن محبة املوطاوى
فالطام من طه وطسم وطس والياء من يس وأما الياء من كهيص فواقهم على املتها ابن عامر
كما بأتى فى البيت الآتى وولا فى آخر البيت بكسر الواو فى شرح الشيخ ورايته فى بعض النسخ
من القصيدة بفتحها وهو أحسن لأن قبله وبنيانه ولا بالكسر وهو قريب منه فكسر بمعنى
متابعة أى امال محبة طلواى متابعة لنقل فهو مفضل من أجله والفتح على تقدير ذا ولا أى
نصر للإمامة ومحة لها فيه حال من محبة أى املواها ذوى ولا

(و) (ک) (م) (محبة) یا کلف و الخلف (یا م)

وہا (ص) ب (ر) ضی (ح) ل و ا و تحت (ج) نی (ح) لا (ح)

الكاف في كم رضى ابن عامر كأنه قال وابن عامر ومثول حجة على لامة يالتي في أول سورة مريم وصبر عنها بقوله كاف لأنه اول ما يقال من ن في وكذا صنع في غير هذا الموضع كقوله في يوسف وفي كاف فتح الادم في غلصا نوى ومعنى الكلام في الظاهر وكم حجة امالوها أى امالها كثير من القراء ثم قال والخلف في امالها عن السوسى والبسر في اللغة هو الالاب بفتح البسر وكان ليعتاد من العرب الى الكروما فكانه قال والخلف خلف كرم أى هو صاخر من قتل جميع ثم قال وها أى ولما: هامن كهيص الانبى بكر والكافى وأبى عمرو ثم قال ونحت أى وامالها من السورة التى تحت مريم وهى طه جناحلا أى حلاجناه وامالته لورش ولأنى عمرو ومن بأتى ذكره في البيت الاثنى وليس لورش ما يجله لامة محضة غيرها من طه وما عدا ذلك إنما يله من اللفظين

(شفا) (ص) ادغام (ع) تار (حجبة) * و بصروهم اذرى و بالخلف (م) تلا (

جزءه والكسائي وأبو بكرهم ثمة من أمال همدن طه ثم قال هم أي أمال همدن هم في السور
البيع ابن ذكوان وصحة ثم قال وهم وأبو عمرو أمالوا فظ أحرى كيف أتى نحو ادراك وأدراك
وعن ابن ذكوان خلاف فيه فظوله وبصر مبتدا وليس عطفًا على صحة لامتناع الجمع بين الزمن
والتصريح والله أعلم

(و ذوالراء ورش یین و نافع * لسی صریم هایا و حا (ج) پند (ح) لا)

جمع في هذا البيت ذكر من أزال شيئا من ذلك بين يدي فورش فعل ذلك في را من الر والمز
ونافع بكلمة في ها يأول مرهم وورث وأبو عمر وفعلا ذلك في حامن حم في السور السبع وأما لفظ
أدري فقد علم من مذهب ورث في إمامته بين يدي من باب الإمالة وإنما ذكره الناظم هنا لأجل
زيادة أبي بكر وابن ذكوان على أصحاب إمامته والأخوه داخل في قوله وما بعد راه شاع حكما
فأبو عمر ووجزة والكسائي فيه على أصولهم والجديد كل التقى والله أعلم

من طريق التيسير ولامن طريق القسر فينبغي أن لا يخرأه من طريق النظم واحتفلوا ايضا في امالة الألف التي بعد الراء من
 كيف جاء نحووا ولا ادرككم وما أدريك ما قالها ابو عمرو وشعبة وحزرة والكسائي بلاخلاف وابن ذكوان يخلف عنه
 من الامالة والفتح وقلمها ورش على أصله وفتحها الباقون

(افتتح إنه يبدؤا (الإنجلا) يعني أن مرموز ألقاب إنجلا وهو أبو جعفر قرأ منفردا حقا إنه يبدؤا الخلق بفتح الهمزة

[يفصل يا (حق) لا سحر (ت)ى * وحيث ضياء وافق الهمز قبلًا] أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وحض يفصل الآيات بـياء القبية والباقون بنون العظمة وقرأ الكوفيون وابن كثير أن هذا السحر مبین بفتح السين ومدها وكسر الحاء والباقون لسحر بكسر السين بلا ألف بعدها وسكون (٣٤٢) الحاء . وقرأ قبل ضياء حيث جاء بالهمز قبل الألف والباقون بالياء

[وفى قضى القتحان مع ألف هنا
وقل أجل المرفوع بالنصب (ك) بلا]
يعنى أن ابن عامر قرأ لقضى إليهم أجلهم بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب اللام والباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ورفع اللام
[وقصر ولا (ه)اد بخلف (ز) كا وفى ١١] قيامة لا الأولى وبالحال أولاً]
أى قرأ ابن كثير بخلف من البرى ولا أدرك به هنا ولا أقسم بيوم القيامة بحذف الألف التى بعد اللام فيها بوجه قرأ الداني من رواية البرى على القارى والباقون بابتائها ومعهم البرى فى ثابته وبه قرأ الداني على ابن الحسن وأبى الفتح فارس وقوله وبالحال أولاً توجيهه للقراءة الأولى
[وقل لقضى كالشام (ح)م] يعنى أن مرموز جاء حم وهو يعقوب قرأ لقضى إليهم أجلهم بفتح القاف والضاد ونصب الجيم كالبى عامر (ي) بكر و (ل)د] يعنى أن مرموز ياء يد وهو روح قرأ منفرداً ما عدا هؤلاء القية كما هو مفهوم من اللفظ والشهرة (و) يشترك (ل)د] يعنى أن مرموز همزة إذ وهو أبو جعفر قرأ يشترك بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فتبين محجمة مضمومة كالفظ به كقراءة ابن عامر فى نظم خلفها على ما بيناه مراراً والله أعلم

[وقصر ولا (ه)اد بخلف (ز) كالوفى القيامة لا الأولى وبالحال أولاً]
يعنى بالقصر حذف ألف ولامن قوله ولا ادراكه به ومن قوله لا أقسم بيوم القيامة دون قوله ولا أقسم بالنفس فهذا معنى قوله لا الأولى أى وقصر لا الورداء فى سورة القيامة أولاً فللعنى على

القصر
قرأ منفرداً ما عدا هؤلاء القية كما هو مفهوم من اللفظ والشهرة (و) يشترك (ل)د] يعنى أن مرموز همزة إذ وهو أبو جعفر قرأ يشترك بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فتبين محجمة مضمومة كالفظ به كقراءة ابن عامر

[وخطب عما يشركون هنا (د)نا * وفي الروم والحرفين في النحل أولا] أى قرأ حزة والكسائي عما يشركون هنا وفي الروم وموضع النحل بتا الخطاب في الأربعة والباقون بالتيب فيهن (٣٤٣) وقوله أولا زيادة بيان لا الإحراق

[يسيركم قل فيه يشركم (ك)فى

متاع سوى خصص برفع تجمل]

يعنى قرأ ابن عامر يشركم بفتح اليا وون ساكنة

بدها فشين مجمة مشمومة من النسر

والباقون يسيركم بضم اليا وسين مهملة مفتوحة

بدها ياء مكسورة مشددة من التسيير. وقرأ أخص

متاع الحياة بنصب العين والباقون برفها

[وإسكان قطعا (د)ون (ر)ب وروده

وفي باء تباو التاء (ش)اع نزل]

يعنى أسكن ابن كثير والكسائي الطام من قطعا

وقتها غيرهما ، وقرأ حزة والكسائي هناك

تباو تامين فوقيتين من التلاوة والباقون بتأقوية

فباء موحدة من البلاء (قطعا أسكن (هـ)لا (ح)

يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ قطعا

باسكان الطاء كبن كثير والكسائي (ب)هدى

سكون الهاء (ذ)يعنى أن مرموز همزة إذ وهو

أبو جعفر قرأ لاهدى

القصر لوشاء لادراككم به فتكون اللام جواب لوقال ابن مجاهد قرأت على قنبل ولا أدراككم فقال ولا أدراككم جعلها لامادخلت على ادراككم فراجته غير مرة فلم يرجع ذكر ذلك في غير كتاب السبعة ويوجد في بعض نسخها ومعنى القصر في لا أقسم مؤول بأنها لام الابتداء دخلت على فصل الحال أى لأننا أقسم فهذا معنى قوله وبالحال :ولا وقراءة الباقيين بالده ظاهرة في ولا ادراككم بكون لانا فية وأما في القيامة فيكون موافقة لما بعدها وفي معناها : اختلاف للمفسرين قيل لازائدة وقيل نافية ردا على الكفرة ثم استأنف أقسم بيوم القيامة فيتفق معنى القراءتين على هذا واختار الزخشري أنه نفي للقسام على معنى أن المذكر قد رده فوق ذلك والله اعلم

(وخطب عما يشركون هنا (د)نا * وفي الروم والحرفين في النحل أولا) عما يشركون فاعل خاطب وشذا حال منه ولو قدمه على هنا لكان أولى لينصل المعطوف وهو قوله وفي الروم وما بعده بالمعطوف عليه وهو هنا ولئلا يتوهم أن الذى في الروم والنحل خطابه لغير حزة والكسائي ولاسيا وقد قال في آخر البيت أولا فيتوهم أنه رخص لتأنيده وإنما هو ظرف للحرفين أى اللغظين الواقفين أول سورة النحل ولم يحترز بذلك من شئ بعدهما وإنما هو زيادة بيان وهذا مما يقوى ذلك الوهم ولو كان احترازا لحذف أمره والذى هنا بعده وما كان الناس إلا أمة والذى في الروم بعده ظهر الفساد والذل في النحل سبحانه وتعالى عما يشركون بالحق تعالى عما يشركون الخطاب في الجميع للمشركين والتيب اخبار عنهم والله أعلم

(يسيركم قل فيه يشركم (ك)فى * متاع سوى خصص برفع تجمل) أى جعل مكان يسيركم يشركم من قوله تعالى فانشروا في الأرض ومتاع الحياة الدنيا بالرفع خبر بئكم أو خبر مبتدأ محذوف أى هو متاع وخبر بئكم قوله على أنفسكم أى لا يتجاوزها ونصب متاع على أنه مصدر أى تمتعون متاعا وقال أبو على ينفون متاع الحياة الدنيا أو يكون متعلقا بقوله بئكم وخبر بئكم محذوف لطول الكلام

(وإسكان قطعا (د)ون (ر)ب وروده * وفي باء تباو التاء (ش)اع نزل) القطع بسكون الطاء الجزء من الليل الذى فيه ظلمة قال الله تعالى فاسر بأهلك بشطع من الليل وقال الشاعر

افتحى الباب فانظرى في النجوم كم علينا من قطع ليل بهم
وبفتح الطاء جمع قطعة وكذا القراءتين ظاهرة وقوله مطلقا صفة قطعا على قراءة الاسكان وعلى قراءة الفتح هو حال من الليل وأما هناك تباو كل نفس قرأها حزة والكسائي تامين من التلاوة أو من التلق وهو الاتباع وقرأها الباقيون بباء موحدة قبل اللام من الاختيار ونزلا نصب على التمييز ولم يقيدهم بالنظم سوى القراءة بما لا يحتمل التصحيف على عادته مثل شاع بالثا مثالا وغيرهما بالياء نقطة أسفلا وهو مشكل إذ من الجائز أن تقرأ وفي تاء تباو الباء شاع فيكون عكس مراده فلو أنه قال في البيت الأول متاع سوى خصص وقطعا رضى دلا

باسكان تباو كل نفس من التلاوة والباقيون تباو من البلاء لاتضح المراد ويكون الاطلاق في متاع دالا على رفعه فلا يحتاج الى قيد على ما عرفت من اصطلاحه والله أعلم

باسكان الهاء وهو على أصله في فتح الياء وتشديد الهمزة (كسرهما (هـ)وى) يعنى أن مرموز حاء حوى وهو يعقوب قرأ لاهدى بكسر الهاء ككهن

[ويا لاهدى اكسر (ص) نيا وهاء (ز) ال * وأخفى (ي) نو (م) مدوخفف (ش) لشللا] أى قرأ شعبة أمن لاهدى بكسر اليا وهاء وحذف بفتح اليا وهاء وكسر الهاء وقانون وأبو عمرو بفتح اليا ونحو يك الهاء بفتح مختلطة وورد عن قالون أيضا النص باسكان الهاء وإسقاط ال التعريف فصا اختلس سكن لصيغ به حلا (٣٤٤) وتصلو العيسى مع يهدى كذا اجلا

﴿ويا لاهدى اكسر (ص) نيا وهاء (ز) ال * وأخفى (ي) نو (م) مدوخفف (ش) لشللا﴾
 قصر يواها ضرورة أراد أم من لاهدى قرأه جزء والكسائي من هدى يهدى كرى يرى
 وهو معنى يهدى أوعلى أنه على تقدير اليا بن يهدى وحرف الجر مخفف مع أن كثيرا وقراءة
 الباقي أصلها يهدى فأريد ادغام التاء فى الهمال فأقيت حركتها على الهاء لتدل على حركة
 المدغم كما قالوا يضى ويردو يفر والأصل يعضض ويردد ويفرر وكسر عاصم الهاء لالتقاء
 الساكنين ولم يبه على حركة المدغم لأنه قد علم أن تاء الاتصال لا تكون إلا مفتوحة بخلاف
 عين الفعل المدغممة فى يضى ويرد ويفر فان حركتها اختلفت كما ترى ولم يفعل ذلك عاصم فى
 لاصدوا فى البيت ففتح كغيره ولم يكسر لأن الكسر فى لاهدى أنسب للياء قبلها وكسر شعبة
 الياء اتباعا للهاء ولا يجوز كسرها المضارعة الا فى مثل هذا وفى ييجل لتقلب الواو ياء ومن أخفى
 حركة الهاء به بذلك على أن أصلها السكون قال فى التيسير والنص عن قالون بالاسكان *
 قلت والكلام عليه كما سبق فى لاصدوا ونحوها وغيرهما لأنه جمع بين الساكنين على غير حدما
 فلا يستقيم وشللا حال لأنه كتب فى المصدر بغير تاء تخفف قراءة فى حال كونها خفيفا فى
 الرسم ويجوز أن يكون شللا صفة قامت مقام المصدر وهى فى معناه لامن لفظه فكأنه قال
 وخفف خفيفا أى تخفيفا كما قال قم قائما أى قياما وعنى بالتخفيف قراءة ترك تشديد الهمال
 وبقى سكون الهاء لم يبه عليه وهذا قد سبق له فظاهر ولكنه نطق فيها بالكلمات مخففة نحو
 وفى الكل تلفظ خف فحس ولا يتبعوكم خف ويثنى ساء خفا ومومن بالتخفيف ذاع ولو قال
 فى موضع ونخفف وشللا ويهدى شمرولا لكان أبين لكونه نص على لفظ القراءة كما نص على
 لفظ قراءة الباقيين فى قوله ويا لاهدى اكسر فيكون المعنى وقرئ يهدى فى حال كونه شمرولا
 أى خفيفا

﴿ولكن خفيف وارفع الناس عنهما * وخالط فيها يجمعون (ا) (ه) لا﴾
 أراد ولكن الناس أنفسهم يظلمون الخلف فيها كما سبق فى ولكن الشياطين كفروا ولكن
 البر من آمن ولكن الله رضى وقوله عنهما أى عن جزء والكسائي والقيبة وخالط فى قوله
 هو خبرهما يجمعون ظاهران لخطاب للكفار والقيبة إخبار عنهم وقوله فيها أى فى هذه السورة
 وملا جمع ملاذة وهى الملاحظة وقد ذكرنا المراد بها

﴿ويبرز كسر الضم مع ساء (ر) سا * وأصغر فارضه وأكبر (ه) يصل﴾
 أى مع حرف ساء والكسر والضم فى زاي يعزب لفتان ومعناه وما يبعد وما يقرب ومعنى رما
 ثبت واستقر وضعه ولأصغر على الابتداء والفتح على أنه اسم لآبى معها كالوجهين فى لا حول
 ولا قوة الا بالله بفتحهما ورضهما على ما ذكرناه وقال كثير من الناس أن الرفع عطف على موضع
 من مثقال والفتح على لفظ مثقال أوعلى ذرة ولكنه لا ينصرف وهو مشكل من جهة المعنى
 ويزيل الاشكال ان يقدر قبل قوله الا فى كتاب ليس شئ من ذلك الا فى كتاب ميين وكذا
 يقدر فى آية الأنعام وعنده مقام الغيب وأما الذى فى سورة ساء فلم يقرأ ولأصغر من ذلك ولا

وقرأ ورش وابن كثير وابن
 عاصم بفتح اليا وهاء
 وكل هؤلاء يشددون الهمال
 وقرأ حنزة والكسائي
 بفتح اليا واسكان الهاء
 وتخفيف الهمال
 [ولكن خفيف وارفع
 الناس عنهما
 وخالط فيها يجمعون (ا) (ه)]

(ه) لا
 يعنى أن جزء والكسائي
 قرأ ولكن الناس بتخفيف
 نون ولكن وكسرها
 ورفع الناس والياقون
 بتشديد النون مفتوحة
 ونصب الناس ، وقرأ ابن
 عاصم يجمعون بالخطاب
 والياقون بالتيب

[ويبرز كسر الضم مع
 ساء (ر) سا
 وأصغر فارضه وأكبر
 (ه) يصل]
 أى قرأ الكسائي وما يبرز
 هنا وفى ساء بكسر الزاي
 والياقون ينصها ، وقرأ
 حنزة ولأصغر ولا أكبر
 هنا برفع الزا فيها
 والياقون بالفتح

﴿وفلغيرهواخطب (ط) لا﴾
 يعنى أن مرموز طاه

طاه وهو روى قرأ منفردا فلغيرهوا بقاء الخطاب ﴿(ط) لا (ا) ذا﴾ يعنى أن مرموزى طاه ملا وهمة أكبر
 إذا مرموزى وأبو جعفر قرأه خبرهما يجمعون بقاء الخطاب كالشامى (ص) ارفع (ح) مع شركاؤكم كما أكبر﴾ يعنى أن مرموز
 حاء حق وهو يعقوب قرأ ولا أصغر ولا أكبر برفع الراء فيهما كحزمة وقرأ أيضا منفردا وشركاؤكم عملا بطن برفع الهمزة .

[مع اللد قطع السحر (ح) كم تبوّأ * يا وقت حفص لم يصح فيحتملا] أى قرأ أبو عمرو السحر ان الله سيطله بزيادة همزة القطع قبل همزة الوصل على الاستفهام وعليه يجوز في همزة الوصل الابدال مع الاشباع ثم القسهل على ما تقدم قال في تحاف البرية مع اللد قطع السحر حكم وخذه (٣٤٥) بقسمه أيضا كالان مثلا

ولم يصح الوقف بالياء على ان تبوّأ لحفص وان قلّه بعضهم عنه
[وتبعان النون خف (د) بلوما

ج بالفتح والاسكان قبل مثقلا]

أى قرأ ابن ذكوان ولا تبعان بتضيف النون والباقيون بتشديدها ، وما ذكره الناظم من تخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء مع تشديد النون لابن ذكوان نبه في النشر قلا عن اللغوي أنه غلط عن رواه عنه فلا يؤخذ به وعلى ذلك قال في الانصاف

وتبعان النون خف مدا وقل
سكون وفتح ثم تشديد اهلا

(د) ووصل فاجعوا افتح (ط) وى) يعنى ابن مرموز طاه طوى وهو رويس قرأ فاجعوا أمرهم بوصل همزة وفتح الميم هذا وكان على الناظم رحمه الله أن يترك هذه الترجة قوله في تحجيره رويس من غير طريق الجاهل

أ كبر الالرفع فقط وهو يقوى قول من يقول انه معطوف وسببه ان متقال فيها بالرفع لأنه ليس قبله حرف جر وفيصلا حال من المرفوع وكأنه أشار الى الوجه المذكور أولا أى انفصل عما قبله الى المعنى فارتفع بالابتداء والخبر وقال الشيخ فيصلا حال من الفاعل في ارفعه أى حاكما في ذلك

(ع) مع اللد قطع السحر (ح) كم تبوّأ * يا وقت حفص لم يصح فيحتملا)
أى قطع هذا السحر مع ما بعدها حكم من الأحكام المنقولة في علم التراتى يريد قوله تعالى ما جئتم به السحر قرأ أبو عمرو يقطع همزة على أنها للاستفهام وبالد بعدها بدلا من همزة الوصل فصار مثل آله كرين وهو استفهام بمعنى التثنية والانسكار عليهم ومافى ما جئتم به استفهامية أيضا أى أى شئ جئتم به ثم ابتداء السحر أى أهوال السحر وقراءة للجامعة همزة وصل من غير مد على أن ما موصولة بجئتم به وهى مبتدا والسحر خبرها أى الذى جئتم به السحر حقيقة وحكى أبو على الأهوازي من طريق الامسى عن أبى عمرو مثل قراءة الجامعة ، وأما أن تبوّأ قومكما فروى عن حفص أنه اذا وقف عليه أبدل همزة ياء مفتوحة وأنكر ذلك أبو العباس الأثنائي فيها حكاه ابن أبى هاشم عنه ولم يعرفه قال وقال في الوقف مثل الوصل يعنى بالهمز قال اللغوي وبذلك قرأت وبه أخذ * قلت وهو أيضا قلند من جهة العربية فإنه ليس على قياس تسهيل الهمز وقول الناظم تبوّأ مبتدأ ووقف حفص ان كان حرفا فهو مبتدأ ثان أى وقف حفص عليه بياء لم يصح وان كان وقف مجرورا بإضافة ياء اليه فالعبر لم يصح أى تبوّأ بالياء لم يصح ونصب فيحتملا فى جواب التثنية بالقاء

(د) وتبعان النون خف (د) وما * ج بالفتح والاسكان قبل مثقلا)
أى خف مداه لأن الناطق بالتخفيف أقصر مداه من الناطق بالتشديد وهى نون رفع الفعل على أن تكون لا لتنى لالتنى والواو للعالم أى فاستحقا غير متعين أو تكون جنة خبرية معناها التهى كقوله تعالى لا تعبدون الا الله أو يكون اخبارا محضا بجملة مستأنفة أى ولستما تبعان وإن قلنا ان لانهى كانت النون نون التأكيد الخفيفة على قول يونس والقراء وكسرت لالتقاء الساكنين وقبل خفت التثنية للتخفيف كما تخفف رب وإن ثم ان الناظم ذكر رواية أخرى عن ابن ذكوان وليست في التيسير وهى سكون التاء وفتح الباء وتشديد النون من تبع يتبع والتون المشددة لتأكيد هذا معنى قوله وماج أى اضطرب بالفتح فى الباء والاسكان فى التاء قبل الباء ومثقال حال من فاعل ماج وهو ضمير تبعان وهذه قراءة جيدة لا إشكال فيها قال اللغوي فى غير التيسير وقد ظن علمة البشاديين أن ابن ذكوان أراد تخفيف التاء دون النون لأنه قال فى كتابه بالتخفيف ولم يذكر حرفا يمينه قال وليس كائنوا لأن التين تلقوا ذلك أداء وأشدّره منه مشافهة أولى أن يصار الى قولهم ويعتمد على روايتهم وان لم يتفق ذلك فى قياس العربية ولم يذكر ابن مجاهد عن ابن ذكوان غير هذا الوجه وذكر الأهوازي عن ابن عمر فى هذه

٤٤ - [ابراز المعاني] فاجعوا أمرهم بوصل همزة وفتح الميم والباقيون همزة مفتوحة وكسر الميم وهو طريق الكتاب عنه أى عن رويس اه اذيعم من أن رويسا من طريق هذه المنظومة كالجامعة لأن طريق المبرة والتجوير متحدة

وبنوه

ونجصل (ص) ف والحف

تنج (ر) ضا (ع) لا

وذلك هو الثاني وقضى

ياؤها

وربى مع أجرى وائى ولى

حلا]

أى قرأ جزء والكسائى

أمنت أنه بكسر الهمزة

والباقون بفتحها ، وقرأ

شعبة ونجصل الرجس

بنون العظمة والباقون

بياء اللينة . وقرأ الكسائى

وحفص تنجى المؤمنين

باسكان النون وتخفيف

الجم والباقون بفتح النون

وتشديد الجم وقيد

بكونه ثانيا استقرازا من

ثم تنجى رسلنا ، وفيها

من يأت الاضافة خمس

نفسى ان اتج . وربى

انه لحن . ان أجرى الا

على الله ، اى انا ،

ما يكون لى ان ابده

﴿ اسألا السحر (أ) ﴾

يعنى أن صموز هزة أم

وهو أبو جعفر قرأ به السحر

بالاستهتام كأتى عمرو

ويجزئ به البذل والتسهيل

على القاصدة المعروفة

﴿ أشبر (ب) لا ﴾

أن صموز حاء حلا وهو

يعقوب قرأ به السحر

الذكور بالأخبار كغير أبى

عمرو وأبى جعفر وهنا

الكلمة أربع قرات تشديد التاء والنون كالجماعة وتخفيفهما وتشديد التاء وتخفيف النون وعكسه : تخفيف التاء وتشديد النون وهما الوجهان المذكوران فى القصيدة وساق الأخير من طريق ابن ذكوان * فان قلت هل يجوز أن تكون الميم فى وماج ورضا نحو الكاف من كم حجة لأنها قراءة ولم يذكر لها قرات * قلت لا يجوز لأن الرمز الحرفى اذا تمحض يجب تأخيره عن القراءة بل تكون هذه القراءة لمن رمله فى القراءة قبلها كقوله وعم بلا واول الذين البيت فالقراءتان متى اجتمعتا فى بيت لقارئ متحد تارة يتقدم رمله وتارة يتأخر مثل كغلافى البيت الذى أوله علم وقالوا وقد رد القراءة فى بيت لارمل فيه على رمل فى بيت قبله فى قراءة فثبتوا فى سورة النساء فما هنا أولى والله أعلم

﴿ وفي أنه اكسر (ش) افيا وبنوه * ونجصل (ص) ف والحف تنج (ر) ضا (ع) لا ﴾

يزيد قوله تعالى أمنت أنه الكسر فيه للاستئناف أو على إظهار القول والقول هنا هو المبرعنه بالإيمان أو ضمن أمنت معنى قلت والفتح على حذف الباء أى أمنت بأنه كذا نحو يؤمنون بالفيب وهو مفعول من غير تقدير صرف جر أى صدقت أنه كذا ، والخلف فى قوله سبحانه ونجصل الرجس بالنون والياء ظاهر النون للعظمة والياء لأن قبله إلا بإذن الله والهاء فى قوله وبنوه لقوله ونجصل نحو فى دلره زيد لأن الواو فى ونجصل من التلاوة فيكون ونجصل مبتدا وبنوه خبر مقدم أى استقر بنوه ويجوز أن تكون ونجصل مفعول صف أى صف بنوه والخلف مبتدا وتنجى مفعول به كما ذكرنا فى قوله فى الأعراف والخلف أبلفكم ورضى خبر المبتدا وعلا تمييز وأخبر بعد خبر ونجى المختف فى تخفيفه وتشديده هو كذلك حقا علينا تنجى المؤمنين وهما لغتان أشجى ونجى كأنزل ونزل ولاخلاف فى تشديد الذى قبله ثم تنجى رسلنا ولافى تشديد تنجيك يندك فى هذه الطريقة المنظومة وقد ذكر أبو على الأهوازى الخلاف فيها أيضا ونسب تخفيفهما الى أبى عمرو والكسائى وكتبت تنجى المؤمنين بلام فى المصاحف الأئمة : فلهذا يقع فى كتب معنى القراءات بلام قال الشيخ والوقف عليه على رسمه بنى ياء * قلت ويقع فى نسخ القصيدة تنج بلام والأصل الياء كتابة ولفظا * فان قلت لعله ذكره بلام ليدل على موضع الخلاف لأن الياء فيه محذوفة فى الوصل لالتقاء الساكنين * قلت لو كان أراد ذلك لم يحتج الى تشييده بما ذكره فى البيت الآتى وهو

﴿ وذلك هو الثانى وقضى ياؤها * وربى مع أجرى وائى ولى حلا ﴾

يعنى هو الثانى بعد كلمة ونجصل الرجس والافهواتالث لوعد تنجيك والكلام فى هذا كما سبق فى الأعراف فى قوله لا يعلون قل لشعبة فى الثانى يعنى بعد خالصة والافهواتالث ثم ذكر يأت الاضافة وهى خمس وأراد من تلقاء نفسى إن أتبع قل أى وربى التعلق فتحها نافع وأبو عمرو ان أجرى الاهى الله فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ائى أخاف إن عصيت لى أن أبده فتحها الحرميان وأبو عمرو وحلا ليس برمز وكذا كل ما كان مثله مما مضى ومما يأتى من الآيات للذكور فيها حصد يأت الاضافة لأنه لم يذكر أحكامها فى أواخر السور كما سبق بيانه والهاء فى ياؤها للسورة وليس فيها من الزوائد شئ والله أعلم

(سورة هود عليه السلام) [واني لكم بالفتح (حق ر) وانه * وبأدى بعد الدال بالهمز (ح) لا]
 أي قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي أني لكم نذير مبين بفتح الهزة والباقون بكسرها وقرأ أبو عمرو وبأدى الرأي
 بهمة مفتوحة بعد الدال والباقون بياء مفتوحة (٣٤٧) [ومن كل نون مع قد أفلق علما *
 فصيت اضممه وقل
 (-) هذا (ع) لا]

سورة هود عليه السلام

(واني لكم بالفتح (حق ر) وانه * وبأدى بعد الدال بالهمز (ح) لا)

يريد أني لكم نذير مبين في أول قصة نوح الفتح على حذف الباء أي أرسلناه بهذا الكلام
 والكسر على فقال إني لكم ، وأما بأدى الرأي فذكر أن أبا عمرو قرأه بهمة بعد الدال وبدأ
 الشيء أوله ولم يبين قراءة الجماعة وهي بياء مفتوحة إيمان بدأ إذا ظهر أو يكون خفف الهمز الذي
 في قراءة أبي عمرو وقياس تخفيفه أنه يبدي بياء لاقتحانه وكسر ما قبله فهو كما في ضياء في قراءة قنبل
 ولوقال وبأدى همز الباء عن ولد العلاء لكان أبجلى وأعلى وحلا من التحليل

(ومن كل نون مع قد أفلق علما * فصيت اضممه وقل (ش) هذا (ع) لا)

يريد من كل زوجين اثنين هنا وفي سورة قد أفلق المؤمنون التثوين في تقدير من كل شيء
 زوجين ويكون زوجين مفعولا واثنين تأكيذا وعلى قراءة غير خصص يكون اثنين مفعولا جلا
 وأما فصيت عليكم فاضمم منه وشدد ميمه فيكون معناه أخفيت وقراءة الباقيين بالتخفيف
 على معنى خفيت ووزنه ولا خلاف في تخفيف فصيت عليهم الأنباء في سورة القصص وإعرابه
 عن ذكرها دليل على أن الخلف المذكور مختص بما في هذه السورة ألا ترى أن من كل
 زوجين لما كان في سورتين ذكرهما وهو أول هذا البيت ويجوز في البيت ضم تاء فصيت
 وكسرها كما قرئ بهما قوله تعالى قالت أخرج الكسر على التقاء الساكنين والضم للاتباع
 وشذا حال من الفاعل أو المفعول في اضممه وقل أي ذا شذا عال وألفه أعلم

(وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا * بنى هنا (ي) ص وفي الكل (د) ولا)

أي غير حمزة والكسائي وخص ضم ميم مجراها على أنه مصدر أجرى وهو لا فتحوها على أنها
 مصدر جرى وفي قوله وفي ضم يعني على أي على ضمها من عدا هؤلاء وأما يائي بفتح الياء
 وكسرها فلفتان مثل ما تقدم في يابن أم بفتح الميم وكسرها ففتح خص الجبع ووافقه أبو بكر
 هنا فلي الكسر أمه يني حذف الياء كما قول يا غلام والأصل يا غلامي وعلى الفتح أبدلت الياء
 ألفا لتوالي الياء والكسرات ثم حذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها

(وآخر لقمان بواله أجد * وسكنه (ز) اك وشيخه الأول)

في لقمان ثلاثة مواضع يائي لا تشرك بالله يائي إنما إنك يائي أقم الصلاة فالسوى على ما تقدم
 ففتح لخص وكسر لابن كثير وغيره والأولى والأخيرة فتحهما خص وكسرهما من عدا
 ابن كثير وأما ابن كثير فسكن الأولى وله في الأخيرة وجهان فتحها البزى فوافق خصا في ذلك
 وسكنها قبل وجه الاسكان أن بعد حذف ياء الاضافة بقي ياء مشددة هي مجموع ياء التصغير وياء
 لام الفعل تخفف ذلك للتشديد بحذف الياء الأخيرة وهي لام الفعل وبقيت ياء التصغير وهي
 ساكنة وكانه عند التحقيق وصل بية الوقف فاذا وقف على المشددة جاز تخفيفه وفي قراءة
 ابن كثير جمع بين اللغات الثلاث ففتح وسكن وكسر الأكر ومعنى بواله يتابعه وأجد هو اسم
 البزى وزاك عبارة عن قبل وشيخه هو ابن كثير

(وفتح (ا) تل (ي) إني لكم) يعني أن مرزومى السائل وناه فاقوهما أبو جعفر وخلف قرءا أني لكم بفتح الهزة كالصيرين
 والمكي والكسائي (إبدال بأدى (ح) ملا) يعني أن مرزوم حاء جلا وهو مقوب قرأ بأدى بابدال الهزة ياء كغيره في عمرو

[وفي عمل فتح ورفع وتونوا * وغير ارفعوا إلا الكسائي ذا الملا] أي قرأ غير الكسائي انه عمل غير صالح ففتح الميم ورفع اللام منونة ورفع غير

(٣٤٨)

(وفي عمل فتح ورفع وتونوا * وغير ارفعوا إلا الكسائي ذا الملا)

يريد انه عمل غير صالح فافتتح في الميم والرفع والتونين في اللام قراءة الكسائي واضحة أي إنه عمل عملا غير صالح وقراءة الجماعة على تقدير انه ذومعل وان كانت الهاء في إنه عائدة على النداء فقرأتهم أيضا واضحة والملا الاشراف ويريد مشايخه أو أصحابه

(ونسئل خلف الكهف (ظ) ل (ح) حى وهشها (غ) حسنه وافتح هنا تونه (د) لا)

الذى في الكهف فلا تسئل عن شيء والذي هنا فلا تسئل ما ليس لك وأصله فلا تسئل لحقة نون الوقاية بعدها ياء المقسول وهي ثابتة في الكهف لثبوتها في الرسم إلا في وجهه عن ابن ذكوان تقدم ذكره في آخر باب الزوائد ولما هنا خذفت الياء تخفيفا فهذه قراءة الجماعة للمروزي في هذا البيت والمراد بالتخفيف تخفيف النون والباقيون ألحقوا نون التأكيد الخفيفة في آخر الفعل فأذغجت في نون الوقاية ففتحت اللام وكانت ساكنة لأجل التقاء الساكنين فبقيت نون مشددة مكسورة فهذا قرأ نافع في الكهف مع اثبات الياء وكذا ابن عامر وفي وجه حذف ابن ذكوان الياء وأما هنا فقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير بالتشديد إلا أن نافعاً وابن عامر كسرا النون من غير ياء وابن كثير فتح النون لأنه ألحق الفعل نون التأكيد الثقيلة ولم يأت بنون الوقاية ولا ياء الفعل وإنما لم يضل في الكهف مثل هذه لأن الياء فيه ثابتة في الرسم ويزن من اثبات الياء كسر النون ولما التي في هود فلم ترسم فيها ياء فأمكن فيها القراءتان وقرول الناطم خلف الكهف صفة تسئل أي الخفيف في سورة الكهف وظل حى خبره ونلفظ بقوله تسئل بلا ياء ليشمل لفظ مائى السوريتين وقوله وههنا غصنه أي فروع ذلك لأن من خففه أقل عددا من مخفف الكهف وقد سبق معنى ولا فاعله ضمير عائد على تسئل أي جمع وجوه القراءات فيه من فتح وكسر وتخفيف وتشديد في السوريتين فهو كمن أخرج دلوه ملائنا

(ويومئذ مع سال فافتح (أ) قى (ر) ضا * وفي النمل (حسن) قبله النون (ق) ملا)

يريد ومن خذى يومئذ وفي سورة سأل سائل لو يفتدى من عذاب يومئذ قرئ بفتح الميم وجرها فأما جرها فظاهر لأنه اسم أضيف إليه ما قبله فكان مجرورا وأما وجه الفتح فكونه أضيف الى غير متمكن وهو إذ وهذه حالة كل ظرف لزم الاضافة اذا أضيف الى غير متمكن ويجوز أن لا يبنى وعليه القراءة الأخرى وأما الذى في النمل وهو وهم من فزع يومئذ فزاد على فتح الميم عاصم وحجة لكن الكوفيون تونوا قبله من فزع فهذا معنى قوله قبله النون أي قبل يومئذ زاد الكوفيون نونا أو تونينا والباقيون أضافوا من فزع الى يومئذ من جر الميم مع الاضافة فقراءته واضحة كاسبق شرحه وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر على أصلهم ومن فتحها مع الاضافة وهو نافع وحده فوجهه ما تقدم فقراءته في السور الثلاث على طريقة واحدة وأما فتح الميم بعد التونين فهو في قراءة عاصم وحجة يكون حركة اعراب وهو ظرف منصوب إما يرفع وإما بـتـنـون وقراءة الكسائي تحتل الأسرين لأنه فتح الذى في هود وسأل لاعتقاده فيه البناء فكذا لو وجه هذا التنكير في فزع انه أريد تهويله أى من فزع عظيم وهو الفزع الأكبر أكثنا الله تعالى منه ومعنى ثل أصلح لأن التونين جود الفتح على الظرفية ولم يخرج الى وجه البناء والله أعلم

[ونسئل خلف الكهف

(ظ) ل (ح) حى وها

هنا (غ) حسنه وافتح هنا

تونه (د) لا]

يعنى ان قوله تعالى فلا

تسألني هنا قراء الكوفيون

وأبو عمرو بإسكان اللام

وكسر النون مخففة ونافع

وابن عامر بفتح اللام

وكسر النون مشددة وابن

كثير بفتح اللام والنون

مشددة ، وقوله تعالى

فلا تسألني في الكهف قراء

الكوفيون وابن كثير

وأبو عمرو بالاسكان

والتخفيف ونافع وابن

عامر كقراءتهما هنا

[ويومئذ مع سال فافتح

(أ) قى (ر) ضا

وفي النمل (حسن) قبله

النون (ق) ملا]

يعنى أن قوله تعالى ومن

خذى يومئذ هنا وعذاب

يومئذ في سال قرأ نافع

والكسائي بفتح الميم

فيما والباقيون بكسرها

فيها . وقوله تعالى من

فزع يومئذ في النمل . قراء

الكوفيون بتونين البين

وقفع الميم ونافع بترك

التونين مع فتح الميم

والباقيون بترك التونين

مع كسر الميم

(عمل غير (ح) كالكسائي) يعنى أن موز حاء خبر وهو يعقوب قرأ انه عمل غير صالح بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير كالكسائي

[ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم * ينون (ع) الى (ف) صل وفي النجم (هـ) صلا

(ث) لما لقود نونوا واخضوا (ر) ما * ويعقوب نصب الرفع (ع) ن (هـ) اضل (ك) لا [(٣٤٩)

أي قرأ جزء وحضف الا
ان ثموداها وعادا وثمودا
في الفرقان وثمودا وقذف
العنكبوت وثمودا فما
أبقى في النجم بغير تنوين
في الأربعة وواقفها مشبعة
في اليهم والباقيون بالتنوين
فهيمن وقرأ الكسائي
الا بعدا لثمود بكسر الهمزة
منونة والباقيون بفتحها
غير منونة وكل من نون
وقب الألف ومن لم ينون
وقب بغير الهمزة كانت
مرسومة فبذلك جاءت
الرواية عنهم منصوبة ،
وقرأ حفص وحجة وابن
عاصم يعقوب قالت بنصب
الباء والباقيون برفعها

(و) نونوا لثمود (ث) ما يعني
يعني أن مرموز فاء قدما
وهو خلف قرأ ثمود هنا
وفي الفرقان والعنكبوت
والنجم بالتنوين وقف
بالألف في الأربعة كغير
سكن وحجة ويعقوب
(و) وارك (ح) ما يعني أن
مرموز خاء حاء وهو
يعقوب قرأ ثمود في المواضع
الأربعة المذكورة بترك
التنوين ووقف بترك
الألف كحفص وحجة ..

(س) (هـ) اقلاصم يعني
أن مرموز فاء ناقلا وهو
خلف قرأ صل هنا وفي

القاريات بفتح السين واللام وألف بعدها فيهما كغير الآخرين (و) يعقوب ارفعا (ز) يعني أن مرموز فاء فز وهو خلف
قرأ ومن وراء إسحاق يعقوب برفع الباء كخاف ومن واقفه

(ث) ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم * ينون (ع) الى (ف) صل وفي النجم (هـ) صلا
أراد ألا إن ثمودا كفروا بهم وفي الفرقان وعادا وثمودا وأصحاب الرس وفي العنكبوت وعادا
وثمودا وقد نبين لكم من مساكنهم وفي النجم وثمودا فما أبقى لم ينون الجميع حض حجة
وواقفها أبو بكر على عدم تنوين الذي في النجم وروى في أول البيت الآتي عما لأن الثون
لحاصم بكافة في اصطلاح هذه الطريقة عبارة عن أبي بكر وحضف معا والباقيون نونوا في الجميع
ووجه التنوين وعدمه مبنى على صرف هذه الكلمة وعدم صرفها وللعرب فيها مذهبان تارة
نصرفها ذهابا إلى اسم الحى وتارة ترك صرفها ذهابا إلى اسم القليلة وكذا الخلاف في سبأ لما
سيأتي في سورة النحل فإن قلت أطلق قوله ثمود هنا فما المانع أن يظن انه أراد التي في أول
القصة وإلى ثمود أخاهم صالحا وهو غير منصرف اخافا قلت منع منه أمران أحدهما أن هذا ساقى
على كلمة يرمود فلا كان فيه خلاف لذكره قبل مسئلة يرمود لا يقال إنه في بعض المواضع يقدم
ماتأخر من الحروف ويؤخر ما تقدمت كقوله بعد هذا البيت ويعقوب ثم قال هنا قال سلم ومثله
ودرى اكسر ثم قال يسبح فتع الباكذا صف وتوقد البيت ولطف توقد قبل يسبح وانما
ضرورة النظم نحوج الى مثل هذا فإن جوابه أنه لا ضرورة هنا لأن مسئلة يرمود في بيت مستقل
فكان يمكن تأخيرها ، الأمر الثاني أن جميع هذه المواضع الأربعة تختلف فيها منصوبة والخلاف
واقع في إثبات التنوين وعدمه فقط وأما قوله وإلى ثمود فحجور فلا يكفي فيه ذكر التنوين
بل لابد من جره عند من صرفه كما ذكر بعد ذلك في لقود فلم يدخل في مراده ولغة أهل قال
سبويه وثمود وسبأ هما مرة للثبنتين ومرة للحيين وكثيرهما سواء قال أبو علي في صرف في
جميع المواضع كان حسنا ومن لم يصرف في جميع المواضع فكذلك وكذلك ان صرف في موضع
ولم يصرف في موضع آخر إلا أنه لا ينبغي أن يخرج عما قرأت به القراء لأن القراءة سنة فلا ينبغي
أن يحمل على ما تجوز به العريضة حتى ينضم إلى ذلك الأثر من قراءة القراء وقول الناظم على
فصل أى على قول فصل والله أعلم واختار أبو عبيد قراءة التنوين في هذه المواضع الأربعة
لأنها رسمت بألف بعد الهمزة وهو دليل الصرف

(ث) لما لقود نونوا واخضوا (ر) ما

ويعقوب نصب الرفع (ع) ن (هـ) اضل (ك) لا

نما من تمة رمز الذي في النجم ثم ابتدا لثمود أراد الا بعدا لثمود صرفه الكسائي فحذفه ونونه
مواقفة لما قبله وهو ألا ان ثمودا وفتحها الباقيون غير ممنون لأنه غير معروف وقوله رضى أى
ذوى رضى وموضع لثمود نصب بما بعده وقرى يعقوب بالنصب والرفع قالص على تقدير
وهبنا لما يعقوب من وراء إسحاق ودل عليه معنى قوله تعالى فيشرناها بإسحاق لأنه في معنى
وهبنا واختاره أبو علي وذكر وجهين آخرين على ضعف فيهما أحدهما أن يكون مجرورا عطفا
على إسحاق والثاني أن يكون منصوبا عطفا على موضع بإسحاق أى فيشرناها بإسحاق ويعقوب
من وراء إسحاق وضعفهما من جهة الفصل بين الواو والظف والمطوف بالظرف فهو كالفصل
بين الجار والمجرور ولوقفت مبرت يزيد اليوم وأمس عمر وعلى تقديره وبصر وأمس لم يحسن
ولكن في الشعر يحتمل مثل ذلك * كما جاء بكف يوما يهودى * ومثله في الفصل بين حرف

القاريات بفتح السين واللام وألف بعدها فيهما كغير الآخرين (و) يعقوب ارفعا (ز) يعني أن مرموز فاء فز وهو خلف
قرأ ومن وراء إسحاق يعقوب برفع الباء كخاف ومن واقفه

قرأ قال سلم هنا وفي
النريات بكسر السين
وإسكان الهمزة بلا ألف
فيهما والباقيون بفتح
السين واللام وألف بعدها
فيهما

[وقاسر أن أسر الوصل
(أ) صل (د) ناوها

هنا (حق) إلا إسرألك
أرفع وأبدلا]

أي قرأ نافع وابن كثير
فأسر هنا وفي الطور والسنان
وإن أسرف طه والشعراء
يوصل الهمزة في الخمسة
ويكسر إن النون من
إن لا لثاق الساكنين
وصلا ويبتدئان بكسر
الهمزة وقرأ الباقيون بهمزة
قطع مفتوحة تثبت هجا
وابتداء وإن أردت أن
تقف على قوله إن أسر
بالسكون في قراءة من
وصل وكسر النون فإن
الراء ترقى وأما في قراءة
الباقيين وكذا قاسر في
قراءة من قطع أو وصل
فالأرجح التريق ويجوز
التفخيم وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو إلا إسرألك هنا
برفع اللام والباقيون بنصبها
والقيّد للاحتراز من
سوف الضكوت المتفق
على نصبه

(ونصب (هـ) إلف إسرألك)

يعني أن صموز حاصلا
وهو يعقوب قرأ إلا إسرألك

الطيف والرفوع وآونة أمالي وفي المنصوب ويوما أدبها فعلا في بيتين معروفين أنشدتهما أبو علي
وغيره الأول لابن أحر والثاني للأعشى وله نظير في إعراب بعضهم ولكل قوم هاد على أن هاد
عطف على منفر أي أنت منذر هاد لكل قوم وقد مضى في همد القصيدة وسيأتي تخوم
ذلك في نظم النظم وذكر وجه العطف جماعة من أئمة العربية ، وأما قراءة يعقوب بالرفع فعلى
الاجتهاد وخبره ما قبله أي مولود لها من وراء إسحاق يعقوب أو يكون قاعل من وراء على
قول الأخفش أي واستقر لها من وراء إسحاق يعقوب قال أبو جعفر النحاس وتكون الجملة
في موضع الحال وأظنه في البشارة أي فبشرناها بإسحاق متصلا به يعقوب قال ويجوز على إظهار
فعلا أي ويحدث من وراء إسحاق يعقوب وقوله نصب الرفع أي نصب رفعه أو نصب الرفع فيه
منقول عن قاض كلاء أي حفظه

(هنا قال سلم كسره وسكونه * وقصر وفوق الطور (شاع) نزلا)

كسره مبتدا وسكونه وقصر عطف عليه وشاع خبر للبتدا وتزلا تمييز وفوق الطور عطف على هنا
أي قوله قال سلم موضع قال سلام هنا وفي القاريات وهما لغتان تحرم وحرام وحل وحلال وقيل
سلم ضد حوب وذلك لأنه نكروهم فقال أنا مسلم لكم ورفعه على حكاية قوله أي سلام عليكم
أنا صري سلام ونصب قالوا سلاما أي قولوا ذا سلامة لم يقصد فيه حكاية قولهم وكذا معنى قوله
تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وأما في كل موضع يقصد التسليم فلم يأت الأمر معرفة
والأكثر تنكيره سلام عليكم بما صبرتم سلام قولنا من وبرحيم سلام على نوح وسلام عليه يوم
ولد وجاء معرفة في والسلام على يوم ولدت والسلام على من أتبع الهدى وقيل التقدير سلمنا
سلاما وله نظائر والله أعلم

(وقاسر أن أسر الوصل (أ) صل (د) ناوها) (حق) إلا إسرألك أرفع وأبدلا)

يريد حيث جاء هذان اللفظان وجاء قاسر في ثلاث سور هنا فأسر بأهلك قطع من الليل ومثله
في الخبر والسنان فأسر بعبادى ليل وأما أن أسرف طه والشعراء عني بأوصل همزة الوصل
ولا يظهر لفظها الأعلى تحدير إن تقف على أن فتبتدى أسر بكسر الهمزة وأما إذا وصلت فلا يظهر
الآثرها وهو حذفها في الفرج وكسر النون من إن لا لثاق الساكنين لورش وغيره وأما في كلمة
قاسر فلا يظهر أثر الإتي حذفها وقرأ الباقيون بهمزة القطع المفتوحة فالنون من إن ساكنة على
أصلها لكنها تفتح حمزة إذا وقف على إن أسر على رواية نقل الحركة له في الوقف والقراءتان
مبنيتان على الفعل الذي منه هذا الأمر وفيه لغتان سري وأسرى فعلى لغة سري جاءت همزة
الوصل في الأمر كقولك أرم من رمى وعلى لغة أسرى جاءت همزة القطع كقولك من أعطى
أعط ويشهد سري قوله سبحانه والليل إذا يسر ويشهد لأسرى قوله تعالى سبحانه الذي أسرى
ويتعلق بهما بحث كما ذكرناه في تفسير آية سبحانه فأما قوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد إلا
إسرألك قري برفع إسرألك ونصبها قوله هنا احتراز من الذي في الضكوت إنا منجوك
وأهلك إلا إسرألك فانه منصوب بإتفاق لأنه مستثنى من موجب وأما هنا فتستثنى من غير موجب
جئى فيه الوجهان النصب والرفع كما سبق في سورة النساء ما فاعله الإقليل منهم والإقليل لكن
لم يقرأ بالنصب ثم إلا واحد وهما الأكثر على النصب : فلماذا قال جماعة من أئمة العربية إنه
مستثنى من قوله تعالى فأسر بأهلك ليكون مستثنى من موجب وهذا فيه إشكال من جهة
المعنى إذ يلزم من استثنائه من فأسر بأهلك أن لا يكون أسرى بها وإذا لم يسر بها كيف يقال

لا يلتفت

نصب التاء كخبر المسك وأبي عمرو

لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك على قراءة الرغف فكيف تؤمر بالالتفات وقد أمر أن لا يسرى بها فهي لما التفتت كانت قد سرت معهم قطعا فيجوز أن يكون هو لم يسرها ولكنها تبعهم والتفت فأصلها ما أصاب قومها والذي يظهر لي أن الاستثناء على القراءتين منقطع لم يقصد به إخراجها من المأمور بالاسراء بهم ولا من المنهين عن الالتفات ولكن استؤفت الأخبار عنها بمعنى لكن امرأتك يجري لها كيت وكيت والدليل على صحة هذا المعنى أن مثل هذه الآية جاءت في سورة الحجر وليس فيها استثناء أصلا فقال تعالى فاسر بأهلك قطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون فلم تقع العناية بالذكر من إتمامهم الله تعالى بقاء شرح حال امرأته في سورة هود تبعا لامضوا بالإخراج عما قدم ونحو ذلك قوله تعالى في سورة الحجر إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين قال كثير من المفسرين أنه استثناء متصل وبني قوم على ذلك جواب الاستثناء الأكثر من الأقل لأن الغاوي أكثر من المهتدي وعسدى أنه منقطع بدليل أنه في سورة سبحان إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا فأطلق ولم يستثن الغاوين دل على أنه أراد بقوله تعالى عبادي المخلصين المكلفين وهم ليس للشيطان عليهم سلطان فلا حاجة إلى استثناء القواد منهم حيث جاء في الخبر استثناء القواد كان على سبيل الاقطاع أى لكن من اتبعك من الغاوين لك عليهم سلطان فإذا اتضح هذا المعنى لك علمت أن القراءتين واردتان على ما يقتضيه المرية في الاستثناء المنقطع ففيه لغتان النصب والرفع فالنصب لغة أهل الحجاز وعليها الأكثر والرفع لبنى تميم وعليها اثنان من القراء ولهذا قلت في المنظومة التي في النحو

واجل على المنقطع الامرأتك في هود مطلقا فتقوى عجبك

وقول الناظم ارفع وأبدلا يجوز بضم الهزرة وفتحها فضمها على أنه فعل لم يسم فاعله وفتحها على الأسم والألف في آخره بدل من نون التأكيدها الخفيفة والمعنى واحكم على الرفع أنه بدل من إحدى قوله ولا يلتفت منكم أحد هذا على قول الجماعة أنه مستثنى من ذلك ولم يختلفوا فيه وإنما الخلاف بينهم في قراءة النصب منهم من استثناه من ذلك ومنهم من استثناه من فاسر بأهلك وقوله إلا امرأتك أبدل فيه الهزرة ألفا ليزن له النظم وقد سمع نحو ذلك من العرب يقولون المرأة والسكامة فيبدلونها ألفا ولزم من هذه العبارة في نظمه إيهام وذلك أنه قال ارفع وأبدلا فيظن أنه أراد ما قلناه به من إبدال الهزرة ألفا وإنما أراد الإبدال من جهة الإعراب ووقع لي في تصحيح ما عر به النحاة معنى حسن وذلك أن يكون في الكلام اختصار فيه عليه اختلاف القراءتين وكأنه قيل فاسر بأهلك إلا امرأتك وكذا روى أبو عبيد وغيره أنها في قراءة ابن مسعود هكذا وليس فيها ولا يلتفت منكم أحد فهذا دليل على استثنائها من السرى بهم ثم كأنه سبحانه قال فإن خرجت معكم وتبعتمك من غير أن تكون أنت سريتها فما فائدة أهلك عن الالتفات غيرها فانها ستلتفت وبسببها ما أصاب قومها فكأنها قراءة النصب دالة على ذلك المعنى المتقدم وقراءة الرفع دالة على هذا المعنى للتأخر ومجوعها دال على جهة المعنى للشرح

﴿ وفي سعدوا فاضم (صحاب) اوسل * به وخف وان كلا (إلى) (ص) فوه (د) لا ﴾

صحاب أى ذا صحاب ويقال سال عنه وسال به بمعنى وعليه حل قوله تعالى سال سائل بعذابى من عذاب ومنه فسل به غيرا وقال علقمة * فان تسألونى بالنساء فاني * وقال الشيخ سل به بمعنى اعان به واشتغل به كما يقال سل عنه بمعنى ابغضه ونقش عنه وإنما قال ذلك لصعوبة

[وفي سعدوا فاضم (صحاب)]

وسل به

وخف وابس كلا (إلى)

(ص) فوه (د) لا]

أى قرأ حزة والكسائي

وحفص وأما الذين سعدوا

بضم السين والباقون

بفتحها . وقرأ نافع وشعبة

وابن كثير وإن كلا

بفتح السين والنون وأسكنها

والباقون بفتحها وتشديد

﴿ وإن كلا (إلى) متقلا ﴾

بمعنى أن مرموز آف اتل

وهو أبو جعفر قرأ وإن

كلا لما بتشديد النون

كالبصريين ومن واقفها

تخرج وجه الضم لأنه يقتضي أن يكون سعد متعديا وهي لغة مجهولة ويدل على وجودها قولهم مسعود والمعروف أسعد الله بالآلف وقيل إن سعد لغة هذيل يقال سعد كما يقال جن ، وأما وإن كلا لما يوفينهم فنتاها على القراءات من أشكل الآيات وقد نظم في هذا البيت الخلاف في أن وفي البيت الآتي الخلاف في لما والخلاف فيهما في التشديد والتخفيف قوله وإن كلا في موضع خفض بإضافة وخف إليه وإعلم أن إن يجوز تخفيفها وهي باقية على إعمالها قوله كلا اسمها مخففة كانت أوشددة ولا يجوز أن يكون المخففة نافية لأنها قد نصبت كلها وقد دخلت اللام في الخبر الآتي قراءة من شدد كما يأتي فهي قراءة أبي بكر وحده وقوله إلى صفوه دلاخبر وخف وإن كلا والهاء في صفوه للخف وقاعل دلا ضمير عائذ إلى القارئ أي إلى صفو الخف أدلى القارئ دلوه ثم استخرجها أي وجد قراءة حارة قرا بها يقال دلوته اللوزعتها وأدليتها أرسلتها في البر قال الله تعالى فأدلى دلوه وأجترى الشاطبي بقوله دلا عن أن يقول أدلى فدلا لأنه لا يوصف بأنه دلا إلا بعد أن يكون أدلى دلوه وقال صاحب المصباح قد جاء في الشعر الدالي بمعنى المدلى فإذا كان الأمر كذلك ظهر قول الناظم دأى لا إلى صفوه بمعنى أدلى دلوه إليه والله أعلم

(وفيها وفي يس والطارق العلا * يشتد (ك) امل (ن) ص (ة) احتلا)

وفيها وفي يس والطارق
العلا
يشتد (ك) امل (ن) ص
(ة) احتلا
أي وقرا ابن عامر وعاصم
وحزة كلا لما هنا وكل
لما جيع في يس وكل
نفس لما عليها في الطارق
بتشديد الميم في الثلاثة
والباقيون بتخفيفها

العلى نعت للطارق وفي جعله نعتا للسور الثلاث نظر من جهة أن بعضها معبر عنه بالضمير والمضمر لا يوصف فأشار إلى قوة قراءة من شدد لما بقوله كامل نص فاحتلا بالقراءات في هاتين الكلمتين أن ولما أرب تخفيفهما لتافع وابن كثير تشديدهما لابن عامر وحزة وخفض تخفيف إن وتشديد لما لأن أبي بكر وحده تشديد إن وتخفيف لما لأن عمرو والكسائي فن شدد إن وتخفف لما فاللام في لما هي التي تدخل فيها كان في خبر إن واللام في يوفينهم جواب قسم محذوف ومثله وإن منكم لمن ليبطن غير أن اللام في لمن داخلة على الاسم وفي لما داخلة على موضع الخبر وقام القسم وجوابه مقام الخبر وماعى لما زائدة لتفرق بين اللامين لام التوكيد ولام القسم وقيل بمعنى الذي وزاد بعضهم بفتحها بمعنى من وقيل اللام في لما موطة للقسم مثل لأن أشركت ليعطين عملك والمعنى وإن جميعهم والله يوفينهم ربك أعمالهم من حسن وقبح وإيمان ووجود فهذا تعليل قراءة أبي عمرو والكسائي قال الفراء جعل ما أسما للناس كما جاز فأنكحوا ما طلب لكم من النساء ثم جعل اللام التي فيها جوابا لأن وجعل اللام التي في يوفينهم لاما دخلت على نية بين فيها بين ما وصلتها كما قول هذا من ليهين وعندي ما لغيره خير منه ومثله وإن منكم لمن ليبطن ثم قال بعد ذلك ما يدل على أن اللام مكررة فقال إذا جعلت العرب باللام في غير موضعها أعادوها إليه نحو إن زيدا لا ليك لحسن ومثله ولأن قومي لم يكونوا عزة بعد لقد لاقت لا بد مصرعا

(ولماع الطارق (أ) ق)
يعني أن مرموز همزة أي
وهو أبو جعفر قرا لما
ليوفينهم هنا ولما عليها
حافظ بالطارق بتشديد
الميم كعاصم ومواقبه
(ويا وزخوف (ج) د)
يعني أن مرموز جيم جد
وهو ابن جاز قرا لما جيع
يس ولما متاع بالزخوف
بتشديد الميم أيضا كابن
عامر ومن وافقه

قال ادخلها في بعد وليس بموضعها وسمعت أبا الجراح يقول اتى بحمد الله لصالح وقال أبو علي في قراءة من شدد إن وخفف لما وجهها بين وهو أنه نصب كلا بان وأدخل لام الابتداء على الخبر وقد دخل في الخبر لام ليوفى وهي التي تلتقي بها القسم وتختص بالخول على الفصل فلما اجتمع اللامين فصل بينهما كما فصل بين أن واللام فصخت ماوان كانت زائدة للفصل ومثله في الكلام أن زيدا لما لينطقن قال هذا بين وبلى هذا الوجه في البيان قراءة من خفف إن ولما وهي قراءة ابن كثير ونافع قال سيبويه حدثنا من تلق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمر المنطلق كما قالوا كأن نذيه سقان قال ووجهه من القياس

(وخف الكل (ة) ق)
يعني أن مرموز طاء في وهو
خلف قرا لما في المواضع
الأربعة بتخفيف الميم
(زلفا (أ) بضم) يعني
أن مرموز همزة ألا وهو
أبو جعفر قرا منفردا زلفا
بضم اللام

أن أن مشبهة في فسيها بالفعل والعمل يعمل محذوفا كما يعمل غير محذوف نحو لم يك زيد
منطقا فلاتك في صرية وكذلك لا أدر * قلت فتعليل هذه القراءة كالتى قبلها سواء واللام
في لهماى الفارقة بين الخففة من الثقيلة والثافية وقال الفراء وأما الذين خففوا أن فاتهم نصبوا
وهو وجه لاشتبه لأن اللام لا يقع الفعل الذى بعدها على شيء قبله فلوقفت كل صلح ذلك
كما يصلح أن يقول أن زيدا قائم ولا يصلح أن زيدا لا ضرب لأن تأويلها ككتابيل الا * قلت
واسفشكل أبوعلى وغيره قراءة من شدد لما هنا في سورة هود سواء شددان أو خففتا لأنه
قد نصب بها كلا وإذا نصب بالخففة كانت بمنزلة المثقلة فكما لا يحسن أن زيدا لا ينطلق لأن إلا
لإيجاب بعد نفي ولم يقدم هذا إلا إيجاب مؤكدا فكذا لا يحسن أن زيدا لما ينطلق لأنه بمعناه
وإنما شاع شددتلك بأنه الاصل ولما لأن معناه الطلب فكأنه قال ما أطلب منك الاضالك خرف
التي مراد مثل الله تعالى ومثل أبوعلى يقولهم شر أهدأنا ب أى ما أهدر الاشرقال وليس في الآية معنى
التي ولا الطلب ، وحكى عن الكسائى أنه قال لأعرف وجه التثقيب فلما قال أبوعلى ولم يعد
قيا قال قال أبو جعفر النحاس القراءة بتشديدها عند أكثر النحويين لحسن حكى عن محمد بن
يزيد أن هذا لا يجوز ولا يقال أن زيدا إلا لا ضرب به ولما لا ضرب به قال وقال الكسائى لأنه جل
وعز أعلم بهذه القراءة ما أرف لها وجهها قال والنحويين بعد هذا فيها أربعة أقوال فذكرها
مختصرة وأنا أبسطها وأنبه على ما فيها ثم أذكر وجهنا خاسما هو الحق إن شاء الله تعالى الأول قاله
الفراء وتبعه فيه جماعة قال أراد لمن ما فاضلا ليجتمع ثلاث ميات حذف واحدة فبقيت فنان
فادغمت إحداهما في الأخرى كما قال الشاعر

وانى لما أصبر الأمر وجهه اذا هو أعيأ بالسيل مصادره

قال نصر بن على الشيرازى وصل من الجلة بما قاله قبله النون أيضا ميا للادغام فاجتمعت ثلاث
ميات خذفت احدهن فبقي لما بالتشديد قال وماها هنا بمعنى من وهو اسم لجماعة الناس كما
قال تعالى فانكسحو مطالب أى من طابوا المعنى وإن كلا من الذين ليوفيههم ربك أعمالهم أو من
جماعة ليوفيههم ربك أعمالهم قال المهدي حذف الميم المكسورة والتقدير لمن خلق ليوفيههم
وجوز أن يكون تقدير هذا الوجه لمن ما فتح الميم وتكون اللام داخلية على من التى بمعنى الذى
وما بعدها زائدة قال فقلت النون ميا وادغمت في الميم التى بعدها فاجتمعت ثلاث ميات خذفت
الوسطى منهن وهى اللبلة من النون فقلت فقد صار لهذا الوجه الذى استنبطه الفراء
تقديران وسبق المهدي الى التقدير الثانى أبو محمد مكى وقال التقدير وإن كلا خلق ليوفيههم
ربك قال فيرجع الى معنى القراءة الأولى التى بالتخفيف وهذا هو الذى حكاه الزجاج فقال
زعم بعض النحويين أن معناه لمن ما تم فقلت النون ميا فاجتمعت ثلاث ميات خذفت الوسطى
قال وهذا القول ليس بشئ لأن من لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين وقال النحاس قال
أبو اسحاق هذا خطأ لأنه يحذف النون من من فيبقى حرف واحد وقال أبوعلى اذا لم يقر
الادغام على تحريك الساكن قبل الحرف المبدع في نحو قوم مالك فان لا يجوز الحذف أبعد
قال على أن في هذه السورة ميات اجتمعت في الادغام أكثر مما كان يجتمع فى لمن ما ولم يحذف
منها شئ وذلك قوله وعلى أم بمن مكاله فالحذف شئ من هذا فان لا يحذف ثم اجدر * قلت
وما ذكره الفراء استنباط حسن وهو قريب من قولهم فى لكننا هو الله وفى أصله لكن أنا ثم
حذفت الهمزة وأدغمت النون فى النون وكذا قولهم أما أنت منطقا انطلقت قالوا المعنى لأن

كنت منطلقا وما أحسن ما استخرج الشاهد من البيت الذى أنشده واجتمع في أم عن مملك
ثماني مبات خمس ظاهرة والتتوين في أم والنون من عن كلاهما قلب معا وتدغم في الميم بعده
على ما تهافت في بابهما في الأصول ثم ان الفراء أراد أن يجمع بين قراءة في التخفيف والتشديد من لما
في معنى واحد فقال ثم يخفف كما قرأ بعض القراء والبنى يظنكم بحذف الياء عند الياء انشدني
الكسائي شعرا

واشمت السداة بنا فأفصحوا لدى تباشرون بما لقينا

معناه يتباشرون بخفف ياؤه لاجتماع الياء آت قلت الأولى أن يقال حذفت ياء الاضافة من لدى
فبقيت الياء الساكنة قبلها المنقلبة عن ألف لدى وهو مثل قراءة من قراءة يابني بالاسكان على
ما سبق وأما الياء من يتباشرون فثابتة لدلائلها على المضارعة قال ومثله كان من آخرها إلقاهم يريد
الى القادم خفف عند اللام الأولى قلت لأن آخر الى حذف لاتقاء الساكنين وهمزة
الوصل من المقدم تخفف في الدرج فالتصلا لآم الى بلام التعريف في المقدم خذفت الثانية على
رأيه والأولى أن يقال خذفت الأولى لأن الثانية دالة على التعريف فلم يبق من حروف الى غير
الهمزة فالتصلا بلام المقدم فبقيت الهمزة على كسرهما وهذا قريب من قولهم ملككذب في من
من الكذب وبالغتر في بني العنبر وعلماء بنو فلان أى على الماء

القول الثاني قال الزجاج زعم للمازني أن أصلها لما بالتخفيف ثم شددت الميم قال وهذا ليس
بشيء لأن الحروف تعورب وما أشبهها تخفف ولنا نقل ما كان على حروفين * الثالث قال النحاس
قال أبو عبيد القاسم بن سلام الأصل وإن كلا لما ليوفينهم بالتتوين من لمته لما أى جعته بم يبي
منه فعلى كما قرئ ثم أرسلنا رسنا تقرا بغير تنوين وبتنوين * قلت الذى في كتاب القراءات
لأبي عبيد وروى عن بعض القراء وإن كلا لما منونة يريد جميعا قالوهى صحيحة المعنى إلا أنها
خارجة عن قراءة الناس وقال القراء المعنى وإن كلا شديدا ليوفينهم وإن كلا حلا ليا ليوفينهم وقال
أبو على وقد روى أنه قرئ وإن كلا لما منونا كما قال وتكون التراث أ كلا لما فومف
بالصدر ويبنى أن يقرأ المضاف اليه كل شكره ليحسن وصفه بالشكر ولا يقدر إضافته الى
معرفة فيمتنع أن تكون لما وصفه ولا يجوز أن تكون حالا لأنه لا شيء في الكلام عامل في
الحال قال فان قال إن لما فيمن قل إنما هي لما هذه وقف عليها بالألف ثم أجرى الوصل
مجرى الوقف فذلك مما يجوز في الشعر قال ابن جنى معنى لما بالتتوين توفية جامعة لأعمالهم جما
ومحصلة لأعمالهم تحصيلها فهو كقولك قياما لأقومن وقعودا لأقعدن قال الشيخ أبو عمرو روجه
أنه استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التتوين من المنصرف في الوصل أبعد قال وقيل لما
فعل من الميم ومنع الصرف لأجل ألف التأنيث والمعنى فيه مثل معنى لما المنصرف قال وهذا
أبعد إذ لا تعرف لما فعل بهذا المعنى ولا يغيره ثم كان يلزم هؤلاء أن يبعوا لمن أمال وهو خلاف
الاجماع وأن يكتبوها بالياء وليس ذلك بمستقيم * قلت فهذه ثلاثة أوجه وهى نجسة في المعنى لأن
الأول اختلّف في تقديره على وجهين لمن ما بكسر الميم وفتحها وهذا الثالث اختلّف في ألفه على
وجهين أحدهما أنها بدل من التتوين والثاني أنها لتأنيث * القول الرابع قال الزجاج وقال بعضهم
قولا ولا يجوز غيره أن لما في معنى الامتنان إن كل نفس لما عليها حافظ ثم أتبع ذلك بكلام طويل
مشكل حاصله أن معنى إن زيد نلتق كنائز الامتنان فاجريت المشددة كذلك في هذا المعنى
إذا كانت اللام في خبرها وعملها النسب في اسمها باق بحاله مشددة ومخففة والمعنى نفي بأن

وأثبت باللام التي في معنى الاول ما يعني الاقلت قد تقدم انكار أبي على جواز الا في مثل هذا
الموضع فكيف يجوز لما التي معناها على أن من الأئمة من أنكر بجيء لما بمعنى الا قال أبو عبيد
أما من شدد لما يتأولها الاظم نجد هذا في كلام العرب ومن قال هذا لزمه أن يقول رأيت
القوم لما أذاك يراد الا أذاك وهو غير موجود قال القراء وأما من حصل لما بمنزلة الاقائه وجه
لانفره وقد قالت العرب مع العيين بالله لما قت عنا والابت عن فأما في الاستثناء فلم قلته في شعر
ولا غيره الا ترى أن ذلك لوجاز سمعت في الكلام ذهب الناس لما يريد ان قلت وقد ذكر ابن
جني وغيره أن الاصح زائدة فلا بد في أن تقع لما التي معناها زائدة فهذا وجه آخر فاصرت
الوجوه سبعة والصحيح في معنى لما المشددة في هذه السورة ما قاله الشيخ أبو عمرو رحمه الله في
أماله المفرقة على مواضع من القرآن وغيره قال لما هذه هي لما الجازمة حذف فعلها للدلالة
عليه لما ثبت من جواز حذف فعلها في قولهم خرجت ولما وسافرت ولما ونحوه وهو ما يقع فيصح
فيكون المعنى وان كلا ما هما ولما يتركوا لما تقدم من الدلالة عليه من تفصيل المجموعين كقوله
تعالى فمهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم ثم بين ذلك بقوله ليوفينهم ربك
أعمالهم قال وما أعرف وجهاً أشبه من هذا وإن كانت النفوس تسبقه من جهة أن مثله لم يقع
في القرآن قال والتحقيق في أبي استبعاد ذلك قلت هذا وجه مليح ومعنى صحيح والسكوت على
لما دون فعلها قد نص عليه الزمخشري في منصفه وأشهد ابن السكيت شاهداً على ذلك في كتاب
معاني الشعر

جئت قبورهم بدءاً ولما فنادت القبور فلم يجبهن

وقال في معناه بدءاً أي سيداً وابدؤ القوم أي سيدهم وابدء الجزور خيراً نسباً قال وقوله ولما أي
لم اكن سيداً الا حين ماتوا فاني سلت بعدهم كما قال الآخر

خلت الليل فسلت غير مدافع ومن الشقاء تفردي بالسود

قلت ونظير السكوت على لما دون فعلها سكوت النابذة على قد دون فعلها في قوله

ازف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحلتنا وكان قد

أي وكان قد زالت قال الشيخ أبو عمرو وأما قراءة أبي بكر فعلها وجهان أحدهما الوجوه المذكورة
في قراءة ابن عامر وغيره فتكون أن مخففة من الثقيلة في قراءتهم والوجه الثاني أن تكون
أن نافية ويكون كلا منصوباً بفعل مضمر تقديره وإن أرى كلا أو وإن أعمل ونحوه ولما يعني
الانحوائن كل نفس لما عليها حافظ ومن هاهنا كانت أقل إشكالا من قراءة ابن عامر لقبولها
هذا الوجه الذي هو غير مستبعد ذلك الاستبعاد وإن كان في نصب الاسم الواقع بعد حرف
التي استبعاد ولذلك اختلف في مثل قوله الأرجل جزاء الله خيراً هل هو منصوب بفعل مقدر
ونون ضرورة فاختار التحليل إضمار الفعل واختار يونس التنوين للضرورة قلت فهذا ما يتعلق
بتوجيه اقراءت في تشديدان ولما في تخفيفها في هذه السورة وهو من المواضع المشككة غاية
الاشكال وقد انضحت والحمد لله وإن كان قبح الكلام فيها فلا بد في المواضع المشككة من
التطوير زيادة في البيان ولو كان الشرح الكبير بلغ هذا الموضع لم يحتاج إلى هذا التطويل
في هذا المختصر والله الموفق والقي في يس وإن كل لما جيع لدينا عاضرون وفي الطارق إن كل
نفس لما عليها حافظ إن في الموضعين للنفي لأن كل مرفوع بعدها لم يحتاج أن تجعلها المخففة
من الثقيلة على قراءة من شدد لما ولما يعني الا ومن خففها فهي لام الابتداء وما زائدة وإن هي

[وفي زخرف (ف) (ق) (ص) (ل) (س) بخلفه * ويرجع فيه الضم والفتح (أ) (ذ) (ه) لا] أى قرأ حجة وعاصم وهشام بخلاف عنه كل ذلك لما منع في الزخرف بتشديد الهمزة وبه قرأ الهادي هشام على أن الحسن وأبى القاسم والباقر بن بشقيفها ومعهم هشام في ثانيه وبه قرأ الهادي على (ق) (ص) (ل) (س) فارس ، وقرأ نافع وحفص وأبى رجح الأمر كله بضم اليا

وفتح الجيم والباقر بن جتنح اليا وكسر الجيم [ونطلب عما يعملون بها وآ]

خو الخمل (ع) (سا) (هم) وارناده منزلا [

أى قرأ نافع وابن عامر وحفص عما يعملون هنا

وفي آخر الخمل بناءا لخطاب والباقر بن ياء النية

[ويا آتها عني وآني ثمانية وضئى ولكنى ونسعى فاقبلا

[شقائى وتوفيقى ورهطى هدما

ومع فطرن أجرى معا تحصى مكملا [

يعنى أن في هذه السورة من ياءات الاضافة ثمان

عشرة هى انه . اى اى اذا لمن . اى انا فى ثلاث .

اى اعطاك . اى اعوذ بك اى اراكم . اى اشهد

الله . ضئى اليس . ولكنى لراكم . نسعى ان لردت

شقائى ان يصيبكم . وما توفيقى الا بالله . ارهطى

أهز . فطرنى أفلا . ان أجرى الامعا

[وخفف وأكسر بقية (ج) بنا] يعنى أن مرسوم

جيم جنا وهو ابن جاز قرأ منفردا اولوا بقية بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف اليا

[وما يعملون خطب مع الخمل (ح) فلا] يعنى أن مرسوم جاء مثلا وهو يعقوب قرأ عما يعملون آخر هذه السورة وآخر الخمل بناءا لخطاب كالمندبين والشامى وحفص ثم قال

الخففة من التثنية ولم تقل والله أعلم

[وفي زخرف (ف) (ق) (ص) (ل) (س) بخلفه * ويرجع فيه الضم والفتح (أ) (ذ) (ه) لا]

يريد وأن كل ذلك لما منع الحية الدنيا الكلام فيه كالشك في الذى في يس والطارق ولسن جمع لسن بكسر السين وهو التضمين لان اللسان يفتح السين الفصاحة يقال لسن بالكسر فهو

لسن ولسن وقوم لسن ، لم يوافق ابن ذكوان على تشديد اللام في الزخرف وعن هشام فيها خلاف وتقدير البيت والتشديد في حرف الزخرف مستقر في نص قوم فصحاه هؤلاء ، وأما واليه يرجع

الأمر كله فاختلاف فيه ظاهر سبق له فظاهر وهو إسناد الفعل إلى المفعول أو الفاعل

[ونطلب عما يعملون بها وآ * خو الخمل (ع) (سا) (هم) وارناده منزلا]

عما يعملون فاعل خاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه وعما مفعول خاطب أى خاطب ذوى علم وفهم وهم بنو آدم وقال الشيخ هو مصدر أى اعلم ذلك علما وآخر الخمل يروى بجر الزاء

ونصبها فاعل عطفا على الضمير في بها مثل قراءة به والارحام والنصب عطفا على موضع الجار والمجرور كأنه قال هنا وآخى الخمل وكلا الموضعين في آخر السورة وما ربك بغافل عما تعملون

فالخطب هنا للذي عليه السلام والمؤمنين والنية رد على قوله وقل للذين لا يؤمنون والخطاب في آخر الخمل رد على قوله متفرق آياته والنية إخبار عنهم وارناده معناه طلب والضمير في عم

وارناده للمسلم أى علما مع العقلاء من بني آدم المخاطبين واختار موضعا أنزلوه وحلوه فيهم والله اعلم ثم ذكر ياءات الاضافة فقال

[ويا آتها عني وآني ثمانية وضئى ولكنى ونسعى فاقبلا]

أراد عني انه لفرح فتحها نافع وأبو عمرو وأني ثمانية مواضع إلى أنا في ان عصيت إلى أنا في عليكم في قصتي نوح وشعب إلى أعطاك إلى أعوذ بك فتح الجنس الحميم وأبو عمرو ، إلى

أراكم بخبر فتحها نافع وأبو عمرو والجزى ، اى لدا لمن الظالمين فتحها نافع وأبو عمرو ، اى اشهد الله فتحها نافع وقد ضبطت هذه الثمانية في بيت فقلت

أراكم أعوذ أشهد الوضغ اذا أنا في ثلاثا بعد اى تكملا

أى هذه الألفاظ بعد اى ونهت بالوعظ على أعظمكم ، وضئى اليس فتحها نافع وأبو عمرو ، ولكنى أراكم فتحها الجزى ونافع وأبو عمرو ، ولا ينضمك نصحي أن أردت فتحها نافع وأبو عمرو فهذه

اثنا عشرة ياء وقوله ثمانية نصب على الحال من اى أى خذها ثمانية أو فاقبلها ثمانية وثمانيا مصروف قال الجوهري لأنه ليس بجمع فيجرى جوارا وسوار في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم أنه جمع وأراد فاقبلنا فأقبل من نون التأكيد ألفا وآتها

مبتدأ ويجوز نصبه بكسر اللام مفعولا لقوله فاقبل ونهني وما بعده بدل منه وما حلى ما اتفق له من اتصال هاتين اللفظتين ونسعى فاقبلا والله أعلم

[شقائى وتوفيقى ورهطى هدما * ومع فطرن أجرى معا تحصى مكملا]

أراد شقائى أن يصيبكم فتحها الحميم وأبو عمرو ، وما توفيقى الا بالله فتحها نافع وأبو عمرو وابن جيم جنا وهو ابن جاز قرأ منفردا اولوا بقية بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف اليا

[وما يعملون خطب مع الخمل (ح) فلا] يعنى أن مرسوم جاء مثلا وهو يعقوب قرأ عما يعملون آخر هذه السورة وآخر الخمل بناءا لخطاب كالمندبين والشامى وحفص ثم قال

أي قرأ ابن عامر يآبت
حيث جاء وهو هنا وفي
مريم والقصص والصفات
بفتح التاء والباقوص
بكرها في الجمع . وقرأ
ابن كثير آية للسائلين
بالافراد والباقون آيات
الجمع

[غيايات في الحرفين بالجمع
نافع

وتأبنا للكل يغنى
مفصلا
وأدغم مع اشياء البعض
عنهم
ويرتج ويلعب ياء (حسن)
تطولا
ويرتج سكون الكسر
في العين (ذو) (م) ما
وبشرى حذف الياء

(١) بت وميلا
(ش) ناء وقل (ج) هبذا
وكلاهما
عن ابن العلاء والفتح عنه
تفضلا]

أي قرأ نافع غيايات الجب
في الموضعين بالجمع والباقون
بالافراد فيهما . واتفق
السبعة على قراءة لاتأبنا
بالاشارة واختلف أبجل
الاداء عنهم فيها فكان
بعضهم يجعلها روما
فيكون ذلك اخفاء
لادغاما صحيحا لأن الحركة

[سورة يوسف والرصد

عامر ، أرهطى أعز فتحها الحريان وأبو عمرو وابن ذكوان ، فطرى أفلا تفان ففتحها نافع
والزبي ، ان أجرى الاموصان في قصتي نوح وهود فلهذا قال أجرى معا سكنهما ابن كثير وحزة
والكسائي وأبو بكر ونسب معا كنب ثمانية فبئس ثمان عشرة ياء إضافة وقوله تحصى مجزوم
لأنه جواب قوله عنده وبكملا حال من فاعل تحصى وفيها ثلاث زوائد فلا تستلني أثبتها في
الوصل أبو عمرو وورش ولا تخزون في ضيق أثبتها في الوصل أبو عمرو وحده يوم يأت لانكم
نفس اثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي وأثبتها ابن كثير في الخالين وقتل في ذلك
وزيدت فلا تستلني ما يوم يأت لا تكلم لا تخزون في ضيق الملا

سورة يوسف عليه السلام

[وياأبت افتتح حيث جالابن عامر * ووحده للكي آيات الولا]
الخلاف في يآبت مثل ماسبق في يابن لهو يابني والفتح والكسر والتاء في يآبت تاء تأنيث عوض
عن ياء الإضافة في قراءة من كسرهما لأنه حركها بحركة ما قبل ياء الإضافة لتدل على ذلك وهي
في قراءة من فتح عوض من الألف المبسطة من ياء الإضافة في قوله يآبا وفتحت تحريكها
بحركة ما قبل الألف وقيل يجوز أن يكون الفتح على حد قولهم في الترخيم يآبسية بالفتح ،
وقراءة ابن كثير آية للسائلين بالافراد أي آية عبيية كما جاء في آخر السورة لقد كان في قصصهم
عبرة والباقون بالجمع كما جاء في مواضع ان في ذلك آية ان في ذلك آيات ووجه القراءة بين ظاهر
وكم من آية في ضمنها آيات واختار أبو عبيد قراءة الجمع وقال لأنها عبر كثيرة قد كانت فيهم والولا
القرب وهو صفة قوله آيات للسائلين أي ذات الولا أي القرية من قوله يآبت والخلاف في افراد
التي في آخر السورة وكأين من آية في السموات والأرض

[غيايات في الحرفين بالجمع نافع * وتأبنا للكل يغنى مفصلا]
يريد بالحرفين موضعين وهما والقوة وغياب الجب وأجموا أن يجعلوه في غيايات الجب والغيابة
ما يوجب فيه شيء وغيابة البحر في جانبه فوق الماء فوجه الافراد ظاهر ووجه الجمع أن يحصل كل
موضع مما يغيب غياية ثم يجمع أوكان في الجب غيايات أي القوة في بعض غيايات الجب أو أريد
بالجب الجنس أي القوة في بعض غيايات الاجبية ولما مآلك لاتأبنا فأجله لاتأبنا جنونين على وزن
تعلنا وقد قرئ كذلك على الأصل وهي قراءة شاذة لأنها على خلاف خط المصحف لأنه رسم
بنون واحدة فاختلفت عبارة المصنفين عن قراءة القراء للشهورين له * وحاصل ما ذكره
ثلاثة أوجه ، ادغام إحدى النونين في الأخرى ادغاما محضيا بغير اشباع ، ادغام محض مع الاشباع ، اخفاء
لادغام وهذه الوجوه الثلاثة هي المحكية عن أبي عمرو في باب الادغام الكبير فالخفاء هو
المعبر عنه بالروم ولهذا ذكر الشاطبي في نظمه هنا غير وجهين الاخفاء في هذا البيت والادغام مع
الاشباع في البيت الآتي ومال صاحب التيسير الى الاخفاء وأكثرهم على نفيه قال في التيسير مآلك
لاتأبنا بادغام النون الأولى في الثانية وإشباعها الضم قال وحقيقة الاشباع في ذلك أن يشار
بالحركة الى النون لالابضو اليها فيكون ذلك اخفاء لادغاما صحيحا لأن الحركة لاتسكن رأسا
بل يضاف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لتلك وهذا قول عامة أئمتنا وهو الصواب
لأن كيد دلالة وجهته في القياس فهذا معنى قول النظم للكل يغنى مفصلا أي تفصل إحدى
النونين عن الآخر بخلاف حقيقة الادغام وقال أبو بكر ابن مهران في كتاب الادغام مآلك

وياأبت افتتح (١) يعني أن مهموز همزة أدوهو أبو جعفر قرأ يآبت هنا وفي مريم والقصص والصفات بفتح التاء كابن عامر

حركة الفعل مع الادغام الصريح قالوا وتكون الاشارة الى الضمة بعد الادغام فيصححه حيثئذ الادغام ، والروم اختيار الثاني وبالشام قطع اكثر اهل الاداء واختاره المحقق ابن الجزرى . وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا اه وقرأ نافع نزع ونلعب باليا التحية فيهما مع كسر عين يرتع والكوفيون كذلك لكن مع سكون عين يرتع وأبو عمرو وابن عامر بالتون فيهما وسكون العين وابن كثير كذلك مع كسر العين وقرأ الكوفيون بإشبرى بغير إضافة والباقون يا مفتوحة بعد الألف وأما ألفها حذرة والكسائي وقفاها ودرش واختلف فيها عن أنى عمرو بن الفتح والامالة والتخيل قال فى الانحاف وبشرى ففتح ثم أضجع وقلا وجوه على الترتيب عندنى الصلا وفتحها الباقر قولاً واحداً

﴿ يرتع وبعد ياولشا بحذف وفتح السين أولاً ﴾ (حـ) ما يعنى أن مرمرز حادجاً وهو يعقوب قرأ يرتع ويلعب بالياء فيهما كثير ابن كثير وأنى عمرو وابن عامر

لاتأمن بالاشارة الى الضمة وتركها قال ولم يحك عن أحد منهم الا الادغام المحض من أشار منهم ومن ترك ولوأراد من أشار الاخفاء دون الادغام لفرقوا وبينوا وقالوا ادغم فلان واخفى فلان فلما قالوا ادغم فلان وأشاروا ادغم فلان ولم يشرعوا أنهم أرادوا الادغام دون الاخفاء وأنه لافرق عندهم بين الاشارة وتركها والله أعلم وقال صاحب الروضة لاختلاف بين جماعتهم فى التشديد والله أعلم

﴿ وادغم مع اسماء البعض عنهم * ويرتع ويلعب ياء ﴾ (حسن) تطلوا ﴿

أى فعل ذلك بعض المشايخ عن جميع القراء وهذا الوجه ليس فى التيسير وقد ذكره غير واحد من القراء والنحاة حتى قال بعضهم أجمعوا على ادغام لاتأمن قال ابن مجاهد كلهم قرأ لاتأمن بفتح اللام وادغام التون الأولى فى الثانية والاشارة الى اغراب النون المدغمة بالضم اخفا قال أبو على وجهه أن الحرف المدغم بمنزلة الحرف الموقوف عليه من حيث جهما السكون فن حيث أشموا الحرف للموقوف عليه اذا كان مرفوعاً فى الادراج أشموا النون المدغمة فى تأمن قال وليس هذا صوت خارج الى ذلك اللفظ إنما هو تهيمه العضو لخواج ذلك الصوت به ليعلم بالتهيمه أنه يريد ذلك الهمالة قال وقد يجوز فى ذلك وجه آخر فى العربية وهو أن يتيين ولايدغم ولكنك تخفى الحركة واخفاؤها هو أن لاتنسبها بالتخفيف ولكنك تخفلسها اختلاصاً قلت وهذا هو الوجه المذكور فى البيت الأول وقال أبو الحسن الحوتى جهور القراء على الاشياء للاعلام بأن النون من تأمن كانت مرفوعة وصفة ذلك أنك تشير الى الضمة من غير صوت مع لفظك بالتون المدغمة وهو شئ يحتاج الى رياضة قال مكى لاتأمن بأشام التون الساكنة الضم بعد الادغام وقبل استكمال التشديد هذه ترجمة القراء قلت ووجه الاشياء الفرق بين ادغام المتحرك وادغام الساكن قال الفراء تشير الى الرضة وإن تركت فلا بأس كل قد قرئ به وبالياء فى يرتع ويلعب ليوسف والتون بلج الاخوة ثم ذكر خلاف القراء فى العين فقال

﴿ ويرتع سكون الكسرى فى العين ﴾ (ذ) و(حـ) ما

وبشرى حذف الياء ﴿ ثبتت وميلا ﴾

من أسكن العين فلهجزم وقراءته من رتع يرتع أى ينسج فى الخصب ومن كسرها فهو من ارتعى يرتعى يقتل من الرعى حذف الياء لهجزم وأثبتها قبل فى وجه على ما تقدم فى باب الزوائد فقرأه الكوفيون بالياء وسكون العين وقراءة نافع بالياء وكسر العين وقراءة ابن عامر وأنى عمرو بالتون وسكون العين وقراءة ابن كثير بالتون وكسر العين وبإشباع كسرتها فى وجه فى يرتع خس قرأت وفى يلعب قراءتان الياء لحسن والتون للباقيين وأما بشرى فغن حذف ياءه كان قد نادى البشرى من غير إضافة أى أقبل فهذا وقتك والباقون على إضافة البشرى اليه وكلاهما ظاهر وقوله ثبت أى قراءة ثبت يقال رجل ثبت أى ثابت القلب ثم ذكر فى البيت الآتى أن حذرة والكسائي أمالا الألف على أصلها لأنها آتت تأنيث لاسيا وقبلها راء فقال

﴿ (ث) ياء وقلا ﴿ بهذا وكلاهما * عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلاً ﴾

شفاء حال من المال أى ذاشفاء وقلا أى أمل بين بين وجهها أى مشها جهيذا وهو الناقذ الحاذق فى تهمة وجهه جهابذة كأنه أشار بذلك الى التأق فى التلقظ بين بين فلها صفة على كثير من يعاطى علم القراءة أى أمالها ورش بين اللظنين على أصله فى إمالة ذوات الراء ثم قال وكلاهما بمعنى الإمالة والتخيل روي عن أنى عمرو وروى عنه الفتح وهو الأشهر وعليه أكثر

[وهيت بكسر (أ) وصل (ك) فؤ وهمز * (أ) سان وضم التاء (و) ي خلفه (د) لا] أى قرأ نافع وابن ذكوان هيت لك بكسر الهاء وإسكانه وفتح التاء وهشام فيها وجهان أحدهما كنافع إلا أنه (٣٥٩) همز وجهه في النشر وتأنيهما

كسر الهاء مع الهمز وضم التاء وصوبه الهاء وجع الناطم الوجهين وإن كان الثاني ليس من طريقه ليجرى على الصواب . وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وإسكانه وضم التاء والياقوت بفتح الهاء والتاء وإد ساكنة

[وفي كاف فتح اللام في غلصا (و) وفى التخصيص السكل (حسن) نجمل] يعنى ان الكوفيين قروا غلصا في مريم والتخصيص حيث جاء بالفتح اللام فيهما ووافقهم نافع على فتح لام التخصيص فقط . وقرأ الياقوت بكسر اللام

في الكلمتين [معا وصل حاشا (-) ج دأبا لحضهم فرك وخطب تعصرون (ش) مردلا] أى قرأ أبو عمرو وحاشا لله في الموضعين بالفتح الشين . وصلا فقط على أصل الكلمة والياقوت بالحذف واتفقوا على الحذف وفقا لاتباع الرسم قال في تحاف البرية * معا وصل حاشا حج وأحذف بوقفه لكل * وقرأ أخض دأبا فاحصتم

يريد أنه كان غلصا في صورة مريم وسماها كاف لأنها استفتحت بهذه الحروف فصارت كصاد ونون وقاف وفي قوله وفي التخصيص السكل أى حيث جاء معروفا باللام فتقوله غلصين له الدين لاختلاف في كسر لامة ومعنى الكسر أنهم اخلصوا لله تعالى دينهم ومعنى الفتح اخلصهم الله أى اجتباهم واخلصهم من سوء والله أعلم

[معا وصل حاشا (-) ج دأبا لحضهم * فرك وخطب تعصرون (ش) مردلا] يريد أن لفظ حاشا جاء في موضعين في هذه السورة وقن حاش لله ما هذا يشرا قلن حاش لله ما فعلنا عليه من سوء أثبت أبو عمرو والألف بعد الشين في الموضعين إذ اوصل الكلمة بمابدها فان وقف عليها حذف الألف كسائر اقراء وفقا ووصلا اتباعا للرسم ولا يكاد يغم هذا المجموع من هذا اللفظ اليسير وهو قوله معا وصل حاشا حج قاله ان أراد بوصل حاشا اثبات ألفها في الوصل دون الوقف على معنى وصل هذا اللفظ فيكون من باب قوله وباللفظ استغنى عن التيقن بجا فكأنه قال وصل حاشا بالمد يمل أى اللذين يريد في هذه اللفظة ألفان أحدهما بعد الهاء والأخرى بعد الشين وكل واحدة منهما قد قروا بمخافة قرأ الأعمش حاشا وأفتد ابن الانباري على هذه القراءة

حاشا الذي قال منهم بحجورا لتسكدها الهاء وان كان أراد بقوله وصل حاشا وصل فتحة الشين بالفتح كاتوصل الضمة بواو والكسرة بإدلم يكن

بشعر يك الهمزة بالفتح والياقوت يسكنونها ، وقرأ أجزاء والكسائي وفيه تعصرون بتاء الخطاب والياقوت ياء التنية

وقرأ حاشا لله في الموضعين بخلاف الألف كبير أى همز

مينا لحذفها في الوقف وتهدر البيت وصل كتي حاشا معا حج أي غلب وحاشا حرف جر يفيد معنى البراءة وبهذا المعنى استعمل في الاستثناء ثم وضع موضع البراءة فاستعمل كاستعمال المصادر فقيل حاشاشه كما يقال براءة لله فلما تنزل منزلة الأسماء تصرفوا فيه بحذف الألف الأولى تارة وبحذف الثانية أخرى وتارة بنونه قرأ أبو السجال حاشا لله هذا معنى ما ذكره الزعشمري ومال أبو علي إلى أنه فعل فقال هو على فاعل مأخوذ من الحشا الذي يعني به الناحية والمعنى أنه صار في حشا أي في ناحية ما قرنت به أي لم يقرنته ولم يلاسه وصار في عزل عنه وناحية وقاعه يوسف أي بعد عن هذا الذي روى به أنه أي لغرفته وصراقة أمره ، والمطاب والمطاب والفتية ظاهر ومافيه الخطاب تارة يجعله مفعولا زائدة أي حرك دأبا لخص ، ويصرون بالخطاب والفتية ظاهر ومافيه الخطاب تارة يجعله مفعولا بالخطاب كهذا وتارة فاعلا نحو ونطلب عما يملون وقيل ذلك لأن الخطاب فيه وشمر دلالا من فاعل خاطب أو مفعوله ومعناه خفيقا والله أعلم

(ونكتل يا (ش) اف وحيث يشانو * ن (د) ارو حفظا حافظا (ش) اع (ع) فلا)

يريد فأرسل معنا أنا نكتل اليك بالآخ والنون للجنة الأخوة وقوله تعالى يتبوا منها حيث يشاء الياء ليوسف والنون نون العظمة والخلاف في قوله نصب برحمتنا من نشاء أنه بالنون ودار اسم فاعل من دريت والتقدير ذنون قريء دار وشاف كذلك أي ياء قريء شاف ويجوز أن يكون شاف صفة يأو خبر نكتل ويامتثل به أي ونكتل شاف يا ووزن نكتل قتل والسين محذوفة والأمل نكتال حذف الألف لالتقاء الساكنين في حال الجزم وأصل نكتال نكتيل على وزن فعتل مثل نكتعل ويتعلق بذلك حكاية طريفة جرت بين أبي عثمان المازني وابن السكيت في مجلس للتوكل أو وزيره ابن الزيات قد ذكرتها في ترجمة يعقوب بن السكيت في مختصر تاريخ دمشق وقوله حفظا مبتدا وخبره مضمير أي قرأ حافظا أو يكون خبره شاع عقلا وعقلا تمييز وهو جمع عاقل أي شاع ذكر الذين عقلاه وحافظا حال أي شاع على هذه الحالة في القراءة ويجوز أن يكون عقلا حال على معنى ذاعقل وانتصب حفظا في الآية وحافظا على التمييز ويجوز الزعشمري أن يكون حافظا حالا ومنعه أبو علي والتميز في حفظا ظاهر أي حفظ الله خير من حفظكم ووجه حافظا أن الله تعالى حفظه كله حفظ نحو قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة فالتقدير حافظه خير من حافظكم كما كان حفظه خيرا من حفظكم ويجوز أن يكون التمييز من باب قولهم قد دره فارسا أي درفروسيته فيرجع المعنى إلى القراءة الأخرى وهذا التمييز الذي هو حافظ يجوز إضافة خبر اليه وقد قرئ خبر حافظ ولا يجوز الإضافة إلى حفظ الأعلى تقدير خير ذي حفظ والله أعلم وقسم ذكر الخلاف في نكتل على حيث يشاء ضرورة للنظم والالهام بالعكس وقسمه

(وقيته فتياه (ع) ن (ش) ذاورد * بالاخبار في قالوا أنك (د) غفلا)

أي قرأ فتياه أو التقدير وقراءة فتيته بلطف فتياه لخص وحزة والكسائي وهم الذين قرءوا حافظا فأولئك عنهم موضع قوله عن شذا لاستقام لفظا ومعنى وفتية وفتيان كلاهما جمع فتى كاخوة وأخوان الأول لفتاة والثاني للذكورة فكان الخطاب كان لجميع الأتباع والذين بأشروا الفعل قليل منهم وقوله وردأى الملب من راد ولرتاد إذا طلب الكلا ودغفلا مفعول به وهو العيش الراسع أي الملب عيشا واسعا بالقراءة بالأخبار في قوله لك لأنت يوسف لأنها ظاهرة للمعنى وذلك أنهم جزموا بمعرفته لما اتضح لهم من قرائن دالة على ذلك فهذه قراءة ابن كثير وقرأ الباقون

[ونكتل يا (ش) اف

وحيث يشانو

ن (د) لرو حفظا حافظا (ش) اع

(ع) فلا]

أي قرأ حزة والكسائي

أنا نكتل باليا التحيية

والباقون بالنون وقرأ ابن

كثير حيث نشاء بالنون

والباقون بالياء وقرأ حزة

والكسائي وحض فاقه

غير حفظا بفتح الحاء

وأف بعدها وكسر الفاء

والباقون بكسر الحاء

وسكون الفاء بلا ألف

[وقيته فتياه (ع) ن

(ش) ذاورد

بالاخبار في قالوا أنك

(د) غفلا]

أي قرأ لخص وحزة

والكسائي فتيته بالف

بعد الياء ونون مكسورة

بعدها والباقون يشاء

مكسورة بعد الياء من

خبر ألف ، وقرأ ابن كثير

قالوا أنك لأنت يوسف

همزة واحدة مكسورة

على الأخبار والباقون

يهمزتين على الاستفهام

وكل منهم على أصله في

الثانية

وقرأ أيضا منفردا رب

السجين أحبه وهو الأول

بفتح السين

[ويأس معا واستيأس]

استيأسوا وت

اسوا القلب عن البرى بخلف

[وأبدلا]

أى قرأ البرى بخلف عنه

استيأسوا منه ولا يأسوا

انه لا يأس واستيأس الرسل

هنا واقرأ يأس فى الرد

بتقديم الهزمة الى موضع

اليامع ابدال الهزمة ألفا

وتأخير الياء الى موضع

الهزمة وبه قرأ الداني على

على عبد العزيز القارى

وقرأ الباقون بالهزمة بعد

الياء الساكنة من غير

تأخير على الأصل ومعهم

البرى فى ثانيه وبه قرأ له

الداني على أبى الفتح

وأبى الحسن

[ويوسى اليهم كسر حاء

جميعها

ونون علا يوسى اليه

(ش) لذا (ع) لا]

أى قرأ خص يوسى اليهم

هنا وفى التحل والانبياء

ويوسى اليه بالانبياء بنون

الطمة وكسر الحاء فى

الاربعة ووافقه حمزة

والكسائى فى يوسى اليه

فقط والباقيون ياء تحية

مضمومة وفتح الحاء فى

الاربعة

وبتقديمه بالأولية خرج

ودخل معه السجن

ويأصحبى السجن معا

ولبت فى السجن إذلا خلاف

فى كسر السين فهين

بالاستفهام وهم على أصولهم فى التحقيق والتسهيل والمدين المميزين ثم يحتمل أن يكون استفهاما على الحقيقة ولم يكن بعد قد تحقق عندهم وتكون قراءة ابن كثير على حذف همزة الاستفهام كما قيل ذلك فى قوله وتلك نعمة منها على أى وتلك نعمة وله نظائر ويحتمل أن يكون استفهاما على صييل الاستغراب والاستعظام وإن كانوا قد عرفوه حق المعرفة أى أنك لحو ونحن رأيت يعامل بعضنا بعضا معاملة الغريب ولعل بعض الآخرة قالوه خبرا وبعضهم استفهاما جاءت القراءة كذلك ومن عادة الناطم أن يجعل الاستفهام ضد الاخبار وقد تقدم تقرير ذلك فى سورة الأعراف وسيأتى مثله فى الرعد واتفق لى نظم أربعة أبيات عوض الثلاثة المتقدمة تبين فيها القراءتان فى حاشا وصلا ووقفا وذكر فيها الخبر والاستفهام فى أنك مع التثنية على أنهم على أصولهم فى ذلك تجديدا للمهد بما تضمنت معرفته وتذكيرا بذلك خوفا من الجهول عنه ولم يستقم لى إيضاح جميع ذلك إلا زيادة بيت فقلت

وفى الوصل حاشا صحيح بالمد آخر

أرى بالمد بعد الشين استعرازا عن المد بعد الحاء ثم قال

ونكتل ياء بصرون الخطاب شد

استغنى برمز واحد وهو قوله شد لقراءتين فى نكتل ويصرون ثم قال

وفى حافظا حفظا صفا حق معهم

والاخبار فى قلوا أنك دغلا ويستفهم الباقى على ما تأملا

[ويأس معا واستيأس استيأسوا وتيأسوا قلب عن البرى بخلف وأبدلا]

معا يعنى هنا وفى الرد انه لا يأس من روح الله أعلم يأس الذين آمنوا حتى استيأس الرسل فلما استيأسوا منه ولا يأسوا من روح الله فهذه خمسة مواضع استعمل فيها يعنى فعل كاستجب واستخضر يعنى عجب وسخر وكلها من اليأس من الشيء وهو علم توقعه الا لى فى الرد قيل انها يعنى علم قراءة الجماعة فى هذه المواضع على الأصل الهزمية بين الياء والسين وروى عن البرى انه قرأها بألف مكان الياء وبيا مكان الهزمة وكذلك رسمت فى المصحف وحمل ذلك على القلب والابدال قال أبو على قلبت العين الى موضع الفاء فصار استعمل وأصله استيأس ثم خفف الهزمة وابدلها ألفا لسكونها واقتضاه مقابلة فصار مثل رأس وفلس فهذا معنى قول الناطم اقلب وأبدلا ولم يذكر ما هو المقابول وما هو المبدل وأراد بالقلب التقديم والتأخير وعرفنا ان مراده تقديم الهزمة على الياء قوله وأبدلا فان الابدال فى الهزم لم يبين أى شىء يبذل بل أحال ذلك على قياس تسهيلها لأنها اذا جعلت فى موضع الياء وأعطيته حكمها بقيت ساكنة بعد فتح وقيت الياء مفتوحة على ما كانت عليه الهزمة ثم لما اتصفت الهزمة بالسكون جاز ابدالها ألفا فقرأ البرى بذلك فى وجهه وإن لم يكن من أصله ابدال الهزمة المنفردة كما أنه سهل همزة لأعنتكم بين بين فى وجهه وإن لم يكن ذلك من أصله جمعا بين اللغات القلب فى هذه اللفظة فى الفعل الماضى يقال يئس وأيس فيئس المضارع على ذلك قراءة الجماعة من لفظة يئس وهى الأصل عندهم وقراءة البرى من لفظة أيس فصارعه يأس وأراد الناطم وأبدلن فأبدل النون ألفا

[ونوسى اليهم كسر حاء جميعها * ونون علا يوسى اليه (ش) لذا (ع) لا]

أى وحيث أتى وعلا خبر أى القراءة بالكسر وبالنون ذات علا لساند القل فيها لى الله تعالى والقراءة الأخرى بالياء وفتح الحاء على أنه فعل مالم يسم فاعله وأراد بقوله يوسى اليه قوله تعالى

في سورة الانبياء الانوحى اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون فقرأ حفص الجنيح بالنون وكسر الحاء ووافقه حرة والكسائي على الذي في الانبياء ولا خلاف في الذي في أول الشورى كذلك يوحى اليك أنه بالياء واختلف في كسر الحاء وفتحها كما سيأتي وتقدم معنى شفا علا

﴿ وثاني نتج احذف وشدد وحركن * (ك) ذا (ز) ل وخفف كذبوا (٢) ايتا تلا ﴾

يريد حذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح فيصير فعلا ماضيا لم يسم فاعله من نجي والقرائة الأخرى على أنه فعل مضارع من النجي وهو قوله تعالى فنجي من نشاء فالتون الأولى حرف المضارعة والثانية من أصل الفعل فالتون في قراءة التشديد هي الأولى حقيقة لأن الفعل فيها ماض ولكن النظم أراد حذف الثاني صورة لا حقيقة وكانت هذه العبارة اخصر لبقاء النون الأولى مضمومة فلو كان نص على حذف الأولى لاحتاج الى أن يقول وضم الثانية ولولا الاحتياج الى هذا لا يمكن أن يقال أراد الثاني من فتنجى لأن لفظ القرآن كذلك والثاني من فتنجى هي النون الأولى وكان يستقيم له أن يقول وثاني فتنجى احذف ولكنه عدل الى تلك العبارة لما ذكرناه والنون في قوله وحركن نون التأكيد الخفيفة التي تبدل ألفا في الوقت وقوله كذا نال دعاء لطلب النجاة ، وأما وظنوا أنهم قد كذبوا فخفف الكوفيون النال وثابتا حال من للتخفيف وتلا بمعنى تبع ما قبله من القراءة الآتية وقيل أراد تلاهما أي دمة فالتشديد وجهه ظاهر هو من التكذيب ويكون ظنوا بمعنى تيقنوا وجوز أبو علي أن يكون بمعنى حسبوا والتكذيب من الكافر كان مقطوعا به فلا وجه للعسبان على هذا الامسند كره من تفسير صحيح عن عائشة رضي الله عنها وأما قراءة التخفيف فن قولهم كذبت الحديث أي لم أصدق فيه ومنه وقعد لنين كذبوا الله ورسوله فالنوعول الثاني في الآيتين يحذفون ثم في تأويل هذه القراءة وجوه أربعة اثنان على تقدير أن يكون الضمير في وظنوا أهم الرسل واثنان على تقدير أن يكون الضمير للرسل المهم وقد تقدم ذكرهم في قوله عاقبة الذين من قبلهم ولفظ الرسل أيضا دال على مرسل اليهم قلن عاد الضمير على الرسل وهو الظاهر لجري الضمير على الظاهر قبله فله وجهان أحدهما وظن الرسل أن أنفسهم كذبهم حين حدثتهم بالنصر وكذبهم رجاءهم كذلك وانتظارهم له من غير أن يكون الله تعالى وعدهم به ولهذا يقال رجاء صادق ورجاء كاذب وقوله بعد ذلك جاءهم نصرنا أي جاءهم بفته من غير موعد والوجه الثاني منقول عن ابن عباس قال وظن من أعطاهم الرضى في العلية وإن يكذبهم في السرية وذلك لطول البلاء عليهم أي على الاتباع وقد قيل في قراءة التشديد نحو من هذا روى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لم يزل البلاء بالأنبياء صلوات الله عليهم حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين كذبهم وفي صحيح البخاري عن عائشة في قراءة التشديد قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقوا وطبل عليهم البلاء واستأخروهم النصر حتى إذا استأس الرسل من كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن اتباعهم قد كذبهم جاءهم نصر الله عند ذلك فأنشد على ذلك معنى القراءتين وأما أن كان الضمير في وظنوا أنهم للرسل اليهم فلتأويله وجهان أحدهما وظن للرسل اليهم أن الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر والثاني وظن للرسل اليهم أنهم قد كذبوا من جهة الرسل فيما أخبروا به من أنهم ينصرون عليهم وهذا قول يمحى عن سميد بن جبير رضي الله عنه سئل عن ذلك فقال نعم حتى إذا استأس الرسل من قومهم أن يصدقهم وظن الرسل اليهم أن الرسل قد كذبهم فقال الضحاك ابن مزاحم وكان حاضرا لورحلت في هذه الى العين كان قليلا قال

[وثاني نتج احذف وشدد وحركن

(ك) ذا (ز) ل وخفف كذبوا (٢) ايتا تلا]

أي قرأ ابن عامر وعاصم فنجي من نشاء بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون بنون مضمومة فساكنة مخففة للجيم وتخفيف الجيم وسكون الياء . وقرأ الكوفيون أنهم قد كذبوا بتخفيف النال والباقون بتشديدها

﴿ كذبوا (١) قل الخلف ﴾

يعني أن مرموز أصاقل وهو أبو جعفر قرأ أنهم قد كذبوا بتخفيف النال كالكوفيين

[وَأَيُّ وَائِي الْحَسَنِ رَبِّي]

بَارِع

أَرَأَيْتَ مَعَافِي لِيحْزَنِي

حَلَا

وَفِي اخْوَتِي حَزْنِي سَبِيلِي

بِي وَلِي

لَعَلِّي أَكْبَى أَبِي فَاخْشُ

مَوْحَلَا]

بَعْنِي أَنْ يَأْتِيَ الْإِضَافَةُ

فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَتَتَن

وَعَشْرُونَ إِلَى أَوَّلِ الْكِيلِ

إِنِّي أَرَأَيْتُ مَعَافِي أَرَى .

إِنِّي أَنَا اخْوَتِي . إِنِّي أَعْلَمُ .

وَبِي أَحْسَنُ رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ .

رَبِّي أَنْ رَبِّي . رَبِّي إِيَّاهُ .

أَرَأَيْتُ أَمَصْرًا أَرَأَيْتُ أَجَلُ .

نَفْسِي أَنْ . لِيحْزَنِي أَنْ .

اخْوَتِي أَنْ . حَزْنِي إِلَى اللَّهِ

سَبِيلِي أَدْعُوا . أَحْسَنُ بِي

أَذِي . يَأْتِي لِي أَبِي . لَعَلِّي

أَرْجِعُ . أَكْبَى إِبْرَاهِيمَ .

أَبِي أَوْ يَحْكُمُ

﴿سُورَةُ الرَّحْمَةِ﴾

[ذَرِّعْ نَجِيلَ غَيْرِ صَنَوَانِ

أَوَّلَا

لَعَلِّي خَفَضُهَا رَفْعَ (م) لِي

(حَقَّهُ) بَلَا]

أَيُّ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو

وَنَفْسُ زَرْعٍ وَنَجِيلٍ

صَنَوَانٍ وَغَيْرِ بَرَفِ الْأَرَمَةِ

وَالْبَاقُونَ بَعْضُهَا

أَبُو عَلِيٍّ وَإِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْعَسِيَّ ظَنَّ الرِّسْلَ أَنَّ الْعَسِيَّ وَعَدَّ اللَّهُ أَنَّهُمْ عَلَى لِسَانِهِمْ
قَدْ كَذَّبُوا بِهِ فَقَدْ أَتَى عَلَيْهِمْ لَاجِبُورُ أَنْ يَنْسَبَ مِثْلَهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَاللَّيِّ صَالِحِي عِبَادَةِ قَالَ وَكَذَلِكَ
مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الرِّسْلَ قَدْ ضَعُفُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَخْلَقُوا لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُقُ
الْمَيَادِنَ وَلَا يَمْدِدُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ قُلْتُ وَإِنَّمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا قَدَّمَ ذَكَرْتَنِي مَعْنَاهُ عَلَى مَنْ عَرِبَ
بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿وَأَيُّ وَائِي الْحَسَنِ رَبِّي بَارِع * أَرَأَيْتَ مَعَافِي لِيحْزَنِي حَلَا﴾

أَيُّ وَمَعَافِي عَلَيْهِ مَبْدَأٌ وَحَلَا خَبَرٌ وَالْحَسَنِ نَفْسٌ لَأَيُّ الْمَكْسُورَةِ وَحَدَّثَهَا وَالْمَقْتُوحَةِ وَاحِدَةٌ
وَهِيَ أَيُّ أَوَّلِ الْكِيلِ فَتَحْتَهَا نَافِعٌ وَحَدَّثَهَا وَالْحَسَنِ الْمَكْسُورَةَ إِلَى أَرَأَيْتَ مَرَّتَيْنِ فَتَحْتَهَا نَافِعٌ
وَأَبُو عَمْرٍو وَإِنِّي أَرَى بِعَمْرِاتٍ إِنِّي أَنَا اخْوَتِي . إِنِّي أَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ فَتَحْتَهَا الْحَرَمِيَّ وَأَبُو عَمْرٍو
فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوًى فَتَحْتَهَا أَيْضًا الْحَرَمِيَّ وَأَبُو عَمْرٍو ذَلِكَ بِمَا عَلَنِي رَبِّي
إِنِّي تَرَكْتُ الْأَمْرَ مِنْ رَبِّي إِنْ سَوِّفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ فَتَحْتَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو أَرَأَيْتَ مَعَافِي
أَرَأَيْتُ أَمَصْرًا أَرَأَيْتُ أَجَلُ فَتَحْتَهَا الْحَرَمِيَّ وَأَبُو عَمْرٍو وَمَا أَرَى نَفْسِي إِنْ فَتَحْتَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَقَالَ إِنِّي لِيحْزَنِي فَتَحْتَهَا الْحَرَمِيَّ فَهَذِهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ يَاءً مِنْ جِهَةِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ ثُمَّ ذَكَرَ
الْمَعْنَى الْبَاقِيَةَ فَقَالَ

﴿وَفِي اخْوَتِي حَزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي * لَعَلِّي أَكْبَى أَبِي فَاخْشُ مَوْحَلَا﴾

أَرَادَ ابْنُ اخْوَتِي إِنْ فَتَحْتَهَا وَرَشَّ وَحَزْنِي إِلَى اللَّهِ فَتَحْتَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ
سَبِيلِي أَدْعُوا فَتَحْتَهَا نَافِعٌ وَحَدَّثَهَا بِإِذْنِ خَبَرِي . لِي أَبِي فَتَحْتَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو . لَعَلِّي أَرْجِعُ فَتَحْتَهَا
الْحَرَمِيَّ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَبَّاسٍ . مَلَأَ أَكْبَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ . أَيُّ أَوْ يَحْكُمُ فَتَحْتَهَا الْحَرَمِيَّ وَأَبُو عَمْرٍو
وَقَوْلُهُ وَفِي اخْوَتِي تَقْدِيرُهُ وَالْيَا أَتَى الْخِلَافَ فِيهَا أَيْضًا فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ اخْوَتِي وَمَا بِهِ وَقَوْلُهُ فَاخْشُ
مَوْحَلَا بِعْنِي فِي عِدَّةَا وَاسْتِخْرَاجَ مَوَاضِعَا فَانْهَاهُ مَلْبَسَةً لِأَسْبَابِ قَوْلِهِ الْحَسَنِ فَقَدْ يَظُنُّ أَنَّهُ نَفْسٌ
لَأَيُّ الْمَقْتُوحَةِ وَتَقَرُّ الْأَوَّلَى بِالْكَسْرِ وَإِنَّمَا هُوَ نَفْسٌ لِلْمَكْسُورَةِ وَالْأَوَّلَى مَقْتُوحَةٌ وَقَدْ يَظُنُّ
أَنَّ الْحَسَنَ نَفْسًا لَهَا وَمَجْمُوعُهَا خِصَّةٌ مَوَاضِعُ أَحَدِهَا اثْنَانِ وَالْآخَرُ ثَلَاثَةٌ كَمَا قَالَ فِي مَرْبِمْ وَالنَّجِيلِ
خِصَّةٌ أَحْرَفٌ وَقَالَ تَسْوُؤُنَا سَتُ أَيُّ مَجْمُوعُهَا سَتُ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ
أَوْ فَاخْشُ غَلَطًا فِي اسْتِخْرَاجِهَا مِنَ السُّورَةِ فَلَا تَعْدُ مَا لَيْسَ مِنْهَا نَحْوُ إِنِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنِّي
حَفِيزٌ عَلَيْهِمْ وَمَحْذُوكٌ وَلَا خِلَافَ فِي تَسْكِينِهِ وَالْوَحْلُ مَصْدَرٌ وَحَلَّ الرَّجُلُ بِكَسْرِ الْحَاءِ إِذَا وَقَعَ
فِي الْوَحْلِ فَتَحْتَهَا الْحَاءُ وَهُوَ الطَّيْنُ الرَّقِيقُ وَقَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيُّ فَاخْشُ مَوْحَلَا فِي اخْوَتِي
فَوَاسَقِي عَلَيْهِ كَمَا قَوْلُهُ وَفِي دَارِ عَمْرٍو فَاجْلِسْ فِيهَا ثَلَاثَ زَوَائِدَ تَرْتَعُ اثْبَتَ يَاءَهُ قَبْلَ بَعْضِ الْخِلَافِ
عَنْهُ فِي الْخَالِيفِ حَتَّى تَوُتُوهُ مَوْحَلَا اثْبَتَا ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْخَالِيفِ وَأَبُو عَمْرٍو فِي الْوَحْلِ مِنْ يَتَقَى وَيَصْبِرُ
اثْبَتَا قَبْلَ وَحْدَةٍ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ

زَوَائِدُهَا تَرْتَعُ وَتَوُتُونُ مَوْحَلَا وَمِنْ يَتَقَى أَيْضًا ثَلَاثُ نَجِيلَا

سُورَةُ الرَّحْمَةِ

﴿وَزَرِّعْ نَجِيلَ غَيْرِ صَنَوَانِ أَوَّلَا * لَعَلِّي خَفَضُهَا رَفْعَ (م) لِي (حَقَّهُ) بَلَا﴾

يُرِيدُ الْخَفَضُ رَفْعَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَزَرِّعْ وَنَجِيلَ صَنَوَانٍ وَغَيْرِ صَنَوَانٍ
وَقَوْلُهُ أَوَّلَا قَيْدَ لِمَنْوَانَ وَنَسَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ بِمِثْلِ مَقْدَرِ أَيُّ الْوَاقِعِ أَوَّلَا اسْتَرْزَبَ ذَلِكَ مِنْ صَنَوَانٍ

الْأَوَّلَى ضَمُّ النُّونِ الثَّانِيَةِ كَمَا نَفَقَ بِهِ مِثْلُ قِرَاءَةِ الشَّامِيِّ وَعَاصِمٍ وَهَذَا تَحْتَ سُورَةِ يُوسُفَ مِمَّا شَرَعَ فِي سُورَةِ الرَّحْمَةِ فَقَالَ

﴿نَجِي (ح) لَعَلِّي﴾ بِعْنِي أَنْ

مَرْمُوزُ حَاءَ حَامِدٍ وَهُوَ

يَقُوبُ قَرَأَ نَجِي بِحَلْفِ

النُّونِ الْأَوَّلَى وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ

وَيَزِيدُ مِنْ حَقِّ النُّونِ

عاصم

وقل بصدده بالياء بفضل

(ش) لثلا]

أى قرأ عاصم وابن عاصم

يسقى بماء واحد ياء

التذكير والبالقون بناء

التأنيث . وقرأ حسرة

والكسائي وفضل بعضها

بالياء التحتية والبالقون

بالتون

[وما كرر استفهامه نحو

ماثدا

أنا فلو استفهام الكل

أولا

سوى نافع في الفعل والناسم

غدير

سوى النازعات مع اذا

وقت ولا

(د) (ن) ناد (ع) (م)

في العنكبوت ع

برا وهو في الثاني (أ) في

(ر) اشدا ولا

سوى العنكبوت وهو في

الفعل (ك) (ن) (ر) ضا

وزاده نونا انما عنهما اعتلا

(د) (ع) (ر) ضا في النازعات

وهم على

أصولهم وأمسد (أ) وى

(ح) انظرا (ب) لا]

المواضع التي تكرر فيها

الاستفهام أحد عشر

موضعا في تسع سور:

(و) يسقى مع الكفار صد

اضمن (ح) لا] يعنى أن

مرموز جاء حلا وهو

يعتوب قرأ يسقى بماء ياء التذكير للمعلوم من اللفظ والشهرة كالشامى وعاصم

اذا

الذى بصد غير فانه غفوض انضافا لانه مضاف اليه ووجه الرفع في هذه الكلمات انه عطف وزرع ونخيل على قوله وفي الارض قطع متجاورات وجنات أى فيها داودا وزرع ونخيل وقوله صنوان نعت للنخيل وغير عطف على صنوان والصنوان جمع صنو وهو أن يكون الأصل واحدا وفيه التختلان والثلاث والأربع وصنوالثى مثله الذى أصلهما واحد وفي الحديث عم الرجل صنوايه ويتعلق بهذه اللفظة بحث حسن يتعلق بصناعة النحو من جهة أن صنوان جمع تكسير وقد سلم فيه لفظ المفرد كما يسلم في جمع السلامة وقد ذكرت ذلك في المجموع من نظم الفصل ووجه قراءة الخفض في هذه الكلمات الأربع أيها عطف على أعناب أى احتوت الجنات التي في الأرض على أعناب وزرع ونخيل كما قال تعالى في موضع آخر وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وقال تعالى أوتكنون لك جنة من نخيل وعنب وقال تعالى جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً وقال في سورة الأنعام وجنات من أعناب وذكر الزرع والنخل قبل ذلك وقال في آخر السورة وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع فعطف النخل والزرع على جنات فهذا موافق لقراءة الرفع هنا وكل واحد من هذه الأنواع موجود بغات الآيات والقرآن على وجوه مالا أمر عليه وقوله طلا في موضع نصب على التمييز وهو جمع طلية وهو الضيق أى علت أعناق حقه ومنه المؤذنون أحول الناس أنصافا يوم القيامة إشارة الى أنهم وسرورهم ذلك اليوم الذى يحزن فيه الكافر ويحجل فيه المؤمنون وهذا البيت أتى به الناطم متقى كما فعل في أول سورة الأنبياء وفي سأل وباب التكبير كما يأتي وهو أنه جعل لفظ عروضة موافقا للفظ ضربه على حد ما ابتدأ به القصيدة فقال * وقل قال عن شهد وأتوها علا * * الى نصب فاضمم وسرك به علا * * روى القلب ذكر الله فاستسقى مقبلا * * وذلك جائز في وسط القصيدة جواز به أو لها كما فعل اسمه القيس في التفرع

الا أنتم صباحا أبها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في الزمن الخالي

ثم قال بعد بيتين آخرين * ديار لى عافيات بذى الحلال * الخ عليها كل اسمم هطال .

وقال في التفتية في أثناء قصيدته المشهورة * فتابك من ذكرى حبيب ومنزل * *

اقام مهنلا بعض هذا التبدال وإن كنت قد أزمعت صرفى فاجلى

(وذكر تنقيح عاصم وابن عاصم * وقل بصدده بالياء بفضل (ش) لثلا)

التذكير على تقدير يسقى المذكور والتأنيث على تنقيح هذه الأشياء وفضل بعضها بالياء والنون

ظاهران النون العظيمة والياء رد الى اسم الله في قوله الله الذى رفع وما بصدده وثلثا حال من

فأقل قل أى خفيا والله أعلم

(وما كرر استفهامه نحو آثدا * أثنا قد استفهام الكل أولا)

أى كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في آية واحدة أو كلام واحد نحو هذا

الذى وقع في سورة الرعد وهو آثدا كثرأيا آثنا لى خلق جديد وهذا قد جاء في القرآن

في أحد عشر موضعا هذا أولا وفي سبعين موضعان كلاهما آثدا كثرأيا آثنا لى خلق جديد وهذا قد جاء في القرآن

خلقا جديدا وفى قد أخلق قالوا آثدا كثرأيا آثنا لى خلق جديد وهذا قد جاء في القرآن

فخرجون وفى العنكبوت أذكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من الملائين أذكم

لتأتون الرجال وفى آكم السجدة آثدا عثنا فى الأرض آثنا لى خلق جديد وفى الصافات موضعان

أعذا متنا وكنا ترابا وعظما أما لمبعوثون والثاني مثله أننا لمدينون وفي الواقعة وكأوا يقولون
أعذا متنا وكنا ترابا وعظما أما لمبعوثون وفي النزاعات أما لمرددين في الحافرة أعذا كنا عظما
نخرة وقد جمعت ذلك في بيتين وقت

بواقعة قد أفلح النزاعات سجدة عنكبوت الرعد والفعل أولا
وسبحان فيها موضعان وفوق صا د أيضا فاحدى عشرة لكل مجل

ونظمته على بحر البسيط فقلت

رعد قد أفلح نخل عنكبوت وسجدة واقعة والنزاعات ولا
وموضعان بسبحان ومثلها قورنى صادفحدى عشرة الفخلا

فالجيع واقع في أنه واحد على لفظ واحد ومافظه صاحب القصيدة أعذا أما الأفي موضعين في النزاعات
فانه في آيتين متجاورتين ونلفظه على عكس ماذ كره وهو انا وأعذا والفى في العنكبوت في آيتين
ولكنه بلفظ آخر متحد وهو أنك أنك فما أراد الناظم بقوله نحو أعذا أنا الا تشبه تصاقب
الاستفهامين على ما بيناه فان قلت قد تكررت في سورة والصافى يقول أنك لمن المصدقين أذلما متنا
وكنا ترابا وعظما اتنا لدنيون فيأخذ الوسط مع الفى قبله أم الفى بعده قلت بل مع الفى بعده
فانهما اللفظان ونص عليهما الناظم فلامعدل عنهما الا اذا لمجدما كفى العنكبوت كيف وان أنك
قد تقدم ذكرها في باب المميزين من كلمة فان لم يذكر ثم شيئا من الاستفهامين وان كان الجميع
لاخلف عن هشام في مده وضابطه أن يتكرر الاستفهام وفي كل واحد هزتان والافقد يوجد أحد
الشرطين ولا يكونا من هذا الباب يانه أن المتكرر يوجد ليس في كل واحد هزتان كالذى في
قصة لوط في سورة الأعراف أتأتون الفاحشة أنك لتأتون فهذا استفهام مكرر لكن الأول
همزة واحد والثاني كذلك في قراءة نافع وحفص وفي قراءة غيرهما يوجد الهزتان ولا يكرر
وهذا كثير نحو أن لنا أجرا أنك لأنت يوسف أننا لمغرمون كل ذلك يقرأ بالاستفهام والنهر
وليس من هذا الباب ومنه ما أجمع فيه على الاستفهام نحو أنما مات أننا لتاركوا آلهتنا أنك لمن
المصدقين أن ذكروم ولفظ الناظم بقوله أعذا أنا مد الأول وقصر الثاني لأجل الوزن وكلاهما
قريء به كما بينه ولكن لم ينحس أحد بالمد الأول دون الثاني بل منهم من مدهما ومنهم من
قصرهما في جميع هذه المواضع ثم بين الناظم اختلاف القراء في هذا الاستفهام المكرر على
الصفة المذكورة فقال فنواستفهام الكل أولا أى كل القراء يقرأ أول بلفظ الاستفهام أى
بهمزتين والتحقيق والتسهيل يوجدان من أصولهم في ذلك ونصب قوله أولا على الطرف أى
أول الاستفهامين يدل على ذلك أنه قال بذلك وهو في الثاني أى والأخبار في اللفظ أنه في على
ماسفينه ولو كان قال الأول بالألف واللام ولونصبه على أنه مفعول بالاستفهام لأنه مصدر لكان
جائزا ويكون معنى استفهامه جعلوه بلفظ الاستفهام فقوله الكل مبتدا وذو استفهام خبره مقدم
عليه والجاء خبر وما كرر استفهامه والعائد اليه عنذوف أى الكل ذو استفهام فيه أولا ويجوز
أن يصكون المعنى كله ذو استفهام على أن يكون الكل عبارة عن المواضع لاعتن القراء
والمعنى الأول لقوله بعده سوى نافع وعلى المعنى الثاني محتاج أن يقدّر للقراء سوى نافع

والله أعلم

(سوى نافع في الفعل والشام مخبر * سوى النزاعات مع اذا وقت ولا)

أى استثنى نافع وحده الذى في الفعل فقرأ الأول فيه بالأخبار أى بهجرة واحدة أعذا كنا ترابا

وهي أذلما كنا ترابا
هنا وفي الاسرا أذلما كنا
عظما ورفا أما أنافي الموضوعين
وفي المؤمنين أذلما متنا
وكنا ترابا وعظما أننا
وفي الفعل أذلما كنا ترابا
وأكدنا أننا وفي العنكبوت
أنك لتأتون الفاحشة
ماسبقكم بهامن أحسن
الطالين أنك وفي السجدة
أذلما ضلنا في الأرض أننا
وفي الصافى أذلما متنا
وكنا ترابا وعظما أننا في
الموضعين وفي الواقعة
أذلما متنا وكنا ترابا وعظما
أننا وفي النزاعات أننا
لمرددين في الحافرة أذلما .
وقرأ السبعة باستفهام
الكلمة الأولى في المواضع
الأحد عشر إلا أن نافعا
أخبر في الفعل والعنكبوت
والأ أن ابن كثير وحفصا
أخبرا في العنكبوت والأ
أن ابن عامر أخبر في غير
الفعل والواقعة والنزاعات .

وقرأ وصعدوا عن هنا
وصعد عن في الطول
بضم الصاد فيهما
كالكوفتين وعلم شمول
اللفظ للموضعين من الشهرة

ووافق الجماعة كلهم في المواضع الباقية على الاستفهام في الأول ثم ذكر قراءة ابن عامر وهي أنه يقرأ بالأخبار في جميع المواضع ماعدا الفعل واستثنى له أيضا من غير الفعل الواقعة والتنازعات فزعم من ذلك أن الأول في التنازعات والواقعة لم يقرأ أحد بالأخبار والذي في الفعل الاخبار فيه لنافع وحده وماعدا ذلك الاخبار فيه لابن عامر وحده الا الذي في العنكوت فانه وافقه على الاخبار في الاول جماعة كما يأتي في البيت الآتي فهذا معنى قوله والشام مخبر يعني في غير الفعل سوى كذا وكذا ولا في آخر البيت بكسر الواو اي والشام مخبر متابع فهو في موضع نصب على أنه مفعول من أجله فكان أصحاب النظم رحمة الله قد استشكلوا استخراج ذلك لانهم قدسوا قوله فنواستفهام الكل أو لا سوى نافع في ذلك ففسره الشيخ ونظم هذا المعنى في بيتين نذكرهما وإذا كان للنظم كذلك لزم أن يكون قديين اختلاف في موضع واحد وليس هو في السورة التي النظم فيها ثم رام بيانه في جهة المواضع ومكس هذا أولى فغير الشاطبي هذا البيت بمادل على أن مراده فنواستفهام الكل في جميع المواضع فقال

سوى الشام غير النازعات وواقعته له نافع في الليل أخبر فاعتلا

أى نافع وحده قرأ في العمل بالأخبار ودل على أنه منفرد بذلك أنه لم يعد ذكر ابن عامر معه وذلك لازم كما بيناه في قوله روى محبة وفي غير ذلك قال الشيخ رحمه الله ومعنى البيتين يعود إلى شيء واحد والاول أحسن وعليه أصول **ي** قلت في البيت الثاني تنكير لفظ واقعة واسكانها وذلك وإن كان جائزا للضرورة فاجتنبه مهما أمكن أولى وقوله له زيادة لاجابة اليها قال ولو قال التناظم رحمه الله فلاستهم في العمل أربا

خصوص وبالاخبار شام بنیہا سوی النزعات مع اذاوقعت ولا

لأرتقم الأشكال وظهر المراد والخفاء في خصوص رمن

﴿ و (د) ن (م) نَاد (م) فِي الْعَنْكَبُوتِ مَخْفًى بَرَا وَهُوَ فِي الثَّانِي (أ) ثِي (ر) اَشْدَا وَلَا ﴾

أى تابع ابن كثير وحض ونافع ابن عمر في الاخبار في أول القى في النكسوت قمرعوا إنكم
بهمزة ان المكسورة وهذا أحد المواضع التي روى فيها بعد الواو الفاء في كلمة واحدة وخبرنا
حال من الضمير في عم وهو عائد على الأول من الاستفهامين جملة خبرنا لان الاخبار فيه كما
يجعل ما فيه الخطأ في نحو وخطب عما تعملون ثم قال وهو يعني الاخبار في الثاني أى
في الاستفهام الثاني في كل المواضع الاحد عشر المذكورة إلا ما يأتي في استثناءه وكل ما تقدم ذكره
كان مختصا بالاختلاف في الأول وقوله أى راشد روى نافع والكسائي فهما الخبران في الثاني
قرأ إنا بهمزة واحدة مكسورة ورشدنا حال أومضول به أى أتى الاخبار قارئاً راشداً ولا يفتح
الواو في موضع نصب على التمييز أى راشداً ولاؤه وهو وما قبله المكسور الواو بمدودان وإنما قصرا
للقف على ما ذكرناه مراراً

(سوی انکبوت وهو فی الغل) (ک) ن (ر) ضا

وزاداه نونا اتا عنہما اعتلا

أى لم يقرأ أحد في ثلثي العنكبوت بالاختيار وهو معنى الاختيار في ثلثي النحل لابن عمار والكسائي ولما نافع فاستفهم كالباقين لأنه قرأ الأول بالخير كما سبق وكذا فعل في العنكبوت لما أخبر في الأول استفهم في الثاني وابن عمار لما كان مستفهما في أول النحل على خلاف أصله أخير في الثاني هنا على خلاف أصله أيضا ثم قال وزاده نونا أى زاد ابن عمار والكسائي الثاني في النحل

وأما الكلمة الثانية فقرأ
السبعة باستفهامها في
المواضع الأحد عشر أيضا
إلا أن نافعا أخبر في غير
المحل والنعكسوت وإلا
أن الكسائي أخبر في
غير النعكسوت وإلا أن
ابن عامر أخبر في المفضل
والنزعات . وزاد الكسائي
وابن عامر ثانية المثل نونا
فقرأ اها إنا بنونين .
وكل من استهم في شيء
من ذلك فهو على قاعدته
المسورة في الممرتين
المكسورة ثانيتهما إلا أن
نعمسالة في هذه المواضع
الفصل بين الممرتين
بالألف قول واحد كافي
عمرو وقانون . وهذا على
مراة الناظم والإفقي
النشر الفصل وعنده على
الأخشيما جوى علمنا

وقرأ أيضا وسيعلم الكفار
بضم الكاف وتقديم
الفاء وفتحها مشددة
جمع فكسير كما لفظ به
كل كوفيين وابن عامر عم
قال

نونا فقرأه أنا مخرجون والباقيون بنون واحدة والاستفهام انما هم قال

﴿ و(عم) (ر) ضافى النزاعات وهم على * أصولهم وامدد (لوى) (م) لفظ (ولا) ﴾

رضى في موضع نصب على التمييز أى عم رضا الاخبار في ثمانى النزاعات فقرأى إذا كنا همزة واحدة فوافق ابن عامر نافعاً والكسائى في أصلهما الذى هو الاخبار في الثمانى لانه يقرأ الأول بالاستفهام فهو كما قرأ في الفعل وكان القياس أن يغسل في الواقعة كذلك لكنه استهم في

الموضعين كما أن الكسائى استهم في موسى العنكبوت خلفاً أصلهما فهما والباقيون على الاستفهام مطلقاً وهم على أصولهم في ذلك لانه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان في الأول

وهمزتان في الثانى فمن مذهبه تحقيق الهمزتين وهم الكوفيون وابن عامر حق ومن مذهبه تسهيل الثانية سهل وهم الحمويان وأبو عمرو على ما عهد في باب الهمزتين من كلمة ومن مذهبه

الذين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة أو سهلة مد هنا وهم أبو عمرو وقطون وهشام وقد رمنهم هنا بقوله وامدد لوى حافظ بلا وانما اعتنى ببيان ذلك ولم يكتف بما تقدم في باب

الهمزتين من كلمة إعلاماً بأن هشاماً يد هنا بغير خلاف عنه بخلاف ما تقدم في الباب المذكور وقد ذكر هشام فيه سبعة مواضع لاخلف عنه في مدها فهذا الباب كذلك وقوله وامدد لوى

أراد لو الممدود تقصره ضرورة وهو مفعول امدد وإذا مد اللواء ظهر واشتهر أمره لان مدّه نشره بعد طيه فكأنه يقول انشر علم الحفظه القراء واشهر قرا آتهم ومعنى ابتلا اختبر وهو

صفة لحافظ وأشار الشيخ الى أن لوى في موضع نصب على الحال أى في علو لواء الحافظ وشهرته واعلم أن القراءة بالاستفهام في هذه المواضع في الأصل وهو استفهام الانكار والتعجب ومن

قرأ بالخبر في الأول أو الثانى استغنى بأحد الاستفهامين عن الآخر وهو مراد فيه ومن جمع بينهما فهو أقوى تأكيدها والعامل في اذامن قوله اذا كنا في أول للمواضع التسع وثانى النزاعات فصل

مضمير يدل عليه ما بعده في الأول وما قبله في الثانى تقديره انبث اذا كنا ترى أزد اذا كنا عظما

نخرة ومن قرأ بالاخبار في ثمانى النزاعات جاز أن يتعلق اذا بما قبله وهو لاردودن وأما الاخبار في

باقى المواضع فلفظه إمافلا يعمل ما بهد ان فيما قبلها كما لا يعمل ما بهد الاستفهام فيما قبله نص عليه

أبو على وأما الموضع الحادى عشر وهو الذى في العنكبوت فليس فيه لفظ اذا فالأمر فيه ظاهر

﴿ وهاد ووال قب رواق يياته * وباقى (د) نا هل يستوى (هبة) تلا ﴾

يعنى حيث وقعت هذه الكلام في هذه السورة أو غيرها نحو ولكل قوم هاد ومن يضل الله فا

له بن هاد وما لم من دونه من وال وما لم من الله من واق ما عندكم ينقد وما عند الله باق

ابن كثير يقف بالياء على الأصل وانما حذف في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين فاذا زال

التنوين بالوقف رجعت الياء والباقيون يحذفونها تما لحذف الوصل وهما لغتان والحذف أكثر

وفيه متابعة الرسم ، وأما يستوى المختص فيه فهو قوله تعالى أم هل تستوى الظلمات والنور لما

كان تأنيث الظلمات غير حقيقى جاز أن يأتى الفعل المسند اليها بالتذكير والتأنيث فقرأه هبة

بالتذكير والاطلاق النظم له دال على أنه ذلك وقبل هذا هل يستوى الأعمى والبصير لاخلاف

في تذكيره اذا لا يتجه فيه التأنيث مع تذكير الفاعل فلم يحتج الى أن يقيده موضع الخلاف بأن

يقول الثانى أو نحو ذلك وقد سبق في الأصول أن هذا الموضع لا دغام فيه لاحد من القراء لأن

من مذهبه ادغام لام هل عند الله وهما جزءة والكسائى قرأنا بالياء وهشام امتتنى هذا

الموضع من أصله وفى تلا ضمير يعود على هبة لأن لفظه مفرد والله أعلم

[وهاد ووال قب رواق

يياته

وباقى (د) نا هل يستوى

(هبة) تلا]

أى أثبت ابن كثير ياء

بعد اللام واللام والوقف

من لفظ هاد ووال وواق

وباقى حيث وقعت في الوقف

وحذفها وصلا كالباقيين

في الحالين . وقرأ حذرة

والكسائى وشعبة أم هل

تستوى الظلمات ياء

التذكير كما دل عليه

الاطلاق والباقيون بتاء

التأنيث

﴿ ومن سورة ابراهيم

عليه السلام الى سورة

الكهف (ط) برقع الله

ابتداء كذا اكسرن أنا

صينا وانخفض اقتحمه

موصلا ﴾

[و بعد (مصحف) يوقدون وضمهم وصلوا * (نوى مع صفى الطول وانجلا) أى قرأ حصص وخزوة والكسائي وعما يوقدون
يا الغيب المستفاد من الاملاق والباقر بن الخطاب وقرأ الكوفيون وصعدوا هنا وصعد في غابر بضم الصاد فيها وقرأهما
الباقر بالفتح [ويثبت في تخفيفه (حق) ناصر * وفي الكافر الكفار بالجمع (ذ) لا] أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم
وثبت بسكون التاء وتخفيف الباء (٣٦٨) للوحدة والباقر بالفتح والتشديد . وقرأ الكوفيون وابن

(و بعد (مصحف) يوقدون وضمهم وصلوا * (نوى مع صفى الطول وانجلا)

أى و بعد يستوى قراءة مصحف يوقدون بالنية ردا الى قوله تعالى أم جعلوا لله وقرأة الباقر
بالخطاب ظاهرة ، وصعدوا نوى مع صفى أى أقام الضم في وصعدوا مع الضم في وصعد عن السيل في
غافر للكوفيين والباقر بفتح الصاد وتوجيه القراءة ن ظاهر لأن الله تعالى لمصدهم عن سبيله
صدهم لاراد حكمه والضمير في وضمهم لقراء أهل الاداء وهو يومهم أنه ضمير مصحف ولا يمكن
ذلك لأجل أنى بكر ولأن نوى حيفت لا يبنى رمزا مع التصريح

(ويثبت في تخفيفه (حق) ناصر * وفي الكافر الكفار بالجمع (ذ) لا)

يريد بمحو الله ما يشاء ويثبت التخفيف والتشديد لفتان من أثبت وثبت مثل أنزل وزل
والكافر في قوله تعالى وسيعمل الكافر أريد به الجنس ووجه الجمع ظاهر ولهذا قال ذلا أى سهل
معناه حين جمع والله أعلم وفيها زائدة واحدة الكبير المتعال أثبتنا في الخليل ابن كثير وحده *
وقلت في ذلك

ولا ياء فيها للإضافة وارد وفي المتعالي زائد قد تحصلا

سورة ابراهيم عليه السلام

(وفي الخفض في الله الذى الرفع (عم) نا

لقى امددوا كسر وارفغ القاف (ش) لشللا)

يريد اسم الله تعالى الذى فى قوله الى صراط العزيز الحميد الله الذى له فرضه على الابتداء والخفض
على البذل من العزيز الحميد أو هو عطف بيان ، وأما ألم تر أن الله خلق السموات فقرأ جزء
والكسائي خلق على أنه اسم فاعل فعدا بعد الخاء وكسرا اللام ورفعا القاف لأنه خبر أن
وقراءة الباقر خلق على أنه فعل ماضى ثم قال

(وفي النور وانخفض كل فيها والأرض هت منها مصرخى اكسر لجزء بجملا)

أى واضل مثل ذلك فى سورة النور فى قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وانخفض لفظ
كل فيها بإضافة خالق اليه والباقر نعموا كل لأنه مفعول خلق وقوله والأرض هت هنا أى
وانخفض لفظ الأرض فى سورة ابراهيم على قراءة جزء والكسائي لأنه مطوف على السموات
والسموات فى قراءتهما مخفوضة لإضافة خالق اليها والسموات فى قراءة غيرهما مفعولة بقوله خلق
فهى منصوبة وأما علامة نصبها الكسرة فلما اتحد لفظ النصب والجزم لم يتجلى الى ذكر
السموات وذكر ما عطف عليها وهو الأرض لأن فيها يبين النصب من الجر فن كانت السموات
فى قراءته منصوبة نصب الأرض بالنصب عليها وقرأ جزء وما أنتم بمصرخى بكسر الياء المشددة
وقرأ الباقر بفتحها وهو الوجه لأن حركة ياء الاشارة اقتضت مطلقا سكن ما قبلها أو تحرك

عامر وسيعمل الكفار بضم
الكاف وتقدم التاء
وفتحها مشددة على الجمع
والباقر بفتح الكاف
وتأخير التاء وكسرها مخففة
على الافراد

(سورة ابراهيم عليه

السلام)

[وفي الخفض فى الله الذى

الرفع (عم) نا

لقى امددوا وكسر وارفغ

القاف (ش) لشللا

وفى النور وانخفض كل

فيها والأرض

ها هنا مصرخى اكسر

لجزء بجملا

كما وصل أولسا كثنين

وقطرب

حكاها مع الفراء مع وله

العللا]

أى قرأ نافع وابن عامر

الله الذى يرفع الجلالة

الشريفة والباقر بجرها ،

وقرأ جزء والكسائي

خالق السموات والأرض

هنا وخالق كل دابة فى

سورة النور بالفاء بعد

الهاء وكسر اللام ورفع

القاف وانخفض السموات

وقوله

والأرض هنا وكل فى النور والباقر بفتح اللام والقاف بلا ألف

ونصب السموات والأرض وكل ، وقرأ جزء بمصرخى بكسر الياء والباقر بفتحها . وقوله كما وصل الخ قليل لقراءة جزء

يعنى أن هر مؤظاه ط وهو رويس قرأ الله الذى يرفع الهاء حال الابتداء فان وصل خفضها وقرأ أنا مبينا فى سورة عبس بكسر

الهزة حال الابتداء أيضا فان وصل فتحها فى النظم لم ونشر مرتب كما لا يخفى

وقوله بجملا يعني في تعليل قراءة حجة وهو من قولهم أحسن وأجل في قوله أوفضه أى أكرس
غير ملعن على هذه القراءة كما فعل من أنكرها من النحاة ثم ذكر وجهها فقال
(كما وصل أولسا كنين وقطرب * حكاهما مع الفراء مع ولد الملا)

ذكر لها وجهين من القياس العربى مع كونها لغة محكية وإنما تكلف ذلك لأن جماعة من
النحاة أنكروا هذه القراءة ونسبوها الى الوهم واللاحن قال الفراء في كتاب المعاني وقد خفض
الياء من مصرخى الأعمش ويحيى بن وثاب جميعا حديثي بذلك القاسم بن معن عن الأعمش
عن يحيى بن وثاب وأصلها من وهم القراء طبقة يحيى فانه قل من سلم منهم من الوهم ولعله ظن
أن الياء من مصرخى حافظة للفظ كله والياء لتكلم خالصة من ذلك قال وما نرى انهم أوهموا
فيه نوله ما تولى ونصحه بالجزم ظنوا ان الجزم في الهاء ثم ذكر غير ذلك مما لم يثبت قراءة
وقد تقدم وجه الاسكان في نوله ونحوه وسنقرر كسرياه بمصرخى وقال أبو عبيد أماما لخفض فاناراه
غلطا لأنهم ظنوا أن الياء التي في قوله بمصرخى تكسر كلها بعدها قال وقد كان في القراء من
يجعله لحنا ولا أحب أن أبلغ به هذا كله ولكن وجه القراءة عندنا فيها قال الزجاج هذه
القراءة عند جميع النحويين ردية مرذولة ولا وجه لها الا وجه ضعيف ذكره بعض النحويين
يعنى الفراء فذكر ما استدكره في الحركة لا لتقاء الساكنين وقال ابن النحاس قال الاخفش
سمعت ماسمعت هذا من أحد من العرب ولا من أحد من النحويين قال أبو جعفر فصار هذا
باجماع لا يجوز ولا ينبغي أن يحمل كتاب الله تعالى على الشذوذ قال أبو نصر بن القشيري في
تفسيره ما ثبت بالتواتر عن النبي ﷺ فلا يجوز ان يقال هو خطأ أو قبيح أو ردى بل في القرآن
فصيح وفيه ما هو أفصح ففعل هؤلاء أرادوا أن غير هذا الذى قرأ حجة أفصح * قلت يستفاد
من كلام أهل اللغة في هذا ضعف هذه القراءة وشذوذها على ما قرنا في ضبط القراءة القوية
والشاذة وأما عدم الجواز فلا فقد قل جماعة من أهل اللغة أن هذه لغة وإن شئت وقل
استعمالها قال أبو يعلى قال الفراء في كتابه في التصريف زعم القاسم بن معن أنه صواب قال وكان
ثمة بصيرا وزعم قطرب أنه لغة في بني يربوع يربعون على ياء الاضافة ياء وأنشد

ماض اذا ما هم بالضى قال لها هل لك يا فاقى

قال وقد أنشد الفراء ذلك أيضا * قلت فهذا معنى قول الناظم وقطرب حكاهما مع الفراء فالماض
حكاهما ضمير هذه اللغة ولم يتقدم ذكرها ولكنها مفهومة من سياق الخفض في تقرير هذه القراءة
فهو مثل قوله تعالى فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها أى على مدائن قوم لوط ولم يتقدم لها
ذكر ولكن علم ذلك من سياق القصص وقال الفراء في كتاب المعاني وقسمت بعض العرب ينشد
قال لها هل لك يا فاقى قالت له ما أنت بالمرضى

نفض الياء من في فان يكن ذلك صحيحا فهو مما يلتقي من الساكنين ونعم كلام سننقه فيما
بعد فاطر الى الفراء كيف يتوقف في محبة ما أنشده ومعناه يا هلم هل لك في قال الزجاج هذا
الشعر مما لا يلتفت اليه وجعل مثل هذا سهل وليس يعرف قائل هذا الشعر من العرب ولا هو
عما يحتاج به في كتاب الله تعالى اسمه وقال الزجاج شئى هي قراءة ضعيفة واستشهدوا لها بيت
مجهول فذكره * قلت ليس بمجهول فقد نسب غير الى الأغلب الجليل الراجز ورأيت أنا في أول
ديوانه وأول هذا الرجز

أقبل في ثوبى معافى بين اختلاط الليل والعشى

وهذه اللفظة باقية في أفواه الناس إلى اليوم يقول القائل ما في أفضل كذا وفي شرح الشيخ قال حسين
الجعفي سألت أبا عمرو بن العلاء عن كسر الياء فأجازه وهذه الحكاية تروى على وجوه ذكرها
ابن مجاهد في كتاب الياء من طرق قال خلال المقرئ حدثنا حسين الجعفي قال قلت لأبي عمرو
ابن العلاء ان أصحاب النحو يلحوننا فيها فقال هي جائزة أيضا إنما أراد تحريك الياء فليس يالي
إذا حركتها وفي رواية لتبالي إلى أسفل حركتها أو إلى فوق وفي رواية سألت أبا عمرو بن العلاء
عنها فقال من شاء فتح ومن شاء كسر وقال خلف سمعت حسين الجعفي يروي عن أبي عمرو بن
العلاء فقال إنما بالخفض حسنة وقال محمد بن عمر الرومي حدثني الثقة عن حسين الجعفي قال قدم
علينا أبو عمرو بن العلاء فسألته عن القرآن فوجدته به علما فسألته عن شيء قرأ به الأعشى
واستشعته وما أتم بمصرعي بالجرف فقال جائزة قال فلما أجازها أبو عمرو وقرأ بها الأعشى أخذت
بها قال وهي عند أهل الاعراب ليست بذلك فهذا معنى قول النازم مع وله العلاء يعني أن أبا
عمرو حكى هذه اللفظة ونقلها وطى ضعفها وشذوذها قد وجهها العلماء بوجهين أحدهما أن ياء
الاضافة شبهت بهاء الضمير التي توصل براو إذا كانت مضمومة وياء إذا كانت مكسورة
وتكسر بعد الكسر والياء الساكنة ووجه المشابهة أن الياء ضمير كالماء كالماء على حرف
واحد يشترك في لفظه للنصب والجز وقد وقع قبل الياء هنا ياء ساكنة فكسرت كما تكسر الماء
في عليه وبنو بوع يصلونها ياء كما يصل ابن كثير نحو عليه ياء وحزة كسر هذه الياء من غير
صلة لأن الصلة ليست من مذهبه ومعنى المصرخ المغيث وأصل مصرخي مصرخني حذف النون
للاضافة فالتت الياء التي هي علامة الجر مع ياء الاضافة فادغمت فيها وتوجيه هذه اللفظة بهذا
الوجه هو الذي اعتمد عليه أبو علي في كتاب الحجة فقال وجه ذلك من القياس أن الياء ليست
تخلو من أن تكون في موضع نصب أو جر فالياء في النصب والجر كالماء فيها وكالكاف في
أكرمك وهذا فكما أن الماء قد لحقتها الزيادة في هذا لم يوضرب هو وخلق الكاف أيضا
الزيادة في قول من قال أعطيتكاه وأعطيتكاه فيها حكماء سيويه وما أختا الياء ولحقت الياء
الزيادة في نحو قول الشاعر ربيته فأصميت وما أخطأت الرمية كذلك الحقوا الياء الزيادة من
المدح قالوا في م حذف الياء الزائدة على الياء كما حذفت الزيادة من الماء في قول من قاله أرقان
وزعم أبو الحسن أنها لفة ب قلت ليس التثنية بقوله له أرقان مطابقا لقصوده فإن الماء ساكنة
حذفت حركتها مع حذف صلتها وليس مراده الحذف الصلة فقط فالأولى لو كان مثل بنحو عليه
وفيه من قال أبو علي وكما حذفت الزيادة من الكاف قبل أعطيتكاه وأعطيتكاه كذلك حذفت
الياء اللاحقة للماء كما حذفت من أختا وأقرت الكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة فبقيت الياء
على ما كان أغلبها من الكسرة قال فإذا كانت هذه الكسرة في الياء على هذه اللفظة وإن كان غيرها
أفشى منها وعنده من القياس ما ذكرنا لم يجز فقال أن يقول إن القراءة بذلك لمن لاستفادة ذلك
في السماع والقياس وما كان كذلك لا يكون لنا قلت فهذا معنى قول الشاطبي رحمه الله كما
وصل أي نزلت الياء في مصرخي منزلة هاء الضمير الموصلة بحرف المد فوصلت هذه الياء أيضا
بما يليق بها وهو الياء م حذفت الصلة منها كما تحذف من الماء الوجه الثاني أشار إليه النازم
بقوله أو للساكنين أي أو يكون الكسر في مصرخي لأجل التقاء الساكنين وذلك بأن تدر
ياء الاضافة ساكنة وقبلها ياء الاعراب ساكنة أيضا ولم يتمكن تحريكها لأنها تلامع الجرو لأنها
مدغمة في الثانية فلم تحرك ياء الاضافة فكسرت تحريكها بما هو الأصل في التقاء

[وضم (ك) ما (حسن)]

يضلوا يضل عن

وأفئدة بالياء بخلف (هـ)

ولا [

أى قرأ ابن عامر ونافع

والكوفيون ليضلوا هنا

وليضل عن في الحج ولقمان

والزمر يضم الياء في الآية

وابن كثير وأبو عمرو بضمتها

فيه ، وقرأ هشام بخلف

عنه فأجعل أفئدة بياء

بسد الحمزة وهو طريق

الحلواني عنه والباقون

ببوتها ومعهم هشام في

ثانيه وهو طريق الباجوني

عنه

[وفي نزول الفتح وارضه

(ر) اشدا

وما كان لي أبى عبادى

خذ ملا [

أى قرأ الكسائي نزول

منه فتح اللام الأولى

ورفع الثانية والباقون

بكسر اللام الأولى ونصب

الثانية ، وفي هذه السورة

من يأتى الأضافة ثلاث

ما كان لي عليكم . إى

أسكنت . قل لعبادى الذين

(ي) يضل اضمن لقمان

(ح) زغيرها (يد) يعنى

أن مرموز جاء ح وهو

يقوب قرأ ليضل في

لقمان يضم الياء كثير

أبى عمرو وابن كثير وأن

مرموز ياء وهو روج

قرأ ليضلوا هنا وليضل

الساكنين وهذا الوجه فيه عليه القراء أولا وتبعه فيه الناس قال الزجاج أجاز القراء على وجه
ضعيف الكسر لأن أصل التقاء الساكنين الكسر قال القراء الأثرى أنهم يقولون لم أره منذ
اليوم ومنذ اليوم والرفع في الذال هو الوجه لأنه أصل حركة منذ وانخفض جائر فكذلك الياء
من معرضى خفضت ولها أصل في النصب قال الزجاج كسر الياء كانه قد ياء الأضافة ساكنة
ولكنه غير صحيح لأن ياء الأضافة لا تكون المفتوحة حيث قبلها ألف في نحو عصا غياها
وقبلها ياء وقال بعضهم كسرها اتباعا للكسرة التي بعدها كما قرأ بعضهم الحمد بكسر الهمزة
لكسر اللام بعدها فكما قول العرب بغير وشعر ورجيم بكسر أولها اتباعا لما بعدها فهذا
وجه ثالث وكلها ضعيفة والله أعلم

(ك) وضم (ك) ما (حسن) يضلوا يضل عن * وأفئدة بالياء بخلف (هـ) ولا [

الكفا بكسر الكاف النظير والمثل أى ضم عما لا حسن فهو في موضع نصب على الحال وهو
مدود قصره ضرورة كاقصر الماء في قوله في الياء السابق كما وصل يريد ضموا الياء من يضلوا
عن سبيله ومن ليضل عن سبيل الله في الحج ولقمان وليضل عن سبيله في الزمر ووجه القراءتين
ظاهر ، وقال صاحب التيسير هشام من قرأه على أبى الفتح أفئدة من الناس ياء بعد الحمزة قال
وكذلك نص عليه الحلواني عنه قال الشيخ وذكر أبو الفتح في كتابه في قراءة السبعة وروى
هشام وحده عن ابن عامر فأجعل أفئدة بياء ساكنة بسد الحمزة قال وهذه القراءة وجهها
الاشباع والاشباع أن تزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف الذى أسكنت منه والقرض بذلك
الفرق بين الحمزة والبال لأنهما حرفان شديدان والوالاد مصغر لى ولاد قلت الولاد النسر
وهذه أيضا قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة القرآن وقل من ذكرها من معنى القراءات بل أعرض
عنها جمهور الأكابر ونعم ما فصلوا فما كل ما يروى عن هؤلاء الأئمة يكون عتارا بل قد روى
عنهم وجوه ضعيفة وجيب من صاحب التيسير كيف ذكر هذه القراءة مع كونه أسقط وجوها
كثيرة لم يذكرها نحو ما بينها عليه عما زاده ناظم هذه القصيدة وهاتنا قراءة صحيحة ترى عن
عاصم وأبى عمرو إنما يؤخرهم اليوم بالنون ذكرها ابن مجاهد وغيره من كبار أئمة القراءة
ولم يذكرها صاحب التيسير لأنها ليست من طريقى البزدي وقد أشبعت الكلام في هذا في
الشرح الكبير في آخر سورة أم القرآن وما زان هذه القراءة إلا أن يقال في العمدة والجمدة
اعجوبة والجمدة بزيادة ياء بعد الميم والجيم وكان بعض شيوخنا يقول يحتمل أن هشاما قرأها
بإبدال الحمزة ياء أو بتسهيلها كالياء فغير الراوى لها بالياء فظن من أخطأ فهمه أنها ياء بعد
الحمزة وإنما كان المراد ياء عوضا من الحمزة فيكون هذا التحريف من جنس التحريف
للسبب إلى من روى عن أبى عمرو بارتكبه ويأمركم ونحوه بالسكان حركة الاغراب وإنما كان
ذلك اختلاسا وفي هذه الكلمة قراءة أخرى ذكرها الزجاج في تفسيره وإن كان قد روى في
توجيهها وهي بكسر الفاء من غير حمز وجهها أنها التفت حركة الحمزة على الساكن قبلها
وحذفت فهذه قراءة جيدة وهي صورة ما يخله حجة في الوقت عليها ولعل من روى قراءة الاشباع
كان قد قرأها بلا حمز فرد هشام عليه متلفا بالحمزة وأشبع كسرتها زيادة في التنبيه على الحمزة
فظن أن الاشباع مقصود فزعمه ورواه والله أعلم

(و) وفي نزول الفتح وارضه (ر) اشدا * وما كان لي أبى عبادى خذ ملا [

يعنى فتح اللام الأولى ورفع الثانية فاطها في لرضه لهذا اللفظ فان على قراءة الكسائي مخففة

عن في الحج والزمر يضم الياء أيضا كثير ابن كثير وأبى عمرو وروى

ورب خفيف (ا) ذ(ي) ما
سكرت (د) نا
تنزل ضم التاء لشعبة
مثلا

[وبالنون فيها وا كسر
الزاي وانصب اللام
لائكة المرفوع عن (ش) اشد
(ه) لا]

أى قرأ نافع وعاصم بما
يؤدب تخفيف الباء بالباقون
بشديدها ، وقرأ ابن
كثير سكرت بصارنا
بتخفيف الكاف والباقون
بشديدها ، وقرأ شعبة
ما تزل الملائكة بناء
مضمومة وقح النون
والزاي مشددة ورفع
الملائكة وحفف وحزة
والكسائي بنون مضمومة

فتقوحة وكسر الزاي
مشددة ونصب الملائكة
والباقون بفتح التاء
والنون والزاي مشددة
ورفع الملائكة وقدم
مذهب البزى في تشديد
الباء وصلا في أواخر البقرة

(و) (ز مصرخي افتح)

يعنى أن مرموز قد قرأ
هو خلف قرأ مصرخي
بفتح الباء المشددة كغير
حمزة وهنا تحت سورة
ابراهيم ثم شرع في سورة
الحجر فقال (على كذا

(ح) لا) يعنى أن مرموز
حاه جلا وهو يعقوب قرأ

من التعلية مبالغة في الاخبار بشدة مكروهم كقولهم ومكروا مكرا كبيرا أى قد كان مكروهم من
كبره وعظمه يزيل ما هو مثل الجبال في الامتناع على من أراد انزالها في ثباتها وعلى قراءة
الباقين تكون ان إما شرطية أى وإن كان مكروهم معادلا لازالة اشياء الجبال الرواسي وهى
المجيزات والآيات فلقه مجازيهم بمر أعظم منه وإما ان يكون ان نافية واللام في لتزول مؤكدة
لها أى وما كان مكروهم بالذى يزيل ما هو بمنزلة الجبال وهى الشرائع ودين الله تعالى فان قلت
على هذا كيف يجمع بين القراءة تين فان قراءة الكسائي اثبتت ان مكروهم تزول منه الجبال
وقراءة غيره فتنه * قلت تكون الجبال في قراءة الكسائي اشارة الى أمور عظيمة غير الاسلام
ومبجزاته لمكروهم صلاحية انزالها والجبال في قراءة الجاهلية اشارة لما جاء به النبي عليه السلام
من الدين الحق فلا تعارض حيث قد والله أعلم وأريد حقيقة الجبال في قراءة الكسائي كما قال سبحانه
في موضع آخر تكاد السموات يتفطرن منه وتخشى الارض وتخز الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولما
وفى قراءة غيره أريد بالجبال ما سبق ذكره ثم ذكر النظم بإت الاضافة وهى ثلاث في هذه
السورة ، وما كان لى عليكم من سلطان فتحها حفص وحده ، ربنا إني أسكنت فتحها الحرميان
وأبو عمرو وقل لعبادى الذين آمنوا فتحها هؤلاء وعاصم وملاجع ملادة أى خذ ذملامة أى ذابحج
وروجه مستقيمة وفيها ثلاث زوائد وخلف وعيد اثبتها في الوصل ورش وحده بما أشركتمون
من قبل اثبتها في الوصل أبو عمرو وحده دعاني اثبتها في الوصل أبو عمرو وحزة وورش واثبتها في
الحالان البزى وحده وقلت في ذلك

دعاني بما أشركتمون وقوله وخاف وعيدى الزوائد أجلا

سورة الحجر

(ورب خفيف (ا) ذ(ي) ما سكرت (د) نا * تنزل ضم التاء لشعبة مثلا)

يريد ربما يؤدب الذين كفروا بالتخفيف والتشديد فيها لغتان ومعنى نما بلغ من قول الشاعر
* من حديث نبي الى عييب * أو من نبي الملل اذا زاد لأن لفظة رب فيه لغات كثيرة
وسكرت بالتخفيف أى جبت من قولهم سكرت للتهور بالتشديد يجوز ان يكون من هذا شدد
للكثرة وان يكون بمعنى حيرت من السكر ويجوز أن قرأ في البيت خففا ومشديدا والتخفيف
أولى لطابق الرمز بعده والتشديد قد يوهم من قلت معرفته بهذا النظم أنه من باب وباللفظ
استغنى عن القيد فيقرأ لابن كثير بالتشديد وانما هو قديما تقدمه من ذكر التخفيف كقوله
* وفصل الختفى وفي أحسن من نثر العلا * استغنى عن قيدهما بالقيد المذكور قبل كل
واحد منهما وكذا في هذه السورة منجوك وقدرنا وقوله ما تزل الملائكة بضم التاء ظاهر
وبفتحها على حذف إحدى التامين أصله تزل الملائكة والله أعلم

(وبالنون فيها وا كسر الزاي وانصب اللام الملائكة المرفوع عن (ش) اشد علا)

أى وقرأ بالنون في هذه الكلمة موضع التاء وا كسر الزاي فيصير ينزل على وزن يحول ويلزم من
ذلك نصب الملائكة لأنه مفعول به ومن قرأ بانه رفع الملائكة لأنه فاعل على قراءة من فتح التاء
ومفعول مالم يسم فاعله على قراءة من ضمها ولم يفته على ضم النون وكان الأولى أن يذكره
فيقول وبالنون ضمنا أى ذا ضم ولا حاجة الى قوله فيها لأنه معلوم وقوله للمرفوع نعم للملائكة
لأنه لفظ وقوله عن شائد علا أى ناقلا عن عالم هذه صفته أى عن من نبى المناقب العلا

[وتكمل لكى نون تبشرو * ن فى واكسره (حوبا) وما الحنف أولا] أى قرأ نافع فم تبشرون بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة والباقون بفتحها مخففة [ويقط مع يقطنون وقطوا * وهن بكسر النون (ر) اقنن (-) ملا] أى قرأ الكسائى وأبو عمرو ومن يقط هنا ويقطنون فى الروم (٣٧٣) ولا تقطو فى الزمر بكسر النون

فى الثلاثة والباقون بفتحها

[ومنجوهم خف وفى العنكبوت تـ

جبن (ش) ما منجوك (صحة) (د) لا]

أى قرأ جزء والكسائى إنا لمنجوهم هنا ولننجبه

وأهله وإنا منجوك كلاهما فى العنكبوت بكسر

النون وتخفيف الجيم وواقعهما شعبة وابن كثير

فى منجوك فقط والباقون بفتح النون ولشديد الجيم

فى الثلاثة [قدرنا بها والنمل (ص) ف

وعبادى مع بناتى وإنى ثم أنى فاعقلا]

أى قرأ شعبة قدرنا إنا هنا وفى النمل بتخفيف

البدال المسفاد من الترجة السابقة والباقون

بشديدها . وهنا من ياءات الاضافة أربع .

نبي عبادى ائى ، بناتى ان . ائى أنا للظهور . إئى

أنا للتذير (و) ويقط كسر النون (ف) أى أن مرموز

ناه قر وهو خلف قرأ ومن

ورفعها وحصلها بعلمه وعرفت ولا خلاف فى تشديد الزاى هنا وقد تقدم فى البقرة (و) وتكمل لكى نون تبشرو * ن واكسره (حوبا) وما الحنف أولا]

قراءة الجلمعة طاهرة النون مفتوحة لأنها العلامة لرفع الفعل ومن كسرها قدر أصل الكلمة تبشرنى بنونين ويا الضمير المفعولة خذف نون الواو كذا حذفها فى أعاجونى فى الله وأدغم ابن كثير نون علامة الرفع فيها كقراءة الجلمعة فى أعاجونى ثم حذف نافع وابن كثير الياء كما حذف فى نظائره من رموس الأى نحو عقاب ومتاب وبقيا كسرة النون دالة على الياء المحذوفة وقوله حوبا حال من فاعل واكسره أى قرأنا يقرؤه الحمرى أومن مفعولة لأنه فصل منسوب الى الحمرى وقد سبق معنى وما الحنف أولا فى سورة الأنعام يعنى أن من قرأ بالتخفيف مع الكسرة وهو نافع حذف إحدى النونين وليس الحنف فى الأولى منهما بل فى الثانية توفيرا على الفعل علامة رفعه والتقدير وما وقع الحنف أولا ولوقال الأول على تقدير وما الحنفوف الأول من النونين لكان جائزا

(و) ويقط مع يقطنون وقطوا * وهن بكسر النون (ر) اقنن (-) ملا]

يريد قال ومن يقط من رجة ربه وفى الروم أذلهم يقطنون وفى الزمر لا تقطنوا من رجة الله فتح النون فيها وكسرها لغتان فاضى المفتوح قط بالكسر وماضى للمكسور قط بالفتح وهى أفصح اللغتين وقد أجروا على الفتح فى الماضى فى قوله تعالى فى الشورى من بعد ما قطوا وجلاهم حامل وقوله ويقط مبتدا ومعه يقطنون خبره أى هذه الكلمات اجتمعت واتحد الحكم فيها ثم ابتدأ مبينا حكمها فقال هن بكسر النون وفتحها ولو قال موضع وهن جيما لكان أحسن وأظهر معنى والله أعلم

(و) ومنجوهم خف وفى العنكبوت تنجبن (ش) ما منجوك (صحة) (د) لا]

أى ذوخ أى خفيف أراد إنا لمنجوهم أجيبن لتنجبه وأهله إنا منجوك وأهلك التخفيف والتثنية فيها من أنجى ونجى كأنزل ونزل وهما لغتان خف الثلاثة جزء والكسائى وواقعهما أبو بكر وابن كثير على تخفيف منجوك ولو قال لمنجوهم خف باللام بدل الواو لكان أحسن حكاية لما فى الخبر ولا حاجة الى الواو فلهذا ظهر الأمر كما قال بعد ذلك قدرنا بها والنمل وقد مضى معنى دلا فى مواضع وفيه ضمير راجع الى لفظ محبة لأنه مفرد وهو كما سبق فى الرد محبة تلا والله أعلم

(و) قدرنا بها والنمل (ص) ف وعبادى مع * بناتى وإنى ثم أنى فاعقلا]

يريد الامرانة قدرناها وفى النمل التخفيف والتشديد فهما أيضا لغتان واستخى بيد التخفيف فى منجوهم عن القيد فهما كما سبق فى سكرت وهو من التقدير لامن القسرة ومثل ذلك سيأتى فى الواقعة والمرسلات والاعلى ثم ذكرى آت الاضافة وهى أربع بناتى ان كنتم فتحها نافع وحده عبادى ائى أنا وقال ائى أنا للتذير فتح الثلاث الحريميان وأبو عمرو

يقط هنا ويقطنون بالروم ولا تقطوا بالزمر بكسر النون كأبى عمرو والكسائى ويعقوب وعلم شمول اللفظ للواضع الثلاثة من الشهرة (و) تبشرون فافتح (أ) أى يعنى أن مرموز همزة إيا وهو أبو جعفر قرأ فم تبشرون بفتح النون كثير نافع والمسى وهنا تمت سورة الحجر ثم شرع سورة النحل فتد

سورة النحل

(ونبئت نون (ح) يدعون عاصم * وفي شركائى الخلف فى الهمز (هـ) لهلا)

أى ذنون يريد يبت لك به الزرع النون للظمة والياء رد الى اسم الله تعالى فى قوله تعالى
أنى أمر الله وما بعدها من ضائر القية الى قوله وعلى الله قصد السبيل هو الذى أنزل يبت لك
ثم قال الناظم يدعون عاصم أى قرأ عاصم بالياء على القية يريد والذين يدعون من دون الله
لأن قبله وبالنجم هم يهتدون بالقية والباقون قرءوا بالياء على الخطاب ووجهه ما قبله من قوله
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون * فان قلت من أين علمت أن قراءة عاصم بالقيب * قلت
لعدم التقيد فهو أحد الأمور الثلاثة التى اطلاقه يفتى من قيدا وهى الرفع والتذكير والقيب *
فان قلت لم يعمل هذا الاطلاق على القيد السابق ونبئت نون فيكون كما تقدم فى سكوت
وقد رنا * قلت لا يستقيم لفظ النون فى يدعون ولولا ذلك لاجه هذا الاحتال وروى البرزى
ترك الهمز فى قوله أين شركائى الذين كتم ولزم من ذلك عدم المد الزائد على الألف لأجل
الهمزة وهذا معنى قول بعض المفسرين بغير همز ولا مد قطعا لوهم من عداه أن يظن أن المد
يبقى وان سقطت الهمزة وانما قرأ كذلك قصرا للدود ولم يفصل ذلك فى التنى فى القصص
وغيرها ولا يزم الناظم الاحتراز عن ذلك لما ذكرناه مرارا ان الاطلاق لا يتناول الاما فى
السورة التى هو فيها وما شذ عن ذلك كالتوراة وكان هو الذى يعتد عنه وقصر المملود
ضعيف لا يميزه التحويون الا فى ضرورة الشعر فهذه قراءة ضعيفة أيضا فلم يكن لصاحب التيسير
حاجة الى تضمين كتابه مثل هذه القراآت الضعاف وعن قارئها فيها خلاف وترك ذكر
ما ذكره ابن مجاهد وغيره عن أبى بكر عن عاصم نزل اللامكة بالروح من أمره بالياء
المضمومة وفتح الزاى ورفع اللامكة على ما لم يسم فاعله فهذه قراءة واحدة من جهة العربية
وقد دونها الأئمة فى كتبهم ولم يذكر قصر شركائى الا قليل منهم فترى من قلت معرفته ولم يطلع
الأعلى كتاب التيسير ونحوه يعتقد أن قصر شركائى من القراآت السبع ونزل اللامكة ليس
منها وكذا لا يثبت الألف فى ذكر أبو على الهمز والياء وغيره عن أبى عمرو وابن عامر أنه يفتح
السين ولهذا نظائر كثيرة وقول الناظم هاهل من قومهم هاهل النساء الثوب اذا خفف نسجه
وثوب هاهل وشعر هاهل من ذلك فان كان فلا فضاء ليريقن الخلاف فيه وان كان اسما وهو
منسوب على الحال أى استقر الخلف فيه فى الهمز هاهلا يشير الى ضعف الرواية بترك الهمز
وضف القراءة * فان قلت من أين تعلم قراءة الجماعة أنها بالهمز * قلت لأن تقدير كلامه
الخلف فى الهمز للبرزى هاهلا فضده لاخلف فى الهمز عن غير البرزى وهو المراد والله أعلم

(ومن قبل فهم يكسر النون نافع * معا يتوفاهم لحزة وصلا)

يعنى نون تشاقون فهم وانما يلقه بهذه العبارة لأنها لا تستقيم فى اعظم الاختصاف الخفاف ولم يقرأ
أحد بذلك وكسر نافع وحده النون وفتحها الباقر والكلام فى ذلك كما سبق فى تبشرون فى
الحجر ولم يشدد أحد للنون هنا وقوله معا هو حال من يتوفاهم اللامكة ظالمى أنفسهم الذين
توفاهم اللامكة طيبين قرأهم حزة بالياء على التذكير والاطلاق دل على ذلك والباقرن قروهما
بالتأنيث ووجهها ظاهر وفى وصلا ضمير ثنية

أى قرأ شعبة نبت لك
بنون الظمة والباقرن
بياء القية ، وقرأ عاصم
والذين تدعون بياء القية
والباقرن بالخطاب .
واختلف عن البرزى فى
شركائى الذين بين حذف
الهمز قواياتها وهو المأخوذ
به كالجماعة بخلاف
الأول فقد نبه الحق فى
نشره على انه ليس من
طريق النظم ولا أصله
فينبى تركه

[ومن قبل فهم يكسر
النون نافع

معا يتوفاهم لحزة وصلا]
أى قرأ نافع تشاقون فهم
بكسر النون والباقرن
بفتحها . وقرأ حزة يتوفاهم
للامكة فى الموضعين
هنا بياء التذكير والباقرن
بياء التأنيث

(ينزل وما بعد (د) جنلا كما
القدر) يعنى أن مرموز
ياء يمحسلا وهو روح قرأ
منفردا نزل اللامكة
بالتاء مفتوحة وفتح النون
والزاى مشددة واللامكة
بالرفع مثل نزل اللامكة
فى سورة القدر المنقح على
قراءة كذلك (شق فتح
تشاقون نونه (ا) تل)
يعنى أن مرموز ألف
اتل وهو أبو جعفر قرأ

منفردا بفتح الألف شق الشين وقرأ أيضا تشاقون فهم بفتح النون
كقبر نافع وخفف الناظم قافه لضرورة الشعر وقوله نونه مفعول لافتح مقدرنا دل عليه لذلك

[(سما ك) املا يهدى بضم وفتح * وناطب يروا (هـ) رعا والآخر (هـ) (ك) لا] أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر لا يهدى من يضل بضم الياء وفتح الهمزة والباءون (٣٧٥) بفتح الياء وكسر الدال وقرأ

حزوة والكسائي أولم يروا الى ما خلق الله بنا الخطاب والباقون بياء الغيبة وقرأ حذرة وابن عامر أولم يروا الى الطير بناء الخطاب والباقون بياء الغيبة

[ورا مفرطون اكسر (أ) ضايتقوا الا مؤث البصري قبل قبلا]

أى قرأ نافع ومفرطون بكسر الراء والباقون بفتحها وقرأ أبو عمرو تفتقوا غلالة بناء التأنيث والباقون بياء الذكـر

[و (حق) اب ضم نسقيكم معا لشعبة خايط مجحدون معللا]

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وخفص وحزق الكسائي نسقيكم هنا وفى سورة المؤمنون بضم التوى فيها والباقون بفتحها وقرأ شعبة أفبنةمة الله يجحدون بناء الخطاب والباقون بياء الغيبة [وطلعكم إسكاه (ذ) ائع ونجـ]

زين الذين النون (د) ائيه (ز) ولا

[(سما ك) املا يهدى بضم وفتح * وناطب يروا (هـ) رعا والآخر (هـ) (ك) لا]
يريد فان الله لا يهدى من يضل كما قال فى موضع آخر من يضل الله فلا هادى له أى من يضل فلا يهدى فالفعل مبنى للم يسم فاعله قوله يهدى فاعل سما وكلاما حال منه وقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال على إسناد الفعل الى الفاعل أى لا يهدى الله من يضل أى يكون يهدى بمعنى يهتدى كما تقدم فى يونس ثم قال الناظم وناطب يروا يريد أولم يروا الى ما خلق الله من شئ أى أقرأ بالخطاب جملة مخاطبا لما كان الخطاب فيه وشرعا مفعول مطلق أى شرع ذلك شرعا أرفى موضع الحال أى ذا شرع فان كان حالا من المفعول فتقديره مشروعا وان كان من فاعل خايط فتقديره ناطقا بما هو مشروع ثم قال والآخر بكسر الخاء يريد ألم تروا الى الطير مسخرات الخطاب فيه لحزوة وابن عامر والأول لحزوة والكسائي ولو فتحت الخاء من الآخر لم يتضح الأمر لابهامه فلم يسل الذى قرأ الكسائي من الذى قرأ ابن عامر الاقريضة قسم الذكر وذلك قد يخفى وقد ترك الناظم الترتيب فى مواضع وقوله فى كلا أى فى حفظ وحراسة وهو ممدود ووجه القراءة فى اللوضعين ظاهر والله أعلم

[ورا مفرطون اكسر (أ) ضايتقوا الثمؤث البصري قبل قبلا]
أى ذا أضاء أو مشها أضاء فى الاتباع بعلمك كما يتضح بماه والاضاء جمع أضاءة بفتح الهمزة وهو التقدير والجمع بكسر الهمزة والمد كما كلم وفتحها والقصر كفتى ومفرطون بالكسر من أفرطى المعصية اذا تغلل فيها وبالفتح أى مقدمون الى النار من أفرطه اذا قمته فى طلب الماء أو هم مفسبون من رجة الله من أفرطت فلانا خلفى اذا تركته ونسبته وأما يتقوا غلالة فهو فى التلاوة قبل مفرطون أخره ضرورة النظم ، فلهذا قال قبل أى قبل مفرطون ووجه التأنيث والتذكير فيه ظاهر لأن تأنيث الظلال غير حقيقى والله أعلم

[و (حق) اب ضم نسقيكم معا * لشعبة خايط مجحدون معللا]
معا يعنى هنا وفى قد أفلح ضم النون وفتحها لغتان فالضم من أسقى والفتح من سقى قال الشاعر فجمع بينهما

سقى قوى بنى مجحد وأسقى غيرا والقبائل من هلال دعاء للجمع بما يخص بلادهم وفى التنزيل وسقيهم ربههم شرابا طهورا وسقوا ماء حبا وأرسلنا الريح لواقع فأنزلنا من السماء ماء فأسقينا كوه وأسقيناكم ماء فرأنا وقيل الأصل فى أسقى جعل له سقيا وفى سقى رواء من العطش ثم استعمل فى المعنى الواحد لتقارب المعنيين وأجمعوا على الضم فى القرآن فى قوله تعالى لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه وحكى فيه الفتح عن الأشمس وعاصم من رواية للمفضل عنهما ثم قال الناظم لشعبة خايط يجحدون يريد أفبنةمة الله يجحدون وجه الخطاب أن قبله وانه فصل بعضكم على بعض ووجه التيب أن قبله فالتين فضلا وأجاز معللا بفتح اللام وكسرها ووجه الجمع ظاهر

[وطلعكم إسكاه (ذ) ائع ونجـ زين الذين النون (د) ائيه (ز) ولا]
اسكان العين فى ظعن وفتحها لغتان كمن ومهن ونهر ونهر وشعر وشعر ، فلهذا قال ذائع أى

(هـ) لمكت وعنه نص الاخفش ياه * وعنه روى النقاش نونا موهلا] أى قرأ الكوفيون وابن عامر تظنكم باسكان العين (يـ) يدعون (حـ) نظ) يعنى أن مرموز حاء حفظ وهو يعقوب قرأ الذين يدعون بياء الغيب المعلوم من اللفظ والشبهة كعاصم (مفرطون اشد (أ) معللا) يعنى أن مرموز ألف اللام وهو أبو جعفر ومفرطون بتشديد اللام وهو على أصله فى كسره وهي من قمره

والباقون بفتحها . وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه ولنجزين الذين بنون العظيمة والباقيون ياء الغيبة وهو الوجه الثاني لابن ذكوان وصحهما (٣٧٦) النشر خلافا لمن قال بتوهم من روى الأول عنه كالأبي

مشتر مستفيض والثون في ولنجزين الذين صبروا والياء ظاهران ولا خلاف في التي بعدها ولنجزينهم انه بالثون ، فلهذا قيد موضع الخلاف بقوله الذين ويجوز الثون بالرفع على أنه مبتدأ ثان وبالصب على أنه مفعول تقول أي داعي تجزئ تقول الثون فيه

(م) ملكك وعنه نص الأخفش ياء * وعنه روى النقاش نونا موهلا

الميم في ملكك رمز ابن ذكوان أي انه في جملة من روى عنه الثون ميم أن الصحيح عنه القراءة بالياء فقال عنه يعني عن ابن ذكوان نص الأخفش على الياء وهو هارون بن موسى ابن شريك التميمي فليطابق ذكوان وكان يعرف بأخفش باب الجاية والهاء في ياء ترجع الى لفظ تجزئ المختلف فيه ثم قال وعنه يعني عن الأخفش روى النقاش وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زيد بن هارون بن جعفر بن سند البغدادي المفسر وهو ضعيف عند أهل النقل روى عن شيخه الأخفش في قراءة ابن ذكوان لهذا الحرف نونا قال صاحب التيسير ابن كثير وعاصم لنجزين الذين والنون وكذلك روى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان قال وهو عندي وهم لان الأخفش ذكر ذلك في كتابه عن بالياء وذكر الأوهزي في كتاب الايضاح الثون عن ابن ذكوان وعن هشام أيضا وعن ابن عامر وأبي عمرو بن بضع الطرق وقال قال النقاش أشك كيف قرأته على الأخفش من ابن ذكوان وقول النظم موهلا هو حال من النقاش أو صفة للثون أي مغلطاً قال وهل في الثني وعنه بكسر الهاء اذا غلط وسهـ يوهل وهلا وهملت اليه بالفتح أهل وهلا ساكن الهاء اذا ذهب وهمل اليه فأتت تريد غيره مثل وهمت هكذا في صحاح الجوهري قال الشيخ موهلا من قوطم وهله فتوهل أي وهمه فتوهم وهو منصوب على الحال من النقاش أي منسوباً الى الوهم فيما قل ربهما قال صاحب التيسير هو عندي وهم وقد ذكرناه والله أعلم

(سوى الشام ضموا وكسروا فتناولهم * ويكسر في ضيق مع الخلل (د) خلافاً

لهم أي لجميع القراء السبعة سوى الشامي خذف ياء النسبة أو التقدير سوى قارئ الشام خفف للمصنف يريد ثم ان ربك الذين هاجروا من بعد ما فتوا أي فتهم الكافر بالاكرام على النطق بكلمة الكفر وقولهم مطعنة بالإيمان وذلك نحو ما جرى لعمار بن ياسر وأصحابه بكفة رضي الله عنهم وهو موافق لآية الأولى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لم يختلف فيه أنه على ما لم يسم فاعله وقرأ ابن عامر فتناولوا بساند الفعل الى الفاعل بفتح الغاء والتاء لأن هذبوا المؤمنين على الكفر وأوقوا الثقل في الذين أسلموا وهاجروا وجاهدوا وصبروا وذلك نحو ما جرى لمن تأخر اسلامه كسكرة بن أبي جهل وعنه الحارث وسهيل بن عمرو وأضرابهم رضي الله عنهم وتكون القراءتان في الطائفتين القاتنتين والمفتونين وقيل التقدير فتناولوا أنفسهم حين أظهروا ما أظهروا من كلمة الكفر ومعنى القراءتين متحد المراد بهما المفتونون وقيل معنى فتناولوا افتناولوا قال الشيخ روى أبو عبيد عن أبي زيد قتل الرجل يفتن فتناولوا اذا وقع في الفتنة وتحول من الحال الصالحة الى السيئة وفتن الى الفساد أراد التجويز بين وقيل الضمير في فتناولوا يعود الى الخاسرون والمفعول محذوف أي من بعد ما فتهم أولئك الخاسرون ، وأما في ضيق مما يكررون هنا

وان تبه النظم

[سوى الشام ضموا

واكسروا فتناولهم

ويكسر في ضيق مع الخلل

(د) خلافاً

أي قرأ ابن عامر من بعد

ما فتوا بفتح الغاء والتاء

والباقون بضم الغاء وكسر

التاء ، وقرأ ابن كثير في

ضيق هنا وفي الخلل بكسر

الشام والباقيون بفتحها

(و) نسقيكم فتفتح (هـ) هـ و أ ت

(ا) إذا) يعني أن مرموز

سادهم وهو يعقوب قرأ

نسقيكم هنا وفي المؤمنين

بفتح النون كنافع وابن

عامر وشعبة وأن مرموز

هزة اذا وهو أبو جعفر

قرأهما منفرداً بتاء التانيث

وهو على أصله في فتح التاء

وعلم شمول اللفظ للمؤمنين

من الشهادة (ويجحدون

غالب (ط) ب) يعني

أن مرموز طاء ط وهو

رويس قرأ أفبنتمة الله

يجحدون بتاء الخطاب

كشعبة

(كذلك يروا (حـ) لا

يعني أن مرموز حاء حـ

وهو يعقوب قرأ أولم روا

الى الطبر بتاء الخطاب

كأبي عامر وحزرة وخلف

(ويزل عنه اشد) الضمير في عنه عائد على مرموز حاء حـ لا في الترجمة السابقة يعني أن يعقوب قرأ والله أعلم وفي بما يزل بالشديد كثير المسك وأبي عمرو (ليجزئ نون إذ) يعني أن مرموز هزة إذ وهو أبو جعفر قرأ ولنجزئ الذين بالنون كأبي كثير وعاصم وابن ذكوان ولم يقبله النظم اعتماداً على الشهادة وهنا تحت سورة الفتح ثم شرع في سورة الاسراء فقال

(سورة الاسراء) [ويتخذوا غيب (ح) لا يسوءنو * ن (ر) اودضم المزمز ولد (ع) دلا

(ح) با ويقاه يضم مشددا * (ك) في يلفن امدده وا كسر (ش) مردلا * وعن نهم شدد وقاف كلها * ففتح (د) نا (ك) فزوا ونون (ع) الى (ا) عتلا [أى قرأ أبو عمرو ألا يتخذوا بياه الضبية والباقون بناء الخطاب . وقرأ الكسائي لنسوء وجوهكم بنون العظمة وفتح الهزمة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحض بياه وضم الهزمة وبعدها ولو الجمع والباقون بياه وفتح الهزمة . وقرأ ابن عامر يلقاه منشورا يضم (٣٧٧) الباء وفتح اللام وتشديد القاف

والباقون بفتح الباء وإسكان اللام وتخفيف القاف . وقرأ حمزة والكسائي إيا يلفن بالف الثانية بعد الفين مع كسر التون والباقون بغير ألف مع فتح النون وانفقوا على تشديد التون وقرأ ابن كثير وابن عامر أف هنا وفي الانبياء والاحقاف بفتح القاء فتصين للباقي كسرهما ونون فاه نافع وحض وتركه الباقي فيه ثلاث قرأت الكسور والتون نافع وحض . والفتح من غير تنوين لابن كثير وابن عامر . والكسري لا تنوين أيضا للباقيين

وفي الخمل ففتح الضاد وكسرهما لفتان كاقول والقيل وقيل للفتوح تخفيف ضيق كعين وميت أى فى أمر ضيق وقوله سوى الشئ استثنى من الضمير فى لم كما سبق ويجوز أن يكون مبتدأ وما بعده الخبر ويجوز أن يكون فى موضع نصب فعل مضمر كقولك زيدا كتب الكتاب له أى لابه ونالطه بذلك ودخلا حال من قوله فى ضيق أى هو دخيل مع الذى فى الخمل مشابه له فى الكسر والله أعلم

سورة الاسراء

(ويتخذوا غيب (ح) لا يسوءنو * ن (ر) اودضم المزمز ولد (ع) دلا)

أى ذو غيب حلول أن قبله لئى اسرائيل والخطاب حكاية ما فى الكتاب وهما مثل ما فى البقرة لاتعبدون الا الله كلامها فى بنى اسرائيل والمعنى واحد ولودخلت فى فى التى فى البقرة كانت أن لاتعبدوا مثل أن لاتتخذوا سواء فالحق والفظ والمعنى ، وأما ليسوءوا وجوهكم فقراءة الكسائي بالنون ظاهرة لكثرة ما قبله من نونات العظمة وقرأ غيره بياه فى فتح الهزمة وقصره كما فعل الكسائي فالفاعل هو الله تعالى كما قال سبحانه الذى أسرى عبده وبعده عسى ربكم أن يكون للفاعل الوعد وألغى وهذه قراءة ابن عامر وحزة وأبى بكر وضم المزمز ومده حص وهو المرموز فى قوله عدلا والحرمان وأبو عمرو وحض لم فى البيت الذى بقوله سما فالضمير المرفوع فى ليسوءوا للعباد الذين هم أولوا بأس شديد واللام فى ليسوءوا على القراءات الثلاث متعلقة بفعل مضمر أى بعثناهم ليقيم ذلك وقول الناظم وللد بالرفع عطف على ضم المزمز

(ح) با ويقاه يضم مشددا * (ك) فى يلفن امددهوا كسر (ش) مردلا)

أراد كتابا يلقاه أى يستقبل به وقرأ الباقيون يلقاه بفتح الباء والتخفيف وذلك ظاهر المعنى والماء للكتاب وألا لسان لأن ما قبله فقد لقيته وأما يلفن عندك الكبر فبفتح الباء أى زد ألقا وكسر التون المشددة فيصير يلفان والضمير للوالدين وأحدهما بدل منه وهو فاعل على قراءة القصص والتون لتأكيد فيها والله أعلم

(ع) وعن كلهم شدد وقاف كلها * ففتح (د) نا (ك) فزوا ونون (ع) الى (ا) عتلا .

يعنى أجمعوا على تشديد التون وهذا منه زيادة فى البيان وإلا فهو معلوم بما تقدم لأنه لفظ بقوله يلفن مشدد التون وأمر بكسرهما ولم يتعرض للتشديد بنى ولا أنابت فدل على أنه لا خلاف فيه وأما أف فيها لغات كثيرة لم يقرأ فيها الا بثلاث الفتح والكسر والتنوين مع

٤٨ - [ابراز المعاني]

مرموزى أف الجمل وحده حوى وهما أبو جعفر ويعقوب قرأ أو يخرج بياه وأن مرموز حمزة ألا وهو أبو جعفر قرأه يضم الباء وفتح الزاء ومرموز حاء حط وهو يعقوب قرأه بفتح الباء وضم الزاء وذلك من قردهما ولا خلاف فى نصب كتابا عند الجميع ولوقال الناظم حوى اليا وجهل أودسم حلا وقل أمرنا بعد حلا كان أسهل (ح) مرموز حاء حط وهو يعقوب قرأ أمرنا مترفيا بعد الهزمة على وزن قائلنا وهى من قرده (يلقاء (أ) وصلا) يعنى أن مرموز حمزة أو صلا وهو أبو جعفر قرأ يلقاه يضم الباء وفتح اللام وتشديد القاف كاللفظ به كابن عامر (وأف افتح (ح) طا) يعنى أن مرموز حاء حط وهو يعقوب قرأ أف حيث أبى بفتح القاء كابن كثير وأبى عمرو

(و) يتخذوا غيب (ح) دلا) يعنى أن مرموز حاء حط وهو يعقوب قرأ أو يخرج بياه بناء الخطاب كغير أبى عمرو (خرج (أ) بجلا (ح) حوى الباء وضم افتح (أ) لا افتح وضم (ح) ط) يعنى أن

[وبالفتح والتحرريك خطأ (م) صوب * وحركة المكى ومد وجلا] أى قرأ ابن ذكوان خطأ كبيرا بفتح الخاء والطاء بلا مدواين كثير بكسر الخاء (٢٧٨) وفتح الطاء مع اللد والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد

الكسر وهى قراءة نافع وحفص وهو معنى قوله على اعتلا أى مقمتدا على اعتلا وقوله كلها بالجر تأكيد لأف يعنى حيث جاء وهو هنا وفى الانبياء والأحقاف والله أعلم

(وبالفتح والتحرريك خطأ (م) صوب * وحركة المكى ومد وجلا) يريد أن قلتم كان خطأ فلفظ بقراءة الجماعة وذكر أن ابن ذكوان فتح الخاء والطاء وغير عنه بالتحريك المطلق وهو الفتح ليؤخذ الباقيين ضده وهو السكون وعبر عن حركة الخاء بلفظ الفتح ليؤخذ الباقيين ضده وهو الكسر فدخل ابن كثير مع الباقيين فى هذا ولم يخالفهم فيه ولما خالفهم فى إسكان الطاء فعرض له فقال وحركة المكى وزاد مدا بعد الطاء فقرأه الجماعة خطأ يعنى إنما يقال خطأ خطأ كآثم إنما زهوى فى قراءة ابن ذكوان ضد الصواب وقيل هما لفتان كالخذر والحذر والمثل والمثل قال الزجاج وقد يكون من خطأ خطأ إذا لم يصب وقراءة ابن كثير خطأ خطأ مثل خاطر خاطرا قال أبو على وإن لم يسمع خطأ ولكن قد جاء ما يدل عليه وهو تخطأ لأنه مطاوعة قال وقد قالوا أخطى فى معنى خطى كما أن خطى فى معنى أخطى * قلت فى هذا أشبه الناظم بقوله مصوب لأن قوما استنبطوا قراءة ابن ذكوان فقالوا الخطأ مالم يعتمد وجوابه أنه استعمل على التعمد أيضا وقول الناظم خطأ مصوب مبتدأ وخبر أى هو مصوب بالفتح والتحرريك تقابل بين لفظي الخطأ والتصويب وأخبره عن الخطأ بالتصويب من عجائب هذا النظم ومحاسنه والله أعلم

(وخاطب فى يسرف (ش) هود وضما * بحرفيه بالقطاس كسر (ش) ذا (ه) لا) أى قراءة شهود أراد فلا تسرف فى القتل للخطاب للولى أو الانسان والياء للولى وضم القطاس وكسره لفتان وهما فى بحرفيه للقطاس والياء فى بالقطاس من نفس الثلاثة أى وضما هذا اللفظ بموضعيه يعنى هنا وفى الشعر له فأخبر عن الضم بالكسر على تقدير وموضع ضمنا كسر هؤلاء أى كسر ذوى شذا عالى ذوى بقية حسنة وطيب قاتل والله أعلم

(وسيتى فى همزة اضم وهائه * وذ كر ولا تنوين (ذ) كرا مكمل) يريد كل ذلك كان سببا فقله ذلك إشارة الى المنهى عنه وإذا ضمت الهمزة وهاء وذ كرت أى لم تجعل الهمزة للثابت بل ضمير مذ كر فلا تنوين حينئذ فيكون السبب مضافا الى ما تقدم أى كان سببا الذى كور مكروها فيكون ذلك إشارة الى جميع ما تقدم مما وصى به الانسان وفيه حسن وهو للأمر به وسبب وهو المنهى عنه ومكروها على القراءة بالثابت خبر لكن بعد خبر وقوله ذ كرا مكمل مسعر مؤكدة من لفظ ذ كر وإن لم يكن مصدره أراد تذكيرا مكمل ويجوز أن يكون فله مضمر أى ذ كرت ذلك ذ كرا مكمل بلجج قيوده وقال الشيخ التفتيز أذكر ذ كرا والله أعلم

(وخفف مع الفرقان وضمم ليد كروا * (ش) غاه وفى الفرقان يذ كر (ه) صلا) أى خفف لفظ ليد كروا هنا وفى الفرقان أراد ولقد صرفنا فى هذا القرآن ليد كروا ولقد صرفناه بينهم ليد كروا والخفيف فى هذين لجزء والكسائي أراد تخفيف القول والكاف وهو حذف تشديدهما وهما مفتوحان فنص على ضم الكاف ولم ينص على إسكان القول لوضوحه وهو مضارع ذ كر يذ كر وللشد مضارع يذ كر والأصل ليتذ كر فأدغمت التاء فى التال وقوله شفاء

أى قرأ جزء والكسائي ليد كروا هنا وفى الفرقان بإسكان التال وضم الكاف مخففة فى الموضعين حال

(وقل خطأ (أ) نى) يعنى أن مرموز همزة آتى وهو أبو جعفر قرأ خطأ كبيرا بفتح الخاء والطاء كما لفظ به كاهن ذكوان

[وخاطب فى يسرف (ش) هود وضما

بحرفيه بالقطاس كسر (ش) ذا (ه) لا]

أى قرأ جزء والكسائي فلا تسرف فى القتل بناء على الخطأ والباقون يباه التيب ، وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالقطاس هنا وفى الشعر بكسر القاف والباقون ضمها

[وسيتى فى همزة اضم وهائه

وذ كر ولا تنوين (ذ) كرا مكمل]

أى قرأ الكوفيون وابن عامر كان سببا بضم الهمزة فهما مضمومة مشبهة والباقون بفتح الهمزة فتاء ثابت مضمومة منوطة [وخفف مع الفرقان وضمم ليد كروا (ش) غاه وفى الفرقان يذ كر (ه) صلا

وفى مرمز المكس (حق ش) غاه

يقولون (ه) (د) ارونى

التان (أ) ولا

(س) كاهن أنه يسبح

(ه) (ن) (م) مى

(ش) غاه واكسروا إسكان ورجلك (ه) صلا]

[فتجبر في الأولى كقتل (أ) أبنا * (و) عم (أ)دى كسفا بتحريكه ولا وفي سباء حفص مع الشعراء قل *
 وفي الروم سكن (أ)يس بالخلف (هـ) شكلا] أى قرأ الكوفيون حتى تجبر لنا بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة
 والباقيون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة وقيد بالأولية احترازاً من فتجبر المتفق على تشديدها ، وقرأ نافع وابن
 عامر وعاصم علينا كسفا هنا بفتح السين والباقيون بسكونها وقرأ حفص عليهم كسفا في سبأ وعلينا كسفا في الشعراء بفتح
 السين والباقيون بإسكانها فهما ، وقرأ (٢٨٠) ابن عامر بخلف عن هشام ويجعله كسفا في الروم

ونابزون باع لغة هوازن بن سعد بن بكر وبني كنانة وهزيل وكثير من أنصار قال شاعرهم
 نجاه عنه بأسيفنا ونادت معد بأرض الحرم
 وقول الآخر * وناء بكسكل * قلت ناء في قول امرئ القيس
 * وأردف أعجازاً وناء بكسكل * ليس من هذا وذاك معناه تهض ينهض تهوضاً ثقيلاً لطول
 صدره وقوله معا يعني هنا وفي سورة فصلت

(فتجبر في الأولى كقتل (أ) أبنا * (و) عم (أ)دى كسفا بتحريكه ولا)
 أى بالتخفيف على وزن قتل والاولى قوله حتى تجبر لنا من الأرض احترازاً من الثانية فتجبر
 الأنهار فلا خلاف في تشديدها لقوله في صدرها فتجبراً وجرو وجرو كسجرو وسجرو يقال جرو
 الماء وجروه إذا قطع سكره وشقه وقوله تعالى فاقضت منه هو مطاع جرو بالتخفيف ، وكسفا
 بإسكان السين وفتحها لفتان جمع كسفه وهو القطعة ومثلاً سدرة وسدر ولقعة ولقع وندى يميز
 وكسفا فاعل عم ولا مفعول له أى بتحريكه متباعدة للنقل

(وفي سبأ حفص مع الشعراء قل * وفي الروم سكن (أ)يس بالخلف (هـ) شكلا)
 أراد أن سقط عليهم كسفا فاسقط علينا كسفا حركهما حفص وحده وفي الروم ويجعله كسفا سكنه
 ابن عامر ولم يخلف في إسكان الذى في الطور وإن روى كسفا من السهاء ساقطاً وافقه أعلم
 (وقل قال الأولى (ك)يف (د)اروضم نا * علقت (ر)نا وإليه في ربي الجلا)
 أراد قل سبعان ربي هذه هي الأولى والثانية قوله قل لو كان في الأرض ملائكة لا خلاف في
 قراءة هذه على الأمر وقرأ الأولى بلفظ المضى ابن عامر وابن كثير وقول النازم الأولى هونعت
 لقوله قل لا لقوله قال أى وقل الأولى تقرأ قال لمن رزله ومثله قوله في أول الأنبياء وقل قال
 عن شهده وقوله كيف دار أى كيف دار اللفظ فأحدى القراءتين راجعة إلى معنى الأخرى لأنه أمر
 بالقول فقال وتا علقت بالضم لموسى وبالفتح لفرعون ورضا حال من فاعل ضم أو مفعول أى
 ذا رضى ثم ذكر ياء الإضافة في موضع واحد وهو ربي إذا لأمسكت فتحها نافع وأبو عمرو
 وفيها زائدان لأن آخرهن إلى أنبتها في الوصل نافع وأبو عمرو وأثبتها ابن كثير في الخليل ومن
 يهدى الله فهو المهتد أنبتها في الوصل نافع وأبو عمرو وقلت في ذلك
 وفيها لأن آخرهن زيديوه كذلك فهو المهتدى قد تكفلا

سورة الكهف

(وسكت حفص دون قطع لطيفة * على ألف التنوين في عوجاً بلا)

* على ألف التنوين في عوجاً بلا * وفيون من راق ومرقداً ولأم بل * وإن والباقيون لاسكت موصلاً] قال
 أى كان حفص يسكت سكتة بصرية من غير تنفس في أربعة مواضع ، الأول قبل قاف فيها بعد إبدال تنوين عوجاً الفاء الثانية
 (خلاف مع فتحنا الخلف (ح) ملا) يعنى أن مرموز حاء جلا وهو مقبوض قرأ يثوثون خلافه بكسر الخاء وألف بعد اللام
 كما لفظه كائن عامر وموافقه وقرأ حتى تجبر بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم خفيفة كما لفظ به الكوفيون واحتقر بشيد
 لها من تجبر الأنهار متفق التشديد ثم قال

بإسكان السين وبه قرأه
 الهادي على أبي القاسم
 الفارسي وأبي الحسن ابن
 غلبون والباقيون بفتحها
 ومعهم هشام في ثانيه وبه
 قرأ له الهادي على فارس
 ابن أجد واتفقوا على
 إسكان السين في حرف الطور
 [وقل قال الأولى (ك)يف
 (د)اروضم نا
 علقت (ر)نا وإليه في
 ربي الجلا]

أى قرأ ابن عامر وابن
 كثير قل سبعان ربي
 بفتح القاف واللام وألف
 بينهما والباقيون بضم
 القاف وسكون اللام بلا
 ألف وقيد بالأولية احترازاً
 من قل لو كان في الأرض
 المتفق على ضم قافه
 وسكون لامه ، وقرأ
 السكاسي لقد علقت بضم
 التاء والباقيون بفتحها وهنا
 ياء إضافة رجة ربي إذا
 (سورة الكهف)

[وسكت حفص دون قطع
 لطيفة

قال صاحب التيسير قرأ حصص عوجا يسكت على الألف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين
 ثم يقول قبا وقال مكى كان حصص يقف على عوجا وقفة خفيفة في وصله * قلت فهذا معنى قوله
 دون قطع أى دون قطع نفس لأنه في وقفه واصل وغرضه من ذلك إيضاح المعنى لثلاثتهم أن
 قبا نعت عوجا وإنما قبا حال من الكتاب المنزل أو منصوب بفعل مضمر أى جعله قبا ولما التزم
 صورة الوقف لأجل ذلك لزمه أن يبدل من التنوين ألفا يقف عليها لأن التنوين لا يوقف عليه
 فهذا معنى قوله على ألف التنوين أى على الألف المبذلة من التنوين وفي ذلك نظر فانه لو وقف
 على التنوين لكان أدل على غرضه وهو أنه واقف بنية الوصل وكثير من المصنفين كالأهوازي
 وابن غلبون يقولون تقب على عوجا ولا يذكرون أبدال التنوين ألفا وقال الأهوازي ليس
 هووقفا مختارا لأن في الكلام تقديم وتأخير معناه أنزل على عبده الكتاب قبا ولم يجعل له
 عوجا ومعنى بلا اختبر وقاعله ضمير عائد إلى حصص ثم قال

(وفي نون من راق ومرقدنا ولا * م بل ران والباقون لاسكت موصلا)

أى وسكت في هذه المواضع الثلاثة أيضا أسدها النون من من راق في سورة القيامة لما ادغمت
 النون في الراء بغير غنة وقف على من يعلم أنهما كلمتان وليست اللفظة على وزن فعال وكذا
 الكلام في لام بل ران على قلبهم وأما من بحثنا من مرقدنا فوقف على مرقدنا ثلاثتهم
 أن هذا الذى بعده صفة للرقد وإنما هو مبتدأ قال مكى ولو اختار متعب الوقف على عوجا
 وعلى مرقدنا لجميع القراء لكان ذلك حسنا لأنه يفرق بين معنيين فهو تمام مختار الوقف عليه
 قال وقرأ الباقون ذلك كله بغير وقف مروي عنهم لأنه متصل في الخط والادغام فرع ولا كراهة
 فيه ولو لم يوقف على الادم والنون لظهر لزوم في كل مدغم فهذا معنى قول الناطم والباقون
 لاسكت وموصلا نعت لسكت أى لاسكت لهم متقولا عنهم موصلا ليئا وقال الشيخ موصلا نصب
 على الحال أى في حال إيصال المذكور في المواضع المذكورة بما بعده قال المهدي وكان يلزم
 حفصا مثل ذلك في ما شا كل هذه المواضع وهو لا يضل فليس لقراءته وجه من الاحتجاج يستمد
 عليه الاتباع الرواية قلت أولى من هذه المواضع براعاة الوقف عليها ولا يعزبك قولهم إن الزققة
 جميعا فيبنى الوقف على قولهم ثلاثتهم أن ما بعده هو المفعول وكذا أنهم أصحاب النار الذين يعملون
 العرش ينبغي الاعتناء بالوقف على النار ثم يبتدأ بما بعده ثلاثتهم الصفة وذلك نظائر والله أعلم

(ومن لده في الضم أسكن مشمه * ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا)

أى أسكن ضم الدال في حال كونك مشمه فالهاء في مشمه للضم والكسران في النون والهاء
 وهذا معنى قول صاحب التيسير قرأ أبو بكر من لده بسكان الدال وإشباعها شيئا من الضم
 وبكسر النون والهاء ويصل الهاء بياء وكذا قال صاحب الروضة إشباعها شيئا من الضم وصريح
 الأهوازي قتال باختلاس ضمة الدال وأما مكى فقال الأشباه في هذا إنما هو بعد الدال لأنها
 ساكنة فهي بمنزلة دال زيد المرفوع في الوقف وليس بمنزلة الأشباه في سبث وقيل لأن هذا
 متحرك ولم يذكر الشيخ في شرحه غير هذا القول فقال حقيقة هذا الاشباه أن بشير بالضو إلى
 الضمة بعد إسكان الدال ولا يتركه الأعمى لكونه إشارة بالعضو من غير صوت قال أبو علي
 وهذا الاشباه ليس في حركة خرجت إلى اللفظ وإنما هو نتيجة العضو لاخراج الضمة ليعلم أن
 الأصل كان في الدال الضمة فأسكنت كما أسكنت الباء في سبع والكسر من النون لانتقاء
 الساكنين وكسرت الهاء بعدها لأجل كسرة النون نحو به ومن أجله

(وضم وسكن ثم ضم لفيره * وكلام في الهاء على أصله تلا)

على ألف مرقدنا من قوله
 مرقدنا هذا ما وعد
 الرحمن يس ، الثالث على
 النون في قوله من راق
 في القيامة ، الرابع على
 لام بل في قوله كلا بل
 ران في المطففين وكان
 الباقون لا يسكتون على
 شيء من ذلك فكانوا
 ينونون عوجا ونغنون
 تنوينها القاف قبا ويدغمون
 نون من في راء راق ولا م
 بل في راء ران
 [ومن لده في الضم أسكن
 مشمه
 ومن بعده كسران عن
 شعبة اعتلا
 وضم وسكن ثم ضم
 لفيره
 وكلام في الهاء على أصله
 تلا]
 أى قرأ شعبة من لده
 بسكان الدال مع إشباعها
 الضم وكسر النون والهاء
 وصلتها بياء لفظية والباقون
 بضم الدال وسكون النون
 وضم الهاء وابن كثير
 يصلها على قاعدته

(سورة الكهف وتروى

(م-ز)) يعنى أن مرموز

حاء ز وهو يعقوب قرأ

تروى عن كهنهم يكون

الزاي وحذف الألف

وتشديد الراء على وزن

نحمر كالقظ به كائن عامر

[وقل مرصقا فتح مع الكسر (٤) * وتزور للشاي كتحجر وصلا

وتزاور التخفيف في الزاي (٢) ايت * و(حريم) هم ملث في اللام قلا]

أى قرأ نافع وابن عامر مرصقا بفتح الميم وقضيم الراء وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وترقيق الراء وفتح الفاء ، وقرأ ابن عامر تزور عن كهفهم بإسكان الزاي (٣٨٢) وتشديد الراء بلا الف بوزن تحمرو الكوفيون بفتح الزاي

مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء والباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاي ، وقرأوا فصح وابن كثير ولما منهم عبارة بتشديد اللام الثانية والباقون بتخفيفها

[بورقكم الاسكان (٢) بى (م) فو (ح) لوه

وفيه عن الباقيين كسر تأصلا]

أى قرأ جزء وشعبة وأبو عمرو بورقكم هذه بإسكان الراء والباقون بكسرها

[وحذفك للتونين من مائة (ش) نا

وتشرك خطاب وهو بالجزم (ك) ملا]

أى قرأ جزء والكسائي ثلاثمائة سنين بغير تنوين على الإضافة والباقون بالتونين . وقرأ ابن عامر ولا يشرك ببناء الخطاب وجزم الكاف والباقون ببناء الفية ورفع الكاف

[وا كسر بورق كشره بضى (ط) وى قصا (١) تل (١) تاير (١) (ح) لا]

أى ضم الدال وسكن التون ثم ضم الهاء لغير شعبة وأما حكم الهاء في الضم والكسر والصلة فلي ماعرف من أصولهم في باب هاء الكناية فتكسر الهاء وتصلها ياء ، في قراءة شعبة لأجل كسر ما قبلها وتضم الهاء في قراءة غيره لمدد الكسر قبلها وابن كثير وسده يصلها بواو كما يقرأ منوه وعنه والباقون يضمون ولا يصلون كما يقرءون منه وعنه

[وقل مرصقا فتح مع الكسر (٤) * وتزور للشاي كتحجر وصلا]

أى عم مرصقا فتح في الميم مع الكسر في الفاء والباقون بكس ذلك كسروا الميم وفتحوا الفاء وهما لغتان في مرقي اليد وفيما يرتحق به وقيل هما لغتان فيما يرتحق به وأما مرقي اليد فبكسر الميم وفتح الفاء لاغير وتزور ظاهر

[وتزاور التخفيف في الزاي (٢) ايت * و(حريم) هم ملث في اللام قلا]

أصله تزارور فمن شدد ادغم التاء الثانية في الزاي ومن خفف حذفها كما مضى في نحو نزل الملائكة وتذكرون وهما وقراءة ابن عامر سواء الكل بمعنى العدول والانحراف والتخفيف والتشديد في ملث لغتان في التشديد تكثير

[بورقكم الاسكان (٢) بى (م) فو (ح) لوه * وفيه عن الباقيين كسر تأصلا]

يعنى أن الأصل كسر التاء والأسكان تخفيف نحو كيد ونخذ والورق القضة ويقال له الورقة أيضا

[وحذفك للتونين من مائة شفا * وتشرك خطاب وهو بالجزم (ك) ملا]

يريد ثلاثمائة سنين من حذف التنوين من مائة أضافها إلى سنين كما يقال ثلاثمائة سنة وأما أوقع الجمع موقع المفرد كقوله تعالى بالآخسرين أعمالا وقيل الفزود في ثلاثين للوك وفيها داري * وقال آخر * وخس بجى منها قسى وزاها * ونحو ذلك نحو قول عنترة

* فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا * فلفظ الحلوبة يستعمل الواحد والجمع فلما وصفها هنا بالجمع في قوله سودا أشعر ذلك بأنه استعملها جمعا فيكون التمييز بالجمع في موضع المفرد وهو الأصل بدليل أن عيز العشرة فادونها مجموع وإنما أفرد فيما عدا ذلك اختصارا لما كثر المعلود قال القراء من العرب من يضع سنين في موضع سنة وأما من نون ثلاثمائة فسنين عنده إما تمييز منصوب كقوله أفاضل الفتي مائتين علما ووجه جمعها ماسبق وإما أن يكون عطف بيان أو بدلا من ثلاث فهو على هذه الأوجه منصوب وأما أن يكون عطف بيان أو بدلا من مائة فيكون مجرورا وقيل البدل أجود من عطف البيان لأن عطف البيان من النكرة غير سائغ عند البصريين أى ولشوا في كهفهم سنين ثلاث مائة قال الزجاج سنين عطف على ثلاث عطف البيان والتوكيد قال وجائر أن يكون سنين من نعت للمائة وهو راجع في المعنى إلى ثلاث كما قال فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا فجعل سودا نعت الحلوبة وهو في المعنى نعت لجملة العدد وكذا قال أبو

يعنى أن مرموزة طوى وهو رويس قرأ بورقكم بكسر الراء كنافع وموافقته وقرأوا حيط بخره بضم التاء والميم كنافع وموافقته أيضا وأراد بالكاف في قوله كشره تشبيه بورقكم بخره في انها لرويس وليرقل وغيره أو بخره بالياء كلفظ الثلاثة لثلاث بوجه فلق بورقكم بالترجمة السابقة لعقوب واستثنى بخره لرويس وأن مرموزى ألف اقل وياه يلوهما أبو جعفر وروح قرأوا حيط بخره بفتح التاء والميم كعاصم وأن مرموزى ألف إذ وجاء حلاهما أبو جعفر يعقوب قرأا وكان له ثم بفتح التاء والميم كعاصم أيضا

جعفر النحاس الخفص رد على مائة لأنها معني مائتين وقال القراء من نون وهو يريد الاضافة نصب سنين بالتفسير للعدد وقيل الزخمرى في مفصله عن أبي اسحاق أنه قال لو اتصبت سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا ثمان مائة سنة فكأنه قصد بذلك الرد على القراء وهو غير لازم لأن قراءة الاضافة لا تشعر بذلك وستقرر ذلك في شرح النظم إن شاء الله وأما ولا تشرك في حكمه أحدا قراءة ابن عامر بلفظ النهي وهو ظاهر وقراءة الباقيين على الاخبار على لفظ التبية أي ولا يشرك الله أحدا في حكمه وقوله خطاب أي ذو خطاب والله أعلم

(وفي ثمر ضميمه يفتح عاصم * بحرفيه والاسكان في الميم (ح) صلا)

معنى الكلام في ثمر بضم التاء والميم وفتحهما في سورة الانعام وزاد هنا اسكان الميم تخفيفا وكل ذلك لفات وقوله بحرفيه معني موضعيه في هذه السورة وكان له ثمر وأحيط بجزءه وقد تقدم ذكر الذي في يس في سورة الانعام فثمر بضمين جمع ثمر وثمر جمع ثمرة وثمر يفتحون جمع ثمرة كقري في جمع بقرة وثمر يسكون الميم جمع ثمرة أيضا كبذرة وبدن ويجوز أن يكون خففا من مضموم الميم الذي هو جمع ثمار ويجوز أن يكون المضموم الميم مفردا كتمق وطنب وقيل الثمرة بالضم للمال وبالفتح المأكول وقيل يقال في المفرد ثمرة بضم الميم كسمرة والله أعلم

(ودع ميم خيرا منها (ح) كم (ذ) ابت * وفي الوصل لكنا فغد (أ) (ه) صلا)

يريد خيرا منها منقلبا أي من الجنتين ومنها على اسقاط الميم رد على قوله ودخل جنته والميم ساقطة في الرسم من مصاحف العراق دون غيرها وعلى ذلك قراءة القرطبي وحكم ثابت بالضم على تقدير هو حكم ثابت ويجوز نصبه على أنه مصدر مؤكد نحو صبغة الله وصنع الله وأما لكنا هو الله فأجوعوا على إثبات الله في الوقت واختلفوا في الوصل فأنبتا ابن عامر اجاء للوصل مجرى الوقت وحذفها الباقيون لأن هذه الالف هي ألف أنا وقد تقدم في سورة البقرة أنها تحذف في الوصل دون الوقت ونافع أثبتا وصلا وقبل الهزة خاصة قالوا وأصل هذه الكلمة لكن أنا باسكان النون من لكن وبمدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعا وهو أنا فالتيت حركة همزة أما على نون لكن فالتيت وحذفت الهزة فالتيت التوان فالتيت الأولى في الثانية وحذفت ألف أنا في الوصل على ما عرفت من الالف وثبت في الوقت وخرجوا على هذا التقدير قول الشاعر * وتقليني لكن ليأك لأقل * أي لكن أنا قال الزجاج إثبات ألف أنا في الوصل شاذ ولكن من أثبت فلي الوقت كما ثبت الهاء في قوله ما به وكتابيه وأجاز أبو علي أن يكون الضمير المتمثل بلكن مثل المنفصل الذي هو نحن نحو لم يمتنا فأدغمت نون لكن فيها فالألف ثابتة وقفا ووصلا لأن ألف فعلنا لا تحذف قال وعاد الضمير على الضمير الذي دخلت عليه لكن على المعنى ولو عاد على اللفظ لكان لكنا هو الله ربنا قال الزجاج فأما لكنا هو الله ربى فهو الجيد بإثبات الالف لأن الهزة قد حذفت من أنا وصار إثبات الالف عوضا من الهزة قال وقرئ لكن باسكان النون ولكن بنونين بلا ادغام لأن النونين من كلمتين ولكننا بنونين وألف قال والجيد البالغ ماقى مصحف أبي لكن أنا هو الله ربى فهذا هو الأصل

وجميع ما قرئ به جيد بالغ ولا أنكر القراءة بهذا والأجود اتباع القراءة ولزوم الرواية فان القراءة ستة وكلما كثرت الرواية في الحرف وكثرت به القراءة فهو للمتبج وما جاز في العربية ولم يقرأ به قارئ فلا تقرأ به فان القراءة به بدعة وكل ما قلت به الرواية وضف عند أهل العربية فهو داخل في الشذوذ فلا ينبغي أن يقرأ به قال أبو عبيد وكتب لكنا يعني بألف قال هكنا ورأيتها

[وفي ثمر ضميمه يفتح

عاصم

بحرفيه والاسكان في الميم

(ح) صلا]

أي قرأ عاصم له ثمر بضم

بفتح التاء والميم فيهما

وأبو عمرو بضم التاء

واسكان الميم فيهما والباقيون

بضم التاء والميم فيهما

[ودع ميم خيرا منها

(ح) كم (ذ) ابت

وفي الوصل لكنا فغد (أ) (ه)

(و) صلا]

أي قرأ أبو عمرو والكوفيون

خيرا منها بغير ميم بعد

الهاء على الأفراد والباقيون

بزيادة ميم بعدها على

الثنية ، وقرأ ابن عامر

لكنا هو الله بإثبات الالف

بعد النون وصلا والباقيون

بغير ألف . واتفقوا على

إثباتها في الوقت اتباعا

لرسم

(ومد لكنا (أ) لا (ط) ب)

يعني أن هرموزي همزة

الأولياء وطبره ما أبو جعفر

درويس قرأ لكنا هو الله

ربى بعد النون وصلا كما

عامر وأتق القراء العشرة

على إثبات الله وفقا

[و ذكر تمدن (ش) ان في الحق جره * على رصفه (-) بر (-) عيد (ز) أولا] أي قرأ جزء والكسائي ولم يكن له فته ياء التذكير والباقر بناء التثنية . وقرأ أبو عمرو والكسائي لله الحق يرفع الحق والباقر بنجره [وعقبا سكون الضم (أ) ص (ه) يتي ويا * نسير وإلى فتحها (نفر) ملا (٣٨٤) وفي النون أنت والجبال يرفعهم * ويوم يقول النون حجة فضلا]

في المصحف الذي يقال انه الامام مصحف عثمان والقائه في قوله فخر الزائدة وملا جمع ملاء اشار الى حجيجه وعمله وقد سبق تفسيره

[و ذكر تمدن (ش) ان في الحق جره * على رصفه (-) بر (-) عيد (ز) أولا] يريد ولم تكن له فته تذكير الفعل وتأنينه ظاهرا ، وأما هناك الولاية لله الحق فخر الحق على أنه صفة لله رصفه على أنه صفة للولاية والحق مصدر فالوصف به على تقدير ذي الحق وذات الحق ويشهد لقراءة الجر قراءة ابن مسعود رضي الله عنه هناك الولاية لله وهو الحق وقوله تعالى ثم ردا الى الله مولاهم الحق ويشهد لقراءة الرفع قراءة أبي هناك الولاية الحق لله وقوله سبحانه الملك يومئذ الحق للرحن قال الفراء والولاية الملك ولونصب الحق على معنى حقا كان صوابا قال أبو على ومعنى وصف للولاية بلحق أنه لا يشوبها غيره ولا يخاف فيها ما سائر الآيات من غير الحق وقول الناطم وفي الحق جره مبتدا وخبره ثم استأنف على رصفه خبر أي عالم سعيد نعمت خبر تأول للرفع ما ذكرناه والله أعلم

[وعقبا سكون الضم (أ) ص (ه) يتي ويا * نسير وإلى فتحها (نفر) ملا] يريد وخبر عقبا ضم القاف واسكانها لفتان وهي العاقبة والعقبة ومعناها الآخرة وأما ويوم نسير الجبال فقرأه على البناء للفعل فملا وهو جمع على وهو التثنية ثم ذكر تمام تقييد القراءة فقال

[وفي النون أنت والجبال يرفعهم * ويوم يقول النون حجة فضلا] أنت أي لاجل دلالة التثنية موضع النون وهي التاء وأما نص على النون لتعلم قراءة الباقرين ولم يذكر ذلك لأخذ التذكير ضد التثنية ورفع الجبال لأنه مفعول فعل ما لم يسم فاعله وقرأ الباقر بنون وكسر الياء ونصب الجبال لأنه مفعول فعل مسند للفاعل وقد صرح بمعنى القراءة الأولى في سيرت الجبال فكانت سرايا وإذا الجبال سيرت وقد نسب السير الى الجبال في يوم تمور السماء مورا ونسير الجبال سيرا ويقوى النون في نسير قوله تعالى بعده وحشرناهم فخر ففادوا والضمير في يرفعهم عائذ على نون ويوم يقول نادوا شركائى الياء فيمقته تعالى والنون المعظمة وفضلها حجة فقرأ بها

[لمهلكهم ضموا وهلك أهله * سوى عاصم والكسري في الام (د) ولا] يريد ضم اليم في وجعلنا لمهلكهم موعدا ما شهدنا هلك أهله في سورة النمل وكلهم سوى عاصم ضموا اليم وفتحوا الام لأنه يعنى الاهلاك وقوله هلك نحو ولقد أهلكتنا القرون من قبلكم وعاصم فتح اليم فيكون من الهلاك وقوله هلك والمصدر مضاف الى الفاعل وعلى قراءة الضم الى المفعول ويجوز أن يكون للفتوح اليم بمعنى المضموم فقد قيل ان هلك استعمل لازما ومتعلبا بخروج وجهه وفتح الام مع فتح اليم قراءة أبي بكر عن عاصم وهي أشجع اللغتين وكسر الام رواية حفص عن عاصم ونظيره مرجع ومحض والفتح هو الباب والقياس ومعنى عول جواز أى عول عليه

أي قرأ عاصم وحجة ونسير عقبا بسكون القاف والباقر بنونها . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر نسير الجبال بناء فوقية مضمومة وفتح الياء التحتية ورفع الجبال والباقر بنون مضمومة وكسر الياء ونصب الجبال ، وقرأ حجة ويوم يقول بنون المعظمة والباقر ياء الضمية [لمهلكهم ضموا وهلك أهله

سوى عاصم والكسري في الام (د) ولا]

أي قرأ غير عاصم لمهلكهم هنا ومهلك أهله في النمل بضم اليم وفتح الام فيهما وشعبة بفتح اليم والام التي بعد الهاء فيهما وحفص بفتح اليم وكسر الام فيهما

[نسير الجبال كحفص الحق بالخض (-) لا] يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ ويوم نسير الجبال بالنون وكسر الياء ونصب الجبال كحفص ومن وافقه وقرأ الله الحق بخض القاف كغير أبي عمرو والكسائي

[وكنت افتح اشهدنا وحامية وضعتي قبل (ا) د] يعنى أن مرموز حمزة أد وهو أبو جعفر قرأ وما كنت بفتح التاء وقرأ ما شهدنا بنون المعظمة وألف على لفظ الجمع وذلك من تفرده وقرأ أيضا حانية بلاد والياء كالنظ به كبن عاصم ومن وافقه وقرأ أيضا قبل بضم القاف والياء كالكوفيين

الهدال ما كنة سكونا عضوا لمحتج الى كسر التون وبقيت على سكونها وهنا كسر التون لأجل
إبصارها ياء المتكلم كما أن ناعضا يكسرهما مع اشباعه لئمة الهدال غير أن الظاهر أن قراءته في
الموضعين واحدة وقد بان أن الصواب ثم الاشارة بالضوء فكدا هنا والله أعلم وأما لتخفيف عليه
أجرا خفف التاء وكسر الحاء ابن كثير وأبو عمرو فيكون الفعل تخذ مثل علم قال أبو عبيد
هي مكتوبة هكذا وهي لغة هذيل وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الحاء فيكون الفعل تخذ
نحو اتخفوا إيمانهم بجنة واتخفوا آياتي ورسلي هزوا وذلك كثير في القرآن ماضيه ومضارعه نحو
ومن الناس من يتخذ تلك اللفظة لربأت مضارعها في القرآن ولا ماضيا في غير هذا الموضع
وأعراب قوله دم حلا كأعراب دم يدا أي ذا حلا أو يكون تحيزا نحو طب نفسا والله أعلم

(ومن بعد بالتخفيف يدل هاهنا * وفوق ونحت الملك (ك) فيه (ظ) لا)

أي من بعد لتخفف أن يدلها بهما وفوق الملك ونحتها يعني سورتي التحريم ونون : أن
يدله أزواج عسى ربنا أن يدلنا نخفف النظم المضاف اليه بعد فوق اكتفاء بذكره له بعد
تحت ومثله بين ذراحي وجهه الأسد قال أبو علي بدل وأبدل بتقاربان في المعنى كما أن زل وأزل
كذلك إلا أن بدل ينفي أن يكون أرجح لما جاء في التنزيل من قوله لا تبدل لكلمات الله
ولم يجيء فيه الإبدال وقال وإذا بدلنا آية مكان آية فبدل الذين ظلموا وبدلناهم بمنزتهم جنتين
وسبأني ذكر الخلاف في الذي في سورة التور وليلد منهم من بعد خوفهم أمنا قال الشيخ
والهاء في كافيه عائمة على يدل بالتخفيف في المواضع الثلاثة ، وإنما غلط لأنه باجاء من أهل
العربية لا مطعن فيه لأنه في المواضع الثلاثة تبدل الجوهرة بأخرى وأما تكلم النحاة في قراءة
التشديد لانهم زعموا أن التشديد إنما يستعمل في تغير الصفة دون الجوهر * قلت هذا قول
بعضهم وليس بطرد وقد رده أبو علي وقال للبرد يستعمل كل واحد منهما في مكان الآخر والله أعلم

(فأنتع خفف في الثلاثة (ذ) اكرا * وحامية بلد (ح) فيه (ك) لا)

أي خفف الباء من فأنع سببا حتى إذا بلغ مغرب الشمس ثم أتبع سببا حتى إذا بلغ مطلع
الشمس ثم أتبع سببا حتى إذا بلغ بين السدين فهذا معنى قوله في الثلاثة والأول أن يقرأ أول بيت
الشاطبي وأنتع خفف بالواو وتكون الواو لعلقت أنت للفضل ويقع في كثير من النسخ فأنع
بالفاء وليس جيدا إذ ليس الجبع بلفظ فأنع بالفاء إنما الأول وحده بالفاء والآخرا خاليان منهما
ولم يبق على قطع الهزمة ولا بد منه فليتة قال وأتبع كل أقطع هنا خفف ذا كرا أي كله وذهب
التون لانتقاء الساكنين والتخفيف والتشديد لفتان وهما بمعنى تبع كمل قال الله تعالى فن
تبع هداى في البقرة وقال في طه فن اتبع وقال فأنعهم شهاب ثاقب فأنعهم مشرقين وهذه
المواضع يجمع عليها واختلف هنا وفي الذي في آخر الأعراف والنسرهم وقيل اتبع يتدلى الى
المفعولين بدليل وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة القاتلير أتبع أمره سببا وقيل اتبع الحق واتبع
بمعنى واختر أبو عبيد قراءة التشديد قال لأنها من المسير إنما هي اقل من قولك تبعت القوم
وأما الاتباع بهمز الألف فأما معناه اللحاق كقولك فأتبعهم مشرقين فأنعهم شهاب ونحوه
واختر القراء قراءة التخفيف فقال أتبع أحسن من اتبع لأن أتبع الرجل إذا كان يسير وأنت
تسير وراءه فإذا قلت أتبعته فكأنك فقتوه قال أبو جعفر النحاس وغيره الحق إنما لفتان بمعنى
السير فيحوز أن يكون معه اللحاق وإن لا يكون * قلت ومعنى الآية وأتيناها من كل شيء

كثير والكوفيون أن
يدلها هنا وأن ييدله
أزواجيا في التحريم وإن
يدلنا خيرا منها في ن
ماكان الباء وتخفيف
الهدال في الثلاثة والباقيون
فتح الباء وتشديد الهدال
في الثلاثة

[فأنتع خفف في الثلاثة
(ذ) اكرا

وحامية البلد (ح) فيه
(ك) لا

وفي الهزيم ياءهم (هـ) هـ
جزاء فتون وانصب الرغ
واقبال]

أي قرأ الكوفيون وابن
عامر فأنتع سببا ثم اتبع
سببا معا قطع الهزمة
وفتحها وسكون التاء في
الثلاثة والباقيون بوصل
الهزيم وتشديد التاء مفتوحة
فبين وقرأ جزاء والسكائي
وشعبة وابن عامر في عين
حامية بألف بعد الحاء
وإبدال الهزيم فاء مفتوحة
والباقيون بدووس ألف
والهزيم وقرأ حفص
وجزء والسكائي فها جزاء
الحسن بنصب الهزمة
منونة والباقيون برضهمان
غير تنوين

(كل يدل خفف (ح) ط)
يعني أن صرموز حاء خط
وهو يعقوب قرأ أن يدلها

أن من أسباب كل شيء أراد من اغراضه ومقاصده في ملكه سببا طريقا موصلا اليه والسبب ما يتوصل به الى المقصود من علم أوقرة أواله فأراد بلوغ المغرب فأنبع سببا يوصله اليه حتى بلغ وكذلك أراد بلوغ المشرق فأنبع سببا وأراد بلوغ السدين فأنبع سببا هذه عبارة الزخشرى في ذلك وقال أبو علي وآتيانه من كمال شيء بالخلق اليه حاجة سببا أى علما ومعونة له على ما يمكنه فيه فأنجى في كل وجه وجهناه له وأمرناه به للسبب الذى ينال به صلاح ما يمكن منه ، وقوله في عين حامية هذه القراءة بزيادة ألف بعد الحاء وياء صريحة بعد الميم أى حارة من حيث تحصى فهى حامية قال أبو علي ويجوز أن تكون قاعة من الحماة تخفت الحمزة قبلها ياء حمزة قلت لأنها مفتوحة بعد مكسورة فأبدلها ياء هو يليس تخفيفها على ما سبق في باب وقف حمزة وفي هذا الوجه جمع بين معنى القراءتين كما يأتي ثم تم الكلام في بيان هذه القراءة في البيت الآتي وأخبر عن لفظ صحبة بقوله كلاً أى حفظ كما أخبرنا فيها تسم بقوله تلا وفي موضع آخر ولا لأنه مفرد ﴿ وفي الحمزة ياء عنهم ﴾ (صاحبهم) * جزاء فنون وانصب الرفع واقلنا)

فالقراءة الأخرى بالقصر والحمزة حجة أى فيها الحماة وهو الطين الأسود وروى أن معاوية سأل كعباً ابن نجد الشمس تقرب في التوراة فقال في ماء وطين وفي رواية في حاء وطين وفي أخرى في طينة سوداء أخرجه أبو عبيد في كتابه وروى في شعر تبع في ذى القرنين

فأرى مغيب الشمس عند ما لها في غير ذى خلب دلال حرمه
أى في عين ماء ذى طين وحماً أسود قال الزجاج يقال حيث البئر فهى حجة إذا صار فيها الحماة ومن قرأ حامية بغير همز أراد حارة قال وقد تكون حارة ذات حاء بمعنى جمع بين القراءتين وقرأ ملول مصحح فله جزاء الحسنى أى فله الحسنى جزاء الجزاء مصغر منصوب في موضع الحال للمعنى فله الحسنى مجزية وأججز بإيها والمراد بالحسنى على هذه القراءة الجنة وقرأ الباقون بإضافة جزاء الى الحسنى قال القراء الحسنى حسناته فله جزاؤها وتكون الحسنى الجنة ويضيف الجزاء إليها وهى هو كما قال دين القيمة ولها الآخرة وقال أبو علي له جزاء الخصال الحسنة التى أتاها وعملها واختار أبو عبيد قراءة التصب وقال أبو علي قال أبو الحسن هذا لا تكاد العرب تتكلم مقتسما الا في الشعر وقول الناظم واقلنا أراد واقلنا فأبدل من نون التأكد الخفيفة ألفا ﴿ (ط) حـ في السدين سدا ﴾ (صاحب حق) * الضم مفتوح ويس (شـ) د (عـ) لا ﴿

رمز في المواضع الثلاثة لمن فتح السين فيها والفتح والضم لغتان فوضعان منها هنا حتى اذا بلغ بين السدين على ان تجعل بيننا وبينهم سدا والذى في يس موضعان وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا أى الضم مفتوح فيهما وفى يس ولولأن الخلاف في السين واقع بين الضم والفتح دون الرفع والتصب لكان قوله على حق السدين موهوماً أنه بالضم لاطلاقه ويكون قوله الضم مفتوح غمضاً بسدا ولكن ماذا كره في الخطبة من قوله وفى الرفع والتذكير والغيب غمض بالرفع والرفع غير الضم على ما سبق بيانه هنالك وشهد خلا من شاد البناء اذا رفعه وطلاده بالتشديد وهو الجص وعلا جمع علياً أو مفرد

﴿ ويأجوج مأجوج همز الكل (ز) اصرا ﴾ وفى يفتقون الضم والكسر (شـ) كلا ﴿
يعنى بالكل هنا وفى الأنبياء وهما أسبان أعجميان لطافتين عظيمتين قيل لا يموت الواحد منهما حتى يخلف من صلبه ألفا ومصدق هذا من الحديث الصحيح لما ذكر نص النار قال ان منكم واحدا ومن يأجوج ومأجوج ألفا وقيل يأجوج اسم لذكر منهم ومأجوج اسم لأنثاهم وهما على

[على حـ] فى السدين سدا
(صاحب حق)

الضم مفتوح ويس (شـ) د
(عـ) لا]

أى قرأ خفض وابن كثير
وأبو عمرو بين السدين

بفتح السين والياقون
بضمها ، وقرأ خفض

وحزة والكسائي سدا هنا
ومضى يس فتح السين

في الثلاثة وابن كثير
وأبو عمرو بفتحها هنا

وضمها في حرفي يس
والياقون بالضم في الثلاثة

[ويأجوج مأجوج همز
الكل (ز) اصرا

وفى يفتقون الضم والكسر
(شـ) كلا]

أى قرأ عاصم يأجوج
ومأجوج هنا وفى الأنبياء

بهمزة ساكنة بعد الياء
والميم والياقون بالألف

بدلا منها ، وقرأ حمزة
والكسائي يفتقون بضم

الياء وكسر القاف والياقون
بفتحها

﴿ جزاء خفض ضم سدين
(حـ) ولا كسدا هنا ﴾ يعنى

أن هموز حاء حوالا وهو
يعقوب قرأ جزاء الحسنى

بفتح الحمزة مع التنوين
كخص ومواقبه

أوزان كثير من أعلام الحجة كطالوت وجالوت ودلود وهاروت وماروت فآلف فيهما كآلف في هذه الأسماء وأما هز هذه الآلف فلا وجه له عندى إلا اللغة المحكية عن الجحاج أنه كان يهز العالم والخنم وقد حلول جعاجة من آفة الحرية لما اشتقاقا كما يفسلون ذلك في نحو آدم وصرم وعيسى على وجه الرياضة في علم التصريف والا فلا خفاء أنها كلها أعجوبة وهذه طريقة الزخشرى وغيره من المحققين وأقرب ما قيل في اشتقاقها أن يأجوج من الأج وهو الاختلاط وسرعة العدو ومن أجيج النار فوزن يأجوج يفسول وماجوج مفسول فيكون الهمز فيهما هو الأصل وتركه من بلب تخفيف الهمز وقيل ماجوج من ماج يوج إذا اضطرب ويشهد لهذه المعاني ما وصفهم الله تعالى به فافسادهم في الأرض على وجه القهر والغلبة يشبه تأجج النار وانتهابها عاصية على موقدها وكونهم من كل حطب يفسلون يناسب سرعة العدو وكون بعضهم يوج في بعض هو الاختلاط فلما فاعلها من الصرف هو الحجة مع العلية وان قيل هما عريان فالتأنيث عوض الحجة لأنهما اسمان تقييلين ، ويقتون بفتح الياء والقاف أى لا يقهون لجهلهم بلسان من يظلمهم وبضم الياء وكسر القاف لا يفهمون غيرهم قولا للحجة ألسنتهم فالتعويل الأول مخدوف نحو لينز بأسا شديدا أو الآلف في شكلا لضم والكسر أى جلا شكلا في يفتقون

(وسرك بها والمؤمنين ومده * خرابا (ش)فا واعكس فخرج (١) (٢) (٣) (٤))

خرابا مفعول حرك أى بهذه السورة وبسورة المؤمنين أراد فتح الراء ومد ذلك القتح فيصير ألفا والقراءة الأخرى بسكان الراء لأنه ضد التحريك وإذا بطلت الحركة بطل مدنها والخرج والخرج واحد كاندول والنوال أى جلا يخرج من الأموال فآلى هنا فهل يجعل لك خرابا والذى في المؤمنين أم تسألهم خرابا وقوله واعكس فخرج يعنى الثانى في سورة المؤمنين فخرج ربك خير أى أقرأه ابن عاصم وحده بالسكان والقصر أى ما يسطه الله سبحانه خير مما يسطه هؤلاء فقد صار في حرفي المؤمنين ثلاث قرأت مدنها جزوة والسكائي وقصرهما لابن عاصم ومد الأول وقصر الثانى للباقيين وأما مد الأول وقصر الثانى فلا والله أعلم وقد مضى معنى ملاوانه جمع ملامة وهى المصلحة ويمكن به الحجة لأنها جبة وسرة

(ومكتنى أظهر (د) ليلا وسكنوا مع * الضم في الصديقين عن شعبة للالا)

دليا حال من مكتنى أى أظهر دليا على أن القراءة الأخرى بالادغام ، هذا أصلها ، النون الأولى من أصل الفعل والثانية نون الوفاة فلما اجتمع الثلاث ساغ الادغام والاعظهار ورسم في مصحف أهل مكة بنونين وفي غيره بنون واحدة فكل قراءة على موافقة خط مصحف وقال الشيخ دليا حال من الضمير في أظهر المرفوع أول النصب أو على أنه مفعول وقوله وسكنوا يعنى المشايخ والرواة سكنوا المال وضمو الصاداقين ذلك عن شعبة ووجه الاسكان التخفيف لاجتماع ضميتين كما في قراءة غيره كياثى وأضاف شعبة الى الملاحم الأشراف فلها جبره والافشعة غير منصرفة كذا ذكره الشيخ في شرحه ويجوز أن يكون غير منصرفة ولم يضاف الى الملا ويكون الملا فاعل وسكنوا على لغة كالوى البراغيش فيكون فيمن البحث ما في قوله تعالى عموا وضمو كثير منهم وقوله سبحانه وأسروا التجوى الذين ظلموا والملا ليس برضخ شعبة لأن الرضخ لا يجتمع مع مصرح باسمه ولكنه مشكل من جهتها بعد ما قل قوله كاحقر من ولا مانع من أن يكون الملا منصفا الى ذلك رضى للقراءة الآية الا كونه اضاف شعبة اليه وفي ذلك نظر . وكان يمكنه أن يقول عن شعبة ولا والله أعلم

((كاح) ضاه واهمز مسكنا * لدى ردا اتنوى وقبل اكسر الولا)

خرابا هنا والاول من قد أفلح بفتح الراء وآلف بعدها فيهما والباقيون بالسكان الراء بالالف فيهما وقرأ ابن عاصم فاني قد أفلح وهو فخرج ربك خير بالسكان بلا ألف والباقيون بالفتح والآلف [ومكتنى أظهر (د) ليلا وسكنوا]

مع الضم في الصديقين عن شعبة للالا (كاح) ضاه واهمز مسكنا

لدى ردا اتنوى وقبل اكسر الولا لشعبة والثانى (ه) شا (د) ف يخلفه ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا

وزد قبل هز الوصل والغير فيهما

يقطعها والملا بدوا وموصلا [أى قرأ ابن كثير ما مكتنى فيه رضى خير بنونين خفيقتين مفتوحة فكسورة على الأظهار والباقيون بنون مكسورة مشددة على الادغام ، وقرأ شعبة بين الصديقين بضم الصادوا سكان المالوان كثير وأبو عمرو وابن عاصم بضم الصاد والمال والباقيون بفتحهما وقرأ السدي وسدا في هذه

السورة بضم السين وأما حرفا يس فهو فيهما على أصله

الحاء في حقه وضاه لفظ السدفين أى انه يستحق في الأصل ضمين هذا معنى ظاهر اللفظ وباطنه ان ابن عاصم وابن كثير وأبا عمرو قرءوا بضم الصاد والهمزة معا والسكاف في كما نحو التى في قوله تعالى وتقلب أمماتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به فإبصارها على لما قبلها في اللوضمين والضمان على الاسكان وقرأ الباقون وهم نافع وحزرة والكسائي وحفص بفتحهما فالتفتح فيما والضم لفتان والاسكان لمة ثالثة والضمي بالسدفين ناحيتا الجبلين المرتفعين المتقابلين وقوله واهمز مسكنا أى اثنتيهمزة ساكنة في لفظهما اتونى وقد لفظ في نظمه بصورة القراءة المقصودة وكسر التنوين قبلها وهو المراد بقوله وقبل اكسر أى وقبل هذا الهمز الساكن اكسر ماويله ودنا منه وهو التنوين وانما كسره لأنه التقي مع الهمز الساكن أى اكسر ذا الولاة يقال والى ولاه وفضلته على الولاة أى شيئا بعد شيء ووالى هذا هذا أى اتصل به ويقع في بعض النسخ اكسروا ضمير الجمع ولاساجه اليه والافراد أولى لقوله قبله واهمز ويأتى وابدأ وزد في البيتين الباقيين ووجه هذه القراءة انها من أتى يأتى أى جيئنى بزر الحفيد وحذفت الياء فتعدى الفعل فنصب قال أبو علي ايتونى أشبه بقوله فأعينونى بقوة لأنه كلفهم المعونة على عمل السد ولم يقل الخراج الذى بذلوه له بقوله اتونى الذى معناه جيئنى انما هو معونة على ما كلفهم من قوله فأعينونى بقوة ثم ذكر من له هذه القراءة فقال

﴿ لشعبة والثاني (ف) شأ (ص) ينسطفه * ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا ﴾

الثاني قوله قال اتونى أفرغ عليه سكن الهمزة جزء وعن شعبة خلاف فسكانه في أحد الوجهين جمع بين القراءتين في اللوضمين وهذا الموضع الثاني ليس قبله تنوين ولا ساكن غيره فلهذا قال ولا صكسر انما قبله فتحة لام قال والمعنى في الموضع الثاني كما سبق في الأول والياء محذوفة من قطرا ان كان مفعوله وان كان قطرا مفعول أفرغ فالتقدير اتونى بقطر أفرغه عليه خذف الأول لدلالة الثاني عليه ولم يحتج قطرا المذكور الى ياء لأنه مفعول أفرغ فهذا بيان هذه القراءة في الموضعين في حال الوصل ثم شرع يبين الابتداء بالكسيتين على تقدير الوقت قبلها فقال وابدأ فيهما أى فى الموضعين بإبدال الياء من الهمزتين لأن في كل موضع همزة ساكنة بعد كسر همزة الوصل فوجب قبلها ياء كما يفعل في آت بقراء هذا معنى قوله

﴿ وزد قبل همز الوصل والغير فيهما * بقطعهما واللد بدأ وموصلا ﴾

أى قبل هذه الياء المبدلة من الهمزة الساكنة زد همزة الوصل المكسورة ليمكن للنطق بالياء الساكنة قال الفراء قول جزء صواب من وجهين يكون مثل أخضعت الخطام وأخذت بالخطام ويكون على ترك الهمزة الأولى في اتونى فاذا سقطت الأولى همزت الثانية قلت لهذا وجه آخر لأن القنضي لا يبدل الثانية ألفا اجتماعها مع الأولى فاذا حذفت الأولى انهمزت الثانية وهو مثل ما قبل في قراءة قالون عاد الولي في أحد الوجهين ، ويبنى على هذا الوجه اذا ابتدأت ان تقيد الهمزة المفتوحة التى حذفت فهى أولى من اجتلاب همزة وصل والله أعلم ثم بين قراءة باقى القراء فقال والغير يعنى غير جزء وشعبة فيهما أى فى اللوضمين بقطعها أى بقطع الهمزتين ولم يبين فتحهما لأن فعل الأمر لا يكون فيه همزة قطع الا مفتوحة ثم قال واللد أى ويولد بعد همزة القطع وبدأ وموصلا حالان أى هذه قراءة غيرهما بادئا وواصل لا يختلف الحال في ذلك ومعنى هذه القراءة من الإيتاء وهو الاعطاء فعنى اتونى أعطونى وهو يحتمل المناولة والاتباق وقام الدليل على أنه لم يرد الاتنبال لمتناعه عن أخذ الخرج فتعنت الاعانة بالمناولة وتحصيل الأدلة والله أعلم

وقرأ ابوبكر شعبة ودما اتونى وجهها واحدا وقال اتونى فى احد الوجهين همزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها فى الاول وصلا وهمزة ساكنة بعد اللام فى الثانى وصلا ووافقه جزء فى الثانى فقط والابتداء حيث ذكر كسر همزة الوصل وإبدال الهمزة التى هى قاء الكلمة ياء ساكنة فى الكسيتين وبذلك قرأ الهامى لشعبة على فارس بن أحمد والوجه الثانى له فى قال اتونى قطع الهمزة ومدها فى الحالين وبه قرأ له الهامى على أبى الحسن وبذلك قرأ الباقون فى اللوضمين

﴿ آتونى بلد (ف) آخر ﴾ يعنى أن مرموز قاء ظنر وهو خلف قرأ قال اتونى بقطع الهمزة مفتوحة معدودة كغير جزء وشعبة

[وطاء فما اسطاعوا حمزة شددوا * وان ينفذ التذكير (شاف تأولا) أى قرأ حمزة فما اسطاعوا أن يظهره بتشديد الطاء على ان الأصل اسطاعوا فادغمت (٣٩٠) التاء فى الطاء وقد انكر عليه النحاة هذه القراءة لما فيها من

(وطاء فما اسطاعوا حمزة شددوا * وان ينفذ التذكير (شاف تأولا)

يريد فما اسطاعوا أن يظهره أى طاء هذه اللفظة فقيده بالقاء لأن الذى بعده بلاوا وطاء منصوب لأنه مفعول شددوا والأصل اسطاعوا فقرأه الجماعة بجحف التاء وروى عن حمزة ادغامها فى الطاء قال ابن مجاهد هو ردىه لأنه جمع بين سا كنين وقال الزجاج من قرأ بادغام التاء فى الطاء فلاحن غلطى زعم ذلك النحويون الخليل ويونس وسبويه وجيع من قال بقولهم لأن السين سا كنة فاذا ادغمت التاء صارت طاء سا كنة ولا يجمع بين سا كنين فان قال المرحح حركة التاء على السين غلطاً أيضاً لأن سين استعمل لم تحرك قط * قلت انما قال ذلك لأنه لا يتحقق محض الادغام الا بشريك السين قال أبو جعفر النحسلى حكى أبو عبيد أن حمزة كان يدهم التاء فى الطاء ويشدد الطاء قال أبو جعفر النحاس ولا يقدر أحدان ينطق به لأن السين سا كنة والتاء المدخلة سا كنة قال سيبويه هذا محال وقال الجوهري فى بابهم من جمع بين الساكنين فى موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو غلطى فقرأه حمزة فما اسطاعوا لأن سين الاستعمال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه وأما وما اسطاعوا له ثقباً فلم يختلفوا فى اظهار التاء فيها وأما التذكير فى أن تنفذ كلمات ربى والتأنيث فظاهران وتأولاهم

(ثلاث مى دوتى وربى بأربع * وما قبل ان شاء المضافات تجتلا)

ثلاث مبتدأ وهو مضاف الى كلمة مى وما بعد ثلاث عطف عليه والمضافات خبر المبتدأ أو هو مبتدأ وثلاث خبره مقيم عليه أى اليأت المضافات فى هذه السورة تجتلى أى تكشف فى هذه الكلمات وهى مى ثلاث مواضع يراد بها مى صبرا فتعنه حصص وحده من دوتى أولياء فتحها نافع وأبو عمرو ودونى فى أربع كلمات قل ربى أعلم بعلمهم فسمى ربى أن يؤتى ربى أسدا ولولا إذ دخلت ربى أسدا ولم تكن له فئة فتح الأربع الحرمين وأبو عمرو وقوله وما قبل ان شاء أى والتى قبل قوله ان شاء الله وهو مستجلى ان شاء الله صابرا فتحها نافع وحده فهذه تسع يأت إضافة وفيها سبع زوايد المهتد أثبتها فى الوصل نافع وأبو عمرو أن يهدين ربى لأقرب فسمى ربى أن يؤتى ربى أن تعلمنى أثبتنى فى الوصل أيضا نافع وأبو عمرو وأثبتنى فى الحالين ابن كثير إن ترن أنا أقل أثبتنى فى الوصل أبو عمرو وقالون وأثبتنى فى الحالين ابن كثير ما كنا نبغ فارتدا أثبتنى فى الحالين ابن كثير وفى الوصل نافع وأبو عمرو والكسائى فلا تسئلن عن شئ أثبتنا الجميع فى الحالين واختلف عن ابن ذكوان فى حذفها وقلت فى ذلك

زوايدها سبع فلا تسئلن أن تعلمنى نبى وان ترى تلا ويهدين ربى كذا المهتدى ومن يؤتى نبيا فصادفت منها

سورة مريم عليها السلام

(وسوقا برث بالجزم (ح) لو (ر) ضى وقل * خلقت خلقنا (ش) اع وجها مجلا)

يريد برثى ويرث الجزم على جواب هب لى والرفع على أن يكون مفعول أى وليا وأرأنا للعلم والتبوة ومثله فأرسله مى رداً يصدقنى فقرأ أيضا بالجزم والرفع والأقل على الجزم فى برث وعلى

الجمع بين الساكنين على غير حده ورد بثبوتها وتواترها والباقون خففوا الطاء على حذف التاء تخفيفا ، وقرأ حمزة والكسائى ان ينفذ كلمات بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث

[ثلاث مى دوتى وربى بأربع

وما قبل ان شاء المضافات تجتلا]

يعنى يأت الإضافة هنا تسع ، مى صبرا ثلاث ، من دوتى أولياء ، برى أحدا معارفى أعلم ، برى ان يؤتى ، مستجلى ان شاء الله صابرا

(سورة مريم عليها السلام)

(وسوقا برث بالجزم (ح) لو

(ر) ضى وقل

خلقت خلقنا (ش) اع وجها

مجلا]

أى قرأ أبو عمرو والكسائى

برثى ويرث بجزمهما

والباقون برضهما : وقرأ

بجزم والكسائى وقد

خلقناك بنون مفتوحة

وأتى على لفظ الجميع

والباقون بتاء مضمومة

بلا ألف على الافراد

(وجنه فما اسطاعوا

يخفف قاطبا) ضمير عنما تدلى فاء فخر يعنى أن خلفا قرأ فما اسطاعوا

بالتخفيف كما لفظ به كبير حمزة ثم قال (ومن سورة مريم إلى سورة الفرقان ، برث رفع (ح) ز) يعنى أن مرموز حاء حز وهو يعقوب قرأ برثى ويرث برضهما كبير أبى عمرو وعلى

الرمع

عتيا وجثيا وصليا وبكيا
بسر أوائل الأربعة
وواقهما حفص في غير
بكيا والقون بضم الكل
[وهز أهب بالياء (-) يرى
(-) لا (-) حره
بخلف ونسيا فتحه (ة) تثر

(ع) لا]

قراوش وأبو عمرو وقاؤون
بخلف عنه ليب لك بالياء
بعد اللام وبه قرأ الساتى
لقاؤون على أبى الحسن
والباقون بالهمز ومعهم
قاؤون في ثانيه وبه قرأ له
الساتى على فاس ، وقرأ جزء
وحفص وكنت نسيا
بفتح النون والباقون
كسرها

(واضم عتيا بابه خلقتك
(٥) د) يعنى أن مرهوزاء
فدهو خلف قرأ عتيا وبكيا
وصليا وجثيا بضم أوائلهن
كشبة ومواقيه ، وقرأ
خلقتك بالافراد كما لفظ به
كقراءة غير الأخوين
(والهمز في لأه) لا
يعنى أن مرهوز همزة
الاد هو أبو جعفر قرأ لأه
بالهمزة كأحد وجهى
قاؤون وفاقا للجماعة

(ونسيا بكسر) (٥) ز)
يعنى أن مرهوزاء فز
وهو خلف قرأ نسيا منسيا
بكسر النون كغير جزء

الرفع في يصدقني واجهوا على رفع ازل علينا ما منة من السماء تكون لنا واستبعد أبو عبيد
قراءة الجزم وقال الذى يجوز يريد الشرط أى انك اذا وهبت لى ولما ورثنى فكيف يجزى بهذا
زكرياء به وهو أعلم به منه وجوابه أن من يطلب من الأنبياء ولما من الله سبحانه لا يطلبه الا
صالحا فهذه الصفة مقدره بجزم الورثة بناء على ظاهر الحال نحو أخزا لى أجل قريب يجب
دعوتك وتوقع الرسل ثم وجه الجزم مراعاة لفظ الأمر وإن لم تكن الورثة لازمة من الهبة فهذا
أقوى من الجزم في مثل قول لعبدى يقولوا التى هى أحسن ونحوه وقال أبو على أوقع العلم موقع
الخاص وأراد بالوى ولما وارثا وقول الناظم حاوضى خبر قوله وحقا * فإن قلت الخبر مفرد
والمبتدا مثى فكيف يسوغ هذا * قلت من وجوه : أحدها أن التقدير ولفظ حرفي یرث
بالجزم حاوضى للضاف وأقيم للضاف اليه مقامه ، والثانى التقدير كل واحد منهما حاو ،
والثالث نزيل الحرفين منزلة حرف واحد فكأنه قال یرث في الموضعين حاو وأنشد النحاة على ذلك
وكان في العين حب قرظ أولسلا كتبت به فأنهت

والرابع مجموع قوله حاوضى خبر عن الحرفين أى هذا حاو وهذا رضى ويلزم من اضافة
أحدهما بأحد الوصين اضافة بالآخر من حيث المعنى فإن الحلو مرضى والمرضى حاو ويجوز وجه
خامس أن يكون بالجزم خبر حرف أى مستقران بالجزم كما قول الزيدان بالدار ثم قال حاو أى الجزم
فيهما حاو رضى ، وأما وقد خلقتك من قبل بالتامو بنون العظمة فظاهر ونصب وجهها على التخييل بخلافه
(وضم بكيا كسره عنهما وقل * عتيا صليا مع جثيا (ش) هذا (ع) لا)

أى عن جزء والسكاسى وواقهما حفص على كسر عتيا وصليا وجثيا فكيا وجثيا جمعا بك
وجاث وعتيا وصليا مصدران وهى وصلى وأصل الجمع فصول وبكيا وصليا لاهما ياء ويجب ادغام
واو فصول فيها لأن اجتماع واو ياء وقد سبق إحداهما بالسكون موجب لتلك بعد قلب الواو ياء
كقولهم طيا ولما فإذا انقلب واو فصول ياء وجب كسر ما قبلها لأن ياء ساكنة قبلها ضمة غير
موجود في اللفظ فصار بكيا وصليا على لفظ قراءة الجماعة ومن كسر الياء والصاد فلا تبايع وأما عتيا
وجثيا فلامهما واو وقد رفضوا أن توجد واو متطرفة بعد متحرك ولم ينظروا الى حيز واو فصول
ففعلا فيه ما فعلوا في نحو أدل كسروا ما قبل واو فصول فاقبلت ياء فزمت قلب الواو الثانية ياء ثم
الادغام فصار عتيا وجثيا ومن كسر العين والهمزة فلا تبايع وهذا المصنع في الغالب واجب فيها
كان جمعا نحو جثيا وغير لازم في المصادر نحو عتيا فيجوز عتوا كقوله تعالى وعتو عتوا كبيرا
واختار أبو عبيد قراءة الضم وقال هى أفصح اللغتين وأخذهما وتقدير البيت كسر عتيا وما بعده
على شذائى ذو شذال قال وقد تقدم معنى شذال على مواضع وإن معنى الشذال الطيب وأهية النفس

(وهز أهب بالياء (-) يرى (-) لا (-) حره * بخلف ونسيا فتحه (ة) تثر (ع) لا)
يريد لأه لك غلاما زكيا قالمز لتسكلم والياء للرب تعالى أولسوله وإنما جاز نسبة الهبة الى
الرسول سواء كان بالهمزة أو بالياء لكونه أرسل قلبك ويجوز أن تكون الباء بدلا من همزة
لأنها همزة مفتوحة بعد مكسور قياس تخفيفها قلبها ياء نحو ثلاثا فيتنق معنى القراءتين ولفظهما
لأن همزة الخفة كالخفة وقد كتبت في المصحف بالالف وقوله جرى حاو بجره عبارة حسنة
والباء من أهب مفتوحة ولكنه أدغمها في باء بالياء لما التقا الثلاثان كما بدغم أبو عمرو لتب
بسمعه وهذا أولى من حله على أنه أسكن للتحرك للضرورة ونسيا بالفتح والكسر واحد وهو

وحفص (ومن تحتها كسرا خفضا (ب) مل) يعنى أن مرهوز ياء مل وهو روج قرأ فناداها من تحتها بكسر ميم من وخفص
تاء تحتها كاللهذين والأخوين وحفص وخلف

[ومن تحتها اكسر واخضع (أ) لهر (هـ) بن (ش) ذ * وخف تساقط (ة) أصلاً فتحملها

وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم * وفي رفع قول الحق نصب (ك) لا] أي قرأ نافع وحفص وحجة والكسائي فنادها
من تحتها بكسر الميم وجر التاء (٣٩٢)

وفتح التاء والفتح وحفص
يضم التاء وتخفيف السين
وكسر القاف والباقون
بفتح التاء والفتح وتشديد
السين ، وقرأ عاصم وابن
عاصم قول الحق بنصب
اللام والباقون برفها
[وكسر وإن الله (ذ) اك
وأخبروا

بخلف إذا مات (هـ) وفيه
وصلا]
أي قرأ الكوفيون وابن
عاصم وإن الله ربي بكسر
الهمزة والباقون بفتحها ،
وقرأ ابن ذكوان بخلف
هذه ألفاً مامت بهمزة
واحدة مكسورة على
الجر وبه قرأ له الهادي على
أبي الفتح فارس وأبي الحسن
ظاهر والباقون بهمزتين
مفتوحة فمكسورة
استفهاماً ومعهم ابن ذكوان
في ثانيه وبه قرأ له الهادي
على عبد العزيز الفارسي
وكل من استعمل فيها فهو
جلى أصله المعروف بما تقدم

[يساقط فذ كر (ح) لاجلاً
وشدد (ق) ي] يعني أن
مرموز حاء حلاً وهو
يعقوب قرأ منفرداً يساقط
عليك ياء التذكير وهو

الشيء المحقر ينسى وقيل ما أغفل من شيء محقر وقيل ما نادى كرم يطلق والكل متقارب المعنى وعلا تميز
(ومن تحتها اكسر واخضع (أ) لهر (هـ) بن (ش) ذ

وخف تساقط (ة) أصلاً فتحملها)

يريد فنادها من تحتها أي اكسر الميم واخضع التاء أي نادها المولود من تحتها والقراءة
الأخرى بالفتح والنصب أي نادها الذي تحتها ونصب الهمز على الظرف كقوله
* إذا ما أردت الهمز قرأ فاستعد * وقوله عن شذا أي عن ذي شذا وفي لفظ تساقط قرأت
كثيرة للمشهور منها في طريقة الناظم ثلاث تساقط بتشديد السين والأصل يتساقط فأدغمت التاء
الثانية في السين هذه قراءة الجبع غير حجة وحفص وأما حجة خفف التاء تخفف السين وقراءة
حفص في البيت الآتي وقول الناظم وخف تساقط تساقط فاعل خف وأصلاً حال من تساقط
يعني أنه فصل بين المفعول وهو ربطا وبين العامل فيه وهو هزي وهذا قول المبرد في محابه
الرباع وغيره عنه وطنان قال فتحمل أي تحمله النحويون عنه وأتحملوا ذلك وجوزوه خلفه
في النصل وقال الزحشرى ربطا تميز أو مفعول على حسب القراءة يعني على قراءة حفص ونحوها
ثم قال وعن المبرد جواز اتصافه بهزي وليس بذلك وقال أبو علي فاعل تساقط التخلة أوجدعها
ثم حذف المضاف فأُسند الفعل إلى التخلة ويكون سقوط الربط من الجبع أنه لما ربطا منصوب
على أنه مفعول به ويجوز أن يكون فاعل تساقط ثمرة التخلة وربطاً حال وإن لم يجز للثمرة ذكر
لفظ التخلة يدل عليها والياء في مجيء زائفة مثل التي بيده قال ويجوز أن يكون المعنى وهزي
اليك بهز جلع التخلة ربطا أي أذا هزرت الجلع هزرت بهز ربطا فذا هزرت الربط سقط *
قلت يعني هزي اليك ربطا بسبب هزتك الجلع وهذا تقرير للمعنى الذي ذهب إليه للمبرد والله أعلم
(وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم * وفي رفع قول الحق نصب (ك) لا)

أي ضم الياء وخفف السين وكسر القاف أي تساقط التخلة ربطا فربطاً مفعول به ونصب قول
الحق على أنه مصدر مؤكد لقوله ذلك عيسى ابن مريم أي قلت قول الصدق أي قولاً صدقاً
حقاً وقيل هو نصب على الملاح والحق اسم الله تعالى والرفع على تقدير هو قول الحق أي عيسى
كلمة الله أوهنا الكلام قول الحق أي الصدق أو كلام الله الذي هو الحق المبين وقوله نصب ند
أي تاري هذه صفته يقال فلان ند أي جواد ذكلاً حفظ وروح

(وكسر وإن الله (ذ) اك وأخبروا * بخلف إذا مات (هـ) وفيه وصلا)

الكسر على الاستثفاف أو عطف على قوله إنني عبد الله والفتح على تقدير ولأن الله ربي
وربك فاعيدوه أو عطف على وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأن الله ربي وربكم فاعيدوه وقوله
ذلك عيسى ابن مريم إلى قوله كن فيكون كلام معترض وقوله ذلك من ذكا الطيب يذكروا
إذا ظنت ربحه أي وجه الكسرين ظاهر وأخبروا يعني الرواة باختلاف بينهم عن ابن ذكوان
وموفين جمع موف ووصلا جمع واصل وهما حالان من فاعل أخبروا يريد قوله تعالى أمذا مات
لسوف أخرج قراءة الجماعة بالاستفهام الذي يقال على وجه الانكار وهم على أصولهم في ذلك

على أصله في فتح الياء والقاف وتشديد السين وإن مرموزاً هـ هي وهو خلف قرأ تساقط بتشديد السين
كبير حجة وحفص ووافق أصله في فتح التاء والقاف (قول انصبا (ح) ز) يعني مرموزاً هـ وهو يعقوب قرأ قول الحق بنصب
اللام كعاصم والشامي (واكسراً وان (ي) حل) يعني أن مرموزاً ياء جعل وهو روح قرأ وإن افتدري بكسر الهمزة كالشامي والكوفيون

[وننحى خفيفا (ر) ض مقاما بضمه (د) تا * وما أبدل مدغما (ب) اسطلا (ه) لا] أى قرأ الكسائي ثم تنحى الذين اتقوا
باسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد (٣٩٣) الجيم ، وقرأ ابن كثير خبير مقاما

بضم الميم والباقون بضمها ،
وقرأ قالون وابن ذكوان
أحسن أمثالا وروما بإبدال
الهمزة ياء وادغامها في الياء
بعدها والباقون بالهمز
[وولما بها والزخرف اضمم

وسكان

(ش) فاه وفي نوح (ش) فا
(ح) لا [

أى قرأ حجة والكسائي
مالا وولما وقالوا اتخذ الرحمن
ولما أن دعوا للرحمن ولما
وما يذبح للرحمن أن يتخذ
ولما هنا وإن كان للرحمن
ولد في الزخرف وما له وولده
في نوح بضم الواو وسكون
اللام في الستة واقفهما ابن
كثير وأبو عمرو في حرف
نوح والباقون بفتح الواو
واللام فيهن

(نور شد ط) ب) يعنى
أن مرموز طاء طب وهو
رئيس قرأ منفردا نورث
من عبادة بفتح الواو
وتشديد الراء (ب) ذكر
(ا) عتلا يعنى أن مرموز
ألف اعتلا وهو أبو جعفر
قرأ أولا يذكّر الإنسان
بفتح الذا وال كاف
وتشديد هما كما لفظ به
وأينما علم تشديده من
إحاطة على مقابلة

فما يتعلق بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال الألف بين الهمزتين وروى عن ابن ذكوان
حذف همزة الانكسار وهي مرادة في المعنى وله نظائر ومثل هذا يسير عنه بالاختصار لأنه على لفظ
الخبير المحض ويجوز أن يكون حكاية منه للفظ الذى قيل له بعينه كما قال لسوف وليس بموضع
تأكيد بالنسبة الى حال هذا المنكر وإنما كانه قيل له سوف تخرج حيا اذا ماتت حكى هذا
اللفظ منكرا له وقد تقدم تقدير أن ضد الأخير عند الناظم الاستهزام في سورة الاعراف
والرمع والله أعلم

(وننحى خفيفا (ر) ض مقاما بضمه * (د) ما رما بإبدال مدغما (ب) اسطلا (ه) لا)

ذكر في هذا البيت ثلاثة أسرف ، تنحى ، مقاما ، رياه وتنحى مفعول رض وخفيفا حال منه ومقاما
مبتدأ ورياه مفعول أبدل وفتح التنوين من رياه بالقاء حركة أبدل عليه ومدغما باسطلا
حالان من فاعل أبدل وملا مفعول باسطلا وسبق تفسير ملا والتخفيف والتشديد في ثم تنحى
الذين اتقوا اللغات وقد سبق ذكر ذلك في مواضع والمقام بالضم الاقامة وموضعها وبالفتح القيام
أوموضعها والخلاف في هذه السورة في قوله تعالى خير مقاما وأحسن نديا وسيأتى الخلاف في الذى
بالإسقاط والسخان ولا خلاف في ضم الذى في آخر الفرقان ، وأما رياه في قوله هم أحسن أمثالا ورياه
فأبدل قالون وابن ذكوان همزة ياء لسكونه وكسر ما قبله كما يفعل حمزة في الوقف فالتقى ياء آن
فأدغم الاولى في الثانية وهو أحد الوجهين لحمزة وقد سبق توجيههما في باب وقف حمزة وضغف
مكى وجه الإدغام نظرا الى أن أصل الباء الهمزة وكما أن حمزة لا يدغم رياه اذا خفف حمزها في
الوقف وواجب في غير ذلك إدغام الواو الساكنة قبل الياء ويمكن الفرق بأن النقاء المثلين
أقل من النقاء واو وياه على أنه قد قيل في قراءة لم يهزم وأدغم أنها من الراء وهو يستلزم
لمن ظهر عليه أثر النعمة فلا يكون في الكلمة إبدال ولذلك امتنع السوسى من إبدال حمزها
وقد تقدم وإنه أعلم

(وولما بها والزخرف اضمم وسكان * (ش) فاه وفي نوح (ش) فاه حقه ولا)

هنا أربعة مواضع لأوتين مالا وولما وقالوا اتخذ الرحمن ولما أن دعوا للرحمن ولما وما يذبح
للرحمن أن يتخذ ولما وفي الزخرف قل إن كان للرحمن ولد أى ضم الواو وسكن اللام لحمزة
والكسائي والباقون بفتحهما وهما لغتان نحو العرب والعرب والجهم والجهم وقيل ولما بالضم
جمع ولد بالفتح كأسد وأسند ووافق ابن كثير وأبو عمرو لحمزة والكسائي على ضم الذى
في نوح وهو واتبعوا لم يزد ماله وولده وقوله وسكنا أدخل نون التأكيد الخفيفة في
فعل الأمر ويجوز كتابتها بالألف اعتبارا بحالة الوقف عليها فلما بالألف وشفا حال أى ذا
شفا وولا في آخر البيت بالفتح وهو تمييز أحوال أى ذا ولد أو هو مفعول شفا كما تقول شفى الله
فلانا أى شفى الحق ولاء وذكر الشيخ أن ولا ههنا بالفتح والكسر * قلت الكسر بعيد
فانه سيأتى بعد بيت واحد حلا صفوه ولا بالكسر فلا حاجة الى تكرار القافية على قرب من
غير ضرورة

٥٥ - [إبراز المعانى]

(و) (و) ولما لا نوح فافتح) يعنى أن مرموز فاه فر وهو خلف قرأ مالا وولما وقالوا
اتخذوا للرحمن ولما وأن دعوا للرحمن ولما وأن يتخذ ولما هنا وإن كان للرحمن ولد في الزخرف بفتح الواو واللام وقرأ ولده في
سورة نوح بضم الواو وسكون اللام كأصله ولذا استثناء الناظم

[وفيها وفي الشورى يكاد (أ) في (ر) ضا * وطا يتفطنون اكسروا غير أقتلا]

[وفي التاء نون ساكن (-ج) (هـ) في (ص) فا * (ك) مال وفي الشورى (-لا) (ص) فوه ولا [أي قرأ نافع والكسائي يكاد السموات هنا وفي شورى (٣٩٤) ياء التذكير والباقون بتاء التأنيث ، وقرأ أبو عمرو وشعبة يتفطنون]

﴿ وفيها وفي الشورى يكاد (أ) في (ر) ضا * وطا يتفطنون اكسروا غير أقتلا ﴾

التذكير والتأنيث في يكاد السموات في السورتين أمرهما ظاهر سبقت أمثله ورضا حال أي أتى التذكير ذارضي أي مرضيا لأن تأنيث السموات غير حقيقي وطا يتفطنون مفعول اكسروا وقصره ضرورة وقوله غير أقتلا حال من الطاء أي غير مشدد أقتل بمعنى قتيلا ثم ذكر تعام قعيد القراءة فقال

﴿ وفي التاء نون ساكن (-ج) (هـ) في (ص) فا ﴾

(ك) مال وفي الشورى (-لا) (ص) فوه ولا

أي وفي موضع التاء نون ساكن فيصير يتفطنون مضارع انظر والقراءة الأخرى مضارع تنظر وانظر وتظنر مطاوعا ظنره وضميره وكلاهما بمعنى شقته وفي التشديد معنى التكرير والتكثير والمبالغة وأكثر ما جاء في القرآن خففا نحو إذا السماء انفطرت السماء منظر به فاطر السموات والأرض ولكن هنا المقصود تعظيم أمر قولهم وتهويله فناسب التشديد والاكثر على التشديد في الشورى : لم يخفف غير أي بكر وأي عمرو ولا في التثنية بالكسر ومعناه المتابعة وهو تمييز أرحل كاسبق في قوله شفاخه ولا لكن لا يستقيم هنا أن يكون مفعولا به لأن حلا فعل لازم بخلاف شفا في ذلك البيت وصفا في قوله صفا كمال محدود وقصره الناظم ضرورة والله أعلم

﴿ وراى وأجل لي وأني كلاهما * وربي وآتاني مضافتا الولا ﴾

فهبست يأت إضافة من وراى وكانت فتحها ابن كثير وحده أ جعل لي آية فتحها نافع وأبو عمرو اتى أموذ بالرجح اتى أخاف أن يمسك عذاب فتحهما الحريمان وأبو عمرو ساستفرك ربي انه فتحها نافع وأبو عمرو آتاني الكتاب سكنها جزء وحده وقوله مضافتها خبر قوله وراى وما بعده والواله جمع الولياء والولاية تأنيث الأولى أي الولا بالضبط والحفظ ومعرفه الخلف فيها والله أعلم

سورة طه

﴿ حمزة قاضم كسرهما أهله امكثوا * معا وافتحوا اتى أنا (د) انما (-لا) ﴾

قصر لفظها ضرورة وقوله معا أي هنا وفي القصص ، وقد تقدم أن الضم هو الأصل في هاء الكناية وانما الكسر لأجل كسر مقبلها ، وافتح اتى أنا بك فعل تقدير نودى موسى بكذا والكسر هنا أولى وعليه الأكثر لقوله ياموسى فصرح بلفظ النداء فكان الكسر بعده وانحيا نحو يازكريا أنا بيشرك يامرهم أن الله اصطفاك وليس مثل القدي في آل عمران فنادته الملائكة أن الله بيشرك يحيى فليس ثم لفظ النداء فأمكن تقدير فنادته بكذا قال أبو علي " من كسر فلان الكلام حكاية كأنه نودى قيل ياموسى اتى أنا بك فالكسر أشبه بما بعده مما هو حكاية وذلك قوله اتنى أنا لله لا إله إلا أنا وقوله وأنا اخترتك فهذه حكاية فالأشبه أن يكون قوله اتى أنا بك كذلك أيضا وقول الناظم دائما حال من مفعول افتحوا وحلا تمييز أي دائما حلاله أوحال من فاعل دائما أي دائما ذاتلا ويجوز أن يكون دائما نعت مصدرى فتحا دائما والله أعلم

﴿ وتون ﴾

قرأ تسكاد السموات هنا وفي الشورى بتاء التأنيث كغير نافع والكسائي وهنا نمت سورة مريم ثم شرع في سورة طه فأشار إلى أن البججر قرأ إلى أنا بفتح حمزة إلى كللك وأبى عمرو (-ط) يعني أن مرموز حاء ط وهو يقوب قرأ إلى أنا المذكور بكسر حمزة إلى كنانف وموافقه

منه هنا وفي شورى بنون ساكنة بعد التحتية وكسر الطاء مخففة ووافقهما ابن عامر جزء هنا قط ، وقرأ موضع الشورى بتاء فوقية مفتوحة بعد الصغية وفتح الطاء وتشديد هاء وبذلك قرأ الباقر في الموضعين [وراى وأجل لي وأني كلاهما]

وربي وآتاني مضافتا الولا

يعنى يادات الإضافة هنا ست . من وراى وكانت . أجعل لي آية . اتى أموذ . اتى أخاف . ربي اله كان . آتاني الكتاب

﴿ سورة طه ﴾
[حمزة قاضم كسرهما أهله امكثوا]

معا وافتحوا اتى أنا (د) انما

(-لا)

أي قرأ جزء لأهله امكثوا في الموضعين أي هنا وفي القصص بضم الهاء والباقون بالكسر ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو واتى أنا بك بفتح الهزة والباقون بكسرهما

﴿ يكاد أتى اتى أنا افتح

(أد) يعني أن مرموز حمزة أد وهو أبو جعفر

[وتؤن بها والنزعات طوى (ذ) كا * وفي اخترك اختراك (ه) از وحقلا وأنا وشام قطع أشدد وضم في ا: *
تدا غيره واضم وأشركه (ك) لكلا] أى قرأ الكوفيون وابن عامر طوى هنا وفي النزعات بالتونين فيها والباقون
بالتونين ، وقرأ حزمة وأنا اختراك بتشديد النون واختراك بنون مفتوحة وبعدها ألف ضمير
للعظم نفسه والباقون وأنا

(٣٩٥)

﴿ وتؤن بها والنزعات طوى (ذ) كا * وفي اخترك اختراك (ه) از وحقلا ﴾

طوى مفعول نون ووجه تنوينه ظاهر لأنه اسم ولد وهو مذكر مصروف ومن لم ينونه لم يصرفه
جعله اسما لبقعة أو لأرض أو هو معدول عن طار تقديره كعمر عن عامر واختار أبو عبيد
صرفه وقال عجبت ممن أجرى سبا وترك اجراء طوى وذلك أقل من هذا وقرأ حزمة وحده وأنا
اختراك بضمير الجع في الكلمتين للتعظيم والباقون وأنا اخترك بضمير المتكلم المفرد ومفعول
قوله وحقلا أول البيت الآتي أى شدد لفظ وأنا

﴿ وأنا وشام قطع أشدد وضم في ابتداء غيره واضم وأشركه (ك) لكلا ﴾

أى وقراءة ابن عامر قطع حمزة أشدد به أزرى قراء بهمزة مفتوحة جمع فلا مضارعا مجزوما :
على جواب السعافى قوله واجعل لى وزيرا من أهلى أى أشدد أنا ولزم فتح الهذرة لأنها حمزة
متكلم من فعل ثلاثى كقولك أشرب أنا وأخرج وأذهب وقراءة الباقيين على الدعاء وهمزة
همزة وصل مضمومة إذا ابتدئ بالكلمة ضمت وإذا وصلت الكلمة بما قبلها سقطت لانه امر
من فعل ثلاثى كما تقول يزيد أخرج وادخل فهذا معنى قوله وضم في ابتداء غيره أى ضم الهذرة
وابن عامر يفتحها وصلا وحقلا لأنها حمزة قطع وأما وأشركه فى أمرى فالقراءة فيه كما مضى من
حيث المعنى بالعطف عليه فلهمزة فى قراءة ابن عامر المتكلم إلا أن فعلها رباعى فزعم ضم الهذرة
كما لزم وأحسن أى أشدد أنا به أزرى وأشركه أنا أيضا فى أمرى وقراءة الجماعة على أنه دعاء
معطوف على أشدد : طلب من الله سبحانه أن يشدبه أزره وأن يشركه فى أمره ولفظ الامر من
الرباعى يفتح الهذرة وقطعها نحو أكرم زيدا وأحسن إليه قال أبو على " الوجه الدعاء دون الاخبار
لأن ذلك معطوف على ما قبله من قوله رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى فكما أن ذلك
كله دعاء فكذلك ما عطف عليه فاما الاشراك فيبعد فيه الجمل على غير الدعاء لأن الاشراك
فى النبوة لا يكون الا من الله تعالى اللهم الا أن يجعل أمره شأنه الذى هو غير النبوة وانما
يلبغى أن تكون النبوة لقوله فأرسله موى رداه يسدقنى وقوله كى نسبك كالجواب بعد هذه
الاشياء التى سألها فأما أشدد به أزرى فعمله على الاخبار أسهل وقول الناظم كلكلا بدل من
قوله وأشركه بدل البعض من الكل والكلال الصدر أى اضم صدره وهو الهذرة

﴿ مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكنا ﴾

مهادا (أ) وى واضم سوى (ه) (ى) (د) (ك) لا ﴾

أى اقصر مهادا بعد فتح ميمه واسكان هاته فيصير مهادا هنا وفى سورة الزخرف التى جعل
لكم الأرض مهادا ولا خلاف فى التى فى ميم يتسألون ألم نجعل الأرض مهادا لتشاكل
الفواصل والمهد والمهاد الشئ للمهد سموا المفعول بالمصدر كقوله فى المدهم ضرب الأمير أى
مضروبه ومنه تسمية المكتوب كتابا وفعل وفعل كلاهما مصدر ومنه مهد الصبي والفرش
والبساط قال أبو على المهد مصدر كالفرش والمهاد كالفرش فى قوله التى جعل لكم الأرض فراشا
والله جعل لكم الأرض بساطا ومما اسم ما يفرش ويسط قال ويجوز أن يكون المهد استعمل

﴿ أنا اخترت (ه) (د) ﴾

أن مرموز فاه قد وهو

خلف قرأ أنا اخترك

بتخفيف نون أنا وبثاء

للمتكلم وحده فى اخترك كلفظهما كثير حمزة ﴿ سكن لتصنع واجزما كتحطه (أ) سى ﴾

يعنى أن مرموز حمزة أسنى وهو

أبو جعفر قرأ منفردا ولتصنع بإسكان اللام وجرم العين على الأمر وقرأ لاتخطه يحزم الفاء المستغاد من التشبيه ويلزم ذلك

اختلاس ضمة الهاء ﴿ اضم سوى (ح) م ﴾ يعنى أن مرموز حاء حم وهو يقوب قرأ مكاسوى بضم السين كابن عامر وموافقيه

وهذين في هذان (ج) وحذف (د) نا

فاجعوا صل وافتح الميم

(ج) ولا [

أي قرأ حفص وحجزة

والكسائي فيسحتكم بضم

الياء وكسر الحاء والباقون

بفتحهما ، وقرأ حفص

قالوا ان هذان باسكان نون

ان وتخفيف نون هذان مع

أصقيلها وابن كثير باسكان

نون ان أيضا وهذان

بالالف وتشديد النون ولا

بقله من الاشباع الساكنين

وأبو عمرو بتشديد نون ان

وهذين يا ساكنة مكان

الالف وتخفيف النون

والباقون بتشديد نون ان

وهذان بالالف وتخفيف

النون ، وقرأ أبو عمرو

فأجعوا كيدكم بوصل

المزة وفتح الميم والباقون

بفتح المزة مفتوحة

وكسر الميم

(و) ولا فيسحتكم ضم

اكسر (ع) يعني ابن مبرد

طاهطوى وهو رويس قرأ

فيسحتكم بضم الياء وكسر

الحاء كحفص والآخرين

وخلف (و) بالفتح أجعوا

وهذان (ج) ز (ي) يعني

أن مرموز حاء ز وهو

يعقوب قرأ فأجعوا بفتح

المزة وكسر الميم كما علم

استعمال الأسماء فجمع كما يجمع فعل على فاعل ويجوز ان يكون المعنى ذا مهد فيكون في المعنى

كقول من قال مهادا ثم قال للنظم واضم سوى يعني مكانا سوى أى عدلا لا يكون أحد

الترقيتين فيه أرجح حالا من الآخر قال أبو عبيد بضم آله ويكسر مثل طوى وطوى قال أبو

على سوى فعل من التسوية فكان المعنى مكانا تستوى مسافته على الترقيتين وهذا بناء يقل في

الصفات ومثله قوم عدى فأما فعل فهو في الصفات أكثر وقوله في ند كلا أى في قراءة جواد

حفظة وحسه من الظن أوفى مكان ند ذى كلا أى كائنا في خصب يشير الى مقاله أبو جى أن

الضم أكثر في مثل هذا الوزن في الصفات من الكسر واختار أبو عبيد قراءة الكسر قال لأنها

أغشى القلتين ثم بين قراءة الباقيين لأن الكسر ليس ضدا للضم فقال

(* ويكسر باقيهم وفيه وفي سدى * بمال وقوف في الأصول تأصلا)

بمال بمعنى إمالة في هذين القلتين سوى وسدى إمالة في الوقت لزوال التنوين المانع من امالتهما

وصلا ثم قال في الأصول تأصلا أى تأصل ذلك وتبين في باب الإمالة من أبواب الأصول المقدمة

قبل السور في قوله سوى وسدى في الوقت عنهم أى عن محبة أموالهما إمالة محضة وأبو عمرو

وورش يقرأنهما بين القلتين كغيرهما من رموس الآى وإنما ذكر ذلك هنا تحديدا للعهد بما

تقدم من زيادة بيان وتأكيده لذلك ثلاثين أن ضم السين مانع من الإمالة لحجزة وأبى بكر فقال

أمر الأملة على ما سبق سواء في ذلك من كسر السين وهو الكسائي ومن ضمها وهو حمزة

وأبو بكر والله أعلم

(* فيسحتكم ضم وكسر (صاحبهم) * وتخفيف قالوا ان (ع) الله (د) لا)

أى ذومض في الياء وكسر في الحاء ومحايم فاعل المصدر كانه قال ضمه وكسره معهمايم فقرأتهم

من أسحت وفتح غيرهم الياء والحاء فقرأتهم من سحت وهما لغتان يقال سحته وأسحته اذا

استأمله وخفف حفص وابن كثير ان من قوله سبعاه قالوا ان هذان لساوان وهذه قراءة

واضحة جيدة غير محجوبة الى تكلف في تأويل رفع هذان بعدها لأن ان اذا خفت جازان

لا تفصل النصب في الاسم نحو وان كل لما جمع ان كل نفس لما عليها ويرتفع ما بعدها على

الابتداء والخبر واللام في الخبر هي الفارقة بين الخففة من التثنية وبين النافية هذه عبارة

البصريين في كل ما جاء من هذا القليل نحو وان فظنك لمن الكاذبين وان كنت من قبله لمن

الغافلين والكوفيون يقولون ان نافية واللام بمعنى الاى ما هذان الاساوان وكذلك البواق

فقال هذه القراءة ذلا أى أخرج دلوه ملأى فاستراح ظطره لحصول غرضه وتمام أمره قال

الزجاج روى عن الخليل ان هذان لساوان بالتخفيف قال والاجماع انه لم يكن أحد بالنحو

اعلم من الخليل

(* وهذين في هذان (ج) وحذف (د) نا فاجعوا صل وافتح الميم (ج) ولا)

أى قرأ أبو عمرو ان هذين بنصب هذين لأنه اسم ان فهذه قراءة جلية أيضا فلها قال حج

أى غلب في محجة لذلك ثم قال وقوله ذنا أى أن ابن كثير شدد النون من هذان وهذا قد تقدم

ذكره في النساء وإنما أعاد ذكره تحديدا للعهد به وقد كبرا بماله نسي كما قلنا في سوى وسدى

وأما قراءة غير أبى عمرو وابن كثير وحفص فبتشديدان وهذان بألف قال أبو عبيد ورأينا

انا في التى يقال انه الامام مصحف عثمان ابن عفان بهذا الخط هذان ليس فيها ألف وهكذا

رأيت رفع الاثنين في جميع ذلك المصحف بإسقاط الألف فاذا كتبوا النصب وانخفض كتبوها

بإياه ولا يسقطونها * قلت فلماذا قرئت بالالف اتباعا للرسم واختارها أبو عبيد وقال لا يجوز لأحد مفارقة الكتاب وما اجتمعت عليه الأمة وقال الزباج لما قرأه أني عمرو فلا أجيزها لأنها خلاف المصحف وكما وجدت الى موافقة المصنفين لا أجيز مخالفتي لأن اتباعه سنة وما عليه أكثر القراء ولكنني أستحسن إن هذان بتخفيف إن وفيه إيمان علم والتحليل وموافقة أني في المعنى وإن خالفه اللفظ يروى عنه أنه قرأ ما هذان الاسحار وفي رواية إن هذان الاسحار قال ويستحسن أيضا إن هذان لاسحار لأنه مذهب أكثر القراء وبه يقرأ قال وهذا حرف مشكل على أهل اللغة وقد كثرت اختلافهم في تفسيره * قلت مدار الأقوال المقولة عنهم في ذلك على وجهين أحدهما إن يكون هذان اسما لأن والآخرون إن يكون مبتدأ فإن كان اسما فلا يتوجه الأعلى أنه لغة لبعض العرب يقولون هذان في الرفع والنصب والجر كما يلفظون بسائر الاسماء المقصورة كحسى وموسى وكذا ما معناه التثنية نحو كلا إذا أضيف الى الظاهر اتفاقا من القاصصاء والى الضمير في بعض اللغات قال الزباج حكى أبو عبيد عن أبي الخطاب وهو رأس من رؤساء الرواة أنها لغة كناية يحصلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والتخفيف على لفظ واحد يقولون آتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومسوت بالزيدان ويقولون ضربته من أذناه ومن يشترى مني الحقان قال وكذلك روى أهل الكوفة أنها لغة بني الحارث ابن كعب وقال أبو عبيد كان الكسائي يحكى هذه اللغة عن بني الحارث بن كعب وخيثم وزيد وأهل تلك الناحية وقال القراء أنشدني رجل من الأسد عن بعض بني الحارث طارق اطراق الشجاع ولوزري تسافا لتباه الشجاع لسمما

قال وحكى عنه أيضا هذا خط يدا أخى أعرفه قال أبو جعفر النحاس هذا الوجه من أحسن ما حلت عليه الآية إذ كانت هذه اللغة معروفة قدسكاها من يرتضى علمه وصدقه وأمانته منهم أبو زيد الأنصاري وهو الذي يقال إذا قال سيبويه حدثني من أثق به قائما بينه وأبو الخطاب الأفش وهو رئيس من رؤساء أهل اللغة روى عنه سيبويه وغيره وقال غيره هي لغة بني العنبر وبني المهجم ورماد وصنرة وبعضهم يفر من الياء مطلقا في التثنية والأسماء الستة وعلى والى قال الراجز

أى قلو ص راكب تراها طاروا على من ظفر علاها

ابن أبها وأبأ أبها قد بلغنا في الجسد غايتها

قال هو بن الحارثي أنشده الكسائي

تزود منا بين أذناه ضربة دعت الى هاني التراب عقيم

معناه والى موضع هاني التراب أى ترابه مثل الهباء يريد به القبر ثم وصفه بأنه عقيم أى لا مسكن له بعده وأنشده غيره

كان صريف ثابها اذا ما امرها نرم أخطيان

وقال أبو حاتم قال أبو زيد سمعت من العرب من يقلب كل ياء يفتح ما قبلها ألفا فيقول جئت الالك وضمت علاك * قلت فإذا ثبتت هذه اللغة فقد وجهها النحاة بوجوه منها ما يشمل جميع مواضع التثنية ومنها ما يخص باسم الإشارة قيل شبهت ألف التثنية بألف ضلآن فلم تغير وقيل لأن الألف حرف الاعراب عند سيبويه وحرف الاعراب لا يتغير وقيل الألف في هذان هي ألف هذا وألف التثنية حذف لالتقاء الساكنين وقيل جعلوا هذان لفظا موضوعا للتثنية مبينا على هذه الصفة

كما قالوا المضمر أتمها وهما لأن أسماء الإشارة أسماء مبنيات كالضميرات فلم تحرب تشبيها وقيل
فروا من قتل الباء الى خة الألف لما لم يكن هنا على حقيقة الثانية بدليل انه لم يقل فبان كما
يقال رجبان وحيلبان وقال الفراء الألف من هذا دالة وليست بلام فعل فلما نقيته زدت عليها
نونا ثم تركت الألف ثابتة على حالها لا تزول في كل حال كما قالت العرب القى ثم زادوا نونا
نعل على الجمع فقالوا القين فيرفضهم ونصهم وخفضهم كذا تركوا هذان في رفضه ونصبه وخفضه
قلت وإنما اكتفوا بالتون في هذين الضريين لأنها لا تحذف لاضافة ولما كانت النون تحذف
من غيرها لاضافة احتاجوا الى ألف تبقى دلالة على الثانية قال وسكانة تقول التون وقال
النحاس سألت أبا الحسن بن كيسان عنها فقال سألتني عنها اسماعيل بن اسحاق فقلت لما كان
يقال هذا في موضع النصب والخفض والرفع على حال واحد وكانت الثانية يجب أن لا يغير لها
الواحد أجريت الثانية بحري الواحد قلت هذه سبعة أوجه صالحة لتعليل لغة من لا يقلب ألف
هذه وهي مفرقة في كتب جماعة من المصنفين يوردونها على أنها وجوه في الاحتجاج لهذه
القراءة وليست ملحجة الا في كونها لغة لبعض العرب اذ لو لم يثبت كونها لغة لما ساغ لأحد براه
أن يفعل ذلك لأجل هذه المعاني أو بعضها فترى بعضهم يقول في تعليل هذه القراءة خمسة
أقوال وبهم يقول ستة وبعضهم بلغ بها تسعة وليس لها عندي الا ثلاثة أقوال ذكرنا
منها قول واحد وهو أنها على لغة هؤلاء القوم ووجهنا هذه اللغة بوجود سبعة وهذان فيها
كلها اسم لأن ، القول الثاني أن تكون أن بمعنى نعم وقد ثبت ذلك في اللغة كأنهم لما تنازعوا
أمرهم بينهم وأسرروا التجوى أفضى بعضهم الى بعض ذلك فقال المخاطبون نعم هو كما تقولون
أوقال لهم فروعون وملاؤه هذان سحران فافظروا كيف تصنعون في إبطال ما جاء به فقالوا نعم ثم
استأنفوا جملة ابتدائية فقالوا هذان لسحران وهذا القول عكس جماعة من النحاة المتقدمين
قال النحاس وإلى هذا القول كان محمد بن يزيد واسماعيل بن اسحاق يذهبان قال ورأيت
أبا اسحاق وأبا الحسن على بن سليمان يذهبان اليه قلت وهذا القول يضعفه دخول اللام في
خبر المبتدا فأثمدوا على ذلك آياتنا وقع فيها مثل ذلك واستنبت الزجاج لما تقدرا آخر وهو
لما سحران فتكون داخلة على مبتدأ ثم حذف للعلم به واتصلت اللام بالخبر دلالة على ذلك
قال وكنت عرضته على علنا محمد بن يزيد وعلى اسماعيل بن اسحاق بن جاد بن يزيد يعني
القاضي فقبله وذكر أنه أجود ما سمعناه في هذا وقال أبو علي هذا تأويل غير مرضي عندي
اذ يثبت أن يذكر التأكيد ويحذف تفسير المؤكد أو شيء من المؤكد ، القول الثالث قال
الزجاج ، النحويون القسامة . المعنى انه هذان لسحران يعني انضمير الشأن
والجمله بعده مبتدأ وخبر وفيه بعد من جهة اللام كما سبق ومن جهة أخرى وهي حذف ضمير
الشأن فذلك ما يبيح . الا في الشعر ومنهم من قال ضمير الشأن والقصبة موجود وهو انها ذات
فيكون اسم الإشارة خاليا من حرف التنبيه ولكن هذا يضعفه مخالفة خط المصحف فبان
لمجموع ذلك ضعف هذه القراءة فانها ان حلت على تلك اللغة فهي لغة مبهجورة غير فصيحة
ولأن لغة القرآن خلافها بدليل قوله تعالى إحدى ابنتي هاين وجميع ما فيه من ألفاظ الثانية
فانها إنما جاءت على اللغة الفصحى التي في الرفع بالألف وبالياء في النصب والجروان حلت على
أن ان بمعنى نعم فهي أيضا لغة قليلة الاستعمال ويلزم منه شذوذ إدخال لام التوكيد في الخبر كما
سبق وإن حلت على حذف ضمير الشأن فهو أيضا ضعيف ويضعفه أيضا اللام في الخبر وقراءة

[وقل ساحر سحر (ش)فا وتلقف ار * فع الجزم مع أنى تخيل (ه)قبلا] أى قرأ جزء والكسائي كيد سحر بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ، وقرأ ابن ذ كوان تلقف ماضنوا برفع الفاء والباقون بجزمها وتقدم كم لاموقاته في سورة الاعراف ، وقرأ ابن (٣٩٩) ذ كوان أيضا تخيل اليه بناء التأنيث

والباقون ياء التذكير
[وأخيتكم وأعدتكم
مارزقتكم
(ش)فلا تخف بالقصر والجزم
فضلا]

أى قرأ جزء والكسائي
أنخيتكم من صدوكم
ووأعدتكم وما رزقتكم
بناء المتكلم من غير ألف
في الثلاثة والباقون بنون
الطعمة مفتوحة وألف
بعدها فبهن ، وقرأ جزء
لا تخف دركا بدون ألف
بعد الحاء مع جزم الفاء
والباقون بالافتقار لرفع الفاء

(أنت تخيل (ب)بعتلا)
يعنى أن مرموز ياء بعتلا
وهو روح قرأ تخيل إليه
بناء التأنيث كإبن ذ كوان
(و) (ه) لا تخف ارفع) يعنى
أن مرموز فاء فز وهو خلف
قرأ لا تخف دركا بألف بعد
الخامس ورف الفاء كغير جزء
(و إرى اكسر اسكنا
كلنا اضمم حنا وا كسر
اشدد (ط) ما ولا) يعنى أن
مرموز طاء طاء وهو ورس
قرأ منفردا على أرى بكسر
الهمزة وإسكان التاء وقرأ
حنا بضم الحاء وكسر الميم

هذين بالياء ووجهها ظاهر من جهة اللغة الفصحى لكنها على مخالفة ظاهر الرسم فليس الأقوى من جهة الرسم واللغة معا إلا القراءة بتخفيف ان ورفع هذان وإثنية المستعان ، وقول الناظم فأجعوا صل أى اثنت بهزمة الوصل في قوله تعالى فأجعوا كيدهم وأفتح الميم فهو موافق لقوله فجبع كيد المتفق عليه وقراءة الباقيين بهزمة القطع وكسر الميم من أجمع أمره إذا أحكم وعزم عليه وكلاهما متقارب والثنى فى يونس بالقطع فأجعوا أمركم وشركاؤكم وحولاً حال وهو العارف بشحول الأمور وإثنية أعلم

(وقل ساحر سحر (ش)فا وتلقف ار * فع الجزم مع أنى تخيل (ه)قبلا)
يريد أنما صنعوا كيد سحر أى الذى صنعه كيد من صانعة السحر وقرأ جزء والكسائي كيد سحر على تقدير كيد من سحر أو كيد لسحر نحو باب ساج وضرب زيد والتقدير كيد ذى سحر أو عبر عن الساحر بالسحر مبالغة فيتحذف معنى القراءتين ، وتلقف ماضنوا بالرفع على الاستثنا فى أوفى موضع الحال المقترنة من فاعل التنى أو مفعوله ثالثا للخطاب على الأول وللتأنيث على الثانى وإنما أنت والمفعول هو ما يعنى الذى اعتبارا بالمبدول وهو الصا وجزم تلقف على جواب الأمر وهى قراءة الجماعة ولم يرفع غير ابن ذ كوان وحده وهو الذى قرأ تخيل اليه بالتأنيث فتقول الناظم مقبلا رضى للحرفين تلقف وتخيل ومقبلا حال من فاعل ارفع وأقام قوله أى مؤثثة ثم بينها بقوله تخيل أى هى تخيل وجعلها أى لما كان التأنيث فيها ووجه التأنيث أن يكون الضمير فى تخيل للرجال والعصى ويكون قوله أنها تسمى بدل اشتغال منه وعلى قراءة التذكير يكون قوله أنها تسمى وهو مرفوع تخيل أى تخيل اليه سعيها

(وأخيتكم وأعدتكم مارزقتكم * (ش)فلا تخف بالقصر والجزم (ه)فضلا)
يريد يابى اسرائيل قد أخيتنا كم من عدوكم ووعدنا كم كلوا من طيبات مارزقنا كم الكل بنون الطعمة فى قراءة الجماعة وقرأ الثلاثة جزء والكسائي بناء المتكلم على ما نظمه الناظم ولم يبين القراءة الأخرى لظهور أمرها وأجعوا على النون فى قوله ونزلنا عليكم المن والسلوى وهو متوسط بين هذه الكلم وبه احتج أبو عمرو فى اختيار قراءته وواقفه أبو عبيد على صحة الاحتجاج ووجه قراءة التاء قوله بعد ذلك فيحل عليكم فضي ولم يقل غضبنا وكل ذلك من باب الانفات وتلاوين الخطاب وهو باب من أبواب النضاعة معروف فى علم اللين ، وقرأ جزء وحده لا تخف دركا بالجزم على جواب الأمر وهو قوله فاضرب لهم طريقا أى ان تضرب لا تخف ويمحوز ان يكون استثناف نهى ولما سكنت الفاء للجزم سقطت الألف من تخاف لاتقاء الساكنين فغير الناظم بالقصر عن حذف الألف وبالجزم عن سكون الفاء وقرأ غير جزء لا تخف بآثبات الألف ورفق الفاء وهو فى موضع الحال أى اضرب غير خائف ولا خائف أو يكون مستأفا أى لست تخاف ولا تخشى وعلى قراءة الجزم يكون ولا تخشى بعده منقطعا

مشددة كالدينين والابن وحفص (لنحرق سكن خفف اصله) يعنى أن مرموز ألف أعلمه وهو أبو جعفر قرأ منفردا لصرقته بإسكان الحاء وتخفيف الراء لكن ابن جاز ضم النون وكسر الراء وابن وردان فتح النون بضم الراء وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله (وضم وأفتحوا (ب)دا) يعنى أن مرموز باء بدا وهو ابن وردان قرأ لنحرقته بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة

[وحافيل الضم في كسره (ر) ضا * وفي لام يحل عنه وافي محلا] أي قرأ الكسائي فيحذف عليك بضم الحاء ومن يحل بضم اللام والباقون بكسرها ولا خلاف في كسر الحاء من أم أردتم أن يحل لأن المراد به الوجوب لا التزول [وفي ملكنا ضم (ش) فا واقتحوا (أ) ولي * (ن) هي وحنانهم واكسر مثقالا * (ك) ما (ع) ند (ح) وي وخطب تبصروا (ش) هذا وبكسر اللام تخلفه (ح) لا (ع. ٥٠) * (د) راء ومع ياء ينتفع ضممه * وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا]

اومشع الفتحة لأجل الفاصلة والله أعلم

(وما فيحذف الضم في كسره (ر) ضا * وفي لام يحل عنه وافي محلا)

يريد فيحذف عليك غضي ومن يحل قرأها للكسائي بضم الحاء من حل إذا نزل وغيره بالكسر من حل يحل إذا وجب من حل الدين يحل وقد أجمعوا على كسران يحل عليك غضب من ربكم ويحل عليه عذاب مقيم وعلى ضم أو تحل قريبا من دارهم وأشار بقوله وافي محلا إلى جوازهم وقاعل وافي ضمير عائد على الضم في كسره أي وافي ذلك في لام يحل أيضا (وفي ملكنا ضم (ش) فا واقتحوا (أ) ولي * (ن) هي وحنانهم واكسر مثقالا)

يريد ما أختلفنا موعده بملكنا ضم الميم حوزة الكسائي وفتحها نافع وعاصم وكسرها الباقون فذلك بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك بالكسر ما حازه اليد أي بسلطاننا أو بأن ملكنا أمرنا أو بختيارنا واختار أبو عبيد قراءة الكسر واستبعد الضمة وقال أي ملك كان لبني إسرائيل يوشع وقوله أولى نهى أي أعجاب عقول وهو حال من فاعل افتحوا أو منادى على حذف حرف النداء وجلتا بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها طاهران والله أعلم (ك) ما (ع) ند (ح) وي وخطب تبصروا * (ش) هذا وبكسر اللام تخلفه (ح) لا)

هو لاهم الذين قرءوا حلا بالضم والتشديد أي افضل كافي منهج هؤلاء في هذا الحرف ، والفتحة في تبصروا به لبني إسرائيل والخطاب لأجل قوله فاختطبك وتبصروا فاعل خاطب لما كان الخطاب فيه وشنا حال أي ذا شذا ثم قال وتخلفه حلا بكسر اللام أي لا يفسد على إخلافه وفتح اللام أي لا يخلف الله الله ثم قال

(د) راء ومع ياء ينتفع ضممه * وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا)

دراك أي أدرك ومهاده لحق بمن سبق وهو رمز لآين كثير على كسر لام لن تخلفه ثم ذكر يوم ينتفع في الصور قرأه أبو عمرو بالنون على استناد الفعل إلى الله تعالى بنون العظمة أي تأمر بالفتح فيه فهو موافق لقوله بعده وقرأ الباقون ياء مضمومة وفتح الفاء على أنه فعل مالم يسم فاعله والهاء في ضمه الأولى لياء وهو مبتدأ وما قبله خبره كما تقول مع زيد بالدار غلامه والهاء في ضمه الثانية لفظ ينتفع يريد ضم الفاء والله أعلم

(و بالتصير للسك والجزم فلا يفتح * وأنتك لاني كسره (ح) فتوة (أ) لعلا)

يريد فلا يفتح فلما ولاهضها الجزم على نهى الغائب والرفع على الأخبار ولا خلاف في الذي في سورة الجن فلا يفتح بحسب ولا رهقا أنه مرفوع ، وأنتك لا تظنم بالكسر عطف على إن لك أن لا يجوز وأن لك أن لا تظنم و بالفتح عطف على أن لا يجوز ولا يلزم من ذلك ادخال أن المكسورة على المفتوحة لأن هذا هنا تقدير ولأن لك قد فصل بينهما والله أعلم

(بالضم

شعبة ونافع وأنتك لا تظنم بكسر همزة اللام والباقون بفتحها

(ينتفع بيا (ح) محلا) يعني أن هموز حاء حل وهو يعقوب قرأ يوم ينتفع بياء مضمومة وفتح الفاء مبنيًا للجهول بكسر أبي عمرو (وقضى بنون سم وانصب كوحيه ليعتوبهم) يعني أن يعقوب قرأ منفردا قضى اليك بنون مفتوحة وكسر الصاد وياه منصوبة بعدها مسمى للفاعل ووحيه بنصب لياء أيضا (واقترح وأنتك لا (أ) تجل) يعني أن هموز ألف انجلا وهو أبو جعفر قرأ وأنتك لا تظنم بفتح همزة أنك كغير نافع وشعبة

أي قرأ حوزة والكسائي بملكنا بضم الميم ونافع وعاصم بفتحها والباقون بكسرها ، وقرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير جلتا بضم الحاء وكسر الميم مشتدة والباقون بفتح الحاء والميم غنفة ، وقرأ حوزة الكسائي تبصروا به بناء الخطاب والباقون ياء الفتية ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير لن تخلفه بكسر اللام والباقون بفتحها ، وقرأ أبو عمرو ينتفع في الصور بنون العظمة مفتوحة وضم الفاء مبنيًا للفواصل والباقون بالياء التحتية مضمومة وفتح الفاء مبنيًا للفعول [وبالتصير للسك والجزم فلا يفتح وأنتك لاني كسره (ح) فتوة (أ) لعلا] أي قرأ ابن كثير فلا يفتح فلما بلا ألف بعد الحاء مع جزم الفاء والباقون بالألف ورفع الفاء ، وقرأ شعبة ونافع وأنتك لا تظنم

[و بالضم رضى (ص) ف (ر) ضا يأتهم مؤنث (ع) ن (أ) بولى (ح) نزل على أخى حلا

وذكرى معاً إلى معاً على معا حشر * تى عيني قضى إني رأسى لثيلاً] أى قرأ شعبة والكسائي لذلك رضى بضم التاء والباقون بفتحها ، وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو أولم تأتهم بناء التانيث والباقون ياء التذكير : وهنا من ياءات الإضافة ثلاث عشرة . لى أنيك . أى اشد . لذكرى أن ذكرى (٤٠١) اذهب . أى أنست . أى أنا ربك .

يسرى أمرى . لى فيها ما رب . حشرتى أعمى . على عيني إذ لنفى اذهب . إني أنا الله . برأسى إلى (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

[وقل قال (ع) ن (أ) مهد وأخوها (ع) لا]

وقل أولم لاو (د) لربه وصلاً]

أى قرأ حفص وحجرة والكسائي قل ربى يعلم بفتح القاف واللام والف بينهما ماضياً والباقون بضم القاف وسكون الهم بلا أف بينهما أمراً ، وقرأ حفص قل رب احكم

آخر هذه السورة بفتح القاف واللام والألف بينهما ماضياً والباقون قل رب بصيغة الأمر ، وقرأ ابن كثير أولم الذين كفروا يحذف الواو بعد همزة الاستتعام والباقون بآتيها

[وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى اليحصى والضم بالرفع وكلا]

(و بالضم رضى (ص) ف (ر) ضا يأتهم مؤنث (ع) ن (أ) بولى (ح) نزل على أخى حلا) يريد لملك رضى بضم التاء وفتحها ظاهر وكذا أولم تأتهم بيته بالياء لأن تأنيث بيته غير حقيقى أى صف رضى بالضم إذا رضى ويأتهم مؤنث عن أصحاب حفظ أى منقول عن العلماء الحفاظ ثم ذكر يأت الإضافة وهى ثلاث عشرة فى هذه السورة للى أنيك فتحها الحرمان وأبو عمرو وابن عامر أى اشد فتحها ابن كثير وأبو عمرو وقوله حلا أى ذو حلا أو يكون أخير بلفظ الجمع عن الاثنين لا نهما أقل الجمع على الرأى المختار

(وذكرى معاً إلى معاً على معا حشر * تى عيني قضى إني رأسى لثيلاً) يعنى وأقم الصلاة لذكرى أن الساعة فتحها نافع وأبو عمرو ، فذكرى اذهب إلى أنست نارا أى أنا ربك لى أمرى لنفى اذهب إني أنا الله فتح السعة هذه الحرمان وأبو عمرو لى فيها ما رب فتحها ورش وحفص حشرتى أعمى فتحها الحرمان على عيني إذ تخفى ولا برأسى إلى خشيت فتحها نافع وأبو عمرو وحذف الياء من عيني ضرورة وفيها زيادة واحدة أن لاتبعنى أفسعت أثبتني فى الوصل نافع وأبو عمرو وفى الخالين ابن كثير وقلت فى ذلك فلك ثلاث بعد عشر وزائد . بتبعنى الآت من بعد لفظ لا أى الذى أتى من بعد لفظ لا

سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام

(وقل قال (ع) ن (أ) مهد وأخوها (ع) لا * وقول أولم لاو (د) لربه وصلاً) أى مقروء قال يريد قل ربى يعلم القول قرأه جزه والكسائي وحفص على رسمها فى مصاحف الكوفة دون غيرهم وفى آخر السورة قل رب احكم بالحق قرأه حفص وحده قال أى قال الرسول وقل أمر له بذلك ولما أمره الله والواو فى أولم برالذين كفروا لم تكتب فى مصاحف أهل مكة فلم تثبت فى قراءة ابن كثير وتأنيثها العطف ومعنى داريه وصلاً أى عاله وصله أى قلله وعلمه والله أعلم

(وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى اليحصى والضم بالرفع وكلا) يريد ولا تسمع الضم لسماء قراءة ابن عامر على الخطاب لنى ^{والتاء} فلزم أن تكون التاء مضنومة والميم مكسورة لأنه مضارع اسمع ونصب لفظ الضم لأنه مفعول به وغيره جعل الضم فاعلاً لفرقه وأسند نفي السماع إليه فلزم فتح ضم الياء وكسر الميم لأنه مضارع اسمع ولزم أن يكون أوله ياء على الغيبة ف قوله غيبة أى ذا غيبة

٥١ - [ابرار المعالي] وقال به فى العمل والروم (د) لرم * ومتغال مع لقال بالرفع (أ) كلاً] أى قرأ غير ابن عامر ولا يسمع الضم هنياء تحية مفتوحة وفتح الميم ورفع الضم وابن عامر بناء فوقية مضنومة وكسر الميم ونصب الضم وقرأ ابن كثير لا يسمع الضم فى العمل والروم بالياء التحية المفتوحة وفتح الميم ورفع الضم والباقون بالتاء فوقية المضنومة وكسر الميم ونصب الضم وزهرة فتح الهاء (ح) لا] يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ مغرد زهرة الحياة بفتح الهاء (يأتهم (أ) لا] يعنى أن مرموز باء بدلوهاو ابن وردان قرأ يأتهم بيته ياء التذكير كابن كثير وموافقوه وهما تمت سورة طه ثم شرع فى سورة الانبياء فقال

(وَقَالَ لَهُ فِي الْحَمْلِ وَالرُّومِ (د) اِرْمِ * وَتَقَالَ مَعَ لِقَامٍ بِالرَّفْعِ (أ) كَلَّا)

به أي بمجاز كراه دارم أي شيخ معمر وقد سبق معناه في سورة النساء يعني أن ابن كثير وحده قرأ في مثل هذا في النخل والروم بما قرأ به الجماعة هنا ووافق الباقون لابن عامر على ما قرأ به وحده هنا ، وأما وإن كان مثقال حبة وفي لقمان يأتي أنها إن تك مثقال حبة فرفعه نافع وحده في الموضعين على أن كان ثامة كما قرأ هو وابن كثير في سورة النساء وإن تك حبة مضاعفها وكما أجمعوا على وإن كان ذو عسرة والنصب على أنه خبر كان والتقدير وإن كان الشيء مثقال حبة وفي لقمان تك المظلمة مثقال وعلى قراءة نافع يكون تأنيث الفعل على المعنى لأن المثقال سبعة أوحشة قال فله عشر أمثاله وأشار بقوله بالرفع أكلا إلى أن الجملة على قراءة الرفع لا تحتاج إلى تقدير اسم لكان والله أعلم

(جَنَازًا بِكسر الضم (ر) او ونونه * ليحسبك (هـ) وأنت (ع) ن (ك) لا)

أي قرأه راوفا لكسور جمع جفد بمعنى مجنونة كخفاف وكرام في جمع خفيف وكرم والمضموم جمع جذاة كزجاجة وزجاج وقيل الضم واحد في معنى الجمع كالرفاة والفتاة وهذا بناء ما كسر وقرئت أجزؤه وقيل هما لفتان قال أبو علي جذاز فعال من جذت الشيء إذا قلصته ومثل الجذاز الحطام والرفات والضم في هذا النحو أ كثر والكسر فيما زعموا لغة وهي قراءة الأعشى وقرأ أبو بكر وحده لنحسبك من بأسكم بالنون قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم فهي نون العظمة وقرأه حفص وابن عامر بالياء تأنيثا لفعل على الجمل على المعنى أي لنحسبك اللبوس لأن المراد بها الفروع أو التقدير لنحسبك الصنعة وقرأ الباقون بالياء على التذكير أي ليحسبك الله تعالى أو أدوارد أو اللبوس لأنه بمعنى لبوس أو التعليم الذي دل عليه وعلمناه كل ذلك قد قيل وهو صحيح واختار أبو عبيد قراءة الياء قال لأن اللبوس أقرب إلى الفعل وهو ذكر فكان أولى به وقول النظم ونونه على تقدير ونحسبك نونه صافي على التقديم والتأخير ومثله ما سبق في يونس وبنيه ويجعل صف أي ويجعل صف بنونه ويجوز أن يكون لنحسبك ويجعل كلاهما بدلا من الهاء كما تقول ضربته زيدا واضرب ذلك على شريطة التفسير فتضاهيه وصافا فعل من الصافاة وقراءة الجماعة بالياء يجوز أن تأخذها من كونها تذكيرا فهو ضد لتأنيث إن عادت على اللبوس ويجوز أن تأخذها من الضد للنون إن عادت على أنه سبحانه أو على داود عليه السلام أو على التعليم وإنما لم يقل وبالهاء عن كلاً لتلا يشبهه بلفظ الياء

(وَسَكَنَ يَمِينَ الْكُسْرِ وَالْقَصْرِ (هَجْبة))

وحرم وتنجي احذف وقل (ك) نذی (م) لا)

وحرم مفعل وسكن أي سكن هجبة راء هذا اللفظ وقيل كسر الهاء ويعد حذف الألف وهو المبرر عنه بالقصر وقراءة الباقين وحرم فتح الهاء والراء وأثبات الألف وحرم لفتان كل وحلال يريد قوله تعالى وحرم على قرية أهلكتها ، وأما وكذلك تنجي للؤمنين فيكتب في المصحف بنون واحدة فقرأ ابن عامر وأبو بكر كذلك فهذا معنى قوله احذف أي احذف نونه الثانية كما قال في سورة يوسف وثان تنج احذف وكلا الموضعين كتب بنون واحدة وقوله وتقل يعني شدد الجيم وباقي القراء بنونين وتخفيف الجيم من أتجى ينجي وقراءة ابن عامر وأبو بكر من نجى ينجي كما قال قبله ونجينا من الفم واختار أبو عبيد هذه القراءة وضعها النحاة وعسر نخرج وجهها على معظم المصنفين قال أبو عبيد هذه القراءة أحب إلى أنا لأن لا تملأ المصاحف

وقرأ نافع وإن كان مثقال هنا وإن تك مثقال في لقمان بالرفع فيهما والباقيون بنصبهما [جَنَازًا بِكسر الضم (ر) او ونونه

ليحسبك (هـ) أنت (ع) ن (ك) لا]

أي قرأ الكسائي جذازا بكسر الجيم والباقيون بنصبها ، وقرأ شعبة لنحسبك بنون العظمة وابن عامر وحفص بناء الثالث والباقيون بياء التذكير

[وَسَكَنَ يَمِينَ الْكُسْرِ وَالْقَصْرِ (هَجْبة))

وحرم وتنجي احذف وقل (ك) نذی (م) لا] أي قرأ شعبة وحفص والكسائي وحرم على قرية بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف والباقيون بفتح الحاء والراء وألف بعدها ،

(و) (ط) بنون بحسن أثا

(أ) د) يعني أن مرموز طاء طب وهو رويس قرأ ليحسبك بالنون كشيعة وأن مرموز حمزة أد وهو أبو جعفر قرأ بناء النانث كاشاي وحفص

في الأمصار كلها كتبت الابنون واحدة ثم رأيتها في القى يسمى الامام مصحف عثمان بن عفان
أيضا بنون واحدة وقال إنما قرأها عاصم كذلك اتباعا للخط وقد كان بعضهم يحمله من عاصم على
البحر قال ابن مجاهد قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر نجى بنون واحد مشدّد الجيم على
مال يسم قاعله قال وروى عن أبي عمرو نجى مدغمة قال وهذا وهم لا يجوز ههنا الإدغام لأن
النون الأولى متحركة والثانية ساكنة والنون لا تدغم في الجيم وإنما خفيت النون لأنها ساكنة
تخرج من الخياشيم خذفت من الكتاب وهي في اللفظ ثابتة ومن قال أنها مدغمة فقد غلط قال
الزجاج أما ما روى عن عاصم بنون واحدة فلعن لا وجه له لأن ما لم يسم قاعله لا يكون غير فاعل
قال وقد قال بعضهم المعنى نجى التجاء للمؤمنين وهذا خطأ بل جاع النحويين كلهم لا يجوز ضرب
زيداً بـ يـ بضرب الضرب زيدا لأنك إذا قلت ضرب زيد قد علم أن الذي ضربه ضرب فلا فائدة في
اضماره وأما هـ مقام الفاعل وإنما قال الزجاج ذلك لأن القراءة وأباعد تحيلا في تحريك يـ هذه القراءة
على هذا قال الفراء اقراء يقرؤها بنونين وكتابتها بنون واحدة وذلك لأن النون الثانية ساكنة
ولا تظهر الساكنة على اللسان فلما خفيت حذفت وقد قرأها عاصم فيما أعلم بنون واحدة ولعب
المؤمنين كأنه احتمل البحر لا يعرف لها جهة إلا ذلك لأن ما لم يسم قاعله إذا خلا بسم رفعه
الآن يكون أضمر المصدر في نجى فنوى به الرفع ونصب المؤمنين فيكون كقرئه ضرب الضرب
زيداً ثم يكفى عن الضرب فتقول ضرب زيدا وكذلك نجى التجاء المؤمنين وقال أبو عبيد
الذى عندنا فيه أنه ليس بلعن وله مخرجان في العربية أحدهما أن يريد تنجى مشددة لقوله
ونجينا من القم ثم تدغم الثانية في الجيم والمخرج الآخر أن يريد نجى فعل فيكون معناه نجى
التجاء المؤمنين فيكون نصب المؤمنين على هذا ثم يرسل الياء فلا ينصبها * قلت الوجه الثاني
قدأبطله الزجاج على ما سبق والأول قاسد لأنه قهر الكلمة مشددة الجيم ثم جوز أن تدغم النون
الثانية في الجيم ولا يتصور الإدغام في حرف مشدّد ولم يكن له حاجة إلى تقدير الكلمة مشددة
الجيم بل لو ادعى أن الأصل ما قرأ به الجماعة بتخفيف الجيم ثم زعم الإدغام لكان أقرب على أنه
أيضا متبع قال النحاس هذا القول لا يجوز عند أحد من النحويين لبعد النون من الجيم فلا
تدغم فيها فلا يجوز في من جاء بالحسنة فلهما والجنة وقال الزعفراني النون لا تدغم في الجيم ومن
تعمل لصحته فجعله فعل وقال نجى التجاء المؤمنين فأرسل الياء وأسندته إلى مصدره فتصنف
بـ رد التصف * قلت ومعنى قولهم أرسل الياء أي أسكنها وقال مكى فيه بـ مدمن وجهين : أحدهما
أن الأصل أن يقوم للمفعول مقام الفاعل دون المصدر ، والثاني أنه كان يجب فتح الياء من نجى
لأنه فعل ماضى قال وقيل إن هذه القراءة على طريق إخفاء النون في الجيم * قلت وهذا تأويل
أبى على في الحجة قال مكى وهذا أيضا بعيد لأن الرواية بنشد الجيم والإخفاء لا يكون معه
تشديد قال وقيل أدغم النون في الجيم وهذا أيضا لا نظير له لا يدغم النون في الجيم في شيء من
كلام العرب لبعد ما بينهما وإنما تعلق من قرأ هذه القراءة بأن هذه اللفظة في المصاحف بنون
واحدة قال فهذه القراءة اذ قرئت بشد الجيم وضم النون وأسكان الياء غير ممكنة في العربية قال
أبو على فأما قول من قال أنه يسند الفعل إلى المصدر ويضمر لأن الفعل يدل عليه فذلك مما لا يجوز
في ضرورة الشعر والبيت الذى أنشده ابن قتيبة

ولو كانت فتيرة جودك لب بذك الجود الكلا

لا يكون حجة في هذه القراءة وإنما وجهها ما ذكرنا لأن الراوى حسب الإخفاء ادغاما قال الشيخ

وقرأ ابن عامر وشعبة
تنجى المؤمنين بحذف
النون الساكنة وتشديد
الجيم على معنى تنجى ثم
حذفت إحدى النونين
تخفيفا والباقيون بنونين
مضمومة فاسكة
وتخفيف الجيم

(و) جهلا مع الياء قد
(ز) يعنى أن مرموز
سأه وهو يعقوب قرأ
أن لن قدس بالياء التحتية
مضمومة وفتح الهمزة على
النون الجاهول وسكن
النون راء قدس للوزن
(ح) حرام (أ) شأ يعنى أن
مرموز فافشا وهو خلف
قرأ وحرام على فتح
الحاء والراء وألف بعدها
كما لفظ به كغير شعبة
والاخرين

واحتجوا لاسكان الياء بقراءة الحسن ونزوا ما بقي من الربا ويقول النابغة * ردت عليه افاضه
 وليده * قال وقد قرأ أبو جعفر ليجزى قوماً ليجزى الجزاء قوماً * قلت وكل هذا استدلال بقراآت
 ضعيفة شاذة بضرورات شعر وكل ذلك مما يشهد بضعف هذه القراءة * وحجت بمن يذكرها ويترك
 غيرها مما هو شائع لغة وقلا وموافق خطأ نحو ويا لعمري بالشعر والخبر فتنة والينا ترجعون ذكر
 ابن مجاهد رواية عن أبي عمرو ياء مضمومة ورواية عن ابن عامر بناء مفتوحة مع كسر الجيم
 وأجود ما وقعت عليه في توجيه هذه القراءة ما نقله أبو جعفر النحاس قال لم أسمع في هذا بأحسن
 من شيء سمعته من علي ابن سلمان قال الأصل تنجي تحذف إحدى النونين لاجتماعهما كما
 تحذف إحدى التامين لاجتماعهما نحو قوله تعالى ولا تفرقوا الأصل تنفرقوا قال والليل على جهة
 ما قال ان عاصيا قرأ نجي بإسكان الياء ولو كان على ما تأوله من ذكرنا لكان مفتوحا وقال
 أبو الفتح ابن جني في كتاب الخصائص في باب امتناع العرب من الكلام بما يجوز في القياس
 أجاز أبو الحسن ضرب الضرب الشديد زيدا وقتل يوم الجمعة أنكأ قال هو جائز في القياس وان
 لم يرد به الاستعمال ثم أنشد ابن جني * لسبب ذلك الجواز السكابا * قال هذا من أقبح الضرورة ومثله
 لا يعتد به أصلا بل لا يثبت الا معتمرا شاذاً قال ولما قرأه من قرأ وكذلك نجي المؤمنين فليس
 على إقامة المصدر مقام الفاعل لأنه عندنا على حذف إحدى نوني تنجي كما حذف ما بعد حرف
 المضارعة في قوله تعالى تذكرون أي تذكرون ويشهد لذلك أيضا سكون لام نجي ولو كان
 ماضيا لانفتحت اللام الا في الضرورة وقال في كتاب المختص روى عن ابن كثير وأهل مكة
 ونزل الملائكة تنزيلا يعني في سورة الفرقان قال وكذلك روى خارجة عن أبي عمرو قال
 أبو الفتح جني أن يكون محمولا على أنه أراد ونزل الملائكة الا أنه حذف النون الثانية التي هي
 فاء قبل لانتقاء النونين استخفافا وشبهها بما حذف من أحد الثنتين الزائدين في نحو قوله أتم
 تفكرون وتظفرون وأنت تريد تفكرون وتظفرون قال ونحوه قراءة من قرأ وكذلك نجي
 المؤمنين الآراء يريد تنجي تحذف النون الثانية وان كانت أصلا لما ذكرناه قلت ونقل هذه
 القراءة وتطليها للذكور الخشري في تفسيره وذكره المهدوي في قراءة تنجي المؤمنين وهو
 وجه شديد غريب لا تصف فيه ويشهد له أيضا حذف إحدى النونين من أناجوني وبشروني
 وتأمروني أعيد وحجت من شيخنا أبي الحسن رحمه الله كيف لم ينقل هذا التعليل في شرحه
 مع كونه في اعراب النحاس وهو كثير الأخذ منه وقراءة الجماعة تنجي بنونين الثانية ساكنة
 وبخفيف الجيم من الانجاء وقبله ونحياء من التم بالشديد جمعاً بين اللتين كما جمع بينهما في كثير
 من القرآن نحو فهل الكافرين أمهلهم رويدا ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا نزلت
 سورة تحكما يقول الناظم كذاي صلا إشارة الى النظر والفكرة في وجه هذه القراءة أي كن
 في الذكاء والبحث كذاي صلا وقد سبق تفسيره ويقال بكسر الصاد وفتحها وانه أعلم

(والتكسب اجمع (ع) (ش) نذول مضافها * معي معنى اتى عبادي مجتلا)

أي عن ذي شذا يريد كلى السجل للكتاب فالقراءة دائرة بين الجمع والافراد قد سبق لها
 نظائر فالتكسب جمع كتاب والكتاب في الأصل مصدر كتب كتابا مثل بني بناء ثم قيل للكتوب
 كتاب وقد اختلف في معنى السجل قيل هو ملك يطوى محافف بني آدم وقيل كاتب كان للنبي
 صلى الله عليه وسلم فالنبي على هذين القولين ظاهر أي كما يطوى السجل الكتاب أو الكتب
 فالقراءة اسم جنس يعني عن الجمع فهو واحد يراد به التكررة والالام في الكتب أو للكتاب زائدة

[والتكسب اجمع (ع) (ش) نذول مضافها

معنى اتى عبادي

مجتلا]

أي قرأ حفص وحجرة

والكسائي للكتب كما

بدأنا بضم الكاف والتاء

بلا ألف على الجمع والباقرن

بكسر الكاف وفتح التاء

مع الألف على الافراد

وقبها من ياء الأضافة

أربع ذكر من معي وذكر

معنى الضم، إلى إله ،

عبادي المصالحون

(وأناتجهلا يطوى السماء

أرفع (أ) لعل)

معنى أن

مهموز ألف العلاء وهو

أبو جعفر قرأ منفردا يوم

طلوى السماء بالثاء المثناة

من فوق مضمومة وفتح

الواو مبنيا للمجهول

والسما بالرفع نائب فاعله

[سكاري معسكرى (ش) فا

ومحرك

ليقطع بكسر الهمزة (ك) م

(ج) يده (ج) لا

ليوفوا ابن ذكوان

ليطوفوا له

ليقتضوا سوى بزيمهم

(ن) لا

أى قرأ حزة والكسائي

سكرى وماهم يسكرى

بفتح السين واسكان

الكاف من غير ألف

فيهما والباقيون يضم

السين وفتح الكاف

وألف بعدها فيهما وهم

في الألفة على أصولهم ،

وقرأ ابن عامر وورش

وأبو عمرو يقطع بكسر

الهمزة والباقيون بسكونها

وقرأ ابن ذكوان ليوفوا

وليطوفوا بكسر الهمزة

فيهما والباقيون بإسكانها

فيهما ، وقرأ قبل وأبو عمرو

وابن عامر وورش ثم

ليقتضوا بكسر الهمزة

والباقيون بإسكانها

(ج) يارب ضم الهمزة معا

ربأت (أ) أى (ج) يعنى أن

مهموز همزة أى وهو أبو

جعفر قرأ منفردا وبالحكم

بضم الباء وهاتحت سورة

الأنبياء ثم شرع في سورة

الحج فأشار إلى أن أبا

جعفر قرأ ربأت في الحج

وفصلت بهمزة مفتوحة

بعد الباء وهى من قترده

وحسنها اتصالها بمعمول المصدر بقوة لتعديته نحو عرفت ضرب زيد لعمرو والأصل ضرب زيد
عمرا فهكذا هنا كطى السجل للكتاب فاضافة طى إلى السجل من باب اضافة المصدر إلى فاعله
وقيل إن السجل هو اسم الصحيفة فيكون المصدر مضافا إلى مفعوله نحو سؤال نصحتك إلى
فماحه والمعنى كطى الصحيفة للكتابة فيها أو لأجل المكتوب فيها قال قتادة كطى الصحيفة فيها
الكتب قال أبو علي كطى الصحيفة مدحجا فيه الكتب أى لدرج الكتب فيها فإن كان الجمع
للمكتوب فظاهر وإن كان المصدر فلاجل اختلاف أنواعه وقول الناظم مجتلا خبر قوله ومضافها
ومع وما بعده عطف ببيان لمضافها أوصفة له على تقدير الذى هو كذا وكذا وأراد هذا ذكر من
مضى فتحها حصص وحده أى إلى من دونه فتحها نافع وأبو عمرو منى الضر عبادى الصالحون
سكنها حزة واقفه أهل

سورة الحج

﴿سكاري معسكرى (ش) فا * يقطع بكسر الهمزة (ك) م (ج) يده (ج) لا﴾

يريد ويرى الناس سكاري وماهم يسكاري قرأهما حزة والكسائي سكاري كلاهما جمع سكران
وأجمعوا على لا تقرأوا الصلاتوا تم سكاري ونظير القراءتين أسارى وأسرى كما سبق في الأفعال
والبقرة وجمع سكران على سكاري بضم السين وبالألف بعد الكاف هو القياس كجبلان ومجالي
وكسلان وكسالى وإنما جمع على سكاري بفتح السين والقصر جلاله على فضيل بمعنى مفعول إذا كان
ذا ألفة وبلية لحمل سكران عليه للألفاظ إياه في المعنى كجرى وقضى ونظيره قولهم رويان وروي
وهو الذى سكر من شرب اللبن الرائب والمختلط من كثرة السير والتعب قال الشاعر

فأما نعيم نعيم بن مر فأتاهم القوم رويان نياما

قال سيبويه قالوا رجل سكران وقوم سكاري وذلك لأنهم جعلوه كالروى قال وقالوا رجال روي
جعلوه بمنزلة سكاري والروى الذين قد استنزلوا نوما فشبوه بالسكران قال أبو علي ويجوز أن
يجمع سكران على سكاري من وجه آخر وهو أن سيبويه حكى رجل سكر وقد جمعوا هذا البناء
على فاعلى فقالوا هم وهى وزمن وزمنى وضمن وضمنى لأنه من باب الأدرأه والأمرأه التى
يصاب بها وأما كسر الهمزة في ثم يقطع فهو الأصل لأنها لام أمر فهى مكسورة بدليل أنها إذا
لم يدخل عليها أحد الحروف الثلاثة الفاء والواو ثم لاتكون الهمزة وهذه الحروف
إذا اتصلت بها فزعم من سكنها تخفيفا لتوسطها بإتصال حرف العطف بها وإتصال الفاء والواو بها
أشد من اتصال ثم لأن ثم كلمة مستقلة بخلافهما فانهما يصيران إذا اتصال بكلمة كأنهما بعض
حروفها فلهذا يسكن مع الفاء والواو من لا يسكن مع ثم وذلك نظير ما سبق في أول البقرة في
اسكان فهو وهو ثم هو والفاء أشد اتصالا من الواو لأنها متصلة لنظا وخطا والواو منفصلة خطا
فلهذا اتفق القراء على اسكان الهمزة مع الفاء نحو فلينظر فلينظر واختلفوا مع الواو ثم كما رأى
فاسكانها مع الفاء أحسن ومع ثم أبعد ومع الواو متوسط فإن قلت فلم اختلاف القراء في ترك الاسكان
مع الفاء في فهو وفهني واجعوا على اسكان الهمزة مع الفاء قلت لغة السكتين بفتح حروفهما بخلاف
مادخل عليه لام الأمر فانها أكثر حروفا فتناسب التخفيف ولهذا كان الأكثر على الاسكان
هنا مع الواو ومع ثم وفى وهو وهو الأكثر على التحريك وتهدير اليث وليقطع محرك بكسر
الهمزة ويميز كم محذوف أى كم مرة حلا جديده والجدد المتق

(ليوفوا ابن ذكوان ليظوفوا * ليقتوا سوى يزيم (تقرجلا))

أرادوا ليوفوا أنفسهم وليظوفوا لم يكسرهما سوى ابن ذكوان وأجوا على اسكان فليستجيبوا لي وليؤمنا في في البقرة وفي النور وليضربن بخرهن وإنما ليقتوا قتلهم فهو بعد ثم فكسر اللام أبو عمرو وابن عامر وقيل وورش لأنه استثنى البرزى من قر ومندول نفر ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ومن مع ثعلوبش بقوله جلا فكسر قبل ليقتوا ولم يكسر لقطع جمعا بين اللتين إعلانا بجواهما

(ومع فاطر انصب لؤلؤا (١) نظم (١) لفة * ورفع سواء غير حفص تنخلا)

أي انصب لؤلؤا هنا مع حرف فاطر يريد يعلن فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا فوجه الخفض المطف على أساور من ذهب ووجه النصب المطف على موضع من أساور أو على تقدير ويجعلن لؤلؤا ورسم بالألف في المخرج خلعة دون فاطر والقراءة قل خا وافق منها ظاهر الخط كان أقوى وليس اتباع الخط بمجرد وجبا ما لم يعضده قتل فان وافق فيها ونصت ذلك نور على نور قال الشيخ وهذا الموضع أدل دليل على اتباع القل في القراءة لأنهم لو اتبعوا الخط وكانت القراءة إنما هي مستندة إليه لقرءوا هنا بألف وفي اللامكة بالخفض قال أبو عبيد ولولا الكراهة لخلاف الناس لكان اتباع الخط أجمالا فيكون هذا بالنصب والآخر بالخفض وقول الناظم نظم لفة مصدر وقع وصفا لؤلؤا وحسن ذكر النظم مع ذكر اللؤلؤ وهو إشارة الى الائتلاف الواقع للمؤمنين في الجنة كقوله تعالى وزعنا ما لي صدورهم من غل إخوانا الآية جعلنا الله تعالى بكرمه منهم ، وقوله ورفع سواء مقول قوله تنخلا أي غير حفص تنخل أي اختار رفع سواء العا كف فيه وحسن وحسن نصب فوجه رفعه أنه خبر والعا كف مبتدا والجهة ثاني مقول جعلناه ونصبه على أن يكون هو المقول الثاني فالعا كف فاعل لأنه مصدر أي مستويا فيه العا كف والبادي ويجوز أن يكون حالا من الهاء في جعلناه والناس هو المقول الثاني أي جعلناه لهم في حال استواء العا كف فيه والبادي فيه وعند هذا يجوز أن يكون حالا من الله ذكر في المستقر

(وغير (صحاب) في الشريعة ثم وليستجوبوا خركه لشعبة أقتلا)

أي وغير صحاب اختلروا رفع الذي في الشريعة يعني في سورة الجاثية وهو سواء محيما ومماثمه فنصبه مع حفص حزة والكسائي على الحال ومحياهم قلعه ورفع الباقون على أنه خبر مقدم والجهة بدل من الكاف في كالتين آمنوا فهي في موضع نصب على المقعولة وقرأ شعبة وليوفوا نذورهم بفتح اللوا وتشديد القاء من وفي والباقيون من أوفى وهما اللتان وهذا كاخلاف في ولتكملا لفة في البقرة قرأ شعبة هنا كما قرأ ثم وبه الناظم هنا على فتح ما قبل الشدد ولم فيه ثم على ما سبق ذكره وأقتلا حالا من الهاء في خركه أي قتلا وقوله ثم لاقمة الوزن وأجسوا على أوفوا بالعمود بالألف وإبراهيم الذي وفي بالتشديد واليوم أكلت لكم دينكم بالألف

(فتخطه عن نافع مثله وقل * معامسكا بالكسر في السين (ش) لثلا)

أي وليوفوا في تحريك الغاء بالفتح وتشديد الطاء والأصل فتخطه الطير حذف إحدى التائين قال الجوهري اختلعه وتخطه بمعنى وقراءة الباقيين من خطف يخطف وتصف بعضهم في توجيه قراءة نافع وجها ذكره الشيخ في شرحه لاجابة إليه والنسك بالفتح يقال في المصدر واسم الزمان والمكان وهو جار على القياس والكسر لفة فيه وتقدير البيت وقل مسرعنا مسكنا مستقر بالكسر في السين معا يعني في موضعين ولكل أمة جعلنا منسكا ليدكروا اسم الله لكل أمة جعلنا

وغير (صحاب) في الشريعة ثم ولد

يوفوا خركه لشعبة أقتلا

أي قرأ عاصم ونافع ولؤلؤا ولباسهم هنا وفي فاطر

بالنصب في الموضعين والباقيون بالجرف فيها ،

وقرأ غير حفص سواء العا كف برفع الحمزة

وحسن بنصبها وقرأ حفص

وحزة والكسائي سواء محيما في سورة الشريعة

بنصب الحمزة والباقيون

برفعها ، وقرأ شعبة

وليوفوا بفتح اللوا وتشديد

القاء والباقيون بالاسكان والتخفيف

[فتخطه عن نافع مثله وقل

معا منسكا بالكسر في

السين (ش) لثلا]

أي قرأ نافع فتخطه

الطير بفتح الخا وتشديد

الطاء والباقيون بالاسكان

والتخفيف وقرأ حمزة

والكسائي منسكا ليدكرها

ومنسكام ماسكو بكسر

السين في الموضعين

والباقيون بفتحها فيها

(لقطع ليقتوا أسكنوا

اللام (١) (١) لا) يعني أن

مرحوزي ياء ياء حمزة الا

وهما روج وأبو جعفر قرأ

ثم لقطع وثم ليقتوا

بالسكان اللام فيها كما صم وسواقيه

[ويدفع (حق) بين فتحه ساكن * يدافع والمضموم في اذن (أ) عتلا]

(أ) هم (ح) نظروا والفتح في نا يقاتلون * ن (عم) لاه همت خف (أ) ذ (د) لا [أى قرأ أبو عمرو وابن كثير إن الله يدفع بكون الدال مع فتح الياء والقاء مضارع دفع والياقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدهما وكسر القاء مضارع دفع ولا يحتاج إلى القيد لتلفظه بالقراءتين ، وقرأ نافع وعاصم أبو عمرو (٤٠٧) اذن للذين بضم الميم والياقون

بفتحها ، وقرأ نافع وابن

عاصم وحفص للذين يقاتلون

بفتح التاء على البناء

للفصول والياقون بكسرهما

على البناء للفاصل وقرأ

ناص وابن كثير لمدمت

بتخفيف الدال والياقون

بتشديد

[وبصري أهلكنا بناء

وضمها

يعدون فيه الغيب (ش) ابع

(د) لا]

أى قرأ أبو عمرو البصري

ركأين من قرية أهلكنا

بناء مضمومة ضمير

المتكلم والياقون بنون

العظمة ، وقرأ حمزة

والكسائي وابن كثير

عابعدون بياء الغيبة

والياقون بناء الخطاب

[وفي سبأ حرفان معها

معاجز

ن (حق) بلعد وفي الجيم

تلا]

أى قرأ ابن كثير أبو عمرو

في آياتنا معجزين ومعجزين

أولئك كلاهما في سبأ

ومعجزين أولئك هنا

بخطى الألف وتشديد

منسكاهم ماسكوه

[ويدفع (ح) ق بين فتحه ساكن * يدافع والمضموم في اذن (أ) عتلا]

يريد أن الله يدفع قوله ويدفع حق جعلهم مبتدا وخبر أى قراءة يدفع حق ثم قيد هذه القراءة بقوله بين فتحه ساكن معنى سكون الدال بين فتح الياء والفاء لأن القراءة الأخرى لا تظم من ضد هذا القيد فاحتاج إلى بيانها بقوله يدافع تخفيف المضاف للعلم به ولم تكن له حاجة إلى قيد قراءة يدفع لأنه قد لفظ بالقراءتين وكان له أن يقول

ويدفع حق في يدافع وارد * وفي اذن اضم ناصرا ايه حلا

ومن بعد هذا الفتح في نا يقاتلون فيصل رمز اذن في بيت واحد وقد مضى الكلام في سورة البقرة في مصدر هذين الفعلين ولولا دفع الله ودفع الله وثله هنا أيضا لقراءة نافع يدافع مواضع لقراءة دفاع وقراءة ابن كثير وأبو عمرو يدفع لفراءتها ولولا دفع الله والياقون جمعوا بينهما ففهموا يدافع ولولا دفع إشعارا بتقاربهما في المعنى فان المراد من يدافع يدفع فهو من باب طارت النعل وعاقبت اللص وعافاه الله ثم تمم الكلام في اذن فقال

[(أ) هم (ح) نظروا والفتح في نا يقاتلون * ن (عم) لاه همت خف (أ) ذ (د) لا]

أى ضم اذن للذين نافع وعاصم وأبو عمرو على ما لم يسم فاعله وفتح الياقون على تقدير اذن الله لهم يقاتلون بفتح التاء على بناء الفعل للفعول أيضا وبكسرهما على بنائه للفاصل والتخفيف والتشديد في هذين ظاهران وسبق معنى ولا

[وبصري أهلكنا بناء وضمها * يعدون فيه الغيب (ش) ابع (د) لا]

يريد فكأن من قرية أهلكنا بنون العظمة قرأ أبو عمرو بناء مضمومة أهلكنا والغيب في كآف سنة عما تعدون قوله قبله ويستجوزك وهذا هو الدخيل الذى شابه أى الدخيل أى المناسب والخطاب ظاهر

[وفي سبأ حرفان معها معاجز (حق) بلا مد وفي الجيم تلا]

يريد والذين سعوا في آياتنا معجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم ، والذين يسعون في آياتنا معجزين أولئك في العذاب محضرون : هذان في سبأ وقوله معها أى مع حرف هذه السورة وهو الذين سعوا في آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم فحق معجزين فيسبون من تبع النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجحيم وقيل مطيعين الناس عنه وقيل معناه يطيعون تعجبنا وفي الدال معنى أنهم يساقون بعضهم بعضا في التعذيب واختار أبو عبيد القراء المدد ورواه ابن عباس وقال معناه مشاقين وقال أبو علي معاجزين ظانين ومقربين أنهم يجوزوننا لأنهم ظنوا أن لا يمت ولا تشور فيكون ثواب وعقاب ، وقال الشيخ سوا معجزين وما يجوزين أى بالظن فينا وقولهم شعر وشعر وهم ذلك من البهتان

الجيم من التعجيز في الثلاثة والياقون بالالف وتخفيف الجيم فهين

[ولؤلؤا النسب ذى وأنت ينال فيهما ومعاجزين بلد (ح) لا] يعنى أن منهم جزء حلا وهو يعقوب قرأ لؤلؤا هنا بالنصب وقيدته النظم بذى احترازا من موضع ظاهر فانه قرأه بالجر وثاقا لأصله وقرأ منفردا لن تنال الله ولكن تناله بناء التأييد فيهما وقرأ معاجزين هنا وموضى سبأ بألف بعد العين وتخفيف الجيم كما لفظ به كثير أبى عمرو والمسيك وطم شمول اللفظ للواضع الثلاثة من الشهرة

[والأول مع لقمان يدعون غلبوا * سوى شعبة والياه بيتي جلا] أى قرأ أبو عمرو والكوفيون سوى شعبة وأما يدعون من دونه هنا وفى سورة لقمان يياه النبية والباقيون بناء الخطاب واحقرز بالأول عن الثاني ان الذين تدعون من دون الله لاتفاق النسخة على خطابه ، وهنا ياء إضافة طهر بيتي للناطقين فقط (سورة المؤمنون) [أماناتهم وحدونى سال (د) اربا * صلاتهم (ش) ان وعظما (ك) ذى (ص) لا (٤٠٨)] مع العظم واضمم وا كسر الضم (ح) فقه بنيت والمفتوح سيناء (ذ) لا]

(والأول مع لقمان يدعون غلبوا * سوى شعبة والياه بيتي جلا)

يريد بالأول وأما يدعون من دونه ومثله فى لقمان واحقرز بقوله الأول من الذين يدعون وهو ان الذين تدعون من دون الله وأراد يدعون الأول فلما قسم الصفة أتبعها الموصوف بيانا فهو من باب قول النافذة والمؤمن العائذات الطير أى قرأ يدعون فى الموضعين بالنفية أبو عمرو ومحباب والباقيون بالطلب وجههما ظاهر وفى هذه السورة ياء واحدة للاضافة وطهر بيتي فتحها نافع وحشام وحفص وفيها زائدتان والباد أتبعها فى الحالين ابن كثير وفى الوصل ورش وأبو عمرو ، تكبر أيتها فى الوصل ورش وحدهم قلت فى ذلك

زواتنها بأ أن والباد بسده تكبر وما شئ الى الفخ أنزلا

أى وما شئ من الزوائد فيها بعد الحج من السور الى سورة الفخ والله أعلم

سورة المؤمنون

(أماناتهم وحدونى سال (د) اربا * صلاتهم (ش) ان وعظما (ك) ذى (ص) لا)

يريد والذين هم لأماناتهم هنا وفى سورة سأل وحدهم ابن كثير وحده والذين هم على صلاتهم يحافظون وحده هنا حزة والكسائي ولا خلاف فى افراد الذين فى سورة سأل ولا فى الأول هنا وهو قوله الذين هم فى صلاتهم خاشعون وعلم أن موضع الخلاف هو الثانى لانه كره إياه بعد أماناتهم فالتوحيد بدل على الجنس والجمع لاختلاف الانواع وقد اتفق على الجمع فى أن تؤدوا الأمانات وعلى الافراد فى إنعاضنا الأمانة وعلى جمع حافظوا على الصلوات وعلى الافراد فى أقيموا الصلاة قوله وعظما أى ووجد عظما يعنى نطقنا الحققة عظما فكسروا العظم لما وقد ذكره فى البيت الآتى فى قوله مع العظم وحدهما ابن عامر وأبو بكر قال كمال الرازى فى خالفكم عظم وقد شجينا أى فى خالفكم عظام والعظام بالجمع وموضع كذى صلا نصب على الحال من فاعل وحد وقد سبق تفسيره

(مع العظم واضمم وا كسر الضم (ح) فقه * بنيت والمفتوح سيناء (ذ) لا)

يريد ثبت بالهين اضمم التاء وا كسر الباء فيصير من أفت وهو بمعنى ثبت فيمتد معنى القراءتين أى ثبت ومعها الهين وقيل المفعول محذوف أى يثبت زيتها وبالهن فى موضع الحال من الشجرة على الوجه الأول أى ملتبسة بالهين وعلى الوجه الثانى يكون حالا إما من الشجرة أو من المفعول المحذوف وقيل الياء زائدة والمعنى ثبت الهين كقوله ومن يرد فيه الجحد بظلم ومن قرأه من ثبت قلبه للتعبية أو مع مجرورها للحال وقوله حقه أى جوحته وكتبتم متعلقين بضمم أو با كسر أو بالضم وقوله والمفتوح سيناء أى وسيناء المفتوح تقدم الصفة ضرورة رأى بما بعدها إيانا كالعائذات الطير ومعنى ذلك قرب وشهد أراد بفتح السين والباقيون بكسرهما وهو

أى قرأ ابن كثير والذين هم لأماناتهم هنا وفى آل سائل بالتوحيد أى بدون ألف بعد النون والباقيون بالألف فيها على الجمع ، وقرأ حزة والكسائي على صلاتهم يحافظون وهو الثانى هنا بالافراد والباقيون بالجمع واقفوا على الافراد فى حرف العروج كالأنعام وقرأ ابن عامر شعبة عظما فكسروا العظم لما بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف فيها على التوحيد والباقيون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها فيها على الجمع ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ثبت بالهين بضم التاء وكسر اللوحدة والباقيون بفتح التاء وضم الموحدة وقرأ الكوفيون وابن عامر من طور سيناء بفتح السين والباقيون بكسرهما

(ويدعون الاخرى فتح سيناء (ح) ما) يعنى أن حموز حاء جا وهو مقرب قرأ منفردا ان

الذين يدعون يياه التنب كلفظ به وعلم من الشهرة ومخالفة

الاحل وبقية بالآخرى احترازاً عن الموضع الاول وهو انما يدعون فانه قرأه يياه التنب وفقاً لأصله وهما مع سورة الحج ثم شرم فى سورة المؤمنون فأشار الى أن يعقوب قرأ سيناء بفتح السين كالكوفيين والنشأى (وتنب افتح بضم (ي) تحل) يعنى أن مرموز ياء محل وهو ورج قرأ ثبت بالهين بفتح التاء وضم الباء كمن هذا ابن كثير وأبو عمرو وروى

[وضم وفتح منزلا غير شعبة * ونون تقرأ (ح) واكسر الولا

وان (ق) وى والتون خفف (ك) كفى * وتهجرون بضم واكسر الضم (أ) جلا [أى قرأ غير شعبة رب أنزلى منزلا بضم الميم
وفتح الزاى وشعبة بفتح الميم وكسر الزاى ، وقرأ ابن كثير أبو عمرو (٤٠٩) رسلنا تقرأ بالتون والباقون

بتركة ، وقرأ الكوفيون
وان هذه امتك بكسر
همزة ان وتشديد نونها
وان عاصم بفتح الهمزة
وتخفيف التون والباقون
بفتح والهمزة وتشديد
التون ، وقرأ نافع تهجرون
بضم التاء وكسر الميم
والباقون بفتح التاء وضم
الميم

[وفى لام لله الأخيرين
حذفها
وفى الهاء رفع الجر عن ولد
العلل]

أى قرأ أبو عمرو سيقولون
لله فى الموضع الثانى والثالث
بجلف لام الجر وإثبات
ألف الوصل ورفع هاء
الجلالين والابتداء بهمزة
مفتوحة وكذلك رسما فى
المصاحف البصرية نص
على ذلك الدانى فى جامعه
والباقون لله بترك ألف
الوصل وإثبات لام الجر
وجو الهاء فيها وكذلك
رسما فى مصاحف الحجاز
والشام والعراق ولا خلاف
فى الموضع الأول انه بلام الجر

﴿ هيات (١) ذكلا فلانا
اكسرن ﴾ يعنى أن مرمرز

اسم أعجبي تكلمت به العرب مفتوحا ومكسورا وقالوا أيضا سنين والمافع له من الصرف مع
العلية الجمة وقيل طور سيناء مركب كحضر موت على لغة الاضافة

﴿ وضم وفتح منزلا غير شعبة * ونون تقرأ (ح) واكسر الولا ﴾

التقدير غير شعبة ذو ضم وفتح لفظ منزلا فتزلا مفعول بأحد المصدرين قبله يريد وقل رب أنزلى
منزلا فضم الميم وفتح الزاى بجمعه مصدرا أو اسم مكان من أنزل وقرأه شعبة بفتح الميم وكسر الزاى
على أنه كذلك من نزل ونظير القراءتين ما تقدم فى مستلها وتقرأ مصدر من المواترة فى نونه
جعل وزنه فعلا كضربا ومن لم ينون جعله فعلى كدعوى من المصادر التى لحقتها ألف التأنيث
المقصورة وقد سبق ما يتعلق بامالتها فى باب الالاماة ثم قال واكسر الولا أى ذا الولا يعنى الموالى
لتنرى أى الذى هو قريب منه بعده ثم بينه فقال

﴿ وان (ق) وى والتون خفف (ك) كفى وتهجرون بضم واكسر الضم (أ) جلا ﴾

يريد وان هذه امتك الكسر على الاستثاف والفتح على تقدير ولان هذه على ما تقدم فى
الأنعام فى قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فانبوه وخفف ابن عاصم التون فى الموضعين كما
قال سبعمه وآخرو دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقرأ نافع وحده سلمنا تهجرون بضم التاء
وكسر الميم من أهبج فى منطقته اذا أخش فيه وقرأ غيره بفتح التاء وضم الميم من هجرا اذا
هذى وقال أبو على تهجرون كآفى مماثلة عليكم من كاتى فلا تتقادون له وتهجرون تأتون
بالمجر وهو الهذيان وبلا خير فيه من الكلام وفى الحديث فى زيارة القبور لا تقولوا هجرا وقال
ابو عبيد القراءه الأولى أحب إلينا ليسكون من الصدود والمجران كقوله فكتم على أعقابكم
تتكسون هذا يشبه المجران ومن قرأها تهجرون أراد الاغشى فى المنطق وقد فسرها بعضهم
على الشرك وقول الناظم أجلا هو حال من فاعل اكسر أو مفعول أوتعت مصدر محذوف أى
كسرا جبالا

﴿ وفى لام لله الأخيرين حذفها * وفى الهاء رفع الجر عن ولد الاللا ﴾

فى هذه السورة سيقولون لله فى ثلاثة مواضع الأول لاخلاف فيه أنه لله ثابت لام الجر وهو
جواب قوله قل لمن الأرض ومن فيها والى خلاف فى الثانى والثالث وهما جواب قوله قل من رب
السموات قل من يده ملكوت كل شئ قرأهما أبو عمرو بجلف حرف الجر فارتفع الاسم
الجليل على أنه خبر مبتدا أى هو الله فهو جواب مطابق لفظ السؤال وكذلك كتب فى مصاحف
البصرة وقرأهما غيره كالأول بآثبات لام الجر وكذلك كتب فى مصاحفهم وهو جواب من حيث
المنى لأن قولك من مالك هذه الدار ولان هذه الدار معناها واحد قال أبو عبيدة كان الكسائى
يمسك عن العرب أنه يقال للرجل من رب هذه الدار فيقول فلان بمعنى هى فلان وقول الناظم
الأخيرين هو مضاف إليه أى وفى لام هذا اللفظ الذى فى الموضعين الأخيرين كما تقدم فى قوله
وأخترنى الاسرا وحذفها مبتدا فهو كقولك فى صدر سيد الرجلين علم والله أعلم

٥٢ - [ابراز المعانى]

﴿ والفتح والضم بهجرون تنوين تقرأ (أ) هل د (ح) لا بلا ﴾ يعنى أن مرمرز همزة أهل وهو أبو جعفر قرأ هيات هيات فهيات بكسر التاء فهيات
وضم الميم كغير نافع ، وقرأ تقرأ بالتون ويقف عليه بالألف بدلا عن التنوين كآبن كثير وأبى عمرو وأن مرمرز حاء حلا وهو
يعقوب قرأ تقرأ بالتون كغير من ذكرها

[وعالم خفض الرفع (ع) ن] (نفر) وفتح شقوتنا واندد وحوكة (ش) لئلا [أى قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر عالم الغيب هنا بضم الميم والباقون يرفعها ، وقرأ حزة والكسائي غلبت علينا شقوتنا بفتح الشين والقاف وألف بعدها والباقون بكسر الشين وسكون (٤١٥) القاف وترك الألف { وكسرك سخر يا بها وبصاها * }

{ وعالم خفض الرفع (ع) ن] (نفر) وفتح شقوتنا واندد وحوكة (ش) لئلا [يريد سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب فيالخص هو نعمت لاسم الله تعالى وبالرفع على تقدير هو عالم والشقاوة على لفظ السعادة والشقوة كالردة والفتنة لفتان أى افتتح الشين وحوكة القاف بالفتح وبعدها وقسم ذكر المد على التحريك لضرورة الوزن ولتعيين القاف لتلك فليس فى حرف شقوتنا ما يقبل التحريك غير القاف لأنها ما كنه والبواقي متحرك وقوله عن قرأى منقول عن نفر وفتح شقوتنا كذلك من حيث المعنى أى عن جماعة قرءوا به والله أعلم { وكسرك سخر يا بها وبصاها * على ضمة (أ) على (ش) فاء وأكلا }

يريد فتحذوهم سخر يا وفى ص اتخذناهم سخر يا من سخرت اذا تحكمت منه وقيل الكسرى سين ذلك وضما لفتان وقيل الضم من السخرة والبويدية والكسرى من الهزؤ واللعب وأجمعوا على ضم التى فى الزخرف ليتخذ بعضهم بسا سخر يا لأن المراد المعنى الأول لينتظم قوام العالم والهاء فى قوله وبصاها تعود على سور القرآن للعلم بذلك كما أنه اذا قال حفصهم يعلم أنه أراد حفص القراء والهاء فى على ضمه للكسرى وقوله بها معمول وكسرك وعلى ضمه خبر المبتدأ ويجوز أن يكون بهلخبر قوله وكسرك أى اختص ذلك بهذه السورة وبسورة ص ثم استأنف فقال على ضمه أعطى سخر يا فاعل أعطى ضمير عائذ على سخر يا لاعلى كسرك ولوعاد على كسرك لكان هو خبر المبتدأ وزم أن يكون الرمز للكسرى وليس الرمز الا للضم وأشار بقوله وأكلا الى اكمال الضم فى مواضع سخر يا الثلاثة والله أعلم قال أبو عبيد وكذلك هي عندما لأنهم إنما يرجعون الى معنى واحد وهما لفتان سخرى وسخرى وقد رأيتهم أجمعوا على ضم التى فى الزخرف فكذلك الآخرون

{ وفى أنهم كسر (ش) هرف وترجمو * ن فى الضم فتح واكسر الجيم واكلا } يريد أنهم هم القارئون للكسرى على الاستئناف والفتح على تقدير لأنهم أوبأنهم أو هو مفعول جزيتم أى جزيتم الفوز بفضة والكسائي قرأ بالكسرى وهما قرأوا وانكم النالترجعون بفتح بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم ووجه القراءتين ظاهر وقد سبق له نظائر وبأى الخلاف فى حرف القصص فى موضعه وحزة والكسائي قرأ ذلك للموضع أيضا كهذا على استناد الفعل الى الفاعل وله أشار بقوله وأكلا الى هنا أى كملت قراءتهما فى الموضعين فلم تخلف أى واكمل أيها المخاطب فى قراءتك لهما لما كان الكمال فى قراءته جعله فيه مجازا وأرادوا كملن فأبدل من التون أنا

{ وفى قال كل من دون (ش) لك وبجده * (ش) فاء وبها ياء لعلى علا } يريد قال كم لبثتم قراءها ابن كثير وحزة والكسائي قل على الأمر والذى بعد هذا قال ان لبثتم لم يقرأ على الأمر الا حزة والكسائي بجزا على الأمر فى الموضعين وهو أمر لمن عينه الله سبحانه للسؤال وقرأ الباقون بالخبر فى الموضعين أى قال الله أو الملك وقرأ ابن كثير الأولى بالأمر والثانية بالخبر فكأنه مرهود على الأمور أولا أى قل ذلك للأمور قال أبو على وزعموا

على ضمة (أ) على (ش) فاء وأكلا [

أى قرأ نافح وحزة والكسائي فاتخذوهم سخر يا هنا واتخذناهم سخر يا فى ص بضم السين والباقون بكسرها فيهما واخفوا على ضم السين فى حرف الزخرف [وفى أنهم كسر (ش) هرف وترجمو

ن فى الضم فتح واكسر الجيم واكلا [

أى قرأ حزة والكسائي أنهم هم القارئون بكسر الهزة والباقون بفتحها وقرأ أيضا وانكم إلينا لاترجعون بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم

[وفى قال كل (د) و (ش) ك وبجده

(ش) فاء وبها ياء لعلى علا [أى قرأ ابن كثير وحزة والكسائي قل لم لبثتم وحزة والكسائي فقل قل إن لبثتم بلفظ الأمر فى الموضعين والباقون بلفظ الماضى فيهما وهنا ياء إضافة واحدة لعلى العمل صالحا

{ وانهم افتح (ف) د } يعنى ان مرهوز فاء قد وهو خلف قرأ انهم هم بفتح الهزة كغير الآخرون { وقال معا (ف) دى } يعنى ان مرهوز فاء ففى وهو خلف قرأ قال كم وقال ان بصيغة الماضى كما لفظ به فى الموضعين وهنا تحت سورة المؤمنون ثم شرع فى سورة التور فقال

﴿سورة النور﴾ (و حق) وفرضنا ثقيلاً ورأفة * يحركه المكى وأربع أولاً * (محباب) وغير المحض خامسة الاخيرة *
وأن غضب التخفيف والكسر (أ) ادخلا * ويرفع بعد الجرح يشهد (ش) اثم * وغير أولى بالنصب (م) احبه (ك) لا [
أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وفرضناها بتشديد الزا والباقون (٤١١)] تخفيفها ، وقرأ ابن كثير رأفة في

دين الله بفتح الحمزة
والباقون بإسكانها واخفوا
على إسكان حمزة موضع
الحديد ، وقرأ حفص
وحجرة والكسائي
فشهادة أحدهم أربع
شهادات يرفع العين
والباقون بنصبها ، وقيد
بالاولية احترازاً من أربع
الثاني لاتفاقهم على نصبه

وقرأ غير حفص والخامسة
أن غضب يرفع التاء
ونحس بنصبها ولاخلاف
في رفع والخامسة الاولى

﴿ وخفف فرضنا أن معا
وارفع الولا (ح) لا ﴾ يعنى
أن مرموز حاء حلا وهو
يعقوب قرأ وفرضناها
بالتخفيف كغير ابن كثير
وأبى عمرو وقول الناظم
أن معا معطوف على
فرضناها بإسقاط العاطف
ويعنى به أن يعقوب قرأ
أن لعنت الله وأن غضب
الله بتخفيف نون أن ورفع
تاء لعنت وباع غضب وهو
في الأول موافق لتافع وفي
الثاني منفرد إلا أنه بفتح
الضاد ويخفف الجلالة
على أصله كما علم من

أن في مصحف الكوفة قل في الموضعين قال أبو عبيد والقراءة عندنا على الخبر كلاهما لأن
عليها مصاحف أهل الحجاز وأهل البصرة وأهل الشام والأعلم مصاحف مكة أيضاً أعلوها وإنما
اضردت مصاحف أهل الكوفة بالأخرى قال أبو عمرو الهامى وينبئ أن يكون الحرف الأول
بغير ألف في مصاحف أهل مكة والثاني بالألف لأن قراءتهم كذلك ولا خبر عندنا في ذلك من
مصاحفهم إلا ما روينا عن أبى عبيد ثم قال وبها ياء أى ياء اضافة واحدة ممن ينهى بقوله لعلى
أراد لعلى أعمل صالحاً فتحتها الحريماني وأبو عمرو وابن عمر وقوله علا أى علل قائل هذا
الكلام نفسه عند الموت بذلك قتال عليه بالثنى أى المأه به والله أعلم

سورة النور

﴿ (و حق) وفرضنا ثقيلاً ورأفة * يحركه المكى وأربع أولاً ﴾

يريد وفرضناها أى فرضنا أحكامها وفي التثنية اشعار بكثرة ما فيها من الأحكام المختصة بها
لا توجد في غيرها من السور فلزنا والقذف واللعان والاستئذان ونحس الحرف والكتابة وغير
ذلك فسرهما أبو عمرو فصلنا ومعناها بالتخفيف أوجبنا حدودها جعلناها فرضاً وقول الناظم
وسحق هو خبر مقدم وثقيلاً حال من الثموى فيه أى وفرضنا حق ثقيلاً ، وأما ولا تأخذكم بها
رأفة بإسكان الحمزة ففتحتها ابن كثير وكلاهما لغة ولاخلاف في إسكان التي في الحديد : وجعلنا
في قلوب الذين اتبعوه رأفة قال ابن جهماد قال لى قبل كان ابن أبى بزة قدأومهم وقرأهما جميعاً
بالتحريك فلما أخبرته إنما هي هذه وحدها رجع * قلت وهذا مما جمع فيه بين القتين
واختير الاسكان في التي في الحديد لتجانس لفظ رجة التي بعدها ونظير هاتين القراءتين دأباً
ودأباً والمعز وتلغسكم من باب الاسكان لأجل خوف الحلق مثل شعرة وشعرة ، ثم قال وأربع أولاً
أى الواقع أولاً يريد فشهادة أحدهم أربع شهادات اختلف في رفعه ونصبه وخبر قوله وأربع
في أول البيت الآتى وهو محباب أى وأربع يرفع قراءة محباب ودلنا على الرفع اطلاقه ووجه
الرفع أنه خبر فشهادة أحدهم ونصبه على المصدر كما قول شهدت أربع شهادات والخبر معنوف
أى فواجب شهادة أحدهم أو المعنوف مبتداً وهو فواجب شهادة أحدهم نحو والذين يظهرون
من سائهم فتحرير ربة وبالجملة خبر والذين ولاخلاف في نصب الثاني وهو أن تشهد أربع
شهادات لأنه مصدر لا غير التصريح بالرفع قبله وهو قوله ان تشهد

﴿ محباب وغير المحض خامسة الاخيرة أن غضب التخفيف والكسر ادخلا ﴾

أى وكل القراءة غير حفص ورفضوا والخامسة ان غضب الله وهو الاخير ولاخلاف في رفع الاول
والخامسة ان لعنة الله فالرفع فيها على الابتداء وما بعده خبره أى والشهادة الخامسة هى لفظ
كذا ونصب الثاني على وتشهد الخامسة لأن قبله ان تشهد أربع شهادات ثم أبدل أن غضب الله
منه قال أبو يعلى ويجوز في القياس النصب في الخامسة الاولى رفع أربع شهادات أو نصب وقول
الناظم الاخير هو لعنة خامسة ولا نظر الى التأنيث فيها لأن المراد هذا اللفظ الاخير وأسقط الالف

السكون عه ﴿ اشدما بعد اصين غضب اقص صاذا وبعد المحض في ناله (أ) صلا ﴾ يعنى أن مرموز حمزة أصلاً وهو
أبو جعفر قرأ أن لعنت الله وأن غضب الله بتشديد أن فهما ونصب لعنت وغضب وفتح ضاده وخفف لفظ الجلالة بعدها
كقص وموافقه

أن وفتح الضاد وجز
الجلالة ، وقرأ حمزة
والكسائي يوم يشهد
بياتك كبر والباقون بياء
التانيث ، وقرأ أبو بكر
وابن عامر غير الأولى
بنصب الراء والباقون
بجرها

[ودرى اكسر ضمه
(ح) جة (ر) ضى
وفى مده والهمز (محبته)

(ح) لا]

أى قرأ أبو عمرو والكسائي
درى بكسر الهمزة ومد
الراء وهمزة بعدها وشعبة
وحزة يضم الهمزة ومد
الراء وهمزة يسدها أيضا
والباقون يضم الهمزة
وتشديد الياء من غير
مد ولا همز

(ولا يتألف (١) على) معنى
أن مرموز ألف اعلم وهو
أبو جعفر قرأ منفردا ولا
يتألف بياء مفتوحة بعد
الياء وهمزة مفتوحة
يسدها فلام مفتوحة
مشددة كاللفظه

(وكبره ضم (ح) ط)
يعنى أن مرموز حاء خط
وهو يعقوب قرأ منفردا
كبره منهم بضم الكاف
(وضبر نصب (ل) ذ)
يعنى أن مرموز همزة إذ
وهو أبو جعفر قرأ غير

أولى بنصب الراء كابن عامر وشعبة
أولى بنصب الراء كابن عامر وشعبة

واللام من الخامسة ضرورة وزن النظم وأدخلها في حصص كذلك أيضا فكأنه عوض ما حذف
وهما زائدتان في الحفص كقول الشاعر * والزبد زيد المارك * وقد وقع في مسند ابن أبى
شبة وغيره حدثنا حسين بن علي الجعفي عن شيخ قال له الحفص عن أبيه عن جده قال اذن
بلال حياة رسول الله ﷺ قال الحافظ أبو القاسم حفص هو بن عمر بن سعد القطر ولقرابة
هذه العبارة بهم كثير فيها ويسبق لسان القارئ لما الى لفظ الحفص بلاء والناد المجتبتين
التي هو اخو الكسر لشهرة هذه اللفظة وكثرة مدورها في القصيدة كقوله والارحام بالحفص
جلا والنون بالحفص شكلا فان قيل لو أنه قال محلب وحفص نصب ناسية الاخير لحصل
الفرض ولم يبق لفظ موهوم * قلت لكن نخيل عليه قراءة الباقيين فانها بالرفع وليس ضد
النصب الا الحفص فاقسم حذو هذه العبارة لكونها وافية بفرضه والآلف في قوله أدخلنا ضمير
ثنية يرجع الى التخفيف والكسر أى أدخلنا في لفظ ان غضب فالتخفيف في أن والكسر في
ضاد غضب أى قرأ نافع وحده ذلك فيكون أن مخففة من الثقله وغضب فعل ماض فاعله اسم
الله فيجب رفعه فهو معنى قوله في البيت الآتي ويرفع بعد الجر أى بعد أن غضب يجعل الرفع
موضع الجر في الكلمة المتصلة به وقراءة الجاهة واحدة يكون النصب اسما مضافا الى الله تعالى
وهو اسم أن المشددة مثل أن لعنة الله عليه والنحويون يقولون أن ضمير الشأن مقدر أى
أن لعنة الله وأن غضب الله ولو أن قراءة نافع بفتح ضاد غضب كقراءة الجاهة فكانت على
وزن لعنة الله فيكون قد خفف أن فيها فقط لكأن أوجه عندهم لاثمهم يستبحون أن يلى
الفعل أن المخففة حتى يفصل بينهما بأحد الحروف الأربعة بحرف النون أن كان الكلام فنيا نحو
أن لا يرج اليهم قولا وإن كان إيجابا فيحذف قد في الماضي وبالسبب أو سوف في المضارع نحو
علم أن سيكون وكان القياس عندهم أن يقال أن قد غضب الله قال أبو علي فإن قيل قد جاءه وأن
ليس للانسان الاسمى نودي أن بورك فليس يجزى مجزى ملونحوها بماليس بفعل وقوله
بورك على الدعاء * قلت فكأننا هنا يجعل غضب الله على الدعاء فلا يحتاج الى حرف قد

(ويرفع بعد الجر يشهد (ش) اتع * وغير أولى بالنصب (ص) احبه (ك) لا)
قد سبق شرح قوله ويرفع بعد الجر فالجزمصوب لأنه مفعول يرفع وليس مضافا الى بعد لأن بعد
معنى على الضم بخفف ما ضيف اليه أى بعد قوله أن غضب ، وأما يوم تشهد عليهم ألسنتهم فيقرأ
يشهد بالتذكير حمزة والكسائي والباقون بالتأنيث لأن تأنيث الألسنة ضمير حقيقي فجاء فيه
الوجهان قال أبو علي كلاهما حسن وقدمي نحوه ، وأما غير أولى الاربعة فنصبه على الحال أو على
الاستثناء وخففه على أنه صفة للتابعين أى الذين لا إرادة لهم في النساء والاربعة الحاجة ومعنى
صاحبه كلاً أى حفظ ذلك وقوله أوجه

(ودرى اكسر ضمه (ح) جة (ر) ضى * وفى مده والهمز (محبته) (ح) لا)
أى ضم الهمزة وحجة حال من فاعل اكسر أو مفعوله أى أقرأه ذاحجة مرضية وأخير من
محبته بلفظ حلا كما سبق في محبة كلا والهمز مجرور عطفا على وفى مده ولورفع لكان له وجه
حسن أى وحلا درى وفى مده والهمز مصاحب له ولا يمنع كون محبة رمزاً من تقدير هذا المعنى
كما لم يمنع في قوله كما حقه ضياء أى حتى أن يضم صاد الصديق وداله على ماسبق شرحه فحصل
من مجموع ما في البيت أن أباعمر والكسائي قرأ درى على وزن شرب وسكت بكسر الهمزة

أولى بنصب الراء كابن عامر وشعبة (درى انضم متلا (ح) ما (ف) د) يعنى أن مرموزى
حاء حاء وفاة قد وهما يعقوب وخلف قرأ درى بالضم والتشديد كنافع وموافقيه

والمد والهمز وحجة وأبى بكر يضم الدال والمد والهمز على وزن مريق قال الجري زعم أبو الخطاب أنهم يقولون مريق للعصر وقرأ الباقون وهم حفص وابن عاصم والحريان يضم الدال وتشديد الياء فلامد ولاهمز وهذه أجود اقراءت عندهم جعلوها نسبة الى الفرق الصفا والاضادة وانما نسب الكوكب مع عظم ضوئه الى الدر باعتبار أن فضل ضوء ذلك الكوكب على غيره من الكواكب كفضل الدر على غيره من الحب قال أبو عبيد القزامة التي تختارها درى وهو في التفسير المنسوب الى الفر في اضافته وحسنه ، وفي الحديث المرفوع « ان أهل الجنة ليترامون أهل عليين كما ترامون الكوكب المرئى في أفق السماء » هكذا نقلته العلماء لينابها اللفظ قال أبو علي ويحوز ان يكون فيعلم من الدر تخفف الهمز فاقبلت ياء كما تقبلت من النسي والتي اذا خفت ياء * قلت يعنى انها تكون مخففة من القزامة الأخرى المنسوبة الى حجة وأبى بكر قال أبو علي هو فعيل من الدر الذى هو الدفع قال وما يمكن ان يكون من هذا البناء قولهم الطية ألا تراه من علا فهو فعيل وقال الزجاج التحويون أجحون لا يعرفون الوجه فيه لأنه ليس في الكلام شئ على فعيل قال أبو علي هذا غلط قال سيبويه ويكون على فعيل وهو قليل في الكلام المرتقى حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب درى وهو صفة هكذا قرأته على أبى بكر بالهمز فى درى قال أبو عبيد كان بعض أهل العربية يراه لنا لا يحوز والأصل فيها عندنا قول مثل شيوخ ثم تستقل الضمات المجتمعة فيه لوقال دروه فدره بعض تلك الضمات الى الكسرة فيقال درى قال وقد وجدنا العرب فعل هذا في قول وهو أخف من الأول وذلك كقولهم عتوا عتيا وكنا الفتيان في التزويل وأما قزامة فى عمرو والكسائي بكسر الدال والهمزة فقال الزجاج الكسر جيد بالهمز يكون على وزن فعيل ويدلون من النجوم المرارى التي تدرأ أى تنشط وتسير متدافعة يقال درأ الكوكب يدرا إذا تدافع متضاغ ضوءه يقال تدارأ الرجلان إذا تدافعا قال الفراء الدرى من الكواكب الناصعة وهو من درأ الكوكب اذا انحط كأنه وجم به الشيطان قالوا والعرب تسمى الدواكب العظام التي لا تعرف أسماؤها المرارى قال ومن العرب من يقول كوكب درى ينسبه الى الدر فيكسر أوله ولاهمز كما يقال سخرى وسخرى وبحرلى ولى قال التعللى ومن قرأ درى بالفتح وتشديد الياء أبدل من الضمة فتحة لأن النسب باب تغيير * قلت هي قراءة شاذة حكيت عن قتادة وغيره قال وضف أبو عبيد قراءة فى عمرو والكسائي لأنه تأولها من درأت أى وقعت أى كوكب يحمرى من الافق وإذا كان التأويل على ما تأوله لم يكن في الكلام قائدة ولا كان لهذا الكوكب منزلة على أكثر الكواكب قال وروى عن محمد بن يزيد ان للحنى كوكب يندفع بالثور كما يقال اندرا الحريق أى اندفع وحكى سعيد بن مسعدة درأ الكوكب بضوئه اذا امتد ضوءه وعلا قيل هو من قولهم درأ علينا فلان اذا طلع مفاجأة وكذلك طلوع الكوكب حكاها الجوهري وقال قال أبو عمرو بن العلاء سألت رجلا من سعد بن بكر من أهل ذات عرق وكان من أفصح الناس ما نسوم الكوكب الضخم فقال الدرى وحكى أبو علي عن أبى بكر عن أبى العباس قال أخبرنى أبو عثمان عن الاصمعي عن أبى عمرو قال قد خرجت من الخندق لم أسمع أعرايا يقول الا كأنه كوكب درى بكسر الدال قال الاصمعي قلت أفهمزون قال اذا كسروا فيحسبك قال أعجزوه من درأت النجوم تدرأ اذا اندفعت وهذا فعيل منه قال أبو علي يعنى أنهم اذا كسروا أوله دل الكسر على إرادتهم الهمز وتخفيفهم قال صاحب المحكم درأ دعه ودرأ عليهم خرج فجاء وادرا

[يسمح فتح الباء (ك)ذا (م)ف وتوقد الشموت (م)ف (ش)عرا و (حق) فعلا] أى قرأ ابن عامر وشعبة يسبح له فيها فتحة الموحدة على البناء للفعول والباقون بكسرها على البناء للفاعل ، وقرأ شعبة وحزرة والكسائي توقد من شجرة بناء التأنيث مضمومة وإسكان الواو (٤١٤) وتخفيف القاف ورفع الدال ونافع وابن عامر وحضن كذلك

الحري أن يشر وكوكب درى مندفع في مضيه من المشرق الى ذلك والجمع درائي على وزن دراعيم قلت وكونه من درأ اذا دفع أحسن لأنه يدفع الظلام بنوره والله أعلم

(يسبح فتح الباء (ك)ذا (م)ف وتوقد الشموت (م)ف (ش)عرا و (حق) فعلا)

يعنى يسبح له فيها فتح الباء على ما لم يسم فاعله وكسرها على تسمية الفاعل وهو رجال وعلى قراءة الفتح يكون رجال فاعل فعل مضمر أى يسبحه رجال أومبتدا خبره مقدم عليه وهو في بيوت ، وقرأ أبو بكر وحزرة والكسائي توقد بالتأنيث أى توقد الزجاجة أو المشكاة كما تقول أوقدت الزيت وقرأ نافع وابن عامر وحضن يوقد بالتذكير أى يوقد للمصباح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو توقد بفتح التاء والواو وتشديد القاف وفتح الدال على أنه فعل ماض أى توقد المصباح وهو معنى قوله وحتى فعلا أى قرأ على وزن تفعّل مثل تكرم وتبصر والألف للإطلاق لاضمير تنية وإعرايه أن يقال حتى خبر مقدم وتفعّل مبتدا مؤخر أراد والقراءة على وزن تفعّل حتى وحكى ابن مجاهد رواية عن عاصم وأهل الكوفة توقد على وزن قراءة أبى عمرو إلا أن الهال مرفوعة فيكون مضارع قراءة أبى عمرو والأصل تتوقد فخذت التاء الثانية تحولاً لتكلم نفس وحكى أبو عبيد هذه القراءة عن ابن عبيس والضمير فيها للزجاجة كما سبق في القراءة الأولى فهذه أربع قراءات الأولى والأخيرة راجعة الى الزجاجة والثانية والثالثة الى المصباح قال أبو طى توقد على أن فاعل توقد المصباح هو البين لأن المصباح هو الذى توقد قال سموت اليها والتجوم كأنها معاصيح رهبان تشبه لقفال أى يوقد مثله يعنى بالتذكير والله أعلم

(وما تزن البرى سحاب ورفعه * لى ظلمات جر (د)ار وأوصلا)

يريد سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فقرأ البرى على إضافة سحاب الى ظلمات أى سحاب ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض وهي ما تقدم تسميه في قوله أو كظلمات في بحر لحي قال أبو على أضاف السحاب الى الظلمات لاستقلال السحاب وارتفاعه في وقت هذه الظلمات كما تقول سحاب رجة وسحاب مطر اذا ارتفع في الوقت الذى يكون فيه المطر ومن تزن سحاب ورفع ظلمات وهي قراءة غير ابن كثير كان ظلمات خبر مبتدا محذوف أى تلك ظلمات مجتمعة وقرأ قبيل بالتونين وير ظلمات على أنها وردت تكسيرا وبدلا من ظلمات الأولى وقوله ورفعه لى ظلمات أى ورفع القراء في ظلمات جره من درى ذلك فقوله جر فعل ماض ودار فاعله وأوصل عطف على جر أى قرأ ذلك وأوصله اليها ويجوز في قوله ورفعه التنب لأنه مفعول جر والرفع على الابتداء نحو وظل وعد الله والتنب أقوى عند أهل العربية والله أعلم

(كما استخلف اضمعه مع الكسر (م)ادقا * وفى يدلن الخلف (م)اجه (د)لا)

أى اضم التاء مع أنك تكسر اللام فيصير فعل ما لم يسم فاعله وقراءة الباقين على اسناد الفعل للفاعل وهو الله تعالى فهو موافق لقراءة ليستخلفهم والخلاف وليدلنهم بالتخفيف والتشديد سبق في الكهف لهما لفتان وسبق معنى دلا

الا أنهم ياء التذكير وابن كثير وأبو عمرو بانه فوقية مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف [وما تزن البرى سحاب ورفعه لى ظلمات جر (د)ار وأوصلا] أى قرأ البرى سحاب ظلمات بترك تنوين سحاب وير ظلمات وقيل بتنوين سحاب وير ظلمات سحاب ورفع ظلمات [كما استخلف اضمعه مع الكسر (م)ادقا وفى يدلن الخلف (م)اجه (د)لا]

أى قرأ شعبة كما استخلف الذين بضم التاء وكسر اللام ويبتدى بضم حمزة الوصل والباقون بفتحهما ويبتدىون بكسرها وقرأ شعبة وابن كثير وليدلنهم من يمدحونهم أنسابا إسكان الباء وتخفيف الدال والباقون بالفتح والتشديد

(توقد ينهب اضم بكسر (أ)د) يعنى أن مرموز حمزة أد وهو أبو

(وتانى)

جعفر قرأ توقد بالفتح والتشديد كما نطق به كباي عمرو وابن كثير وقرأ

منفردا ينهب بالإبصار بضم الباء وكسر الهاء (ويحسب خاطب (ق)ى) يعنى أن مرموز فاه فق وهو خلف قرأ ولا تحسبن بانه الخطاب كغير حمزة والشامى (د)لى ليدلا) يعنى أن مرموز حاه حتى وهو يعقوب قرأ وليدلنهم بالتخفيف كما لفظ به وثاقا لكى وشعبة ثم قال

[وثاني ثلاث ارفع سوى (صحة) وقف * ولا وقف قبل النصب إن قلت أبدا] أي قرأ غير حزة والكسائي وشعبة ثلاث عورات لك وهو الثاني بالرفع وحززة والكسائي وشعبة بالنصب ولا خلاف في نصب الأول وهو ثلاث مرات وأشار بقوله ولا وقف قبل النصب الخ إلى عدم جواز الوقف على ومن بعد (٤١٥)

عورات بالنصب إن قدره بدلا أما إذا قدره منصوبا بفعل مضمر أي اتقوا أوقات ثلاث عورات فيجوز الوقف ، وعلى قراءة الرفع الوقف على ما قبله حسن

(سورة الفرقان)
[وأي كل منها النون (ش)اع] ويجزئنا

ويجعل برفع (د)ل (ص)افيه (ك)ملا]

أي قرأ حزة والكسائي له جنة فأكل منها بالنون والباقون بإيه الفية ، وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر ويجعل لك قصورا برفع اللام والباقون يجزئها

[ويحشر يا (د)ل (ع)ملا] فيقول نو

ن شام وخاطب تستطيعون (ع)ملا]

أي قرأ ابن كثير وحفص ويوم يحشرهم وما بإياه التحية والباقون بالنون وقرأ ابن عامر الشاهي فيقول ءاتم بالنون والباقون بإياه ، وقرأ حفص فما تستطيعون صرغاءه الخاطب والباقون بإيه الفية

(ثاني ثلاث ارفع سوى (صحة) وقف * ولا وقف قبل النصب إن قلت أبدا) يعني ثلاث عورات لك فهذا الثاني والأول لا خلاف في نسه وهو ثلاث مرات لأنه ظرف لرفع الثاني على معنى هذه الاوقات أوقات ثلاث عورات فيجوز لك أن وقف على ما قبلها وهو صلاة العشاء ثم يتدى ثلاث عورات وأما قراءة النصب فتحتمل وجهين : أحدهما أن يكون بدلا من ثلاث مرات فلا وقف على هذا التقدير لأن الكلام لهم وليس برأس آية فيفتقر ذلك لأجله نحو اهدنا الصراط المستقيم وإنك تهدي الى صراط مستقيم لسفها بالانصبة فهذا قوله ولاوقف قبل النصب إن قلت أبدا أي أن قلت هو بدل من الأول وإن قدرت ثلاث عورات منصوبا بفعل مضمر جاز الوقف مثل قراءة الرفع والتقدير ثلاث عورات لكم أي استظوها وراعوها والله أعلم

سورة الفرقان

(وأي كل منها النون (ش)اع ويجزئنا * ويجعل برفع (د)ل (ص)افيه (ك)ملا) يريد أن تكون له جنة يأكل منها بإياه في يأكل والنون ظاهرا ، وأما ويجعل لك قصورا فرفعه على الاستئناف وجزمه على العطف على موضع جواب الشرط التي هو جعل لك على لغة من يجزم جواب الشرط إذا كان فعل الشرط ماضيا وهو اللغة الفصيحة ويجوز أن تكون هذه القراءة بالرفع وإنما أضف اللام من يجعل في لام لك كما فعل أبو عمرو في غير هذا الموضع فيتحد تقدير القراءة تين وكلا جمع كمل وهو مفعول دل أي دل حسن هذا اللفظ وصفائه رجالا كملين عقلا ومعرفة فقرهوا به وإن كانت القراءة الأخرى كذلك والله أعلم

(ويحشر يا (د)ل (ع)ملا) فيقول نو * ن شام وخاطب تستطيعون (ع)ملا) يريد ويوم يحشرهم وما يصيرون من دون الله إياه فيه والنون أيضا ظاهرا وأراد ذو ياقري دار أي عارف وعملاصة دار أوصفة يا ، والخلاف أيضا في فيقول بإياه والنون ظاهر فابن عامر قرأ بالنون فيها وابن كثير وحفص بإياه فيها والباقون بالنون في يحشرهم وإياه في فيقول لقوله بعد ءاتم أضلتم عبادي وكل ذلك من تأويل الخاطب كما في أول سورة الاسراء ، وإياه في يستطيعون للألغة والخاطب لبيادها وتستطيعون في البيت مفعول خاطب جمعه غلطيا لما كان الخطاب فيه ومثله في الفعل وتخفون خاطب وتقدم في الانعام وخاطب شام ويجوز أن يكون في كل هذه المواضع على حذف حرف الجر أي خاطب بهذا اللفظ وعملا جمع عامل وهو حال من فاعل خاطب وهو وإن كان لفظه أمر للمفرد فالمراد به الجمع كأنه قال وخاطب أيها الرهط والقوم أو الفريق القراءة وقال الشيخ يستطيعون بدل من قوله وخاطب أعطف بيان وعملا مفعول خاطب * قلت لا يبين لي وجه ما ذكر في يستطيعون وأما جعل عملا مفعول خاطب فيجوز على أن يكون يستطيعون مفعولا بامل مقدر أي قرأ يستطيعون وأراد بالعمل الخاطبين بـ يستطيعون لأنهم كما قال الله تعالى عامة ناصبة وإن كان مراد الشيخ بما ذكره أن المأمور بالخطاب هو

[ومن سورة الفرقان الى سورة الروم ، ويحشر يا (ح)ز (أ)د] يعني أن مرموزي حاء ز وهوة أدوما يقوب وأبو جعفر قرأ ويوم يحشرهم بإياه كالسكي وحفص (وجعل تنخذ (أ)لا) يعني أن مرموز همزة ألا وهو أبو جعفر قرأ تنخذ من دونك بضم النون وفتح الغاء على البناء للجوهر

لفظ تستطيعون جهه مخاطبا لهم لما كان الخطاب فيه كقولك قم زيد فهذا على حذف النداء أى قم ياريد فكذا التقدير وخطب يا يستطيعون أى يامها اللفظ ولايعد في التجوز تمثيل ذلك كما تخاطب الباري والآثار ويطرد هذا الوجه في نحو وخطب تقصرون وما أشبهه

(* وزل زده التون وارفع وخف وا * ملائكة للرفع ينصب (د) خلا)

لفظ بقراءة ابن كثير وبين ماضل فيها فقال زده التون أى زده التون الساكنة لأن التون المضمومة موجودة في قراءة الباقي وارفع يعنى الام لأنه صار فعلا مضارعا فوجب رفعه وخف يعنى تخفيف الزاى لأن قراءة الباقي بتشديدها على أنه فعل ماضى للملم بسم فاعله وهو مطابق للصدر الذى ختمت به الآية وهو نزلا ومصدر قراءة ابن كثير انزالا الا ان كل واحد منهما يوضع موضع الآخر أنشد أبو على * وقد تفلوت أنطاها الحصب * وقال حيث كان تفلوت وأنطوت يتقاربان جل مصدر ذا على مصدر ذا ولا حاجة الى أن يقال الناظم لم يبه على اسكان التون ذهبا الى أن المريدة هي الأولى بل تجعل الزيدة هي الثانية وتخلص من الاعتراض ، ومن الجواب بأن خف يعنى عن ذلك وبأن الزاى اذا خفت لم يكن بد من اسكان التون فجب أن الأمر كذلك فمن أين تعلم قراءة الباقي انها بالضم وهو لم يلفظ بها * فان قلت في التحقيق الزائدة هي الأولى لأنها حرف المضارعة والثانية هي أول الفعل الماضى * قلت صحيح الا أن الناظم لا يمتنع في تعرضه الى الصورة اللفظ : ألا تراه كيف قال في يوسف وثان نتج احلف فأورد الحلف على الثانية ليصير الفعل ماضيا وانما المحذوف حرف المضارعة فكذا هنا ، ونصب ابن كثير الملائكة لأنه مفعول ووزل ورفعه الباقون لأنه مفعول وزل ودخلا حال لأن قبله ولا أنزل علينا الملائكة فهو مداخلة ومرافقة في اللفظ والمعنى

(* تشق خف الشين مع قاف (غ) لب * ويأمر (ش) اف واجموا سريا ولا)

يريد ويوم تشق الساء بالضم وفي سورة ق يوم تشق الأرض عنهم سراعا الأصل فيها تشقق فمن خفف حذف إحدى التامين ومن شدد أحذف الثانية في الشين قال أبو على قال أبو الحسن الخفيفة أكثر في الكلام لأنهم أرادوا الخفة فكان الحذف أخف عليهم من الادغام فهذا معنى قوله غالب أى تخفيف الشين فيه مع حرف قاف أكثر من تشديدها في اللفظ ثم قال ويأمر شاف أراد أنسجد لما تأمرنا أى بالقبيل لاطلاقه والباقيون بالخطاب للرسول على لغة عليه وسلم والياء اخبار عنه قال ذلك بعضهم لبعض وخطبه بعضهم به وقيل لما تأمرنا المسمى بالرحن وإن كنا لانعرفه ثم قال واجموا سريا يعنى وجعل فيها سراجا يقرره حزة والكسافى بالجمع على إرادة الشمس والنجوم العظام ، وقال الزجاج أراد الشمس والقمر والكواكب العظام معهما * قلت فعلى هذا يكون قوله بعد ذلك وقرا مترا من باب قوله وملائكته وجبريل وميكال والافراد للشمس كما جاء في سورة النبأ وجعلنا سراجا وهجا ردى سورة نوح وجعل الشمس سراجا وقيل للراد بالسرج التعجوم دون الشمس وحى المصاييح المذكورة في الآية الأخرى فكأنه سبحانه أشار الى ما يظهر في السماء ليلا وهو القمر والنجوم والقراءة بالافراد تحتمل ذلك على إرادة الجنس كافي فظايره أو إرادته الشمس فيكون مجموع القراءتين الصحيحتين قد أُلد مجموع النجوم والقمرين وولا بالكسر وهو مفعول له أو حال أى لأجل اللطافة أو ذوى منابة

أى قرأ ابن كثير ووزل الملائكة نزلا بنون مضمومة فنون ساكنة مع تخفيف الزاى ورفع الام مضارعا ونصب الملائكة وكذلك رسمت في المصحف المسكى والباقيون بنون واحدة وتشديد الزاى وفتح الام ماضيا والملائكة بالرفع وكذلك رسمت في مصاهم [تشق خف الشين مع قاف (غ) لب ويأمر (ش) اف واجموا سريا ولا]

أى قرأ العكوفيون وأبو عمرو تشق الساء هنا وتشق الأرض بفتح تخفيف الشين فيها والباقيون بتشديدها فيهما ، وقرا حزة والكسافى لما يأمرنا ياء الغيبة والباقيون بشاء الخطاب ، وقرا أيضا وجعل فيها سراجا يضم السين والراء بلا ألف على الجمع والباقيون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على التوحيد

(* تشد تشق جج ذرية (ح) لا) يعنى أن صرموز حاء حلا وهو مقبوض قرأ تشق هنا وفي في تشديد الشين كالدنيين والمسكى والشاى وقرأ ذريتنا بألف بين الياء والهاء على الجمع كنافع وموافقه

[ولم يفتروا اضم (ع) والكسر ضم (ق) (٤١٧) يضاعف ويخلد رفع جزم (ك) لذي (م) لا]

() ولم يفتروا اضم (ع) والكسر ضم (ق)

يضاعف ويخلد رفع جزم (ك) لذي (م) لا

أى اضم أوله وضم أيضا كسره وهو في الثاني وإنما قال في الثاني ضم الكسر ولم يقل في الأول ضم الفتح لأن الكسر ليس ضدا للضم والفتح ضده فالذين ضموا الثاني فتحوا الأول والذين ضموا الأول كسروا الثاني والباقيون فتحوا الأول وكسروا الثاني وهم ابن كثير وأبو عمر وقرأ من قدر يفتروا مثل ضرب يفتروا والكوفيون من قدر يفتروا مثل يفتروا ونافع وابن عمر من قدر يفتروا مثل أكرم يكرم وكل ذلك لغات في تضييق النغمة وقيل أفتروا خلاف أيسر يدل عليه على اللوس قدره وطى المقتر قدره وقال في معنى التضييق وكان الانسان قوتورا فهذا من قتر وفي مضارعه لفتان الكسر والضم مثل يفترون ويعرشون وقال أبو حاتم لا وجه للاقتراء هنا الآن بذهب به إلى أن المسرف يفتروا سريما قال أبو جعفر النحاس تجب أبو حاتم من قراءة أهل المدينة هذه لأن أهل المدينة عنده لا يقع في قراءتهم الشاذ وتأول لهم أن المسرف يفتروا سريما قال وهذا تأويل بعيد ولكن التأويل لهم أن أبا عمرو الجريحي حكى عن الأصمعي أنه يقال للانسان اذا ضيق قدر يفتروا ويقتروا يفتروا وأقتر يفتروا قال فلي هذا لتصح القراءة وان كان فتح الياء أصح وأقرب وتأولا وأشهر وأعرف ومن أحسن ما قيل في معناه قول أبي عبد الرحمن الجبلي من أفتق في غير طاعة الله فهو الاسراف ومن أسك عن طاعة الله فهو الاقتار ، ومن أفتق في طاعة الله فهو القوام وأما يضاعفه العذاب يوم القيامة ويخلد فارفع فيها على الاستئفاف والحزم على البذل من يلقى أثما لأثمها في معنى واحد وقوله رفع جزم أى ذورفع جزم فيها وقوله كذى صلا في موضع الحال أى مشهرا اشتهار ذى الصلاه أى موقد النار لقصده جمع الأصناف أو يكون التقدير كن كذى صلا أى قرأ العلم لأضيافك وهم المستفيدون المستحقون لذلك

() ووجد ذريانا (ح) فظ (حبة) * ويلقون فاضمه وحرك متعلا

يريد ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا أفراد النرية وجعها ظاهرا وان قد سبق مثلها في الأعراف وأما ويلقون فيها تحية فاضمه ياءه وفتح لامه وقيل قافه لغير حبة من قوله ولقاهم فصرة وسرورا وهو موافق لقوله يجوزون الفرقة وقرأ حبة من لقي يلقى نحو تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال في ضدهم فسوف يلقون غيا وهما ظاهرا أيضا والله أعلم

(سوى (حبة) والياء قوى وليتى * وكلم لو وليت ثورث القلب انصلا)

سوى حبة خبر قوله ويلقون أى هو قراءة سوى حبة خذف المضاف واعترض بين المبتدا وخبره بقوله فاضمه وحرك متعلا وحقه أن يتأخر وفيها من يأت الاضافة بأن ان قوى اتخذوا فتحها نافع وأبو عمرو والبرزى بإيتي اتخذت فتحها أبو عمرو وحده ثم ان لفظ ليتي ذكره الناطم رحمه الله قصة الظالم الذى يرض على يديه يوم القيامة ويقول بإيتي اتخذت مع الرسول يا ليتي ليتي لم اتخذ فينتم ويتأسف وتحتي في وقت لا ينفعه ذلك فتم الناطم البيت بمايته العقلاء على الاستعداد خوفا من وقوع مثل ذلك وأصلها جمع فصل أى ثورث القلب أما كالم وقوع النصول في القلب فيقول المنتم للمتأسف لو أنى فعلت كذا لو أنى فاعلمت وهذه كلمة قد نهى الشرع عنها في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال هان أمابك شئ فلا تقل لولا أنى فعلت ولكن قدر الله وما شاء فعل فان لو فتفتح عمل الشيطان ، وأضاف الناطم كى إلى حرفي لو وليت والمراد المرات للقوله بهذين اللفظين حكى لو بلفظها وأعرب ليت تخفضها ونونها لأنه أجراها هنا مجرى

أى قرأ فافع وابن عامر ولم يفتروا بضم الياء وكسر التاء وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وكسر التاء والكوفيون بفتح الياء وضم التاء ، وقرأ ابن عامر وشعبة يضاعف ويخلد برفع الفاء والفاء والباقيون بجزمهما

[ووجد ذريانا (ح) فظ

(حبة)

ويلقون فاضمه وحرك

متعلا

سوى (حبة) والياء قوى

ليتى

وكلم لو وليت ثورث القلب

انصلا

أى قرأ أبو عمرو وشعبة

وحزة والكسائي وذريانا

قوة عين بدون ألف بعد

الياء على الأفراد والباقيون

بالألف على الجمع ، وقرأ

غير شعبة وحزة والكسائي

يلقون فيها تحية بضم الياء

وفتح اللام وتشديد

القاف وحزة والكسائي

وشعبة بفتح الياء وسكون

اللام وتخفيف القاف وفيها

من يأت الاضافة فثتان ،

قوى اتخذوا ، ياليتي

اتخذت

(ويأمر خاطب (٥) د)

يعنى أن مرموز فاء قد

وهو خلف قرأ لما تأمرنا

بأن الخطاب ككفر

الأخوين وهما تحت سورة الفرقان ثم شرع في سورة الشعراء قال

الاسماء في الاخبار عنها وقد استعمل الضعفاء ذلك فتارة حكوها وتارة أعربوا قال أبو زيد الطائي
ليت شرى وأين مني ليت ان ليئا ولت لؤا عناء

وقال أبو تمام

قولي نعم ونعم ان قلت واجبة قالت عسى وعسى جسرا لي نعم

وأدخل بعضهم الألف واللام فقال

ولمزم مرتين بسوف وليتي وهلاكة في السوف ثم الليت

وأفرد ثورث وهو خبر عن اثنين اختصرا واستغناء بالخبر عن أحدهما نحو ولا ينفقونها في سبيل
الله وأنت لفظ ثورث باعتبار الكلمة ويجوز تذكيره باعتبار اللفظ والحرف

مؤورة الشعراء

(وفي حاذرون الله (-) (ل) قاربه به ن (ذ) اع وخلق اضمم وحرك به (ا) حلا)

يريد وانا لجميع حاذرون قبل الحذر والحاذر سواء وقيل الحذر من طبع على الحذر وقيل المتيقظ
والحاذر الذي يحذر ما حدث أو المستعد كأنه أخذ حذره ومعنى قوله مائل أى مائل من قورلم
قلت الحافظ اذا هدمته ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد نل حشرهم ثم قال قاربهين ذاع أى قرأه بالمد
من قرأ حاذرون وزاد معهم هشام يريد وتنتحون من الجبال بيوتا قاربهين وقيل أيضا قاربهين
وقربهين سواء وقيل قاربهين حاذقين وقرهين أشربين أو كسبين أو فرحين ثم قال وخلق اضمم
يريد ان هذا الاخلق الأولين اضمم خادهم وحرك به أى حرك اللام بالضم وانما احتاج الى
قوله به لأن مطلق التحريك هو الفتح فيصير خلق أى ان هذا الاعادة الأولين يشيرون الى
الحياة والموت أولى ذنبهم أو الى ما جاء به كما قالوا عنه أساطير الأولين وخلق بفتح الخاء وسكون
اللام بمعنى كذب الأولين أو يكون إشارة الى خلفهم أى ما عنى الاكاذبين في الحياة والموت
ثم رمن من ضم الخاء واللام فقال الملا كما في ند في البيت الآتي قاله مبتدا وما بعده الخبر أى ذو
الملا كالذي في مكان ند أو كالذي في كرم أو اراد انه خبر مبتدا محذوف أى ذاك هو الملا والله أعلم

((ك) ما (هـ) (ل) (د) والأية اللام ساكن

مع المزم واخضعه وفي صاد (غ) يطلا)

يريد أصحاب الأيكة هنا وفي صاد قرأهما الحرميان وابن عامر ليكة بفتح اللام من غير همز
وفتح التاء وأجروا على الذى في الخبر والذى في قاف انها الأيكة بسكان اللام وبصد همزة
واخضع التاء وانما خص ما في الشعراء وص بذلك القراءة لأن صورته في الرسم كذلك
واختارها أبو عبيد وضعها علماء العربية قال أبو عبيد لأب مفاخرة الخط في شيء من القرآن
اذا ما خرج من كلام العرب وهذا ليس بخارج من كلامها مع محبة للمنى في هذه الحروف وذاك
انا وجدنا في بعض التفسير الفرق بين الأيكة وليكة قليل ليكة هي اسم القرية التي كانوا فيها
والأيكة البلاد كلها فصار الفرق فيما بينهما شيئا بفرق ما بين بكه وبكة ورأيتن مع هذا في
الذى يقاله الامام مسحفت عثمان فوجلت التي في الخبر والتي في قاف الأيكة ووجدت
التي في الشعراء والتي في صاد ليكة ثم اجعت عليها مصاحف الأمصار كلها بعد فلا تملها اذا
اختلفت فيها وقرأ أهل المدينة على هذا اللفظ الذى قصصنا معنى بغير ألف ولام ولا اجراء هذه
عبارته وليست سديدة فان اللام موجودة في ليكة وصوابه بغير ألف وهمزة قال فأى حجة تلتبس

(سورة الشعراء)

[وفي حاذرون الله (-) (ل) قاربه

ن (ذ) اع وخلق اضمم وحرك

به (ا) حلا

(ك) ما (هـ) (ل) (د) والأية

اللام ساكن

مع المزم واخضعه وفي

صاد (غ) يطلا]

أى قرأ ابن ذكوان

والكوفيون وإن لم يجمع

حذرون بألف بعد الخاء

والباقون بقرهءاء وقرأ ابن

عامر والكوفيون بيوتا

قرهين بألف بعد التاء

والباقون بحذفها وقرأ

نافع وابن عامر وهمزة

وعاصم إن هذا الاخلق

الأوليين بضم الخاء واللام

والباقون بفتح الخاء واسكان

اللام ،

(يضيق وعطفه انصبين

وأتابك (-) لا) معنى

أن مرموز حلا وهو

يعقوب قرأ يضيق صدرى

ولا ينطق بنصب التفتلين

وقرأ وأتابك الأزدلون

بفتح الهمزة واسكان التاء

وألف بعد الباء ورفع

العين كاللفظ به وهما من

تقرده

أكثر من هذا فهذه قرأ على ما وجدناه مخطوطا بين اللوحين قال أبو العباس المبرد في كتاب الخط كتبوا في بعض المواضع كذب أصحاب ليكة المرسلين بشير ألف لأن الألف قد عذب في الوصل ولشك غلط القارئ بالفتح فتوهم أن ليكة اسم شئ وإن اللام أصل فقرأ أصحاب ليكة المرسلين قال القراء نرى والله أعلم أنها كتبت في هذين للموضعين على ترك الهزنة فسقطت الألف لتعربك اللام قال مكي تعقب ابن قتيبة على أبي عبيد فاختار الأيكة بالألف والهزنة والخفض وقال إنما كتبت بغير ألف على تخفيف الهزنة قال وقد أجمع الناس على ذلك يعني في الجبر وقاف فوجب أن يلحق مافي الشعراء وصاد بما أجمع عليه فما أجمعوا عليه شاهد لما اختلفوا فيه قال الزجاج القراءة بجريكة وأنت تريد الأيكة أجود من أن تجعلها ليكة وتضعها لأنها لا تنصرف لأن ليكة لا تعرف وإنما هو أيكة للواحد وأيكة للجمع مثل أجرة وأجم والأيكة الشجر الملتف فأجود القراءات فيها الكسرة واسقاط الهزنة لموافقة المصحف ولأعلمه الاقراء قرئ به قال النحاس أجمع القراء على خفض التي في الجبر والتي في سورة ق فيجب أن يرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه إذا كان المعنى واحدا فأما ما حاكاه أبو عبيد من أن ليكة اسم القرية التي كانوا فيها وأن الأيكة اسم البلد كله فشي لا يثبت ولا يعرف من قله ولوعرف من قله لكان فيه نظر لأن أهل العلم جميعا من أهل التفسير والمعلم بكلام العرب على خلافه لانهم بين اللغة اختلافا أن الأيكة الشجر الملتف فما احتجاج بعض من احتج لقراءة من قرأ في هذين الموضعين بالفتح أنه في السواد ليكة فلا صحة له فيه والقول فيه أن أصله الأيكة ثم خفت الهزنة فألقت حركتها على اللام فسقطت فاستغنت عن ألف الوصل لأن اللام قد تحركت فلا يجوز على هذا الانخفاض كما تقول مررت بالأجر على تحقيق الهزنة ثم تخففها فتقول بلحمر فان شئت كتبت في الخط على ما كتبت أولا وإن شئت كتبت بالخفض ولم يجوز الانخفاض فكذلك لا يجوز في الأيكة الا الانخفاض قال سيبويه وأعلم أن كل ما لا ينصرف إذا دخلته الألف واللام أو أضفته انصرف قال ولانهم احدا خالف سيبويه في هذا وقال أبو على قول من قال ليكة ففتح التاء مشكل لأنه فتح مع لحاق اللام الكلمة وهذا في الامتناع كقول من قال مررت بلحمر فيفتح الآخر مع لحاق لام المعرفة الكلمة وقال إنما كتبت ليكة على تخفيف الهزنة والفتح ، لا يصح في العربية لأنه فتح حرف الاعراب في موضع الجبر مع لام المعرفة فهو على قياس من قال مررت بلحمر قال ويعد أن يفتح نافع ذلك مع ما قاله ورش قلت يعني أن ورشا منعه عنه نقل الحركة وقد فعل ذلك في الجبر وقاف مع الخفض فكذا في الشعراء وصاد وقال الزخري قرئ أصحاب الأيكة بالهمز وتخفيفها بالجبر على الاضافة وهو الوجه ومن قرأ بالنصب وزعم أن ليكة بوزن ليلة اسم بلد فوهم قد ألبه خط المصحف وإنما كتبت على حكم لفظ اللفظ كما كتبت أصحاب التحويلات ولولي على هذه الصورة لبيان لفظ الخفيف وقد كتبت في سائر القرآن على الأصل والقصة واحدة على أن ليكة اسم لا يعرف وروى أن أصحاب الأيكة كانوا أصحاب شجر مليف وكان شجرهم اللوم قلت يعني فهذا اللفظ مطابق لحالهم وأما لفظ ليكة على أن تكون اللام فاء الكلمة وهي مركبة من لام وياء وكاف فهذا شئ غير موجود في لسان العرب بل هذا التركيب مما أهملته فلم يلفظ به فهو شبه بالحاء والذال للمجتمين مع الجيم فانه مما نص عليه أهل اللغة أنه أهمل فلم تنطق به العرب ولكن لوجه هذه القراءة غير ذلك قال الزجاج أهل المدينة يفتحون على ما جاء في التفسير أن اسم المدينة التي كان فيها شعيب ليكة قال ابن القتيبي قال أبو على لو صح

وقرأ الكوفيون وأبو عمرو
أصحاب الأيكة هنا وفي
ص بلام التعريف الساكنة
وبعضها همزة مفتوحة
وجز التاء فيها والباقيون
بلام مفتوحة بلا ألف
وصل قبلها ولا همزة بعدها
وفتح تاء التأنيث بوزن
طلحة واتفقوا على حرفي
الجبر وقاف أنهما بألف
الوصل مع إسكان اللام
وهمزة مفتوحة بعدها
ونخفض التاء

(خلق (أ) وصلا) يعني
أن مرموز همزة أو صلا
وهو أبو جعفر قرأ خلق
الأولين بفتح الخاء واسكان
اللام كاللفظ به كالبصريين
أولسكي والكسائي

والأمر

بين رفعهما (ع) لو (سا)

وتبجلا]

أى نافع وابن كثير

وأبو عمرو وحض نزل

به الروح الأمين بتخفيف

الزاي ورفع الروح والأمين

والباقون بتشديد الزاي

ونصب الروح والأمين

[وأنت يكن ليحصى

وارفع آية

واقفوكل واو (ط) مائه

(ـلا)]

أى قرأ ابن عامر أ ولم تكن

لم آية بتأنيث تكن ورفع

آية والباقيون يكن يياء

التذكير وآية بالنصب ،

وقرأ ابن كثير والكوفيون

وأبو عمرو فتسوك بالواو

ونافع وابن عامر بالقاء

[ويأخس أجرى مع

عبادى ولى مى

معامع أبى إني معاربى

انجلا]

أى وهنا من يأتى الاضافة

ثلاث عشرة ، إن أجرى

إلاخسة بعبادى إنكم ،

عدولى إلا ، مى بئى ، ومن

مى من المؤمنين ، لأبى

إله ، إني أخفصا ، ربى

أعلم ،

[نزل شد بعد نصب

ونون سبأ شهاب (ـز)]

يعنى أن هموز حاء حـ

وهو يعقوب قرأ نزل به

هذا فلم أجمع القراء على الهمز في قوله وإن كان أصحاب الآية في سورة الحجر والاية التي ذكرت ما هنا هي التي ذكرت هناك وقد قال ابن عباس الآية الغيبة ولم يبرها بالمدينة والبلد قال وهذا للاعتراض مبرود لاذنبت هذه القراءة ولا يبعد أن تسمى بقعة ليكة ثم يبر عن ذلك البقعة بالغيبة والاية لكثرة أشجارها وقال الخليل الآية غيبة ثبتت السسر والاراك ونحوهما من ناعم الشجر وقيل الآية شجر الصوم وهو المفل وهو أكثر شجر مدين وقبل بث شعيب الى مدين والاية وهما قرينان قال صاحب الصحاح من قرأ أصحاب الآية في الغيبة ومن قرأ ليكة في اسم القرية ويقال مماثل بك ومكة * قلت إنما قال ذلك تقليدا لما ذكره أبو عبيد والافلم يذكر في حرف الكاف فصلا لادم ولا ذكره غيره فيما علمت وقول للناسم غيطلا منصوب على الحال من مفعول اخفضه أى مفسرا بذلك لأن الغيطل جمع غيطلة وهي الشجر الكبير وجهه الشيخ حالا من الفاعل فقال اخفضه مفسرا أوتأولا ذلك بالغيطل أى أنك في القراءة الأخرى إنما تتأوله بالبقعة فقد صار لآية حالان حال هو فيها بقعة وحال هو فيها غيطلة فاعل ذلك به غيطلا

(وفي نزل التخفيف والروح والأمين رفعهما (ع) لو (سا) وتبجلا)

يريد نزل به الروح الأمين رفع التخفيف رفع الروح لأنه فاعل والأمين صفة ومع التشديد نصبهما على المفعولية ويناسب التشديد ما قبله من قوله وأنه تنزيل رب العالمين وعلا بضم العين وكسرها قيس السفل بضم السين وكسرها

(وأنت يكن ليحصى وارفع آية * واقفوكل واو (ط) مائه (ـلا))

يريد أول يكن لم آية قرأ الجماعة بتذكير يكن ونصب آية على أنها خبر كان واسمها أن يعلمه علماء بنى اسرائيل أى أ لم يكن علم العلماء آية لم على صدقك وعلى قراءة ابن عامر قال الزخشرى جعلت آية اسما وأن يعلمه خبرا قال وليست كالأولى لوقوف التكرار اسما والمعركة خبرا وقد سخر لما وجه آخر ليتخلص من ذلك فقيل في يكن ضمير القصة وآية أن يعلمه جملة واقعة موقع لتخبر قال ويجوز على هذا أن يكون لم آية هي جملة لسان وإن يعلمه بدل عن آية ويجوز مع نصب الآية تأنيث يكن كقوله لم تكن فتعلمه لأن الأنا قالوا قلت ولكن لم يقرأ به وأما فتوكل على المزير الرحيم فرسم بالقاء في اللدنى والشامى وبالواو في غيرهما قال أبو على الوجهان حسنان قال الشيخ الواو عطف جملة على جملة والقاء على أنه كالجزء لما قبله وقال الزخشرى له محلان في السلق أن يسلط على قتل أولادنا * قلت لأجاجة الى جعلها عاطفة بل لما حكم قوله فلا تمنع فان صورك في في الجميع قيد استئناف أمر غير ما تقدمت والماء في قول الناسم فلما أنه تعود الى القاء لأن القاء لما جعلت الواو مكانها هنا علنى المكان اليها فقال الواو أيضا غلت هنا والله أعلم

(ويأخس أجرى مع عبادى ولى مى * معامع أبى إني معاربى انجلا)

أضاف لفظا الى الخس وقصره ضرورة كما قصر لفظ فاقى البيت السابق في قوله واقفوكل يريد أن أجرى الا في خمسة مواضع في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام فتحتهن نافع وأبو عمرو وابن عامر وحض وأراد بعبادى انكم متبعون فتحها نافع وحده مى ربى سبهدين فتحها حفص وحده ومن مى من المؤمنين فتحها حفص وررش عدولى الا واغفر لأبى أنه فتحها نافع وأبو عمرو أبى أخاف موضعان في قصة موسى وهود عليهما السلام ربى

الروح الأمين بتشديد الزاي ونصب الروح والأمين كحزمة ومواقفه وهنات سورة الشعراء

أعلم

﴿سورة النمل﴾ [شهاب بنون (ق) قل يا أيّني * (د) نا مكث افتح ضمة الكاف (ف) و فلا]

أي قرأ الكوفيون بشهاب قبس بنونين شهاب والباقون بترك تنوينه ، وقرأ ابن كثير أولياً أيّني بسلطان ميين بنونين الأولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة والباقون بنون واحدة (٤٢١) مشددة مكسورة وقرأ عاصم

فكث غير بعيد فتح

الكاف والباقون بضمها

[معاصياً افتح دون نون

(ح) بي (هـ) دي

وسكنه وانو الوقف (ز) هرا

ومنذلاً]

أي قرأ أبو عمرو واليزيدي من

سبأ هنا ولسبأ في سورة

سبأ بفتح الهجمة من غير

تنوين وقيل بسكون

الهزمة كأنه نوى الوقف

وأبى الوصل مجراه

والباقون بالكسرة والتنوين

[الأي سجدوا راووقف

مبتلاً

ويا واسجدوا وابدأه

بالضم موصلاً

أراد ألا يهؤلاء اسجدوا

وقف

له قبله والغير أدرج مبدلاً

وقد قيل مفعولاً وإن

أدغموا بلا

وليس بقطوع فقط

يسجدوا ولا]

أي قرأ الكسائي ألا

يسجدوا بتخفيف اللام

بناء على أن الأحرف فيه

دخلت على الجلة وله

الوقف ابتلاء على الأيلما

والابتداء اسجدوا بهزمة

مضمومة صل أس وله الوقف احتساراً أيضاً على ألا وحدها وعلى ياء وحدها والوقف على فهم لاهتون تلم على هذه القراءة ،

أعلم في قصة شعيب عليه السلام فتح الثلاث الحرمين وأبو عمرو فلك ثلاث عشرة ياء إضافة

سورة النمل

﴿شهاب بنون (ق) قل يا أيّني * (د) نا مكث افتح ضمة الكاف (ف) و فلا﴾

أراد بشهاب قبس بنون أي بزيادة تنوين للكوفيين فيكون قبس ضمة لشهاب أي مقبوس يقال قبست نارا وقيل هو بدل ومن أضف فهو من باب ثوب خ ل أن القبس الشعلة من النار وكذلك الشهاب لكن الشهاب يطلق أيضاً على الكوكب وعلى كل أبيض ذي نور فأضيف للبيان وحكي أوردني عن أبي الحسن أن الإضافة أ كثر وأجود في القراءة كما يقول دار آجر وسوار ذهب قال ولولفت سوار ذهب ودار آجر لكان عرياً إلا أن الأ كثر في كلام العرب الإضافة ثم قال وقل يا أيّني دنا أي بزيادة نون أيضاً فاستغنى بقيد شهاب عن قيده كما استغنى في التخفيف والتثنية بقيد المسئلة الأري عن الثانية نحو سكرت دنا سكرت من أولى ملا وفي اللفظ ما ينبغي عن ذلك فهو فيها من باب الانبات والحذف أراد أولياً أيّني بسلطان ميين زاده ابن كثير نونا وهي نون الوقاية وقبلها نون التأكيد الشديدة ، وقراءة الجماعة اماعلى اسقاط نون الوقاية أو على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ثم أدغمت في نون الوقاية ، وأما مكث ففتح الكاف منه وضمها لفتان ويقوى الفتح أنكم ما كثون ما كثين فيه أبداً ونو فلا حال من فاعل افتح وقد تقدم

﴿معاصياً افتح دون نون (ح) بي (هـ) دي * وسكنه وانو الوقف (ز) هرا ومنذلاً﴾

يريد وجئتكم من سبأ لقد كان لسبأ بهذا معنى قوله مها أي هنا وفي سورة سبأ افتح الهمز من لفظ سبادون نون أي من غير تنوين لأنه لا ينصرف وحكي هدى حال وقراءة الباقي بالصرف كسروا الهزمة ونونواهما لفتان في لفظ سبأ ونحو الصرف وترك نص سبويه وغيره عليهما بناء على أنه يقصد بهما الحى أو القبيلة وحسن لفظ الصرف هنا ليناسب الكلمة التي بعده وهي قوله ببناء فهو أولى من صرف سلا سلا وقوار يرا لمتناسب على ما يأتي في موضعه وروى قبل اسكان الهزمة وقرأ به ابن مجاهد عليه وقال هو وهم وبين الناظم علمه قوله وانو الوقف أي تكون واصلاً بنية الوقف وهذا باب لوقف نهب الاعراب من كلام العرب واستوى الوقف والوصل ولكن يقع مثل هذا نادراً في ضرورة الشعر قال مكي الاسكاني في الوصل بعيد غير مختار ولا أقوى وقوله زهرا ومنذلاً حالان من فاعل سكنه أو مفعوله أي ذا زهر ومنذلاً أي ذا طيب بمعنى طيباً أي خذه بقبول غير متكرره

﴿الأي سجدوا راووقف مبتلاً ألا * ويا واسجدوا وابدأه بالضم موصلاً﴾

أي قراءة الكسائي بتخفيف الأجله سرف نفيه نحو إلا أن أولياء الله إلا أنهم يشنون صلحهم وتقدير البيت ألا يسجدوا وقرأه راو فيكون يسجدوا بعده كثنين قررهما يا اسجدوا بحرف الزائد وفعل الأمر والنادى عذوف أي يقوم اسجدوا وهذه لغة فصيححة مشهورة كثيرة ومنها

مضمومة صل أس وله الوقف احتساراً أيضاً على ألا وحدها وعلى ياء وحدها والوقف على فهم لاهتون تلم على هذه القراءة ، ثم شرع في سورة النمل فأشار إلى أن يعقوب قرأ من سبأ هنا ولسبأ بسبأ بكسر الهزمة منونة فيها وعلم شمول اللفظ للموضعين من الشهرة وقرأ بشهاب بالتنوين كالكوفيين ﴿مكث افتح (ف)﴾ يعني أن موزي ياء ياءه وروح قرأ فكث بفتح الكاف كما صم (والأ) (أ) (ب) (أ) يعني أن موزي ألف اقل وطامب وهما ريس وأبو جعفر قرأ ألا يسجدوا بتخفيف اللام كما نقل به الكسائي

قول الشيخ * الا يا احماني قبل غارة سنجال * أى يا احماني احماني الاله لم يكتب في المصحف الاعلى هذه الصورة بحذف الا يا وحذف ألف الوصل من اسجدوا وحذف الألف من يا مطرد في رسم المصاحف نحو ينوح يقوم في يانوح يا قوم وحذفت ألف الوصل أيضا في نحو بسم الله فلما اجتمعا في هذه الكلمة حذفتا ونظيرها في الرسم ينوثم في يابن لم تحذف الألف من يا وألف الوصل من ابن فحصل من هذا أن الرسم احتمل ماقرأه الكسائي ومقرأه غيره واختار أبو عبيد قراءة الجماعة وقال لأنها في بعض النسخ وزين لهم الشيطان أن لا يسجدوا قال ومن قرأها بالتخفيف جعلها أمرا مستأقفا بمعنى الا يا أيها اسجدوا وهذا وجه حسن الا ان فيه انقطاع الجزء الذي كان من أمر ملحة سبأ وقومها ثم رجع بعد الى ذكرهم والقراءة الأولى خبر يقع بعنه بضما لا انقطاع فيه قال أبو علي وهذا هو الوجه ولتجرى القصة على سننها ولا يضل بين بعضها وبعض بالمليس منها وان كان الفصل بهذا النحو غير متمم لأنه يجري مجرى الاعتراض وما يبدد القصة وكأنه لما قيل وزين لهم الشيطان أعمالهم الآية فعدل هذا الكلام على انهم لا يسجدون لله تعالى ولا يتدينون بدين فعدل الا يا قوم أو يا مسلمون اسجدوا لله الذي يخرج الخبيث في السموات والارض خلافا عليهم وجد الله مكان ما هداهم لتوحيدهم فلم يكونوا مثلهم في الطغيان والكفر قال الفراء قرأها أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وجيد الاعرج عثقة على معنى الا يا هؤلاء اسجدوا فيضمر هؤلاء ويكتفى بقوله يا وسمع بعض العرب يقول الا يا ارجوا الا يا تصدقوا علينا وحدثني الكسائي ان عيسى الحمداني قال ما كنت أسمع الشيخة يقرؤها الا بالتخفيف على نية الأمر وهي في قراءة عبد الله هلا تسجدوا بالياء فهذه سجة لمن خفف لأن قولك الا تقوم بمنزلة قولك قم وفي قراءة أبي الا يسجدون لله الذي يعلم سرهم ويعلمون سجدته لأن الخي زين لهم الشيطان أن لا يسجدوا وقول لناظم وقف مبتلا ألا يا بين هذه الكلمات التصلة لينفصل بعضها من بعض لفظا كما هي منفصلة تقديرا فقال اذا ابتليت بالوقف أى اختبرت وسئلت عن ذلك على وجه الامتحان أو أراد بالابتلا الاضطرار أى اذا اضطررت الى ذلك لا تقطع نفس أو نسيان فكأن تقف على ألا لأنه عرف مستقل لانفصاله بما بعده بخلافها اذا شددت في قراءة الجماعة على ما يأتي ولك أن تقف على بالانها حرف النداء والمندى بها محذوف فهذا موضع الاختبار لأن الياسمة بالفعل لفظا وخطا وأما الوقف على الا فلا يحتاج الى الاختبار إذ لا يخفى أنه كذا وكذا الوقف على اسجدوا بل الوقف عليهما من باب الاضطرار لا الاختبار فلما كان قوله مبتلا يحتتم الامر من ذكره موجعا على كل واحد من التقديرين ونصب مبتلا على الحال وكذا ما بعده لأن التقدير قالوا يا واسجدوا ثم قال وابدأ بالضم أى ابدأ اسجدوا بضم همزة الوصل لأنه فعل أمر من المضارع للمضوم الوسط كالخروج وأدخل فكأنضم همزة اذا ابتدأت ادخلوا مصر كذلك ضم في اسجدوا اذا ابتدأت بها وغير الناظم من المصنفين لا يذكر الوقف الاعلى الا لأنه موضع الاختبار وفي شرح الغاية لابن مهران روى عن الكسائي انه وقف الا يا وابتدا اسجدوا قال فان صح ذلك فعلى طريق اظهار الأصل لاعلى طريق الاختبار في الوقف كأنه قيل له فلما أثبت النون كما في الا يتقون الا قاتلون الا تجدون فآخبرهم بأسل الكلمة وقوله موصلا حال من أوصلته أى بلغته أى مبلغا عن ذلك الى من لا يعرفه وذكر الشيخ فيه وجهين أحدهما أن معنى موصلا ناطقا بهمزة الوصل والثاني في حال وصلك أى أنه ليس بابتداء

وقرأ الباقون بتشديد اللام فيمتنع وقف الاختبار لهم ولا يتقنون على لا يهتدون لأن الا يسجدوا عندهم بدل من أعمالهم في قوله وزين لهم الشيطان أعمالهم وقيل مفعول يهتدون ولازادة أى لا يهتدون أن يسجدوا وبعضهم

وذلك على أن الاستغاثية ويقلل إنها حرف فيه وجمع بينه وبين الأتاكينا وقيل حرف نداء والمندى محذوف أى يا هؤلاء أو يا قوم ورجع الأول لعدم الحذف ولما كالكسائي أيضا الوقف ابتلاء على الأيا معوا لا ابتداء اسجدوا بهمزة مضمومة فعل أمر وحذفت همزة الوصل خطأ على مراد الوصل كما حذفت لذلك في ينوثم بضم كافه الداني وتقفى في النشر بأنه وآه في الامام ومصاحف الشام بإثبات إحدى الألفين ثم اعتذر عنه باحتيال أنه رآه كذلك محذوقا في بعض المصاحف

تستمر عليه إنما أنت تبديء بالضم للاختيار ثم تصه بمافيه تأليا * قلت ففى على هذا المعنى حال مقدره إلا ان فى استعمال موصل هذا المعنى نظرا وقد سبق التنبيه عليه في باب الهمزتين من كلمة وفى سورة البقرة لأنه بمعنى واصلا ثم قال

(أراد الأيهؤلاء اسجدوا رقب * له قلبه والتبر أدرج مبدلا)

أى أراد الكسائى هذا التقدير وقد سبق شرحه ثم قال وقف له أى للكسائى قبله أى قبل الأسجدوا أى يجوز لك الوقت على فهم لا يهتدون اذ لاتعلق لما بعده به ثم قال والتبر أدرج أى غير الكسائى أدرج يهتدون مع الأسجدوا ولم يبق قلبه وجهه بدلا من أعمالهم أو من السبيل على زيادة لا فقره مبدلا بفتح الدال مفعول أدرج أى أدرج لفظا مبدلا أو حال من المفعول أى أدرجه فى حال كونه مبدلا بما قبله ثم ذكر وجه آخر فقال

(وقد قيل مفعولا وإن أدغموا بلا ين وليس يقطع وقف يسجدوا ولا)

أى أدرج مفعولا وفى نصب مفعولا الوجهان المقدمان إما مفعول به وإما حال أى اعرب ألا يسجدوا بأنه مفعول واختلف فى ذلك فقيل هو مفعول به أى فهم لا يهتدون أن يسجدوا ولا زائدة وقيل هو مفعول له أى زين لهم ألا يسجدوا أو فسد لهم تلا يسجدوا وهذا الوجه والأول لئى هو بدل من أعمالهم يكون فيه لا غير زائدة بخلاف البدل من السبيل والنصب يهتدون ففى فيها زائدة فلا يجوز فى قراءة الجماعة الوقف على يهتدون لأجل هذا التعلق على الوجوه الأربعة بخلاف قراءة الكسائى فلا تعلق لها بما قبلها وهذا كله يقل إظهارا للمعانى الكلام وتقرىفا يتعلق بعضه ببعض ليتدرج فيه الطالب والا فلتختار عندنا جواز الوقف على روس الآى مطلقا ثم قال وإن أدغموا بلا معنى أن ألا أصلها أن لا فأدغمت التون فى اللام إذ غاراجبا لسكونها على ما عرفت فى باب التون الساكنة فن تم جاء التشديد ثم قال وليس يقطع معنى لم يفصل بين الحرفين فى الرسم فلم يكتب أن لا بل لم تكتب للتون صورة أصلا بل كتبت على لفظ الادغام فلاجل ذلك احتمل الرسم قراءة الكسائى وقراءة الجماعة وهى أن الناصبة للفعل ولا بعدها التني أوزائدة على ما تقرر من المعانى ثم قال فقف يسجدوا معنى أنه ليس لك أن تتقف فى الابتداء ثلاث وقفات كما ذكرنا للكسائى لأن تلك المواضع كل كلمة مستقلة بمقصودها لأن الأ أفادت الاستفتاح ويأمع المنادى المنخوف أفادت النداء ثم قال اسجدوا وهو أمر تام وهما ان وقتت على ألا كنت قد وقتت على أن الناصبة دون منصوبها فلا يتم الكلام الا بقوله يسجدوا وهما اشكالان : الأول أن ظهر قوله أن لا وقف للجماعة الا على يسجدوا فان أراد وقف الاختيار فذلك فى آخر الآية وإن أراد وقف الاضطرار جاز على ألا وهذا هو المنقول . قد صرح به جماعة من المصنفين قال ابن الأنبارى من قرأ بالتثنية وقف على ألا وابتداء يسجدوا وهو ظاهر كلام صاحب التيسير فانه قال الكسائى ألا يسجدوا بتخفيف اللام وقت الأيا ويتبدى اسجدوا على الأمر أى ألا يأيها الناس اسجدوا والباقيون يشهدون اللام لانظام النون فيها ويقفون على الكلمة بأسرها وقال شيخه أبو الحسن ابن غلبون لا ينبغي أن يعتمد الوقف والابتداء ههنا لأن الكلام مرتبط بعضه ببعض من حيث النداء وخطابه فلا يفصل بعضه من بعض قال ولا يجوز الوقف لباقيين الا على آخر الآية وإن اقتطع قص القارئ لم على ألا رجع الى أول الكلام فان لم يفصل ابتداء يسجدوا بالياء مفتوحة قال الأهوازى يقفون عليه ألا ويشهدون يسجدوا كما فى الكتاب وقال صاحب الروضة الوقف عليه قبيح فان وقف راقب

جعل مفعولا له أى زين لهم الشيطان أو فسد لهم تلا يسجدوا الا فى غرامهم مركبة من أن ولا ولم يرسم مقطوعا فى جمع المصاحف وحيث قد فيمتنع الوقف على أن ويجوز الوقف اضطرارا على الا واختيارا على يسجدوا

ولهم ثوب احببنا أيضا على الا وحدها وعلى يارحدها لانها حرفان منفصلان وقد سمع فى التبر ألايا أرجوا ألا ياتصدقوا علينا وفى النظم كثيرا نحو قوله فقلت ألا يا سمع أعظمك بخطبة

عليه مضطرا ابتداء يسجدوا كما يصل وقال ابن الفحام يتدنى بياه مجعمة الأسفل في أول الفعل وجواب هذا الاشكال أن النظم استغنى عن ذكر الوقف على الالظهور الأمر فيه فلم يكن لهم عنده الامنع الوقوف على أن من ألتفع ذلك بقوله وليس يتقطع ثم اهتم بمنع فصل الياء من يسجدوا كما فعل الكسائي فقال قتب يسجدوا وضاق عليه المبيت فلم يتمكن من التتميص على التفاصيل كلها ويجوز أن يكون النظم لما أراد بقوله وليس يتقطع إلا أن هذا القف متصل في قراءة الجماعة الياء مع السين لأنها حرف المضارعة بخلافها في قراءة الكسائي فانها منفصلة منها تقديرا لأنها من حرف النداء لامن الفعل ، الاشكال الثاني لم كان حذف النون من أن في الخط مانا من الوقوف على هذه الكلمة للجماعة ورد النون في الوقف * فان قلت لأنها لم ترسم فالألف من يا لم ترسم في يسجدوا وقد وقف الكسائي عليها وجوابه أن النون من أن صارت لاما للادغام والألف من يا حذفت ولم تتعوض لفظا آخر فصادت في الوقف * فان قلت فقد وقف حفص على الالام من بل ران وهي في اللفظ راء لادغامها في الراء وكذا النون في من راق * قلت سببه ان الالام والنون رسمتا ولورسمت هنا لفعل مثل ذلك وانه أعلم وقول النظم في آخر البيت ولا هو بفتح الواو أي ذالواه أي نصر أي ناصرا للقراءة أو منصورا بها لوضوحها وعدم الكلمة في تقديرها لأن ما يضاف الى المصدر يكون تارة في المعنى فاعلا وتارة مفعولا كما ان المصدر يضاف مرة الى فاعله وتارة الى مفعوله

﴿ ويخنون غلب يعلنون (ع) لي (ر) ضا * تخدوني الادغام (ه) از وتغلا ﴾ يريدو يعلم ماخضون ومايعلنون قرأهما الكسائي بالخطاب بناء على قرأته بأمر بالسجود على من قص عليه حكايته وقراءة حفص على ابتداء الخطابة كما ابتدأها الكسائي في ألا يا يسجدوا وقراءة الباقي بالفتح فيما ظاهرا وقوله على رضا أي كائنا على رضا من ناقليه له وان كان علا فلا فرضي تمييز أو حال أي علا رضا أو علا ذا رضى ، ولما أعلون بمال فيه نونان فجاز الادغام كما في أمحاجوني والأظهر الأصل وعليه الرسم قال أبو عبيد انما هو نونان في كل المصاحف وقوله الادغام أي ذو الادغام فيه أي قارنه قار فتلا

﴿ مع السوق ساقها وسوق امهزوا (ز) كا * وجهه همز بعده الواو وكلا ﴾ يريد بالسوق والاعتناق وكشفت عن ساقها فاستوى على سوقه وسوق في الموضعين جمع ساق فوجه الهمز في الجمع ان الواحد مهموز وان لم يكن الواحد مهموزا فوجهه ان كان على وزن فعل ضمة الواو كما قالوا أقتت في وقت ثم أسكن تخفيفا وان كان على وزن فعل فوجهه مجازة الضمة للواو كما تقدم في علدا لولي وأما الهمز في المرد قليل هو لغة كهمز رأس وكأس وقيل أجرى على الجمع نابعا له وقيل من العرب من يقلب حرف اللام همزة كما يقلب الهمزة حرف ميم ومن ذلك همز الجاهج والعالم والغلم ومنه همز ياجوج وماجوج كما سبق فاعلم أن وجه همز الجمع أقوى من همز للمرد قال أبو على أما الهمز في ساق فلا وجه له وأما على سوقه وبالسوق فهمز ما كان من الواوات الساكنة اذا كان قبلها ضمة قد جاء في كلامهم وان لم يكن بالفا شيء زعم أبو عثمان ان ابا الحسن أخبره قال أبو نية الفخري همز كل واو ساكنة قبلها ضمة ويشفد لخب المؤقتان الى موسى قال ابن مجاهد همز ابن كثير وحده وكشفت عن ساقها في نزولية أبي الاخرى ولم يهمز غيره وكذلك بالسوق وسوقه وهكذا قرأت على قنبل عن النبال وحلتني مضرب من محمد عن ابن أبي بزة قال كان وهب بن واضح يهمز ذلك وأنا لأهمز من ذلك

[ويخنون غلب يعلنون (ع) لي (ر) ضا

تخدوني الادغام (ه) از وتغلا]

أي قرأ حفص والكسائي ماخضون ومايعلنون بناء الخطاب فيهما والباقي بياه الفية فيهما ، وقرأ حزة أعلون بمال بنون واحدة شديدة والباقي بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة

[مع السوق ساقها وسوق امهزوا (ز) كا

وجهه همز بعده الواو وكلا]

أي أقرأ هن قنبل وكشفت عن ساقها هنا فاستوى على سوقه في افتتح وسما بالسوق في ص همزة ساكنة مكان الألف والواو وروى عنه وجه آخر وهو يزادة الواو بعد الهمزة في السوق وسوقه ويلزم عليه ضمها فيهما والباقي بترك الهمزة في الثلاثة

﴿ وأنا وإن افتح (ح) لا ﴾

يعني أن هموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ أناس منهم وأن الناس بفتح الهمزة فيهما كالكوفين

شيئا وكذلك ابن فليح لانهزم من هذا شيئا قال ولم يهزم أحد يوم يكشف عن ساق ولا وجه
للهزم في ذلك والصواب بلا همز ثم زاد الناطم ذكر وجه ليس في التيسير يختص بالبح وهو يولو
بعد همز سؤوق على وزن فصول ويهزم الواو الأولى لانضمامها في نفسها قال ابن مجاهد وقال على
ابن نصر عن أبي عمرو سمعت ابن كثير يقرأ بالسؤوق يواو بعد الهمز قال أبو بكر رواية أبي عمرو
عن ابن كثير هذه هي الصواب من قبل ان الواو انضمت فهزمت لانضمامها والأول لا وجه
له لم يذكر ابن مجاهد هذا الوجه الا في حرف ص ولم ينقله في حرف الفتح ونقله صاحب الروضة
في ص على وجه آخر فقال روى بكاء عن ابن مجاهد عن قنبل بالسؤوق بضم الهمزة وروى
نظيف عن قنبل همزة ساكنة وكذا قال ابن الفحاح رواه الفارسي عن ابن مجاهد من طريق
ابن بكاء عن قنبل همزة مضمومة وقال ابن رضوان في كتاب الموضع روى بكاء عن ابن مجاهد
ضم الهمزة واثبات واو بعدها من قوله تعالى بالسوق فيصير اللفظ فيها مثل بالسوق وكذا قال
صاحب الشمس المنيرة والشيخ أبو محمد وقال في قوله بالسوق خاصة يعني في ص دون التي في
الفتح وأظن من عبر همزة مضمومة ولم يذكر الواو أراهم للواو لأن مرجع الجميع الى قول ابن
مجاهد وابن مجاهد صرح في كتاب السبعة في سورة ص بأنه يواو بعد الهمزة ولم يخص الناطم
بهذا الوجه حرف ص ولكن لم أر من ذكره في حرف الفتح والله أعلم ولا بعد في ذلك فانه قد
خصص سابقا بالهمز دون والفت الساق بالساق ويوم يكشف عن ساق وأما قراءة الجماعة
من غير همز فواضحة لأن وزن ساق فعل بفتح العين جمع على فعل بإسكانها كأسد وأسد
﴿ تقولن فاضنم رابعا ونبيت ثلثه ومعاً في النون خاطب (ش) مردلا ﴾

[تقولن فاضنم رابعا
ونبيت

ثله ومعاً في النون خاطب
(ش) مردلا]

أى قرأ حزة والكسائي
لثبته وأهله ثم تقولن

بشاء الخطاب المضمومة
وضم التاء المثناة الفوقية

التي هي لام الكلمة
في لثبته وبشاء الخطاب

وضم اللام في الثاني
والباقون بنون المتكلم

فيهما وفتح التاء في الفعل
الاول واللام في الثاني

[ومع فتح أن الناس ما بعد
مكرهم

لكوف وأما يشركون
(ز) دا (ـ) لا]

أى قرأ الكوفيون أنا
دعناهم وأن الناس كانوا

بفتح الهمزة فيهما
والباقون بكسرها فيهما

وقرأ غاصم وأبو عمرو أما
تشركون بياء التنية كما

دل عليه الاطلاق والباقيون
بشاء الخطاب

(و) (ط) را خطاب بكرو
بني أن سموهم طاهطرى

وهو وويس قرأ قليلا
مايد كرون بشاء الخطاب

كغير أبي عمرو وهشام
ورويح

أراد قالوا تقاسموا بالله لثبته وأهله ثم تقولن فالتون عبارة عنهم والتاء خطاب بعضهم لبعض
وقوله اضنم رابعا أى الحرف الرابع في الكلمتين وهو اللام والتاء واجبا وضمه لأن كل
واحد من الفعلين خطاب لجماعة والأصل تقولن وتبيتون بضم اللام والتاء فلما لحقت الفعل نون
التأ كيد حذف الواو لالتقاء الساكنين ومثله لتؤمن به ولتصرنه وعلى القراءة بالنون الضمان
لاواو فيهما لأنهما قول ونبيت فلما اتصلت بهما نون التأ كيد بنى أحدهما على الفتح نحو
لنصدقن ولنخرجن معكم والقاء في فاضنم زائدة ورا بيا مفعول لاضنم ان كان تقولن مبتدأ وان
كان تقولن مفعول اضنم فرابعا تميز لأنه تبين لأى الحروف بضم أو بدل البعض نحو اضرب
زيدا ظهرا أى اضرب ظهره وتبينته عطفت على قولن ومعاً جال فيهما أى وخطب فيهما معا في
موضع النون أى أثبت بشاء الخطاب عوضا من نون المتكلمين وسوكتهما حركة النون فهى في
قولن مفتوحة لأنه مضارع فعل ثلاثى وهو قال وفي نيتته مضمومة لأنه مضارع فعل رباعى وهو
نبيت وشعر دلا حال من فاعل خطب أو مفعول به أى خاطب من يسرع الى إجابته ويضغ
في قضاء حاجته وحصل في ضمن ذلك المقصود من تقييد القراءة والتعريف بها والله أعلم
﴿ ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم * لكوف وأما يشركون (ز) دا (ـ) لا ﴾

يريد ان الناس كانوا يأتوا لا يوقنون والذى بعد مكرهم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم إنا
دعناهم أى ومع فتح هذا الذى بعد مكرهم أى فتحهما الكوفيون أما ان الناس فعلى تقدير
نكلمهم بأن الناس أى بهذا الكلام والكسر حكاية قول السابعة ويجوز أن يكون على القراءة
من كلام الله تعالى مستأنفا على الكسر وتعليل على الفتح أى لكونهم كانوا لا يوقنون بالآيات
أخرجنا لهم هذه الآية العظيمة الحاشية تخاطبهم بأن هذا مؤمن وهذا كافر ونحو ذلك وأما كسر

[وشد وصل وامد بل اذارك (أ) لذى * (ذ) كاقبله يذ كرون (هـ) (ح) لا] أى قرأ نافع وابن عامر والكوفيون بل اذارك عليهم بوصل الهمزة وتشديد

(٤٢٦)

وسكون الدال مخففة بلا ألف، وقرأ هشام وأبو عمرو قليلا ما يذكرون ياء اللينة والباقيون ببناء الخطاب

(و شد وصل وامد بل اذارك (أ) لذى * (ذ) كاقبله يذ كرون (هـ) (ح) لا)

أى شد الدال وصل الهمزة أى اجملها همزة وصل وامد بعد الدال ثم لفظ بالقراءة التى قيدها

فالقراءة الأخرى بقصاع الهمزة وقد سبق أن همزة القطع فى الماضى لا تكون الامفوخة وبخفيف الدال وهو هنا سكوتها ولا يزم من التخفيف السكون ولكن لظهوره تساع بعدم ذكره و بترك

الذ فبقى أدرك مثل أدغم ولأنه لفظ بالقراءتين كان أسهل فيقول وبلى أدرك اجمله بل اذارك الذى بمعنى أدرك بلغ وانتهى وهى قراءة ابن كثير وأبو عمرو وقراءة الباقيين أصلها تذارك أى

تتابع فأدغمت التاء فى الدال فاحتجج الى همزة الوصل لأن الأول صار ساكنا ومثله انا قلتم اطيرنا بك وحكم همزة الوصل كسرهما فى الابتداء بها وحذفها فى الوصل فتكسر اللام من بل لالتقاء

الباء كئيب ولازم بل ساكنة فى قراءة أدرك اذ لم يلقها ساكن وفى هذه الكلمة أيضا عشر قراآت غير هاتين القراءتين ذكرها أبو القاسم الزمخشري فى تفسيره ثم قال قبله يذ كرون أى قبل بل اذارك قليلا ما يذ كرون قرأه بالغيب أبو عمرو وهشام وفهم ذلك من الاطلاق والباقيون بالخطاب

ورجعهما ظاهر والله أعلم (بهادى معاندى (هـ) شا المعنى ناصبا * وباليا لكل قف وفى الروم (ش) ملا)

يريد وما أنت بهادى المعنى عن ضلالهم هنا وفى آخر الروم يقرؤهم حزة تهدى فيزمن نصب المعنى لأنه مغضوله وهو مجرور فى قراءة غيره لأنه مضاف اليه وتقدير البيت فشا تهدى فى موضع بهادى

فى حال كونه ناصبا للمعنى والقراءتان ظاهران وقال الشيخ صاحب الحال فشا لأنه يريد به حزة ثم قال وباليا لكل قف أى فى حرف النخل سواء فى ذلك من قرأ بهادى ومن قرأ تهدى لأنها

رسمت باليا ثم قال وفى الروم شلا أى وقف باليا فى حرف الروم حزة والكسائى على الأصل وحذفها الباقيون لأنها لم ترسم وهنا للموضع عما يشكلى على المبتدى فيظن أن الوقوف

باليا فى الموضعين للكل وإن قوله وفى الروم شمل أى قرأ الكسائى وحزة فى الروم بما قرأ به حزة وحده فى النخل وهو تهدى المعنى وليس كذلك لقوله فى أول البيت معا قال ابن مجاهد

كتب بهادى المعنى ياء فى هذه السورة على الوقف وكتب الذى فى الروم بغير ياء على الوصل وقال خلف كان الكسائى وقف عليها باليا وقال سى هذا الحرف فى المصاحف باليا، والذى فى

الروم بغير ياء ووقف عليها جميعا حزة والكسائى باليا وهو مذهب شيخنا معنى أبى الطيب ابن خلدون قال وقد روى عن الكسائى أنه وقف عليها بغير ياء ووقف الباقيون ههنا باليا وفى

الروم بغير ياء اتباعا للمصحف ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها لأنه ليس بجمام ولا قطع كاف لاسيا الذى فى الروم لأنه كتب بغير ياء على نية الوصل فان وقتت ياء خالفت السواد وإنما

ذكرنا مذهب القراء فى الوقف عند الضرورة فأنا على الاختيار فلا وكذلك ما شابه هذا فاعلمه (هـ) هادولا (هـ))

يعنى أن مرموز قاه فى وهو خلف قرأ بهادى المعنى هنا وفى الروم باليا (و) آتوه

الموحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وجر المعنى كثير حزة فهم ذلك من اللفظ والشبهة ومخالفة الاصل وهنا تمت سورة النخل ثم شرع فى سورة القصص فقال

[وَأَتَوْهُ فَأَفْصَرَ وَفَتَحَ الضَّمَّ (د) لَهُ * (هـ) شَافِعُلُونَ الْغَيْبَ (حَقُّهُ) وَلَا] أَيْ قَرَأَ حَفْصٌ وَجِزَةٌ وَكُلُّهُ بَقَصَرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِدَلِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ التَّاءِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو (٤٢٧) وَهَشَامٌ إِذْ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ بِيَاةِ الْغَيْبَةِ

وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخَطِّابِ

[وَمَا لِي وَأُوزَعْنِي وَإِنِّي كَلَامُهَا *

لِيَلَوْنِي الْيَاكْتُ فِي قَوْلِ

مِنْ بِلَا]

أَيُّ الْمَضَافَاتِ هُنَا خَمْسٌ ،

مَالِي لَا أَرَى ، أَوْزَعْنِي

أَنْ أَشْكُرَ ، إِنِّي أَتَسْتُ

إِنِّي أَتِي ، لِيَلَوْنِي أَشْكُرُ

(سُورَةُ الْقَصَصِ)

[وَنِي زَرَى الْفَتْحَانَ مَعَ

أَلْفٍ وَبَا

ثَلَاثَ وَضَمَّ بَعْدَ

(شَ: كَلَامًا]

أَيُّ قَرَأَ جِزَةً وَالْكَسَاءُ

وَزَرَى فَرَعُونَ وَهَامَانَ

وَجُنُودَهَا بِيَاةٍ مَفْتُوحَةٍ

فَرَأَ مَفْتُوحَةً عَمَلًا وَرَفَعَ

الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ وَالْبَاقُونَ

بَنُونَ مَضْمُومَةٌ وَكَسَرَ الزَّاءَ

وَبَا مَفْتُوحَةً وَنَصَبَ الْأَسْمَاءَ

الثَّلَاثَةَ

[وَحِزَانًا بِضَمٍّ مَعَ سَكُونِ

(شَ: فَا وَبَا]

بِضَمٍّ وَكَسَرَ الضَّمَّ

(ظَ: أَمِيهِ (أَ: نَهْلًا]

أَيُّ قَرَأَ جِزَةً وَالْكَسَاءُ

عَدُوا وَحِزَانًا بِضَمِّ الْهَاءِ

وَأَسْكَانَ الزَّاءِ وَالْبَاقُونَ

بِفَتْحِهِمَا ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ

وَالْكَوْفِيُّونَ وَنَافَعَ حَتَّى

يَصْدُرُ الزَّاءُ بِضَمِّ الْيَاءِ

وَكَسَرَ الْهَاءَ وَأَبُو عَمْرٍو

(وَأَتَوْهُ فَأَفْصَرَ وَفَتَحَ الضَّمَّ (د) لَهُ * فَمَا يَفْعَلُونَ الْغَيْبَ (حَقُّهُ) وَلَا]

يُرِيدُ وَكُلُّهُ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ هُوَ بِالْجَمْعِ أَتَ مَضَافٌ إِلَى الْهَاءِ كَمَا فِي سُورَةِ مَرْيَمَ وَكُلُّهُمْ أَتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرَدًا وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَابِدُوهُ وَدَاعُوهُ وَأَتَوْهُ بِالْقَصْرِ وَفَتْحِ التَّاءِ فَضْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَقْعُولٌ نَحْوُ رَمَوْهُ وَقَضَوْهُ وَالْغَيْبَ وَالْخَطِّابِ فِي بِنَا يَفْعَلُونَ ظَاهِرَانِ

(وَمَا لِي وَأُوزَعْنِي وَإِنِّي كَلَامُهَا * لِيَلَوْنِي الْيَاكْتُ فِي قَوْلِ مِنْ بِلَا]

الْيَاكْتُ خَبَرُ قَوْلِهِ وَمَالِي وَمَا بَعْدَهُ أَيْ هَذِهِ بِأَتِ الْإِضَافَةِ الَّتِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَبِالْبَعْثِ اخْتَبَرْتُ أَيْ قُلْ ذَلِكَ فِي جَوَابٍ مِنْ اخْتَبَرْتُكَ وَسَأَلْتُكَ عَنْهَا فَالْقَوْلُ مُصَدَّرٌ أَضِيفَ إِلَى الْقَوْلِ لَهُ وَهُوَ الْقَوْلُ وَالْمُصَدَّرُ كَمَا يُضَافُ إِلَى فَاعِلِهِ يُضَافُ إِلَى مَفْعُولِهِ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مَضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ أَيْ عُرِفَ هَذَا مِنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْتَبِرَ غَيْرَهُ بِهَا وَهِيَ خَمْسٌ يَاكْتُ مَالِي لَا أَرَى الْهَمْزَةَ فَتَحَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَاءُ وَهَشَامٌ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ فَتَحَهَا وَرِشٌ وَابْنُ أَبِي أَتَسْتُ فَتَحَهَا الْحَرَمِيُّانِ وَأَبُو عَمْرٍو إِنِّي لِيَلَوْنِي أَشْكُرَ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَفِيهَا زَائِدَتَانِ أَتَمِدُونِ بِمَا أَتَيْتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو فِي الْحَالَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ وَجِزَةٌ وَقَدْ سَبَقَ أَنْ جِزَةٌ يَدْخُلُ النُّونَ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ ، فَمَا أَتَانِي اللَّهُ أَتَيْتَهَا مَفْتُوحَةٍ فِي الْوَصْلِ سَاكِنَةٌ فِي الْوَقْفِ قَالُونَ وَحَفْصٌ وَأَبُو عَمْرٍو بِخِلَافِ عَنْهُمْ فِي الْوَقْفِ وَفَتْحَهَا فِي الْوَصْلِ وَحَذَفَهَا فِي الْوَقْفِ وَرِشٌ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ

وَفِيهَا فَمَا أَتَانِي اللَّهُ قَبْلَهُ تَعْدُونَنِي زَيْدًا فَلَا تَكُ مَفْظَلًا

سُورَةُ الْقَصَصِ

(وَنِي زَرَى الْفَتْحَانَ مَعَ أَلْفٍ وَبَا * ثَلَاثَ وَضَمَّ بَعْدَ (شَ: كَلَامًا]

الْفَتْحَانَ فِي الزَّاءِ وَالْحَرْفُ الَّتِي قَبْلَهَا وَالْأَلْفُ بَعْدَ الزَّاءِ وَالْيَاءُ مَكَانَ النُّونِ وَهِيَ الْحَرْفُ الَّتِي قَبْلَ الزَّاءِ فَيَصِيرُ الْهَظْ وَيُرَى وَيَزَمُّ مِنْ ذَلِكَ رَفَعَ الْكَلِمَ الثَّلَاثَ الَّتِي يَدْخُلُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَهِيَ فَرَعُونَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهَا وَفِي الْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى الثَّلَاثَ مَنْصُوبَةً عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَبِحُجُوزٍ فِي وَبَاةِ الْجُرْ عَطْفًا عَلَى أَلْفٍ وَبِحُجُوزٍ وَيَاؤُهُ بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى الْفَتْحَانَ وَمَعْنَى شَكَلَ صُورًا لِلْقِرَاءَةِ بِالنُّونِ الْمَضْمُومَةِ وَكَسَرَ الزَّاءَ وَفَتْحَ الْيَاءَ تَوْجِيهًا مِنْ تَلَفُظِ النَّظَامِ بِهَا لِأَمْنٍ ضِدِّ مَا ذَكَرَهُ وَجِهَ الْقِرَاءَتَيْنِ ظَاهِرًا

(وَحِزَانًا بِضَمٍّ مَعَ سَكُونِ (شَ: فَا وَيَصْدُرُ اضْمُمْ وَكَسَرَ الضَّمَّ (ظَ: أَمِيهِ (أَ: نَهْلًا]

قَبِدَ فِي حِزْنًا مَالِظًا بِهِ لِيَأْخُذَ ضِدَّهُ الْقِرَاءَةَ الْأُخْرَى وَضِدُّ الضَّمِّ وَالسَّكُونِ مَعَا الْفَتْحُ فَيُحَاكِمُ الْخُزْنَ وَالْخُزْنَ لَفْظَانِ مِثْلُ الْجَعْمِ وَالْجَعْمِ وَالْعَرَبِ وَالْعَرَبِ وَالْبَحْلُ وَالْبَحْلُ قُرِئَ بِهَامَا هُنَا فِي قَوْلِهِ لِيَكُونَ لَمْ عَدُوا وَحِزَانًا وَأَجْعُوا عَلَى الْفَتْحِ فِي الْجِدِّ فَهُوَ الَّذِي أَذْهَبَ هُنَا الْخُزْنَ وَفِي وَأَعْيَنَهُمْ تَقْيِيزٌ مَعَ السَّكُونِ وَعَلَى الضَّمِّ فِي وَابَيْضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْخُزْنِ إِنَّمَا أَشْكُو أَبَوَيْ وَحِزْنًا إِلَى اللَّهِ وَادَّعَى بِمَضْمُونِهِ أَنَّ الضَّمَّ يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْجُرُورِ وَالْفَتْحُ فِي الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النِّسْبُ ، وَأَمَّا جِي يَصْدُرُ الزَّاءَ فَأَرَادَ ضَمَّ يَاءَهُ وَكَسَرَ دَالَهُ فَيَكُونُ مَضْرُوعٌ أَصْدَرُ وَالْمَقْعُولُ عَذُوفٌ أَيْ يَصْدُرُ الزَّاءَ مَوَاشِيَهُمْ وَيَصْدُرُ فَتَحَ الْيَاءَ وَضَمَّ الْهَاءَ مِنْ صَدْرٍ وَهُوَ فَعْلٌ لِأَزَمَ وَالصَّدْرُ الْإِنْصِرَافُ وَأَصْدَرْتُ الْمَاشِيَةَ صَفَرْتُهَا وَإِنَّمَا يَصْدُرُهَا بَعْدَ رِبَا فَلِهَذَا قَالَ طَلَبِيهِ أَنْهَلًا وَيَعْنِي بِالظَّائِرِ الَّذِي ظَمَّتْ مَا شَبِهَتْ أَيْ عَطِشَتْ أَوْ يَكُونُ إِشَارَةً إِلَى الْحَالِ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَهُ كَانَ حَيْثُ ظَلَمْنَا ذَا تَبَّ

وَابْنُ عَامِرٍ يَفْتَحُ الْيَاءَ وَضَمَّ الْهَاءَ وَتَقَدَّمَ لِشَهَامِ الصَّادِ جِزَةً وَالْكَسَاءُ

(يَصْدُرُ الْفَتْحُ ضَمَّ (أَ: دَوَاضِمُ الْكَسْرِ (بَ: لَا] يَعْنِي أَنَّ مَرْمُوزَ هَمْزَةِ أَدْوَهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَرَأَ يَصْدُرُ الزَّاءَ فَتَحَ الْيَاءَ وَضَمَّ الْهَاءَ كَأَنِّي عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَأَنَّ مَرْمُوزَ هَاءِ جَلَا وَهُوَ يَقُوبُ قَرَأَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسَرَ الْهَاءَ كَلَّكَوْفَيْنِ وَالْحَرَمِيِّينَ

[وجذوة اضمم (٥) زت والفتح (٦) لو (مجمعة ك) هضم الهمزة واسكنه (ذ) بلا] أى قرا حزة أوجذوة من النار بضم الجيم وعاصم بفتحها والباقون بكسرها ، وقرا حزة والكسائي وشعبة وابن عامر جناحك من الهمزة بضم الراء واسكان الهمزة وحذف فتح الراء واسكان الهمزة والباقون بفتحهما [يصدقنى ارفع حزمه (٥) نصوصه *] وقيل قال موسى واحذف الواو (د) خلا [أى قرا حزة وعاصم يصدقنى (٤٢٨)] برفع الفاء والباقون يميزها ، وقرا ابن كثير قال موسى بنى أعلم بحذف الواو قبل قال

رسمت كذلك في المصحف

المكي والباقون بأثباتها

رسمت كذلك في مصاحفهم

(٦) ما (نور) بالضم والفتح

يرجعو

ن سحران (٦) نى في

ساحران فتقبلا [

أى قرا عاصم وابن كثير

وأبو عمرو وابن عامر الينا

لا يرجعون بضم الياه

وفتح الجيم والباقون

بفتح الياه وكسر

الجيم ، وقرا الكوفيون

سحران فظاهرا بكسر

السين واسكان الياه من

غير ألف والباقون ساحران

بفتح السين وكسر الياه

والف بينهما

[ويحيى خليط يعقلون

(س) فظنته

وفي خسف الفصحى حفس

تنحلا [

أى قرا غير نافع يحيى اليه

ثمرات يياه التذكير كادل

عليه الاخلاق ونافع بناء

التأنيث ، وقرا أبو عمرو

أفلا يعقلون يياه التنية كما

دل عليه الاخلاق أيضا

والباقون بناء اطلاب ،

وجوع وقد سقى الواشى وهو عظماء منهل أى ساق النهل وهو الشرب الأول

(٦) وجذوة اضمم (٥) زت والفتح (٦) لو (مجمعة ك) هضم الهمزة واسكنه (ذ) بلا [

جميع ما في هذا البيت من القراءات لغات والأكثر على كسر الجيم وضمها حزة وفتحها عاصم

وأخذت قراءتهم من ضد الفتح ويقال أيضا جذب بالياء وفي الجيم الحركات الثلاث وقال أبو

عبيد الطعة الفيلظة من الخشب كان في طرفها نار ولم تكن ، والهمزة الخوف قراء حفس بفتح الراء

واسكان الياه وأبو بكر وحزة والكسائي وابن عامر بضم الراء واسكان الياه والباقون بفتحها

لأن الفتح ضد الضم والاسكان المطلق ويجوز ضمها لغة ووصل التانم همزة وأسكنه ضرورة

وذلك جائز أنشد أبو على

ان لم أقاتل قالمسونى برقا يايا المغيرة رب أمر مفصل

قال وهذا النحو في الشعر غير ضيق وذبل جمع ذابل وهى الرماح ونسبه على الحال أى ذا ذبل

بشيء الى الحجج والأدلة والله أعلم

(٦) يصدقنى ارفع حزمه (٥) نى (٦) نصوصه *] وقيل قال موسى واحذف الواو (د) خلا [

الجزم على جواب أرسله مى والرفع على أنها جملة في موضع الحال أى أرسله مصدقا وإنما قال

ارفع حزمه لأن الجزم ليس ضد الرفع وإن كان الرفع ضد الجزم ومثله ما سبق في الفرقان

يضاف ويخلد رفع جزم والواو من قال موسى بنى أعلم مخنوقة من المصحف المكي دون غيره

فهذا اسقطها ابن كثير وأثبتها غيره ودخلا حال من قال موسى أى هى يحذف الواو مداخل

لمقابله وهو قال رب انى قتلت منهم نفسا ولو قال التانم موضع دخلا لم ولا أى ذا ولا لكان

أولى لأنه لم يأت براو فاصلة بين هذه للسنة والتى بعدها وقد افتح البيت الآتى بالرمز في كلتين

فالكلمة الأولى وهى نما مترددة بين أن تكون تابعة لمافى هذا البيت أولا يبعدها بل نما فتر

بجملته يجوز أن يكون من تمة من قال موسى ويكون رمز يرجعون ما بعده وهو ثى الذى

هو رمز سحران فيكون للكوفيين الحرفان كتنظيره سبقت والله أعلم

(٦) ما (نور) بالضم والفتح يرجعو * ن سحران (٦) نى في ساحران فتقبلا [

نما أى قل قلنى قل جماعة يرجعون بضم الياه وفتح الجيم على بناء الفعل للمفعول والباقون

بفتح الياه وكسر الجيم على بناء الفعل للفاعل وقد سبق نظيره ما يريد وفظونا أنهم الينا لا يرجعون

وقرا الكوفيون قالوا سحران فظاهرا والباقون ساحران يبنون موسى وهارون وقيل ومحمدا

صاوت الله عليهم أجمعين وسحران كذلك على حذف مضاف أى كل واحد منهما ذو سحر

وقيل على ذلك التوراة والقرآن ونسب فتقبلا على جواب الأمر بقوله ثى والله أعلم

(٦) ويحيى خليط يعقلون (-) فظنته * وفي خسف الفصحى حفس تنحلا [

الخلاف في يحيى اليه بالتذكير والتأنيث ظاهر لأن تأنيث الثمرات غير حقيقى ومعنى قوله خليط

(٦) ويصدق (٥) نى أن مرموز فاه فة وهو خالف قرا يصدقنى بالجزم كما لفظ به

كقراءة غير عاصم وحزة وقول الناظم فة أسمرن الوفا مبنى على حذف الياء ومعناه أنهم سكونه ولا تثنى (٦) فذا نك (٦) ممتلا [

أن مرموز ياه يمتلا وهو روج قرا فذا نك بالتخفيف كما لفظ به كغير ابن كثير وإبى عمرو (٦) ويحيى فأت (ط) ب [

أن مرموز طاه طب وهو رويس قرا يحيى اليه بناء التأنيث كالتدوين

وقرأ حفص نخسف بنا بفتح الخاء والسين والباقون بالضم والكسر (٤٢٩) [وعندى وذو الثنيا وإني أربع *

لعل معاري ثلاث مى
اعتلا

أى مضافها اثنتا عشرة
ياه ، على علم عندى أولم ،
ستجدنى ان شاء الله انى
آئتس نارا انى أنا الله ،
انى أخاف ، انى أريد
عسى ربي ان . ربي أعلم
من جاء ، ربي أعلم من ،
فأرسله مى ردما ، لعل
آتيكم ، لعل أطلع

(سورة العنكبوت)
[يروا (صحة) خاطب وحرك
ومدى

نشأة (حقا) وهو حيث
تزلأ

أى قرأ حزة والكسائي
وشعبة أولم يروا كيف
يسقى الله الخلق ، بناء
الخطف والباقون ياه
الغنية ، وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو لفظ النشأة
حيث جاء وهو هنا وفي النجم
والواقعة بفتح الشين
وأف بعدها على وزن
الكاتبون بالباقون يسكون
الشين والقصر على وزن
الرجة

أى مألف معروف ليس بغريب أى تذكّر يبيح خليف لم يؤثته سوى نافع ، وأما وما عند الله
خير وأيق أفلا تعلمون فقرأه أبو عمرو وحده بالغيب وغيره بالطلب وهما أيضا ظاهران ، وأما
نخسف بنا فقرأه على بناء الفعل للفاعل حفص على معنى نخسف الله بنا وقرأ غيره على بناء
الفعل للفعل بضم الخاء وكسر السين ومعنى تتخلا اختار حفص فى خسف التثخين يعنى فتح
الخاء والسين ولم يذكر قراءة الباقيين ولا يؤخذ من الضد الا كسر السين وأما ضم الخاء فان
الضم ضد الجزم ونظير القراءتين هنا استحق عليهم فى المائة وعبارته هناك جيدة وضم استحق
افتتح حفص وكسره وكأنه أشار هنا بالفتح الى قراءته هناك أو الى قوله فى أول السورة وفى
نرى الفتحان فانهما فتحا ضم وكسر فكذا فى خسف والله أعلم

(وعندى وذو الثنيا وإني أربع * لعل معاري ثلاث مى اعتلا)

فبها اثنتا عشرة ياه إضافة عندى أولم يعلم فتحها نافع وأبو عمرو واختلف فيها عن ابن كثير
ستجدنى ان شاء الله فتحها نافع وحده وهى التى عبر عنها بقوله وذو الثنيا أى واللفظ المصاحب
لثنيا والثنيا الاسم من الاستثناء وانما عبر عنها بذلك لأن بعدها ان شاء الله وهذا اللفظ يطلق
عليه علماء الشريعة وغيرهم لفظ الاستثناء باعتبار أصل اللغة لأنها ثبت اللفظ للعلى بها عن
القطع بوقوع موجه وفى الحديث اذا حلف الرجل فقال ان شاء الله فقد استثنى وقد تقدم فى
باب يأت الاضافة التعبير عنها بقوله وما بعده ان شاء وانما لم يضمن عليها لفظها كما فعل فى أخواتها
لأنها لفظ لا يمكن أن تدخل فى وزن الشعر أصلا لاجتماع خمس حركات فيها متوالية ثم قال
وانى أربع أى أربع كلمات فتارة يؤث هذه الالفاظ باعتبار الكلمات كقوله بعده ربي ثلاث
وتارة يذكر باعتبار اللفظ كقوله وذو الثنيا وذلك على حسب ما يؤايبه نظمه أراد إلى آئتس
إلى أنا الله رب العالمين إلى أخاف أن يكذبون فتح الثلاث الحرمين وأبو عمرو إلى أريد أن
أنكحك فتحها نافع وحده لعل آتيكم لعل أطلع فتحها الحرمين وأبو عمرو وابن عامر
عسى ربي أن يهدينى ربي أعلم من ربي أعلم من فتح الثلاث الحرمين وأبو عمرو فأرسله مى
ردأ فتحها حفص وحده وقوله فى آخر البيت اعتلا هو خبر وعندى وما بعده أى اعتلا المذكور
فى تبيين يأت الاضافة فى هذه السورة وكان الواجب على هذا التقدير نصب أربعا وثلاثا على
الحال أى اعتلا هذا وذا فى حال كونهما على هذا العدد كما قال فى آخر سورة هود ر يا أيها
عالمى انى ثمانيا وإن جعل إلى أربع مبتدأ وخبر وكذا رى ثلاث احتاج كل واحد من هذا الالفاظ
الى خبر فترك الكلام ويكثر الاضمار فلا حاجة الى ذلك وفيها زائدة واحدة يكذبون قال
سندس أثبتها فى الوصل ورش وحده وقلت فى ذلك

وواحدة فيها تزداد يكذبون ن قال وما شئ الى سبأ تلا

أى لم يبق شئ من الزوائد الى سورة سبأ وتلا يعنى تبع ما تقدم من يأت الزوائد والله أعلم

سورة العنكبوت

(يروا (صحة) خاطب وحرك ومدى * النشأة (حقا) وهو حيث تزلأ)

أى تروا قراءة محبة مختلف المضاف للعلم به من بين القراء ما هى فقال خاطب أى بالطلب وأولم
يبينها لما جلت الاعلى ضد الخطب وهو الغيب لاختلافه يريد أولم يروا كيف يبدى الله الخلق

القصص ثم شرع فى سورة العنكبوت فأشار إلى أن يعقوب قرأ النشأة هنا وفى النجم والواقعة يسكان الشين من غير ألف كثير
ابن كثير وأبى عمرو وعلم شمول اللفظ الواضح الثلاثة من الشهرة

(وسم نخسف ونشأة
(ح) (ألف) يعنى أن صموز
حاه حافظ وهو يعقوب قرأ
نخسف بنا بفتح الخاء
والسين مسعى للفعل
لحفص وهنا تمت سورة

[مودة المرفوع (ح) نى (ر) وانه * ونوته وانصب بينكم (عم ص) ندلا] أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي مودة بينكم
رفع مودة بالثنتين وجر بينكم (٤٣٠) وتافع وابن عامر وشعبة نصب مودة وتوتيه وانصب بينكم

وجه الخطاب أن قبله وإن تكذبوا ووجه الغيبة فقد كذب أم من قبلكم ، والنشأة باسكان
الشين والقصر على وزن الرأفة والرجة والنشأة بفتح الشين والمد على وزن الكاتبة كلاهما
لغة وقد حكى فتح حمزة الرأفة ومدها أيضا ولغة القصر أقوى قال أبو عبيد هي اللفظة السائرة
والقراءة المعروفة قال أبو علي حكى أبو عبيد النشأة ولم يذكر الممدود قال وهو فى القياس
كالرأفة والرأفة والكاتبة والكاتبة قال مكى وهو مصدر من غير لفظ ينشئ والتقدير يم الله ينشئ
الأموات فينشئون النشأة الآخرة وقوله وهو حيث تنزل أى هنا وفى سورى النجم والواقعة
وأن عليه النشأة ولقد علمت النشأة الأولى قال صاحب التفسير ووقف حزة على وجهين فى
ذلك : أحدهما أن يلقى حركة الهززة على الشين ثم يسقطها طردا للقياس ، والثانى أن يفتح
الشين ويبدل الهززة ألفا اتباعا للخط قال ومثله قد سجع من العرب والله أعلم

(مودة المرفوع (ح) نى (ر) وانه * ونوته وانصب بينكم (عم ص) ندلا)
رفع مودة على أنها خبر إن إن كانت مأموصولة أى إن الذى اتخذوه من دون الله أوثانا ذو
مودة بينكم وإن كانت ما كافة فمودة خبر مبتدأ مخوف أى هى مودة بينكم أو مبتدأ والخبر
فى الحياة الدنيا ومن نصب مودة فلا يكون ما فى إنما الا كافة ونصبها على أنها مفعول من أجله
ويكون اتخذ على هذا الوجه وعلى قراءة الرفع متعليا الى مفعول واحد نحو اتخذتم عند الله
عهدا فلن ويجوز أن يكون مودة تالى مفعولى اتخذوا أى اتخذوا أيمانهم جنة وبينكم بالنصب
غرف منصوب بالمصدر الذى هو مودة ويجوز أن يكون صفة له أى مودة كاتبة بينكم وخفض
بينكم بالإضافة الى مودة المنصوبة والمرفوعة على وجه الاتساع فى الظروف نحو شهادة بينكم
ولغنى على ما تعلبه قراءة النصب ولم يقرأ أحد برفع مودة وانصب بينكم ولو قرئ لجاز وإنما كل
من رفع مودة خفض بينكم وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ومن نصب مودة اختلفوا
فمنهم من خفض بينكم أيضا وهم حزة وخفض ومنهم من نصبها معا وهو تافع وابن عامر
وأبو بكر ولا يستقيم النصب الا بتثنية مودة وكل من خفض بينكم أسقط التثنية من مودة
لأجل الإضافة سواء فى ذلك من رفع ومن نصب وقد سبق معنى سند فى سورة الأنعام ونسبه
هنا على التميز أو الحال على تقدير ذا سند بشر الى حسنه وطيبه والله أعلم

(ويدعون (ن) جهم (ح) افظ وموحد * هنا آية من ربه (حجة د) لا)
أى قراءة نجم حافظ والعالم يعبره بالنجم للاعتداء به أراد الله يعلم ما يدعون من دونه من
شئ فالنصب فيه والخطاب ظاهران فالغيبة تعود الى مثل الذين اتخذوا والخطاب لهم ، وأما التوحيد
والجمع فى وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه فقد تقدم مثلها مرارا وموحد خبر مقدم وآية من
ربه مفعول به وحجة مبتدأ وقد سبق معنى دلاؤذ ذكر الخبر ولفظ دلاؤذ لا مفرد باعتبار لفظ حجة لأنه مفرد
ويجوز أن يكون موحد مبتدأ وحجة فاعله على رأى من يقول اسم الفاعل غير معتمد والله أعلم

(وفى وقول الياء (حسن) ويرجو * ن (ح) فو وحرف الروم (ص) آية (ح) لا)
يريد ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون الياء والثنون فى ظاهران وقد سبق لهما نظائر والغيب
فى قوله ثم لينا يرجعون لأن قبله يوم يشاهم العذاب والخطاب لقوله تعالى يا عبادى الذين آمنوا
والذى فى الروم ثم يبيد ثم اليه يرجعون وقيد التأظم بقوله الياء لأن ضده التون والمطلق

وحفص وحزرة نصب
مودة بالثنتين وجر بينكم
[ويدعون (ن) جهم (ح) افظ
وموحد
هنا آية من ربه (حجة
د) لا]

أى قرأ عامر وأبو عمرو
ان الله يعلم ما يدعون بيا
الغيبه والباقون بناء
الخطاب ، وقرا حزة
والكسائي وشعبة وابن
كثير لولا أنزل عليه آية
بالتوحيد والباقون آيات
بجمع
[وفى وقول الياء (حسن)
ويرجو

ن (ح) فو وحرف الروم
(ص) آية (ح) لا]
أى قرأ الكوفيون وتافع
ويقول ذوقوا بيا الغيبة
والباقون بثون العظمة
وقرا شعبة ثم لينا
يرجعون بيا الغيبة
والباقون بناء الخطاب ،
وقرا شعبة وأبو عمرو
اليه يرجعون فى الروم بيا
الغيبه والباقون بناء الخطاب

(وانصب مودة (ن) جتلا
ونوته وانصب بينكم فى
(صاحبة) يعنى أن
مزموز ياء يجتسلا وهو
روح قرأ مودة بالنصب

يرجعون

ويلزم منه خفض بينكم على الإضافة وإن لم يتعرض له التأظم لتركه ليا اعتدانا على الشهرة
وأن مزموز فاء فصاحة وهو خلف قرأ مودة بالثنتين وبينكم بالنصب كاللهذين وابن عامر وشعبة

يرجعون لأن ضده الخطاب ولا يجوز أن يكون استغنى عن تهديد يرجعون بالياء بقيد يقول كما قال في سورة النساء ويسوف يؤتيهم عزيز وحزة سنؤتيهم لأن الضد ثم في القراءة تين متعدهوا النون وهنا اختلف الضد فالقراءة بالتيب لا يقيد بالياء أبدا إنما بطلقتها ويقول بالتيب وهذا من دقائق ما اشتمل عليه هذا النظم فأعرفه وما أحسن قوله صافيه حلا أي كثير الحلال فيه لأجل صفائه

(وذات ثلاث سكنت بانثون * ن مع خفه والهمز بالياء (ش) حلا)

أي با قوله تعالى لنؤتيهم من الجنة غرقا قصص لفظ با ضرورة وهو مبتدا وذات ثلاث خبره مقدم عليه أي صارت ذات ثلاث قط وإذا قطعت صورة الباء بثلاث صارت ثاء وقوله سكنت صفة لذات ثلاث كما تقول هند امرأة حسنة أي هذه الباء ثاء ساكنة والهاء في خفه تعود على لفظ نبون أراد تخفيف الواو وهو مشكل فإن في لفظ نبون حرفين مشددين الواو والنون وليس في تشديد النون خلاف والواو في قوله والهمز والواحد أي صارت ثاء ساكنة مع خفه الواو في حال كون الهمز اسرع بالياء أي أنى بالياء في مكانه أي أبدا الهمز ياء فصارت القراءة لنؤتيهم من الثواب وهو الاقامة قال الزجاج يقال ثوى الرجل إذا أقام وأثويته إذا أنزلته منزلا يقيم فيه قال القراء * وكل حسن بؤانه وأثويته منزلا * سواء معناه أنزلته قال الزخمرى ثوى غير متعد فإذا تعدى زيادة همزة النقل لم يجاوز مفعولا واحدا نحو ذهب وأذهبته وأوجه في تعدى إلى ضمير المؤمنين وإلى الغرف أما اجراؤه مجرى لنزلهم ونؤتيهم أو حذف الجار واتصال الفعل أو تشبيه الطرف المؤقت بالهمز * قلت فهذا جواب ما روي عن اليزيدي أنه قال لو كان لنؤتيهم لكان في غرف واختار أبو عبيد القراءة الأخرى لاجتماعهم على التي في الفعل لنؤتيهم في الدنيا حسنة قال لانعم الناس يختلفون فيه فهذا مثله وإن كان ذلك في الدنيا وهذا في الآخرة فالعنى فيهما واحد قال رأيت هذا الحرف الذى هو في العسكبوت في الذى يقال له الامام مصحف عثمان بالياء مجمة * قلت وهذا بعد ما قطعت المصاحف وكثر هذا اللفظ في القرآن نحو ولقد بؤانا بني اسرائيل مبوا صدق واذا بؤانا لابراهيم مكان البيت وقال يقبوا منها حيث يشاء وقال نؤبوا من الجنة حيث نشاء وقال ان بؤوا القوم كما بمصر بؤونا وقيل لفظ الثواب لائق بأهل الآخرة هي دار القرار وروى عن الربيع بن خثيم أنه قرأها كذلك وقال الثواب في الآخرة والتبؤ في الدنيا وقد قال الله تعالى في حق الكفرة أليس في جهنم مثوى للكافرين وهو في آخر هذه السورة فناسب أن يقال للمؤمنين نحو ذلك في الجنة وقال سبحانه وتعالى وما كنت ثابوا في أهل مدین أى مقيا عندهم مستمرا بين أظهرهم والله أعلم

(واسكان ول فاكسر (ك) ما (ج) (ب) (ا))

وربى عبادى أرضى الياء بها الجمل

يعنى كسر لام وليتمتعوا وقد تقدم في الحج أن لام الأمر يجوز كسرها واسكانها وهي معطوفة على ليكفروا وهي أيضا لام الأمر بدليل اسكان ما عطف عليها وهو أمر تهديد نحو اعلموا ما شئتم وقيل الأولى لام كي والثانية لام الأمر ونظير ذلك قوله تعالى في النحل ليكفروا بما آتيناكم فتمتعوا قال أبو عبيد إنما يجوز هذا لو كانت فليتمتعوا بالفاء لأن الفاء قد يستأنف بها الخبر وإنما معنى الواو العطف فكيف يترك العطف ويرجع إلى الأمر والفاء في قوله فاكسر زائدة وفيها ثلاث ياءت إضافة مهاجر إلى ربى أنه فتحها نافع وأبو عمرو يعبادى الذين آمنوا أسكنها حزة والكسائي وأبو عمرو إن أرضى واسعة فتحها ابن عامر وحده

[وذات ثلاث سكنت بانثون

ن مع خفه والهمز بالياء شلا]

أي قرأ حزة والكسائي لنؤتيهم بثلاثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ياء والباقيون ياء موحدة مفتوحة يسد النون وتشديد الواو وهمزة مفتوحة بعدها

[واسكان ول فاكسر (ك) ما

(ج) (ب) (ا)]

وربى عبادى أرضى الياء بها الجمل

أي قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم وليتمتعوا بكسر اللام والباقيون بأسكانها وهنا ثلاث مضافات ، إلى ربى الله ، يعبادى الذين ، أرضى واسعة

[ومع يقول النون ول

كسره (ا) نقلا] يعنى أن

حرموز ألف اقشلا وهو

أبو جعفر قرأ وتقول ذوقوا

بالنون كالصريين والمكي

والشامي ، وقرأ وليتمتعوا

بكسر اللام وقرأ وورش

والصريين وابن عامر

وعاصم ثم قال

﴿ ومن سورة الروم الى سورة سبا ﴾ لما لم يتفق لناظم رجه الله تعالى افراد كل سورة منهم على حلتها ادخلهم في ترجمة واحدة [وعاقبة الثاني (سبا) وبنونه * نذيق (ز) كاللعلين اكسروا (ع) لا] أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو عاقبة الذين الثاني بالرفع والباقون بالنصب ، وقرأ (٤٣٢) قبل نذيقهم بعض بنون العظمة والباقون بياه القيبة ،

ومن سورة الروم الى سورة سبا

انما ذكر هذه الترجمة على هذه الصورة لأنه لم يتحضر بيت لآخر سورة من هذه السور الاربع فان آخر ما يتعلق بالروم قوله وينفع كوف فيقيم البيت بذكر رجة التي من لقمان ثم ذكر البحر من لقمان مع أخفى من سورة السجدة ثم ذكر لما صبروا من سورة السجدة مع يمانون من سورة الأخراب في بيت وكل موضع جمع فيه سورا في ترجمة فهذا سببه وسيأتى ان شاء الله تعالى

﴿ وعاقبة الثاني (سبا) وبنونه * نذيق (ز) كاللعلين اكسروا (ع) لا ﴾

يريد من كان عاقبة الذين اسماوا هذا هو الثاني المختلف في رجه ونصبه والأول لاخلاف في رجه وهو كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فوصف عاقبة وهو مؤث بالثاني على تأويل وهذا اللفظ الثاني وانما لم يترجم لأنه حكى لفظه في القرآن وهو غير متون لأنه مضاف الى الذين واعتذر الشيخ من كونه لم يترجم بأنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين أو أراد وعاقبة الموضع الثاني ولا حاجة الى هذا الاحتراز فالكلمة في القرآن لاتون فيها وقد قال بعد هذا يذيق ذكا بالنصب فأى عذر لنصبه لولا انه حكى لفظه في القرآن وهو لنذيقهم بعض الذى عملوا وهو ملبس بقوله تعالى وليذيقكم من رجه ولم يقيد القراءة في عاقبة وكان ذلك اشارة الى رجهها لدلول سبا والباقون بنصبها فهي إن رجت اسم كان وإن نصبت خبرها والسواى بعد ذلك هو الخبر أو الاسم وهو كناية عن العذاب وهو تأنيث الاسماء وإن كذبوا على تقدير لأن كذبوا ويجوز أن يكون السواى مصدر كلرجى والبشرى أى اسماوا الاسماء الشنيعة وهي الكفر أو نعنا لموصوف محذوف أى أساء ولللال للسواى والخبر أو الاسم قوله ان كذبوا ومعنى الذين اسماوا أى أشركوا والتقدير من كان عاقبة المسىء التكذيب بآيات الله تعالى أى لم يظفر في كفره وشركه بنى الإلتهكذيب بآيات الله ويجوز أن يكون السواى هو الخبر أو الاسم لاعلى المعنى المتقدم بل على تقدير الضمة السواى ثم بينها بقوله ان كذبوا فيكون ان كذبوا عطف بيان أو بدلا ويجوز على هذا التقدير على قراءة الرفع أن لا يكون السواى خبرا بل معنى اسماوا السواى أى فعلوا الخطيئة السواى وغير كل محذوف ارادة الإيهام ليذهب الوهم الى كل مكروه كل هذه الأوجه منقولة وهي حسنة وقيل يجوز أن تكون ان في قوله ان كذبوا مقسرة بمعنى أى كذبوا وهذا فيه نظر فان من شرط ان المضرة أن يأتى بعدها فعل في معنى القول ثم قال وبنونه نذيق أى ونذيق زكا وهي نون العظمة وقراءة الباقيين بياه أى ليذيقهم الله وكسر حضم اللام من قوله ان في ذلك آيات للعالمين جعله جمع عالم واحد العلماء وكما قال تعالى في آية أخرى وما يظنها الا المللون وفي موضع آخر ان في ذلك آيات لقوم يعلمون وفتح الباقون اللام جعلها جمع عالم أى لكافة الناس وعلا حال أى ذوعلا

﴿ تدرأوا خطاب ضم والوا سا كن * (أ) نى واجمعوا آثار (ك) م (ه) رقا (ع) لا ﴾

وقرأ حضم الآيات للعالمين بكسر اللام جمع عالم ضد الجاهل والباقون بفتحها جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى [تدرأوا خطاب ضم والوا سا كن (أ) نى

واجمعوا آثار (ك) م (ه) رقا (ع) لا] أى قرأ نافع تدرأوا بناء فوقية مضمومة وسكون الواو والباقون بياه تحية مفتوحة وفتح الواو ، وقرأ ابن عباس وحجرة والكسائى وحض آثار رجت الله بمداخلة واقت بعد التاء على الجمع والباقون بقصر الميمزة وحذف الألف بعد التاء على التوحيد

﴿ سورة الروم ولقمان والسجدو (ط) ب يرجعوا خلط ﴾ يعنى أن مرموز طاء طب وهو ريس قرأ واليه ترجعون بناء الخطاب كثيرا فى عمرو وشبه وروح ﴿ تدرأوا وضم (ح) ز ﴾ يعنى أن مرموز حاء حز وهو يعقوب قرأ تدرأوا بضم التاء مع اسكان الواو كما صرح به وبالخطاب

المستفاد من الترجمة السابقة كالدنيين ﴿ يذيقهم نون (ي) م ﴾ يعنى أن مرموز وحه ياء يى وهو روح قرأ ليذيقهم بنون العظمة كقبتل ﴿ كفا (ا) قلا ﴾ يعنى أن مرموز أقب اقلا وهو أبو جعفر قرأ كسفا هنا بأسكان السين كما لفظه كالشائى

[وينفع كوفي وفي الطول (حصنه) * ورجة ارفع (ة) اثرًا ومحصلاً] أى قرأ الكوفيون لا ينفع الظالمين هنا وفي الطول بياہ التذكير فيها ووافقهم نافع في موضع الطول والباقيون بناء الثالث فيها وهنا تمت سورة الروم ، وقرأ حزة هدى ورجة في أول لقمان بالرفع والباقيون بالنصب (ويتخذ المرفوع غير (محابهم) * تصاعر بعد خف (ا) ذ (ة) برعه (م) لا) أى قرأ غير حزة والكسائي وحفص ويتخذها هزواً برفع الذال وهم قرأوا بنصبها وقرأ نافع وحزة والكسائي وأبو عمرو ولا تصاعر بألف بعد الصاد وتخفيف العين والباقيون بتشديد العين وترك الألف [وفي نعمة حرك وذكروها ها * وضم ولا تنوين (م) بن (م) سن (ا) عتلا] أى قرأ حفص وأبو عمرو ونافع عليكم نعمة بفتح العين وهاء مضمومة (٤٣٣) غير منونة على التذكير والجمع

والباقيون بسكون العين وتاء منونة منصوبة على التأنيث والافراد

[سوى ابن العلاء والبحر أخفى سكونه

(ة) شأ خلقه التحريك (حسن) تطلوا]

أى قرأ غير أبى عمرو والبحر يده برفع الواو وأبو عمرو بنصبها وهنا تمت سورة لقمان ،

(ة) وضفا بضم رجعة نصب (ة) ز) أى أن مرموز

فاه فز وهو خلف قرأ من ضف معاً وضفا بضم

الضاد كبير حزة وعاصم وهنا تمت سورة الروم

شرع في سورة لقمان فأشار الى أن خلفاً قرأ ورجة

لؤمئتين بالنصب كبير حزة (يتخذ (م) ز) أى

أن مرموز حاه حز وهو يعقوب قرأ ويتخذها

بنصب الذال كحفص

أى ذو خطاب مضموم يعنى تاء مضمومة وقال الشيخ يجوز أن يكون ضم أمراً * قلت خطاب على هذا التقدير يكون حالا أى ضم لربوا ذا خطاب فكان الواجب نصبه أى وما أنتم من ربا لربوا أتم سكنت الواو لأنها ولو التصير في ترويون وحذفت النون للنصب هذه قراءة نافع وحده وقراءة الباقيين على القيب بياء مفتوحة وواو منصوبة لأنه فصل مضارع خال من ضمير بارز مرفوع فظهر النصب في آخره والتقدير لربوا ذلك الزبا ، وأما فنظر الى آثار رجعة الله لافراد فيه والجمع سبق لهما فنظر مثل رسالته ورسالته وكلمة وكلمات وذرية وذريات الافراد بداهة بالجلس ووجه الجمع ظاهر ومعنى كم شرفاً علام كم شرفاً والمميز محذوف أى كم مرة وقع ذلك والله أعلم

(ويتنفع كوفي وفي الطول (حصنه) * ورجة ارفع (ة) اثرًا ومحصلاً) يريد فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم وفي غافر يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم تذكير الفعل في ذلك وتأنيثه ظاهران من قبل أن لفظ معذرة مؤنث ولكنه تأنيث غير حقيق ونافع أنه هنا وذكر في سورة الطور جمع بين التثنية ، وأما ورجة في أول لقمان فهي معطوفة على هدى وهدى في موضع نصب على الحال أو للمفعول أى في موضع رفع على تقدير هو هدى ورجة أو خبر أو خبر أو خبر بعد خبر أى تلك هدى ورجة أو يكون هدى منصوباً ورجة مرفوعة أى وهو رجعة والله أعلم

(ويتنفع المرفوع غير (محابهم) * تصاعر بعد خف (ا) ذ (ة) برعه (م) لا) يريد ويتنفعها هزواً بالنصب عطف على ليضل والرفع على يشتري أو على الاستئذان والهاء في يتنفعها آيات الكتاب أو للسبيل وتقدير الليث قراءة غير محابهم على حذف مضاف ، وصاعر حده وصعره واحد كضائف وضف ومعناها الاعراض عن الناس تكبراً والصعر الميل في الخلد خاصة وقوله خف ليس صفة لهد ولكن خبر بعد خبر لأن الخف في العين أى تصاعر بعد خف

(وفي نعمة حرك وذكروها ها * وضم ولا تنوين (م) بن (م) سن (ا) عتلا) يريد وأصبح عليكم نعمة حرك أى افتتح العين وذكروها أى جعلت هاء الضمير التي للذكر المفرد في مثل اكرمه ونعمه وليست هاء تأنيث ثم قال وضم أى وضم ذلك الهاء ولا تنوين لتأخذ بصد ذلك للقراءة الأخرى وهي التي لفظ بها لخالص الخلاف أن هذا الحرف يقرأ بالافراد والجمع كمنظائر له سلفت ، وقوله ظاهرة وباطنة صفة لنعمة في قراءة الافراد وحال في قراءة الجمع وقد قال تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها . لم يختلف في افراده

(سوى ابن العلاء والبحر أخفى سكونه (ة) شأ خلقه التحريك (حسن) تطلوا)

٥٥ - [ابراز المعاني]

(تصاعر (ا) ذ (م) بن) يعنى أن مرموزى همزة إذ وهاء حى وهما أبو جعفر ويعقوب قرأ تصاعر بتشديد العين من غير ألف قبله كما لفظ به كلابين وعاصم (نعمة (م) لا) يعنى أن مرموز حاه حلا وهو يعقوب قرأ عليكم نعمة بسكون العين وتاء منونة على الافراد كلابين والأخوين وشعبة وخلف وعلم ذلك من اللفظ والشبهة وخالفه الأصل وهنا تمت سورة لقمان ثم شرع في سورة السجدة فقال (و (ا) ذ خلقه الاسكان) يعنى أن مرموز همزة انذوه أبو جعفر قرأ خلقه باسكان اللام كالصبريين والابنين (اخفى (م) لا) وفتحته مع لما فصل) يعنى أن مرموز حاه حى وهو يعقوب قرأ أخفى لهم باسكان الياء المستفاد من الاحالة على الترجمة السابقة وخالفه الأصل كمنزلة وأن مرموز فاء فصل وهو خلف قرأ أخفى لهم بفتح الياء كبير حزة ويعقوب

وقرأ حزة ما أخفى لهم يسكون الياء والباقون بفتحها ، وقرأ نافع والكوفون أحسن كل شيء خلقه بفتح اللام والباقون بأسكانها [لما صبروا فأكسر وخفف (ش)ذا وقل * بما يعملون اثنان عن ولد العلا] أى قرأ حزة والكسائي لما صبروا بكسر اللام وتخفيف الميم والباقون بفتح اللام وتشديد الميم وهنأت سورة السجدة ، وقرأ أبو عمرو وكان الله بما تعملون خيرا وكان الله بما تعملون بصيرا كلامهما في أول الأحزاب (٤٣٤) بيا القبيصة والباقون بناء الخطاب [وبألهمز كل اللام والياء بعده

(ذ) كما ياء ساكن (ج) (هـ) جلا وكالياء مكسورا وورش وضهما وقسمسكانوا ألهمز (ز) اكيه (ح) جلا [أى قرأ الكوفون وابن عمار لفظ اللام في الأحزاب والمجادلة وموضى الطلاق بهمزة وولد بعده على وزن الداهي ، وقرأ أبو عمرو والبرزى بياء ساكنة من غير همز وقرأهما أيضا وورش بتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع اللد والقيصر ويوقف لهم على هذا الوجه بأسكان الياء مع المد الطويل ويجوز لهم أيضا الوقف بالروم مع تسهيل الهمزة بالمد والتقصير وإلى ذلك أنصار صاحب إتحاف البرية بقوله وبالروم كل اللام سهل وأبدلا بياء ساكن وقطالين فيه سهلا اه وقرأ قبيل وقالون اللام بهمزة من غير ياء في الجبع

والبحر مبتدأ خبره سوى ابن العلا على تقدير قراءة غير أبي عمرو فأبو عمرو وحده نصبه عطفا على اسم أن أى ولو أن البحر بعده والرفع على وجهين متقولين ذكرهما الزجاج والزمخشري وغيرهما : أحدهما أنه مبتدأ وبعبء الخبر والجهة في موضع الحال ، والثاني أن يكون عطفا على موضع إن واسمها وخبرها لأن الجميع في موضع رفع لأنه فاعل فعل مضمر أى ولورفع ذلك والبحر بمودا بسبعة أبحر فيمده على هذا الوجه حال من البحر وهذا العطف جائز بلا خلاف وإنما للمتبع العطف على محل اسم أن المفتوحة فقط دون محل المجموع منها ومن اسمها وخبرها وإنما يجوز العطف بالرفع على محل الاسم فقط مع إن المكسورة والفرق أن اسم المفتوحة بنص كلمة في التقدير بخلاف اسم المكسورة فهما وقت المفتوحة في موضع رفع جاز العطف بالرفع على محل المجموع منها ومن اسمها وخبرها كما أن العطف على محل المكسورة إنما كان من أجل ذلك وعليه يحمل قوله تعالى إن الله يرى من المشركين ورسوله لأن أن وما بعدها مبتدأ ورسوله عطف عليه وأذان من الله خبر مقدم عليه وقد سبق تقرير هذا الفصل في سورة المائدة ولقد قال أبو عبد الله الرفع هنا حجة لمن قرأ التي في المائدة العين والعين رفعاً فكذلك كان يلزم أهل هذه القراءة أن يرفعوا تلك ، وأما فلا تملق نفس ما أخفى بفتح الياء فعلى أنه فعل ماض وبسكونها هو فعل مضارع مستند إلى التثنية سبحانه ، وأما أحسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعلى أن يكون جهة واقعة صفة لشيء قبله فيكون في موضع خبر ويجوز أن يكون صفة لقوله كل شيء فتكون في موضع نصب وإذا سكنت اللام بقي لفظه مصدرا ونصبه على البديل من كل شيء أو هو منصوب على أنه مصدر دل عليه ما تقدم من قوله أحسن كل شيء فكذا قال خلق كل شيء فهو من يلب اقتربان المصدر بغير فصله اللفظي ولكن بما هو في معناه والهاء في خلقه على هذا تعود إلى الله تعالى

(لما صبروا فأكسر وخفف (ش)ذا وقل * بما يعملون اثنان عن ولد العلا) أى اكسر اللام وخفف الميم قلعتي لصبرهم كما قال في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا أى بصبرهم والقراءة الأخرى لما بفتح اللام وتشديد الميم أى حين صبروا وقوله شذا أى ذا شذاء وقرأ أبو عمرو بما يعملون خيرا في أول الأحزاب وبعبء بما تعملون بصيرا إذ جاءكم بالتيب فيها والباقون بالخطاب ووجهها ظاهر فهذا معنى قوله بما يعملون اثنان وفي سورة الفتح أيضا اثنان بما تعملون خيرا بل نلتزم بما تعملون بصيرا هم الذين كفروا والخلاف في الثاني كما يأتي في موضعه والاول بناء الخطاب إجماعا والله أعلم (وبألهمز كل اللام والياء بعده * (ذ) كما ياء ساكن (ج) (هـ) جلا (هـ) جلا) أى حيث جاء : هنا وما جعل أزواجكم اللام وفي المجادلة إلا اللام ولهم وفي الطلاق والاد يشن

وقرأ لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم كغير الاخوين ورويس وأحال النظم الميم بتشديد اللام والميم على الشهرة (طاب ولا) يعنى أن مرموز طاء طب وهو رويس قرأ لما صبروا بكسر اللام وتخفيف الميم كالأخوين وأحال النظم الميم بتخفيف الميم على الشهرة أيضا ثم قال (سورة الأحزاب وسبأ واطر) ذكر النظم رجه الله تعالى ما في هذه السورة الثلاث على حسب ما سمع له النظم قدس وأخر (معا يعملوا خطب (ح)لا) يعنى أن مرموز حاء جلا وهو يعقوب قرأ بما يعملون خيرا وبما يعملون بصيرا بناء الخطاب كغير أبي عمرو

[وظاهر وح اضممه
واكسر لعاصم
وفي الهاء خفف وامدد
الظاء (ذ) بلا
وخففة (ت) وفي فاصم
كما

هنا وهناك الظاء خفف
(و) وفلا]

أى قرأ عاصم تظاهرون
هنا بضم التاء وفتح الظاء
خفيفة وألف بعدها
وكسر الهاء مخففة بوزن
قناتون ، وقرأ حمزة
والصكسائي بفتح التاء
وتخفيف الظاء وألف بعدها

مع فتح الهاء مخففة بوزن
تأصرون ، وقرأ ابن عامر
بفتح التاء والهاء مخففة
وتشديد الظاء وبعده ألف
وقرأ الباقون بفتح التاء
والهاء وتشديد الهاء مع
تشديد الظاء بلا ألف ،
وأما موضعا الجاءة التين
يتظاهرون منكم والتين
يتظاهرون من نسايم
فصام كقراءة هنا وابن
عامر رجزة والصكسائي
بفتح الياء وتشديد الظاء
وألف بعدها وفتح الهاء
مخففة كقراءة ابن عامر
هنا والباقيون كذلك
لكن بتشديد الهاء بلا
ألف كقراءتهم هنا

[والظنون قف مع احتية
مد (ن) في] يعنى أضم
مرموز قادمى وهو خلف

واللاد لم يحسن قرأ الجميع الكوفيون وابن عامر بهمزة بعدها ياء ساكنة : اللادى على وزن
القاضى والداى فهذا هو أصل الكلمة أى كل اللاد بالهمز والياء بعده ويجوز والياء بالرفع
على الابتداء ثم ذكر أن أبا عمرو والبرزى قرأا ياء ساكنة من غير همز فكأنهما حذف الهمز
وقبى الياء الساكنة لأنهم لا يوجهون هذه القراءة بهذا إنما يقولون حذف الياء لتطرفها
كما تحذف من القاضى ونحوه ثم أبدل من الهمزة ياء ساكنة وهذه القراءة على هذا الوجه
ضعيفة لأن فيها جمعين ساكنين فالكلام فيها كما سبق فى عيائى فى قراءة من سكن ياءها
وشبهه ، جوز ذلك ما فى الألف من المد ولكن شرط جواز مثل هذا عند أئمة اللغة المختبرين أن
يكون الساكن الثانى مدغما ولا يرد على هذا من ق لأن أساء حروف التهجى موضوعة
على الوقف والوقف يحتمل اجتماع الساكنين فان وقف على عيائى أو اللادى فهو مثله وإنما
الكلام فى الوصل وأما اجازة بعضهم اضربان واضربان بإسكان النون والتفت جلقنا البطان
بأثبت الألف فشاذ ضعيف عندهم وإثمة أعلم وقوله حج هملأ أى غلبهم فى الجلة وقد تقدم شرح
هملا فى باب يأت الأضافة فى قوله الأمواضع هملا وهو جمع حامل والمحمل البعير للتروك بلتراع
أى غلب فى الجلة قوما غير محفل بهم يشير إلى قوة الأسكان وأنه لصنف

﴿ وكالياء مكسورا لورث وعنها * وقف مسكنا والهمز (ز) الكيم (ن) بجلا ﴾

أى وسهل ورش الهمزة بين يين وهو المراد بقوله كالياء مكسورا لأنها صارت بين الهمزة والياء
المكسورة وهذا قياس تخفيفها لأنها همزة مكسورة بعد ألف وهذه القراءة صريحة عنهما أى
عن أبى عمرو والبرزى وهو وجه قوى لا كلام فيه ذكره جماعة من الأئمة للمستفيين كصاحب
الروضة قال قرأ أبو عمرو وورش والبرزى وذكر غيرهم بتلين الهمزة من غير ياء بعدها وهو ظاهر
كلام ابن مجاهد فإنه قال قرأ ابن كثير ونافع اللاد ليس بعد الهمزة ياء وقرأ أبو عمرو وشيبا بذلك
غير أنه لا بهمزة وكذا قال أبو عبيد قرا نافع وأبو عمرو اللاد مخفوفة غير مهموزة ولا مدودة ونص سكى على
الأسكان ولم يذكر صاحب التيسير غيره هنا وقال فى غيره قرأت على فارس ابن أحد بكسر الياء كسرة
مختلسة من غير سكون وبذلك كان يأخذ أبو الحسين بن اللنادى وغيره وهو قياس سهل
الهمز قال الشيخ وقد قيل إن القراء عبروا عن التلين لهؤلاء بالأسكان قالوا وإظهار أبى عمرو
فى اللاد يئسن مما يدل على أنه تلين وليس بأسكان قلت قد سبق فى باب الإدغام الكبير تقرير
هذا وذكر أبو على الأهوازى الوجهين عنهما قوله وقف مسكنا أى مسكنا لياء لهؤلاء لأن
الوقف يحتمل اجتماع الساكنين قال فى التيسير وإذا وقف على ورش صيرها ياء ساكنة قال
وحزة إذا وقف جعل الهمزة بين يين على أصله ومن همز منهم ومن لم بهمز أشعب التمكن للألف
فى الخالين الإروشا فان المد والقصر جائزان فى منهجه لما ذكرناه فى باب الهمزتين * قلت هو
ما نظمه الشاطبى رحمه الله بقوله ، وان خوف مد قبل همز مغير البيت ثم ذكر أن قبلا وقانون قرأ
بالمهمز من غير ياء بعده فإذا أسكنا الهمز وفى قراءة أبى عمرو والبرزى من المد والقصر مثل
ماضى فى قراءة ورش وإثمة أعلم

﴿ وظاهر وح اضممه واكسر لعاصم * وفى الهاء خفف وامدد الظاء (ذ) بلا ﴾

أى اضمم التاء واكسر الهاء لعاصم وهو داخل أيضا فى رمز من خفف الهاء ومد الظاء
وخففها كما فى البيت الآتى قراءة عاصم تظاهرون مضارع ظاهر مثل قاتل وقرأ ابن عامر تظاهرون
على اللفظ الذى فى بيت الناظم وهو مضارع تظاهر مثل قاتل والأصل تظاهرون فأدغم التاء

في الظاء وقرأ جزء والكسائي مثله الا انهما خففا الظاء لأنهما حذفوا الياء التي أَدْغَمَهَا ابن عاصم
وقرأ الباقر تظهرون بتشديد الظاء والهاء من تظهرو مثل تكلم وأَدْغَمُوا التاء في الظاء

﴿ وخففته (٢) وفي قد سمع كما * هنا وهناك الظاء خفف (٢) وفلا ﴾

أي خفف الظاء قارئ ثبت وهم الكوفيون وفي قد سمع الله موضعان حكمهما مذكر هنا الا
أن الظاء ثم لم يخففه الاضمر وحده لأنه يقرأ يظهرون من ظاهر ولم يخفف الظاء جزءوا الكسائي
لأنه لم يجمع ثم نأى فتعطف الثانية منهما لأن موصي سورة قد سمع فعملها للقبية لالخطاب الذين
يظهرون منكم والذين يظهرون من ناسهم ولكن أَدْغَمُوا التاء في الظاء كما يقرأ ابن عاصم
والتوفيل السيد المعطاء ونسبه على الحال أي ذا نوفل أي قارئ سيد

﴿ و (حق صحاب) قصر وصل الظنونا والر

رسولا السبلا وهو في الوقف (٢) هي (٢) لا ﴾

أي قصروا هذه الكلمات الثلاث في الوصل وهي وتظنون بالله الظنونا ياليتنا أطلعنا الله وأطلعنا
الرسولا وبه فأنزلوا السبلا رسمت هذه الثلاثة بالألف هنا ولم ترسم في قوله وهو يهدي
السبيل وأثبت الألف في تلك المواضع لتشا كل القواصل وهو مطلوب مراعاة في أكثر القرآن
وقد ينصرف بعض السور مالا يشاء كل ومنه أن لن يحور في سورة الانشقاق فانه بغير ألف بعد
الراء وكل يوم هو في شأن بالهمز وكذا بالغاظة في الحاقة وخاطئة في اقرأ كتابها مهموز وأنا
أختار ترك الهجر في هذه الثلاثة على قراءة جزء في الوقف لتشا كل التواصل ثم قال وهو في
الوقف أي والقصر في الوقف لجزء وأنى عمرو فهما يقصران وقفا وصلوا على الأصل ومد نافع
وابن عاصم وشعبة في الحاليين تبعاً لخط المصحف وابن كثير والكسائي وحسن جعوا بين الخط
والأصل في الحاليين فنوا في الوقف لأنه يحتمل ذلك كما في التوافق قوله * وولى الملامة الرجلا *
وقصر وافي الوصل ونحو بذلك معنى هاء السكت وهذه القراءة هي المختارة قال أبو عبيد والذى أحب
في هذه الحروف أن يعتمد الوقف عليها فمبدأ ذلك لأن في اسقاط الألفات منهن مفارقة لخط
وقد رأيته في الذي يقال له الامام مصحف عثمان مثبتات كلهن ثم أجمعت عليها مصاحف
الأمصار فلا فعلها اختلفت فكيف يمكن التقدم على حذفها وأكره أيضاً أن أثبتن مع ادماج
القراءة لأنه خروج من العربية لم نجد هذا عندهم جائزاً في اضطرار ولا غيره فإذا صرت الى
الوقف عليها فأنبت الألفات كنت متبعا للكتاب ويكون مع هذا فيها موافقة لبعض مذاهب
العرب وذلك أنهم يثبتون مثل هذه الألفات في قوافي أشعارهم وسمار بها لأنها مواضع قطع وسكت
فأما في حشو الأبيات فمردود غير موجود على حال من الحالات وقال الزجاج الذي عليه هذا في
التحويين وللتبعون السنة من حذائهم أن يقرءوا الظنونا ويقفوا على الألف ولا يصاوا
وانما فعلوا ذلك لأن أواخر الآيات عندهم فواصل يثبتون في آخرها في الوقف ما يحذف
مثله في الوصل فهو لا يقبضون المصحف ويكرهون أن يصاوا فيثبتوا الألف لأن الآخر لم يقفوا
عليه فيجروه مجرى القواصل ومثل هذا في كلام العرب في التوافق نحو قوله

أقلى اللوم غلذ والغناي وقولي ان أميت لقد أصاب

فأنبت الألف لأنها في موضع فاصلة وهي النافية وأنشد أبو عمرو الباقى في كتاب الإيجاز

لذا الجزاء أردفت الريا ظنفت بال ظلمة الظنونا

ومن ذلك قول الأعشى

[و (حق صحاب) قصر

وصل الظنونا والر

رسولا السبلا وهو في

الوقف (٢) هي (٢) لا

أي. قرأ ابن كثير وأبو

عمرو وحسن وجزء

الكسائي الظنونا هنا لك

والرسولا وقلا والسبلا

ر بنابن ألف بعد التون

واللام في حالة الوصل

واختلفوا في الوقف فوقف

جزء وأبو عمرو بحذفها

وابن كثير والكسائي

وحسن بأثبتها وقرأ

الباقر بالألف في الحاليين

اتباعا للرسم

قرأ الظنونا هنا لك والرسولا

وقلا والسبلا ر بنابنهما

المرادان بقوله أخته

بالألف بعد التون واللام

وقفا كان كثير وحسن

والكسائي ووافق أمه

على الحذف وصلا

[مقام لخص ضم والثان (عم) في العنخان * وأتوها على المد (ذ) و (-لا) (٤٣٧) أي قرأ لخص لامقام لخص

بضم الليم الأول والباقون
بفتحها ، وقرأ نافع وابن
عاصم ان التفتين في مقام
أمين وهو ثاني العنخان

بضم الليم
الأول أيضا والباقون
بفتحها ولاخلاف في مقام
كريم أولها أنه بفتح الميم
وقرأ الكوفيون وابن
عاصم وأبو عمرو سئلوا
الفتنة لأتوها بعد الهزة

والحرميان بقصرها
[وفي السجل ضم الكسر
في أسوة (ي) ندى
وقصر (ك) هنا (حق)
بضاعت متقلا

وبالياء وفتح العين رفع
العذاب (ح)
ن (ح) سن وتعمل نوت
بالياء (ش) لا [

أي قرأ عاصم لفظ أسوة
في كل القرآن أي هنا وفي
موضع المتنحة بضم
الهزة والباقون بكسر
، وقرأ ابن عاصم وابن
كثير نصف لها العذاب
بنون العظة وتشديد
العين مكسورة من غير
ألف قبلها ونصب الطائفة
وأبو عمرو ياء تحتية
وتشديد العين مقبوضة
من غير ألف قبلها ورفع
العذاب والباقون ياء
تحتية وتخفيف العين وألف
قبلها ورفع العذاب ،

استأثر الله بالوفاة وبالعدل وولى الملازمة الرجال
وقال أبو علي وجه من أثبت في الوصل أنها في المصنف كذلك وهي رأس آية ورموس الآي تشبه
بالتقوى من حيث كانت مقاطع كما كانت التقوى مقاطع فكما شبه أكرم من وأهان بالتقوى في
حلف الياء منهن نحو

من حلف الموت أن يأتيين وإذا ما تشبعت له أن تكون
كذلك يشبه هذا في أثبات الألف بالتقوى وأما في الوصل فلا ينون ويجعل على لغة من لا ينون
ذلك إذا وصل في الشعر لأن من لا ينون أكثر قال أبو الحسن وهي لغة أهل الحجاز فأما من
طرح الألف في الوصل فانهم ذهبوا إلى أن ذلك في التقوى وليس رموس الآي بقواف فيحذف
في الوصل كما يحذف غيرهما فيثبت في الوقف نحو التشديد الذي يلحق بالحرف الموقوف عليه قال
وهذا إذا ثبت في الخط فينبغي أن لا يحذف كما لا يحذف هاء الوقف من حسانه وكتابه وإن يجري
مجرى الموقوف عليه فهو وجه وإذا ثبت ذلك في التقوى في الوصل فشأنه في الفواصل حسن قال
غيره وأما من قرأ بغير ألف فهو الأصل المنتهز في كلامهم يقول رأيت الربيع بسكان الهمد ومن
العرب من يجري التقوى في الانشاد مجرى الكلام الموزون فيقول * أقل اللوم غاذلو العتاب *
* واسئل بمصطفه البكري ما فعل * فإذا كانوا يجررون التقوى مجرى الكلام غير الموزون
فلأن يتركوا الكلام غير الموزون على حاله ولم يشبهوه بالموزون أولى والله أعلم

[مقام لخص ضم والثان (عم) في العنخان وأتوها على المد (ذ) و (-لا)]
يريد لامقام لخص فارجعوا والثاني في العنخان ان التفتين في مقام أمين والأول فيها لاخلاف في
فتحها وهو وزرع ومقام كريم لأن المراد به المكان كما أجمعوا على فتح مقام إبراهيم وقد سبق
في مريم الكلام على القراءتين وإن المقترح موضع التعليل والمضموم بمعنى الإقامة وأراد ضم الميم
الأولى ولا جاز أن تعمل على الميم الثانية لوجهين : أحدهما أن ذلك في الميم الثانية لو كان لعب
عنه بالرفع لا بالضم لأنها حركة اعراب ، والثاني لأريد ذلك لذكر معه التنوين لأنه من باب
والرفع نونه فلا رتب ولا يبع نونه ولا حة ولا شفاعة وارضعن . وأما لأتوها بالمد فانه يعني أعطوها
أي أجابوا إلى ما سأله وأتوها بالضم يعني ضلوا وجاموها يقال أثبت الخبر إذا فعلته وللمنى ثم
سئلوا هل الفتنة لفعلاها واختار أبو عبيد قراءة المد وقال قد جاءت الآثار في التين كانوا يقتنون
بالتعذيب في الله أنهم أعطوا مأسألم المشركون غير بلال وليس في شيء من الحديث أنهم جاءوا
مأسألم المشركون ففي هذا اعتبار للمد في قوله لأتوها يعني أعطوها قال أبو علي وعمامحسن المد
قوله سئلوا والإعطاء مع السؤال الحسن والمعنى لو قيل لهم كونوا على المسلمين مع المشركين لفعلا ذلك
وحلا في آخر البيت مصدر مقترح الخاء وليس بفعل ماض حكى الشيخ في شرحه عن الناطم
زجهما الله يقال ذوحلا أي ذوحسن من حكى في عينه وصدره يحكى قال ويقال أيضا حكى بالشئ
أي ظفريه يحكى وقد قال ابن ولادان حلا لا يعرف يعني أن المصدر المعروف من هذين التعليلين
إنما هو حلاوة قال الشيخ ويجوز أن يكون ذوحكى التي أي على المد التي حلا كقول الطائي
* وجرى ذوحفرت وذوطويت * قلت وكأنه أشار بقوله حلا الماذكره أبو عبيد وأبو علي
[وفي الكل ضم الكسر في أسوة (ي) ندى * وقصر (ك) هنا (ح) في ضاعت متقلا]
الضم والكسر في أسوة لغتان ومثله فعوة وعدوة بضم القاف والعين وكسرهما وقوله في الكل

(و يسألوا (ط) لا) يعني أن مرموز طاه ملا وهو رويس قرأ منفردا يسألون عن بفتح السين مشددا وألف بعدها ولم يشده
الناظم بذلك استغناء بلفظه

وقرأ جزءه والكسائي
ويصل صالما يؤت بالياء
الضيق والظن والباقون
بالتاء الفتوية في فصل
وبالنون في نوتها
[وقرن افتح (أ) ذنصوا
يكون (أ)]

(ب) يولى يحمل سوى البصري
وخاتم وكلا
يفتح (ب) ما ساداتنا اجمع
بكسرة

(ك) كفى وكثيرا قطعة
تحت (ك) مغللا

أى قرأ الفتح وعاصم وقرن
في يوتكن بفتح القاف
والباقون بكسرها : وقرأ
هشام والكوفيون أن
يكون لهم لشيرة بياء
التذكير والباقون بناء
التأنيث ، وقرأ غير
البصري لا يحمل لك النساء
بياء التذكير والبصري
بناء التأنيث ، وقرأ عاصم
وخاتم النبیین بفتح التاء
والباقون بكسرها

(ج) وساداتنا اجمع يبنات
(ح) يولى * يعنى أن
محمود جاء حوى
وهو مقبوع قرأ سياداتنا
هنا بالتاء بعد المال على
الجمع ويلزم منه كسر التاء
لكنه جمع مؤنث سالما
كقراءة الشامي

يعنى هنا وفى المتنحة موضعان ويجوز ضم الكسر على الألف وضم الكسر على الابتداء
ويضاعف مبتدا وقصر كفاحق خبر. وشقلا حال منه أى يضغف لها العذاب بالقصر مع تشديد
العين وقد تقدم فى سورة البقرة أن ضاعف وضغف لفتان فابن كثير وابن عامر قرأ من لغة
ضغف هناك وهنا وأبو عمرو شدد هنا دون ثم والباقون قرءوا من لغة ضاعف فى الموضعين والله
أعلم قال أبو عبيد كان أبو عمرو يقرأ هذه وحدها يضغف مشددة بغير ألف لقوله ضغفين وقال
ما كان أصحفا كثيرة فانه يضاعف وما كان ضغفين فانه يضغف قال أبو عبيد لا نعلم بين مافرق
أبو عمرو قرأ

(ج) وبالياء وفتح العين رفع العذاب (ح) حسن وتعمل نوت بالياء (ش) مغللا
الواو فى وبالياء فاصلة لأن هذه مسألة غير المتقدمة وإن كان الجميع متعلقا بكلام واحد فأنى
تقدم بيان الخلاف فى القصر والتشديد وهذا بيان قرأه من يقرأ بالياء وفتح العين ورفع
العذاب وضدها وهى القراءة بالنون وكسر العين وضغف العذاب فكأنه قال ويضاعف بالياء
وفتح العين على ما لم يسم فاعله ورفع العذاب لأنه مفعول ما لم يسم فاعله فأسقط حرف العطف
من ورفع العذاب ضرورة لعم به وقوله حصن حسن أى رمز ذلك وهو خبر البند المقدروهو
يضاعف وما عطف عليه وهو رفع العذاب أى المجموع حسن حسن فاجتمع أبو عمرو مع حسن
فى الياء وفتح العين وخالفهم فى المد فقرأوا يضاعف وقرأ هو وحده يضغف وكلا الفعلين لما لم
يسم فاعله فاتفق معهم على رفع العذاب فبنى ابن كثير وابن عامر على النون وكسر العين على
بناء الفعل لفعل فازم نصب العذاب لأنه مفعوله والنون العظيمة وهما من أهل القصر والتشديد
قرأوا نصف لما الضباب والقرأ آتاهما ثلاث وجوهها ظاهرة إنما كان مشكلا استخراجهما
من هذا التلزم وقد سهله الله تعالى فانفتح وقف الحمد ، قوله ويعمل يؤت أراد ويعمل صالحا
نوتها قرأهما جزء والكسائي بالياء أما الياء فى يعمل فصغف على يفتت وأجوعوا فى يفتت على
لفظ التذكير ردا على لفظ من فكأنه ما عطف عليه وهو يعمل وقرأ الباقر بالتاء على
التأنيث ردا على معنى من لأنها عبارة عن النساء ولهذا رجعت الضمائر بلفظ التأنيث فى نوتها
أجوها مرتين وأعتدنا لها وأما الياء فى يؤتها فتة تعالى وقرأ الباقر بالنون للعظيمة فتقول
الناظم بالياء قيد قوله يؤت ليكون النون للباقرين لأنها أخت الياء فى اصطلاحه ولا تكون
قييدا لعمل أيضا وإن كان صحيحا من حيث المعنى واللفظ فلها بالياء أيضا ولكن امتنع ذلك
خوفا من اختلال القراءة الأخرى فلها ليست بالنون فلا يصحكون هذا إلا من باب التذكير
والتأنيث فيكون قوله ويعمل مطلقا من غير قيد ليدل إطلاقه على أنه أراد به التذكير
فيأخذ للباقرين ضده وهو التأنيث وشملا خبر عن يعمل ويؤت على حذف حرف العطف

(د) وقرن افتح (أ) ذنصوا يكون (أ) يولى * يحمل سوى البصري وخاتم وكلا
يريد افتح القاف من وقرن فى يوتكن والباقرين بكسرها وكلاهما فصل أمر جماعة النساء
فانفتح من قررت بالمكان أقر بكسر الراء فى الماضى وفتحها فى المضارع فى قول من أجاز
ذلك ونظيره عض من عضض وقيل من قرأ يقرأ إذا اجتمع فيكون مثل ضغن الله أى
اجتمع فى يوتكن والمكسور من قررت بالمكان أقر بفتح الراء فى الماضى وكسرها فى المضارع
وهى اللفظة المعروفة فى قررت بالمكان فيكون مثل جدن فى الأمر من جدت فيه أو من وقر
يقر فيكون مثل عدن من وعدنا أخذنا ذلك من قررت بفتح الراء وكسرها فتكون عين

الفضل حذفته لأنه ألقيت حركتها على الفاء. حذفته لالتقاء الساكنين هي ولام الفعل وحذفت
 همزة الوصل استغناء عنها بتحرريك الفاء والأصل أقرن بفتح الراء الأولى وكسرهما وإن قلنا
 أن قرن بالكسر من وقر يقر فالحذف فاء الفعل وهي الواو وإن قلنا أن قرن بالفتح من قر
 يقر فالحذف عين الفعل وهي واو أيضا وهذا الوجه حكاه الزخشرى عن أبي الفتح المحدثي
 وقال أبو علي الوجه في وقرن بالكسر لأنه يجوز من وجهين لا إشكال في جوازه منهما وهما
 من القرار والقرار وفتح القاف على ما ذكرت من الخلاف زعم أبو عثمان أن قررت في المكان
 لا يجوز وقد حكى ذلك بعض البغداديين فيجوز الفتح في القاف على هذه اللغة إذا ثبت وقال
 أبو عبيد والقراءة التي نختارها بكسر القاف فيكون مأخوذاً من القرار فأما الفتح فإن
 أشتاها من أهل العربية كانوا ينكروه ويقولون أن كان من القرار فهو بالكسر على
 قراءتنا وإن كان من القرار فينبغي أن يكون من أقرنا أو أقرنا قال وقد وجدناها تخرج في
 العربية من وجه فيه بعد وهو شبهه بقوله فظلمت تنكروه وأصلها من المضاعف ظلت قال مكي
 وقيل إن هذه القراءة مشتقة من قررت به عينا أقر قال وليس للعين على هذا لم يؤمن أن
 تقرأ عينون في يوتهن إنما أسرن بالقرار أو بالقرار في يوتهن قال والاختيار كسر القاف لأن
 عليه المعنى الصحيح ، وأما أن يكون لهم الخيرة ولا يعمل لك النساء فالتدبير فيها والتأنيث
 ظاهران وأبو عبيد يختار التذكير في هذا ونحوه والثواب بالقصر التراب السدى وبلد المال
 الكثير فيجوز أن يكون قصره ضرورة وقد تقدم إن الناظم يستعمل هذه الأشياء ونحوها
 كناية عن وضوح القراءة وكثرة المحجج لها وردا لكلام من تكلم فيها وأما خاتم التبيين
 فوجه الفتح فيه أن القى يختم به يقال بفتح التاء وكسرهما فكأنه صلى الله عليه وسلم جعل
 كاختم لما ختم به الأنبياء قال أبو عبيد وبالكسر قرأ لأن التأويل أنه صلى الله عليه وسلم
 ختمهم فهو خاتمهم وكذلك روي الآثار عنه في صفة نفسه أنه قال أنا خاتم النبيين لم نسمع
 واحداً من قضاةنا يروي هذا الحرف في حديثه إلا بكسر التاء قال الزجاج من كسر فضاء ختم
 النبيين ومن فتح فضاء آخر النبيين لأنهم بعدهم والواو في قول الناظم وقرن وخاتم ليست فاصلة بل
 هي من نفس الكلمة في القرآن كلياته في يكون ويحل وأما الواو في وكلا فليست فاصلة أيضا
 ولا معنى لها هنا فلا تأتي بكلمة أولها نون رمز القراءة لكان أولى فيقول نولا أو نحو ذلك
 ويستغنى عن الرمز بعد قوله في البيت الآتي ويأتي بالواو الفاصلة ثم فيقول وخاتم نولا بفتح
 وقل ساداتنا اجمع إلى آخره * فإن قلت لو قال كذلك لكان قد رمز قبل تنقيد القراءة وهو
 قد قال ومن بعد ذكر الحرف اسمي رجاله قلت الذي التزمه أن لا يتقدم الرمز على الحرف
 المختلف فيه لما تقدمه على التنقيد فلا كقولها سبأ العلاء هذا الجزم

(بفتح) (أ) ساداتنا اجمع بكسرة * (ك) في وكثيرا قطعة تحت (ن) فلا)

يريد إنا أطمنا ساداتنا هوج سيد وسادات جع هذا الجمع وكسراته علامة التنصب لأنه جمع
 سلامة وفتح تاء سادة علامة نصبه لأنه جمع تكسير ومثله كنية وبقرة ، وأما والعظم لنا كثيرا
 قراءة عاصم وحده بالياء الموحدة والقراءتان وجههما كما سبق في البقرة في أم كبير قال أبو علي
 الكبير مثل العظم والكثرة أشبه بالعين لأنهم يلغون مرة بعد مرة وقوله قل معناه أعلى قطعة
 من تحتها والتنزيل الاعطاء فقولها قطعة بالتنصب ثلثي مفعول فلا ويجعل النقطة فلا لأنها
 دون الثلاث التي لتاء فتلك بمنزلة النفل في قسم القيمة لأنها دون سهم الفانم والله أعلم

وقرأ ابن عاصم أطمنا
 ساداتنا بألف بعد الدال
 مع كسر التاء جمع سلامة
 والياقون ساداتنا بدون
 ألف مع نصب التاء على
 الأفراد ، وقرأ عاصم
 والعظم لنا كثيرا بالياء
 المنقوطة واحدة من تحت
 أي عطيا والياقون كثيرا
 بالتاء الثلاثة

وقرأ أيضا على بينات في
 فاطر بالقاف بعد النون على
 الجمع كالتبيين والشامى
 وشعبة والكسائي وقدم
 هذه الترجمة على غيرها
 للضرورة وهنا تحت سورة
 الأحزاب ثم شرع في سورة
 سبأ فقال

(سورة سبا واطر) [وعالم قل علام (ش)اع ورفع خفـضـه (ع)م من رجز أليم معا ولا على رفع خفض اليم (د)ل عليه * ونحفف نشأ نسقط بها الياء (ش)مللا] أى قرأ جزء والكسائي عالم الغيب هنا بتقديم اللام على الألف مع فتحها وتشديدها وخفض اليم ونافع وابن عامر بتأخير اللام عن الألف مع كسرها خفيفة ورفع اليم والباقون كذلك إلا أنهم يخفـضون (٤٤٠) اليم وقرأ ابن كثير وخفض من رجز أليم هنا وفى الجانية برفع

سورة سبا واطر

(وعالم قل علام (ش)اع ورفع خفـضـه (ع)م من رجز أليم معا ولا)
أى قرأ علام وعالم وعلام كلاهما من الصفات كضارب وضرب وفى التشديد مبالغة وفى القرآن عالم الغيب فى مواضع جمع عليها وعالم الغيوب فى المائدة وفى آخر هذه السورة ولم يجرء علام الغيب إلا فى قراءة جزء والكسائي هنا والخفض فى عالم وعالم على اتباع وروى أوفى قوله الحمد لله ورفع عالم على المسح أى هو عالم الغيب أو مبتدا وخبره لا يوزب عنه ومن رجز اليم موضعان هنا وفى الجانية والريز أشد العذاب وسيئ وقيل أنه كلرجس بمعنى القدر فهذا قائدة جعل العذاب فيه باعتبار صفته والولو فى قوله ولا ليست فاصلة كالولو فى وكلا التى سبق ذكرها وأما أقل ما اتفق له فى هذه القصيدة من أمثال هذا نحو ونائم وكلا والياسين بالكسر وصلا فان الواوات فى أوائل هذه الكلم توهم الفصل لأنها كلمات لم تسبق تقييدا بخلاف الواوات فى أوائلها وبالضم واقصر واكسر التاء قالوا * فهذه الكلمات كلها تهيد فلم تقصر الواوات فى أوائلها ومعنى ولا بكسر الواو متباعدة وهو مفصول من أجله من الكلام الذى يأتى بعده أى رفع متباعدة ومن رجز اليم مبتدا وخبره أول البيت الآتى وهو

(على رفع خفض اليم (د)ل عليه * ونحفف نشأ نسقط بها الياء (ش)مللا)
خفض اليم من اليم على أنه صفة لرجز ورضها على أنه نعت لعذاب أى لم عذاب أليم من رجز والياء والتون فى قوله تعالى إن نشأ نحفف بهم الأرض أو نسقط ظاهرا ونمى شمللا أى حكم على الياء بالشمول لهذه الثلاثة

(وفى الريح رفع (ح)منسأته سكو * ن همزة (هـ)ض وأبدله (أ)ذ (ح)لا)
يريد ولسليان الريح رفع الريح على الابتداء ولسليان خبره كما يقول لزيد المال والنصب على أظهار وسخرنا لسلطان الريح عطفا على معنى وألناه الحديد لأن ذلك تسخير له اود عليه السلام والنساء الصا العظيمة التى تكون مع الراعى على وزن محبرة وأصلها الهمز لأنها من نساء البعير جزوتهم وسقطت عورته فهى اسم آلفن ذلك للقدح والجرفة فقرأها الجماعة كذلك على الأصل وأبدل الهمزة ألفا نافع وأبو عمرو والهمز المتحرك لا يبدل حروف مد إلا سماعا وهذا مسموع قال الشاعر * إذا دبت على النساء من كبر * وأسكن ابن ذكوان الهمز تخفيفا وهو عند النحاة ضعيف فإنه يلزم منه أن يوجد ساكن غير الألف قبل هاء التانيث وهذا لا يوجد وقال بعضهم يمكن أن تكون القراءة بهائين يين وهو القياس فى تخفيف هذه الهمزة لكن الراوى لم يضبط وقال صاحب التيسير ابن ذكوان همزة ساكنة ومثله قد يجرى فى الشعر لاقامة الوزن وأشد الأخفش المشقى زاد الشيخ لبعض الاعراب

ومنسأته (هـ)بى الهمز قائما)
ومنى أن هموز ساء حى وهو يعقوب قرأ رجز أليم هنا وفى الجانية برفع اليم كخفض والمكس وقرأ منسأته همزة مفتوحة بعد السين كالبين شير ومن وافقه (تبيئت الضبان والكسر (ط)ولا كذا ان توليت)
منى أن هموز طاء طولا وهو رويس قرأ تبيئت الجبن ضم التاء والياء وكسر الياء وهذا هو المراد بقوله الضبان والكسر وقرأ ان توليت بسورة نحد صلى الله عليه وسلم يضم التاء والولو وكسر اللام وهو من قنوده فيها

ميم اليم فيها والباقون يجرها فيهما وقرأ جزء والكسائي ان يشا يخفف بهم الأرض أو يسقط عليهم بالياء التحتية فى الكلمات الثلاث والباقون بالتون

فهم
[وفى الريح رفع (ح)منسأته
منسأته
سككون همزته (هـ)ض
وأبدله (أ)ذ (ح)لا]
أى قرأ شعبة ولسليان الريح برفع الحاء والباقون ينصبها وقرأ ابن ذكوان فأكل منسأته همزة ساكنة بعد السين ونافع وأبو عمرو بألف بدل منها والباقون همزة مفتوحة

(وعالم قل (هـ)بى)
أن هموز فاء فتحى وهو خفف قرأ عالم الغيب بألف بعد السين وكسر اللام واليم غنفا كما لفظ به كالبين كثير وفى حمود وعاصم رويح (و)رفع (ط)ما)
منى أن هموز طاء طما وهو رويس قرأ عالم الغيب برفع اليم كللدين وابن عامر (وكذا كلام اليم

صريح

[مساكنهم سكنه واقصر على (ش) ذا * وفي الكاف ففتح (ع) للـ (ة) تبجيلا]

أى قرأ حص وحزة والكسائي في مسكنهم آية باسكان السين (٤٤١) وحذف الألف على التوحيد

واختلفوا في كانه ففتحها

حصن وحزة وكسرها

الكسائي وقرأه الباقر

في مساكنهم ففتح السين

وألف بعدها وكسر الكاف

على الجمع

[يجازى بياء وافتح الزاى

والكفور

رفع (سا كم) (ص) اب

أكل أمف (ـ) لا]

أى قرأ نافع وابن كثير

وأبو عمرو وابن عامر

وشعبة وهل يجازى الا

الكفور بياء التحية

وفتح الزاى وألف بعدها

ورفع الكفور والباقر

بالتون وكسر الزاى وياه

بعدها ونصب الكفور،

وقرأ أبو عمرو كل خط

بترك تنوين أكل على

الاضافة والباقر بالتون

(و) (ة) في مسكن اكسر]

يعنى أن مرمرز فافق

وهو خفف قرأ في مسكنهم

بكسر الكاف كالكسائي

(يجازى اكسرا بالتون

بعد انصبا (ـ) لا كذلك

يجزى كل باعمر بنا افتح

ارفع أذن فرع يسمى

(ـ) (ى) كلا] يعنى أن

مرمرز حاسلا وحى وهو

يقوب قرأ هل يجازى

إلا الكفور بالتون وكسر

صريح خر قام من وكأنه كقومة الشيخ الى مفساه
قوله ماض اشارة الى جوارزه أى قد مضى حكمه والماء فى أبله الهمز أى أبداً ذلك الهمز
السكن إذ حلا إبداله وافته أعلم

(مساكنهم سكنه واقصر على (ش) ذا * وفي الكاف ففتح (ع) للـ (ة) تبجيلا)
يريد قد كان لسبب في مساكنهم هذه قراءة الجماعة بفتح وأفرد حزة والكسائي وحسن
فقرعوا مسكنهم الا أن الكسائي كسر الكاف وفتحها حزة وحسن وكلاهما لغة والفتح أقبس
والجمع يجوز أن يكون لكل واحد منهما وافته أعلم

(يجازى بياء وافتح الزاى والكفور * ررفع (سا كم) (ص) اب أكل أمف (ـ) لا)
يجازى الا الكفور على بناء الفعل للفعول ويجازى بالتون ليكون الفعل مسندا للفعل والكفور
منسوب لأنه مفعول وهو موافق لما قبله: ذلك جزئناهم بما كفروا وصاب أى نزل يعنى قد
نزل له نظائر في القرآن فيها الفعل مبنى لما لم يسم فاعله نحو هل يجزون إلا وقوله سا هو خبر
يجازى والكفور رفع جملة حالية وكما صاب جملة أخرى خبرية عنه أى كم مرة ورد وسأبى في
فاطر كذلك يجزى كل كفور ثم قال أكل أمف حلا أى ذا حلا يريد ذواتى أكل خط أضاف
أبو عمرو أكل الى خط فاحذف التنوين من أكل والباقر لم يضيفوا فتح متونا وأما الخلاف
في اسكان الكاف وضما فقد سبق في سورة البقرة واختار أبو عمرو والتنوين قال لأن الأكل
ههنا هو الخط في التفسير فالتون أولى به من الاضافة مع أن أهل هذه القراءة أكثر * قلت
الاكل لما كور وهو الجنا قال نؤى أكلها كل حين وغير كل شىء يطلق عليه اسم شجرته
وعلى الشجرة اسم ثمرها فكما قول عندي ثمرتان وعن ربهم يرفع الجميع وتنوينه فلذا
قول هذا أكل خط وأل وسدر والاضافة على تقدير فمرة هذا النوع من الشجر وأما ذكر
سبعائه الأكل نصريحا بأن هذا مار ما كورهم بعد ما كانوا غوليين في ماشاوا من غمار
الجنتين المقدم ذكرهما كانوا من رزق ربكم واشكروا له قال أبو عبيد الخط كل شجرة مرة
ذات شوك وقال الزجاج كل ثب أخذ لهما من مزارعة لم يمكن أكله خط وقيل في كتاب
الخليل الخط شجر الاراك وقال الجوهري هو ضرب من الاراك له حل يؤكل والاكل شجر
يشبه الطرفاء أعظم منه قال الزجاج وجه من نون أن أصله ذواتى أكل خط خلف
المضاف وأقيم للمضاف اليه مقامه أو وصف الأكل بالخط كأنه قيل ذواتى أكل شفيح * قلت هو
نحو قولهم مررت بقلع عرفج كله أدعى تشديد ذى خط كما قيل ذلك في قوله تعالى ويدعى
من ماء صديد أى ذى صديد وأجاز به أن يكون بدلا ومنعه أبو عبيد فاختار أن يكون مصف
بيان ورجح قراءة الاضافة فقال ماذهب اليه أبو عمرو في قرأته بالاضافة حسن فإن الأكل اذا
كان الجنا فان جنا كل شجرة منه قال وخبر الاضافة ليس في حسن الاضافة وذلك لأن الخط
[أما هو اسم شجرة وليس بوصف وإذا لم يكن وصفا لم يجز على ما قبله كما يجزى بوصف على
الموصوف والبدل ليس بالسهل أيضا لأنه ليس هو ولا بعضه لأن الجنا من الشجرة وليس
الشجرة من الجنا قال فيكون اجزأه عليه على وجه حفظ البيان كأنه بين أن الجنا لهذا
الشجر ومنه وكان الذى حسن ذلك أنهم قد استعملوا هذه الكلمة استعمال الصفة قال الشاعر

الزاى ونصب الكفور كحصى ومن وافته وكذلك قرأ يجزى كل كفور بالتون
٥٦ - [إبراز المعاني] مفتوحة وكسر الزاى ونصب كل كفور أى عمرو

(६६५)

[وفزع فتح الضم والكسر
(كامل)]

(٢) برع تسلسلا

أَيُّ قُرْأَنِ ابْنِ عَصْرٍ حَتَّى إِذَا
فَزَعَهُمْ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَتُفْعَلُ

الفاء والزاي والباقون
بضم الفاء وكسر الزاي ،

وقرأ أبو عمرو وحجزة
والكسائي ألا لمن أذن له

بضم الهمزة والياقون
بفتحها

وَيُنْهَضُ
[وَفِي الْغُرَّةِ التَّوْحِيدِ (ة) لَز]

تناوش (-) لوا (محبه)
وتوملا [

أى قرا حزة وهم فى الغرفة
يسكون الراء من غير ألف

على التوحيد والبقون
بضم الراء مع الألف على

الجمع ، وقرأ أبو عمرو
وحزة والكسائي وشعبة

والباقون بلواو المحضه

بعد الألف من غرمد
وقرأ منفردا رشا باعد

برقع باء ربنا كما لفظ به
وباعد بائاته ألف من

الباء والعين وفتح العين
والهال على أنه فعل ماضٍ

وقرأ أيضا لمن أذن بفتح
الهمزة كعاصم وموافقته

يعني أن مرسوم فضاء في وهو .
جاء خبره هو يعقوب قرأ

❖ في صفته القصار ليست بخصمه ❖ قال أبو الحسن الأحسن في كلام العرب إن يضيغوا ما كان من نحو هذا مثل دار آجر وثوب خز قال وأكل خط قراءة كثيرة وليست بالجيده في العربية وقال القراء الخط في التفسير هو الأراك وهو البربر قال النحاس قال محمد بن يزيد الخط كل ما تغير إلى ما لا تنتهي واللين خط إذا حض والاولى عنده في القراءة ذواتي أكل خط بالتونين على أنه نعت لأكل أو بدل منه لأن الأكل هو الخط بينه عنده فأما الاضافة فباب جوازها أن يكون تقديرها ذواتي أكل حوضه وأكل صهارة والله أعلم

(و(حق)وا باعد بقصر مشددا * وصدق للكوفي جاء مثقلا)

باعد مبتدا وخبره حتى لوى وبصر مشددا حالان من باعد عاملهما حتى لأنه مصدر وقصر لفظ
الواء ضرورة وكفى بذلك عن شهوة القراءة وكلاهما واضحة باعد و بعد مثل ضاعف وضف
ير بد قوله سبحانه باعد بين أسفارنا وصديق عليهم ابليس عنه بالتخفيف والتشديد قيل هما
سواء وعنه مفعول به يقال وعد مصدوق ومكذوب قال الله تعالى ذلك وعد غير مكذوب ومن
آيات الجاسة * فوارس صدقوا فيهم طنوني * أى كن منهم ما ظننت فيهم وكذا ابليس
ظن انه يقوهم الا قليلا فوقع ذلك وقيل التقدير في قراءة التخفيف في ظنه خلف الجار متعدي
الفعل فغضب وقيل التقدير ظن ظنه نحو فطعت جهداً وقيل في التشديد صدق عليهم ظنه وأوجده
صادقا وروى ظنه بالرفع على تخفيف صدق فيكون ظنه بدالمن ابليس وقيل أيضا بجواز نصب
ابليس ورفع ظنه فكما صدق ابليس عنه فكذا صدق ظنه وعنه هو قوله لأعوزهم أجمعين
قال ذلك ظنا

(و فرم فتح الضم والكسر (ك) هامل * ومن أذن اضمم (-) لاف (ش) برع تسلسلا)

الخلف فيحذف التعلين فياستاد الفعل الى الفاعل وهو افعاله عز وجل اولها يسم فاعله وكلامها ظاهر فان اسند فزع الى الفاعل فالفاعل هو افعاله تعالى اوما هناك من الحال قال ابن جني اشارة الفاعل لدلالة الحال عليه كثير منه ملحكا سيبويه من قولهم * اذا كان غدا فأتني * وكذلك قول الشاعر فان كان لارضيك حتى تردني الى قطري لا انا لك راضيا

أى ان كان لايرضيك ما جرى أو ما الحال عليه * قلت وقرئ شاذاً فزع بتخفيف الزاى مع البناء للفعول وقرئ أيضاً بلراء المهمة والعين المهجمة مع البناء للفاعل والمفعول والراء مشددة ومخففة فهذه ست قراآت مع البناء للفعول واثنان مع البناء للفاعل ومفعول مالم يسم فاعله قوله * عن قلوبهم نحو سير عن البلد * قال ابن جني الخفى فى جميع ذلك اذا كشف عن قلوبهم وقوله حلو شرح حال من مفعول انضم

(وفي الغرفة التوحيد (ة) ازويهمزا * تناوش (-) لوا (محببة) وتوصلا)

يريد وهم في الفترات آمنون ووجه الجمع ظاهر كما جاء في موضع آخر هم غرف من فوقها غرف مبنية ليؤمنهم من الجنة غرأ ووجه الأفراد قوله أولئك يجزون الغرفة بما صبروا فهو اسم جنس يراد به الجمع والكثرة والتناوش التناول ينيرهم ووجه الهمز ضم الواو مثل اقتت وأدور وأجود وقبل هو من ناشت إذا تأخرت وأبطأت وإذا وقب حزة جعل الهزة بين بين على أصله وذكر

الهمزة كالحاص ومواقفي وقرأ أيضا فزع قطع الفاء والزاي كبن علمي فهما علمه مسبين للفاعل (و) هي الهمزة اجمع صاحب
يعني أن مرسوم طاف وهو عطف قرأ في الفترات بضم الراء وألف بعد الفاء على الجمع كغير حجة (تتأول واز - م) يعني أن مرسوم
حاء حم وهو يعقوب قرأ التناوش بالواو مكان الهمزة للكتبيين والابن وحضس وهنأت سورة سبأ ثم شرع في سورة طاهر فقال:

[وأجرى عبادى ربه الياء مضافها * وقيل رفع غير الله بالخفض (ش) كلا] يعنى ان ياءات الاضافة في سبائك ثلاث ان أجرى الامن عبادى الشكور ربه انه سمع وهنأت سورة سبأ وقرأ جزء والكسائي (٤٤٣) هل من خالق غير الله أول

فاطر بحر الزاء والباقون
برضا

[ويجزى ياء ضم مع
فتح زايه

وكله لرفع وهو من ولد
اللا]

أى قرأ أبو عمرو وكذلك
يجزى ككل كفور بالياء

وضمها وفتح الزاي ورفع
كل والباقون بالتون وفتحها

وكسر الزاي ونصب كل
[وفي السبأ الخفوض

هزما سكونه
(هـ) ثا يينات قصر (حق)

(هـ) ثا ي (هـ) لا]
أى قرأ جزء ومكر السبأ

يسكون الهزئة في الوصل
واذا وقف أبدلها ياء نالسة

والباقون بخفضها وكل
منهم على أصله في الوقف ،

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
وحزة وخفض على يينث

منه بدون أقصا الأفراد
والباقون يينث بالألف

على الجمع
(و) وغير اخفضا فغيب

فضم اكسرن (أ) لاله
فكسرك انصب) يعنى أن

مرموز همزة ألا وهو
أبو جعفر قرأ غير الله

بخفض الزاء وقرأ فلا تذهب
بضم التاء وكسر الخاء

وفكسك بالصب وقول الناظم له متعلق بالنصب وضيمه يعود لدول همزة ألا (نقص افتح ضم) (هـ) ز] يعنى أن مرموز

ز هو يعقوب قرأ مفردا ينقص من عمره بفتح الياء وضم القاف (و) في السبأ اكسر همزة (هـ) تبجلا] يعنى أن مرموز

تاء تبجلا وهو خلف قرأ ومكر السبأ همزة مكسورة كغير جزء ثم قال

صاحب التيسير له وجه آخر هنا أنه يقف بضم الواو على تحليل الهمز بأن سببه ضمة الواو فقال
فعل هذا يقف بضم الواو ويرد ذلك الى أصله ولم يتعرض الناظم رحمه الله لهذا الوجه في نظمه
هنا واعتذر عن ذلك فيما وجدته في حاشية النسخة المقروءة عليه فقال تركه لنصف هذا التأويل
قال ثم لوصح كيف يرد الوقف الثنى الى أصله وهو عارض وأين له نظير حتى يبنى عليه ويلزمه
ذلك في عطاء وجزاء * قلت وهذا الوجه صحيح لجزء ولكن مأخذه اتباع الرسم كما سبق في بابه
واستغنى الناظم بذلك عن ذكره هنا والله أعلم وقوله حلوا حال من التناوش ومحبة وتوصلا
تميزان من الحال أى حلوا محبة وتوصلا

(و) وأجرى عبادى ربه الياء مضافها * وقيل رفع غير الله بالخفض (ش) كلا]

يريد الياء في هذه الكلمات الثلاث هي مضافها أى الذى يجزى عليه أحكام يأت الاضافة
بالفتح والاسكان فتقوله ان أجرى الاعلى الله وهو على كل فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر
وخفض عبادى الشكور فتحها كلهم غير جزء ربه انه سمع قريب فتحها نافع وأبو عمرو وفي
سبأ زائدتان كالجورى أثبتا أبو عمرو وورش في الوصل وابن كثير في الحالين فكذبوا رسل
فكيف كان تكبر أثبتا في الوصل ورش وحده وأما هل من خالق غير الله في سورة فاطر
فالتخفيف صفة ثلاثي على اللفظ والرفع صفة على المعنى لأن التقدير هل خالق غير الله ومعنى
شكلى صدر والله أعلم

(و) ويجزى ياء ضم مع فتح زايه * وكل به ارفع وهو عن ولد الملا]
يريد كذلك يجزى كل كفور قرأ أبو عمرو بضم الياء على بناء الفعل للفعل وقرأ الباقر
بفتح التون على بناءه للفعل والياء به تعود على يجزى لأن كل مرفوع به لأنه مفعول الذى
أقيم مقام فاعله ونسبه الباقر على المفعولية

(و) وفي السبأ الخفوض همزا سكونه * (هـ) ثا يينات قصر (حق) (هـ) لا]
همزا منصوب على التخييل أى الخفوض همزة يريد ومكر السبأ احترازاً من المرفوع بعده وهو
ولا يقيق المكر السبأ فانه لا خلاف في تحريك همزة ولما ذلك الخفوض فروى عن جزء سكون
همزة تخفيفاً لأجل كثرة الحركات وقد سبق ما في هذا في قراءة بلزكم ويأمركم ونحوه وقيل
انه وصل بنية الوقف وعندى انه أسكنه وقفا فظن الراوى انه يفعل ذلك وصلا وسبب كونه
أسكن هذه الهمزة وقفا ان من مذهبه تخفيف الهمز في الوقف على الطريقة المذكورة في بابه
وقياسها أن تبدل هذه الهمزة ياء لأنها تسكن الوقف وقبلها مكسور فيجب قلبها ياء اذا خفت
فكانه استعمل اجتماع ثلاث يأت الوسطى مكسورة فتزك الهمز ساكنة على جاله فهو أخف من
إبداله فهو نظير ما فعله أبو عمرو في توى وقوى به حين لم يبدل همزة استقالا لا إبدال وهو
معنى قول الناظم فيما سبق أخف بهمزة وقال الزخشرى لعله اختلس فظن سكوناً أو وقف وقفة
خفيفة ثم ابتدأ ولا يقيق قال أبو جعفر التحاس قال الأعشى وحزة ومكر السبأ ولا يقيق
المكر السبأ خذف الاعراب من الاول وأثبتته في الثانى قال أبو اسحق وهو لحن قال أبو جعفر
وانما صار لنا لأنه حذف الاعراب منه وزعم محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز في كلام ولا شعر

وفكسك بالصب وقول الناظم له متعلق بالنصب وضيمه يعود لدول همزة ألا (نقص افتح ضم) (هـ) ز] يعنى أن مرموز

ز هو يعقوب قرأ مفردا ينقص من عمره بفتح الياء وضم القاف (و) في السبأ اكسر همزة (هـ) تبجلا] يعنى أن مرموز

(سورة يس)

[وتنزيل نصب الرفع
(ك)هف (ص)عابه]

وخفف فعوزنا لشعبة
بجلا]

أى قرأ ابن عامر وخفف
وحزة والكسائي تنزيل
العزيز الرحيم بنصب اللام
والباقون برفعها ، وقرأ
شعبة فعوزنا بثالث
بتخفيف الزاي والباقيون
بتثنيها

(سورة يس والصفات

أ أن فالتحريك خفف
ذكرتم وصيغة واحدة

كانت معارف (١)علاه
يعنى أن حمزوز ألف الملا

وهو أبو جعفر قرأ منفردا
أن ذكرتم بفتح الهزلة

الثانية وتخفيف الكاف
وهو على أصله في تسهيل

الهزلة الثانية وإدخال
ألف التصل قبلها وقرأ

منفردا أيضا إن كانت
الاصيغة واحدة برفعها

في الموضعين واحتقر بقوله
كانت من ما ينظرون إلا

صيغة قاله لاختلاف في
ضبه وقدم الحرفين عليه

لضرورة النظم

لان حركات الاعراب لا يجوز حذفها لأنها دخلت للفرق بين المعاني وقد عظم بعض النحويين
أن يكون الأعمش يقرأ بهذا وقال إنما كان يقف عليه فخطأ من أدى عنه قال والليل على
هذا انه تمام الكلام وان الثاني لما لم يكن تمام الكلام أعرب به والحركة في الثاني أقل منها في
الاول لأنها ضمة بين كسرتين قال واحتج بعض النحويين لجزء في هذا بأن سبويه أنشد

إذا أوجعني قلت صاحب قوم فاليوم اشرب غير مستحب

قال وهذا لا حجة فيه لأن سبويه لم يجهز وإنما حكاها على الشذوذ وضرورة الشعر وقد خولف فيه
وقيل إنما هو صلح قوم واليوم فاشرب قال الزجاج ومكر السيئ موقوتا وهذا عند النحويين
من الخفاق بالنحو لحن لا يجوز وإنما يجوز في الشعر في الاضطراب وأنشدوا * قلت صاحب قوم
اليوم اشرب غير قال وهذان البيتان قد أنشدتهما جميع النحويين المذكورين وزعموا كلهم أن
هذا من الاضطراب في الشعر ولا يجوز مثله في كتاب الله تعالى أنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد
رحمته الله تعالى * إذا أوجعني قلت صلح قوم * وهذا جيد بالغ وأنشدنا

* فاليوم فاشرب غير مستحب * فأما ما يروى عن أبي عمرو بن العلاء أن يارثكم فاما ما هو أن يختلس
الكسر اختلاسا ولا يجوز يارثكم قال وهذا إنما رواه عن أبي عمرو من لا يسطع النحو كمنبسط
سبويه والتعليل ورواه سبويه باختلاس الكسر كأنه يقلل صوته عند الكسر وأكثر أبو على
في الحجة من الاستشهاد والاحتجاج للاسكان لأجل توالي السمرات والاضطرار والوصل بنية
الوقف ثم قال وإذا ساف ما ذكرنا في هذه القراءة من التأويل لم يسغ قائل أن يقول انه لحن
الآرى أن العرب قد استعملوا ما في قياس ذلك ثم قال وهذه القراءة وإن كان لها غلص من
الطعن فلوجه قراءة الحرف على ما عليه الجمهور في الدرج وقال ابن القشيري ما ثبت بالاستفاضة
والتواتر أن النبي ﷺ قرأه فليد من جوازه ولا يجوز أن يقال أنه لحن ولعل مراد من
صار إلى التخطئة أن غيره أوضح منه وإن كان هو فصيحاً * قلت وعلى الجملة فاسكان السيئ
أهون من اسكان يارثكم ويأمرهم لا يمكن حل ذلك على الوقف كما سبق ولا يمكن تقدير ذلك في
يارثكم ويأمرهم والله أعلم وقال مكي لوني الوقف لخفف الهزلة على أصله وهذا قد سبق
الاعتذار عنه وقوله يثبات قصر حتى فني إضافة حتى إلى فني علا يريد قوله تعالى فهم على
ينبت منه فالأفراد فيه والجمع قد سبق لهما نظائر وليس في صورة فاطر ياء إضافة وفيها زائدة واحدة
فكيف كان فكبرى أثبتنا في الوصل ورش وحده * وقلت في ذلك مع البادين القسرين
ذكرناهما في سورة سبأ

وزاد تكبرى والجواري لدى سبأ وفي فاطر أيضا تكبرى تقبلا

سورة يس

(وتنزيل نصب الرفع (ك)هف (ص)عابه * وخفف فعوزنا لشعبة بجلا]

النصب على المصدر أى نزل الله ذلك تنزيلا يعنى الرسالة إليه التى دل عليها قوله تعالى انك لمن
المرسلين أو يكون تفسيرا للصراف المستقيم وجهه الزخرفى منصوبا باظهار أعني وهو النصب على
المسح ووجه الرفع أنه خبر مبتدأ محذوف الخبر قدر أبو على الأمرين قتال من رفع فعل هو تنزيل
العزيز الرحيم أو تنزيل العزيز الرحيم هذا وقال الفراء القراءة بالنصب يريد انك لمن المرسلين

[وما علمت يحذف الياء (حبة) * وواقتر ارفعه (سا) ولقد حلا] أى قرأ جزء والكسائي وشعبة وما علمت يحذف الهاء وكذلك رسمت في المصحف الكوفي والباقون وما علمت بانياتها وكذلك رسمت في مصاحفهم وابن كثير على أصله في صلة الهاء بياء نظفية ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والقمير قدرناه (٤٤٥)

رفع الزاء والباقون بنصبها
[وما يخصمون افتتح
(سا) (أ) وأخف (ح)]
وورسكنه وخفف
(١) تكملا]

أى قرأ نافع وابن كثير
وأبو عمرو وهشام وهم
يخصمون بفتح الخاء
وتشديد الصاد لكن
أبو عمرو وقائلون منهم أخفيا
فتحة الخاء للدلالة على
أن الأصل السكون ومع
عن قائلون إسكانها أيضا
والله أأشرف الخائف البرية
بقوله
نما اختلس سكن لصيغ
به حلا

وتعدوا ليعسى مع يهدى
كذا أحلا
وفي بعضهم أقرأ كذلك
تخذه

ففي كل الوجهين تيسير
أحلا
وقرأ جزء يخصمون
بإسكان الخاء وتخفيف
الصاد على وزن يضربون
فتعين للباقي كسر الخاء
وتشديد الصاد

[وصب القمير (أ) (ط) (ب)]
يعنى أن ضموزى حمزة إذ
وطاء طلب وهما أبو حفص
وروي عن قرا والقمير قدرناه

تزيل بلا حقا ومن رفع جعله خبر إنك لتزيل العزيز أوعلى الاستئناف أى ذلك تزيل وقال أبو عبيد هو مثل صنع الله وصيغة الله والرافعون يريدون هنا تزيل العزيز الرحيم ومن خفف فزنا فنعنا غلبنا وهو مطاوع عزى فززه أى غلبني فضلته ومعناه بالتشديد قويا قال أبو عبيد وهذا أشبه بالخطى وقرول النظم بجلا أى معينا على الجمل يقال أجلته أى أعنته على الجمل فنعنا كثيرا حلة هذه القراءة والله أعلم

(وما علمت يحذف الهاء (حبة) * وواقتر ارفعه (سا) ولقد حلا)

اختلفت المصاحف في إثبات الهاء وحذفها وهي ضمير راجع الى ما كان معنى الذى وقد أجمع في القرآن على إثبات الهاء في كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان وعلى حذفها في مواضع هذا الذى يث الله رسولا وسلام على عباده الذين اصطفى إلا من رحم ويحوز على حذف الهاء ان تكون ما مصدرية أى ومن عمل أيديهم ويحوز على إثبات الهاء ان تكون ما تانيية أى وما علمت أيديهم ذلك ورفع والقمير وصب من باب زيد ضربته وفيه اللفتان وحسن العصب ما قبله من الجمله الفعلية من قوله أعيينها وأخرجنا منها حبا ويطنا وفسخ منه النهار فهو مثل والسماء بيناتها بأيدى والأرض فرشناها والأرض بعد ذلك ذهابا أجعوا على نصب كل ذلك وحسن الرفع أن المعنى وآية لهم القمر كما قال تعالى قبله وآية لهم الأرض وآية لهم الليل فكذا التقدير وآية لهم الشمس وآية لهم القمر فيكون مبتدأ وخبره ما بعده أو ما قبله على اختلاف في ذلك لاحتمال المعنى كلا منه ونستقصي أن شاء الله توجيه ذلك في شرح نظم المفصل في النحو وإلى هذا أشار النظم بقوله ولقد حلا وكذا قال الفراء الرفع أحب الى من النصب لأنه قال وآية لهم الليل ثم جعل الشمس والقمر متبعين الليل فهما في مذهبه آيات مثله

(وما يخصمون افتتح (سا) (أ) وأخف (ح) * ويرر وسكنه وخفف (١) تكملا)

قرأ جزء ما لفظه النظم سكن النظم سكن الخاء وخفف الصاد فهي من خصم يخصم اذا غلب في الخصومة أى يخصم بعضهم بعضا وقيل يجوز ان يكون الأصل يخصمون كما هو أصل قراءة غيره حذف هو التاء وخبره أدمعها في الصاد فلماذا شددت الصاد ثم لما أدمعت التاء في الصاد اجتمع ما كنان التاء المدغمه والهاء فذهب من كسر الخاء لالتقاء الساكنين وهم عاصم والكسائي وابن ذكوان ومنهم من فتح الخاء بنقل حركة التاء المدغمه اليها ومثل هذا الاختلاف ماسبق في سورة يس في قوله تعالى آمن لا يهدي فعاصم طرد منهجه في كسر ما قبل التاء المدغمه وزعم الفراء ان البكرس أكثر وأجود وخالفه غيره وحكى ابن مجاهد وغيره عن أبى بكر كسر الياء في يخصمون بفتح الخاء كما كسر ياء يهدى وأبو عمرو وقائلون أخفيا فتحة الخاء كما أخفيا فتحة الياء في يهدى ووجه الدلالة على أن أصل هذا الحرف السكون وقال صاحب التيسير النص عن قائلون الإسكان فهما وكذا ذكر ابن مجاهد وغيره وضمف ذلك الخلف لما فيه من الجمع بين الساكنين قال الزجاج هي ردية وكان بعض من روى قراءة أهل المدينة يذهب

بالصعب كما صم موافقيه (ذرية اجعن (ح) (م)) يعنى أن ضموز حاء جي وهو يعقوب قرأ ذرهم يلف بعد الياء وكسر التاء على الجمع كالدنيين والشامى (يخصمون اسكن (أ) لا كسر (١) (ب) لا وشدد (٢) (ش)) يعنى أن ضموز حمزه الأرو هو أبو حفص قرأ منفردا يخصمون بإسكان الخاء والصاد مشددة على أصله وأن ضموزى فاء جي وحاء حلا وهما خفف ويعقوب قرأ يخصمون بكسر الخاء وتشديد الصاد كما صرح به في النظم تلحق وعل يعقوب من قراءة أصله لسكونه عنه فهما كالكسائي وطاعهم وابن ذكوان

[وساكن شغل ضم (ذ) كرا وكسرى * غلال بضم واقصر اللام (ش) لاشلا] أى قرأ الكوفيون وابن عامر في شغل
 فاكهون. بضم الفين والباقيون باسكتها ، وقرأ جزة والكسائي في غلال على الأراك بضم الظاء وقصر اللام والباقيون غلال
 بكسر الظاء والفتحة واللامين (٤٤٦) . [وقل جبالع كسر ضمية قلعه * (أ) خو (١) صرة واضم وسكن (ك) لى (ـ) لا]

إلى أن هذا لم يضبط من أهل المدينة كالم يضبط عن أبي عمرو إلى بارئكم وإنما زعم أن هذا
 يختلس فيه الحركة اختلاسا وهي فتحة الخاء والقول كما قال والقراءة المبددة بفتح الخاء
 وكسرها جيد أيضا وقال النحاس اسكان الخاء لا يجوز لأنه جمع بين الساكنين وليس الأول
 حرف مد ولين وإنما يجوز في هذا إخفاء الحركة فلم يضبط الراوى كالم يضبط عن أبي عمرو
 فتوبوا إلى بارئكم إلا من رواية من يضبط الهمزة كما روى سيبويه عنه أنه كان يختلس الحركة
 وقال بعض التأخرين ليس هذا بمنكر لأن الساكن الثاني مدغم في حرف آخر والحرفان
 اللذان أدغم أحدهما في الآخر يرتفع اللسان عنهما ارتقاعة واحدة فيصيران حرف واحد
 متحرك فكأنه لم يلتق ههنا ساكنان * قلت هذا خلاف ما يشهد به الخبر لفظا ووزنا في
 الشعر بل الحرف المشد حرقن حقيقة ولا يمكن الجمع بين الأول منهما وساكن قبله غير حرف
 مد وأما قول أبي علي من زعم أن ذلك ليس في طاقة اللسان يعلم فساده بغير استدلال فقابل
 بشبه وقوله حلو بر منصوب على الحال من فاعل أنف أو مفعوله أى أنف الفتحة في حال
 حلاتها ويرى يجوز فتح الباء وكسرها وكلاهما له حلاوة شبه بها حلاوة الإخفاء لكونه بين
 المتزايين دالا على كل واحد من الأمرين الحركة والسكون

﴿ وساكن شغل ضم (ذ) كرا وكسرى * غلال بضم واقصر اللام (ش) لاشلا ﴾

أى ضم الفين إذا ذكر وضما واسكانها لفتان وإذا ضم الكسر من قوله في غلال وهو
 كسر الظاء وقصرت اللام أى لم تشعب فتحها فتصير ألفا صارت الكامة في ظل جمع طلة
 ككفة وحلل وظلال جمع ظل كقنص وقنص أو يكون أيضا جمع طلة كبرمة وبرام وأجمعوا على
 أن يأتيهم الله في ظل بالضم والقصر وعلى يتقوا غلاله بالكسر والممد وشلاسا حال من فاعل
 اقصر أى خفيا

﴿ وقل جبال مع كسر ضمية قلعه ﴾

(أ) خو (١) صرة واضم وسكن (ك) لى (ـ) لا ﴾

أى مع كسر الجيم والباء قل اللام أى قلها يقال قل وقل يسكون القاف وفتحها وتقدير النظم
 قلعه مع كسر ضمية أخو نصرة فهذه قراءة نافع وعاصم جمع جبله وقرأ ابن عامر وأبو عمرو بضم
 الجيم وسكون الباء وهو تخفيف قراءة الباقيين بضمهما قال الجوهري جميع ذلك لغات وهو
 الجماعة من الناس وقيل جبال جمع جبل كرف ورفيف والجبل الملق وحلا في آخر البيت
 بفتح الخاء ومعناه الظفر وهو منصوب وقد سبق في سورة الأحزاب مثله فبنى كذا أى
 كذا ظفر وهو في موضع الحال من فاعل وسكن

﴿ وتنكسه فاضمه وحرك لعاصم * وحزرة وا كسر عنهما الضم أمثلا ﴾

أى ضم نونه الأولى وفتح الثانية وا كسر الكاف وشدها فيصير تنكسه من تنكسه مثله
 كله وهو مبالغة في تنكسه بالتخفيف وقيل الخفف أكثر استعمالا وفي المشد موافقة لصره
 في اللفظ وأرادوا كسر ذا الضم وهو الكاف وأمثلا حال منه بمعنى ثقبلا

أى قرأ نافع وعاصم جبلا
 كثيرا بكسر الجيم والباء
 وتشد اللام وابن عامر
 وأبو عمرو بضم الجيم
 وسكون الباء وتخفيف
 اللام والباقيون بضمهما
 وتخفيف اللام
 [وتنكسه فاضمه وحرك
 لعاصم

وحزرة وا كسر عنهما
 الضم أمثلا]

أى قرأ عاصم وحزرة تنكسه
 في المثلث بضم النون
 الأولى وفتح الثانية
 وكسر الكاف مشددة
 والباقيون بفتح النون
 الأولى وسكون الثانية
 وضم الكاف مخففة

﴿ واقصر (أ) فاكهين

فاكهون ﴾ يعنى أن مرموز
 حزة أبا وهو أبو جعفر قرأ
 فاكهون هنا وفاكهين
 بالفتح والناور والتعطيف
 يحذف الألف كمنس في
 الأخبار وممنون في البقية

﴿ ضم بالجبال (ـ) لا اللام

ثلا (١) (٢) ﴾ يعنى أن مرموز
 جاء حلا وهو يعقوب قرأ
 جبلا بضم الباء وهو على
 أصله في ضم الجيم وكذا في

﴿ لينر

تخفيف اللام بالنسبة لرويس وأن مرموز ياء بين وهو روح

قرأ جمرأ يشبهه اللام (تنكس انتح ضم خفف (١) (٢) ﴾ يعنى أن مرموز فدا وهو خلف قرأ تنكسه بالفتح والاسكان
 والضم مخففا كغير عاصم وحزرة

[ليندر (د) م (غ) صنا والاحقاف هم * بها بخلف (ه) دى مالى واتى معاجلا] اى قرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو ليندر من كان حيا هنا ياء التيبة وكذلك قرءوا لكن بخلاف عن البرى فى الأحقاف ليندر الذين ظلموا وذكره فى القشر اوجهين لكنه نبه على ان التيبة ليست من طريق التيسير لأن (٤٤٧) طريقه عبد العزيز القارى وروايته

الخطاب به قرأه الهاتى عليه وقرأ نافع وابن عمر بالخطاب فيما وهما مصافات ثلاث مالى لأعبد . انى اذا . انى آمنت

(سورة الصافات)
[وصفوا جزاء ذكرا ادغم
جزء
وذروا بلا روم بها التا
قتلا

وخلاصهم بالخلف فاللقيات
فلا
مغيرات فى ذكرها وصيغها
خلاصا
أى قرأ اجزة والصافات صفا
فازجرات زجرا فالتاليات
ذكرها وكذا والقاريات
ذروا بدغام التاء فى الصاد
والزاي والقار ادغما محضا
بلا روم أى من غير اشارة
بحيث يسير الحرف
مستكمل التشديد وروى
خلاصا عنه فاللقيات
ذكرها فالصافات صيحا
بدغام تاءهما فى الذال
والصاد كذلك وبذلك قرأ
له الهاتى على فارس بن أحمد
وقرأ الباقر بالأظهار فى
الجميع إلا ما تقدم من منذهب
السوسي وبه قرأ الهاتى
لخلاص على أبى الحسن

(ليندر (د) م (غ) صنا والاحقاف هم بها * بها بخلف (ه) دى مالى واتى معاجلا)
أى مشبها غصنا فى ذلك لظلم المتضع به كما يجعل الضن الغر يريد ليندر من كان حيا القيب
للقارن والخطاب للهاتى ^{عنه} وفى الأحقاف ليندر الذين ظلموا وقوله هم بها أى قرءوا فيها
بما قرءوا به هنا وهو القيب الذى دل عليه اطلاعه للعرف وعدم تقيده ، واختلف عن البرى
فى الأحقاف فقط م ذكرى آت الاضافة فى يس وهى ثلاث مالى لأعبد سكنها حوة وسده
إنى اذا لنى ضلال فتحها نافع وأبو عمرو وإنى آمنت بريك فسمعوى فتحها الحرميان وأبو عمرو
وفى زائدة واحدة ولا يثقلون مع ترددين فى فوق صا تولا
ويس زد فيها ولا يثقلون مع

سورة والصافات

(وصفوا جزاء ذكرا ادغم جزء * وذروا بلا روم بها التا قتلا)
أى وذكرها خلف حرف العطف وذروا عطف عليها أيضا فصل بينهما بقوله ادغم جزء وقوله
بلا روم أى ادغما محضا بخلاف ما سبق ذكره فى منذهب أبى عمرو فى الادغام فى شرح قوله
واشم ورم فى غير بابه وصيغها أى فى أوائل هذه الكلمات الأربع التاء مفعول ادغم
أى ادغم جزء التاء الموجودة قبل كل واحد من هذه الألفاظ فى أوائلها فقل أى فشد لأن
الادغام يوجب ذلك أراد ادغام والصافات صفا فزاجرات زجرا فالتاليات ذكرها هذه الثلاثة هنا
والزايبة والقاريات ذروا * فان قلت ما نظام لم يذكر أبى عمرو مع جزء فى ادغام هذه المواضع وهو
مشاركة فى هذا المنذهب وتقدم ذكر باب الادغام لأبى عمرو غير مانع له من ذلك كما ذكره
بمع فى قوله ادغام بيت فى حلا وقد تقدم فى سورة النساء * قلت منذهب أبى عمرو فى الادغام غير
منذهب جزء وذلك ان المنقول عن أبى عمرو انه كان يفعل ذلك عند الادراج والتخفيف وترك
الحمز الساكن فاذا همز أوسط لم يدغم من الحروف المتحركة شيئا الا بيت طائفة فلما كان
يدغم بيت طائفة مطلقا أشبه ذلك منذهب جزء فذكره معه فيها ولما كان أمره فى والصافات
صفا على خلاف ذلك لم يذكره معه ولهذا قال ابن مجاهد قرأ أبو عمرو اذا ادغم وجزء على كل
حال والصافات صفا فقيده ذكر أبى عمرو بقوله اذا ادغم وقال فى جزء على كل حال وترك الادغام
هو المختار فى ذلك قال الفراء كان ابن مسعود يدغم التاء من والصافات فزاجرات فالتاليات
والتيان أجود لأن القراءة ثبتت على التمكن والتفصيل والبيان وقال أبو عبيد وكان الأعمش
يدغمهن والقراءة التى تختارها هى الأولى بالتحقيق والبيان على ما ذكرنا من منذهبنا فى جميع
القرآن الا ما كان بخلاف الخط ويخرج من ثبات العرب وقال النحاس وهذه القراءة التى قرئ بها
أحمد بن حنبل لمسمعها معنى الادغام والله أعلم

(وخلاصهم بالخلف فاللقيات فالتغيرات فى ذكرها وصيغها خلاصا)

(و) ط ليندر خطاب) يعنى أن مرمر حاه حوا هو يعقوب قرأ ليندرها وفى الأحقاف بناء الخطاب وعلم شمول اللفظ لموضعين
من الشهرة (يقدر الخلف) (م) ولا (ط) لها) يعنى أن مرمر حاه حوا هو يعقوب قرأ مرمر حاه حوا على فى الأحقاف المشار
إليها بالخلف يقدر ياء مشاة تحتة مفتوحة وإسكان الفاف وخلف الألف ورفع الراء كما لفظ به وأن مرمر طه طه وهو
روى قرأ هنا كذلك وهنا تمت سورة يس ثم شرح فى سورة الصافات قتلا

أى وأدغم خلاد بخلاف عنه فاللقنيات في سورة والمرسلات في ذال ذكر اوتاه فالمعبرات في سورة
والعاديات في صاد صبيحا وزاد أبو عمرو في مذهب الادغام على ذلك ادغام والماديات صبيحا
وادغم والساجت صبيحا فالساجت سبقا في سورة والنازعت وابن مجاهد وغيره من أكبر
المستفيين لم يذكروا حذوا ادغاما الا في الكلمات الأربع المتقدمة ولم يذكروا أبو عبيد سوى الثلاث
التي في الصفات وأما هذا الوجه للذكور عن خلاد في ادغام هذين للموضعين فمريب وعنى به
قول صاحب التيسير واقرأنى أبو الفتح في رواية خلاد فاللقنيات ذكرا فالمعبرات صبيحا بالادغام
أيضا من غير اشارة وذكر في غير التيسير أن حذوا لم يدغم الا الأربعة الأول قال الشيخ
وكذا ذكر ابن غلبون وغيره ولم يذكروا أبو الفتح في كتابه الا المواضع الأربعة من جزعوا القامى
لخسلا ليست يرمى لأنه قد صرح أولا بالقارئ وهو خلاد * فان قلت يحتمل انه أراد ان
اختلف عن خلاد في المواضع المتقدمة كما قال في آخر يس بخلف هدى ويكون ادغام هذين
للموضعين لحذوا * قلت يمنع من ذلك ان الواو في وخلصهم فاصلة * فان قلت قد جاء أشياء
على هذه الصورة واختلف لما مضى نحز وقانون ذوخلف ووجهان فيه لاین ذكوان ههنا
وخلف فهما مع مضمر مصيب * قلت قوله فيه وفيهما بيان لموضع اختلف والواو بعد ذلك
فاصلة أيضا في المواضع الثلاثة للذكورة

﴿ بزينة تون (هـ) (و) الكواكب انصبوا (هـ) فوة يسمعون (ش) ذال (هـ) لا ﴾

أى كاتنا في مكان ند وفي بعض النسخ في ندا. بزينة آف أى كاتنا في ندا وهو الكرم وأشار
بذلك الى وجوه هذه القراءة وصفوة حال من الكواكب أو من الخططين وهو جمع صنى مثل
صنى وصية وشذا حال من قلل علا أو هو مفعول به أى علاه نحو علا زيدنا يوم النقا زيدكم
وهو تميز مقدم على عامله على رأى من يجوز ذلك أى على شذاه أى طيبه واقرأ آت في بزينة
الكواكب ثلاث قرأ جزء وخضض بتونين زينة وخضض الكواكب وأبو بكر بتونين زينة
ولصب الكواكب والباقون بضافة زينة الى الكواكب والزينة مصدر كالنسبة واسم لما
يترين به كما في قوله سبحانه للمل والبونون زينة الحياة الدنيا ويحتمل الأمرين قراءة الاضافة
فان فسر بالمصدر كان مضافا الى قاعه أو مفعوله أى بان زانتها الكواكب أو بان زان الله
الكواكب وحسنها لأنها انما زينت السماء لحسنها في انفسها وان فسر الزينة بالاسم
فالاضافة للبيان نحو خاتم حديد لأن الزينة مهمة في الكواكب وغيرها فما يزان به أو يواد
بما زينت به الكواكب أى يحيطها وهو ضومها وأشكالها المختلفة كاللريا والجوزاء وبنات
نضض وأما قراءة التنوين وجر الكواكب فالكواكب عطف بيان أو بدل والزينة فيها اسم
لما يترين به ونكر للتعظيم أى بزينة لها شأن عظيم ثم بينها بما هو مشاهد معلوم حسنه وزينه
فقال الكواكب وقيل يجوز على هذه القراءة ان تكون الزينة مصدرا ويجعل الكواكب
بزينة مبالغة أو على تقدير زينة الكواكب خفف المضاف وأما القراءة بنصب الكواكب
مع التنوين فالزينة فيها مصدر والكواكب مفعول به وجوز الزجاج وغيره ان يكون بدلا من
موضع بزينة وقيل هو منصوب باضمار أعنى بعد التنكير المشعر بالتعظيم فعلى هذين القولين
يجوز أن تكون للزينة اسما لمصدر ويجوز ان تكون مصدرا على المبالغة ان قلنا الكواكب
بدلا من الموضع وعلى تقدير أعنى زينة الكواكب ان قلنا هو منصوب باضمار أعنى وجوز
الشيخ أبو عمرو أن تكون الكواكب بدلا من السماء بدل الاشتغال قال كأنه قبل إيا زينا

﴿ بزينة تون (هـ) (و) الكواكب انصبوا (هـ) فوة يسمعون (ش) ذال (هـ) لا ﴾

أي قرأ جزء وعاصم بزينة الكواكب بتونين زينة وجر الكواكب الا ان

أبو بكر ينصبه والباقون بترك التنوين مع الجراء

وقرأ حذوا والكسائي وخضض لا يسمعون الى

للا الأعلى بتشديد السين والياء والباقون بسكان السين وتخفيف

الميم

﴿ واحد تنوين زينة (هـ) (و) الكواكب انصبوا (هـ) فوة يسمعون (ش) ذال (هـ) لا ﴾

أي قرأ جزء وعاصم بزينة الكواكب بتونين زينة وجر الكواكب الا ان

أبو بكر ينصبه والباقون بترك التنوين مع الجراء

وقرأ حذوا والكسائي وخضض لا يسمعون الى

للا الأعلى بتشديد السين والياء والباقون بسكان السين وتخفيف

الميم

﴿ واحد تنوين زينة (هـ) (و) الكواكب انصبوا (هـ) فوة يسمعون (ش) ذال (هـ) لا ﴾

أي قرأ جزء وعاصم بزينة الكواكب بتونين زينة وجر الكواكب الا ان

أبو بكر ينصبه والباقون بترك التنوين مع الجراء

أى قرأ حزة والكسائي
بل عجبت بضم التالواقيون
بفتحها ، وقرأ ابن عامر
وقالون أو أبأونا الأولون
هنا وفي الواقعة يسكون
الواو فيهما والباقيون
بفتحها فيهما

[وفي يزفون الزاى فاكسر
(ش)ذا وقل

في الأخرى (أ)وى واضمم
يزفون (ه)ا كلا]

أى قرأ حزة والكسائي
ولاهم هنا يزفون هنا
بكسر الزاى والباقيون
بفتحها ، وقرأ الكوفيون
جميعا في حرف الواقعة
بكسر الزاى والباقيون
بفتحها وقرأ جزئيا يزفون
بضم الياء والباقيون بفتحها

«واسكن أو (أ)د» يعنى
أن مرموز همزة أد وهو
أبو جعفر قرأ أو أبأونا هنا
وفي الواقعة باسكان الواو
كقولون والشاهي وصلم
شمول اللفظ للوضعين من
الشبهة «وكابز (أ)وصلا

تناصره» يعنى أن مرموز
همزة وصل وهو أبو جعفر
قرأ لاتناصرون بتشديد
التاء وصلا كابزى وقد
الأتف مدا لازما للاقة
السكن «اشدنا ناطلى
(ط)وى» يعنى أن مرموز
طامطوى وهو ورس قرأ

نارا ناطلى في سورة الليل
بتشديد التاء كابزى أيضا

الكواكب في السماء الدنيا بزنة يسكون لزمنة مصدرا قال الزجاج بزنة الكواكب يعنى
بتنوين بزنة الكواكب قال ولا أعلم أحدا قرأ بها فلا تقرأن إلا بها إلا أن ثبت رواية
صحيحة لأن القراءة سنة والرفع في الكواكب على معنى إنا زينا السماء الدنيا بأن زينتها
الكواكب أو بأن زينت الكواكب قال التحاس حوطى ماسكى النحويون عجبت من قراءة
في الجمل القرآن يعنى أن قرئ وأما لا يسمعون إلى اللام الأمل ففتحها في البيت الآتى وهو
(بثقله واضمم تاجبث (ش)ذوسا * كن معا أو أبأونا (ك)يف (ب)لا)

أى على بثقله أراد تشديد السين واليم على ما نطق به وأمله يتسمعون فأدخمت التاء في السين
وقراءة الباقي لا يسمعون من سمع إليه إذا أصغى مع الإدراك ولم يبه على اسكان السين لظهوره
والأفلا يلزم من ضد النقل الاسكان بل يكفى ترك النقل وذلك يكون ثلثة مع حركة كفى الميم
وثلثة مع سكون واختار أبو عبيد قراءة التشديد لأجل تعدية الفعل بالى وإنما عدى بها على
قراءة التخفيف لتضمنين الفعل معنى الاصفاء قوله واضمم تاء عجبت شفا أى ذا شفا فهو حال
من الفاعل أو لفعل وإضافة العجب إلى الله تعالى وكذا سائر ما أضيف إليه مما لا يصح اتصاله
بأعيانه المراد منه لوازمه ونحواته قلنى هنا أن حال هؤلاء انتهت في الصباح إلى حد يجب منه
تعب الانكار والقهم وذكر أبو عبيد أنها قراءة ابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن مقل
وابراهيم ويحيى بن وثاب والأعمش رضى الله عنهم ويشهد لها وإن تعجب فاجب فأخبر الله جل
جلاله أنه عجب والحديث المرفوع «لقد عجب الله البارحة من فلان» * قلت وفي حديث آخر
«يعجب ربكم من ألكم» (١) وقولكم * واختار أبو عبيد قراءة الرفع وقال الفراء الرفع أحب
الينا لأنها قراءة على وعبد الله وابن عباس رضى الله عنهم قال والعجب وإن أسند إلى الله تعالى
فليس معناه منه كمنه من العباد كما أنه قال سخر الله منهم الله يستهزئ بهم * وعجبت بالفتح
خطاب للنبي ﷺ وقيل التقدير في الضم قل يا محمد بل عجبت أو أبأونا الأولون هنا وفي
الواقعة وإلى ذلك الإشارة بقوله معا فكان الواو وفتحها كما مضى أو أمن في سورة الأعراف
وتقدير النظم أو أبأونا ساكن معا قالوا للطف نحو أرحمهم إن جاء ثم قال الشيخ ومعنى كيف
بلا أى على تبليبه وقتله أى لم يقرأ به سوى ابن عامر وقولون

« وفي يزفون الزاى فاكسر (ش)ذا وقل
في الأخرى (أ)وى واضمم يزفون (ه)ا كلا »

هو بكسر الزاى من أرف إذا سكر وذهب عقله كما قال لعمري لأن أرفم أو صوم أومن أرف إذا
نقد شرابه وفتح الزاى بنى الفعل لما لم يسم فاعله وليس هو لفعل المذكر وفاعله لازم ولكن يقال
أرف فهو مرفوف وزيف إذا سكر وعنى بالأخرى التى في الواقعة ثم قال واضمم يزفون يعنى ضم
الياء لحزة وافتتحها لغيره ولا خلاف في كسر الزاى والخلاف الذي مضى في يزفون في الزاى ففتحها
وكسر الواو خلاف في ضم الياء أراد فأقبلوا إليه يزفون ومعناه يفتح الياء يسرعون من زف
الظلم والبيز يزف زيفا يزفون بالضم يسرعون إلى الزيف أو من أرف غيره إذا حله على
الزيف والألف في قوله فاكلا كالألف السابقة في خلاصا كلاها بدل من نون التأكيده الخفيفة
وقد سبق مثله مرارا

(١) قوله ألكم : الالة أشد القنوط ، وقيل هو رفع الصوت بالسكاه اه خليب

[وماذا ترى بالضم والكسر (ش) ابع * والياس حذف الهمز بالخلف (م) تلا] أى قرأ حجة والكنائى فأظفر ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء وبمده ياء ساكنة والبايون بفتح التاء والراء والألف بضمها وهم على أصولهم فى الأمالة وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وإن الياس بوصل همزة الياس فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن حالة الودل ويتبدى بهمزة مفتوحة والبايون بقطع الهمزة مكسورة بدءا ووصلا ومعهم ابن ذكوان (٤٥٠) فى ثانيه وبالأول قرأه الهائى على الفارسى عن النقاش

عن الأخفش عنه وبالثانى على سائر شيوخه عنه [وغير (محب) رفعه الله ربكم ورب والياسين بالكسر وصلا مع القصر مع إسكان كسر (د) نا (غ) نى وإنى وذو التثنية وإنى أجلا أى قرأ غير حجة والكنائى وخفض الله ربكم ورب برفع الكلام الثلاث وهم قروا بنصبين ، وقرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو سلام على آل ياسين بكسر الهمزة وثرك الألف وإسكان اللام ووصلها بما بعدها كلمة واحدة لفظا لاختلاف أفعالهم على رسمها مقطوعة ونافع وابن عامر آل ياسين بفتح الهمزة وبمده وكسر اللام (و) والله رب انصبا (ح) لا ورب (ي) يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ الله ربكم ورب بنصب الأسماء الثلاثة كالآخرين

[وماذا ترى بالضم والكسر (ش) ابع * والياس حذف الهمز بالخلف (م) تلا] أى قرأ حجة والكنائى بضم التاء وكسر الراء من غير لفظ إمالة على وزن رى ودعى لفظا ومعناه ماذا تظهر من الأذعان والاقتياد لأمر الله تعالى وقراءة الباين بفتح التاء والراء وهومن الراى اختبر رأيه فى ذلك فوجده كما يجب ^{ويعلى} والياسين بفتح الراء أبو عمرو على أصله وورش بين اللطيفين ، والياس سريانى تكلمت به العرب على وجوه كإفعلوا فى جبريل وميخكال فقالوا الياسين كجبرائيل والياس كإسحاق ووصلوا همزة كانه فى الأصل ياس دخلته آلة التعريف وموضع هذا الخلاف وإن الياس وصل همزته ابن ذكوان وقطعها غيره

[وغير (محب) رفعه الله ربكم * ورب والياسين بالكسر وصلا] الهاء فى رفعه لغير محب أى مرفوعة أى الذى رفعه غير محب هو قوله الله ربكم ورب جعلناه مبتدأ وخبرها ولو قال يرفع الله ربكم لحصل التوضيح وكان آيين لفظا ونصب الثلاث محب جعلوا ذلك بدلا من أحسن الخالقين أو عطف بيان وأما سلام على الياسين فكسر همزتها وقصرها وأسكن كسر لهما من ذكره فى قوله

[مع القصر مع إسكان كسر (د) نا (غ) نى * وإنى وذو التثنية وإنى أجلا] عنى بالقصر حذف المد بين الهمزة المفتوحة واللام المكسورة فقرأ مدلول قوله دنا غنا على ما لفظ به فى البيت السابق وغنا فى موضع نصب على التخييز أو الحال أى دنا غناه أوذا غناه لأن هذه القراءة استغنت بوضوحها عن تأويل القراءة الأخرى لأن هذه لفظة فى اسم الياس على ما سبق وقراء نافع وابن عامر آل ياسين كما جاء آل عمران وكتب كذا مفضولة فى المصحف كان اسمه يس على وزن ميكال فيكون اسمه جاء فى القرآن بأربع لغات وكذا سبق فى قراءة اسم جبريل وهى الياس بقطع الهمزة ووصلها ياسين والياسين وتكون القراءةان قد تضمنت التسليم عليه وعلى آله وقيل أريد باله نفيه وقيل سلم عليهم من أجله تنبيها على استحسانهم فذلك لعدم شهرتهم بخلاف آل باقى الأنبياء المسلم عليهم فى هذه السورة وقيل المراد بالقراءةين آله والياسين جمع فهو من باب قول الرازى * قدنى من نصر الخبيس قدنى * ورد هذا بأنه لو أريد لكان الوجه ترفيقه فيقال الاياسين كقوله الخبيصين وقرئ على الياسين بوصل الهمزة فهذا يمكن فيه ذلك لأن فيه آلة التعريف وقيل ياسين اسم أبى الياس أضيف الآل اليه فدخل الياس فيهم ثم ذكر يأتى الاضافة فى هذه السورة وهى ثلاث أنى ترى فى المنام أنى أذبحك فتحهما الحرمين وأبو عمرو يستجدى أن شاء الله فتحها نافع وحده وهى المراد بقوله وذوالتين وقد سبق معنى ذلك فى آخر سورة القصص وفيها زائدة واحدة لتردين أثبتها وورش وحده فى الوصل وقد سبق نظما مع زائدة ولا ينفذون فى آخر سورة يس والألف فى قوله أجلا للاطلاق

وخفض وخلف (ز) آل ياسين كاليسر (اد) يعنى أن مرموز همزة أد وهو أبو جعفر قرأ آل ياسين بكسر الهمزة وقصرها وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة كأتى عمرو البصرى ومن واقعه (وكل الذين (ح) لا) يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ آل ياسين بفتح الهمزة وكسر اللام والألف بينهما وفصلها عما بعدها كنافع المدنى وابن عامر فأضافوا آل الى ياسين فيجوز قطعها وقفا (ووصل اصطنى أصله (ا) عتلا) يعنى أن مرموز ألف اعتلا وهو أبو جعفر قرأ منفردا اصطنى بوصل الهمزة فتسقط فى المرج وتثبت مكسورة عند الإبتداء على حذف همزة الاستفهام ثم قل

وفصلها عما بعدها فاضافا آل الى ياسين فيجوز قطعها وقفها وهما مضافات ثلاث، إلى أرى ، مستجدي إن شأ الله ، إلى أذبحك
 ﴿سورة ص﴾ [وضم فوق (ش)اع خالصة أضف * (ل)ه (ا)لرب وحد عبدا قبل (د)خلا]
 أي قرأ حزة والكسائي ماها من فوق يضم الفاء والباقيون بفتحها ، وقرأ هشام ونافع بخلصة ذكرى البار بترك التنوين
 على الاضافة والباقيون بالتنوين ، وقرأ ابن كثير واذكر عبدا إبراهيم الفى قبل خالصة بفتح العين وسكون الباء بلا اق
 على التوحيد والباقيون بكسر العين وفتح الباء واقب بعدها على الجمع (٢٥١) وقيدته بالقليلة لأن غيره يجمع
 على افراده

[وفي يوسعون (د)م
 (ح)لا و يفاف (د)م
 وقيل ضافا معا (ش)ائد
 (ع)لا]

للاثنية لأن المذكور ثلاث يأت نبت على المذكور على وجه الاجبال دون التفصيل كما قال في
 باب يأت الاضافة احكيه مجلا ويجوز أن تكون الألف للثنية ويكون الضمير لآي وإني فهما
 الجملان بين ألفاظ السورة اما مستجدي فلا قلنا بقوله وذو الثنيا متميزة فكانها مذكورة بعينها

سورة ص

﴿ وضم فوق (ش)اع خالصة أضف * (ل)ه (ا)لرب وحد عبدا قبل (د)خلا ﴾
 فوق يضم الفاء وفتحها لفتان وقيل الفتح معنى الاضافة والضم ما بين شعب الحلبتين أي
 ماها من رجوع أو ما جعلهم ولا مقدار فوق وخالصة ذكرى البار بالاضافة أي بما خلص من
 ذكراها أي لا يخلطون ذكر الآخرة بالديا وتقدير قراءة التنوين بخلصة خالصة ثم بينها فقال
 هي ذكرى البار وقوله وحد عبدا قبل أي الذي قبل خالصة احترام من توحيد غيره فانه يجمع
 عليه ، وعادنا بالجمع ظاهر لأن عبده إبراهيم واسحق ويعقوب ووجه الافراد تمييز إبراهيم عليه
 السلام على ولده بشر يسه بوجه بالصودية كما ميز بالغة وعطف عليه ما بعده ولهذا قال دخلا
 أي هو خاص دخلا لإبراهيم ودخيل الرجل ودخله الذي بداخله في أموره ويختص به ويجوز
 أن يكون المراد به أنه بداخل لما قبله في الافراد وهو قوله تعالى واذكر عبدا أيوب نعم العبد
 وقيل ذلك واذكر عبدا داود فصرح لهؤلاء بوصف الصودية لفظا وهي مرادة لكل قديرا
 لأنهم جميعهم من الطبقة العليا المصطفين من الخلق * قال قلت مفهوم قوله أضف ان قراءة الباقيين
 بترك الاضافة وترك الاضافة مارة يكون لأجل التنوين وتارة لأجل الألف واللام فن ابن تيمن التنوين
 لقراءة الباقيين * قلت من وجهين أحدهما انه لفظ بها منونة في نظمه فكأنه قال أضف هذا اللفظ
 فضده لا تخفف هذا اللفظ والثاني أن الألف واللام زيادة على رسم الكلمة فلا يذهب وهم اليها

[وفي يوسعون (د)م
 (ح)لا و يفاف (د)م * وقيل ضافا معا (ش)ائد (ع)لا]
 يريد هذا ما توسعون ليوم الحساب وجه القيد أن قبله وعندهم والخطاب للؤمنين وفي ق هنا
 ما توسعون لكل أواب حفيظ لم يقرأه بالفتح الابن كثير وحده لأن قبله. وأزلت الجنة للجنة
 وقوله دم حلا أي ذلحلا أودامت حلاك نحو طيب قسا فهو حال أو تميز والجهة دعاء له بذلك ،
 والفساق بتخفيف السين وقصدتها واحد وهو ما يسيل من صديد أهل النار أعذنا الله
 بكرمه منها وقوله شائد علا فاعل قتل أي قارى هذه صفته شاد العلا فيما حصل من العلم
 والمعرفة وقوله معا يعني هنا هذا فليذوقوه حيم وضاق وفي سورة النبأ الإحيا وضاقا

﴿ وآخر للبصري يضم وقصره * ووصل اتخذناهم (ح)لا (ش)برعه ولا ﴾
 يضم (ا)لا يعني أن مرموز حمزة الأوهو أبو جعفر قرأ منفردا ليدروا آياته بالخطاب وتخفيف اللام وقرأ منفردا بنصب ونداب
 بضم الصاد أي والنون كما هو معلوم من قراءة الأصل وسكونه عنه ﴿واقضه والنون (ح)ملا﴾ ضمير واقضه عائد إلى الصاد
 يعني أن مرموز حاء جلا وهو يعقوب قرأ منفردا بنصب بفتح النون والصاد ﴿و (ح)ز يوسع وناط﴾ يعني أن مرموز حاء حز
 وهو يعقوب قرأ هذا ما توسعون هنا بناء الخطاب كبير ابن كثير وأبي عمرو وقيدناه هنا ليخرج حرف ق إذ هو فيه على
 أصله بالخطاب ولم يقرأه بالفتح غير المسك وإنما ترك الناظم التعيين اعتيادا على الشبهة

﴿ ومن سورة ص إلى
 سورة الأحقاف ليدروا
 ناظب وناظف نصبه صاده

وقرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي اتخذناهم سخرى بوصل الهزمة على الخبر ويتألف لهم هزمة مكسورة والباقون يقطع الهزمة مفتوحة وصلا وابتداء على الاستفهام [واطلق (هـ) ي (أ) صر وخذياه لي معا * وائي ويصدي منى لعتى إلى]
أي قرأ حزة وعاصم قال فطلق (٤٥٢) بالرفع والباقون بالنصب وقيد البناء ليخرج والحق أقول إذ لا خلاف

في نصبه وهنات مضافات
لي نجبة ، ما كان لي من
علم ، اتي أحييت حب
الخبر ، من يصدي لك ،
منى الشيطان ، لعتى
إلى يوم الدين
(سورة الزمر)

[أمن خف (حوى) هـ]
مد سلما

مع الكسر (حق) عبده
أجمع (شهر دلا)

أي قرأ الحريمان نافع
وابن كثير وحزرة أمن
هو قانت بتخفيف الميم
والباقون بتشديدها ،
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
رجلا سلما لرجل باب
بعد الضم وكسر اللام
والباقون بغير انا وفتح
اللام ، وقرأ حزة والكسائي
اليس الله بكاف عباده
بكسر العين وفتح الباء
واقف بعدها على الجمع
والباقون بفتح العين
وسكون الباء من غير انا
على الافراد

(د) كسر (عما) يعني
أن ممدوز هزمة أدهو
أبو جعفر قرأ إلا إنما
نظير بكسر من الهزمة
من إنما ولا خلاف في كسر

يريد وآخر من شكله أي وعذاب آخر وقرأ أبو عمرو وآخر يضم الهزمة ولازم بعدها فصار
على وزن كبر جمع أخرى أي وعقوبت آخر وقوله بعد ذلك أزواج خبر وأخر على القراءتين
وبار أن يكون لفظ المبتدا واحدا والخبر جمالا لأن العذاب يشتمل على ضرب كما تقول عذاب
فلان أنواع شتى ، وقرأ اتخذناهم سخرى بوصل الهزمة فذهب في المخرج وتكسر اذا ابتدئ
بها وقرئت بالفتح فتفتح مطلقا * فان قلت من أين علم أن هزمة القطع هنا مفتوحة * قلت من
جهة أنها هزمة في أول فعل ماض فلا تكون اذا كانت للقطع الافتوحة لأنها هزمة استفهام
هنا وتقع في غير الاستفهام في نحو أكرم لا تخرج هزمة الفعل الماضي المقطوعة عن ذلك
واتخذناهم بوصل جملة صفة واقصة لرجلا بعد صفة وبالفتح على أنه استفهام انكار على أنفسهم
وأم بعد الاستفهام متصلة وبعد الخبر منقطعة وولا بالكسر حال أي ذلولة أي متابعة أو يكون
منفصلا من أجله أي حلاشرعه من أجل ملازمته من المتابعة ويجوز أن يكون تمييزا أي حلت
متابعة شرعه

(واطلق (هـ) ي (أ) صر وخذياه لي معا * وائي ويصدي منى لعتى إلى)
أي فطلق أنا أو فطلق منى والنصب على الأخرى أي فالتزموا الحق أو على حذف حرف القسم نحو
والله لأطعن ولاخلاف في نصب والحق أقول وفيها ست يأت إضافة ولي نجبة ما كان لي من
علم فتحها فخص وحده اتي أحييت فتحها الحريمان وأبو عمرو لأحد من يصدي لك فتحها
نافع وأبو عمرو منى الضمركها حزة وحده لعتى إلى يوم الدين فتحها نافع وحده

سورة الزمر

(أمن خف (حوى) هـ) شامد سلما * مع الكسر (حق) عبدا جمع (ش) مردلا)
يريد أمن هو قانت من خفف جعل الهزمة للنداء أو الاستفهام والخبر محذوف أي كفيته كقوله
تعالى أفن شرح الله صدره للإسلام فهي أم دخلت على من فادغمت الميم في مثالا والمعادل
لأم محذوف تقديره الكافر المتخذ من دون الله أعدا خيرا أم من هو قانت ومثلا اتخذناهم
سخرى أم زانت على قراءة الوصل معناه مقفودون هم أم زانت الأبصار عنهم ونحوه مالى
لا أرى المهدد أم كان من القاتلين أي أحاضر هو أم غاب ويجوز أن تكون أم منقطعة في
جميع ذلك وتقدير موضعه بل وهزمة الاستفهام فيتحذف تقدير المحذوف في القراءتين هنا وهو
الخبر وعلى التقدير الأول يكون المحذوف هو المبتدا ونظيره قوله تعالى في سورة محمد ﷺ
كن هو خائف في النار أي أهؤلاء كن هو خائف في النار ومن الاتفاق الجيب أنه لو جمع بين
الفظين في السورتين لانتظم معنى باقدر في كل واحد منهما وهو أمن هو قانت كن هو خائف
وقول الناظم أمن مبتدأ خبره حوى فشا وخف في موضع الحال من أمن أي أمن لفظ حوى
فشا خفيفا ثم استأنف جملة أخرى فعلية أواسية قوله مد إما فعل ماض فاعله حق وإما مبتدأ

الهزمة في إنما أنا منذر ورك الناظم القيد اعتادا على الشهرة

خبره

وهنا تمة سورة ص ثم شرع في سورة الزمر فقال (أمن شد (أ) علم (هـ) د) يعني أن ممدوزي اللب أهم وظاه فمدوها أبو جعفر
وخلف قرأ أمن هو بتشديد الميم كغير الحريين وحزة (عبادة (أ) وصلا) يعني أن ممدوز هزمة أوصلها هو أبو جعفر قرأ بكاف
عباده بكسر العين وأب بعد الباء على الجمع كما لفظه كالأخوين وخلف

[وقل كشافات ممسكات منونا * ورجسته مع ضره النصب (-ملا) أي قرأ أبو عمرو هل من كشافات ضره وممسكات رجته بتونين كشافات وممسكات وضرب ضره ورجته والباقيون بترك تنوين اللفظين وربما بعدها على الاضافة
[وضم قضى وأكسر وحرك و بعد رة * ع (ش)اف مفازات اجعوا (ش)اع (م)ندلا] أي قرأ حجة والكسائي قضى عليها للموت بضم القاف وكسر الصاد ونحو يك الياء بالفتح ووقع الموت بعده نائباً للفاعل والباقيون قضى بفتح القاف والصاد والق بعدها وضرب للموت مفعول به ، وقرأ حجة والكسائي وشعبة الذين (٤٥٣) اتقوا بمفازاتهم بالآف بعده

الزاي جمعا والباقيون بدون
الق افرادا

[وزد تأمرؤى النون

(ك)هنا و(عم) خه

ه فتحت خفف وفي البناء

الاعلا

لكوف وخنذا تأمرؤى

أرادنى

وإنى معا مع ياعبادى

محسلا]

أي قرأ ابن عامر أغفبر

الله تأمرؤى بزياة نون

الوقاية على نون الاعراب

وهو نافع بتخفيف النون

والباقيون بتشديدها

فحصل لان عامر تأمرؤى

بنونين عطفًا والأولى

مفتوحة والثانية مكسورة

ولنافع تأمرؤى بنون

واحدة خفيفة والباقيون

تأمرؤى بنون واحدة

شديدة وقرأ الكوفيون

فتحت أبوابها للموضعين

هنا وفتحت السماء في

سورة البناء بالتخفيف

والباقيون بالتشديد وهما

نحس ضاقت تأمرؤى

خبره حتى أراد ورجلا ملأ لرجل قوله سلما مصدر سل أى ذا سلامة يقال سل سلما وسلما وسلامة ومن قرأ بالآف وكسر اللام فظاهر ، وأليس الله بكاف عبده الافراد للجنس ووجه الجمع ظاهر وشمر دلا أى خفيفا وهو حال من الفاعل أول المفعول

(وقل كشافات ممسكات منونا * ورجسته مع ضره النصب (-ملا))

يريد كشافات ضره وممسكات رجته قراءة أبى عمرو على الأصل بالتونين ونصب ضره ورجته لأنهما مفعولا كشافات ممسكات وقراءة الباقيين على الاضافة فهما مثل زيد ضارب عمرا وضارب عمرو وفى قوله جلا ضمير تنبيه وهو الآف يرجع الى رجته وضره والنصب مفعول ثان لجلا أى جلا النصب ومنونا حال من فاعل قال

(وضم قضى وأكسر وحرك وبعد رفش (ش)اف مفازات اجعوا (ش)اع (م)ندلا)

أى ضم القاف وأكسر الصاد وفتح الياء وارفع ما بعد ذلك وهو الموت لأنه مفعول قضى المبني لى لم يسم فاعله وقراءة الباقيين على بناء الفعل للفاعل والموت مفعول به منصوب وقوله رفع شاف أى رفع قارى شاف ، ولما بمفازاتهم وبمفازتهم فابجع والافراد فيه ظاهران مثل مكانا نكم ومكانتكم ومنذلا حال أو تمييز أى ذا مندل أو شاع مندل أى طينه

(وزد تأمرؤى النون (ك)هنا و(عم) خه * هه فتحت خفف وفي البناء الاعلا)

يريد أغفبر الله تأمرؤى قرأه بنونين ابن عامر على الأصل وهما نون رفع الفعل ونون الوقاية وحذف نون الوقاية نافع وحده وأدغم الباقيون نون الرفع فى نون الوقاية ولما أظهر ابن عامر النون زال الادغام فزال التشديد فى قراءته فلهاذا ذكره مع نافع فى تخفيف النون ولولم يقل ذلك لزيدت نون مع بقاء الاخرى على تشديدها وأما فتحت أبوابها فى للموضعين خفف الكوفيون تاءه وتشديدها غيرهم وكذا فى سورة النبأ وفتحت السماء وقد سبق فى الأنعام والأعراف نظير ذلك والاعلا فت لسورة النبأ وليس برمز لأنه قد صرح بصاحب هذه القراءة فى البيت الآتى وهو

(لكوف وخنذا تأمرؤى أرادنى * وإنى معا مع ياعبادى محسلا)

محسلا حال من فاعل خذ أى خذ ياء هذه الكلمات محسلا فهى التى اختلفت فى اسكانها وفتحها أراد تأمرؤى أعيد فتحها الحريمان أرادنى الله بضر أسكنها حزة وحده ولا خلاف فى اسكان أو أرادنى برجة وقوله وإنى معا أراد أبى امرئ فتحها نافع وحده أى أضاف ان صعبت فتحها الحريمان وأبو عمرو ياعبادى الذين أسرفوا سكنها أبو عمرو وحزة والكسائي وفيها زائدة واحدة فبشر عبادى الذين يستمعون القول أثبتوا السوسى وقفا ووصلا وفتحها فى

أعيد - ان أرادنى لله ، إلى امرئ ، إلى أخاف ، ياعبادى الذين

(وقل حسرتاى (ع)لا واقف (ج)نا وسكن الخلف (ب)ن) يعنى أن صهرؤى أقبل اعمل وهو أبو جعفر قرأ مفردا ياحسرتاى بزياة ياء بعد الآف مفتوحة من رواية المشار إليه بيمين جنا وهو ابن جابر ومختلفا فيها بين الفتح والاسكان من رواية مرموز بأبن وهو ابن وردان ومصحح فى النشر هذين الوجهين عنه وعلى الاسكان تعد الآف مدا مشبها وهما تمت سورة الزمر ثم شرح فى سورة المؤمن فقال

(سورة غافر) [وتدعون خاطب (أ) ذا (ل)وى هاه منهم * بكاف و (ك)فى أو أن زد الهمة (ن)ملا]
 أى قرأ نافع وهشام والذين يدعون من دونه بتاء الخطاب والباقيون بياء الغيبة ، وقرأ ابن عباس أشد منكم قوة الأول بكاف
 بعد التثنية خطاباً والباقيون منهم بالهاء غيبة ، وقرأ الكوفيون أو أن يظهر بزيادة الهمة قبل الواو مع إسكان الواو والباقيون
 بلا همة مع فتح الواو (٤٥٤) [وسكن لهم واضم يظهر واكسرن * ورفع الفساد انصب (أ)لى (ع)اقل (ح)لا]

أى قرأ نافع وحفص
 وأبو عمرو يظهر فى الأرض
 الفساد يضم الياء وكسر
 الهاء وضم الفساد والباقيون
 بفتح الياء والهاء ورفع
 الفساد

[فأطلع ارفع غير حفص
 وقلب تقرأوا
 (ن) (ح)ميد ادخلوا
 (ن) (ع)لا]
 على الوصل واضم كسره
 يتذكرو

ن (ك)هف (ج)ا حفظ
 مضانها الصلا
 ذروني وادعوني إلى كلمة
 لعلنى وإلى وإلى مع
 إلى]

أى قرأ غير حفص فأطلع
 بالرفع وحفص بالنصب ،
 وقرأ ابن ذكوان
 وأبو عمرو على كل قلب
 متصكب بتثنية قلب
 والباقيون بغير تثنية على
 الإضافة ، وقرأ ابن كثير
 وأبو عمرو وابن عامر وشعبة
 الساعة ادخلوا بوصل
 همة ادخلوا وضم ثائه
 ويتبدلهم همة مضمومة
 والباقيون بقطع الهمة مفتوحة فى الحالين وكسر الحاء ،

سورة غافر

(وتدعون خاطب (أ) ذا (ل)وى هاه منهم * بكاف (ك)فى أو أن زد الهمة (ن)ملا)
 أراد والذين يدعون من دونه الخلف فيه فى الغيب والخطاب ظاهر وقوله إذ لوى أى أعرض
 لأنه عدل إلى الخطاب فأعرض عن إجماع الكلام على الغائبين فى قوله ما للظالمين من جيم ولا
 شفع ، وأما أشد منهم قوة فكسبت فى مصاحف الشام موضع منهم بالهاء منكم بالكاف فكل
 قرأ بما فى مصحفه والكلام فيه كافى يدعون لأنه خطاب وغيب ، وأما انى أخاف أن يسدل
 دينكم وأن فقرة الجماعة يروا العطف وزاد الكوفيون قبل الواو همة واسكنوا الواو فصارت
 أو أن يحرف أو وهو لطف أيضاً إلا أنه للترييد بين أسرين والوار للجمع بينهما وكذلك هى
 فى مصاحف الكوفة بزيادة همة وكل واحد من الأسرى مخوف عنده فوجه الجمع ظاهر ووجه
 الترييد أن كل واحد منهما كافى فى التحذير فكيف إذا اجتماعا وقوله ثلثا هو جمع ثلث وهو
 المصلح والقيم وقد سبق شرحه فى المائة ونسبه هنا على أنه ثلث مفعول زد كما تقول زد
 الثوبهم قوما صالحين ويجوز أن يكون حالا من الهمة على تقدير ذا ثلث أى جماعة مصلحين
 لئلا يقيم على القرامة به ويجوز أن يكون حالا من فاعل زد لأنه لم يرد به واجدا وإنما
 هو خطاب لكل قارئ فهو كما تقدم فى القرآن وخطب يستطيعون عملا والله أعلم
 (وسكن لهم واضم يظهر واكسرن * ورفع الفساد انصب (أ)لى (ع)اقل (ح)لا)
 أى سكن الواو للكوفيين كما تقدم ، ثم تكلم فى خلاف كلمة يظهر فقال ضم ياءه واكسره هاء
 فيصير يظهر من أظهر فهو فعل متعد فأنضم نصب الفساد لأنه مفعوله وقاعله ضمير يرجع إلى موسى
 عليه السلام وقراءة الباقيين بفتح الياء والهاء ورفع الفساد على أنه فاعل يظهر فقوله واضم
 يظهر أى بهذا اللفظ والتثنية فى واكسرن لتأكيد وإلى عاقل متعلق بحال محذوف أى وانصب
 رفع الفساد مضيقا ماذ كرت إلى قرئى عاقل حلا

(فأطلع ارفع غير حفص وقلب تو * نوا (ن) (ح)ميد ادخلوا (ن) (ع)لا)
 فأطلع بالرفع عطى على أبلغ والنصب لأنه فى جواب التريي ونظيره ما بأتى فى سورة عبس ، وأما
 على كل قلب متصكب فنون قلب فتكبر صفة له لأنه محل الكبر ومن أضاف كان متصكبا صفة

للجملة

،

(يدعوا (أ)ل) يعنى أن مرموز ألف انا وهو أبو حنيفة وقرأ والذين يدعون بياء النبي كما علم . نلفظه وذ كره مخالفة
 الأصل كبير نافع وهشام (أو أن وقلب لاتونه وأقطع ادخلوا (ح)م) يعنى أن مرموز حاء حم وهو مقبوض قرأ أن يظهر
 بزيادة الهمة قبل الواو مع إسكان الواو كما علم ذلك من لفظه كالكوفيين وقرأ على كل قلب بفتح التثنية كغيره فى عمرو
 وابن ذكوان وقرأ أيضا الساعة ادخلوا بقطع الهمة وكسر الحاء المعالوم من الشهرة كالتثنية ومنزها واضمها

للجملة والتقدير على كل قلب متكبر وقدر أبو علي على كل قلب كل متكبر خففت كل الثانية
وقدر الزخشرى على قراءة التنوين على كل ذى قلب ولا حاجة الى شيء من ذلك فلهي في
القراءتين أوضح من أن يحتاج الى حذف وإنما قدر أبو علي كل الثانية لتباعد العموم في أصحاب
القلوب لأنه ظن أن ظاهر الآية لا يفيد إلا الطبع على جملة القلب وجوابه أن عموم كل المضاف
الى القلب شامل للقلوب وأصحابها لأنه شامل لقلوب المتكبرين فاسترسل العموم على الكلمتين
لأن المضاف الى المضاف الى كل كالمضاف اليها نفسها والدليل عليه أن ما من قلب متكبر إلا وهو
داخل في هذا اللفظ وذلك هو المقصود فلا فرق بين أن تقول كل قلب متكبر أو قلب كل متكبر
وروى أن ابن مسعود قرأها كذلك فهو شاهد لقراءة الاضافة قال أبو عبيد معنى على كل قلب
متكبر وعلى قلب كل متكبر يرجعان الى معنى واحد وقال القراء للهي في تقدم القلب وتأخره
واحد سمعت بعض العرب يقول رجل شعره يوم كل جمعة يريد كل يوم جمعة والمعنى واحد وقوله
غير محقق يحتمل أمرين أحدهما أن يكون على حذف حرف النداء أى بغير محقق كأنه نادى
القارئين لتلك والثاني أن يكون حالا أى غير قارئٍ لحقق أى إذا قرأت لغيره فإرخه وقوله من
جيد أى هو تنزيل من جيد يعنى الله تعالى كما قال تنزيل من حكيم جيد ويجوز أن يقدر
آخذين للتنوين من قارئٍ جيد أى محمود الطريقة في الثقة والعلم ثم قال ادخلوا أى ادخلوا
آل فرعون نفر صلا أى ذو صلا يريد الله كما على ماسبق تفسيره في سورة الانعام وغيرها وهو
شهر ادخلوا ثم ذكر ما يفصل فيه هؤلاء فقال

(على الوصل واضمم كسره يشد كرو * ن (ك) هف (س) ا) واحفظ مضامتها العلا)

أى على وصل همزة واضمم خاءه للمكسورة فيكون فصل أمر من دخل وقرأ الباقون بقطع
الهمزة وفتحها على ماسبق في نظائره وبكسر الخاء فيكون فصل أمر من دخل فعلى الأول هو
أمرهم أى ادخلوا يا آل فرعون وعلى الثاني هو أمر للائكة وآل فرعون مفعول به والغيب
والخطاب في قليلا ما يند كرون ظاهران ثم ذكر البيات

(ذرونى وادعونى واتى ثلاثة * لعلنى وفى مالى وأمرى مع الى)

يريد ذرونى اقل موسى ادعونى أستجب فتحهما ابن كثير وحده الى أخاف ثلاثة مواضع زاحد
من قول فرعون اتى أخاف أن يبذل دينكم وإنان من قول مؤمن آل فرعون اتى أخاف
عليكم مثل يوم الاضطراب اتى أخاف عليكم يوم التناد فتحهن الجرمان وأبو عمرو لعلنى أبلغ
الاسباب فتحها الجرمان وأبو عمرو وابن عامر مالى ادعوك الى النجاة كذلك الابن ذكوان
وأفوض أمرى الى الله فتحها نافع وأبو عمرو وهذا معنى قوله مع الى وموضع هذه الكلمات
رفع أى هي ذرونى وكذا وكذا وأوصب على البذل من مضامتها في البيت السابق وقوله واتى
ثلاثة ينبغي أن يكون ثلاثة منصوبا على الحال وهو كما سبق تقريره في سورة القصص وأنت
العند هناك وذكره هنا باعتبار الكلمات والألفاظ وقوله لعلنى على حذف حرف العطف وفى مالى
أى رياء الاضافة فى مالى أيضا وهو عطف على المعنى لأن ما تقدم فيه كذلك بإيات الاضافة فهو
قريب من قوله تعالى إنما الصدقات للفقراء الى أن قال وفى الرقاب أى وتدفع أيضا فى فك الرقاب
وفى الاتفاق فى سبيل الله تعالى وموضع قوله مع الى نصب على الحال أى مصاحبا للفظ الى والله
أعلم وفيها ثلاث زوائد يوم التلاق يوم التناد أنيتهما نافع فى الوصل وابن كثير فى الحالين اتبعونى
أهدكم أنيتهما فى الوصل أبو عمرو وقالون وفى الحالين ابن كثير. وقلت فى ذلك

وقرأ ابن عامر ونافع وابن
كثير وأبو عمرو قليلا
ما يند كرون بياء الغيبة
والكوفيون بناء الخطاب
ومضامتها ثمان ، ذرونى
اقل ادعونى استجب ،
اتى أخاف ثلاث ، لعلنى
أبلغ ، مالى ادعوك ،
أمرى الى الله

(سيد خلوجهل (أ) لا

(ط) ب) يعنى أن أمر موسى

همزة الأوطا طب وهذا

أبو جعفر وروين قرأ

سيدخلون جهنم بضم

الياء وفتح الخاء مبنيا

لجھول كالسكى وشعبة

(أنا ينفع (أ) لعلنا)

يعنى أن أمر موسى ألب العلا

وهو أبو جعفر قرأ يوم

لا ينفع بناء التأنيث

كالصبرين والسكى الشاى

وهنا تم سورة المؤمن ثم

شرح فى سورة فصلا

فقال

(سورة فصلت)

[وإسكان نحسات به كسره (ذ) كا * وقول ميل السين لث أخلا]

أى قرأ الكوفيين وابن عامر في أيام نحسات بكسر الحاء والباقون بإسكانها والقول بلالة سينه لأنى الحارث يذنى عدم الأخذ به من طرق هذا النظم وأصله (٥٦) [وتحشر ياء ضم مع فتح ضمة * وأعداء (خ) والجمع (عم) عقتلا

لهى ثمرات ثم يشركا فى الله

ياتبعونى أهدكم والتلاق والالت ناد ثلاثى الزوائد تحتلا

سورة فصلت

(وإسكان نحسات به كسره (ذ) كا * وقول ميل السين لث أخلا)

النحس بالإسكان مصدر نحس نحسا تقيض سعدا واسم الفاعل نحس بكسر الحاء والقراءة بالكسرة ظاهرة لأنها فت لأيم وأما القراءة بالإسكان فاما مخففة منه أو صفة على فعل نحو صب وسهل أو وصف بالمصدر نحو عمل وقوله سبحانه في يوم نحس لا دلالة فيه على قراءة الإسكان لأنه مضاف الى المصدر قال أبو على قال للمفسرون في نحسات قولين : أحدهما الشديدت البعد ، والآخر أنها المشؤمات عليهم فتقدير قوله في يوم نحس مستمر في يوم شؤم قال صاحب التيسير ، وروى للفرسى عن أبى طاهر عن أصحابه عن أبى الحارث إمالة فتحة السين قال ولم أقرأ بذلك وأحسبه وهما بهذا معنى قول الناظم أدخل أى ترك قول من قل ذلك عن اليث وهو أبو الحارث راوى الكسائى وإنما أضاف الإمالة الى السين وهى للألف فى التحقيق أميلت للكسرة بعدها لما تقدم من أنه يلزم من إمالة كل ألف إمالة الآخر إذ يلزم فى إمالة الفتحة إمالة فتحة الحرف التى قبلها وإذا كان كذلك فيجوز الاختصار على ذكر أحدهما لئلا يكثر على الألف وقد ذكرنا فى شرح قوله وراء تراء فز وفى إمالة رأى فى سورة الأنعام

(وتحشر ياء ضم مع فتح ضمة * وأعداء (خ) والجمع (عم) عقتلا)

أى ذوباء وأعداء بالرفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله وهو يحشر يضم الياء وفتح الشين وأما نافع وحده فقرأ بفتح النون وضم الشين أى يحشر نحن أعداء الله بالنصب لأنه مفعول به ، وأما وما تحشر من ثمرات من أكلها فقرأ بالافراد والجمع ووجهها ظاهر ، قال الجوهري العقتل الكتيب العظيم للتدخل الرمل وقال غيره فى قول امرئ القيس

* بنا بطن غبت ذى حفاف * ويروى بطن حقف ذى حفاف عقتل أى رمل منعقد داخل بعضه فى بعض وقال ابن سيدة العقتل من الأودية ماعظم واتسع ونسبه الناظم على الحال أى عم الجميع مشبها عقتلا فى الكثرة والاجتماع والعظمة والسعة بخلاف الافراد ثم ذكر الكلمة بفتحها فى جمعها فقال

(لهى ثمرات ثم يشركا فى الله * المحضاف ويبرى به الخلف (ج) بجلا)

أى المضاف فى هذه السورة من الياء التى يشركا فى ويبرى قصر لفظ يابى الموضعين ضرورة أراد أن يشركا فى ثمراتها أى كثير وحده ولأن رجعت الحرف فى فتحها نافع وأبو عمرو ثم قال به أى يبارى الخلف عن قانون فى فتحه وهذا لم يذكر فى ياءت الإضافة لأن صاحب التيسير ذكره هنا وقال فى غير التيسير بالوجهين أقرأ أنها فارس بن أحمد

مضاف ويبرى به الخلف

(ج) بجلا

أى قرأ غير نافع ويوم يحشر أعداء الله بآياته المنصومة وفتح الشين ورفع أعداء ونافع بالنون المفتوحة وضم الشين ونسب أعداء ، وقرأ نافع وابن عامر وحض وماتفرج من ثمرات يابى بعد الراء جسا والباقون بدونها توحيداً وهنا مضافتان شركا فى قالوا الى ربى ان يلى وتسلمت مذاهبهم فيها فى باب ياءت الإضافة وأشار هنا بقوله ويبرى به الخلف بجلا الى أن قانون ورد عنه فى الى ربى ان يفتح والإسكان ومصحفهما فى النشر

(سواء (أ) فى اخفض

(ج) ز) يعنى أن مرموز همزة أى وهو أبو جعفر قرأ منفردا سواء للسائلين برفع الهمزة كالنظ به وأن مرموز حاد حق وهو يعقوب قرأ منفردا أيضا بخفض الهمزة (و) ونحسات كسر حاء وتحشر

أعداء الياء (أ) تل وأرفع بجلا والنون ساء (ج) م) يعنى أن مرموزا قل وهو أبو جعفر قرأ نحسات

بكسر الحاء كالكوفيين والشامى وقرأ يحشر أعداء بآياته منصومة وفتح الشين مبنياً للجوهول ورفع أعداء كغير نافع ويعقوب وأن مرموز حاء ضم وهو يعقوب قرأ يحشر أعداء بالنون مفتوحة وضم الشين وأعداء بالنصب ولم يصرح به الناظم اعتيادا على الشهرة كنافع وهنا تمت سورة فصلت ثم شرع فى سورة الشورى فقال

سورة الشورى والزخرف والسنان

(ويوسى بفتح الحاء (د) ان وضاعون * غير (م) يعلى (ك) ما (ا) عتلا)

يريد كذلك يوسى اليك والى الذين من قبلك الله ومن فتح الحاء بنى الفعل لما لم يسم فاعله ورفع اسم الله تعالى على الابتداء أو فعل مضمر كما تقدم في يسبح له رجال في سورة النور ومعنى دان اتحد وأطاع وقيل يقال دان الرجل اذا هو وضاعون بالغيب لأن قبله يقبل التوبة عن عباده وبالخطاب ظاهر وتقدير النظم وتغيب وضاعون قراءة غير محبب حذف المضاف من المبتدأ والخبر للعلم بهما، وأما يعلم المختلف في رفع منبه فهو يعلم الذين يجادلون ولا خلاف في رفع ويعلم ما يفعلون لأنه عطف على يقبل التوبة ويسمى ويعلم وأما المختلف فيه فرضه على الاستئناف والذي بعده فاعل أو مفعول فهذه قراءة ظاهرة فهذا قال فيها كما اعتلا قراءة النصب مشكلة أجود ما حمل عليه مقالته أبو عبيد قال وكذلك قرؤها بالنصب على الصرف كالتي في آل عمران ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين * قلت معنى الصرف أن المفعول كان على جهة فصرف الى غيرها فتغير الاعراب لأجل الصرف وتقديره ان يقال كان العطف يقتضى جزم ويعلم في الآيتين لو قصد مجرد اللفظ وقد قرئ به فيهما شاذاً لكن قصد معنى آخر فتعين له النصب وهو معنى الاجتماع أى يعلم المجاهدين والصابرين معاً أى يقع الأمران معترفاً أحدهما بالآخر ومجرد العطف لا يتعين له هذا المعنى بل يحتمله ويحتمل الافتراق في الوجود كقولك جاء زيد وعمر ويحتمل انهما جاءا معاً ويحتمل تقدم كل منهما على الآخر وإذا ذكر بلفظ المفعول معه كان وقوع الفعل منهما معاً في حالة واحدة فكذلك النصب في قوله ويعلم أفاد الاجتماع فلهاذا أجمع على النصب في آية آل عمران قال الزخشرى فيها ويعلم الصابرين نصب بإضمار أن والواو بمعنى الجمع كقولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن * قلت والعبرة عن هذا بالصرف هو تغيير الكوفيين مثله لايسمى شئاً ويضيق عنك أى لايجتمع الأمران ولو رقت والواو للعطف تغير المعنى فهذا الجمع معنى مقصود وضع النصب دليلاً عليه فكذلك النصب في ويعلم الذين يجادلون في آياتنا أى يقع أحلاكم والعلم معاً مقترنين ، وإعترض النجاشي على أبي عبيد في تسويته بين الآيتين وقال ويعلم الصابرين جواب لما فيه النفي فالأولى به النصب وهذا وهم ليس هو بجواب للنفي بل المعنى على ما ذكرناه ولو كان جواباً لما سبغت قراءة الحسن بالجزم وقال الزجاج النصب على إضمار أن لأن قبلها جزاء تقول ما صنعت أصنع مثله وأكرمك على معنى وإن أكرمك وإن شئت وأكرمك بالرفع على معنى وأنا أكرمك ويجوز وأكرمك جزاء * قلت النصب في هذا المثال على ما قرأناه من معنى الجمعية أى أصنعه مكرماً لك فالنصب في هذا المعنى نسا والرفع يحتمله على أن تكون الواو للحال ويحتمل الاستئناف وقال الزخشرى ما فعله الزجاج فيه نظر لما أورده سيبويه في كتابه قال وأعم ان النصب بإلقاء الواو في قوله إن تأتى أنك وأعطيك ضعيف وهو نحو من قوله * وألحق بالجزاز فأستريحاً * فهذا يجوز وليس بحمد للكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلاً لأنه ليس بواجب أن يفعل إلا أن يكون من الأول فضل فلما ضارع الذى لا يوجب كالاتهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه قال ولا يجوز أن تعمل القراءة المستفيضة على وجه ضعيف ليس بحمد الكلام ولا وجهه ولو كانت من هذا الباب لما أدخل سيبويه منها كتابه وقد ذكر نظائرها من الآيات المشككة * قلت النصب بالواو في هذا

(سورة الشورى والزخرف

والسنان)

[ويوسى بفتح الحاء (د) ان

وضاعون

غير (م) يعلى (ك) ما (ا) عتلا]

(ويوسى بفتح الحاء (د) ان

وضاعون

أي قرأ ابن كثير كذلك

يوسى اليك بفتح الحاء

واقب بعدها على البناء

للفعل والبالون بكسر

الحاء وإدساكة بعدها

على البناء للفاعل ،

(يشترى (هـ) (م) ما)

يعنى أن ميموزى فاء في

وحاء جي وهما خلف

يعقوب قرأاً يشترى الله

بشديد الشين ويزامه ضم

الياء وفتح الباء وكسر

الشين كالنظ به كاللذين

ومن واقفهما

المعنى ليس يضعف بل هو قوى بدليل الاجماع على نصب مافى آل عمران وأما بالقاء فضعف لأن القاء لاخذ ما عليه الواو من معنى الجعية فهذا كانت قراءة من قرأ فى آخر البقرة بحسبك به الله فيغفر بالنصب شاذة وقد أشهد الأئمة فى يثنين نصب ما عطف بالواو لهذا المعنى ومن يضرب عن أهله لا يزال يرى وقد فن منه الصالحات *

مع أنه لا ضرورة الى النصب فالرفع كان يمكنه فاعدل الى النصب الا لارادة هذا المعنى وهذا النصب بالواو لهذا المعنى كما يقع فى العطف على جواب الشرط يقع أيضا فى العطف على فصل الشرط نحو أن تأتى وتطعنى أكرمك قال أبو على فينصب تطعنى وتقديره ان يكن اتيان منك واعطاء أكرمك * قلت مراده أن يجتمعا مقترنين ولو أراد مجرد وقوع الأمرين معرضا عن صفة الجعية لكان الجزم بعيد هذا المعنى فقد اتضحت والله الحمد قراءة النصب على هذا المعنى من العطف ان يشأ يسكن الريح فتصف السفن أو ان يشأ يصف الريح فيغرقها وينج قوما بطريق الضو عنهم ويجزى آخرين بملهم ما لم من عبيد * فان قلت كيف يوقف الضو على الشرط وهذا الكلام خارج مخرج الامتنان ولهذا قيد بقوله عن كثير ولو كان مطلقا على المشيئة لأطلق الضو عن الكل نحو ولو شاء الله لجمعهم على الهدى * قلت انما عطفه على الشرط لئتين أنه انما فعل ذلك بعيشته وارادته لا بالاستحقاق عليه وأما يعلم فان جعلنا التين بعده فاعلا سهل دخوله فى جزاء الشرط وان جعلناه مفعولا فالمعنى يعلم واقصا نحو الانعلم من يتبع الرسول أى نبههم على الكفر ولا يسهل لهم الإيمان حتى يؤثروا ولهذا الاشكال قال ابن القشيري رحهما الله فى تفسيره ويف معطوف على الجزوم من حيث اللفظ لامن حيث المعنى قال وقرئ * ويفو بالرفع * قلت فيكون مستأنفا ويعلم عطف عليه ان كان مرفوعا ونظيره فى هذه السورة فان يشأ الله ينجم على قلبك ثم استأنف فقال ويحوق الله الباطل ويحق الحق وبعضهم جعل يحج مجزوما عطف على ينجم ، واستدل بأنه كتب فى المصحف بنير واو فيكون الاستئناف بقوله ويحق كقوله فى رامة ويتوب الله على من يشاء ويجوز أن تكون قراءة القراء ويف بنير واو والمعنى الاخبار المستأنف وحذف الواو ليس للجزم بل للتخفيف كما تحذف الألف والياء لذلك فالجميع حروف علة والواو أهلها فحذف لها أقيس وأولى قال الفراء كل ياء أو واو تسكتان وما قبل الياء مكسور وما قبل الواو مضموم فان العرب تحذفها وتجزئ بالضممة من الواو وبالكسرة من الياء قال أبو على حذفت الألف كما حذفت الياء وان كان حذفها لها أقل منه فى الياء لاستحقاقهم لها وذلك فى نحو قولهم أصاب الناس جهد وفوتوا أهل مكة عليه وقولهم حاش قدرهط ابن الملل حذفها فى الوقت للثاقية كما حذفت الياء وقد حذفوا من لم بك ولا أدرك قلت وفى القرآن يوم يأتى وما كنا نبغى واذا كان الأمر كذلك حذف الواو من يفو أولى لأنها أقل ولينا كل ما قبله من الجزوم فهو كما قالوا فى صرف سلاسل وقوارير كما يأتى وكما رويان رجحان مازورات غير مأجورات ولما لم يكن صورة الجزم فى ميم ويعلم حركت بالحركات الثلاث وذكر الرخشمى لقراءة النصب وجهها آخر فقال هو عطف على تعليل محذوف تقديره لينقم منهم ويعلم الذين يجادلون ونحوه فى العطف على التعليل المحذوف غير عزيز فى القرآن منه قوله تعالى ولنجهل آية للناس وقوله وخلق الله السموات والأرض بالحق وتجزئ كل نفس بما كسبت قلت ومثله وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون ولتتدر أم القرى ولكن كل هذه المواضع ذكر فيها حروف التعليل بعد الواو ولم يذكر فى ويعلم الذين

وقرأ غير جزء والكسائي وخمس ويعلم ما قلنا من ياء التنية وهم قردوا بانه الخطاب وقرأ ابن عامر ونافع ويعلم الذين رفع الياء والباقيون بنسبها

(و يرسل يوسى انصب (ألا) يعنى أن مرموز حمزة ألا وهو أبو جعفر قرأ أو يرسل يوسى بنصب التعليل كغير نافع وهنا ثم سورة شورى ثم شرح فى سورة الزخرف فقال

[بما كتبت لافاه (عم) كير في * كباثر فيها ثم في النجم (ش) ملا [أى قرأ نافع وابن عامر بما كتبت أيديكم بترك الفاء وكذلك رسمت في مصاحف المدينة والشام والباقون فيما بآياتها (٤٥٩) وكذلك رسمت في مصاحف

وقال ابن القشيري في تفسيره في بعض المصاحف وليعلم بالآدم فهذا يقوى قراءة النصب ويؤيد الوجه الذى ذهب اليه الزخشرى

(بما كتبت لافاه (عم) كير في * كباثر فيها ثم في النجم (ش) ملا)

سقطت الفاء من فبا في المصحف للمدنى والشامى وثبتت في مصاحف العراق ووجه دخولها تضمنين مافى قوله وما أما بكم من مصيبة معنى الشرط وهى بمعنى الذى وإذا تضمنن الذى معنى الشرط جاز دخول الفاء في حيزه وجاز حذفها ، وأما كباثر الأثم بالجمع فظاهر وقراءة الأفراد تقدم لما نظارت فهو في اللفظ افراد يراد به الجمع لأنه للجنس واختار أبو عبيد الجمع فان الآثار التى توارثت كلها بذكر الكباثر لم نسمع لشي منها بالتوحيد ومعنى شملل أسرع

(ويرسل فارفع مع فيوسى مسكنا * (أ) تاناوان كتم بكسر (ش) ملا (أ))

أى فارفع الضلين إلا أن فيوسى لما كان لا تظهر فيه علامة الرفع ألحق ذلك قوله مسكنا وهو حال من فاعل ارفع أى ارفعه مسكنا له فهو مثل قوله ناصبا كلاته بكسر لما كان المعام من النصب أن علامته الفتح بين هناك أن علامته الكسر ورفع يرسل على تقدير أو هو يرسل والنصب باضار أن فيكون عطفا على وحيا عطف مصدر على مثله من جهة المعنى وقوله فيوسى عطف على يرسل رفعا ونصباً وانتهى الخلف في حروف عسق وليس فيها من يأت الاضافة شيء وانما فيها زائدة واحدة وهى ومن آياته الجوار أثنيتها في الوصل نافع وأبو عمرو وفى الخالين ابن كثير ثم تم البيت بذكر حرف من سورة الزخرف وهو ان كتم قوما مسرفين قرأ أن بالفتح والكسر فافتتح ظاهر على التعليل أى لأن كتم والكسر على لفظ الشرط قال الزخشرى هومن الشرط الذى صدر عن المستدل بسبعة الأمر المنتق لتبوت كباثول الأجران كنت علمت فوفى حقى وهو عالم بذلك ولكنه يخيل في كلامه ان غرضك في الخروج عن الحق فضل من له شك في الاستحقاق مع وضوحه استجبالا له قال القراء تقول اسبك أن حرمتى تريد اذ حرمتى وتكسر اذا أردت إن تحرمنى ومنه ولا يجرمكم شأن قوم أن مصلوكم بكسر أن ويفتح ومنه فملك باخع نفسك على آثامهم ان لم يؤمنوا وأن لم يؤمنوا والعرب تنشد قول الفرزدق * أتخرج ان أذا قبية جزنا * وأندى * أتخرج ان بان الخليط المودع * وفى كل واحد من البيتين مافى صاحبه من الكسر والفتح وقول الساعلم وان كتم مبتدأ وشذا العلا خبره وبكسر فى موضع الحال من المبتدأ وان كان منونا وان كان مضافا الى مبتدأ فهو الخبر (ويرسل فى ضم وقفل (صهايه) * عباد رفغ المال فى عند (غ) لفلأ)

أى ضم الياه وشدد الشين ويأزم من ذلك فتح النون ومعنى يشأ بالفتح والتخفيف رى ويشأ رى كلامها ظاهر ، ولفظ بالترادفين فى عباد الرحمن وعند الرحمن ولفظ على حركة المال لأن اللفظ لا يبنى عنها أى عباد مرفوع المال يقرأ فى موضع عند والتعبير عن الملائكة بأنهم عباد الرحمن ظاهر وأما عبادة عند فأشار الى شرف منزلتهم وقد جاء فى القرآن التعبير عنهم بكل واحد من اللفظين بل عباد مكرمون ان الذين عند ربك لا يستكبرون ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ، وغفلل من قولهم تغفلل الماء فى النبات اذا غلغل وقد غلغلته أنا والمعنى أن عباد تغفلل معناه معنى عند فكان له كلامه الشجر لابد للشجوة فكذلك

عند المين والى بعدها ورفع المال جمع عبد والباقون بنون سا كنة بعد المين بلا ألف مع فتح المال طرفا

(عند (ح) ولا) يعنى أن مرموز حاء حولا وهو يعقوب قرأ عند الرحمن بنون سا كنة مكان الياه فمال مفتوحة بعدها بلا ألف بينهما على أنه ظرف كما لفظ به كالدنيين والابنين

وقرأ جزء والكسائى كير الامم هنا وفى النجم بكسر الباء بلا ألف ولا همزة بوزن قدير على التوحيد والباقون بفتح الباء والى بعدها همزة مكسورة فهما على الجمع [ويرسل فارفع مع فيوسى مسكنا

(أ) تانا وان كتم بكسر (ش) ملا (أ) [

أى قرأ نافع أو يرسل رسولا فيوسى برفع لام يرسل والمكان يافىوسى والباقون بنصبهما وهنا تحت سورة الشورى وقرأ نافع وجزء والكسائى ان كتم قوما مسرفين بكسر الهمزة والباقون بفتحها

(ويرسل فى ضم وقفل (صهايه))

عباد رفغ المال فى عند (غ) لفلأ [

أى قرأ جزء والكسائى وحسن أو من يشأ فى الحلية بضم الياه وتشديد الشين ويأزم منه فتح النون والباقون بفتح الياه وإسكان النون وتخفيف الشين ، وقرأ الكوفيون وأبو عمرو وعباد الرحمن ياء موحدة مفتوحة

[وسكن وزد همزا كواو أمشهدوا * (أ) مبنا وفيه المد بالخلف (ب) لا] أي قرأ نافع أمشهدوا خلفهم بسكون الشين وزيادة همزة مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو على أصله المتخدم في باب الهمزتين من كلمة وقالون يدخل بين الهمزتين هنا ألف الفصل بخلف عنه وبالأدخال قرأه الذي على أبي الفتح وبضمه على أبي الحسن والباقون أشهدوا بفتح الشين وحذف الهمزة المضمومة [وقل قال (ع) (ك) فؤ وسقفا بضمه (٤٦٠) * ونحريكه بالضم (ذ) كر (أ) نبلا] أي قرأ حفص وابن عامر

قل أولوجتكم بلفظ قال بصيغة الماضي والباقون قل بصيغة الأمر ، وقرأ الكوفيون وابن عامر ونافع ليؤمنهم سقفا بضم السين وأتلف وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين وسكون القاف

[و (ح) كم (هـ) أب قصر همزة جأنا

وأسورة سكن والقصر (ع) دلا]

أي قرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي وحفص حتى إذا جاءنا بقصر الهمزة على الألف والباقون بعدها على التنبيه ، وقرأ حفص أسورة من ذهب بسكان السين من ألف بعدها والباقون بفتح السين وألف بعدها

(وفي سلفاضا (هـ) ريف وصاده

يصدون كسر الضم (هـ) ريف (حق) (ب) شلا]

أي قرأ جزء والكسائي يغلطانهم سلفا بضم السين والألام والباقون بفتحهم ، وقرأ حمزة وابن كثير

وأبو عمرو وعاصم منه يصدون بكسر الصاد والباقون بضمها

العبودية لا بد منها لكل مخلوق وإن أنصف بطلاق ما يشعر برفع الميزة كلفظ عند وما أشبهها [وسكن وزد همزا كواو أمشهدوا * (أ) مبنا وفيه المد بالخلف (ب) لا] أشهدوا مفعول وسكن يعني سكن الشين المقترحة من قوله تعالى أشهدوا خلفهم وزد بعد همزة الاستفهام همزة مسهلة كلواو أي همزة مضمومة مسهلة بين يين كما يقرأ أوئيئك فيكون أصله أشهدوا أي حضروا ثم دخلت عليه همزة الاستفهام التي بمعنى الانكار فهو من معنى قوله تعالى ما شهدتهم خلق السموات والأرض الآية وعن قالون خلاف في المد بين هاتين الهمزتين وهو يمد بلا خلاف بين الهمزتين من كلمة مطلقا ومعنى بل قل وقراءة الباقيين من شهدوا بمعنى حضروا ثم دخلت على الفعل همزة الانكار وفي معنى هذه الآية قوله سبحانه في سورة والاصافات شكروا عليهم أم خلقنا للملائكة إنانا وهم شاهدون

[وقل قال (ع) (ك) فؤ وسقفا بضمه * ونحريكه بالضم (ذ) كر (أ) نبلا] يعني قل أولوجتكم قرأه حفص وابن عامر قال علي الخليل أي قال التنبيه وقراءة الباقيين على حكاية ما لم يسم به التنبيه أي قلناه إذ ذاك قل لهم هذا الكلام وتقدير البيت وقل يقرأ ، ثم قال وسقفا بضمه أي بضم السين ونحريك القاف فيضير جمعا قال أبو علي سقفا جمع سق كرهن ورهن قال وسقفا واحد بدل على الجمع ألا ترى أنه قد علم بقوله ليؤمنهم أن لكل بيت سقفا قال أبو عبيد ولم نجد مثال فعل يجمع على فعل غير سرفين سقفا وسقفا ورهن ورهن * قلت وأجمعوا على أفراد التي في التحل نقرأ عليهم السقف من فوقهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقوله ذكر أنبلا أي نبلا أي ذكر هذا اللفظ في حال نبله أودكر شخصا نبلا أي أفهمه أنه أحد الحرفين المجموعين على هذا الوزن

[و (ح) كم (هـ) أب قصر همزة جأنا * وأسورة سكن والقصر (ع) دلا] الحاء من وحكم رمز أي عمرو وقد سبق استشكاله والتنبيه عليه في مواضع يريد حتى إذا جاءنا قال قراة القصر على أن الجائي واحد وهو الذي عشي عن ذكر الرحمن عز وجل وقراءة المد على أن الجائي اثنان هو وقرينه وهو القائل لقرينه ياليت بيني وبينك الآية وأسورة جمع سوار كاختره في جمع خمار وأسورة جمع الجمع أوجع أساور وهو لفظة في السور وهو موافق لقوله يحلون فيها من أساور فهو بالهاء وبغير الهاء واحد والله أعلم

[وفي سلفاضا (هـ) ريف وصاده * يصدون كسر الضم (هـ) ريف (حق) (ب) شلا] أي ضا قرئ شريف يريد ضم السين والألام قالوا هو جمع سليف كرفع في جمع وغيث وفتح السين والألام جمع سالف كخدم في جمع خادم وكلاهما بمعنى واحد وقال أبو علي سلف جمع سلف مثل أسد وأسود ووثن ووثن وسلف اسم من أسماء الجمع كخدم وطلب وحرس وكذلك المثل يراد به الجمع فن ثم عطف على سلف في قوله يغلطانهم سلفا ومثلا واختار أبو عبيد قراءة

الفتح

[وجئنا كم سقفا كبصر (أ) جأنا (ح) كمص] يعني أن مرموز همزة إذا هو أبو جعفر قرأ منفردا قل أولوجتكم بالتون مكان التاء وألف يندفع على الجمع وهو في بدل الهمزة على قاعدته ويبنى أن يقرأ في النظم كذلك وقرأ أيضا سقفا بفتح السين وأسكان القاف كلفظ به كقراءه أي عمرو البصري وابن كثير وأبو سوزجاء جزوه يقوبقر أسقفا بضم السين والقاف كالكوفيين ونافع والناسي

الفتح وقال هي التي لاتكاد العامة تعرف غيرها لأن الآثار التي حلتها القهواء البينا إنما يقا فيها كلها السلف كذلك ذكرهم معاد ويبدأ ولم يسمع في شيء منها السلف وقوله وصاده يصدون قال الشيخ الهاء في وصاده اضمار على شرطية التفسير قلت يكون قوله يصدون بدلان الضمير كما تقول ضربت زيدا وصدرت به زيد ويجوز أن يكون على التقديم والتأخير أي وصدون صاده كما قيل نحو ذلك في قوله تعالى ومن وراء اسحاق يعقوب على قراءة من رفع يعقوب ان التفسير ويعقوب من وراء اسحاق وقوله كسر إمامبدأ ثان أو بدل اشتغال والعائد على يصدون محذوف أي كسر الضم منه أو كسر ضمه على قيام الألف واللام مقام الضمير نحو مفتحة لهم الأبواب أي أبوابها وقد سبق معنى في حق نهشلا في سورة النساء وكسر الصاد وضما في يصدون هنا لغتان مثل الخلاف في كلف يصفقون وراه يعرشون وهو من الصفيح الذي هو الخلبة والصباح والضجيج وقيل الضم من الصدود الذي هو الاعراض قال أبو عبيد لو كانت من هذا لكان اذا قولك عنه يصدون ولم يكن منه وجوابه أن المعنى من أجل هذا المثل صدوا عن الحق وأعرضوا عنه وقرأت بخط ابن مجاهد في معاني القرآن يصدون منه وعنه سواء وقال القراء العرب يقول يصد ويصد مثل يشد ويشد ويم وميم لغتان

(ءآلهة كوف يحقق ثانيا * وقل ألفا للكل ثالثا أبدا)

يريد ءآلهتنا خير أم هو فيها ثلاث حمزات فثقتان مفتوحتان والثالثة ساكنة فاجع على ابدالها ألفا لسكونها وفتح ما قبلها واختلف في الثانية فحقها الكوفيون على أصلهم في باب الهزتين من كلمة وسهلها الباقون بين يين على أصولهم في قراءة ءآنتم وحض يسقط الأولى من ءآنتم وأثبتها هنا والكلام في هذه الكلمة في التحقيق والتسهيل والابدال وعدم اللذين الهزتين كما سبق في مسألة ءآنتم في الأصول وقوله ءآلهة مبتدا وكوف خبره أي قراءة كوف ثم بينها بقوله يحقق ثانيا أي ثاني حروفه وإنما قال ذلك لأنه يمكن إزنان البيت بقراءة آلهة على لفظ التسهيل وهذا مما استدل به على أن الهززة المسهولة بزة المحققة ويجوز أن يكون كوف مبتدا ثانيا وما بعده خبره والجهة خبر الأول وقوله ألفا ثاني مفعولي أبدل والمفعول الأول هو مرفوع أبدل العائد على ءآلهة وثالثا نصب على التمييز من ذلك الضمير على قول من أجاز تقديم التمييز على عامله أي أبدل هذا اللفظ ثالثا أي ثالث حروفه أبدل ألفا فيكون تقدير هذا النظم أبدل ثالثا ألفا كما لو قلت زيد كسى رأسا قلنوسة ولو قال ثالثا أبدلا لكان أظهر ووصل حمزة القطع جائز للضرورة وفي عبارة الناظم نقل حركة حمزة أبدل الى التثنية فانضم وانحذف الهززة كما يقرأ ورش فرورا أولئك ما وأهم وقد سبق شرح مثل هذا البيت في باب الهزتين من كلمة

(وفي تشبيهه تشتهى (حق محبة) * وفي ترجعون التيب (ش) ابع (د) خلا)

اختلف المصاحف الأربعة في هذه الكلمة فكثبت الهاء في مصاحف المدينة والشام وحذفتم غيرها ووجه القراءتين ظاهر لأن الهمزة صلة ما وحذف العائد من الصلة الى الموصول جائز والتيب في قوله وعنده علم الساعة واليه ترجعون شام دخلا قبله وهو فترهم يحضوا والمخطاط على الالتفات واختار أبو عبيد التيب

بصتق الهززة الثانية والباقيون بنسبها واقتوا على تحقيق الأولى وإبدال الثالثة ألفا

[وفي تشبيهه تشتهى (حق محبة)

وفي ترجعون التيب (ش) ابع (د) خلا]

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحزرة والكسائي ما تشبهه الأنفس بدون هاء بعد اليا وكذلك رسمت في المصاحف المكية والعراقية والباقيون بالهاء وكذلك رسمت في المصاحف المدنية والشامية وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير واليه ترجعون بياء التيبة والباقيون بباء الخطاب

(قيض يا وأسورة (ح) لا)

يعني أن مرموز حاء خلا وهو يعقوب قرأ منفردا قبيض له بالياء وقرأ أيضا أسورة بإسكان السين بلا إبع كما لفظ به بعضهم

(وفي سلفا فتجان ضم)

يعني أن مرموز قد فاق وهو خلف

قرأ سلفا بفتح السين واللام

ككثير للأخوين وقرأ

يعقوبون بضم الصاد

كلادنيك وباب غافر

والكسائي (و) يلقوا

كسك الطور بالفتح

(أ) صلا يعني أن مرموز حمزة أصلا وهو أبرجهر قرأ يلقوا هنا وفي الطور وسأل بفتح الياء وإسكان اللام وحذف

الألف وفتح القاف كما لفظ به وهي من تردة

(وفي قيله اكسر واكسر الضم بعد (هـ))

(١) صبر وخطب يملون (ك) ما (١) بجلا)

هكذا وقع في الرواية في جميع النسخ وفي قيله اكسر يريد كسر اللام وهو سهو والصواب على ما مهد في خطبته أن يكون اخفض لأنها حركة اعراب ثم قال واكسر الضم يعني في الهاء وهذا على باه لأنه حركة بناء وإنما قال في الثانية اكسر الضم وقال في الأولى اكسر ولم يقل اكسر الفتح لأن الفتح ضد الكسر فكفي الاطلاق والضم ليس ضد الكسر فاحتاج الى بيان القراءة الأخرى وقوله بعد أي بعد ذلك الكسر وقوله في نصير في موضع الحال أي كأننا في رهق نصير أي في جهة قوم ينتصرون لتوجيه القراءة بين فوج الجبر العطف على لفظ الساعة في قوله وعنده علم الساعة وقيله أي وعلم قيله وقيل الرلو في وقيله للقسم وجوابه أن هؤلاء وأما النصب فنصب على موضع الساعة فانه في موضع نصب أي يعلم الساعة ويعلم قيله وقيل عطف على سرهم وبحوهم وقيل هو نصب على المصدر أي وقال قيله أي شكاشكواء والليل والليل واحد ومنه قول كعب بن زهير

يسى الوشاة جنايتها وقيلهم انك يا ابن أبي سلمى لتقول

ذكر الوجهين الآخرين الاخفش والفراء ونذكر هذه الأوجه الثلاثة أبو على وسبقه اليها الزجاج واختار العطف على موضع الساعة وصدق لأن الجبر عطف على لفظها فيفتح معنى القراءة بين وذكر النحاس وجهين آخرين أن يكون عطفًا على مفعول محذوف أي ورسنا يكتبون ذلك وقيله اوهم يملون الحق وقيله واختار أبو عبيد قراءة النصب قال لكثره من قرأ بها ولصحة معناها إنما هي في التفسير أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم وبحوهم ونسمع قيله يرب وقال النحاس القراءة البينة بالنصب من جهتين إحداهما أن المعطوف على المنصوب يحسن أن يفرق بينهما وإن تباعد ذلك لانضال العامل والمعمول فيه مع المنصوب وذلك في المحفوض إذا فرقت بينهما فيجيب الوجه الأخرى أن أهل التأويل يفسرون الآية على معنى النصب قالوا الهاء في قيله تعود الى النبي محمد أو الى عيسى ابن مريم عليهما السلام * قلت وإذا كان المعنى يصح على عطف وقيله المنصوب على مفعول وهم يملون المحذوف أي الامن شهد بالحق وهم يملونه ويملون قيله فيجوز أن يقال ان القراءة بين عطف على بالحق النصب على الموضع والجبر على اللفظ واللى شهد بالحق ذكر في التفسير أنهم الملائكة والمسيح وعزير عليهم السلام وقال الزمخشري بعد حكاية الوجوه الثلاثة المتقدمة واللى قاله ليس بقوى في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا ومع تباعد اللفظ وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجبر والنصب على إظهار حرف القسم وحذفه * قلت لما على قراءة الجبر فواضح جوازه وقد تقدم ذكرنا له وأما على قراءة النصب فلفظ لأن حرف القسم موجود وهو الواو فلا نصب مع وجودها والله أعلم ثم قال وخطب تملون يعني الذي هو آخر السورة ووجه الخطاب فيه والغيب ظاهر وقد سبقت فنظرهما والله أعلم

(ب) بختي عبادي يا ويلى (د) نا (هـ) لا * ورب السموات اخفضوا الرفع (٢) بجلا)

أي حاتين الكلمتين في سورة الزخرف الباء يعني ياء الإضافة المختلف في فتحها واسكانها الأولى من تحتى أفلا تبصرون فتحها نافع والبزى وأبو عمرو والثانية بإعبادى لاخوف عليكم فتحها في الوصل أبو بكر وسكتها في الحاليين نافع وأبو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون في الحاليين

الضم بعد (هـ)

(١) صبر وخطب يملون

(ك) ما (١) بجلا]

أي قرأ جزء وعاصم وقيله

يلرب يخفف اللام وكسر

الهاء والباقيون بنصب

اللام وضم الهاء ، وقرأ

ابن عامر ونافع فسوف

يملون بناء الخطاب

والباقيون ياء التنية

[بختي عبادي الباء ويلى

(د) نا (هـ) لا

ورب السموات اخفضوا

الرفع (٢) بجلا]

يعنى أن في سورة الزخرف

من يأت الإضافة فثان

تحتى أفلا تبصرون ،

بإعبادى لاخوف عليكم

وهنا تمت سورة الزخرف

وقرأ ابن كثير ونافع

كامل يلى ياء التذكير

والباقيون بناء التأنيث ،

وقرأ الصكوفيون رب

السموات والأرض بحمراء

رب والباقيون برفعها

(د) (ب) ب رجوع)

يعنى أن مرموز طاء طب

وهو رويس قرأ واليه

يرجعون ياء الغيب كما

لفظه وهو على قاعدة

في الفتح والكسر كرج

(النصب في قيله (هـ) لا)

يعنى أن مرموز قاء فشا

وهو خسر أوقيله بنصب

اللام فيلزم ضم الهاء

كتنافع ومن وافقه وهاتيت

أَي قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ
وَأَبْعَمَرُو فَعَتَلَاهُ بِكْسَرِ
الْأَتَاءِ وَالْبَاقُونَ بِسَمْعِهَا ،
وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ ذِي إِنْكَ
بَضْعِ الْمُسْرَةِ وَالْبَاقُونَ
بِكْسَرِهَا ، وَهَذَا مَضَافَتَانِ ،
إِنِّي أَتَيْتُكُمْ لِي فَاعْتَلَزْتُ
(سُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَالْأَحْقَافِ)

وَفِيهَا زَائِدَةٌ وَاحِدَةٌ وَاتَّبَعُونَ هَذَا صِرَاطًا أَتَيْتُهَا فِي الرَّصْلِ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ ثُمَّ ذَكَرَ الْخِلَافَ فِي
آخِرِ سُورَةِ السَّنَنِ فَقَالَ وَيُضِلُّ بِعَنِي كَلْهَلُ قَتْلِي فِي الْبَطُونِ قَرَأَهُ بِالذَّكْرِ ابْنُ كَثِيرٍ وَخَفَضَ أَيْ
يَضِلُّ الطَّعَامُ وَالْبَاقُونَ بِالتَّأْنِيثِ أَيْ قَتَلِي الشَّجَرَةَ وَعَلَا حَالَهُ أَوْ تَمَيَّزَ أَيْ دَنَا ذَا عِلَافٍ أَوْ دَنَا عِلَافَهُ
وَالْخَفَضُ فِي رَبِّ السَّمَوَاتِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ رَجَعْتُ مِنْ رَبِّكَ وَالرَّفْعُ عَلَى
الْإِبْتِدَاءِ وَخَبَرَهُ إِلَّا إِلَهًا أَوْ يَكُونُ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيْ هُوَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَعِلَافُ حَالٍ مِنْ
فَاعِلٍ اخْتَفَضُوا أَيْ مُصْلِحِينَ وَقَدْ تَقَدَّمَ

(وَضُمَ اعْتَلَاهُ اكْسَرُ (غ) إِنَّا أَكْسَرُ * (ر) يَاقُولُ إِنِّي وَلِيُّ الْيَامِ جَلَا)

أَيْ ذَا غَنًى وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي مَا فَاعَلَهُ لَفْتَانِ وَهُوَ الْقَوْدُ بِصَفِّ وَالْفَتْحُ فِي ذِي إِنْكَ أَيْ لَانِكَ
أَنْتَ وَالْكَسْرُ ظَاهِرٌ وَهَمَا عَلَى وَجْهِ التَّهَكُّمِ وَالِاسْتِهْزَاءِ وَرَبِّمَا حَالُ أَيْ ذَوِي رِبْعٍ أَوْ ذَا رِبْعٍ
عَلَى أَنْ يَكُونَ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ أَوْ لِلْفِعْلِ وَالرَّبْعُ الْتَهْرُ الْمُسْفِرُ خَسَنٌ مِنْ جِهَةِ الِالْفَتْحِ قَوْلُهُ
أَفْتَحُوا رِبْعًا وَالْأَلْفُ فِي آخِرِ جَلَا ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى إِنِّي وَلِيُّ الْيَامِ بِالنَّسْبِ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِحَلَا أَيْ
أَنْتَ بِإِدَاءِ الْإِضَافَةِ الْمُخْتَلِفِ فِيهَا فِيمَا أُرَادَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَّانِ وَأَبْعَمَرُوهُ وَإِنْ لَمْ تَوْثِقُوا
لِي فَتَحَهَا وَرَشَ وَحْدَهُ وَفِيهَا زَائِدَتَانِ إِنْ تَرْجُونَ وَإِنْ لَمْ تَوْثِقُوا لِي فَاعْتَلَزْتُ أَتَيْتُهَا فِي الرَّصْلِ
وَرَشَ وَحْدَهُ وَقُلْتُ فِيهِمَا مَعَ الْجَوَارِ فِي الشُّوْرِ وَاتَّبَعُونِي فِي الزَّنْفِ
وَوَاتَّبَعُونِي وَالْجَوَارُ وَتَرْجُو نَ فاعْتَلَزْتُ زَائِدَاتُ لَدَى الْعِلَافِ

سُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَالْأَحْقَافِ

(مَعَارِفُ آيَاتٍ عَلَى كَسَرِهِ (ش) مَا * وَانْ فِي أَضْمَرٍ بِتَوْكِيدِ أَوَّلَا)

بِعَنِي آيَاتٍ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ آيَاتٍ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ قَرَأَ بِالْفَرْعِ وَالنَّسْبُ وَعِلَامَةُ النَّسْبِ الْكَسْرُ وَالْخِلَافُ
فِي الْأَوَّلِ وَهُوَ أَنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَأَيَّامَيْنِ أَنَّهُ مَنصُوبٌ بِالْكَسَرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ إِنْ وَأَمَّا
آيَاتٍ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ فَرَضُهَا وَنَسْبُهَا أَيْضًا ظَاهِرَانِ كَقَوْلِكَ إِنْ فِي الْبَارِ زَيْدٌ وَفِي السُّوقِ عَمْرُو
وَعَمْرَا فَهَذَا جَائِزٌ بِاتِّفَاقٍ فَالنَّسْبُ عَلَى تَقْدِيرِ إِنْ فِي السُّوقِ عَمْرَا خَرَفَ إِنْ مَقْدَرٌ قَبْلَ فِي وَالْفَرْعُ
حُطِفَ عَلَى مَوْضِعِ اسْمِ إِنْ أَوْعَلَ اسْتِثْنَاءٌ جِهَةٌ إِبْتِدَائِيَّةٌ أَوْ يَكُونُ عَمْرُو فَاعِلٌ فِي السُّوقِ عَلَى
رَأْيٍ مِنْ يَجُوزُ ذَلِكَ فَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَيْتُ مِنْ دَابَّةِ آيَاتٍ وَذَلِكَ لِيُظْهِرَ حَرْفَ
فِي مِنْ قَوْلِهِ وَفِي خَلْقِكُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَرَبِّاتٌ فِيهِ حَرْفٌ إِنْ وَلا حَرْفَ
فِي فِيمَا اخْتَلَفَ النِّعْمَةُ فَقِيلَ إِنْ الْوَاوُ ثَانِيَةٌ عَنْهَا وَإِنْ اخْتَلَفَ عَمَلُهَا لَفْظًا وَمَعْنَى وَهَذَا هُوَ
الَّذِي يَسْنِي عَنْهُمْ الْعَطْفُ عَلَى عَامِلَيْنِ أَيْ عَلَى عَمَلِ عَامِلَيْنِ أَوْ مَعْمُولِي عَامِلَيْنِ نَحْوَانِ فِي
الْبَارِ زَيْدًا وَالْحَجْرَةَ عَمْرَا أَيْ وَإِنْ فِي الْحَجْرَةِ عَمْرَا أَيْ وَإِنْ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ وَعَلَى
قِرَاءَةِ الرُّفْعِ تَكُونُ الْوَاوُ ثَانِيَةٌ مِنْ حَرْفٍ أَيْ وَفِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ حُطِفَ عَلَى قَوْلِهِ وَفِي
خَلْقِكُمْ آيَاتٍ فَهَمَّ مِنْ يَقُولُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَيْضًا حُطِفَ عَلَى عَامِلَيْنِ وَهَمَا حَرْفٌ فِي
وَالْإِبْتِدَاءِ الْمُقْتَضَى لِلْفَرْعِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُطْلَقُ هَذِهِ الصَّارَةُ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ لِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ لَيْسَ
بِمَامْلٍ لَفْظِي وَقَدْ اسْتَدِلَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْضَرُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى جَوَازِ الْعَطْفِ عَلَى عَامِلَيْنِ وَصَوَّبَهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي اسْتِدْلَالِهِ بِهِ دُونَ غَيْرِهَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَاجِ الْعَطْفُ عَلَى عَامِلَيْنِ خَطَأٌ فِي
الْقِيَاسِ غَيْرُ مَسْمُوعٍ مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ جَلَّ مَاتِي هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى التَّكْمِيلِ لِأَنَّ كَيْدَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
الرَّمَايَ هُوَ كَقَوْلِكَ إِنْ فِي الْبَارِ زَيْدًا وَالْيَيْتُ زَيْدًا فَهَذَا جَائِزٌ بِالْإِجْمَاعِ لِأَنَّهُ جَزَاءُ إِنْ زَيْدًا فِي

[مَعَارِفُ آيَاتٍ عَلَى كَسَرِهِ
(ش) مَا
وَإِنْ فِي أَضْمَرٍ بِتَوْكِيدِ
أَوَّلَا]
أَيْ قَرَأَ حِزَّةً وَالْكَسَائِيُّ
وَمَا يَيْتُ مِنْ دَابَّةِ آيَاتٍ
وَعَصْرِيفُ الرِّيحِ آيَاتٍ
بِكْسَرِ الْإِثَاءِ فِيمَا عَلَى
إِضْهَارِ إِنْ فِي الْأَوَّلِ إِضْهَارُ
إِنْ وَفِي الثَّانِي وَالْبَاقُونَ
يَرْضَاهَا حُطْفًا عَلَى عَمَلِ
إِنْ وَاسْمُهَا أَوْ تَوْكِيدُ الْهَاءِ
فِي الْأَوَّلِ وَتَوْكِيدُ الْهَاءِ فَقَطْ
فِي الثَّانِي

(وَقَتْلِي فَذَكَرَ (ط) ل)

بِعَنِي أَنْ مَرْمُوزٌ طَاهِرٌ
وَهُوَ رَوَيْسٌ قَرَأَ قَتْلِي فِي
الْبَطُونِ بِإِدَاءِ التَّذَكُّرِ كَحُطْفِ

(وَضُمَ اعْتَلَاهُ اكْسَرُ (غ) إِنَّا أَكْسَرُ * (ر) يَاقُولُ إِنِّي وَلِيُّ الْيَامِ جَلَا)

وَالْكَسَرُ (ل) إِذْ) بِعَنِي أَنْ
مَرْمُوزٌ حَالٌ وَهُوَ
يَعْتَرِبُ قَرَأَ فَعَتَلَاهُ بِضَمِّ
الْأَتَاءِ كَالْحَرَمِيِّينَ وَالشَّامِيَّ
وَإِنْ مَرْمُوزٌ هَمْزَةٌ أَذْ وَهُوَ
أَبُو جَعْفَرٍ قَرَأَ بِكْسَرِ الْإِثَاءِ
كَأَنِّي عَمْرُو وَالْكَوْفِيُّونَ
وَهَذَا تَمَّتْ سُورَةُ السَّنَنِ

ثُمَّ شَرَعَ فِي سُورَةِ الشَّرِيعَةِ فَقَالَ (آيَاتٍ اكْسَرُ مَا (ب) مَا بِالْفَرْعِ (ب) وَز) بِعَنِي أَنْ مَرْمُوزٌ حَالٌ وَهُوَ يَعْتَرِبُ قَرَأَ آيَاتٍ
الْقَوْمُ يَقْتُلُونَ بِكْسَرِ الْإِثَاءِ كَالْأَخَوَيْنِ وَأَنْ مَرْمُوزٌ طَاهِرٌ فَزَوْزٌ وَهُوَ خَلْفٌ قَرَأَ مَا بِالْفَرْعِ كَعَمْرٍو مِنْ ذَكَرَهُ

الدار والبيت فها قال قد بر هذا الوجه الذي ذكره ابن السراج فانه حسن جدا لا يجوز حل كتاب الله تعالى الاعليه وقد ثبتت القراءة بالكسر ولا ميب في القرآن على وجه العطف على عاملين عند من أجاز عيب ومن لم يجزه فقد تنهى في العيب فلا يجوز حل هذه الآية الاعلى ما ذكره ابن السراج دون ما ذهب اليه غيره * قلت ولا ضرر فيما ذهب اليه من ذهب من العطف على عاملين ومستحكم ان شاء الله تعالى عليه في شرح النظم من النحو وثبت وجهه من القياس ، وقد استدلل على ذلك بأبيات تكلف للمنفون له تأويلها قال الزجاج ومثله في الشعر أكل امرئ تحسين امرأ ونار توقد بالليل نارا

أهل قال عطف على ما عملت فيه كل وما عملت فيه تحسين وأنشد أبو علي للفردق

وباشرا رميا بالهلا بلسانه وجنبه حر النار ما يتحرف
قال فهذا عطف على الفعل والماء وأنشد أيضا

أوصيت من سر قلبا حرا بالكب خيرا والحمة شرا

واختار أبو عبيد قراءة الكسر اعتبارا بقراءة أبي بن كعب لآيات في المواضع كلها قال لأنها دالة على أن الكلام نسق على الحرف الأول وقول النظم وان وفي أضمر قال الشيخ قال رجه الله لم أره بقول أضمر الأضمار الذي هو كالمطوف به وانما أردت أن حرف العطف ناب في قوله وفي خلقكم عن أن وفي قوله واختلاف عن أن وفي وإذا كانت الآيات نوكيذا خرج عن العطف على عاملين الذي يأتيه أكثر البصريين وخرج عن اضمار حرف الجر الذي هو قليل في الكلام * قلت فهذا معنى قوله بعد ذلك بتوكيد أولا وكأنه جمع بين القولين فان من يرى العطف على عاملين أضمر أن وفي بخلاف من اكده وقال الزمخشري هو من العطف على عاملين سواء نصبت أو رفعت فالعاملان اذا نصبت هما أن وفي أقيمت الواو مقامها فعملت الجر في واختلاف والنصب في آيات اذا رفعت فالعاملان الابتداء وفي وهو على مذهب الأخفش شديد لامقال فيه وقد أباه سيبويه فهو على مذهبه على اضمار في والذي حسنه تقدم ذكره في الآيتين قبلها أو ينصب آيات على الاختصاص بعد اقتضاء الجور معطوفا على ما قبله أو على التكرير ورفضها باضمار هي * قلت التكرير هو التوكيد الذي ذكره ابن السراج واضمار في هو قول أبي علي في الحجة وقد بسطه وتكلف بيانه ، وحاصله أنه أجعل حرف الجر ضمرا وذلك قليل في كلامهم مستضعف وليس القول بالعطف على عاملين بأضعف من هذا وأما النصب على الاختصاص والرفع باضمار هي فوجه آخر زاده من قصره وقدره الكلام على العطف على عاملين ان في السموات والأرض آيات للؤمنين وان في خلقكم آيات وان في اختلاف الليل والنهار آيات وعلى قول التأكيذ ان في السموات والأرض وفي خلقكم واختلاف الليل آيات آيات آيات وتفرقت كما تفرق بين التواصل فيأى الامر بكما تكذبان ويل يؤمئذ للكذابين والله مع الله ان في ذلك آيات في سورة الروم أي ان في كل واحد من هذه المذكورات آيات ونارة قصص الجاهة كما في آل عمران ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات وفي البقرة زاد على ذلك والفلك التي تجري في البحر الى قوله آيات تقوم بقلون والتقدير في قراءة الرفع على قول التأكيذ وفي خلقكم ومايت من دابة واختلاف الليل الى آخره آيات آيات

(ل) ليجزى يانص (سما) وغشاة * به الفتح والاسكان والقصر (ش) مالا

أي ذوا نص سما أي مخصوص على الياء تصاريفا لأن الضمير في الفعل يرجع الى اسم

[ليجزى يا (ن) نص (سما)

وغشاة

به الفتح والاسكان والقصر

(ش) مالا]

أي قرأ عاصم ونافع وأبو عمرو

وابن كثير ليجزى قوما

بالياء التحتية والباقيون

بالتون ، وقرأ خبزة

والكسائي وجعل على

بصره غشاة ففتح الثين

واسكان الثين من غير

ألف بعدها والباقيون

غشاة بكسر الهمزة وفتح

الثين وألف بعدها

(ط) غشاة يؤمنوا (ط) مالا

يعني أن مرسوم طه مالا

وهو رويس قراو آياته

يؤمنون بناء الخطاب

كالأخوين ومن واقفهما

(ل) ليجزى نيام جهل

(أ) لا يعني أن مرسوم

هزة ألا وهو أبو جعفر

قرأ منفردا ليجزى قوما

بضم الياء وفتح الزاي

مبنياء للجهول واختلاف

في نصب قوما

(ك) كل ثانيا بنصب

(ح) وى يعني أن مرسوم

حاه حوى وهو يعقوب

قرأ كل آية تدعى وهو

الثاني بنصب اللام

لأرب فيها برفع الساعة
وحزة بنصبها وهنات
سورة الشريعة ، وقرأ
الكوفيون ووصينا الإنسان
بوالديه إحسانا بهمة
مكسورة خاء ساكنة
وفتح السين والباء بعدها
على وزن إسانا والباقون
حسنا بضم الحاء وسكون
السين بلا همزة ولا ألف
[وغير (محب) أحسن
ارفع وقله
وبعد ياء ضم فعلان
وصلا]
أى قرأ غير حزة والكسائي
وحسن يتقبل عنهم أحسن
باعتلاوا ويتجاوز بناء
مضمومة في الضلين ورفع
أحسن ، وهم قروا بالنون
المفتوحة فيهما ونصب
أحسن

الله تعالى قبله من قوله أليم الله وقراءة الباقي بنون العظمة ، وغشوة وغشاة واحد وهو ما يظن
العين عن الإصا وفيها لغات أخر ولم يختلفوا في التي في البقرة أنها غشاة وقول النظم غشاة
مبتدا وحكى لفظ القرآن فأتى به منصوبا وشملابه خبر أى شمل بهذا اللفظ الترتج في السين
والإسكان في السين والتصر وهو حذف الألف وفي شرح الشيخ في شمل ضمير يرجع الى غشاة
ولو أراد ذلك لم يحتاج الى قوله به والله أعلم

(ووالساعة ارفع غير حزة حسنا * الحسن احسانا لكوف محولا)

اعراب غير حزة كما سبق في قوله فأطلع ارفع غير حسن يريده والساعة لأرب فيها نصبها عطفت
على لفظ ان وعد الله حق ورفعتها عطفت على موضع اسم ان أو على الابتداء قال أبو الحسن
الأخفش الرفع أجود في المعنى وأكثر في كلام العرب اذا جاء بعد خبر ان اسم مطوف أو
صفة ان يرفع قال أبو علي يقرى ما ذهب اليه أبو الحسن قوله ان الأرض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين لم يقرأ العاقبة فيما علت الامر فوعة * قلت والاولى في تقدير قراءة
الرفع العطفت على موضع اسم ان ليتحد معنى القراءتين ويكون قوله لأرب فيها حزة مستقلة
فهى على وزن الآلة التي في سورة الحج وان الساعة آتية لأرب فيها والمعنى واذا قيل ان
وعد الله حق وان الساعة حق وذلك على وفق ما في الصحيحين من دعاء النبي ﷺ اذا قام
يتشهد «أنت الحق ووعدك حق والساعة حق» وأما ووصينا الإنسان بوالديه حسنا فهذه
قراءة الجماعة كالتي في التنكيوت سواء وقراءة الكوفيين هنا احسانا اعتبارا بالتي في سورة
البقرة والأفعال وسبعان وذكر أبو عبيد أنها في الصحاح مختلفة أيضا فكل قرأ بما في
مصنفه ومعنى احسانا أى تحسن اليهما إحسانا ومعنى حسنا أى وصية ذلك حسن أى فعل هما
فضلا ذا حسن ولم يقرأ هنا بفتح الحاء والسين كما قرأ في البقرة وقولوا للناش حسنا الا في قراءة
شاذة ووجهها ظاهر أى فعل هما فضلا حسنا وقول النظم محولا هو غير حسنا أى تحول حسنا
احسانا في قراءة الكوفيين وقوله الحسن كفة حشو لا تعلق لها بالقرء لإرما ولا تقييدا وهى
صفة حسنا أى الحسن شرعا وعقلا وأنه ليومهم أنه رضى لنافع وتكون قراءة غيره وغير
الكوفيين حسنا بفتح الحاء والسين كما قرأ به في البقرة وترك قيدها لظهورها فليس بأبعد من
قوله في سورة طه وأطيعكم وأطيعكم ولو أنه قال حسنا الذى بعد احسانا ليوهم شيئا من ذلك
لأنه كالتمهيد للحرف

(وغير (محب) أحسن ارفع وقيله * وبعد ياء ضم فعلان وصلا)

أى وقراءة غير محب أحسن ثم بينها بقوله ارفع أى بالرفع وقال الشيخ التقدير أحسن ارفع لم
قال ويجوز نصب غير على إسقاط الناقض وتقدير أحسن ارفع لغير محب * فان قلت لو أراد
ذلك لقال لغير محب * قلت إنما عدل الى الواو لأنها تفصل بين المستثنين يريده أحسن
ما عملوا وقبل أحسن وبعد فعلان وصلا ياء ضمت هذا تقدير النظم ومعناه أن الجماعة قروا
يتقبل ويتجاوز على بناء الضلين لما لم يسم فاعله فأولها ياء مضمومة وأحسن مرفوع لأنه
مفعول مالم يسم فاعله وقراءة محب بنون العظمة المفتوحة على بناء الضلين للفاعل وأحسن
منسوب لأنه مفعول يتقبل الذى قبله ومفعول يتجاوز قوله عن سيئاتهم

(والساعة ارفع (ه) صلا)
يعنى أن مرفوز فاء فضلا
وهو خلف قرأ والساعة
لأرب فيها بالرفع كغير
نقطة ثم قال (ومن سورة
الاحقاف الى سورة الرحمن
عز وجل و (ه) نضله كرها
يرى والولا كاصم) يعنى
أن مرفوز جاء من وهو
يقوب قرأ منفردا وقضله
لأنون بفتح النون واسكان
الصاد بلا ألف بعدها كما
لفظ به وقرأ كرها بضم

[وقل عن هشام أدعوا تصدائي * نوفيهم بالياء (أ) (حق) هشلا] أي قرأ هشام تصدائي أن أخرج بلعظم نون
الاهراب في نون الوقاية والباقون بشكهما ، وقرأ هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ليوفيهم أعمالهم بالياء والباقون بالنون
[وقل لا يرى الغيب واضم وبعده (٤٦٦) * مسا كنهم بالرفع (هـ) اشيه (و) ولا] أي قرأ حزة وعاصم فأصبوا

لا يرى الاسما كنهم ياء
مضمومة للنية في يرى
ورفع مسا كنهم والباقون
لا ترى الاسما كنهم بلقاء
المفتوحة للمخاطب ونصب
مسا كنهم وهم في الامالة
على أصولهم
[ويا مولى كنى ويا تصدائي *
وإني وأوزعني بها خلف
من تلا]

أي ياءات الاضافة هنا
أرج ، ولكني أراكم ،
أصدائي أن أخرج ، إني
أخاف ، أوزعني أن أشكر
[ومن سورة محمد صلى
الله عليه وسلم إلى سورة
الرحمن جل وعز]
[وياضم واقصر واكسر
التاء قاتلوا]

(ع) إلى (ح) جة والقصر
في آسن (د) لا
أي قرأ حفص وأبو عمرو
والذين قاتلوا في سبيل الله
بضم القاف وكسر التاء
بلا ألف بينهم والباقون
قاتلوا بفتحهما والألف
وقرأ ابن كثير من ماغير
آسن بقصر الميم والباقون
غندا

[قطعوا أمل اسكن الياء

(وقل عن هشام أدعوا تصدائي * نوفيهم بالياء (أ) (حق) هشلا)
القراءة بنونين مكسورتين هو الأصل لأن الأولى علامة رفع الفعل بعد ضمير الثانية مثل
تصر بان والثانية نون الوقاية وهشام أدم الأول في الثانية كما أدم في أنحاجوني لوجود
الثلثين ورويت أيضا عن ابن ذكوان مع أنها قرأ في الزمر تأمردني بنونين فأظهرها ما أدم
غيرهما وكثير من المصنفين لم يذكروا هذا الادغام في أصدائي ولم يقرأ أحد بحذف إحدى
النونين كما في تأمردني وأنحاجوني وحكي الالهوازي رواية أخرى بفتح النون الاولى وهي غلط
فلهذا يقال في ضبط قراءة الجماعة بنونين مكسورتين ، وأما ليوفيهم أعمالهم فقرأه بالياء والنون
ظاهرة وقد سبق معنى هشلا

(وقل لا يرى الغيب واضم وبعده * مسا كنهم بالرفع (هـ) اشيه (و) ولا)
قوله بالغيب أي بسورة الغيب وانما هو من باب التذكير لأجل الاستئذان المقرب نحو ما يقوم
الاحند ولا يجوز في هذا التأنيث الا في شذوذ وضرورة وانما ذكر لفظ الغيب دون التذكير لأن
القراءة الأخرى بالمخاطب لا بالتأنيث ولهذا فتحت التاء أي لا ترى أيها المخاطب الا مسا كنهم
بالنصب لأنه مفعول ترى المبني للفاعل ومن قرأ يرى بضم الياء رفع مسا كنهم لأنه مفعول مالم
يسم فاعله ثم ذكر ياءات الاضافة فقال

(ويا ولكني ويا تصدائي * واني وأوزعني بها خلف من تلا)
أي بهذه الأربعة خلاف القراءة في الفتح والاسكان أراد ولكني أراكم فتحها نافع وأبو عمرو
والبزي أصدائي أن أخرج فتحها الحريمان إلى أخاف عليكم فتحها الحريمان وأبو عمرو
أوزعني أن أشكر فتحها ودرش والبزي

ومن سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن نجل وعز

لم تكن له ضرورة تلجئ الى جمع هذه الترجمة فلم يمتل نظم ماني هذه السورة بما في الفتح
ولا ماني الفتح بما في الحركات ولا ماني الناريات بما في الطور ومهما أمكن الفصل كان أيين
فكان يثني افراد هذه السورة والفتح ثم يقول سورة الحرات وقى والقاريات ثم يقول سورة
الطور والنجم والقمر ويكون لهذه السورة وسورة الفتح أسوة بإفراده سورة فصلت بما قبلها
وبعضها فشكل واحدة ثلاثة أبيات والله أعلم

(وياضم واقصر واكسر التاء قاتلوا * (ع) إلى (ح) جة والقصر في آسن (د) لا)
يريد والذين قاتلوا في سبيل الله قرأها حفص وأبو عمرو قاتلوا وكلاهما ظاهر صفة المجموع أنهم
قاتلوا وقتلوا أي قتل منهم والماء الآسن هو المتغير فن قصر فهو من آسن بكسر السين يأسن
بفتحها ، فهو آسن كحضر ومن مد فهو من آسن بفتح السين يأسن بكسر السين وضما فهو
آسن على وزن فاعل كضارب وقتل وكل ذلك لغات وقد سبق معنى دلا

(وقى)

(ح) لا) يعني أن سموزاء حلا وهو يعقوب قرأ

منفردا وقطعوا أرحمكم بفتح التاء واسكان القاف وفتح الطاء مخففة كما لفظه وقرأ وأمل لهم بإسكان الياء وهو على أصله في
ضم الميم وكسر اللام

[وفي آفا خلف (هـ) يدى وبضمهم * وكسر وتحريك وأملى (ح) صلا] أى قرأ البرى بخلف عنه آفا بقصر الهزمة والباقون بالمد وهو الذى يبنى الأذخه من طريق النظم لأن المحقق ابن الجزرى نبه على أن القصر ليس من طريق التيسير وأن لوجه تذكرك فى الشاطية ، وقرأ أبو عمرو وأملى لم يضم الهزمة وكسر الهمزة وتحريك الياء بالفتح والباقون بفتح الهزمة واللام والاف بعدها [وأسرارهم فاكسر (صحابا) ونبلا: * سكم (٤٦٧)] نعم اليا (ص) ف ونبلا واقبلا]

أى قرأ حزة والكسائى

وحسن والله يعلم أسرارهم

بكسر الهزمة والباقون

بفتحها ، وقرأ شعبة

ولنبلا سكم حتى نعلم ونبلا

بالياء التحتية فى الثلاثة

والباقون بالنون فهين

وهنا تحت سورة محمد صلى

الله عليه وسلم

[وفى يؤمنوا (حق)]

وبعد ثلاثة

وفى ياء يؤتية (ع) دير

تسلسلا]

أى قرأ أبو عمرو وابن

كثير يؤمنوا بالله ورسوله

ويسمى زوده ويؤسروه

ويسبحوه بياء القية فى

الأربعة والباقون بالخطاب

فهين ، وقرأ الكوفيون

وأبو عمرو فسؤيته أجوا

عظما الياء العتية والباقون

بنون العظمة

[وبالضم ضرا (د) اع]

والكسر عنهما

بلام كلام الله والقصر

وكلا]

أى قرأ حزة والكسائى

إن أراد بكم ضرا يضم

الشاد والباقون بفتحها ،

[وفى آفا خلف (هـ) يدى وبضمهم * وكسر وتحريك وأملى (ح) صلا]

أى والقصر فى آفا دخلف عن البرى يريد قوله تعالى ماذا قال آفا أى الساعة قال أبو بلجوز أن يكون نوحه مثل حنجر وحنر وفاكه وفكه والوجه المد وأما وأملى لم على بناء الفعل للفاعل فالضمير فيه لله تعالى كما قال تعالى إنما على لم ليزدادوا إنما وقيل يجوز أن يعود على ما قبله مجازا أى الشيطان سؤل لم وأملى وقراءة أى عمرو على بناء الفعل للمالم يسم فاعله وهو يحتمل الأمرين فضم الهمز وكسر اللام وحرك الياء بالفتح فقوله وبضمهم وما بعده متعلق بقوله حملا وأملى مبتدأ وحمل خبره أى حصل بالضم والكسر والتحريك واقفه أعلم

[وأسرارهم فاكسر (صحابا) ونبلا: * سكم نعم اليا (ص) ف ونبلا واقبلا]

صحابا حال من فاعل اكسرا ومنعوله أى ذا صحاب ويجوز أن يكون على تقدير اكسروا صحاباهو أمرهم لدلفظا وهو جملة تقدير وهذا كما سبق فى قوله * زد الهمز نلا وخطب يستطيعون عملا * وأسرار بفتح الهزمة جمع سر وبالكسر مصدر أسر ولما الياء والنون فى هذه الكلمات الثلاث وهى ولياؤنكم حتى يعلم ويلاؤنلون للتعظمة والياء لأن قبله ولتة يعلم أعمالكم وأراد النظم ويلاؤنكم ويسلم ويلاؤ الياء صف فيها قدم وأخر للضرورة أو يكون أراد ويلاؤ كذلك أى بالياء وأراد وا قبلن فأبدل من نون التثنية كذا أى صف واقبل وفرغ الكلام فى سورة القتال

[وفى يؤمنوا (حق)] وبعد ثلاثة * وفى ياء يؤتية (ع) دير تسلسلا]

يريد تؤمنوا بالله ورسوله وبمعناها ثلاثة ألفاظ أيضا وهى وتزروه وتفرقه وتسبحوه قرأ الأربعة بالفتح حتى أى يؤمن المرسل اليهم وضعوا كيت وكيت وقرأ الباقون بالخطاب وهو ظاهر وأما فسؤيته أجوا عطفا فالياء فيه والنون كما سبق فى ولياؤنكم وقوله غدير تسلسلا عبارة حسنة حلوة وأشار الى كثرة أمثال ذلك وقد تقدم والله أعلم

[وبالضم ضرا (د) اع والكسر عنهما * بلام كلام الله والقصر وكلا]

يريد أن أراد بكم ضرا قال أبو على الضر بالفتح خلاف التفع وفى التنزيل مالا يملك لكم ضرا ولا ضحا والضر بالضم سوء الحال وفى التنزيل فكشفنا ما به من ضر والأمين فى هذا الفتح عندى ويجوز أن يكونا لغتين فى معنى كالضر والفقر والضعف والضعف وقوله عنهما أى عن حزة والكسائى للدلول عليهما بالشين من شاع ، وكلام إذا كسرت لانه وقصر أى حذف أنه صار كالم وهو بمعنى كلام كقولهم يحرفون الكلام عن مواضعه والأكثر فى المضاف الى الله استعمال الكلام نحو برسالتي وبكلامي حتى يسمع كلام الله وقوله والقصر عطف على والكسر وقوله وكلا خبر عنهما فالألف فيه ضمير التثنية أى وكل الكسر والقصر بلام كلام فكسرت ولم تعد الفتح فيها فقصرت كما قال وفى يتناجون أقصر النون مكانات مد النون

وقرأ أيضا يريدون أن يبذلوا كلام الله بكسر اللام بلا أف بعدها والباقون كلام بفتح اللام والاف بعدها

[(و) يلاؤ كذا (ط) ب] يعنى أن مرموز طاء طب وهو رويس قرأ نبال أخباركم بأسكان الواو وهو فيه بالنون على أصله وهنا تحت سورة محمد ﷺ ثم شرع فى سورة الفتح فقال [يؤمنوا والثلاث خاطبا (ح) ز] يعنى أن مرموز حاء حى وهو يعقوب قرأ تؤمنوا بالله ورسوله وتزروه وتفرقه وتسبحوه ببناء الخطاب فى الأفعال الأربعة كغير ابن كثير وأبى عمرو [فسؤيته بنون (ي) لا] يعنى أن مرموز ياء يلى وهو رويح قرأ فسؤيته أجوا بالنون ككلايين

[بما يملكون (ح) مع حركة شطأ * (د) عا (هـ) اجدوا قصر فآزره (هـ) لا] أى قرأ أبو عمرو بما يملكون بصيرهم الذين ياء الغيبة والباقون بناء الخطاب ، وقرأ ابن كثير وابن ذكوان أخرج شطأ بتعريك اللام بالفتح والباقون بسكتها ، وقرأ ابن ذكوان فآزره بقصر المزة والباقون بمحذوها تمت سورة الفتح [وفى يملكون (د) م ياء (أ) ذ * (م) عاوا كسروا أدبار (أ) ذ (هـ) از (د) خلا] أى قرأ ابن كثير فى آخر الحجرات والله بصير بما يملكون ياء الغيبة والباقون بناء الخطاب ، وقرأ نافع وشعبة يوم تقول لجهنم بياء التحتية والباقون بنون (٤٦٨)

(بما يملكون (ح) مع حركة شطأ * (د) عا (هـ) اجدوا قصر فآزره (هـ) لا)

يريد بما يملكون بصيرهم الذين كفروا قرأه أبو عمرو وحده بالفتح والباقون بالخطاب ولا خلاف فىبقى قبله بما يملكون خبراً بل غنم أنه بناء الخطاب والخلاف فى الحرفين فى الأضرب وشطأ بسكون اللام وقتعها لغتان وهو فراخ الزرع وآزره وأزيره بالذ والتصرأى قواء وأعانه وقبل لله معنى ساواه أى سارى الشط والزرع وعلى الاول يجوز أن تكون الهاء فى فآزره لفتح أو للزرع لأن كل واحد منهما مقولاً خزوماً جمع ملاء وهو الملحفة وقد سبق ذكرها فى مواضع وهى هنا حسنة المعنى على تقدير دالماً لأن قوت طافات الزرع والتغيا يشبه الاحتال باللا والله أعلم وانتهى الى هنا ذكر الخلاف فى سورة الفتح ثم ذكر ما فى الحجرات وما بعدها فقال

(وفى يملكون (د) م يقول ياء (أ) ذ)

(م) عاوا كسروا أدبار (أ) ذ (هـ) از (د) خلا

يريد آخر الحجرات والله بصير بما يملكون قرأه ابن كثير وحده بالفتح والباقون بالخطاب وكلاهما ظاهر ، وأما يوم يقول لجهنم فاختلاف فيه بياء والنون ظاهر ، وأما أدبار السجود فهو بالكسر ممدداً ، وهو بالفتح جمع دبر أى وقت أدبار السجود وإنما قال فى الكسر فاز دخل توافقته التى فى آخر الطور فهو جمع على كسره

(وبالآ ينادى قب (د) ليلا يحضه * وقل مثل ما بالرفع (ش) م) ندلا

يريد واستمع يوم ينادى للنادى ياء ينادى محذوفة فى الرسم لأنها محذوفة فى الوصل لاتقاء الساكنين فإذا وقع عليها فكأنهم يحذفها اتباعاً للوصل والرسم وابن كثير أثبتها فى أحد الوجهين عنه على الأصل وليست هذه معدودة من الياءات الزوائد وإن كانت محذوفة فى الرسم لأن تلك شرطها أن يكون مختلفاً فى إثباتها وصلاً ووقفاً وهذه وإن اختلفت فى إثباتها وقفاً فلم يختلف فى حذفها وصلاً وإنما عذ من الزوائد لما أتى الله فيشر عباد الذين لأن من فتحهما أثبتهما وصلاً وهى ياء إضافة قامة للفتح وهذه ياء ينادى لأم الفصل فهى ساكنة فى حال الرفع ولكن فى كاف ثلاثة زوائد اللاد بعد ينادى أثبتها فى الوصل نافع وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير حذفتها وعبد من يخاف وعبد أثبتها فى الوصل ورش وحده ، وأما مثل ما أنكم تنطقون فى سورة القاربات فشم مندلا أى شمع قرأه وسلمه طياً لظهور الوجه فيه لأنه مفعلة لحن أى انه لحن مثل تطلقكم ولزائدة ووجه الفتح أنه فى موضع رفع ولكنه فتح فتحة بناء لاضافة الى غير متسكن كقولهم وتضاعوا متخزواً بهم مثل ما أتم حاض الخليل

هكذا

(حجرات الفتح فى الجيم (أ) عا) يعنى أن مرموز

همزة عا وهو أبو جعفر قرأ منفرداً بالحجرات بفتح الجيم (واخوتكم (ح) رز) يعنى أن مرموز بناء حوز وهو يعقوب قرأ منفرداً بين اخوتكم بكسر الهمزة واسكان اللام وبناء مكسورة موضع الياء كما لفظ بهى هنا تمت سورة الحجرات ثم شرع فى سورة ق فقال (ونون يقول (أ) ذ) يعنى أن مرموز همزة إذ وهو أبو جعفر قرأ يوم تقول بالنون كثير نافع وشعبة ثم شرع فى سورة القاربات فقال

الهمزة والباقون بفتحها واتفقوا على حرف الطور وأدبار التجوم أء بالكسر [وبالآ ينادى قب (د) ليلا يحضه وقل مثل ما بالرفع (ش) م) (م) ندلا] أى قرأ ابن كثير يحضه عنه يوم ينادى للنادى بآ ثبات ياء بصدال ينادى فى حالة الوقف والباقون بمحذوها واتفقوا على الحذف وصلالساكن وهما تمت سورة ق وقرأ حمزة والكسائى وشعبة أء لحن مثل ما أنكم برفع اللام والباقون بنصبها

(و) ط يملوا خالط (م) يعنى أن مرموز جاء خط وهو يعقوب قرأ بما يملكون بصيراً بناء الخطاب كثير أنى عمرو وهنا تمت سورة الفتح ثم شرع فى سورة الحجرات فقال (وقتها قاسموا (ح) وى) يعنى أن مرموز جاء حوى وهو يعقوب قرأ منفرداً

لاقتدماً بفتح التاء واللام (حجرات الفتح فى الجيم (أ) عا) يعنى أن مرموز همزة عا وهو أبو جعفر قرأ منفرداً بالحجرات بفتح الجيم (واخوتكم (ح) رز) يعنى أن مرموز همزة عا وهو أبو جعفر قرأ يوم تقول بالنون كثير نافع وشعبة ثم شرع فى سورة القاربات فقال

[وفي الصفة اقصر مسكن العين (ر) اويا * وقوم يخضع للم (ث) حرف (ح) ملا] أى قرأ الكسائي فأخذتهم الصفة يدون ألف بعد الصاد وإسكان العين والباقيون الصاعقة بالألف بعد الصاد (٤٦٩) وكسر العين ، وقرأ حزة

والكسائي وأبو عمرو

وقوم نوح من قبل بحر

الم والباقيون بنفسها

وهنا تمت سورة التاريات

[وبصر واتبعنا بوايت

وما

أنتا اكسروا (د) نيا وان

افتحوا (ا) بجلا

(ز) حى صمقون اضمه

(ك) م (ا) ص الم

طرون (ا) سان (ه) اب

بالخلف (ز) ملا

وصاد كواى (ه) ام بالخلف

(ض) بيه

وكذب يروه هشام

مقلا]

أى قرأ أبو عمرو واتبعناهم

ذرياتهم بقطع الهمزة

وإسكان التاء والعين

وتون مفتوحة فاقب بعدها

والباقيون واتبعهم بوصل

الهمزة وتشديد التاء

مفتوحة وقطع العين وتاء

تأيت سا كنة وقرأ ابن

كثير وما التتاهم من عملهم

بكسر اللام والباقيون

بفتحة واقرأ نافع والكسائي

إنه هو البر الرحيم بفتح

الهمزة والباقيون بكسرها

وقرأ ابن عامر وعاصم

الذى فيه يضمقون بضم

الياء والباقيون بفتحها ،

(وقوم انصبا (ح) مطا)

هكذا أنشد أبو عثمان وأبو عمرو بالفتح وهونت مجرور ومنه قوله

* لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * بفتح غير فهو طاعل يمنع وقيل هو نعت مصدر محنوف

أى خلق حقا مثل ما وقيل حال من الضمير فى خلق لأنه مصدر وصف به وأجاز الجرى أن يكون

حالا من خلق نفسه وان كان بكسرة وأجاز هذا رجل مقبلا أى خلق كأنها مثل فتفكك وقال أبو عبيد

وقال بعض العرب يجعل مثل نصبا أبدا فيقولون هذا رجل مثلك وقال الفراء العرب تنصبها

إذا رفع بها الاسم بنى المبتدا فيقولون مثل من عبد الله ويقولون عبد الله مثلك وأنت مثله

لأن الكاف قد تكون داخلة عليها فتصحب إذا قيت الكاف قلت وهذه لغة غريبة وفيها نظر

(وفي الصفة اقصر مسكن العين (ر) اويا * وقوم يخضع للم (ث) حرف (ح) ملا)

هذا تنقيح لما لفظ به فاقصر حذف الألف من الصاعقة وفي قوله مسكن العين نظر وصوابه

مسكن الكسر فان الإسكان المطلق صدق الفتح على ما قرر فى الخطبة وغيرها فأ وقع ذلك

إلا سهوا عما ألزمه بإصطلاحه فان قيل الصفة لا كسرها فكيف يقول مسكن الكسر

قلت وكذلك لا بد فيها فكيف قال اقصر انما ذلك باعتبار القراءة الاخرى أى اسكن فى موضع

الكسري ولم يتعرض الشيخ لهذا فى شرحه أولا ثم فى آخر عمره زاد فى شرحه نكتا فى مواضع

هذا منها فقال قوله مسكن العين أراد به عين الفعل كما قال لاعين راجع وهذا زيادة اقرب

فى البيت وغيره مخلص من الاشكال والصاعقة اسم للتأنيذ والصفة مصدر معقبتهم فقوله فأخذتهم

الصفة كما قال فأخذتهم الصيغة قال أبو على قيل ان الصفة مثل الجزرة وهو الصوت الذى

يكون عن الصاعقة قوله وقوم يريد وقوم نوح بالخلف عطف على وفى موسى وقوله وفى موسى

عطف على وتركنا فيها آية أى وفى موسى وفى عاد وفى ثمود وقوم نوح آيات والنصب على وأهلكنا

قوم نوح أو أذكر قوم نوح واقتضى النظم لما فى التاريات ثم شرع فى حروف والطور فقل

(وبصر واتبعنا بوايت وما * أنتا اكسروا (د) نيا وان افتحوا (ا) بجلا)

أى قرأ أبو عمرو والذين آمنوا واتبعناهم موضع قراءة غيره واتبعناهم وكلاهما واضح وقد مضى

ذكر الخلاف فى ذرياتهم الذى بعد اتبعناهم والذى بعد ألقناهم فى سورة الاعراف ، وأما وما

ألتناهم فكسر اللام ابن كثير وجده وفتحها غيره وهما لغتان وفيها لغات أخر ذكرها الشيخ

فى شرحه والكل بمعنى نقصان وقوله دنيا من قولهم هو ابن دنيا ودنيا إذا كسرت اللام

تؤنث وإذا ضممتها لم تؤنث أى قريبا يشير إلى أنه قريب من الحرف المذكور قبله وهو واتبعناهم

وقال الشيخ يعنى ان أنتا بالكسر قريب من أنتا بالفتح كابنى الم ثم قال وان افتحوا الجلا

بفتح الجيم وقصر الممدود أى ذا الجلا يعنى الجلى ووضى فى أول البيت الذى متصل به معنى

ورسما فهو فى موضع نصب على التمييز أى الجلى رضاء ويجوز أن يكون خبر مبتدا محنوف أى

هو رضى وموضع الخلاف هو قوله تعالى انه هو البر الرحيم وهو مشكل فان قبله موضعين

لا خلاف فى كسرها وهما انا كنا قبل فى أولنا مشفقين انا كنا من قبل مدعوه انه ولا يلىق

الفتح الا بقوله انه هو البر على تقدير لأنه أوردعوه بأنه أى نفسه بهاتين الصفتين فالتبى فتحه

نافع والكسائي وكسر الباقون على الابتداء فلماذا قال الجلا رضاء أى الواضح أمره بجواز

ذلك فيه وكأنه قيد بذلك والله أعلم

يعنى أن مرهوز حاء حفظا وهو يعقوب قرأ وقوم نوح بنصب الميم كالدينين وابن كثير وابن عامر وعاصم ثم شرع فى سورة الطور

فقال (ووايت (ح) لا و بدارها) يعنى أن مرهوز حاء حلا وهو يعقوب قرأ واتبعناهم ذرياتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء

وفتح العين وتاء سا كنة كما لفظ به ونرى بينهم بالرفع كابن عامر

وقرأ هشام وحفص بخلاف عنه وقبل بلا خلاف أمهم الميسطرون بالسین وبه قرأ الهادي لحفص على أبي الفتح وقرأه خلاد بخلاف عنه وخلف بلا خلاف (٤٧٠) بأشياء الصاد الزاي وهو مذهب الجمهور عن خلاد وإطلاق الهادي

في تفسيره الخلاف عنه من قراءته على أبي الفتح وتبعه النازم والباقر ومعه خلاد وحفص في ثانيهما بالصاد وبه قرأ الهادي لحفص على أبي الحسن وهنا تمت سورة الطور وقرأ هشام ما كتب القواد بقشيد القال والباقر بتخفيفها [تخارونه تمروه واقتحوا (ش)ذا

مناءة للسك زد الحمز واحظا] أي قرأ جزء والكسائي أقتصره بفتح التاء واسكان الميم من غير ألف بدلها والباقر بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها وقرأ ابن كثير ومناءة الثالثة بزيادة الحمزة بعد الألف على وزن جماعة فيمد للاتصال والباقر يحذفها.

(و) والصاد في (٤) صيطر مع الجع (٤) يعني أن سموز فاه وهو خلف قرأ الميسطرون هنا وبصيطر في الفاشية بالعداد الخالصة ثم شرع في سورة الحج فقال (ولجبر (ك) كذب قتلا) يعني أن سموز حاهم وهو يتقو بقرأ أقتصره بفتح التاء واسكان الميم كما لفظ به كالأخوين وخلف ثم شرع في سورة القمزة فقال

(رضي بصقون اضممه (ك)م (١) من الميسطرون (١) سان (ع) اب بالخلف (ز) بلا)

أي اضممه ياء فيسبق فعلا لم يسم فانه من أصعقهم فيكون مثل يكرمون وقيل يقال صعقهم فيكون مثل يضربون ومن فتح الياء فهو صارع صعق الا لازم لقوله تنك فصحق من في السموات وكانا الآيتين إشارة الى صفة تقع يوم القيامة شهد ذلك ما في صحيح البخاري من قول النبي ﷺ فان الناس يوم القيامة يصعقون وقد بينا ذلك في مسئلة مفردة مذكورة في الكراسة الجامعة وقوله كم نص أي كم قارئ نص عليه أو كم مرة وقع من قارئه ونافه وقوله لسان أي لغة والزمل الضعيف أي قرأه بالسین هشام وقبل وحفص بخلاف عنه ثم بين قراءة غيره فقال

(و) والصاد كزاي (٤) لم بالخلف (ش) به * وكذب يزويه هشام مثقالا)

أي قرأه الباقون بالصاد واشم الصاد زايًا خلف وخلاد بخلاف عنه والكلام في هذا كما سبق في الصراط تعليلًا وشرحًا لعبارة النازم فانه استغنى باللفظ عن القيد وفيه نظر نهينا عليه هنا والتبعية الضد أي أشد وأقوى وانتهى ذكر ما في الطور من الحروف ثم انتقل الى سورة والنجم فقال وكذب يعني ما كذب القواد لما رأى شدة هشام أي لم يكذب ما رآه بعينه قال أبو علي كذب يتعدى الى مفعول بدلالة قوله * كذبتك عينك أم رأيت بواسط * ومعنى كذبتك أي أرتك ملاحظة حقيقة له فغنى ما كذب القواد لما رأى أي لم يكذب قواد ما أدركه بصره أي كانت رؤية صحيحة غير كاذبة وادراكا على الحقيقة قال ويشبه أن يكون الذي شدد أكد هذا المعنى أفتأروه على ما يرى أي أرومون إزالته عن حقيقة ما أدركه وعلمه قال الزخشرى ما كذب قواد محمد ﷺ ما رآه يصبره من صورة جبرائيل عليه السلام أي ما قال قواده لما رآه لم أعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا لأنه عرفه يعني انه رآه بعينه وعرفه قلبه ولم يشك في أن ما رآه حق وقرى * ما كذب أي صدقه ولم يشك أنه جبريل بصورته وقال أبو عبيد وبالتخفيف قرأ وهي في التفسير ما كذب في رؤيته يقول ابن رؤيته قد صدقت * قلت قد سبق في قوله تعالى ولقد صدق عليهم إبليس ظنه أي في ظنه فكذا هنا ما كذب فيما رأى أي في رؤيته أي صدق فيها

(ت) تخارونه تمروه واقتحوا (ش)ذا * مناءة للسك زد الحمز واحظا)

هذا مثل قوله سكرى معا سكرى أي قراءة جزء والكسائي اللفظ الثاني وهو تمروه وسكرى وقوله واقتحوا زيادة بيان هنا أي اقتحوا التاء وكان له أن لا يذكره كما لم يذكر فتحة السين في سكرى وشذا حال من الفاعلين أو من للفتوح أي قوى شذا أوذا شذا ومعنى أفتأروه أفتجدلونه وبخبرهم سبحانه في مجادلهم لآبني عليه السلام فيما ذكره لهم صلى الله عليه وسلم من الاسرا به وتمروه يعني يخذلونه قال الزخشرى أفتأروه من البراد وهو الملاحة والمجا. ولما اشتاقه من سرى الناقة ككان كل واحد من المتجادلين يرى ما عند صاحبه وقرى أقتمروه أي أقتلوه في اللراء من ما ريت غريته ولما فيه من معنى الغلبة عدى بعل كما يقول غلبته على كذا وقيل أقتمروه أفتجدلونه وأشدوا

لأن هجرت أنا صدق ومكرمة لقد مررت أنا ما كان يمر بها

وقال يقال مررت به حق أي مجدده وتديته بعل لاصح الاعلى مذهب الضميين وقال التحاسي

الحبر وهو أبو جعفر قرأ ما كذب القواد بقشيد القال كهشام (ك) كذا الآلات (ط)ل) قال

يعني أن سموز طاه طل وهو رديس قرأ منفردا الآلات والعزى بقشيد التاء وبعدا لألف الساكنين (تمروه (ح)م) يعني أن سموز حاه حم وهو يتقو بقرأ أقتصره بفتح التاء واسكان الميم كما لفظ به كالأخوين وخلف ثم شرع في سورة القمزة فقال

قال محمد بن زيد يقال مرهه عن حقه وعلى حقه اذا منعه منه ودفعه عنه وعلى بمعنى عن قال بنو كعب بن ربيعة يقولون رضى الله عليك أى عك ، ومنه على وزن نجاه ومنه بزيادة همزة بعد الألف على وزن جماعة لغتان قال جرير * أزيد مناة توعدنا ابن تيم * وأنشده الكسائي * الأهل أتى التيم ابن عبد مناة * وقوله واحفلا أرادوا حفلن فأبدل من نون التوكيد الخفيفة ألفا للوقت أى احتفل بهذه القراءة فاحتج لها لأن من الناس من أنكر المد قال أبو يعلى قال أبو عبيد اللات والعزى ومناة أصنام من حجارة ولعل مناة بالمد لغة لم أسمع بها عن أحد من رواة اللغة وقد سمع زيد مناة عبد مناة ولم أسمع بالله قال الزخشرى فى اشتقاق اللغتين على القراءتين كأنها سميت مناة لأن دماء الناسك كانت تنجى عندها أى كانت تراق ومناة مفعلة من التوه كأنهم كانوا يستملعون عندها الأنواء تجرأ بها * قلت ومن الأول تسمية منى لكثرة ما راق فيها من دماء الأضاحى والنسك فى الحج وقيل الجوهرى عبد مناة بن أد بن طابخة وزيد مناة بن تميم بن مرة يمد ويقصر قال هواين الحارثى الأهل أتى التيم بن عبد مناة

(وهمز ضيزى خشعا خشعا (ش)فا * (ج)ميدا وخالط يعلون (ة)طلب (ك)لا)

أى ويهمز للسكى ياء ضيزى والهمز فى ذلك وتركه لغتان يقال ضارزه حقه يضارزه أى اذا قصه وجار فيه على وزن حواه يحساه ويقال ضارزه يضيره مثل يلعه يبعه فوزن ضيزى بالهمز فعلى بكسر الفاء قالوا هى مصدر وصف به كاذب كرى واذا لم تهمز فوزنها عندي كذلك وهى مصدر أيضا والتقدير قسمة ذات ضيزى وقال النجاة وزننها فعلى بضم الفاء وإن كانت فى لفظ ضيزى مكسورة اعتبارا بالأصل كما يقال فى وزن ييض فعلى وفى وزن ييوت فعلى قال أبو على لأنهم لم يحسوا فى الصفات شيئا على فعلى بمعنى بكسر الفاء مع ألف التأنيث قلت لا تجعلها مفعلة بل مصدرا كالهموز قال أبو على حكى التوزى الهمز فى هذه الكلمة ضارزه يضارزه اذا ظلمه وأنشد

* اذا ضارزانا حقتا غنيمة * قلت وانتهى الكلام فى حروف سورة النجم ثم قال الناظم خشعا خشعا مثل سكرارى معا سكرى أى قوله تعالى خشعا أبصارهم اقرأ شفاعيدا خشعا وهما لغتان فى اسم الفاعل اذا وقع فاعلا مجوعا هل يفرد فى نفسه أو يجمع جمع تكسير تقول صررت بزيد فاعدا غلصناه وقعودا غلصناه سواء فى ذلك الحال والصفة نحو صررت برجل فاعدا غلصناه وقعود غلصناه وسنوضح ذلك فى شرح الناظم إن شاء الله تعالى قال الزخشرى وفى خشعا بالجمع هولنة تقول أكلونى البراغيث وليس كذلك فإن أكلونى لغة ضعيفة وتلك فصيحة قال أبو على يرجع صررت برجل حسان قومه على حسن قومه قال الزخشرى ويجوز أن يكون فى خشعا ضميرهم ويقع أبصارهم بدلا عنه * قلت يبنى يخرجون من الأجدات خشعا فهو حال وقيل يجوز أن يكون مفعول بدع الداع أى يدعو قوما خشعا أبصارهم ثم قال وخالط يعلون يبنى قوله سيعلمون غدامن الخطاب فيه والبيب ظاهران وكلا تمييز وهو المرمى وأبدل الهمزة ألفا للمسكت للوقت وكنى به عن العلم المقتبس من الخطاب ويجوز أن يكون كلا مصدر كلا أى حرسه وحفظه كلا كضرب ضربا ثم نقل حركة الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة ثم يكون هذا المصدر تمييزا أو فى موضع الحال ليطلب حفظك أو طب واحفظ وفى هذه السورة ثمانى فوائد ويوم بدع الداع أنبتها فى الوصل ورش وأبو عمرو وفى الحالين البزى مهطمين الى الداع أنبتها فى الوصل نافع وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير ونفر فى ستة مواضع واحد فى قعة نوح وإثان فى قعة عاد وواحد فى قعة

وهمز ضيزى خشعا خشعا

(ش)فا

(ج)ميدا وخالط يعلون

(ة)طلب (ك)لا

أى قرأ ابن كثير تلك

اذا قسمة ضيزى همزة

ساكنة بعد الضاد

والباقون بالياء بلا همزة

وهنا تمت سورة النجم

وقرأ حمزة والكسائي

وأبو عمرو خشعا أبصارهم

بفتح الخاء وألف بعدها

وكسر الشين مخففة

والباقون خشعا بضم الخاء

بلا ألف وفتح الشين

وتشديدها ، وقرأ حمزة

وابن عاصم فستعلون غدا

بتاء الخطاب والباقيون بياء

النبية

(ومستقر أخفض (ا)ذا)

يعنى أن مرزوز همزة إذا

وهو أبو جعفر قرأ وكل

أمر مستقر بخفض واه

مستقر وهى من تفرده

(ستعلون الخيب (ة)سلا)

يعنى أن مرزوز فاء فصلا

وهو خالف قرأ سيعلمون

غدا بياء الخيب كغير حمزة

وابن عاصم ثم قال

نمود واثنان في قصة لوط أثبت الستة في الوصل ورش وحده وتقدم ثلاث زوائد في سورة ق فقلت فيه

وزد نفرى ستا كذا الفاع فيها بقاف المتأدى مع ويهيدى معا علا

سورة الرحمن عز وجل

(ووالج ذوالريحان رفع ثلاثها * نصب (ك) في والتون بالخفض (ش) كلا)

ثلاثها بمنزلة كلها في محبة الإضافة وأنت العدد قصدا إلى الكلمات وأطلق الرفع والنصب في الثلاث على حسب ما يلحق بكل منها فرفع الجب والريحان بالنسبة فيما ونصبهما بالفتحة فيما ورفع ذو بالواو ونصبها بالألف . وفي قوله في البقرة ناصبا كلماته بكسر لم يجتزأ بلفظ النصب حتى يبين أنه بالكسر ليس ذلك عليه ثم وقسره هنا والأفلاهمود في عبارته بالنصب إنما هو الفتحة ورفع الثلاثة بالفتح على فاكهة أي فيها فاكهة والجب والريحان وذوصفة للجب ونصبها بفعل مضمر أي وخلق الجب ذا الصف والريحان ورسمت ذا الألف في المصحف الشامي ، وخفض حزة والكسائي النون من الريحان على تقديره ذوالصف وذوالريحان والريحان الورق الذي يشم والعصف ورق الزرع ولاخلاف في جوه لأنه مضاف إليه صريحا وقوله شكل من شكل الكتاب إذا قيدته بالضبط بما يدل على الحركات مأخوذ من شكل الهابة لأن اللفظ قبل شكله متردد من جهات يتعين بالشكل بعضها

(ويخرج فاضم وافتح الضم (ل) ذ(ح) ما * وفي المنشآت الشين بالكسر (ة) اجلا)

يريد منها القول قرأه للجامعة على اسناد الفعل إلى الفاضل وقرأه نافع وأبو عمرو على أنه فعل مالم يسم فاعله فضا الياء وفتحها الراء ، والمنشآت بكسر الشين وفتحها نعت للجوار وهي السفن فقرأه الفتح ظاهرة لأنها أنشئت وأجريت وقيل المرفوعات الشرع وقيل في معنى الكسر أنها تنشئ الموج يجريها أو ترفع الشرع أو تنشئ السير على طريق الميازحومات زيد ومرض فأت بضاف الفعل إليه إذا وجد فيه وهو في الحقيقة لغيره والفاء في فاجلا زائدة وهي رمز والشين مفعول به أي أحل الشين بالكسر أي اقلها كذلك وأراد اجن بنون التأكيد فأبدلها الفاء كما سبق في نظائره ثم تم الزمن فقل

(م) جيجا بخلف فترغ الياء (ش) اتم * شواظ بكسر الضم مكهم جلا

أي كسر الشين حزة وأبو بكر بخلاف عنه ولما سترغ لكم أيما التقلان فاختلاف فيه بالياء والتون ظاهر قال أبو علي وليس الفراغ هنا فراغا من شغل ولكن تأويله القصد كما قال أبو جري * الآن قد فرغت إلى عيم * وقال الزعمشري المراد التوفر على التكاية أي لا يكون له شغل سواء ستغنى شؤون الدنيا فلا يبقى الا شأن واحد وهو جزاؤكم والشواظ بكسر الشين وضمها لفتان وهو الذهب وقوله جلا ليس برمز لانه قد صرح بالقارئ وهو مكهم فلا رمز معه وإثمه أعلم (و) وضع مجلس جو (حق) وكسر ميم * يطم في الأولى ضم (ت) يهيدى وقيلا * وضع مفعول جو وحق فاعله ورأيت في بعض النسخ رفع بالضم على الابتداء وجو بالرفع خبره وحق مجرور بالإضافة وكلا الفعلان موابن وجهه ظاهر ووجه رفع بنحاس العطف على شواظ وجزره

الفتح وحزة والكسائي
يرفع الحب وذو جوالريحان
والباقون يرفع الثلاثة ذو
بالواو والثانين بالضم
[ويخرج فاضم وافتح
الضم (ل) ذ(ح) ما

وفي المنشآت الشين بالكسر
(ة) اجلا

(م) جيجا بخلف فترغ
الياء شافع

(ش) شواظ بكسر الضم مكهم
جلا

أي قرأ نافع وأبو عمرو
يخرج منها القول بضم

الياء وفتح الراء والباقون
يفتح الياء وضم الراء ،

وقرأ حزة وشعبة بخلف
عنه وله الجوار للمنشآت

بكسر الشين ، وبه قرأ
المداني لشعبة على أي

الفتح والباقون بفتحها
ومعهم شعبة في ثابته

وبالجوين قرأ المداني
على أي الحسن ، وقرأ

حزة والكسائي سيفرغ
لكم بالياء التحتية

والباقون بالتون وقرأ ابن
كثير يرسل عليكما شواظ

بكسر الشين والباقون
بضمها

[ورفع مجلس جو (حق)
وكسر ميم

يطم في الأولى ضم
(تهدي) وقيلا]

(ومن سورة الرحمن جل وعلا إلى سورة الامتحان (ه) ما المنشآت افتح)

بفتح الشين كغير حزة وشعبة

[وقال به الليث في الثامن وحده * شيوخ ونص الليث بالضم الاول وقول الكسائي ضم أيهما ثلثا * وجيه وبعض المقرئين به تلا] أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو من نار ونحاس بجزر السين والباقيون برضها ، وقرأ السورى عن الكسائي لم يملثن في اللوح الأول بضم الميم وفي الموضع الثاني بكسرهما وقيل جاعلة من (٤٧٣) الشيوخ عن أبي الخارث الليث

عكس ذلك وقيل قوم منهم أن الليث نص على ضم الموضع الأول فيكون كالمورى وروى جاعلنن الكسائي التخيير في ضم أيهما وجهه الأمر أنك إذا رت قراءتهما للكسائي قافرا الأول بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم وقرأهما الباقيون بالكسر قولا واحدا [وآخرها ياذى الجلال ابن عامر يواو ورسم الشام فيه مثلا]

أي قرأ ابن عامر في آخر هذه السورة ذوالجلال والاکرام بالواو ابتداء لرسم المصحف الشامي والباقيون ذى الجلال بالياء تبعاً لمصاحفهم (سورة الواقعة والحديد) [وحور وعين خفض رضمها (ش)ها] وعرباً سككون الضم (ص) صح (ه) اعتلا [أي قرأ جزء والكسائي وحور وعين بجرهما والباقيون برضهما وقرأ شعبة وجزء عرباً بأسكن الراء والباقيون بضمها

عطف على نار أي الشواظ من نار ونحاس وفي النحاس قولان أحدهما أنه الفئان والثاني أنه الصغر المذاب وفي الشواظ أيضا قولان لأهل اللغة قال أبو عبيد هو الذهب لادخا فيه وقال بعضهم لا يكون الشواظ الا من النار والفئان جميعا فان قلنا النحاس بمعنى الفئان والشواظ مالا دخا فيه ظهرت قراءة الرفع وعلى القول الآخر ظهر قراءة الجر وان قلنا النحاس هو الصغر المذاب ظهرت أيضا قراءة الرفع واستخرج أبو طي وجها لقراءة الجر على قولنا الشواظ مالا دخا فيه وهو أن التقدير وشئ من نحاس فيصنف للموصوف وقام الصفة مقالة ثم حذفت من من قوله ومن نحاس لأن ذكره قد سبق في من نار وقيل طمت البكر يطشها يطشها بفتح الميم في الماضي وبكسرهما وضمها في المضارع اذا دامها بالجام وعنى بالاولى التي بعدها كأنهن اليافوت ضم للممورى عن الكسائي واعراب قوله تهدي وتقبلا سبق في شرح قوله في باب الامالة أمل تهدي جيدا وتقبلا

[وقال به الليث في الثامن وحده * شيوخ ونص الليث بالضم الاول] به أي بالضم والثاني هو الذي قبله حور مقسورت والاولا نصب بالضم كقوله * عن الضرب مسما قال صاحب التيسير أبو عمر عن الكسائي لم يملثن في الاول بضم الميم وأبو الخارث عنه في الثاني كذلك هذه قراءتي والذي نص عليه أبو الخارث كرواية المورى وقال في غيره قرأت على فارس ابن أحمد في رواية أبي الخارث كرواية المورى وقال طاهر بن غلبون ان الضم في الاول للمورى وعكس ذلك لابي الخارث اختيار من أهل الأداء

[وقول الكسائي ضم أيهما ثلثا * وجيه وبعض المقرئين به تلا] قال الداني في غير التيسير على أن الكسائي خير فيها فقال ما أبالي أيهما قرأت بالضم أو الكسر بعد ان لا أجمع بينهما قال أبو عبيد كان الكسائي يروى فيها الضم والكسر ورجح كسر أحدهما وضم الأخرى فتول الكسائي هذا وجيه أي له وجهة لأن فيه الجمع بين القتين وبعض المقرئين به تلا يعنى بهذا التخيير كان أشته وغيره ممن لم يذكر غير التخيير

[وآخرها ياذى الجلال ابن عامر * يواو ورسم الشام فيه مثلا] أي ياذى الجلال آخر السورة قراها ابن عامر يواو أي جعل مكانها واذا وزم من ذلك ضم التال قبلها فلها لم ينبه عليه وقصر لفظا بضرورة يعنى قوله سبحانه تبارك اسم ربك ذى الجلال فهو بلياء نعمت الرب وبالواو نعمت الاسم لان المراد بالاسم هنا للمسمى لانه إشارة الى الأوصاف النائية وهى المراد تسميتها وتزيينها والتناء عليها بقوله سبحانه اسم ربك الأهل والأقلى وقد استقمينا بيان ذلك وتحقيقه في آخر كتاب البسملة الاكبر وقوله يمثل أي شخص الواو في رسم المصحف الشامى وقد أجمعوا على الاول انه بالواو وهو يبنى وجه ربك ذوالجلال والاکرام

سورة الواقعة والحديد

[وحور وعين خفض رضمها (ش)ها * وعرباً سككون الضم (ص) صح (ه) اعتلا] الخفض عطف على فاكهة ولحم طير من باب تقلت بالسيف والرجح أي تهم جاعلون بين هذه

٦٥ - [ابراز المعاني] (نحاس طوى) يعنى أن مرموز طامطوى وهو ريس قراء علام برفع كالفظ به كغيره ابن كثير وأبى عمرو وروح ثم شرع في سورة الواقعة فقال [وحور عين (ه) واخفض (أ)لى] يعنى أن مرموز هاء تى وهو خفف قراء حور عين برضهما المستقلان اللفظ والسطح على الترجمة السابقة ومختلفة الأصل وان مرموز همزة الا وهو أبو جعفر قرأ بضمها كلا حورين

[وشف قدرنا (د) ار وانضم شرب (هـ) حى * (ب) ادا الصفو واستفهام انا (ص) هنا ولا] أى قرأ ابن كثير نحن قدرنا بتخفيف اللام والباقون بتشديدها وقرأ جزة وعلم ونافع شرب الميم بضم الشين والباقون بفتحها ، وقرأ شعبة أثنا لخمون بزيادة همزة الاستفهام والباقون بهمزة واحدة على الخبر [بموقع بالاسكان والقصر شائع * وقد أخذنا ضم واكسر الخاء (ح) ولا] وميثاقكم عنه وكل (ك) فى واؤه * ظرونا (٤٧٤) قطع واكسر الضم (هـ) يصال] أى قرأ جزة والكسائي

الاشياء وفاكهة ولحم طير مطوئان لما على ا كواب ولما على جنات النعيم فان كانا على ا كواب فالغنى انهم ينعمون بحور عين كما نعموا بما قبله وان كانا على جنات فالغنى الله فى مقارنة بحور عين أو معايشة حور عين وأما وجه الرفع فعلى تقدير ولحم حور عين أو وفيها حور عين أو عطف على ولهمان وجوز أبو على أن تكون حلقا على الضمير فى مقابلين ولم يؤكد لطول الفصل وجوز أيضا أن تكون على تقدير وعلى سرر موضونة حور عين وأما ربنا فضم الزاء واسكانها لثلاثين وسبق لها نظائر مثل نذرا ونذرا وهو جمع عربوب وهى المرأة المتحبة الى زوجها

(وشف قدرنا (د) ار وانضم شرب (هـ) حى * (ب) ادا الصفو واستفهام انا (ص) هنا ولا)
يعنى نحن قدرنا بينكم الموت التخفيف والتشديد فى قدرنا لثلاثين وقد سبق ذلك فى سورة الحجرات ، وشرب الميم بضم الشين وفتحها مصدر شربت الابل وقيل الضم الاسم كالشغل والفتح المصدر وجاء للفتوح جمع شارب كركب ومحب فى غير هذا الموضع وقوله تعالى إنا لخمرون على الخبر قرأه شعبة بزيادة همزة الاستفهام الذى يعنى التقدير وقوله صفا ولا أى شديد متابعة أو صاف متابعه أو هو صفا ذوالاد أى متابعه فصبه على الحال وعلى الأول تمييز وصفا بمعنى شديد مقصور والذى يعنى صاف عموما مقصور ضرورة فان كان من الصفاء المملود فالتقدير الاستفهام ذو صفا وان كان مقصورا فالتقدير مشبه صفا فى قوته

(بموقع بالاسكان والقصر شائع * وقد أخذنا ضم واكسر الخاء (ح) ولا)
يعنى اسكان الواو وحذف الألف بعدها من قوله به سبحانه بمواقع النجوم فهو من باب الافراد والجمع وقد سبق لهما نظائر وتم الكلام فى حروف سورة الواقعة ثم شرع فى سورة الحديد ، قرأ أبو عمرو وحده وقد أخذ ميثاقكم على بناء الفعل للفعول والباقون بفتح همزة الخاء والهاء على بناءه للفاعل وهو الله تعالى وحولاحال وهو العالم بتحول الأمور

(وميثاقكم عنه وكل (ك) فى واؤه * ظرونا بقطع واكسر الضم (هـ) يصال)
عنه أى عن أى عمرو وضع القاف من ميثاقكم لأنه مفعول أخذ الذى لم يسم فاعله ونصب غيره لأنه مفعول أخذ المسمى للفاعل وأما وكل وعد الله الحسى فرفعه على الابتداء كيبت الكتاب كله لم أصنع وكتب كذلك فى مصحف الشام وهو فى الأصل مفعول وعد ولكن اذا تقدم المفعول على الفعل ضعف عمله فيه فيجوز رفعه وقراءة الجاعة بالنصب على الأصل وقد أجمعوا على نصب الذى فى سورة النساء ، وأما انظرونا فتنصب بقطع همزة المفتوحة وكسر الظاء قراءة جزة وحده فمعنى أمهلونا أى ارفقوا بنا كي ندركنكم وقراءة الباقيين بوصل همزة وضم الظاء يعنى انتظرونا أو انتظروا البنايات نظرت اذا انتظرت وأظنرت اذا أخرت وأمهلت وفيصالحا يعنى ما كا (ويؤخذ غير الشام مازل الخفية * ف (ا) (ز) والصادان من بعد (د) م (ص) لا)

فلا أقسم بمواقع النجوم
باسكان الواو وترك الألف
بمدحهم فردوا الباقر بفتح
الواو وألف بعدها جها
وهنا تمت سورة الواقعة
وقرأ أبو عمرو وقد أخذ
ميثاقكم بضم همزة
وكسر الخاء ورفع ميثاقكم
والباقون بفتح همزة
والهاء ونصب ميثاقكم
وقرأ ابن عامر وكل وعد الله
برفع اللام والباقون وكلا
بضمها وقرأ جزة انظرونا
فتنصب بقطع همزة مفتوحة
وكسر الظاء والباقون
بوصل همزة وضم الظاء
[ويؤخذ غير الشام مازل
الخفية

(ا) (ذ) (ز) والصادان من
بعد (د) م (ص) لا]
أى قرأ غير ابن عامر فالיום
لا يؤخركم بياء التذكير
والباقون بتاء التأنيث وقرأ
نافع وحفص ومائل من
الحقى بتخفيف الزاى
والباقون بتشديدها وقرأ
ابن كثير وشعبة ان
المصدقين والمصدقات

بتخفيف الصاد فهما والباقون بتشديدها فهما

(شرب (هـ) صلا بفتح) يعنى أن سمرود فاه فصار هو خلف قرأ شرب الميم بفتح الشين كغير جزة ونافع وعلم (فروح انضم (ط) لوى) يعنى أن سمرود طاه طوى وهو روى قرأ منفردا فروح بضم اللام ثم شرع فى سورة الحديد فقال (و (ح) حى أخذ وبعد كخص) يعنى أن سمرود حاد حى وهو يعقوب قرأ أخذ ميثاقكم بفتح همزة والحاء ونصب القاف كخص بل باقى القراءة غير أبى عمرو (انظروا انضم وصل (هـ) لا) يعنى أن سمرود فاه فصار هو خلف قرأ انظرونا فتنصب بوصل همزة وضم الظاء كغير جزة

[وَأَتَاكُمْ فَأَقْصَرَ (ج) فَيُظَاوِرُ قُلُوبَهُمْ * الْفَتَى هُوَ الْحَدِيثُ (هـ) وَمَصْلَاهُ] أَيْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَلَا تَقْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ بِقَصْرِ الْحَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بَعْدَهَا وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَسَمٍ قَالَهُ الْفَتَى الْجِدْبُ جَنْفُهُ وَكَذَلِكَ رَسَمَ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِيَةِ وَالْبَاقُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ بَائِبَتَاهَا وَكَذَلِكَ رَسَمَ فِي مَصَاحِفِهِمْ ﴿وَمِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ إِلَى سُورَةِ ن﴾ (٤٧٥) [وَفِي يَتَنَاجَوْنَ أَقْصَرَ النُّونِ مَا كُنَّا *

وَقَدِمَهُ وَأَضْمَمَ جِيَمَهُ (هـ) تَشْكِلًا]

أَيْ قَرَأَ حِزَّةً وَيَتَنَجَوْنَ بِالْأَمِّ وَالْعَصَوَانِ بَنُونَ مَا كُنَّا بَعْدَ الْيَاءِ وَضَمَّ الْجِيمَ بِالْأَلِفِ عَلَى وَزْنِ يَتَنَجَوْنَ وَالْبَاقُونَ بَنَاءَ نُونٍ مَقْصُوحِينَ وَالْفَتْحَ الْجِيمَ عَلَى وَزْنِ يَتَنَاهَوْنَ

(و) يُوَخِّدُونَ (أ) (ذ) (ج) (س)

يَعْنِي أَنَّ مَرْمُوزَ حَمْزَةٍ أَذْجَاءَ حِيٍّ وَهِيَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَقُوبُ قَرَأَ لَا يُوَخِّدُ بَنَاءَ التَّائِيثِ كَالْبَاءِ عَامِرٍ ﴿زُلْ أَشْدَدُ (أ) (ذ)﴾ يَعْنِي أَنَّ مَرْمُوزَ حَمْزَةٍ إِذْ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ قَرَأَ بِمَازِلَ بِشَدِيدِ الزَّيِّ كَعَبْرٍ نَافِعٍ وَخُصَّصَ ﴿وَنَاطِلَ يَكُونُوا (ط) (ب)﴾ يَعْنِي أَنَّ مَرْمُوزَ طَائِلَ طَبَّ وَهُوَ رُوَيْسٌ قَرَأَ مُتَفَرِّدًا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ بَنَاءَ

الطَّالِبِ ﴿وَأَتَاكُمْ (ج) (أ)﴾

يَعْنِي أَنَّ مَرْمُوزَ حَاءٍ حَلَا وَهُوَ يَقُوبُ قَرَأَ بِمَا آتَاكُمْ بِعَدْلِ الْحَمْزَةِ كَالْفَتْحِ بِكَفِيرٍ أَيْ عَمْرٍو ثُمَّ شَرَعَ فِي سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ فَقَالَ ﴿وَرَأَى ظَاهِرًا﴾ كَالشَّامِ أَنْتَ مَعَايِكُونَ

يُرِيدُ لَا يُؤْخِذُ مِنْكُمْ فِدِيَّةَ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ بِالتَّكْدِيرِ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْفَدْيَةِ غَيْرُ حَقِيقٍ وَأَنَّ ابْنَ عَامِرٍ عَلَى الْفَتْحِ، وَمَازِلَ مِنَ الْخَفِيِّ وَالْتِخَافِ وَالتَّشْدِيدِ ظَاهِرٌ أَنَّ لَأَنَّ مَازِلَهُ اللَّهُ قَدْ تَزَلَّ هُوَ وَمَعْنَى إِذَا عَزَّ أَيْ هَذَا قَلِيلٌ فِي الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَالْأَكْثَرُ ذِكْرُ التَّنْزِيلِ وَالْإِزَالِ مَسْنَدٌ إِلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ مَازِلَ مُبْتَدَأٌ وَالتَّخْفِيفُ خَبَرُهُ وَقَوْلُهُ وَيُوَخِّدُغِيرُ الشَّامِ عَلَى تَقْدِيرِ تَذْكِرُ يُؤْخِذُ قِرَاءَةً غَيْرَ أَهْلِ الشَّامِ خَفِضَتْ هَذِهِ الْمَضَافَاتُ لِلْعَمَلِ بِهَا ثُمَّ قَالَ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدِ أَيْ مِنْ بَعْدِ مَا نَزَلَ يُرِيدُ الصَّادَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الْمَصْدُقَيْنِ وَالْمَصْدَقَاتِ أَيْ وَالصَّادَانِ كَذَلِكَ يُرِيدُ بِالتَّخْفِيفِ لِابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي بَكْرٍ وَهِيَ بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى الَّذِينَ صَدَقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى الْمُتَصَدِّقِينَ فَأَدْعَمَتْ التَّاءَ فِي الصَّادِ فَهُوَ مِثْلُ الْمَزْمَلِ وَالْمُشْرِ وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِظْهَارَ التَّاءِ فِيهِمَا وَقَوْلُهُ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ عَطْفَ عَلَى الْفُضْلِ الْمَقْصُومِ مِنْ هَذَا الْفَتْحِ تَقْدِيرُهُ أَنَّ التَّائِينَ صَدَقُوا أَوْاصِدُوا وَأَقْرَضُوا فَضَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا هَذَا النُّوعَ مِنَ الْخَيْرِ وَهُوَ الْإِقْرَاضُ الْحَسَنُ وَمَعْنَاهُ عَلَى التَّشْدِيدِ أَنَّ الَّذِينَ تَصَدَّقُوا وَكَانَ إِقْرَاضُهُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْوَجْهِ الْأَحْسَنِ وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ السَّكْبِ صَادِرًا عَنْ نِيَّةٍ خَالِصَةٍ وَمَقْصَدٍ صَالِحٍ وَقَوْلُهُ دَمَ صَلَاةُ أَيَّ ذَا صَلَاةٍ وَالصَّلَاةُ عِبْرَةٌ عَنْ الْفَرَكَاءِ وَمَنْ الْقَرَى بِالْعَمَلِ وَقَدْ سَبَقَ تَحْقِيقُ الْمُخَيَّنِ مِنْ هَذَا الْفَتْحِ ﴿وَأَتَاكُمْ فَأَقْصَرَ (ج) فَيُظَاوِرُ قُلُوبَهُمْ * الْفَتَى هُوَ الْحَدِيثُ (هـ) وَمَصْلَاهُ﴾

يُرِيدُ وَلَا تَقْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ الْقَصْرُ بِمَعْنَى جَاءَ كَمَا وَالِدُ بَعْنَى أَعْطَاكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَ أَبُو عَمِيرٍ قِرَاءَةَ أَيْ عَمْرٍو لِوَاقِفَتِهِ قَوْلُهُ فَاتَّكَمَ وَلَمْ يَلْ أَتَاكُمْ وَوَجْهَ الْمَدِّ إِضَافَةُ الْخَبَرِ إِلَيْهِ دُونَ ضَرْبِهِ كَمَا قَالَ يَبْدُو الْخَبَرُ وَقَوْلُهُ وَلَا تَقْرَحُوا اسْتَنْفَافَ نَهَى وَقِيلَ عَطْفَ عَلَى لِكَيْلَا تَأْسُوا وَالْأَوَّلُ أَجُودُ أَمَا قَالَهُ اللَّهُ هُوَ الْفَتَى فَحَذَفَ لَفْظَ هُوَ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَابْنِ عَسَمٍ كَمَا هُوَ مَحْذُوفٌ فِي مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَأَثْبَتَهُ غَيْرُهُمَا كَمَا هُوَ ثَابِتٌ فِي مَصَاحِفِهِمْ وَلَا خِلَافَ فِي اثْبَاتِ الْفَتَى فِي سُورَةِ الْمُنْتَعَةِ وَهُوَ مِثْلُ هَذَا وَهُوَ فِي هَذَيْنِ الْمُؤَخَّضَيْنِ لِلْفَصْلِ خَلْفَهُ غَيْرُ غُضْلٍ بِأَصْلِ الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ وَصَلَا نَسَبَ عَلَى التَّجْيِيزِ وَمَوْصَلَا نَسَبَهُ أَيْ عَمَّ وَصَلَهُ لِلْوَصْلِ الْبَيْنَا أَيْ عَمَّ قَلْبَهُ وَخَبَرَهُ فَذَكَرَهُ الْأَثْمَةُ فِي كِتَابِهِمْ

وَمِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ إِلَى سُورَةِ نِّ

كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ سُورَةَ الْمَجَادِلَةِ وَالْحَشْرِ ثُمَّ يَقُولُ وَمِنْ سُورَةِ الْمُنْتَعَةِ إِلَى سُورَةِ الطَّلَاقِ ثُمَّ يَقُولُ سُورَةَ الطَّلَاقِ وَالتَّحْرِيمِ وَالْمَالِكِ فَكَانَتْ تَنْقَسِمُ الْجِلَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ لِأَنَّهَا مُنْفَصِلَةٌ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرْتُمَا عَلَى مَا نَظَّمَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿وَفِي يَتَنَاجَوْنَ أَقْصَرَ النُّونِ مَا كُنَّا * وَقَدِمَهُ وَأَضْمَمَ جِيَمَهُ (هـ) تَشْكِلًا﴾

أَرَادَ بِقَصْرِ النُّونِ حَذْفَ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَهَا فِي حَالِ سُكُونِهِ النُّونِ وَقَدِمَهُ عَلَى التَّاءِ فَذَا فَصَلَتْ ذَلِكَ وَضُمَّتْ الْجِيمُ صَارَ يَتَنَجَوْنَ عَلَى وَزْنِ يَتَنَجَوْنَ هَذِهِ قِرَاءَةُ حِزَّةٍ وَقِرَاءَةُ الْبَاقِينَ مَائِلَةٌ بِهِ

دَوْلَةٌ (أ) (د) رَفَعَ يَعْنِي أَنَّ مَرْمُوزَ حَمْزَةٍ أَذْ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ قَرَأَ يَتَنَجَوْنَ مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يَتَنَجَوْنَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَالتَّشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْفَتْحَ بَعْدَهَا كَالْبَاءِ وَالْأَخَوَيْنِ وَخُفِصَ قَرَأَ مَا يَكُونُ مِنْ نَحْوِ بَنَاءِ التَّائِيثِ وَهِيَ مِنْ تَقَرُّدِهِ وَقَرَأَ أَيْضًا يَكُونُ دَوْلَةً بِالْحَشْرِ بَنَاءَ التَّائِيثِ وَدَوْلَةً بِالرَّفْعِ كَهَشَامٍ ﴿وَأَكْثَرُ (ج) (أ)﴾ يَعْنِي أَنَّ مَرْمُوزَ حَاءٍ حَصَلَا وَهُوَ يَقُوبُ قَرَأَ مُتَفَرِّدًا وَلَا أَكْثَرَ بِالرَّفْعِ لِلْمُسْتَعْدَادِ مِنَ الْفَتْحِ وَالْأَحَالَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ السَّابِقَةِ

[وكسر انشزوا فاضم معا (ص) فوخلفه * (ع) لا (عم) وامدد في المجلس (١) وقلا] أي قرأ شعبة بخلف عنه وحطص
 ونافع وابن عامر بلا خلاف انشزوا فانشزوا بضم الشين فيهما وبه قرأ الهادي لشعبة على أبي الحسن والباقر بكسرهما فيهما
 ومعهم شعبة في ثانيه وبه قرأ له الهادي على أبي الفتح ، وقرأ أعلم تصحوا في المجلس بفتح الجيم والق بعدها على الجمع والباقر
 بسان الجيم بلا ألف على الافراد (٤٧٦) [وفي رسل الياء يجر يون التثنية (د) ز * ومع دولة أنت يكون بخلف (١)]

وأصلها يمتلئون ويتعاضلون على وزن يمتصمون ويخصمون خذفت لام الكلمة منهما لأنها
 في يتناجون ياء تحركت وانفتح ما قبلها فقلت ألقا ثم حذف لسا كن بعدها وفضل في يتناجون
 ماضل في قاضون فقلبت ياء تنجوت كما قيل قاضون ومعنى القراءتين واحد إلا أن يتناجون موافق
 لقوله تعالى إذا تنجيتهم فلا تنجوا وتنجوا بالبر قال أبو علي يمتلئون ويتعاضلون يجر يان
 بجري واحد

(وكسر انشزوا فاضم معا (ص) فوخلفه

(ع) لا (عم) وامدد في المجلس (١) وقلا)

يريدو إذا قيل انشزوا فانشزوا كسر الشين فيهما وضما لفتان قال نشر ينشر وينشر أي انشزوا
 وهززة انشزوا همزة وصل إذا ابتدئ بها حركت بحركة الشين وصفو خلفه مبتدأ وخبره علام
 والتوحيد والجمع في المجلس والمجلس ظاهران والتوفيل الكثير العطا

(وفي رسل الياء يجر يون التثنية (د) ز * ومع دولة أنت يكون بخلف (١))

يريداء الاضافة في قوله تعالى ورسلي ان الله قوي عزيز فتحها نافع وابن عامر وانتهى الكلام
 في سورة المجادلة ، وأما يجر يون بيوتهم فالتخفيف فيها والقشيد لفتان من أخرب وخرب مثل
 أنزل وذل وقيل الانساب أن ترك الموضع خربا والتخريب الهدم وقيل معنى التخفيف انهم
 يطاولونها ويعرضونها للخراب بخروجهم منها ويجر يون مفعول مؤز التثنية نعم ثم قال ومع دولة
 أي ومع رفع دولة أنت تكون التي قبله بخلف عن هشام يرديكي لا يكون دولة والذي في
 كتاب التيسير والتصرة لم يأت هشاما رفع دولة واختلف عنه في تأنيث يكون وتذكيره والذي
 ذكره أبو الفتح فارس ان الخلاف في الموضعين أحد الوجهين مثل قراءة الجماعة بتذكير يكون
 ونصب دولة وهو قول صاحب الروضة والثاني تأنيث تكون ورفع دولة وهو الذي ذكره طاهر
 ابن غلبون وأبوهم ولم يذكر المهدوي وابن شريح هشام الارض دولة ولم يترسوا للخلاف في يكون
 وابن مجاهد وغيره لم يذكروا الخلاف في السكتين أصلا وتوجيه هذه القراءة ظاهر من رفع
 دولة جعل كان ثمة ومن نصب قدر كذا يكون التي دولة أي يتداوله الأشراف بينهم مختصين
 به دون الفقراء وتأنيث دولة ليس بصحيح بخلاف تذكير يكون المسند اليها وذكر الأهوازي في
 بعض الروايات فتح الدال والمشهور ضمها بلا خلاف وحكي أبو عبيد فتح الدال عن أبي
 عبد الرحمن السلمي قال ولأنهم أحدا فتحها قال والفرق بين الضم والفتح ان الدولة بالضم اسم
 الشيء الذي يتداول بينه والدولة بالفتح الفعل وقرأت في حاشية النسخة المقروءة على الناظم
 رحمه الله قوله بخلف لأراد لاني أي يطاولونهم هذا من الألف قال الشيخ وسأله عن قوله بخلف
 لا فقال ان شئت قلت سمي بلا النافية لأنه قد أثبت التأنيث ونافية يثبت التذكير وان شئت

أي في سورة المجادلة
 مضافة واحدة ورسلي
 ان الله ، وقرأ أبو عمرو
 يجر يون بفتح الخاء
 وتشديد الزاء والباقر
 بالاسكان والتخفيف ،
 وقرأ هشام دولة بالرفع
 واختلف عنه في يكون
 قبله بين التذكير وبه قرأ
 الهادي على شيخه عبد العزيز
 الفارسي والتأنيث به قرأ
 الهادي على شيخه أبي الفتح
 وأبي الحسن وقرأ الباقر
 يكون بالتذكير ودولة
 بالنصب ولا يجوز نصب
 مع التأنيث وان نومه
 بعض الشراح من طاهر
 كلام النظم لا تتفاه عنه
 رواية ومعنى كانه عليه
 في الفتح وفي تحالف البرية
 حيث قال

يكون فانت عن هشام
 بخلفه
 وفي دولة رفع على ذين
 قلا

(و (١) لا يتناجوا بفتحوا
 مع فتنجوا (ط) و (١)
 يعني أن مرموز فاه فز

وهو خلسقرأ ويتناجون بناء مفتوحة بعد الياء فتون مفتوحة فألف بعدها جيم مفتوحة كغير حزة
 ورويس وأن مرموز طاه طوى وهو رويس قرأه ويتنجون بتقديم النون ساكنة على التاء وضم الجيم من غير ألف كحزمة
 وقرأ منفردا فلا تنجوا بتقديم النون ساكنة على التاء وضم الجيم أيضا بوزن تنجوا ثم شرع في سورة الحشر فقال (يجر يوا
 خففه مع جدر (د) لا) يعني أن مرموز حاه خلا وهو مقبوض قرأ يجر يون بيوتهم بالتخفيف كغير أبي عمرو وقرأ جدر بضم
 الجيم والدال بلا ألف بعدها على الجمع كما لفظه كغير ابن كثير وأبي عمرو ثم قال

وكسر جدار ضم والفتح واقصروا * (ذ) (أ) سورة (إني ياء توصلا) أي قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع وأبو عمرو وجندب بضم الجيم والهمزة بلافتح جمع جدار والباقيان ابن كثير وأبو عمرو وجندب بكسر الجيم وفتح الهمزة والالف بعدها على الأفراد. وفيها مضافة واحدة إني أخاف الله [ويفصل فتح الضم (ف) ص وصاده * بكسر (ق) وى والتقل (ش) آيه (ك) ملا] أي قرأ عاصم يضل بينكم بفتح الياء والكوفيون كلهم بكسر الصاد وشدها منهم حزة والكسائي وكذا ابن عامر والباقيون بضم الياء وفتح الصاد مخففة فيحصل أربع قراءات لعاصم يضل بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة ولابن عامر يضل بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة والحزة والكسائي يفصل (٤٧٧) بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة والباقيون

يفصل بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة [وفي تمسكوا قل (ح) لا وتم لا تنوته وانخفض نوره

(هـ) (ن) هذا (د) لا] أي قرأ أبو عمرو ولا تمسكوا بضم الكوافر بفتح الميم وتشديد السين والباقيون بالاسكان والتخفيف وقرأ حفص وحزة والكسائي وابن كثير والله ثم بغير تنوين ونوره بالجر والباقيون ثم بالتنوين ونوره بالنصب [والله زد لاما وأصار نونا (س) وتجيئك عن الشام قلا] أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو كونوا أنصار الله بزيادة لام الجر على اسم الله تعالى وتنوين أنصارا وإذا وقفوا عليه أبدلوا من التنوين ألفا والباقيون أنصار الله بترك التنوين

قلت بخلف لاء اسم فاعل من لاء إذا أبطا وجمعه مبطأ لأن التشديد كبير عن هشام أقل في الرواية من التأنيث ولأنه لا فصل هنا فيحسن من جهة العربية * قلت يقال لأي لأيا مثل رى ريبأى أبطا والآي مثله فاسم الفاعل من لأي لاء مثل رام يواض والوقف عليه كلوقف على ما ولفه أعلم وكسر جدار ضم والفتح واقصروا * (ذ) وى (أ) سورة (إني ياء توصلا) يجوز في وكسر الرفع على الابتداء وخبره ضم إن كان فعل مالم يسم فاعله وإن كان فعل أمر فالتنصب في وكسر لأنه مفعول والفتح عطف عليه رفعا ونصباً أي ضم الجيم والهمزة والالف واحذف الالف فيصير جدر وهو جمع جدار وهو كما سبق في المواضع المختلف فيها في إفرادها وجمعها وذوي أسوة حال من فاعل اقصروا أي متأسين بمن سبق من القراء ثم ذكر ياء الإضافة في الحشر وهي إني أخاف الله فتحها الحريمان وأبو عمرو ثم ذكر حروف سورة المنتحة فقال ويفصل فتح الضم (ف) ص وصاده * بكسر (ق) وى والتقل (ش) آيه (ك) ملا] يعني يوم القيامة يضل بينكم قرأ عاصم يفصل مضارع فصل بالتخفيف على بناء الفعل للفاعل ومثله قراءة حزة والكسائي إلا أنه مضارع فصل بالتشديد وقرأ الباقيون على بناء الفعل للمفعول وخففوا الصاد المفتوحة سوى ابن عامر فانه شدها وليربطه الناطم على فتح الفاعل قرأ بالتشديد لأن التشديد يرشد إليه ووجه هذه القراءات ظاهر (و) وفي تمسكوا قل (ح) لا وتم لا * تنوته وانخفض نوره (هـ) (ن) هذا (د) لا] أسسك ومسك من باب أنزل ونزل ويشهد لقراءة أبي عمرو والذين يمكنوا بالكتاب شدها الأكثر وتمت نوره في سورة الصف من نون ونصب نوره فهو الأصل مثل زيد مكرم عمرو من أضاف حذف التنوين وخفض للموصول فالتخفيف وقوله عن شذا أي شذا دلا وقد سبق معناها (و) والله زد لاما وأصار نونا * (س) وتجيئك عن الشام قلا] يعني قوله تعالى كونوا أنصار الله زد لام الجر على اسم الله ونون أنصارا فيصير أنصارا وقراءة الباقيين على الإضافة كما أجمعوا على الإضافة في الحرف الثاني وهو قال المولايون نحن أنصار الله لم يقرأ أحد منهم أنصار الله لأنهم أخبروا عن تحقق ذلك فيهم وأصارهم بصيغة الإضافة والنسبة * فان قلت فمن ابن يمل أن الخلاف في الأول دون الثاني * قلت هو خير مشكل على من تدبر سورة الخط فان الثاني لو تكرر لسقطت الالف من اسم الله وهي ثابتة في الرسم وأما الأول فامكن جعل الالف صورة التنوين المنصوب فلم تخرج القراءتان عن صورة الرسم واللام على الإضافة وإذا وقفوا على أنصار سكنوا الراء وإذا ابتدعوا بالجلالة بعدها أتوا بهزمة الوصل وقرأ ابن عامر تنجيكم من عذاب فتح النون وتشديد الجيم والباقيون بالاسكان والتخفيف

(و) ومن سورة الامتحان الى سورة الجن ويفصل مع أنصار (ح) او كنههم] يعني أن مرموز حاء حا وهو يعقوب قرأ يفصل بينكم بفتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد كنهش وشعبة كما قلناه وقرأ أيضا كونوا أنصار الله في سورة الصف بخلف التنوين ولام الجر ويواسم الله على الإضافة لككوفيين وابن عامر وليس في سورة الجمعة شيء من المخالفة ثم شرع في سورة النافقون فقال

[وبعدى وأنصارى ياء إضافة * وخشب سكون الضم (ز) اد(ر) ضا(ح) لا] يعنى ان فى الصف مضاعفان من بعدى اسمه أنصار الله ، وقرأ قبل والكسائى (٤٧٨) وأبو عمرو كأنهم خشب مسندة بأسكان الشين والباقون بضمها

[وخف لووا (ل) لقا بما يملون (م) ف]

أصكون برؤا وانصبوا الجزم (ح) فلا]

أى قرأ نافع لووا وروسم بتشخيف الواو الأولى والباقون بتشديدها وقرأ

أبو بكر والفسير بما تملون بياء الغيبة والباقون بناء الخطاب ، وقرأ أبو عمرو

وأصكون من الصالحين بواو بعد الكسفة ونسب

النون والباقون بدون واو وجزم النون

[لووا قل (أ) ذوالخلف (ب) سرى] يعنى أن

عمرؤ هزء أد وهو أبو جعفر قرأ لووا بتشديد

الواو كثير نافع وروح وأن مرهموز ياء يسرى وهو

روح قرأ بتشخيفها كنافع [أكن (ح) لا] يعنى

أن مرهموزاء حلا وهو يعقوب قرأ وأكن من

الصالحين بجزم النون كما لفظه كبير أبى عمرو

ثم شرع فى سورة التباين فقال (ويجمعكم نون

(ح) ما) يعنى أن مرهموز حاء جا وهو يعقوب قرأ

منفردا يوم يجمعكم نون العظيمة ثم شرع فى سورة

والنون فى قوله نون لقا كيد ونجى ونجى كأسك ومسك وقوله عن الشام أى من قارئ الشام

[وبعدى وأنصارى ياء إضافة * وخشب سكون الضم (ز) اد(ر) ضا(ح) لا] أى فى الصف لفظان كل واحد منهما ياء إضافة تخفف فى أسكانها وفتحها الأول من بعدى اسمه

فتحها الحريمان وأبو عمرو وأبو بكر والثانى من أنصارى إلى الله فتحها نافع وحسده وليس فى سورة الجمعة شئ من الحروف التى لم تذكر بعد ولكن فيها أشياء مما يتعلق بما سبق كلفظوا والامالة

وصلة بهم الجمع وهذا قديم مما تقدم فيها ، وخشب بأسكان الشين وضمها لغتان كشر وثرى أى سكون الضم فيه زاد حلا رضى أو هو ذو حلا

[وخفف لووا (ل) لقا بما تملون (م) ف] أكون برؤا وانصبوا الجزم (ح) فلا] يريد لووا وروسم لوى رأسه ولواه اذا عطفه وأما أى أعرض معناها واحد وفى التشديد

زيادة تكثير قال أبوعلى التخفيف يصلح للقليل والكثير والتكثير يخص بالكثرة وإلغا حال من لووا أروها ألف الشد لأن معناها واحد ، يملون فى آخر السورة الغيبة والخطاب ظاهران

وقرأ أبو عمرو وأكون من الصالحين عطفا على فأصدق لفظا وهى قراءة واضحة وقرأ غيره بأسكان النون وحذف الواو لالتقاء الساكنين ووجه ذلك أنه مجزوم عطفا على موضع فأصدق

لأن الفاء لم تدخل لكان أصدق مجزوما لأنه جواب التحميض التى هو فى معنى التثنية والعرض والسكل فيه معنى الأمر وما كان كذلك ينجزم جوابه على قاعدة فى علم العربية

مقررة وإن كان فيه فاء انتصب قال أبو على أعنى السؤال عن ذكر الشرط والتقدير آخرى فان توزنى أصدق فلما كان الفعل المنتصب بعد الفاء على موضع فعل مجزوم كآله جزاء الشرط

حل قوله وأكن عليه ومثل ذلك قراءة من قرأ من يصل الله فلا هادى له وفذرهم وأنشد أباسلكت فاني لك كاشح وعلى اتصافك فى الحياة وازدد

قال حل ازددد على موضع الفاء المحذوفة وما بعدها من لى واختار أبو عبيد هذه القراءة لابقا للمصاحف على كتابة هذا الحرف بخفف الواو قال وفى القرآن مالا يحصى من تكون

ويكون فى موضع الرفع والنصب لم تحذف الواو فى شئ منها إنما حذفوا فى موضع الجزم خاصة قال وكان من جهة أنى عمرو فيها ان قال إنما حذفوا الواو اختصارا فى الخط كما حذفوها فى كلن

وكلن أسهلها أن تكون بالواو * قلت وكذلك كان يقول فى ان هذان لسائران ان الياء حذف فى الرسم فلها يحكى عنه أنه قال ما وجدت فى القرآن لحنا غير ان هذان وأكن من

الصالحين يعنى فى كتابة القرآن ووجه حذفها على قراءته انها من حروف المد فكما تحذف الألف كثيرا اختصارا فكذلك اختارها وقد قال الفراء العرب قد تسقط الواو فى بعض المجرىء كما

أسقطوا الألف من سليمان وأشباعه قال ورأيت فى مصاحف عبد الله فقالوا فقال بغير واو ف ق ل ا * قلت والاعتقاد فى القراءتين على جهة النقل فيها وإنما هذا اعتذار عن الخط

وقوله خلا جمع خال وهو حال من فاعل وانصبوا أى متمكنين بكثرة العلم وسعة من توجيه القراءتين

(وبلف)

الطلاق فقال (وجد كسر (ب)) يعنى أن مرهموز ياء يار هو روح قرأ منفردا من وجدكم بضم الواو وليس فى سورة التحريم شئ من الخلاف ثم شرع فى سورة الملك فقال

[والباق لا تنوين مع خفض اسمه * خفض وبالتخفيف عرف(ر) فلا] أى قرأ خفض إن الله بالغ أمره بقرك التنوين وبقر أمره والباقيون بتنوين بالغ ونصب اسمه وقرأ الكسائي عرف بضمه (٤٧٩)

(والباق لا تنوين مع خفض اسمه * خفض وبالتخفيف عرف(ر) فلا)

أى لا تنوين فيه لأنه مضاف إلى ما بعده والكلام في بالغ أمره كما سبق في ميم نوره والتشديد في عرف بضمه في سورة التحريم بمعنى أعلم أعلام متابة فأعرض عن بعض أروافض عنه اسما وتكرما ولهذا قيل * مازال التأثر من شأن الكرام * ومعنى عرف بالتخفيف جازى وهو إشارة إلى ذلك القدر من المعابة أو إلى غيره ومنه وما تفعلوا من خير يعلمه الله ويطلق هذا اللفظ أيضا مشعرا بالوعد والوعيد فيقال عرف ماضع فلان ومنه أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم قال القراء عرف بالتخفيف أى غضب من ذلك وجازى عليه كما قول الرجل يسى اليك لأعرفن لك ذلك وهو وجه حسن وتقدير النظم وعرف رفل بالتخفيف أى عظم

(وضم نصوحا شعبة من قوت * على القصر والتشديد (ش) قتهلا)

قال أبو الحسن الأختن فصحته في معنى صدقته توبة نصوحا أى صادقة وقال الفتح كلام العرب وقرأة الناس ولا أعرف الضم قال أبو طى يشبه أن يكون مصدرا قال القراء كأن الذين قرعوا نصوحا أرادوا المصدر مثل قوموا والذين قالوا نصوحا جعلوه من صفة التوبة ومعناها إن يحدث نفسه إذا تاب من ذنب أن لا يعود إليه أبدا وذكر الزخشرى في تفسيره وجوها حسنة في ذلك وقال النصوح مصدر نصح كالنصح مثل الشكور والشكو أى ذات نصوح أراتصح نصوحا ثم شرح النظم في سورة الملك فقال من قوت يريد ما ترى في خلق الرحمن من قوت أى تباين واختلاف فإذا حذف الألف وشددت الواو صار قوت وهو بمعناه تفاوت وقوت مثل تظاهر وتظهر والقراءتان مصدران هذين القطعين وقوله تفاوت مبتدا وشق قتهلا خبره وقوله على القصر والتشديد شق في موضع الحال أى مقصورا مشددا أى هذا اللفظ على ما فيه من القصر والتشديد شق قتهلا وهو من قولهم شق ناب البعير إذا طلع والمعنى طلع قتهلا أى لاح وظهر أوكيون من شق البرق إذا سطع من خلال السحاب ومعنى قتهلا تلالا وأضاء ويجوز أن يكون قتهلا حال أى ذات قتهلا والله أعلم

(وأتتم في المهرتين أصوله * وفي الوصل الأولى قبل واوا أبدا)

يريد أتمت من في السماء حكمه مذكور في باب المهرتين من كلمة فهو مثل ما أمرتهم داخل في عموم قوله وتسهيل أخرى مهرتين بكلمة البيت فقد عرف حكم هذه الكلمة من هناك ومعنى أصوله أى أصول حكمه وسبق أيضا في الباب للذكور أن قبلأ أبدا المزة الأولى واوا لافتتاحها وانضمام ما قبلها في قوله والنشور ويسهل الثانية على أصله وهذا الإبدال إنما يكون عند اتصال هذه الكلمة بالنشور فإذا وقف على النشور حقق المزة إذا ابتداء كثيرة فهذا معنى قوله وفي الوصل أى إبدال قبل المزة الأولى واوا في حالة الوصل دون الوقف * فان قلت لهذا البيت فائدة غير الأكل بما تقدم بيانه وللتقدمات كثيرة فلم خصص النظم بالذكر بهذا دون غيره * قلت له فائدتان غير الأكل : أحدهما لما ذكر من قبل هذا في باب المهرتين ليربين أنه يفضل ذلك في الوصل بل أطلق فنص على الوصل هنا ليفهم أنه لا يفضل ذلك في الوقف على ما قبله أتمت زوال المتشقق قلب المزة واوا وهو الضمة وليربين بقوله ثم موصل فان استعمال موصل بمعنى واصل غريب على ما بينا عليه هناك ، والفائدة الأخرى النصورية

بشخصه

[وضم نصوحا شعبة من

قوت

على القصر والتشديد

(ش) قتهلا]

أى قرأ شعبة توبة نصوحا

بضم النون والباقيون

بضمها وقرأ جزم والكسائي

في خلق الرحمن من قوت

بشديد الواو مع ترك

الألف قبلها والباقيون

تفاوت بالألف والتخفيف

[وأتتم في المهرتين

أصوله

وفي الوصل الأولى قبل

واوا أبدا]

يعنى أن مذهبهم في هزنى

أتمت قدمت في الأصول

وإنما أشار بذلك هنا

ليصرح أن إبدال قبل

المزة الأولى واوا إنما

يكون في حالة الوصل وهذا

وإن كان أيضا وإنما من

الأصول إنما أعاده لأن

قوله ثم موصل بمعنى واصل

غريب

(تفاوت (٥) د) يعنى

أن مرموز قاه قد وهو

خلفه قرأ من تفاوت تألف

بعد الفاء وتخفيف الواو

كما لفظ به كثير الأخوين

(تدعو في تدعوا

فليس في

سورة ن شئ من الخلاف ثم شرع في سورة الحاقة فقال

(ج) لا) يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ منفردا كتب به تدعون بتخفيف الابدال ساكنة كما لفظ به وليس في

[فسحقا سكونا ضم مع غيب يملو * من (ر) ض مى بإياه وأهلكنى الخبلا] أى قرأ الكسائي فسحقا لأصحاب السعير بضم الحاء والباقون بأسكانها ، وقرأ (٤٨٠) الكسائي فستمعون من بالقيبة والباقون بالخطاب وهما مضافتان .

على الكلمة قاله لما ذكر الحكم هناك كان كلامه في ما ستم بزيادة الألف بعد الهمزتين وفتح الهم وهذه الكلمة لفظها غير ذلك فإن بعد الهمزتين فيها ما مكسورة

(فسحقا سكونا ضم مع غيب يملو * من (ر) ض مى بإياه وأهلكنى الخبلا)

يعنى أن الكسائي وحده ضم حاء فسحقا لأصحاب السعير وقرأ فستمعون من هو في ضلالة بإياه على القيبة وإنما قال من احترازاً من الذى قبله فستمعون كيف نذير فانه بالخطاب ينير خلاف وقرأ خبر الكسائي بأسكان حاء فسحقا وخطاب فستمعون من وجهه القراءتين في الموضوعين ظاهر وسكونا في البيت بدل من فسحقا بدل اشتغال أى ضم فسحقا سكونه ويجوز أن يكون سكونا مفعول ضم وقوله فسحقا مبتداً أو مفعول فعل مضمر فهو من باب زيدا ضرب رأسه يجوز فيه الرفع والنصب والنصب أقوى في الرية والعائد محذوف على التقديرين أى

سكونا فيه أرسكونه وقوله رض فعل أمر من راض الأمر رياضة أى رض نفسك في قبول دقائق العلم واستخرج المعاني ثم ذكر ما في سورة الملك من يأت الاضافة فقال مى الخبلا بإياه وكذا أهلكنى يريد مى أورحنا سكنها حجة والكسائي وأبو بكر أن أهلكنى الله سكنها حجة وحده وفيها زائدتان نذير ونكير أثبتهما معا في الوصل ورش وحده ولم يبق من يأت الزوائد إلا أربع في سورة الفجر سيأتي بيانها في موضعها وقد نظمت الجميع في بيت هنا فقلت

نذيرى نكبرى الملك في الفجر أكرمى أمأتى الوادى ويسرى تكملأ

أناف الكملين الى الملك أى حوا هذه السورة واكتفى بذكر الملك بعد تكبرى عن ذكره بعد نذيرى فهو كقوله * بين ذراعى وجبهة الأسد * وهما مبتداً والخبر محذوف أى زائدتان ثم قال في الفجر أى وفي الفجر زوائد وهى كيت وكيت ويجوز أن يكون الملك مرفوعاً على أنه خبر المبتداً على حذف المناف أى زائدة الملك والله أعلم

ومن سورة ن الى سورة القيامة

(وضمهم في يزقونك (خ) هـ * ومن قبله فاكسروك (ر) وى (ج) لا)

أى ضمهم في ياء يزقونك بأبصارهم خلف أى مقيم ونافع وحده فتح الياء قال أزقه إذا أزال قلبه ويقال زلقه أيضاً فزلق هو والمعنى أنهم بعد موتهم له ينظرون اليه نظراً يكاد يهلكه . وأما وجاء فرعون ومن قبله بفتح القاف وسكون الياء ففساد والطفلة الذين قبله ومضاه بكسر القاف وفتح الياء والذين معه من أشياعه وأتباعه وقوله ومن قبله مفعول فاكسروك والقاء زائدة وروى حال منه أو من القائل أى ذاروى حلو أى أكسرو من قبله وحركه مراداً به بالمرآت التى يستحقها وبالاحتجاج به بما يوافقه

(وبغنى (ش) فناء ما به فصل * وسلطانيه من دون هاء (ف) توصلأ)

يعنى لا تخفى منك خافية تذكري تخفى وتأنف ظاهران وحذف جزء هاء السكت من قوله ما أخفى عنى ما به ملك عنى سلطانيه خذوه إذا وصل الكلام بعضه بعضاً وكذلك ما به نار حامية في سورة القارعة وهذا ظهير ما قبل هو والكسائي في فسده واقده وأثبتها الباقر لثبوتها في خط المصحف فهو وصل بنية الوقت وكلهم أثبتوا وقفاً في سورة الحاقة أرى أترغيتاه مرتين

مى أورحنا . أن أهلكنى الله وقرأ الكسائي يبرج الملائكة ياء التنكير والباقون بناء التأنث (ومن سورة ن الى القيلة) [وضمهم في يزقونك (خ) هـ]

ومن قبله فاكسروك (ر) وى (ج) لا] أى قرأ غير نافع يزقونك بضم الياء ونافع بفتحها وقرأ الكسائي وأبو عمر وجاء فرعون ومن قبله بعكس القاف وعمر بك الياء بالفتح والباقر بفتح القاف وسكون الياء [وبغنى (ش) فناء ما به فاعبه فصل

وسلطانيه من دون هاء (ف) توصلأ] أى قرأ جزء والكسائي لا تخفى منك خافية ياء التنكير والباقر بناء التأنث ، وقرأ حجة ما أخفى عنى ما به ملك عنى سلطانيه هنا وما أدراك ما به في القارعة محذوف هاء السكت من الألفاظ الثلاثة في حالة الوصل وأثبتها في حالة الوقف والباقر وأثبتها في الحالين (ر) (ج) (ط) وروى (كرو)

يعنى أن مرموز حاء ح وهو يعقوب قرأ قليلاً ما يؤمنون وقليل ما يذكر من بياء القيبة في التظن كما علم من الاطلاق والشمرة كالأبنين ثم شرب في سورة المعارج فقال وحسابه

[وَيَذْكُرُونَ يَوْمُنْ (م) قَالَهُ * بخلف (ل) (د) اع ويرج (ر) تلا] أي قرأ ابن ذكوان بخلفه وهشام وابن كثير
بلاخلاف قليلا ما يؤمنون وقليلا ما يدكرزن ياء الغيبة فيها وبقرأ الهائي لابن ذكوان على أبي الحسن وأبي القتح والباقيون
بتاء الخطأ ومعهم ابن ذكوان في ثانه وبه قرأه الهائي على (٤٨١)

وحسايه مرتين أنبت حزة هاهن كالجامعة جباين الأمرين يعقوب الحضري حذف الجميع
وصلا وحذف الكسائي في بنسنة واقته خلفه هاء السكت فيها لأنهما فلا جزم وقد قيل
لبسا للسكت وترك الخلف هنا لوضوح الأمر

[وَيَذْكُرُونَ يَوْمُنْ (م) قَالَهُ * بخلف (ل) (د) اع ويرج (ر) تلا] يعني قليلا ما يؤمنون ولا يقول كاهن قليلا ما يدكرزن الغيب فيها لمن رزله والخطاب للباقيين
ويرجع الملائكة بالتذكير للكسائي والباقيون بالتأنيث ووجه القراءتين في الحرفين ظاهر وقد
سبق لمن نظر

[وسال بهمز (غ) من (د) ان وغيرهم * من المزمز أو من ولو أو ياء أبدا] أي غصن ثم دان يعني همز سال سائل جعله اظهر أمره كغصن ثم دان من يد من يجنيه
ونافع وابن عامر قرأوا بالالف من غير همز وتلك الف تحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون بدلا
من المزمز وهو الظاهر وهو من البديل السامي قال حسان

سالت هذيل رسول الله فاشتهت هذيل هذيل بما سالت ولم نصب

فيكون بمعنى قراءة المزمز الوجه الثاني أن تكون الف متقلبة عن و لو فيكون من سال يسأل وأصله
سول تحوّل قال أبو زيد سمعت من يقول هما يسأولان وقال المبرد يقال سلت أسال مثل خفت
أخاف وهما يسأولان وقال الزجاج يقال سالت أسال وملت أسال والرجلان يسأولان ويسأولان
بمعنى واحد والوجه الثالث أن تكون الف متقلبة عن ياء من سال يسأل أي سأل عليهم ولدهلكهم
روى ذلك عن ابن عباس فهم من باب باع يبيع فتقدير البيت سال همز ألفها غصن دان وغيرهم
أبدل هذه الف من المزمز الذي قرأ به غصن دان أو أبدا من ولو أو من ياء وقد تين كل ذلك
[وزاعة قارفع سوى خضمهم وقل * شهادتهم بالجمع خفص قبيلا]

ذكر الزجاج في توجيه كل قراءة من الرفع والنصب ثلاثة أوجه أما الرفع فعلى أن زاعة خبر لأن
بعد خبر أوهي خبر ظرفي والضمير في أنها ضمير القصة أو خبر مبتدأ محذوف أي هي زاعة وأما
النصب فعلى الاختصاص أو على تقدير تنافي زاعة أو على الحال الموكدة قال يكون زاعة
منصوبا مؤكدا لأمر النار وجوز العنقري أن تكون زاعة بالرفع حقة لظن أن أريد به
الذهب ولم يكن حلا على النار إلا أن هذا القول باطل بدليل أنه لم يصرف وأما الذين هم
بشهادتهم قائمون فالأفراد فيه والجمع كما سبق في نظائره والأفراد أنصب لقوله بعده والذين هم
على صلاتهم يحافظون وهو يجمع عليه

[إلى نصب فاضم وسوك به (ع) لا] (ك) رام وقل وداه بالضم (أ) علا]

أي اضم التثنية وسوك بالضم الصاد وهو اسم مفرد وجهه أنصاب وكذلك النصب بفتح التثنية
وسكون الصاد وهو قراءة الباقيين وهو ما نصب ليعبد من دون الله تعالى وقيل نصب جمع نصب
مثل سق في جمع سق وقيل هو جمع نصب وقيل النصب الصل وقيل الثانية وقيل شبكة

٦١ - [إبراهيم الهائي] بفتح التثنية وسكون الصاد وقرأ نافع لآخرين ودابض الواو والباقيون بفتحها

[يسأل اضمما (أ) لا] يعني أن مرموز همزة الأ وهو أبو جعفر قرأ مفردا ولا يسأل جمع حيا بضم الياء على بناءه لقول
[وشهادات خليات (ب) لا] يعني أن مرموز هاء جلا وهو يعقوب قرأ شهادتهم هنا بالالف بعد الهمزة على الجمع كغصن
وقرأ أيضا ما خطبائهم في سورة نوح بالالف بعد الهمزة على الجمع أيضا كغصن أي عمرو ولم يقيدهما استثناء بلفظه ثم قال

[دعائي وإني م يتي مضافها * مع الواو فأتفتح إن (ك)م (هـ)رعا (ع)لا] يعني يادأت الاضافة في سورة نوح ثلاثة دعائي الافرازا ، إني أعلنت لهم ، يتي (٤٨٢) مؤمنا وقرأ ابن عامر وحجرة والكسائي وحفص في سورة الجن وإنه تعالى

وما بعده إلى قوله وأنا منا للمسلمون وجعلت أئنا عشر موضعا فتفتح الهمزة في الجيع والباقون بالكسر في السكك

[وعن كلمهم أن المساجد فتفتح

وفي أمهلا بكسر (م)وى (١)للا]

أي لا خلاف بينهم في فتح همزة وإن المساجد وقرأ نافع وشعبة وأنه لما قام عبد الله بكسر الهمزة والباقون فتحتها

(١) ومن سورة الجن إلى المرسلات وأنه تعالى كان لما افتتحا (أ)ب) يعني أن مرموز همزة أب وهو أبو جعفر قرأ وأنه تعالى جدر بنا وأنه كان يقول وأنه كان رجال وأنه لما قام بفتح الهمزة في المواضع الأربعة فقط أمالباوأي فهو فيها كصاحبه وقول التائظم وأنه يسكون الهاء وأقي به كذلك بلغ نوحهم دخول وأنا لما سمعنا

(٢) قول قول (م)ز) يعني أن مرموز حاء ز وهو يعقوب قرأ منفردا قول الانس بفتح التاء والقاف والواو مشددة كما لفظ به (١)للا

الصائد وقال أبو علي يمكن أن يكون النصب والنصب لفتين كالضعف والضعف ويكون التثنية كشتل وشغل وطنب وطنب ودوا اسم العلم بفتح الواو وضما لفتان واختار أبو عبيد القح وقال كانوا يسمون بسدد ودولما ولد قلقلب عليه للودة

(٣) دعائي وإني م يتي مضافها * مع الواو فأتفتح ان (ك)م (هـ)رعا (ع)لا)

يريد دعائي الافرازا أسكنها الكوفيون م إني أعلنت لهم فتحتها الحرمان وأبو عمرو ويبي مؤمنا فتحتها حفص وهشام ثم شرع في سورة الجن فتقال افتتح ان مع الواو يعني مهما جاء وإن فالخلاف في فتحها وكسرها احترز بذلك عن أن يأتي مع الفاء نحو فإن له نر جهنم فهو متفق على كسره وعن أن المجردة عن الواو نحن وأنه استمع فهو متفق على فتحه فقالوا أنا سمعنا متفق على كسره فإن كانت مع الواو ليست مشددة ختق أيضا على فتحها نحو وإن لو استقاموا فضابط واضح لاختلاف أن تكون ان مشددة بسدد واو وذلك في اثني عشر حرفا متواليه أوائل الآي جميعها لا يخرج عن أنه اما انهم وهي وأنه تعالى جدر بنا وأنه كان يقول وأنا نحن أن لن تقول وأنه كان رجال وانهم ظنوا وأنا لمنا وأنا كنا نعدد وأنا لا ندرى وأنا منا الصالحون وأنا ظننا أن لن نهجز وأنا لما سمعنا الهدى وأنا منا المسلمون وأما وأن المساجد وأنه لما قام فسيأتي ذكرها فهذه الاثنا عشر فتحتها ابن عامر وحجرة والكسائي وحفص وهم نصف القراء وكسرها الباقر ورضي معنى قوله كم شرفاعلا في أول سورة الاعراف فوجه الكسر العطف على أنا سمعنا فالكل في حيز القول أي فقالوا اما سمعنا قرأنا عجبا وقلوا انه تعالى جدر بنا وأنه كان يقول وأما ظننا إلى آخر ذلك وقيل ان قوله وأنه كان رجال وانهم ظنوا آيتان معترضان في كلام الله تعالى في أثناء الكلام المحكي عن الجن وقيل بل هما أيضا من كلامهم بقوله بعضهم لبعض وأما القح فتقيل عطف على أنه استمع فيلزم من ذلك أن يكون الجميع داخلا في حيزاوس أي أوسى إلى أنه استمع قمر من الجن وأنه تعالى جدر بنا فهذا وإن استقام معناه في هذا فلا يستقيم في وأنه كان يقول فسينها وأنا لمنا وأنا كنا إذ قياسه سفيهم ولسوا وكانوا وقال الزجاج ذكر بعض النحو بين أنه معطوف على الهاء المعنى عنده قائمنا به وأنه تعالى جدر بنا وكذلك ما بعدها قال وهذا ردي في القياس لا يسقط على الهاء المكتبة المتفوضة الاظهار للناسخ قال مكي وهو في أن أجود منه مع غيرها لكثرة حذف حرف الجر من أن ثم قال الزجاج لكن وجهه أن يكون محولا على معنى آمننا به لأن معنى آمننا به صدقناه وعلناه فيكون المعنى وصدقنا أنه تعالى جدر بنا قال القراء فتحت أن لوقوع الايمان عليها وأنت مع ذلك تجدد الايمان يحسن في بعض ما فتحت دون بعض فلا يمنعك ذلك من امضائهم على التفتح فانه يحسن منه فعل مضارع الايمان فوجب فتح ان نحو صدقنا وألمنا وشهدنا كما قالت العرب وزججن الحواجب والعيونا فنصب البيون لاتباعها والحواجب وهي لا تزجج إنما تسكحل فأضمر لها الكسحل

(٤) وعن كلمهم أن المساجد فتحة * وفي إنه لما بكسر (م)وى (١)للا)

فتحه بدل من المساجد نحو أعجبتني زيد حسنه وعن كل القراء افتتح وأن المساجد لله لأنه معطوف على أنه استمع وكذا وإن لو استقاموا وقيل تقديره ولأن المساجد لله فلا تدعوا كما سبق وإن هذا صراطى مستقي وإن الله ربى وربكم وإن هذه استمك وانما نص الناظم على

وقال (٥)) يعني أن مرموز همزة الاوهو أبو جعفر قرأ قل اما ادعو بلاف على الأمر كالنظ به كباسم وحجرة وإن مرموز فاء هي وهو خطف قرأ قال بأنف بصيغة الماضي كلفظه أيضا كنافع وموافق

هذا المجمع عليه ثلاثا يظن أن فيه خلافا لأنه يشبه قوله مع الواو فافتح ان وأما قوله وأنه لما قام
عبد الله فلم يكسره إلا أبو بكر ونافع على الاستثاف والباقيون فتحوا عطفًا على أنه استمع وهذا
حجة وعاصم قل إنما
أدعوا بضم القاف وسكون
اللام أمرا والباقيون
يفتحونها وألف بينهما
ماضيا

[وقل لبدا في كسره الضم

(أ) لازم

يخلف ويأرب مضاف
تجملًا]

أي قرأ هشام بخلف عته
كادوا يكونون عليه لبدا

بضم اللام والباقيون
بكسرهما وهنا مضافة

واحدة أم يجعل له ربي
أما

[ووطأ وطاء فأكسروه
(ك) ما (ح) كوا

ورب يحفض الرفع (محبته)
(ك) لا]

أي قرأ ابن عمرو أبو عمرو
هي أشد وطاء بكسر

الواو وفتح الطاء وألف
ممدودة بوزن قتال

والباقيون وطاء يفتح الواو
وسكون الطاء بالمد وقرأ

حزة والكسائي وشعبة
وابن عباس رب المشرق

بجر الباء والباقيون برفها
يعلم معصم (ط) وى

يعني أن مرموز طاء طوى
وهو رويس قرأ ليعلم أن

قد بضم حرف المضارعة
على البناء للجهدول دهي من تفرده ثم شرع في سورة المزمل فقل (و) (ح) ام وطاء

وهي أيضا اعلام من حجارة منصوبة في الفياض المجهولة يستدل بها على الطريق الواحدة صوة
مثل قوة وقوى أي اعلام الملا في هذا قال النسخ وفي قراءة الكسر ارتفع كل قاع الصوى
ودلالة كدالاتها لظهور المعنى فيها والله أعلم وقرأت في حاشية النسخة المقررة على النظم رحمه
الله قال به بهذا على أن الكسر فصيح بالغ لقوة دلالاته على الاستثاف قال وانظر فصاحة
القراءة واحتياهم في قلمهم حين أجمعوا على فتح وان المساجد ليبينوا أنه غير مطوف وإن معناه
واعلموا أو نحوه من الاخبار لما دل عليه فلا تدعوا فيكون وأنه لما قام مطوفا عليه قال
ويكاد الفتح والكسر يتقابلان في الحسن

[ونسلك يا كوف وفي قال إنما * هنا قل (ة) لنا (أ) ملوطلب قبلًا]

الباء والنون في نسلكه ظاهرا ون قال إنما ادعوا ربي يعني عبد الله قراءة حزة وعاصم قل على
الأمر مثل الذي يهده قل أي لا أمالك لكم وقوله لنا وتقبلا منصوبان على التخيير

[وقل لبدا في كسره الضم (أ) لازم * يخلف ويأرب مضاف تجملًا]

لم يذكر في التيسير عن هشام سوى الضم وقال في غيره وروى عنه كسرهما وبضم أخذ قال
الفرار المعنى فيها واحد لبده ولبده أي كادوا يركبون النبي ﷺ رغبة في القرآن وشهوة له
يعني الجن وقال الزجاج المعنى أن النبي عليه السلام لما صلى الصبح يعطى نخعة كاد الجن لما
سمعوا القرآن وتعبوا منه أن يسقطوا على النبي ﷺ وقبل كادوا يعني به جمع الملل تظاهرت
على النبي عليه السلام قال ومعنى لبدا يركب بعضهم بعضا وكل شيء أصغته لنبي إصفا شديدا
فقد لبده ومن هذا اشتقاق هذه الجود التي تفرش ثم ذكر أن كسر اللام وضمها في معنى
واحد وكذا قال الزمخشري وقال هو ما لبده بضمه على بعض ومنه لبدة الأسد وسكى أبو عمرو
عن أبي عبيد لبدا بالكسر أي جعلت واحدها لبدة قال قتادة تلبذ الجن والانس على هذا
الأمر ليطغوه فأنى الله إلا أن ينصره ويضميه ويظهره على من تلاوه قال واللبد بالضم الكثير
من قوله أهليكت مالا لبدا وكأنه قيل له لبدا ركوب بعضه على بعض ولصوق بضمه ببعض
لكثرة فكانه أراد كادوا يلمقون به من شدة ذنوبهم للاستماع مع كثرتهم فيكون على هذا
قريب المعنى من قوله لبدا إلا أن لبدا أعرف بهذا المعنى وأكثر ثم قال ويأرب أي ويأرب ربي
فقصره ضرورة أي هذه ياء الاضافة في سورة الجن يريد ربي أما فتحها الحرمان وأبو عمرو

[ووطأ وطاء فأكسروه (ك) ما (ح) كوا * ورب يحفض الرفع (محبته) (ك) لا]

لم تكن له حاجة الى قوله فأكسروه فانه قد لفظ بالقرأتين فهو مثل خشعا خشعا وقل قال
وما أشبه ذلك فالرمز فيه للفظ الثاني ولكنه قال فأكسروه زيادة في البيان مثل ما ذكرناه في
قوله تمارونه تمارونه وافتحوا ولفظ هنا واكسروه بالواو كان أولى من ألفاء كما قال ثم وافتحوا

على البناء للجهدول دهي من تفرده ثم شرع في سورة المزمل فقل (و) (ح) ام وطاء يعني أن مرموز طاء حام وهو يعقوب
قرا هي أشد ووطأ يفتح الواو واسكان الطاء كما لفظ به كثير أبي عمرو وابن عباس

وسببه ان الفاء تشعر بأن هذه مواضع الخلاف وليس ذلك كله بل هو جزء منه فان لفظ وطاء يشتمل على كسر الواو وفتح الطاء وللد بعدا وإذا قلناه بالواو بعد الاشعار بذلك وصار من باب التخصص بعد التعميم للاهتمام بالتخصص نحو وجبريل وميكائيل ونخل وريمان يانه ان لفظ وطاء يفتي عن قيوده لأنه كالصرح بالقيود الثلاثة فلذا نص بعد ذلك على قيد منها كان من ذلك الباب ولو قال موضع ما كسروه فاقروه لكان رمزا لحجة فعدل الى لفظ يفهم قيده من قيود القراءة وكان له أن يقول ووطأ كضرب قل وطأ كما حكوا كقوله اذا قل اذ ويحصل له تقييد القراءة الاولى ومعنى القراءة بالكسر وللد ان عمل ناشئة الليل أشد مواطأة أى موافقة لأنه براملاً فيها السمع القلب للفراغ من الأشغال بخلاف أوقات النهار وقوله وطأ بفتح الواو وسكون الطاء والتصرع بمعنى الشغل أى هو أشق على الانسان من القيام بالنهار ، وفي الحديث « اللهم اشدد وطئتكم على مضر » وهو أقوم قبلا أى اشدد استقامة وصوابا فراغ اليال والمضى أشد نبات قدم في العبادة من قولهم وطأ على الأرض وطاء والناشئة القيام بعد النوم فهو مسدد بمعنى النشأة وقيل هى الجماعة الناشئة أى القامون بالليل لأنها تنشأ من «ضججها الى العبادة أى تنهض وترتفع وقيل هى ساعات الليل والكلام فى خفض رب المشرق ورفعه كما سبق فى سورة النحل انخفض على البذل من ربك فى قوله واذكر اسم ربك والرفع على انه خبر أى هو رب المشرق وكلا معنى حفظ وحرس وأفرده على لفظ محبة وسبق مثله

﴿ وثالثه فاقصب وفاقصه (ط) * وثالثى سكون الضم (ل) وحلا ﴾

يجوز وثالثه باسكان اللام وصله الهاء ويجوز ثالثه بضم اللام وسكون الهاء وكلاهما ضرورة الوزن وفى كل وجه منها اخلاخل بلفظ الكلمة فى القرآن من جهة اسكان اللام فى الأول واسكان الهاء فى الثانى الا أن الوجه الثانى أقرب فانه لفظ الوقف على هذه الكلمة فهو واصل بين الوقف وأما اسكان اللام من ثلثه فم ينقل فى هذه القراءات للمشهوره وقد حكاه أبو عبيد ثم الاهوازى بعده عن ابن كثير ووجهه ظاهر كما قرأ هشام باسكان اللام من ثلثى الليل للتخفيف فكلاهما سواء فلو كانت هذه القراءة مما ذكر فى هذه التفسيره لكان الاختيار وثالثه باسكان اللام وقصر لفظ تضريرة وكذا لفظ فاقصه وظي جمع طبة السيف وهو حده أى داخلها أى صاحب حجج تحميه عن الطعن والاختيان عليه فان أبغيد قال قراءتنا التى نختار الخفض كقوله سبحانه علم أن لن نحويه فكيف يقدرين على أن يرفوا نصفه وثلثه وهم لا يحصونه ووجه التنبى فى ونصفه وثلثه العطف على محل أدنى أى تقوم أقل من الثلثين وتقوم نصفه وتقوم ثلثه وانخفض عطف على ثلثى الليل أى وأقل من نصفه وثلثه وبجوع القراءتين يحول على اختلاف الأحوال لتكرر اليباب واختلافها فرة يقوم نصف الليل محررا ومرة أقل منه وكذلك الثلث وبرة أقل من الثلثين أى أن ربك يعلم انكم تأتون بالواجب مرة وبدونه أخرى لكن الثلثين ماتكم لولم يوقع منكم الفلظ فيه ويحصل القراء والزجاج قوله ونصفه وثلثه على قراءة التنبى تفسيراً للادنى المذكور وهو مشكل من جهة أن الواو العطف تنبع من ذلك وكان النى ^{والتنبيه} وأما خبر بين هذه التقديرات الثلاثة فى قيام الليل على اختلاف مراتبها فى الأجور وأقرب شئ لهذا الحكم التخخير بين خصال كفارة اليمين على تفاوت مراتبها والتخخير بين قرى الحجج وقيل إنما وقع التخخير بين هذه الثلاثة باعتبار تفاوت الأزمان فالنصف عند الاعتدال وماقاربه وقيام الثلثين أو الأدنى من ثلثى الليل عند الطول وقيام الثلث عند قصر

[وثالثه فاقصب وفاقصه

(ط)]

وثالثى سكون الضم (ل) وحلا

[وحلا]

أى قرأ الكوفيون وابن

كثير ونصفه وثلثه بنصب

الفاء والهاء وضم الهاءين

والباقون بخفضهما وكسر

الهاءين وقرأ هشام من

ثلثى باسكان اللام والباقون

بضمها

﴿ ورب انخفض (-) وى ﴾

يعنى أن موزجاء حوى

وهو يعقوب قرأ رب

المشرق بخفض الياء

كالأخوين وخلف وابن

عاصم وشعبة ثم شرع فى

سورة المائدة فقال

الليل والدليل على التخيير قوله تعالى في أول السورة قم الليل الا قليلا نصفه واللعاء في اعراب
نصفه قولان مشكلان : أحدهما انه بدل من الليل ويلزم منه التكرير لأن قوله قم نصف الليل
الا قليلا هو التثنية فأى حاجة الى قوله أو اقص منه قليلا وإن كان الليل بعد الاستثناء كأنه
قال قم أكثر الليل نصفه أى نصف أكثر الليل أو اقص منه كأن ذلك ردا الى تنصيف
مجهول مقوله قم ثلث الليل كان أخصر فأولى الوجه الثاني ان نصف بدل من قليلا وهو مشكل
من جهة استثناء النصف وتسميته قليلا فكيف يكون نصف الشيء قليلا بالنسبة الى الباقي وهما
متساويان فإن كان الباقي كثيرا فالآخر مثله وإن كان المستثنى قليلا فالآخر مثله فلا يستقيم في
اعراب نصفه الا ان يكون مفعول فعل مضمر دل عليه ما تقدم أى قم نصفه أو اقص أورد
ويكون في فائدة الآية التي قبلها وجهان : أحدهما انه إرشاد الى المرتبة العليا وهي قيام أكثر
الليل ثم خير بينه وبين مادونه تخفيفا لأنه تكليف في ابتداء أمرهم يعتادونه ومنه ما جاء في صفة
عبد الله بن عمر رضي الله عنه لما سمع قول النبي ﷺ في حقه « نعم الرجل عبد الله
لو كان يصلي من الليل » قال نافع فكان عبدا لله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا وهذا موافق
لما دلت عليه آية أخرى في سورة والذاريات في صفة للمؤمنين كانوا قليلا ملبثون وذلك ان
ان الموقنين اذا أخذوا أنفسهم بقيام الليل واعتادوه صار أشهى اليهم من راحة النوم لولا حظ
الطباع البشرية من ذلك القدر القليل الوجه الثاني أن يصحكون للراد من الليل جنس البالي
لاكل ليلة بافرادها على الصفة التي بينت في الآية الأخرى وهذا كما يوصى بعض المسافرين
تخوف الحر فيقال سر الليل ثم يبين له فيقال لرحل من نصف الليل أولئك أو أوله ويكون قوله
تعالى الا قليلا استثناء ليلي الاعذار من مرض أو غلبة نوم أو نحو من ذلك ثم انتقل الى سورة
المدر فقال

﴿ ووالرز ضم الكسر خفض إذا قل ذا * وأدبر فاهمزوسكن (ع) ن (أ) جلا ﴾

يعنى راء والررز فاهجر وفسر المضموم بالأوئان والمكسور بالعذاب وقال الفراء إنهما لغتان
وان المعنى فيهما واحد وقال أبو عبيد الكسر أفتى الغتين وأكثرهما وقال الزجاج معانها
واحد وتأويلهما أهنر عبادة الأوئان والررز في اللغة العذاب قال الله تعالى فلما وقع عليهم
الرزق قلتمنى ما يؤدى الى عذاب الله فاهجر قال أبو على المعنى هذا العذاب فاهجر وقوله اذا قل
لذيعنى اجعل موضع اذا بالألف اذ يعبر ألف واهمزادبر وسكن الحال لخفض ونافع وحزة ورمزه
في أول البيت الآتي يعنى والليل اذ أدبر كتب في المصحف بألف واحدة بين النال والمال
جعلها هؤلاء صورة الهمة من أدبر وجعلوا إذا ظرفا لما مضى وجعل باقي القراء الألف من تمام
كلمة إذ وهي ظرف لما يستقبل وقروا دبر بفتح النال على وزن رفع قال الفراء هما لغتان يقال
أدبر النهار ودبر دبر الصيف وأدبر وكذلك قبل وأقبل فاذا قالوا أقبل المراكب أو أدبر لم يقولوه الا
بألف قال وانهما عندى في المعنى الواحد لا أبعد أن يأتى في الرجال ما يأتى في الأرزمة وقال
الزجاج كلاهما جيدي الرمية يقال دبر الليل وأدبر وفي كتاب أبى على عن يونس دبر اقصى
وأدبر تولى وقالوا كأمس المديبر وكأمس المديبر قال والوجهان حسنان ، وقال أبو عبيد كان
أبو عمرو يقول هي لغة قريش قد دبر الليل حدثنا حجاج عن هارون أخبرني حفظة السدوسي
عن شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قرأها والليل اذا أدبر يجعل الألف مع اذا قال حفظة
وسألت الحسن عنها فقال اذا أدبر قلت بأبأ سعيد إنما هي ألف واحدة فقال هي اذا والليل

[ووالرز ضم الكسر

خفض إذ قل

إذ أدبر فاهجره وسكن

(ع) ن (أ) جلا

(ف) بادر وفاستغفوه (عم)

فتحه

وما يذكررون الفيب

(خ) ص وخلا [

أى قرأ خفض والررز ضم

الراء والباقون بكسرها ،

وقرأ خفض ونافع وحزة

والليل اذا أدبر باسكان

النال والمال وهمزة

مفتوحة بينهما والباقون

إذ أدبر بفتحهما وألف

بينهما وقرأ نافع وابن

عاصم مستغفرة بفتح الفاء

والباقون بكسرها وقرأ

غير نافع وما يذكرون

ياء الغيبة ونافع بناء

الخطاب

﴿ والرزخرف انخلاضم ﴾

يعنى أن مرهوزى همزة

اذ وجاء حلا وهما أبو

جعفر بن يعقوب قرأ والررز

بضم الراء كخفض

سورة النبا

[ورابرقت فتح (آ) منا]

يذرون مع

يحبون (حق ك) ف يني

(م) لا علا

أى قرأ نافع فاذا برق

يفتح الراء والباقوت

بكسرهما : وقرأ ابن كثير

وأبو عمرو وابن عامر

يحبون العاجلة ويذرون

الآخرة ياء التثنية فيهما

والباقوت بناء الخطاب :

وقرأ حفص من معنى يني

ياء التذكير والباقوت

بناء التانيث وترك القيد

استثناء باللفظ

(واذا أدبر) (-) كرو (أ) ذا

أدبر ويذكر (أ) د) يني

أن مرزوماء حك وهو

يقوب قرأ أدبر بالكان

القال وهمزة مفتوحة

واسكان الال كنافع

وحفص وحزرة وخلف

وأن مرزوماء اد وهو

أبو جعفر قرأه اذ أدبر

يفتح الال والقال وألف

بينهما كقراءة غير من

ذكروا لم يبدى القرآن

استثناء بلفظه وقرأ أبو

جعفر أيضاً وما يد كرون ياء

الغنية كما دل عليه اللفظ

والإطلاق كغير نافع ثم

شرح في سورة القيامة فقال

(يحيى (-) لا) يني أن

مرزوماء حلا وهو

إذا دبر قال أبو عبيد جعل الألف مع أدبر والقراءة الأولى تأخذ إذا بالألف دبر بغير ألف
لكثرة قرائتها ولأنها أشد موافقة للحرف الذى يليه الراء قال والصحيح إذا أسفر فكيف يكون
في أحدهما إذا وفى الآخر إذ قال وفى حرف عبد الله وأنى حجة لمن جعلها إذا ولن جعلها أدبر
جميعاً حدثنا حجاج عن هرون قال فى حرف أبى وابن مسعود إذا أدبر قال أبو عبيد بالعين *
قلت هذه القراءة معنى الموافقة لقوله إذا أسفر موافقة تامة بلفظ إذا والأتان بالفعل بعدها على وزن
أفعل وأما كل واحدة من القراءتين المشهورتين فوافقة له من وجه دون وجه والموافقة بلفظ إذا
أولى من الموافقة بلفظ أفعل فإن أفعل قد ثبتتاهما لفتان بمعنى واحد فكانا سواء وأما إذ
وإذا فاختار ابن وايعرف بعد القسم فى القرآن الابجىء إذا دون إذ نحو والليل إذا يشئ والنهار
إذا تجلى وإذا فى كل ذلك ليجرد الزمان مع قطع النظر عن مضى واستقبال فهو مثل وأفهم
يوم الأتفة إذ القلوب فسوف يملون إذ الاغلال فى أعناقهم وقد حكى الأهوازى عن عاصم
وأبى عمرو رواية إذا أدبر بالعين والله أعلم وقول الناطم قل اذ بكسر اللام على القاء حركة همزة
اذ عليها بخلاف كسرة النون فى قوله عن اجنأ لها كسرت لأجل الساكن بعدها والمعنى
عن اجنأ أى عن كشف وظهور من توجيهه وهو ممدود فلما وقف عليه سكنت الهمزة فأبدلت
أفعا فجميع أفان خذفت أحدهما وقد سبق ذكر ذلك فى شرح أول الخطبة فى قوله اجنأ
اللا والمقاء فى قوله فاهم زائدة

(ة) بادر واستغفره (عم) فتحه * وما يد كرون النيب (-) ص وخلا

فبادر من تحته رمز القراءة السابقة أى فبادر اليه وقصر لفظه وفاضروته واستغفره بكسر الفاء
بمعنى نافرة وبالفتح فقرأها غيرها قال أبو على أبو الحسن الكسرى فى مستغفرة أولى الأتري
أه قال فرت من قسورة فهذا يدل على أنها هي استغفرت ويقال فتر واستغفر مثل سخر
واستغفر ويحب واستحب ومن قال مستغفرة فكانت القسورة استغفرتها أو الرأى قال أبو عبيد
مستغفرة ومستغفرة مذعورة قال والقسورة الأسود وقولوا الزمأة قال ابن سلام سألت أبا سوار
العمري وكان أعرابياً فصيحاً قارناً للقرآن فقلت كأنهم حر ماذا فقال كأنهم حر مستغفرة طردها
قسورة قلت : إنما هو فرت من قسورة فقال : أفرت قلت نعم : قال فستغفرة ، واخلاف فى
وما يد كرون بالياء وائء ظاهر ، وقد سبق فى أول آل عمران معنى قوله خص وخلا يقال عم
يدعوه وخلل أى خص فجمع الناطم بينهما لاختلاف اللفظين

ومن سورة القيامة الى سورة النبا

لائق لسورة القيامة بما بعدها فكان ينبغي إفرادها ثم يقول هل أتى والمرسلات لاتصلها
فى نظمته والله أعلم

(و) رابرقت فتح (آ) منا يذرون مع * يحبون (حق ك) ف يني (م) لا علا

يريد فاذا برق البصر أى شخص وتخصير ذل الأخفى المكسورة فى كلام العرب أكثر
والمفتوحة لغة قال أبو عبيد القراءة عندنا بالكسر لأنها اللغاة السائرة المتعالية والغنية فى محبوبون
العاجلة ويذرون الآخرة والخطاب فيها ظاهران ومعنى آتنا أى آتانا من البرق يوم القيامة أو
آتنا من المنزلة فيه وقوله حق كنف لأن الحق أبداً يدغم الباطل لأن فى أول الجلة حرف الرفع
وهو كلا ومعناه الزس والكف وأما تني فالضمير فيه لى ان قرئ بالياء على التذكير وان

قرئ بالتأنيث الضمير لخطه كما أنه في سورة النجم كذلك وهو من صفة اذاتجى ومعه صب
وتراق في الرحم وعلا بالضم مقول علام مقدم عليه أو هو خبره حتى أى ذو علأى عال بالتدكير
(سلاسل تون (١) ذر دوا (٣) برفه (٤) نا)

وبالتصريف (٥) ن (٦) ن (٧) دى خلفهم (٨) لا)

سلاسل على وزن دراهم وهو ممنوع من الصرف على اللغة المشهورة ولكه كتب في المصاحف
بألف بعد الهم كما كتب في الأحزاب الظنون والرسولا والسبيل فالمتابعة خط المصحف اقتضت
اثبات تلك الألف في الأحزاب في الوصل ولم يمكن تنوينها لأجل أن كل كلمة منها فيها الألف واللام
فالتنوين لا يجتمع معها وأما في سلاسل فأمكن قوله للتنوين على لغة من يصرف ذلك قال أبو
على قال أبو الحسن سلاسل منونة في الوصل والكت على لغة من يصرف نحوذا من العرب
قال وسمعا من العرب من يصرف هذا ويصرف جيع مالا يصرف وقال هذا لغة الشعراء
لأنهم اضطروا اليه في الشعر فصرفوه فجزت أنفسهم على ذلك وقال مكي - كى الكسائي أن
بعض العرب يصرفون كل مالا يصرف الأفضل منك قال ابن القشيري صرف مالا يصرف
سهل عند العرب قال الكسائي هو لغة من يجرى الاسماء كلها الا قولهم هو أطرف منك فاتهم
لا يجزونه * قلت القرآن العربي فيه من جيع لغات العرب لأنه أنزل عليهم كافة وأيسع لهم أن
يقروا على لغاتهم المختلفة باختلاف القراءات فيه قللك فلما كتبت للمصاحف هجرت تلك
القراءات كلها الا ما كان منها موافقا لخط المصحف فانه بقي كقراءة ابن هذان كما سبق ومثل
هذا التنوين فان كتابة الألف في آخر الاسم المنصوب بشر بالتنوين وقد بنا هذه القاعدة
وقررناها في كتاب الأعراف السبعة الملقب بالمرشد الجيز وقد وجهت هذه اللغة بأنه أصل الكلام
وعلة الجمع ضعيفة في اقتضاء منع الصرف بدليل صرف باقى أبيه الجموع وكونه لا نظيره في
الأحاد غير مقتض لمنع الصرف بدليل العلم الرجل الذى لا نظيره في أسماء الاجناس يقاس عليه
لا يمنع الصرف ، وفيه علتان العلمية وكونه لا نظيره وهذا كان أولى للمانعة لأن العلمية
مافيه في مواضع بشرطها والجمع غير معروف منه منع الصرف الا في هذا الموضع المتنازع فيه
فهذا الوجه من القياس مقول هذه اللغة المسموعة ووجه آخر قال أبو على إن هذه الجموع أشبهت
الأحاد لأنهم قدوة صوابت يوسف فلما جمع جميع الأحاد المنصرفة جعلوا في حكمها فصرفوها
فهذا معنى قوله اذرووا صرفه لنا وقال الزجاج الأجود في العربية ان لا يصرف سلاسل ولكن
لما جعلت رأس آية صرفت ليكون آخر الآى على لفظ واحد * قلت ادعاء أن سلاسل
رأس آية بعيد ولكن الممكن أن يقال المعروف به في القرآن هو اللغة القصيدة وهو منع
صرف هذا الوزن من المجموع بدليل صوامع ومساجد وإنما عدل عن اللغة المشهورة في
سلاسل ارادة التناسب لما ذكر معنا من قوله وأغلا وسعيرا * فان قلت فكان ينبغي على
هذا صرف صوامع ومساجد ليسا كلا لفظ بيع وصلوات من قوله تعالى لمستم صوامع وبيع
وصلوات ومساجد * قلت إنما فعل ذلك في المنصوب خاصة لأن المناسبة تصل في وقتها وصل
فان المتنون يوقف عليه بالألف فكان الرسم بالألف دالا على الامرين أما غير المنصوب فانه يوقف
عليه بالسكون منونا كان أو غير منون فلاحاجة فنعوا الى صرفه لأجل المناسبة وصل والمناسبة
في الوقف مهمة بل هي الصمدية في ذلك بدليل أن جماعة ممن لم يتون في الوصل يثبت الألف
في الوقف ونظر هذا الموضع قراءة من قرأ في سورة نوح ولا يفوتوا ويصوت بالتنوين لأجل أن

(ز) كما وقواريرا فنونه
(١) ذ(د) نا
(ر) ضى(م) برفه واقرصره
في الوقف (٢) صلا
وفي الثان تون (١) ذ(ر) دوا
(م) برفه وقل

بعد هشام واقفا معهم
ولا [

أى قرأ نافع والكسائي
وشعبة وهشام سلاسل
بالتنوين وصلا ويقفون
عليه بالألف : وقرأ الباقون
بفرك التنوين وصلوا
وهؤلاء في الوقف على ثلاث
فرق منهم من وقف بالألف
بلاخلاف وهو أبو عمرو
ومنهم من وقف بغير ألف
كذلك وهما جزء وقيل
ومنهم من له الوقف بالألف
وبقر كما أيضا وهم ابن
ذكوان وخفس والبرزى
وبقر كما وقفوا قرأ الهادي
لخفس على أبي الفتح
ولبرزى وابن ذكوان على
الفارسي وبأبائهما قرأوا
للاشاة على أبي الحسن
ولبرزى وابن ذكوان على
أبي الفتح ، وقرأ نافع
وشعبة والكسائي وقواريرا
وقواريرا بقنوينهما معا
ووقفوا عليهما بالألف :
(وسلاسل دى الوقف
ناقص (ط) ل) يعنى
أن مرسوم طاء مل وهو
رويس قرأ سلاسل بالألف
في الوقف ووافق أصله على التنوين وصل

قبله ودًا ولا سواعا وبعدة ونسرا وهذا تعليل الزخشرى في ذلك فانه قل لعله قصد الازدواج
فصرهما لمصادفته أخواتهما منصرفات كما قرئ ونحياها بالامالة لوقوعه مع المعاللات للازدواج
هذا قوله هنا ويحيى مثل ذلك في سلاسل وهو وجه سائق فعدل عن ذلك لما وصل اليه وقال فيه
وجهان : أحدهما أن تكون هذه التون بدلا من حرف الاطلاق ويجرى الوصل بجري الوقف
والثاني أن يكون صاحب هذه القراءة ممن ضرى برواية الشعر وممن لسانه على صرف غير
المصرف قال الشيخ هذا كلام صدر عن سوء الظن بالقراءة وعدم معرفته بطريقهم في اتباع
النقل * قلت هذا جواب الوجه الثاني وأما الوجه الأول فالتونين الذى جله عليه يسمى
بتونين الترمم التائب مناب حرف الاطلاق ولا يستقيم ذلك هنا فان ذلك التونين ثابت وقفا
وهذا مبطل منه ألف في الوقف وكل تونين أبطل منه ألف في الوقف فهو تونين الصرف
ولو كان هذا التونين في كلمات الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيل لكان تونين الترمم فان
الألف في الوقف أفسد الاطلاق فلتكن التون القائمة مقامه كذلك ولو كان هذا التونين ثابتا في
سلاسل وقفا كما هو ثابت وصلا لا يمكن فيه ذلك على أنه لغة ضعيفة أيضا قال أبو الحسن
الأخفش لا يجوز في الظنونا وشبهه تونين الأعلى لغة من يتون في القوافي قال ولا تجنبي تلك اللغة
لأنها ليست لغة أهل الحجاز * قلت فكل من تون سلاسل في الوصل وقف عليه بالألف
ومن لم يتون وصلا اختفوا عنهم من وقف على اللام ساكنة وهو الذى عبر عنه بالقصر وهذا
قياس قرادتهم في الوصل وهم حزة وقبيل بلاخلاف والبزى وحض وابن ذكوان بخلاف عنهم
ومنهم من وقف بألف اتباعا للرسم وهم أبو عمرو وهؤلاء الرواة الثلاثة في وجههم الثاني وتكون
ألف الوقف عند هؤلاء ألف الاطلاق كالتي في الظنونا وشبهه وعن في قول الناظم من عن اسم
كالتي في قول القطامي * من عن عيين الجيبا * أى نشأ اللواق بالقصر القصير من جانب
همدى خلفهم وفلا من قولهم فلوته أى ريته أو بمعنى فصل من فلوته عن أمه أى فصلته
وفطمت أو بمعنى تدير من فطيت الشعر اذا تديرته واستخرجت معناه قال الفراء كتبت سلاسل
بالألف فأجراها بعض القراء لمكان الألف التي في آخرها ولم يجرها بعضهم وقال الذى لم يجرها
العرب ثبت فيها لايجرى الألف في النصب فاذا وصلا حذفوا الألف قال وكل صواب

﴿ (ز) ككا وقواريرا فنوته ﴾ (ا) ذ (د) نا

﴿ (ر) ضى ﴾ (هـ) حرفه واقصره في الوقف ﴿ (هـ) يصلا ﴾

زكا من تمة رمز الواقفين بالقصر في سلاسل والكلام في تونين كانت قواريرا والوقف عليها
بالألف وبالقصر كاسبق في سلاسل وزاد الوقف بالألف هنا حسنا كونه رأس آية فهذا المقصره
في الوقف الاجزء وحده وأججوا على ترك صرف الذى في الخمل صرح بمرء من قوارير

﴿ وفي الثان تون ﴾ (ا) ذ (ر) ووا (هـ) حرفه وقيل * عجد هشام واقفا معهم ولا ﴾

يعنى قوارير من فضة ولكونه ليس برأس آية لم يقف عليه بالألف عن لم يتون في الوصل الا هشام
وأما من نوته فوقه عليه بالألف المبلة من التونين فهذا قال واقفا معهم أى مع المتونين ولا
بالكسر أى متابعة للرسم فانه بالألف في أكثر المصاحف كقضى قبله قال الفراء ثبتت الألف
في الأولى لأنها رأس آية والأخرى ليس برأس آية فكان ثبتت الألف في الاولى أقوى وكذلك
رأيتها في مصحف عبد الله بن مسعود وقرأ بها أهل البصرة وكتبوها في مصاحفهم كذلك وأهل
الكوفة وأهل المدينة يثبتون الألف فيها جميعا وكلهم استوحشوا أن يكتب حرف واحد في

وقرأ ابن كثير بالتونين
في الأول وبدوته في الثاني
ووقف على الأول بالألف
وعلى الثاني بدونها ،
وقرأ أبو عمرو وابن عباس
وحض بغير تونين فيها
ووقفوا على الأول بالألف
وعلى الثاني بدونها الا هشاما
في الثاني فوقه عليه
بالألف ، وقرأ حزة بغير
تونين فيها أيضا ووقف
بغير ألف فيها

﴿ قوارير أولافنون ﴾ (هـ) ي
يعنى أن مرموز فاه فنى
وهو خانق قرا كانت
قواريرا بالتونين وصلا
وبالألف وقفا وهو المراد
بقوله أولا ﴿ والقصر في
الوقف ﴾ (ط) بولا ﴿ يعنى
أن مرموز طاه طب وهو
رويس قرا كانت قوارير
للكور بالقصر وقفا ووافق
صاحب مولا فترك التونين

[وعاليهم اسكن واكسر]

الضم (ا) إذ (ة) شا

وخضر برفع الخفض (عم)

(د) لا (ه) لا

واستبرق (حوى) مصر

وناطلبوا

تشاءون (حسن) وقتت

راوه (د) لا [

وبالمز بفتح قدرنا قتيلا

(ا) ذ

(ر) سا وجالات فوحده

(د) لا (ه) لا

أى قرأ نافع وحزة عاليهم

ثياب يسكون الياء وكسر

الحاء والباقون بفتح الياء

وضم الهاء وقرأ نافع

وخض خضر واستبرق

برفعهما وابن كثير وشعبة

بخفض الاول ورفع الثاني

وأبو عمرو وابن عامر برفع

الاول وخفض الثاني

وحزة والكسائي بخفضهما

وقرأ الكوفيون ونافع

ما تشاءون بشاء الخطاب

والباقون بياء الغيبة ،

وقرأ أبو عمرو وإذا الرسل

وقتت بواو مضمومة

والباقون أقتت بهمزة

مضمومة ،

[وعاليهم انصب (ة) ر]

يعنى أن ميموز قاه قر

وهو خفف قرأ عاليهم

بنصب الياء وبازمنة ضم

الحاء كغير اللذين وحزة

(واستبرق انخضا (ا) لا)

يعنى أن ميموز حمزة ألا

وهو أبو جعفر قرأ واستبرق بالخفض كأي عمرو ومن وافقه

معنى نصب بصكتابتين مختلفتين قال وان شئت أجزئتهما جميعا وان شئت لم تجزئهما وان شئت
أجزئت الأولى لمكان الألف في كتاب أهل البصرة ولم تجز الثانية لذل لم تكن فيها الألف
واختار أبو عبيد سلاسا وقواريرا قراريرا كلهن بانيات الألف والتونين قال وكذلك هي في
مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف ورأيتها في التي يقال انه الامام مصحف عثمان بن عفان
قواريرا الأولى مثبتة والثانية ككانت بالألف خفكت ورأيت أثرها بيننا هناك وقال الزجاج
قرئت قوارير غير مصروفة وهذا الاختيار عند التحوين ومن قرأ بصرف الأول فلا نه رأس
آية وترك صرف الثاني لأنه ليس بأسر آية ومن صرف الثاني أنبع اللفظ لأن العرب
وبما قلبت اعراب الشيء لينبع اللفظ فيقولون يحجز صب خرب وانما الخرب من نصت
الجز فكيف بما يترك صرفه وجميع ما يترك صرفه يجوز صرفه في الشعر يعنى فأمره في المناسبة
أخف من غيره وقال الزخشرى هذا التونين بدل من ألف الاطلاق لأنه قاطبة وقد سبق بيان
فساد هذا القول ثم قال وفي الثاني لاتباعه الأول وذكر أبو عبيد وغيره ان في مصاحف البصرة
الأول بألف والثاني بغير ألف وبعضهم ذكر أن الأول أيضا بغير ألف في بعض المصاحف
وهذا هو الظاهر

[وعاليهم اسكن واكسر الضم (ا) إذ (ة) شا

وخضر برفع الخفض (عم) (د) لا (ه) لا]

يجوز أن يحرك الميم من عاليهم في البيت بالحرركات الثلاثة لضرورة الوزن والألف هي ساكنة في
لفظ القرآن أو موصولة بواو عند من مذهبه ذلك وانما لفظ به النظم على قراءة من أسكن الياء
وكسر الهاء وليست الصلة من مذهب من قرأ كذلك فلم يبق أن يكون لفظ به الا على قراءة
اسكان الميم وحينئذ يجوز فتحها بنقل حركة حمزة اسكن الياء وكسرها لالتقاء الساكنين على
تقدير ان يكون وصل حمزة القطع وضمها لأنها حركتها الاصلية عند الصلة فهي أولى من حركة
مستتارة يريد عاليهم ثياب وسندس أى الذى يعلمهم ثياب من سندس فهو غبتدا وخبر وقراءة
الباقيين بنصب الياء وضم الهاء وهو حال من قوله ولقاهم نضرة وسرورا ومن وجزأهم بما
صبروا هذا قول أبى على وأجاز الزجاج ان يكون حالا من الضمير في عليهم أومن اللذان وتبعه
الزخشرى في ذلك وزاد وجه آخر وهو أن يكون التقدير رأيت أهل نعيم عاليهم وثياب سندس
مرفوع به وقد أبهر أن يكون عاليهم ظرفا كانه لما كان عال بمعنى فوق اجرى مجراه فهو
كقولك فوقهم ثياب وخضر بالرفع مفعلة لثياب وبالجر صفة لسندس وجاز ذلك وان كان سندس
مفردا وخضر جمعا لما كان السندس راجعا الى جمع وهو الثياب والفرد اذا أريد به الجمع جاز
وصفه بالجمع نحو على رفرف خضر وعبقرى حسان ومن هذا الاخبار عن المقر والجمع نحو
ماسبق في قراءة نافع وحزة عاليهم ثياب وعكسه قول الشاعر * ألا ان جيران العشي راجع *
وحلا في البيت تمييز أحوال أى عمت حلاه أو عم ذا حلاه أخبر عن خضر بأنه عم حلاه وبأنه
علا فهما جلتان وقوله برفع الخفض متعلق بأحد هما والله أعلم

[واستبرق (حوى) مصر وناطلبوا * تشاءون (حسن) وقتت راوه (د) لا]

أى ورفع خض استبرق لمؤلا وجه الرفع اللفظ على ثياب أى وثياب استبرق غطف الضفاف
وأقام الضاف اليه مقامه وقرأ الباقر بالجر عطفا على سندس أى ثياب هذين النوعين فصار
هاتين الكلمتين خضر واستبرق أربع قراءت رفعهما لنافع وخفض خضهما حمزة والكسائي

وقرأ نافع والكسائي قدردنا فتم بشديد الحال والباقون بتخفيفها ، وقرأ جزء والكسائي وحض جالت صغر بلا ألف بعد
اللام على التوحيد والباقون بالألف على الجمع ﴿ ومن سورة التبا الى سورة العلق ﴾ [وقل لا يئيبن القصر (هـ) ش وقل ولا *
كذابا بتخفيف الكسائي أقبل] (٤٩٠)

خفف خضر ورفع استبرق لابن كثير وأبى بكر عكسه رفع خضر وجراستبرق لأبى عمرو وابن
عاصم وهو أجود هذه القراءات الأربع واختاره أبو عبيد قال أبو على هو أوجه هذه الوجوه
لأن خضر صفة مجموعة لموصوف مجموع واستبرق جنس أنصف إليه الشاب كأضيف الى سندس
كما قول ثيابا خزركتان يدل على ذلك قوله تعالى في سورة الكهف ويلبسون ثيابا خضرا
من سندس واستبرق وأما وماتشامون بالنصب والخطاب فظاهر وحسن حال من قاعل خاطبوا
أو مغفولة وهو تشامون جعله مخاطبا لما كلن الخطاب فيه أى ذوى حسن أوذا حصن وقرأ
أبو عمرو وحده وإذا الرسل وقت بالواو وهو أصل الكلمة لأنها من الوقت قال الفراء أى جمعت
لوقتها يوم القيامة وقال الزجاج جعل لها وقت وأجل للفصل والقضاء بين الأمم وقال أبو على
جعل يوم الدين والفصل لها وقتا كما قال إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين وقال الزخشرى معنى
توقيت الرسل أى تبيين وقتهم الذى يحضرون فيه للشهادة على أنهم * قلت كانه والله أعلم
بعد الوقوف من طول ذلك اليوم ومعاينة ما فيه من الأحوال الوائمة بالسما والكواكب والجبال
وغيرها ووقوع الخلاق في ذلك الكرب العظيم الذى يطلبون الخلاص منه لسرعة الفصل
بينهم فيقصدون الرسل لتلك على ما جاء في حديث الشفاعة فيئذ الله أعلم بين لهم وقت الفصل
بينهم وقوله لأى يوم أجلت تعظيم للوقت الذى يقع فيه الفصل والجزاء والمراد باليوم الحين
والزمان ولطول يوم القيامة يبر عن الوقت فيه ثم بين النظم قراءة الباقي فقال

﴿ وبالمز بليهم قدردنا قتيلا (أ) ذ * (ر) سا وجالات فوح (ش) ذا (ع) لا ﴾

أى همزوا الواو من وقت فصارت همزة مضمومة وتلك لغة في كل واو مضمومة قالوا في وجوه
أجود وفى وعد أهد واختار هذه القراءة أبو عبيد لموافقة الكتاب مع كثرة قرائتها وهى أيضا
موافقة لقوله أجلت ونافع والكسائي قدردنا وخفف الباقون لقوله فتم القادرون وجوه
التشليل قوله من نطفة خلقه قدردنه أجمع على تشديده أى فتم القادرون نحن على تقديره وقيل
المخفف والمشدد بمعنى واحد وجالات جمع جالة وجملة جمع جل كجملة فى جمع سحر وقيل جالات
جمع جال كجالات فى جمع رجال وجوه القرائتين ظاهر ومضى معنى شذا خلا

ومن سورة التبا الى سورة العلق

لا تعلق لما نظم في سورة التبا بما بعدها والنزعات وعبس متصتان وكذا التكويم
والانفطار وسورة المطففين منفردة وكذا الانشقاق ومن سورة البروج الى العلق متصل وفيها
سور لم يذكر لها خلفا متجلدا كما سبق التنبيه عليه في سورة الجمعة وهى والطارق والليل
والضحى وآلم نشرح والتين ولكنها لا تخلو من خلاف مر ذكره فى الأصول وغيرها والله أعلم
﴿ وقل لا يئيبن القصر (هـ) ش وقل ولا * كذابا بتخفيف الكسائي أقبل ﴾
أى القصر فيه - يريد لا يئيبن فيها أحقابا فلا يئب وليث من باب حاذر وحذر وفاره وفره وقد
مضيا في سورة الشعراء ومنه طامع وطمع وقال الزخشرى البث أقوى لأن اللابث من وجد منه

والباقون بالألف ، وقرأ
الكسائي ولا كذابا
بتخفيف الحال والباقون
بتشديدها والتقييد بولا
للاحتراز من بآياتنا
كذابا التقي على تشديده

﴿ ويشامون الخطاب (ح) ما
ولا ﴾ يعنى أن مرموز
حاء حا وهو يعقوب قرأ
ومايشامون بباء الخطاب
كالمدين والكوفيين ثم
قال ﴿ ومن سورة المرسلات
الى سورة الفاشية (و) ز
أقت همزا بالواو خف
(أ) د ﴾ يعنى أن مرموز حاء
سز وهو يعقوب قرأ أقت
بالمز كشاف وموافق
وأن مرموز همزة أد وهو
أبو جعفر قرأ وقت بالواو
وتخفيف القاف وهى من
تفرده (و) ضم جالات افتح
الطلقوا (ط) لا شان ﴾
يعنى أن مرموز طاء طلا
وهو رويس قرأ جالات
بضم الجيم وهى من تفرده
وقرأ أيضا الطلقوا الى
ظل يفتح اللام واحتز
بقوله ثان عن الأول فانه
متفق على كسره ثم شرع
في سورة التبا فقال

﴿ وقصر لا يئيبن (د) د و (ق) ق ﴾ يعنى أن مرموز باء يد وهو

روح قرأ لا يئيبن فيها بغير ألف بعد اللام على القصر كمزعة وأن مرموز زاء فى وهو خلف قرأ لا يئيبن بألف بعد اللام
اسم فاعل كغيرهما

[وفي رفع يارب السموات خفضه * (ذ) لول وفي الرحمن (نا) ميه (٤٩١) (ك) ملا] أي قرأ ابن عامر وعاصم

رب السموات والرحمن
لا يخفض الباء والتون
وحزة والكسائي يخفض
الباء ورفع التون والباقون
برفعهما
[وناخرة بالمد (محبته) هم
وفي
تركي تصدى الثاني

البيت ولا يقال لبت إلا لمن شأنه البيت كالتى يجمع بالمكان لا يكاد ينفك منه وقال القراء أجود
الوجهين بالآلف يعنى لأجل نصب ما بعده لأن أعمال ما كان على وزن فاعل أكثر من أعمال
فعل وأما كذا بالفتح فيفسر كذب مثل كتب كتابا وبالتشديد مصدر كذب مثل كلم
كلاما وفسر فصارا وموضع الخلاف قوله تعالى لا يسمعون فيها لقوا ولا كذابا يعنى أهل الجنة
جعلنا الله منهم لا يسمعون فيها كذابا ولا تكذيبا وقيد الناظم بقوله ولا احترازا من النهي قبله
وكذبوا بآياتنا كذابا فهو يجمع على تشديده لأن فعله .هـ وقال الزحخشري فقال في باب فعل
كله فاقش في كلام فصحاء من العرب لا يقولون غيره وسمعى بعضهم أقصر أيه فقال لقد فسرنا
فسارا ما سمع بمثله

[وفي رفع يارب السموات خفضه * (ذ) لول وفي الرحمن (نا) ب (ك) ملا]

(ح) اقلأ]
أي قرأ حزة والكسائي
وشعبة عظاما ناخرة بالآف
بعد التون والباقون
بدونها ، وقرأ نافع وابن
كثير إلى أن تركى وله
تصدى بتشديد الزاى
والصاد والباقون بتشقيعهما
[فتفتحه في رفعه نصب
عاصم

أي خفض الباء من رب السموات للكوفيين وابن عامر وخفض ، التون من الرحمن لعاصم
وابن عامر خفضهما على البدل من ربك ويجوز في الرحمن أن يكون ممة أو عطف بيان ومن
رفعهما كان على تقدير هو رب السموات الرحمن أو يكون رب مبتدأ والرحمن خبره أو الرحمن
نعت أو عطف بيان له ولا يملكون خبره ومن غير بينهما وهو حزة والكسائي خفضا بـاء رب
على البدل ورفع الرحمن على الابتداء ولا يملكون خبره أو على تقدير هو الرحمن واستأنف
لا يملكون وتقدير البيت وخفض الرفع في الرحمن ناقله كمالا لأنه كل خفض في الحرفين معا
يقال نعت الحديث إذا بلغت والله أعلم

[وناخرة بالمد (محبته) هم وفي * تركى تصدى الثاني (ح) اقلأ]

وأنا صينا فتحه (أ) بته تلا]
أي قرأ عاصم فتفتحه
الذكري بنصب العين
والباقون برفعها ، وقرأ
الكوفيون أنا صينا الماء
بفتح الهجزة والباقون
بكسرها

نخرة وناخرة واحد أي بالية وفي قراءة القصر زيادة مبالغة وفي قراءة المد مؤنخة رموس الآى
قبلها وبعدها وأما فتح هل لك أن تركى وفي سورة عيس فأت تصدى فقل الحرمان الحرف
الثاني من الكاشتين وهما الزاى والصاد فهذا معنى قوله الثاني أي تلى حروفهما والأصل تركى
وتصدى بتأدين فن قل أذغم ومن خفف حذف على ماسبق في تظاهرون وتهدى حوى أقل
الحرف الثاني في تركى وتصدى فقله الثاني مغفول أنلا والألفى أقل يجوز أن تكون للإطلاق
وأن تكون ضمير الثانية حلا على لفظ حوى فانه مفرد وعلى معناه الآن مدلوله اثنان وألقى
حركة حمزة أقلأ على تنوين حوى وحذف الباء من الثان ولم يفتحها وهو مغفول به ضرورة
وجاء لفظ الثاني منها ملبسا على المبتدى يظن أن تصدى موضعان الخلاف في الثاني فيهما وإنما
ذكر الثاني هنا كقولهم آله كوف يحقق ثانيا أي تلى حروفه ولأجل أن مراده أقلأ الحرف
الثاني في هاتين الكاشتين عدل إلى حرف في عن أن يقول وأن تركى على لفظ التلاوة ولله أعلم

[فتفتحه في رفعه نصب عاصم * وأنا صينا فتحه (أ) بته تلا]

[ورب والرحمن بالخفض
(ح) ملا] يعنى أن
مرموز حاء حلا وهو
يعقوب قرأ رب السموات
والأرض وما بينهما الرحمن
بخفض رب والرحمن كابن
عامر وعاصم ثم شرع في
سورة التازعات فقال
[تركى (ح) لا اشد]

الرفع عطف على يذكرها والنصب على أنه جواب الترجى من لعله تركى كما تقدم من فاطم على
سورة غافر وأما صينا كسره على الابتداء وفتحها على أنه بدل من طعامة أي فليظن على أصل
طعامه قال أبو على هو بدل اشتغال لأن هذه الأشياء تشتمل على كون الطعام وحده فهو على
نحو يسألونك عن الشهر الحرم قتال فيه قتل أصحاب الأخدود النار وما أناسيه إلا الشيطان أن
أذكره لأن الله ذكر كالشتم على المذكور وقال إلى طعامه وللمنى إلى سكونه وحده وهو
موضع الاعتبار وأما صينا في البيت مبتدأ وثبت مبتدأ ثان وفتحها مغفول تلا ومعنى ثبت أي

يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ إلى أن تركى بتشديد الزاى كالدينين والكسائي
(ناخرة (نا) ب) يعنى أن مرموز طاء طب وهو رويس قرأ عظاما ناخرة بالآف بعد التون كما لفظ به كالأخوين وشعبة وخفض

[وخفف (حق) سبجرت قل نشرت * (٥) مريم (حق) سمرت (ع) ن (أ) ول (٥) لا] أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وإذا البحر
سبجرت بتخفيف الجيم والباقون بتشديدها ، وقرأ جزز والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وإذا الصحف نشرت بتشديد الشين
والباقون بتخفيفها ، وقرأ حفص (٤٩٢) ونافع وابن ذكوان وإذا الجحيم سمرت بتشديد العين والباقون بتخفيفها

[وذا بضنين (ح) ق (ر) اد
وخف في

فذلك الكوفي و (ح) ك

يوم لا]

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو
والكسائي وما هو على
الغيب بظنين بالظاء المشالة
والباقون بالضاد الساقطة
وقرأ الكوفيون فسواك
فذلك بتخفيف الدال
والباقون بتشديدها ،
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
يوم لا تلك رفع الهم
والباقون بنسبها

[ونون منذر قلت

شدد (أ) لا] يعني أن

مرموز حمزة ألا وهو أبو

جعفر قرأ منذر من تحتها

بالتونين العبرية بالنون

وهي من تفرده وليس

في سورة الاعشى شيء

من اختلاف سوى ما

ثم شرع في سورة التكرير

فأشار إلى أن أبا جعفر قرأ

بأى ذب قلت بتشديد

التاء الأولى وهي من تفرده

[سمرت (ط) لا] يعني

أن مرموز طاء ملا وهو

رويس قرأ وإذا الجحيم

سمرت بتشديد العين

المستفاد من اللفظ والاحالة على الترجمة السابقة كالنيتين وابن ذكوان وحفص (و) (ح) نشرت

خفف] يعني أن مرموز حاء خز وهو يعقوب قرأ وإذا الصحف نشرت بتخفيف الشين كل الدين والشامى وعاصم (ز) ضا ظنين

(١)] يعني أن مرموز ياء يا وهو روح قرأ بضنين بالضاد كغير المسكى وأبى عمرو والكسائي ورويس ثم شرع في سورة الانظار فقال

(يكتب غيبا (أ) د) يعني أن مرموز حمزة أدوهو أوجعفر قرأ منذر فلا كلال يكذبون يسا دا لنية ثم شرع في سورة التطيق فقال

ناقه وقرته التثب يقال رجل تثب بسكون الباء أى ثابت القلب ويقال هذا شيء ليس بثبت
بفتح الباء أى ليس بحجة وافته أهل

[وخفف (حق) سبجرت قل نشرت

(٥) مريم (حق) سمرت (ع) ن (أ) ول (٥) لا]

التخفيف في هذه الكلمات الثلاثة والتشديد سبق لها نظائر ولم يبين القراءة للموزة في سمرت
احالة على ما مضى عليه في الحرف قبلها وهو التثب فهو مثل ما حال سمرت في أول الحجر على
ما قبله وهو ووب خفيف والملا الاشراف والرؤساء يشير الى أن هذه القراءة مأخوذة عن جماعة
أصحاب شيوخ أكبر أخذوها عنهم

[وذا بضنين (ح) ق (ر) ادوخف في * فذلك الكوفي و (ح) ك يوم لا]

الأولى أن تكتب بضنين بالضاد لوجهين : أحدهما أنها هكذا كتبت في المصاحف الأئمة قال
الشامي رحمه الله في قسيده الرسم والضاد في بضنين تجمع البشرى ، والثاني أن يكون قد لفظ
بالقراءة الأخرى فان الضاد والظاء ليسا في اصطلاحه ضدين * فان قلت فكيف تصح حينئذ
إضافة الظاء الى هذا اللفظ وليس فيه ظاء * قلت يصح ذلك من جهة أن هذا اللفظ يستحق
هذا الحرف باعتبار القراءة الأخرى ، ولهذا يجوز لك أن تقرأ قوله في سورة النساء وبأسوف

نؤيهم عزير بالنون ومعنى بظنين بالظاء من الظنة وهي التهمة أى ما هو بهم على ما قبله من علم
الغيب الذى يأتيه من قبل الله تعالى ومعناه بالضاد يخيل أى لا يبخل بئى منه بل يبلغه كما
أمر به امثالاً لأمر الله تعالى وحسوا على فصيح الأمة وعلى علم هذه القراءة بمعنى الباء وذلك
ثابت لغة وقد سبق في شرح قول وليس على قرآنه مثلاً ويكون سبب العدول عن

الباء اليها استقامة معناها على القراءتين أو كراهة لتكرار الباء لوقيل بالغيب بضنين
وقال الفراء في تفسير بضنين يقول يأتيه غيب السماء وهو منقوش فيه فلا يبخل به عليكم
ولا يضمن به عنكم وقيل المعنى أنه جامع لوصفين جليلين وهما الاطلاع على علم الغيب وعدم
البخل كما قول هو على علمه شجاع أى جامع للوصفين واختار أبو عبيد القراءة بالظاء وقال انهم
لم يدخلوه فيحتاج الى أنه ينفي عنه ذلك البخل إنما كان للمشركون يكذبون به فأخبرهم الله

تعالى انه ليس بهم على الغيب وجواب هذا أن يقال وصفه الله تعالى بذلك لحرمه على التبليغ
وقيامه لما أمر به ولا يتوقف لى البخل عنه على ربه ياء به * فان قلت اذا كانت الكتابة
بالضاد فكيف صاغ مخالفتها الى الظاء * قلت باعتبار النقل الصحيح كما قرأ أبو عمرو وقتت
بالواو مع أن أبا عبيد قد أجاب عن هذا فقال ليس هذا بخلاف الكتاب لأن الضاد والظاء
لا يختلف خطهما في المصاحف الا بزيادة رأس احداهما على رأس الأخرى قال فهذا قد يشابه
في خط المصحف ويتدانا قال الشيخ صدق أبو عبيد فان الخط القديم على ما وصف وقال الزمخشري

هو في مصحف عبد الله بالظاء وفي مصحف أبي بالضاد وكان رسول الله ﷺ يقرأ بهما

واقنان

و (ح) نشرت

خفف] يعني أن مرموز حاء خز وهو يعقوب قرأ وإذا الصحف نشرت بتخفيف الشين كل الدين والشامى وعاصم (ز) ضا ظنين

(١)] يعني أن مرموز ياء يا وهو روح قرأ بضنين بالضاد كغير المسكى وأبى عمرو والكسائي ورويس ثم شرع في سورة الانظار فقال

(يكتب غيبا (أ) د) يعني أن مرموز حمزة أدوهو أوجعفر قرأ منذر فلا كلال يكذبون يسا دا لنية ثم شرع في سورة التطيق فقال

وختامه

بفتح وقدم مده (ر) اشدا

ولا

أى قرأ فخص اقلبوا

فكهين بدون ألف بعد

القاء والباقون بالألف ،

وقرأ الكسائي ختامه

مسك بفتح الخاء وقدم

الألف على التاء والباقون

بكسر الخاء وتأخير الألف

عن التاء على وزن كتاب

[يعلى قتيلا ضم (م)

(ر) ضا (د) نا

وباركن اضم (ح) يا

(ع) م (هـ) لا]

أى قرأ نافع وابن عامر

والكسائي وابن كثير

ويلى سيرا بضم الياء

وفتح الصاد وتشديد اللام

والباقون بفتح الياء

وسكون الصاد وتخفيف

اللام ، وقرأ أبو عمرو

ونافع وابن عامر وعاصم

تركبن بضم الباء والباقون

بفتحها

[يعرف جهلا ونضرة

(ح) ز (د) (هـ)] يعنى أن

مرهوزى حاء حروهمزة

أدوما يقوَّب أو جعفر

قرأ فرف في وجوههم

بضم التاء وفتح الراء مبنيًا

لفصول ونضرة بالرفع كما

أطلقه في اللفظ ناطقًا عن

القائل ثم شرح في سورتى

الاشتقاق والبروج فقال

واقتران الفصل بين الصاد والظاء واجب ومعرفة خرجيهما عما لا بد منه للقرى فان أكثر الهمج لا يفرقون بين الحرفين فان فرقوا فقرأ غير صواب وبينهما وزن بعيد ثم ذكر خرجيهما على ما سبأني بيانه في باب مخارج الحروف ثم قال ولو استوى الحرفان لما ثبت في هذه الكلمة قراءة ثان اشتان ولا اختلاف بين جبلين من جبال العلم والقراءة ، ولما اختلف المعنى والاشتقاق والتركيب قلت وقد صنف مصنفات في الفرق بين الصاد والظاء مطلقا وحصرت كللت الحرفين ونظم جماعة من شيوخ القراءة ما في القرآن العظيم من الظاآت فيعلم بذلك أن ما عدا ما نظموه يكون بالصاد وقد ذكرت في ذلك فصلا بديها في مختصر تاريخ دمشق في ترجمة عبد الرزاق بن علي في حرف العين وقوله فصدك بالتخفيف أى عدل بسبك بعض فكنت معتدل الخلفة متناسها فلا تفاوت فيها قال عبد الله بن الزبيري قبل اسلامه * وعدلنا ميل بصر فاعتدل * وبالتشديد معناه قومك وحسنك وجعلك معتدلا فهما متقاربان ومعنى البيت خف الكوفي في قراءة فعدلك بالتخفيف ثم قال وحقك يوم لا يعنى رفع يوم لا تحك لأنه بدل من يوم الذى قبله أو على تقدير هو يوم لا تحك والنسب على تقدير تدانون أى تجلزون يوم كذا لأن لفظ الدين بدل عليه أو باضار أى أو على تقدير اذكر وقيل بدل من يوم الدين الذى بعد صاوغها وقيل هو مبنى لاضافته الى لا كما تقدم في مثل ما فيجوز على هذا أن تكون على ما تقدم من وجهى الرفع ووجوه النسب قال الشيخ وقوله وحقك يوم لا أضاف يوم الى لا لأن اليوم مصاحب لها * قلت لاجابة الى هذا الاعتذار فانه حكاية لفظ القرآن وقيدتها بذلك احترازا من ثلاثة قبلها مضافة الى الدين

(وفي فاكهين اقصر (ع) لا وختامه * بفتح وقدم مده (ر) اشدا ولا)

فاكهين وفكهين واحد المد والقصير كما سبق في لائتين ولئتين وقارحين وقرهين أى اقلبوا مجيين متعدين متلذين قرحين ، وأما ختامه مسك فقرأ الكسائي بفتح الخاء وقدم الألف على التاء فصار خاتمه كما قرأ عاصم وناسم النبيين قال القراء الخاتمة والخاتم متقاربان في المعنى إلا أن الخاتم الاسم والخاتم المصدر قال أبو على خاتمه آخره وختامه علقته والمراد لقادة القطع وذكاه الراحة وأرجها مع طيب العلم وعن سعيد بن جبير ختامه آخر طمعه وقوله ولا يفتح الواو أى ذا ولاه أى نصر لهذه القراءة لأن أبا عبيد كرهها وقال حجة الكسائي فيها حديث كان يرويه عن علي ولو ثبت عن علي لكان فيها حجة ولكنه عندنا لا يصح عنه قلت قد أسند القراء في كتاب المعاني عن علي وعلقته قتال حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأ خاتمه مسك قال وحديثنا أبو الأحرص عن أشهب بن أبي الشعثا المخاري قال قرأ علقته بن قيس خاتمه مسك وقال أمارأيت المرأة تقول لطاراجعل لي خاتمه مسكا تريد آخره وتفسره أن الشارب يجد آخر كأسه ربح المسك وافته أعلم

(يعلى قتيلا ضم (م) ر) ضا (د) نا * وباركن اضم (ح) يا (م) هـ)

ضم فعل ماضٍ بضم فاعله في موضع الحال أيضا أى مضموم الياء وضم خبر يعلى أى عم رضاه أو ذا رضى وقراءة الباقرين يعلى سيعر مضارع صلي كاتال تعالى يعلى نارا ثم قال اضم باء لتركبن طبقا ذا حيا والحياء بالقصر النيث ونهلا جمع ناهل وهو الشارب أى مشبا حيا عام التمتع وهو خطاب للإنسان فهو بفتح الباء على اللفظ وبضمها لأن المراد بالإنسان المخلط الجنس ومعنى طبقا عن طبق أى حالا بعد سال من شدائد أحوال القيامة وأحوال موافقتها قيل هى خسون

[و محفوظ اخفض رفعة (خ) وهو في الميجيد (ش) فما والخف قدر (ر) لا] أي قرأ غير نافع في لوح محفوظ بخفض الظاء، ونافع
برفعها ، وقرأ حجة والكسائي ذو العرش المجيد بخفض اللام والباقيون برفعها ، وقرأ الكسائي والقي قدر بخفيف اللام والباقيون
بتشديد (ج) وبل يؤثرون (ح) وتوصل يضم (ز) * (ص) فما يسمع التذكير (ح) وندجلا * وضم أولوا (حق) : لاغية لهم
مسيطر اشتم (ن) اع والخلف (ق) لا * واليد (أ) والوتر بالكسر (ش) اع * قدر يروي اليحيى منفلا]
أي قرأ أبو عمرو بل يؤثرون ياء الغيبة والباقيون بناء الخطاب ، وقرأ أبو عمرو وشعبة نضلى نارا يضم التاء والباقيون بفتحها ، وقرأ
نافع لاسمع فيها لاغية بناء التأنيث المضمومة ورفع لاغية وابن كثير وأبو عمرو ياء التذكير مضمومة ورفع لاغية والباقيون
بناء الخطاب مفتوحة ونصب (٤٩٤) لاغية ، وقرأ خلف وخلا خلف عنه لست عليهم بمسيطر

موفقا كل حالة منها مطابقة للآخرى في السند والحوال وقيل غير ذلك والله أعلم وفي نظم هذا
البيت نظر في موضعين أحدهما يلى فانه لم ينص على فتح الصاد ولا سكونها والثاني قوله وبا
تركبن ولم يقيد لفظ الباء بما تميز به من التاء وكلمة تركبن فيها الحرفان ركل واحد منهما قابل
للخلاف للذكور وكان يمكنه أن يقول

يلى يلى عم دم رم وتركبن بالضم قبل النون حرعهم نلا

(و محفوظ اخفض رفعة (خ) ص وهو في الم * جيد (ش) فما والخف قدر (ر) تلا)

الخفض نصت للوح وهو موافق لما يطلقه الناس من قولهم اللوح المحفوظ قراءة مانع بالرفع جعله
صفة لقرآن في قوله بل هو قرآن مجيد أي هو قرآن مجيد محفوظ في لوح والضمير في قوله هو
للخفض أي اخفض رفع ذو العرش المجيد فيكون نمطا للعرش ورفعه على أنه خبر بعد ثلاثة
أخبار لقرله وهو الغفور والتخفيف والتشديد في قدر فهدى سبق مثله في والمرسلات قوله والخف
على تقدير وهذا الخف وقدر صلت بيان له أو يكون قدر مفعول والخف نحو الضرب يدا أعلم

(و بل يؤثرون (ح) ز وتوصل يضم (ز) * (ص) فما يسمع التذكير (ح) وندجلا)

الغيب والخطاب في تؤثرون ظاهران وكذلك نضلى نارا بضم التاء وفتحها وتأنيث لاغية غير
حقيق جاز تذكر الفعل المسند اليها وهو يسمع هنا على قراءة من رفعها وأما من نصبها على
المفعولية ففتح التاء من تسمع على ما يأتي وقوله وندجلا أي جلا بدلته بمعنى انكشاف وظهور
وهو قبة البيت والرمز حق وحده

(و ضم (أ) ولوا (حق) ولاغية لهم * مسيطر اشتم (ن) اع والخلف (ق) لا)

يعنى ضم التاء من تسمع نافع وضم الباء ابن كثير وأبو عمرو فالجميع ضم أول يسمع ولاغية لهم
بالرفع لأن تسمع على قراءة الثلاثة فعل ماضٍ يسم فله وإن كان أوله مختلفا فيه بينهم دائرا بين
التاء والياء وقراءة الباقيين بناء الخطاب أي لاسمع أنت وأبها السامع فيها لاغية فان قلت من
أين علم ذلك وهو إنما ذكر التذكير فنهذه التأنيث وهو حاصل في قراءة نافع أما قراءة غيره
فبالخطاب * قلت لما اشتهر كوا مع نافع في القراءة بالتاء وإن اختلف مدلولها تأنيثا وخطابا تجوز
في أن جعل قراءتهم ضدًا للتذكير فهو كما سبق في والتستبين في سورة الانعام ويجوز أن تكون

باشم الصاد صوت الزاى
وأطلق الداني الخلاف فيه
عن خالد في تفسيره من
من قراءته على أبي الفتح
فارس وتوجه النظم والجمهور
عنه على إسمائه ، وقرأه
هشام السبيعي والباقيون
بالصاد الخالصة ومعهم
خالد في ثانيه ، وقرأ حجة
والكسائي والنفع والوزر
بكسر الواو والباقيون
بفتحها ، وقرأ ابن عامر
قدر عليه رزقه بتشديد
الدال والباقيون بتشديدها

(و (أ) تل يلى وآثر
البرج كحفص) يعنى
أن مرموز ألف اتل وهو
أبو جعفر قرأ ويلى
سعيًا بفتح الياء واسكان
الصاد وتخفيف اللام مبنيًا
للفعال كما لفظ به كسائي
عمرو وعاصم وحسنة
ويقبوب وخلف ، وقرأ

أيضا في لوح محفوظ بخفض الظاء كحفص بل بقية القراء غير نافع ثم شرع في سورة
الاحق فقال (يؤثرون) (ح) لا) يعنى أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ بل يؤثرون بناء الخطاب كغيره أي عمرو وقوله
خاطبن أمره وكبد النون الخفيفة وحلف نون يؤثرون لضرورة النظم وقدر مثل ذلك كثيرا في هذه المنظومة ثم قال (ومن
سورة العنكبوت إلى آخر القرآن ويسمع مع ما بعد كالكوف) (أ) (أ) (ح) يعنى أن مرموزى ياءيا وهمة أئى وهما روح وأبو جعفر
قرأ لاسمع بناء الخطاب مفتوحة مبنيًا للفاعل ولاغية بالنصب كقراءة الكوفيين (وليلهم شد قدر (أ) (علا) يعنى
أن مرموز همة (علا) وهو أبو جعفر قرأ منفردا ثم (لينا) ليلهم بتشديد ياء ليلهم ثم شرع في سورة القمر فأشار إلى أن أبوجعفر
قرأ فقير عليه رزقه بتشديد الدال كالقاف به ودل عليه الإحالة على ما قبله كابن عامر

[وأربع غيب بعد بل لا (-) صولها * تحضون فتح الضم بلد (٩) ملا] أي قرأ أبو عمرو تكمرون وتحضون وتناكرون وتحضون ياء القية في الأربعة والباقيون بناء الخطاب فيهن وأثبت (٩٩٥) الكوفيون بعد ح تحضون

التاء في قراءة الجماعة للتأنيث أيضا على أن يكون فاعلها ضميرا عائدا على الوجه في قوله تعالى
وجوه يومئذ ناعمة أي لتسمع تلك الوجوه فيها لاغية وقوله أولواحق أي أصحاب حق ، وأما لست
عليهم بمسيطر فاشم الصاد زاياء خلف كما فصل في الصراط وفي المصيطرون في الطور وعن خلاد في
ذلك خلاف ولكن هذه القراءة قد عرفت خلف وخلاد من سورتي الناعمة والطور أطلق
الاشهام ولم يبين أنه إزاي فيحمل هذا المطلق على ذلك التقيد ومعنى ضاع فاح وانتشر والخلف
قللا لأن من المصنفين من لم يذكر خلادا لأحد الوجهين إما الماد الخاصة بالجماعة وإما الاشهام
مثل خلف فذكر الخلف قليل

مثل خلف فذكر الخلاف قليل
(و) والباقون (١) أن الوزير بكسر (ش) باع * فقتر يروي الصحيح متعلا (و)
أى قرأ بصيغر بالسين هشام وحده على أصل الكلمة والباقون بالصاد وتعليل هذه القراءات
كاسبق في الصراط والوزير بكسر الواو وفتحها لغتان قال أبو عبيد، وبكسر الواو وتوهمها لأنها أكثر
في العامة وأقضى ومع هذا أنا ندبرنا الآثار التي جاء فيها ذكر وزير الصلاة فوجدناها كلها بهذه
الصفة لم نسمع في شيء منها الوزير بمعنى بالفتح قال والمعنى فيها واحد إنما تأويله الفرد الذي هو
ضد الشفع وقال مكي وغيره الفتح لغة أهل الحجاز والكسر لغة بني تميم، وأما فقتر عليه رزقه
فالتخفيف والتشديد فيه لغتان وهو بمعنى ضيق والتخفيف أكثر في القرآن

﴿ وأربع غيب بعد بل لا (هـ) صولها * تحضون فتح الضم بالمد (أ) حملا ﴾
 أى أربع غيبات تقريباً تقريبية ثم بين مواضعها فقال حصولها بعد لفظ بل لا يريد كلاً بل لا تكملون
 القيمة ولا تحضون وتأكون وتحبون اقرء أبو عمرو بقراءة الغيب والباقيون بالخطاب ووجهها
 ظاهر وقرأ الكوفيون تحاضون من الحاضة أى يحض بعضهم وأصلها تحاضون خذفت
 التاء الثانية كما في نظاره ومعنى أى أصلح أى فتح ضمه أصاح بالمد لأنه لا يستقيم إلا به ويعنى
 بفتح الضم فتح الحاء الضمومة من تحضون في قراءة الباقيين
 ﴿ يحب فافتحه ويوشى (د) ديا * ويأت في ربي وفك ارضن ولا ﴾

﴿ يعذب فافتحه ويوثق ﴾ (ر) ديا * ويأتان في ربي وفك ارضن ولا)
يعني فتح ذال يعذب وثاق يوثق على بناء الفعلين ليعنول والماء في عذابه للانسان على قراءة
الكسائي هذه وقراءة البايعين بكسرهما على بناء الفعلين للفاعل وهو أحد الماء في عذابه عائدة
على الله تعالى أي هو متولى الأمور كلها لا يعذب سواه أي ان عذاب من يعذب في الدنيا ليس
كعذاب الله ويجوز أن يكون الماء عائدة على الانسان أيضا واختاره الشيخ أبو عمرو ليقيد
المعنى زيادة عذاب هذا الانسان على غيره وإذا عاد الضمير إلى الله تعالى لم يفد هذا المعنى
بخلاف قراءة الفتح فان على كلا التقديرين يحصل هذا المعنى فان الماء ان عادت على الانسان
فظاهر على ما سبق وان عادت على الله تعالى كان المعنى لا يعذب أحد مثل تعذيب الله تعالى
لهذا الانسان واختار أبو عبيد قراءة الفتح وأسند فيها حديثا عن النبي ﷺ قال مع محبة المعنى
فيها لأن تفسيرها لا يعذب عذاب الكافر أحد ومن قرأ بالكسر فانه يريد لا يعذب عذاب الله
عز وجل أحد قال وقد علم المسلمون أنه ليس يوم القيامة معذب سوى الله تعالى فكيف يكون
لا يعذب أحد مثل عذابه وأراد بقوله ويأتان في ربي أن هذا اللفظ الذي هو ربي تكرر في هذه

﴿يَسْبَبُ يَوْثَقَ أَفْعَالِكَ الطَّعَامَ كَقَصَصِ (ح) لَا حَلَا﴾ يعني أن مرموز حاء حلا وهو يقبض قرأ لا يسبب ولا يوثق يقتج
الذال والطاء مبنيين للفعل كالكسائي ثم شرع في سورة البلد فأشار إلى أن يقبض قرأ فك رقية أو الطعام يرفع فك وجبر
رقية وأو الطعام يكسر الهذرة وألف جدد العين ورفع الميم منوة كقصص وموافق.

(ف) (ح) ما

ولا (م) في الشمس

بالفاء واجبلا

أى قرأ حص وحزة

وأبو عمرو عليهم بالرمؤسدة

هنا وفي الهزمة بالهمز

والباقون بالإبدال ، وقرأ

نافع وابن عاصم ولا يتخاف

عقبها بالفاء والباقون

بالواو

[ومن سورة العلق الى

آخر القرآن]

[وعن قبل قصار روى

ابن مجاهد

رأه ولم يأخذ به متمملا]

روى قبل ابن رآه استثنى

بقصر الهزمة أى بلا ألف

بعدها وله أيضا مدحا

كالبجاجة وماحاه التناظم

من أن الإمام ابن مجاهد

غلط قبلنا في وجه التصير

مردود. باجماع المحررين

والى ذلك أشار صاحب

التخاف البرية بقوله

وعن قبل فاقصر رأه

ومنه

فقد صحح الوجهان عنه

فأجمل

[وقل لبدا معه البرية

شد (د)] يعنى أن

من موز همزة أد وهو أبو

جعفر قرأ منفردا لا لبدا

بتشديد الباء وقرأ البرية

معاني سورة لم يكن بتشديد

الياء كغير نافع وابن

ذ كوان وليس في الشمس

و ما بينهما من الخلاف سوى ما تقدم ثم شرع في سورة القدر فقال

السورة في موضعين ففيه يأتى من يأتى في الإضافة يريد روى أكرم من روى وأهان فتحبهما الحزميان وأبو عمرو وفيها أربع زوائد تقدم فظلمها في آخر سورة تبارك يسرأيتها في الوصل نافع وأبو عمرو وفي الخليلين ابن كثير بالواد أيتها في الوصل ورش وفي الوقف ابن كثير على اختلاف عن قبل أكرم وأهان أيتها في الوصل نافع وأبو عمرو على اختلاف عنه وفي الوقف البرية والنون في قوله لرفع نون التوكيد الخفيفة التي تبدل ألفا في الوقف ومثلها في القرآن لتسفن بالناسية وليكونا من الصافرين وولا بالكسر أى متابعا فهو مفعول من أجله أو التقدير ذو ولاء فيكون حالا وليست الواو عاصلة فان المسئلة لم تتم بعد أى لرفع الكاف من قوله تعالى في سورة البلد فك ربة لمن يأتى ذكره ثم ذكر ما يخصه هذا الرفع في ربة فقال

[ويجد اخفضن واكسر ومد متزا * مع الرفع اطعم (أ) هذا (م) انبها]

النون في اخفضن للتوكيد أيضا يريد اخفضن الكلمة التي بعد فك وهي ربة فهي مخفوضة بإضافة فك إليها لأن فك بعد أن كان فعلا ماضيا في القراءة بفتح الكاف صار رفعها اسما مضافا الى ربة وقوله واكسر يعنى همزة اطعم والسد زيادة ألف بعد العين والتنوين مع الرفع في الميم فيبقى اطعم معطوفا على فك فهما اسمان في هذه وفي الأخرى هما فعلان ماضيان فقوله اطعم مفعول اكسر ومد أى افضل فيه الكسر ولد والتنوين والرفع وقوله ندا أى ذابذاه وقوله عم فاهلا أراد فاهلن فأبدل من النون ألفا أى فاشرب يقال منه نهل بكسر الهاء ينهل فوجه هذه القراءة انها تفسير المعية والتقدير هي فك ربة أو اطعم وعلى قراءة الباقيين يكون فك ربة بدلا من فلا اتحم وما بينهما اعتراض كما قيل في يوم لا تلك المنسوب انه بدل من يوم الدين وقد اعترض بينهما جل في ثلاث آيات

[و مؤسدة فاعزمعاً (ع) (ف) (ح) ما * ولا (م) في الشمس بالفاء واجبلا]

معانى في سورتي البلد والهمز. والهمز في مؤسدة وركه لعتان وقد تقدم الكلام فيها في باب الهمز المفرد ومعنى مؤسدة مطبقة وقوله عن قتي أى انقلبه عن قتي جاء ، وأما ولا يتخاف عقبها في سورة الشمس فقرأها نافع وابن عاصم بقاء موضع الواو على ما في المصحف المدني والشاذ وهو عطف على ما قبله من الجمل المخطوطة بالفاء فقال لهم فكذبوه فقروها فقدم عليهم ربههم يذنبهم فسؤاها ولا يتخاف عقبها وقرأ الباقون بالواو على ما في مصاحفهم وهي وار الحال أى فسؤاها غير خائف والضمير في ولا يتخاف يرجع الى من رجع اليه الضمير في فسؤاها وقيل يرجع الى الرسول وقيل يرجع الى العاقل وقراءة الفاء ترد هذا القول ومعنى فقدم عليهم أرجف بهم وقيل أطبق العذاب عليهم والضمير في فسؤاها للخدمة أولوية ثمود أى فسؤى للخدمة بينهم أوفسؤاهم في ذلك لم يفلت منهم أحدا قول التناظم ولا مبتدأ ومع خبره أى ولا في الشمس مع بالفاء واجبلا أى كفا

ومن سورة العلق الى آخر القرآن

لائق لسورة العلق بما بعدها في ظلمه وسورة القدر ولم يكن متصلتان وكذا التكاثر والهمزة ولا يلاف والكافون متصلات في ظلمه ثم سورة تبت وما بين ذلك كله من السور لا خلف فيها الا ما سبق ذكره في الاصول وغيرها وكذا ما بعد تبت

[وعن قبل قصار روى ابن مجاهد * رآه ولم يأخذ به متمملا]

قصرا مفعول روى ورآه مفعول قصرا لأنه مصدر أى روى ابن مجاهد عن قبل قصرا في هذه

الكلمة وهي أن رآه استغنى عن ألف بين الهزرة والهاء وابن مجاهد هذا هو الامام أبو بكر
 أجد بن موسى بن البلس بن مجاهد شيخ القراء بالعراق في وقته وهو أول من صنف في القراءات
 السبع على ما سبق بيانه في خطبة هذا الكتاب وأوضحناه في كتاب الأوصاف السبعة وقد ذكرت
 من أخباره في ترجمته في مختصر تاريخ بغداد ومات رحمه الله سنة أربع وعشرين وثلاث مائة
 وقد ضعف بعضهم قراءته على قبل وقال إنما أخذ عنه وهو غلط لكبر سنه على ما ذكرناه
 في ترجمة قبل في الشرح الكبير لهذه القصيدة وقال ابن مجاهد في كتاب السبعة له قراءت على
 قبل أن رآه قصرا بشير ألف بعد الهزرة في وزن رعه قال وهو غلط لا يجوز الراء في وزن رعا
 مالا وغيره قال فهذا معنى قول الناظم ولم يأخذ به لأنه جله غلط ومعنى متعملا أى عملا يقال
 عمل واعتمل وتعمل فيجوز أن يكون حالا من ابن مجاهد وهو ظاهر ويجوز أن يكون مفعولا
 به أى لم يأخذ به على أحد قرأ عليه والتعلم طالب العلم الآخذ نفسه به يقال تعلم فلان لكذا
 وسوف اتعلم في حاجتك أى اتنى وهذا كلنفقة والتفك أى لم يطلب أحدا من تلامذته
 بالقراءة به وهذه العبارة غالبية في ألفاظ شيوخ القراء يقول قائلهم به قراءت وبه أخذ أى وبه
 أقرى غيرى وقال الشيخ الشاطبي رحمه الله فيما قرأته بخط شيخنا أبي الحسن رحمه الله رأيت
 أشياء يأخذون فيه بما ثبت عن قبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد وقراءت في حاشية
 النسخة المقروءة على الناظم رحمه الله زعم ابن مجاهد أنه قرأ بهذا عليه أى على قبل ورده ورآه
 غلطاً هكذا في السبعة ولم يتعرض في الكتاب له لما علم من صحة الرواية فيه قال وإذا صح
 تصرف العرب في رأيا لقلب ويحفظ الهزرة فكيف ينكر قصر الهزرة إذا صح به الرواية وقال
 الشيخ في شرحه وكذلك رواه أبو حنيفة يعني محمد بن عمر الواسطي عن قبل والرواية عنه
 صحيحة وقد أخذ له الأئمة بالوجهين وعول صاحب التيسير على القصر يعني لأنه لم يذكر فيه
 غيره فإنه قال قرأ قبل أن رآه قصر الهزرة والباقيون بمقتها وقال في غيره وبه قراءت وأثبت
 ابن غلبون وأبو الوجيه واختار اثبات ألف قال الشيخ وهي لفظة في رآه ومثله في الحذف
 قول روبة وصاني الهجاج فيها وصنى قل وما كان ينبغي لابن مجاهد إذا جاءت القراءات ثابتة عن
 امام من طريق لا يشك فيه أن يردّها لأن وجهها لم يظهر له وقد سبق في حاشيا ذكر هذا الحذف
 ونحوه وإذا كانوا يقولون لا أدر من المستقبل التنبى بلبس الحذف فيه قراءة أولى قلت وأنشدني
 الشيخ أبو الحسن رحمه الله لنفسه بيتين بعد هذا البيت حالة قراءتي لشرح عليه في الكرة
 الأخيرة التي لم تقرأ عليه بعدها

ونحن أخذنا قصره عن شيوخنا بنص صحيح صح عنه فيجوز

ومن ترك المروى من بعد حجة قد زل في رأى رأى متخيلا

قلت لعل ابن مجاهد رحمه الله إنما نسب هذا الى الخطأ لأخذه إياه عن قبل في زمن اختلاطه
 مع مارأى من ضعف هذا الحذف في العربية لأنه وإن جاء نحوه في ضرورة شعر أو ما يعبرى بجرى
 ذلك من كلمة كثر دورها على ألسنتهم فلا يجوز القياس على ذلك وقد صرح بتضعيف هذه
 القراءة جماعة من الأئمة قال أبو على أن ألف حذفت من مضارع رأى في قولهم
 * أصاب الناس جهد ولو ترأهل مكة * فلا جاز حذفها أيضا من الماضى قبل أن الحذف
 لا يثبت عليه لاسما في نحو هذا إن كان على غير قياس * فإن قلت قد جاء حاشا ولا يكون
 الاضلال لأن الحذف لا يحذف منه وقال روبة فيها وصنى قيل أن ذلك في اللغة بحيث لا يصار يسوغ

القياس عليه وما يشعنه ان الألف ثبتت حيث تحذف الياء والواو ألا ترى ان من قال اذا يسر
 خذني الياء في الفاصلة لم يحذف من نحو والليل اذا ينشئ والتهار اذا تجلى وقال مكي هو بعيد في
 القياس والنظر والاستعمال هذا مع كونه علل هذه القراءة بخمس علل كلها ضعيفة ومن أغربها
 أن الألف حذفت لأجل الساكن بعد الهاء ولم يستدأ بالهاء حاجزا ولو كان ذلك مسوغا هذا
 لكان في قراءة الجماعة أولى فانهم لم يستدأ بالهاء حاجزا في امتناعهم في صلة هاء الكتابة لأجل
 الساكن قبلها على ما سبق في بابها والله أعلم

(و) مطلع كسر اللام (ر) حب وحرى الشبرية فاهمز (آ) هلا (هـ) تأهلا (هـ)

يريد حتى مطلع الفجر كسر لامه رجب أى واسع أى لم تنق وجوه العربية عن توجيهه
 خلافاً لمن استعده وجهه أنه قد جاء في أسماء الزمان والمكان مغفل بكسر العين فما مضاره
 يغفل بضمها أسماء معصورة وهذا منها نحو المشرق والمغرب والمسجد ومنها ما جاء فيه الوجهان
 نحو المنسك والسكن والمطلع وقد قرئ بهما في هذه الثلاثة فالتنوين والمكسور المراد بهما زمن
 الطلوع ومنهم من جعلهما مصدرين فاحتاج الى تقدير أى حذف مضاف الى زمن طلوع الفجر اذا
 قدرناها اسمى زمان لم تنجح الى هذا والزعاج جعل المقتوح مصدرنا والمكسور اسم زمان
 وهمز البرية هو الأصل لأنها من برا الله الخلق ومن لم يهزمها فلما أن يكون خفف الهمز كاشم
 في النية وهو الأولى أو يكون مأخوذاً من البرأ وهو التراب فلا همز فيه ولكن قراءة الهمز
 ترد هذا الوجه قال أبو علي البرية من برا الله الخلق فالقياس فيه الهمز الا أنه مما تركه كقولهم
 النبي والثرية والغاية في أنه ترك الهمز فاهمز فيه كالأصل للمتروك في الاستعمال كما أن
 من همز النبي كان كذلك وترك الهمز فيها أجود وإن كان الأصل الهمز لأنه لما ترك فيه الهمز
 صار كرده الى الأصول المرفوعة مثل ضفونا وما أشبه ذلك من الأصول التي لاستعمال قال
 قال وهمز من همز البرية يدل على فساد قول من قال انه من البراء التي هو التراب ألا ترى أنه
 لو كان كذلك لم يجر همز من همز على حال الأهل وجه الخطأ كما حكوا امتثلت الخبر ونحو ذلك
 من الخطأ الذي لازمه له في الهمز والفاء في قوله فاهمز زائدة وحرى البرية مفعول بامز وآهلا
 متأهلا حالان من فاعل اهمز ومعنى آهلا ذا أهل من قولهم أهل المكان اذا كان له أهل ومكان
 مأهول فيه أهله وقد فلاّن ففتح الهاء بأهل بضمها وكسرهما أهولا أى زوج وكذا تأهل
 فيكون دعاه له أى اهمزه من وجب أن شاء الله تعالى في الجنة نحو اذهب راشدا أو اهمزه كائنا في
 جماعة يريدونه وينصرونه أى لت منفردا بذلك وإنما قال ذلك إشارة الى خلاف من يرد
 الهمز في هذا ومعنى متأهلا أى متصديا للقيام بحجته محصلا لها أى لك أهلية ذلك وقال الشيخ
 آهلا حال من مفعول اهمز ويشكل عليه أن مفعول اهمز متى وإحلال مفردة ونافع مذهبه همز
 النبي والبرية معا ووافقه ابن ذكوان على همز البرية فقط فقد صار همز البرية له أهل أكثر
 من أهل الهمز في النبي وبابه والله أعلم

(و) وتاترون اضم في الأولى (ك) ما (ر) سا * وجع بالتشديد (ش) افه (ك) ملا (هـ)

يعنى لترون الجحيم فالضم من أرى والفتح من رأى ولاخلاف في فتح الثاني وهو لترونها وجع
 مالا بالتخفيف والتشديد واحد وفي لفظ التشديد موافقة لقوله وعنده وقيل التشديد لما يكون شيئا
 بعد شيء والتخفيف لما يجمع في قرب وسرعة كقوله تعالى وقف في الصور فجعلهم جمعاً جماعاً وقد
 جاء التخفيف بمعنى التشديد وهو لما يجمع شيئا بعد شيء كقوله ولما بالمطرون اذا أكل الخمل

[ومطلع كسر اللام (ر) حب وحرى

البرية فاهمز (آ) هلا (هـ) تأهلا]

أى قرأ الكسائي حتى مطلع
 الفجر بكسر اللام والباقيون
 بفتحها ، وقرأ نافع وابن
 ذكوان هم خير البرية
 وهم شر البرية بهمزة
 مفتوحة بعد ياء ساكنة
 فيها والباقيون بياء مشددة
 من غير همز فيها

[وتاترون اضم في الأولى
 (ك) ما (ر) سا

وجع بالتشديد (ش) افه
 (ك) ملا]

أى قرأ ابن عامر والكسائي
 لترون الجحيم بضم التاء
 والباقيون بفتحها وقيد
 بالاولى احترازاً من لترونها
 لافاقهم على فتح تائه ،
 وقرأ أجرة والكسائي وابن
 عامر الذي جمع بتشديد
 الميم والباقيون بتخفيفها

(و) مطلع فاكسر (هـ) فز
 يعنى أن هموز فاهمز

وهو خلف قرأ حتى مطلع
 بكسر اللام كالكسائي
 وليس في الزلزلة والصعر
 وما بينهما من الاختلاف
 سوى ما تقدم ثم شرع في
 سورة الحمزة فقال

[(وهجة) الضمين في عمد وعوا * لا يلاف بالياء غير شامهم تلا] أى قرأ حزة والكسائي وشعبة في عمدة بضم العين والياء والباقون بفتحهما ، وقرأ غير ابن عامر ثلاثا (٤٩٩) قرش ياء ساكنة بعد

الحزمة وابن عامر بتركها
[ولا يلاف كل وهو في الخط
ساقط

ولى دين قل فى الكافرين
تحصلا]

أى قرأ كل القراء السبعة
اللافهم بابتاء الياء بعد
الحزمة فى اللفظ مع كونها
ساقطة فى الخط وفى سورة
الكافرين مضافة واحدة

ولى دين
[وهما أبى لم بالاسكان
(د) ونوا

وحالة المرفوع بالنصب
(١) ولا]

أى قرأ ابن كثير بتبدأ
أبى لم باسكان الهاء
والباقون بفتحها ، وقرأ
عاصم حالة الخط بالنصب
التاء والباقون برفعها

[باب التذكير]

ذكره كلا كثيرين هنا
لتعلقه بنظم القرآن

[(وجع قلا) (لا) (هل)]

يعنى أن مرموزى حمزة
ألا ياء يلى وهما أبو جعفر
ورجح قرأ جمع ما لا يشيد
اليم كبن عامر والأخوين
وخلف وليس فى سورة
الفيل شيء من الخلاف
سوى ما مضى ثم شرع فى
سورة قرش فقال

لثلاف (١) قل معه الإلافم] يعنى أن مرموز ألف اتل وهو أبو جعفر قرأ للاف ياء ساكنة من غير حمز قبلها كما لفظ به
على وزن ميكال ويبنى أن قرأ فى النظم كذلك وقرأ أيضا الإلافهم حمزة مكسورة من غير ياء بعدها وليس فى الماعون والسجد
وما بينهما شيء من الخلاف سوى ما مضى ثم شرع فى سورة الاخلاص فقال

الذى جمعا والنخل لا يجمع ما يخره فى وقت واحد وكذلك الظاهر من أداء الحرب فى قول الأعشى
لأمر يجمع الأداة لرب الدهر لاسند ولا زمال
ذكر ذلك أبو على المسند بفتح التون الدعى والزمال الجبان وقوله فى اولى أى فى الكلمة الأولى
ورسا بمعنى ثبت واستقر

[(وهجة) الضمين فى عمد وعوا * لا يلاف بالياء غير شامهم تلا]
وعوا أى حفظوا الضمين فى هذه اللمة وهما ضم العين والياء والباقون بفتحهما وكلاهما جمع عمود
وقد أجمعوا على التفتح فى غير عمد فى الرعد ولقمان وأما لا يلاف قرش قراءة ابن عامر بخلف
الياء وكلمات القراءتين مصدر وهما لغتان يقال آلف أبلانا وآلم ألفا فن الأول قول ذى الرمة
من المؤلفات الرجل أما حره ومن الثانى ما أنشده أبو على
زعم أن اخوتكم قرش لم يأت وليس لكم إلاف
وقراءة ابن عامر حسنة فإن فيها جمعا بين اللغتين باعتبار اغترفين فإن الثانى بالياء بغير خلاف
وهو معنى قوله

[ولا يلاف كل وهو فى الخط ساقط * ولى دين قل فى الكافرين تحصلا]
أى وكلهم أثبت الياء فى الحرف الثانى وهو ايلانهم رجة وهذه الياء ساقطة فى خط المصحف
والأولى ثابتة والألف بعد اللام فيها ساقطة وصورتها لا يلف قرش الفهم فأجمعوا على قراءة
الثانى بالياء وهو بغير ياء فى الرسم واختلفوا فى الأول وهو بالياء وهذا مما يقوى أمر هؤلاء
القراء فى اتباعهم فيما يقرونه النقل الصحيح دون مجرد الرسم وما يجرى فى العريضة وقد روى
حذف الياء من الثانى أيضا ، وفى سورة الكافرين ياء مضافة وهى ولى دين فتحها نافع وهشام
وحفص واليزيد بخلاف عنه وأسكنها الباقون

[(وهما أبى لم بالاسكان (د) ونوا * وحالة المرفوع بالنصب (١) ولا]
أى أثبتوا هاء بالاسكان لابن كثير وفتحها الباقون ولعلهما لغتان كأنهم والنهر ولم يختلفوا فى
فتح الهاء من قوله تعالى ذات لم وكذا ولا يعنى من الهمزة قال أبو على هذا يدل على أنه أوجه
من الاسكان وقال الزخشرى الاسكان فى أبى لم من تفسير الاعلام كقولهم شمس بن مالك
بالضم * قلت وفى الاسكان مغارة بين الفضل بن الموصين وخلف العلم بالاسكان لثقل المسنى
على الجنان والاسم على اللسان وحالة الخط بالرفع صفة وامرأته وفى جيدها الخبر أوها خبران
لها ان كانت مبتدأ وان كانت علقا على ضمير سبيلى تعين حالة الخط بالرفع وكان فى جيدها
فى موضع الحال أو خبرا ومبتدأ جملة مستأنفة ونصب حالة الخط على التم والنم قال الزخشرى
وأنا استحب هذه القراءة وقد توسل الى رسول الله ﷺ بحملى من أحب شئ أم جميل قالت
حالة الخط اسمها أم جميل عليها وعلى أبى لم لعنة الله

[باب التذكير]

إنما أخذ ذكر هذا الباب لأن حكمه متعلق بالسور الأخيرة ومن المصنفين من لم يذكره أصلا كابن

[روى القلب ذكر الله

فاستسقى مقبلا

ولانهد روض القاريين

فتمحلا]

يقول روى القلب في ذكر

الرب فاطلب السقي من

ذكره حالة كونك مقبلا

عليه ومتوجها اليه

ولانتجاوز رياض أهل

الذكر فتقع في الأرض

الياسية (حديث) خلق

الذكر رياض الجنة

(آخر) من أحب أن يرنع

في رياض الجنة فليكثر

ذكر الله

[وآثر عن الآثار مائة

عذبه

وماشله للبعد حسنا

وموتلا]

يقول اخبر وقم ندى

حلب الذكر الذي يبين

القلب ينشط حالة كونك

أخذنا ذلك عن الآثار

الاحاديث النبوية وليس

مثل الذكر للعبد من

حسن يتجني اليه في

حالة اضطراره

[وكفوا سكنون الفاء

(ح) من تكمل]

أن مرموز جاء حسن

وهو يعقوب قرا كفوا

بسكون الفاء كمنزة وليس

في سورتي الفلق والناس

شيء من الخافضة وأشار

بقوله تكمل إلى أن الكلام

على مخالفة الثلاثة لأصحابهم

أصولا وفرشا قدم ثم قال

مجاهد وقدم الناطم قبل بيان حكمه عند القراء أيانا في فضل الذكر مطلقا من تكبير وغيره فقال

[روى القلب ذكر الله فاستسقى مقبلا * ولانهد روض القاريين فتمحلا]

هذا البيت مقفى مثل أول القصيدة وأول سورة الرعد والأنبياء وغيرها وهو حسن كما نهنا عليه

في شرح الذي في أول الرعد وروى القلب ربه يقال روى من الماء بروى روى على وزن رضى

يرضى ويقال في مصدره أيضا ريا وريا ففتح الزاء وكسرها نص عليه الجوهري ولما جعل ذكر

الله تعالى ريا للقلب أمر بالازدياد من الرى فاتبع ذلك اللفظ المجازى ما يناسبه فقال فاستسقى أى

اطلب السقى مقبلا على ذلك أى أكثر من الذكر والتحق عليه ومواضعه ولانهد أى ولانتجاوز

رياضه والروض جمع روضة فتمحلا أى فتصادف محلا فلا يحصل لك رى ولا شرب وأشار بذلك

وما يأتي بعده إلى أحاديث كثيرة جاءت عن النبي ﷺ في فضل ذكر الله تعالى والحث عليه

وهي مفرقة في الصحيحين وغيرهما وقد جمع جعفر الغرياني الحافظ فيه مصنفا حسنا وما أحسن

ما قال بلال بن سعيد وهو من تابعي أهل الشام « الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل

وذكر الله عند مأكل وحرم أفضل وكيف لا يكون ذكر الله تعالى روى للقلب » وقد روى

أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى « أما عند ظن عبدي بي

وأما معي حين يذكركى ، فإن ذكركى في نفسه ذكركه في نفسى ، وإن ذكركى في ملا ذكركه في

ملا خير منهم » أخرجه البخارى ومسلم في صحيحهما وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن

النبي ﷺ أنه كان يقول « إن لكل شيء مقالة والقلب ذكر الله تعالى » أخرجه

الحافظ البيهقي في كتاب الدعوات وأما قصيره عن مجلس الذكر بالروض فلما جاء في حديث

جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال « يا أيها الناس إن الله تعالى سرايا من

الملائكة تجف وتحمل على مجلس الذكر فارتعوا في رياض الجنة ؟ قلنا بئى رياض الجنة يا رسول

الله قال مجلس الذكر فأغدوا وروحوا في ذكر الله واذكروه بأهسكم من كان يحب أن يعلم كيف

منزلة من الله عز وجل فيلنظر منزلة الله عنده فإن الله تبارك وتعالى ينزل العبد حيث أنزله من

نفسه » أخرجه البيهقي في كتاب الدعوات وشعب الأيمان ، وأخرجه الغرياني وأخرج أيضا في

معناه أحاديث كثيرة منها عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « من

أحب أن يرنع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله عز وجل »

[وآثر عن الآثار مائة عذبه * وما مثله للعبد حصنا وموتلا]

آثر من الآثار أى قسم مائة عذب الذكر على كل شيء والآثر من قولهم هذا مائة لئال أى

مكثرة لى أى قدم مكتسب عذبه ومكثته والآثر أيضا مصدر ترى المسكان يرى ترى ومثراة اذا

كثر نداء فله أى قسم ندى عذبه على كل شيء وذلك عما يستعار القوصلة والذكر وصلة بين

العبد وبين ربه عز وجل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام « بلوا أرحامكم ولو بالسلم » أى

صلوها ، وقول العرب بينى وبين فلان مئرى أى وصلة لم تنقطع وهو مثل كأنه قال لم ييسد

ما بينى وبينه ومنه قول جرير

فلا توبسوا بينى وبينكم الثرى فان الذى بينى وبينكم مئرى

وقوله عن الآثار أى أخذنا بذلك الآثار والأخبار الواردة عن النبي عليه الصلاة

والسلام أى مستندا أدلة الآثار من الآثار نحو ما فى صحيح مسلم عن الأعرابي مسلم أنه شهد

على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال « ما جلس قوم بذكرون

الله الا حقت بهم الملائكة وغشيتهم الرحة وذكروهم الله تعالى في من عنده» وفي جامع الترمذي عن عبد الله بن بشر أن رجلا قال يا رسول الله « ان شرائع الاسلام قد كثرت على فأخبرني بشئ أعتب به قال : لا زال لسانك رطبا بذكر الله تعالى » قال هذا حديث حسن غريب ، وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « ان الله ملائكة سيارة فضلاء يلمسون مجلس الذكر فإذا أتوا على قوم يذكرون الله تعالى جلسوا فأغلوهم بأجنتهم ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا قاموا عرجوا الى ربهم فيقول تبارك وتعالى وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك يسبحونك ويمجدونك ويهللونك ويكبرونك ويستجبرونك من عبادك ويسألونك جنتك فيقول الله تعالى ، وهل رأوا جنتي وناري فيقولون لا : فيقول فكيف لو رأوها فقد أجزتهم عما استعابوها وأعطيتهم مأسأوا فيقال ان فيهم رجلا مر بهم فقعده معهم فيقول وله فقد غفرت انهم القوم لا يشقى بهم جليسهم » وعن الحارث الأشعري أن رسول الله ﷺ قال « ان الله تعالى أوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وبأسرهن اسرائيل أن يعملوا بهن : أن لا يشركوا بالله شيئا ، وإذا قم الى الصلاة فلا تنطقوا ، وأمركم بالصيام والصدقة وضرب لكل واحدة مثلا ثم قال : وأمركم بذكر الله تعالى كثيرا ، ومثل ذلك كمثل رجل طلب العدو سراعا من أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحوز نفسه فيه ، وكذلك العبد لا يتنجس من الشيطان الا بذكر الله عز وجل » وعن أبي البرداء قال : قال رسول الله ﷺ « ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها من درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وأن تلقوا عدوك فتمضضوا أعتاقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل » أخرجه البيهقي في كتاب الدعوات ففي ذلك تفسير قوله وما مثله للعبد حسنا ومثلا أي وما للعبد مثل الذكر ناضعا هذه المنفعة المشار اليها في الحديث ونصب حسنا ومثلا على التمييز أي ما للعبد حصن ومثلا مثل الذكر ويجوز نصبها على الحال أي مشبها حسنا ومثلا هنا اسم مكان أي موضعا يؤول اليه أي يرجع وبأوى فيه وكل ذلك استعارات حسنة وقصص في أول القصيدة تفسير المثل المرجع وهو بهذا المعنى فكل ما تستند اليه فهو موثلا لك ولا يجوز نصب حسنا على أنه خبر ما التافية على لغة أهل الحجاز لاختلاف المعنى حينئذ لأنه كان يفيد ضد المقصود من هذا الكلام

﴿ ولا عمل أنجي له من عذابه ﴾ غداة الجزاء من ذكره متقبلا

له أي للعبد والهاء في عذابه وذكره الله تعالى وغداة الجزاء يعني يوم القيامة لأن النجاة المعبرة هي المطالبة ذلك اليوم فنصب غداة على الظرف وقصر الجزاء ضرورة ومتقبلا حال من الذكر فانه ان لم يكن متقبلا لم يعد الذكر شيئا وضمن هذا البيت حديثا يروى مرغوبا وموقوفا أما المرفوع فعن ابن عمر في الحديث الذي سبق في أوله « حقة القلوب ذكر الله تعالى » قال بعد ذلك « وما شئ أنجي من عذاب الله من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع » وأما الموقوف ففي آخر الحديث الذي سبق أوله « ألا أنبئكم بخير أعمالكم » قال وقال معاذ بن جبل « ما عمل آدمي من عمل أنجي لمن عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى » أخرجهما البيهقي في كتاب الشعب والدعوات الكبير وأخرجه القرطبي في كتابه عن معاذ زاد قالوا ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل قال لا ولو ضرب بسيفه زاد في رواية حتى ينقطع ثلاثا قال الله تعالى ولذكر الله أكبر والله أعلم

[ولا عمل أنجي له من

عذابه

غداة الجزاء من ذكره

متقبلا]

يقول ليس عمل من أعمال

العبد أكثر تخليصا له من

عذاب صبح يوم الجزاء

ومكافاة الصيود الامام من

ذكر الله اذا كان مقبولا

عند الله تعالى

﴿ وتر (١) نظام البقرة احسب

بعدها وعلم انما يجي

فأحسن تقولا ﴾ أي كل

نظام أي نظم هذه القصيدة

المسماة بالبقرة وقوله احسب

بعدها لحروفها من الجمل

تجدد مائتين وأربعين

قالا في الواحد واللام

بثلاثين والهاء بأربعة

والهاء بخمسة فالحق ما ذكر

وقوله وعلم انما إشارة الى

أن تاريخ نظم هذه

القصيدة على عدد حروفه

بالجمل قال في واحد والفاء

بثمانمائة والالف بواحد

والحاء بخمسة والهمزة بثلاثة

والياء بمسرة

ينل خبر أجر الناكرين
مكملا]

يقول من كلح القرآن
شاغلا لسانه عن الذكر
والعباد ينل عندالله خيرا
أجر الناكرين مكملا
أجره من غير محس *

(حديث قدسي) من
شغل القرآن عن ذكرى
ومسئتي أعطيت أفضل
مأعطي الساتلين

[وما أفضل الأعمال الا
افتتاحه

مع الختم حلا وارتحالا
موصلا]

يقول ليس من الأعمال
أفضل الا افتتاح القرآن

مع ختمه حلا مسكون
القارى موصلا آخر القرآن

أوله (في الحديث) أى
الأعمال أفضل فقال الحال

المرحل أى الخاتم المفتتح
قاريج نالته يكون على

هذا سنة ٨٧٣ ثلاث
وعشرين وثمانمائة وإذا

علبت التاريخ فأحسن
التقول لانها ألقت فى

السنة التى جعل فيها
حجه رجاءه وقوله أنا ججو

أى أما وليس فى سورتي
الفاق والناس شيء من

الخالفه وفيه معنى التفاؤل
وفى الحديث تقامل بالخير
تله

(ومن شغل القرآن عنه لسانه * ينل خبر أجر الناكرين مكملا)

جعل الشيخ رحمه الله قصير هذا البيت الحديث الذى أخرجه الترمذى عن أبى سعيد قال قال
رسول الله ﷺ يقول الرب عز وجل «من شغله القرآن عن ذكرى ومسئتي أعطيت
أفضل مأعطي الساتلين» وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قال
هذا حديث حسن غريب وقد ذكر طريق هذا الحديث وكنكم عليه الحافظ للقرئ أبو العلا
الهمذاني فى أول كتابه فى الوقت والابتداء وقال «من شغله قراءة القرآن» وفى آخره أفضل
ثواب الساتلين وفى رواية «من شغله القرآن فى أن يتعلمه أو يعلمه عن دعائى ومسئتي»
وذكره أبو بكر بن الانبارى فى أول كتاب الوقف أيضا وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يقول «من شغله
ذكرى عن مسئتي أعطيت أفضل مأعطي الساتلين» قال البيهقى وكذا رواه البخارى فى
التاريخ * قلت فبان من مجموع هذه الروايات أن الاشتغال بالذكر يقوم مقام الدعاء وأن قراءة
القرآن من جهة الاشتغال بالذكر بل هو أفضل وإليه أشار النظم بقوله خير أجر الناكرين
ومكملا حال إيمان غير وإيمان أبر، وقد نص الامام الشافعى رضى الله عنه على ذلك فقال
أستحب أن يقرأ القرآن يعنى فى الطواف لأنه موضع ذكر والقرآن من أعظم الذكر وإلهاء
فى قوله عنه يجوز أن تعود على الذكر يعنى ومع ما ذكرنا من فضيلة الذكر فمن اشتغل عنه
بالقرآن فهو أفضل ويجوز أن تعود على من أى من كف لسانه عنه أى إذاه لأن أكثر الكلام
الانسان عليه لاله فاذا اشتغل بالقرآن أو بالذكر انكف عما يتوقع منه الضرر فصح معنى عنه
بهذا التصبر وفى الحديث عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ «كل
كلام ابن آدم عليه لاله الأمرأ يعرف أونها عن منكر وذكر الله» وفى الكتاب المذكور
للحافظ أبى العلا عن أن هريرة مرفوعا «أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن» وفيه عن
أنس مرفوعا «أفضل العبادة قراءة القرآن وتلاوة القرآن أحب الى» قال أبو يحيى الحمادى
سألت سفيان الثوري عن الرجل يقرأ القرآن أحب اليك أم يقرأ القرآن فان النبي
ﷺ قال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» * قلت هذا حديث صحيح أخرجه البخارى
وقد جمع الحافظ أبو العلا طريقه فى أول كتاب الوقف المذكور قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل
سمعت أبى يقول رأيت رب العزة فى المنام فقلت يارب ما أفضل ما يتقرب به المتقربون اليك
فقال كلامى يا أحمد فقلت يارب بفهم أو بفهم فهم فقال بفهم يفهم فهم * قلت فكل هذا مما
يوضح لنا أن تلاوة القرآن من أعظم الذكر كما قال الشافعى رضى الله عنه لأنه يجمع الذكر
باللسان وملاحظة القلب أنه يتلوا كلام الله عز وجل ويؤجر عليه بكل حرف عشر حسنة
على ما ثبت فى الحديث أخر

(وما أفضل الأعمال الا افتتاحه * مع الختم حلا وارتحالا موصلا)

أى افتتاح القرآن مع ختمه أى حله ختمه للقرآن يشرع فى أوله فقوله موصلا حال من الضمير
فى افتتاحه العائد على القرآن أى فى حال وصل أوله بالآخر وقوله حلا وارتحالا من باب المصدر
للمؤكد لنفسه لأن الحسل والارتحال المراد بهما افتتاحه مع الختم فهو نحوه على ألف درهم
عرفا وأشار بذلك الى حديث روى من وجه عن صالح عن قتادة عن زائدة بن أبى أوفى عن
ابن عباس قال «قال رجل يا رسول الله أى الأعمال أحب الى الله عز وجل قال الحلال المرئحل»

أخرجه أبو عيسى الترمذى فى أبواب القراءة فى أواخر كتابه فقال حدثنا نصر بن على الجهضمى قال حدثنا الهيثم بن الربيع حدثنى صالح المولى فذكره ثم قال هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس الا من هذا الوجه حدثنا محمد بن بشار حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا صالح المولى عن قتادة عن زرارة بن أبى أوفى عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن ابن عباس قال وهذا عندى أصح ببنى أنه من حديث زرارة وليس له صحة الا من حديث ابن عباس وكيف ما كان الأمر فدار الحديث على صالح المولى وهو وان كان عبداً صالحاً فهو ضعيف عند أهل الحديث قال البخارى فى تاريخه هو منكر الحديث وقال النسائى صالح المولى متروك الحديث ثم على تقدير محضه فقد اختلف فى تفسيره فقيل المراد به ما ذكره القراء على ما أتى بيانه وقيل بل هو إشارة الى تتابع العزو وترك الاعراض عنه فلا يزال فى حل وإرتحال وهذا ظاهر اللفظ انهو حقيقة فى ذلك وعلى ما أتى به القراء يكون مجازاً وقد روي التفسير فيه مدججاً فى الحديث ولعله من بعض رواته قال أبو محمد بن قتيبة فى آخر غريب الحديث له فى ترجمة أحاديث لا تعرف أصحابها جاء فى الحديث « أى الأعمال أفضل قال الحال المرحل ؟ قيل ما الحال المرحل : قال الخاتم والمفتتح » قال ابن قتيبة الحال هو الخاتم للقرآن شبه برجل سافر فسار حتى اذا بلغ المنزل حل به ، كذلك تالى القرآن يتلوه حتى اذا بلغ آخره وقف عنده ، والمرحل المفتتح للقرآن شبه برجل أراد سفراً فافتتحه بالمسير قال وقد يكون الخاتم المفتتح أيضاً فى الجهاد وهو أن يفزرو يعقب وكذلك الحال المرحل يريد أنه يصل ذلك بهذا * قلت هذا هو الظاهر من تفسير هذا اللفظ لوجهين : أحدهما حل اللفظ على حقيقة فيكون التفسير الأول الذى ذكره ابن قتيبة فى الحديث من كلام بعض الرواة وهو موصول من الحديث ولطفاً لم يكن فى كتاب الترمذى الاقوله الحال للمرحل من غير تفسير وكان السائل عن التفسير بعض الرواة لبعض فأجابه المسئول بما وقع له وتقدر الحديث على الحال المرحل وحذف المضاف لعلالة السؤال عليه : الوجه الثانى أن المحفوظ فى الاحاديث الصحيحة غير ذلك فانه سئل النبي ﷺ عن أفضل الأعمال فقال « ايمان بالله ثم جهاد فى سبيله ثم حج مبرور » وفى حديث آخر « الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله » وقال لأبى أمامة « عليك بالصوم فانه لا مثل له » وفى حديث آخر « واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة » واذا فسر الحال المرحل بمثابة العزو وافق قوله ثم جهاد فى سبيله أى انه من أفضل الأعمال كنظار ذلك يعبر عن الشيء لأنه الأفضل أى هو من جهة الأفضل أى المجموع فى الطبقة العليا التى لا طبقة أعلى منها وهذا المعنى قد قررناه فى مواضع من كتبنا

وفيه عن المكين تكبيرهم مع * الخواتم قرب الختم يروى مسلسلاً

أى وفى القرآن أوفى ذلك العمل الذى عبر عنه بالحل والارتحال وهو وصل آخر كل ختمه بأول أخرى على ما سأتى بيانه فى عرف القراء وقوله عن المكين جمع مك كما قال فى مواضع كثيرة ومك ومراد مكى بياء النسب ولكنه حذفها ضرورة عند العلم بها تخفيفاً وقد قرأ فى النبواذ هو الذى يث فى الأئين كأنه جمع أم قال الزخشري فى تفسيره وقرئ فى الأئين بخلف ياء النسب * قلت ومثل قول عقبة الأسدى * وأبى امرؤ فى الأشعرين مقاتل * وقول لبيط الأيدى * زيد الفناحين لافى الحارثين معا * كأنهما جمع أشعر وحارث وإعماهما جمع أشعري وحارثى وقد كرت هذين البيتين فى ترجمة عامر بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعري

[وفيه عن المكين تكبيرهم

مع

الخواتم قرب الختم يروى

مسلسلاً]

يعنى تكبير القراء فى

القرآن مع الخواتم أى

أواخر السور التى هى

قرب الختم يعنى قريب

آخر القرائت يروى عن

القراء المكين رواية

[غريبة أو طان بنجد

نظمتها

وعظم اشتغال البال واف

وكيف لا

صددت عن البيت الحرام

وزورى

قام الشريف المصطفى

أشرف العلا

وطبختى الاعراب فى الليل

غفلة

فما تركوا شيئاً وصككت

لاقبلا

فأدركنى اللفظ الخفى

وردنى

عنيزة حتى جاء فى من

تكنلا

وترجة المهلب بن أبي صفرة في عتصري لتاريخ دمشق وقوله تكبيرهم أي تكبير المكيبين أي
 وفي القرآن تكبير المكيبين مع اللواتم جمع خاتمة يعني خواتم السور إذا قرب ختم القرآن في
 قراءة القارئ على ماسيين في موضعه قال مكي في التبصرة والتكبير سنة كانت بمكة ولا يعتبر في
 التكبير قراءة مكة ابن كثير ولا غيره كانوا لا يتركون التكبير في كل القراءة من خاتمة والضحية
 قال ولكن عادة القراء الأخذ بالتكبير لابن كثير في رواية البرزى خاصة ومن المستفيين من
 حكم التكبير لجميع القراء في جميع سور القرآن ذكره أبو القاسم الهذلي في ص كتابه الكامل
 وذكره أيضا الحافظ أبو العلا وقوله يروى مسلا أي يروى التكبير رواية سلسلة على ما هو
 للسلسل في اصطلاح المحدثين أنبأ القاضي أبو القاسم الأنصاري أنبأنا عبد الله الفراوي أنبأنا
 أبو بكر الليثي سماعا وأجازة أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو يحيى محمد بن عبد الله
 ابن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الامام بمكة في المسجد الحرام أنبأنا أبو عبد الله محمد بن
 علي بن زيد الصائغ أنبأنا أحمد بن محمد بن القاسم عن أبي بزة قال سمعت عكرمة بن سليمان
 يقول قرأت على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحية قال لي كبر عند خاتمة
 كل سورة وأني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحية قال كبر حتى تختم وأخبره عبد
 الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد وأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره
 ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أن النبي ﷺ أمره بذلك قال
 الحاكم في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه * قلت
 وأنبأنا به أعلى من هذا أبو العباس الكندي أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن
 عبد الله سبط أبي منصور الخطيب أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن القصور أنبأنا
 أبو طاهر الخليل أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد أنبأنا البرزى فذكره قال الحافظ أبو العلا الحمداني
 لم يرفع التكبير أحد من القراء إلا البرزى فإن الروايات قد تطلعت عنه بوضعه إلى النبي ﷺ
 ومدار الجميع على رواية البرزى كما ذكرناه ثم أسند عن البرزى قال دخلت على الشافعي رضى الله
 عنه إبراهيم بن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث يعني حديث التكبير فقال له بعض من
 عنده أن أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال لي يا أبا الحسن والله لأن تركته تركت سنة
 نبيك قال وجاءني رجل من أهل بغداد ومعه رجل عباسي وسألتني عن هذا الحديث فأبيت
 أن أحده إياه فقال والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعمش عنك فلو كان
 منكرا ملرواه وكان يجنب المنكرات ثم أسند الحافظ أبو العلا الروايات الموقوفة فأسند عن
 حنظلة بن أبي سفيان قال قرأت على حكيم بن خالد الخزومي فلما بلغت والضحية قال لي فيها
 * قلت وما تريد منها قال كبر فإني رأيت شايخنا من قراء على ابن عباس فأمرهم ابن عباس
 أن يكبروا إذا بلغوا والضحية وأسند عن إبراهيم بن يحيى بن أبي حية الغيمي قال قرأت على
 جريد الأعرج فلما بلغت والضحية قال لي كبر إذا ختمت كل سورة حتى تختم فإني قرأت على
 مجاهد فأمرني بذلك وقال قرأت على ابن عباس رضى الله عنه فأمرني بذلك وفي رواية أنبأنا
 جريد الأعرج قال قرأت على مجاهد القرآن فلما بلغت ألم نشرح لك صدرك قال لي كبر إذا
 فرغت من السورة فلم أزل أكبر حتى ختمت القرآن ثم قال مجاهد قرأت على ابن عباس فلما
 بلغت هذا الموضع أمرني بالتكبير فلم أزل أكبر حتى ختمت وقال أيضا حديثي جريد الأعرج
 عن مجاهد قال ختمت على ابن عباس سبع عشرة ختمة فسكها بأمرني فيها أن أكبر من سورة

مسلسلة وصح من قرائهم
 وعلمائهم وأئمتهم ومن
 روى عنهم صحة استفاضت
 وذاعت وانتشرت حتى
 بلغت حد التواتر

بجمل وأبصالي لطيفة أنما
 فيارب بلغني مرادى
 وسهلا

ومن يجمع الشبل والنفير
 ذنوبنا

وصنل على خير الزمان
 ومن قلا

الأوطان جمع وطن وهو
 مكان الإنسان ومقره
 والنجد من بلاد العرب
 خلاف الحجاز قال في
 التهذيب كل ما وراء الحندق
 الذي خندقه كسرى على
 سواد العراق فهو نجد إلى
 أن تميل إلى الحرة فإذا
 ملت إليها غابت في الحجاز

ألم نشرح ثم أسند الحافظ أبو العلاء عن شبل بن عباد قال رأيت محمد بن عبد الله بن محسن وعبد الله بن كثير الهاري إذا بلغنا ألم نشرح كبرا حتى يتخذا ويقولان رأينا مجاهدا فعل ذلك وذ كر مجاهد أن ابن عباس كان يأمره بذلك ثم أئتمن قبل حديث النبال حدثنا عبد المجيد عن ابن الجريج عن مجاهد أنه كان يكبر من أول الضحى إلى الحمد قال ابن جريج وأرى أن يفعله الرجل إماما كان أو غير إمام قال أبو يحيى ابن أبي ميسرة مرفعه أحد إلى النبي ﷺ غير ابن أبي بزة ولو كان أحد رضة غيره لكان الواجب اتباعه إذ كان أمرا من النبي عليه السلام قال الحافظ أبو العلاء فأما الرواية والأجاع في ذلك فمن عبد الله بن عباس ومجاهد وقد روى عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا قرأت القرآن فليفت بين الفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين وفي رواية فتابع بين الفصل في السور اتصل واحد الله وكبر بين كل سورتين ثم ذكر الحافظ أبو العلاء عن البري بنانده أن الأصل في التكبير أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي وقد اختلف في سبب ذلك وفي قدر مدة انقطاعه فقال المشركون قلى محمدا ربه فزلت سورة والضحى قتل النبي ﷺ الله أكبر وأمر النبي ﷺ أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يحتم قال أبو الحسن بن غلبون فلما قرأها رسول الله ﷺ كبر حتى ختم شكر الله تعالى لما كتب للمشركون فيها كانوا زعموه وقال الشيخ في شرحه قال رسول الله ﷺ الله أكبر تصديقا لما أنا عليه وتكذيبا للكفار وذكر عن أبي عمرو الهادي بسنده إلى البري قال قال لي محمد بن ادریس الشافعي رضي الله عنه أن ترك التكبير فقد ترك سنة من سنن رسول الله ﷺ وقال وروى بعض علمائنا عن الحسن بن محمد بن عبد الله ابن أبي يزيد القرشي قال سليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة الختم كبرت من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سلت التفت وإذا أنا بأبي عبد الله محمد بن ادریس الشافعي رضي الله عنه قد صلى ورائي فلما بصرني قال لي أسفت أصبت السنة قال أبو الطيب عبد الله بن غلبون وهذه سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يمتنعون رواية البري ولا غيره قال ومن عادة القراء في غير مكة أن لا يأخذوا بها إلا في رواية البري وحدها

(إذا كبروا في آخر الناس أردفوا * مع الحمد حتى المفلحون توسلا)

الضمير في كبروا والكسين ، بين في هذا البيت آخر مواضع التكبير وكان قد أجل ذلك في قوله مع الخواتم قرب الختم وفي البيت الآتي بين أول ذلك ومنعوا أردفوا محذوفان أي أردفوا التكبير مع قراءة سورة الحمد فقرأه أول سورة البقرة حتى يصلوا إلى قوله وأولئك هم المفلحون وهذا يعبر عنه بعض المصنفين بأنه أربع آيات ويعبر عنه آخرون بأنه خمس آيات ووجه ذلك الاختلاف في لفظ ألم فعدها الكوفي آية ولم يدها غيره وحكي النظم لفظ القرآن بقوله حتى المفلحون وتوسلا مفعول من أجله أي تقربا إلى الله تعالى بطاعته وذكره ولا تكبير بين الحمد والبقرة قال مكي يكبر في أول كل سورة من ألم نشرح إلى أول الحمد ثم قرأ الحمد فلما لم يكبر وأبتدأ بالبقرة من غير تكبير فقرأ منها خمس آيات وروى أن أهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختم من خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وفيه سنة فقلوها عن شيوخهم لكن الذي عليه العمل عند القراء أن يكبروا في قراءة البري عن ابن كثير خلاصة وبذلك قرأت قال وجهته في التكبير أنها رواية قلها عن شيوخه من أهل مكة في الختم يحصل ذلك

[إذا كبروا في آخر الناس أردفوا

مع الحمد حتى المفلحون توسلا]

يقون إذا كبر المكبرون

في آخر سورة الناس أردفوا

ذلك التكبير بقراءة الحمد

وأول البقرة إلى المفلحون

تقربا إلى الله بطاعته

وذكره وكونه حالا

مرحلا وكلام الناظم هنا

يدل على التكبير في آخر

الحمد أيضا لكن كتبهم

يدل على تركه في هذا

الموضع

وقال الصغاني كل ما ارتفع

من تهامة إلى أرض العراق

فهو نجد وقوله عظم بالضم

والسكون أي كثر

الاشتغال للقلب وأف أي

كثير وكيف لا يني اشتغال

البل فهو استغفار إنكارى

زيادة في تعظيم الله عز وجل مع التلاوة لكتابه والتبرك بنجم وحبه وقزبه والتزبه له من
السوء لقوله وربك فبكرك وتكبروا لله وكبره تكبيرا وله ذكر الله أكبر قال وحجته في الابتداء
في آخر ختمه بخمس آيات من البقرة انه اعتمد في ذلك على حديث صحيح مرئى عن النبي
عليه الصلاة والسلام انه سئل أى الاعمال أفضل فقال الحلال المرتحل يعنى الذى ارتحل من
ختمه آتيا ويحل في ختمه أخرى أى يفرغ من ختمه ويتبدى بأخرى وهى ذلك أدرك أهل
بلدة مكة * قلت قد سبق الكلام على هذا الخبر وبيان ضعفه فلا يفتر بقول مكى انه صحيح
وأحسن من عبارة عبادة ابى الحسن ابن غلبون قال فاذا قرأ قل أعوذ برب الناس كبر ثم
قرأ فاتحة الكتاب وخمس من سورة البقرة لأنه يقال أن النبي ﷺ سعى من فعل ذلك
الحال المرتحل كما حدثني أبى رحمه الله وساق الحديث عن صالح المزى عن قتادة عن زوارة
عن ابن عباس أن رجلا قام الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الأعمال أحب الى
الله فقال الحلال المرتحل فقال يا رسول الله وما الحلال المرتحل قال فتح القرآن وختمه صاحب
القرآن يضرب من أوله الى آخره ومن آخره الى أوله كلما حل ارتحل قال فقيل انه عليه الصلاة
والسلام يعنى بذلك أنه يختم القرآن ثم يقرأ فاتحة الكتاب وشيئا من البقرة في وقت واحد *
قلت أصل الحديث ضعيف كما سبق ثم زاد بعضهم فيه التفسير غير منسوب الى النبي عليه
الصلاة والسلام فخطئه على أن بعض رواة المذكورين في سنده فسره على ما وقع له في معناه
وهذا الحديث قد بين فيه أن المفسر له هو النبي ﷺ وهى زيادة غير معروفة فقد روى
الاهوازى هذا التفسير بيته ولم يقل في الحديث يا رسول الله ثم روى صرح هذا الحديث والتفسير
لكان معناه الحث على الاكثار من قراءة القرآن والمواظبة عليها فكما فرغ من ختمه شرع
في أخرى أى أنه لا يضرب عن القراءة بعد ختمه يفرغ منها بل تكون قراءة القرآن دأبه
وديدنه وفى رواية أخرى أخرجهما الاهوازى في كتاب الايضاح الحلال المرتحل الذى اذا ختم
القرآن رجع فيه ثم هذا الفصل من التكبير وقراءة الحمد الى المفلحون مرئى عن ابن كثير
فنه مأخوذ به عن طريق البزى وقيل على ما سنوهه قال أبو الطيب ابن غلبون ولم يفعل
هذا قبيل ولا غيره من القراء أعنى التكبير وهذه الزيادة من أول سورة البقرة في قراءة الختم
سوى البزى وحده قال أبو الفتح فارس ابن أجد ولا تقول ان هذا سنة وأنه لا بد لمن ختم
أن يفعله فمن فعله حسن جميل ومن ترك فلا حرج قال صاحب التيسير وهذا يسمى الحلال
المرتحل وفى جميع ما قدمناه أحاديث مشهورة يروىها العلماء يؤيد بعضها بعضا قبل على صحة
ما فعله ابن كثير * قلت لم يثبت شيء من ذلك وأكثروا فى الأمر أن ابن كثير كان يفعله
والحديث المسند في ذلك هو في بيان سند قراءة ابن كثير أى أخذ ابن كثير من دروس عن
ابن عباس عن أبى عن النبي ﷺ وفيه وقرأ الى عليه الصلاة والسلام على أبى فالتسند
المذكور إنما هو لبيان ذلك ثم قرأ في آخر الحديث وأنه كان اذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح
من الحمد ثم قرأ البقرة الى أوائله هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قال يعنى بذلك ابن كثير
والله أعلم وقد قال أبو طالب صاحب أجد ابن حنبل سألت أجد اذا قرأ قل أعوذ برب الناس
يقرأ من البقرة شيئا قال لا قرأ فلم يستحب أن يصل ختمه بقراءة شيء ولعله لم يثبت فيه عنده
أثر صحيح يصير اليه ذكره شيخنا أبو محمد ابن قدامة في كتابه المغنى وذكر أبو الحسن ابن
غلبون وغيره رواية عن الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن أن يقرأوا

[وقال به البزى . من آخر الضحى * وبعضه من آخر الليل وصلا] يعنى أن البزى روى عن ابن كثير أن ابتداء التكبير من فاتحة والضحى وقيل بعض أهل الأداء عنه أنه من فاتحة والليل يعنى من أول والضحى كما أشار إليه صاحب الاختلاف بقوله وبعضه من آخر الليل وصلا ، أراد به بدء الضحى متاولا ، وسبب التكبير مارواه الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البزى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى بمحذابه (٥٠٧) فزلت سورة والضحى قتل

النبي ﷺ الله أكبر
تصديقا لما كان يفتقر

من الوحي وتكذيبا
للكفار وإمري صلى الله
عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ
الضحى مع فاتحة كل
سورة حتى يتم تعظيمه
تعالى واستحبابا للشكر
وتعظيمه لخدم القرآن ، وقد
كان تكبيره ﷺ آخر
قراءة جبريل وأول
قراءته ﷺ ومن ثم
نشأ الخلاف في حله
فهم من قال أنه من آخر
الضحى ميلا إلى أنه آخر
السورة ومنهم من قال به
من أولها وإلى هذين
القولين ذهب النازم ومنهم
من قال به من أول ألم
نشرح ، وأما انتهاءه
فنحن على ذلك أيضا فن
ذهب إلى أنه لأول السورة
لم يكبر في آخر الناس سواء
كان ابتداء التكبير عنده
من أول الضحى أو من
أول ألم نشرح ومن جعل
الابتداء من آخر الضحى
كبر في آخر الناس (إن قلت)

قول النازم إذا كبروا في آخر

من أوله آيات * قلت ولكل من المذهبين وجه ظاهر

(وقال به البزى من آخر الضحى * وبعضه من آخر الليل وصلا)

اتبع في ذلك ما في كتاب التيسير من نسبة ذلك إلى البزى وحده على ما حكاه أبو الطيب ابن
غلبون وابنه أبو الحسن ولا يختص ذلك بالبزى عند جماعة من مصنفى كتب القراءات بل هو
مرسوم عن قبل كما هو مرسوم عن البزى لكن شهرته عن البزى أكثر وعنه انتشرت الآثار
في ذلك على ما سبق بيانه وقوله به أى بالتكبير بين بهذا البيت أول مواضع التكبير التي أجلبها
في قوله قرب الختم فأكثر أهل الأداء على أنه من آخر والضحى وهو الصحيح لأن الآثار
في ذلك أفاضلها كما سبق مصرحة في بعض الروايات بأن نشرح وذلك آخر والضحى وفي بعضها
الطلاق لفظ والضحى وهو محتمل الأول والآخر فيحمل هذا المطلق على ذلك التثنية ويتعين
الآخر لذلك قال أبو الحسن ابن غلبون اعلم أن القراء أجعوا على ترك التكبير من سورة
والضحى إلا البزى وحده فانه روى عن ابن كثير أنه يكبر من فاتحة والضحى إلى آخر القرآن
ثم روى عن أبي الحسن اللغوى أجازة قال أخبرنا ابن مجاهد حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا
يعقوب بن سفيان حدثنا الجيد حدثنا سفيان حدثنا إبراهيم بن أبي حية أن أبا جندب مجاهد
قال ختمت على ابن عباس بضعا وعشرين خمسة كلها بأمرى أن أكبر من ألم نشرح وبه
من سفيان قال رأيت جريد الأعرج يقرأ والناس حوله فإذا بلغ والضحى كبر إذا ختم كل سورة
حتى يتم ولم يذكر صاحب التيسير التكبير إلا من آخر والضحى فتقول النازم وبعضه أى
البزى وصل التكبير من آخر سورة والليل يعنى من أول والضحى فهذا الوجه من زيادة هذه
الفصيصة وهو قول صاحب الروضة قال روى البزى التكبير من أول سورة والضحى إلى فاتحة
الناس ولفظه الله أكبر تابعه الزبني عن قبل في لفظ التكبير وناقه في الابتداء به فكبر من أول
سورة ألم نشرح قال ولم يختلفوا أنه منقطع مع فاتحة الناس وحكى ابن الفحام وجهها عن السوسى
أنه يكبر من أول ألم نشرح إلى فاتحة الناس والله أعلم وقال الحافظ أبو العلاء كبر البزى وابن فليح
وابن مجاهد وابن الصلت عن قبل من فاتحة والضحى وقواض ما بسطها من السور إلى
سورة الناس وكبر الباقون من فاتحة ألم نشرح إلى سورة الناس قال وأجمعوا على ترك
التكبير بين فاتحة الناس وبين الفاتحة إلا مارواه فلان وفلان عن قبل زاد بعضهم قراءة
أربع آيات من أول البقرة * قلت وهكذا حكى الهذلى أن التكبير إلى أول قل أموذ يرب
الناس وقال بعضهم إلى خاتمتها فقول النازم إذا كبروا في آخر الناس اتبع فيه قول صاحب
التيسير وهو يروى أنه متفق عليه عند كل من يرد ذلك بقراءة الفاتحة وثنى من أول البقرة بل
فيه الاختلاف كما ترى

الناس مع قوله وبعضه من آخر الليل وصلا أى من أول والضحى على ما تقدم يقتضى ظاهره أن يكون ابتداء التكبير من
أول الضحى وانتهاءه آخر الناس وهذا يخالف لما تأمل * قلت يتعين حل تخصيصه التكبير بآخر الناس على قول من قال
به من آخر الضحى ويكون معنى قوله إذا كبروا في آخر الناس أى إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعنى الذين قالوا
به من آخر الضحى

وقوله صليت أى منعت وقوله زورى المقام الزود والزيادة يعنى واحد وهو مضاف إلى قاعه والمقام مفعوله والشريف صيته

[فان شئت قاطع دونه أو عليه أو * صل الكل دون القطع معه بمسلا] يعني يأتي على ماقتن من كون التكبير لأول السورة أو آخرها وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه اثنان منها على أن يكون التكبير لآخر السورة واثنان على أن يكون لأولها وثلاثة محتملة كلا التقديرين واثنان ممتنع باقتاف وهو وصل التكبير بآخر السورة والبسملة مع القطع عليها للماس في الكلام على البسملة فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة فأولهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأول السورة فانهما وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة وأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة فأولهما وصل التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة (٥٠٨)

{ فان شئت قاطع دونه أو عليه أو * صل الكل دون القطع معه بمسلا } ذكر في هذا البيت حكم التكبير في اتصاله بالسورة الماخية أو بالبسملة التي من السورة الآتية فنقل ثلاثة أوجه كلها متجهة وهي مذكورة في التيسير وغيره أحدها أنه يقطع آخر السورة من التكبير أي لا يصل التكبير بآخر السورة فهذا معنى قوله قاطع دونه أي دون التكبير وهذا اختيار صاحب الروضة والحافظ أبي العلاء الذي اختاره لما فيه من الفصل بين القرآن وغيره وقال صاحب الروضة اتفق أصحاب ابن كثير على أن التكبير منفصل من القرآن لا يخلط به وقال أبو العلاء الحافظ أجعوا غير المطوي والفهام على الوقف في آخر كل سورة ثم الابتداء بالتكبير متصلا بالتسمية فأما المطوي والفهام فانهما خبرا بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير وبين وصل آخر السورة بالتكبير قال والفصل أولى * قلت لما ذكرته وينبغي على ذلك أن يختار فصل التكبير أيضا من التسمية على المذهب الاصح وهو أن البسملة في أوائل السور من القرآن على ما قرأنا في كتاب البسملة ووجه ذلك ما ذكره صاحب الروضة من أن التكبير منفصل من القرآن لا يخلط به ولا يكون وصل التكبير بالبسملة أولى الا على رأي من لا يراهم من القرآن في أوائل السور فيكون حكمها وحكم التكبير واحدا كلاهما ذكر الله تعالى ناموسه به فاتصاله أولى من قطعه ، الوجه الثاني أنه يصل التكبير بآخر السورة ويقف عليه ثم يتدى بالبسملة وهذا معنى قوله أو عليه يعني أو تقطع على التكبير وماخذ هذا الوجه أن التكبير إنما شرع في أوائل السور فهو من توابيع السورة الماضية لأن النبي ﷺ إنما كبر لما نلت عليه سورة والضحى فرأى صاحب هذا الوجه أن وصله بآخر السورة والقطع عليه أولى لتبين الغرض بذلك وهذا لا يتجوز الا تعريضا على القول بأن أول مواضع التكبير آخر الضحى فان قلنا هو مشروع من أولها فهو للسورة الآتية فيتجه القول الأول واختار صاحب التيسير هذا الوجه وبدأ به فيه وهو وصل التكبير بآخر السورة لكنه خبر بين الوقوف عليه ووصله بالبسملة قال والأحاديث الواردة عن المسكين بالتكبير دالة عليه لأن فيها مع وهي تدل على الصلابة والاجتماع وقال في غير التيسير على ما نقله الشيخ في شرحه الحذاق من أهل الأداء يستحبون في مذهب البرز أن يوصل التكبير بآخر السورة من غير قطع ولا سكت على آخرها دونه ويقطع عليه ثم يقرأ بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم موصلا بالسورة الثانية

وثانيسا قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع القطع عليها والابتداء بأول السورة وأما الثلاثة المحتملة فأولها وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة ووصلها بأول السورة ثانيا قطعه عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة ثالثا القطع عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة والمراد بالقطع هنا الوقف المعروف كانه عليه في النشر متعقبا للجعبرى في جعله القطع السكت المعروف بأنه شيء اضرب به لم يوافق أحد عليه وليس الاختلاف في الأوجه السبعة المذكورة اختلاف رواية حتى يحصل الخلل بمعنى استيعابها بين كل سورتين في الرواية

بل هو اختلاف تخيير لكن الاتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يحتملها متعين اذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد منه اذا قصد جمع الطرق كما في النشر واذا قرئ بالتكبير لمن أخذ به وأريد القطع على آخر سورة فان قلنا ان التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة واذا أراد بعد ذلك القراءة بصل للسورة بلا تكبير وان قلنا انه لأول السورة فانه يقطع على آخر السورة بلا تكبير واذا ابتداء بالتالية كبر اذ لابد من التكبير لما آخر السورة وما لا يلهي حتى لو سجد آخر العلق فانه يكبر أولا لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأنه لا تسجد وما على القول بأنه لأول السورة فانه يكبر للسجدة فقط ويتدى بالتكبير لسور القدر وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبته مضاف الى المصطفى أشرف مئة مضاف الى الملا فتح للميم أي الخلق وقوله وطبقني أي أحاط به والاعراب جمع أعرابي

الى آخر القرآن ومنع مكي من هذا الوجه فقال في البصرة ولا يجوز أن تقف على التكثير دون أن تصل بالبسملة وقال في الكشف ليس لك أن تصل التكثير بآخر السورة أو تقف عليه الوجه الثالث أن يوصل التكثير بآخر السورة وبالبسملة وهذا هو المراد من قوله أوصل لكل واختار هذا الوجه أبو الطيب ابن غلبون وابنه أبو الحسن ومكي مع تجوز غيره قال أبو الطيب وهو المشهور من هذه الوجوه وبه قرأت وبه أخذ وقال ابن أبو الحسن واعلم أن القارئ إذا أراد التكثير فانه يكبر مع فراغه من آخر السورة من غير قطع ولا سكت في وصله ولكنه يصل آخر السورة بالتكثير ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وهو الأشهر الجيد إذ لم يذكر في شيء من الحديث فصل ولا سكت بل ذكر في حديث ابن عباس مع وهي تدل على الصحة والاجتماع * قلت ولا ضرورة الى هذه المضايقة ظالمية حاصلة وان قطع على آخر السورة بوقفة بصرية فلايراد بلعية في مثل ذلك الا الاتصال المعروف في القراءة كما أن وقوف القارئ على مواضع الوقف من أواخر الآي وغيرها لا يخرجها ذلك عن اتصال قراءته بعضها ببعض فإذا ليس الأولى الا الوجه الأول وهو فصل السورة من التكثير لما ذكرناه * وفصل التكثير من البسملة مبنى أيضا على ما ذكرناه من الخلاف في البسملة قال صاحب التيسير ولا يجوز القطع على التسمية اذا وصلت بالتكثير وهذا صحيح وقد مضى شرح ذلك في آخر باب البسملة وهو قوله ومهما وصلها مع أواخر سورة فلا تقف فلا فرق بين وصلها بآخر السورة أو بالتكثير أما اذا لم تصلها بالتكثير بل وقفت عليه فانه يجوز لك أن تقف على البسملة أيضا كما اذا وقفت على آخر سورة وقد وقع لي في التكثير ثلاث احتمالات عليها تخرج هذه الوجوه كلها أحدها أن التكثير من تواجب السورة للمضايقة فعلى هذا وصلها بها أولى الثاني أنه من مقدسات السورة الآية فعلى هذا قطعه من الأولى ووصله بالثانية أولى والثالث انه ذكر مشروع بين كل سورتين من هذه السور فعلى هذا يجوز وصله بهما وقطعه عنهما فنكبر من أول والضحى لحظ الوجه الثاني ومن كبر من آخرها لحظ الأول وعلى هذا يبين الخلاف في انتهاء التكثير الى أول الناس أو آخرها * فان قلت فما وجه من كبر من أول الضحى وكبر آخر الناس * قلت كأنه أعطى لسورة الناس حكم ما قبلها من السور إذ كل سورة منها بين التكثيرين وليس التكثير في آخر الناس لأجل أول الفاتحة لأن الفاتحة قد انقضت ولو كان للفاتحة لشعر التكثير بين الفاتحة والبقرة ولم يفعل هؤلاء لأن التكثير للنظم لا لافتح أول القرآن والله أعلم وقوله معه مبسلا أى مبسلا مع التكثير فنصب مبسلا على الحال من فاعل صل الشكل

(وما قبله من ساكن أو متون * فلما كنين اكسره في الوصل مرسل)

للمذكور في هذا البيت مفرع على قولنا ان التكثير يوصل بآخر السورة وهو معنى قوله في الوصل ومعنى مرسل مطلقا أى الحكم في الكسر مطلقا في النوعين أما اذا قلنا لا يوصل وهو الوجه المختار كما سبق فلا حاجة الى ما في هذا البيت والتي بعده فان الكسر يسمى بفتح همزة وكذا ان قلنا ان التهليل يشرع قبل التكثير ووصلناه بآخر السورة فلا يتغير أمرهما يتعلق بأواخر السور لأن أول التهليل حرف متحرك وأول التكثير همز وصل قبل ساكن فهمزة الوصل تسقط في العرج فيبقى الساكن فينظر في أول السور وهي على أربعة أقسام ما آخره متحرك أو هاء ضمير وهذان القسمان يأتي ذكرهما في البيت الآتي وذكر في هذا البيت قسمين ما آخره ساكن وما آخره متون فاللهي آخره ساكن الضحى لم تشرع اقرأ

لم يلحقه بالقرآن كالعود
ولا فرق بين الصلاة وغيرها
في التكثير لثبوت سنينه
عن المكين مطلقا
[وما قبله من ساكن
أو متون]

فلما كنين اكسره في
الوصل مرسل
وأدرج على إصراجه
ماسواها
ولاصلن هاء الضمير
لتوصلا]

يعنى إذا وقع آخر السورة
ساكنا أو متونا كسر
للساكنين نحو ظرغب
الله أكبر لخير الله أكبر
توابع الله أكبر مسد الله
أكبر وان كان محركا ترك
على حاله وحذفت همزة
الوصل للاقائه نحو الأيترا
الله أكبر وتخفف صلا
الضمير من نحو خشى ربه
الله أكبر

وهو ساكن البوادي
وعنيزة بالتصغير اسم
لقبيلة وحاصله أن العرب
خرجوا على الركب الذي
فيه الشيخ فأخذوا جع

[وقل لفظ الله أكبر وقوله * لأحد زاد ابن الحباب فيقال وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس * وعن قبل بعض بشكيره تلا] يعني أن لفظ التكبير المشهور (٥١٠) عن البري هو الله أكبر من غير زيادة تهليل ولا تحميد وزاد ابن

الحباب أبو الحسن بن غنم
المعاقق للبري أيضا في روايته عنه التهليل يعني لإله إلا الله قبل الله أكبر وزاد أيضا آخرون عنه التحميد بعد التهليل والتكبير فقالوا لفظه لإله إلا الله والله أكبر والله الحمد وجاء عن أبي الفتح فارس ابن أحمد الجصني عن قبل بلفظ التهليل مع التكبير فلفظه عنده لإله إلا الله والله أكبر وقيل بعض أهل الأداء عن قبل أنه كبر كما كبر البري بالتهليل ولا تحميد وهو طريق النظم لكل منهما لكن جرى عمل الشيوخ في هذا الباب بقرأة واضح

فيه وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به لأن العمل المطابق للتلذذ بذكر الله تعالى عندهم كتابه (تنبيه) إذا وصلت آخر السورة بالتهليل أقيته على حاله وإن كان منونا أضيف في اللام نحو حامية لإله إلا الله وأعلم أن التهليل مع التكبير أومعه مع الحمد عن من رياه حكمه حكم التكبير لا يفصل بينهما من بعض بل يوصل جملة واحدة هكذا لإله إلا الله والله أكبر، لإله إلا الله والله أكبر وقوله الحمد

والذي آخروه تنوين العاديات القارعة الحمزة الفيل قرش النصر ثبت الاخلاص لحكم هذين القسمين كسر ما قبل التكبير لالتقاء الساكنين وهذان القسمان كقسم واحد لالتحاد حاهما ولأن سكوت التنوين كسكون غيره وإنما أراد أن ينص على ما كن مرسوم حرقا في الخط وما كن يثبت لفظا لاختلاف وهو التنوين ونزل تغيير أو آخر هذه السورة لاجل ساكن أول التكبير من أجل تغييره إذا وصل آخر سورة بأول أخرى على قراءة حزة قال تنوين آخر والعاديات يكسر وكذا ورش إذ لوصل ويفتح آخر الضحى ويكسر آخر اقرأ بقاء حركة حمزة ما بعدها عليهما والله أعلم (وإدراج على اعرابه ما سواها * ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا) يعني مسوي الساكن والتنوين وهو المحرز أنزله على اعرابه أي صله على حركته سواء كانت فتحه كآخر التين والماعون والفتح أو كسرة كآخر اقدر والتكاثر والعصر والكافرين والناس أو ضمة كآخر الكوثر ولم يكن والزلزلة ولكن هاتان السورتان آخرهما هاء الضمير فلا يصلها لأجل الساكن بعدها على ما عهد في شرح قوله ولم يصاها مضمرة قبل ساكن فإذا لم تصلها وصلت ولم تقطع لأن ذلك بدل على علمك ونضلك وإن وصلتها قطعت لملا ذلك على الجهل فما أحل ما وافقه ولا تصلن لتوصلا والتنوين في ولا تصلن للتأكيد قوله وإدراج من قولهم أدرجت الكتاب أي طويته وأدرجت الملو ادراجا إذا متحتها وفتح من باب نفع يقال ففتحت الحلو إذا استخرجتها برقى فكان القارئ إذا قرأ كلمة وتمداها إلى غيرها قد أدرجها وطواها وقوله على اعرابه أي على حركة اعرابه وفي حركت أو آخر السور المذكورة ما هو حركة اعراب كآخر القدر والتكاثر والعصر والماعون والكوثر والناس وبقيها حركة بناء كالتين ولم يكن والزلزلة والكافرين والفتح فلم يرد بقوة اعرابه إلا مجرد الحركة وكان يقينه عن ذلك أن يقول وإدراج على تحريك ما سواها

(وقل لفظه الله أكبر وقوله * لأحد زاد ابن الحباب فيقال) وعن قبل بعض بشكيره تلا

أي

هكذا لإله إلا الله والله أكبر، لإله إلا الله والله أكبر وقوله الحمد

ما سواها وكان وقت خروجهم في الليل في غفلة فقال الشيخ كدت أقتل وصغرهم عن اليث الحرام بركة النبي ﷺ ثم إن والله

أى بما نقله ابن الجباب وهو معنى قول الداني وبهذا قرأت على أبى الفتح وقال فى غير اليسير حدثنا أبو الفتح شيخنا حدثنا عبد الباقي بن الحسن حدثنا أحمد بن صالح عن ابن الجباب عنهم يعنى بالتهليل قال أبو عمرو وبذلك قرأت على فارس أعنى بالتهليل والتكبير وأبو الفتح هذا هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الضرير الجصى سكن مصر قال الداني فى تاريخ القراء أخذ القراءه عرضا وسماعا عن غير واحد من أصحاب ابن مجاهد وابن شنبود وغيرهم ثم قال لم يلق مثله فى حفظه وضبطه وحسن تأديته وفهمه بعم صناعته واتساع روايته مع ظهور نسكه وفصله وصدق لهجته وسمعت يقول وأنت بمحص سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة وثوى رجاء لله بمصر فى مابطنى سنة احدى وأربع مائة وقد ذكره أبو عمرو الداني أيضا فى أرجوزته التى نظمها فى علم القراءه فقال

من أخذت عنهم ففارسوا وهو الضرير الحاذق الملمس
أضبط من لقيت للحروف والصحيح السائر المعروف

وجميع ما ذكرناه مأخوذ به فى رواية البرزى وأما قبل فلم يذكر له صاحب التيسير تكبيرا وقال فى غيره وقد قرأت أيضا لقبيل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد قال وبغير تكبير أخذ فى مذهبه يقول الشاطبي * وعن قبل بعض بتكبيره فلا * من زيادات هذه القصيدة على ما فى التيسير والماء فى تكبيره عائدة على البرزى أى وبعض الشيوخ فلا عن قبل بمثل تكبير البرزى ويحتمل أن تكون الماء عائدة على قبل أو على بعض ولكن قوة المعنى على ما ذكرناه أولا وقد حكى صاحب الروضة التهليل أيضا عن قبل فقال وروى قبل فى غير رواية الزبني عنه التهليل والتكبير من أول سورة ألم عرج إلى خاتمة الناس ولفظه لا إله إلا الله وأكبر وكذلك حكى الحافظ أبو العلاء التهليل والتكبير للبرزى وقبله وحكى المذنب صاحب الكامل رواية عن قبل فى تقديم التسمية على التكبير وهذا مما يقوى أن التكبير للسورة الآتية لا للساجدة وإن كان وجها بعيدا والله أعلم

باب مخارج الحروف وصفاتها التى يحتاج القارئ اليها

هذا الباب من زيادات هذه القصيدة على ما فى التيسير ولكن ذكره أبو عمرو الداني فى آخر كتاب الإيجاز وعلى ما فيه نظم الشاطبي ورحمهما الله تعالى ولا تعلق له بعلم القراءات الامن جهة التجويد وهو علم مخارج الحروف مقدمة له وهى جمع خرج وهو موضع خروج الحرف من القم وهى مختلفة على ما بأتى بيانه قال مكى اللحن لحنان جلى ونخى فليلى ترك الاحراب والنخى ترك اعطاء الحروف حقوقها وذلك انما يكون باخراجها من غير مخارجها وادراجها فى غير مدارجها وتخليتها بغير صفاتها الواردة على ألسنة القراء الذين خصهم الله تعالى بثقل شريفة القراءة واقامتهم لضبط ما اشتمل عليه من الالفاظ فالقراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول ولا غنى للمجمل لأن فرضه السؤال

(وهاك موازين الحروف وما حكي * جهابذة النقاد فيها محصلا)

هاك أى غذا اسم فعل والكاف للخطاب والموازن جمع ميزان وموازين الحروف مخارجها سها بذلك لأنها اذا أخرجت منها لم يشارك صوتها شئ من غيرها فهى تميزها وتعرف مقدارها كما يفعل الميزان ، وقوله وما حكي فى موضع نسب عطفًا على موازين أى وخذ القدى حكى فيها

فلا يتأتى فيه إلا الأوجه
السبعة المتقدمة ولا يجوز
الجدلة مع التكبير إلا أن
يكون التهليل معه

(باب مخارج الحروف
وصفاتها التى يحتاج القارئ
اليها) هذا الباب من
زيادات العظم على أصله
[وهاك موازين الحروف
وما حكي

جهابذة النقاد فيها محصلا]
أى أخذ موازين الحروف
التي بها يتميز كل حرف
عن الآخر وخذ ما حكا.
فى ذلك العلماء المهرة فى
الفن حال كون عكبيهم
محصلا فى بيان الموازين

تبارك وتعالى تباركه
برحمته ووجه من تكفل
بعمله وأبعده إلى حرم
المصطفى ثم سأل الله تعالى
أن يمن عليه بجمع شمله

ولاربا

وعند صليل الزيف يصدق
[لا ابتلا]أي لاشبهة في تعيين تلك
الحروف بمخارج وصفاتتميز بعضها من بعض وعند
تصويت الرديء في فقههيصدق الاختيار وتبين
جودة الحروف ورداعته[ولا بد في تعيينه من
الأولىعنوا بالمعاني عاملين وقولا]
يعني لابد لنا في تعيينما يتميز به الخارج والصفات
من الاستعانة بأقوالالعلماء الذين اعتنوا بها
حال كونهم عاملين عليهاقائلين بها
[فابداً منها بالخارجمردفاً
لمن يشهور الصفاتمفصلاً]
يعني أنه ينبغي أولاً منالمعاني التي هي الخارج
والصفات بالخارج معاًإيها الصفات المشهورة
للحروف مفصلاً معيناذلك من غير إجمال
[ثلاث بأقصى الحلقوإثنان وسطه
وحرفان منها أول الحلقجلا
بأوله وأولاده فتقبل اللهذلك منه ثم ختم قصيده
بالصلاة على النبي صلى

الله عليه وسلم ومن تلا

الجهابذة من التعبير عنها واستخراج صفاتها والجهابذة جمع جهبذ وهو الخادق في النقد والتقاد
جمع فاقده يقال هتلت للبراهم إذا استخرجت منها الزيف وكنتي بجهابذة التقاد عن الخادقين
بهذا العلم المتضلعين منه ومحصوله يفتح الصاد حال من مفعول حكى أي والذي حكاه العلماء محصلاً
وصفت استعارة لفظ التقاد والجهابذة بعد ذكر الموازين والشيخ رحمه الله في علم التجويد
قصيدة يقول

للحرف ميزان فلاتك طافيا فيه ولاتك محسر الميزان

[ولا ريب في عينه ولا ربا * وعند صليل الزيف يصدق [لا ابتلا]

في عينه أي في نفسه والريبة الشك والربا الزيادة أي لاشك في أنهن متعينات مخارج وصفات
يتميز بها بعضها من بعض يترك ذلك بالحس فهو ضروري لاشك فيه ولا يمكن الزيادة في التعريف
بها بما يكذب الحس وكذا التقصان وانما ترك ذكره لظهوره فإن لفظ الزيادة يدل عليه فهو من
باب قوله تعالى هيكم الحر أي والبرد والافلا مناسبة بين قوله ولا ريبه ولا ربا الانجاسة اللفظية
يعني أنه أتى بها خالصة العبارة في الدلالة على القصد ثم تم البيت بما معناه ان هذا الذي ادعيت
لا ينبغي لأن الزيف صليبه شاهد عليه وهامى معروضة عليك أي عند نطق الناطق بالحرف يبين
لنا نقد الحرف بالخارج والصفات ان نقطه به على حمة أوفيه خلل فقصوت المختل كصليل الزيف
والصليل الصوت والزيف مصدر زاف البرهم اذا ردى ويقال أيضا درهم زائف وزيف أي
ردىء وصفوه بالمصدر وغلب ذلك عليه نحو رجل عدل فيجوز أن يكون الزيف في البيت بمعنى
الزائف ويجوز أن يكون المصدر والابتلاء الاختيار أي الناقد اذا اختبر درهما بنقده عند
الريبة فيه فيظهر فيه صوت الرذالة صدق اختباره والاستعارة التي في هذا البيت أيضا تابعة
للمعجزة السابقة فهو من باب الجواز المرشح وله نظائر

[ولا بد في تعيينه من الأولى * عنوا بالمعاني عاملين وقولا]

أي لابد لنا في حصول تعيينه والتعريف به من قبل أقوال الذين اعتنوا بالمعاني فاستنبطوها
وأحكموها أي أتى أذكر ما ذكر أئمة العلماء بذلك فالأولى بمعنى الذين وعاملين حال منهم وقولا
عطف عليه وهو جمع قائل أي قائلها عاملين بها والضمير في تعيينه قال الشيخ للموازين وكذا
ولا ريب في عينه ويجوز أن يكون للحروف على معنى ولا بد في تعيين ما يتميز به من الخارج
والصفات من الاستعانة بعبارة المتقدمين وإن كان الحسن يشهد بذلك

[فابداً منها بالخارج مردفاً * لمن يشهور الصفات مفصلاً]

منها أي من المعاني إن كان أراد بقوله عنوا بالمعاني الخارج والصفات وإن كان أراد مطلق المعاني
فالمعاني منها عائدة على الحروف وهذا مما يقوى أن الضمير في تعيينه للحروف وفي قوله
وما هالك موازين الحروف * ويكون منها على حذف مضاف أي في أحكام الحروف وقوله
مردفاً لمن بالخارج يذكر ما اشتهر من صفات الحروف مفصلاً ذلك أي مبيناً ثم شرع في ذكر
الخارج وقال

[ثلاث بأقصى الحلق وإثنان وسطه * وحرفان منها أول الحلق جلا]

أي منها ثلاثة أحرف حلت بأقصى الحلق وحرفان في وسطه وحرفان أوله وجلافت لحرفان
فألافت ضمير التثنية ذكر في هذا البيت سبعة أحرف وهي السبعة حروف الحلق وإنما قال ثلاث

وحرف له أقصى اللسان
وفوقه
من الحنك احفظه وحرف
بأسفلا
ووسطهما منه ثلاث
وحافة اا
لسان فأقصاهما لحرف
تطولا
إلى مايلي الأضراس وهو
فيهما
يمز وباليمنى يكون
مقلدا
وحرف بأدناها إلى منتهاه
قد
بلى الحنك الأعلى ودوله
ذوولا
وحرف بديانه إلى الظهر
مدخل
وكم حاذق مع سبويه به
اجتلا
ومن طرف هن الثلاث
تقرب
ويحيى مع الجري معناه
قولا
ومنه ومن عليا الثنايا
ثلاثة
ومنه ومن أطرافها مثلها
اجتلا
ومنه ومن بين الثنايا
ثلاثة
وحرف من أطراف الثنايا
هي العليا

أرى تبع لاجل أن يتقبل
الله دعاءه والله الجيد والجليل
(وهذا) آخر مايسره
الله تعالى من فضله وكرمه

ولم يقل ثلاثة ومصاده ثلاثة أحرف لأن الأحرف عبارة عن حروف المعجم وتلك يجوز معاملة
ألفاظها بالتأنيث والتذكير فقال ثلاث بلفظ التأنيث العددي اعتبارا لتلك المعنى ثم قال واثنين
فاعتبر اللفظ فذكر وقد تقدم الكلام في ذلك أيضا في شرح قوله في الأصول غير عشر ليعدلا
ومثله قول عمر بن أبي ربيعة ثلاث شخوص كاعبات ومعضرا أنت عدد شخوص وهو لفظ
مذكر لما أراد به نساء، ذكر سبويه رحمه الله أن مخرج الحروف ستة عشر مخرجا وهي دائرة
على ثلاثة الحلق والقم والنشفة ويقال للحلق واللسان والشفان والمنى واحد وكل ذلك على
التقريب والحاق ما اشتد تقاربه ببقائه وجعله معه من مخرج واحد والتحقيق أن كل حرف له
مخرج يخالف الآخر باعتبار الصفات والاكلا اياه فالحلق ثلاثة مخرج أقصاه وأوسطه وأدناه
إلى القم وهو المراد بقوله أول الحلق ولهذا سميت هذه الحروف السبعة لحروف الحلق إضافة
لها إلى مخرجها فالثلاثة التي لأقصى الحلق الهزمة والألف والهاء وهي على هذا الترتيب فالهزمة
أقصى الحروف مخرجا تكاد تخرج من الصدر والحرقان اللذان من أوسط الحلق هما العين
والحاء المهملتان والحرقان اللذان من أدنى الحلق هما الفين والهاء المهملتان وبيّن لك مخرج
كل حرف بأن تنطق بالحرف ساكنا وقبله همزة وصل ثم شرع في الحروف التي تخرج من القم
وفيه عشرة مخرج ثمانية عشر حرفا في أربعة مواضع من اللسان أقصاه وأوسطه وحافته
وطرفه في الأقصى مخرجان وفي الوسط واحد وفي الحافة مخرجان وفي الطرف خمسة مخرج فقال

(وحرف له أقصى اللسان وفوقه * من الحنك احفظه وحرف بأسفلا)

أى ومنها حرف مخرجه أقصى اللسان وهو الذى إلى أول الحلق فقوله وفوقه أى ومافوقه فى
الحنك خذف الموصول ضرورة وهذا الحرف هو القاف ثم قال وحرف بأسفلا أى ومنها حرف
بأسفل الحنك مع كونه فى أقصى اللسان وهو الكاف يقال لها أقصى اللسان وما تحته من
الحنك ومنهم من يقول ومافوقه من الحنك مما يلي مخرج القاف قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله
والأمر فى ذلك قريب لانه قد يوجد على كل واحد من الأمرين بحسب اختلاف الأشخاص مع
سلامة التوق فبهر كل واحد على حسب وجده

(ووسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فأقصاهما حرف تطولا)

أى وسط اللسان والحنك منه يخرج ثلاثة أحرف وهي الجيم والشين للجمجمة والياء للثنايا من
تحت فقوله منه ثلاث جملة ابتدائية هي خبر وسطهما ثم ابتداء قائلا وحافة اللسان حرف تطولا
وقوله فأقصاهما بدل من حافة اللسان على زيادة الفاء ويعنى بذلك أولا حافة اللسان كما ذكر الائمة
والحرف الذى يطول هو الضاد للجمجمة لانه استطال حتى اتصل بمخرج اللام على مسائى يتيانه
وهو يخرج من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس فهذا معنى قوله حرف تطولا إلى مايلي
الأضراس على ما تراه فى البيت الآخر وهو

(العايلي الأضراس وهو فيهما * يمز وباليمنى يكون مقلدا)

أى تطول إلى الموضع الذى إلى الأضراس وقوله وهو يعنى أيضا وفيهما أى لدى الجهتين اليمنى
واليسرى فاضر ما يجر له ذكر لأن فى قوة الكلام دليلا عليه وهو قوله مايلي الأضراس فإن
الأضراس موجودة فى الجانبين وقوله يمز أى يقل ويضعف خروجهما منها ولهذا قال سبويه انها
تسلك من الجانبين بل من الناس من يخرجها من الجانب الأيمن وهو قليل وهو معنى قوله
وباليمنى أى وبالجبهة اليمنى يكون مقلدا والأكثر على استخراجها من الجانب الأيسر على حسب

ما يسهل على المتكلم وقيل ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يخرجها من الجانبين ومنهم من يجعل خرج للمضاد قبل خرج الجيم والشين والياء

(وحرف بأدناها الى متناه قد * يلى الحنك الأعلى ودونه ذو ولا)

أى بأدنى حافة اللسان الى متناه طرف اللسان بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ومنهم من يزيد على هذا فيقول فوق الضاحك واللب والرباعية والثنية وهو حرف اللام قال الشيخ أبو عمرو وكان يفتى أن يقال فوق الثنايا إلا أن سيبويه ذكر ذلك فن أجل ذلك عددا والأفليس في الحقيقة فوق ذلك لأن خرج النون يلى خرجها وهى فوق الثنايا فكذلك هذا على أن النماق باللام يسط جوانب طرف لسانه مما فوق الضاحك الى الضاحك الآخر وان كان المخرج في الحقيقة ليس الأفوق الثنايا وإنما ذاك يأتى لما فيها من شبه الشدة ودخول المخرج في ظهر اللسان فيسط الجانبان لذلك فلذلك عدد الضاحك والنب والرباعية والثنية وقوله ودونه بقصر الهاء أى دون هذا الحرف وهو حرف اللام حرف ذو ولا أى متباعدة به معنى النون خرجها مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا وهى تخرج قليلا من خرج اللام ، وقال مكى ومن أدنى طرفه وما يليه فى الحنك الأعلى تخرج النون والتنوين ومن ذلك الأدنى دخلا الى ظهر اللسان قليلا فتخرج الراء ثم ذكر خرج الراء فقال

(رخر ف يدايه الى الظهر مدخل * وكم حاذق مع سيبويه به اجتلا)

يعنى يداى النون وهو الراء يخرج من خرجها لكنه أدخل في ظهر اللسان قليلا من خرج النون لانحرافه الى اللام فهذا معنى قوله الى الظهر مدخل أى وحرف مدخل الى الظهر يدايه وأورد الشيخ أبو عمرو ان هذه العبارة تقتضى أن يكون خرج الراء قبل النون لأن الراء أدخل منها الى ظهر اللسان وأجاب بأن المخرج بعد خرج النون وإنما يشاركه ذلك لاعلى انه يستقل به ألا ترى انك اذا خلقت بالنون والراء ساكتين وجدت طرف اللسان عند التلق بالراء فيما هو بعد خرج النون هذا هو الذى يجده المستقيم الطبع قال وقد يمكن اخراج الراء مما هو داخل من خرج النون أو من خرجها ولكن يشكك لاعلى حسب اجراء ذلك على الطبع المستقيم والكلام في المخرج انما هو على حسب اشتقاق الطبع لاعلى التشكك والهاء في به يعود على الظهر أى ان سيبويه وجاعة من الخنادق يحصلون الراء من ظهر اللسان وانهم ثم اجتلاه أى كشفوه هكذا قال الشيخ ويحتمل أن تكون الهاء عائدة على المذكور أى وكى من حاذق في صناعة العربية أى ما هر بها اجتلا هذا الحرف بهذا المخرج المذكور وهونص ماى كتاب سيبويه الذى هو أمام نسخة البصريين قال رحمه الله ومن خرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام خرج الراء زاد غيره وقال غير أن فى الراء تكسيرا وكذا ما ذكرناه فى اللام والنون هو قول سيبويه ثم قال

(ومن طرف هن الثلاث قطرب * ويحيى مع الجرى معناه قولا)

قال أبو عمرو الباقى وقال الفراء وقطرب والجرى وان كيسان خارج الحروف أربعة عشر خرجها بضم اللام والراء والنون من خرج واحد وهو طرف اللسان قلت أما قطرب فهو أبو يحيى محمد ابن المستنير البصرى أحد العلماء بالنحو والفقه أخذ عن سيبويه وغيره ويقال ان سيبويه لقبه قطربا لكره اياه فى الأسحار قال له يوما ما أنت الاقطرب ليل واقطرب دويصة فقب ولا تضر ومنه حديث ابن مسعود لا أهرقن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار قال أبو عبيد يقال

ومن بلطن السفلى من الشفتين قل

وللشفين اجعل ثلاثا لتعدلا

وفي أول من كلم يشين جهها

سوى أربع فيهن كلمة أولا

(أ) هاء (ب) شدة (ج) د (د) لا (هـ) لا

(ف) زى (ك) ما

(ج) كوى (ش) رط (ي) سرى

(ض) اربع (ال) اح (ن) وفلا

(ر) حى (ط) هر (د) ن (ت) ما

(ظ) ل (ذ) ن (ث) نا

(م) ما (ن) جل (ز) هد

(هـ) نى (د) جوى (ن) نى (ل) لا

ذكر رحمه الله تعالى

الخارج كلها أولان غير

تعيين للحروف معها ثم

رتب الحروف على حسب

قربها فى الخارج ليوزع

كل حرف على خروجه أولا

فأولا وحاصل ما ذكره

أن يخرج الحروف عنده

تبعاً لسببونه ستة عشر

حروف الخلق منها ثلاثة

مخرج ثلاثة من تلك

الحروف تحصل باقى

الخلق الهزمة والهاء والألف

أسأله سبحانه ان ينفع به

كما نفع بأصله وأن يجعله

خالصاً لوجهه الكريم

وصبياً للفوز بجنات النعيم

والرجوع من طلع عليه

يهوى في جبع القم لا
 اختصاص له بمخرج واثنان
 منها بمصلا وسط الحلق
 العين والهاء للمجهتان
 واثنان منها أدنى الحلق
 العين والهاء للمجهتان
 وحرف له المخرج الرابع
 وهو أقصى اللسان وما فوقه
 القاف وحرف منها يحصل
 بأسفل الخنك مع كونه
 من أقصى اللسان السكاف
 وقيل بأسفل منه قليلا
 أى مما فوقه من الخنك
 مما يلي عرج القاف ومن
 وسط اللسان وما يحاذيه
 من وسط الخنك يخرج
 ثلاثة أحرف الجيم والشين
 والباء وأقصى حافة اللسان
 أى أولها يخرج منه الحرف
 القلى تطول إلى اللومض
 الذى إلى الأضراس يعنى
 من أقصاها إلى ما يلي
 الأضراس اليسرى واليمينى
 الضاد للجملة وهذا
 الحرف يصعب خروجه
 من الجهتين ، وأدنى حافة
 اللسان إلى منتهى طرفه
 بينها وبين ما يليها من
 الخنك الأعلى يخرج منه
 فوجدته خطأ أن يصلحه
 ويتضمن مؤلفه مدلولاً
 يفصحه
 فالعذر عند خيال الناس
 مقبول
 والغفوف من شيم السادات
 مأمول

ان القنطرب دوية لا تستريح نهارها سعيًا وحكي قلب ان القنطرب الخفيف وكان محمد بن المستنير
 يكر الى سيبويه فيفتح سيبويه بابه فيجده هناك فيقول له مائت الاقنطرب ليل قلبك بذلك
 وأما يحيى فهو أبو زكريا بن يحيى بن زيد الفراء إمام نحاة الكوفة بعد الكسائى ذكر الخطيب
 أنه كان ثقة إماما وأنه كان يقال الفراء أمير المؤمنين في النحو وأما الجربى فهو أبو عمرو صالح
 ابن اسحاق أحد نحاة البصرة قرأ على الأخفش وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبى زيد والاصمعي
 وكان ذا دين وورع فهذا معنى قوله ومن طرف هن أى ومن طرف اللسان والثلاث بدل من
 قوله هن أو عطف بيان كقولك في الفار هو زيد أضمرته أولا اعتمادا على أن السامع يعرف ثم
 اعترضك شك في معرفته به فأنيت بما يكشفه ويوضحه ويؤكدده ومعنى لقنطرب أى في قوله
 ومذهبه فهى لام البيان نحو هيت لك ثم ابتداء قوله ويحيى وفى قولنا ضمير تنية راجع الى يحيى
 والجربى أى نسب اليهما قول بمعنى ماذا كقنطرب وقال صاحب العين هذه الحروف الثلاثة
 ذلتية بتبدى من ذلى اللسان وهو تحديد طرفه

﴿ ومنه ومن عليا التنايا ثلاثة ﴾ * ومنه ومن أطرافها مثلها انجلا ﴾

يعنى ومن طرف اللسان ومن التنايا العليا يعنى بينهما ثلاثة أحرف وهى الظاء والذال للمجهتان
 والهاء المثناة من فوق وعبرة سيبويه بما بين طرف اللسان وأصول التنايا زاد غيره مصدا الى
 الخنك وقال الشيخ أبو عمرو وقوله وأصول التنايا ليس بحتم بل قد يكون ذلك من أصول التنايا
 ويكون مما بعد أصولها قليلا مع سلامة الطبع من التكليف ثم قال ومنه يعنى ومن طرف
 اللسان ومن أطرافها أى أطراف التنايا للذكورة أى مما بينهما وهى عبارة سيبويه مثلها
 أى ثلاثة أحرف وهى الظاء والذال للمجهتان والهاء المثناة فهى مثلها فى العلة وقال مكى
 ومن طرفه وما يليه من أطراف التنايا عليها وسفها تخرج الظاء والذال والهاء ومعنى انجلا
 انكشف أى انجلا المذكور بمعنى بان كل فريق من هذه الستة وظهر عجزه
 ويجوز أن يكون الضمير فى انجلا عائدا على لفظ مثل لأنه مفرد وان عني به ثلاثة أى انجلا
 مثلها من المخرج المذكور وقوله عليا التنايا من باب إضافة الصفة الى موصوفها والأصل التنايا
 العليا ولم يذكر سيبويه فى عبارته العليا وهى مرادة وهذه إضافة صحيحة لأن التنايا قسمان
 سفلى وعليان فجز بالإضافة نحو علماء القوم وفضلاء الرجال وليس فى كل جهة الاثنتان فالجميع
 أربع وجوز التمييز عن المثنى بالجمع تخفيفا وهو هنا أولى من غيره لامن الالباس ونظيره قولهم
 هو عظيم المناكب وغليظ الجواب وشديد المراقب وضخم المناخر

﴿ ومنه ومن بين التنايا ثلاثة ﴾ * وحرف من أطراف التنايا هى العليا ﴾

أى ومن طرف اللسان ومن بين التنايا لأصولها ولا أطرافها ثلاثة أخرى وهى الصاد والسين
 المهمتان والزاي وقدم سيبويه ذكر هذه الثلاثة على الثلاثة التى قبلها وعبارته فيها وما بين
 طرف اللسان وفوق التنايا خرج الزاي والسين والصاد قال الشيخ وعبر عن ذلك غيره فقال من
 طرف اللسان وفوق التنايا السفلى كذا قال وسيبويه لم يصف التنايا فى عبارته فى جميع هذه
 المواضع فلم يقل العليا ولا السفلى وقال الشيخ أبو عمرو قولهم التنايا فى هذه المواضع إنما يعنون
 التنايا العليا وليس ثم الاثنتان وإنما عبروا عنها بلفظ الجمع لأن اللفظ به أخف مع كونه معلوما والا
 فالتيسر أن يقال وأطراف التثنية وقال فى الزاي وأختبهاى تفارق خرج الظاء وأختبها أنها بعد
 أصول التنايا وبمعايد أصولها وتغارق الظاء وأختبها لأنها قبل أطراف التنايا وقال غيره هى من
 حافته قليلا من يخرج الظاء بحيث لاتصلق اللسان بالتنايا عند اخراجها ثم بين التنايا مخرج الظاء بقوله

﴿ ومنه من بين الثنايا ثلاثة * وحرف من اطراف الثنايا هي العلا ﴾

بيان لثنايا والعلاج العليا وتجام هذا البيت في الخارج المتعلقة بالهم وبقي خرج

الشفة وفيها يخرجان لأربعة أحرف ثم تم الكلام في مخرج الفاء فقال

﴿ ومن باطن السفلى من الشفتين قل * ولشفتين اجل ثلاثا تعدلا ﴾

أي خرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا هذه عبارة سيبويه وبقي ثلاثة

أحرف وهي الواو والفاء والميم يخرجها ما بين الشفتين فهذه حروف الشفة وحروف

الخلق هي السبعة المبتدأ بذكرها والباقي حروف الفم والفاء مشتركة بين الثنايا والشفة فمن

حيث قطعها بالثنايا فارت حروف الشفة ومن حيث لا تعلق لها باللسان فارت حروف الفم

فالتحقيق أنها قسم برأسها ونسب لتعدلا بلام التعليل فان كانت فتعدلا يكون نسبها بالفاء في

جواب الأمر

﴿ وفي أول من كلم يثنين جمعا * سوى أربع فهين كلمة أولا ﴾

لما أجل ذكر الحروف عند مخرجها أتى بها مضمنة في أوائل كلمات يثنين على ترتيب ما بينه

من الخارج بقوله وفي أول أي في حروف أول وأول جمع أولى ووجه هذا التأييد ماسبق ذكره

في قوله ثلاث بأقصى الخلق لأنه نعت لحروف والحروف عبارة عن أسماء حروف النهجي وتلك

الاسماء يجوز تأنيها فكأنه قال وفي أوائل من كلمات يثنين جمع هذه الحروف ذوات هذه

الخارج بقوله كلم بكسر الكاف وسكون اللام هو تخفيف كلم بفتح الكاف وكسر اللام مثل

قولهم غفد في غفد وكبد في كبد ثم قال سوى أربع أي سوى أربع أحرف فانك لا تأخذها

من أوائل الكلمات وإنما تأخذها من مجموع الكلمة الأولى من البيت الأول من البيت

الذكرين وقوله فهين أي هجين جميع كلمة أول البيتين فأولا مخفوض بإضافة كلمة إليه

لكنه لا ينصرف هكذا قال الشيخ وهو مشكل فان الكلمة حينئذ تبقى مجهولة في البيت الأول

فما من كلمة فيه الا يصدر عليها هذه العبارة فالوجه أن يكون كلمة متونة وأولا ظرف ألفت

حركة حمزة على التنوين فهذا أولى لتعيين الكلمة الأولى من البيتين لجميع الحروف الأربعة

على ما بينه ثم ذكر البيت فقال

﴿ (أحاج) (-) شا (غ) او (خ) سلا (ق) اري (ك) ما ﴾

(ج) اري (د) كرت (ه) سري (ض) اري (ال) اري (ب) و فلا ﴾

أحاج هي الكلمة المضمنة أربعة أحرف من حروف الخلق وهي الثلاثة التي بأقصى الخلق

وواحد من وسطه والثاني أول حشا والخرقان اللذان من أول الخلق هما أول غاوخلا وهكذا

أخذ الباقي من الحروف من أوائل الكلمات الى آخر البيت وهو النون الذي عبر عنه بقوله

ودره ذو ولا وكان الوجه تقديم ذكر الألف على الهاء عند ذكر الحروف الخلقية فقال الهمزة

والألف والهاء كذلك عبر عنه سيبويه وغيره ففضل الناظم الى تقديم الهاء على الألف لأنه لم

يطاوعه كلمة مستعملة على ذلك الترتيب ولو فرض أن أمع له معنى لما كان محصلا للفرض لان

المدة بعد الهمزة لا تغطن لها أنها مقصورة حوا ولهذا يقطع من الرسم ألا ترى أنه اذا كتب

اسم آدم لم يكتب بعد الهمزة الا الهمزة وسقطت المدة واذا قيل أحاج كان ستاتي تعداد الحروف

ومعنى أحاج أفرع من قولهم هاج وبيع وبيع اذاجين ومنه الهمزة لكل ما أفرعك من صوت

أو فاحشة تشاع ويقال هاج يهوج اذا فاء وكلامها محتمل هنا في قوله هاج على ما بينه والحشاء

ما انضمت الضاع عليه والجمع أحشاء والقارى اسم فاعل من غوى غوى غيا أى ضل وحشى غاوهو مفعول أهاع مقدم على فاعله والفاعل قوله خلا قارى والخلا بالقصر الرطب من الحشيش والرطب بضم الراء السكلا ويقال فلان حسن الخلاء أى طيب الكلام يكى بذلك عن جودة قراءته وطيب حديثه وكفى به الناطم عن جودة قراءة القارى وما يجنيه ساقها من التلذذ بها أى أن قراءة هذا القارى أفرفت حشا القارى الصالح التلمك فى طغيانه فألقى مافى بطنه من الأخلاق القبيمة ، واستبدل بها غيرها فقد ظهر وجه التجوز للمعنيين فى أهاع ثم قال كما جرى شرط يسرى ضارح وهكذا جرى شرط قراءة من كان ضارعا خاشعا أى يسر من سميع منه ذلك ليسرى ويحكى عن قراءة صالح المرى من هذا الباب عجائب وهو أحد الأئمة المتقنين السادة رحمه الله تعالى والنوفل الكثير الصلاة أى لاح هذا القارى كثير القوائد والله أعلم

(ر) حى (ط) هر (د) بن (ة) مه (ل) ل (ذ) ذى (ن) نا

(ص) صا (س) سجل (ز) هذ (س) سى (و) جوه (ن) نى (م) لا

أى رعى هذا القارى طهارة دين أتم ذلك الدين ظل شيخ ذى ثناء قال الشيخ يقال تم الله عليك النعمة وأنعمها أى هو من بلب فعل وأفضل بمعنى واحد كلاهما متعد الى المفعول ويعتدل أن يقال أرادتم به ظل ذى ثناء ثم حذف حرف الجر وهو الباء فصار أى تم بذلك الدين ظل ذى ثناء وهذا أحسن معنى من أن يكون الظل أتم الدين وقد حكى صاحب المحكم تم بالشئ جعله تاما وأنشد ابن الاعرابى * ان قلت يوما نعم فتم بها * أى أنعمها فيكون مثل ذهبت به أى أذهبت فقول الشاطبى هذا تم بمعنى أتمه على حذف الباء وحصر لفظ الثناء ضرورة ورأيت فى حاشية نسخة قرئت على الناطم رحمه الله حكى ابن طريف تمه وأتمه ويقال صفوت القدر اذا أخذت صفوتها والسجل فى الأصل السجل العظيمة اذا كان فيها ماء وجعل ههنا الزهد سجلا كأنه مجتمع فى وعاء فأخذ هذا الرجل للسار اليه صفوته فحوله سجل زهد مفعول صفا وقاعله ضمير عائد على موصوف ذى ثناء محذوف وقال الشيخ التقدير صفا سجل زهد ثم قال فى وجوه أى هو كائن فى جماعة وجوه والوجوه أشرف القوم وللا * كذلك أى هم أشرف بنو أشرف ضمن هذا البيت باقى الحروف من الراء الى الميم ثم قال

(و) غنة تنوين ونون وميم ان * سكن ولا الظهارى الألف مجتلا

وغنة تنوين مبتدأ وفى الألف مجتلا خبره كما قول هندى فى البار تكرم أى تم يكشف ويجعل أمرها وأراد أن يبين مخرج الغنة فينبى أولا الحروف التى تصحبها الغنة بأن أضاف الغنة اليها وهى التنوين والنون والميم فهذه ثلاثة وفى الحقيقة حروفان النون والميم لأن التنوين نون حقيقة فى المخرج والصفة وانما الفرق بينهما عدم ثبات التنوين فى الوقف وفى صورة الخط وأنه لا يكون الا زائدا على هجاء الكل ، فلهذا يعنى القراء بالتنصيص عليه كقولهم باب أحكام النون الساكنة والتنوين وقد مضى فى باب التكسير ومقابلته من ساكن أو متون أو ماسيويه أو تابعه فلم يذكر الا النون والميم قال سيبويه فى ذكره الحروف التى بين الشديدة والرخوة ومنها حرف يجرى معه الصوت لأن ذلك الصوت غنة من الألف فاعلمنا نخرج من أفك والسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت أفك لم يجر معه صوت وهو النون وكذلك الميم وقال قبل ذلك ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة وأراد بالنون الخفيفة الغنة وتسمى الخفيفة أيضا لغتها وخفتها وقال نصر بن على الشيرازى ومنها حروف الغنة وهى النون والميم سميتا بذلك لأن فيما غنة

ويخرج من طرف اللسان ومن بين الثنايا لأصولها ولأطرافها ثلاثة أحرف الصاد والسين المهملتان والزاي ويخرج من أطراف الثنايا العليا وبطن الشفة السفلى الفامو يخرج مابين الشفتين ثلاثة أحرف الواو والميم والياء الموحدة وطريق معرفة مخرج الحروف أن تسكنه أو تشده وتدخل عليه همزة الوصل فحينئذ انقطع صوته كان غريجه

[وغنة تنوين ونون وميم ان

سكن ولا يظهر فى الألف مجتلا]

يعنى أن الغنة التى فى التنوين والنون والميم الساكنة المخفاة تظهر فى الخياشيم مع الألف وتنبجى ثم لألك لو أمسكت الألف لم يمكن خروج الغنة وهذا هو المخرج السادس عشر وجعل الخليل ابن أحد الخارج سبعة عشر فبين لأحرف للمد الثلاثة الحروف وتبعه على ذلك الاسم ابن الجزرى وعليه عملنا اليوم

صفتها
ومستقل فاجمع بالاضداد
أشملا
فهموسها صرحت كسف
شخصه
أجبت كقطب للشديدة
مثلا
وما بين رغو والشديدة
عمر نل
رواي حروف المد والرخو
كلا
وقط خص ضبط سبع حال
ومطبق
هو الضاد والظا أعجميا
وإن أملا
وصاد وسين مهملان
وزايها
صغير وسين بالفتحة
تعملا
ومنحرف لام وراموكرت
كا المستطيل الضاد ليس
بأغفلا
كا الألف الهادى وأوى
لمة
وفى قلب جنس قلقة
علا
وأمرهن اثنان بكل
يعتدا
فهذا مع التوفيق كل
محسلا
لما بين خارج الحروف
تصكر صفاتها وهي
الجهر والرخاوة والافتتاح
والاستغفال وأضدادها وهي
المهموس والشدة والاطباق
والاستملاء وكل ضدين

تخرج من الخيشوم وهي الصوت المحصور فيها كأصوات الجاهم والقمارى وقوله ان سكن ولا
اظهار بيان للغة التي تصحب الفنة لهذه الاحرف فيها لأن هذه الحروف ليست لازمة للغة
لاتنكف منها فقل شرطها ان تكن سواكن وان تكن مخفيات أو مدغمات الا في موضع نصوا
على الانغام فيه يبر عنه أو اختلف في ذلك على ماضى شرحه في باب أحكام النون الساكنة
والتنوين فان كن مظهرات أو متحركة فلا فنة فالعمل في النون للسان وفي الميم للشفيتين على
ما سبق وكان يجره ان يشترط عدم الاظهار ويلزم من ذلك ان تكن سواكن قال الشيخ أبو عمرو
في شرح هذه الفنة للمساء بالنون الخفيفة هذه النون التي قد مر ذكرها فان تلك من الفم
وهذه من الخيشوم قال وشرط هذه ان يكون بعدها حرف الفم ليصح اخفاؤها فان كان بعدها
حرف من حروف الحلق أو كانت آخر الكلام يجب ان تكون الأولى فاذا قلت عنك ومنك
فخرج هذه النون من الخيشوم وليست تلك النون في التحقيق فاذا قلت من خلق ومن أبوك
فهذه هي النون التي يخرجها من الفم وكذلك اذا قلت أعلن وشبه مما يكون آخر الكلام
وجب أن تكون هي الأولى أيضا * قلت وحروف العربية الأصول هي التسعة والعشرون
التي مر ذكر خارجها و يتفرع منها حروف أخر مركبة من ألفاظ بعضها يجري مجرى اللغات منها
ما هو فصيح ومنها ما هو مبستحسن وهذا سنوضحه ان شاء الله تعالى في شرح الظم في النحو
ويزين هنا ما وقع من التصحيح في قراءة القراء وهو همزة بين بين التي تأتي على ثلاثة ألفاظ بين
الهمزة والواو وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والألف واختلاف ذلك بحسب اختلاف حركاتها
وقد تقدم بيان ذلك في شرح قوله والمسهل بين ما هو الهمز والحرف القوي منه أشملا ومنها
الصاد التي كلزاي وهي التي مر ذكرها في قراءة جزء في الصراط وأصدق والمسيطران وبصطر
وغير ذلك ومنها الألف المائلة إمالة محضة أو بين بين وقد مضى تحقيق ذلك في بابها ومنها هذه
النون الخفيفة للمساء بالفتحة وقد اتضح أمرها في شرح هذا البيت بتوفيق الله تعالى والله أعلم
وقال مكي أما النون الخفيفة فهو صوت مركب على جسم الخيشوم خاصة لاحظ الجزء من اللسان
فيه وهو نوعان التنوين والنون الخفيفة الماخضة على الفعل للتوكيد وقال قبل ذلك الفنة الصوت
الزائد على جسمي النون والميم متبعنا عن الخيشوم المركب فوق غار الفم الأعلى يصدق هذا
انك لو أمسكت أفك لم يمكن خروج الفنة ولا يتغير الصوت بالنون لعدم الفنة المقدرة بها *

قلت واقتضى الكلام في الخارج ثم ذكر مشهور الصفات فقال

(وجه ررغو واقتح صفاتها * ومستقل فاجمع بالاضداد أشملا)

أي صفاتها كذا وكذا فذكر أربعة يأتي ذكر أضدادها وبعبر عن اثنين من الأربعة بلفظ
المصدر وما الجهر والافتتاح وعن اثنين بلفظ الصفة وهما رغو ومستقل ولفظ الصفة في الأولين
بمجهورة منفحة ولفظ المصدر في الآخرين رخاوة واستغفال وبكل ذلك وقعت العبارة في كتب
الأئمة والجهر ضد المهموس فالمجهورة تسعة عشر حرفا سميت بذلك من قولهم جهرت بالشئ اذا
أعلته وذلك انه لما امتنع النفس أن يجري معها انحصار الصوت لما تقوى التصويت بها
والمهموسة عشرة أحرف وهي ما عدا المجهورة سميت بذلك أخذاً من المهموس الذي هو الحس
الطبي وقيل في قوله تعالى فلا تسمع الا همسا هو حس الاقلع ومنه قول أبي زيد في صفة الاعمى
* يصير بالبحر هاد هموس * فالهمس الضعف فسميت مهموسة لضعف الصوت بها حين
جرى النفس معها فلم يبق التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء

لا تقسم النفس عند نطقها والرخوة ضدها الشدة والافتتاح ضده الاطباق والاستفال ضده الاستسلاء وسبأني بيان كل ذلك وقوله فأجل بالاضداد أشملا أى يجرقة اشداد ما ذكر كرت يجتمع شمل جميع الحروف ويعرف صفاتها لان ما ذكره منها بصفة ظلالى بخلافه لجميع الحروف منقسمة الى كل ضد من هذه الاضداد الثمانية فهى أربع تقسيات وأشملا جمع شمل وهو مفعول فاجمع

(فمهموسها عشر حث كسف شخصه * أجدت كقطب للشديدة مثلا)

أى مهموس الحروف عشرة أحرف وإنما أنت العدد على ما ذكرناه من شرح قوله ثلاث بأقصى الحلقى ميم بين العشرة بأن جميعها فى هذه الكلمات الثلاثة وقال غيره سحته كسف شخص وقيل كست شخصه حث وقيل سثشحك خصفه على الوقف بلهاء ومعنى سثشحك ستردحك وحصفه اسم امرأة هكذا وجدته فى حاشيتين كتاب وأحسن من الجميع سكت حثه شخص ثم جمع الحروف الشديدة من قوله أجدت كقطب وقال غيره أجدت طبقك والفاء للتأنيث أو للتخطاب وقيل أيضا فى جمعها أجدت كقطب وقوله مثلا أى مثل هذا اللفظ وشخص لجمع الحروف الشديدة وسميت هذه الحروف شديدة لأنها قوية فى موضعها وزمت ومنع الصوت أن يجرى معها حال النطق بها لأن الصوت انحصر فى المخرج فلم يجر أى اشتد وامتنع قبوله للتلين بخلاف الرخوة فهذه الحروف الشديدة هى ثمانية منها ستة من المنجورة ومنها اثنان من المهموسة التاء والكاف والسنة الباقية مجهورة شديدة اجتمع فيها أن النفس لا يجرى معها ولا الصوت فى مخرجها وهو معنى الجهر والشدة جميعا

(وما بين رخو والشديدة عمرتل * وواى حروف اللد والرخو كلا)

أى وما بين رخو والحروف الشديدة حروف قولك عمرتل أى هذه الحروف الخمسة لارخوة ولا شديدة فهى بين القليلين ولا يبنى أن تكتب هنا بالواو لثلاث حروف ستة وهو منادى مفرد حذف حرف نداءه أى يا عمرتل ما ذكره لله ثم ذكر أن حروف اللد يجمعها قولك واى وهى ثلاثة أحرف الواو والالف والياء والواى بهيمة الألف معناه الوعد ولكنه سهل الهمزة لىأتى بلفظ الألف وسميت حروف اللد لامتداد الصوت بها عند ساكن أو همزة ثم قال والرخو كلا أى وهذا اللفظ الذى هو واى كملت حروفه الثلاثة الحروف الرخوة التى هى ضد الشديدة أى أنها معكودة منها وإنما قال ذلك لأن غيره يجعلها من جهة الحروف التى بين الرخوة والشديدة فلما لم يذكرها من حروف عمرتل بين أنه لم يخل بتركها وإنما هى عنده من قسم الرخوة والذين جعلوها بين الرخوة والشديدة فيصير حروفها عندهم ثمانية يجمعها قولك لم يروعا أول يروعا أول يروعا أو ولينا عمرا لم يروعا وهو ظاهر كلام سيبويه فانه لما عد الحروف الرخوة لم يعد حروف اللد وذكر بعدها العين واللام والنون والميم والراء وبينها واحدة واحدة عبارة تقتضى أنها بين الشديدة والرخوة لم يتم لسميتها بالاختصار ولا الجرى ثم قال ومنها البينة فوصفهم ثم قال وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع عجزها واختلافها وأوسعهم عجزا الألف ثم الياء ثم الواو وظاهر كلام أبى الحسن الرماني فى شرح الاصول موافق لما نظمته الشاطبى فأنه قال وماعدا الشديدة على وجهين شديد يجرى فيه الصوت ورخوة أما الشديد الذى يجرى فيه الصوت غرق يشتد لزومه لموضع ثم يتجافى به اللسان عن موضعه فيجرى فيه الصوت لتجافيه وهى الراء واللام والنون والميم والعين وكذا ذكر أبو عمرو الداني فى كتاب

المجاينة فالحروف المهموسة عشرة يجمعها حث كسف شخصه وسميت مهموسة لاضف الصوت بها حين جرى النفس معها فليقو الصوت قوته فى المنجورة وماعداها مجهورة وسميت بها لقوة الصوت بالخصاره حيث امتنع جرى النفس معها والحروف الشديدة ثمانية يجمعها أجدت كقطب وسميت شديدة لاشتداد لزومها لموضعها فقوت حتى منعت الصوت أن يجرى معها والحروف الخمسة المجتمعة فى عمر تل لارخوة إذ لا يجرى الصوت معها جرياته فى الرخوة ولا شديدة إذ لا ينحس انحباسه مع الشديدة فهى بينهما والحروف الخمسة فى واى حروف اللد لامتداد الصوت معها وهذه الثلاثة مع ما بقى من الحروف ماعدا أجدت كقطب وعمر تل حروف الرخو وإنما صرح بذلك لأن بعض الأئمة عد الثلاثة بينة كعمر تل ، والحروف السبعة المجتمعة فى قطاخص ضغط حروف الاستسلاء لارتفاع اللسان بها إلى الحلق وماعداها مستفل لعين ارتفاع اللسان بها إلى الحنك والحروف الخفية هى التاد

الاجياز وقال يجمعها قولك لم يرفع وقال مكى في بعض تصانيفه الرخاوة فيها عدا الشديدة الاسبعة
أحرف يجمعها قولك نولى عمرو فلها بين الرخاوة والشدة فأدخل فيها الواو والياء ولم يدخل الالف
(وقطخص ضبط سح علو ومطبق * هو الضاد والظاء أعجميا وإن أهملوا)

أى وحروف هذه الكلم الثلاث هى حروف الاستعلاء وهى سبعة سميت بذلك لارتفاع اللسان
بها الى الحنك وما عدلها المستقلة لأنها لا يصل بها اللسان الى جهة الحنك وقد مضى في باب
ترقيق الرأت معنى هذه الكلمات و بعضهم الحق العين والحاء المهملتين بالحروف المستعلية
فصارت تسعا وأضاف سبعا الى علو كانه قال جروف العلواى حروف الاستعلاء ويجوز ضم عين
علو وكسرهما وقوله ومطبق مبتدا خبره محذوف قبله أى وفيها مطبق أى ومن هذه الأحرف
السبعة المستعلية حروف الاطباق وهى أربعة ميم ينها بقوله أهمل الضاد والظاء المهملتان والمهملتان
يعنى الصاد والطاء والمجهم المنقوط والمهمل الذى لا تقطعه وأتى حركة أهمل على نون وإن
والالف في آخر أهمل ضمير التثنية وسميت هذه الاربعة مطبقة لأنه اطبق على عجزها من
اللسان ما حاذاه من الحنك وما عدا هذه الاربعة من الحروف كلها يقل له المنفتحة لأنك لا تطبق
لسانك منها على الحنك وذكر الشيخ أبو عمرو أن تسمية هذه الحروف بالمطبقة والمنفتحة
فيها تجوز لأن المطبق إنما هو اللسان والحنك وأما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق
كما قيل للشرك فيه مشترك وكذا المنفتحة لأن الحرف لا يفتتح وإنما يفتتح عنده اللسان عن
الحنك وكذا المستعلية لأن اللسان يستعلى عندهما قال ابن مريم الشيرازى ولولا الاطباق لصارت
الطاء (١) دالا والظاء ذالا والضادسينا وطرحت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شئ غيرها
وموضعها موضع الاطباق فاذا علم الاطباق علمت الضاد ولأجل أنها غير مشاركة في المخرج لم
يوجد في شئ من كلام الأم إلا في العربية وإنما أخذ ذلك من كلام ابن السراج وفي كلام
الرماني زيادة فانه قال لولا الاطباق لصارت الطاء دالا لأنه ليس بينهما فرق بالاطباق ولم قصر
ناه للفرق بينهما من جهة الجهر والهمس وكذلك سبيل الصاد والسين لأنها مهموستان ولم
يجب مثل ذلك لراى لأنهما مجهورة وكذلك الظاء والذال ولم يجب في التاء لأنها مهموسة
(وصادوسين مهملان وزايها * صغيروسين بالتشقي فعلا)

الذى سبق من الصفات كان له ضد يطلق على باقى الحروف ومن هاهنا صفات لبعض الحروف
ليس يطلق على باقىها اسم مشعر بعد تلك الصفات بل يسلبها فهذه الثلاثة التاء والسين والمهملتان
والزاي تسمى حروف الصفر لأنها يصير بها وباقى الحروف لاصفر فيها وهذه الثلاثة هى الحروف
الاسلية التى تخرج من أسلة اللسان قال ابن مريم ومنهم من الحق بها الشين وإنما يقال لها
حروف الصفر لأنك تصفر عند اعتدائك على مواضعها قال مكى والصفر حدة الصوت كالصوت
الطارح من ضفلة قه قال والتشقى انتشار خروج الريح وبتسايحه حتى يتخيل أن الشين
أهزشت حتى لحقت بمنشا الطاء وهى أخص هذه الصفة من التاء قال وقد ذكر بعضهم الضاد
من هنا المعنى لاستطاعتها لما اتصلت بمخرج اللام وقال ابن مريم الشيرازى ومنها حروف التشقى
وهى أربعة مجموعة في قولك مشفر وهى حروف فيها غنة وقش وتأنف وتكرار وإنما قيل
لها حروف التشقى وإن كان التشقى في الشين خاصة لأن الباقية مقاربة له لان الشين بمافيها

والظاء المهملتان والصاد
والطاء المهملتان وسميت
مطبقة لاطباق اللسان
بها على ما حاذاه من الحنك
وما سوى هذه الاربعة
منفتحة لعدم الاطباق
المذكور والصاد والسين
المهملتان والزاي ثلاثهن
حروف الصفر لسماع
الصفر عند التلقى بهن
دون غيرهن ، والشين
تصف بالتشقى لانتشار
صوته في الفم حتى يصل
بمخرج الطاء أولا تنتشر
خروج الريح بين اللسان
والحنك عند التلقى به ،
واللام والراء تصفان
بالانتشار لان حروف اللام
الى ناحية طرف اللسان
والراء الى ناحية اللام قليلا
والراء تصف أيضا بالتكرار
لشكرها عند النطق
بها سكونا والضاد للمجعة
تصف بالاستطالة لاستطالتها
حتى تصل بمخرج اللام
والالف تصف بالطوى
لجوها في الفم والواو والياء
للديتان أيضا كذلك
لكنه اقتصر على الالف
لكونها أوسع هواء منها

(١) كذا بالقسخ التى بأيدينا ولعل الصواب لصارت الطاء تاء لأن اطباق التاء الى الطاء

أقرب له ع

من التفتش ينتشر الصوت منه ويتفتش حتى يتصل الى مخرج البقية وقال الشيخ سمي الشين المتفتش لانه اشترى في القم يرخاوته حتى انفصل بمخرج الطاء والتفتش الاشارة وقوله مخبر أى ذات صغير والصغير في زايها يرجع الى الحروف ومهلان نعت صاد وسين وأنى بلفظ صاد وسين وشين على التكبير لأن الصبر عنه لا يختلف منكر كان أو معرفا ومعنى تفصل هنا انصف لأن من عمل شيئا انصف به ولهذا عداه بالياء في قوله بالتفتش أى انصف الشين به ومنه قوله كن متعملا (ومنحرف لام وراء وكررت * كما المستطيل الضاد ليس بأغفلا)

منحرف خبر مقدم أى وحرف اللام منحرف أى سمي بالمنحرف قال سيبويه ومنها المنحرف أى وما بين الرخو والشديد وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يفرض على الصوت كاستقراض الحروف الشديدة وهو اللام ان شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يحتاج عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكنه من ناحيتي مستدق اللسان خولق ذلك قال ابن مريم مخرج الصوت على الناحيتين وما فوقهما وقال الشيخ أبو عمرو اللسان عند النطق باللام يتصرف الى الداخل الحنك قليلا وانك سمي منحرفا وجرى فيه الصوت والا فهو في الحقيقة لولا ذلك حرف شديد إذ لولا الانحراف لم يجر الصوت وهى معنى الشدة ولكنه لما حصل الانحراف مع التصويت كان في حكم الرخوة لجرى الصوت وكذلك جعل بين الشديدة والرخوة وقوله وراء أى وراء انك فوصف بالانحراف قال مكى والراء انصرف عن مخرج النون الذى هو أقرب الخارج اليه الى مخرج اللام قال الشيخ والراء أيضا فيها انحراف قليل الى ناحية اللام وانك يجعلها الاثني لاما * قلت وأكثر للمنفين من النجاة والقراء لا يصنفون بالانحراف الا اللام وحدها وعبرة سيبويه ذالة على ما قاله النظم فإنه قال لما ذكر اللام والنون والميم وبين أنها من الرخوة والشديدة ومنها المكرر وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام فتعاقب الصوت كالرخوة ولولم يكرر لم يجر فيه الصوت وهو وراء فهذا معنى قول النظم وراء وكررت أى جعت بين صفتي الانحراف والتكرير قال مكى التكرير تضعيف يوجد في جسم الراء لارتداد طرف اللسان بها ويقوى مع التشديد ولا يبلغ به حد فتش وقال ابن مريم اذا وقع الواقع على الراء وجد طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير وانك يد فى الامالة بحرفين والحركة فيه تزلزل منزلة حركتين وقال الشيخ أبو عمرو والمكرر الراء لما خصه من شبه ترديد اللسان في مخرجه عند النطق به وانك أبجى مجرى الحرفين فى أحكام متعددة حسن اسكان ينصرف ويشعر كم ولم يحسن اسكان يقتلهم ويسمى وحسن ادغام مثل وان تصبروا وتقوا لا يضركم أحسن منه فى ان يمسك به ولم يطلب وغنم وأميل طارد وغنم وامتنعوا من إمالة راشد ولم يمتنعوا من إمالة راشد وكل هذه الأحكام راجعة فى المنع والتسويغ الى التكرير الذى فى الراء قال الشيخ وسمى الضاد مستطिला لأنه استطال حتى انفصل بمخرج اللام قال مكى والاستطالة تمدد عند بيان الضاد للجهر والاطباق والاستملاء وتمكنها من أول حافة اللسان الى منتهى طرفه فاستطالت بذلك فلهذا يخرج اللام ومعنى ليس بأغفلا أى محجم استخز بذلك من الاشتباه بالصاد

(كما الألف الهماوى وآرى لامة * وفى قلب جد خمس قلقة حلا)

أى ويقال لحرف الألف الهماوى قال سيبويه هو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك فى الواو وترفع فى الياء لسانك قبل الحنك وقال

والحروف الأربعة المجتمعة
فى أى حروف عدة لا اعتلاها
بالقلب والابدال على
ما تقرر فى علم الصرف
ولم يعد الصرفيون المهمة
منها لكن لما دخلها
التخفيف بال حذف والتسهيل
ولقلب بعضها النظم منها
والحروف الخمسة المجتمعة
فى لفظ قلب جد تنصف
بالثقل لتثقل اللسان
بها عند النطق بها ساكنة

الشيخ أبو عمرو الهامى الالف لأنه فى الحقيقة راجع الى الصوت الهامى الذى بعد الفتحة وهذا وإن شاركه الواو والياء فيه إلا أنه يفرقها من وجهين أحدهما ما يصح عند الواو والياء من التعرض لخرجهما والآخر اتساع هواء الالف لأنه صوت بعد الفتحة فيكون الهم فى مفتوحا بخلاف الضمة والكسرة فإنه لا يكون كذلك فذلك اتساع هواء صوت الالف أكثر فى الواو والياء وقوله وآوى لمة أى حروف لمة آوى وهو فعل مضارع للإخبار عن المتكلم من آوى يؤاوى فهو أربعة أحرف همزة ثم ألف وواو وياء ومعنى لمة أى هى حروف لمة أى متبينة لئلا يمد له يريد أنها حروف اللة أى الاعتلال لما يعتريها من القلب والابدال على ما هو معروف فى علم التصريف ولم يعد أكثر المصنفين حروف اللة إلا ثلاثة وزاد الناطم فيها الهمزة لما يدخلها من أنواع التخفيف بالحنف والتسهيل والقلب ومنهم من عد الهاء منها لاقبالها همزة فى نحو ماء وأيهات وقسى أيضا الحروف الثلاثة الهوائية لأنها تخرج فى هواء الهم قال ابن مريم الشيرازى وقد يقال لها أيضا الهوائية لأنها تنهى فى الهم وليس لها حيز من الهم يعتمد فى خروجها عليها قال وبعض النحويين يجعل الألف وحده هو الهامى قال ولا شك فى أن الألف أشد هوى فى الهم لأنه أشد امتدادا واستطالة فهو يمتدح لمد ثم ذكر الناطم حروف القلقة وهى خمسة وجهها فى قوله قلبجد وهذا جمع حسن وقال غيره جد بلى وقد طبع ومعنى طبع حتى وهو بكسر الاء ومنهم من يفتحها وفسره بابب وأضاف خمس الى القلقة كما أضاف فى ماسبق سبع علوعل لت قوله خمس قلقة أى خمس عللة أى معروفة ظاهرة لأن العلى أبدا ظهر قال السامى هى حروف مشربة من مواضعها فإذا وقف عليها خرج معها صوت من الهم ونبا اللسان عن موضعه وقال مكى القلقة صوت حدث عند خروج حرفها لتضبطه عن موضعه ولا يكون إلا عند الوقف ولا يستطيع أن يوقف عليه دونها مع طلب اظهار ذاته وهى مع الروم أشد قال الشيخ سميت بذلك لأنها إذا وقفت عليها تقلل اللسان حتى تسمع عند الوقف على الحرف منها برة فبها وقال الشيخ أبو عمرو سميت بذلك لما لأن صوتها صوت أشد الحروف أخذنا من القلقة التى هى صوت الأشياء الباسية وأما لأن صوتها لا يكاد يبين به سكنها مالم يخرج الى شبه التحريك يشبه أمرها من قولهم قلقة إذا حركه وإنما حصل لها ذلك لتوافق كونها شديدة مجهزة فالبهر يمنع النفس أن يجرى معها والشدة تمنع أن يجرى صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع جوى النفس معها وامتناع جوى صوتها احتاجت الى التكلف فى بيانها فذلك يحصل من الضغط للتكلم عند النطق بها ما كنه حتى تتكلم تخرج الى شبه تحريكها قصد بيانها اذلولذلك لم يبين لانه اذا امتنع النفس والصوت تقدير بيانها مالم يتكلم بإظهار أمرها على الوجه المذكور وقال ابن مريم الشيرازى وهى حروف مشربة فى مخارجها إلا أنها لا تضغط الحروف المطبقة غير أنها قريبة منها فان فيها أصواتا كالحرركات تنقل عند خروجها أى تضطرب ، ولهذا سميت حروف القلقة قالوا وزعم بعضهم أن الضاد والزاي والذال والطاء منها ثبوتها وضغطها فى مواضعها إلا أنها وإن كانت مشربة فى مخارجها فاتها غير مضغوطة كمنطق الحروف الخسنة المذكورة ولكن يخرج معها عند الوقف عليها شبه التخفيف والامتناع حروف القلقة أن وقف عليها فإذا وقفت خرج منها صوت كالنفخ لفسرها فى اللها واللسان

(وأمر فمن الالف كل بعدها * فهذا مع التوفيق كاف محصلا)

أى أعرف القلقة الالف أى هى المشهورة بذلك للمتنع فيها هذا الوصف فأعرف فى هذا الموضع

والثقل المتحرك وأشهر من
فى القلقة الالف لاجتماع
الهاء على عندا دون
غيرها للاختلاف فى عددهن
ثم قال وهذا الذى ذكرته
فى بيان المخارج والصفات
أذوقنى الله الطالبين بكفى
فى الارشاد حال كونه
محسلا للراد

هو من التفضيل في باب المفعول وهو مما شذ في كلامهم مثل هو أحد منه وأشهرهم قال كل
بعدها أي هي تجمع على عددا من حروف التثنية قال الشيخ أبو الحسن قالوا أصل التثنية التثاقف
لان ما يحس به من شدة الصوت المتصعد من الصغر مع الضغط والحرقفة أكثر من غيره قال
وعدا المبرد منها الكاف الا أنه جعلها دون القاف لأن حصر القاف أشد قال المبرد وهذه التثنية
بعضها أشد من بعض فإذا وصلت ذهبت تلك التثنية لانه أخرجت لسانك عنها الى صوت آخر
خال بينه وبين الاستقرار فهذا آخر الكلام في صفات الحروف التي تعرض الناطق لتكرها وهي
منقسة الى ما يشعر بقوة وإلى ما يشعر بضعف والجهر والشدّة والاستعلاء والاطباق والمغير
والقلقة والتكرير والتفتي والاستعلاء والاحرف علامات القوة وأما الحس والرخاوة والتسفل
والافتتاح واللبس والاعتلال والهووى علامات الضعف فلا تفضل في طلب تجويد القراءة من
مراتب الحروف على حسب تمكنها من القوة والضعف وليست صفات القوة ولا صفات الضعف
متساوية فكل قسم منها يختلف مراتب وقد اتفق له القفظ بجميع الحروف في هذه الصفات
التي ذكرها سوى الزاي المجهمة وفيها من الصفات ما ذكره في البيت الأول وهو جهر ورخو
وافتح صفاتها ومستقل وعرف ذلك وغيره من ضد ما ذكره وإلغة أعلم وقوله فهذا مع التوفيق
كأن أي فهذا الذي ذكرته اذا وفق الله من عرفه يكفيه في هذا العلم ومحصلا مفعول كلف أي
يكفي الطالب المشتغل المحصل ويجوز أن يكون حالا من التمييز في كلف أي في حال كونه محصلا
لنرض الطالب محتويا عليه

﴿ وقد وفق الله الكريم بمهنة * لا كمالها حسناء ميمونة الجلا ﴾

المعنى الانعام وحسناء ميمونة حالان ومعنى ميمونة الجلا مباركة البروز أي كما ظهرت للناس كانت
مباركة الطلعة وقد صدق رضى الله عنه فان بركتها عمت كل من حفظها وأقنتها ولو لم يكن
الاكثر الفوائد الحاصلة من ناطلها

﴿ وأياتها ألف تزيد ثلاثة * ومع مائة سبعين زهرا وكلا ﴾

فاعل تزيد ضمير راجع الى الأيات لاني ألف فان الألف تذكر وثلاثة نصب على التمييز
وسبعين عطف عليه والتقدير وتزيد أيضا سبعين مع مائة فصار المجموع ألفا ومائة وثلاثة وسبعين
زهرا وكلا حالان من الضمير في تزيد الراجع الى الأيات أي هي زهرة كاملة ومعنى ميمونة كاملة
الوصاف ويجوز أن يكونا صفتين للتمييز أي تزيد أياتها على الألف أياتا زاهرة وكلمة والوجه
الأول أولى لأنه أهم ومما لأنه يفيد وصف الجمع بخلاف الوجه الثاني

﴿ وقد كسيت منها المعاني عنابة * كاعريت عن كل عوراء مفعلا ﴾

اثنى في هذا البيت على معانيها وأفاضلها فنصب عنابة على أنه مفعول كسيت أي انه اعنى بها
جاءت شريفة المعاني حسنة الباني وقابل بين الكسوة والعري فقال كسيت معانيها عنابة وعريت
في التمييز عنابا عن كل جملة عوراء أي لا تنافى عن المعنى المقصود فهي ناقصة معينة ونصب مفعلا على
التمييز أي من كل جملة عابت مفعلا والمصل الضو أي من كل ما قبح مفعلا ويجوز أن يكون فاعل
عريت ضميرا عابدا على القصيدة ومفعلا تميز منه أي كاعر يتعافسها عن العيوب ومعنى بذلك الثقافية
أو جميع أجزاء القصيدة جعلها عروا وحسناء ميمونة الجلا منزلة للفاصل عن العيوب على طولها ومعربة
مسلكها قال الشيخ رحمه الله وغيره ينظم أرجوزة يعنى على قواف شتى فيضطره النظم إلى أن يأتي في
قوافها ومقاطعها وأجزائها بما تعجبه الاسجاع

[وقد وفق الله الكريم

بمهنة

لا كمالها حسناء ميمونة

الجلا]

أي وفق الله الكريم

بأنامله العليم مثني هذه

القصيدة لأعمالها حال

كونها عروا وحسناء مباركة

البروز من يتعلمها ينال

ميامن وبركات

[وأياتها ألف تزيد ثلاثة

ومع مائة سبعين زهرا

وكلا]

يعنى عدة أيات هذه

القصيدة ألف ومائة وثلاثة

وسبعون حال كونها زهرا

مفعلة الاشرف كلمة

الوصاف

[وقد كسيت منها المعاني

عنابة

كاعريت عن كل عوراء

مفعلا]

يعنى أنه منح هذه القصيدة

عنابة فحكره جابت

شريفة المعاني لطيفة

الباني وعريت مفاضلها

أي قوافها عن كل كلمة

عوراء أي شعاع

لأنه ومنه سهلة الخلق معنى
منقادة لمن يطلبها معنى
عرف رموزها ينقل منها
القراءة من غير صعوبة
حالة كونها مجردا لسانها
أى لفظها عن كل خشن
أى كلمة قبيحة يسمى منها
[ولكنها بنى من الناس
كفؤها

أخاثة بغو وينقى
تجملا]

يقول خصائص هذه
التقصيدة ماعملت ولكنها
تطلب راعيا فيها طالبا
لحانيها شبا كها في أوصاف
الجمال وذلك اخوة
لثمة برف عاسنها فيفضي
عن الازجراء بما لا بد
للمشترية

[وليس لها الاذتوب ولها
فياطيب الاتحاس أحسن
تأرلا]

يعني ليس هذه القصيدة
تقص عيوب عليها وعيب
ينسب اليها الاذنوب فانظروا
والافلا منقصة لانظروا
ايها القارئ الطيب النفس
أحسن تأويل ماذا كرت
لنفس من القصص

[وقل رحم الرحمن حيا وميتا]

فتی کان لالانصاف والحلم
معتلا

أَيُّ وَقْلٍ أَيُّهَا الْقَارِي رَحِمَ
اللَّهُ كُلَّ فَنِي صَارَ حَسَنًا

للانصاف والخير يعني ترحم

(وَنَمِّدْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً * مَزْهَجَةً عَنْ مَنْطِقِ الْمَجْبُرِ مَقُولًا)

سهولة خلقها أهيا لها من طلبها أي إن كل أحد ينقل منها القرائت إذا عرف رموزها من غير صعوبة ولا كلفة ونسب سهولة ومنزعة على الحال ومقولا تميز وهو اللسان والمجر الفتحش أي ليس فيها كلمة قبيحة يستحي من سماعها

(ولكنها تبغى من الناس كفوها * أخائفة بعفو وينضى تجملا)

الكفو المائل وأتانة صفة للكفو أو بدل منه والأعضاء الست ونصب مجعلا على أنه مفعول من أجله جعل كفوها من كل هذه الصفة لأنه لفتت بآخرها بأحسن ما فيها ويقف وبقي عن الإزدراء لما لا بد للبشر منه قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم إذا كان هذا الكفو أهلا لا تتقاه فو عالم رحيم تذرى فيها من القوائد والقراب ما يفضى معه عن شيء يراه ولا يجبه منها إلا أن يذكره على سبيل التنبيه على الفائدة كما أشرتنا إليه في مواضع منها فإن هذه طريقة العلماء نصحا لمن يقف عليه عن لا يبلغ درجته في العلم ذلك والمعلم مع الله سبحانه والأعمال بالنيات سهل الله تعالى لمن يقف على كمالنا أن ياملنا تلك العلامة لكن الزمان قد قدس وكرّم من أهله التكسد فأبرضون عن أحد المستمعان عليهم ربنا الواحد الصمد ﴿ وليس لها إلا الذنوب ولها * فيليب الانفس أحسن تأولا ﴾

ولها أي ناظمها أي أنها لما تكملت صفات حسنها عمرو مفاسلها عن كل عوراء وكونها مهلة
الخلق واعتنى بمجانبا ابتغت عند ذلك كفوا يصلح للاتصال بها فإ فيها مابعد الكفو منها إلا
ذئوب ولها المتولى أمرها وكل هذه استعارات حسنة فلام بعضها لبعض يعني ان صد الناس عنها
أمر فإ هو الامام عليه ولها في نفسه وإنما قال ذلك رحمه الله تواضعا لله والمؤمن يهجم نفسه
بين يدي الله تعالى ويعترف بتقصيره وطاعته ولو بلغ مبلغ ما بلغ أو افولها رحمه الله كان أهدأ وأولياء
الله تعالى وقد تليت جماعة من أصحابه مشايخ أمة أكابر في أعيان هذه الأمة بمصر والشام والشام
وكلهم يعتقد فيه ذلك وأكثر منه مع أجلاله وعظيمه وتوقير حتى جئني ذلك منهم على ان قلت
قلت جماعة فخلوا فازوا صحة شيخ مصر الشاطبي رحمه الله

وكانه رحمه الله إشار بقوله فيطيب الأنفاس أحسن تأولا إلى ذلك أى اجل كلامي على أحسن محامله وهو ما جئناه عليه من التواضع وهو كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وليت عليكم ولست بخيركم وكقول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فى خطبه بعد ما وعظ وذكر إنا أنى أقول لكم ولا أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندى أو كما قال وكان النادم يقول القرض بها أن يرفع الله بها عباده وينعم بالتعب عليها قالوا فإذا كان مذبا عاميا خشى أن يحمده الله عمله فلا يقطع به أحد ثم انه رحمه الله قال فيها أخبرني عنه شيخنا أبو الحسن وغيره لا يقرأ أحد قصيدتى هذه الا يرفع الله تعالى بها لاني نظمتها لله وتأولا لمفعول أحسن أو تميز كما قول طيب نفسا وقر عينا لتطيب نفسك ولتقر عينك وليحسن تأويلك للكلام وذلك بحمله على أحسن محامله

(وقل رحم الرحمن حيا وميتا * فتي كان الانصاف والحم معقلا)

حنبِل لما أُرسل إليه آدم بن أبي إياس يَطلبه ويقولى نفسه على الصبر فى أيام الحنة إذ ذكره الخليل أبو بكر فى تاريخه فى ترجمة آدم ثم

وصف التي بقوله للانصاف والحلم معقلا أى حسنا أو موصفا لعقل الانصاف والحلم وقد حل الشيخ وغيره هذا اليت على أن الناطق عني بالتي فيه ويمدحها بذلك فاستنبط ذلك من جهة أنه غير ملائم لتواضعه بقوله وليس لها الاذنب ولها ولا هو مناسب لطلب الترحم عليه فان الاذنب أن يقال اللهم ارحم عبدك الفقير إليك وهو ذلك فيما إذا أريد به شخص معين ولا زكي ذلك الشخص أما إذا كان الدعاء لعموم من انصف بتلك الصفة فانه مائع نحو اللهم ارحم أهل الحلم والكرم والعلم فاستنبط له وجهين آخرين : أحدهما أنه أمر بالترحم على من كانت هذه صفته لأنه تدب الى الانصاف بنحو ذلك من قبل حين قال أخاثة يصفو ويضفى بجملته بقوله * فيأطيب الأنفاس أحسن تأولا * فكأنه قال وقل رحم الله من كان بهذه الصفة ثم قال عسى الله يدنى سعيه أى سعى ولها المذكور في قوله وليس لها الاذنب ولها فيكون ابتداء ترج منه أو يكون داخلا في المقول أى قل هذا وهذا أى ادع لمن انصف بتلك الصفة وادع لناظم القصيدة ولها : الوجه الثاني أن يكون المأمور به في قوله وقل اليت الآخر وهو عسى الله يدنى سعيه أى قل ذلك وترجه من الله تعالى ويكون قوله رحم الرحمن حيا وميتا دعاء من المصنفين انصف بهذه الصفات وهو كلام معترض بين فصل الأمر والمأمور به وكلاما وجه حسن

(عسى الله يدنى سعيه بجوازه * وان كان زيفا غير خاف منلا)

يدنى أى يقرب سعيه أى ماسى له من عمل البر بجوازه أى بان يجعله جائزا فلا يرد بل يتقبله على ما فيه من الخلل فأومأ الى ذلك بقوله وان كان زيفا أى رديئا يقال للدهم الرديء زيف وزايف وأراد بقوله غير خاف أى زيفه ظاهر لا يخفى على من له بصيرة بالأعمال الصالحة ومنلا مثل زيفا يقال زلت أقدامى أى هتكت في الوزن فزول بمعنى منقوص هذا كله ان كان اسم كان ضميراعادا على السى وان عاد على الناطق صاحب السى فاعني انها منسوب الى الزل والزلة الخطيئة وكل ما ذكرناه على أن تكون الهاء في بجوازه للسى ويجوز أن تكون للسامى أى يدنى سعيه بأن يجوز وليه الصراط يقال جرت الموضع أجوزه جاوزا اذا سلكته فالصدر في بجوازه مضافا الى فاعله ويجوز أن يكون مضافا الى مفعوله على أن يكون من الجواز بمعنى السقى أى لسقيه من الحوض يوم العطش الأكبر أى يكون ذلك من علامة ادناء سعيه وتقريبه وقبوله جعلنا الله كذلك آمين

(فياخير غفرل وياخير راحم * وياخير مأمول جدا وفضلا)

الحدا بالقصر المعطية وبلد الغنا والنفع فيجوز أن يكون قصر الممود وهو وفضل منصوبا على التخيير

(أقل عثرى واقع بها وبقصدها * حنايك بالله يارافع العلاء)

العثرة الزلة والاقالة منها الخلاص من تبعها واقع بها أى بهذه القصيدة من طلب النفع بها وبقصدها يعنى من قصد الانتفاع بها وإن لم يقو عليها فافقه بقصده ويدخل الناطق في هذا الدعاء لأنه قصد نظمها ونفع الناس بها وقد حقق الله رجاءه واستجاب دعاءه ثم قال حنايك فطلب التحنان من الله تعالى وهذا أحد المصادر التي جاءت بلفظ التثنية المضافة الى الخطاب نحو ليك وسعديك والمراد بها المداومة والكثرة أى تحنن علينا نحننا بعد تحنن وقطع همز قاسم الله في النداء مجازا تفخيا له واستمانة به على مدحوف النداء مبالغة في الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يارافع العلاء أى يارافع السموات العلى كما قال تعالى تزيلا عن خلق الأرض والسموات العلى

[عسى الله يدنى سعيه

بجوازه

وإن كان زيفا غير خاف

منلا]

أى قل ذلك أبها القارئ

عسى الله يقرب سعى ناظم

هذه القصيدة بأن يسهل

عليه الجواز على الصراط

وإن كان هذا السعى

رديئا غير خاف رداءه

منقوصا بتقصير الناظم

[فياخير غفرل وياخير

راحم

وياخير مأمول جدا

وفضلا

أقل عثرى واقع بها

وبقصدها

حنايك بالله يارافع العلاء

يقول ياخير غفرل للذنوب

وأكرم راحم للعيوب

وأجل مرجى المطالب

خلصني من تبعات الزلات

واقع بهذه القصيدة كل

من طلب النفع بها بتيسير

مقاصدها وتحنان وقسط

عليها يا الله يارافع السج

الطبايق

على سيد الخلق الرضى
متنحلا
محمد المختار للجد كعبة *
صلاة تبارى الرب مسكا
ومندلا

وتبدى على أصحابه فضاحتها *
بغير تناه زربنا وقرغلا [
يقول صار آخر دعوانا
بتوفيق ربنا ومولانا أن
قلنا الحمد لله الذى علا
وحده ولم يشركه أحديها
عندهم صلاة الله ورجته
على سيد الخلق الرضى
المختار كعبة تؤم وتقص
لأجل الحمد الحاصل فيه
والمختار كعبة يطوف بها
الجد لعاشائه صلاة من
شأنها أن تعارض الرب
في عموم القوافى وفقراته
الفرادة حال كون الرب
ذات مسك ومندل أى

عود طيب الرائحة وتظهر
هذه الصلاة على أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم
تبعات لا انتهاء لها
ودوام طيبات دائمة
سرمدية مخلدة مؤبدة
حال كون تلك النفحات
مشبهة بالزرب والقرقل
في طيب الرائحة وهذا
آخر ما يسره الله تعالى
والحمد لله أولا وآخر وأولى
الله على سيدنا محمد النبي
الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
وصلاة وسلاما دائما

(وآخر دعوانا بتوفيق ربنا * أن الحمد لله الذي وحده علا)

ختم دعاءه بالجد كما قال الله تعالى اخبارا عن أهل الجنة جعلنا الله بكمهم منهم وآخر دعواهم
أن الحمد لله رب العالمين قاله في بتوفيق ربنا يجوز أن يتعلق بدعوانا لأنه مصدر كما تقول
دعوت بلرجة والنفرة ويجوز أن تكون بآء السبب أى إنما كان آخر دعوانا أن الحمد لله
بسبب توفيق ربنا لا يتابع هذه السنة التي لأهل الجنة

(وبعد صلاة الله ثم سلامه * على سيد الخلق الرضى متنحلا)

أى وبعد تحميد الله تعالى وذكره فنسأل على رسول الله ﷺ قوله صلاة الله ثم
سلامه مبتدأ وخبره على سيد الخلق أى حالان عليه والرضى نصت أى المرفعى ومتنحلا نصب
على الحال أى مختلرا ثم بينه فقال

(محمد المختار للجد كعبة * صلاة تبارى الرب مسكا ومندلا)

محمد عصف بيان وكعبة ثانی مفعولى المختار لأنه اسم مفعول واقع معه للالاب أو اللام والتقدير
الذى اختير كعبة واللام في الجحد يجوز أن تكون للتعليل أى اختير كعبة تؤم وتقص من
أجل الحمد الحاصل له في البارين ويجوز أن تكون من تارة قوله كعبة أى كعبة للجد أى
لاحمد أشرف من محمد كما أن كعبة مكة شرفها الله تعالى أشرف ما فيها أو على معنى أن الحمد
طابق كما يطلق بالكعبة وقول الناس هو كعبة الكرم إنما يراد به أن يحج إليه ويقصد من
أجل كرمه كالكعبة وهذه العاني كلها موجودة في المصطفى ﷺ وصلاة نصب على المصدر
أى أصلى صلاة هذه مقها أو يكون منصوبا على الملح لان ما تقصد من قوله صلاة الله يفتى
عن هذا التقدير ومعنى تبارى الرب تعارضها وتجري جريها في العود والكثرة ومسكا ومندلا
حالان أى ذات مسك ومندل وهو العود أو صلاة طيبة فيكونان صفة لها والطيب يكتنى به عن
الثناء الحسن ويجوز أن يكونا تمييزين كما قيل فلان تبار الرب سخاه أى يجري سخاوة جريها
وتم عموم هوبها فلفظي تبارها مسكا أو مندلا والرب أيضا تحمل الرائحة الطيبة مما غربه
من الثبات الطيب الرب فقد اتضحت مباراة الصلاة للرب في حالة الطيب من الجهتين

(وتبدى على أصحابه فضاحتها * بغير تناه زربنا وقرغلا)

أى وتظهر هذه الصلاة على أصحاب النبي ﷺ ورضى عنهم فضاحتها بغير تناه أى لانهاية لها
ولانها لا صابنها إلهام أى دائمة سرمدية وزربنا وقرغلا حالان أى مشبهة ذلك وهذا مما يقوى
أن مسكا ومندلا في البيت السابق أيضا حالان فالقرقل معروف والزرب ضرب من الثبات طيب
الرائحة كرائحة الأرج وروقه كورق الطرافة وقيل كورق الخفاف وفي حديث أم زرع « زوجي
للبن من أرنب والرب ربع زرب » وقال الشاعر

بأنى أفت وقول الأشيب كأنما زر عليه الزرب

أوزنجيل وهو عندى طيب والزرب والقرقل دون المسك والمندل من الطيب لحسن تشبيه
الصلاة على الصحابة بذلك لأنهم في الصلاة تبع للنبي ﷺ فلماذا أصابهم فضاحتها وبركانها
رضى الله عنهم وأرضاهم آمين آمين آمين ، وقد تم الكتاب والحمد لله رب العالمين .

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله . ثم طبع هذه المجموعة المشتتة على ثلاثة كتب
مهمة في علم القراءات معتنى بتصحيحها بتدقيق فرید العصر وتاج القراء بمصر الأستاذ الشيخ
« على محمد الضياع » مراجع المصاحف الشريفة بمشيخة القاري المصرية حفظه الله في أواخر
ذي الحجة سنة ١٣٥٠ هـ

الخطأ والصواب

في كتاب ارشاد المرید

في كتاب ابراز المعاني

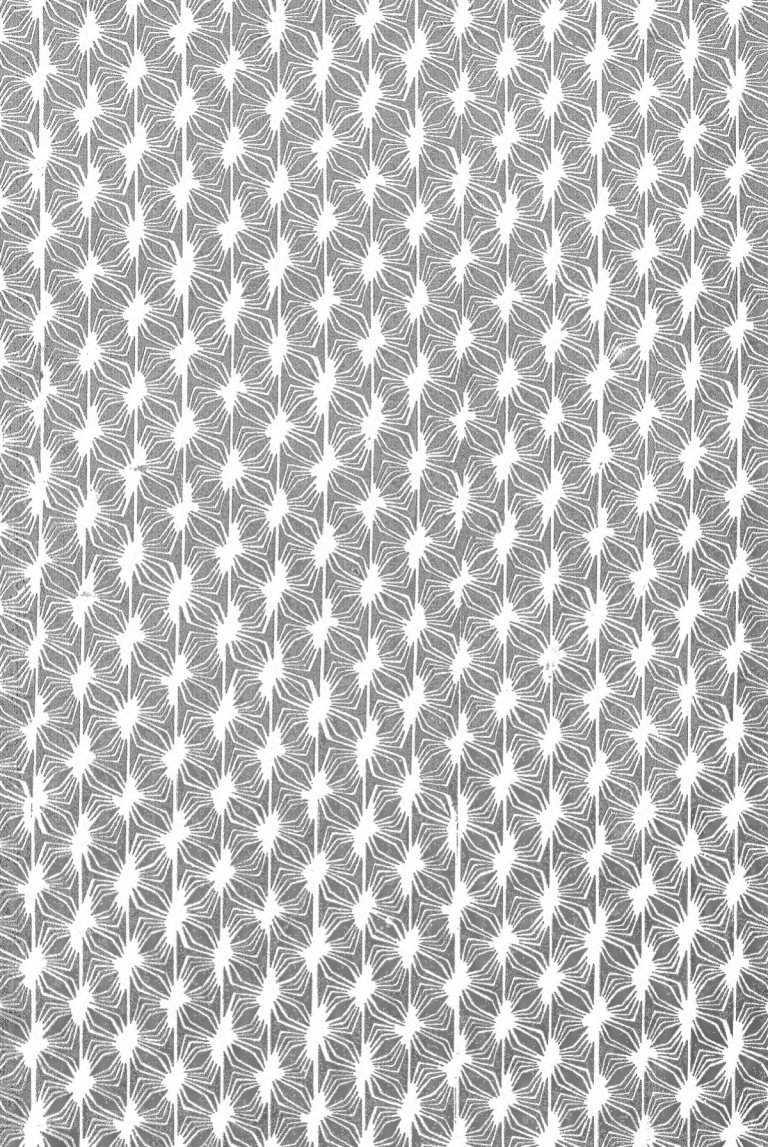
ص	سطر	خطأ	صواب	ص	سطر	خطأ	صواب
٧	١٢	شيخينا	شيخنا	٣	١	أيسا . وأخذ	صواب
١٢	٢١	ولها	ولها	٢٢	١٨	أخذ	أخذنا
١٦	٣٥	آتوها	آتو	٢٢	٤	قرأ عراك	قرأ على عراك
٢٧	٣٠	في قوله سورة	في قوله في سورة	٢٨	١١	قراءة	قراءة
٣٠	٧	طأراً	طأراً	٤٧	٢٧	وماحل	أوماحل
٣٣	٢٦	أوما	وأما	١٠٠	٢	بنظائر	بنظائر
٣٨	١٢	لا التزام	لا التزام	٢	٢	حسب	أحب
٤٨	١٢	تقريبه	أى	٣	٣	احملا	احملا
٥٥	٥	ولك	ولك ان	١٠٤	١	أوالكسر	أوكسورين
٧١	٩	والجئت	وأدغمت	١٠٤	١	أوالضم	أومضموتين
٧٦	٢٧	فاشملن ثم	فاشملن	١٣٨	١٤	روحها	روحها
٨٨	٢١	لفظها	لفظ	١٦٧	٣١	واله	واله
٤٣٢		تعبيره	وحده				

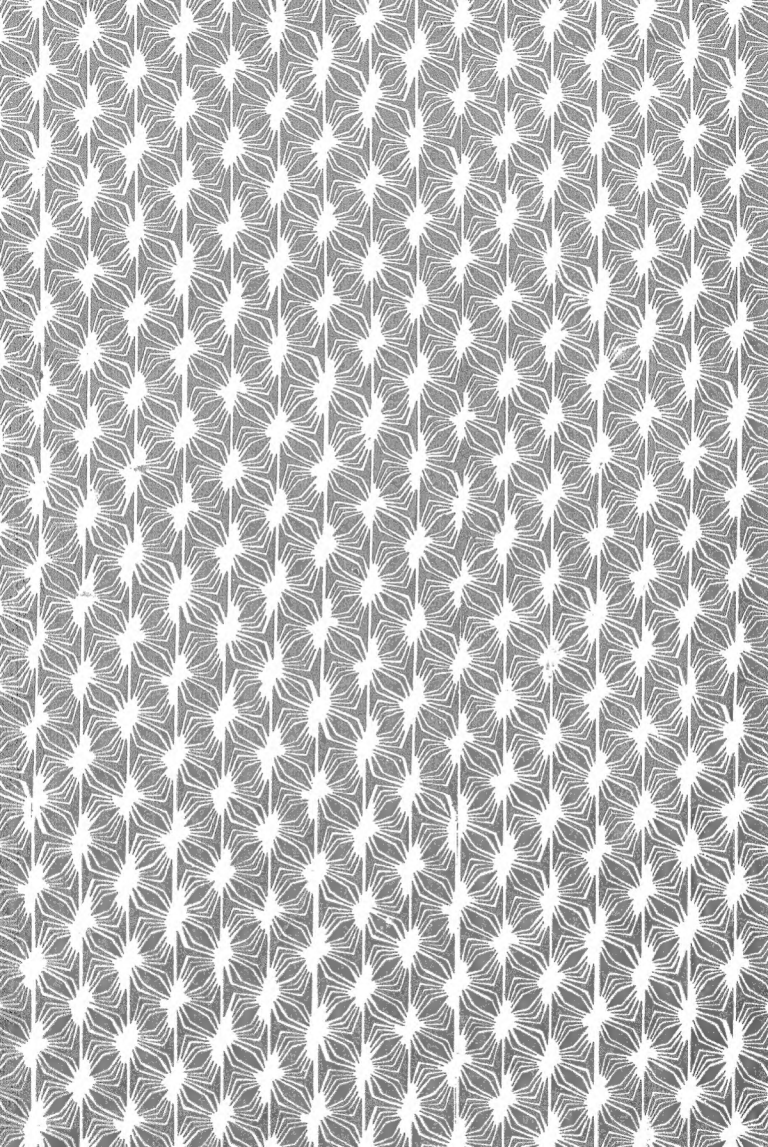
فهرست كتاب ابراز المعاني

ويتضمن فهرسى الكتاين اللذين بهامشه

صفحة	صفحة
٢	خطبة الكتاب
٣	بيان من قتل عنهم شئ من وجوه
	اقرأت من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
٤	بيان اسماء ائمة القراءت بالامصار الخمسة
	بيان ضابط تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح
٥	فصل في ذكر القراء السبعة
١٠	بيان بعض ما جاء في فضائل القراءات العزيز وفضل قراءته
١٨	بيان القراء السبعة وروايتهم وأخبارهم
٢٦	بيان الرموز التي يشير بها الناظم الى القراء السبعة وروايتهم
٣٣	بيان اصطلاح الناظم في التعبير عن أوجه الخلاف
٤٨	باب الاستعاذة
٥١	باب البسملة
٥٥	سورة أم القرآن
٦٠	باب الادغام الكبير
٦٧	باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين
٧٧	باب هاء الكناية
٨٣	باب المد والقصر
٩٤	باب الهمزتين من كلمة
١٠٣	باب الهمزتين من كلمتين
١٠٨	باب الهمز الفرد
١١٤	باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها
١٢٢	باب وقف حجة وهشام على الهمز

صحيفة	صحيفة
٣٧٧ سورة الاسراء	١٣٨ باب الاظهار والادغام
٣٨٠ » الكهف	١٤٠ ذكر ذال إذ
٣٩٠ » صريم	ذكر ذال قد
٣٩٤ » طه	١٤١ ذكر تاء التانيث
٤٠١ » الانبياء	١٤٣ ذكر لام هل ويل
٤٠٥ » الحج	١٤٤ باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء
٤٠٨ » المؤمنون	التانيث وهل ويل
٤١١ » النور	١٤٥ باب حروف قربت مخارجها
٤١٥ » الفرقان	١٤٩ باب أحكام التون الساكنة والتونين
٤١٨ » الشعراء	١٥١ باب الفتح والامالة وبين القفطين
٤٢١ » النمل	١٧٦ باب مذهب الكسائي في إمالة هاء
٤٢٧ » القصص	التانيث في الوقف
٤٢٩ » العنكبوت	١٨٠ باب الراآت
٤٣٢ ومن سورة الروم الى سورة سبأ	١٨٨ باب اللامات
٤٤٠ سورة سبأ وفاطر	١٩١ باب الوقف على أواخر الكلم
٤٤٤ » يس	١٩٧ باب الوقف على مرسوم الخط
٤٤٧ » القصصات	٢٠٦ باب مذاهبهم في ياءات الاضافة
٤٥١ » ص	٢١٧ باب مذاهبهم في الزوائد
٤٥٢ » الزمر	٢٢٦ باب فرش الحروف
٤٥٤ » غافر	سورة البقرة
٤٥٦ » فصلت	٢٦٦ » آل عمران
٤٥٧ » الشورى والازخرف والسنن	٢٨٣ » النساء
٤٦٣ » الشريعة والاحقاف	٢٩٤ » المائة
٤٦٦ ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى	٣٠١ » الأنعام
سورة الرحمن عز وجل	٣٢٩ » سورة الأعراف
٤٧٢ سورة الرحمن عز وجل	٣٣٢ » سورة الانفال
٤٧٣ » الواقعة والحديد	٣٣٧ » التوبة
٤٧٥ ومن سورة المجادلة الى سورة ن	٣٤٠ » يونس
٤٨٠ ومن سورة ن الى سورة القيامة	٣٤٧ » هود
٤٨٦ ومن سورة القيامة الى سورة النبا	٣٥٧ » يوسف
٤٩٠ ومن سورة النبا الى سورة العلق	٣٦٣ » الرعد
٤٩٦ ومن سورة العلق الى آخر القرآن	٣٦٨ » ابراهيم
٤٩٩ باب التكميل	٣٧٢ » الحجر
٥١١ باب مخارج الحروف وصفاتها	٣٧٤ » النحل





Bibliotheca Alexandrina



0382610